

٩٢	الباب الثاني في منشأ العلوم والكتب وفيه فصول
=	الفصل الاول في سببه وفيه افهامات
=	الافهام الاول في ان العلم والتعليم طبعي في العمران البشري والشرع خارج اليه
٩٥	الافهام الثاني في ان العلم والكتابة من لوازم التمدن
٩٦	الافهام الثالث في ان الخط والكتابة من عداد الصنائع الاساسية
١٠١	الافهام الرابع في اوائل ما ظهر من العلم والكتاب
١٠٢	الفصل الثاني في منشأ انزال الكتب واختلاف الناس في انفسهم وفي افهامها
١٠٣	الافصاح الاول في حكمة انزال الكتب بمراتب
١٠٣	الافصاح الثاني في اقسام الناس بحسب المذاهب والديانات
١٠٣	الافصاح الثالث في اقسام الناس بحسب العلوم وفيه ثلوث
=	التلويح الاول في اهل الهند
١٠٤	التلويح الثاني في الفرس
١٠٤	التلويح الثالث في الكلدانيين
=	التلويح الرابع في اهل اليونان
١٠٥	التلويح الخامس في الروم
١٠٥	التلويح السادس في اهل مصر
=	التلويح السابع في العبرانيين وهم بنو اسرائيل
=	التلويح الثامن في العرب
١٠٦	الفصل الثالث في اهل الاسلام وعلومهم وفيه اشارات
=	الاشارة الاولى في صمد الاسلام
١١٠	الاشارة الثانية في الاحتياج الى التدوين
=	الاشارة الثالثة في اول من حشفت في الاسلام
١١١	الاشارة الرابعة في اختلاف علومه واوائل الاسلام

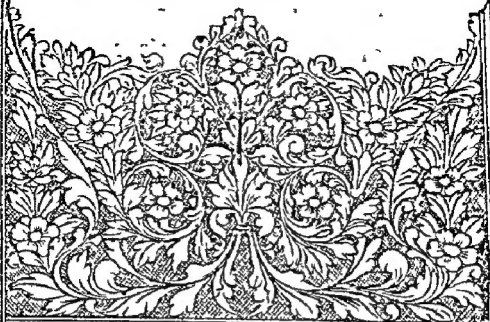
الفصل الرابع في ان التعليم للعلم من حجة الصانع	١١١
الباب الثالث في المؤلفين والمؤلفات والتحصيل وفيه ترشيحات	١١٤
الترشيح الاول في اقسام التداوين واقسام المداينات	١١٨
الترشيح الثاني في الشرح وبيان الحجة اليه والادب فيه	١٢٠
الترشيح الثالث في اقسام المصنفين واحصى بهم	١٢٢
الترشيح الرابع في بيان مقلد العلم ومقلد الكاتب	١٢٤
الباب الرابع في فوائد منوعة من ادب العلم وفيه بيان لطيفة التلخيص والتصنيف	١٢٤
المنظر الاول في العلوم الاسلامية	١٣٤
المنظر الثاني في ان حجة العلم في الاسلام اكثرهم العجم	١٣٩
المنظر الثالث في علوم اللسان العربي	١٤٢
المنظر الرابع في ان الرحلة في طلب العلم ولقاء الشیخة مزيد كمال في التعلم	١٤٣
المنظر الخامس في ان العلماء من بين البشر ابعد عن السياسة ومذاهبا	١٤٣
المنظر السادس في موانع العلوم وعوائقها وفيه فتوحات تسعة	١٤٣
المنظر السابع في ان الحفظ غير الملكة العلمية	١٤٤
المنظر الثامن في شرائط تحصيل العلم وامساكه وفيه فتوحات تسعة عشر	١٤٤
المنظر التاسع في شروط الافادة ونشر العلم وفيه فوائد اربعة	١٥١
المنظر العاشر فيما ينبغي لاهل العلم ان يكونوا عليه	١٥٣
المنظر الحادي عشر في التعليم وفيه فوائد ستة وذكر احوال الكتب واعلامها	١٥٤
مناظرة اهل الطريقتين	١٥٤
الحكمة بين الفكرين	١٥٨
الباب الخامس في لواحق الفوائد وفيه مطالب	١٥٩
مطلب لزوم العلوم العربية	١٥٩

مطلب في العلوم العقلية واصنافها	١٢٠
مطلب في ان اللغة ملكة صناعية	١٢٣
مطلب في ان لغة العرب طيبة العهد لغة مستقلة مغايرة للغة مضر وخمير	١٢٥
مطلب في ان لغة اهل الحضرة الامصار لغة قائمة بنفسها مخالفة للغة ص	١٢٨
مطلب في تعليم اللسان المضي	١٢٩
مطلب في ان ملكة هذا اللسان غير صناعة العربية	=
مطلب في تفسير الذوق في مصطلح اهل البيان وتحقيق معناه وبيان انه لا	١٤١
يُحصل غالباً للمستعربين عن النجم	١٤٢
مطلب في ان اهل الامصار على الاطلاق قاصرون عن تحصيل الملكة اللسانية	١٤٣
الباب السادس في انقسام الكلام الفصحى والنظم والنثر وفيه مطالب	١٤٤
مطلب في كون لسان العرب على فنين النظم والنثر	=
مطلب في انه لا تتفق الاجادة في في النثر والمقطوع مع الاقل	١٤٨
مطلب في صناعة الشعر ووجه تعليمه	١٤٩
مطلب في ان صناعة النظم والنثر انما هي في الالفاظ لا في المعاني	١٨٤
مطلب في ان حصول هذه الملكة بكثرة التحفظ وجودها بجودة الحفظ	١٨٤
مطلب في ترفع اهل المراتب عن اتحال الشعر	١٩٠
مطلب في ان الشعر لا يختص باللسان العربي فقط بل هو موجود في كل لغة	١٩١
مطلب في بيان المردف والاستزاد والمزدوجة	١٩٢
مطلب في طبقات الشعراء	٢٠١
مطلب في مدح المنظوم من الكلام والحوائل للنوطة لعوائق الاقلام	٢٠٣
مطلب في تعيين العلم الذي هو فرض عين على كل مكلف اعني الذي	٢١٥
يتضمنه قوله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم	٢٢٢
مطلب في طبقات اهل العلم	٢٢٢

مطلب في مسأحة من الامور العامة التي يكثر استعمالها والاستثناء بها الى	٢٣٥
حاتمة القسم الاول في بيان تطبيق الآراء وفيه اصول	٢٣١
فصل في ماهية التطبيق واهليته وفيه نكت خمسة	=
فصل في موارد التحقيق وفيه نكت ابدا سبعة	٢٣٢
فصل في اسانك الاحكام وفيه نكت ستة	٢٣٤
فصل في صواب التطبيق وفيه نكت سبعة	٢٥٢
فصل في الحجج والتحريم وفيه نكت ستة	٢٥٢
فصل في امثلة التطبيق في صيغ الواهم وقمرنا القاهر وفيه نكت اربعة عشر	٢٥٨
قف في انما هذا المقوم وبعض احوال المؤلف امد الله بسطة في العلوم	٢٤٣







بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل العلم سلماً إلى معارج المعالوم + والمعلوم فضلاً مسلماً عند  
 عصاية المنطوق والمتمموم + وسرح ابصار البصائر في رياض الفنون والمعارف + رياض  
 زهت فيها أزهار المعاني والبيان ففتح شيائها أنوار الفضل التالذوا طارفت +  
 فاجتنت منها أيدي التي فؤاكه القلوب وأوقات الأرواح + واقطعت منها اجنح  
 الحقائق والدقائق من بين أفاسي الصباح + وفوق قوت القواد ومراح الأشباح + و  
 روح جثمان الكمال وحادي النفوس إلى بلاد الأفراس + به فضل اللذوق للروحاني على  
 المذاق الجسماني فضلاً لا يعرفه إلا من تضرع منه أوداق + ولا يدركه كنهه إلا من غامر  
 في قعر بحاره وسبح في شجانتها رة شريدع وفائق + والصلاة والسلام على سيد العلماء  
 سند الفضلاء تاج الكمال محمد النبي المصطفى أحمد الأبي الحجة المؤيد من السماء الموح  
 اليه بالقرآن الذي فيه هدى وشفاء + الذي أكمل الله تعالى به علوم الأولين والآخرة  
 وخصه من بين خلقه نوايا المعارف وخبايا المغاخر + فيأله من بني رفيع القدر ما ترقى  
 رقيه الأنبياء + ورفيع كرم الذكر ما طاولته السماء + صلى الله عليه وعلى آله وصحبه

وحزبه المتأدين بأدابه، الذين تفتحت لهم كثر المنقول والعقول، وتخلت بعود  
 علومهم أجياد الفحول، حتى اشتغف نفوس لاسلام والمسلمين من حاء الأعداد  
 وزال كلب الكفر ومرض الاشرار بما اريق من دماءهم تحت اديم السماء على وجه الغبراء  
 فهم نخائن الفضائل والعوائد، ومعادن الفواضل والفوائد، وجماع  
 الكارم والحمد، ومناسخ المعارف والمقاصد، لا زالت تسحب الرحمة هنا طلة  
 على مراقدهم ونحاي الرضوان نازلة على معاهدهم، ما طلعت شمس العلوم  
 افلاطون والاروين والدفاثر، وسطعت نجوم الفنون من مشارق الاقلام والمحابر،  
 وبعث في ذابث ما دفر في صددى من احوال العلوم العالكية وتراجم  
 الفنون الفاخرة واثر بعد عين في تحصيل ما ينطبق به سعادة الدنيا والاخرة ورد  
 من جاراتها الطامية ماء حلافا فانا خاليا ذكرعت من انهارها الصافية ما كان عن  
 القذى طاهرا وعن الكدار خاليا خردته احراز الماسنبت من احوال العلوم وترجم  
 اسمائها وسماتها، وجمعت افراد الفنون مع بيان مبادئها واخراتها واياتها،  
 مستمدا في ذلك من كتب الاثمة السادة وصحف الكبراء القادة بعد ان عرفت عجائبا  
 وتعلمت الرعي من القوس وقد كنت باريها، لاني لما وفقت على كتاب عنوان العبد  
 ديوان المبتدأ والخبر لقاضي القضاة مؤيد الدين ابى عبد الرحمن بن خلدون  
 وجد مؤلفه رحمه الله تعالى قد عقد في الكتاب الاول منه فصلا سادسا في العلوم  
 وانواعها وساطرطرها واخاؤها وما يعرض في ذلك كله من الاحوال ثم رايت خواجه  
 خليفه زاده ملا كاتب الجليي يخص منه تلك العلوم واحوالها في مقدمة كتابه كشف  
 الظنون عن اسامي الكتب الفنون واذاف اليه اشياء من مفتاح السعادة لا بالخبر  
 ثم اطلعت على كتاب مدينة العلوم للارنيقي تلميذ قاضي زاده محمود الرومي شاح  
 جنيته وفيه بيان انواع العلوم وتراجم بعض علماء الفنون ثم عثرت على كتاب  
 كشاف اضطرار الحات الفنون للشيخ الغاضل محمد ابي بن حلي البهائوي الهندي وقد  
 ذكر فيه انواعا من العلوم المتداولة وطر فاض الفنون المتداولة ورايت المترفين

قد عجزت عنهم عن معرفة هذه العلوم والعنون ووجدت العلماء قد قنعوا بالطل  
 من الوابل الختون وكل واحد من حاتين القيلتين في غني عن جبايتها وقصور عن  
 بلوغ غايتها إلا ما شاء الله تعالى من سواد القبائل وأفراد الألسان وموضوع الكتاب  
 الأول تاليف أحوال العالم وموضوع الكتاب الثاني جمع أسماء الكتب التي صنفها  
 بنو آدم فالأول ليس فيه غرض إلا ذكر تلك العلوم في فصول خاصة بالأحوال العمار وأهم  
 الألسان ووقائع الدجور والأزمان والثاني ليس فيه ما عدا تراجم تلك العلوم والخط  
 ألا كيف عن أسماء الكتب والثالث مقتصر على ذكر أنواع العلوم وتراجم الصنف  
 فيها والرابع مختص بذكر اصطلاحاتها التداولة في كتب الفنون فأدلت أن  
 أفرج منها أحوال العلوم وتراجم الفنون في تاليف مختصر تقريباً للبعيد وتحصيل  
 للتجريد مضيغاً إليه ما حصل الوقت عليه في أثناء ملاحظة الكتب الشاذة وعظمها  
 واجتناء ثمار الفوائد من الصحف الفاذة وقطفوا اليكون هذا السفر التام المقصود  
 وكوكب المراد الطالع من أفق السعود مهمل الحصول لمن يأم الوصول إليه ويسير الناج  
 لمن أراد الحصول منه والتعويل عليه لأنه دراسات عديدة في كواريس محدودة و  
 وأساليب عديدة في قراطيس مشهودة غلت بعون الله وحسن توفيقه بكل خير ورتبت  
 على قسمين الأول في بيان أحوال العلوم والثاني في تراجمها المنطوق منها والمفهوم  
 وكل قسم من هذين القسمين اشتمل على مقدمة وخاتمة وأبواب على أكمل وضع  
 واجمل أسلوب يتوق ناظرها من طلبة العلوم إلى غير مقصود وأخر مطالب وأن تعلم  
 أن كنت من طالع الكتب المشار إليها وأطلع عليها أن بعد هذا التجريد مما فيها  
 لم يبق من المقاصد العلمية إلا القليل من تراجم الكتب وأهلها ولكن الذي أهمني  
 أني رأيت أبناء هذا الزمان لا تتوجه طبعاً إليهم إلى أدراك العلوم ومبانيها وأقسامها  
 الفنون ولولا فهم بعض معانيها فضلاً عن أن يحيطوا بجميع المقاصد والغايات وبلغوا  
 من معرفتها وضبطها إلى النيات إلا واحداً من الألوف المولفة وفرداً من الأحراب  
 المتحررة من الحمرة شاذة وروية دأرية في كسب المعارف والعلوم وأدلة بأذنة قد

سارية وجمع المقسوم فانه قد رفع الرأس الى معرفة العلم بداء اوحاية وتحويل الاستعلاء  
 امر الاول والنهاية وكل الخلق مجلهم مغفودون في اللذات العاجلة الخاطئة الكاذبة الفانية  
 وتوزونها ولو كانت بجمع خصاصة على النعم الاحلة الدائمة الباقية الآمن عصمه الله  
 تتما فكان الناس كلهم قد صاروا الجناسا بلا وصول او ابا فابلا فحول مع ان الاناس  
 انما تميز عن الحيوان بالنطق والعلم والعرايا ولولم يكن العلم في البشر كان هو جميع  
 الحيوانات سواسية في كل شأن فانا لله على ذهاب العلم واهليه وقشور الجمل وعلو ذوقه  
 وبالجملة لهذا المؤلف الذي جمع احوال العلوم وتراجيحها في كن واحد واو على اشتراك  
 الصون في وعاء صامد قد تجل برون في اخر الرمان من عمر الدنيا حين ول شبا بها و  
 لم يبق من جارية ثمة الا بريرة وتوالت فيها الافات والفن وحمت باهلها البلى  
 والحسن ولذا كان اثر اعد عين او حديثا من حضي حنين ومع ذلك قد جاء بجمع اياه  
 تتما في بابه يديع المثال منبع المثال مبدئ العجب العجائب اذا سئل اعطى واذا عني احب  
 كانه سماء علوه صرفت كواكبها عجائبها وارض فتون امطرت بالغرائب سخايبها اشارة  
 في وجنات النكات تيممة في اجساد الفحول الانبات جنة اشجارها مورقة حديقة ازهارها  
 موقنة اكلاها دائر وطولها قائم فعيها مقيم ومزاجها من تسيم سفينة نجاة يعايرها  
 الانوار عار العبد الاعوار وقال متحن يسبح العابرون في قاموسه المحيط التيار  
 وحسبك به مطربة يصل بها الركب الى رياض الجنان وتشرق هنالك الشارب من  
 حياض العرفان جمعتة لنفان خواطر الولدين الكيعين السعيدين وتمن صماثر  
 الانبياء الشريفيين الحميدين **السيد نور الحسن الطيب السيد**  
**علي حسن الطاهر** بارك الله لهم وفيهم وعليهم في الدنيا والدين  
 وجعل لهم لسان صدق في الآخرين وسلم لهم مسلك السلف الصالحين خصوصا  
 ولهم عداهم من اهل العلم والعقل عموما وتسميت القسم الاول من هذا الكتاب  
 الوشي المرقوم والقسم الاخر **السحاب المرقوم** والكتاب نفسه  
**اجحة العلوم** وكان وضعه وجمعه في بلدة بهو يال المحمية في سنة

تسعين ومائتين والثلاث المجرية وطبعة وبنعة في سنة خمس وتسعين ومائتين  
القدسية في الطبعة المنسوبة الى ذات المحاكم السنية والمكارم العلمية من انجاز  
السحاب قصبت عرفا وارعدت بسياستها الوعد فارعدت في الاح نوذرافتق من  
سواد بلاد مالو قال ذلك كمال الاح نوذرافتق من سواد البصر نوصل كذا الى القريب  
البعيد من اهل الورد والمد من نزل باعنا بها نسي الاوطان والاصحاب من كاديات  
اناه المطالب من كل ياب قد جمعت بين الصورة الملكية والسيرة الملكية في  
قوس الحكمة اليمانية والحكومة اليمانية فهنا انشدت مخاطبا للصبا والشمال  
على ما هو دأب ارباب الوجد والحال

فقد نلت ما مول الفؤاد المعقول	وصلت حمى بجزو بال يا تقف فانزلي
نسيم الصبا جاءت بريا القرفقل	ويا حبتا سا حاتقالك انها
تقانتك من ذكرى حبيب منزل	تذكرت عهدا بالحى وبمن به
مخاطب تاج الهند عند الامثال	وما هو الا حضرة العزة اليتي
ملادة اعيان العلالة الا فاضل	معاذة اهل الفضل من كل حاد
ثم اليتا في عصمة اللال اصل	مغيثة ارباب الفواضل والسجى
وفدنا من معروفنا كل اسائل	في البحر جودا فيضها شمل الوش
جميع الزايات من صنوف القباثل	هي الشمس انضالا يعم نوالها
لها ليس مشا لا عند كل مسائل	انادت كرامات يهمنها التي
اسالت البناها طارعا بعد ما طل	افاضت فيوضا انحلت جود حتم
ومن ذا يراد الان لفظة سائل	قفوا اخبرونا من يقوم مقامها
قفوا اخبرونا هل انا من مشا كل	قفوا اخبرونا هل انا من مشا كل
تعم الدايا من غني وعائل	فما هي الا رحمة مستطابة
تقصه عن راكل حاف وناعل	اذا امر لها ربي الدايا مكارما
وكان لها عن الذي كل نازل	وزاد لها الاقبال اقبال عزة

اعني بها ملكة العالم اهل بيتي نواب شايجهان بيگم طابت  
 ايامها وليا اليها فقلت عيون الدواهي عن معايلها هذا والله اسأل ان يصعد  
 هذا الكتاب ذروة القبول ويجعله خالصا لداته الكريمة وينفع به اهل العلم ومن  
 اخلفه من السادة الفحول ويترخي على نكات جامع من عفو وعافيته وغفرانه  
 ورضوانه اطول الذبول وحين بلغ القول مني الى هذا المبلغ اخذت في سرد مقاصد  
 الكتاب ابوابا وركعت عن وجه عرائش العلوم وتراجها كجبا وابدت فيه علا و  
 اسبابا وترعت عن عجايب فنونه جلليا با وسككت فيه منلكا غريبا واخترت من بين  
 المناحي منجيا عجيبا وبالله الاستعانة ومنه التوفيق في كل ما احرقا قول وجليه  
 التدويل وله الحمد على كل حال وهو خير مستنول ومأمول  
 القيمة الاولى من كتاب ايجد العلوم في احكام المسئلة بالوشى المرقوم

المقدم في بيان ما يطلق عليه اسم العلم ونسبته ومحل بقائه

العلم بالكسر سكون اللام في عرف العلماء يطلق على معان منها الادراك مطلقا تصورا  
 كان او تصديقا يقينيا او غير يقيني واليه ذهب الحكماء ومنها التصديق مطلقا  
 يقينيا كان او ضيرا قال السيد السند في حواشي العنبري لفظ العلم يطلق على  
 المقسم وهو مطلق الادراك وحلي قسم منه وهو التصديق اما بالاشراك بان  
 يوضع بآرائه ايضا واما بغلبة استعماله فيه لكونه مقصودا في الاكثر وانما يقصد  
 النصور لاجله ومنها التصديق اليقيني في الخيال العلم عند المتكلمين لا معنى له سوى  
 اليقين وفي الاطول في باب التشبيه العلم بمعنى اليقين في اللغة لانه من باب افعال  
 القلوب انتهى ومنها ما يتناول اليقين والتصوير مطلقا في شرح الجريد العلم  
 يطلق تارة ويراد به الصورة الحاصلة في الدفن ويطلق تارة ويراد به اليقين  
 فقط ويطلق تارة ويراد به ما يتناول اليقين والتصوير مطلقا انتهى قيل هذا هو  
 مذهب المتكلمين ومنها التعقل ومنها التوهم والتخيل في مذهب الكلام انواع

الادراك الحسّاس وتخيّل وتوهم وتعقل والعلم قد يقال لطلق الادراك الثلاثة  
 الاخيرة واللاحية والتصدّق بها كذا المطابق الثابت ومنها ادراك الكلّي معهودها  
 كان اوحكاما ومنها ادراك المركب تصويرا كان او تصديقا ومنها ادراك المسائل  
 عن دليل ومنها نفس المسائل المبرهنة ومنها الملكة الحاصلة من ادراك تلك  
 المسائل وبعضهم لم يشترط كور المسائل مبرهنة وقال العلم بطريق علم ادراك المسائل  
 وعلى نفسها وعلى الملكة الحاصلة منها والعلوم المدونة تطلق ايضا على هذه  
 المعاني الثلاثة الاخيرة ومنها ملكة يقتدر بها على استعمال موضوعات ما غي غرض  
 من الغرض صاعد رافع البصيرة بحسب ما يمكن فيها ويقال لها الصناعة ايضا كذا في النطق  
 في بحث التنبيه وروية السيد السند بان الملكة المذكورة السماة بالصناعة انما هي  
 في العلوم العملية اي المتعلقة بكيفية العمل كالطب والنطق وتخصيص العلم باثرها غير  
 محقق كيف وقد يذكر العلم في مقابلة الصناعة نعم اطلاقه على ملكة الادراك بحيث  
 يتناول العلوم النظرية والعملية غير بعيد مناسب للعرف انتهى قال المتكلمون  
 لا بد في العلم من اضافة ونسبة مخصوصة بين العالم والمعلوم لئلا يكون العالم  
 بذاتك المعلوم والمعلوم معلوماً لذلك العالم وهذه الاضافة هي السماة عند  
 بالمتعلق فجمهور المتكلمين على ان العلم هو هذا التعلق اذ لم يثبت غيره يدل  
 في تعدد العلم بتعدد المعلومات كتعدد الاضافة بتعدد المضائف اليه وقال قوم من  
 الاشاعرة هو صفة حقيقية ذات تعلق ووجد هو لا فتمه امر ان العلم هو تلك  
 الصفة والعالمية اي ذلك التعلق محله هذا لا يتعدد العلم بتعدد المعلومات اذ لا يلزم  
 من تعلق الصفة بامور كثيرة تكثر الصفة اذ يجوز ان يكون لشي واحد تعلقات بامور متعددة  
 واثبت الفاضل الباقلاني العلم الذي هو صفة موجودة والعالمية التي هي من قبيل  
 الاحوال عندة واثبت معها تعلقا قاما للعلم فقط والعالمية فقط فهذه ثلاثة امور  
 العلم والعالمية والتعلق الثابت لاحدهما وامامهما معا فيهما اربعة امور العلم  
 العالمية وتعلقاتها وقال الحكماء العلم هو الوجود الذهني اذ يعقل ما هو عدوها



بحسب الخارج كالمشغولات والتعلق انما يتصور بين شيئين متمايزين ولا تمايز الا  
بان يكون لكل منهما ثبوت في الجملة ولا ثبوت للمعدوم في الخارج فلا حقيقة  
له الا الامر الموجود في الذهن وذلك الامر هو العلم واما التعلق فلازم له والمعلوم  
ايضا فانه باعتبار قيامه بالقوة العاقلة علما وباعتباره في نفسه من حيث هو  
معلوم فالعلم والمعلوم متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار واذا كان العلم بالعلم  
كذلك وجب ان يكون سائر العلوم كذلك ايضا كذلك الاختلاف بين افراد حقيقة  
واحدة نوعية كذلك في شرح المواقف قال مرزا زاهد هذا في العلم الحصولي واما  
في الحضوري فالعلم والمعلوم متحدان ذاتا واعتبارا ومن ظن ان التمايز بينهما في  
الحضوري ايضا اعتبارا كتغاير المعالج والمعالج فقد اشتبه عليه التمايز الذي  
هو مصداق حقيقة التمايز الذي هو بعد حقيقة ما فانه لو كان بينهما تمايز سابق  
لكان العلم الحضوري صورة منزهة من العلوم وكان علما حصوليا ثم اعلم ان مثل  
العلم المحادث سواء كان متعلقا بالكليات او بالجزئيات عند اهل الحق غير  
متعين عقلا بل يجوز عند هم عقلا ان يخلق الله تعالى في اي جوهر اراد من جوهر  
البدن لكن السمع دل على انه القلب قال الله تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون  
بها وقال افلا يتدبرون القرآن ام على قلوبهم عتقاه هذا وقال الحكماء مثل  
العلم المحادث النفس الناطقة او المشاعر العشر الظاهرة والباطنة وقد اختلف المتكلمون  
في بقاء العلم والعقل بعد الموت في الجنة فلا شاعة وضو با استحالة بقاءهما  
كسائر الاعراض عندهم واما المعتزلة فقد اجمعوا على بقاء العلوم الضرورية  
والمكتسبة التي لا يتعلق بها التكليف واختلفوا في العلوم المكتسبة المكلفة فقال  
الجبائي انها ليست باقية ولا لازمان لا يكون المكلفها حال بقائها مطيعا ولا عاصيا  
ولا ماثبا ولا معاقبا مع تحقق التكليف وهو باطل بناء على ان لزوم الثواب والعقاب  
على ما كلف به وخالفه اوجها شمس في ذلك ووجب بقاء العلوم مطلقة قبل ان  
يشيخ العلامة الجليل المطلق قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني في فتاواه

المسماة بالغفر الرباني واصل السؤال عن الكلام المحفوظ الذهبي من ان علوم اهل الجنة  
 تسلب عنهم في الجنة ولا يبقى لهم شعور بشئ منه كما افترض جلالي عبد الاطلاع على  
 هذا الكلام من مثل المحافظ الذي افنى عمره في خدمة الكتاب السنة وال تراجم العلماء  
 هذا الشأن وقد كنت قديما وقتت على شئ من هذا لكن لقد شاذ من افراد الحكماء  
 قاله لا عن دراية ولا رواية فلم اعقبه بالحجاء بالكتاب السنة فيا ليت شعري كيف  
 يجري فلم احقر حاله من علماء الشريعة بمنزل هذا وعجبت بما دخل هذا المحفوظ  
 مثل هذه المدخل للمقبرة المكفرة التي يتلون الخربت في شعابها وهضما تتأكل  
 هذا النقل الثقيل والعباء الجليل **والحاصل** ان الطوائف الاسلامية على  
 اختلاف مذاهبهم وتباين طرقهم متفقون على ان عقول اهل الجنة تزداد  
 صفاء وادراكا للذات ما كان يعتريهم من الكدورات الدنيوية وكيف يسلبون ما  
 هو عندهم من اوفر النعم واوفر القسم وهم في دار فيها ما تشتهي الانفس وتلذذه  
 الاعين فلا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فكان هذا القابل لبرقرأ  
 القرآن الكريم وما اشتمل عليه من تحاور اهل الجنة واهل النار وتغاضهم بتلك الحجج  
 التي لا تصد الا عن اكمل الناس عقلا واوفر الخلاق فهما وما يذكرونه من جاحم  
 الذي كانوا عليه في اهلهم بل ما يودونه من ابداع الاحياء عنهم ما صاروا فيه  
 من النعيم قال باليت قومي يعلمون بما غفر لي وجعلني من المكرمين وورد مثل  
 هذا المعنى في القرآن الذي رفع لفظهم المصحف كما ثبت في الصحاح من كتب الحديث  
 عن اولئك الشهداء بلفظ بلغوا مننا انا قد اقمنا ربنا فرضي عنا ورضانا وكذلك  
 ما ذكر من اجتماع اهل الجنة ومذاكرتهم عما كانوا فيه في الدنيا وما صاروا اليه في الجنة  
 كما في الآيات المشتملة على ما في الجنة ما امد الله لهم حيث يقول وفيها وفيها وفيها  
 في آيات كثيرة وذكر ان اهلها على سرر متقابلين وانه يطوف عليهم ولدان مخلدون  
 ثبت انهم يدخلون الجنة على تلك الصفات من الجمال والشباب كمال الخلق وحسن  
 الهيئة مرد اجردا ابنا ثلثه وثلثين سنة وانهم يتخرون في الجنة ما يشتهون وكم يعد العلم

من آيات القرآنية والأحاديث الصحيحة ولا يتم هذا التعميم ولا بعضه إلا ومعلوم  
 ذو عقول صحيحة بالضرورة العقلية كما ثبت بالضرورة الدينية ومعلوم أنهم إذا كانوا  
 ذوي عقول فهم ما وجدت معهم في بالامكان العام والخاص قادرة على كسب ما  
 تجرد لها من العلوم ذاك لما حصل لها من قبل هذا ما لا يحتاج إلى بيان ولا  
 يقتضي برهان ولو فقدوها لفقدوا الإنسانية الكاملة وصاروا مشاكسين للدراب  
 وأي نعمة لمن لا عقل له كما هو مشاهد من المصابين بالجنون في الدنيا وأي فائدة للبشر  
 في نعيم من كان ذاهب العقل بما ثبت في الكتاب والسنة من أنهم على صفات فوق  
 صفاتهم في الدنيا بما فات لا يقدر قدرها ولا يحاط بكنهها وكذلك لا يتم نعيمهم  
 إلا بوجود الأحوال الظاهرة والباطنة ولو فقدوها لما تنعموا كما ينبغي وكذا لو فقدوا  
 بعضهم المحرك لهم شعور بالنعيم الذي وصفه الله سبحانه وتعالى فيه وأي فائدة  
 لفقد العقل وأي شعور له بكونه على صفة كماله في جماله ولباسه الحسب والبرج  
 وتحليته بالذهب والحرير وأكله من أطيب المأكول وشربه من أنقى الشراب كذا لا نعمة  
 تامة فضاء عن أن تكون فاضلة لمن كان أعمى أو أصم أو لا يفهم شيئاً ولا يذكر ما مضى  
 له ولا يفكر فيما هو فيه وإذا تقررت لك هذه الحجة علمت أن أهل الجنة لهم العقول الفائقة  
 بنسبة الدنيا شباباً وجملاً وقوة وفهماً وذكرًا وحفظاً وسلاحاً من كل نقص ولو لم يكن  
 الأمر هكذا لم تكن لهم فائدة بما يبالغ به في شأهم من الصفات بل يعود ذلك إلى ما نقص  
 لما أثبت لهم منها في الجنة هذا معلوم بالعقل والشرع لا يتأخر فيه قط وأقل الحال  
 أن يكون النعيم المحكي لهم به في الجنة كتاباً وسنة ناقصة والمفروض أنه بالغ في  
 الكمال إلى غاية فوق كل غاية هذا خلف يدافع نصوص الكتاب والسنة مدافعة  
 يفهمها كل من له عقل وأدراك في أعجاز كل العجز على أهل هذه الدار التي  
 هي دار النعيم المقيم على الحقيقة بما ينبغي أن يعجز عن شوش حالهم ويكدر صفوهم  
 ويحجب ما أحدهم من التجرى على الله سبحانه وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم بما يستلزم عدم  
 ثبوت ما أثبتته الكتاب والسنة لهم وتكديرة وذهاب أثره وحجب بركته وانت تعلم أن مثل

هذا الكتاب يستلزم الكفر بصراح فإن هذا القادح القادح من نعيم دار بديل  
 موضع سوط احد هم فيه الدنيا باسرها وجميع ما فيها ومن دار تصيفها كذا وجا  
 يعدل الدنيا وما فيها ومن دار لو اشرفنا حوى الجوار المدة لهم على اهل الدنيا لفتنة هم  
 اجمعين كما ثبت في الاحاديث الصحيحة ومع هذا فقد ثبت قرانا انهم على سرور متفان<sup>بالا</sup>  
 وانه يطفى عليهم ولدان عجلون وتبت سنة انهم يحتمعون ويتزاورون فليت  
 شعري ما فائدة هذا الاجتماع والتزاور لمن لا عقل له ولا فهم ولا فكر ولا ذكر ولا حاصل  
 ان المتقول بمثل هذا القول هو من المتقول على انه سبحانه بما لم يقبل وعلى رسوله وعلى  
 بما لم يكن منها وقد ثبت في القرآن الكريم الحكم على المتقولين بما هو معلوم لكل من يعرف القرآن وانما  
 ثبت ان مثل هذا باطل في الدار الآخرة فانظر الى هذه الدار الدنيا التي ليست بشيء  
 بالنسبة الى الدار الآخرة لو قيل لاحد هم انه سيكون لك ماتريد من جمال الحيشة وكجلا  
 ومن النعيم البالغ ومن الرياسة القائمة ولكن ستصاب بالخجور او تفقد جميع المشاعر لقال ولا كرامة  
 دعوني اعشى صعلوك فقير انظر الى الجيب ما عرضتموه علي واجب الي عما جشقي به **س**  
 خذ وارقدكم لا قدس الله رفقكم ساذهب عنه لاحي ولا لياك  
 قائما او رد نالك هذه الامور لتعلم ان الروح للانسان اذا كان ساذجا كان كله ساذجا  
 اذ الروح هو الانسانية التي يتميز بها صا جها عن الدواب جميع ما ذكرنا من الغفل والحيوان  
 الباطنة والظاهرة حوله لا اللحم والدم ولا العظم فاذا كان الروح ساذجا فلم يهتد الا صوته  
 اللحم والدم وهو المقصود بقوله في بيان ماهية الانسان انه حيوان ناطق اي يملك  
 للمعقولات وليس ذلك للتألب الذي هو فيه وكما ان ما ذكرناه وقرناه هو اجماع  
 الطوائف الاسلامية على اختلاف انواعهم فهو ايضا اجماع اهل الشرائع كلها كما يحكي ذلك  
 عن كتب الله المنزلة على رسوله وتحكيه ايضا كتبهم الوثيقة من احباؤهم وورهبائهم فانه لا خلا  
 بينهم في المعاد وفي النعيم للعدا اهل الجنة كما حكاه الكتاب العزيز وقد وردنا من ذلك في  
 المقالات الفاخرة في اثبات الدار الآخرة وفي ارشاد النقات الى اتفاق الشرائع على اثبات التوحيد  
 والنبوت كثيرا من اصول التوراة والانجيل والزبور وسائر كتب بني اسرائيل ولهم في نعمهم **الايه**

الذي يدعي موسى بن ميمون الاندلسي وقد تبرأ منه قدماء اليهود واخرجوه من جنسهم  
 بل وكذا تلك النصاري فان لم يكن من اهل ملتهم فقد صرحوا بخلافه وزدوا قلة قال  
 النصراني في تاريخه ورايت كثيرا من يهود بلاد الامم ينجح بانطاكية وطرابلس بلعونه  
 ويسمونه كافر انتهى قلت قد وقع لهذا الملعون من خريف كثير من التوراة ما  
 يدل على الجادة وقد زندقته وقد رددت ما حرقه واوضحته تايم اصباح وامام يهود  
 عصرنا فصاروا يعطونه وذلك لجهلهم بحقيقة الحال وقد ذكرت جماعة من جهلكم  
 بعض تحريعاته فلعنه وتبرأوا منه وكما ان هذا الذي ذكرناه مجمع عليه بين اهل  
 الملل التابعين لانبياؤهم وهو ايضا مجمع عليه بين المشغولين بالعقل والنظر  
 كالكلدان والصابئين والصابئين ادريس كمار اينك في حكاية مذاهبهم  
 التي ذهب اليها في شان المعاد ومنهم اليونانيون فكلهم من عند اسقليوس الى العهد  
 جالينوس مصرحة كتبهم بمعاد الارواح عليه في دار المعاد هكذا المستغلون بالحكمة والهيئة  
 من اهل الاسلام كالكندي ومن جاء بعده كالفارابي ومن جاء بعده منهم كابن سينا  
 فان كتبهم مصرحة بذلك تضرعوا لاشك فيه ولا ريب في هذا المقدار كفاية لمن له  
 هداية انتهى كلام الشوكاني رحمه الله واما اوردناه ههنا بطوله لاشتماله على القرائن الجلية  
 والشئ بالشئ يذكر **شعر اعلم** ان علم الله سبحانه بذاته نفعه انه فالعالم والمعلوم واحد  
 وهو الوجود الخاص كذا في شرح الطالع ابي احمد بالذاب اما بالاعتبار فلا يد من التعابير  
 نرفال وعلم غير الله تعالى بذاته وبما ليس بخارج عن ذاته هو حصول نفس المعلوم في  
 العلم بذاته العالم والمعلوم واحد والعلم وجود العالم والمعلوم والوجود زائد فالعلم  
 عبر العالم والمعلوم والعلم بما ليس بخارج عن العالم من احواله غير العالم والمعلوم والمعلوم  
 ايضا غير العالم فيتحقق في الاول امر واحد وفي الثاني اثنان وفي الثالث ثلاثة والعلم  
 بالشئ الذي هو خارج عن العالم عبارة عن حصول صورة مساوية للمعلوم فيتحقق  
 امور ثلاثة عالم ومعلوم وعلم وصورة فالعلم حصول صورة المعلوم في العالم في  
 العلم بالاشياء الخارجة عن العالم صورة وحصول تلك الصورة واضافة الصو الى الشئ

المعلوم وإضافة الحصول إلى الصورة وفي العلم بالاشياء الغير الخارج عن العالم  
حصول نفس ذلك الشيء الحاصل بإضافة الحصول إلى نفس ذلك الشيء ولا شك أن  
الإضافة في جميع الصور عرض وأما نفس حقيقة الشيء في العلم بالاشياء الغير الخارج  
عن العلم فإنه يكون جوهر أن كان المعلوم ذات العالم لأنه ج فكون تلك الحقيقة  
موجودة لا في موضوع ضروري كون ذات الموضوع العالم كذلك وإن كان المعلوم  
حال العالم يكون عرضا وأما الصورة في العلم بالاشياء الخارجة عن العالم فإن كانت  
صورة تعرض بأن يكون المعلوم عرضا فهو عرض بلا شك إن كانت صورة كجهر  
بأن يكون المعلوم جوهر فرض أيضا انتهى وهذا مبني على القول بالشبه وأما على  
القول بحصول ما هيئات الاشياء في الذهن فمخرؤ قال الصورية علم الله سبحانه بصفة  
نفسية الالهية فعله سبحانه بنفسه وحله بخلقه علم واحد عن غير منقسم  
وكم تعدد لكنه يعلم نفسه بما حوله ويعلم خلقه بما هم عليه ولا يجوز أن يقال إن  
معلوماته اعطته العلم من انفسها كما قال الشيخ محي الدين ابن عربي لما يلزم كونه  
استفاد شيئا من غيره فلنعدده ولا نقول إلا أنه كان ذلك مبلغ علمه ولكننا وجدنا  
سبحانه بعد هذا يعلم ما يعلم أصليه منه غير مستفاد ما هي عليه دائما اقتضته وحسبنا  
غير أنها اقتضت في نفسها ما علمه سبحانه عليه فحكم له تأنيبا بما اقتضته وهو ما علمها  
عليه ولما رأى الامام المذكور أن الحق حكم للمعلومات بما اقتضته من نفسه ما طن  
أن علم الحق مستفاد من اقتضاء المعلومات فقال إن المعلومات اعطت الحق العلم من  
نفسها وفاته أنها إنما اقتضت ما علمها عليه بالعلم الكلي الأصلي النقسي قبل خلقها  
ولما جادها فأنها ما تعينت في العلم الكلي إلا بما علمها لا بما اقتضته وذواتها اقتضت  
ذواتها بعد ذلك من نفسها أمور اهي عين ما علمها عليه أولا فحكم لها تأنيبا بما  
اقتضته وما حكم إلا بما علمها عليه فتأمل فيسمى الحق علما بالنسبة العلم بالاشياء اليه  
وعالم بالنسبة معلومية الاشياء اليه وعالم بالنسبة العلم ومعلومية الاشياء اليه  
معلمنا للعلم اسم صفة نفسية لعدم المظهر فيه ال شيء مما سواه إذا العلم ما استحققت النفس في

لما ألوا ذاتها وأما العالم فاسم صفة فعلية وذلك غلبه للأشياء سواء كان علمه  
 لنفسه أو لغيره فانها فعلية يقال علم بنفسه علم نفسه وعالم بغيره أي علم غيره فلا بد ان  
 تكون صفة فعلية وأما العلم في النظر إلى النسبة العلمية اسم صفة نفسية كالعالم  
 وبالنظر إلى نسبة معلومية للأشياء اليه اسم صفة فعلية ولذا غلب صف الخلق باسم العالم  
 دون العلم والعلم فيقال فلان عالم ولا يقال عالم ولا علم مطلقا إلا ان يقال علم  
 بامر كذا ولا يقال علم بامر كذا بل إن وصفه شخص فلا بد من التقييد فيقال فلان علم  
 في فن كذا وهذا على سبيل التوسع والتجوز وليس قولهم فلان علامة من هذا القبيل  
 لأنه ليس من أسماء الله تعالى فلا يجوز ان يقال ان الله علامة فانهم كذا في الإنسان  
 الكامل ذكره في كشف اصطلاحات الفنون أقول عفا الله عني ان علم الله تعالى  
 ذاتي كسائر صفاته وانما قلنا ذلك الرد على الحكماء القائلين بنفي الصفات وأنها  
 غاياتها والرد على المعتزلة القائلين بأنه يعلم بالذات لا بصفة زائدة عليها وقال  
 ابن سينا في الأشارات تبع الفلاسفة ان الله عالم بكل شيء أي دون الجزئيات وهو  
 كقوله لا يقبل التأويل وهذا أحد ما كفر أهل الإسلام الفلاسفة بها وطعنوا بها في  
 ذلك الطامات الكثيرة المضادات فلا يهولنك ما ينسب إليهم من المعارف ودقائق  
 الأفكار ما منهم إلا الخالف أو على شفا جرف هار وذكر شيخ الإسلام ابن تيمية وغيره  
 من علماء الإسلام أحلة عقلية أيضا على اثبات صفة العلم لله تعالى لا على الكثرة  
 بذكرها هنا وأدلة ثبوت صفة العلم لله تعالى سمعنا من الكتاب والسنة كثيرة جدا  
 كقوله تعالى عالم الغيب والشهادة وقوله انزل به علمه وقوله اليه يرد علم الساعة  
 وقوله ولا يحيطون بشيء من علمه وقوله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور والآخر ذلك  
 من آيات لا تحصى لا بكثرة وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه انه علم قال سئل  
 الله في خلقه فهم صابرون اليه وفي حديث ابن عمر مثنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم  
 وصفه العلم له سبحانه امامة الصفات قد احاط بكل شيء علما وعلمه قد احاط  
 بكل شيء من الأشياء والواجبات والمستحيلات فيجب على من علم الله عز وجل ان يعلم

تعلقه اما بمعنى انه لا يقطع فهو واضح واما بمعنى انه لا يصير حيث لا يتعلق بالعلوم  
 فانه محيط بما هو غير متناه كالأعداد والاشكال وتغير الحجة فهو شامل لجميع  
 المتصوات سواء كانت واجبة كداته وصفاته العليا أو مستحيلة كشرائط الباطن تعالى  
 او ممكنة كالعلم باسمه الجبروت من ذلك الكليات عن ما هي عليه من جميع ذلك فانه واحد لا  
 تعدد فيه ولا كثر وان تعددت معلوماته وتكررت ما وجوبه عموم متعلقه بجميعها فمثل  
 قوله تعالى والله بكل شيء عليم وقوله يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور وقوله يعلم  
 ما يسرون وما يعلنون الى غير ذلك من الآيات القرآنية واما وجوب ذلك عقلا  
 فلان المقضى للعالية هو الذات اما بواسطة المعنى الذي هو العلم على ما هو من واجب  
 الصفاية والسلف هو الحق اريد ونجا على ما هو راي لغاؤه والمقضى للمعلومية امكانها وانسية  
 الذات الكلى على السواء فلو اختصت الميتة بالمعنى والبعوض كان ذلك تخصيص وهو  
 محال لا يمنع احتياج الواجب صفاته وسائر كالاته الى التخصيص لمناقضاته لو جاز الى جواز  
 والغناء المطلق ولم يرد حسب التعدد وهو قديمة احد يعتمد عليه الا ابو يعلى الصفاوي  
 من الاشاعرة وهو شجاع بالاجماع والحق ان علمه سابق محيط بالاشياء على ما هي عليه ولا يجوز  
 فيه ولا تغير ولا زيادة ولا نقصان وهو سبحانه وتعالى يفعل ما كان وما ياكوت وما لا يكون  
 وما لو كان كيف كان واما ما جرى به العلف في الوجود المحقق فمثل يكون فيه محو و  
 اثبات فيه فلو ان العلماء واما الصوف التي سيد الملائكة فيحصل فيها الحق والاثبات  
 وما اطل به الحكماء وافرأهم انكاره في بيان علم الله سبحانه وتعالى وساجا وابه  
 من لادلة العقلية على اثبات عقائد حرفة الفاسدة وازاتهم الكاسدة وما تنقروا به من  
 ان الصفات لا تدل على ذاته اوهي عين ذاته المقدسة وما تنقروا من الصفات فكل ذلك  
 مما خفض فيه السلف لم يات فيه حرف واحد من الشارع عليه الصلوة والسلام فانما هو  
 فيه وامثاله من المسائل بعد عن الدين وقرب من الشياطين وكبر قد هلكوا او اهلكوا  
 وضلوا واضلوا الناس عن الصراط السوي ولا معصوم الا من عصاه الله ورحمة الحكماء  
 على مسألة العلم بطول وليس هذا موضع بسطه وفيما ذكرنا ما يكفي ويشفي في



# الباب الاول في تعريف العلم وتقسيم تعليمه وفيه فصول

## الفصل الاول في ماهية العلم

اعلم انه اختلف في ان تصور ماهية العلم المطابق هل هو ضروري بقصور ما هيته لكنه  
 فلا يجد او نظري يعسر تعريفه او نظري غير عسير التعريف والاول بل ذهب جماعة منهم  
 الامام الرازي واستدلوا بما ليس فيه شيء من الازالة ويكفي في دفع ما قالوه ما هو معلوم  
 بالوجدان لكل عاقل ان العلم ينقسم الى ضروري ومكتسب والثاني رأي قوم منهم امام  
 الحرمين والغزالي والاطريق الى معرفته الا الفسفة والمثال وهو منعقب كما بينه شيخنا  
 الشوكاني في ارشاد الفحول والثالث هو الرابع وبه قال الجمهور ثم ذكره والاه تعريف الاول  
 بعض المتكلمين من المعتزلة انه اعتقاد الشيء على ما هو به وهو مدخل في دخول التقليد  
 المطابق الواقع فيه قيد عن ضرورة او دليل لكن لا يمنع الاعتقاد الرابع المطابق وهو  
 الظن الحاصل عن ضرورة او دليل وبعبارة اخرى هو الذي يوجب لمن قام به اسم  
 العالم ويخرج عنه العلم بالمستحيل فانه ليس بشيء اتفاقا **الثاني** معرفة  
 المعلوم على ما هو به وهو مدخل ايضا يخرج علم الله تعالى اذ لا يسمى معرفة اي اجزاء  
 لا لغة ولا اصطلاحا واذكر المعلوم وهو متفق من العلم فيكون دورا ولا معنى  
 على ما هو به هو معنى المعرفة فيكون زائدا وهذا الثاني مختار العاصي ابي بكر الباقلاني  
**الثالث** هو الذي يوجب كون من قام به عالما وهو مدخل ايضا في ذكر العالم  
 في تعريف العلم وهو دور الرابع هو ادراك المعلوم على ما هو به وهو قول الشيخ ابي الحسن  
 الاشعري وهو مدخل ايضا لما فيه من الدور الحشوي كما مر ولان الادراك يحتاج عن  
 العلم **الرابع** هو ما يصح لمن قام به اتفاق الفعل وهو قول ابن فوران وفيه انه دخل  
 القدرة ويخرج علمنا اذ لا مدخل في صحة الاتفاق فان افعالنا ليست بايجادا وان  
 في المعلومات ما لا يقدر العالم على اتقائه **المستحيل السادس** من تبين المعاني

في ما هو به وبه الريادة المذكورة والدور مع التبيين مشعر بالطهور بعد الغفلة  
 فيخرج عنه عالمه سبحانه وتعالى السابح اثبات المعلوم على ما هو به وفي الزيادة  
 والدور وايضا اثبات قد يطلق على العلم نحو ما في الزمعة في نفسه الشاخص  
 الثقة بان المعلوم على ما هو به وفيه الزيادة والدور مع انه لم يكن الباري وانما  
 بما هو عالم به وذلك مما يستتبع اطلاقه عليه شرعا التاسع هو اعتقاد جازم مطابق  
 لموجب امضرة او دليل فيه انه يخرج عنه التصور لعدم اندراج في الاعتقاد مع  
 انه علم ويخرج علم الله سبحانه وتعالى لان الاعتقاد لا يطلق عليه ولا له ليس بضرورة  
 او دليل وهذا التعريف للبحر الرازي عرفه به بعد تنزله عن كونه ضروريا العاشر  
 حصول صورة الشيء في العقل او الصورة الحاصلة عند العقل وفيه انه يتناول  
 الطن والجمل المركب التقليد والشك والوهم قال ابن صدر الدين شواحيح الحارثي وعند  
 المحققين من الحكماء وبعض المتكلمين قلت فيه ان اطلاق اسم العلم عليه يخالف  
 مفهوم العلم لغة واصطلاحا وعرفا وشرعا اذ لا يطلق على الجاهل جملا مركبا ولا  
 على الطان والشاك والواهم انه عالم في شيء من تلك الاستعمالات واما التقليد فقد  
 يطلق عليه العلم محاذ او لا مشاحة في الاصطلاح والبحث عنه في المنطق هو العلم محذا  
 للعقلان للمنطق لما كان جمع قوايين الاكتساب فلا بد من تعميم العلم قاله في كشف  
 اصطلاحات الفنون الحادي عشر مثل ماهية الدرك في نفس الدرك وفيه  
 ما في العاشر وهذا التعريفان للحكماء صبيان على الوجود الذهني والعلم عند عبادة  
 عنه فالاول بتناول ادراك الكميات والجبريات والثاني ظاهرة يفيد الاختصاص بالكميات  
 الثاني عشر هو صفة توجب لمجملها تميزا بين المعاني لا يحتمل النقيض وهو الحد  
 المختار عند المتكلمين قال في كشف اصطلاحات الفنون اي لبراهمه عما ذكر من الجمل  
 في خيرة وتناوله للتصور مع التصديق اليقيني انتهى قلت الا انه يخرج عنه العلوم  
 كعلمنا مثلا بان الجمل الذي رأينا في الماضي لم يتقلب الى الآن ذهبنا فانها تحتمل النقيض  
 الجواز خرق العادة واجيب عنه في محله وقد زاد فيه بين المعاني الكلية وهذا مع الفهم

يخرج العلم بالجزئيات وهذا المختار عند من يقول ان العلم صفة ذات تعلق بالمعالم  
**الثالث عشر** هو تمييز معنى عند النفس تمييز لا يحتمل النقيض بوجه وهو العلم المختار  
عند من يقول من المتكلمين ان العلم نفس التعلق بخصوص بين العالم والمعلوم وفيه العلم  
المتبناة الى العادة تحتل النقيض لا مكان خرق العادة بالقدر الا لاهية الرابع عشر هو صفة  
يتجلى بها المذكور لمن قامت هي به قال العلامة الشريف وهو احسن ما قيل في الكشف عن  
ماهية العلم لان المذكور يتناول الوجود والمعدوم والممكن والمستحيل بالاختلاف ويتناول  
المفرد والركب والكل والجزئي والتجلي هو الانكشاف التام فالمعنى انه صفة ينكشف بها  
المقصود به ما من شأنه ان يذكر انكشافا تاما لا اشتباه فيه فيخرج عن الحد الظن في  
الجهل المركب واعتقاد المقلد المصيب ايضا لانه في الحقيقة عقدة على القلب فلا يسر  
فيه انكشاف تام والشرح ينحل به العقدة انتهى وفيه انه يخرج عنه ادراك الحواس  
فانه لا مدخلية المذكور به فيه ان اريد الذكر السابق كما هو الظاهر وان اريد به ما  
يتناول الذكر بكسر الهمزة والذكر بضمها فاما ان يكون من الجمع بين معني المشترك او من  
الجمع بين الحقيقة والمجاز وكلاهما محتمل في التعريفات **الخامس عشر** حصول  
معنى في النفس حصول لا ينطرق اليه في النفس احتمال كونه على الوجه الذي حصل فيه  
وهو الاضدي قال وتعني بحصول المعنى في النفس تمييزه في النفس عما سواه ويدخل  
فيه العلم بالاثبات والنفي والمفرد والركب يخرج عنه الاعتقادات اذ لا يعدل في النفس  
احتمال كون المعتقد والمظنون على غير الوجه الذي حصل فيه انتهى **السادس عشر**  
عشر هو حكم لا يحتمل طر فاء اي المحكوم عليه وبه نقيضه وفيه انه يخرج عنه التصو  
وهو علم السابح عشر صفة يتجلى بها المدرك بالفتح المدرك بالكسر وهو العاشر  
وفيه ان الادراك مجاز عن العلم فيلزم تعريف الشيء بنفسه مع كون المجاز محجورا في التعريفات  
ودعوى الشهادة في المعنى الاعم الذي هو جنس الاخص غير مسلمة هذا جملة ما قيل في تعريف  
العلم قد عرفت ما ورد على كل واحد منها قال شيخنا القاضي العلامة الرباني محمد بن علي الشوكاني  
رحم في ازساده الفحول الى تحقيق الحق من علم الاصول والاولى عندي ان يقال في تحديد هذه

ينكشف بها المطلوب اكتشافاً تاماً وهذا لا يرد عليه شيء مما تقدم فتدبر انتهى وقد  
اطال في كساد اصطلاحات القوم في بيان الاقوال السبعة الأولى في هذا العلم الطالحة  
لئلا يراد ما في هذا المختصر من عرضها فان شئت الزاد وعلى هذا فارجع اليه لما اخذ

## الفصل الثاني فيما يتصل بما هيية العلم من الاختلاف والاقوال

اعلم انه مختلف في ان العلم بالشيء هل يستلزم وجوده في الذهن كما هو من هذا القبيل  
وبعض المتكلمين او هو يتعلق بين العالم والعلوم في الذهن كما ذهب اليه جمهور المتكلمين  
نظرانه على الاول الامزاج في اننا اذا علمنا شيئاً فقد تحقق امر ثلاثة صور حاصلة في  
الذهن وارتسام تلك الصورة فيه انفعال النفس عنها بالقبول فاختلف في ان العلم  
اي هذه الثلاثة فذهب الى كل منها طائفة ولذا اختلف في ان العلم هل هو  
مقولة الكيفية والانفعال او الاضافة لا صحرانه من مقوله الكيف على ملين في محله  
فما علم ان القائلين بالوجود الذهني منهم من قال ان الحاصل في الذهن انما هو شيء للمعلوم  
وظل له مخالف بالماهية غايته انه مبدء لاكتشافه لكن دليل البحث لو تم دلل على  
ان للمعلوم غير ما هو من الوجود لا كشبهه للمخالف له بالحقيقة ومنهم من قال ان الحاصل في  
الذهن هو نفس ماهية المعلوم لكنها موجودة بغير ظل غير اصلي وهي باعتبار هذا الوجه  
نفس صورة ولا يترتب عليها الا اذا كرما انما باعتبار الوجود الاصلي فهي عيناً وبترب حلبها  
الا فانه في الصورة اذا وجدت في الخارج كانت عين العين كما ان العين اذا وجدت  
في الذهن كانت عين الصورة اي شبح قائم بنفس العالم به ينكشف المعلوم وهي العلم  
وذو صورة اي ماهية موجودة في الذهن غير قائمه وهي المعلوم وهما متغايران  
بالذات فعلى رأي القائلين بالشيء يكون العلم من مقولة الكيفية لا كالمصاحبة كقول المعلوم  
من مقولة الجوهر ومقولة اخرى لا اختلافها بالماهية واما على رأي القائلين بحصول  
الماهييات بانفسها في الذهن ففي كونه منها اشكال مع اشكال اتحاد الجوهر والمعرض  
بالماهية وهما متغايران واجاب عنه بعض المحققين بان العلم من كل مقولة بالشيء

وان حلهم العلم مطلقا من مقولة الكيف على سبيل التشبيه به ويرد عليه انه  
يصدق على هذا على العالم تعريف الكيف فيكون كيفاً وبعض المدققين جوز تبديل  
الماهية بان يكون الشيء في الخارج جوهر فاذا وجد في الذهن انقلب كيفاً كالسبح التي  
ينقلب الواقع فيها لمحا وهو مجتهد مشهور في الفتح حاشية الحاشية الجلالية اما  
القائلون بالوجود الذهني من الحكماء وغيرهم فاختلوا اختلافاً شاملاً من العلم  
ليس حاصله اقبل حصول الصورة في الذهن بذاته وانفاً وحاصل عنده بذاته و  
اتفاقاً والحاصل معه ثلاثة امور الصورة الحاصلة وقبول الذهن من البدء الفياض  
واضافة تخصيصه بين العالم والمعلوم فذهب بعضهم الى ان العلم هو الصورة الحاصلة  
فيكون من مقولة الكيف وبعضهم الى انه الثاني فيكون من مقولة الانفعال وبعضهم  
الى انه الثالث فيكون من مقولة الاضافة والاضح المذهب الاول لان الصورة <sup>صلى</sup> <sup>صلى</sup>  
بالمطابقة كالعالم والاضافة والانفعال ويوصفان بها لكن القول بان الصورة العقلية  
من مقولة الكيف انما يصح اذا كانت مغايرة لذي الصورة بالذات قائمة بالعقل  
كما هو مذهب القائلين بالتشبيه والمثال الحاكمين بان الحاصل في العقل اشباح الاشياء  
لا انفسها واما اذا كانت متحدت مع بالذات مغايرة له بالاعتبار على ما يدل عليه  
ادلة الوجود الذهني وهو المختار عند المحققين القائلين بان الحاصل في الذهن  
النفوس الاشياء لا اشباحها فلا يصح ذلك فالحق ان العلم من الامور الاعتبارية والموجودات  
الذهنية وان كان متحد بالذات مع الموجود الخارجي اذا كان المعلوم من الموجود  
اشباحية سواء كان جوهر او عرضا كيفاً وانفعلاً او اضافة او غيرها انني قال  
الرازي قد اضطر بكارام ابن سينا في حقيقة العلم فحيث بين ان كون الباطن  
عقلاً وعاقلاً ومعقولاً يقتضي كثرة في ذاته فترادف العلم بتجرد العالم والمعلوم من  
المادة ورُدَّ بانها يلزم منه ان يكون كل شخص انساني عالماً بجميع الحركات فان النفس  
الانسانية مجردة عندهم وحيث قرر اندراج العلم في مقولة الكيف بالذات  
وفي مقولة الاضافة بالعرض جعله عبارة عن صفة ذات اضافة ونجست ذكره

ان تمقل الشيء لذاته ولمير فانه ليس الا حصر صورته عند وجهه عباد عن  
 الصورة المرتبة في الجوهر المعقل للطابقته الماهية المعقول وحيث ان المعقل  
 البسيط الذي لا واجب الوجود ليس عقليته لأجل صور كثيرة بل لأجل انفسها  
 عند حق يكون العقل البسيط كالمبدأ الخلاق للصورة المفصلة في النفس جعله  
 عبارة عن مجرد اضافة انتهى ٥٥

## الفصل الثالث في تقسيم العلم

قالوا للعلم تقسيمات الأول الى الحسولي والحضوري فالحصولي هو حصول صورة  
 الشيء عند المدرك ويسمى بالعلم الانطباعي ايضا لان حصول هذا العلم الشيء  
 انما يتحقق بعد اتفاق صورة ذلك الشيء في الذهن لا يخرج حصول  
 ذلك الشيء عند العالم والحضوري هو بحضور الاشياء انفسها عند العالم كعلمنا  
 بذواتنا والامور القائمة بها ومن هذا القليل علمه تعالى بذاته وبسائر العلويات  
 ومنهم من انكر العلم الحضوري وقال ان العلم بانفسنا وصفاتنا النفسانية ايضا  
 حصولي وكذلك علم الواجب تعالى وقيل علمه تمام حصول الصورة في المجردات فان  
 جعل التعريف المعنى الاعم الشامل للحضوري والحسولي فانواعه الاربعة من الاحسان  
 وغيره وبما يكون نفس المدرك وغيره فالمراد بالعقل الذات المجردة ومطلق المدرك  
 وبالصورة ما يعم الحار جمة والذهنية اي ما يميزه الشيء مطلقا وبالحسول التيقن  
 والحضور سواء كان بنفسه او بمثاله وبالمغايرة الاستفادة من الظرفية اعم من الذاتية  
 والاعتبارية وبقي معنى عند كما احتاره الحق الدواني ولا يخفى ما فيه من التكلف العسير  
 عن الفهم وان جعل التعريف الحسولي كان التعريف على ظاهره والمراد بالعقل قوة  
 النفس تدرك الغائبات بنفسها او المحسوسات بالوسائل وبصورة الشيء ما يكون  
 الا لامنياره سواء كان نفس ماهية الشيء او شبيهه والظرفية على الحقيقة اعلم  
 ان المقائلين بان العلم هو الصورة فرقان فرقة تدعى وتزعم ان الصور العقلية مثل

واشباح الامور المعلومه بها مخالفة لما هي عليه وعلى قول هؤلاء لا يكون الوجود في  
 وجوده في بحسب الحقيقة بل بحسب المجاز كان يقال مثلاً النار موجودة في الزهر بل هو  
 يوجد فيه شجره له نسبة مخصوصة الى ماهية النار ليس بها كان ذلك التسمي على النار  
 لا يغيرها من الماهيات ويكون العليج من مقولة الكيف بصير العلم والمعلوم  
 متقاربين ذاتاً واعتباراً وفرقة تدعي ان تلك الصورة مساوية في الماهية للاصول المعلوم  
 بها بل الصورة هي ماهيات المعلومات بحيث انها حاصلة في النفس فيكون العلم والمعلوم  
 متحدان بالذات مختلفين بالاعتبار وعلى قول هؤلاء لا يكون الاشياء وجوداً خارجياً  
 وذهني بحسب الحقيقة والتعريف الثاني للعالم في هذا المذهب على هذا قال الشيخ  
 الادراك الحقيقة المتمثلة عند المدرك الثاني الى ان العلم بالحادث اما تصور او تصور  
 والعلم القديم لا يكون تصوراً ولا تصديقاً الثالث الى ان الاشياء المدركة اي المعلقة  
 تنقسم الى ما لا يكون خارجاً عن المدرك اي العالم والى ما يكون اجاباً في الاول  
 فالحقيقة الحاصلة عند المدرك هي نفس حقيقتها واما في الثاني فهي تكون غير الحقيقة  
 الموجودة في الخارج بل هي اما صورة منقذة من الخارج ان كان الادراك مستفاداً  
 خارج كافي العلم الاتقالي او صورة حصلت عند المدرك ابتداء سواء كانت الخارجية  
 مستفادة منها كافي العلم الفعلي او لم تكن وعلى التقديرين فلهذه الحقيقة الخارجية  
 بحصول تلك الصورة الذهنية عند المدرك والاحتياج الى الاشارة الى ماهو في المدرك  
 المادي لا غير كذا في شرح الاشارات وفي شرح الطوابع التي المدرك اما نفس المدرك  
 او غيره او غير اما خارج عنه او غير خارج عنه والخارج عنه اما مادي او غير مادي  
 اربعة اقسام الاول ماهو نفس المدرك والثاني ماهو غير لكنه غير خارج عنه والثالث  
 ماهو خارج عنه لكنه مادي والرابع ماهو خارج عنه لكنه غير مادي والاول والثاني  
 ادراكهما يحصل نفس الحقيقة عند المدرك فيكون ادراكهما حضورياً والاول برزني  
 الحول والثاني بالحول والاخران لا يكون ادراكهما يحصل نفس الحقيقة الخارجية  
 بل يحصل مثال الحقيقة سواء كان الادراك مستفاداً من الخارجية او الخارجية

مستفاد من الأدراك والثالث ادراكه يحصل بصورة منتزعة عن المادة مجردة عنها  
 والرابع لا يفترق عن الرابع الى واجبي منع الانفكاك عن العالم كعلمه بذاته  
 ويمكن كسائر العلوم الخامس الى فعلي يسمى كليا قبل الكثرة وهو ما يكون سببا لوجود  
 العلوم في الخارج كما تنص السورة مثلا لفرز جرة وانفعالي ويسمى كليا بعد الكثرة وهو  
 ما يكون مسببا عن وجود العالم وان يكون مستفادا من الوجود الخارجي كما نجد امر في الخارج  
 كالسماء والارض فرتصورة فالفعلي ثابت قبل الكثرة والانفعالي بعد فافعل العلم الفعلي كلي  
 يتفرع عليه الكثرة وهي الافراط الخارجية والعلم الانفعالي كلي يتفرع على الكثرة وقد  
 يقال اننا كليا مع الكثرة لكنه من قبيل العلم ومبني حل وجود الطبائع الكلية في ضمن الجزئية  
 الخارجية قال الحكماء علم الله سبحانه بمصنوعاته فعلي لانه السبب لوجود الممكنات في  
 الخارج لكن كون علمه تعالى سببا لوجودها لا يتوقف على الآلات بخلاف علمنا بانفسنا  
 ولذلك يختلف صدور معلومنا عن علمنا وقالوا ان علمه تعالى باحوال الممكنات على  
 ابلغ النظام واحسن الوجوه بالقياس الى اكل من حيث هو كل شئ الذي استند عليه  
 وجوده فاعلى هذا الوجه دون سائر الوجوه الممكنة وهذا العلم يسمى عندنا بالعلمية الكونية  
 واما علمه تعالى بذاته فلا يس فعليا والانفعاليا ايضا فيل هو عين ذاته بالذات وان كان  
 مغاير الله بالاعتبار السادس الى ما يعلم بالفعل وهو ظاهر وما يعلم بالقوة كما اذا في  
 ديدان اثنان فسلطنا زوج هوام فرد قلنا ان علم كل اثنين زوج وهذا اثنان فنعلم  
 انه زوج علما بالقوة القريبة من الفعل وان لم تكن نعلم انه بعينه زوج وبذلك  
 جميع الجزئيات المندرجة تحت الكليات فاننا معلومة بالقوة قبل ان يتبين الاندماج  
 فالنتيجة حاصلة في كبرى القياس شكلا قال بعض المتكلمين السابع الى تفصيلي واجمالي  
 والتفصيلي لمن ينظر الى اجزاء المعلوم ومراتبه بحسب اجزائه بان يلاحظها واحدا  
 بعد واحد والاجمالي لمن يعلم مسألة فيسأل عنها فانه يحضر الجواب الذي هو تلك  
 المسألة بأسرها في ذهنه دفعة واحدة وهو اي ذلك الشخص المسئول متصور الجواب  
 لانه عالم به قادر عليه ثم يأخذ في تقرير الجواب فيلاحظ تفصيله ففي ذهنه امر بسيط



هو متبداً بالتفاصيل والتميز بين الحالة الخاصة دفعة عقيب السؤال وبين حاله الجمل  
الناطقة قبل السؤال وملاحظة التفصيل ضرورية وجدانية اذ في حالة الجهل المسماة عملاً  
بالفعل ليس ادراك الخواص حاصل إلا بالفعل بل النفس في تلك الحالة تقوى على استحضار  
بلا يتجشم كسب جديد هناك في محضة وفي الحالة الخاصة عقيب السؤال قد حصل  
بالفعل شعور وعلم ما بالخواص لم يكن حاصل إلا قبله وفي الحالة التفصيلية ضاربت الاجزاء  
ملاحظة فصد ولم يكن حاصل في شيء من الحالات السابقة وشبه ذلك بمن يرى  
نعم كثيرة تارة دفعة فانه يرى في هذه الحالة جميع اجزائه ضرورة وتارة بان يجدت  
البصر نحو واحد واحد فيفصل اجزاءه فالروية الاولى اجمالية والثانية تفصيلية وانكر الاما  
الرازي العلم الاجمالي والعلم الاجمالي على تقدير جواز ثبوته في نفسه هل ثبت لله تعالى  
اولاً جوده القاض والمعتزلة ومنعه كثير من اصحابنا وابوالهاتم والحق انه ان استرط في  
الاجمالي الجهل بالتفصيل امتنع عليه تعالى والا فلا الثامن الى التعلل والتوهم التحيل  
والاحساس التاسع الى الضروري والنظري وعلم الله تعالى عند المتكلمين لا يوصف  
بضرورة ولا كسب فهو واسطة بينهما واما عند المنطقيين فلا دخل في الضروري والفرق  
بين العلم بالوجه وبين العلم بالشئ من وجه ان معنى الاول حصول الوجه عند  
العقل ومعنى الثاني ان الشئ حاصل عند العقل لكن لا حصولاً تاماً فان التصور قابل  
للقوة والضعف كما اذا تراى لك شيء من بعيد فتصوره تصور افاًمر يزداد انكشافاً  
عند ما يحسب تقاربك اليه الى ان يحصل في عقلك كمال حقيقته ولو كان العلم بالوجه  
العلم بالشئ من ذلك الوجه على ما ظن من التحقيق له لزم ان يكون جميع الاشياء معلومة  
لنا مع عدم توجه عقولنا اليها وذلك ظاهر الاستحالة كذا في شرح المطالع في بعض المواضع  
وقال عبد الحكيم في حاشية شرح المواقف في المقصد الرابع من مقاصد العلم في الموضع  
الاول انهم اختلفوا في علم الشئ بوجه وعلم وجه الشئ فقال من لا تحقيق له انه لا اعتبار  
بينهما اصلاً وقال النقاد موت بالاعتبار كذا في الاول الحاصل في الذهن نفس الوجه  
وهو التملحظة الشئ والشئ معلوم بالذات وفي الثاني الحاصل في الذهن صورة الوجه

وهو المعلوم بالذات من غير التفتات الى الشيء ذي الوجهة قال المتقدمون بالتعاسير  
بلا اعتبارا فلا شك في انه لا يمكن ان يشاهد بالاضاحية ام سواها الا انه اذا اعتبر صدر  
على امر واحد مبعه كما في موضوع القضية المحصورة كان علم الشيء بالوجهة اذا اجتمع قطع  
لنظر عن ذلك كان علم الوجهة كما في موضوع القضية الطبيعية انتهى فثبت بانها شتم علم الاسماء  
له كما يعلم السخيل فانه ليس بشيء والمعلوم بشيء وهذا امر اضطراري محض لا فائدة فيه والله اعلم

## الفصل الرابع في العلم المدون وموضوعه مبادى ومساكنها

اعلم ان لفظ العلم كما يطلق على ما يباد منه وهو اسماء العلوم المدونة كالشعر والفقه  
فيمتثل كاسماء العلوم تارة على المسائل النحوية كما يقال فلان بعلم النحو وتارة على  
التصديقات بتلك المسائل عن دليلها وتارة على الملكية المحاصلة من تكرير تلك  
التصديقات اي ملكية استحضارها وقد يطلق الملكية على التمهيد التام وهو ان يكون  
عنده ما يكفي لاستعلام ما يراد والتحقيق بان المعنى الحقيقي للفظ العلم هو الادراك  
ولهذا المعنى متعلق هو العلوم وله تابع في الحصول يكون وسيلة اليه في التعليل والملكية  
فاطلاق لفظ العلم على كل منهما اما حقيقة عرفية او اصطلاحية او مجازية مشهور وقد  
يطلق على مجموع المسائل والمبادئ التصويرية والمبادئ التصديقية والموضوعات  
من ذلك يقولون اجزاء العلوم ثلثة وقد تطلق اسماء العلوم على مفهوم كلي اجمالي  
يعمل في تعريفه فان حصل نفسه كان حبل الاسماء وان بين لازمه كان رسما اسميا  
واما حده الحقيقي فاما هو تصوير رساله او تصور التصديقات المتعلقة بها فاما حقيقة  
كل علم مسائل ذلك العلم والتصديقات بها واما المبادئ وانسية الموضوعات فلذا  
حدثت جزم منها الشدة احتياجها اليها وفي تحقيق ما ذكره ناهيات ثلثة البيان  
الاول في بحث الموضوع اعلم ان السعادة الانسانية لما كانت منوطه بمعرفة حقائق  
الاشياء احوالها بقيد الطاقة البشرية وكانت الحقائق واحوالها مستكثرة متنوعة تصدق  
الاولاثل لضبطها وتسهيل تعليمها فافردوا الاحوال الذاتية المتعلقة بشيء واحد وانما

متناسبة ومرتقها على حدة وذلها على واحد وهو اذالك الشيء ان الاشياء  
 موضوع على ذلك الشيء العلم لان موضوعات مسائله واجبة اليه فموضوع العلم ما تخلف اليه  
 موضوعات مسائله هو المراد فيقول وتعرفه بما يحجب فيعرف عوارضها التي تنضاف لكل طائفة  
 من الاجمال بسبب مشاركتها في الموضوع علما منفردا عنها انما بنفسه عن طائفة مشتركة في  
 موضوع اخر فاما يثبت العاوم في انفسها بموضوعاتها وهو عما يزا عتبر به مع جواز  
 الاشتراك في الخواص الغاية والحيول وسلكت الاخر ايضا هذه الطريقة الثانية في  
 حلها هي وفي ذلك امر استحسان في التعليم والتعلم والا فلا مانع عقلا من ان يعد كل  
 مسألة علما بمراسمه ويفرد بالتعليم والتدوين ولا من ان يعد مسائل متكررة عند  
 مشاركتها في الموضوع علما واحدا يفرد بالتدوين وان تشارك من وجه اخر كونها  
 مشتركة في انها احكام بامور على اخرى نعم ان حقيقة كل علم ملين السائل  
 المشتركة في موضوع واحد وان لكل علم موضوعا و غاية وكل علم له جهة واحدة  
 تضبط تلك المسائل المتكررة وتعد باجتماعها علما واحدا لان الاولى جهة واحدة  
 ذاتية والثانية جهة واحدة عرضية ولذلك تعرف في العلوم ثمانية باعتبار الموضوع  
 فيقال في تعريف المنطق مثلا علم يبحث فيه عن احوال المعانيات وبارقة باعتبار  
 الغاية فيقال في تعريفه انه قانونية تصمم مراعاتها الذين عن الخطا في الفكر ثم ان  
 الاحوال المتعلقة بشي واحد او اشياء مناسبة بتناسبا مع اعتبارها في امر ذاتي  
 كالخط والسطر والجسم التعليمي المشترك في مطلق القيد الذي هو ذاتي لها كعلم  
 الهندسة او في امر عرضي كالكتاب السنة والاجماع والقياس المشتركة في كونها جملة  
 الاحكام الشرعية كعلم اصول الفقه فتكون تلك الامور من الاعراض الذاتية  
 التي تلحق بالاهية من حيث هي لا بواسطة امر اجنبي كما انما التي جميع مباحث العلوم  
 واجبة اليها فهي اما واجبة الي نفس الامر الذي هو الواسطة كما يقال في حساب العباد  
 اما زوج او فرد او الى جزئي تحت كقولنا الثلاثة فرد وكقولنا في الطبيعي الصور وتفسيد  
 وتخلقية لا عندنا الى عرض ذاتي له كقولنا الميزان اما اول او مركب اما العرض الغريب

وهو ما يلحق بالماهية بواسطة امر عيني بما خارج عنها اعم من قولها واخص فالعلم لا ينحصر  
عنه فلا ينظر المهندس في ان الخط المستدبر احسن او المستقيم ولا في ان الدائرة نظير  
الخط المستقيم او ضده لان الحسن والتضاد غير من موضوع علمه وهو المقدار فانما  
يلحقان للذات لا لآلته مقدار بل لوصفه اعرضه كوجوده او كعدم وجوده وكذا الطبيب  
لا ينظر في ان الجرح مستند بر امر غير مستند لان الاستدراك لا يلحق بالجسم من حيث هو جرح  
بل الامر اعرضه كما مر واذا قال الطبيب هذه الجراحة مستدرة والدواء من شدة الاشكال  
فيكون بطل البرهان بل يمكن ما ذكره من علمه فترى ان موضوع علم حيوان يكون رضيع  
حلم الخروان يكون اخضر منه او اعم وان يكون مياينا عنه لكن يندرجان تحت امر  
ثالث وان يكون مياينا له غير مندرجان تحت ثالث لكن يشتركان بوجه دون  
وجه ويجوز ان يكونا متباينين مطلقا فهذه ستة اقسام الاول ان يكون  
موضوع علم حين موضوع علم اخر يشترطان يكون كل منهما مقيدا ببقية غير قية  
الاخر وذلك كاجرام العالم فانها من حيث الشكل موضوع الهيئة ومن حيث الطبيعة  
موضوع لعلم الله والعالم من الطبيعي فاقترابا الحيثيتين شران اتفق ابجاء في نفس السائل  
فيما بالوضع والاحمول فلا باس اذ يختلف بالبراهين كقولهم ان الارض مستدرة وفي  
وسط السماء في الصور المعاني لكن البرهان عليهما كمنح الهيئة غير البرهان من جهة الطبيعة  
**الثاني والثالث** ان يكون موضوع علم اخضر من علم اخر او اعرضه فالعلم  
والخصوص بينهما الماعل فوجه التحقيق بان يكون العموم والخصوص هما ذاتي له مثل كون  
العام جنسا للخاص او اعم عرضي فالاول كالمقدار والجسم التعليمي فان الجسم التعليمي  
اخص والمقدار جنس له فهو موضوع الهندسة والجسم التعليمي موضوع التجليات و  
كوضوع الطب وهو بدن الانسان فانه نوع من موضوع العلم الطبيعي وهو  
لجسم المطلق والثاني كالوجود والمقداران الموجود موضوع العلم الالهي والمقدار  
موضوع الهندسة وهو اخص من الموجود لانه جنسه بل لكونه عرضا حاملا له  
**الرابع** ان يكون الموضوعان متباينين لكن يندرجان تحت امر ثالث كوضوع

الهندسة والحساب فانما داخلان تحت الحكم فيسميان متساويين **الخامس**  
 ان يكونا مشتركين بوجه دون وجه مثل موضوعي الطب والاخلاق فان اوصوعهما  
 اشتركا في القوى الانسانية **السادس** ان يكون بينهما كتابان كموضوع الحسنة  
 والطب فليس بين العدد وبين الانسان اشتراك ولا مساواة تنسليه اعلم ان  
 ان الموضوع في علم لا يطلب بالبرهان لان المطلوب في كل علم هي الاعراض الذاتية  
 الموضوعية والتي لا يكون عرضا ذاتيا لنفسه بل يكون اما بينا بنفسه او مدهنا عليه  
 في علم اخر فوجه بحيث يكون موضوع هذا العلم عرضا ذاتيا للموضوع الى ان ينتهي  
 الى العلم الاعلى الذي موضوعه الموضوع لكن يجب تصور الموضوع في ذلك العلم  
 والتصديق بعيشته بوجه ما يكون علم فوق علم او تحت مرجعه الى ما ذكرنا فافهم  
**البيان الثاني في المبادي** وهي العلوم ذات الاستعمالة في العلوم لبناء مفا  
 المكتسبة عليها وهي اما تصورية شاردة موضوعه وحدود واجزائه وجزئياته و  
 محولاته اذ لا بد من تصور هذه الامور بالحد الشهور واما تصديقية وهي الفضائيات  
 المتألفة عنها فبما ساتها وهي على قسمين **الاول** ان تكون بينة بنفسها واسمى المتعارفة  
 اما مبادي لكل علم كقولنا النقي والاديات لا يجتمعان ولا يرتفعان ولععض العلوم كقولنا  
 اقليدس اذا اخذ من المتساويين قدران متساويان بقي الساقيان متساويين  
**الثاني** ان تكون غير بينة بنفسها لكن يجب تسليمها ومن شأنها ان تدين  
 في علم اخر وهي مسائل بالنسبة الى ذلك العلم الاخر والتسليم ان كان على سبيل حسن  
 الظن بالعلم تسمى اصولا موضوعة كقول الفقيه هذا احرام بالاجماع فكذلك الاجماع صحيح  
 الامور المسلمة في الفقه لانها من مسائل الاصول وان كان على استنكار تسمى مصادقا  
 كقوله هذا الحكم ثبت بالاستحسان فتسليم كونه حجة عند القوم لمصادقات ويجوز ان  
 تكون المقدمة الواحدة عند شخص من المصادقات وعند اخر من الاصول الموضوعية  
 وقد تسمى الحدود والقدمات المسلمة اوضا حاد وكل واحد منهما يكون مسائل في علم  
 اخر فوجه الى الاعلى لكن يجوز ان يكون بعض مسائل العلم السافل موضوعا واصولا

لعلم الثاني بشرط ان لا تكون مبينة في العلم السابق بالاصول التي بنيت حل ترك  
 المسائل بل مقدمات بيئية بنفسها او بغيرها من الاصول ولا يلزم الدور والاضلال  
 يجوز ان يثبت شيء من المقدمات الغير البيئية من الاصول الموضوعية والمصادرة  
 بالدليل ان توقف عليها جميع مقاصد العلوم للدوران توقف عليها بعض  
 مقاصدها فيمكن بيانها في ذلك العلم والاول يسمى المبادئ العامة كقول النظم  
 معيد اللعين والثاني المبادئ الخاصة كابطال الحسن والغير العقلي **الباب الثاني**  
**الثالث في مسائل العلوم وهي القضايا التي تطلب في كل علم نسبة مجموعها**  
**بالدليل الى موضوعاتها وكل علم مدون المسائل المشاركة في موضوع واحد**  
 كما هو فيكون المسائل موضوع العلم اعني شئته البسيطة وهي انتهيا وموضوع  
 المسئلة قد يكون نفسه موضوع ذلك العلم كقول النحوي كل كلام مركب من  
 اسمين واسم وفعل فان الكلام موضوع النحوي ايضا وقد يكون موضوع المسئلة  
 موضوع ذلك العلم مع عرض ذاتي له كقولنا في الهندسة المقدار المبين لشيء  
 مبين لكل مقدار يشاكله فال موضوع في المسئلة المقدار المبين والمباين عرض ذاتي  
 له وقد يكون موضوع المسئلة نوع موضوع العلم كقولنا في الصرف الاسم اما ان لا  
 واما ان لا على الثلاثي وان موضوع العلم الكلمة والاسم نوعها وقد يكون موضوع  
 المسئلة نوع موضوع مع عرض ذاتي له كقولنا في الهندسة كل خط مستقيم يقع  
 على مستقيم فالزاويتان الحادتان اما قائمتان او معادلتان فالخط نوع للمقدار  
 والمستقيم عرض ذاتي له وقد يكون موضوع المسئلة عرضا ذاتيا لموضوع العلم  
 كقولنا في الهندسة كل مثلث زاياه مساوية لتعامتين فالمثلث من الاعراض الذاتية للمقدار

### خاتمة الفصل في غاية العلوم

اعلم انه اذا ثبت على فعل اثر وذلك الاثر من حيث انه نتيجة لذلك الفعل فثمة  
 يسمى فائدة ومن حيث انه على طرف الفعل وثباته يسمى غاية ففائدة العلم فاعلم

متحدان بالذات ومختلفان بالاعتبار فذلك الاثر المسمى بمجديين المجرمين ان كان  
 سببا لاقدام الفاعل على ذلك العمل يسمى بالقياس الى الفاعل غرضاً ومقصوداً  
 ويسمى بالقياس الى فعله علة غائية والغرض والعلة الغائية متحدان بالذات  
 ومختلفان بالاعتبار وان لم يكن سبباً لاقدام كان فائدة وغاية فقط فالغاية اعم  
 من العلة الغائية كذا افادة العلامة الشريفة فظهر ان غاية العلم ما يطلب لك  
 العلم لاجلة تمان غاية العاوي والغاية الالية حصولها لنفسها لانها في حد ذاتها مقصود  
 بذاتها وان امكن ان يترب عليها منافع اخروا والتغايير لا تدب ابي كافي فيه فاللازم  
 من كون الشيء غاية لنفسه ان يكون وجوده الذهني علة لوجوده الخارجي ولا محذور  
 واما غاية العاوي الالية فهو حصول غيرها لانها متعلقة بكيفية العنصر فالمقصود  
 منها حصول العمل سواء كان ذلك العمل مقصوداً بالذات او لا فاما اخرى كون غاية  
 اخيرة لتلك العاوي

## الفصل الخامس في بيان تقسيم العلوم المذكورة وما يتعلق بها

العلوم للارادة وهي التي دوت في الكتب كعلم الصنوع والنحو والمنطق والحكمة ونحوها  
 احكام ان العلماء اختلفوا في قيل لا يشترط في كون الشخص عالماً ان يعلم بالذات  
 وقيل لا يشترط ذلك حتى لو علمه بلا اخذ دليل يسمى حاكماً لا عالماً واليه يشير كلام  
 المحقق عبد الحكيم في حاشية الفوائد الضيائية حيث قال من قال العلم عبارة عن  
 العلم بالمسائل المبرهنة جعل العلم بالمسائل المجردة حكاية لمسائل العلوم ومن قال  
 انه عبارة عن المسائل جعله حلاً انتهى وبالنظر الى المذهب الاول ذكر المحقق المذكور  
 في حواشي الخبائي من ان العلم قد يطلق على التصديق بالمسائل وقد يطلق على  
 المسائل وقد يطلق على الملكة الحاصلة منها وايضا ما يقال كتبت علم فلان ان  
 او يحضر في ثمانية ابراب مثلاً هو المعنى الثاني ويمكن جملة على المعنى الاول ايضا بلا  
 سلكان تدوين المعاني بعد تدوين العلم عرفاً وامانة تدوين الكيفية بما لا بد منها

السليم انتهى وما يشاء فلا بد من جعل معنى مثله لا يراد به ان جميع مسائله حاضرة في  
 ذهني بل يراد به ان له حكمة بسيطة اسمها اليه هي مبدل لما حصل مسائله بما يمكن  
 من استحضارها فالمراد بالعلم المتعلق بالشيء فيهما هو المسئلة وان كان الشيء جارية  
 عن المسائل هكذا يستفاد من الطول وسوائيته وبالنظر الى المذهب الثاني قال حنا  
 الاطول في تعريف علم المعاني اسماء العلوم المدونة عن علم المعاني نطلق على ادراك  
 القواعد عن دليل حتى لو ادركها الحور نقليدا لا يقال له عالم بل حاك ذكره السيد  
 في شرح المفتاح وقد نطلق على علم ما نوافي التي هي القواعد لكن اذا علمت عن دليل  
 فان اطلقوا وحل الملكية الحاصلة من ادراك القواعد مرة بعد اخرى اعني ملكة  
 استحضار المعاني بل يكون ذلك ان ملكة ادراك عن دليل وان اطلقوا كما يقتضيه تخصيص الاسم  
 بالادراك عن دليل كما لا يخفى وكذلك لفظ العلم يطلق على المعاني الثلاثة لكن  
 حقوق سيد السند انه في الادراك حقيقة وفي الملكية التي هي تابعة للادراك  
 في الحصول وسيلة اليه في البقاء وفي متعلق الادراك الذي هو المسائل اما  
 حقيقة عرفية او اصطلاحية او مجازية منه مرد في كونه حقيقة الادراك فظهر  
 لان المراد به الادراك عن دليل لا الادراك مطلقا حتى يكون حقيقة انتهى وقال  
 ابو القاسم في حاشية الطول ان جعل اسماء العلوم المدونة مطلقة على الاصول  
 والقواعد وادراكها والملكية الحاصلة على سواء وكذا لفظ العلم صح قراهم ذكرها  
 ان للناس بان يراد بالملكية فهنا كيفية للنفس بما يمكن من معرفة جميع المسائل  
 يستحضرها اما كان معارفا اخر وانما هو يستحصل ما كان حجة ولا ملكة الاستحضار  
 فقط السماة بالعقل بالفعل اذ الظاهر ان من تمكن من معرفة جميع مسائل علم  
 بان يكون عنده ما يكفي في تحصيل ما بعد عالمه بانك العلم من غير اشتراط العلم  
 بجميعها فضلا عن صيرورتها خزانة ولا ملكة الاستحضار فقط السماة بالعقل بالملكية  
 لانه يلزم من ان يعد عالم من له تلك الملكية مع عدم حصول شيء من المسائل المراد  
 بالملكية اعلم من ملكة الاستحضار والاستحصل قال في الاطول المراد ملكة الاستحضار



لا المملكة المطلقة وعدم حصول العلم المدونة لأحد وهو يتزايد يوما بغير ما ليس  
 بمنتهى ولا يستبعد فان استحالة معرفة الجميع لا ينافي كون العلم سببا لما يسمى به البعض  
 بغيرها ونحوها وحكما كناية عن علو شأنه في ذلك العلم بحيث كانه حصل له الكل ربما جملة  
 فبملكة الاستحصا لست علما وانما الكلام في ان ملكة استحضار الكثر المسائل  
 مع ملكة استحصا الباقى هل هو العلم ام لا فمن اراد ان يكون اطلاق الفقيه  
 على الائمة حقيقة مع غيرهم عن جوانب بعض الفتاوى التزم ذلك وما على منا  
 شكنا من ان الاطلاق مجازي فلا يلزم ثمر العلم ان العلم وان كان  
 واحدا وحقيقة واحدة الا انه ينقسم الى اقسام كثيرة من جهات مختلفة  
 فينقسم من جهة الى قديم ومحدث ومن جهة متعلقة الى تصور وتصديق و  
 من جهة طرقه الى ثلاثة اقسام قسم يثبت النفس قسم يدرك بالحس وقسم يعلم  
 بالقياس فينقسم من جهة اختلاف موضوعاته الى اقسام كثيرة يسمى بعضها علومها  
 وبعضها صنائع وقد اوردنا ما ذكره اصحاب الموضوعات في حصر اقسامها  
 التقسيم الاول ما ذكره صاحب كشفنا ضلال الاحات الفنون اعلم ان  
 في مقام تقسيم العلوم المدونة التي هي اما المسائل او التصديق في تقسيمات  
 ما في بعض حواشي شرح المطالع وقال السيد السند انها بمعنى ملكة الادراك  
 تناول العلوم النظرية الاول العلوم اما نظرية اي غير متعلقة بكيفية عمل واما  
 عملية اي متعلقة بها فالمنطق والحكمة العملية والطب العملي وعلم الخياطة كلها  
 داخلية في العملي لانها باسرها متعلقة بكيفية عمل اما ذهني كالمنطق او خارجي  
 كالطب مثلا نوضح ان العملي والنظري يستعملان لمعان احدهما في تقسيم العلوم  
 مطلقا كما عرفت وتاينه ما في تقسيم الحكمة فان العملي هناك علم بما يكون وحيث  
 بقدرتنا واختيارنا والنظري علم بما لا يكون وجوده بقدرتنا واختيارنا ونالها  
 ما ذكر في تقسيم الصناعات من انها عملية اي يتوقف حصولها على ممارسة العمل او  
 نظرية لا يتوقف حصولها على ممارسة العمل بل يتوقف على النظر فقط

وحلى هذا انعام الفقه والنحو والنطق والحكمة العملية والطب العلمي خارج عن  
 عملي الكلاحة في حصولها الى مزاولة الاحوال بخلاف علوم الخياطة والحياكة والنجاة  
 تتوقفها على الممارسة والمزاولة والعمل بالمعنى الاول اعم من العملي المذكور في تقسيم  
 الحكمة لانه يتناول ما يتعلق بكيفية عمل ذهني كالنطق ولا يتناول العملي المذكور  
 في تقسيم الحكمة لانه هو الباحث عن احوال كالاختيار ما دخل في وجوده مطلقا  
 او الخارج موضوع للنطق معقولا متناهي لا يجاذي بها امر في الخارج ووجوده <sup>هذه</sup> الد  
 لا يكون مقدور لما لا يكون داخل في العملي بهذا المعنى واما العملي المذكور في  
 تقسيم الصناعة فهو اخص من العملي بكل المعنيين لانه قسم من الصناعة المفسرة  
 بالعلم المتعلق بكيفية العمل سواء حصل بمزاولة العمل او بالعلم بالمعنى الاول نفس  
 الصناعة وبالمعنى الثاني اخص من الاول لكنه اعم من هذا المعنى الثالث بعد  
 المزاولة فغلا فيها هذا الثاني العلوم اما الالية او غير الالية لانها اما ان لا تكون  
 نفسها الية لتحصيل شيء اخر بل كانت مقصودة بذواتها او تكون الية له غير مقصودة  
 في انفسها الثانية تسمى الية ولاولى تسمى غير الية فمراده ليس المراد بكون العلم بنفسه  
 الية ان الالية ذاتية لان الالية للشيء تعرض له بالقياس الى غيره ونحو كذا في  
 ذاتها بل المراد انه في حد ذاته بحيث اذا قيس الى ما هو الية تعرض له الالية ولا يخرج  
 فيعرض له الى غير كذا ان الامكان الذي لا يعرض لشيء الا بالقياس الى وجوده و  
 التجهيز بالالية بناء على اشتغالها على الية فان العلم الالي مسائل كل منهما ما يتوصل  
 له الى ما هو الية له وهو الاظهر اذ لا يتوصل بجميع علم الى علم ثم اعلم ان مبدء  
 التقسيمين واحدا التقسيمان متلازمان فليلا يكون في حد ذاته الية لتحصيل  
 غير الية ان يكون متعلقا بكيفية تحصيله فهو متعلق بكيفية عمل وما يتعلق  
 بكيفية عمل الية ان يكون في نفسه الية لتحصيل غير تقدر جمع معنى الالي الى معنى  
 العمل ولذا ما لا يكون الية له كذلك يمكن متعلقا بكيفية عمل وما يتعلق بكيفية  
 عمل لانه يمكن في نفسه الية لغيره فتدريج معنى النظري وغير الالي الى شيء واحد

**ثم اعلم** ان غاية العاوم الالوية اي العلة الغائية لها حصول غيرها وذلك  
 لانها متعلقة بكيفية عمل ومبينة لها فاما المقصود منها حصول العمل سواء كان ذلك  
 العمل مقصودا بالذات او مقصودا لآخر يكون هو غاية الحيرة لتلك العلوم و  
 غاية العلوم الغير الالوية حصولها انفسها وذلك لانها في حد ذاتها مقصودة  
 بذواتها وان امكن ان يترتب عليها منافع اخرى فان امكان الترتيب لا يتفارق بل  
 وقوعه لا ينافي كون المرتب عليه مقصودا بالذات انما المنافي له قصد الترتيب  
 والحاصل ان المراد بالغاية هي الغاية الذاتية التي قصدتها المخرج الواضع لا الغاية  
 التي كانت حاملة للشارع على الشرع فان المباحث للشايع على الشرع وفي العلوم  
 الالوية يجوز ان يكون حصولها انفسها وفي العلوم الغير الالوية يجوز ان يكون كذلك  
 على انفسها فان قيل غاية الشيء علة له ولا يتصور كون الشيء علة لنفسه فكيف  
 يتصور كون غاية العلوم الغير الالوية حصولها انفسها قيل الغاية تستعمل على  
 وجهين أحدهما ان يكون مضافا الى الفعل وهو الاكثر يقال غاية هذا الفعل  
 كذا وسم تكون الغاية مترتبة على نفس ذي الغاية وتكون علة لها الثاني ان  
 يكون مضافا الى المفعول يقال غاية ما فعل كذا وسم تكون الغاية مترتبة على  
 فعله وعلة له والذي الغاية اعني ما اضيف اليه الغاية والغاية فيما نحن فيه  
 من القسم الثاني لان المضاف اليه الغاية ههنا المفعول وهو المحصل اعني العلوم  
 دون الفعل الذي هو التحصيل فالمراد بغايتها ما يترتب على تحصيلها ويكون علة  
 له لانه هذا كله خلاصة ما في شرح المطالع وحاشية الثالث الى عربية وغيره  
 الرابع الى شرعية وغير شرعية الخامس الى حقيقية وغير حقيقية السادس الى عقلية  
 ونقلية فالعقلية ما لا يحتاج فيه الى النقل والتقليد بخلاف ذلك السابع الى  
 العلوم الجزئية وغير الجزئية فالعلوم التي موضوعاتها اخص من موضوع علم اخر  
 تسمى علومها جزئية كعلم الطب فان موضوعه وهو الانسان اخص من موضوع الطبيعى  
 التي موضوعاتها علم تسمى بالعلوم الاخرى لان العلم اقدم على العقل من الانسان فان ادرك العلم قبل

ادراك الاخص كان في خبر الجواهر التفسير الثاني للعلاء المحقق  
 وهو ان العلوم المدونة على فحين الاول مدونة المتبرقة لبيان الفاظ القراء  
 او السنة النبوية لفظا واسنادا واظهار ما قصد بالقرآن من التفسير والتكويل  
 او اثبات ما يستفاد منقلا اعني الاحكام الاصلية الاعتقادية او الاحكام القرعية  
 العملية او تعيين ما يتوصل به من الاصول في استنباط تلك الفروع او ما دون ذلك  
 في استخراج تلك المعاني من الكتاب والسنة اعني الفنون الادبية النوع الثاني من  
 دونه الفلاسفة لتحقيق الاشياء كما هم وكيفية العمل على وفق عقولهم انتهى وذكر في علوم  
 المشرقة علم القراءة علم الحديث وعلم اصوله وعلم التفسير وعلم الكلام وعلم الفقه  
 وعلم اصوله وعلم الادب وقال هذا هو التنبؤ عند الجمهور وما كان للخاص من الصفة  
 علم يسمى بعلم التصوف بقي علم المناظرة وعلم الخلاف الجدل لم يظم ايرادا جوا  
 في علوم المشرقة ولا في علوم الفلاسفة لا يقال الظاهر ان الخلاف الجدل يلبس  
 من ابواب المناظرة سمي باسم كالفرائض بالنسبة الى الفقه لاننا نقول الغرض في المناظر  
 اظهار الصواب والغرض من الجدل والخلاف الالزام ثمرات المشرقة صنفوا في  
 الخلاف وبنوا عليه مسائل الفقه ولم يعلم تدوين احكامه فيه فالمناسب عدة  
 من التريعات والاحكام بنوا مباحثهم على المناظرة لكن لم يدونوا علم المناظرة فيما  
 بينهم انتهى التفسير الثالث ما ذكره في الفوائد الخاقانية اعلم ان شهرنا  
 تقسيمين مشهورين احدهما ان العلوم اما نظرية اي غير متعلقة بكيفية عمل والى  
 عملية اي متعلقة بما وثائقهما ان العلوم اما ان تكون في نفسها آلة لتحصيل شيء  
 اخر بل كانت مقصودة بذاتها وتسمى غير الية واما ان تكون آلة له غير مقصود  
 في نفسها وتسمى الية وموافقا واحدا فلما اما ان يكون في تحذاته آلة لتحصيل غيره ولا بد  
 ان يكون متعلقا بكيفية عمل وما يتعلق بكيفية عمل لابد ان يكون في نفسه آلة  
 لتحصيل غيره فقد اجمع معنى الالي الى معنى العملي وكذا ما لا يكون الآلة كذلك يمكن  
 متعلقا بكيفية عمل والم يتعلق بكيفية عمل لم يكن في نفسه آلة لغيره فقد اخرج معنى

النظري وغيره إلى شيء واحد ثم ان النظري والعلمي يستعملان في معان ثلثة  
 احدها في تقسيم مطلق العلوم كما ذكرنا فالمنطقي والحكمة العملية والطب العلمي  
 وعلم الخياطة كلها داخله في العلم المذكور لانها بأسرها متعلقة بكيفية عمل اما ذهني  
 كالمنطق او خارجي كالطب مثلاً وثانيها في تقسيم الحكمة فانهم يعدونها  
 الحكمة بانه علم باحوال اعيان الموجودات على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الظاهر  
 البشرية قالوا تلك اعيان اما الافعال والاعمال التي وجودها بقدرتنا واختيارنا  
 اولاً فالعلم باحوال الاول من حيث يوقد في صلاح المعاش والمعاد يسمى حكماً  
 عملية والعلم باحوال الثاني يسمى حكمة نظرية وثالثها كما  
 ذكر في تقسيم الصناعة أي العلم السعاني بكيفية العمل من اهلها  
 اما عملية اي يتوقف حصولها على ممارسة العمل ونظرية لا يتوقف حصولها عليها  
 فالفقه والخو والمنطق والحكمة العملية والطب العلمي خارجة عن العملية بعد المعنى  
 اذ لا حاجة في حصولها الى مزاوله الاعمال بخلاف علم الخياطة والحياكة والحجامة  
 لتوقفها على الممارسة والمزاولة **التقسيم الرابع** وهو المذكور فيه ايضا  
 اعلم ان العلم ينقسم الى حكيم وعيد حكيم والاخير ينقسم الى ديني وعيزدي والديني  
 الى محمود ومذموم ومباح ومضبط انه اما ان لا يتغير متعين لا يمكنه والا رمان  
 ولا يتبدل بتبدل الدول ولا ديان كالعلمية الا فلاك اولاً فالاول العلوم الحكيمة  
 ويقال لها العلوم الحقيقية ايضا اي الثابتة على مر الدهور والاعوام والثاني اما  
 ان يكون منتمياً الى الوحي ومستعاضاً من الانبياء عليه السلام من غير ان يتوقف على قبح  
 وسماع وغيرهما ولا فالاول العلوم الدينية ويقال لها الشرعية ايضا والثاني العلوم  
 الغير الدينية كالطب لكونه ضرورياً في بقاء الابدان والحساب لكونه ضرورياً في  
 المعاملات وقبلة الوصايا والمواريث وغيرها في مجموعها والا فان لم يكن له حاجة  
 جديدة فمذموم كعلم السحر والطلسمات والتعبدات والتلذذات والافساح كعلم  
 الاشعار التي لا تنفع فيها وكواريزم الانبياء عليهم الصلوة والسلام وما يجري مجراها

وهذا التبعات بالنسبة إلى الغائبات والآفاق العلم من حيث إنه علم فضيلة لا تشكر  
ولا تدنم فالعلم بكل شيء أولى من جبره فإياك إن يكون من الجاهلين التقسيم  
الخامس ما ذكره واستغناء المتالم وهو أن كل علم إما أن يكون مقصوراً لذاته  
والأول العلوم الحكيمة وهي إما أن تكون بما يعلم لتعقد الحكمة النظرية  
أو بما يتعمل بها فالحكمة العملية والآول ينقسم إلى ما قبل وهو العلم الإلهي وما دنى  
وهو الطبيعي وأوسط وهو الرياضي لأن النظر إما في أمور مجردة عن المادة أو في  
أمور مادية في الذهن والخارج فهو الطبيعي أو في أمور يصبح تجرداً عن المواد في  
الذهن فقط فهو الرياضي وخمسة أقسام لأن نظر الرياضي إما أن يكون فيما يمكن  
أن يفرض فيه أجزاء تتلاقى على حد مشترك بينهما والآول وكل منهما إما أن يكون  
الآول والآول الهندسة والثاني الهيئة والثالث العدد والرابع الموسيقى فالحكمة  
العملية قسماً علم السياسة وعلم الأخلاق لأن النظر إما مختص بحال الإنسان أو  
الثاني هو الآول وإيضاً النظر فيه إما في إصلاح كافة الخلق في أمور المعاش والمعاد  
فذلك يرجع إلى علم الشريعة وعلمها معاومة وإما من حيث اجتماع الكلمة  
الاجتماعية وقيام أمر الخلق فلهذا أحكام السلطانية أي السياسة فإن اختص بمصلحة  
معينة فهو تدبير للتلز والـ **الثاني** وهو ما لا يكون مقصوراً لذاته بل الذي يطلب  
بها العظمة من الخطأ في غيرها فهو إما ما يطلب العظمة عن الخطأ فيه من المعاني  
أو ما يتوصل به إلى إدراكها من لفظ أو كتابة والآول علم المنطق والثاني علم الأخلاق  
وما يبحث فيه عن الدلالات السانية أو الدلالات البيانية فالثاني علم الخط والآول  
يختص بالدلالات الفردية أو التركيبية أو يكون مشتركاً بينهما والآول أن كان  
البحث فيه عن المفردات فهو علم اللغة وأن كان البحث فيه عنها من حيثها فعمل  
الصرف والثاني إما أن يختص بالموزون والآول أن يختص بمقاطع الآليات فعمل  
القافية والآول علم العروض والثاني أن كانت العظمة فيه عن الخطأ في تأدية أصل  
المعنى فهو النحو والآول علم البلاغة والثالث علم الفصاحة فلهذا علم البلاغة أن كان

يطلب به العصمة عن الخطأ في تطبيق الكلام لمقتضى الحال فعلم المعاني وان كان  
 انواع الدلالة ومعرفته كونهما خفية وجلية فعلم البيان واما علم النصاحات فان اختص  
 بالعصمة عن الخطأ في تركيب المفردات من حيث التحسين فعلم السدع  
 التقسيم السادس ما ذكره صاحب المفتاح وهو احسن من الجميع حيث  
 قال اعلم ان الاشياء وجودا في اربع مراتب في الكتابة والعبارة والاذهان والاعيان  
 وكل سابق منها وسيلة الى اللاحق لان الحظ دال على الالفاظ وهذه على ما في الالفاظ  
 وهذا على ما في الاعيان والوجود العيني هو الوجود الحقيقي الاصيل وفي الوجود  
 الذهني خلاف في انه حقيقي او عجاري واما الاولان فيجازيان قطعا تميز العلم  
 المتعلق بالثلاث الاول الى البتة واما العلم المتعلق بالاعيان فاما علم الايقين  
 حصول نفسه بل خبرا او نظرا فيقتصد به حصول نفسه ثم ان كان لثمة اما  
 ان يبحث فيه من حيث انه ما خذ من الشرع فهو العلم الشرعي او من حيث انه  
 مفتضة العقل فقط فهو العلم الحكمي فهذه هي الاصول السبعة ولكل منها  
 انواع ولا نواعها فروع يبلغ الكل على ما اجتهدنا في الفحص والتقدير عنه بحسب  
 موضوعاته واساميها وتبع ما فيه من المصنفات الى مائة وخمسين نوعا  
 ولعلي سائر بعد هذا انتهى في كتابه على سبع دوحات لكل اصل دوح  
 وجعل لكل دوحه شعبا البيان الفروع فما اوردناه في الاول من العلوم الخطية  
 علم ادوات الخط علم قوانين الكتابة علم تحسين الحروف علم كفية ثلث الحروف  
 عن اصولها علم ترتيبها علم النسخ علم تركيب الاشكال بناء على الحروف علم اصول  
 الخط العربي علم خط المصحف علم خط العروص وذكر في الثانية  
 العلوم المتعلقة بالالفاظ وهي علم مخارج الحروف علم اللغة علم الوضع علم  
 الاشتقاق علم التصريف علم النحى علم المعاني علم البيان علم البلاغ علم  
 العروض علم القوافي علم فرض الشعر علم مبادئ الشعر علم الانشاء علم مبادئ النثر  
 وادواته علم المعاصرة علم الدواوين علم النواحي وجعل من فروع العلم العربية

علم الامثال علم وقائع الامم ورسومهم علم استعمالات الالفاظ علم الزمر علم الترميم  
وتمجرات علم الاحاجي والاخرى علم الالغاز علم المعاني علم التصنيف علم القلوب  
علم الجناس علم مسامرة المراءاة علم حكايات الصالحين علم اخبار الانبياء عليهم السلام  
علم المغاني والسيرة علم تاريخ الخلفاء علم طبقات القراء علم طبقات المفسرين  
علم طبقات المجتهدين علم سير الصحابة علم طبقات الشافعية علم طبقات الحنفية  
علم طبقات المالكية علم طبقات الحنابلة علم طبقات النحاة علم طبقات الاطباء  
**وذكر في الثالثة العلوم الباحثة عما في الادهان من العقول الثانية**  
علم المنطق علم ادب الدير علم النظر علم الحدل علم الخلاق **وذكر في**  
**الرابعة العلوم المتعلقة بالاعيان وهي العلم الالهي والعلم الطبيعي والعلوم**  
**الرياضية وهي اربعة علم العدد علم الهندسة علم الهيئة علم الموسيقى وجعل**  
**من فروع العلم الالهي علم معرفة النفس الانسانية علم معرفة النفس الملكية**  
**علم معرفة المعاد علم امارات النبوة علم معالات الفرق وجعل من فروع العلم**  
**الطبيعي علم الطب علم البيطرة علم البزرة علم النبات علم الحيوان علم الفلاحة**  
**علم المعادن علم السحر علم الكون والفساد علم قوس قزح علم الفراسة علم تغيير الزمان**  
**علم احكام النجوم علم السحر علم الطلسمات علم السيمياء علم الكيمياء وجعل من فروع العلم**  
**علم التشريح علم الحكمة علم الاطعمة علم الصيدلة علم طبخ الاشربة والمعاجين**  
**علم قلع الاثار من الثياب علم تركيب انواع المداد علم الجراحة علم الفصد علم ابحاث**  
**علم المقادير والاوزان علم الباه وجعل من فروع علم الفراسة علم الشاؤون والحيالات**  
**علم الاسرار علم الاكثاف علم عيافة الاثر علم قيافة البشر علم الاهتدائيات والبرازخ والافكار**  
**علم الريافة علم الاستنباط علم نزول الغيث علم العرافة علم الاختلاج وجعل من فروع**  
**علم احكام النجوم علم الاختيارات علم الرسل علم القرعة علم الطيرة وجعل من فروع العلم**  
**علم الكهنة علم النيرجات علم النجاص علم الرقي علم العزائم علم الاستحضار علم دعوة الكواكب**  
**علم القلة طير ارب علم انخفاء الحيل الساسانية علم كشف الدواعي علم الشعبة علم الخلق**



القلب علم الاستعانة بتواضع الأذوية وجعل من فروع الهندسة علم حقي كلابية  
 علم المناظرة علم المرايا المحركة علم مركز الانتقال علم جبر الانتقال علم المساحة  
 علم استنباط الميانه علم الآلات المحركة علم الرمي علم التعديل علم البنكومات  
 علم الملاحة علم السباحة علم الأوزان والموازين علم الآلات المبنية على سرعة  
 عدم الخلاء وجعل من فروع الهيئة علم الزخايف والتقويم علم حساب النجوم علم  
 كتابة النقاييم علم كيفية الارصاد علم الآلات الرصدية علم المواقيت علم الآلات  
 الظلية علم الأكبر علم الأكر المتحركة علم تسطير الكرة علم صور الكواكب علم مقادير  
 العلويات علم منازل القمر علم جغرافيا علم مسالك البلدان علم البحار مسافرا  
 علم خواص الأقاليم علم الادوار والآوار علم القرائن علم الملاحم علم المواسم علم  
 مواقيت الصلوة علم وضع الاصطرلاب علم عمل الاسطرلاب علم وضع الربع الحبيب  
 والمقنطرات علم عمل ربع الدائرة علم آلات الساعة وجعل من فروع علم العدد  
 علم حساب التخت والميل علم الجبر والمقابلة علم حساب الخطائين علم حساب  
 الدروس والوضايا علم حساب الدواهي والدنانير علم حساب الفرائض علم حساب  
 الهواء علم حساب العقود بالأضابع علم اعداد الوفق علم خواص الاحداد علم  
 التعالي العذرية وجعل من فروع الموسيقى علم الآلات العجيبة علم الرقص علم النج  
**وذكر في الحاشية** العلوم الحكيمة العملية وهي علم الاخلاق علم تدبير  
 المنزل علم السياسة وجعل من فروع الحكمة العملية علم اداب الملوك علم  
 اداب القذارة علم الاحتمال علم فن الغنا كسر والجسوس **وذكر في**  
 السانحة منسبة العلوم الشرعية وهي علم القراءة علم تفسير القرآن علم رواية  
 الحديث علم تدبير الحديث علم اصول الدين السمي بالحكام علم اصول الفقه  
 علم الفقه وجعل من فروع القراءة علم التواضع علم مخارج الحروف علم مخارج  
 الالفاظ علم الوقوف علم حال القرآن علم رسم كتابة القرآن علم اداب  
 كتابة المتخفف وجعل من فروع الحديث علم شرح الحديث علم اسباب ورود

الحديث والزمته علم ناسخ التوراة ونسوخه علم تأويل افعال النبي عليه الصلوة  
والسلام علم رموز الحديث واشارته علم غرائب لغات الحديث علم دفع الطعن عن  
الحديث علم تنقيح الاحاديث علم احوال رواة الاحاديث علم طب النبي عليه الصلوة  
والسلام وعمل من مروع علم التفسير علم المكي والمدني علم الحضري والسفري  
علم التنوير والليلي علم الصيغ والتعاني علم الفرائض والنوعي علم الاراضي والسمائي  
علم اول ما نزل واخر ما نزل علم سبب النزول علم ما نزل على لسان بعض الصحابة  
علم ما نكر بزوجه علم ما نكر حكمه عن قوله وما نكر نزوله عن حكمه علم ما نزل من  
وما نزل جميعا علم ما نزل متبعا وما نزل مفردا علم ما نزل منه على بعض الانبياء  
وما لم ينزل علم كيفية انزال القرآن علم اسماء القرآن واسماء سورة علم جمعة ترتيبه  
علم عدد سورة واياته وكلماته وحروبه علم حفاظه ورواته علم العالي والمنزل  
من اسانيد علم التواتر والشمور علم بيان الموصول لفظا والمفصول معنى علم  
الامالة والفتح علم الادغام والظهار والاختصار والاقلاب علم المد والقصر علم  
تخفيف المزنة علم كيفية تحمل القرآن علم احاب تلاوته وتاليه علم جوده الاقتباس  
علم ما وقع فيه بغير لغة ايجاز علم ما وقع فيه من غير لغة العرب علم غريب القرآن  
علم الوجوه والنظائر علم معاني الادوات التي يحتاج اليها الفسر علم المحكم والمتشابه  
علم مقدم القرآن ومؤخره علم عام القرآن وخاصة علم ناسخ القرآن ومنسوخه  
علم مستكمل القرآن علم مطلق القرآن ومقيد علم منطوق القرآن ومفهومه علم  
وجوه خطابه علم حقيقة الفاظ القرآن ومجازها علم تشبيه القرآن استعاراته  
علم كنايات القرآن وتعريضاته علم الحصر والاحتصاص علم اليجاز والاطباء علم  
الخيبر والانشاء علم بدائع القرآن علم فواصل الاي علم خاتم السور علم مناسبات الايات  
والسور علم الايات المتشابهات علم اعجاز القرآن علم العلوم المستنبطة من القرآن  
علم اقسام القرآن علم احوال القرآن علم ما وقع في القرآن من الاسماء والكلى والالفاظ  
علم مبهمات القرآن علم فضائل القرآن علم افضل القرآن وقاضيه علم مفردات القرآن

علم خواص القرآن علم مرسوم الخط وأداب كتابته علم تفسيره وتأويله وبيان  
شرفه علم شروط المفسر وأدابه علم غرائب التفسير علم طبقات المفسرين  
علم خواص الحروف علم الخواص الروحانية من الأوفان علم التصريف بالحروف  
والأسماء علم الحروف التوراتية والظلمانية علم التصريف بالأسماء الأعظم علم  
الكسرة البسط علم الزاوية علم الجفر الجامعة علم دفع مطاعن القرآن وجعل  
من فروع الحديث علم المواعظ علم الأدعية علم الآثار علم الزهد والورع علم  
صلاة الحجاجات علم المغاري وجعل من فروع أصول الفقه علم النظر  
علم المناظرة علم الجدول وجعل من فروع الفقه علم الفرائض علم الشرط  
والسجلات علم القضاء علم حكم الشريعة علم الفتاوى فيكون جميع ما ذكره  
من العلوم المتعلقة بطريق النظر ثلاثمائة وخمسة علوم ثم إنه جعل  
الطرف الثاني من كتابه في بيان العلوم المتعلقة بالتصنيف التي هي ثروة العمل  
بالعلم فلخص فيه كتاب الأحياء للإمام الغزالي ولم يذكر علم التصوف فله  
درة في الفصوص على مدار العلوم وأبرز دررها فان قيل إنه قصد تكميل أنواع  
العلوم فأورد في فروعها ما أورد كذلك في فروع علم التفسير ما ذكره السيوطي  
في الإتيان من الأنواع وهذا لا يرد عليه أنه إن أراد بالفروع المقاصد للعلم فعلم  
الطب مثلا يصل إلى الوف من العلوم وإن أراد ما أفرد بالتدوين فلم يستوعب  
الأقسام في كثير من المباحث التي أفردت بالتدوين ودخل بذكرها على أنه أدخل  
في فروع علمها ليس منه قلت نعم برز لكن الجواد قد يكون الفتى قد يصوب ولا يبعد  
إلا غرائب العارون ويدخل الزيوف على أعلى الصياف والتقسيم  
السابع لصاحب مدينة العلوم ويأتي في أول القسم الثاني من هذا الكتاب  
وما أوقفه بهذا التقسيم كأنه هو وقف ولا يخفى عليك أن التعقب على الكتب  
سما الطولية سهيل بالنسبة إلى ناليتها ووضعها وترتيبها كما يشاهد في الأبنية  
العظيمة والهيكل القديمة حيث يعترض على يانها من عرى في فقه عن القوى

له  
سيرة الأئمة عجل الله فرجهم  
اسماء المفقودات في  
كشف الظنون لطائفة  
بجارية من العلوم كانها  
واحدة ونسباً ولم ينف  
إلى الآن أنتم كما بان  
ستقلان أم ما واحد  
فمن طالع ذلك فليصيح  
في ذلك ما لا ينفك  
في الكتاب المذكور من العلوم  
سيرة الفقهاء أم ما

والمدار بحيث لا يقدّر على وضع حجر على حجر هذا حواشي عما يرد على كتابي بإصاوفة  
 كتب استاذ العلماء البلاء القاضي العاقل عبد الرحيم البيهقي الى العالم الامير  
 معتد اعني كلام استدركه عليه انه قد وقع لي شيء وما ادري اوقع لك ام لا وها  
 انا احذر ان يراه وذلك اني رايت انه لا يكتب انسان كتابا في يومه الا قال في عدة  
 لو جرد هذا الكتاب احسن من ان يترك كتابي يستحسن ولو قدّم هذا الكتاب افضل ولو تركت  
 هذا الكتاب اجمل وهذا من اعظم العذر وهو حليل على استلام المقص على جملة  
 التشراتي هذا احذر اقليل المقدار عن جميع الايرادات والاطار الاحتمالات  
 التفصيل فسياتي في موضع كل علم منع توجيهه بانصاف وحلم وربما يدعي على  
 ما ذكره من العلوم على طريق الاستدراك يتمكّن ما يحق اليقظة والدهر لذلك

## الفصل السادس في بيان اجزاء العلم

قالوا كل علم من العلوم المدروسة لا بد فيه من امور ثلاثة الموضع والمسائل  
 والمباني وهذا القول منسب على الساجدة فان حقيقة كل علم مسائله وحل  
 الموضع والمباني من الاحكام اما اول ستة انصبا اما بالاسئلة التي هي المقصود  
 في العلم اما الموضع فقالوا موضع كل علم ما بحث فيه عن عواضد الداتية  
 وتوضيحات كمال الانسان بمعرفة احوال الموجودات من تصوراتها وانها والتصديقي  
 ناسخا على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية ولما كانت معرفتها محسوسا متعلّقا  
 مع عدم ادا في كمالها معتدلة لتعديها وسلطانا احد والعلوم مات الكلية الصفا  
 عليها ادا تية كانت اعرضية ومحتوا عن احوالها من حيث انطاقها عليها البعيد  
 علمها بوجه كلي علمها باقية الدهر ولما كان احوالها متكررة وتسطرها مستشرف  
 محتاطة متعشرا عشر والاحوال الداتية المعقود ومعهم وحملوها علمها متعشرا  
 بالتدوين وسموا ذلك المعقود موضع الدات العام لان موضوعات مسائله  
 راجعة اليه صارت كل طائفة من الاحوال المتشابة في موضع علمها

مما نافي نفسه عن طائفة اخرى متشاركة في موضوع آخر فخرجت حلومهم متفارقة  
 في انفسها بموضوعاتها وهذا امر استصالي اذا ما نفع عقلا من ان يعد كل مسألة  
 علما برأسه ويفرد بالتعليم ولا من ان تعد مسائل كثيرة غير متشاركة في موضوع  
 واحد علما واحدا ويفرد بالتدوين فالامتياز الحاصل للطالب بالموضوع انما هو  
 للمعلومات بالاصالة والعلوم بالتبعية والحاصل بالتعريف على عكس ذلك ان كان  
 تعريف العلم وان كان تعريف العلم بالعلوم فالفرق انه قد لا يلحظ الموضوع فترانهم عموم الالوه  
 الذاتية وفبرها كما يكون محمول على ذلك المفهوم اما الذاتية او بحزبه الاخر والمساو  
 فان له اختصاصا بالشيء من حيث كونه من احوال مقومة او الخارج بالمساو عليه سواء  
 كان شاملا لجميع افراد ذلك المفهوم على الاطلاق او مع مقابله بمقابلة التضاد  
 او العدم والملازمة دون مقابلة السلب والاكساب بالتقابلان تقابل السلب والاكساب  
 الاختصاص لهما بمفهوم دون مفهوم ضبط الانتشار بفدلا كما كان فاشبهوا  
 الاحوال الشاملة على الاطلاق لنفس الموضوع والشاملة مع مقابله لافواحه  
 واللاحقة الخارج اليساوي لعرضة الذاتي فتران تلك الاعراض الذاتية لها اعراض  
 ذاتية شاملة لها على الاطلاق او على التقابل فاشبهوا العواض الشاملة على الاطلاق  
 لنفس الاعراض الذاتية والشاملة على التقابل لافواحه تلك الاعراض وكذلك اعراض  
 تلك العواض وهذه العواض في الحقيقة قبو الاعراض المثبتة للموضوع ولا  
 الا انها الكثيرة مباحثها جعلت مجموعات على الاعراض وهذا تفصيل ما قالو امعنى البحث  
 عن الاعراض الذاتية ان ثبتت تلك الاعراض بنفس الموضوع او لافواحه او اعراضه  
 الذاتية او لافواحيها او اعراض افواحيها وهذا يندفع ما قيل انه ما من علم الا ويبحث  
 فيه عن الاحوال المختصة بالمعادن والنباتات والحيوانات وذلك لان المبحث عنه  
 في العلم الطبيعي ان الجسم اما ذو طبيعة ارض ونفس الي او غير الي وهي من عواض  
 الذاتية والبحث عن الاحوال المختصة بالعناصر والمركبات التامة وغير التامة كالها  
 تفصيل هذه العواض قبو لها ولا يصعب هذا الاشكال قبل الراد فبحث على اعراض الذاتية محلا

موضوع العلم كقول صاحب علم اصول لفقه الكتاب يثبت الحكم قطعا او على انواه  
 كقوله الامر بغيره الوجوب او على اعراض الذاتية كقوله يفيد القطع او على بانواع  
 اعراضه الذاتية كقوله العام الذي يخص منه يفيد الظن وقيل معنى قولهم بحث  
 فيه عن عوارض الذاتية انه يرجع البحث فيه اليها بان يثبت اعراضه الذاتية  
 له او يثبت لنوعه ما هو عرض ذاتي لذلك النوع او لعرضه الذاتي ما هو عرض  
 ذاتي لذلك العرض او يثبت لنوع العرضي الذاتي ما هو عرض ذاتي لذلك النوع ولا  
 يخفى عليك انه يلزم من دخول العلم الجزئي في العلم الكلي كعلم الكرة المتحركة في  
 علم الكرة وعلم الكرة في العلم الطبيعي لانه يبحث فيه عن العوارض الذاتية لنوع  
 الكرة او الجسم الطبيعي ولعرضه الذاتي او لنوع عرضيه الذاتي فمراد علم ان هذا  
 الذي ذكر من تفسير الاحوال الذاتية انما هو على رأي المتأخرين الداهيين الى ان  
 اللاحق للشيء بواسطة جزئه الاعم من اعراضه الذاتية الجوهري عنها في العلم فاقم  
 ذكر وان العرض هو المحمول على الشيء الخارج عنه وان العرض الذاتي هو الخارج  
 المحمول الذي يلحق الشيء لذاته بان يكون متبعا للذات كحق ادراك الامور الغريبة  
 للانسان بالقوة او بالحكمة بواسطة جزئه الاعم كحق التخيل له لكونه جسيما او لساؤه  
 كحق التكلم له لكونه ناطقا او بالحكمة بواسطة امر خارج مساو كحق التعجب له  
 لادراكه الامور المستغربة واما ما يلحق الشيء بواسطة امر خارج اخص او اعم مطلقا  
 اذن وجهه او بواسطة امر مباشر فلا يسمى عرضا ذاتيا بل عرضا غريبا والتفصيل ان  
 العوارض ستة لان ما يعرض الشيء اما ان يكون عرضا لذاته او بجزئه او لامر  
 خارج عنه سواء كان مساويا له او اعم منه او اخص لوفيه ثلثا او ثلثي او لاول  
 تسمى اعراضا ذاتية لاستنادها الى ذات العرض اي لتسببها الى الذات نسبة  
 قوية وهي كوني الاحقة بالاراسطة او بواسطة اخصوصية بالتقديم او بالمساواة  
 والبواقي تسمى اعراضا غريبة لعدم انتسابها الى الذات نسبة قوية واما للتقدم  
 فقد ذهبوا الى ان اللاحق بواسطة الجزء الاعم من الاعراض الغريبة التي لا يبحث فيها

في ذلك العلم وعرفوا العرص الذي بالخارج المحول الذي يلحق الشيء لذاته اولها  
 يساويه سواء كان جزءا لها او خارجا عنها فاقبل هذا هو الاول اذا عارض اللاحقة  
 بواسطة الحجر الا اعمر تعبر الموضوع وخيرة فلا تكون اذا ارامطوبة له لانها هي الاعراض  
 المعينة المخصوصة التي تعرضه يسبب استدلاله المختص ثم في عدل العارض بواسطة  
 المبين مطلقا من الاعراض الغربية نظرا قد يبحث في العام الذي موضوع الجسم  
 الطبيعي عن الالوان مع كونها عارضة له بواسطة مباينة وهو السطح وتحقيقه ان  
 المقصود في كل علم مدون بيان احوال موضوعه احيى احواله التي توجد فيه  
 ولا توجد في غيره ولا يكون وجودها فيه بتوسط نوع متدرج تحتها فان ما يوجد  
 في غير ما يكون من احواله حقيقة بل هو من احوال ما هو اعمر منه والذي يوجد  
 فيه فقط لكنه لا يستعمل تعرضه ما لم يصرف عن خصوص ما من احواله كان له  
 ذلك النوع حقيقة فتحرها بين الاحكام ان يبحث عنها في علمين موضوعهما ذلك  
 الاعم والاحص وهذا امر استحقاقه كما لا يخفى ثم احوال النابتة للموضوع على الوجه  
 المذكور على شقين احدهما ما هو عارض له وليس عارضا لغيره الا توسط وهو  
 العرض الاول وثانيهما ما هو عارض لشيء اخر وله تعلق بذلك الموضوع بحيث  
 يقتضيه عرضة له بتوسط ذلك الاثر الذي يجب ان لا يوجد في غير الموضوع سواء  
 كان داخل فيه او خارجا عنه اما مساويا له في الصدق او مباينة له فيه مستويا  
 في الوجود فالصواب ان يكشف في الخارج بطلان المساواة سواء كانت في الصدق او  
 في الوجود فان المبين اذا قام بالموضوع مساويا له في الوجود وجد له عارض  
 قد عرض له حقيقة لكنه بوصفه الموضوع كان ذلك العارض من احوال المطلوب  
 في ذلك العلم لكونها نابتة للموضوع على الوجه المذكور واعلم ايضا ان الظاهر  
 في العلم بيان انية تلك الاحوال اي ثبوتها للموضوع سواء علمية بما هي عليه ثبوتها  
 الا لا يعلم ايضا ان الاعتبار في العرض الاول هو انتفاع الواسطة في العروض  
 الواسطة في الثبوت التي هي اعم من هذا بل ذلك انهم صرحوا بان السطح من الاعراض الاولى

لنحسم التعليم مع ان موته برباسطة امتدادية وانفصاله وكذلك لخط السطح في القبة  
مسطحة وصرحوا ان الاول باب زينة في سطح اوله والذات مع ان هذا اجراض قد نصبت  
سليحها من المبدء العياض وشغل هذا الاعتبار فيما يقابل المهرج الاول اعني سائر  
الاقسام ثبوت الواسطة في العروص فان شئت الزيادة على ما ذكرنا لجمع الشرح  
المطالع وحراسه وخبرها من كتيب المطلق فأكمل في التراجم وان يكون الاشياء  
الكثيرة موصوفة بالعام واحد لكن لا مطلقا بل بشرط تناسية بيان تكون مشتركة  
في ذاتها كخط السطح والجسم التعليمي الهندسة فانها تشارك في جنسها وهو المقدار  
او في عمي كبدن الانسان واجزائه والاذنية والادوية والاركان والامرجة  
وخبر ذلك اذا جعلت موصوفات الطب فانها تشارك في كونها منسوبة الى الصحة  
الترجيح الغاية القصوى في ذلك العلم فأكمل في قالوا الشيء الواحد لا يكون موصوفا  
للتعليم وقال صدد الشريعة هذا غير مجتمع فان الشيء الواحد له اعراض متوعة  
ففي كل علم يبحث عن بعض منها الاخرى اياهم جعلوا اجسام العالم وهي البسائط موصوفا  
علم الهيئة يبحث في الشكل وموضوع علم السماء والعالم من حيث الطبيعة وفيه نظر  
اما اولاد الانهم لما اخلوا معرفة احوال اعيان الموجودات وضعموا المختلقات انواعا  
واجناسا وعشائرنا الحاطرة من اعراضها الذاتية فحصلت لهم مسائل كثيرة متحدة  
في كونها اجناسا عن احوال ذلك الموضوع وان اختلفت محمولاتها فجددوا بها بعد الاحتياط  
علما واحدا يفرده التدوين والتسمية وجوزوا لكل احدا ان يضيف اليه ما يطلع  
عليه من احوال ذلك الموضوع فان للتعريف في العلم هو البحث عن جميع ما يحيط  
به الطاقة الانسانية من الاعراض الذاتية للموضوع فلا معنى للعلم الواحد الا  
ان يوضع شيء او اشياء متناسبة فيبحث عن جميع عوارضه ولا معنى لتمايز العلوم  
الا ان هذا ينظر في احوال شيء وذلك في احوال شيء اخر مغاير له بالذات والاعتدال  
بان يوحى في احد العلمين مطلقا وفي الاخر مقيدا او يوحى في كل منهما مقيدا  
بشيء اخر وذلك لاحوال مجزولة مطلوبة والموضوع معلوم بين الوجود وهو الصالح



سبب التمايز وأما ثانياً فلا بد من علم لا يشتغل موضوعه على أعراضه اتية  
متنوعة فكل واحد أن يجعله علوماً متعددة بهذا الاعتبار من أجل جعل البحث في فعل  
للكيف من حيث الوجوب علماً ومن حيث الحرمة علماً آخر إلى غير ذلك فيكون  
الفقه علوماً متعددة موضوعها فعل المكلف فلا ينضبط الاتحاد والاحتلات  
فائدة قال صدر الشريعة قد تذكروا الحثية في الموضوع وله معنيان أحدهما  
أن الشيء مع تلك الحثية موضوع كما يقال للوجود من حيث إنه موجود أي  
هذه الجهة وبهذا الاعتبار موضوع العلم الإلهي فيبحث فيه عن الأحوال التي تلحق  
من حيث أنه موجود كالوحدة والذكر ونحوها ولا يبحث فيه عن تلك الحثية أي  
حيثية الوجود لأن الموضوع ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية لا ما يبحث عنه  
وعن أجزاءه وثانيه أن الحثية تكون بياناً للأعراض الذاتية للبحث عنها فإنه  
يمكن أن يكون الشيء عوارض ذاتية متنوعة وإنما يبحث في علم من نوع كعلمنا بالحثية  
بيان لذلك النوع فيجوز أن يبحث عنها فيقول لهم موضوع الطب يدرك الإنسان من حيث  
أنه يصح ويمرض وموضوع الهيئة أجسام العالم من حيث أن لها شكلاً يراد به العين  
الثاني لا الأول إذ في الطب يبحث عن الصحة والمرض وفي الهيئة عن الشكل فلو كان المراد  
الأول لم يبحث عنها في كل ولقائل أن يقول لأنسان في الأول جزء من الموضوع  
بل في موضوعيته بمعنى أن البحث يكون عن الأعراض التي تلحقه من تلك الحثية  
وبذلك الاعتبار وعلى هذا جعلنا في القسم الثاني الإضافي للموضوع لأننا  
الأعراض الذاتية على ما هو ظاهر كلام القوم لم يكن يبحث عنها في العلم بحثاً عن  
أجزاء الموضوع ولم يلزم للقوم ما يلزم لصدر الشريعة من تشاؤك العلمين  
في موضوع واحد بالذات والاعتبار وأما الإشكال فلزوم عدم كون الحثية من  
الأعراض للبحث عنها في العلم ضرورة أن العلمات الصالحة والمرضى ما يطرأ على  
نفسها ولا يلزم تقديم الشيء على نفسه مثل العلمات الصالحة والمرضى ما يطرأ على  
الإنسان من حيث يصح ويمرض فالشبهة في جوابه أن المراد من حيثية الصحة

وللوصف بهذا ليس من الاعراض المحررة عنها والتحقيق ان الوصف لما كان عبارة عن  
 للبحر عنه في العلم عن اعراضه الذاتية ليد بالحيثية على معنى البحث عن  
 العوارض انما يكون باعتبار الحيثية وبالنظر اليها اي بالاحاطة في جميع الباحث هذا  
 للمعنى الكلي لا على معنى ان جميع العوارض للبحث عنها يكون محوفا للموضوع بواسطة  
 هذا الحيثية البينة وتحقيق هذا للباحث بطلب من التوضيح والتاويل كما للمسا  
 فيها القضية التي يطلب بها في العلوم وهي في الاغلب نظريات وقد تكون ضرورة  
 فتوجد في العلم لما احتياجه الى تنبيه بزيل عنها خفاء ما اوليها لميتها وان  
 القضية قد تكون بديهية دون لميتها لكون النازحة فانه معلوم الانية في  
 الوجود مجهول للمية كذا في شرح للواقف وبعض حواشي تحذير المخطو وقال الحق  
 التفتنا في ص المسئلة لا تكون الا نظرية وهذا لا اختلاف فيه لاحد ما قيل  
 من احتمال كونها غير كسبية فهو ظاهر فتر للمسا في موضوعات هي لا موضوعات  
 فقد يكون موضوع العلم كقولنا كل مقدار اما شارك الاخر او مباحث والمقدار  
 موضوع علم الهيئة وقد يكون موضوع العلم مع عرض ذاتي كقولنا كل مقدار  
 وسط في النسبة فهو ضلع ما يحيط به الطرفان فقد اخذ في المسئلة المقدام مع  
 كونه وسطا في النسبة وهو عرض ذاتي وقد يكون نوع موضوع العلم كقولنا كل  
 خط يمكن تنصيفه فان الخط نوع من المقادير وقد يكون نوعا مع عرض ذاتي  
 كقولنا كل خط قام على خط فان زاويتي جنبيه قائمتان او مساويتان الخط نوع  
 نوع من المقادير وقد اخذ في المسئلة مع قيامه على خط وهو عرض ذاتي وقد يكون  
 عرضا ذاتيا كقولنا كل مثلث فان زواياه مثل القائمتين فالتك عرض ذاتي المقادير  
 وقد يكون نوع عرض ذاتي كقولنا كل مثلث متساوي الساقين فان زاويتي قاعدته  
 متساويتان وبالحكمة فنوع موضوعات المسائل هي موضوعات العلم واجزاؤها اقسامها  
 الذاتية او جزئياتها واما محولاتها فالاعراض الذاتية لموضوع العلم فلا بد ان تكون  
 خارجة عن موضوعاتها لا امتناع ان يكون جزء الشيء مطلوبا بالبرهان لان الاجزاء

بينة الثبوت الشيء كذا في شرح الشمسية اعلم ان من حادة المصنفين ان يذكروا  
 غريب الابواب ما شذ منها من المسائل فتصير مسائل من ابواب متفرقة فترجم  
 تارة بمسائل منشورة وتارة بمسائل شتى كذا في فتح القدير واكثر ما يوجد ذلك في  
 كتب الفقه واما المبادئ فهي التي تتوقف عليها مسائل العلم اي تتوقف على نوعها  
 مسائل العام اي التصديق بها اذا توقف المسئلة على دليل مخصوص وهي امثلا  
 تصورات او تصديقات اما التصورات في حدود الموضوعات اي ما يصدق عليه  
 موضوع العلم لا معيها موضوع كالجسم الطبيعي فحدود جزائرها كالاهوار والصورة  
 وحدود جزئياتها كالجسم البسيط وحدود اعراضها الذاتية كالحركة للجسم الطبيعي  
 وحدود صفة تصوراتها لاطراف على وجه هو مناط الحكم واما التصديقات فهي مقامات  
 اما بينة بنفسها وتسمى علوم معتدلة كقولنا في علم الهندسة المقادير المتساوية  
 لشيء واحد متساوية واما غير بينة بنفسها سواء كانت صبيحة هناك او في محل  
 اخر وفي علم اخر يتوقف عليها الادلة المستعملة في ذلك العلم سواء كانت قياسات  
 او غير هامة كاستقراء والتمثيل وتخصرها في المبينة فيه والنبينة في علم اخر في  
 اجزاء القياسات كتحققهم على نظر ثم القدير البينة بنفسها اما مسلمة في اي في ذلك العلم  
 على سبيل حسن الظن وتسمى اصولا موضوعية كقولنا في علم الهندسة ستلنا ان نصل  
 بين كل نقطتين بخط مستقيم او مسلمة في الوقت اي وقت الاستدلال مع استنكاره  
 لتساك الى ان سبطين في موضعها وتسمى صادات لانه تصدريها المسائل التي تتوقف  
 عليها كقولنا فيه لنا ان نرسم على كل نقطة وبكل بعد دائرة ونقتن في المثال بانه لا  
 فرق بينه وبين قولنا لنا ان نصل الخ في قبول التعارض بما يحسن الظن واورد مثال  
 المصادرة قول اقليدس ان اوقع خط على خطين وكانتا زاويتان الداخلتان اقل  
 من قائمتين فان الخطين اذا اخراجتا تلك الحجة التقيا لكن لا استبعاد في ذلك اذا  
 المقدمة الواحدة قد تكون اصلا لموضوعا عند شخص مضادة عند شخص اخر ثم  
 الحدود والاصول الموضوعية والمضادات محبان يصدر بها العلم واما العلوم

لتعارفة فمن تصديق العلم بها غنية لطور وبها وضاقت بعض العلوم المتعارفة  
 ان كانت عامة وتصديقها في جملة المقدمات كما فعل أفلاطون في كتابه وما اعلم  
 ان التصديق قد يكون بالنسبة الى العلم فتبين ان يقدم عليه جميع ما يحتاج اليه  
 وقد يكون بالنسبة الى جزئه المحتاج لكن الاول اول هذا وقد تطلق المبادئ عندهم  
 على المعنى الاعمر وهو ما يبدأ به قبل التبرؤج في مقام هذا العلم كما يذكر في اوائل الكتب  
 قبل التبرؤج في العلم كما تلاحظ به في الجملة سواء كان خارجا من العلم ان يكون  
 من المقدمات وهي ما يكون خارجا يتوقف عليه التبرؤج فيه ولو على وجه  
 البصيرة او على وجه كمال البصيرة ووفر الرغبة في تحصيله بحيث لا يكون عيشا  
 عرفا او في نظره كعرفة العلم رسمه المقيد لزيادة البصيرة ومعرفة خاتمه او لم يكن  
 خارجا عنه بل داخل فيه بان يكون من المبادئ المصطلحة السابقة من التصديقات  
 والتصديقات وحلى هذا ان تكون المبادئ اعم من المقدمات ايضا فان المقدمات  
 خارجة عن العلم لاشكاله بخلاف المبادئ والمبادئ بهذا المعنى قد تعد ايضا من  
 اجزاء العلم تعليميا وان شئت تحقق هذا فاخرج الى شرح مختصر لاصول وحواشيه  
 ومقتضى من فسر المقدمة بما يعين في تحصيل الفن فتكون المقدمات اعم كذا قيل  
 يعني تكون المقدمات بهذا المعنى اعم من المبادئ بالاسم الاول من المبادئ بالمعنى الثاني  
 وان افضاه ظاهر العبارة اذ يدها وبين المبادئ بالمعنى الثاني هو لسا وانما ياشق  
 به في تحصيل الفن يصدق عليه انه ما يتوقف عليه الفن اما مطلقا او على وجه  
 البصيرة او على وجه كمال البصيرة وبالجملة فالمعتمد في المبادئ للتوقف على المقدمات  
 للسبب السند مبادئ العلم ما يتوقف عليه ذات المقصود فيه اعني التبرؤجات  
 التي يمتثل عليها انبأ صياغته وهي قد تعد جزء منه واما اذا اطلقنا على  
 ما يتوقف عليه المقصود ذاتا او قصورا او شروضا فليست بتمامها من  
 اجزائه فان تصديق الشيء ومعرفة خاتمه خارجان عنه ولا من حيثيات  
 ما يتوقف عليه حقيقة لدخوله في العلم قطعا انتهى

## الفصل السابع في بيان البروس الثمانية

قالوا الواجب على من شرع في شرح كتاب ما ان يتعرض في صدره لاشياء قبل الشروع في المقصود يسميها قدما الحكماء الرؤس الثمانية احدها الغرض من تدوين العلم او تحصيله اي الفائدة المترتبة عليه لئلا يكون تحصيله عبثا في نظر وثانيها المنفعة وهي ما ينشوقه الكل طبعا وهي الفائدة المعتد بها لتحمل المشقة في تحصيله ولا يعرض له فتور في طلبه فيكون عبثا عرفا هكذا في تحكيم الحاشية الجلالية وفي شرح التمهيد وشرح اشراق الحكمة ان المراد بالغرض هو العلة الغائية فان ما يتتبع على فعل يسمى فائدة ومنفعة وضاية فان كان باعثا للفاعل على صدور ذلك الفعل منه يسمى غرضا وعلما غائبا وذكر المنفعة انما يجب ان وجدت لهذا العلم منفعة ومصلحة سوى الغرض الباعث والا فلا وبالحاجة فالمنفعة قد تكون بعينها الغرض الباعث وثالثها السمة وهي عنوان الكتاب ليكون عند الناظر اجمال ما يفصله الغرض كذا في شرح اشراق الحكمة وفي تحكيم الحاشية الجلالية السمة هي عنوان العلم وكانت المراد منه تعريف العلم برسمه او بيان خاصته من خواصه ليحصل للطالب علم اجمالي بمسائله ويكون له بصيرة في طلبه وفي شرح التمهيد السمة العلامة وكان المقصود الاشارة الى وجه تسمية العلم وفي ذكر وجه التسمية اشارة اجمالية الى ما يفصل العلم من المقاصد ورابعها المؤلف وهو مصنف الكتاب ليركن قلب المتعلم اليه في قبول كلامه ولا اعتماد عليه باختلاف ذلك باختلاف الصنفين فاما المحققون فيقولون الرجال بالحق لا الحق بالرجال ولتتم ما قيل لا تنتظر الى من قال فانظر الى ما قال ومن شرط المصنفين ان يحترزوا عن الزيادة على ما يجب التفصيص عما يجب حسن استعمال الالفاظ الغريبة المشتركة وعن زدادة الوضع وهي تقديم ما يجب تأخيرها وتأخير ما يجب تقديمه وخامسها انه من اي علم هو اي من

اليقينية او الظنيات من النظريات والتمهيلات من الشرعيات او خبرات يطلب  
 المتعلم وان يبق في السائل النظرية وسادس في انه اية مرتبة هو اي سائر  
 في باب العلوم اما باعتبار عموم موضوعها وخصوصها او باعتبار تفرقة علم اخر  
 علم تفرقه عليه او باعتبار الاهمية او الشرف ليقدم تحصيله على ما يجب او يحس  
 تقدمه عليه وفي غير تحصيله عما يجب او يحسن تأخير عنه وسابعها التسمية  
 وهي بيان اقسام العلوم وابوابه ليطالب التعلم في كل باب منها ما يتعلق به ولا يضيع  
 وقته في تحصيل مطالب لا تتعلق به كما يقال ابواب المنطق تسعة كذا وكذا وهذا تفرقة  
 العلم وقسمه للكتاب كما يقال كتابنا هذا مرتب على مقدمة وبابين وخاتمة هي  
 الثاني كثير شائع لا يغفل عنه كتاب وقامته هي الاشياء التعليمية وهي الاشياء المستحقة  
 في طرق التعليم احوالها التقسيم وهو التكمين من فوق الى اسفل اي من اعم الى اخص  
 اخص تقسيم الجنس الى الانواع والنوع الى الاصناف والصنف الى الاشخاص وثانيها  
 التحليل وهو عكسه اي التكمين من اسفل الى فوق اي من اخص الى ما هو اعم  
 كتحليل زيد الى الانسان والحيوان وتحليل الانسان الى الحيوان والجسم هكذا في الحكمة  
 الحاشية الجلالية وشرح اشراق الحكمة وفي شرح التمهيد بيان المراد من التقسيم ما  
 يسمى بتركيب القياس وذلك بان يقال اذا اردت تحصيل مطلب من المطالب  
 للتصديقية فضع طرفي المطلوب واطلب جميع موضوعات كل واحد منهما وجميع  
 محمولات كل واحد منهما سواء كان حمل الطرفين عليهما ادخلوا على الطرفين بواسطة  
 او بغير واسطة وكذلك اطلب جميع ما سلب عنه الطرفين او سلبت هو عن الطرفين فصر  
 انظر الى نسبة الطرفين الى الموضوعات والمحمولات فان وجدت من محمولات موضوع  
 المطلوب ما هو موضوع المحمول فقد حصل المطلوب من الشكل الاول او ما هو محمول  
 على محموله من الشكل الثاني او من موضوعات موضوعه ما هو موضوع المحمول  
 من الشكل الثالث او محمول المحموله من الرابع كل ذلك بحسب تعدد اعتبار الشروط  
 بحسب الكيفية والكمية والجزئية كذا في شرح اللطالع فمعنى قولهم وهو التكمين من فوق

من النتيجة لانها المقصود لا تدعى بالنسبة الى الدليل واما التحليل فقد قيل يستخرج  
 المطالع كثيرا ما تورد في العلوم قياسات منتهية لطالب لا على الهيئات المنطقية اعطاء  
 على الفطن العارف بالقواعد فان اردت ان تعرفنا على شكل من الاشكال  
 فعلبك بالتحليل وهو عكس التركيب فحصل المطلوب فانظر الى القياس المنجز له فان  
 كان فيه مقدمة يشتركها المطلوب بكل اجزائه فالقياس استثنائي وان كانت مشاركة  
 للمطلوب ببلد جزئية فالقياس اقتراني ثم انظر الى طرفي المطلوب فتتميز عندك الصغر  
 عن الكبرى كذا في الاجزاء ان كان محكما عليه وفي النتيجة فهي الصغرى ومحكما به  
 فهي الكبرى ثم ضم اجزاء الاخر من المطلوب الى اجزاء الاخر من تلك المقدمة فان  
 على احد الناليفات الاربع فما انضم الى جزئي المطلوب هو الحد الاوسط وتميز ذلك  
 المقدمات والاشكال وان لم يتالفا كان القياس مركبا فاعمل بكل واحد منهما العمل  
 المذكور اذ يضع اجزاء الاخر من المطلوب و اجزاء الاخر من المقدمة كما وضعت طرفي  
 المطلوب في اي في التقسيم فلا بد ان يكون لكل منهما نسبة الى شيء ما في القياس  
 والا لم يكن القياس منججا للمطلوب فان وجدت حدا مشتركا بينهما فقد تم القياس  
 والا فلذا تفعل مرة بعد اخرى الى ان ينتهي الى القياس المنتج للمطلوب بالذاتيتين  
 لك المقدمات والشكل والنتيجة فقولهم التكثير من اسفل الى فوق اي الى النتيجة  
 وثالثها التحديد اي فعل الحد اي ايراد حد الشيء وهو ما يدل على الشيء دلاله مفصلة  
 بما به قوامه بخلاف الرسم فانه يدل عليه دلاله هائلة كذا في شرح اشراق الحكمة  
 وفي شرح التمهيد كان المراد بالحد المعروف مطلقا وذلك بان يقال اذا اردت  
 تعريف شيء فلا بد ان تضع ذلك الشيء وتطلب جميع ما هو اعم منه وتخل عليه بوسيلة  
 او غيرها وتميز الذاتيات عن العرضيات بان تعد ما هو بين الثبوت او ما يلزم  
 من مجرد ارتفاعه ارتفاع بنفس الماهية ذاتيا وما ليس كذلك عرضيا وتطلب  
 جميع ما هو مساو له فيتميز عندك الجنس من العرض العام والفصل من الخاصة  
 ثم تركب اي قسم شئت من اقسام المعروف بعد اعتبار الشروط المذكورة في باب المعروف

ورابعها البرهان أي الطريقة التي التفت على الحق أي اليقين بأن كان الطبيب  
نظرا إلى التوفيق عليه والعمل به أن كان عليا كان يقال إذا أردت الوصول إلى  
اليقين فلا بد أن تستعمل في الدليل بعد محافظة شرائط صحة الصورة أما الضرر  
الست أو ما يحصل من غير صورة صحيحة وهيئة منتجة وتبالغ في النقص عن ذلك  
حتى لا يشبه بالمشهورات والمسلّمات والمشبّهات وغيرها بعض ما ببعض واحد  
الأغواء التعاليمية بالمقاصد أشبه فينبغي أن تذكر في المقاصد ولذا نرى المتأخرين  
كما حسب المطالع يعدون ما سوى التحديد من مباحث الحجة ولو احوى القياس أما  
التخل بدفئانه أن يذكر في مباحث المعرفة كما في شرح التهذيب وأتم انهم إنما  
اقتصروا على هذه الثانية لعدم وجوب انهم شيئا آخر نيين في تحصيل الفن ومن  
وجد ذلك فليضمه اليها وهذا أمر استحق أن لا يلزم من تركه فساد على ما لا يخفى فكأنما  
في كماله الحاشية الجارية لا أعلم انهم قد يدركون وجه الحاجة إلى العلم لا شك  
انه من باب عينه بيان الغرض منه وقد يدركون وجه شرف العلم ويقولون شرف  
الصناعة أما شرفه موضوع عنها مثل الصياغة فإنها اشرف من الدباغة لأن موضوع  
الصياغة الذهب الفضة وهي اشرف من موضوع الدباغة التي هي الجلود وأما شرف  
غرضها مثل صناعة الطب فإنها اشرف من صناعة الكناسة لأن غرض الطب إفادة  
الصحة وغرض الكناسة تنظيف السراح وأما بقدر الحاجة إليها كالفقه فإن الحاجة  
إليه استد من الحاجة إلى الطب إذا ما من واقعة في الكون ألا وهي معتقذ الفقه  
أذبه انتظام صلاح الدنيا والدين بخلاف الطب فإنه يحتاج إليه بعض الناس  
في بعض الأوقات والمراد بهذا البيان مرتبة العلم على ما يفهم مما سبق ونريد ما  
قال السيد السند في شرح الواقف وأما مرتبة علم الكلام أي شرفه فقد عرفت  
أن موضوعه أعم الأمور وأعلىها الخ

الفصل الثامن في مراتب العلم وشرفه وألحق به وفيه عارضا



**الاول** في شرفه وفضله والكثيف مما ورد فيه من الآيات والاخبار بالقليل  
 لتبرته ووفرة الدليل قال الله تعالى رفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات  
 وقال قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال تعالى  
 شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة واولوا العلم قائما بالقسط فانظر كم تلك  
 باهل العلم ونهايت هذا شرفا وفضلا واجلا ولا وبلا وقال انما يخشى الله من عباده  
 العلماء قال قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال و  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم من الكتاب انا اتيك به فيه تنبيه على انه افتد ر عليه  
 العلم وقال وقال الذين اوتوا العلم وبكم قال الله خير لمن امن وعمل صالحا  
 يات ان عظم قدره الاخرة يعلم بالعلم قال وما يعقلها الا العالمون وقال لعلم  
 الذين يستنبطونه منهم وقال ولقد جئتهم بكتاب فاصلناك على علم وقال انقص  
 عليهم علم وقال بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم وقال اخلص  
 الانسان علمه البيان الى غير ذلك **وعن معاذ بن جبل** رضي الله تعالى عنه انه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان بعلمه الله تعالى ختية وطلبه عبادة  
 ومذاكرته تسبيح والحيث عنه جماد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذل له لاهله  
 قرية لانه معالم الحلال والحرام ومنار سبل اهل الجنة وهو الانيس في الوحشة  
 والصاحب في الغربة والمحدث في الخلو والدليل على السواء والضراء والسلخ  
 على الاحياء والقرين عند الاخلاء رفع الله تعالى به احوالهم في الجبرادة وائمة  
 تقى اثارهم ويقصدى نفعهم ترغب الملائكة في خيلهم وياجنهم باسمهم يستغفرهم  
 كل بطي يابس وحيثان البحر وهواقه وسباع البر وانعامه لان العلم حيا للقلوب  
 من الجهل ومصباح الابصار من الظلم تبلغ العبيد بالعلم منازل الاخيار والدرجات  
 العلى في الدنيا والاخرة والتفكر فيه يعدل الصيام ومذاكرته تعدل القيام به وتوصل  
 الارحام وبه يفر الحلال والحرام هو امام والعمل بالعلمه وبالحكمة السعداء وحيث  
 الاشقياء اورده ابن عبد البر في كتاب جامع بيان الغاية سنده وقال هو جليل

حسن جدا في سنة كذا ضعف وروي ايضا عن شقيق موقوف على معاذ في  
 بيان البروت في مثل هذا كالمرفع لان مثله لا يقال بأراي وعن ابي هريرة  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات الانسان انقطع  
 عنه عمله الا من ثلثة الا من صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعوا له  
 رواه مسلم وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلك طريقا يلتمس فيه  
 علما سهل الله له به طريقا الى الجنة رواه مسلم وعن ابي الدرداء رضي الله عنه  
 قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سهل الله  
 به طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لخدمته الطالب العلم وان العالم  
 يستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيتان في جوف الماء وان فضل العالم  
 على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء و  
 ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذ من العلم اخذ بحظ وافر رواه  
 احمد والترمذي وابو داود وابن ماجة والدارمي وعن ابي امامة الباهلي  
 رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من احد بني ابي عبد الله الاخر  
 عالم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل العالم على العابد كفضل علي ابي ابي  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات والارض  
 حتى النخلة في شجرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الخير رواه الترمذي وعن  
 ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما  
 لكم تبع وان رجلا ياتكم من افطار الارض يتفقهمون في الدين فاذنوا لهم  
 فاستوصوا بهم خيرا رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الكلمة الحكيمة ضالة الحكيم فحيث وجدها فهو الحق  
 بواراه الترمذي وقال غريب وابراهيم بن الفضل الراوي يضعف في الحديث  
 ورواه ابن ماجة والمراد بالحكمة في هذا الحديث السنة دون الحكمة الثبوتية  
 بدليل قوله سبحانه يعلمهم الكتاب بالحكمة وقد سافر اهل الحديث كثرا له تعالى

سوادهم في طلبها إلى أقطار الأرض وكانوا حتى يروا أهلها بحيث وجدوها في  
الكثير والبحث الشديد في بلاد شاسعة ومدائن بعيدة فجمعوها في دواوينهم  
وامتثلوا أقواله صلى الله عليه وسلم بلعوا عنى ولواية رواة البخاري عن عبدالله بن  
عمر وعجزوا هم الله تعالى عن جميع المسلمين خير الجزاء وعن ابن عباس رضي الله  
عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن فقيه واحد أسد على الشيطان  
من ألف عابد رواة الترمذي وابن ماجة والمراد بالبيعة في هذا الحديث غيره  
فهم الكتاب والسنة دون الفقه المصطلح اليوم وعن انس رضي الله عنه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فرض على كل مسلم وواضع العلم عند  
غير أهله كمن قلد الخنزير الجواهر واللؤلؤ رواة ابن ماجة ورواه البيهقي في شعب  
الآيمان إلى قوله مسلم وقال هذا حديث متناه مشهور وإسناده ضعيف فذكر  
من أوجه كلها ضعيف وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج في  
طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواة الترمذي في الدارمي وعن بخيرة الأثر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم كان كمن ألقى رواة الترمذي في الدارمي  
وقال الترمذي هذا حديث ضعيف الإسناد وأبو داود الراوي بضعف وعن  
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتبع  
القوم من خير بينهم حتى يكون منهم أهله رواة الترمذي في المراد بالخبر العلم وفيه  
أن زمان الطلب من المهد إلى الحد وإن حافية طلب العلم الجملة وهذا يشاؤ  
أي بشارته لمن يعلم ويتعلم جعلنا الله من أهليه وحشرنا في زمرة ذويه وعن  
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعلم علما أهله  
يشقى به وجهه الله لا يتعلمه إلا يصيب به عرضا من الدنيا المرحى وعرفنا الجنة يوم القيامة  
يعني رويها رواة أحمد وأبو داود وابن ماجة وإذا كان هذا الفضل في حق طالب  
العلم المحمود فما ظنك بطالب العلم المذموم من علوم النيران وعن إبراهيم  
بن عبد الرحمن العديري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كل حلف عليه

بعد من سعة معرفته تعالى واتحاد البطلان وتأويل الجاهلين رواه البيهقي في كتابه  
 المدخل مرسل وعن الحسن مرسل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاءه الموت  
 وهو يطلب العلم يصيبه الإسلام وبينه وبين النبيين درجة واحدة في الجنة رواه  
 الدارمي في المعجم أنك تعلم طلب العلم من بلد الشعوب إلى الغاية وما طبليل شامة  
 تعالى آخر العمر والنهاية وما مرادي بها الأحياء السنة المطهرة وأمانة البعثة وولاية  
 المتعالمين ونصيحة المسلمين وإيقاظ النائمين وتمنيہ الغافلين وأنا سمي خليفة رسولك  
 أبي بكر الصديق رضي الله عنه ودرجة الصديقية نالها درجة النبوة قصة تقي  
 في هذا الرجاء وأوصلي إلى جنتك برحمتك يا أرحم الراحمين وقد أحيت رسولك  
 وأصحى له وأثمة السلف داخل الحق من الحلف الذين قالوا بقلد رسالك لم يشركوا  
 ولم يبدعوا فاحشني معتمد وتجليني في جوارهم في دار النعيم والمرء مع من أحب  
 وإن لم يعمل عملهم ولم يمدح مدحهم في الطاعة لله عز وجل وعن علي رضي الله عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل الفقيه في الدين أي العالم بالكتاب  
 والسنة أن يحب إليه تقع وإن استغنى عنه أعنى نفسه باده رزين وعن عائشة رضي  
 الله عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب العلم فادركه كان له كفلان من الأجر  
 فإن لم يدركه كان له كفل من الأجر رواه الدارمي وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله عز وجل أوحى إلى الله من بركات  
 مسلكي طلب العلم حصلت له طريق الجنة وفضل في علم خير من فضل في عبادة  
 وملاك الدين الورع رواه البيهقي في شعب الإيمان وعن ابن عباس قال تدارس  
 العلم ساعة من الليل خير من أحيائه رواه الدارمي وكفي حاشيت ابن عمر ومرفوعاً  
 إنما بعثت معلماً رواه الدارمي وعن الأعمش مرفوعاً أفة العلم النسيان رواه الدارمي  
 مرسل وأخبار رواه الأوزاعي في شرف العلم وفضل العالم والعلم والتعلم وطالب العلم  
 كنز تجل لا يسعها هذا المقام وقد ألف الجاهل الإمام الحجة حماد بن النعمان إلى الحجة  
 محمد بن أبي بكر القمي كتابه مفتاح دار السعادة في مجلدين في فضائل العلم وطلبها

وهو كتاب نفيس عزيز المقاصد من الله تعالى عليه وحسن إلى والمراد بالعلم في  
الاحاديث المذكورة علم الدين والشرع للبين وهو علم الكتاب العزيز والسنة <sup>الطاهرة</sup>  
لانثالثها وليس المراد به العلوم المستحدثة في العالم قديمة وجديدة التي اعتنى الناس  
بها في هذه الازمان وخاضوا فيها خوفا من عجزهم عن النظر في علوم الايمان واشغلام  
عن الاستغال بمراد الله تعالى ورسوله سيد الانس والجان حتى صار علم القرآن  
مجهورا وعلم الحديث مغفورا وظهرت صنائع اقوام الكفر والابحاد وسميت بالعلوم الفنون  
والكمال المستجاد وهي كل يوم في ازدياد فان الله وانما اليه راجعون هذا وقد تكفل كتابنا  
الخطبة بذكر الصحاح الستة والجمعة في الاسوة الحسنة بالسنة ببيان فضيلة علم  
السنة فان شئت الريادة على هذا القدر فارجع اليها يزيد انك بصيرة كاملة  
في هذا الباب والله اعلم بالصواب وقال الشافعي من شرف العلم ان كل من نسب  
اليه ولو في شيء حقير فرح ومن رخص عنه حزن قال لا تحنف كل عز لم يوجد بعلم  
قال ذل مصيرة ثمران العلوم مع اشترائها في الشرف تتفاوت فيه فمنه ما هو  
بحسب الموضوع كالطب فان موضوعه بدن الانسان والتفسير فان موضوعه  
كلام الله سبحانه وتعالى ولا خفاء في شرفها ومنه ما هو بحسب الغاية كعلم  
الاخلاق فان غايته معرفة الفضائل الانسانية ومنه ما هو بحسب الحاجة اليه كالفقه  
فان الحاجة اليه ماسة ومنه ما هو بحسب فائدة الحاجة كالعلوم الرياضية فانها اثرها  
ومن العلوم ما يقوى شرفه باجتماع هذه العبارات فيه او اكثرها كالعلم الهلالي فان  
موضوعه شريف وغايته فاضلة والحاجة اليه ماسة وقد يكون احد العلماء  
اشرف من الاخر باعتبار ثمرته او وفاقه كلاله او غايته ثمران شرف الثمرة او من شرف  
قوة الدلالة فاشرف العلوم ثمرة العلم بالله سبحانه وتعالى ولا تكتبه ورسوله فاي عين  
عليه فان ثمرته السعادة الابدية **الاعلام الثاني** في كون العلم بالذات والاشياء  
وانفعها وفيه تعلمان **الاول** في لذته اعلم ان شرف الشيء اما لذاته او لغيره  
والعلم جائز للشرفين جميعا لانه لا يذيق في تفسيره فطلب لذاته ولذيد لغيره

يطلب لاجدا ما الاول فلا يخفى على احد انه لا بد من قوة لانها القوة روحانية و  
 هي امة القوة المحضة وما المذاق الجاهلية انية فهي دفع الامر في الحقيقة كما ان لذات الكل  
 دفع للمجموع واذن الجاهل دفع للملازمة بخلاف الماددة الروحانية فانها الذوات  
 من المذاق الجاهلية انية فلهذا كان الامام الثاني محمد بن الحسن الشيباني يقول عند  
 ما اختلف له مشكلات العلوم ان ابناء الملوك من حدة الملة سيما اذا كانت النكرة  
 في حقائق الملوك واسرار اللاهوت ومن ملته التابعة لعزته انه لا يقبل العزل  
 والجمع دوامة لا مزاجية فيه لاحد لان المعلومات متسعة مزينة بكثرة  
 التركيب ومع هذا لا ترى احد من اولي الجاهل الا يقولون ان يكون عزه عز  
 اهل العلم الا ان الموانع العجيبة تمنع عن نبيله واما المذاق المحاصلة لغيره انا في  
 الاخرى فكونه وسيلة الى اعظم الالان الاخرية والسعادة الابدية ولا يتوصل  
 اليها الا بالعلم والعمل ولا يتوصل الى العمل ايضا الا بالعلم بكيفية العمل فاصل سعادة  
 الدارين هو العلم فتى اذا افضل الاعمال واما في الدنيا فالعز والوقار وتقوى الحكم  
 على الملوك ولزوم الاحترام في الطباع فانك ترى باغيا الترك واجلا في العرب اذا  
 لم يجدوا من يطاعهم عجولة على التوقير لشيء من اختصاصهم بمنزلة علم استفاد  
 من التجربة بل اليه يمتدح هاتق كالا انسان بطبعه الشعور بايميز الانسان بكل  
 خوار والرجة ما حتى انما تنجز بجزء وان كانت قوتها اضعاف قوة الانسان التعليم  
 الثاني في نفعه اعلم ان السعادة مضمرة في قسمن جلب المنافع ودفع المضار و  
 كل منهما دينوي رديني فالاقسام اربعة الاول هو ما يجلب بالعلم من المنافع  
 الدينية وهو خفي وخلقني اشار الى نفعه الاول قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث  
 السابق فان تعلمه الله خشية الى اخره والثاني قوله صلى الله عليه وسلم  
 وتعليمه لمن يعلمه صدقة وبذلك لاهله قرية الثاني وهو ما يجلب بالعلم من المنافع  
 الدنيوية وهو جلياني وذوقني وجاني ربي والوجداني بامارة واجرة واستيلاء  
 والرحمة امان من مشقة وجود ظاهر النفس او من فقد ما رجا بالانسان وكل منهما

اما خاتمي واما ذاتي فالراحة اربعة اقسام وقوله صلوا وهو الايسر في الوحشة  
 اشارة الى الاول لانه يريح بانه من كل قلق واضطراب وقوله والصاحب في الغربة  
 اشارة الى الثاني لانه يقر من الغريب عينه ويرجحه من كسود النفس من الحزن وكسار  
 لفقد سرور الاهل والوطن وقوله والمحدث في الخلو اشارة الى الثالث لان العالم  
 يريح المنفرد عن الناس بتجديته من انقباض الفهم وخوده وهو المذاتي لاهل الكمال  
 وهذا هو السر في استلذاذ المسامرة والمناذمة وقوله الدليل على السراء والضراء  
 اي في الماضي والآتي اشارة الى الرابع الذي هو نقل سار ذاتي اي ان العلوم تقوم  
 مقام الرأي السيد اذا استبشرا ذهودا لصاحبه على السراء واسبابها وعلى الضراء  
 وموجباتها فالحكمة وجعل عواقب الامور مولى للنفس لفقد نور البصيرة فالعلم يريح  
 من تلك المصوم والاحزان والاستيلاء قسما واحدا استيلاء الحق الشرم يدفع  
 الضرر اليه اشارة قوله والسلاح على اعداء العالم يزحف الباطل وتندفع الشبهة  
 والجبهة قيل لبعض المناظرين فيم لذتلك فقال في حجة تتجسر ايضا حاشية تضاهل  
 اقتضاها وثانها استيلاء يجلب الخير ويذهب الضرر اليه اشارة قوله والزين عند  
 الاخلا ما اي ان العلم جمال وحسن وكمال يجذب القلوب من الاخلاء كما قيل  
 العلم زين ولكن لا نقيا دله نعم القوم اذا ما اقاد احببا

القسم الثاني ما يجلبه العلم من الوجاهة والرتبة وهي اما عند الله سبحانه  
 وتعالى واما عند الملأ الاعلى واما عند الملأ الاسفل الاول اشارة اليه قوله يرفع  
 الله سبحانه وتعالى به اقواما اي يعلي مقامهم ورتبتهم فيجلبهم في الخير قادة وائمة  
 اي شرفاء الناس وساداتهم والقادة جمع قائد وهو الذي يجذب الى الخير الامم  
 الالتزام كالفاضي والوالي الذين ائتمروا على الظاهر وكالخطيب والواعظ الذين ائتمروا  
 على الباطن وكالائمة الذين يعلمهم يفتدى ويحالفهم يفتدى والثاني اشارة اليه  
 قوله ترغب الملائكة في خلعتهم اي لهم من المنزلة والمكانة في قلوبهم ما استولى  
 على غيوب بنو اظنهم فرغوا في محبتهم وانسوا بملازمتهم وما استولى على طواظهم

فيتركون بمعوجهم والثالث اشار اليه قوله صالم يستغفر لهم كل رطب وباسر  
 فثم الناطق والناس قيل سبب استغفارهم لئلا يرجع احكامهم اليه في صدم  
 وقتلهم وحلهم وحرمتهم القسم الثالث ما يستغفر بالعلم من المضار التي  
 وهو ايضا فان الاول جلب الصالح والمقاصد ودفع العائب والمفاسد واليشار  
 قوله صالم به توصيل الاحكام اي العلم توصيل الاحكام بين الانام وتدفع مصرة  
 التلقين وحققهم وحسبهم ومخاربتهم والثاني مضرة اجتلاب المقاصد  
 برفض الثاثير الشرعي العاظم من كل ضلال واليه اشار قوله صالم وبه يعرف  
 للضلال والحرام اي بالعلمين اهل ما من الاخر وهو اساس جميع الخيرات  
 فتأمل في بيان منافع العلم وكيفية جامع الكلام واكثر الصلوة على صاحبها الصلوة والسلام  
 الاحكام الثالث وفيه ما يتوهم من الضر في العلم وسبب كونه من  
 اعلم انه لا شيء من العلم من حيث هو علم بضار ولا شيء من الجهل من حيث هو  
 جهل بنافع لان في كل علم منفعة ما في امر العباد والمعيش والكمال الانساني وانما  
 يتوهم في بعض العلوم انه ضار او غير نافع لعدم اعتباره الشروط التي تجب مراعاتها  
 في العلم والعلماء فان لكل علم احوال واجزا ونزات فمن الوجوه المغلطة ان يظن بالعلم  
 فوق غايته كما يظن بالطب انه يبرئ من جميع الامراض وليس كذلك فان منحا كما  
 لا يبرء بالمعاجزة وتضي ان يظن بالعلم فوق مرتبته في الشرف كما يظن بالفقه انه  
 اشرف العلوم على الاطلاق وليس كذلك فان علم التوحيد اشرف منه قطعاً  
 ومنها ان يقصد بالعلم غير غايته كمن يتعلم علم المال او الجاه فالعلوم ليس الغرض  
 منها الاكتساب بل الاطلاع على الحقائق وتهديك الاخلاق على الله من تعلم علم الاخترا  
 لم يأت حاكماً انما جاء شديداً بالعلماء ولقد كثر شغف علماء ما وراء النهر بهذا ونطقوا  
 به لما بلغهم بناء المدارس ببغداد اقاموا صائم العلم وقالوا ان يشتغل به ارباب الحنيفة  
 العلوية والانفس الزكية الذين يقتصدون العلم الشرف والكمال به فياتون علماء ينفع بهم  
 ويعلمهم واذا صار عليه اجر قد انى اليه الاختصاص ولا باب الكسل فيكون سبباً لارتفاعه



ومن ههنا هجرت علوم الحكمة وان كانت مرفضة لذاتها ومقتضاها ان يتمن العلم  
بما يتلوه الى غير اهله كما اتفق في علم الطب فانه كان في الزمن القديم حكمة موروثة  
عن النبوة قصار مباحا لما يعطاه اليمود فلم يشرعوا به بل زال العلم عنهم ما احسن  
قول افلاطون ان الفضله لتعيق في النفس الرديه يرد يله كما يستحيل الغداء  
الصالح في بدن السقيم الى الفساد ومن هذا القليل الحال في علم احكام الجوى فانه  
لم يكن يتعاطاه الا العلماء به للملوك ونحوهم فزال حتى صار لا يتعاطاه عالم الا جاهل  
يردح اكا ذيه ومقتضاها ان يكون العلم عزيز النال رفيع الرقى قلما يحصل غيته يتعاطا  
من ليس من اهله لينال بشيخه عرضا كما اتفق في علوم الكيمياء والبسماء والسحر و  
الطسمات والنجب ممن تقبل دعوى من يدعى علما من هذه العلوم قال الفطره  
فاضية بان من يطالع حلى ذبابه من اسرار هذه العلوم يكتمها عن والده وولده وقها  
ذم جاهل متعلم كعمله ياه فان من جعل شيئا انكوه وحاداه كما قيل المراد ولما  
جهله او ذم جاهل متعلم لتعصبه على اهله بسبب من الاسباب فانك تسمهم  
يقولون بتخرجه المنطق مع كونه ميزان العلوم وتخرجه الفلسفة مع انواعها رة عن  
معرفة حقائق الاشياء وليس فيها ما ينافي الترخ المبين والدين المتين غير المسائل  
البسيطة التي اوردها اصحاب النجاة وليس في كتب الكيفية القول بتخرجه للمنطق  
غير الاشياء فان كان صاحبه رآه كان المناسب ان ينقل وآمال في كتب الشافية  
من التصريح به فمن قبيل سد الدائع وصرها الطمانع الى علوم الشرائع ولعل المراد  
منع الائمة عن تعليم بعض العلوم وفعله تخليص اصحاب العقول القاصرة من  
تضييع العمر وتوريبه بالافائدة فان في تعليم امثاله ليس حائدا ولا فالعلم ان كان  
مد موصا في نفسه على زعمهم لا يحلو تحصيله عن فائدة اقلها رد القاثلان به  
قال الغزالي في الاحياء ان العلم لا يذم لعينه وانما يذم في حق العباد لاحد اسباب  
ثلاثة الاول ان يكون موديا الى ضرر ما اما صاحبها ولغيره كما يدم علم السحر والطسما  
وهو حق اذ تمهد القرآن له الثاني ان يكون مصرا الصاحب في غياله لا في علم النجوم

الثالث لغرض في علم الاستقلال الخاضع فيه فانه مدموم في حقه كنعيم وفي العلم  
 فلجليلنا او غني با قبل جليلنا وكما يثبت عن الاسرار الالهية الى اخر ما قال واطال  
 في بيان هذا الاسباب الثلاثة فان شئت الزيادة فارجع اليه فانه يتفكر في نعم اعطيا  
**الاعلام الرابع في مراتب العلوم من التعليل**  
 ولا يخفى انه يقدم الاحم فالاحم فيه والوسيلة مقدمة على المقصد كما ان  
 المباحث المنطقية مقدمة على المباحث المعنوية لان الالفاظ وسيلة الى المعاني  
 ويقدم الادب على المنطق ثم على اصول العقيدة ثم على الخلاف والتحقيق ان  
 تقدم العلم على العلم الثلاثة امور اياها الكونه احم منه كقد لا يفرض العين على  
 فرض الكفاية وهو على المنادى به اليه وهو على المباح واما الكونه وسيلة اليه  
 كما سبق فيقدم الفرض على المنطق واما الكون موضوعه جزءا من موضوع العلم  
 الاخر والجزء مقدم على الكل فيقدم البصر على الفرض وبما يقدم علم على علم لا  
 لتبي منتهى بل لفرض التعيين على ادراك المعقولات كما ان طائفة من القدماء قد  
 تعليم علم الحساب كغيره اما يقدم الاحسون فالاحسون ولذا قدم المصنفون في كتبهم  
 النحو على الصرف ولعلمهم راغوا في ذلك لانهما الحاجة الى النحو امس ثمراته فحاشا في  
 الكفاية في التاكيد وحده بحسب خلو الاعصار والامصار من العلماء فرب مصر  
 لا يوجد فيه من يقسم الفريضة الا واحد او اثنان ويوجد فيه عشرات فقهاء فيكون  
 تعلم الحساب فيه اكمل من اصول الفقه واعلم ان الواجب صرف عين وهو كل  
 ما اوجبه الشرع على الشخص في خاصة نفسه وما اوجبه على الجميع ليعملوا به  
 لوقام به واحد ليقطع الباقيين ويسمى فرض كفاية والعلوم التي هي فريضة  
 كفاية على المشهور وكل علم لا يستغنى عنه فقام امر الدنيا وقانون التبرع كغيره من الكتاب  
 والسنة وخطها من التخرجات ومعرفة الاعتقاد باقامة الديانة عليه لانه  
 الشهادة ومعرفة الاوقات والفرائض والاجرام الفرعية وحفظ الابدان والاعمال  
 والسياسة وكل ما يتوصل به الى شيء من حدة كعلم اللغة والتصريف والنحو والمعاني

والبيان والمنطق وتيسير الكواكب ومعرفة الانساب والحساب الى غير ذلك  
 من العلوم التي هي وسائل الى هذه المقاصد وتفاوت درجاتها في التاكيد بحسب  
 الحاجة وفي هذا الباب كتاب ادب الطلب لشيخنا العلامة المجاهد محمد بن علي الشوكاني  
 رحمه الله ابان فيه طريق التعلم والتدريج فيه وهو كتاب لم يؤلف قبله مثله وانه نفيس جليل  
**الاصلام الخامسة في تعليم الولدان واختلاف مذاهب**  
**الامصار الاسلامية في طرقه** اعلم ان تعليم الولدان للقرآن شعرا ومن شعرا  
 الدين اخذ به اهل الملة ودرجوا عليه في جميع امصارهم لما سبق فيه الى المفاخر  
 من رسوخ الايمان وغفائره من آيات القرآن وبعض متون الاحاديث وصار  
 القرآن اصل التعليم الذي يبتني عليه ما يحصل بعد من الملكات وسبب ذلك  
 ان تعليم الصغار تشد رسوخا وهو اصل لما بعد لان السابق الاول للقلوب كالاساس  
 للملكات وعلى حسب الاساس مسائله يكون حال ما يبتني عليه واختلفت طرقهم  
 في تعليم القرآن للولدان باختلافهم باعتبار ما ينشأ عن ذلك التعليم من الملكات  
 فاما اهل المغرب فمذهبهم في الولدان لاقتصار على تعليم القرآن فقط واخذ  
 انشاء المدارس بالرسم ومسائله واختلفت جملة القرآن فيه لا يحيطون بذلك  
 بسواه في شيء من مجالس تعليمهم ولا من حديث ولا من فقه ولا من شعر ولا من  
 كلام العرب الى ان يجزى فيه او ينقطع دونه فيكون القطاعة في الغالب لقطاعات  
 عن العلم بالجملة وهذا مذهب اهل الامصار والمغرب ومن شعهم من يرى البرزخ  
 للمغرب في ولادتهم الى ان يجاوزوا حد البلوغ الى التبنيبة وكذا في الكبير اذا رجع  
 مدارسة القرآن بعد طائفة من عمره بهم لذلك افهم على رسم القرآن حفظه  
 ممن سواهم واما اهل الاندلس فمذهبهم تعليم القرآن والكتاب من حيث هو  
 وهذا هو الذي يراغونه في التعليم لانه لما كان القرآن اصل ذلك اسسه ونبغ  
 الدين والعلوم جعلاوه اصلا في التعليم فلا يقتصر فيه على تعليمه فقط بل يحيطون  
 في تعليمهم للولدان برواية الشعر في الغالب والنسب واخذهم بقوانين العربية

وحفظوا وجرؤوا بالخط والكتاب واعتصموا بهم في التعليم بالقرآن دون غيره بل  
 عنايتهم به بالخط أكثر من جميعها إلى أن يخرج الواحد من عمر البلوغ إلى الشيخية وقد  
 شد بعض الشيء في العربية والشعر والبصرهم ورزق في الخط والكتاب وتعلقوا به  
 المعلم على الحياة لو كان فيها سند لتعليم العلوم لكنهم مقتطعون عند ذلك لا يقطع  
 سندا لتعليم في آفاقهم ولا يحصل أيديهم إلا ما حصل من ذلك التعليم الأول فيد  
 كفاية لمن ارشده الله تعالى واستعد إذا وجد المعلم وأما أهل إفريقية فيخطون  
 في تعليمهم الولدان القرآن بالحديث في الغالب ومدايرة قوانين العلوم و  
 تلقين بعض مسائلها إلا أن عنايتهم بالقرآن واستظهار الولدان إياه ووقوعهم  
 على اختلاف رواياته وقراءات كتبه كسواء وعنايتهم بالخط تبع لذلك وبالحكمة نظر  
 في تعليم القرآن أقرب إلى طريقة أهل الأندلس لأن سندا طريقة بهم في ذلك متصل  
 بمسند الأندلس المدين إجازة وعند أغلب النصارى على ترقى الأندلس استقر وابتون  
 وعنايتهم أحول ولذا هم بعد ذلك وأما أهل الشرق فيخطون في التعليم كذلك على ما  
 يلفتنا وأدريتم عنايتهم منها والذي يقل لنا أن عنايتهم بدراسة القرآن محدودة  
 العلم وقوانينه في زمن الشيخية ولا يخطون بتعليم الخط بل لتعليم الخط عديم فزون  
 ومعامرتهم له على القراءة كما تعلموا الصنائع ولا يملأون في مكاتب الصبيان ولذا  
 كتبوا لهم الألواح بخط قاصر عن الإجازة ومن لم يد تعلم الخط فعل قدر ما يسير بعده  
 ذلك من المهمة في طلبه ويتقيه من أهل صنعتهم فاما أهل إفريقية والمغرب فأكبر  
 الاقتصاد على القرآن القصص عن ملكة اللسان جملة وذلك أن القرآن لا يتناقص  
 الغالب ملكة لما أن البشر مصروفون عن الأتيان بمثله فحزم مصروفون لذلك على أن  
 حل أساليبه ولاحتدام بها وليس لهم ملكة في غير أساليبه فلا يحصل لصاحبه ملكة في  
 اللسان العربي وحظه الجود في العبارات وقلة التصرف في الكلام وربما كان أهل  
 إفريقية في ذلك أخف من أهل المغرب لما يخطون في تعليمهم القرآن بعباراتهم  
 في قرايتهم كما قلناه فيقتدرون على شيء من التصرف ومدايرة المشل بالمثل لأن كلهم

في ذلك قاصرة عن البلاغة لما ان اكثر محققو علوم عبادات العلوم النانلة كما سياتي  
 في موضعه واما اهل الاندلس فاذا هم التقن في التعليم وكثرة رواية الشعر والترسل  
 ومدا رسة العربية من اول العر حصول ملكة صاروا بها اعرف في اللسان العربي  
 وقصر في سائر العلوم بعد هم عن مدا رسة القرآن والحديث الذي هو اصل العلوم  
 واساسها فكانوا لذلك اهل حظ وادب باع او مفسر على حسب ما يكون التعليم  
 الثاني من بعد تعليم الصبا ولقد ذهب القاضي ابو بكر بن العربي في كتاب رحلته  
 الى طريقة غريبة في وجه التعليم واعاد في ذلك ابيدا فقدم تعليم العربية والشعر  
 سائر العلوم كما هو مذهب الاندلس قال لان الشعر ديوان العربي يدعوا الى تقديمه  
 وتعليم العربية في التعليم ضرورة فساد اللغة ثم ينتقل منه الى الحساب فيتمرن فيه  
 حتى يرى القوانين ثم ينتقل الى درس القرآن فانه يتيسر عليه بهذه المقدمة ثم قال  
 وباعفلة اهل بلادنا في ان يوحى الصبي بكتاب الله في اول امره يقرأ ما لا يفهم و  
 ينص في امر غيره اهر عليه قال ثم ينظر في اصول الدين ثم اصول الفقه ثم الجدل  
 ثم الحديث وعلومه وهي مع ذلك ان يخالط في التعليم علما ان يكون التعلم  
 قابلا لذلك يحدودة الفهم والنشاط هذا ما اشار اليه القاضي ابو بكر رحمه الله وهو  
 لعربي مذهب حسن الا ان العوائد لا تساعد عليه وهي املاك بالاحوال ووجه ما  
 اختصت به العوائد من تقدم دراسة القرآن ايتار للتبرك والتواب وخشية  
 ما يعرض للولد في جنون الصبا من الاوقات والقواطع عن العلم فنفوته القرآن  
 لانه ما دام في حجر منقاد الحكم فاذا تجاوز البلوغ واخل من رتبة القهر فرما عصفت  
 به رياح الشبية فالقته بساحل البطالة فيغتفون في زمان الحجر وريقة الحكم  
 تحصيل القرآن لثلا بذهب خلوا منه ولو حصل اليهم باستمراة في طلب العلم  
 وقبوله التعليم لكان هذا المذهب الذي ذكره القاضي اول ما اخذ به اهل  
 المغرب والمشرق ولكن الله تعالى يحكم ما يشاء لا معقب لحكمه وهو احكم الحاكمين

**الاعلام السادس في ان الشدة على المتعلمين مضره بهم**

وذلك ان ارجاف الحق في التعليم مضر بالتعليم سيما في اصاغر الاولاد من  
 سوء الملكة ومن كان مرابا بالعنف والقمع من المتعلمين او المالك والخدم سطا  
 بهتهم وضيع على النفس في انساؤها وذهبت بنشاطها وادعاه الى الكسل وحمل على  
 الكذب والحديث وهو يتظاهر بغير ما في صدره خوفا من انساها الايدي بالقمع  
 عليه وجملة المكر والحيلة اذ لا وصارت له حدة حادة وخلقا وقد سعى  
 الإنسانية التي له من حيث الاجتماع والترون وهي الحجة والمدافعة عن نفسه فخر  
 وصار عيالا على غيره في ذلك بل وكسبت النفس من الكتاب الفضائل والحق الجليل  
 فالتبعت عن غايتها ومضى الناسيتها اذ تركت في اسفل السافلين وهكذا  
 وقع لكل امة حصلت في قبضة القمروال منجى العسف واختر في كل من يرك  
 امر عليه ولا تكون الملكة الكافلة له رفيقة به وتجد ذلك فيهم استغراء وانظروا  
 في اليهود وما حصل به ذلك فيهم من خلق السوء حتى انهم يوصفون في كل امة  
 وعمر بالكبرج ومعناه في الاصطلاح المنهورة الخائب والكيده وسببه ما قلناه  
 فينبغي للمعلم في متعلمه والوالد في ولده ان لا يستبدوا عليهم في التاديب فقد قال  
 محمد بن ابي يزيد في كتابه الذي اقره في حكم المعلمين والمتعلمين لا ينبغي لؤدب  
 الصليان ان يزيد في ضربهم اذ احنا حول اليه على ثلاثة اسواط شيئا ومن كل  
 عمر رضي الله عنه من لم يرد به الشرح لا اذبه الله حرصا على صون النفوس عن مذلة  
 التاديب وعلما بان المثل الذي عنبه الشرع اذ يك املاء له فانما علم يتصلح  
 ومن احسن مذهب التعليم ما تقدم به ارشيد لعلم ولا يحول الامين فقال يا  
 احمر امير المؤمنين قد دفع اليك هجته فمره قلبه قصيدة له عليه مبسوطه  
 وطاعة البر واجبة فكن له بحيث وضعك امير المؤمنين اقروه القرآن وعرفه  
 الاخبار ورواه الاشعار وجملة السنن ونصروا بمواقع الكلام وبدنه وامنع من  
 الضحك الا في ما رواه وخلفه معطيم مثلث بني شاشم اذا دخلوا عليه ورفع محاليس  
 النوق اذا حضر واجلسه ولا تترنك ساكرا ولا وانت منتم في ذلك تفيد اياها من غير

ان تحزنه فقيت ذهنه ولا تمن في مسامحته فيستحيل الفراغ وبالفقه وقومه مسا  
 استطعت القرب والملازمة فان اياها فعليك بالشدة والغلظة والله اعلم  
**الاعلام السابعة في وجه الصواب في تعليم السامع طرق افاد**  
 اعلم ان تلقين العلوم للتعلمين عما يكون مفيد اذا كان على التدريج شيئا  
 فشيئا وقليل لا قليلا ويلقى عليه اولا مسائل من كل باب من الفن هي اصول ذلك  
 الباب ويقرب له في شرحها على سبيل الاجمال ويدراعي في ذلك قوة عقلة المستعد  
 ليعول ما يرد عليه حتى ينتهي الى اخر الفن وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك  
 العلم الا انها جزئية وضعيفة وغايها انها هيئاته لفهم الفن وتخصيل مسائله ثم  
 يرجع به الى الفن ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة الى اعلى منها ويستوفى  
 الشرح والبيان ويخرج عن الاجمال ويذكر له ما هنالك من الخلاف وجهة الى  
 ان ينتهي الى اخر الفن فيجهد ملكه ثم يرجع به وقد شد فلا يترك عوصا ولا ماما  
 ولا مغلقا الاوضحة ويفتح له مغفله فيخلص من الفن وقد استوفى على ملكته هذا  
 وجه التعليم المفيد وهو كما رأيت انما يحصل في ثلاث تكرارات وقد يحصل البعض  
 في اقل من ذلك بحسب ما يخلق له وينتسر عليه وقد شاهدت كثيرا من المعلمين  
 لهذا العود الذي اذكرنا يجربون طرق التسليم فافادته ويحضر من المعلم في اول  
 تعليمه للسائل المقلدة من العلم ويطالبونه باحضار ذهنه في حقا ويحسبون ذلك  
 مزايا على التعليم وصوابا فيه ويكلفونه عن ذلك ويحصله ويخلطون عليه بما يلقون  
 له من غايات الفنون في مباديها وقبل ان يستعد لفهمها فان قبول العلم الاستعداد  
 لفهمه نشأ تدريجا ويكون المعلم اول الامر خافرا عن الفهم بالحكمة الا في الاقل وحسن  
 التقريب والاجمال وبلا مثال احسية ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرج قليلا قليلا  
 بخالفة مسائل ذلك الفن وتكرارها عليه ولا انتقال فيما من التقريب الى الاستيعاب  
 الذي يفرقه سبي ثم الملكة في الاستعداد ثم في التخصيل وتجيدها فهو بمسائل الفن فإذا  
 القيت عليه الغايات في البدايات وهو حينئذ عاجز عن الفهم والوعي وتبين

عن الاستعداد له كل ذنب عنها وحسب ذلك من صعوبة العلم في تشدد تكامل  
 شدة واختلاف عن قبوله وتماضي في حيزاته وانما في ذلك من سيرة التعليم ولا ينبغي لتعليم  
 ان يزيد متعلمه على فهم كتابه الذي اكب على التعليم منه بحسب طاقته وحل نسبة  
 قبوله للتعليم مبتدئاً كان او متعمداً ولا يخلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يبعثه من اوله الى  
 اخره ويحصل اغراضه ويستولي منه على ملكة يتأقن في غيره لان التعلم اذا حصل  
 ملكة ما في حلم من العلوم استعد بها القبول ما بقي وحصل له نشاط في طلب المزيد  
 والنهوض الى ما فوق حتى يستولي على خبايا العلم واذا خلط عليه الامر عجز عن الفهم  
 وادركه الكلال وانطمس فكره ويش من التحصيل وهجر العلم والتعليم والله يجدي  
 من يشاء وكذا ينبغي ان لا تطول حل المتعلم في الفن الواحد بتفريق الجالس  
 وتقطيع ما بين يديه الى اربعة الى النسيان والقطاع مسائل الفن بعضها من بعض  
 فيعسر حصول الملكة بتفريقها واذا كانت اوائل العلم واواخره حاضرة عند الفكرة  
 مجاورة للنسيان كانت الملكة اسر حصولاً واحكم ارتباطاً واقرب صيغة لان الملكة  
 انما تحصل بتتابع الفعل وتكراره واذا توسى الفعل توسيت الملكة النباشة عنه  
 والله علمكم ما لم تكونوا تعلمون ومن المذاهب الجميلة والطرق الواجبة على المتعلم  
 عدم جمع العليين معاً فان قيل ان يظهر لهما منهما المافية من تقسيم البال انصرافه عن كل  
 واحد منهما الى فهم الاخر فيستغلطان معاً ويستصعبان ويعود منهما بالانجية واذا  
 تفرغ الفكر لتعليم ما هو بسبيله مقتصر عليه فربما كان ذلك اجداً بتحصيله والله  
 سبحانه وتعالى الوفي للصواب وقف اعلم ان المتعلم اني لتخفك بفائدة في تعلمك  
 فان تلقيت بها القبول وامسكتها بيد الصناعة ظفرت بكرة عظيم وذخيرة شريفة و  
 اقدم اليك مقدمة تبينك في فهمها وذلك ان الفكر الانساني طبيعة مخصوصة  
 فطرها الله كما فطرها ثمرتها حاته وهو وجد ان حركة للنفس في البطن الاوسط  
 من الدماغ تارة يكون مبداء للافعال الانسانية حلة نظام وترتيب تارة يكون مبداء  
 لعلم ما لم يكن حاصله ان يتوجه الى المطالب وقد تصير طرفه يروم نفيه او اثباته فيلزم



له الوسط الذي يجمع بينهما اسرع من لمح البصر ان كان واحدا وينتقل الى تحصيل  
 اخر ان كان متعدد او يصير الى الظفر بمطاوله هذا شأن هذه الطبيعة الفكرية التي  
 تميز بها البشر من بين سائر الحيوانات في الصناعة المنطقية هي كيفية فعل هذه الطبيعة  
 الفكرية النظرية تصفه ليعلم سدادها من خطأ لانها وان كان الصواب لها  
 دائما الا انه قد يعرض لها الخطأ في اقل من تصور الطرفين على غير صورتهما  
 اشتباه الهيئات في نظم القضايا وترتيبها المساج فتعين للنطق للخاص من رتبة  
 هذا الفساد اذا عرض فالمنطق اذا امر صناعي مساوق للطبيعة الفكرية ومنطبق  
 على صورة فعلها ولكونه امرا صناعيا استغني عنه في الاكثر ولذلك تجد كثيرا من  
 فحول النظر في الحقيقة يحصلون على الطالب في العلوم دون صناعة المنطق و  
 لا سيما مع صدق النية والتعرض لرحمة الله فان ذلك اعظم معنى ويسلكون  
 بالطبيعة الفكرية على سدادها فيفصي بالطبع الى حصول الوسط والعلم بالمطلوب  
 كما فطرها الله عليه فمن دون هذا الامر الصناعي الذي هو المنطق مقدمة  
 اخرى من التعلم وهي معرفة الالفاظ ودلالة المعاني الذهنية تردّها من  
 مشافهة الرسوم بالكتاب ومشافهة اللسان بالخطاب فلا بد لها للتعلم من  
 مجاوزة هذه الحجب كما هو الى الفكر في مطلوبك فاذا دالة الكتاب المرسومة  
 على الالفاظ المقولة وهي اخفها اثر دالة الالفاظ المقولة على المعاني المطلوبة  
 ثم القوانين في ترتيب المعاني للاستدلال في قولها المعروفة في صناعة المنطق  
 ثم تلك المعاني مجردة في العكس اشارة الى ان ينقص بها المطلوب بالطبيعة الفكرية  
 بالتعرض لرحمة الله ومواهبه وليس كل احد يتجاوز هذه المراتب بسرعة ولا يتطعم  
 هذه الحجب في التعليم بسهولة بل ربما وقف الذهن في حجب الالفاظ بالمناقشات او عثر  
 في اشتراك الادلة في تشعب الجداول والشبهات وقعد عن تحصيل المطلوب ولم يكاد  
 يتخلص من تلك الغمرة الا قليلا من هذا الله فاذا ابتليت بمثل ذلك وعرض للارتباك  
 في فهمك وتشعب بالشبهات في ذهنك فاطرح ذلك وانتبه بحجب الالفاظ وعثر

الشهادة وازالة الامور الصناعية جملة ومخلص الى فضاء الفكر الطبيعي الذي يفسر  
 عليه روح نظر كقيد وفتح فضاء قيد لغوص على مرامك من فضاء الحياتي فضاء  
 اكل الخبز يترك شعورنا تفتح من الله كما فتح عليهم من ذنوبهم من رحمة وعلم  
 ما لم يكونوا يصلون فاذا فعلت في الشارقة على انوار الفهم من الله الظاهر  
 بنظر كحصول الامام الى وسط الذي جعله الله من مقتضيات هذا الفكر ونظر  
 عليه كما قلنا وبعيد فادبع به الى قولك الادلة ومبرها فافرضه فيها ووجه حقه  
 من القانون الصناعي ثم اكس صورك لثاظا وبرز الى عالم الحساب والمثابرة  
 وثق المعنى صحيح البيان واما ان وقتت عنه المناقشة والشبهة في ادلة الصناعية  
 وتخصص صوابك من خطأ دارك في امور صناعية وضعية لتتوي بها في المنع  
 ونقابة لاجل الوضع والاصطلاح ولا تميز جهة الحق منها والذخيرة الحق اما تستبين  
 اذا كانت بالطبع فسقم ما حصل من الشك والارتباك لتسأل الحق المطالب وتقعده  
 بالنظر عن تحصيله وهذا شان الاكثرين من النظار والمناظرين سيما من سبقك  
 المعجزة في لسانه فربطت عن دهنه ومن حصل له شغب بالقانون المنطقي تعصبك  
 فاعتقد انه الذي رجع الى ادراك الحق بالطبع فيقع في الحيرة بين شبه ادلة وشكوك  
 ولا يكاد يخلص منها والاربعة الى ادراك الحق بالطبع اما هو الفكر الطبيعي كما قلنا  
 اذا اجرد عن جميع الاحكام وتعرض الناظر فيه الى رحمة تعالى واما المنطق فانا  
 هو واصف لفعل هذا الفكر قديما وقد اذله وفي اكثر فاعتد ذلك واستمر رجة  
 الله تعالى على اعوزك فتمر السائل تشرق عليه انوار بلا لسان الى الصواب انت الحاد  
 الى رحمة وما العلم الا من عند الله تعالى فقف اعلم ان العلوم المتعارفة بين  
 اهل العرمان على صنفين علوم مقصورة بالذات كالشرعيات من التفسير والحديث  
 والفقه وحلم الكلام والطبيعات والاحكام من الفلسفة وعلوم هي الية وسبابة  
 لهذه العلوم كالعربية والحساب وغيره الشرعيات هي المنطق والفلسفة تنوب عما كان  
 الى العلم الكلام والاصول والفقه على طريقة المتأخرين فاما العلوم التي هي مقاصد

ولا حرج في توسعة الكلام فيها كونه تفرع المسائل واستكشاف الأدلة والانطوائيات  
 يزيد طاعتها تمكنا في ملكته وايضا طاعتها للمقصودة واما العلوم التي هي آلة  
 لغايتها مثل العربية والمنطق وامثالها فلا ينبغي ان ينظر فيها الا من حيث هي آلة  
 لذلك الغير فقط ولا يوسع فيها الكلام ولا تفرع المسائل لان ذلك يخرج لها عن  
 المقصود اذ المقصود منها ما هي آلة لا غير فكما خرجت عن ذلك خرجت عن المقصود  
 وصار الاشتغال بها الخوامع ما فيه من صعوبة الحصول على ملكتها بطولها وكثرة  
 فروعها وربما يكون ذلك عائقا عن تحصيل العلوم المقصودة بالذات لطول  
 وسائلها مع ان شأنها اهم والعمر يقصر عن تحصيل الجميع على هذه الصورة فيكون  
 الاشتغال بهذه العلوم الآلية تضييعا للعلم وشغلا بما لا يعني وهذا كما فعل  
 المتأخرون في صناعة النسخ وصناعة المنطق واصول الفقه لانهم اوسعوا دائرة  
 الكلام فيها واكثروا من التفاريع والاستدلالات مما اخرجها عن كونها آلة وصارت  
 من المقاصد وربما يقع فيها النظر لاحاجة بها في العلوم المقصودة فهي من فروع  
 اللغوي وهي ايضا مضرة بالمتعلمين على الاطلاق لان المتعلمين اهتمامهم بالعلوم  
 المقصودة اكثر من اهتمامهم بوسائلها فاذا قطعوا العلم في تحصيل الوسائل فشيء  
 يظهر من المقاصد فلو لم يجب على المعلمين هذه العلوم الآلية ان لا يستجروا  
 في شأنها وينبهوا المتعلم على الغرض منها ويقفوا به عنده فمن نزعت به همته  
 بعد ذلك الى شيء من التوكل قليلا في له ما شاء من التواضع والوسيلة وكل ما يستر  
**أدب المعلم التام في آداب المتعلم والمتعلم**  
 اما المتعلم فادابه وظافته كثيرة ولكن ينظم ثمانية عشر جملة الاولى  
 تعد يعرطه آفة النفس عن ردائل الاخلاق ومذموم الاوصاف اذ العلم عبادة  
 القلب صلاح السريرة الباطن الى الله تعالى فلا تشتم هذه العبادة الا بعد طهارة  
 القلب من خبائث الاخلاق والنجاس الاوصاف الثمانية ان يقل علاقه من  
 الاشتغال بالدنيا ويبعد عن الاهل والوطن فان العائق شاغلة وصارفة واما

جعل الله لرجل من قلوب في جوفه ومجا قودعت النكرة قهرت عن ذلك الخلق  
ولذلك قبل العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه كجرك فاذا اعطيتك ذلك فانت من  
اعطاك ايديك بعضه حل خطر والتفكر المتورعة على امور متفرقة كجرك مثل تفكره او  
فمنعت الارض بعضه اختطف الخوا بعضه فلا يبقى منه ما يجتمع ويبلغ المرح  
الثالثة ان لا يتكبر على العلم ولا يتأمر على العلم بل يلقى اليه زمام امره بالكلية  
في كل تفصيل ويدع من يتبعه اذا كان الرضى الجاهل لطيب المشق المحاذق  
ينبغي ان يتواضع لعلمه ويطلب الثواب الشرف بخلاف منته الرابحة ان يجترز  
لخائن في العلم في مبدأ الامر عن الاصغاء الى اختلاف الناس سواء كان اخص  
فيه من علوم الدنيا او من علوم الآخرة فان ذلك يدل على عقله ويجوز ذهنه فيغير  
رايه وينوبه من الادراك والاطلاع بل ينبغي ان يتقن او لا يطيقا بحية الواحدة  
للمرضية عند استاذة ثم بعد ذلك يصغي الى المذهب والتبني وان لم يكن استاذ  
مستقلا يختار رأي واحد وانما حادثة نقل المذاهب وما قيل فيها فيجترز  
فان اضلاله اكثر من ارشاده فلا يصح الا على قول العيان وارشادهم ومن هذا  
حاله بعد في هي الحيرة وشبه الجول الخامسة ان لا يدع طالب العلم فتا  
من العلوم المحددة ولا نوعا من انواعها الا وينظر فيه نظر اطلع به على مقصده  
وظائنه ثم ان سألته العزم طلب التجرفه والاستغناء بالاهم منه واستوفاه نظر  
من البقية فان العلوم متعارضة وبعضها مرتبط ببعض ويستفيد منه في الحال  
الانفكاك عن حداوة ذلك العلم بسبب جملة فان الناس اعداء ما جهلوا  
قال تعالى واذا لم يمتدوا به فسيقولون هذا افك قد يهرق العلوم على  
درجاتها اما سالكة بالعباد الى الله تعالى او معينة على السالكين نوعا من الاعانة  
ولها منازل مرتبة في القربى والبعد من المقصود والقواصين بها حطة كحفظ  
الرماطات والشعور وكل واحد رتبة ولا يحسب جدته ليرقى الآخرة اذا قصدته  
الله تعالى السادسة ان لا ياخذ في فن من فنون العلم دفعة بل يراعى الترتيب

وينبغي بالاهم فان المراد ان لا يتسع لجميع العلوم فالباقي المحرم ان ياخذ من  
 كل شيء احسنه ويكتفي منه بشئ ويصرف بجام فقه في الميسر من علمه الى استكمال  
 العلم الذي هو اشرف العلوم وهو علم الآخرة ولست اعني به الاعتقاد الذي  
 ينلقه العاوي وزانة او تلقاوا لطريق تحوير الكلام والمجادلة فيه عن مروايات  
 الخصوص كما هو غاية التكلم بل ذلك نوع يقين هو ثمرة نور يقين في الله تعالى في  
 قلب عبده طهر بالجاهدة باطنه عن النجاسة حتى ينتهي الى رتبة ايمان الصديق رضي  
 الله عنه الذي لو وزن بايمان العالمين لرج السابعة ان لا يخوض في فن  
 حتى يستوفي الفن الذي قبله فان العلوم مرتبة ترتيبا ضروريا وبعضها ظرف  
 الى بعض والوقوف من بعض الى بعض الترتيب والتدريج وليكن قصده في كل علم تحريه  
 الترتيب الى ما هو فوقه وينبغي ان يعرف الشيء في نفسه فلا كل علم مستقل لاحاطة  
 به كل شخص لذلك قال علي رضي الله عنه لا تعرف الحق بالرجال اعرف الحق تعرف اهله  
**الثامنة** ان يعرف السبب الذي به يدرك شرف العلوم وان ذلك يراد به  
 شيان احدهما شرف الثروة والثاني وثاقة الدليل وقوته وذلك لعلم الدين و  
 علم الطب **التاسعة** ان يكون قصد التعلم في الحال تخلية باطنه وتخليته  
 بالفضيلة وفي المال القرب من الله سبحانه والترك في الجوارح المادية من الملاذنة  
 والمقربين ولا يقصده الرياسة والمال والجاه وجماعة السفهاء ومباهاة الأقران  
 واذا كان هذا مقصده طلب الحالة الاقرب الى مقصوده وهو علم الآخرة ومع هذا  
 فلا ينبغي ان ينظر بعين الحفاوة الى سائر العلوم كالنحو واللغة المتعلقين بالكتابة  
 والسنة وغير ذلك العاشر ان يعلم نسبة العلوم الى المقصد كما هو القريب  
 الرفيع على البعيد الوضع والمهم على غيره ومعنى المهم ما يحكم ولا يهك الاشياء  
 في الدنيا والآخرة واذ لم يمكن الجمع بين ملاذ الدنيا وتعليم الآخرة كما نطق القرآن  
 وشهد له نور البصائر ما يجري مجرى البيان فلا هم ما يبقى ابدًا باء وعند ذلك تضيق  
 الدنيا من لاو البدن مركبا والاعمال سعيًا الى المقصد ولا مقصد الا لئلا الله تعالى

هذا الترتيب قد بينه  
 الامام العلامة محمد  
 بن علي الشوكاني  
 كتابه ادب الطالب  
 ومتن ادب الطالب  
 الشاه ولي الله  
 الدهلوي في كتاب  
 وقد خصص كتاب  
 الاول وسماه طالب  
 الادب من ادب  
 الطالب في بيان  
 جهات العلم مستغنى  
 من كتاب الادب  
 من كتاب الادب  
 فارجع اليه  
 محمد عبد الله  
 بن ابراهيم

فقيه النعيم كله وان كانت لا يعرف في هذا العالم ودرجات الافلون واما رتبة  
 المعلم المُرشد في الاولى الشفاعة على المعلمين وان يخرج محمد عيسى بنيه ولذلك صار  
 حق المعلم اعظم من حق الوالدين ولو لا العلم لانسان ما حصل من جنة الا ان  
 انيلاك الدائم واما المعلم من العبد للحياة الاخرية الدائمة كما ان الوالد سبب  
 الوجود الحاضر الثاني والمراد معلم علوم الاخرة او علوم الدنيا على قصد الاخرة على  
 قصد الدنيا فاما التعليم على قصد الدنيا فهو هلاك واهلاك لغو ذبانه منه الثاني  
 ان يقتدي بها صاحب الشريعة فلا يطلب على افادة العلم اجرا ولا يقصد به جزاء ولا شكر  
 بل يعلم لوجه الله تعالى وطلب التقرب اليه ولا يرى لنفسه منة عليه وان كانت  
 المنة ادمية لم يحصل يرى الفضل لغيره ثوابه في التعليم اكثر من ثواب التعليم عند الله  
 تعالى ولو لا التعليم ما ثبت هذا الثواب فلا يطلب الاجر الا من الله تعالى الثالثة  
 ان لا يدع من نصح المتعلم شيئا وذاك بان يمنعه من التصدي لرتبة قبل استحقاقها  
 والتشاغل بعلم خفي قبل الفراغ من الجلي فرتبة على ان يطلب العلوم للتقرب الى  
 الله دون الرياسة واللبا حاة والمنافسة وبقدم تقيير ذلك في نفسه باقصى ما يمكن  
 فليس ما يصلح العالم الفاجر بالكثر ما يفسد فان علم من باطنه انه لا يطلب العلم الا  
 للدنيا نظر الى العلم الذي يطلبه فان كان هو علم الخلافة في الفقه ولجل في  
 الكلام والفن اوى في الخصومات والاحكام فيمنعه من ذلك فان حيله العلوم  
 ليست من علوم الاخرة ولا من العلوم التي قيل فيها تعلمنا العلم لغير الله فان  
 المعلم الا ان يكون لله واما ذلك علم التفسير وعلم الحديث وما كان الاولون يشغلون  
 به من علم الاخرة ومعرفة اخلاق النفس كيفية تهذيبها فاذا تعلم الطالب يقصد  
 الدنيا فلا باس ان يتركه الرابعة وهي من دقائق صناعة التعليم ان يزجر  
 للتعليم عن سوء الاخلاق بطريق التعريض ما امكن ولا يصرح وبطريق الرحمة  
 بطريق التوبيخ فان التصريح بجهلك سحاب الحسنة وبورث الجراءة على الجور باخذ  
 ويحذر المحرم على الاصرار في اجابة ان التكفل ببعض العلوم ينبغي ان يقتصر في

نفس للتعليم العاقل التي وراءه كعلم اللغة اذ عادته تقيس علم الفقه ومعلم الفقه  
 عادته تقيس علم الحديث والتفسير وان ذلك منقل محض وسامع بحث وهو شان البخاري  
 ولا نظر للعقل فيه ومعلم الكلام ينفر عن الفقه ويقول ذلك فروع وهو كلام في حيز  
 النسوان فاین ذلك من الكلام وفيه الرحمن فهذه اخلاقه وموهبة المعلمين ينبغي  
 ان تجتنب بل المتكبر يعلم والمعلم ينبغي ان يوسع على المتعلم طرق التعليم وغيرها و  
 ان كان متكفلا لا يعلم فينبغي ان يراعي التدرج في ترقية المتعلم من رتبة الى رتبة  
 السادسة ان يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه ولا يلقى اليه ما لا يبلغه عقله فينفر  
 او يخط عليه عقله كما قيل فكلوا الناس على قدر عقولهم واما ر علي عليه السلام  
 الى صديقه ان ههنا علوما حجة لو وجدت لها حيلة السابعة ان المتعلم الفاضل  
 ينبغي ان يلقى اليه الحيلة الاثني ولا يدركه ان وراء هذا تدقيقا وهو يدخره عنه  
 فان ذلك يغير رغبته في الحيلة ويشوش عليه قلبه ويوهم اليه الخلل به عن اذيقان  
 كل احديته اهل لكل علم دقيق فما من احد الا وهو راض عن الله سبحانه في كل عقله  
 واشبههم حفاوة باضعفهم عقلا هو افرحهم بحال عقله الثامنة ان يكون  
 المعلم عاملا بعلمه فلا يكذب قوله فعلمه لان العلم يدل له بالبصائر والعمل يدل له  
 بالابصار وارباب الابصار اكثر فاذا خالف العمل العلم منع الرشد وكل من تناول  
 شيئا وقال للناس لا تتناولوه فاسم هلاك سخر الناس به واتهموه وزاد حوصلا علمه  
 فيقولون لو كانه اطيب الاشياء والذاهل ما كان يستاتر به هذا خلاصة ما في الاجاء  
 وقد اطال في تقرير كل ادب وظيفه من هذه الاداب والوظائف اطالة حسنة  
 وعقد الباب السادس من كتاب العلم في افات العلم وبيان علامات علماء الآخرة  
 والعلماء السوء والله تعالى اعلم بالصواب فكشيعر العالم برهان الاسلام الزرق  
 تلميذ صاحب الهداية كتاب سماه تعليم المتعلم طريق التعلم وصله فصولا قال فيه  
 انه لا يفترض على كل مسلم طلب كل علم فانما يفترض عليه طلب علم الخلال اي علم ما  
 يقع له في حاله من الصلوة والزكاة والصوم والحج ولا بد من النية في زمان تعلم العلم

تغريه صلواتنا الاعمال بالذيات وينوي بطلب العلم رضا الله تعالى طلال الاخوة  
وازالة الجهل عن نفسه وعن شاكلته الى اهلها والدين وابقاء الاسلام فان رغب  
الاسلام بالعلم ولا يترجم الزهد والتقوى مع الجهل ولا يتوي به اقبال الناس اليه و  
لا اختلاب حطام الدنيا والكرامة عند السلطان وخبره ولا يدل نفسه بالنطم  
ويجترعها فيه مدالة العلم واداءه ويختار من كل علم احسنه ويقدم علم التوحيد  
للمعرفة وان كان ايمان المقلد صحيحا ويختار العتيق دور الحداث لا يشتغل بمجدا  
للمحل الذي ظهر بعد انقراض الاكابر من العلماء واما اختيار الاستاذ فيختار  
الاعلم والاورع والاسبق والشاورة في طلب العلم اهمر واجب ينبغي ان يتبنت بصير  
على اسناد وعلم كتاب حتى لا يتركها يترفع على من حتى لا يشتغل بنفسه انخرقيل ان يقين  
الاول وعلى بلد حتى لا ينتقل الى بلد اخر من غير ضرورة ولا ينال ولا ينتفع به الا بعظم  
العلم واهله وتعظيم الاستاذ وقبوره ولا بد لطالب العلم من الجهد والمواظبة و  
لللازمة والبهامات في القرآن الكريم والذين جاهلوا فيها التهم بدتهم سبلنا ويا  
يجب اخذ الكتاب بقوة قبل ان يخذ الليل جلاله له به املاديو اطلب على المدرس  
والتمكاد في اول الليل فانه فان ما بين العشاءين ووقت السحرة وقت مبارك و  
الكل من قلة النامل في مناقب العلم وفضائله والعلم النافع يحصل به حسن الذكر  
وسعى ذلك بعد وفاته فانه حياة ابدية وتوقف بداية السبق على يوم لا ريب  
وهذا كما يفعل ابو حنيفة بل كان الشيخ ابو يوسف لما يروق في كل عمل من احوال الخير على يوم لا ريب  
لا به يوم خلو في التور وهو يوم غفر عن كل الكفاريات مبارك اللهم منين ينبغي ان يكون قدر السبق  
لمن يتقدم في كل من خبط بالاحاداة مرتين بالرفوع في كل يوم كلمة وقد قيل السبق في التور والرفوع  
الاستاذ شرف الدين العقيقي الصواب عندي في هذا ما فعله مشاغلنا وانهم كانوا  
يختارون لمصنعي صفات الملبس طلاله اقرب الى الفهم والضبط وابتعد عن اللذات  
والكثرة وتوابعها من الناس قبل حفظ حرفين حديثين من بئاع وقرين وتوهم حرفين خبيرين  
يحفظون قرين فينبغي ان لا يتجاوز في الفهم ولا بد من المذاكرة والمناظرة والمطابقة



لكن بالانصات والتأني والتأمل دون الشغب والغضب وهي اقوى من فائدة هجر  
 التكرار قيل مطارحة ساعة خير من تكرار شهر ويشترى بالمال الكثير يستكن فيكون  
 عونا على التعلم والتفقه وينبغي ان يكون لطالب العلم فترة فائتاحة ويتوكل وطلب  
 العلم ولا يهتم لام الرزق ولا يشغل قلبه بذلك ووقت التعلم من المهد الى الحد  
 حسن بن زياد في التفقه وهو ابن ثمانين سنة وافضل الاوقات شرح الشياخ في  
 البحر وما بين العشاين وينبغي ان يستغرق جميع اوقاته فاذا امل من علم يشتغل بعلم  
 اخير كان ابن عباس اذا امل من علم الكلام قال ها قد اديت الشئ ويكون مستفيدا  
 في كل وقت حتى يحصل له الفضل وطريق الاستفادة ان يكون معه في كل وقت  
 حتى يكتب ما يسمع من الفوائد قيل من حفظ فرو من كتب قرو اقوى اسباب الحفظ  
 الجهد والمواظبة وتقليل الغذاء وصلاة الليل وقراءة القرآن نظرا والسواك وشرب  
 العسل واجل الكبد مع السكر واكل ما يقلق البلغم والريوبات يزيد في الحفظ وكل  
 ما يزيد في البلغم يورث النسيان ومن اسبابه اقتراف المعاصي وكثرة الذنوب  
 والصوم والاخزان في اموال الدنيا وكثرة الاشغال والعلائق واما اسباب نسيان العلم  
 فاكل الكسرة الرطبة واكل التفاح الحامض والنظر الى المصلوب وقراءة لوح القبول  
 والمرور بين قطار الجمال والقاء القمل على الارض واجحامة على نقرة القفا كما هو اقوى  
 النسيان وادكاب الذنب سبب حرمان الرزق خصوصا الكذب يورث الفقر وكل  
 نوم الصبح وكثرة النوم تورث فقد العلم الى غير ذلك مما يزيد في الرزق بالتيسير بعد  
 الفجر وبعد المغرب وما يزيد في العمر البر وترك الاذى وقبر الشيوخ وصلة الرحم و  
 الاحترار عن قطع الاشجار الرطبة الا عند الضرورة واسياخ الوضوء والصلاة قبل التعلیم  
 والخشوع والقران بين الحجرة والحجرة وحفظ النعمة ولا بد ان يتعلم شيئا من الطب و  
 يتبرك بالاذن الواردة في الطب الذي جمعه الشيخ الامام ابو العباس المستغفري فكأن  
 الشئ بطب النبي صلى الله عليه وسلم من يطلبه هذا خلاصة ما ذكره الزمخشري رحمه وكتاب  
 جواهر العقدين في فضل الشرفين شرف العلم الجليل والنسب العلي للشيخ الامام العلا

عليه السلام حالي بالدين المشهود في الشافعي ربه قواستل على حجة كافية من بين  
شرف تعلم واداب العالم والتعلم وطريق التدريس واقتناء الكتب وغير ذلك استولا  
ناقصا من شاء الزيادة فعلية به وباسه التوفيق

## الفصل التاسع في حالة العلماء

اعلم ان العلم له حقائق لغوية وهو صمد البطل واصطلاحية وهي كما قيل من جمع  
بين علم المعقول والمنقول وكما قيل من تمكن من اثبات المسائل باثباتها من علم  
وثبت وعرفية وهي كل من تستعمل بتحصيل العلم لولا كان على جهة التقليد او الشروع  
في التحصيل فيطلب تعلم على من تعلم النحو والصرف والعقائد وجميعها وليس مرادى الا من  
تمكن من اثبات المسائل باثباتها عن علم وثبت فيشمل من عرف جميع الآلات وعرف  
الكتاب والسنة والله يتمكن من اثباتها على ذلك الوجه وقيل هو العقل لا دخل لها  
في الشريعة وان العالم ينبغي لا يدخل في مفهوم العلماء ورثة الانبياء والله تعالى  
اغنانا عن الكتب السابقة التي انزلت على الانبياء عليهم السلام بما انزل الله الى رسول  
الله صله الله وجمع فيه كل خبر واحتوى على كل نصيحة لغزا ومعنى وجها وحكمة  
وغير ذلك فكيف نرجع الى كتب الحكماء لا تعلم اذ لك عنهم من ذات انفسهم او عن  
وحي الى رسول منهم واول ما يخرج ذلك في دولة بني العباس واكثر من اخروجه  
للمامون ووقع الاشتغال به واللحن والفتن وهلاك به جماعة او فهم في الكفر و  
الزندقة واشتغل به المامون حتى ان الله ارسل الى ملك الفرج وذكر له ان مرادة في  
الكتب التي اخرج وعرض حاله ونشأ كسر من اجل انه قيل له ان في قبره كتابا  
فيه من كتب المقدماء على انظر كان لا بد منه في العلم لكان الصحابة كلهم ليسوا بعلماء  
لا ينصح لهم يعرف علوم المعقول وكذا من بعدهم من التابعين وتبعهم ولا فائدة في  
العالم وقد قال رسول الله صله الله وجمع فيه امة امية لا تكتب ولا تحسب واما يعرف في غير  
معول بكانه اذا اشتغل بفن وعرفه يعني في العرف عالما وليس هو من العلم في شيء

لانه لا يتقبح به في الدين اصلا ولا يقدر ان يعمل بفرع من فروع الشريعة معس ذلك  
 الفن كالضيق وغيره وانما تلك الفنون الاله للكتاب والسنة فمن اشتغل بها ولم يتوصل  
 بها الى تلك الامور فهو كمن احكم السلم ولم يرتق عليه الى محل يرتفع ولا فائدة له منه  
 وكذا المقلد فانه لا يعلم الحق في المسئلة ولا مع من هو ولا ما قاله من قلادة اصواب  
 هو ام خطأ وهذا لا يصح إطلاق العالم عليه حتى قال النووي انه اجماع وقالوا في  
 اصول الفقه انه لا حجة بالمقلد في اجماع العلماء لانه ليس بعالم ولا يحكم خذ من  
 يقبل قوله من افتاه من دون ان يطالبه بحجة وقد اوضح هذا بما لا مزيد عليه  
 الشيخ الفاضل علي بن محمد ولد شيخنا الشوكاني رحمه القول السديد في تصحيح المقلد  
 ايشاد المستفيد واما المستغل فما يتبنت له ذلك الا اذا ثبت له الملكة في  
 الآلات وامكنه معرفة الكتاب السنة كما ينبغي لانه عند شروعه يريد تحصيل ما  
 الوصول الى معرفة العلم الذي يطلق على من قام به اسم العالم فاما اطلاق علمه عند  
 الشروع فانما هو محراز بعلاقة الاول والقرينة الواقعة فاذا عرفت هذا علمت ان العلم  
 من اشرف المطالبات لا يساويه مسا ولا تبلغ غايته ولا فضيلة سواء ولقد  
 صدق القائل من فاته العلم ما اذا ادرك ومن ادرك العلم ما اذا فاته قال الشافعي  
 اذ الحزن العالم العامل وليا فساهه ولي والعجز عن العلم له رتبة كبيرة وهي كونه  
 وارث الانبياء عليهم السلام وكونه قال صلوات الله عليه رجل اعلى يد يد <sup>فيه</sup> وشي  
 ما طلعت عليه الشمس وقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وقوله قل اهل  
 يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقوله واذا اخذ الله ميثاق الذين برأوا  
 الكتاب لتبيننه للناس فمن ان العلم له فوائد منها انه يوجب على تعلمه وتعليمه  
 والافتاء به والقضاء بما حل عليه والتصنيف في اهتداء الناس ويكون مما يندفع  
 الموت كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقبح به وكما قال العلماء على منابر من في يوم القيامة  
 وكما قال ان انبياء بني اسرائيل يمتحن اخذهم ان يكون كل واحد منهم في الامنة وكما  
 قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين والفقه فهم الكتاب والسنة وقوله خيرا كمر

ولي عليه خيرا كرم الاسلام اذا فقهنا ثابت طر لغيره الطائفة وهذا بعض الاطراف  
 فيهم والفتاوى السرمدة في الكسبي الكثر الطيب الاخر في الاطالة لاحتياج مجلد  
 وقد جمع فيما ورد فيه من وفضا لغير بعض علماء مكة المكرمة مجلد اوسه العلم  
 ثبتت العلماء لهم الشئ الاسنى وادم عليه السلام لما اقمه الله تعالى الاسماء وحصل  
 له تلك الحالة رصده على الملائكة وله حالة الرياسة على الملائكة حاله القام بهم  
 كما حالة التي ثبتت فيهم فلما صارت له تلك الفضيلة وبلغ تلك المنزلة  
 عظم على الملائكة وامرهم انه سبحانه بالسيح له لانه قد صار له حق الشجيرة وان  
 كانت باهية الملائكة اشرف وصفاته اعل وافضل من صفات آدمي الا ان  
 هذه حالة خاصة ولا مانع من ان يأمر الله سبحانه بعض خلقه بالسيح لبعض ولا  
 فائدة للفتاوى لان المنهي عنه صلوات وهو السيح لغير الله سبحانه انما هو في شريعته  
 صلوات لوقوعه في شرع من قبله كسيح يعقوب وزوجه يوسف عليهم السلام  
 حين دخلا عليه كما حكاه الله سبحانه وسلمنا انه منهي عنه في كل شريعة فهذا  
 خاص لكون الامر به هو الله سبحانه وتعالى وهو الباعث للرسول وللوجب للشرائع  
 وقد حكاه عن نفسه لا فائدة فيما قيل انه انما جعل آدم قبله لهم لانه ينافيه  
 قوله اسجدوا لادم ولو كان كذلك لقليل لهم اسجدوا الى ادم وكذا انما امر بالسيح  
 الله ولكن نسب الى ادم وهذا ينافيه اللفظ ايضا وبالجملة فكان السجد لله عليه السلام  
 تعظيما له لوقوعه اختلاف في كيفية التعليم فقليل الاستعداد والالقاء من الله تعالى  
 اليه وقيل بالاطعام ويدل عليه قوله تعالى في داود وعلينا صنعنا لبوس لذكر فانه  
 للمعيا لاهل الاملة حقيقة والذي يظهر لي انه اطلع الله سبحانه على الوجه المحفوظ  
 لان فيه كل ما كان وما سيكون لجميع الاسماء والاشياء فيه وصفاتها واحوالها فخلو  
 تلك الكيفية التي رآها في التوح على السميات قد قال تعالى فلا يظهر على غيره احد  
 الا من ارضى من رسل اوانه خلقه قدرة يقتدر على التعبير عن تلك الامور  
 عند الامر لانباء الملائكة ويكون معصيا مقتدر وهذا مما يدل على كماله تعالى

علم الله تعالى لانسبة بينه وبين علم مخلوقاته وعلى ان علم المخلوق ولو بلغ الغاية  
 القصوى والنهاية العليا لا يدرك كنهه الاصول ولا ينكشف له المصالح كلية الاكتفاء  
 وبهذا التعرف قد التزم وانما لما صارت له تلك الفضلة وهي العلم كان الجزاء فيه الجود  
 وان كان التلميذ شريفا في النسب فان شرب التعليم له زائد على شرفه كما كان ابن  
 عباس يمسك بركاب شيخه وكان ينام في بابه ينتظر لوجه حتى يظهر على قومه الغلب  
 الذي تلقىه الرياح وكذلك المصالح الامام احمد يركب الشافعي فيجب على التلميذ ان  
 الشيخ ويعظمه لما اسدى اليه ولا يكفر نعمته فيها ولا يكلي ليس لما اذنب هناك وقال  
 احوال هلاك التلميذ ذهاب روث علمه وعدم قبول فائدة مع تغير احوال  
 الدنيا عليه وكما شاهدنا وكفى بهذا دليلا فان الملائكة عليهم السلام لم اعرفها  
 الاسماء ثبت لادم عليه السلام ذلك الحق عليهم بعد ان كان عندهم لا يصلم  
 للخلافة فصار صاحب الافادة وابي اللعين فكان سبب هلاكه وهلاك ذريته  
 ومن تبعه لانه اصير على ما ظهر له انه الصواب فابليس ان كانت ماهيته غير  
 ماهية الملائكة وهو من الجن لكنه اطلق عليه ذلك الاسم ودخل في مساهم  
 وعوتب على عدم الامتثال لكونه قد صارت له احوال الملائكة وفي كبريهم  
 اودع فيه من النور ما شابه به الملائكة فلما اصروا استكبروا وحادوا الى الماهية الاصلية  
 نال ما نال وعوقب بما عوقب هذا الحسن ما تفسره الآية الكريمة وان كان قد قيل  
 في تفسيرها امورا اخرها من اللفظ عن ظاهره بغير قرينة ولا مرجع وما جعلوا  
 مانعا من ان الملائكة لم يقع منهم الاستنكار وانما هو على جهة العرض لا بابها  
 قطعهم بان ادم وذريته سيفسدون ويسفكون الدماء فهذا مما يبين ان  
 كل مخلوق لا بد له من الخطا فان الملائكة قد قص الله علينا امرهم ونبأ الانبياء  
 كذلك وكل ذلك انما وقع منهم في الاجتهاد لاني لاوامر والتشريعات فلما وقع  
 ذلك منهم وقد ثبتت لهم العصمة نهبوا على الخطا فوقع ذلك لسيد ولد ادم وغير  
 الخاق واقدم الى الله صلواته وكذا الملائكة وكفى بهذا ارادة عازا من العلماء

عن ثبوت الشريعة بأمر في القواعد الأصولية صبر ما كانت عليه متصرفه وأما  
متبناها طبقاً وأما أقوى الختابة في قياس الأول فتور داخل في مفهوم اللفظ ليس من  
أبسا في كس وإنما القياس المنفوخ الذي يكون باعتبار الألفية كما أخر النبي وسعوا فيها  
مثل السبر والتقسيم والأحوال وغير ذلك وإذا اعتقدناه شرعاً واجب على غيرنا  
أولاً فبني به وقضى عليه ضد فتوى خل الله سبحانه بما لم يقله فليكن هذا على ذكره  
فإنه من أعظم الأمور التي يكون في الحلال كما أحسن العلم أنه إذا العرجة عامة منصوصاً  
على ما لا مبنيها على ما كان في الشرع بعد التمسك بأمرنا عشر الشريعة والنبي صلى الله عليه وآله  
نصيحة مني لمن يريد الله به خير ليس المحجب لها إلا أحب أخواني من علماء المسلمين  
المتبعين وأما القلاد وجبة بل المذهب فليس من مجبوتنا ولا دخل في نصيحتنا لأنه ممنوع  
عن التكلم شرعاً عن التعرض حتى يصدق عليه اسم العالم لما عرفت ومن أراد  
تحقيق ذلك فعليه بكتب شيخنا الشوكاني وكتب أئمة السنن ابن تيمية وابن القيم وابن  
الوزير والسيد الأمبر ومن حلأ حد وهو وتكميل الحجة والبيان شرح بيتي إمام الزوائد  
فيه كما ينبغي ونقبي وإنما جرى القلم بهذا في هذه وإن كان للبحوث عنه سواء كان له  
دخلاً فيها ولما نظرت هذه الفعيلة التي ثبتت لأدم باعتبار العلم عدلت إلى  
أن هؤلاء العلماء الذين عرفناهم المقصودون هنا وقع الله بينهم الفضائل و  
جعلهم أنواعاً النوع الأول علماء الصحابة الحافظين للشرعة للبلغين عن  
رسول الله صلى الله عليه وآله من دخل في الدين القائلين بنشر هذا الجاهل من  
خالفها النوع الثاني التابعون لتلك الفضائل القاتلون أو الأوائل الراحمون  
لتنفيذها إلى البلاد المبلغون إلى من بعدهم من العباد وهم دون النوع الأول في  
الرتبة النوع الثالث تابعو التابعين وهم على فهمهم في تلك العناية وتبيين  
الحجج في الفضائل والشرع حتى كانوا خلفهم في القيام بذلك النصيب وضلوا أفعالهم  
في إخراج ذلك المطلب فمن بعدهم كثرت الروايات وانتشرت في جميع الأنحاء  
ختم البلاد وفشا الكذب وعمل التقليد الذي منع منه أئمة الحجج مدون وحذرنه

السلف الصالحون النوع الرابع العلماء الباقون الى رتبة الاجتهاد المطلق وهم  
 كثير من غير الاربعة المشهورين كما صرح بذلك اهل السير والطبقات في كتبهم وكانوا لا يلقون  
 احدا ولا يلبسون انفسهم الى احد ولم يكونوا امتن هيين كما يزعمون لا علم له باحوال  
 العلماء النوع الخامس وهو من استغل بطلب جمع الاحاديث حتى حفظ منها  
 ما لا نقدره طباعنا ولا يتصوره حواسنا فبعضهم من حفظ الف الف اي عشرة لكونه  
 في العرف منهم من حفظ عشرة آلاف الف بمعنى مائة الف ومنهم من حفظ احوال  
 جمال من المائة فما دون وما فوق وحل في طلبه فيك الى مشرق الارض ومنه في  
 جنوبا وشمالا وذلك بسبب ان الله تبارك وتعالى جنى السنة المطهرة خلقا مثل  
 هؤلاء فسعوا في طلبها وبذلوا نفوسهم ومالادخولهم في تحصيلها واداروا الاقطار  
 ووصلوا الليل والنهار واحرزوها ووثقوها في الناس ووصوا ما كان عليهم وبقي  
 ما كان لهم فجزاهم الله عن الاسلام جزاء خيرا على التمام والسننة صنوا القرآن الكريم  
 والمفاخر فيها لكونه التخليد في مشاركة له في التشريع وقد تدلى الله بحفظ الكتاب  
 ويلزم منه حفظ السنة لكونها وصفت بانها حي تمديد هم النوع السادس  
 وهوانه لما كثرت الزيادة فيها وفتى الكذب وطهر اهل الوضع والكذب على سبيل الله  
 صلاتهم كل حين ووقفت في زيادة واحتالوا باي حال الاجاديت الموصولة والمكذوبة  
 في اسانيد الاثبات والتقات او جعل الله لها هذا النوع فزبروها وعرفها اصححها من  
 سقيمها وبنوا موضعها ومكان وبها وغير ذلك ومخصا اوداروا الاقطار وبنوا  
 الكبار واخرجوا ما دسه الاشرار واضمحوا ذلك اوضح منار وعرفوا كل واحد من رواتقها  
 باسمه ولقبه وبلده وكنيته وحرفته ومشائخه والاخذ من عنه ومجالسته من حضر  
 ومن ذهبل في حال الاملاء عليهم في ذلك المجلس بما قد رذعوله ودينوا اسباب  
 القلاح من وضعه وكذب وتدليس ما ينام وسوء حفظ ولين ومخاطبة في عقله  
 وصدوق وشيخ وغير ذلك ظهر في ذلك اجنط الاحات يعرفها من عرف علم  
 السنة فانه لا بد من معرفتها تردق الرجال كتبنا ذكرها في هذا المعجم وما سبب القبح فيهم

وما يقبلون فيه وما الذي قبلوا فيه اذا كان له حالات وما يعرض لهم وعن رواد من روادهم  
عنه ثم تدور في كتابي المذكوريات والموضوعات والاضافات والحسان والصحاح ومنهم  
من جمع الجميع فلما كان لا يثق من بعد اعصارهم ان لا يكون تلك الكتب الا اقوال  
اقر القوم وجد الله تعالى من بعدهم في كل عصر علماء واهل النسخ السابغ فخرها  
كتبهم واوضحوا مرادهم وبينوا للناس مقاصدهم وعرفوا الناس صحة نسبة ذلك  
اليهم وانه كتاب دارين باحرار اسانيد وكل خلف عن سلف معروف معلوم  
متداول عند المصنف وابدوا صناعات لطرب الالباب واخترعوا اساليب مؤنة  
للطلاب فمنها ما فعلوا على ابواب الفقه ورواياه كل ما يصلح للاحتياج من تلك  
المجموعات تكلموا على سنة وقوية لطيفة كلية التقريب وازالوا عنه النصب  
والفوضى في ما أنتجته افكارهم السليمة وافيا هم المستقيمة من الفوائد العجيبة والملك  
الغريبة والاساليب اليعنة ولم يقتصروا في الرأي ولا يتبعوا ما لم يكن عن رسول الله صلى الله عليه  
وآله وسلم اما قاله اهل المذاهب من المبالغة في التكلم تكن موافقة للذليل ودون ما يحكمه  
عنه من تلك العجائب والاحكام اما ان يكون لقصد البيان واطرها ان خلاف كلامه  
هو الصواب فهذا هو الميثاق الذي اخذ الله على اهل الكتاب منهم من يكون من باقره  
عرفت الشرائع للشر لا كن لتوقيه ومن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه  
ومنهم من يدرك ما قالوا بقصد انهم اذا عرفوا انه يعرف ما عندهم وقد ذكر  
الدليل او يبرح فلا يظنون انه فعل ذلك وهو جاهل لما عندهم وهذا ما جرد  
ان كان قصد انما هو ليعرفوا انه عالم فقط فهذا ما يجب بنفسه ومنهم من يظهر  
بدل لك لاهل مذهب انه لم يخالفهم وانه باق على وفق قول امامهم وهذا  
الفعل يخالف اخذ الميثاق وامر العلماء بالبيان وخشية الله منهم وكوهم وورثة  
الانبياء ولهذا البحث مزيد قاندة في القول السديد وقد جرت عادة الله سبحانه ان  
فاعل ذلك لا بد ان يبقى مضطهدا خائفا محروما العالم لا ينفعه ذلك في الدنيا  
وفي الآخرة شيئا وان فاعل الحق ومتبعه والتظاهر بمنصره والقيام بخدمة والبيان



لما خالفه والرد على قائله في اصل رتب الشرف وارتفع درجات الكمال فجعل مجمل  
 مقاب وكان الفرق المنظور اليه بعين العلم وان كلامه هو الحق والصواب متبع في  
 الناس معمول بما قاله وان تخلف في مدة حياته كبعض العلماء الكبار فنظروا بعد  
 موته واذا كلامه عند الخالف والموافق مقبول ويسند له كل احد وتنظر واذا كل  
 مؤرخ اذا ذكره جعل ترجمته اكبر التراجم ويذكر من فضله ونبله ما خلع قلوب  
 مخالفه ولا يفتد احد حل حبل فضائله ولا كتم مناقبه بل يشهد له به الخالف  
 كابن حزم وابن قيمه وغيرهما في كل عصر فحق ان لهم قصائل غير هذه ومنها  
 الصديق بالحق ونصرة ودفع الباطل واطهار ما وجب ولذا اثنى كثير من الصحابة  
 يقولون لو اني سمعت سول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كتم علي الحديث وسمعت قول  
 الله تعالى ومن يكتمها فانه اثم قلبه ما احذركم العلماء مواقف عند امر الجور  
 وسلاطين الظلم يسطع فيها بالحق وينكلم بما يوافق السمع ولا تاخذه بدين الله ولا  
 لا تتركوا يردعه عن اظهرها الحق رادع ولذا انتظر ما كان لهم من الاجر الجليل والنجاة  
 الجليل في قوله صلى الله عليه وسلم افضل من ذلك كله كلمة حق عند سلطان جائر فنظر  
 واذا القائل بالحق كلامه المصدق وصدق الجبل وشانه عند هم المعظم وتظهر من ذلك  
 او وافقهم على مرادهم رجاء لقربة منهم ودونهم وهم له يكون عندهم مدحوا  
 مذموما مردوا على انه يصير علم الثاني سخريه وصحكة ويبقى في ايدي الناس  
 لعبة ويخرج عندهم الى الغاية ويناله من الاهانة النهاية وكمر في كل زمان من اجل  
 هذا الشاؤم فلاول فاز وكان من اهل السعادة في الدارين والثاني هلك وكان من  
 ارباب الشقاوة في الحالتين وصدق عليه قوله صلى الله عليه وسلم انه من الثلاثة الذين تسر  
 بهم النار واوهم دخلا في انسال الله سبحانه الهداية والصلاح واسباب اللطف التي  
 تكون موجبة للفلاح والنجاح وصنعي الصبر على التعليم والتجديب لمن وصل اليهم  
 واشتغال اوقاتهم بالتدريس لهم وبذل مجهودهم في احراز تصحيح افادتهم  
 وصنعي افادة الناس فيما يحتاجون اليه من الفيا ودفع الخصومات واطهار الحق

ودفع الباطل والقيام على الظالم والمصر للمطوع وايصال المحتكم بما يستحقه من حقه  
 ومنها انهم ايمان اهل الارض عن اتيان الساجدة وقرب حلولها فان ارتقاع العلم  
 من علاماتها وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان ليس المراد ارتقاع نفس العلم وانما هو قبض حصيلته  
 حتى تضرب اكباد الادل في مشاة ولا يجدون من بقي فيها اثر لما كان للعالم العلم  
 هذه العضائل وهذه الاجوال كان من قام به كما ينبغي من اهل السعادة ومن ترك  
 ما يليق وتبع ما يجانب العلم وخالف المراد منه كان من اهل الملباء والشقاء وولد لك  
 اسباب **الاول** انه لا يقصد بالتعلم والتعب الا الله سبحانه وما يوافي صراحة  
**الثاني** انه لا يكون قصدا بعد ان حصل له العلم الا ان يعمل ويخدم ويقر بما  
 صح عنه صلى الله عليه وسلم وما خالف سنته كما انما كان **الثالث** ان لا يعمل ولا يتكبر  
 الا وقد قام له دليل على العمل والترك من الكتاب والسنة او استنبطه من اجلي منهما  
 ولا يجعل رأيه دخلا في انهاء التريفة ولا يكلف الناس بمخرج ما يخطر بباله اذ المترك  
 له عليه حجة تكون له بها النجاة اذا سئل بما اثبت ذلك الحكم وما يكلف به العباد  
**الرابع** ترك التبصبات كلها وهي اقسام وقد حقق ذلك شيخنا الايام في ادب  
 الطلب فمن اراد الاطلاع عليها فعليه به وليس للعالم مسرح في التشريع ولا كل  
 ما قاله ضاوب بل هو مجوز عليه الخطاء والصواب فكيف يقع منه التبصير لقول  
 عالمه او لقول صمد منه **الخامس** ان لا يرى لنفسه حقا وان لا يعتريه عجب  
 كبرانه محل الصعف والزلل والخطا وكم مثله من العلماء وكم واي رتبة قد بلغ  
 اليها فانه اذا نظر في ابناء كل زمان وامن زمانه نظر باذا فيهم من لا يبلغ قدرا  
 ولا ينال من الحظ والمعرفة ماله بل اذا نظر الى من هو احقر منه يجد عنده من  
 الفوائد ما لم يكن عنده ولم يبلغ رتبة الكمال من الخلق عود ولو بلغ الى النهاية القصوى  
 ففوقه من هو اعلى منه رتبة وارفح منه كمالا على انه اذا تفكر في امر علم انه لا يحسن  
 ذلك وهو انه اشترك هو وجميع النوع الانساني في الماهية وفي سائر الصفات وصنفه  
 الله سبحانه وفتح عليه بالمعرفة مع انه هو والعامي والجاهل سواء فجل يكون ذلك

داعي لان ينظر لنفسه حقاً وان يقتخر بعترية العجب كل تقابل تلك المنحة  
 بهذا النداء **دس** ان يصوت العلم عما يدنس في العلم جوهر شغل نوري يكون  
 ادنى تمكيد ويذهب ونقه ايسر شيء وما ذاك الا لشرفه ولذا قيل ان عيب ذي  
 الشرف مذكور وعيب الجاهل مغفور فيصير عند كل راء وسامع اضحكة و  
 بخزية فكيف بمن علم تخيير للحرمات كالنحر الزنا والربا واكل اموال الناس بالباطل  
 ولا ارتشاء ثم اقدم على احدها فهل تكون لعلمه فائدة وهل تصير له ثمرة وهل  
 كان الاكالا او وبلا وسبب لهلاكه وداعيا لاهل البطالة الى عدم الاقتلاع عن  
 تلك الافعال وعجز بالعلم الى ملازمة الفساد لا هنم قد نظروا بعين العلم فيكون  
 عليه وزيرة واو بارهم فكيف اذا انضم الى فعله التحليل لهم والتحرير من المسكنة  
 والواقعة في مخالفة الشرع وهي واشد من كل بلية واعظم من كل فتنة لانه اضله  
 الله على علمه ثم لم يكف بذلك حتى اضل غيره فيكون من اهل الشقاوة السالكين  
 ان لا يفتي الا من ثبت اذا وافق من دون ثبت كان ثم الذي افتاه عليه واثمه  
 على الاقدام على النقيض من دون معرفة وكان كالحاكم الذي حكم بالحق وهو لا يعلمه  
 وهو من اهل النار كما حكم بذلك الرسول صلوات الله عليه ان لا يفتي من ثبات  
 نفسه برأيه فهو محرم عليه لانه مجتهد والمجتهد هو من استفرغ الوسع لتحصيل ظن  
 بحكم ظني فاذا افق من دون استنباط ولا معرفة لما يكون هذا الفرد لاحتياجه فهو  
 من النقول على الله بما لم يقل التأسع ان يحل جميع العلماء ولا يستحق احد  
 منهم ويعظمهم فان وافق اقولهم الصواب كان لهم رتبة العلم ورتبة للواقعة  
 وان خالف كان عن جهل وعدم استفرغ الى سعة فقد اخطأ وعليه غزير  
 الخطأ وان كان عين التباس فهو محط معدن ورواه اجر فبينهم على خطاه العاشر  
 ان يبذل نفسه ووسعه ويفرغ اوقاته لمن اراد التعلم عليه وينصير الطالب ويلقي  
 عليه ما يجب عليه من الفوائد والنكتات كان هلال ذلك ويصرفه ما هو  
 الحق والصواب وما يجب عليه اتباعه واجتنابه فما فائدة العلم والنفائس بذلك

ولم يجب علينا طلب العلم الا للافادة به لمن طلبه والعالم يكون كالتاجر الكوفة  
قد عرف والطالب يكون كالغائب وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغ التاجر  
الغائب نهران له على التعليم الاجر العظيم والمقام الكريم احكامي عشر  
انه لا يكتم الحق وان يصدق به ولا يخاف لومة لائم ويحصل ذلك لله سبحانه وهو  
الناصر له والمحامى وهو الواجب على كل عالم الثاني عشر ان يكون على  
حال الرسول وحال الصحابة من حسن الخلق وكرم السيرة والرفق شعارة التقوى  
دانة لا يفارقه لانه لا يكون عالما الا بذلك والعلم شرف لا يقوم الا بمن شرفه  
حالة العلم التي يجب عليه القيام والتخلي بها وهذه الامور هي اسباب السعادة  
وعكسها سبب التقاوة والذي يجب على الطالب الامور الاول صلاح الذنوب  
في طلبه فلا يكون قاصدا بذلك حرفة من حرف الدنيا كان يكون مدرسا ومفتيا  
ارحاما او يماري به العلماء ولاجل ان يكون له شرف او غير ذلك من الاسباب  
التي تخالف ان يكون الفعل لله سبحانه الثاني ان يتوجه مع العزم على انه يريد  
العلم الذي يوصل الى الجنة ويكون سبب السعادة ورضاء الرب سبحانه الثالث  
يلتجى بباب الرب بان يعتم عليه بالعلم النافع وان يقدره على ذلك وان يعمله  
بالعبادة في الطلب والاطاف وان يصرف عنه شياطين الالاس والنجس الرابع  
ان يكون مطلوبة علما يصدق عليه بعد معرفته انه من ورثة الانبياء  
الخامس ان يخلص بكل محاربا العاني ويمل تلك الامور ويحصل ذلك اعظم شغله واجتهاده  
ويترك ما سواه لاجله السادس ان احتاج الى الكشف عن حقيقة بمسئلة  
فلا يقع الا بما قام عليه الدليل ان كان قد صادف له قدرة على ذلك ولا فعليه  
بسؤال العلماء الكبار عما صح عن الرسول صلى الله عليه وسلم السامع ان لا يقع بالسير  
من العلم ولا يرضى بالتقليد حتى يبلغ الى ما في وسعه ودخل تحت قدرته الثامن  
ان يجلب العلماء ويتواضع لهم ويعظمهم وينظر لهم الحق والوافر على الاطلاق فاذا  
صار اهلا فقد عرف لكل درجته ثم ليرثه النبي تليق به الثامن ان يعظم شيوخه

ويجعلهم ويكون لهم مثابة الرقيق فقد قيل ان الله عز وجل خلقهم  
 لان الشيخ سبب الحياة الدنيا والآخرة والابناء هم سبب الحياة الدنيا فقط  
 والعالم حياة ولجهل موت وقد قيل في تفسير الآية يخرج الحي من الميت ويخرج الميت  
 من الحي ان المراد يخرج العالم من الجاهل والجاهل من العالم التامسح ان لا ينظر  
 وقد شارب على اول فائدة وقرب الى معرفة تادى مرتبة فظن في نفسه الظنون  
 ويخطئ بها لان قد فاز بالقدح العلي وبليغ العارة القصوى فاليعلم يحتاج الى  
 تقرير وثبت ولا فهو قد اتفق نفسه بالجهل وهو لا يشعر وتعلق به قلة العقل بل  
 وان داوم على جمع العلوم وتلك العقيدة باقية فيه لا تنظر لعلها فائدة ولا يعود  
 عليه ذلك الطلب بعائدة بل يبقى محقق البركة ذاهب الروق وكم قد شاهدنا  
 ممن قبلنا وفي زماننا وكم قد حكى ذلك التواريخ في العالم **العاشرون**  
 ان لا يكون سؤاله ولا كلمة الا لاربعة اوج اما لعدم فهمه لذلك او انه قد ظهر  
 له اختلال في كلام المصنف ولكن لا عن مجازفة وتخيلات او عدم معرفة لاصل  
 البحث او انه قد ظهر له ان قد سبق الى ذهن الشيخ غير ما حل عليه كلام المصنف  
 فهذه احوال الطالب ولكل من العالم والطالب احوال آخر لكن هذه اجملها واشهرها  
 حاجة واعظمها ماسة فاذا قام العالم بتلك الاحوال وفهم الطالب باحواله كان  
 سبب السعادة والفوز <sup>على</sup> العلم والعلماء اذلة كثيرة واسعة تركتها اختصارا  
 واعلم ان العلماء شفاوت مراتبهم واحوالهم وان كان قد صدق عليهم من  
 العلم والحرز وان ذلك لا مورد والتفاوت انما هو بغير الاستنباط وصحة فريضة الاجتهاد  
 فالاجتهاد ملكة تحصل للعالم عند جمعه لتلك العلوم وبذلك لا يحصل فحصولها  
 متوقف على جمع تلك العلوم ولا يلزم من جمعها حصولها لانها كالآلة مثل آلة  
 النجار فانه قد يرب كيفية النجارة ويتصورها ويجمع آلاتها ولا يمكنه ان يحكم  
 الصاحبة كلية الاحكام فالعالم قد يجمع جميع العلوم وتحصل له تلك الكيفية التي  
 هي الملكة ولا يمكنه العمل بتلك الملكة ويمكنه العمل في بعض ولا يمكنه العمل الكامل

ولذا كان حماه من الصحابة رضى الله عنهم يعرفون جميع ما قام به ابن العرف عن  
 الله والكتاب ولم يحكمهم ذلك مثل ابي هريرة وامثاله وتوفى ابن عباس من تبعه رب  
 الصحابة وصار حجة اامة وكانت له اليد الطولى واليد المعلقة في كل عصر حكاه ابن  
 عطاء وحطوط وقد عثر المتأخر على ادية قد تحرى عنها الاول على وضع في النسخة ما لم  
 ما لا يقدر عليه الاما بل وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وما استرا الى ذلك من  
 ايضا كبره ومنها ان يرد ان يكون له ذلك العلم اربعة وثمانون واسطرعا الماشي الى  
 ويقال في حقه ما لم اوجز ما ودر لا يمازى ومنها ان يكون باصرا لدرجة سواء  
 علم واستلزام على ذلك عثرة او عرف ما هو الحق ولم يصح اليه او صرحوا له قد سبق  
 على خلاف الحق ولكن كف له الحق او لم يستمع من المعروف له ما الحق او قام برأية فاراد  
 ان يحذر الناس على قوله وان كان صوابا لكن الخالف له معية دليل لا يؤدى الى الصير  
 لما قاله الا التكيل به والعقاب له ومنها ان يكون قد فتر عليه وكان قبل ذلك  
 مقلدا لاحد الاحلام ولا يزال يتعصب له بعد معرفته ان الحق خلافه عمل او عملا  
 ومنها ان يكون ممن له شغل بالعالم ولكن لم تكن له اليد الطولى وصار يعرج ويخو  
 مسائل متصلة ويكمل الشريعة ويوحيها ويحل ويحرم من هذه الامور مع ما سبق في  
 عصوات الكرام في تفصيل حد المقام او لتعني الذي يريد الحاج وعلى انفاذ  
 بالعلاج والا اهلها عه وصار من تحرب النار بعد ما به من ذلك ولقد كان  
 لسطه لسطها التبرع الفاضل العلامة علي بن محمد بن علي التوكلاني رحمه فكتابه  
 الدرد العاخرة السامعة لسعادة الدنيا والاخرة من اراد الاطلاع عليه فليجأ

## الباب الثاني في منشأ العلوم والكتب فيه فصول

### الفصل الاول في سببه وفيه اقسام ثمانية

الافهام الاول في العلم والعلوم طبعي والعملي النشوي واليشر محتاج اليه

وذلك ان الانسان قد تبارك به جميع الحيوانات في حوائته من الحس والحركة  
 والعبادة وغير ذلك من اللوامم والامليات اعتوايا الفكر وادراكه الكليات التي يجهل  
 بها الحصول معاشته والتعاون عليه باسباب جسمه والاجتماع المجهي لذلك التعاون  
 وقبول ما حاث به الانسان من الله تعالى والعمل واتساع صلاح احواله فهو معكش  
 ذلك كله دائما لا يفتقر عن الفكر فيه طريقة عين بل اجتراح الفكر اسرع من الخ  
 وعن هذا الفكر تستأ العلوم والصنائع ثم لا حل هذا الفكر وما حصل عليه الانسان  
 بل الحيوان من تحصيل ما تستدعيه الطباع فيكون الفكر باعيا في تحصيل اليس  
 عنه من الادراكات ولا يرجع الى من سبقه يعلم ايراد عليه بمعرفة اودراك او  
 احده من بعد من الانبياء الذين يسلمون به من تلقاء فيلق ذلك عنهم ثم يجر  
 على احده وعلمه ويرجع الى الاستفاد عنه اما من الافواه او من الدوالي علمه فهذا  
 مثل طبيعي من البشر الى الاحد والاستفادة منهم من ساعد فهمه ومنهم من لم  
 يساعده مع ميله اليه واما عدم الميل ولا مخرصى كفساد الراح وبعد الكار عن  
 الاعتدال ولا اعتياده بغيران فكونه وبطرية توجه الى واحد واحد من الحقائق وط  
 ما يعرض له لذاته واحدا بعد اخر ويتم على ذلك حتى يصير كالحاق العوارض  
 بتلك الحقيقة ملكة له فيكون حينئذ علمه بما رص لتلك الحقيقة علما محصوا  
 وتتوفا نفوس اهل الخيل الماشي الى تحصيل ذلك فيعرفون الى اهل معرفته و  
 يجيئ التعليم من هذا وقد تبارك بذلك ان العلم والتعلم طبيعي في البشر  
**الافهام الثاني في ان العلم والكتابة من لوازم التمدن**  
 اعلم ان نوع الانسان لما كان سدا سبالطبع وكان محتاجا الى حلوم ما في صهيده الى  
 صيره وفهم ما في ضمائر العير اقتضت الحكمة الالهية احداث دوال محص علمه  
 ابرادها ولا جناح الى غير الالات الطعمة فعاد الالهام الاله الى استعمال الصور  
 وتقطيع النص الصوري الى الالات الدائرية الى حروف يمتد بعضها من بعض باعتبار  
 عارضها وصفااتها حتى يحصل معنى بالتركيب كلام دالة على المعاني احصا

في الضمير فيسره لهم فائدة الخطاب والمحاورات والمقاصد التي لا بد منها في معاشهم  
 ثم ان تركيبات تلك الحروف لما امكنت على اجود مختلفة وانحاء متنوعة حصل لهم  
 السنة مختلفة ولغات منبثقة وعلوم متنوعة ثم ان ادياب الهمم من بني الالهة لم  
 يكتفوا بالمحاوراة في اشارة هذه النعم لاختصاصها بالمحاضرين سميت هممهم السامية  
 الى اطلاع الغائبين ومن بعدهم على ما استنبطوا من المعارف والعلوم واتبعوا  
 انفسهم في تخصيصها لينتفع بها اهل الاقطار ولترداد العلوم بتلخيص الافكار ووضعوا  
 قواعد الكتابة الثابتة تقو شها على وجه كل زمان ومكان وعجنوا عن احوالها من الحركات  
 والسكنات والضوابط والنقاط وعن تركيبها وتسطيرها لينتقل منها الناظر والى  
 الالفاظ والحروف ومنها اللالعي فنشأ من ذلك الوضع جملة العلوم والكتب  
 الالهية **الثالث في ان الخط والكتابة من جلد الصنائع**  
 الانسانية وهو رسوم واشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما  
 في النفس فهو ثاني رتبة من الدلالة اللغوية وهو صناعة شريفة اذ الكتابة من  
 خواص الانسان التي تميزها عن الحيوان وايضا فهي تطلع على مافي الضمائر و  
 تنادي بها الاغراض الى البلب البعيد فتقضي الحاجات وقد دفعت مؤنة البائس  
 لها وطلع بها على العلوم والمعارف وصحفت الاولين وما كانوا من علومهم و  
 اخبارهم في شريفة هذه الوجوه والمنافع وخرجوا في الانسان من القوق الى الفعل  
 انما يكون بالتعليم وعلى قدر الاجتماع والعمران والتناغم في الكلمات والطلب لذلك  
 تكون جودة الخط في المدينة اذ هو من جملة الصنائع وانها تابعة للعران ولهذا  
 نجد الكثر لبلد واميين لا يكتبون ولا يقرؤن ومن قرأ منهم او كتب فيكون خطه  
 قاصرا وقراءته غير نافذة ونجد تعليم الخط في الامصار والخارج عمر الزمان من الحد  
 واحسن واسهل طريقا لاستحكام الصنعة فيها كما يحل لنا عن مصر هذا العهد  
 وان يوا معلمي من متصيين لتعليم الخط يلقون على المتعلم قرائن واحكاما في وضع  
 كل حرف ويزيدون الى ذلك المباشرة بتعليم وضعه فتعظم لادبه رتبة العلم



والحسن في التعليم وقائي ملكته على الروجوة وإنما في هذا من كمال الصنائع ووفورها  
 بكثرة العمران وانقاسح الاعمال وقد كان لخط العربي بالغامبا لغه من الاحكام في  
 الاتقان والجدوة في دولة التبابعة لما بلغت من الحضارة والذوق وهو المسمى بالخط  
 الحيري وانتقل منها الى الحيرة لما كان بها من دولة اللمند بنسباء التبابعة في  
 العصبية والمجددين الملك العرب يارض العراق ولحقه الخط عندهم من الاجادة  
 كما كان عند التبابعة لقصور ما بين الدولتين وكانت الحضارة وقايعها من  
 الصنائع وغيرها قاصرة عن ذلك ومن الحيرة لقنه اهل الطائف وقوش فيما ذكر  
 يقال ان الذي تعلم الكتابة من الحيرة هو سفيان بن امية ويقال حرب بن امية  
 واحد هاهنا من اسلم بن سديرة وهو قول ممكن واقرب من ذهب الى انهم تعلموها  
 من ابياد اهل العراق لقول شاعرهم

قوم لهم ساحة العراق اذا ساروا جميعا والخط والقلم

وهو قول بعيد لان ابياد اهل العراق لم يزلوا ساحة العراق فلم يزلوا اهل شائهم من البداوة  
 والخط من الصنائع الحضرة وإنما معنى قول الشاعر انهم اقرب الى الخط والقلم  
 من غيرهم من العرب لقربهم من ساحة الامصار ووضو احيها فالقول بان اهل الحيرة  
 انما لقنوها من الحيرة ولقنوا اهل الحيرة من التبابعة وحيد هو الاقرب من الاقوال وكان  
 حير كتابة تسمى للسند حروفها منفصلة وكانوا يمتنعون من تعليمها الا باذنه ومن  
 حير تعلمت مضر الكتابة العربية الا انهم لم يكونوا يجيدون لها شأن الصنائع اذا  
 بالبند فلا تكون محكمة المذاهب كما مثله الى الاتقان والتميق لبعين ما بين البدو  
 والصناعة واستغناء البدو عنها في الاكثر وكانت كتابة العرب بدوية مثل اوقربا  
 من كتابتهم لهذا العهد ونقل ان كتابتهم لهذا العهد احسن صناعة لان هؤلاء  
 اقرب الى الحضارة وعناطة الامصار والدليل واما مضر فكانوا اعرق في البدو وابعد  
 عن الحضرة من اهل اليمن واهل العراق واهل الشام ومصر فكان الخط العربي اول  
 الاسلام طير بالغ الى الغاية من الاحكام والاتقان والاجادة ولا الى التوسط كما كان العرب

من البراءة والنوحش ويعدونهم عن الصانع واسمها وقع لأجل ذلك في رسمهم  
 للصحف سبب رسم الصنعة بخطوطهم وكانت حيرتهم كيد في الإجابة فالتفت  
 لكبير من رسومهم ما اقتضت رسوم صنعة الخط عند أهلها ثم اتفقوا للتأليف  
 من السلف منهم فبدأوا بكلامهم وأصحاب رسول أبيه صلواتهم وخير الحسنين بعد  
 للتأليف لو حيد من كتاب الله وكلامه كما يقتضي لهذا العهد خط ولي أو عالم بترك  
 وشعرب بخط أو صوابا وإن نسبة ذلك من الصنعة فيما كس فاتباع ذلك فثبت  
 رسم كونه العلماء بالرسم حل مواضعه ولا تلتعن في ذلك إلى ما زعمه بعض المتأخرين  
 من أنهم كانوا يحكمون الصنعة الخط وإن ما يتخيل من مخالفة خطوطهم لأصول  
 الرسم ليس كما يتخيل بل لصحيا وجه ويقولون في مثل زيادة الألف في الأذبحه  
 أنه تنبيه على أن الذبح لم يقع وفي زيادة الياء في أبيه تنبيه على حال الفقه  
 الروائية وأما في ذلك الأصل له ألا تفكر المحض ما حمله على ذلك ولا اعتقادهم  
 أن ذلك تزيين للصنعة عن فهم النقص في قلة إجادته الخط وحسب أن الخط  
 فزيموه عن يقصه ونسبوا إليهم الكمال بإجادته وطلبوا لتعليل ما خالف إجادته  
 من ذنبه وذلك ليس بصحيح وأعلم أن الخط ليس بكمال في حقهم إذ الخط من جملة  
 الصناعات الدنياوية البعاشية كما دلت عليه فيما مر والكمال في الصناعات أضافي وليس بكمال  
 مطلق إذ لا يعود نقصه على الرات في الدين ولا في الخلال وإنما يعود على أسباب  
 المعاش وحسب العمران والتعاون عليه لأجل دلالته على ما في النفوس وقد كان  
 صلواتهم أصبا وكان ذلك كما لا ينبغي في حقه وبالنسبة إلى مقامه لشرافه وتزده  
 عن التبتائع العلمية التي هي أسباب المعاش والعمران كلها وليست الأمية كمالا  
 في حقا نحن إذ هو مسقط إليه ونحن متعاونون على الحياة الدنيا شأن الصناعات  
 كلها حتى العلوم لا يستلحقها فان الكمال في حقه هو تزده عنها بجملة بخلافنا  
 ثم لما جاء الملك العرب ففتح الأمصار وملكها ملكا ثم انزلوا البصرى والكوفة ولجأ  
 الرواية إلى الكتابة استعملوا الخط وطلبوا صناعته وتعلمه وتداولوه فترقت الإجابة

واستحكم وبلغ في الكوفة والبصرة رتبة من لا تقان الا انها كانت دون الغاية والخط  
 الكوفي معروف الرسم لهذا العهد ثم انتشر العرب في الاقطار والممالك وانتشروا  
 في بيقية والاندلس واختطوا بالعباس بغداد وقررت الخطوط فيها الى الغاية  
 لما استبحرت في العبران وكانت دار الاسلام ومركز الدولة العربية وكان الخط  
 البغدادي معروف الرسم وتبعه الافريقي العروفت رسمه القديم لهذا العهد  
 ويقرب من اوضاع الخط المشرقي ويحيز ملك الاندلس الالهويين فتميزوا باحرفهم  
 من الحضارة والصنائع والخطوط فتميزت خطهم الاندلسي كما هو معروف الرسم  
 لهذا العهد وطماخر العبران والحضارة في الدل الاسلامية في كل قطر وعظم الملك  
 ونفقت اسواق العلوم وانتشخت الكتب واجيد كتبها وتحليلها وملتت بها  
 القصور والخزائن الملوكية بما لا كفا له ومنازل اهل الاقطار في ذلك  
 وتناخوا فيه ثم لما اخل نظام الدولة الاسلامية وتناقصت تناقص ذلك  
 اجمع وجرست معالم بغداد بدروس الخلافة فانتقل شاغها من الخط والكتابة الى العلم  
 الى مصر القاهرة فلم تزل اسواقها تافقة لهذا العهد له بها معلمون يرسمون تعليمهم  
 بقوانين في وضعها واشكالها متعارفة بينهم فلا يلبث التعلم ارجح اشكال تلك الحروف  
 على تلك الاوضاع ولقد لقبوا احسنا وحذق فيها دربة وكتابا واخذوا قواني علمية  
 فقبلي احسن بما يكون واما اهل الاندلس فافترقوا في الاقطار عند تلاشي ملك الغر  
 بها ومن خلفهم من البربر تغلبت عليهم ام النصرانية فانتشروا في عدة المغرب  
 افريقية من لدن الدولة المملوكية الى هذا العهد وشاركوا اهل العبران بما لديهم  
 من الصنائع وتعلقوا اذبال الدولة تغلبت خطهم على الخط الافريقي وعني علمية و  
 ليس خط القدي وان المهدي بنسيان عوائدهما وصنائعهما وصارت خطوط اهل  
 افريقية كلها على الرسم الاندلسي بتونس وما اليها التوفر اهل الاندلس بها عند الجالية  
 من شرق الاندلس وبقي منه رسم ميلاد الجريد الذين لم يخاطوا كتاب الاندلس  
 ولا ترمسوا بجوارهم انما كان يندون على حار الملك بتونس فصارت خط اهل افريقية

من احسن خطوط اهل الاندلس حتى اذا تقلص ظلي لدولة المرسل به بعض الشيء  
 وتراجع امر الحضارة والترف بتراجع العمران نقص حينئذ حول الخط وفسدت سوره  
 وحمل فيه وجه التعليم بقسا الحضارة وتناقص العمران وبقيت في سائر الخطوط  
 الاندلسي تشبه بما كان لهم من ذلك لما قبل من ان الصنائع اذا رحت بالخصا  
 في عصر مجوها وحصل في دولة بني مرين من بعد ذلك بالمغرب الانقراض لكون من الخط  
 الاندلسي لقرب جوارهم وسقوط من خرج منهم الى ناس قريبا واستعملهم اياهم سائر  
 الدولة ولسي بهذا الخط فيما بعد عن سدة الملك وداره كانه لم يعرف فصارت  
 الخطوط بافريقية والمغربين ماثلة الى الرواء بعيدة عن الجيدة وصارت الكتب  
 اذا انتخت فلا فائدة تحصل متصفها منها الا الغناء والشقة لكثرة ما يتبع فيها من  
 الفساد والتحقيرة وتغيير الاشكال الحكيمة عن الجيدة حتى لا تكاد تقرأ الا بعد عسر  
 ووقع فيها وقع في سائر الصنائع بنقص الحضارة وفساد الدل والله اعلم وقفت  
 ان الصنائع تكسب صاحبها عقلا وخصوصا الكتابة والحساب وذلك ان النفس  
 الناطقة لا تسكن انما تجد فيه بالقوة وان خرجا من القوة الى الشغل انما هو جوده  
 العلوم والادراكات عن الحواسات ولا تفر ما يكتب بعدد بالقوة الشريفة الى ان  
 يصير ادراكا بالفعل وعند الاحصاء فتكون ذاتا روحانية ويستكمل حينئذ وجودها  
 فوجب لذلك ان يكون كل نوع من العلم والنظر يفيد شاعقلا فريدا والصنائع  
 ابد لا يحصل عنها وعن ملكها فانهم على مستغاد من تلك الماكاة فاجدا كانت الحكمة  
 في التجربة تفيد عقلا والملاكات الصناعية تفيد عقلا والحضارة الكاملة تفيد عقلا  
 لانها مجمعة من صنائع في شان تدبير الدل ويعاشر اناء اجسد وتخصيل الاداء  
 في محالهم ثم القيام بامور الدين واعتبار ادايتها وشرائطها وهذا كل ما يفرق اليه  
 تنظم علومها يحصل منها زيادة عقل والكتابة من بين الصنائع اكثر افادة لذلك لانها  
 تشمل على العلوم ولا تشارك في الصنائع ومبانيه ان في الكتابة انتظاما من الحروف  
 الخطية الى الكلمات اللفظية في الخيال ومن الكلمات اللفظية في الخيال الى المعاني

الذي في النفس ذلك دائما يحصل لها ملكة لا تنقل من كمالها إلى كمالها وهو  
 معنى النظر العقلي الذي يكسب العلوم المحبولة فكسب ملكة من العقل كقول  
 زيادة عقل ويحصل به قوة فطنة وكسب الأمور لما تعود به من ذلك لا يقال  
 ولذلك قال كسرى في كتابه لما أراه من تلك العظمة والكبرياء أي تسيطين  
 وجنونا فالواو ذلك أصل استعاضا بالواو لاهل الكفاية ويحق بذلك الحسبك  
 فإن في صناعة الحسبان عسر في العدي بالصم والتعريق يحتاج فيه إلى استدلال  
 كيتير يقى متعود الاستدلال والنظر وهو معنى العقل والله أعلم بالصواب  
**الافقيام الرابع في أوائل ما ظهر من العار والكتاب**  
 أعلم أنه يقال أي آدم عليه الصلوة والسلام كان عالما بجميع اللغات لقوله سبحانه  
 وتعالى وحلم آدم الأسماء كلها قال الإمام الرازي المراد أن كل ما خلق الله سبحانه  
 وعباد من أصناف الحيوان فجميع اللغات التي تكلم بها أولاد اليوم وعلم أصنافها  
 وأمر عليه كتابا وهو كما ورد في الحديث أني درر صلي الله عليه قال ما شئت الله  
 أي كما أمر على آدم قال كتاب الحجر قلت أي كتاب الحجر قال اب ت ح  
 قلب يا رسول الله كبر حوا وقال تسعة وعشرين حرفا الحديث ذكر والله عشرين حرفا  
 سورة مقطعة الحروف ومعها العرائش والوعاء والوعاء وحار الدبابة والآخرة وقد  
 بين أهل كل زمان وصور هير وسيرهم مع انبياءهم وملوكهم وما يجدون في الأرض  
 من الصناعات والملازم ولا يحصى أنه مستعبد عند أصحاب العز والعبادة وأما من معنى  
 النظر والحكمة لاحظته قوله على عرائش الأمور فمعناه ليس بمعبد سماوي الكتب المبررة  
 فكذلك قيل ولكن في صحة كتاب الحجر كلام كبرياؤه في لفظية العجالات وروى ابن آدم  
 عليه السلام وضع كتابا في أنواع اللسان والألوان قبل موته ثلاثمائة سنة كبرياؤه  
 في الطين ثم طوى ولما أصاب الأرض العرق وحل كل فرغ كما ما كتبت من حطه فاصطبر  
 اسمعيل عليه السلام الكتاب العربي وكان ذلك من محركات آدم عليه السلام ذكره  
 السيوطي والمراد بهذا العدد ما قبله وفي رواية أن آدم عليه السلام كان يرسم الخطوط

بالبنات وكان اولاده تتلقاها بوصية منه وبعضهم بالقوة القدسية القابلة لكل  
 اقرب عهد اليه ادريس عليه السلام فكتب بالقلم واشتهر عنه من العلوم ما لا يشتهر  
 عن غيره ولقب به من الهراسته والمثلث بالنعمة لانه كان نبيا ملكا حكيما وجميع العلوم  
 التي ظهرت قبل الطوفان انفاصلت عنه في قول كثير من العلماء وهو من  
 الاول اعني ادريس بن يرد بن محلايل بن النوف بن شيت بن ادم عليه السلام المتكبر  
 بصعيد مصر الاعلى وقالوا انه اول من تكلم في الاحرام العلوية والحركات النجومية  
 واول من بنى الهيكل وعبد الله تعالى فيها واول من نظر في الطب والفلاحة وامناته  
 قصبا يكدى البساط وركبت واندب الطوفان وراى انه افة سماوية تلحق الارض  
 فخاف ذلك فالتجأ الى الاهرام التي في صعيد مصر الاعلى وصور فيها جميع الصفات  
 والالات ورسوم صفات العلوم والكمالات حرصا على تحليدها فها كان الطوفان وانقرض  
 الناس فلم يبق علم ولا اثر سوى من في السفينة من البشر وذلك مذهب جميع الناس  
 الا الجهميين فابهم يقولون بعوم الطوفان فراحل يتدريج الاستيناف والاعادة فقام ما  
 اندرس من العلم الى ما كان عليه مع الفضل والروادة فاصبح شمس البنيان منيد  
 الاركان لازال مؤيدا للملة الاسلامية الى يوم الحشر والميزان والله تعالى اعلم  
**الفصل الثاني في منشأ انزال الكتب واختلاف الناس في انفسا همهم**  
 وفيه اقسام اقسام اول في حكمة انزال الكتب اعلم ان الانسان لما  
 كان محتاجا الى اجتماع مع آخر من نوعه في اقامة معاشه والاستعداد لمعاده وذلك  
 الاجتماع عجب ان يكون على شكل يحصل به التمايع والتعاون حتى يحفظ التمايع ما هو له  
 ويحصل بالتعاون ما ليس له من الاصول الدنيوية والاخرية وكان في كثير منها ما لا يطرق  
 للعقل اليه وان كان فيه فبا نظر دقيقة لا يتيسر الواحد بعد واحد انقضت الحكمة  
 الالهية ارسل الرسل وانزال الكتب للتبشير والادار وارشاد الناس الى ما يحتاجون  
 اليه من امور الدارين والدنيا فصوره الاجتماع على هذه الهيئة هي الملة والطريق للحا  
 الذي يصل الى هذه الهيئة هو المنهاج والشرعة فالشرعة ابتدأت من نوح عليه السلام

والحدود والاحكام ابتدأت من آدم وشيث وادريس عليهم السلام وختمت بانهم اكملوا  
 فمن الناس من آمن بهم واعتدى ومنهم من اختلج الضلالة على الهدى فظهر اختلاف  
 الآراء وللداهب من الكفر والفرق الاسلامية وكل حزب بما لديهم فرحون  
**الافصح الثاني في اقسام الناس بحسب المذاهب الدينية**  
 اعلم ان التقسيم الضابط ان يقال ان من الناس من لا يقول بحسوس ولا بمعقول وهم  
 السوخطانية فانهم انكروا حقائق الاشياء ومنهم من يقول بالحسوس ولا يقول بالمعقول  
 وهم الطبيعية كل منهم مبطّل لا يرد عليه فكرة براد ولا يهد به عقله ونظره الى اعتقاده  
 ولا يرشده ذهنه الى معاد قد العلم الحسوس ركن اليه وظن ان لا عالم وراء العالم  
 الحسوس ويقال لهم الدهريون ايضا لانهم لا يشبهون معقولاً ومنهم من يقول  
 بالحسوس والمعقول ولا يقول بحدود والاحكام وهم الفلاسفة فكل منهم قد رقى عن  
 الحسوس واثبت للمعقول لكنه لا يقول بحدود والاحكام وشرعية واسلام ويزن  
 انه اذا حصل له المعقول واثبت للعالم مبداً ومعاداً وصل الى الكمال المطلوب  
 من جنسه فيكون سعادته حلياً ولا يحاط به وعلمه وشقاؤه بقدر جملة وسفاهته  
 وعقله هو المستفيد بتحصيل هذه السعادة وهؤلاء الذين كانوا في الزمان الاول مرة  
 وطبيعية والهيئة كالذين اخذوا علوهم عن مشكاة النبوة ومنهم من يقول بالحسوس والمعقول  
 والحدود والاحكام ولا يقول بالشرعية والاسلام وهم الصابئة فهم قوم يقترب من الفلاسفة  
 ويقولون بحدود والاحكام عقلية رتبة اخذوا اصولها وقوانينها من مؤيد بالوحى الا انهم  
 اقتصر على الاول منهم وما تعدوا الى الاخر وهو لا هم الصابئة الاول الذين قالوا انما نؤمن  
 وهما من وهما شيث وادريس عليهم السلام ولم يقولوا بغيرهما من الانبياء ومنهم من  
 يقول هذه كلها اشريعة واسلام ولا يقول بشرعية غير صلواتهم وهم النصارى  
 اليهود ومنهم من يقول بهذه كلها وهما السلون وكانوا عند وفاة النبي صلواتهم على  
 حقيقة واحدة الا من كان يظن النفاق فتركوا الخلاف فيما بينهم الا في امور اجتماعية  
 وكان غرضهم منها إقامة مراسم الدين كما خلت فيهم في التخلّف عن جنبش اسامة وموت صلواتهم

وفي مع دفته وفي الامامة وفي نبوت الانبياء صليهم في قتال ما في الركوة  
 خلافة علي وسارية وكاختلافهم في بعض الاحكام الشرعية فربما يدبج ويتفرق الى اخر  
 ايام الصحابة رضي الله عنهم فظهر قوم خالفوا في القدر ولم يزل الخلاف يشعب حتى  
 تفرق اهل الاسلام الى ثلث وسبعين فرقة كما انما راها في رسول الله صلى الله عليه وآله  
 من محبته ولكن كبار الفرق الاسلامية ثمانية وهم المعتزلة والشيعة والخوازمية  
 والنجاشية والجبورية والتميمية والناحية ونحوها لم اهل السنة والجماعة هذا ما ذكر في كتب الفرق  
**الفصل الثالث في اقسام الناس بحسب العلوم**  
 احل انهم باعتبار العلم والصناعة قسما قسم احق بالعلم فظهرت منهم ضرب  
 للعارف ففهم صفوة الله من خلقه وفرقة لم تعان بالعلم عناية يستحق بها اسمه  
 فالاولى اهل مصر والروم والهند والفرس والكلدان واليونان واليونانيون  
 والعرب والعبرانيون الثانية بقية الامم لكن لانهم منهم الضنين والزلز وفي  
 الملل والنحل ان كبار الامم اربعة العرب والعجم والروم والهند ثم ان العرب والهند  
 يتقاربان على مذهب واحد واكثر ميلهم الى تقرير خواص الاشياء والحكم بالحكام  
 الماشيات والحقائق واستعمال الامور الرومانية والعجم والروم يتقاربان على مذهب واحد  
 واكثر ميلهم الى تقرير طبائع الاشياء والحكم بالحكام الكيفيات والكميات واستعمال  
 الامور الهندية انتهى وفي بيان هذا الامم تلويعات المتأولين في اهل  
 الهند اعلم ان لون الهندي وان كان في اولاد رجب السودان فصا ربك من جيلتهم  
 الا انه سبحانه وتعالى جعلهم من سوا خلق السودان ودناعة تسميم وسفاهة اخلاقهم و  
 فضائلهم على كثير من السم والبشر وعلى ذلك بعض اهل التبيين زحل وعطار وبتوليد  
 بالقسم لطبيعة الهند فلولا زحل اسودت النواهم ولولا عطار خضت عظمهم ولطف  
 اذهاهم فهم اهل الاراء الفاضلة والاحلام الراسخة علم الحق بعلوم العدد والهندسة  
 والطب والنجوم والعلم الطبيعي والالهي فمنهم براعة وهي رقة قليلة العدد ومنهم من  
 النوان وتخرجه من الحيوان ومنهم صابغة وهم من الهند ولهم في تعظيم الكواكب



وادوارها آراء ومذاهب والشهور في كتبهم مذهب السمت صمد اي دهر الاله وحمد  
 الانجيز ومذهب الاكنند وجميع في الحساب الاخلاق والوسيقى تاليفات التتاليف  
 الثاني في الفرس وهم اعدل الامم باوسطهم دارا وكانوا في اول امرهم موحدين  
 على دين نوح عليه السلام الى ان تمذهب طهمورث بمذهب الصابئين وقصر الفرس  
 على التشريع به فاعتقدوا غوائل سنة الى ان تمجسوا جميعا بسبب زرادشت ولم  
 ينزلوا على دينه قريبا من الف سنة الى ان انقرضوا ونحو اصحابهم عناية بالطب واحكام النجوم  
 وطب الرضا ومذاهب في حركاتها واتفاقها على ان اصبح المذاهب في الادوار مذهب  
 الفرس ويسمى سني اهل فارس وذلك امتدة العالم عندهم جزء من اثني عشر الفا  
 مرسدة السند هند وهي ان السيارات اوجاتها وجزئها تاجم جمع كلها في ايس الجمل  
 في كل ستة وثلاثين الف سنة متخفية فترة واحدة في ايام في ذلك كتب جليلة وكذا  
 الفرس يقال ان اول من تكلم بالفارسية كيومرث وتسميه الفرس ككل ساه اي ملك  
 الطين وهو عندهم ادم ابو البشر عليه السلام واول من كتب بالفارسية بيوساب  
 المعروف بالضحالك وقيل فريدون وقال ابن عبدوس في كتاب الوزراء كانت الكتب  
 الرسائل قبل ملك كشتا سب قليلة ولم يكن لهم اقتدار على بسط الكلام واخراج  
 المعاني من النفوس ولما ظهر ملك زرادشت صاحب شريعة المحسن واظهر كتابه  
 العجيب بجميع اللغات اخذ الناس يتعلم الخط والكتاب فرادوا وعصروا وقال ابن  
 المقفع لغات الفارسية الفهلوية والديرية والفارسية والحزبية والسريانية اما  
 الفهلوية فمنسوبة الى نوح لقاسم يقع على خمسة بلدان وهي اصمغان والري وهرمزان  
 ونهادند واديجهان واما الديرية فلغة المداين وهي كانت سكلم من ساب الممالك وهي  
 منسوبة الى الباب لان الباب بالفارسية جدر والغالب عليها من لغة اهل خراسان  
 والمشرق لغة اهل بلخ فاما الفارسية فيسكنهم في الاربعة والعلماء وهي لغة اهل  
 فارس واما الخزرية فيها كانت يتكلم الملوكة والاشراف في الخاق مع حاشيتهم اما السريانية  
 فكان يتكلم بها اهل السواد والمكاتب في نوع من اللغة بالسريانية في فارس والفرس

سنة اوعاع من الخطوط وحروفهم تركية من ايجاز هوزي كاهن شفت نش نغن غ  
قالنا المنشاة والحاء المثلثة والصاد والاضاد والطاء والظاء والعين والقاف صواب  
التاويل الثالث في الكلدانيين وهم امة قديمة مسكنهم ارض العراق وجزيرة  
العرب منهم النماردة ملوك الارض بعد الطوفان وبخت نصر منهم ولسانهم سرياني  
ولم يدعوا الى ان ظهر عليهم الفرس وعلو املكتهم وكان منهم علماء وحكام ونسبوا  
في الفنون ولهم عناية بارض الكواكب اثبات الاحكام والخاص في علم جياكل وعزاي  
الاستجلات قوى الكواكب اظهر ارباب الفنون القربان في ظهور شمسهم الافاعيل  
الغريبة من انشاء الطلسمات وغيرها ولهم هذا لقب نقل من ابي طليموس في الجسطي  
من اشتهر علماءهم ابرحس اصطفى وفي الفهرس ان النبطي اضر من السرياني وبه كان  
يتكلم اهل بابل واما النبطي الذي يتكلم به اهل القرى فهو سرياني غير فصيح وقيل  
اللسان الذي يستعمل في الكتب الفصيحة بلسان اهل سوريا وحران والسريلانيين  
ثلاثة اقلام اقدم الاقلام ولا فرق بينه وبين العربي في الجاء الا ان النباء المنشاة والحاء  
والذال والضاد والطاء والغين كلهم امحوا سوا قط وكذا اللام الف وتركيت حروفها  
من اليمين الى اليسار التاويل الرابع في اهل يونان هم امة عظيمة القدر بلادهم  
بلاد روم ابلي وانا طولي ورامان وكانت حانتهم صابئة عبدة الاصنام وكان  
الاسكندر منهم الذي اجتمع ملوك الارض على الطاعة لسلطانه وبعد البطالسة  
الى ان غلب عليهم الروم وكان علماءهم يسمون فلاسفة الهيلين اعظمهم خمسة  
بندقليس كان في عصر ارد عليه السلام فرمينا غورس فرسقراط فرافلا طور  
فرارسطا ليس ولهم تصانيف في انواع الفنون وهم من ارفع الناس طبقة واهل  
اهل العلم منزلة لما ظهر منهم من الاعناء الصيغ بقون الحكماء من العلوم الرياضية  
والمناظفة والمعارف الطبيعية والاهلية والسياسات للمذلية والمادية وجميع العلوم  
العقلية ما خوزة عنهم ولغة قدامتهم تسمى الاغريقية وهي من اوسع اللغات ولغة  
الآخرين تسمى اللطيني لانهم فرقوا بين الاغريق واللاتينيين وكان ظهور امة اليونان

في حدود سنة ثمان وستين وثمانمائة من وفاة موسى عليه السلام وقبل ظهور  
 الاسكندر بن بطرس واربعين وثمانمائة سنة التاويخ الخامس في الروم وهما  
 صابغة الى ان قام قسطنطين بن مدين السيم وقبرهم على التشريع به فاطاعوه ولزمزل  
 دين النصرانية يقوى الى ان دخل فيه اكثر الامم الحاضرة للروم وجميع اهل مصر وكاد  
 لجميع حكماء علماء بائواع الفلسفة وكثير من الناس يقول ان الفلاسفة المشهور  
 روميون والصحيح انهم يونانيون ولجأوا للامتين دخل بعضهم في بعض واجتبط  
 خبرهم وكلا الامتين مشهورا العناية بالفلسفة لان اليونان من المزية والتفضيل  
 ما لا يتكبر وقاعدتكم مملكتهم رومية الكبرى ولقنهم محالفة للغة اليونان وقبل لغة  
 اليونان الاغريقية ولغة الروم اللطينية وقلم اليونان والروم من اليسار الى اليمين  
 مرتب على ترتيب ايجاد وحروفهم اربع ورطي كل من سبعفص قرشت شخ طخ فالذال  
 والهاء والحاء والذال والضاد والام الف سوا قظ ولهم قلم يعرف بالساميا ولا ينظر  
 له عندنا فان اخرجت الواحد منه يحيط بالمعاني الكثيرة ويجمع عدة كلمات فان اخرجت  
 في بعض كتبكنت في مجلس عام فتكلمت في التبريح كلاما عاليا فلما كان بعد ايام  
 لقيني صديق لي فقال ان فلانا يحفظ عليك في مجلسك انك تكلمت بكلمة كذا  
 واعاد علي الفاظي فقلت من اين لك هذا فقال اني لقيت ي كاتب ماهر بالساميا  
 فكان يسبقك بالكتابة في كلامك وهذا العلم يتعلمه المماليك وجباله الكتاب يمنع  
 منه سائر الناس ليجلالتهم كن اقال للنديم في الفهم من وذكر ايضا ان يجر امتطيا ج الى  
 من بعلمك سنة ثمان واربعين وزعم انه يكتب بالساميا قال فخر بن علي فاصبنا  
 اذا تكلمنا بعشر كلمات اصغى اليها فخر كتب كلمة فاستعدنا ها فاعادها بالفاظنا  
 قف في السبيل الذي من اجله يكتب الروم من اليسار الى اليمين بلا تركيب انهم  
 يعتقدون ان سبيل الجالس ان يستقبل المشرق في كل حالاته فانه اذا توجه الى  
 المشرق يكون الشمال عن يساره فاذا كان كذلك فليسار يعطى اليمين فسبيل الكتابة  
 ان يبتدئ من الشمال الى الجنوب على بعضهم يكون الاستعداد عن حركة اليد على القلب

التلويح السادس في اهل مصر وهم اخلاط من الامم لان جمهورهم قبط وانما  
 اختلطوا اكثر من تداول ملك مصر الامم كالعالمية واليونانيين والروم فغنى انسابهم  
 وانسبوا الى موضعهم وكانوا في السلف صابئة فمتمتصوا الى الفتح الاسلامي وكان  
 لقدماهم عناية بافان العلوم ومنهم من اتمى من اتمى قتل الطوفان وكان بعد  
 علماء بضر وب الفلسفة خاصة بعلم الطبقات والنيرغات والمرايا الحرة والكيمياء  
 وكانت دار العلم بمصر مينة منف فلما بنى الاسكندرية مدينة رغب الناس في  
 عمارتها فكانت دار العلم والحكمة الى الفتح الاسلامي فمنهم الاسكندرانيون الذين  
 اختصوا كتب جالينوس وفيل ان القبط اكتسب العلم الرياضي من الكلدانيين  
 التلويح السابع في العبرانيين وهم بنو اسرائيل وكانت عنايتهم بعلم  
 الشرائع وسيد الانبياء فكان احبارهم اعلم الناس باخبار الانبياء وبنى الخليفة  
 عنهم اخذ ذلك علماء الاسلام لكنهم لم يشتهروا بعلم الفلسفة ولغتهم تنسب الى  
 عابرين شانه والقلم العبراني من اليمن الى اليسار وهو من يحد الى الخوخة  
 وما بعدة سوا قط وهو مستقيم من السرياني التلويح الثامن في العرب  
 وهم فرقتان بائدة وباقية والبائدة كانت امما كعاد وثمود انقرضوا وانقطع عنا  
 اخبارهم والباقية متفرعة من قحطان وعدنان ولهم حال الجاهلية وحال الاسلام  
 فالاول منهم التابعة والجماعة وطور مذهب في احكام النجوم لكن لم يكن لهم  
 بارصاد الكواكب ولا بحث عن شيء من الفلسفة وامام اسائر العرب بعد الملوك فكانوا  
 اهل مدرو وبر فلم يكن فهم عالم من كور ولا حكم معروفون وكانت اديانهم مختلفة  
 وكان منهم من يعبد الشمس والكواكب ومنهم من تقوى ومنهم من يعبد الاجناس  
 حتى جاء الاسلام فاسانهم انفسهم الى الله وعلمهم الذي كانوا يفخرون به علم الساقم  
 ونظم الاشعار وقاليف الخطب وعلم الاخبار ومعرفة السيرة والاعصار قال الهمداني  
 ليس يوصل الى احد من العرب ولا اخبار العرب ولا بالاعراب وذلك ان من سكن  
 احاطوا بعلم العرب العاربة واخبار اهل الكتاب وكانوا يخالطون البلاد للتجارة

فيعرفون اخبار الناس وكذلك من سكن الخيرة وحاولا ما جهر علم اخبارهم واباهم  
 جبر ومبارها في البلاد وكذلك من سكن الشام حرم اخبار الروم وسني اسرائيل  
 واليونان ومن وقع في البحرين و عمان فعنه انت اخبار الهند وفارس ومن  
 سكن اليمن علم اخبار الامم جميعا لانه كان في ظل الملوك السامرة والعرب اصحاب  
 حفظ ورواية وطعم معرفة بأوقات المطالع والمغارب وانواع الكواكب وامطارها  
 لأحياهم اليه في المعيشة لأعلى طريق تعلم الحقائق والتدريب العلوم واما علم  
 الفلسفة فلم ينحصر الله سبحانه وتعالى شيدنا منه ولاها طباعهم للعناية به الا ان ادرك  
 و قد ذكر في لفظة التجلان احوال الامم الماضية على سبيل اليجاز فان شئت فراجع اليه

### الفصل الثالث في اهل الاسلام وعالمهم وفيه اشارات

الاشارة الاولى في صدر الاسلام اعلم ان العرب في آخر عصر الجاهلية حين  
 بعث النبي صلى الله عليه وسلم قد تعرف ملكها وقسمت ارضها فظم الله سبحانه وتعالى به شارحا  
 فجمع عليه من قحطان وعدنان فامتوا به ورفضوا جميع ما كانوا عليه والتزموا  
 شريعة الاسلام من الاعتقاد والعقل ثم لم يلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قليلا حتى  
 توفي وخلفه اصحابه رضى الله عنهم فغلبوا الملوك وبلغت مملكة الاسلام في ايام  
 عثمان بن عفان من الحلالة والسعة الى حيث فيه علمه الصلوة والسلام في قوله  
 زويت له الارض فازيت مشارقيها ومغاريها وسيبلغ ملك امي ما روي لي عنفا  
 فابايد الله تعالى بدولة الاسلام دولة الفرس بالعراق وخراسان ودولة الروم بالشام  
 ودولة القبط بمصر فكانت العرب في صدر الاسلام لا تفتني من العلوم الا بلغتها ومعرفة الحكم بغير  
 وضاعة الطب فكانت موجودة عند افراد منهم كحاجة الناس طر الىها وذلك  
 منهم صونا للقوا حد الاسلام وعقائد عن تطرؤ الخلل من علوم الا واكل  
 قبل الزسوخ ولا حكا حتى يروى اهم احرفها واحد من الكتب في فتوحات  
 البلاد وقد ورد النبي عن انظر في لقراءة الانجيل لا تحاد الكلمة واجتماعها على

الاخف والعمل بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم واستمر ذلك الى اخر عصر  
 التابعين فحدث اختلاف الاراء وانتشار المذاهب قال الامام في التدوين والتصحيح  
 الاشارة الثانية في الاحتياج الى التدوين اعلم ان الصحابة والتابعين تخلص عقيدتهم  
 ببركة صحبة النبي صلى الله عليه وسلم وقرب العهد اليه ولقلة الاختلاف وقلو افعات وبمكثهم من  
 الرجعة الى النفايت كانوا مستغنيين عن تدوين علم الشرائع والاحكام حتى ان بعضهم  
 كره كتابة العلم واستدل بما روي عن ابي سعيد الخدري انه استاذن النبي صلى الله عليه وسلم في  
 كتابة العلم فلم يرد له روي عن ابن عباس انه نهى عن الكتابة وقال انما ضل من كان  
 قبلكم والكتابة وجاء رجل الى عبد الله بن عباس فقال اني كتبت كتابا اريد ان اعرض  
 عليك فلما عرض عليه اخذ منه ويحيا بالماء فقبل له لما اذا فعلت قال لانهم اذا  
 كتبوا اعتمدوا على الكتابة وتركوا الحفظ فيعرض للكتاب عارض فيفوت علمهم واستدل  
 ايضا بان الكتاب ما يزيد فيه وينقص ويعبر بالذي حفظه لا يمكن تغييره لا الحفظ  
 يستكمل العلم والذي يخبر عن الكتابة يخرب الظن والنظر ولما انتشر الامام واستتعت  
 الامصار وتفرقت الصحابة في الاقطار وحدثت الفتن واختلاف الاراء وكثرت  
 الفتاوى والرجوع الى الكبر ما اخذوا في تدوين الحديث والفقهاء علوم القرآن و  
 اشتغلوا بالنظر والاستدلال والاجتهاد والاستنباط وتمهيد القواعد والاصول  
 وتزيد ابواب الفصول وتكثر المسائل بادلتها وابراد الشبه باجوبة متعدينية  
 الاوضاع والاصطلاحات وتبين المذاهب والاختلافات وكان ذلك مصحح عظمية  
 وفكرة في الصواب مستقيمة فواذا ذلك مستحبا بل واجبا القضية الاجبال المذكورة مع  
 صلح العلم صيد والكتابة قيد وارجح الله تعالى علومكم بالكتابة الحديث قلت  
 لعل هذا الحديث لم يصح الاشارة الثالثة في اول من صنف في الاسلام  
 اعلم انه اختلف في اول من صنف فقيل الامام عبد الملك بن عبد العزيز بن  
 جريح البصري المتوفى سنة خمس وخمسين ومائة وقيل ابو النصر سعيد بن عمرو بن المتوفى  
 سنة ست وخمسين ومائة ذكرهما الخطيب البغدادي وقيل ربيع بن صبيح المتوفى سنة

ستين ومائة قاله ابو محمد الرازي ثم صنف سفيان بن عيينة ومالك بن انور  
 بالمدينة النبوية وعبد الله بن وهب بن عمرو وعبد الرزاق باليمن وسفيان الثوري  
 وعبد بن فضيل بن غزوان بالكوفة وحاج بن سمية وروح بن عبادة بالبصرة وشيخ  
 بن اسطوخودوس بن مبارك بن اسان وكان مطمح نظرهم ومطرح بصرهم بالتدوين  
 ضبط معارف القرآن والحديث ومعاينتها ثم قدروا فيها هو كالوسيلة اليها الاشارة  
 الرابعة في اخلاط علوم الاول والاخير اعلما ان علوم الاول كانت بحجوة وعصر  
 الاموية ولما ظهر اليعاسي كان اول من عني منهم بالعلوم الخليفة الثاني ابو جعفر  
 المنصور وكان رحمه الله تعالى مع براعته في الفقه مقدما في علم الفلسفة وخاصة  
 في النجى مرعيا لاهلها انقضت الخلافات الى السابع عبد الله المأمون بن الرشيد  
 ثم ما بدا به حجة فاقبل على طلب العلم في مواضعه واستخرج احد من معادنه بقوة  
 نفسه الشريفة وخلوصه المتينة فداخل ملوك الروم وسالهم وصلة ما لديهم من  
 كتب الفلاسفة فبعثوا اليه منها ما حضرهم من كتب فلاطون وارسطو وبقرات وبقراط  
 واقليندس وبطليموس وغيرهم واحضر لها حصة المترجمين فترجموا له على غاية ما امكن  
 ثم كلف الناس قراءتها ورجعهم في تعلمها اذ المقصود من المنع هو احكام قواعد السلام  
 ودرسوخ عقائد الانام وقد حصل وانقض على ان اكثرها ما لا يتعلق له بالديانات ففقت  
 له سوق العلماء وقامت دولة الحكمة في عصره وكذلك سائر الفنون فانفق جماعة  
 من ذوي الفهم في ايامه كثيرا من الفلسفة ومهذبها اصول الادب وبنوا منهاج  
 الطلب ثم اخذ الناس ينهدون في العلم ويستغلون عنه يتراحم الفتن تارة و  
 جميع التمثل اخرى الى ان كاد يرتفع جملة كرامات سائر الصائغ والدول فانها تبدي قليلا  
 قليلا ولا تزال تزيد حتى يصل الى غاية هي منتهاه ثم يعود الى التقصير فيقول امره الغيبة  
 في مهاده النسيان والحنان اعظم الاسباب في رواج العلم وكسادته فهو رغبة الملوك  
 في كل عصر وعدم رغبةهم في اياه وانا اليه راجعون

الفصل الرابع في ان التعليم للعلم من جملة الصنائع

وذلك ان الحق في العلم والتفنن فيه والاستيلاء عليه انما هو بمجصول ملكة  
 في الاحاطة بعبادته وقواعده والوقوف على مسائله واستنباط فروضه من اصوله  
 وما لم تحصل هذه الملكة لم يكن الحق في ذلك الفن المتناول حاصل او دخل للملكة  
 هي في غير الفهم والوعي لا نأخذ فقه المسئلة الواحدة من الفن الواحد و غيره مستزكا  
 بين من شدا في ذلك الفن وبين من هو مبتدئ فيه وبين العايم الذي لم يحصل  
 علما وبين العالم النحرير والملكة انما هي للعالم والشادي في الفنون دون من سواهما  
 فدل على ان هذه الملكة غير الفهم والوعي والملكات كلها جسمانية سواء كانت  
 في البدن او في الدماغ من الفكر وحيز الحساب والجسمانيات كلها محسوسة  
 فتقتصر الى التعليم ولهذا كان السند في التعليم في كل علم او صناعة الى مشاير العليين  
 فيها معتبرا عند كل اهل افي وجبل وبدل ايضا على ان تعليم العلم صناعة تختلف  
 الاصطلاحات فيه فلكل امام من الائمة للشاخذ اصطلاح في التعليم يختص به مكان  
 الصنائع كلها فدل على ان ذلك الاصطلاح ليس من العلم والا لكان واحدا عند جميعهم  
 الانبياء الى علم الكلام كيف تختلف في تعليمه اصطلاح المتقدمين والمتأخرين وكذا  
 اصول الفقه وكذا العربية وكذا كل علم توجه الى مطالعة تجود الاصطلاحات في  
 تعليمه متخالفة ودل على انها صناعات في التعليم والعلم واحد في نفسه ماذا تنفرك  
 واعلم ان سند تعليم العلم لهذا العهد قد كاد ان يقطع عن اهل المغرب باختلال  
 عمرانه وتناقض الدليل فيه وما يحوت عن ذلك من نقص الصنائع وفقدانها كتمام  
 وذلك ان القبر ان وقرطبة كانتا حاضرتي المغرب والاندلس واستبحر عمرانهما وكان  
 فيها المعلوم والصنائع اسواق نافقة وبحوزة اسرة ورتبة فيها التعليم لامتداد عصورها  
 وما كان فيها من الحضارة فلما خربت انقطع التعليم من المغرب الا قليلا كان في  
 دولة للوحدين بمرآة مستغاط منها ولم يرتفع الحضارة فبرأكن لبداوة الدولة التي  
 في الهوا وقرب عهد لقرضا بميل ثما فلم تنصل احوال الحضارة في الاقل لا بعد  
 لنفراض الدولة بمرآة ان دخل الى المشرق من افريقية النفاضي ابو لغام بن زينو



اواسط المائة السابعة قادرك تلميذ الامام ابن الخطيب فاحل عنهم وليس تعليمهم  
 وحقق في العقليات والعقليات ورجع الى تونس ملكه كبر وتعليم حسن وحاصل  
 انهم من الشرق ابو عبد الله بن تميم الدركالي كان ارسل اليه من المغرب فاحل  
 عن نسخة مصر ورجع الى تونس واستقر بها وكان تعلمه معيدا فاحل عنها اهل  
 تونس واتصل سدا تعليمه هدا في بلاطه فاحل بعد حل حتى اسي الى القاصي محمد  
 بن السلام شارح مقدم من اساتذته فاستقل من تونس الى تلمسان وار  
 الامام وتلميذه فانه قرأ مع ابن عبد السلام على نسخة واحد قوين محالين احيائيا  
 وتلميذ ابن عبد السلام شمس بن الامام تلمسان لهذا العهد الامام من العقلة  
 بجنت مجتبي لقطاع سدهم فترار نقل من زواجر في آخر المائة السابعة فاحل  
 ناصر الدان المتدالي وادرك تلمسان عمر بن اساتذته اخذ عنهم ولحق تعليمهم  
 ومرا مع شمس الدين القرافي في محال من احاد وحقق في العقليات والعقليات  
 ورجع الى المغرب كبر وتعليم مفيد ورسول بحاية واتصل بسند تعليمه في طلبها  
 وربما استقل الى تلمسان عمران المتدالي من تلمسان واوطنها ورسول طريقه فبقوا  
 تلميذ لهذا العهد بحاية وتلمسان قليل او اقل من القليل وكثرت في سنة  
 اوطان المغرب حلوا من حسن التعليم من لدن انقراض تعليم قرطبة والعبد وان  
 لم يتصل بسند التعليم فيهم وعمر عليهم حصون المملكة والحد في العلوم والسير  
 طرق هذه المملكة فيق الناس بالحاورة والمناظر في المناظر العلمية فصار الدرس  
 يصر شيئا وعصل مرادها فاحل طالت العلم منهم بعد هذه الكثرة من العلم فاحل  
 ملازمة الحائس العلمية تكونا لا يطمعون ولا يعارضون وعناية بهم بالحفظ والدراسة  
 ولا يحصلون على طائل من ملكة التصرف في العلم والتعليم فاحل تحصيل من يرضى منهم انه  
 قد حصل عند ملكة قاصرة في الجملة ان فاضل او فاضل او علم وانما القصد من ذلك  
 التعليم والقطاع سنده والاحكام عليهم الباع من حفظ شمسهم لئلا يفسد علمهم  
 المقصود من الملكة العلمية وادرس كذلك فطانت له في الحائس الملكة العلمية

تتلقى طلبة العلم بالمدارس عند خمسين سنة وهي بتونس خمس سنين  
وهذه المدرسة بالمدارس على التعاقب هي اقل ما يتلقى فيها الطالب العلم حصوله بتفقه  
من الملكة العلمية او الياس من تحصيلها فطال امدها في المغرب هذه المدرسة لاجل  
عشرها من قلة الجودة في التعليم خاصة لاها سوى ذلك واما اهل الاندلس فقد  
رسم التعليم من بينهم وذهبت عنايتهم بالعلوم لتناقض عمران المسلمين بها  
منذ مئتين من السنين ولم يبق من رسم العلم فيهم الا فن العربية والادب فغيرها  
عليه وانحفظ سند تعليمه بينهم فاحفظوا حفظه واما الفقه بينهم فرسم خلى  
واتر بعد عين واما العقليات فلا اثر الا لعين وما ذلك الا لانقطاع سند التعليم  
فيها لتناقض العمران وتغلب العدو على امتها لا قليلا بسيف البحر شغلهم عايشهم  
اكثر من شغلهم بتأديبها وانه غالب على امره واما المشرق فلم ينقطع سند التعليم  
فيه بل اسواقه نافقة وبحوره زاهرة لاتصال العمران للوجود واتصال المسترشدين  
وان كانت الامصار العظيمة التي كانت معادن العلم قد خربت مثل بغداد والجزيرة  
والكوفة الا ان الله تعالى قد اجال حيتها بامصار اعظم من تلك وامتثل العلم منها  
الى عراق البحر عجز اسكان وميادير النهر من المشرق فربما القاهرة ومكة واليمن من المغرب قل  
تلى موفورة وعمرانها متصلة وسند التعليم بها قائما فاحل المشرق على الجملة  
في صناعة تعليم العلم بل وفي سائر الصنائع حتى انه لم يظن كثير من رجاله اهل  
المغرب الى المشرق في طلب العلم ان عظمهم على الجملة اكمل من عقول اهل المغرب  
واهم اشد نباهة واعظم كياسة بطرهم الاول وان نفوسهم الناطقة اكمل  
بفطرتهم من نفوس اهل المغرب يعتقدون التفاوت يستأيد بينهم في حقيقة  
الانسانية ويتبعون اذن ذلك ويولعون به لما يرون من كبرهم في العلوم الصنائع  
وليس كذلك وليس بين قطر المشرق والمغرب تفاوت بمقدار الذي هو تفاوت  
في الحقيقة الواحدة اللهم الا الاقاليم للمغرب مثل الاول والسابع فان الامزجة  
فيها منخرة والنفوس على نسبتها كما هو وانما الذي فضل به اهل المشرق واهل

الغريب هو ما يحصل في النفس من آثار الحضارة من العقل الزيد كما في الصنائع  
 وتزبد لأن تحقيقاً وذلك ان الحضرة لها أداب في احوالهم في العاش والمسكر والبناء  
 واموال الدين والدنيا وكذا سياثر اعمالهم وعاداتهم ومعاملاتهم وجميع تصرفاتهم  
 فليهم في ذلك كله أداب يوقف عندها في جميع ما يتناولونه وينتسبون به من  
 اخذ وترك حتى كانوا احد ودلا تتعدى وهي مع ذلك صنائع يتلقاها الاخر من  
 الاول منهم ولا شك ان كل صناعة مرتبة يرجع منها الى النفس اثر يكسبها عقلاً  
 جديد تستعده به لقبول صناعة اخرى وينتهي بها العقل لسرعة الادراك المتعددة  
 ولقد بلغنا في تعليم الصنائع عن اهل مصر غايات ندر كمثل انهم يعلمون  
 الحمر الالسية والحيوانات العجمية الماشية والطائر مفردة من الكلام والافعال  
 يستغرب ندورها ويعجز اهل المغرب عن فهمها وحسن الملكات في التعليم و  
 الصنائع وسائر احوال العادية يزيد الانسان ذكاء في عقله واضاءة في فكره  
 بكثرة الملكات الحاصلة للنفس اذ النفس انما تنشأ بالادراكات وما يرجع اليها من  
 الملكات فيزدادون بذلك كسباً لما يرجع الى النفس من الآثار العلمية فيظنه العجا  
 تفاً وثافي الحقيقة الانسانية وليس كذلك الامرى الى اهل الحضرة مع اهل البدو وكيف  
 تجد الحضري متعلماً بالذكاء متعلماً من الكيس حتى ان البدوي ليظنه انه قد فاتته  
 في حقيقة انسانيته وعقله وليس كذلك وما ذاك الا لاجل انه في ملكات الصنائع  
 والآداب العوائد والاحوال الحضرية ما لا يعرفه البدوي فلما امتد له الحضرة  
 من الصنائع وملكاتها وحسن تعليمها طلع كل من قصر عن تلك الملكات انما الكمال  
 في عقله وان نفوس اهل البدو فاضرة بفقرها لجيلتها عن فطرتها وليس كذلك وانما  
 نجد من اهل البدو ومن هو في اولى رتبة من الفهم والكمال في عقله وفطنته انما  
 الذي ظهر على اهل الحضرة من ذلك هو روق الصنائع فان لها آثار ترجع الى النفس  
 وكذا اهل المشرق لما كانوا في التعليم والصنائع من رتبة واعلى قد امكن اهل المغرب  
 اقرب الى البدو من الفطرون في باحي الرأي انه لكمال في حقيقة الانسانية انما

به عن اهل المغرب وليس ذلك بصحيح فتعجبوا وانه يزيد في الحق ما يشاء وهو اله  
 السموت والارض قفت ان العلوم ايماناً ذكر حيث يكثر العبران وتبطل احصا  
 والسبب في ذلك ان تعليم العلم من جملة الصنائع وان الصنائع انما تذكر في الامصار  
 وعلى نسبة عمرائها في الكثرة والقلّة والحضارة والترف تكون لسه الصنائع والنج  
 والكثرة لانه امر زائد على العائش فمن فصيلات اعمال اهل العران عن معاشهم انصر  
 الى ما وراء العائش من التصرف في خاصية الانسان وهي العلوم والصنائع ومن  
 تتوالت بغيره الى العلم من شتاتى القرب والامصار غير التلمذة فارجع في التعليم  
 الذي هو صناعي لعقد الصنائع في اهل البدو ولا بد له من الرحلة في طلبه الى  
 الامصار المستجدة تسان اجتمع كذا ما اعتبر ما قرناه حال بغداد ومطربة والقروان  
 والبصرة والكوفة لما ذكر عمرائها صديداً لاسلام واستوت فيها الحضارة كيف زحرت  
 في اعمار العلم وتعاون اصطلاحات التعليم واصناف العلوم واستنباط اليانك  
 والعون حتى ارسوا على المتقدمين ووفقوا المتأخرين ولما تناقص عمرائها واندحرت  
 سكانها الطوي دخلت الباطل ما عليه حملة وفقد العلم بها والتعليم واستقل الى غيرها  
 من امصار الاسلام ونحن لهذا العهد نرى ان العلم والتعليم انما هو بالقاهرة من بلاد  
 مصر لما ان عمرائها مستجدة وحضارتها مستحكمة منذ الاف من السنين فاستحكمت فيها  
 الصنائع وتفتنت ومن جملة ما تعلم العلم والكد ذلك فيها وحطتها ما وقع لهذا البصير  
 بها منذ ما سئتين من السنين في دولة الترك من ايام صلاح الدين بن ايووب  
 وجم حرا وديك ان امراء الترك في دولتهم يخشون عادية سلطانهم على من  
 يخالفونه من ذريتهم لما له عليهم من البرق والولاء ولما يخشون من معاطب الملك  
 وتكباته فاستكثروا من بناء المدارس والزوايا والربط ووقعوا عليها الاوقاف الغنية  
 يحصلون فيها اشراكهم بنظر عليا او نصيب منها مع ما فهم غالباً من الخرج  
 الى الحيرة والتباس الاجور في المقاصد والافعال فكثرت الاوقاف لذلك وعظمت  
 الغلات والغنائم في كثرة الباطل العلم ومطله بكثرة جرائيمهم منها ما يدخل اليها الناس



واغتنبت بالمشهور عن التصريح والاملايد من كتب ربيان واضاح وبرهان بنيه  
 الداهل وبقوة الغافل وقد جرت عادة المصنفين بان يذكروا في صدر كل كتاب  
 تراجم لتعريف عنه سموها الرؤس وهي ثمانية العرض وهو الغاية السابقة  
 في الوجه للتأخر في الفعل والمنفعة ليتشوق الطبع والعنوان للدلالة بالاحمال  
 على ما ياتي تفصيله وهو قد يكون بالقيمة وقد يكون بالغايات <sup>التي هي</sup> لا سيما لا سيما لا سيما  
 ليعلم قدره ونوع العلم وهو للوضع ليعلم مرتبته وقد يكون الكتاب مشتقاً  
 على نوع من العلوم وقد يكون جزءاً من اجزائه وقد يكون مدخلاً كما سبق  
 في بحث الموضوع ومرتبة ذلك الكتاب اي متى يحب ان يقره وترتيبه ونحو  
 التعليم المستعمل فيه وهو بيان الطريق السلوك في تحصيل الغاية واتخاذ التعليم  
 خمسة الاول التقسيم والقيمة المستعملة في العلوم قيمة العام الى الخاص وقيمة  
 الكل الى الجز والكل الى الجزئيات وقيمة الجنس الى الافواع وقيمة النوع الى الافراد  
 وهذه قيمة ذاتي الى ذاتي وقد يقسم الكل الى الذاتي والعرضي الذاتي الى العرضي و  
 العرضي الى الذاتي والعرضي الى العرضي والتقسيم الحاصر هو المراد بدين النفي  
 والاثبات والثاني التركيب وهو جعل القضايا بمقدّمات تؤدي الى المعلوم <sup>لها</sup> وثالثاً  
 التحليل وهو اداة تلك المقدمات والرابع التحديد وهو ذكر الاشياء بمجدها  
 الدالة على حقائقها دلالة تفصيلية والخامس البرهان وهو قياس صحيح عن مقدّمات  
 صادقة وانما يمكن استعماله في العلوم الحقيقية وامامها ما لا يمكنه الاقتناع  
 الترشيح الثاني في الشرح وبيان الحاجة اليه والادب فيه اعلم ان كل  
 من وضع كتاباً انما وضعه ليفهم مدانته من غير شرح وانما احتج الى الشرح لاصح  
 ثلثة الامور الاول كمال مهارة المصنف فانه بجملة ذهنه وحسن عبارته يتكلم على  
 معان دقيقة بكلام وجملتكاف في الدلالة على المطلوب وغيره ليس في مرتبته  
 قريباً من علمه ففهم بعضها او تعدد فيحتاج الى زيادة بسط في العبارة لنظير تلك المعاني  
 الخفية ومن ههنا شرح بعض العلماء تصديقه الامر الثاني حذف بعض مقاصد الكتاب

اعتمادا على وضوحها اولانها من علم اخر او اصل ترتيب بعض الاقضية فاغفل  
على بعض القضايا فاحتاج الشارح الى ان يذكر المقدمات الهامة ويبين ما يمكن بها  
خذ ذلك العلم ويرشد الى اماكن فيما لا يليق بذلك الموضع من اللقدمات ويرتب القضايا  
ويعطي حل ما لم يعط المصنف الامور الثلاثة احتمال اللفظ المعان تاويلية واطراف  
المعنى عن ان يعبر عنه بلفظ يوضحه او الالفاظ الجارية واستعمال الدلالة الانشائية  
فيحتاج الشارح الى بيان غرض المصنف وتوجيهه وقد يقع في بعض التصانيف ما  
لا يخلو البشعر عنه من السهو والغلط والحذف لبعض المهمات وتكرار الشيء بمعينه بغير  
ضرورة الى غير ذلك فيحتاج ان ينبه عليه فتران اساليب المشرح على ثلاثة اقسام  
الاول الشرح بقول كشرح المقاصد وشرح الطوابع للاصفهاني وشرح العضد  
واما المتن فقد يكتب في بعض النسخ بتمامه وقد لا يكتب لكونه مندرجاً في الشرح  
بلا امتياز الثاني الشرح بقوله كشرح البخاري لابن حجر والكراماني ونحوهما في امثاله  
لا يلائم المتن وانما المقصود ذكر المواضع المشروحة ومع ذلك قد يكتب بعض النسخ  
متبه بتماما اما في الهامش واما في المسطور فلا ينكر نفعه والثالث الشرح من جوار  
يقال له شرح مزوج تخرج فيه عبارات المتن والشرح ثم تمتاز اما بالميم والشين واما  
بخط بخط فوق المتن وهو طريقة اكثر لسراج المتأخرين من المحققين وغيرهم لكنه  
ليس بما مومن عن الخلط والغلط فتران من اداب الشارح وشرطه ان يبذل النصرة فيما  
قد التزم شرحه بقدر الاستطاعة ويذهب عما قد تكفل ايضاحه بما يذهب به صاحب  
نلك الصناعة ليكون شارحا غير ناقض وجارح ومفسرا غير معترض للمحكم اذا  
عثر على شيء لا يمكن حله على وجه صحيح فينبغي ان ينبه عليه بتعريض او تصريح  
متسكا بذيل العدل والاضافة يتجنب عن النفي والاعتساف لان الانسان محل النسيان  
والقلم ليس بمعصوم من الطغيات فكيف بمن جمع المطالب من محالها المتفرقة وليس  
كل كتاب ينقل للمصنف عنه سالما من العيب محفوظا له عن طهر الغيب حتى يلام في  
خطائه فينبغي ان يتادب عن تصريح الطعن للسلف مطلقا ويكتفي بمثل قيل وذن

ووهم واعتراض واجب وبعض التراجيح والحشاش واللبس الشروح والكواشي وشر  
ذلك من حريتين كما هو جواب الفضلاء من المتأخرين فانهم قالوا في استلزام  
التعريف نادوا في الرد ولا اعتراض على المتقدمين بامثال ما ذكره تقي الدين الشرح  
يفسد اعتقاد المتبدين فيهم وتعطيا الحقهم وراحوا ادفعوا عنهم على الفلأط  
من التأخرين لامن الراشدين وان لم يكن ذلك فالاولاهم لضرط احتياجهم بالبيان  
والافاد قلم يعرفوا التكرار المظهر للاعادة واجاوا عن بعضهم بان الفاظ كل ايراد  
الفاظ فلان بعبارة بقولهم ان لا يعرف كتابا ليس فيه ذلك فان تصانيف الشارح  
بل المتقدمين لا تخفى عن مثل ذلك لعدم الاقتدار على التعبير بل حذرنا عن  
تضييع الزمان فيه وعن متالهم بانهم عزوا الى انفسهم ما ليس لهم به او اتفق  
فوق من توارد الخ لمركانى تعاقب الحواجر على الحواجر الترشيع الثالث  
في اقسام الصنفين واحوالهم اعلم ان المؤلفين المعتبرة تصانيفهم في اقسام  
من له في العلم ملكة تامة وذكية كافية وجارية وثيقة وحس صائب وفهم ثاقب  
فصانيفهم عن قوة تبصر وتفكر وسداد رأي كالنصير والعصاة والشيعة  
والجلال وامثالهم فان كل اصنف يجمع الى خبره بالعاني فذيب الالفاظ وهو لا  
احسن الى الناس كما احسن الله سبحانه وتعالى اليهم وهذا لا يستغنى عنها احد  
والثاني من له ذهن ثاقب وعبارة طلاقة طالع الكتب فاستخرج دررها واجسر  
نظمها وهذا يستغنى به المبدعون والنوسطون ومنهم من جمع وصفه للاستفادة  
لا الافادة فلا يحجر عليه بل يرغب اليه اذ انا هل قال العلماء قالوا ينبغي للمطالب ان  
يستقبل بالتعريف والتصنيف فيما افهمه منه اذ احتاج الناس اليه بنوع غير عبارته  
حبر ما نزل عن المصطلح مبدئا مشكلا معظما ملتصقا يكسبه جميل الذكر وخليفة  
احمد الدهر فينبغي ان يفرغ قلبه لاجله اذا شرع وبصر اليه كل شعلة قبل ان  
يمنع مانع عن نيل ذلك الشر فقرأوا في خبرهم ما صنفه الى الناس ولا يدعون  
الابدل تحذيره وتقيده وخبره واما إعادة عطافته فانه قد قيل الانسان في فحش



وفي سلامة من بافواه جنسه المريض كتابا ولم يقل شعرا وقد قيل من صنف  
 كتابا فقد استشرق للمدح والدم فان احسن فقد استهدى من الفضة والحسد  
 وان اساء فقد تعرض للشتيم والقدح وقالت الحكماء من اراد ان يصنف كتابا او يقول  
 شعرا فلا يدعوه العجبة وبغضه الا ان يتحمله ولكن يعرضه على اهله في عرض سائل  
 او انعار فان رأى الاسماع تصغي اليه ورأى من يطلبه اتحملة وادعاه والا فليأخذ  
 في غير تلك الصناعة **قف** ومن الناس من ينكر التصنيف في هذا الزمان مطلقا  
 ولا وجه لانكاره من اهله وانما يحمله عليه المنافس والحسد الجاري بين اهل

الاعصار والله در القائل في نظمه

قل لمن لا يرى المعاصرينا وبرى الاوائل المتقدمين

ان ذاك القديم كان حدثا وسينقى هذا الحديث قديما

**واعلم** ان نتائج الافكار لا تقف عند حد وتصرفات الانظار لا تنتهي الى غاية  
 بل لكل عالم ومتعلم منها حظ مجزئ وفي وقته المقدرة وليس لاحد ان يزاحمه فيه كاذن  
 العالم المعنوي واسع كالبحر الزاخر والفيض الالهي ليس له انقطاع ولا اخروا العلوم من  
 الهبة ومواهب صمدانية فقير مستجد ان يدخل بعض المتأخرين عالم بدو الخلق  
 من المتقدمين فلا تعذر بقول القائل ما ترك الاول للاخر بل القول الصحيح الظاهر  
 كترك الاول للاخر فانما يستجاد الشيء ويستدخل ليجوده ورواعته في ذاته لا لقدمه  
 وحده وبقيت ليس كلمة ناضرة بالعلم من قولهم ما ترك الاول شيئا لانه يقطع الاول  
 عن العلم ويحمل على التقاعد عن التعلم فيقتصر الاخر على ما قدم الاول من الظاهر وهو  
 خطر عظيم وقول سقيم فلا وائل وان فاز واستخرج الاصول وتجهيد هاتيك الاثر  
 فاز واستخرج الاصول تشييدها كما قال صلواتي امه مباركة لا يدري اوهاخير او اواخرها  
 وقال ابن عبدربه في العقداني ايت اخر كل طبقة واضعي كل حكمة ومولفي كل ايد بلهكن  
 لفظا واسهل لغة واحكم مذهب واضر طريقة من الاول لانه ناقض متعقب الاول بلا متقدم  
 انتهى روي ان خواجه سادة كان يقول ما نظرت في كتاب احد بعد تصانيف السيد الشريف

هذا الكتاب قديم  
 لهذا العلم من نصوص  
 في مجلدات كثيرة  
 سيد علي حسن خان  
 دار المؤلف ساحة

اخرجوا الى غيبة الاستعداد وذلك صاحب الشقاق في رحمة خمس الذين اخرجوا  
 ان الطلبة الى زمانه كانوا يصفون يوم الجمعة ويوم الثلاثاء فاضابت بحكمهم  
 الاثنين للاشتغال بكتابة تصانيف الملافة لفت ازان وحده وشخصيات القصة  
 الترتيب الى الراعي بيان مقدمة العلم ومعاملة الكتب اذ ان المقدار  
 بكسر الدال المستدرة ونحوها اطلق على معان منها ما يتوقف عليه الشيء سواء كان  
 التوقف عقليا او عاديا او جعليما وهي في عرف اللغة صارت اسما لطائفة مستقلة  
 من الجبش وهي في الاصل صفة من التقدير بمعنى التقدم ولا يبعد ان يكون من  
 التقدم التعدي لانها تقدم انفسها بالتبعية على اهل الثواني للظفر فخرقلت  
 الى ما يتوقف عليه الشيء وهذا المعنى يعلم جميع المعاني الالمانية ومنها ما يتوقف عليه  
 الفعل فيزيد ذلك ما قال السيد السند في حاشية العضدي في مسائل الوجوه  
 في بحث الحكم القديمة عند الاصوليين على ثلاثة اقسام ما يتوقف عليه الفعل  
 عقلا اكثر من الاضداد في فعل الواجب ففعل الضد في احراز وتسمى مقدمة عقليا  
 وشرطا عقليا وما يتوقف عليه الفعل حادثة كعمل جرم من الراس لغسل الوجه  
 كله وتسمى مقدمة حادثة وشرطا عاديا وما لا يتوقف عليه الفعل باحد الوجهين لكن  
 الشارع يجعل الفعل موثوقا طيه وصيره شرطا له كالطهارة للصلاة وتسمى مقدمة  
 شرعية وشرطا عريا انتهى ومنها ما يشق عليه صحة الدليل بلا واسطة كما هو  
 المتبادر فلا ترد الوجهات في المحمولات اما القدمات البعيدة الدلائل فانما هي  
 مقدمة الدلائل فقدمة الدلائل ومنها قضية جعلت جرم قياس او حجة  
 وهذان المعنيان مختصان بابواب المنطق ومستعملان في مباحث القياس  
 صرح بذلك الولوي عبد الحكيم في حاشية شرح التسمية وهي على قسمين قطعية  
 تستعمل في ادلة القطعية وهي سبع الاوليات والفطريات والمشاهدات والقياسات  
 والمتواترات والحدسيات والوهييات في الخمسيات ظنية تستعمل في الامارة  
 وهي اربع السمات والمشهورات والمقبولات والمقررة بالقرائن كقول المصنف رحمه

قلت من كان يري  
 ايام الاربع من  
 متخيل التوقف في  
 حناخذ و كان من  
 اصل الاربعة و كانت  
 لم يمتثل حيز في  
 من علم الدين ان  
 شاء الله تعالى

ثم ذكره ان كان  
 ودالك بالقدم  
 السند بالقدم  
 ذكره ايضا في  
 الاقسام الثلاثة  
 لا يخفى

التمس أب الوط كذا المستفاد من طرح المواقف الواردة القياس ما يتناول الاستفهام  
 والتفصيل بينهما اذ اذ لم يخط او يجهل الموضع وجمداختصاص القياس بما يقابلها  
 وتتم اولا لتبدي على اساس اولا اصطلاح فقيل انها معتبرة بالهيئة وقيل بشمل ما  
 جعلت جزءا من هذا المعنى مما يشكك المعنى السابق وقيل احصى من الاول كما يستفاد  
 من بعض حواشي شرح المطالع ومنها ما يوافق عليه المباحث لاثنية فان كانت  
 تلك المباحث الاثنية العلم برمته تسمى مقدمة العلم وان كانت بقية الباب والعقل  
 تسمى مقدمة الباب والعقل وبالحاجة تضاف الى الشيء الوصف كما في الاطول وقد  
 اتهم به بينهما ان مقدمة العلم ما يتوقف عليه الشرع في ذلك العلم والشرع  
 لا يكون عليه ما هو حرم منه والالاد بل على ما يكون خارجا عنه ثم الضروي  
 في الشرع الذي هو فعل اختياري توقفه على تصور العام بوجه ما وعلى مقتضى  
 به انما قد تنبأ عليه سواء كان جازما او غير جازم مطابقا او لا لكن يذكر من جملة  
 مقدمة العلم ان لا يتوقف الشرع عليه كرسم العلم وسان موضوعه للصديق  
 بالغاثة الرتبة المعند بقا بالنسبة الى المشقة التي لا بد منها في تحصيل العلم ويكان  
 مرتبة. ويشراوه ودرجة تسمى باسمه الى غير ذلك فقد اشكل ذلك على بعض المتأخرين  
 وانه متغير. فمنهم من يرى ان مقتضى العلم ما يتوقف عليه الشرع مطلقا  
 او على وجه تصديره او على نفسه زيادة التصير ومنهم من قال الاول لن يفسر  
 مقدمه العلم بما استعان به في الشرع وهو راجع الى ما سبق لان الاستعانة في  
 الشرع انما تكون على اصل الوجوه المذكورة ومنهم من قال لا يدرك في مقدمه  
 العلم ما يتوقف عليه الشرع وانما لا يدرك في مقدمه الكتاب فرق بينهما بان مقدمة  
 العلم ما يتوقف عليه مسائلها ومقدمة الكتاب طائفة من الاذهان فلهذا قامت امام  
 المقصود لئلا تتجاعل ما يقع في تحصيل المقصود سواء كان ما يتوقف المقصود  
 عليه فيكون مقدمة العلم او لا فيكون من معاني مقدمة الكتاب من غير ان  
 يكون مقدمة العلم وايد ذلك القول باثنية نفسك معرفة مقدمة الكتاب عن مطية

ان قوله مقدمة في بيان حد العلم وتفرغ منه وموضوعه من قبيل جعل  
 الشيء طرفة مقصود وعن كلفات في دفعه فالنسبتين المقدمتين هي للباينة  
 التكميلية والنسبة بين الفاظ مقدمة العلم ونفس مقدمة الكتاب عموم من وجه  
 لا اذ اعتبر في مقدمة الكتاب التقدم ولم يعتبر التوقف واحترق في مقدمة العلم  
 التوقف ولم يعتبر التقدم كذا بين مقدمة العلم ومعاني مقدمة الكتاب عموم  
 من وجه وقال صاحب الاطول والحق انه لا حاجة الى التغير فان كلاما يدل كمر  
 في المقدمة ما يتوقف عليه وشروع في العلم هو اما اصل الشروع في العلم او شروعه  
 على وجه البصيرة او شروعه على وجه زيادة البصيرة فيصدق على الكل ما يتوقف  
 عليه شروعه ونحو الشروع على ما هو في معنى المنكر مساع ايضا كما في ادخل  
 السور انتهى وهذا انما تركناها مخافة الاطباء فمن اراد الاطلاع عليها فعليه  
 بالرجوع الى شرح التلخيص في الشرح ربيع الدين الدخاوي في رسالته في هذا الكتاب  
 المقدمة تطابق على امر جزم من اجزاء الكتاب عنون بهذا اللفظ وتجزئة كذا في  
 مشابهة وان لم يعنون بذلك اللفظ وما يستحق ان يقدم سواء قدم وعنون بها  
 او لا وهذا يسمى بمقدمة العلم والاول الى الاول ان بمقدمة الكتاب فيفسر مقدمة  
 الكتاب بما يفسر به الكتاب من الالفاظ والمعاني والنقوش وان كان الثالث  
 حجابا في مثل اشترت الكتاب هذا كتاب فلان ولا يلتفت اليه في مثل صنفت  
 الكتاب في قرأته وهذا كتاب جيد متين ومتم وشرح وحاشية وتفسير مقدمة  
 العلم بما يفسر به العلم من الادراك والمدرجات فينتهي بينهما نسب مختلفا كالتأني  
 صدق او الكمية والحيزية او العموم والخصوص المطابق كما اذا اشتمل مقدمة الكتاب  
 على غير مقدمة العلم ايضا او العموم من وجه اذا لم يقدم مقدمة العلم وقدم  
 شيئا من غير ما هذا هو الكلام على العرب المشهور ولذا في بقضيته النظر الصحيح ان  
 يسمى بمقدمة الكتاب ما له دخل في خصوص الكتاب وبمقدمة العلم ما له دخل  
 في العلم مطلقا ويعتبر ان اذا لم يكن مدخل في خصوص الكتاب الا لما له دخل في العلم

هو استاد  
 سدي  
 في التلخيص  
 ص

وتحقيقهما كما اعتاد هذا الطراز يقال ودت في العلم لاعلى العلم المسمى بالاساس  
دوات الاساس لما يحصل معرفته حلالها التامة وهي مجموع العلة الفاعلية والاعا  
والمادية والصورية وسائر ما يتوقف عليه حصول الشيء من الشروط والآلات و  
المعدات الضرورية ونحو ذلك فيما يوجد فيه جميعها وبعضها فيما يوجد فيه بعضها  
فنعول ان المتقدمين لما اشرروا من نتائج افكارهم الاحكام المتعلقة لشيء واحد  
واحدة مما من جهة واحدة معلوما متعززة ويحويها كلها كدلتهم وارادوا انقاءها على  
مراعاة اعتبارها وعليها كالمدة ثم قرأ بعد ذلك حتى وصلت اليها فاستحسنوا انقلد  
بعض مبادئها على السكون بسهولة الطالبيها وبصورة شائعة فيها وقد دلت وجه  
الله طافا علم ان ههنا كثر من اجلها العلم بما هو هو وذلك عمارة عن مسائل  
مخصوصة ومطالب معينة وتاكيها الكليات فيكونها عن الفايضات مقرر ومعاين  
مرتبة ورتبها كان كذا في علوم متعددة او كتب متعددة في علم واحد  
ورب علم لم يدون في كتاب وكتاب لم يستعمل على علم بل على مسائل متفرقة  
واحاديث ملخصة من بطون او تروا ايضا هي مختلفة في امور كثيرة كالمنفعة والمصلحة  
والخبرة والرداءة والضعف والقوة وغيرها ولسنة الكتاب انعكاسه الى العلم كسنة  
العلم الى الواقع بالمطابقة واللامطابقة فكل منهما مصادم معايرة باللاحق ان يحمل  
لكل منهما مقدر معايرة لمقدمة الاخر ويحمل مقدمه العلم من مصادمها اليها  
ولكن الناس من يجمعها ومنهم من يكتفي باحدها ومنهم من يذكرها مع مقدمة  
الكتاب الذي يباحثه ومقدمه العلم في حرم الكتاب يصيد بالعدة ويذكرها  
في كل ما يجره ويتفق له ولكن معد العلم ومعد الكتاب في الاعاين لاجلها  
في الكتاب وذلك لعدم اقرارها بعناية الطريقة في يذكر مصادم كلهما مع نوع  
صسط مقول من المادي الفاعل اما ما حل العلم حصصه واول من اخرجته من البعثة  
الى الفعل ودوره وفصله كاستسقاط ليس بحكمة المسايين والنظريين ويؤيد  
المهنة الذين هم اهل استسقاط وتحقيق لهواحدة واما ما حل الكتاب حقيقة

فصنعه وينوب منابه من عليه الاعتماد في رتبته وتوجيهه واصلاحه وتما  
للافاية وهي بيان الحاجة للاستئصال منه وتصنيفه أما العلوم فلها غاية  
عامة هي تكميل النفس في القوة العلمية معرفتها وغاية خاصة تذكر في كل فن  
وأما الكتب فلها الصاغة عامة وهي تسكين وهم القلب بإيراد ما يختلج فيه المراد  
الذويع والابقاء كما قيل ع كل علم ليس في القرباس ضاع وعناية خاصة من  
توضيح عجل أو تلخيص مطول أو تجميع انتقاء أو كتم عن رجاح أو انابة حتى ازالة  
شك أو ارضاء عظيم أو تبييت لتيسر ال غير ذلك ثم ان الغاية في الاصل الاخذ  
تتم باحتمال معرفة المطلوب حذرا عن طلب الجهول المطلق ومعرفة فائدة فزرا  
عن العبث فوضع الاول معرفة الاسم ووجه التسمية للكتاب الرسم ايضا للعلم  
ولذلك في بيان الفائدة والمضرة ترغيبا في تحصيله ومعاينة عن انساده ومنها  
المادة والصورة وعلوها بالحقيقة انما يكون بعد اتمام تحصيل العلم والكتابان  
الصورة جزء اخر للمعلوم والمادة مقارنتها على حصولها من عين حصول للعلم  
وذلك منافي لعرض المقدمة فاقاموا مقام ما يتبين آخرين أما مقام للمادة  
والعلم بيان موضوعه الذي تنتهي اليه موضوعات مسائله كما كانت في تفصيله  
ولما حق عارضة له وبيان حيثية البحث الذي تنتهي اليه محمولات المسائل كذلك  
والكتاب بيان لغة الفاظها العربية او فارسية وهي كبر اما تكون قليل الجود  
وبان العلم الذي هو فيه فان التخرير والتقرير انما يقع فيه على صورتين وجوه  
مختلفة وأما مقام الصورة فالعلم بيان ابوابه الاشارة الى كلمات اصوله وفروعه  
والكتاب بيان ترتيبه وتفصيل اجزائه من المقالات والابواب والفصول وغيرها  
وفهرستها ومنها الشروط فبعضها كلمة لكل علم في العلم والتعلم وزمان التعليم والتصنيف  
وقد حرقه رسائل تسمى اداب المعلمين واداب المصنفين وبعضها خاصة فكل  
طائفة من العلوم معلومات العلم لم يعلم ولم يصح لغيره به ما لم يستعمل ويسمى  
المحدود والعلوم المتعارفة والمصداكرات والاصول للوضويع وبعض الكتب يعم

واصطلاحات ما لم تعلم اشكل ففهم الكتاب ومنها الآيات فان الفاعل القرى لا ينسب  
 العلوم والافكار ولها طرق ووجوه ليسهل التحصيل بها يسمى الاشياء التعليمية بوجهي  
 التقسيم والتحليل والتحديد والبعثان والكتب شروح وحواش يسهل فهمها  
 باعمالها ومنها المعدلات القريبة فيبين مرتبة العلم التاخر عما يجب تقدم علمها  
 يجب وكذلك مرتبة الكتاب وبيان الكتب التي منها ما اخذ الكتاب العلوم التي  
 يحصل منها استعداد العلم المطلوب فهذا وجهه لصبطها وبيان المصنفين يكتفون  
 على بعضهما لئلا يملأ من كتابها بكتفي مؤنة غيرها ولكن توسعة الزمان قد يحسن الاستيعاب  
 والعلم عنه الله تعالى انتهى كلامه رحمه الله **الترشيح الخامس** في التحصيل  
 قال الشيخ العلامة رفيع الدين الدهلوي في التكميل علب في تحصيل العلوم لا التعلّم  
 على التعرّف ولم يكن له قانون قدقن والذي العارف الواصل بالقرى الكامل الشيخ  
 ولي الله بن الشيخ عبد الرحيم العربي ازاوله الكتب تعليمها ضوابط فاضفت اليه واشفي  
 الله سبحانه به وهي هذه فتمت في التحصيل موضوعه العلوم المدونة من حيث استعداد  
 وتعداد وشاياته الخوض فيها على بصيرة والخجاة عن سوء الفهم لقاصدها وتبين  
 لبابها عن ذبايحها وكسب الاقتدار والمهارة فيها وتفرق كامل الكتاب للعلم من  
 ناقصها فلا يرسم باحد هم وتكمل الناس في العلوم بدلالة لا يفتي فائدة كجهد  
 الامة واساطين الحكمة ومدققى الهند والافريق من المنطق ونظرة في خمسة  
 فان التعلم بالتقريير من ينكر عليه مناظرة ومن يدعي له فلا ريب ونلكن  
 بالتجوير نصيف ومطالعة بسط المناظرة في وجه الخصمين في مطلب الاطراف  
 الحق والتعرض للبيان او للبيان الحجة او المعرف فحين الاول (١) حل البصطلح  
 والمغلق (٢) تعيين الحق والرجوع والتمحل لا يشترطه وتخصيص وتقييد  
 (٣) دفع الاحلال لتعقيد وتبادر خلاف (٤) دفع الاستدلال (٥) بسبب  
 للدور من ظاهر ومتمم (٦) تنبيه عن الاضواء وزيادة وتركها (٧) طلب  
 تدريس الكلامين صريحاً والتمارام (٨) وعلى هذا اخل الشقوق والقسام (٩) طلب

ارجع الى  
 ارجع الى  
 ارجع الى  
 ارجع الى

حكم مسكوت منه (١٠) خلو المدعى عن العائدة (١١) استثناءات الدعوى يخطئ  
 (١٢) ظاهراً وجاباً بالبيان (١) في (٢) انهماق القرينة (٣) وقائدة اللفظ (٤)  
 والترجيح (٥) ودفع المضر (٦) والتوفيق (٧) والقبيل يروى في الحياة او بالحفاظ  
 دون المصداق (٨) والدنس (٩) ووجه النفع (١٠) والاطلاع (١١) و (١٢) او  
 يصلح في الكل ثم الاستدلال او النقل ومن الثاني (١) تحقيق المذهب ثم تصحيح  
 النقل (٢) عدم الاعتداد به (٣) تغيير معناه (٤) منع المقدمات كل (٥) او  
 بعضا الصغرى والكبرى والملازمة والثاني والوضع والرفع (٦) السند الذي  
 البديهة فالسأوي يفيدهما نفياً وإثباتاً والاخص للعرض اثباتاً والاخص المسائل  
 نفياً (٧) فساد التاليف فغلط شرطه وعدم تكرر وسط وتقي حصر ويرد ان على  
 الشقين كثيراً (٨) مناسبة الاوسط لضد الاكبر والمقدم لضد التالي (٩) القصور  
 بالتخالف عن المدعى (١٠) وباستلزامه مخالفاً (١١) المصادرة على المطلوب جزئية  
 (١٢) توقفاً ولو باختلاف اللفظ (١٣) القول بالموجب لعدم ما يرد عليه من الدليل  
 (١٤) لقصور عنه بالخصوص (١٥) المعارضة كلياً او (١٦) على مقدم ما نفي (١٧) ابطال  
 المبني وهو ضد القيد في دليله وذلك في المقدمات القرينة وانفع منه شد البنيان  
 ولكن في طرفي المناظر في المناظر بالاشتغال (١٨) تساوى الدليل والدعوى في  
 ورد الاثبات في اصل (١٩) استثناءات التفاريع عليها بعد الاعتراف بتقديرها  
 (٢٠) مخالفة النص وامام الثن وجابياً لا حرام (١) والعرض (٢) والتوفيق (٣)  
 والترجيح بقرب وشهادة حاذق (٤) والاستدلال (٥) والتخليق على التواعد  
 (٦) ونفي المناسبة (٧) والفرق بين الصورتين (٨) و (٩) (١٠) المنقذتين (١١)  
 رابد اوسط برفع التوقف (١٢) وتوجيه التقريب (١٣) و (١٤) تبديل النصب  
 (١٥) و (١٦) تأييد المبني بعد تحريمه (١٧) وقطع التعرُّيع (١٨) وتصحيح الفرع برفع  
 الاستبعاد لانكار (١٩) والتاويل راجحاً والخروج مخرجاً او مخرجاً غير (٢٠)  
 وعند الجزأ انتقال اذ لا يمكن والثالث أي للمعرف لا يمحتمل للنقض والمعارضة



ومنوع الأحكام الضمنية دعاوى يجب اثباتها كالدور مصرحاً ومضمناً منها  
 التعليل والنقص في البداهة والسور والحوال مطافاً والمنع والجمع وأما الكنازل و  
 الأندراج للأطباق ووجه السبب بالمبائن قاصراً والدائبة حد للفقد أحكامها  
 وكما في الخفاء بعد الظهور مجادلة لا سحر فيها وقلما يلزم اثباته <sup>في التعليل</sup> وليس  
 تفهيم الكتاب بالسكان وطريقه القاصير للنجمة فقط في تيلد الدهيان وللغالب  
 ذكر ما أمكن حفظاً ومراجعة فبعض البسائر بالتجمل ويطول زمان التخصيل و  
 المستجمل لا كفاً بصدور الكتب بالذمة فيجرح إلى شغل ثان بالاستيفاء <sup>الاستيفاء</sup> والاقتضاء  
 على العبد في العلماء والمخادق من كل علم مبسوط وفي البداية تعليمات من سهل  
 لمعرفة الاصطلاحات وأصول القواعد وشرح مستوفى لقواعد الفوائد والأدلة  
 والأبحاث والأخلاق المشهورة وحاشية لما لا يتحقق جرحاً وتعليلاً وزجراً  
 والأعياد بوصول الخارج وجمع المنتشر فإن احتج به من المختصر ما يكفي فصولاً  
 (١) صبط المشكل بجمع الحركة والسكون والأجسام والأهوال والتقديم والتأخير  
 (٢) شرح الغريب لغة واصطلاحاً (٣) كشف الخلق صيغة وتركيباً (٤) تصوير  
 المسئلة بمثل وتشكيل (٥) تقريب الأدلة بتصرير الطويات والوصل بالأصل  
 (٦) تحقيق القواعد بقواعد الفوائد وسد الكسار بالأصول والأخلاق (٧)  
 تنقيح التعريفات بما بالاستنباط المشترك والمميز من التقسيمات (٨) وجوه الجبر  
 والترتيب في الأقسام والأبواب (٩) نفرق المتبسين من التوجيهات والتعليقات  
 والأقوال (١٠) تطبيق المختلفين من كلامي واحد ومخدي مذهبي (١١) التنبيه  
 على الاستثناءات والآراء الظاهرة بالورود دفعها (١٢) تفتيش الأحوال على  
 (١٣) بيان البصير من وجوه النظر الأولى والصواب في السؤال المعدر (١٤) الترجيح  
 بين التوجيهات بما لا يسلّم والأقرب منها وما على كل (١٥) سبب تغيير الأسلوب  
 المرفس (١٦) تعيين السؤال والحوال بنوعه ومثاله ومورده (١٧) حسن  
 التقرير بإيضاح موجبه (١٨) الترجمة بلغة الطالبين (١٩) أعمال فكهة في حل ما يمكن منه

في الاستيفاء

في الاستيفاء

في القواعد

في القواعد

في التفسير  
في المقدور  
في الاخرى  
في الاخرى

في التفسير  
في المقدور  
في الاخرى  
في الاخرى

في التفسير  
في المقدور  
في الاخرى  
في الاخرى

(٢٠) حفظ السان عن سوء الخلق (٢١) حفظ وضع العترض والجيب (٢٢) تلخيص  
 المكتتب (٢٣) توزيع الفروع والعلل على ملفوف او مكتوب (٢٤) التيقظ عند ترتيب  
 الاسئلة والاجوبة لاصل الايات والنفي (٢٥) الحذر عن ابرجس سوء الفهم يستخرج  
 فيه للنقول والمعتول البرهاني والخطابي لان الاعتبار في الادل تحقيق البصائر  
 والربط اكثر في الثاني الوصل الى البديهيات اصولا والمسلمات مبررة في الثالث  
 بالنسبة الظنية فلا يزال ينبغي عليها بما يتعمل حتى يتخذ ملكة بفكره ثم يعرض  
 مطالعته على مطالعته وعلى الحاشية وفيه الغلط والحد رغبة ثم يخرج منه  
 شرحا حاشية يودي فيه حقه ويستحي الوفاق برأيه التامهل فهم الكتاب  
 بالاستماع وبعد الصحة والمعاش ولولا القناعة والسوق والجور ولولا التحريض للفهم  
 والحفظ ولولا الجهد المداومة وحسن الطن مع الاسناد ولوني الفن والكتاب والوظيفة  
 الصحيح والاستاذ الماهر الشيعي ولولا الطمع حقه (١) صحة القراءة (٢) وتبذيل الجمل  
 (٣) والاستماع بتفريع القلب (٤) والتثبت في الفهم (٥) واستكشافها حتى  
 وعرض التهمة بالادب (٦) وجمع سابق البحث ولا حقه في الدفن (٨) وثقة  
 النظر ليكون اوقع وحلي بصيرة وفي البداية بمحضر العلم النفع (٩) والمعاداة  
 ليستقر وبالنظر برأيه (١٠) والتخفظ للاضاح حيث ينبغي ومع الكتابة احسن  
 (١١) ولا امتثال لما يراه اصله (١٢) والاجتناب عما ينقبض به الخاطر (١٣) وتذكر  
 التعرض لبعيد للناسبة (١٤) وعن الضمير الحاله فيما تعسر جدا فانه س  
 سبدي لك الايام ما كنت جاهلا وياتيك بالاخبار من لم يزد  
 (١٥) ولطالب التحقيق سلم الفاظ التخييلة عن صورة الشيء بطابقه كجميع  
 صفاته ولا يثني جميع فروع المتقنة عليها **التصنيف** تاليف الكلام لغيره  
 نداء ونظام المراد ماتي العلوم فما المصنعي بغيره صريحا فمتن او تعاني متصلا  
 مدح او مفصلا يقال اقول ونحو هذا وحل الظرفه فتعليق وحاشية ومن كل وجه  
 ووسيط وبسيط وله اعراض سياقه بحسبه (١٦) اختراع جديد (٢) ضبط

(٢٣) ترويح شامل (٢٤) جمع متفرق (٢٥) تجريد عن زائد أو فاسد لفظاً أو  
 معنى (٢٦) تقيم بلا حق كاستثناءات وقبوح وامثلة وأدلة ومسائل وما أخذ  
 (٢٧) إبانة حتى بدء أو نصر أو ذبالاً (٢٨) إزاحة باطل بكشف شبهة أو ضلال (٢٩)  
 اشتراك في نفر (٣٠) إصلاح ترتيب (٣١) تهويل مغلق محل أو بسط (٣٢)  
 انتزاع أصل من منتشر (٣٣) تفرع شعب لمحل (٣٤) تحقيق مقام أو كتاباً  
 يجمع ماله وعليه (٣٥) تبديل نثر بنظم (٣٦) لغة بلغة أخرى ودون له لآلة  
 رحمه الله تعالى في اثنين الترجمة (٣٧) وتركيب تشديد أو بعد انقار اللغة واللفظ وسليمة  
 الأجزاء والأطبا يستعان فيه بما عرف في الشروح والحاشي المحل بضوابط النذر  
 وفي إعادة الحق بالمنطق وفي الرد بأسئلة المناظرة وفي التوجيه بأجوبة مع الفحو  
 والبلاغة والأصول وفي بعض بسليقة البيان وفي طائفة التبع والتجسس وامثلها  
 مع مزيد التحفظ في النقل والنقد وحسن التقرير بإيجاز أو بسط بحسب المحل وحفظ  
 الوضع من المذهب والنصب فإن من صنفت استهدفت فيكون لخصوص الكتاب  
 من المقد ما من مثل ما في عقد من العلم مع الزمان والمكان والرموز فليجمع في  
 واحدة أو يقدم في الديباجة على مقدمة العلم المحل الصلة النظر في الكتاب في فهم  
 المراد والمحل وبعد انتهاء اللغة والأصطلاح وصلة الترجمة ثم بانظار فلسفة تدخلت  
 أو تعاقبت **الأول** للاحاطة بالمعاني الثاقبة وتمييزها للذكر عن المذود وبعض  
 الجمل عن بعض والطرفين عن السيود والثاني لمعرفة فوائد المعاني الأولية  
 وجدل بد النظر وربط الأدلة والإجاث في ما بين الاستقامة واعوجاجها بما في التلازم  
 والثالث للنقد بالهدم والتشديد والنقض والتصنيف ويفهم المعنى (١) بعباره  
 الكلام من لفظ بلا شبهة فصداً (٢) وإشارته كذا كذا ضمناً (٣) وعجمه لبيان  
 الفردية (٤) وإلا دراج فير لم يميز بأبعد خفاء كمال أو بعض أو ثبوت الركن  
 وفقد التلازم العرفية ونحوها (٥) وتقدير المحل في شبهة هذه العرفية بالضرورة  
 (٦) وإيمانه لنزج من أصل معتليه بقاطع أو ظني كشمارة كلام نان له أو عدم اجتماع

٢٠  
 في  
 في  
 في

الاوصاف في غيره يكونها ههنا المقاصد لئلا يصادف في مصدرها في اوقات لا لاه لبطل ولغى او قو  
 معنى او مريد نفعه او نحو (٤) واستعاره من مياقه كالتشديد والتأخير والعدل  
 وجواب الوجه والانتظام في المحررات حيث يذكر الادارة على الوصف والتعقيب  
 في التبريل شبيهه (٨) ومقامه كالتمثيل والتشديد والتخفيف والاحتارة والتدقيق  
 والمساخنة والاهتمام والتعبية (٩) ونحوه لتعد الحقيقة وقيام القرينة (١٠)  
 وكناية لعدم وقام الصريح بالعرض وان يحرم (١١) وتعارفه من زيادة لفظ وسانية  
 اضافة والتكثير بالواحد والاعتبار لتكرار وعزمه وتعميم خاص وعكسه وإخراج  
 المتكلم من الكلام (١٢) وبالترامه بالاتفات الى ما لا ينفك ذهنا العلاقة ذاتية  
 كالملكة لعدم واحد المتضادين الاخر او حادة طبعية كالنور للكوكب والحجارة  
 للنار او عرفية كالسحابة للحجر والجماعة لرسم (١٣) وعناياته لوجوب انتفاع متاعا  
 (١٤) واقضائه لما يتوقف عليه صدقة عقلا او شرعا او عادة وهو بيان بالمعنى  
 (١٥) واستلزامه لما يرتب عليه ولا يعرف بالامارة وفكر من غير البين  
 (١٦) ونحوه فيما علية مناطه وصوره في الفرج بالعرف واللفظ (١٧) والقياس  
 عليه في مثلها بالنظر (١٨) واعتباره اجتماع مبادئ الذهن او رتبته بما لا ينفك  
 لغیره (١٩) ومفهومه الخالف بشرط جيتبتعين فائدة (٢٠) واليفة انما هي مقول  
 في انشائه مشتركتين في جزء واستثنائهما من شرطية او مع الاصل مع احراق او انكاح واحد  
 طرفها (٢١) والاقتصار عليه من الاين والارق في معرض البيان وتخليل في فهم المعنى  
 بالوضع له والوضع ونحوه التركيب والترح والصارف والقرينة شروجه المقاسمة  
 والحوادث والانتشار فبعد اكسب السليقة بالتملذ يستعان بالخصص عن معادنها والشرع  
 والحواسي وكتب النفس وامعان الفكر واعظم نفعها في الكتاب السنة عدل اعلم  
 بفصل الله له المنه ومن ارتقى الى الكمال فلا زدي ما شاء فان العلوم تترادى  
 بتلاحق الافكار والله سبحانه واثم الحمد مفيض الاسرار والحوصل لله انتهى كلامه  
 وهو الباب الثاني من كتابه على التمام الكمال

وقال الشيخ العلامة علم الله بن عبد الرزاق في شرح رسالة المطالعة ما عساه ربه  
 واعلم ان المطالعة علم تعرف به مراد المحرر في خبره وتقليد العوز عزاده حق والسلا  
 على السبيل أو الخطية باطلا وموضوع الضرر من حيث هو واطار دلت عليه في المطالعة  
 وهو صرف الفكر في بحث لتجلى معناه واطار وقابل في المجتهد مبتدئاً من اوله مدتها  
 الآخرة نظر الجمالي لكن ينبغي ان يكون ذلك في النظر على وجه ينتقش في حده  
 جملة المعنى المراد منه فان استغنى في النظر الاول فذلك ولا فائدة الا ما حكاه في  
 اللغة اول غلط اوله او اول نسيان من النسيان من زيادة او قلب او تصحيح او  
 لتعقيد او نقص وفيك فراجع في الاول الى كتب اللغة والى من عنده علمها وفي  
 الثاني والثالث والرابع الى نسخة اصح منها واما في الاخبار من فاطر نظر ثانياً او لما  
 فصاعد لحي ينتقش المراد ثم بعد الانتقاش لا حظ الا لمراد الصورية من كل  
 قضية منه او لا فائدة على الترتيب في تلك الملاحظة واستبصر في كل من تلك  
 الامور هل يزد على واحد منها ام لا ولا فائدة فيها ام لا والمواد بالورود فيها  
 الوجوه الذي هو اعلم منه وبعد ظهور ذلك الامر من القواعد استبصر ثانياً هل يمكن  
 دفع ذلك الامر منها ام لا وبعد ظهور الدافع ثالثاً هل يمكن دفع ما يدعي ذلك الدافع ام لا  
 وهكذا الى حيث يتوطن الذهن واية التوطن الاحتمال في ثبوت النظر وتبينه بصاعداً  
 فخر حسب المقام وبعد الفراغ من تلك الملاحظة لا حظ الا لمراد التوصل بقية اضابير في  
 النظر واستبصر في كل من اهل يتوجب على واحد من اهل من الاشياء التي يباح فيها  
 ام لا وبعد ظهور ثبوت من القواعد استبصر ثانياً هل يسوغ وتمكن التعصي عنها ام لا  
 وبعد ظهور التعصي عنها ثالثاً هل يمكن التعصي عن ذلك التعصي ام لا وهكذا الى حيث  
 يحصل التوطن واية فهمنا اية هناك وبعد الفراغ عن يملك الملاحظة لا حظ  
 الا لمراد القادح في المودة التي اخرجها على المراد سواء كانت في حق او جاسية او لا والعرض في  
 هذه الملاحظة ان يظهر لك هل هي متوجهة كما هو في غير المراد ام لا فان ظهر في متوجهة اصلاً  
 فلا تنتقش بها الا ان يكون المراد عظيم الشأن معتقد الكل ولا كثر هذا التعقيب في ان لا يتوقف

الصلوات على ائمتنا  
 تصدقوا بالامانة  
 فصل في خبره والامر  
 فقط وهو الطاهر  
 وذلك التوضيح  
 طاهره الشان  
 طاهره الشان  
 مع ان الامر  
 بالان من الامر  
 لان التصديق  
 مقاصد والاشياء  
 ابراراً والسنن

مبنية واختبر نظرك متكررة مرة بعد اخرى فربما تطارحة مع الاقران فيما العرض على  
 للناظر والاستاذين فان اذ اسما شيعتك وذلك ولا فالتسليم والاحالة الى وقت فتحه  
 فعال ولا فاستبصر في دفعها هل هو ممكن او لا وبعد ظمهور الدافع يمكن دفع ما يدفعه  
 ام لا وهكذا الى حصول التوطن فاذا نظر في البحث من اوله الى اخره على هذا الوجه  
 المذكور فلا يغفل حاله عن احد هذه الامور الثلاثة اما ان لا تكون انت واجدا  
 ومصيبا النبي من القوادح اضلا فعدم الوجدان والاصابة اما القصور فذلك عن  
 ادراكه او لعدم كماله من خروجه في التحريم بحيث لا يتطرق اليه قدح ولا نقض اصلا  
 او لم يوقع محرمه هذا كاملا واما ان تكون انت واحدا انتهي عن الاشياء الواردة القاجنة  
 للدفعة التي دفعها للناس او امكن دفعها واما ان تكون انت واجدا لشيء من الاشياء  
 الواردة الغير الدفعية ولا قصور في شيء من هذه الاحوال التي هي الامور الثلاثة المذكورة الا في الحالة  
 الاولى فان القصور فيها محتمل كما تقدم واذا كانت ناشئة من القصور وظهور ذلك للحال  
 الاول منشأها قصور فذلك عن دركه فلا تغتر جده وجهدا في النظر بالمطالعة  
 بل استمروا ثبت على خيالك فان الممارسة لشيء مما لازمة له قوتها الكمال في ذلك  
 الشيء فاذا فرغت عن النظر في البحث الاول بالطريقة التي هي اليها الهادية الى الحق فانظر  
 في البحث الثاني من اوله الى اخره على الوجه الذي بينك فان ظهر عليك ان القصور ينقصك  
 باق بعد بان لم تجد مدحاه او شيئا من القوادح فلا تغتر جده وجهدا في النظر  
 والمطالعة بل اثبت فانظر في البحث الثالث على ذلك الوجه وهكذا الى ان يتم الكتابات  
 حصل لك الكمال فذلك والافا حادته الى كتاب اخر فاخر الى ان يحصل لك الكمال  
 وعلى نفسك على الاقبال لقيضان الكمال استعليها ولا تبأس من فضل الله فانك ايها  
 العاقل لست من الذين قد حرموا المحاطبون عن دقاتهم وفضل الله على الخلق ارفع  
 من خواطرهم واذا وقع جده وجهدا في المطالعة على هذا الترتيب والطريق المذكور  
 سترا الكمال مستبين لا ظلم لك ان لا يتبقى بل اجزم ان تترقى في المطالعة الى وجه  
 تقدر على تمييز القبول من الاحكام عن المردود منها فاذا صرحت بمقتدك بالكمال القدرة

على ذلك الطريق بحسب الاحتمال في حركات قصور ولا خطأ ولا تفاوت دقيق الى حدته حتم  
 نوعا او تخصصا له من المراتب العالمة من الكمالات المعينة التي هي معروفة الله تعالى  
 ذاتا وصفة حسب حال تعالى ما خلقت الحس والانس والاعدون اى شعوب كما  
 في بعضهم وقف اسلم ان السابح في اختيار ادراكه الاصل شيئا فالزائد لا يضاف  
 اما ان يكون مختارا او اسرا او بفصل الاما احملها او تكبيلها لما بعده واهملها لما قبلها  
 ان كان ما حقه من كلام سابق او لاحق فاعرف ان الاصل انما هو الاول وان كان  
 لما بعده ما كان كلفه تكلمة اى اربابا او بالخط من مفسد باللفظ وان كان كلفه  
 يعني او ما رادوه مفسدا بالمعنى الظاهر وصيغ الاعتراض متعمدة بلغة في الجمال  
 بتشارك فيه الاخر فيرد وما سبق منه لما امدت له برغم العرض يستمره و  
 المشتق منه اعم منه وتحو ان قلت ما هو يصعب العلم شرطها بخلافه الخواص  
 مع قوة في البحث وتحو ان قيل له مع ضعف فيه وقد يقال وتحو لما امدت له  
 شديد وتحو لقائل لما فيه ضعف ضعيف وفيه تحت وخوف لما فيه قوة ساء  
 تحقق الخواص او لا وصحة الجهول ما صيحا كل او مصدا عا ولا يتعد ويمكن كذا  
 صعب المرض يدل على ضعف مدحها عندنا كل او حوايا واقول وقلت لما هو خاصة  
 القائل وقد استمر من الاستاد من الامدادات شرح الكافية للتبشير الاحل الكافي والكل  
 التبشير عند الرحمن الحامي قدس سره من حواصده وكذا اول نقالات شرح التواضع السيد  
 سيد الكل في الكل له حاصره واختيار صيغ المرض قواعد منها راجع الله تعالى  
 واذا قيل حاصله او محصله او خبره او معنى او يعود ذلك بذلك اشار الى قصور  
 الاصل واستماله على حضورهاهم وقراهم يقولون في مقام اقامه تقي مقام اخر  
 مرة نزل مدرسته واخرى ابدع صانه واخرى اقيم مقامه والاول في ادمته الاصل  
 مقام الادنى والثاني بالعكس والثالث في المساواة واذا رايت واحد امها مكا  
 الاخر هالك بكنهه واما اختاروا في الاول التعجيل وفي الاخير في الاعدال لان تدبر  
 الاعلى مكان الادنى فيجوز الى العلاج والتدريج وقدما يجتمعت تحتها ممل من التواضع

الردية الشاه مرة والى خلد فيه اخرى سواء كان يقيد او يتركها الا في مستغلات  
 العلامة مولانا جلال الدين الدواني في رايه مروة فانه بغير اشارة الى الثاني وبال  
 الاول وهذا اصطلاح جديد له علم ما نقله عنه بعض تلامذته بمختص طاهر متجاوز  
 عنها انتهى لمختص **ادب البحث** هو علم يوصل به الى كيفية الاحتراس  
 عن الخطأ في المناظرة وموضوعه المناظرة كما يبحث فيه عن احوالها وكيفية اتقانها وادراكها  
 ههنا ما هو المطلب الاعلى والاقدام بشانه هو المقصد الاقصى فنقول لا بد ان يعلم ولا  
 ان العلل ما دام في تقريره الاقوال والمذاهب وخرير المباحث لا يتجه عليه ولا يطلب  
 منه شي سوى تصحيح النقل وتصريحه ان فلانا قال كذا في كذا ان طوبى به فاذا شرع  
 في افادته الدليل على ما ادعاه فخرجه عليه طريق المناظرة **قف** اعلم ان كلام  
 المناظرين اما ان يقع في التعريفات او في المسائل فان وقع في التعريفات فللمسائل  
 طلب الشرائط والامراد النقص بوجود احد هابرين الاخر ولا يرد عليه النع لان  
 طلب الدليل والدليل على التصديق الا ان يدعي الخصم حكما صريحا ان يقول  
 هذا مفهومة لغتها وعرفها واصطلاحها او ضمنها فالمسائل هي ان يمنع والمعلل هي  
 المجيب ان يجيب الجواب عن التعريف الاسمي سهل حاصله يرجع الى الاصطلاح والى  
 ان يقول المعلل ان موادي بهذا اللفظ هذا المعنى وعن التعريف الحقيقي اعني تعريف  
 الماهيات الموجودة في الخارج صعب اذا لم يخل فيه للاصطلاح بل يجب فيه العلم  
 بالذاتيات والعوارض والتفرقة بينهما بان يفرق بين الجنس والعرض العام والفضل  
 والخاص وهذا متعسر جدا في التعريف بل تعدد وكذا لا يرد عليه المناقضة لانها هي طلب الدليل الدال  
 على نقض المدعي الدليل منتقب فلو ان جرح المسائل فادشع للمعلل في افاده الدليل والخصم ان  
 منع مقادير معينة من عقده او طبعها على التبيين قد اذعن في مناقضة ونقضه نصليا  
 فلا يحتاج فيه الى شاهد وان خبر شيئا ما يتقوى به النع يعني سندا فان لم يذكر ما يجرى الاجراء  
 عليه الا اذا ادعى ساواته النع لان السند بمرور لسوق النع وانتفاء المزمور يستلزم انتفاء لازم  
 لكن جلي نقدر بالسوا او يمكن انتفاءه والكثير ما يستند اليه بذكر مساو او ياف لداشع الكلام

هذا هو كذا  
 منية مما خلاها  
 من الراس الى السلسلة  
 بين الخصم والرد  
 ملك ان يعلم جميع  
 ما يعلم من غيره  
 على ما مل فانها  
 بعينه ونقضه  
 فليكن الخ كمنه  
 للمعنى  
 فيه نظر لان النقص  
 انما يرد على الدليل  
 كالمعنى لان يكون  
 المراد بالنقص علة  
 بمعنى العبدى



عليه وان منع مقدمة خبر معينة بان يقول ليس هذا الدليل يجمع مقدماة صحيحا  
 بمعنى ان فيها خلافا فذلك يسمى نقضا اجماليا ولا يسمع الا ان يذكر الشاهد على الخل  
 وان لم يمنع شيئا من المقدمات اجمالا ولا تفصيلا بل قابل بدليل دال على  
 نقض مدعاه يسمى معارضة وح يصير السائل معللا وبالعكس واعلم ان السؤال  
 المتعلق بالادعاء يسمى الاستفسار وهو طلب بيان معنى اللفظ في الاغلب وانما يسمع  
 اذا كان في اللفظ اجمال او غرابة وكذلك كل ما يمكن فيه الاستنباط حسن في الاستفسار  
 والا فهو مجاج وتعت ولغايلة المناظر مفوت اذ باني في كل لفظ تفسير في تسلسل  
 والجواب عن الاستفسار ببيان ظهوره في مقصوده اما بالنقل عن اهل اللغة او  
 بالعرف العام او الخاص او بالقرائن المضمومة وان عجز عن ذلك كله فالتفسير بما  
 يصح لغة والا يكون من جنس اللعب فيخرج عما وضعت له المناظر من اطراف الحق  
 وهذا الاستفسار يرد على تقرير المدعى وعلى جميع المقدمات وعلى جميع الادلة فلا  
 يسأل اعم منه تنبيه من الواجب على المعلن ان لا يستعمل الجواب بل يطلب منه  
 توجيه المنع وتحقيقه اذ ربما لا يتمكن المانع توجيهه بل يظهر فساد او يتدل كجوابه فاذا  
 احجب فعلى المانع ان لا يستعمل بل يطلب توجيه الجواب تفصيلا اذ ربما لا يقدر  
 عليه او يكون غلطا واما يجب على المناظرين ان يتكلموا في كل علم  
 بما هو حده ووظيفته فلا يتكلموا في اليقين بوظائف الظني وبالعكس

## الباب الرابع في فوائد منتشرة من ابواب العلم

وفيه مناظر وفتوحات

### المنظر الاول في العلوم الاسلامية

اعلم ان العلوم الواقعة في العراق لهذا العهد التي تختص فيها البشر مبتدأ اولها  
 فيما بينهم تحصيلا وتعلما في على صنفين صنف طبيعي للانسان بهتدي اليه

بفكره وصفه فيل يأتى عن وضعه وإلا أول هي العلوم الحكمية الفلسفية وهي  
 يمكن أن يقف عليها الإنسان بطبيعة فكره ويحتدي بمدركه البشرية التي هو عليها  
 ومسايلها وأغوارها هي ما هو وحى تعليمي حتى يقف نظره ويحس على الضوابط والخطا  
 فيها من حيث هو إنسان ذو فكر والثاني هي العلوم الثقيلة الوضعية وهي كلها  
 مستندة على الخبر عن الواقع الشرعي ولا مجال فيها للعقل إلا في الحان الغرض من مسائلها  
 بالأصول لأن الخبر ثبات الحادثة المتعاقبة لا تدريج تحت النقل الكلي يخرج خوضه  
 فتحتاج إلى التحق بوجه قياسي لأن هذا القياس يتفرع عن الخبر بثبوت الحكم  
 في الأصل وهو نقل في رفع هذا القياس إلى النقل لتفرع عنه واصل هذه العلوم  
 الثقيلة كلها هي الشرعيات من الكتاب والسنة التي هي شريعة لنا من الله عز وجل  
 وما يتعلق بذلك من العلوم التي تصبوا في إفادة ثمر يستتبع ذلك علوم السلك  
 العربي الذي هو لسان الملة وبه نزل القرآن وأصناف هذه العلوم الثقيلة  
 كثيرة لأن المكلف يجب عليه أن يعرف أحكام الله تعالى المفروضة عليه على  
 أبناء جنسه وهي مأخوذة من الكتاب السنة بالنص أو بالإجماع أو بالإحاطة فلا بد  
 من النظر في الكتاب بيان الفاظه أولا وهذا هو علم التفسير ثم يأتي استنباطه ونقله  
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء به من عنده واختلاف روايات القراء في قراءة هذا  
 هو علم القراءات ثم يأتي استنباد السنة إلى صاحبها والكلام في الرواة الناقلين لها و  
 معرفة أحوالهم وحد التهم ليقع الوفاق باخبارهم بعلم ما يجب العمل بمقتضاه  
 من ذلك وهذه هي علوم الحديث ثم لابد في استنباط هذه الأحكام من أصولها  
 من وجه قانوني يفيد العلم بكيفية هذا الاستنباط وهذا هو أصول الفقه بعد  
 هذا تحصل الفرة بمعرفة أحكام الله تعالى في أفعال المكلفين وهذا هو الفقه  
 ثم إن التكليف منها بدني ومنها قلبي وهو المختص بالإيمان فلا يجب أن يعتقد مما لا  
 يستند وهذه هي العقائد الإيمانية في الذات والأصناف أمور الخير والنعيم والعذاب  
 والغد والحاج عن هذه بلاد العقلية هي علم الكلام ثم النظر في القرآن والحديث

لا بد ان تتقدمه العلوم السانية لانه متوقف عليها وفي صناف فمنها علم اللغة  
وعلم النحو وعلم البيان وعلم الادب حسبا تتكامل عليها كالحق وهذه العلوم العقلية كلها  
مختصة بالملة الاسلامية واهلها وان كانت كل ملة على الجملة لا بد فيها من مثل ذلك  
فهي متراكمة لها في اجنس البعيد من حيث انها علوم الشرعية للنزلة من عنده  
تعالى على صاحب الشريعة المبلغ لها واما على الخصوص فمباينة لجميع المثل لانها  
لها وكل ما قبلها من علوم الملل فمجبورة والنظر فيها محظور وقد غي الشروع عن النظر  
في الكتب المنزلة غير القرآن قال صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تذكروهم وقلوا انما  
بالذي انزل الينا وانزل اليكم والحق واخذ وراى النبي صلى الله عليه وسلم في يد عمر رضي  
الله عنه ورقة من التوراة فغضب حتى تبين الغضب في وجهه فخر قال الم تكمروهم  
بيضا نفية والله لو كان موسى حيا ما وضعه الا تباعى فخر ان هذه العلوم الشرعية  
العقلية قد سقطت اسواقها في هذه الملة بما ازيد عليه وانتهت فيها مدارك النظر  
الى الغاية التي لا فو لها وهذه الاصطلاحات ورئت الفنون فجاءت من وراء الغاية  
في الحسن والتنميق وكان لكل فن رجال يرجع اليهم فيه واضاع يستفاد منها التعليم  
واختل الشرق من ذلك المغرب بما هو مشهور ومنها وقد كسدت لحد العهد اسواق العلم  
بالمغرب لتناقص العمران فيه وانقطاع سبل العلم والتعليم وما ادري ما فعل الله بالشرق  
والطن به نفاق العلم فيه واتصال التعليم في العلوم وفي سائر الصنائع الضرورية  
والكمالية لكثرة عمرانه والحضارة ووجود الاعانة لطالب العلم بالحجامة من الاوقاف  
التي انست بها رزاقهم الله سبحانه وتعالى هو الفعال الميريد بيد التوفيق والاعانة كما

### المنظر الثاني في ان حملة العلم في الاسلام اكثرهم الحجز

وذلك من الغريب الواقع لان علماء الملة الاسلامية في العلوم الشرعية والعقلية  
التي هي اكثرهم العجز لان القليل المتأدرون كان منهم العربي في نسبته  
فهو عجمي في لغته ومرباه ومشيخته مع ان الملة عربية وصاحب شرعها عربي

والسبب في ذلك ان الملة في اولها لم يكن فيها علم ولا صناعة لتقتضي احوال السدا جنة البداوة  
وانما احكام الشريعة التي هي اوامر الله وواهيه كان الرجال يتقون في صدد رحمر  
وقد عرفوا ما اخذوا من الكتاب السنة بما تلقوا من صاحب الشرح وواحيائه وتقوم  
بومئذ عرب لم يعرفوا الامر بالتعليم والتأليف والتدوين ولا دفعوا اليه ولا دعته لم اليه  
حاجة وجري الامر على ذلك من الصحابة والتابعين وكافوا ليهن المختصين بحمل  
ذلك ونقله القراء اي الذين يتروون الكتاب ليسوا اميين لان الاهمية يومئذ  
حامة في الصحابة كما فاعرا فاقبل حجة القران يومئذ قراءا شافوا الى هذا فقرأوا  
لكتاب الله والسنة المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحكام الشرعية الا انه ومن الخش  
الذي حوي غالب موارده تفسيره وشرح قال صلواته تركت فيكم امرين من تضل  
ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي فلما بعد النقل من لدن دولة الرشيد فما بعد حجة  
الى وضع التفسير القرآنية وتقييد الحديث بحافة ضياعه تم احتيج الى معرفة كتاب الله  
وتعديل النافذين للتمييز بين الصحيح من الاسانيد وما دونه ثم كثرا استخراج احكام  
الوافقات من الكتاب السنة وصد مع ذلك اللسان فاحتيج الى وضع القوانين النورية  
وصارت العلوم الشرعية كلها ملكات في الاستنباط والاستخراج والتطير  
القياس والحناج الى علوم اخرى وهي وسائل لها من معرفة قوانين العربية  
وقوانين ذلك الاستنباط والقياس والذب عن العقائد الايمانية بالادلة لكثرة  
البدع والاحكام فصارت هذه العلوم كلها احوال ما ذات ملكات محبة الى التعليم  
فاندرحت في حجة الصنائع وقد كنا قد منا ان الصنائع من متحل الحصر وان العرب  
ابعد الناس عنها فصارت العلوم لاند الى حضرة وبعد عنها العرب وعن سواها  
والحضرة لاند العهد حمير الجوار من في معنائهم من الموالي باقل الحاضر الذين همير  
يومئذ تبع للجم في الحضرة واسما الشان الصنائع والحق لا تخمرا قوعا في الحاضر  
الرايحة فيهم منذ دولة القرامس فكان صاحب صناعة النسخ مبيوبة والقار من بعد  
والزجاج من بعدهما وكانهم يحمر في انسابهم وانما يروا في اللسان العربي فالتسبب بالروى

وحجالة العرب وصدايقه قباين وفنا من بعدهم وكذا حمله الحديث الذي يحفظه  
 عن اهل الاسلام اكثرهم عجم ومستعجمون باللغة والفربي وكان علما اصول الفقه  
 كله عجم كما يعرف وكذا حمله علم الكلام وكذا اكثر المفسرين فلم يبق يحفظ العلم رده  
 الا الاحمر وظهور مصداق قوله صلواته على العلم باكتاف السماء له من قوم من  
 اهل فارس واما العرب الذين اذكروا هذه الحضارة وسوقها وخرجوا اليها عن  
 البداوة فتعلمت هذه الرياسة في الدلالة العباسية وما دخلوا اليه من القيام بالملك  
 عن القيام بالعلم والطرف فيه فانهم كانوا اهل للدولة وجامعتها واولي سياستها  
 مع ما يحقهم من الانفة عن انخال العلم حينئذ بما صار من حمله الصنائع والرفق  
 ابدل يستكفون عن الصنائع واليهن وما يجبر اليها وعود اليك الى من قام به من  
 العجم والمولدين ومار الوارون لهم حتى القيام به فانه دينهم وعلومهم ولا يحقرون  
 حملتها كل الاحتقار حتى اذا خرج الامر من العرب حمله وصار للحمص صارت العلوم  
 الشرعية عصرية بالنسبة عدا اهل الملك بما هم عليه من العدل عن نسبتها وامتهن  
 حملتها بما يرون انهم بعد ايمانهم مستعجلين بما لا يعي ولا يجدي عنهم في الملك  
 والسياسة وهذا الذي قرأه هو السيف ان حمله الشريعة ارجا متهم من العجم ولما  
 العلوم العقلية ايضا فلم تظهر في الدولة الا بعد ان تمت حيلة العلم ومثاله ان استقر  
 العلم كله صناعة فاحصت بالبحر وتركى العرب انصروا عن انخالها فلم يحلها  
 الا العربون من الحمص ان الصنائع كما قلناه او لا فلم يزل ذلك في الامصار واكثر  
 الحصار في البحر بلادهم من العراق وحراسا وما وراء النهر لما خربت تلك  
 الامصار وذهبت من الحصار التي هي سر الله في حصول العلم والصنائع ذهب  
 العلم من العجم حلة لما استلهم من البداوة واحتبس العلم بالامصار والمؤخر من الحصار  
 ولا امر اليوم في الحصار من مصر ثم ايام العالم وايقان الاسلام ويدور العلم  
 والصنائع وبقي بعض الحصار في ما وراء النهر لما هنا من الحصار بالديار التي  
 فيها اقلهم من العلوم والصنائع كما تنكر في ذلك انشاؤك الكلام بعض

علمائهم في تأليف وصلة الينا الى هذه البلاد وهو سعد الدين التتاراني واما  
غيره من المحرم فلم يرهم من بعد الامام بن الخطيب نصير الدين الطوسي كرام الله  
على نوايته في الاصابة واعتبر ذلك وتامله في عجبا في احوال الخليفة والله خلق ايشاء له  
الا هو وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وحسبنا الله نعم الوكيل والحمد لله

## المنظر الثالث في علوم اللسان العربي

اركانه اربعة وهي اللغة والصح والبيان الادب معرفة اضرورية على اهل الشريعة  
اذ ما احدا الاحكام الشرعية كلها من الكتاب السنة وهي لغة العرب وتقلتها من  
الصحابة والتابعين عرب وشرح مشكلاتها من لغاتهم فلا بد من معرفة العلوم  
المتعلقة بهذا اللسان لمن اراد علم الشريعة وتفاوت في التاكيد بتفاوت مراتبها  
في التوفيق بقصود الكلام حسبما يتبين في الكلام عليها فافنا والذي يتحصل  
ان الهم المقدر منها هو النحوي اذ به يتبين اصول المقاصد بالكلاسة فيعرف الغايات  
من المفعول والمبتدأ من الخبر ولولا الجهل باصل الافادة وكان من حق علم اللغة  
التقدم لولا ان اكثر الاوضاع باقية في موضوعاتها لتغيرت بحال ولا عراب الله  
على الاسناد والسند والمسد اليه فانه تغير بالجملة ولم يبق له اثر فذلك كان علم  
النحوي اهم من اللغة اذ في جهله الاخلال بالتفاهم جملة وليس كذلك اللغة والله  
سبحانه وتعالى اعلم وبه التوفيق وقد قلنا ان العلم من جملة الصنائع  
لكنه اشرفها فلا نعيد الكلام على ذلك حدا من الاطالة

## المنظر الرابع في ان الرحلة في طلب العلوم ولقاء الشيخة مزيد كمال في التعلم

والسبب في ذلك ان البشر ياخذون سعد فهم واخلاقهم وما يستحلون به من الدنيا  
والعصائل نارة علما وتعلما والقاء نارة محاسبة وتلقينا بالباشرة الا ان حصول

الملكات عن المباشرة والتلقين اشد استحكا ما واقرئ رسوخا فاصلة قد كثرة الشيخ  
 يكون حصول الملكات ورسوخها والاصطلاحات ايضا في تعليم العلوم محافظة  
 على المتعلم حتى لا يظن كثير منهم انها جزء من العلم ولا يدفع عنه ذلك المباشرة  
 لاختلاف الطرق فيهما من المعلمين فلقاء اهل العلوم وتعدد الشاخر بقيدة  
 تميز الاصطلاحات بآراء من اختلاف طرق فهمها فيخرج العلم عنها يعلم انها العلم  
 وطرق توصيل وتنهض قواة الى الرسوخ والاستحكام في الملكات ويصير معارفه  
 ويميزها عن سواها مع تقوية ملكته بالمباشرة والتلقين وكثيرا من المشيخة عنه  
 تعدد هم وتوهم وهذا لمن يسر الله عليه طرق العلم والهداية فالرحلة لا بد  
 منها في طلب العلم لاكتساب الفوائد والكمال بقاء المشاخر ومباشرة الرجال  
 والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وبرشد الى طريق سوي وديق

## المنظر الخامس في ان العلماء من بين البشر اجدل عن الستة ههنا

والسبب في ذلك انهم معادون للنظر الفكري والغوص على المعاني وانذاعها من  
 المحسوسات وجر يد هاهنا الذهن امور راكبة عامة ليحكم عليها ايام العلوم لا يخصص  
 مادة ولا شخص لا جليل ولا امه ولا صنف من الناس ويطبعون من بعد ذلك  
 الكلب على الخارجات وايضا يفتسون الامور على اشباهها وامثالها بما اعتادوه من  
 القياس الفقهي فلا تزال احكامهم وانظارهم كلها في الذهن ولا نصير الى المطابقة  
 الا بعد الصراع من البحت والنظر والتضيق بالجملة الى مطابقة وانما يتفرع ما يحتاج  
 عما في الذهن من ذلك كاحكام الشرعية فانها تفرع عما في المحفوظ من ادلة الكتاب  
 والسنة فتطلب مطابقة ما في الخارج لها عكس الانظار في العلوم العقلية التي تطلب  
 في صحتها مطابقة ما في الخارج فهم متعودون في سائر انظارهم الامور الدنيوية  
 ولا نظار الفكرية لا يعرفون مساها والسياسة يحتاج صاحبها الى مراعاة ما في الخارج  
 وما يلحقها من احوال ويتبعها فانها اخصية ولعل ان يكون فيها ما يسمع من الخافيا

بنته او مثال وينافي اليكي الذي يحاول تطبيقه عليها ولا يقاس شيء من احوال  
 العمران على الافراد كما انتهى الي ان امر واحد قلعا هما مختلفا في امور فيكون العلماء  
 لاجل ما توجد من تعميم الاحكام وقياس الامور بعضها على بعض اذا نظر في السياسة  
 افرعوا ذلك في قالب انظارهم ونوع استدلالهم فيقعون في الغلط كثيرا ولا يؤمن  
 عليهم ويلحق بهم اهل الذكاء والاكياس من اهل العمران لانهم يترعون بشقوا وجاهلهم  
 المثل شان الفقهاء من الغوص على المعاني والقياس والمحاكاة فيقعون في الغلط  
 والعامي السليم الطبع المتوسط الكلي لقصود فكره عن ذلك وادله احتياذ اياه  
 يقتصر لكل مادة على حكمها وفي كل صنف من الاحوال ولا يتخصص على الاختصاص به  
 ولا يعدل الحكم بقياس لا تعميم ولا يفارق في اكثر نظرة المواد المحسوسة ولا يحاويها  
 في ذهنه كالمساجم لا يفارق البير عند اللوح قال الشاعر **شعر**

فلا تزلن اذا ما سمحت فان السلامة في الساجل

فيكون ما مونا من النظر في سياسته مستقيم النظر في معاملة ابناء حنسه فيحسن  
 معاشه وتندفع افاته ومضاربه باستقامة نظره ووفق كل ذي علم عليهم ومن هنا  
 يتبين ان صناعة المنطق خير ما مونة الغلط لكثرة ما فيها من الانتزاع وبعدها  
 عن المحسوس فانها تنظر في المعقولات التوابع ولعل المواد فيها ما يمنع تلك الاحكام  
 وينافيها عند مراعاة التطبيق اليقيني واما المظهر في المعقولات الاول وهي التي تحيلها  
 قريب فليس كذلك لانها حالية وصورة المحسوسات حافظة مودعة بتصدية  
 انطباقه والله سبحانه وتعالى اعلم وبه التوفيق

## المنظر السادس في موانع العلوم وعوائقها

وفيه فتوحات فتح اعلم انه على كل خير مانع وعلى العلم موانع عنها الوقت والمستقل  
 والوقت بالذكاء والانتقال من علم الى علم قبل ان يحصل منه قد لا يعتد به او من كثرة  
 الكتاب قبل حتمه ومنها طلب المال او الجاه او الركون الى الذات البهيمية ومنها



ضيق الحال وعدم المعونة على الاشتغال ومنها أقبال الدنيا وتقليد الأعمال ومنها  
 كثرة التأليف في العلوم وكثرة الاختصاصات فانها غلبة جائلة فتعجز اما الورق المستقل  
 فلا ينبغي للعاقل ان كل يوم ان يشأعله فلا يترك شغل يومه <sup>ففتح</sup> واما الوقت  
 بالذكاء فهو من الحماقة وكثير من الأذكيا عفاه العلم بهذا السبب <sup>ففتح</sup> واما الاشتغال  
 علم الى علم قبل ان يتحكم الأول فهو سبب الحرج عن الكل فلا يجوز وكذا الاشتغال من كتاب  
 الى كتاب كذلك <sup>ففتح</sup> واما طلبة المال والجاه أو الركون الى اللذات البهيمية فالعلم اعز  
 مع خبره او على سبيل التبعية ولذلك ترى كثيرا من الناس لا يبالون من العلم  
 قدرا صاحب الغنى به لا شغلا لهم عنه بطلب المنصب المدركة وهم يطلبونه دائما ليلوا  
 ونهارا سرا وجهارا ولا يفترقون وكان ذكرهم وفكرهم تحصيل المال والجاه مع انهم  
 في اللذات الغائبة وعدم ركونهم الى السعادة الباقية ومناصبهم في الحقيقة صغارا  
 اجنبية لانها ثاغلة عن الشغل والتحصيل على القافون المعتدي طريقه <sup>ففتح</sup> واما  
 ضيق الحال وعدم المعونة على الاشتغال فمن اعظم الوانغ واشد هائلان صاحب  
 مصروف مشغول القلب <sup>ففتح</sup> واما اقبال الدنيا وتقليد الأعمال فلا شك انه يجمع  
 صاحبها عن التعليم والتعلم <sup>ففتح</sup> واما كثرة المصنفات في العلوم واختلاف الاصطلاحات  
 في التعليم فهي طائفة عن التحصيل لانه لا ينبغي عمر الطالب بما كتب في ساعة واحدة اذا جرح  
 لها لان ما مضى في الفقه مثلا من المتن والشرح لو ابرمه طالب لا يستتر  
 له مع انه يحتاج الى تمييز طرق المتقدمين والمتأخرين وهي كلها متكررة والمعنى  
 واحد والمعلم طالب والعمر ينقضي في واحد منها ولما اقتصر على المسائل  
 للذهبية فقط كان الامر دون ذلك ولكنه دام لا يرتفع ومثله علم العربية  
 ايضا في مثل كتاب سيبويه وما كتب عليه وطرق البصريين والكوفيين  
 والاندلسيين وطرق المتأخرين مثل ابن حبيب وابن مالك وجميع  
 ما كتب في ذلك كيف يطلب به المتعلم وينقضي عمره دونه ولا ينطبع

الذي هوالة من آلات ووسيلة فكيف تكون في المقصود الذي هو البرقة ولكن الله  
يهدي من يشاء وهو أعلم بالمجتدين فتح وإما البرقة الاختصاصات المولفة في  
العلوم فإنها محالة بالتعليم ذهب كثير من المتأخرين إلى احتصار الطرق والأخذ  
في العلوم بولعون بها أو بيداوتها برأها مختصرا في كل علم يستعمل على حصر  
مسائله وإدلتها باختصاصات الألفاظ وحشو القليل منها بالمعاني الكثيرة مدرك  
الفن فصارت ذلك محلا بالبلاغة وعسيلة على الفهم وربما عمد إلى المكتبة لا محتاجا  
المطولة في الصوى للتفسير والبيان ما احتصر وماتقريباً بالحفظ كما فعله ابن الحاج  
في المعية وأصول الفقه وابن مالك في العربية والحنفي في المنطق وإمثالهم  
وهو ساد في التعليم وفيه إخلال بالتحصيل وذلك لأن فيه خلطاً على السند  
بالقاء الغايات من العلم عليه وهو لم يستعد لقبولها بعد وهو من سوء التعليم  
ثم فيه مع ذلك شغل كبير على المتعلم متع الفاظ لإحتصار العويصة للفهم  
بتراحم المعاني عليها وصعوبة استخراج المسائل من بينها لأن الفاظ المختصرات  
تجد لها أجل ذلك صعوبة عويصة فيقطع في وقتها حظ صاخر عن الوقت ثم  
بعد ذلك غلبة الملكة الحاصلة من التعليم في تلك المختصرات إذا تم على سداية  
ولم تعقبه أفة هي ملكة قاصرة عن الملكات التي يحصل من الموضوعات البسيطة  
المطولة بكثرة ما يقع في تلك من التكرار والإحالة المقيدين لحصول الملكة  
النامية وإذا اقتصر على التكرار قصرنا الملكة لقلة كتمان هذه الموضوعات المختصرة  
فقصدها إلى تحصيل الحفظ على المتعلمين فأركبهم صعباً يقطع عنهم عن تحصيل  
الملكات النافعة وتمكنوا من ذلك القيل ككتاب التهذيب في المنطق ليسعد الله  
التقاراني والسلم والمسلم المحب لله البهاري الفصول الأكرى في البصر والمعرفة  
الصلوات في النحو من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له والله سبحانه أعلم

المنظر السادس في أن الحفظ غير الملكة العلمية

اعلم ان من كان عناية بالحفظ اكثر من عناية الى تحصيل المصلحة لا يحصل  
على طائل من ملكة التصرف في العلم ولذلك ترى من حصل التحفظ لا يحصل  
شيئا من الفن وتجد ملكته قاصرة في علمه ان فاضل وناظر كالكثير فقهاء  
المغرب وطلبة علمه من اهل بخارا وبلخ وكابل وقندھار ومن اليها من  
والامصار ومن ظن انه المقصود من الملكة العلمية فقد اخطأ وانما المقصود  
هو ملكة الاستخراج والاستنباط وسرعة الانتقال من الدال الى المدلولات ومن  
اللازم الى المأمور وبالعكس فان انضم اليها ملكة الاستحضار فعمد المطلوب هذا  
لا يتم بغير الحفظ بل الحفظ من اسباب الاستحضار وهو راجع الى جودة قوة الحافظة  
وضعفها واذ لك من احوال الامزجة الخلقية وان كان مما يقبل العلاج

### المنظر السابع في شرائط تحصيل العلم واسبابه

وليه فتوحات ايضا فتح اعلم ان شرائط التحصيل كثيرة لكنها مجمعة في ما نقل  
عن سقراط وهو قوله ينبغي ان يكون الطالب شابا فارغ القلب خيرا ملتفتا  
الى الدنيا صحيح المزاج محبا للعلم بحيث لا يجترأ على العلم شيئا من الاشياء صدى  
منصفيا بالطبع متدينا امينا عالما بالوظائف الشرعية والاعمال الدينية غير مجمل  
بواجب فهو او يحرم على نفسه ما يحرم في جملة دينه وبوافي الجمهور في الرسوم العدا  
ولا يكون فظا سي الخلق ويرجم من دونه في البرية ولا يكون اكل ولا يمتنع ولا  
خاشع من الموت ولا جاصعا للبال لا يفتقد الحاجة فان الاشتغال بطلب السبيل  
المعيشت مانع عن التعلم انتهى فتحة ومن الشروط طرية الطالب عن الاغلا والرتبة  
وهو منقذ مة على غيرها كالتقديم الطهارة فكما ان الملايكة لا تدخل بيتا يملك  
كذلك لا يدخل القلب اذا وجد فيه كلال باطنية وكانت الاوتل يختبرون التعلم  
اولا فان وجدوا فيه خلل فاردوا منعوا لئلا يضر الله الفساد وان وجدوا محمدا  
عائقا ولا يطفئون قبل الاستكمال خوفا على فساد دينه ودين غيره فتحة ومنها

الاخلاص في مقياسه هذا المسالك وقطع الطمع عن قبول اجل فيجشيان من  
 في تعلمه ان يعمل بعمله لله تعالى وان يعلم المحامل ووقت العاقل ويرشد الغف  
 فانه قال عليه السلام من تعلم العلم لا يبيع دخله النار لياهي به العلماء لانه  
 به الشفاعة ويقبل به وحى الناس اليه وليا خله الامم الى فتحه ومن الشروط  
 تقليب العرائق حتى الاهل والاكاد والوطن فانها صاروة وشاغلة ما جعل  
 الله لرجل من قلوبين في حروبه ومهاجره زعت الفكرة قصر عن ذررك الحقائق  
 وفيه قيل العلم لا يعطاك بعضه حتى تعطيه كلاك فاذا اعطيتك كلاك فانت  
 على خطر من الوثوق الى بعضه فتحه ومنها ترك الكسل واثبات السهر في الليالي  
 ومن جملة اسباب الكسل فيه ذكر الموت المحتوي منه لكنه ينبغي ان يكون من جملة  
 اسباب التحصيل اذا عمل بجهل به الاستعداد للموت افضل من العلم والعمل  
 به في الحيا فيستلزم ان يتسلط على الطالب بحيث يشغله عن الاستعداد وقوله  
 عليه الصلاة والسلام اكثر فاذا كذا ذم اللذات يدل على انه ينبغي ان يكون ذكره  
 سببا لا نقطاع عن اللذات الغانية دون الباقية فتحه ومن الشروط الخرم والتباعد  
 على التعلم الى اخر العمر كما قيل الطالب من المهمل الى الحد وقال سبحانه وتعالى  
 بحبيبه صلى الله عليه واله وسلم وقل رب زدني علما وقال وفي كل ذي علم عليم  
 والحيلة في صرف الاوقات الى التحصيل انه اذا مل من علم استعمل باخر كما قال ابن  
 عباس رضي الله عنه اذا مل من الكلام مع المتعلمين ها قوادوا وين التعراء فتحه  
 ومنها اختيار معلم فاحسنه في الحساب كذا السن لا بالابن الدنيا تشغله عن دينه  
 وبما في طلب الاستاذ الى اقصى البلاد ان لم يكن يبلد الذي يسكن فيه ويقال  
 اول ما يذكرون الرء استاذة فان كان جليلا لاجل قدره فاذا وجد يبلغ اليه زمام  
 امره ويذكر عن انخداعه حال الرض الطيب لا يستبد بنفسه لئلا يحل ذهنه ولا يكثر  
 عليه وعلى العلم ولا يستكف لانه قد ورد في الحديث من لم يحمل ذل التعلم ساء  
 بغيره في ذل الجهل ابد او من لا اذاج احترام للعلم واجلاله فمن تاذى منه استاذ

بحرم بركة العلم ولا يتفجع به الا قليلا وينبغي ان يقوم حتى معلّمه على حق ابويه  
 وسائر المسلمين ومن توقيره في قباله واداءه ومتعلقاته ومن تعظيم العلم تعظيم  
 الكتب والتركاء فتح ومن الشروط ان يأتي على ما قرأه مستوعبا لما سألته من مبادي  
 الى نهايته بتفهيم واستنباط بالحجج وان يقصد فيه الكتب الجيدة وان لا يعتقد  
 في علم انه حصل منه على مقدار لا يمكن الزيادة عليه ذلك طين يوجب الحرمان  
 فيتم ومنها ان لا يدع فاس من فنون العلم الا وينظر فيه نظر مطالع على عاينه و  
 مقصده وطريقته وبعد المطالعة في الجميع او الاكثر اجمالا ان مال طبعه الى فن  
 عليه ان يقصده ولا يتكلف غيره فليس كل الناس يصلحون للتعلم ولا كل من يصلح  
 لتعلم علم يصلح لسائر العلوم بل كل مبسر لما احل له وان كان ميلا الى الصواب على  
 السواء مع موافقة الاسباب ومساعدة الايام طلب التجر في ما فان العلوم كلها  
 متعاونة مرتبطة بعضها ببعض لكن عليه ان لا يرغب في الاخر قبل ان يستحضر  
 الاول لئلا يصير من بد بافحرج من الكل ولا يكن ممن يميل الى البعض ويغفل عما  
 لان ذلك حصل عظم واياه ان يستهين بشئ من العلوم تقليدا لما سمعه من  
 الجهمية بل يجنب ان ياخذ من كل حظا ويشكر من هذا الى فهمه ولا يكن ممن يذم العلم  
 ويعذره بحججه مثل ذمهم للنطق الذي هو اصل كل علم وتقدير كل ذهن مثل  
 ذمهم العلوم بالحكمة على الاطلاق من غير معرفة القدر المذموم والممدوح بها  
 ومثل ذم علم الجبر مع ان بعضا منه فرض كفايه والبعض مباح ومثل ذم  
 مقالات الصوفية لاشتباها عندهم والعلم وان كان مذموما في نفسه كما زعموا  
 فلا يخلو خصيله عن فائدة اقايم اذ القائلين به وقف اعلم ان النظر في المطالعة  
 في علوم الفلسفة على بشرطين احدهما ان لا يكون خالي عن العقائد الاسلاف  
 بل يكون قويا في ذهنه راسخا على الشريعة الشريفة والتأني ان لا يخاف من مسائلهم  
 الخالعة للشرعية وان تجاوز فانما يبطاها كالدكا غير هذا ممن ساء له الذهن والسنن  
 والوقت ساء له الدهر عما يفضيه الى الحرمان ولا فعلية ان يقتصر على الاهم وهو قوة

ما يحتاج اليه فيما يقرب به الى الله تعالى فما لا بد منه في المبدء والمعاد والمعالا  
والعبادات والاخلاق والعبادات فتتم ومن الشروط المعتبرة في التحصيل المذاكرة  
منع الاقربان ومناظرتهم لما قيل العلم غرض ومنه ما ذكره في كتابه لكن طلبا للتوابع اظهرها  
للصواب وقيل مطارحة ما خبى من تكرار شرويه ولكن مع منصف سليم الطبع وينبغي  
للتالين ان يكون متاملا في دقائق العلوم ويعتاد ذلك فانما تدرك به خصوص  
قبل الكلام فانه كالسهم فلا بد من تقويمه بالتأمل والافتح ومنه الجهد والهمة فان  
الانسان بطبيعته الى شواغل الكمالات وان لا يخرشغل يوم الى غد فان نكل يوم  
متأغل فلا بد ان تكون معه محبرة في كل وقت حتى يكتب ما يسمع من الغرائد  
ويستنبط من الزوائد فان العلم صيد والكتابة قيد وينبغي ان يحفظ ما كتبه من  
العلم اذ العلم ما ثبت في الخواطر لا ما اودع في الذاكر بل الغرض منه المراجعة  
اليها عند النسيان للاعتناء عليها فتتم ومن الشروط مراعاة مراتب العلوم في  
القرب والبعد من المقصد فكل منها رتبة ترتيبا ضروريا بحسب الرجاء في التحصيل  
اذ البعض طريق الى البعض وكل علم حال لا يتعداه فليعلم ان يعرفه فلا يتجأ واذ ذلك  
الحال مثلا لا يقصد اقامة البراهين في النسخ ولا يطلب ايضا لا يقصر عن حده  
كان يقنع بالجدل في الهيئة وان يعرف ايضا ان ملائكة الامر في المعاني هو  
الدوق واقامة البرهان عليه خارج عن الطرق ومن طلب البرهان عليه التعب  
نفسه كما قال السكاكي قبل ان فتح هذه الفنون حقها فلننتهه على اصله ليكون  
على ذكره وهو انه ليس من الواجب في صناعة وان كان المرجع في اصولها و  
تفاريحها الى حجر العقل ان يكون الدخيل فيها كالناشي عليها في استفادته  
عنهما فكيف اذا كانت الصناعة مستندة الى محكمات وصعوبة واعتبارات القية  
فلا بد من الدخيل في صناعة علم المعاني ان يقلد صاحبها في بعض فتاواه  
ان فاته الدوق هناك الى ان يكامل له على مهل فوجبات ذلك الدوق  
انتهى فتتم ومنها العلوم الالوية لا يوسع فيها الا نظار وذلك ان العلوم المتداولة

على صنفين علوم مقصودة بالذات كالترعيات والحكميات علوم هي الاله و  
 وبسبب قصد العلم كالعربية والمنطق واما المقاصد فلا حرج في توسعة الكلام  
 فيها وتفرع المسائل واستكشاف الاطراف فان ذلك يزيد طائها غلغا في ملكته اما  
 العلوم الالهية فلا ينبغي ان ينظر فيها الا من حيث هي الاله للغير ولا يوسع فيها الكلام  
 لان ذلك يخرج بها عن المقصود وصار الاشتغال بها الغوامع ما فيه من صعوبة  
 الحصول على ملكتها بطولها وكثرة فروعها وربما يكون ذلك عائقا عن تحصيل  
 العلوم المقصودة بالذات اطول وسائرها فيكون الاشتغال بهذه العلوم الالهية  
 تضيقا العرف مشغلا بما لا يعني وهذا كما فعله المتأخرون في الفقه والمنطق واصل  
 الفقه الا هم اوسع دائرة الكلام فيها نقلا واستدلالا واكثر دأما من التفريع  
 المسائل بما انزعجوا عن كونه الاله وصيرها مقصودة بذاتها فيكون لا جلا لك  
 لغوا ومضرا بالمتعلمين لا اهتمامهم بالمقصود اكثر من هذه الآلات فاذا انقضى العرف فيها  
 فمضى ينظر بالمقاصد فيجب عليه ان لا يستمر فيها ولا يستدرك من مسائلها

### المنظر الثامن في شروط الافادة ونشر العلم فيه فوائده

واعلم ان الافادة من افضل العبادات فلا بد له من النية ليكون ذلك ابتغاء  
 لمواضة الله تعالى وارشاد عباده ولا يريد بذلك زيادة وحرمته ولا يطلب علمه افاده  
 اجرا اقدا بصاحب الشرع عليه الصلوة والسلام ثم ينبغي له مراعاة امرين هما  
 ان يكون مشغفا لصحابه وان يبين على غاية العلوم وبرجوه عن الاحلاق  
 الرديئة ومنعه ان يتشوق الى رتبة فوق استحقاقه وان يتصدى للاشتغال في  
 طاقته وان لا ينجز اذ العلم الرأسية والمباهاة اذ رعايته به الاخره كحقن الامور  
 بل ينبغي ان يرعى في نوع من العلم يستفيده به الرأسية بلا طمع فيها حتى يستد  
 الى الحق اعلم ان الله سبحانه وتعالى جعل الرأسية وجها بالذكر حفظا للشرع و  
 العلم مثل الحب الملقى حول الشجرة وكما انهم من الداعية الى التماسيل فلهذا قيل ان

الرياسة لبطل العلم وانما يبرز عجايب الزجر عنه بالتعرض لا بالتصريح وبمخا  
 ان يندم بالاهم للتعلم في الحال اما في معاشه او في معادته ويعين له ما يليق بطبعه  
 من العلوم ويراعى الترتيب الاحسن حسب مقتضيه رتبته على قدر الاستعداد فمن  
 بلغ تشده في العلم ينبغي ان يثبت اليه حقائق العلوم والا تحفظ العلم وامساكه  
 عن ان يكون اهلاله اول به فان ثبت المعارف الى غير اهله فما مضموم وفي الحديث  
 لا تفرحوا بالدر في فواه الكلاب كذلك ينبغي ان يجتنب سماع العوام كلمات الصوفية  
 التي يعجزون عن تطبيقها بالشرع فانه يؤدي الى الخلل قيد الشرع عنهم فيفتح  
 عليهم باب الاحكام والزندقة فينبغي ان يرشد الى علم العبادات الظاهرة وان  
 عرض لهم شبهة يعالج بكلام اقناعي لا يفتح عليه باب الحقائق فان ذلك فساد  
 النظام وان وجد كما تابنا على قواعد الشرع جائزه ان يفتح باب المعارف  
 بعد امتحانات متوالية لا يترك عن مجادة الشرع واعلم انه يجب على الطالب  
 ان لا ينكر ما لا يفهم من مقالاتهم الخفية واحوالهم الغريبة اذ كل ميسر لما  
 خلق له قال الشيخ في الاشارات كل ما فرغ سمعك من الغرائب فذكره في بقعة امكن  
 ما لم يذكره عنه قائم البرهان انتهى وانما الغرض من تدوين تلك المقالات التذكير  
 لمن يعرف الاسرار والتنبيه على من لا يعرفها بان لنا علما يجمل عن اذهان فهمه  
 يرغب في تحصيله كما في الحديث الامن العلم كهيئة النكاح لا يعرفها الا العلماء اليه  
 تنها فانطقوا لا ينكروا الا اهل الغرة وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال حفظت من  
 رسول الله صلواته ما احدثت ما احدثته وما اختلفت ما اختلفت لقطع هذا البلعوم و  
 غرضهم عدم امكان التعبير عنه وحرف مقايستها معين الاحوال الاطبية  
 باحوال الممكنات فيضالها يسوم الظن في قائلها فيقال بل لا ينكار انتهى قلت المراد  
 بالوجه ما اختلفت اخبار دولة بني امية كما صرح به اهل الحديث ومن قال بخلافه  
 لم يات بما يشفي العليل فان شئت على اطلاع على تمام الكلام في ذلك فارجع الى  
 القسط الثاني ولا تغتر باقوال هؤلاء الذين ليسوا من علم السنة المطهرة في ورد ولا



ف ومنها انه ينبغي ان لا يخالف قوله فعله اذ لو كان مقالته مخالفة لمقالته لم ينظر الناس  
 عنه وعن الاستشاد به واكثر المقلدين ينظرون الى حال القائل واما المحقق الذي  
 لا ينظر الى القائل فهو ابد قليل عنائه بتزكية أعماله اكثر من تهنيئته بتحقير علمه اذ  
 لا بد للعالم من الورع ليكون علمه ارفع وقوائمه اكثر وان يكظم غيظه عند التعليم  
 وان لا يحاطه غمرل فيفسق قلبه ولا يضحك فيه ولا يلعب كالبالي اذ المر يقبل قوله ولا  
 بان يتحق فهم التعليم وان لا يجادل في العلم ولا يمازى في الحق فانه يغفر بالصلال  
 ان لا يدحل حلما في علمه لا في تعليمه ولا في مناقبه فان ذلك هوش وكندرا ما غطت  
 تحت السبب ان يحش الصغار على التعليم سيما المحقق وان يدرك طير ما يحتمله فهمهم  
 وان كان الطالب متدنيا لا يلقى عليهم الشكالات وان كانا منتهيان لا يتكلم  
 في الواجبات ولا يجيب متعذرا في سؤاله ولا ما يلقى عليه من الاخطا وان ينظر في  
 حال الطالب ان كان له زيادة فهم حين يقدم على حل الشكالات وكثرة العسلا  
 تهتم بتعليمه استدراكا له وام لا يفعله بقدر ما يعرف من الفرائض والسنن ثم يصره  
 بالاشغال بالاكساب في اقل الطاعات لكن يصبر في امتحان دهنه وقد ارتك  
 شين وان سئل عما يشك فيه يقول لا ادري فان لا ادر به نصف العام

### المنظر التاسع فيما ينبغي ان يكون عليه اهل العلم

قال الفقيه ابو الليث يتراد من العلماء عشرة اشياء اخشية والنصيحة والشفقة  
 والاحتمال والصبر والحلم والتواضع والعفة عن اموال الناس والدوام على المنظر  
 في الكتب وقلة الحجاب ان لا يمارع احد ولا يخاصه وعليه ان يشغل بمصالح  
 نفسه لا يفهم عدوه قيل من اراد ان يزعم انه عدو فليحصل العلم وان لا يترفع  
 في الطعام والملبس وان لا يجمل في الاثاث والسكن بل يورثه لا تصاد في جميع الامور  
 وتشتبه بالسلف الصالح وكما اذا دخل الى سجن بالقلعة مثله اذ ادق به من الله سبحانه  
 وتعالى لان التزين بالمباح وان لم يكن حراما لكن الخوض فيه ينجس الانس به حتى يشق

تركه فانجزر احتساب ذلك لان من خاض في الدرس لا يشا مني اليته مع انها  
مزرعة الآخرة ففيها الخير النافع والسم النافع في تمييز الاول من الثاني احوالها  
معرفة رتبة المال فتعلم المال الصالح منه للصالح الخالص له خارج ما لا يجز وما هو  
مطلوب لتقوية الدين بالطاعة والملايين والتقوية لكسب العلوم والعارف التي  
هي المقصد الاقصى ومنها امر امة بحجة الدخول فمن قدر على كسب الحلال الطيب فله  
المشته وان لم يقدر ياخذ منه قدر الحاجة وان قدر عليه لكن بالتعب واستعراق  
الوقت فعلى العالم العاقل ان يختار التعب وان كان من اهل فان كان ما فاته من  
العام والحوال اكثر من التواب الحاصل في طلب الحلال فله ان يختار الحلال العير  
الطيب كمن غص بقلعة يسبح في البحر لكن يخفيه عن الجاهل مهما امكن كيلا يخرج  
سلسلة الصلال ومنها الميقداد الماخوذ منه وهو قدر الحاجة والمسكن و  
للطعم والملبس والمسكن ان جاور من الاخرى لا يجز في التجاوز عن الوسط ومنها الخرج  
والانفاق فالمحسود منه الصدقة والانفاق على العيال قد اختلف في ان لاخذ  
والانفاق على الوجه المشرع اولى ام تركه راسا مع الاتفاق على ان لاقبال على الدنيا  
بالكلية مذموم فالقباون على الآخرة والصارفون للدنيا في محله فمهم الافضلون  
من التارك بالكلية ومنهم قامة الانبياء عليهم السلام ومنها ان تكون نيته  
صالحة في الاخذ والانفاق فيتوي بالاختيار يستعين به على العبادة ويأكل  
ليتقرب به على العبادة .

## المنظر العاشر في التعليم وفيه فوائد ايضا

واعلم ان تكميل النفس البشرية في قواها النظرية والعملية انما يتم بالعمل  
بحقائق الاشياء وما هو اليه كالوسيلة وبه يكون القصد الى الفضائل والاحتساب  
عن الرغائل اذ كان هو الوسيلة الى السعادة الابدية ولا شيء استنع واقبح من الاستناد  
مع ما فضله الله سبحانه وتعالى به من الطق وقبول تعلم الادب والعلوم ان عمل

نفسه ويعرفها من الفضائل وقد حث الشائع عليه السلام على اكتسابه حيث قال  
 طلب العلم فرضة على كل مسلم وقال أطلقوا العلم ولو بالصدق وقيل إن ما طبع من  
 لهذا إلى الحد فاعلم أن الإنسان مطبوع على التعلم لأن فطرته هي سبيلها  
 عن سائر الحيوانات ولما كان فكرة رغبة والطبع في تحصيل ما ليس عنده من الأدراك  
 لزمه الرجوع إلى ما سبقه بعلم فيلقن ما عنده ثم إن فكرة يتوجه إلى أحد من الحقائق  
 وينظر ما يعرض له لذاته وأحد بعد واحد ويتمرن عليه حتى يصير أحق بالعوارض  
 بتلك الحقائق ملكة له فيكون علمه بحيث يشاء يعرض لتلك الحقيقة علماً مخصوصاً  
 ويتمنى أن يعرف أهل القربى الناشئ إلى تحصيله فيقرنهم إلى أهله في وكل تعليم  
 وتعلم ذهني إنما يكون بعلم سابق في معلوم ما من عالم كس ليس بعالم وقد يكون الطبع  
 مستفاداً من وقائع الزمان بمرور الأذهان ويسمى علماً تجريبياً وقد يكون بالبحث و  
 أعمال الفكر ويسمى علماً قايماً والعلم تخصص في التصور والتصديق والتصريح يطلب  
 بالأقوال الشارحة والتصديق يكون عن مقدمات في صور القياسات للتأليف فقد  
 يحصل به اليقين وقد لا يحصل به إلا قناع وقد موافق التعليم ما هو أقرب تتألف لا يمكن  
 يسلم الغيرة وتجرى سنة القديم في التعليم متأنية دون كتاب لتلك الأصول العلم  
 على غير مستحقة ولكن كثرة المتعلمين بها فلما ضعفت لهم أحاديث تدوين العلوم ضعفوا  
 بعضها فاستعملوا الرمز واختصروا من الأدلة على الألفاظ من عرف بمقاصدهم حصل  
 خلاصها فهم من أعلام جميع العلوم ما إذا تعرف بالدلالة عليها بأحد الأمور  
 الثلاثة الإشارة والخط واللغة فالإشارة توقف على المشاهدة واللغة يتوقف على حفظ  
 الخط في سماعه وأما الخط فلا يتوقف على شيء فهو أعظمها نفعاً وأسرّ فيها وهو خاصية النوع  
 الإنساني ففعل المتعلم أن يجوده ولو شق عليه ولا شك أنه بالخط والقراءة دليل على  
 النوع الإنساني من القوة إلى الفعل وأما عن سائر الحيوانات وضبطت الأصول في حفظت  
 العلوم والحكم وانتقلت الأخبار من زمان إلى زمان فحيات عمرائ القبايل على قبول  
 الكتابة والقراءة لكن السعي لتحصيل الملكة هو موقف على الأخذ بالتعلم والفرق

والتدبير فت اعلم ان العلم بالنظر وحده لا يقدر ان الانسان يفيد صاحبه باعقلا  
 لان النفس المناطقة وحدها من القوة الى الفعل بانها هي تتوحد بالعلوم والادراكات  
 من الخصوصيات والاخر ما يكتب بالقوة النظرية الى ان يصير اجدا كما بالفعل وعقلا  
 مختصا فيكون دائرا وخائبة ويستكمل حينئذ وحدها فيثبت ان كل نوع من العلوم  
 والنظر يفيد ما عقلا مزيدا وكل اللغات الصناعية تفيد عقلا والكتابة من بين  
 الصنائع اكثر افادة لانها تشتغل على علوم وانظار اذ فيها انتقال من صور الحروف  
 الخطية الى الكلمات اللفظية ومنها الى المعاني فينبغي ان يتقبل من دليل الى دليل حتى  
 ينتهي الى ذلك دائما فيحصل لها امثلة الا يقال من اكدلية الى الدليل وهو معنى النظر  
 العقل الذي يكتب به العلوم المجردة فيحصل بذلك زيادة عقل ومزيد فطنة و  
 هذا هو ثمره التعلم في الدنيا فخران المقصود من العلم والتعليم والتعلم معرفة  
 الله سبحانه وهي غاية الغايات وراس انواع السعادات ويعبر عنها باعمال المؤمنين الذين  
 ينضو الصوفية اولوا الكرامات فهو الكمال المطلوب من العلم التام بالادلة والاباء  
 انما المتعلم ان يكون شغلا من العلم ان يجعله صنعة غلبت على قلبه وحقوقه  
 غلبت بركاره عند النزاع كما يحكى ان ابا طاهر الزاوي كان يكره مسألة ضمان للدرك  
 حالة نزاعه بل ينبغي ان تتخذ سبيلا الى النجاة ذكر احراق الكتب و  
 احدا منها ومن اجل ذلك نقل عن بعض الشائخ انهم اخرجوا كتبهم منهم العباد  
 بالله سبحانه وتعالى احمد بن ابن الحارثي فانه كما ذكره ابن زعيم في الحلية لما  
 فرغ من التعلم جلس للناس فخطب قلبه وما خاطر من قبل الحق فعمل كتبه الى شط الفرات  
 فجلس بيكي ساعة ثم قال نعم انما لي كتب لي على ربي ولكن لما ظفرت بالمدلول علمت  
 ان الاستغفار بالدلائل محال ففعل كتبه وذكر ابن الملقن في ترجمته من طبقات  
 الاولياء ما مضى وقد روي نحو هذا عن سفيان الثوري انه اوصى بدفن كتبه وكما  
 ندم على اشيائه كتبها عن الضعفاء وقال ابن عسكركن الكتب من النار يخرجان بابا عمر بن  
 الغلاء كان اعلم الناس بالقرآن والعربية وكان دفناته ملائكة الى السقف فتمسك

واحرقوا في دكها البقاعي في حاشيته على شرح الافية للزين الكراي وهي انه قال  
 سألت شيخنا يعني ابن حجر العسقلاني عما فعل داود الطائي وامثاله من اعدام كتبه هم بها  
 سببه فقال لم يكن في بيرون انه يحرق واحد روايتها بالاجانة ولا بالوجادة بل بروب  
 انه اذا روي واحد بالوجادة يضعف فزاد ان مفسدة اتلافها اخف من مفسدة  
 تصيب بغيرهم انتهى **اقول** وجوابه بالطرال في الحديث لا يقع جوابا عن اعدائهم  
 ابن ابي الحارثي وامثاله لان الاول بسبب ضعف الاسناد والثاني بسبب الزهد  
 القتل لله الله سبحانه ولعل الجواب عن اعدائهم انه ان اخرجوه عن ملكه بالهبة  
 والبيع ونحوه لا يتخشم مادة العلاقة العقلية بالكلية ولا يأمرون ان يحطربا له الرجوع  
 اليه ويختلف في صدره النظر والمطالعة في وقت ما وذلك متغلة بما سوى الله سبحانه  
 وتعالى وفي طريق النظر والتصفية اعلم ان السعادة لا بد ان لا تتم الا بالعلم والعمل  
 ولا يعتمدوا احد منهم ما بدون الاخر وان كل امة مكرمة الاخر مثلا اذا تمهر الرجل في العلم  
 لا مندوحة له عن العمل بوجبه اذ لو قصر فيه لم يكن في علمه كمال واذا باشر الرجل  
 العمل وجاهد فيه وارتاض حسبا بينوع من الشرائط نصب على قلبه العلوم والنظريات  
 بكما لها فانها فان طريقان الاولى منها طريقة الاستدلال والثانية طريقة  
 المشاهدة وقد ينتهي كل من الطريقتين الى الاخرى فيكون صاحبهما البحر من  
 فسلك طريق الحق نوعان احدهما ينتهي من طريق العلم الى العرفان وهو  
 يشبه ان يكون طريقة الخليل عليه الصلوة والسلام حيث ابتداء من الاستدلال  
 والثاني ينتهي من الغيب ثم ينكشف له عالمها مادة وهو طريق الحبيب صلى  
 الله عليه وسلم حيث ابتداء بشرح الصديق وكشف له سموات وجهه صلى الله عليه وسلم

### مناظرة اهل الطريقين

اعلم ان السالكين اختلفوا في تفضيل الطريقين قال ارباب النظر ان فضل طريق النظر  
 لان طريق التصفية صعب الواصل قليل على انه قد يقصد الزلل ويختلط العقل  
 في اثبات الجاهل وقال اهل التصفية العلوم احصاة بالنظر لا يفهم عن شرب الوهم

ومخاطبة الحماة غالباً وهذا كثير إما يعيدون الغائب على الشاهد فيصرون وإيضاً  
لا يتخلصون في المناظرة عن اتباع الحق محلاً التصرف فإنه تصفية للروح  
وتطهير للقلوب عن الوهم والخيال فلا يبقى إلا الانتظام القيض من العلوم الإلهية  
وأما صعوبة المسالك والعدا فلا يقلخ في صحة العلم مع أنه يستير على من يسر  
الله سبحانه ويقال: وأما اختلال المزاج فإن وقع فيقبل العلاج ومثلاً باطنين  
تنازعا في المباحاة والاختلاف بضعة النقش والتصور حتى أدى الاختلاف إلى  
الاختلاف فعين لكل منهما أحد أربعين ما تجار فتكلف أخذهما في صنعة استغل  
الأحرار بالصنعة فلما أرتفع الحجاب ظهر تلاكوا الخرار مع جميع نقوش المقابل وقالوا  
هذه أمثال العلوم النظرية والكشفية فالأول يحصل من طريق الحواس بالكد  
والعناء والثاني يحصل من اللوح المحفوظ والملا الأعلى وأما عرض عليهما فإنا  
لانسلم عطاء الحصول لأن كل علم مسائله كثيرة وحصولها عبارة عن الملكة  
الراسخة فيه وهي لا تنم إلا بالتعلم والتدريب كما بين وكلف المكاشف لا يدعى حصول  
العلوم النظرية بطريق الكشف لأنه لا يصدق إلا أن يعول بحصول العناية والتميز

### الحكمة بين الفريقين

وقد يقال إنه قد سبق أن العلوم مع كثرتها إنما مختصر فيما يتعلق بالإيمان وفي العلوم  
الحقيقية تسمى حكيمية أن جرى إليها على مقتضى عقله وشرعية أن تحتل  
قانون الإسلام وفيما يتعلق بالإدهان والعبارة وهي العلوم الإلهية المعنوية  
كالمنطق ونحوه وفيما يتعلق بالعبارة والكتابة وهي العلوم الإلهية اللفظية أو  
الخطية وتسمى بالعربية نثران ما عدا الأول من الأقسام الأربعة لا يسيل  
إلى غصنها إلا الكسب بالنظر أما الأول فقد يحصل بالتصفية أيضاً ثم إن الناس  
منهم الشيوخ البالغون إلى عشر السنين فاللأن يتشكروا بطريق التصفية لا يطأ  
لما مخه الله سبحانه وتعالى من العارفاً إذا الوقت لا يساعده في حقهم فقد بطرق  
الطرو ومنهم الشبان الأغنياء فحكمهم حكم الشيوخ ومنهم الشبان الأذكياء المستعدة

لفهم الحقائق ولا يجوز ان لا يرشد هم فاهم في العلوم النظرية وعليهم ما على  
 الشيوخ واما ان يساعدهم التقدير في وجود ما هو مع انه اعتراف من الكبريت  
 وعليه تقدير طريقة النظر ثم الاقبال بشرائش الى فرع باب الملكوت ليكوب  
 فانرا بنية باقية لا تفنى استلزام

## الباب الخامس في لواحق الفوائد وفيه مطالب مطلب لزوم العاوم العربية

اعلم ان مباحث العلوم انما هي في المعاني الذهنية والخيالية من بين العلوم  
 الشرعية التي كثرها متناحت لا لعاط وموادها وبين العلوم العقلية وهي في  
 الدهن واللغات انما هي ترجان غنائ الضائر من المعاني ولا بدني اقتناصها من  
 الفاظها معروفة دلالتها اللفظية والخطية عليها واذا كانت الملكة في الدلالة لا  
 بحيث تتباد المعاني الى الذهن من الفاظها بل انما هي بين المعاني والفهم لم يثبت  
 معاناة ما في المعاني من المباحث هذا شأن اللغات مع الفاظها والخطية بالنسبة  
 الى كل لغة فمران اللغة الاسلامية لما التسع ملكا ودرست على الاولين بنوعها  
 وكتابتها صديرا وعلو مضمون الشرعية صناعة بعد ان كانت نقل الحداث فيها الملكا  
 وتسوق الى علوم الامم فتفاوتها بالترجمة الى علومهم وبقيت تلك الدفاتر التي  
 بلغتهم الاممية نسيا منسيا واصبحت العلوم كلها باللغة العربية واحتاج القاصون  
 بالعلوم الى معرفة الدلالات اللفظية والخطية في لسانهم دون متساوية من اللسان  
 لروشتها وذهب العناية بها وقد ثبت ان اللغة ملكة في اللسان والخط صناعة  
 ملكتها في اليد فاذا تقدمت اللسان ملكة العجمة صار مقصرا في اللغة العربية  
 لان الملكة اذا تقدمت في صناعة اخرى لان تكون ملكة العجمة السابقة لم  
 تستحكم كما في اصباح انما العجم وكذا اشان من سبق له تعلم الخط الاجمعي قبل العربي  
 ولذلك ترى بعض علماء الاجمعي دروسهم يعدلون عن نقل النسخ من الكتب

لقرآننا ظاهر يستفاد بذلك من انهم من جهة بعض الشجر وصاحب الملكة في  
الساعة وانهم يستفاد من ذلك

## مطلب العلوم العقلية واصنافها .

اما العلوم العقلية التي هي طبيعة الانسان من حيث انه ذو فكر فهي غير مختصة  
بنسبة بل يوجد السطر في كل السائل كالموجود في مداركها ومباحثها وهي  
موجودة في النوع الانساني منذ كان عمران الخليفة وتسمى هذه العلوم علوم الطبيعة  
والحكمة وهي مستقلة على اربعة علوم الاول علم المنطق وهو علم بعصم الذهن  
عن الخطأ في اقتناص المطالب المحبولة من الامور الحاصلة المعروفة وفائدته  
تميز الخطأ من الصواب فيما يلحق الناظر في الموجودات وعوارضها باليقين على  
تحقيق الحق في الكائنات متممة في فكرة النظر بعد ذلك عند فهم ما في المحسوسات  
من الاجسام العصرية والمكونة عنها من المعدن والنبات والحيوان والاحكام  
الثباتية والحركات الطبيعية والنفس التي تنبعث عنها الحركات وغير ذلك وهي  
هذا العلم بالعلم الطبيعي وهو الثاني منها واما ان يكون النظر في الامور التي  
ولها طبيعة من الروحانيات ويسمونه العلم الاخر وهو الثالث منها والعلوم الاربعة  
وهو الناظر في المقادير ويتناول على اربعة علوم وتسمى للتعاليم والعلوم الهندسية  
وهو النظر في المقادير على الاطلاق اما المنفصلة من حيث كونها معدودة فلهذا  
وهي اعداد وبعدها واحد وهو الخطاود وبعدين وهو السطر او ذو ابعاد ثلاثة وهو  
الجسم التعليمي ينظر في هذه المقادير وما يمرض لها اما من حيث ذاتها او من حيث  
نسبة بمصتها الى بعض وثانيها علم الارتماطقي وهو معرفة ما يمرض الحكم المعمل  
الذي هو العدد ويوجد منه من الخاص والعوارض اللاحقة وثالثها علم الموسيقى وهو  
معرفة نسبة الاصوات في النغم بعضها من بعض فيقدر بها بالعدد وغرته معرفة  
تلاحين القواعد والعوامل الحسية وهو تعيين الاشكال للانلاذ وحصر اوضاعها  
وتعد هذا العلم كوكب من السيادة والقياس على معرفة ذلك من قبل الحركات الطبيعية



المتأهلة في الموجودات لكل واحد منهن ومن روعها واستقامتها وأما لها واحدات  
 وهذه الأجزاء بالعلوم الفلسفية وهي سبعة المنطق وهو المقدم منها وبعدها  
 فالأولها الطبيعة والآخر الهندسية ثم الهيئة ثم التي هي في الطبيعة كانت قبل الأحياء وكل  
 واحد منها من روع يتفرع عنه فمن روع الطبيعة الطيبين وروح علم العدد علم  
 الحساب والعرائض والعاملات ومن روع الهيئة الأرباب وهي فرائد الحساب بحركتها  
 البكائية بعدد لها الوتد على ما مضى فمما بقي فصل ذلك ومن روع النظر في الجواهر علم  
 الأحكام الجسمية وأما علم ان الكرم عنى نهائى الاجيال الذين عرفنا اخبارهم  
 الامنان العظميان في الدولة قبل الاسلام وهما ابراهيم والروم فكانت اسواق العلوم  
 باقية بينهم على ما لمسا كان العلم ان موفوا فيهم من الدلالة والسلطان قبل الاسلام  
 وعصرهم فكان هذه العلوم بحسب راحة في افانهم وامصارهم وكان لكل اهل  
 من لهم من السريانيين ومن عاصروهم من القبط عناية بالسحر والحكمة وما يتبعها  
 من الطالسم واحدا لك عنهم الامم من فارس ورومان فاحتص بها القبط وطب  
 جرها فيهم كما وقع في المتلون من خبرها ردت من عار وبت من شان السحر وما نقله  
 اهل العلم من شان البرابي صعد مصر ثم تنامت الى مال بحيط ذلك وخبره فلا  
 علوه وبطلت كان لم تكن الانقاد ايناف الى امتحان هذه الصنائع والله اعلم بالصواب  
 مع ان سيرنا للشرع قائمه على طوبى ما مائة من اجتهادها واما العرب فكان  
 شان هذه العلوم العقلية عندهم عظيم وطاقتها ما متعا لما كانت عليه دولتهم  
 من العظمة واتصال الممالك ولقد يقال ان هذه العلوم انما وصلت الى يونان منهم  
 خبير مثل الاسكندر دارا وصلت على عملاكة الكيفية فاستوى على كتبهم وعلومهم  
 مالا واحد الحصر لما تحت ارض فارس ووجدوا فيها كتب كثيرة كتب سعد بن  
 ابي وقاص الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه بسادة في شاعها وتقبلها المسلمين وكتب اليه عمر  
 رضي الله عنه ان اطرحوها في الماء فلا يكن ما فيها هدى وقد هذا الله ناهدى منه  
 وان يكن صلا لا فقد كما الله فطرحوها في الماء او في النار ودهست علوم العرب فيها

عن ان تصل اليها واما الروم فكانت الدولة منهم ليرثان اولاً وكان طلبة العلوم  
بينهم مجال رحب حملوا شأهم من رجالهم مثل اساطين الحكمة وغيرهم وانحصر  
فيها الشاؤون منهم احوال الرواق بطريقة حسنة في التعليم كما يقرؤون في  
رواق يظلمهم من الشمس والبرد على ما زعموا واتصل فيها سنده تعليمهم على  
ما زعمون من لدن لقمان الحكيم في تلمذة بقراط ثم الى تلميذه افلاطون  
ثم التلميذ ارسطو ثم الى تلميذه الاسكندر الافردوسي و تاسطونيون وغيرهم  
وكان ارسطو معلماً للاسكندر وملكهم الذي غلب الفرس على ملكهم انتزع  
الملك من ايدى يهم وكان ارضهم في هذه العلوم قد ما وابعدهم فيها صينا  
وكان يسمى المعلم الاول فطارله في العالم ذكره ولما انقرض امر اليونان صار  
الامر للقيصرية واخذوا بدين النظرانية هجر وانك العلم كما تقتضيه للبل  
والشرائع فيها وبقيت في صحنها ودواوينها مخددة ياقيه في جزائهم ثم يلكوا  
الشام وكتب هذه العلوم بكية فيهم ثم جاء الله بالاسلام وكان لاهله الظهور  
الذي لا كفله له وابتزوا الروم وملكهم فيها ابتزوا بالامر وابتداء اميرهم الساجدة  
والغفلة عن الصنائع حتى اذا نجح السلطان والدولة واخذوا من الحضارة  
بالخط الذي لم يكن لغيرهم من الامم وتفتنوا في الصنائع والعلوم تنووا الى  
الاطلاع على هذه العلوم الحكيمة بما سمعوا من الاساقفة والاكابر المعاجدة  
بعض ذكر منها وبناتهم اليها افكار الانان فيها فبعث ابو جعفر المنصور الى  
ملك الروم ان يبعث اليه يكتب التعاليم مترجمة فبعث اليه بكتابا قيل  
وبعض كتب الطبيعيات فقرأها المسلمون واطلعوا على ما فيها وازدادوا حرصا  
على الظفر بما بقي منها وجاء المأمون بعد ذلك وكانت له في العلم رغبة بما  
كان يتحمله فابعث اخذ هذه العلوم حرصا وادق العمل على ملوك الروم في استخراج  
علوم اليونانيين وانتاجها بالخط العربي وبعث المترجمين لذلك فادرسه  
واستوعب وحكف حليها النظار من اهل الاساطير وحل قوافي فنونها وانتمت

الى الغاية انظارهم فيها وخالقوا كثيرا من اراء المعلم الاولي واختصوه بالرد  
 والقبول لوقوف الشهرة عنده ودق قوافي ذلك الدواوين وارباوا على مقلدتهم  
 في هذه العلوم وكان من اكابرهم في الدولة ابو نصر الفارابي ابو علي بن سينا بالنشر  
 والقاضي ابو الوليد بن رشد والوزير ابو بكر بن الصائغ بالاندلس الى اخرين بلغوا  
 الغاية في هذه العلوم واختص هؤلاء بالشهرة والذكر واقتصر كثير على اتحال  
 التعاليم وما يضاف اليها من علوم النجامة والسحر والظلمات ووقفت الشهرة  
 في هذا النخل على مسلمة بن احمد البحرط من اهل الاندلس بلميزة ودخل على  
 الدولة من هذه العلوم واهلها داخله واستهوت الكثير من الناس بما جنىوا  
 اليها وقلدوا اراءها والذين في ذلك لم ينركبه ولو شاء الله ما فعلوه فزار للعلم  
 والاندلس لما ركدت بحر العيران بهما وتنافست العلوم بتناقضه اضحل ذلك  
 منها الا قليلا من رسومه تجد هاتي تفاريق من الناس ويحت رتبة من علماء  
 السنة ويبلغنا عن اهل المشرق ان بضائع هذه العلوم لم تزل عندهم موقوفة  
 وخصوصا في عراق العجم وما بعده فيما وراء النهر وانهم على شئ من العلوم العقلية  
 لتوفرهم واستحكام الحضارة فهم ولعلد ووقفت عصر على تأليف متعددة  
 لرجل من علماء هراة من بلاد خراسان يشهر سعد الدين النجاشي منها في علم  
 الكلام واصول الفقه والبيان ثم هدايان له ملكه راسخة في هذه العلوم ولي  
 اثنا عشر ما يدل على ان له اطلاعا على العلوم الحكيمة وقد مرحالية في سائر الفنون  
 العقلية والله يؤيد بصره من يشاء كذلك بلغنا هذا العهد ان هذه العلوم  
 الفلسفية ببلاد الفرنجة من ارض رومية وما اليها من العبدوة التملية نافقة  
 الاسواق وان رسومها هناك متدرجة ومجالس تعليمها متعددة ودواوينها جارية  
 متروكة وطلتها بامتدانة والله احلم بما هنالك وهو جاني ما يشاء ونجاشي انتى قلت  
 ثم انقصت تلك السنون واهلها فكانها وكأهم احلام  
 ولم يبق اليوم في المشرق ولا في العرب بل ولا في بلاد الاندلس وبساتين المدين ولا مصا

والقرى من العلم والسياسة ومن الذين لا يسمونه وأكاد يراى في هذه كان لهم بعض الامور  
فقد ذهب العلم ومثله ونحوه ليجعل ما يترجم وكان امره ان قد راد مقبل ورا

## مطلب في اللغة ملكة صناعية

اعلم ان اللغات كلها ملكات مستفيدة بالصناعة اذ هي ملكات في اللسان العبارة  
عن المعاني ووحدة تمام وقصور وانما هي ام الملكة او نقصانها وليس ذلك بالنظر الى  
المعجزة ان وانما هو السطر الى المراكيب فاذا حصلت الملكة التامة في تركيب اللفاظ  
المعجزة والتعبير بها عن المعاني المقصودة ومراعاة التاليف الذي يطبق الكلام على  
مقتضى الحال بلع المتكلم حيث تدل الغاية من اقادة مقصودة السامع وهذا هو معنى  
الملكية والملكات لا تحصل الا بتكرار الافعال لان العمل يقع ولا يعود مسالدا  
صفة ثم تكرر فتكون حالا ومعنى الحال انها صفة غير راسخة ثم يزيد التكرار  
فتكون ملكة اي صفة راسخة فالمتكلم من العرب حين كانت ملكته اللغة العربية  
من وحدة فيهم يسمع كلام اهل جيله واساليبهم في مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم  
عن مقاصد هم كما يسمع الصبي استعمال المعجزة في معانيها فيلقنها ولا يعرف  
التركيب بعد خافلقها كذلك هو لا يزال سماعهم لذلك يتحدث في كل لحظة و  
من كل متكلم واستعماله يتكرر الى ان يضيق ذلك ملكة وصفة راسخة ويكون كاحد  
هكذا تصير في اللسان واللغات من جيل الى جيل وتعلمها العم والاطفال وهذا هو  
ما نقوله العامة من ان اللغة للعرب بالطبع اي بالملكة الاولى التي اخذت عنهم  
ولم يخذوها عن غيرهم فمرآته فسدت هذه الملكة لمصر فخاطبتهم الا عاجز  
وسبب سادها ان النشئة من الجبل صار يسمع في العبارة عن المقاصد كقبيات  
اخرى غير الكبيات التي كانت للعرب فيعبر بها عن مقصوده لكثرة المحالطين  
للعرب من غيرهم ويسمع كقبيات العرب ايضا فاختلف عليه الامر واحد من هذه  
وهذه فاستحدثت ملكة وكانت ما قصه عن الاولى وهذا معنى ساد اللسان العربي

ولذا كانت لغة قريش اوضح اللغات العربية فاصرها بعد هم عن بلاد البع  
من جميع جهاتهم فمن اكتشفهم من ثقيف وهذا بل وخزاعة وبني كنانة وخطافان  
وبني اسد وشميم واميا من بعد عنهم من ربيعة ونحو جزام وغسان واياك ونضاعة  
وعرب اليمن الجاورين لام الفرس والروم والحبيشة فلم تكن لغتهم نامة الملكة  
بحالطه الا عا حرو على نسبة بعد هم من قريش كان لا حجاج بلغاتهم في الصيغة  
والفيا د عنب اهل الصباعة العربية والله سبحانه وتعالى اعلم وبه التوفيق

فصل في لغة العرب هذا العهد لغة مستقلة متغايرة للغة <sup>وحيد</sup> المضر

وذلك ما اخذها في بيان المقاصد والوقام بالدلالة على سنن اللسان المصنوع  
ولم يفتقد منها الا لالة الحركات على تعيين الفاعل من المفعول فاعتاضوا منها  
بالتقدير والتأخير وبغرائن تدل على خصوصيات المقاصد الا ان البيان والبلاغة  
في اللسان المضري اكثر واعرف لان الالفاظ باعبارها تدل على المعاني باعبارها  
ويتم ما تقتضيه الاحوال ويسمى بساط الحال عتقا الى ما يدل عليه وكل معنى  
لا بد ان تكتفه احوال تحببه فيجب ان تعتبر تلك الاحوال في تادية المقصود لانها اصفاته تلك  
الاحوال في جميع الاس كتر ما يدل عليه بالفاظ تخصه بالوضع واما اللسان العربي فانما يدل  
عليها باحوال كقياس في تركيب الفاظ واليفها من تقديم وتأخير وحذف وحركة اعراب وقد  
يدل جليها بالحروف غير المستقلة ولذلك تفاوتت طبقات الكلام في اللسان  
العربي بحسب تفاوت الالفاظ على تلك الكيفيات فكان الكلام العربي لذلك اوضح  
واقل الفاظا وعبارة من جميع الاس وهذا معنى قوله صلوات الله عليه وسلم جوامع الحكم  
واختصر في الكلام اختصارا واحسنه في العبارة احسنه عن عيسى بن عمر وقد قال له بعض  
النحاة اني اجد في كلام العرب تكرارا في قولهم زيد قائم وان زيد قائم وان زيد  
لقائم والمعنى واحد فقال له ان معانيها مختلفة فالاول لافادة النحالي الذي من قيام  
زيد والثاني لمن سمعوا نكرو والثالث لمن عرو بالاصار على انكاره فاختلقت الالفاظ

باختلاف الأحوال وما زالت هذه البلاغة والبيان ديدن العرب مذهبهم  
 لهذا العهد ولانتمت في ذلك إلى خروسة النخلة أهل صناعة الأعراب لفأصرة  
 مدركهم عن التحقيق حيث يزعمون أن البلاغة قطب العبد ذهب وارا للسان  
 العربي فدل اعتبارا بما وقع واخر الكلام من فساد الأعراب الذي يتدارسون قوانينه  
 وهي مقالة دسها الفتور في طباعهم والقفا القصور في افئدةهم ولا فخر نجيد  
 اليوم كثير من الفاظ العرب لم تزل في موضوعاتها الأولى والتعبير عن المقاصد  
 والتعاون فيه متفاوتة لا بانه موجود في كلامهم لهذا العهد واساليب اللسان  
 وفنونه من النظم والنثر موجودة في مخاطباتهم وفهم الخطيب المصقع في محافلهم  
 ومجامعهم والشاعر الملق على اساليب الغنم والذوق الصحيح والطبع السليم قد لا  
 بذلك ولم يفقد من احوال اللسان المدون الحركات الأعرابية واخر الكلام فقط  
 الذي يلزم في لسان مضر طريقة واحدة ومهيبة معروفة واخر اعراب جويعش  
 احكام اللسان وانما وقعت العناية بلسان مضر لما فسد بنحاطتهم الا حاجهم  
 استولوا على مهالك العراق والشام ومصر والمغرب ضاربت ملكته على غير الصفة  
 التي كانت ولا فانقلب لغة اخرى وكان القرآن منزلة به والحديث النبوي منقول  
 بلغته وهما اصلا الدين والملة فخشى تناسيها وانغلاق الافهام عنها بفقدان  
 اللسان الذي تنزله فاحتيج الى تدوين احكامه ووضع مقاييسه واستنباط قوانينه  
 وصار علما فصول وابواب ومقدمات مسائل سماه اهلها بعلم النحو وصناعة  
 العربية فاصبح فشا محض ظا وعلما مكتوبا وسلمنا الى فهم كتاب الله وستة رسالينا  
 ولعلنا الواحدين لهذا اللسان العربي لهذا العهد واستقر بنا احكامه فتعاض  
 عن الحركات الأعرابية في دلالتها بامور اخرى موجودة فيه فتكون لحاق انين  
 تخصها ولعلها تكون في اواخره على خير المنهاج الاول في لغة مضر فليست اللغة  
 وملكانها عجانا ولقد كان اللسان المضي مع اللسان الحميري بهذه المثابة وتغيرت  
 عند مضر كثير من موضوعات اللسان الحميري وتصاريف كلماته تشهد بذلك

الانفال الموجدة لدنيا خلافاً لمن يحمله على انها لغة واحدة ويلتص اجزاء اللغة الحبيزة  
 على مقاييس اللغة المضربة وقولهم كما يزعم بعضهم في اشتقاق القيل في اللسان  
 الحبيري انه من القول وكثير من اشباه هذا وليس كذلك صحيح ولغة حمير لغة اخرى  
 مغايرة للغة مضر في الكثير من اوضاعها وتصاديقها وحركات اعرابها كما هي لغة  
 العرب بل عهدنا مع لغة مضر لان العناية بلسان مضر من اجل الشريعة كما قلناه حل  
 ذلك على الاستنباط والاستبراء وليس عندنا لهذا العهد ما يحلنا على مثل ذلك فيدعي  
 اليه وما وقع في لغة هذا الجيل العربي لهذا العهد حيث كانوا من الانظار شاخهم في  
 النطق بالقاف فأنهم لا ينطقون بها من مخرج القاف عند اهل الامصار كما هو مذكوب في  
 كتب العربية انه من اقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى وما ينطقون بها انما  
 من مخرج الكاف ان كان اسفل من موضع القاف ما يليه من الحنك الاعلى كما هو في حبيزها من سطر  
 بين الكاف والقاف هو موجود الجيل الجع حيث كانوا من غرباء شرق حتى صار ذلك علامة عليهم <sup>بال</sup>  
 الاسم ولا يزال يفتخرون بها كما ذكر في اخبارهم حتى ان من يريد التعرف الى الجيل الدخيل فيه  
 يحاكمهم في ان ينطق بها وعند همراته انما يتميز العربي الصريح من الدخيل في العروبية  
 والحضرية بالنطق بهذه القاف ويظهر بذلك انها لغة مضر يعنيها فان هذا  
 الجيل الباقيين معظمهم بدو ساوهم شرقاً وغرباً في بلاد منصوبين عكوبة بخصبة  
 بن قيس بن عيلان من سليم بن منصور ومن بني عامر بن صعصعة بن معاوية  
 بن بكر بن هوازن بن منصور وهم لهذا العهد اكثر الامم في المعور واغلبهم وهم  
 من اعداء مضر وسائر الجيل منهم في النطق بهذه القاف اسوة وهذه اللغة لم يبتدعها  
 هذا الجيل بل هي متوارثة فيهم متعاقبة ويظهر من ذلك انها لغة مضر الاولين  
 ولعلها لغة النبي صلى الله عليه وسلم يعنيها وقد ادعى ذلك فقهاء اهل البيت زعموا  
 ان من قرأ في امر القرآن اهدنا الصراط المستقيم بغیر القاف التي لهذا الجيل فقد نحن  
 ونفس صلاته وامراده من اين جاء هذا فان لغة اهل الامصار ايضا لم يستعمل ثوبها  
 وانما اتاقلوها من لدن سلفهم وكان اكثرهم من مضر لما تروا الامصار من لدن الفتح

وأهل الجبل أيضا يتحدثون لغة واحدة من غير أن يكون أهل الأمصار بهذا  
 يرجح فيما يوجد من اللغة لديهم أنه من لغة سيلغتهم هذا مع اتفاق أهل الجبل كلهم  
 شرقا وغربا في النطق بها وإنها الخالصية التي يميز بها العربي عن المجين والحضر  
 فتفهم ذلك والله الحادي المبين هدي من يشاء إلى طريق مستقيم

## مطلب في لغة أهل الحضر والأمصار لغة قائم بنفسها بخلاف لغة

أعلم أن عرب الجحاطة في الأمصار بين الحضر ليس بلغة مصرية القديمة ولا بلغة أهل  
 الجبل بل هي لغة أخرى قائمة بنفسها بعيدة عن لغة مصر وعن لغة أهل الجبل  
 العربي الذي لم يولدنا وهي من لغة مصر أحد أقدم اللغات القائمة بنفسها فاقوى ظاهرا  
 يتم هذا ما في ما من التغاير الذي يعد عن لصناعة أهل الصحراء وهي منع ذلك  
 تختلف باختلاف الأمصار في اصطلاحاتهم فلهذا أهل المشرق يتألفون بعض الشيء  
 للغة أهل المغرب كذلك أهل الأندلس معهم وكل منهم متصل بلغة إلى ثالثة بقرص  
 والأبنة عماني نفسه وهذا معنى اللسان واللغة وفقدان الأعراس ليس أيضا وكما  
 قلنا في لغة العرب أحد العهد وأما أن يبعد عن اللسان الأول من لغة أهل الجبل  
 فلان السعد عن اللسان إنما هو بخلاف العجمة فمن حالط العجم أكثر كانت لغته عن ذلك  
 اللسان الأصلي بعد أن الملكة إنما تحصل بالتعليم كما قلنا وهذا ملكة ممتزجة من  
 الملكة الأولى التي كانت للعرب من الملكة الثانية التي للفرس على مقدار ما سمعته  
 من العجمة ويرجع عليه يبعدون عن الملكة الأولى بغير جوار في اصطلاحا فرقية والتي  
 والأندلس والمشرق أما الأريقية والمغرب فخالفوا الغرب فيها البرابرة من العجم بفر  
 عما أنما بجمركهم يكدخلونهم مصر ولا جيل فقلبت العجمة في أعلى اللسان العربي  
 الذي كان لهم وصارت لغة أخرى متميزة والعجمة فيها أغلب لما ذكرناه في عن اللسان  
 الأول بعد ذلك المشرق لما أغلب العرب على لغة من فارس والتراب فخاطوهم  
 ندألت بينهم لغاتهم في الأكره والملاحين والسبع الذين اتخذهم خيلا وذيات



واطنار وراضع ففسدت لغة ثم بفساد الملكة حتى انتقلت لغة اخرى وكذا  
 اهل الاندلس مع عجم الجلالة والاريجية وصار اهل الامصار كلهم من هذه الاقوام  
 اهل لغة اخرى محصورة هم قفال لغة مصر ويخالف ايضا بعضهم بعضا كما نذكر  
 وكانوا لغة اخرى لا يتكلمون ملكتها في احياءهم والله يخلق ما يشاء ويعبد في

## مطلب في تعليم اللسان للمصري

اعلم ان ملكة اللسان للمصري لهذا العهد قد ذهبت فسدت ولعبة اهل الحيل  
 كلهم مغيرة بلفظه مصر التي نزل بها القرآن وانما هي لغة اخرى من امتزاج البجعة  
 بما كان من قبلها الا ان اللغات لم تكن ملكات كما امر كان تعلمها ممكنات ان سائر  
 الملكات في وجه التعليم لمن يتبني هذه الملكة ويروم تحصيلها ان يأخذ بنفسه  
 يحفظ كلامهم القديم الجاري على اساليبهم من القرآن والحديث وكلام السلف  
 ويخطب فيقول العرب في اسماجهم واستعارهم وكلها من الولد من ابي في سائر  
 نونهم حتى يتنزل لكثرة حفظه كلامهم من المنظوم والنثر منزلة من نشأ بينهم  
 ولقن العباد عن المقاصد منهم ثم يتصرف بعيدا في التعبير عما في ضميره على  
 حسب عيالههم وتاليف كلامهم وما دما به وجهه من اساليبهم وتزيين القاطم  
 فتحصل له هذه الملكة وهذا الحفظ والاستعمال وينبذ ادبيات تمارسها قوة واحتياج  
 مع ذلك الى سلافة الطبع والتفهيم الحسن لمنافع العرب واساليبهم من التراكيب  
 ومراعاة النطق بينهما وبين مقتضيات الاحوال والذوق ينهد بذلك وهو يشاء  
 ما بين هذه الملكة والطبع السليم فما كما يذكر وعلى قدر الحفظ وكثرة الاستعمال  
 تكون جودة المقول المصنوع نظما ونثرا ومن حصل على هذه الملكات فقد حصل  
 على لغة مصر وهو الناقد المميز بالبلاغة فيها وهكذا ينبغي ان يكون تعلمها اولية

من يشاء بعضه وكرمه الله

## مطلب في ان ملكة هذا اللسان غير صناعة العربية

ومستغنية عنها في التعليم والسبب في ذلك ان صناعة العربية انما هي معرفة قوانين  
 هذه المملكة ومقاييسها خاصة وهي علم بكيفية الانفس كيفية فليست نفس المملكة وانما  
 هي بمثابة من يعرف صناعة من الصنائع علما ولا يحكمها عملا مثل ان يقول بصير  
 الخياطة غير محكم للملك في التعبد عن بعض انواعها الخياطة هي ان يدخل الخياط  
 في خراطة لا يغيرها في لفتي الثوب مجتمعين ويخرجها من الجانب الآخر مقدرا كذا ثم  
 يرد هال حيث ابتدأت ويخرجها قد ادم منقذ هال الاول بمطرح ما بين التقبين الاولين  
 ثم يمدى على ذلك الى اخر العمل ويعطي ضرورة الحبل والتشبيك والتفتير ونسأ ونسأ  
 الخياطة واعمالها وهو اذا طوب ان يعمل ذلك بيد لا يحكم منه شيئا وكذا الرسل  
 عالم التجارة عن تفصيل الخشب فيقول هو ان تضع المنشارة على راس الخشبة  
 وتمسك بطرفه واخرها تلك مسك بطرفه الاخر وتعاقبانه بينكما او اطرافه  
 المرساة المرساة تقطع ما صرت حلية داهية وجايدة الى ان ينهي الى اخر الخشبة  
 وهو لو طوب بعد العمل او شيء منه لم يحكمه وهكذا العالم بقوانين الاعراب  
 هذه المملكة في نفسها فان العالم بقوانين الاعراب انما هو علم بكيفية العمل في  
 ليس هو نفس العمل فلذلك تجد كثيرا من جهالة الخاة والمهترق في صناعة الغر  
 المحيطين علما بتلك القوانين اذا شئ في كتابة مطربين الى اخيه او ذي مودته  
 او شكوى ظلامة او قصد من قصود اخطا فيها عن الصواب اكثر من الحق والوجد  
 تاليف الكلام لذلك والعبارة عن المقصود على اساليب اللسان العربي وكذا تجد كثيرا  
 ممن يحسن هذه المملكة ويحيد العنين من المنظوم والشور وهو لا يحسن اعراب  
 الفاعل من المفعول ولا المرفوع من المجرور ولا شيئا من قوانين صناعة العربية فمن  
 هذا تعلم ان تلك المملكة هي غير صناعة العربية وانها مستغنية عنها بالجملة وقد نجد  
 بعض المهترق في صناعة الاعراب بصير احوال هذه المملكة وهو قليل وانفاي واكثر  
 ما يقع للخطاطين لكتاب سيورة فانه لم يقتصر على قوانين الاعراب فقط بل ما كان  
 من امثال العرب وشواهد التبعارهم وعبارة التي فيهم كان في حوزة من تعلم

هذه المملكة فتجد العاكف عليه والحاصل له قد حصل على حظ من كلام العرب واندج  
 في محفوظ في امالكه ومفاصل حاجاته وتنبيهه لسان المملكة فاستوى تعليمها فكان  
 ابلغ في الافادة ومن هؤلاء الخاطين لكتاب سيبويه من يغفل عن التفتن  
 لهذا يحصل على عامر اللسان صناعة ولا يحصل عليه ملكة واما المحالون لكتب  
 النسخين العارية عن ذلك الا من القوانين النخوة مخرجة عن اشعار العرب وكلامهم  
 فقلما يتعرفون لذلك بامر هذه المملكة او يتنبهون لسانها حتى دهر يحسبون انهم  
 قد حصلوا على رتبة في لسان العرب وهم اعدا الناس عنه واهل صناعة العربية  
 بالاندلس ومعلوم اقرب الى تحصيل هذه المملكة وتعليمها من سواهم لقيامهم  
 فيها على شواهد العرب وامتثالهم لتعقده في الكثير من التركيب في مجالس تعليمهم  
 فيبقى المشتد كثير من المملكة اثناء العلم فتقطع العسر لها وتستعد الى الحصول  
 وقبولها واما من سواهم من اهل المغرب واوريقية وغيرهم فاجروا صناعة العربية  
 بجمع العلوم مجتادا قطعوا النظر عن التقفي في تركيب كلام العرب الا ان اعرابوا  
 شاهد اذ رجحوا مذهباً من جهة الاقتضاء الذي هي لامر جهة محامل اللسان و  
 تراكيبه فاصبحت صناعة العربية كافيها من جملة قوايين للنطق العقلية او الجدل و  
 بعدت عن مناحي اللسان وملكته وما ذلك الا لعدولهم عن البحث في شواهد اللسان  
 وتركيبهم وتمييزا ساليبه وغفلت عنهم عن المراتب في ذلك المتعلم فهو احسن ما يند  
 المملكة في اللسان وتلك القوانين اما هي ومائل للتعليم لكرم اجروها على غير ما  
 قصد بها واصاروها اجتادا وبعدوا عن تمرنوا وتعلموا قربة في هذا المقام  
 ان حصول ملكة اللسان العربي انما هو بكرة الحفظ من كلام العرب حتى يرسم في  
 خياله الموالات الذي نسج عليه تراكيبهم فيصبح هو عليه ويتنزل بذلك منزلة من  
 لتأمتهم وحالط اعداءهم في كلامهم حتى حصلت له الملكة المستقرة في العبارة  
 عن المقاصد على نحو كلامهم والله مفضل الامور كلها واه اعلم بالعبء التمهيد  
 مطلب في تفسير اللزوق في مصطلح اهل البيئات

## وتحقيق صحتها بيان انه لا يحصل غالباً الاستغناء عن العجم

اعلم ان لفظة الادق يتداولها اللغتون بفنون البيان ومعناها حصول ملكة  
 البلاغة للسان والبلاغة مطابقة الكلام للمعنى من جميع وجوهه بخلاف  
 التركيب في اشارة ذلك فالتكلم بلسان العرب والبلغ فيه يتجرى الخيبة المغيرة  
 لذلك على اساليب العرب واشخاصها طبعاً ثم ينظم الكلام على ذلك الوجه يحصل  
 فاذا اتصلت مقلماته بفخالة كلام العرب حصلت له الملكة في نظم الكلام على ذلك  
 الوجه وسهل عليه امر التركيب حتى لا يكاد يتخفى فيه خير معنى البلاغة التي للعربان  
 مع تركيبها غير جار على ذلك النسخة وبناعته سمعه بأدنى فكريل وبغير فكاك الاستغناء  
 من حصول هذه الملكة فان الملكات اذا استقرت ورست في محالها ظهرت كأنها  
 طبيعة وحيلة لذلك المحل ولذلك يظن كثير من المغفلين ممن لم يعرف شيئا من الملكات  
 ان الصواب للعرب في لغتهم اعلمها وبلاغة امر طبيعي ويقول كانت العرب تنطق بالطبع  
 وليس كذلك وانما هي ملكة لسانية في نظم الكلام فمكنت ورست فظهرت في بادى الامر  
 انها جبلية وطبع وهذا الملكة كما تقدم انما تحصل بممارسة كلام العرب تكرر على السمع  
 والتفطن لخفاص تركيبه ليستحصل معرفته القوانين العلمية في ذلك التي استيطناها  
 صناعة اللسان فان هذه القوانين انما تفيد علما بذلك اللسان ولا تفيد حصول الملكة  
 بالفعل في محالها او قل ذلك اذا تفرد ذلك فملكته البلاغية في اللسان في يدى البليغ  
 الى وجوه النظم وحسن التركيب الموافق لتركيب العرب في لغتهم وينظم كلامهم ولو رام  
 صاحب هذه الملكة حيداً عن هذا السبيل المينة والتركيب الشخص صلتا قدر عليه  
 ولا وافقه عليه لسانه لانه لا يعتاده ولا تحديه اليه ملكته الراضية عنده واذا عرض  
 عليه الكلام حائداً عن اسلوب العرب وبلاغتهم في نظم كلامهم طر عرض عنه ومجه  
 وحلم انه ليس من كلام العرب الذين مارس كلامهم ورماهم عن الاحتياج لذلك كما  
 تصنع اهل القوانين النحوية والبيانية فان ذلك استدلال بما حصل من القوانين المتبادرة

بالاستقرار وهذا امر وجداني حاصل بممارسة كلام العرب حتى يصير كواحد  
 منهم ومثالة لوفرننا صبيانا من صبيانا هم نشأوا في جيلهم فلهذا يتعلمون لغتهم  
 ويحكمون شأن الاعراب والبلاغة فيها حتى يستولي على قلوبها وليس من العالم لقائه  
 في شيء وانما هو يحصل هذه الملكة في لسانه ونطقه وكذلك تحصل هذه الملكة  
 لمن بعد ذلك الجليل بحفظ كلامهم واشعارهم وخطبهم والمداومة على ذلك  
 بحيث تحصل الملكة ويصير كواحد من تشاؤني جيلهم ورب بين اجيالهم والقبائل  
 بمنزل عن هذا واستيعير هذه الملكة عند ما تترسخ وتستقر اسم الذوق الذي اصطلح  
 عليه اهل صناعة البيان وانما هو موضع كادراك الطعم لكن لما كان محل هذه  
 الملكة في اللسان من حيث النطق بالكلام كما هو محل لادراك الطعم واستيعيرها  
 ايضا فهو وجداني اللسان كما ان الطعم محسوس له فقل له ذوق واذا تبين لك  
 ذلك علمت منه ان الاعجاز الداخلى في اللسان العربي الطارئين عليه المضطربين  
 الى النطق به لمخالطة اهله كالفرنس والبروم والترك بالشرق وكالبربر بالمغرب  
 لا يحصل لهم هذا الذوق لقصور حيزهم في هذه الملكة التي قوتها امرها لا تقصير  
 بعد طائفة من العمر وسبق ملكة اخرى الى اللسان وهي لغاتهم ان يعتنوا بها  
 منذ اوله اهل مصر ينتمون في المخاورة من مفرد ومركب لما يضطرون اليه من ذلك  
 وهذه الملكة قد ذهبت لاهل الامصار وبعد واعنها كما تقدم وانما لهم في ذلك  
 ملكة اخرى وليست هي ملكة اللسان الطباوية ومن عرف تلك الملكة من القوانين  
 المسطرة في الكتب فليس من تحصيل الملكة في شيء انما حصل احكامها كما عرفت  
 وانما تحصل هذه الملكة بالممارسة والاعتدال والتكرار لكلام العرب فان عرضك  
 ما سمعته فمن ان سيديوه والفارسي والفرنجي واشياهم من فرسان الكلام كانوا  
 اعجابا مع حصول هذه الملكة لهم فاعلم ان اولئك القوم الذين تمنع عنهم انما  
 كانوا عجماني نسبهم فقط واما العربي والنشأة فكانت بين اهل هذه الملكة من العرب  
 ومن تعلمها منهم فاستقوا لولا ذلك من الكلام على غاية لا وراءها وكانهم في اول

فناحتمل من العرب الذين تشبهوا في أفعالهم حتى ادركو ان الله لغة وصاروا من اهلها  
 لهم وان كانوا عجمي في النسب فليس ايا عجمي في اللغة والكلام لانهم ادركو الله في  
 عنفوانها واللغة في شبابها ولم تنهيب انا لله الملكة منهم ولا من اهل الامصار حتى صاروا  
 على الممارسة والدارسة لكلام العرب حتى استولوا على خيلته واليوم الواحد من  
 العجم اذا خالط اهل اللسان العجمي بالامصار فقول ما يجد تلك الملكة للقصورجة  
 من اللسان العربي متحمية الاذواق ويحذ ملكهم الخاصة بجملة ملكة اخرى مخالفة للملكة  
 اللسان العربي فتراد افرضنا انه اقبل على الممارسة لكلام العرب واشعارهم بالمداد  
 والحفظ لتفصيل فخصيها ونقل ان يحصل له ما قد مناه من ان الملكة اذا سبقها  
 ملكة اخرى في الحل فلا يحصل الا ناضة مخدشة وان فرضنا عجمي في النسيب  
 من مخالطة اللسان العجمي بالحكمة وذو حبال تعلم هذه الملكة بالممارسة فيما يحصل  
 له ذلك لكنه من الندور بحيث لا يخفى عليك بما تقرود بما يدعي كثير من ينظر في  
 هذه القوانين السياسية حصول هذا الذوق له بكونه هو غلاظا من الحيرة وانما حصلت له الملكة بحصوله  
 في تلك القوانين السياسية وليست من ملكة العبارة في شيء وليس محدي من يشاء الى صراط مستقيم

**مطلب في ان اهل الامصار على الاطلاق قاصرون في  
 تحصيل هذه الملكة اللسانية التي تستفاد بالتعليم**

ومن كان متأهلا بعد عن اللسان العربي كان حصول حاله اصعب واعسر السبيل  
 في ذلك ما سبق الى المتعلم من حصول ملكة منافية للملكة المطربة بما سبق  
 اليه من اللسان الحضرمي الذي افادته الجمجمة حتى نزل بها اللسان عن ملكة الاولى  
 الى ملكة اخرى هي لغة الحضرمي والهمداني لهذا تجد العلمين يذهبون الى السابقة  
 بتعليم اللسان لولدان فتعقد النجاة ان حالة السابقة يصنعهم وليس كذلك  
 وانما في تعليم هذه الملكة بمخالطة اللسان وكلام العرب بعرضه على الخواص  
 الى مخالطة ذلك وما كان من لغات اهل الامصار عرق في الجمجمة وابتعد عن لسان  
 مضارب صراحة عن تعلم اللغة الحضرمية وحصول ملكة التي تمكن المناقاة مع واعتبر

ذلك في اهل الامصار فاهل افريقية والغرب كانوا عرق في العجم وابعدهم  
 الاول كان لهم قصور تام في تحصيل ملكته بالتعليم ولقد نقل ابن الرقيق ان  
 بعض كتاب القبر كان كتب الى صاحبها اخي ومن لا عد مت فقد اعلم  
 ابو سعيد كلاما انك كنت ذكرت انك تكون مع الذين تاتي وعاقبة اليوم فكم  
 يتصبا لنيا الخروج واما اهل المنزل الكلاب من امير السنين فقد كذبوا اهل الاطلا  
 ليس من هذا حرفا واحدا وكتابي اليك وانا مشتاق اليك ان شاء الله تعالى  
 هكذا كانت ملكهم في السنين الضري شبيه ما ذكرنا وكد لك اشعارهم كانت  
 بعيدة عن الملكة فانه عين الطبيعة ولم ير كذا في هذا العهد لهذا ما كان في  
 من مشاهد الشعراء الا ابن رقيق وابن شريف والكرما يكون في الشعراء طوائف  
 عنها ولم تزل طبقتهم في البلاغة حتى ان ما تلة الى القصود اهل الاندلس  
 منهم الى تحصيل هذه الملكة بكون معاناهم وامثالهم من المحفوظات اللغوية  
 نظما ونثرا وكان فيهم ابن حبان النخ ابا اهل الصناعة في هذه الملكة وبلغ  
 الربة لهم فيها وابن عبد ربه والقسطلي واما لهم شعراء ملوك الطوائف لاجل  
 فيها ابحار اللسان والادب بدا في ذلك فيهم مثنى من السنين حتى كان انقضاء  
 والحلاء ايام تغلب النصرانية وشغلوا عن تعلم ذلك متناقص العمران فبما  
 ذلك شأن الصناع كلها فقصرت الملكة فيهم عن شائها حتى بلغت الحضيض  
 كان من اخرهم صاحب بن شريف ومالك بن الرحل من تلميذ الطبيعة الاشيلية  
 بسببته وكتاب دولة ابن الاثير في اولها والقت الاندلس افلاذكيدها من اهل  
 تلك الملكة بالجملة الى العدة لعدوة الاشيلية الى سببته ومن شرق الاندلس  
 الى افريقية ولم يلبس الى ان انقرضوا وانقطع سبب تعليمهم في هذا الصناع  
 قبول العذر ولما وصيهم بما علمهم فخرج السببهم وروى عنهم في الجملة الذين روى  
 منافقة فلما فخر عادت الملكة من بعد ذلك الى الاندلس كما كانت وخبرني ابن  
 وابن جابر وابن الحيات طبقتهم من ابراهيم الساجي الطبري وطبقته ووقفهم

ابن الخطيب من تعدد خبر الحالك لحد العهد ثم يمد بسعاية اعدائه وكان له في  
 اللسان ملكة لا تدرك وابتغى اثرة تليده بعدا وبالحكمة فكان هذه الملكة لا يدرك  
 اكثر وتعليمها اليسر واشتمل تمامه حلية لهذا العهد كما قد مناه من معاناة علوم  
 اللسان وحافظتهم عليها وعلى علوم الادب وسند تعليمها وكان اهل اللسان  
 العجبي الذين تفسد ملكتهم انما هم طائفة من علمهم وليست عجمهم اصلا للغة اهل  
 الاندلس والبربر في هذه العذوة وهم اهل الجاهل والجاهل في الامم فقط  
 وهم فيها متفنون في جملتهم هم ويطائهم البربرية فيصعب عليهم تحصيل الملكة  
 السائبة بالتعليم بخلاف اهل الاندلس اعدوا في اهل الشرق لجمال اللغة الاموية والعباسية فكان  
 شاعرهم اهل الاندلس تعلم هذه الملكة واجادوا في العبد حمد الله العبد في اعلم ومجاشعهم في  
 التليل فكان امر هذه الملكة في ذلك العهد اكرم وكان في الشعر الكناز او في العرب والجاهل في الشرق  
 انظر ما اشتمل عليه كتاب الاضافي من نظمهم ونثرهم فان ذلك الكتاب هو كتاب العرب  
 وديوانهم وفيه لغتهم وخواصهم ولامتهم وملتهم للعربية وسيرتهم واثار خلفائهم  
 وملوكهم واشعارهم وغنائهم ومآثر متعانيهم له فلا كتاب او عتب منه لاهوال  
 العرب وبقي امر هذه الملكة مستحكما في المشرق في الدولتين وربما كانت فيهم  
 ابلغ ممن سواهم من كان في الجاهلية كما هو للعلم حتى فلا شيء امر العرب ودرست  
 لغتهم وفسد كلامهم وانقضى امرهم ودلهم وصار الامر للاعاجم والملاسة في  
 ايدى الجحيم والتغلب لهم وذلك في دولة الديلم والسلاجقة وخالفوا اهل الامصار و  
 الحواضر حتى بعدوا عن اللسان العربي وملكته وصار متعلما منهم مقصرا عن  
 تحصيلها وعلى ذلك نجد ساء حال هذا العهد في فني المنظوم والنثر وان كانوا  
 مكثرين منه والله بخفي ما يشك ويختار والله سبحانه وتعالى اعلم وبه التوفيق لا اله سواه  
**الباب السادس في انقسام الكلام الى فني النظم والنثر**  
 وفيه مطالب فطلب اعلم ان لسان العرب بكلامهم على فنيين في الشعر  
 المنظوم وهو الكلام الموزون المقف ومبناه الذي تكون اوزانه كلها على وزن واحد



وهو القافية وفي النثر وهو الكلام ضد الموروث وكل واحد من الغنمين يشغل  
على فنون ومذاهب في الكلام فاما الشعر فمنه المدح والهجاء والرثاء واما النثر  
فمنه السجع الذي يوقى به قطعا ويلتزم في كل كلمتين منه قافية واحدة يسمى سجعاً  
ومنه المرسل وهو الذي يطلق فيه الكلام اطلاقاً ولا يقطع اجزاء بل يرسل ارسالا  
من غير تقييد لقافية ولا غيرها ويستعمل في الخطب والرداء وترغيب الجمهور  
وتكبيهاهم فاما القرآن <sup>فهو</sup> وان كان من النثر الا انه خارج عن الوصفين وليس يسمى  
مرسلاً مطلقاً ولا مسجوعاً بل تفصيل آيات ينتهي الى مقاطع يشهد للذكر  
باتتهام الكلام عند هاتر بعد الكلام في الآية الاخرى بعد هاتر من غير التزام  
حرف يكون سجعاً ولا قافية وهو معنى قوله تعالى الله نزل احسن الحديث  
كتاباً متشابهاً مثاني تفش عنه جلود الذين يخشون ربهم وقال قد فصلنا الآيات  
ويسمى اخر الآيات منها فواصل اذ ليست اسجاء ولا التزام فيها كما يلتزم في السجع و  
لا هي ايضا قواف فاطلق باسم الثاني على آيات القرآن كلها على العموم لما ذكره  
واختصت باسم القرآن للغلبة فيها كما في البحر الذي اولى هذا اسميت السبع المشاير وانظر  
هذا مع مناقله المفسرين في تعليل تسميها بالثاني يشهد لك الحق برجح ما  
قلناه واعلم ان لكل واحد من هذه الفنون اساليب تختص به عند اهله لا تصلح  
للفن الاخر ولا تستعمل فيه مثل الانسب للخص بالشعر والحمد والرداء للخص بالخطب  
والرداء للخص بالخطابات وامثال ذلك وقد استعمل المتأخرون اساليب الشعر  
وموازاته في النثر من كثرة الانحاج والتزام التقفية وتقلد النميب بن يونس  
الاعراض وهذا النثر اذا قارنته من باب الشعر وفنه ولم يفرق الا في الوزن <sup>وليس</sup>  
المتأخرون من الكتاب على هذا الطريقة واستعملوها في الخطابات السلطانية  
قصراً للاستعمال في المنوكر كما على هذا الفن الذي يارتصوه وخلطوا الاساليب فيه  
وهجر والرسول وتباسوه وخصوا اهل الشرق وصارت الخطابات السلطانية <sup>هذه</sup>  
العهد عند الكتاب الغفل جارية على هذا الاسلوب الذي اشتهر اليه وهو ضد صواب

من جهة البلاغة لا يحظ في تطبيق الكلام على مقتضى الحال من أحوال الخطاب والحال  
 وهذا الفن المشهور للمقتضى إذ دخل المتأخرون فيه أساليب الشعر فيجب أن تنزه  
 للخطابات السلطانية عنه إذا ساليب الشعر تنافها بالودعة وخطب الجدل بالفرل  
 والاطناب في الأوصاف وضرب الأمثال وكثرة التشبيهات والاستعارات حيث لا  
 قد عوضه في ذلك في الخطاب والزام التقفية أيضا من الودعة والنزيرين في  
 جلال الملك والسلطان وخطاب الحكماء عن الملوك بالترغيب والترهيب ينافي  
 ذلك وبما ينه والتمحود في الخطابات السلطانية الترسيل وهو إطلاق الكلام و  
 إرساله من غير تجميع الألفي الأقل النادر وحيث ترسله الملكة أرسلا من غير كلف  
 له ثم اعطاء الكلام حقه في مطابقته لمقتضى الحال فإن المقامات مختلفة وكل  
 مقام أسلوب يخصه من اطناب وإيجاز وحدث واتباع وتصريح أو إشارة أو  
 كناية واستعارة وأما اجراء الخطابات السلطانية على هذا النحو الذي هو على أساليب  
 الشعر فمذموم وما حمل عليه أهل العصر الاستعلاء العجبة على البسته ثم قصي هو  
 لذلك عن اعطاء الكلام حقه في مطابقته لمقتضى الحال فيجوز أن يعين الكلام للسر  
 بعد أمدة في البلاغة وانفساح خطوبه ولو لم يجز السجع يلغون به ما تفهم  
 من تطبيق الكلام على المقصود ومقتضى الحال فيه ويجوز منه يد لك القدر من  
 التزيين كالإيجاع واللقاب البديعة ويعملون على ما يورى ذلك أكثر من إخراجها  
 الفن وبالك في مبادئ لغاء كلامهم كتاب المشرق وشعره وهذا العهد حتى آخر  
 لينارن بالأعراب في الكلمات والتصرف إذا دخلت لهم في تحسين المطابقة لا يعتمد  
 معها فليحسون ذلك الصنف من التحسين ويدعون الأعراب ويعلمون بنية  
 الكلمة عما لها فصادف التحسين فتأمل ذلك بما قد مناه لك نقف على صحة ما  
 ذكرناه وإياه المرفق للصواب بنية وكرمه

مطالب في أنه لا تشق إلا جاد في في المشق المنطق صغار الأقل

والسبب في ذلك انه كما ابياء ملكة في اللسان فاقا تسبقت الى محله ملكة اخرى تسمى  
بالحل فمن تمام الملكة اللاحقة لان تمام الملكات وحصولها للطبايع التي على الفطرة  
الاولى اسهل والسر واذ تقدمت بها ملكة اخرى كانت متارعة لها في المادة القابلة  
وحاققة عن سرعة القول في قصتها المناقاة وتعد التمام في الملكة وهذا موجود  
في الملكات الصناعية كلها على الاطلاق وقد برهننا عليه في موضعه بنحو من هذا  
البرهان فاصغر مثله في اللغات فانها لملكات اللسان وهي بمثابة الصناعة وانظر  
من تقدم له شيء من العجوة كيف يكون قاصرا في اللسان العربي ابدأ فلا يجزيه الله  
سبقت له اللغة الفارسية لا يستولي على ملكة اللسان العربي ولا يزال قاصرا فيه  
ولو تعلمه وحله وكذا البربري والرومي والاوخي قل ان جدها من غير محكم  
لملكة اللسان العربي وما ذاك الا ما سبق الى السنتهم من ملكة اللسان الآخر  
حتى ان طالب السلم من اهل هذا الا لسان اذ اطلبه بين اهل اللسان العشرة  
خام مقصرا في معارفه عن العاية والتحصيل ومياتي الا من قبل اللسان وقد تقدم  
للمن قبل ان الا لسان واللغات شبيهة بالصنائع وان الصنائع وملكاتها لا تزدهم  
وان من سبقت له اجادة في صناعة فقل ان يجيدا اخرى او يستولي فيها على  
العاية والله خلقكم وما يعملون

### مطلب في صناعة الشعر ووجه تعلمه

هذا الفن من فنون كلام العرب وهو السمي الشعر عند قوم وحدثت اثر اللغات الا انما انكم  
في الشعر الذي بالغرب فان امكن ان يجد فيه اهل الا لسان لا اخرى مقصودهم  
من كلامهم ثم واذ قبل لسان احكام في البلاغة تنجسه وهو في لسان العربي شعر  
الذخيرة عزير القصي اذ هو كلام مفصل قطعاً قطعاً متساوية في الوزن متحدة في  
البحر منة اخير من كل قسمة وتسمى كل قطعة من هذا القطعات عند جميع بيت له  
يسمى الشعر من الاخير الذي يرتقي فيه ذوا قافية ويسمى جملة الكلام الى اخره قصيدة

وكلمة ومنفرد كل بيت منه بافادته في تركيبه حتى كانه كلام وحده مستقيل  
عما قبله وما بعده واذا افرد كان تاما في بابه في ملح او تشبيها او زنا فيجوز  
الشاعر على اعطاء ذلك البيت ما يستقل في افادته ثم يستأنف في البيت الآخر  
كلما اخرج كذا كذا ويستطرد الخروج من فن الى فن ومن مقصود الى مقصود بيان  
يوطئ المقصود الاول ومعانيه الى ان تناسب المقصود الثاني وبعد الكلام على  
التناقل كما يستطرد من التشبيها الى الملح ومن وصف الديداء والطول الى وصف  
الركاب او الخيل او الطيف ومن وصف المذوح الى وصف قومه وحساكره ومن  
التبجح والعزاء الى الرثاء الى التناكر وامثال ذلك ويراعي فيه اتفاق القصيد كلها  
في الوزن الواحد حتى ان ينسأهل الطبع في الخروج من وزن الى وزن  
يقاربه فقد يخفف ذلك من اجل المقاربة على كثير من الناس ولهذا الواويز  
تنزوط واحكام لغتها علم العروض وليس كل وزن يتفق في الطبع استعماله  
العرب في هذا الفن وانما هي اوزان مخصوصة تقيمها اهل تلك الصناعة الجوز  
خبروها في خمسة عشر بجر ايعني اثم لم يجدوا العرب في خبرها من الواويز  
الطبيعية نظاما واعلم ان فن الشعر من بين الكلام كان شريفا عند العرب  
لذلك جعلوه ديوان حلومهم واخبا زهم وشاهد صوابهم وخطاهم واصلا  
يرجعون اليه في الكثير من حلومهم وحكمهم وكانت ملكته مستحكة فيهم  
شان الملكات كلها والملكات السانية كلها العما كتشيب بالصناعة والادب  
في كل زمان حتى يحصل تشبه في ذلك الملكة والشعر من بين فنون الكلام صعب الماخذ  
تعمل من يريد اكتساب ملكته بالصناعة من المتأخرين لا يستقال لكل بيت منه بافادته  
تام في مقصوده ويصلح ان يتفرد دون ما سواه فيحتاج من اجل ذلك الى نوع ناطق في  
تأني الملكة حتى يفرغ الكلام الشعري في قوليه التي عرفت له في ذلك النسخ من شعر العرب بمرنه  
مستقلة لنفسه ثم تأتي بيت آخر كذا كذا ثم بيت يستكمل الفنون الواويز بمقصود ثم بيتان  
البيتين من الواويز مع بعض بحسب اختلاف الفنون التي في القصيدة والصيغة منها

وعناية فنه كان يحكم القرائح في استجادة اساليبه وشحن الافكار في تنزيل الكلام  
 في نوابه ولا تكفى فيه ملكة الكلام العربي على الاطلاق بل يحتاج بخصوصه الى التلطف  
 ومحاولة في رعاية الاساليب التي اختصته العرب بها واستعمالها ولنذكر هنا سلك  
 الاسلوب عند اهل هذه الصناعة وما يريدون به في اطلاقهم فاعلم  
 انها عبارة عن <sup>عنهم</sup> الموال الذي تنسج فيه التركيب والقالب الذي يفرغ فيه ولا يرجع  
 الى الكلام باعتبار افادته اصل المعنى الذي هو وظيفة الاعراب ولا باعتبار  
 افادته كمال المعنى من خواص التركيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان  
 ولا باعتبار الوزن كما استعمله العربي الذي هو وظيفة العروض فلهذا العلو  
 الثلاثة خاصة عن هذه الصناعة الشعرية وانما يرجع الى صورة ذهنية للتركيب  
 المنتظمة كلية باعتبار انطباقها على تركيب خاص تلك الصورة ينتزعها الذهن  
 من اعيان التركيب وانما خصها وبصيرها في الخيال كالقالب في الموال ثم ينتقى  
 التركيب الصحيح عند العرب باعتبار الاعراب والبيان فيرصفها في رصا كما يقع عليه  
 البناء في القالب او الساج في الموال حتى يتسع القالب بحصول التركيب الوافية بمقتضى  
 الكلام ويقع على الصورة الصحيحة باعتبار ملكة اللسان العربي فيه فان لكل فن من  
 الكلام اساليب تختص به وتوجد فيه على انحاء مختلفة فتشاكل الطول في الشعر  
 يكون بخطاب الطول كقوله ع رادارمية بالعلماء فالسند ويكون باستدعاء  
 الصحب للوفد والسؤال كقوله ع قفا نسأل الدار التي خفهاها او باستبصار  
 الصخب على الطلل كقوله ع قفانك من ذكرى حبيب ومثل + او بالاسنن فها ع  
 الجواب لمخاطب غير معين كقوله ع المرسال فتجربك الرسوم + ومثل تحية  
 الطول بالامر لمخاطب غير معين بتحيةها كقوله ع نحي الذي يارب الغزل + اقا  
 بالدار حاه بالسيا كقوله ع

استوط لوهم اجش هدير  
 وعدت عليهم نضرة ونعيم  
 او سؤاله السقيا لها من البرق كقوله ع

يا برق طالع مغرلا بالبرق واجدا السحاب لحاجدا بالاشق

او مثل التفع في المخرج باستدعاء البكاء كقوله

لذا فليجل الخطب وليقدح الامير .. وليس لعين لم يفيض ماؤها حذر

او باستعظام الحاذق كقوله عراة من حملوا على الاعواد او التجميل الى الاكران المصيدة فقد كقول

... مناب العشب لعمام ولا ناع مضى الردى بطويل الروح والباع

او بالانكار على من لم يتفجع له من ايجادات كقول الخارجية

ايا شجر الحاد بما لم يورقا .. كانك لم تخرج على ابر طريف

او تهنئة فريفة بالراحة من ثقل طائنه كقوله

الى الرماح سبعة من تزار اودي الردى بفريقك المغوار

وامثال ذلك كثير في سائر فروع الكلام ومذاهبه وتنظم التراكيب بالبحر والوزن

البحر انشائية وخبرية اتمية وضعية متفقة وغير متفقة مفصلة وموجزة

على ما هو شأن التراكيب في الكلام العربي في مكان كل كلمة من الاخرى يعرفك

فيه ما تستفيد بالارتياض فاشعار العرب من القالب الكلي المجرى في الذهن من

التراكيب المعينة التي ينطبق ذلك القالب على جميعها فان مؤلف الكلام هو كالمنازل

اللسان والصورة الذهنية المنطبقة كالقالب الذي يبنى فيه او النوال الذي ينتج عليه

فان خرج عن القالب في بناءه او عن النوال في نسجه كان فاسدا لا نقول ان معرفة

قوانين البلاغة كما في ذلك لا نقول قوانين البلاغة انما هي قواعد علمية

قياسية بتلخيصها واستعمال التراكيب على حيثاتهما الخاصة بالقياس وهو قياسي

صحيح طبعه ليس القواني اعرابية وهذا الاماليب التي غنى نقردها ليست من الفكر

بل هي انما هي هيئة زمنية النفس من تتبع التراكيب في شعر العرب لبحرهم على

اللسان حتى تستحضر صورها وتستفيد بها العمل على مثالا والاختلاف بها في كل

من الشعر كما قد مناذ لك في الكلام باطلاق وان القوانين العلمية من العربية لا

لا تعيد تعليم بوجه فليس كل ما يحصر في قياس كلام العرب وقوانينه العلمية استعمل

وإنما المستعمل عندهم من ذلك انحاء معروفة يطالع عليها الجاهلون لكلامهم تشرح  
 صورتها تحت تلك القوانين القياسية فاما نظري في شعر العرب على هذا النوع  
 بهذه الاساليب الهندسية التي تصيد كالفولب كان نظري والمستعمل من زكاهم لا يسمي  
 يقتضيه القياس ولهذا قلنا ان المحصل لهذه القوالب في الذهن انما هو حفظ  
 العرب وكلامهم وهذه القوالب كما تكون في المنظور تكون في المنشور فان العرب  
 استعملوا كلامهم في كلا النوعين وجاءوا به مفصلا في النوعين في الشعر بالقطع  
 الوزنية والقوافي المقيدة واستقلال الكلام في كل قطعة وفي المنشور يعبرون  
 الوان والتساه بين القطع غالباً وقد يقبده به بالاسجاع وقد يرسلوه وكل واحد  
 من هذه معروفة في لسان العرب والمستعمل منها عندهم هو الذي يبي مؤلف  
 الكلام عليه بالقبض ولا يعرفه الا من حفظ كلامهم حتى يخرج في ذهنه من القوالب  
 المعينة الشخصية فالب كل مطلي يجد وحده في التأليف كما يجد والسياء على القوافي  
 والنساج في النوال فلذا كان من تأليف الكلام منفرجا عن نظر الجوهري والساني  
 العروضي نعم ان مراعاة قوانين هذه العلوم شرط فيه لا يتم بدونها فاذا اخضعت  
 هذه الصفات كلها في الكلام احتضن نوع من النظر لطيف في هذه القوالب التي  
 يسمونها اساليب ولا يفيد الا حفظ كلام العرب نظماً ونثراً واذا انظر معنى الاساليب  
 فلنذكر عدة حكايا من الشعر به تبين حقيقة على صعوبة هذا الغرض فانالم  
 نقف عليه لاحد من المتقدمين فيما رايناه وقول العروضيين في جلاله الكلام  
 الموزون المقفى ليس نجد لهذا الشعر الذي نحن بصدده ولا رسم له وصناعتهم  
 انما نظروا في الشعر باعتبار ما فيه من الاعراب والبلاغة والوزن والقوافي الخاصة  
 فلا جرم ان حدهم ذلك لا يصلح له عندنا فلا بد من تعريف بعطينا حقيقة من  
 هذه الحكيمة فنقول الشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والوصاف  
 المفصل باجزاء متفقة في الوزن والروي مستقل كل جزء منها في غرضه  
 ومقصده عما قبله وبعده الحاري على اساليب العرب المخصوصة به فقولنا الكلام

المبيع جس وقولنا الشيء على الاستعارة والأوصاف يصل عما يحلو من هذه وأما  
 في الغالب ليس شعرا وقولنا الفصل بأجزاء متقعة الورد والروقي يصل له عن  
 الكلام السور الذي ليس شعرا عبد الكل وقولنا مستقل كل جزء منها وعرضه و  
 مقصده عما قبله ونعده ميان للحقيقة لأن الشعر لا يكون أباه إلا ذلك ولكم  
 بفصله شيء وقولنا الحارثي على الأساليب المخصوصة به فصل له عما لم يحرمه على  
 أساليب العرب المعروفة وأما حسنة لا يكون شعرا إنما هو كلام مسطور لا الشعر  
 له أساليب مخصوصة لا تكون للشعر كذا الأساليب المتنوعة لا تكون الشعر ما كان من الكلام  
 مسطورا وليس على نال الأساليب فلا يكون شعرا وهذا الاعتذار كان الكبير مراهل  
 هذه الصناعة الأدبية وإن نظم الشيء المعرفي ليس هو من الشعر في شيء لا عما  
 لم يحرمه على أساليب العرب فمن الأهم عند من يرى أن الشعر في حد العرب في غيرهم  
 ومن يرى أنه لا يوجد له غيرهم ولا جناح الدابة يقول مكانه الحارثي على الأساليب  
 المخصوصة وأما قد وعاء من الكلام على حقيقة الشعر فلا يرجع الكلام في كفاية عمله  
 فنقول اعلم أن لعل الشعر واحكام صاعته شرطاً أو كماله المقطع من حسنة أي  
 من حسن شعر العرب حتى تنشأ في النفس ملكة يسهل على مرها وتغير المحفوظات من  
 البقية الكبر الأساليب وهذا المحفوظ المختار أقل ما يكفي به شعرا عن من يقول الأساليب  
 مثل ابن أبي ربيعة وكثير ودي الرمة وحرير وادي واس وحيد الحارثي والوصفي  
 فراس وأكبر شعرا كما لا يخفى لانه جمع شعرا هل الطنقة الإسلامية كاله والمختار  
 من شعر الجاهلية ومن كان حالها من المحفوظ مطمئة فاصهردي ولا يعطيه الروق  
 والحلاوة الأكثر المحفوظ من قل خطه أو عد لم يكن له شعر وإنما هو بطر ساقط  
 واحتساب الشعر أولى من لم يكن له محفوظ فمعد الامتلاء من المحفوظ وشعر القريض  
 للشيخ على السؤال يصل على المطمئة والأكثارة تسبحكم ملكته وترسم وريما يعال إلى  
 من شرطه نسيان ذلك المحفوظ التي وموهبة الحرفية الطاهرة أدهى صادق على استقامتها  
 بعينها ما دانتها وقد تكيقت انفس بها استغنى الأسلوب وبها كانه مرال بأحد



بالنسج عليه بامثالها من كلمات اخرى ضرورة ثم لا بد له من الخلوقة واستجادة الكمال  
 المنظور فيه من المياه والازهار وكذا المسموع لاستنارة القرينة باستجاء عما تشيطنها  
 بما لا ذرور فيه مع هذا كله فشرط ان يكون على جماع النشاط وذلك اجمع له النشاط  
 للفريضة ان تاتي بمثل ذلك المنوال الذي في حفظه قالوا وخير الاوقات لذلك  
 اوقات البكر عند المهبوب من التورم و فراغ المعدة ونشاط الفكر وفي هؤلاء الجماع  
 وربما قالوا ان من بواعثه العشق والانشاء ذكر ذلك ابن ريش في كتاب العمد  
 وهو الكتاب الذي انفرد بهذه الصناعة واعطاء حقها ولم يكتب فيها احد قبله  
 ولا بعده مثله قالوا فان استصعب عليه بعد هذا كله فليتركه الى وقت اخر  
 لا يكره نفسه عليه وليكن بناء البيت على القافية من اول صوغه ونسجه  
 بعضها وبني الكلام عليها الى اخره لانه ان غفل عن بناء البيت على القافية صعب  
 عليه وضعها في محلهما فربما تجي نافرة قلقه واذا سمح الخاطر بالبيت ولم يناسب الذي  
 عنده فليتركه الى موضعه الا يلق به فان كل بيت مستقل بنفسه ولم يبق الا المناسبة  
 فليختير فيها كما يشاء وليراجع شعر بعد الخلاص منه بالتقويم والنقد ولا يرضى به  
 على التراك اذا لم يبلغ الاجادة فان الانسان مغفون بشعره اذ هو يثبات فكرة  
 واختراع فربما لا يستعمل فيه من الكلام الا الاصح من التراكيب الخالص من  
 الضمومات للسانية فليجربها فانها تنزل بالكلام عن طبقة البلاغة وقد حظر  
 ائمة اللسان عن المولد ارتكاب الصلابة اذ هو في سعة منها بالعدل عنها الى  
 الطريقة المشتمل من الملكة ويحتجب ايضا للعقد من التراكيب جملة وانما يقصد  
 منها ما كانت معانيه تسابق الفاظها الى الفهم وكذلك كثرة المعاني في البيت  
 الواحد فان فيه نوع تعقيد على الفهم وانما المختار منه ما كانت الفاظها طبعا على  
 معانيه او اوفى فان كانت المعاني كثيرة كان حشوا واستعمل الدهن بالغوص  
 عليها فتنفع الذوق عن استيفاء مدركات البلاغة ولا يكون الشعر سهلا الا اذا  
 كانت معانيه تسابق الفاظها الى الفهم ولهذا كان شيوخنا رحمهم الله يعيرون



وهو بمثابة العوالم المعاني بكمال الان لاواني التي يعتريها الماء من الصيرورة المائية  
الدهك العضة والصدف والرخاخ والحرف والماء واحد في نفسه وعجل الحرف  
في الاواني المائية الماء باختلاف جسمها لا باختلاف الماء كذا لا بوجود اللعة ولا لونها  
في الاستعمال تختلف باختلاف طبقات الكلام في تاليه ما عتبار طبيعة على المعاني  
والمعاني واحدة في نفسها واما الحاصل بتأليف الكلام واسا ليس على مقتضى ملكة السامع  
اذا حاول العبارة عن مقصوده ولم يحسن بمسألة المقعد الذي يروى الهوى ولا  
يسطيه لفقداً القدرة عليه والله يعلم كم ما لم تكن كوا انما لم

## مطلب في ان حصول هذه الملكة بكثر الحفظ ووجوبها في الحفظ

قد مر ما لا بد من كثرة الحفظ ليس روى تعلم اللسان العربي بقدر وحدة المحفوظ وطبقة  
في حذره وكثرة من قلته تكون وحدة الملكة الحاصلة عنه للحاوط من كثر الحفظ  
شعر حبيب الغنائي او اس المعتز او اس هاني او السري الرفاعي او رسائل ابن المقفع  
او سهل بن هارون او اس الريات او اللدبع او الصابي تكون ملكة احوذ واعلم  
معاماً ورسنة في السلافة من خبط شعرا سهل من المتأخرين او اس السهه ان  
ترسل اليه سكي او العاد الاصح ما في الدرك طبقة هؤلاء عن اولئك يظهر ذلك  
للصبر الساقط صا حلاله ووعلى مقدار وحدة المحفوظ او المجموع تكون وحدة  
الاستعمال من تعدد قرأ حادة الملكة من بعد هاهما ارتقاء المحفوظ في طبقة من  
الكلام ترقى الملكة الحاصلة لان الطبع انما يسير على سواها وتمت قوى الملكة بعد  
ذلك ان النفس ان كانت في جملتها واحدة بالوع فهي تختلف في الشدة والقوة  
والضعف في الادراكات باختلافها في الماهية باختلاف ما ردت عليها من الادراكات  
والملكات والالوان التي تليقها من حذره وهذه يتم ووحدها وتخرج من القوة الى  
الفعل صورتها والملكات التي تحصل لها ما تحصل على اليد بكماد كرا فالملكة الشعرية  
تستأعط الشعر وملكة الكتابة يحفظ الاسماء والتدريس والعلمية تحال في العلوم

وأدراكات والأبحاث والأنظار والفقهية بخلاصة الفقه ونظير المسائل وتقريرها  
 وتخرج بالفروع على الأصول والتصوفية الروائية بالعبادات ولاذكار وتعطيل الحواس  
 الطاهرة بالخلوة والافتراد عن الخلق ما استطاع حتى يحصل له ملكة الرجوع إلى جسده  
 الباطن وروحه ويقرب رباتها وكذا ساكنها والنفس في كل واحد منها لو تكيّف  
 به وعلى حسب ما نشأت الملكة عليه من جودة أو رداءة تكون تلك الملكة في نفسها  
 فملكة البلاغة العالية الطبقة في جنسها إنما تحصل بحفظ العالي في طبقة الكلام  
 ولهذا كان الفقهاء وأهل العلوم كلهم قاصرين في البلاغة وما ذاك إلا لما سبق  
 إلى محفوظهم ويمتلي به من القوانين العلمية والعبارة الشفهية الخارجة عن أثر  
 البلاغة والنزلة عن الطبقة لأن العبارات عن القوانين والعلوم لا حظ لها في  
 البلاغة فإذا سبق ذلك للمحفوظ إلى الفكر وكثر وتولت به النفس جاءت الملكة التامة  
 عنه في غاية القصور واخترت عباراته عن أساليب العرب في كلامهم وهكذا نجد  
 شعر الفقهاء والخمسة والتكلمين والطار وغيرهم من لم يقتل من حفظ النظم العربي  
 للعرب أخيراً في صاحبنا الفاضل أبو القاسم بن رضوان كاتب العلامة بالخدمة الربنية  
 قال ذكرت يوماً صاحبنا أبا العباس ابن شعيب كاتب السلطان أبي الحسن وكان  
 المقدم في البصير باللسان لعمري فأنشدته مطلع قصيدة ابن النخعي لم أنسها له وهو  
 لم أدر حين وقعت بالاطلال ما الفرق بين جديدها والبالى  
 فقال لي المديونة هذا شعر فقيه فقلت له ومن أين لك ذلك قال من قوله ما  
 الفرق إذ هي من عبارات الفقهاء وليست من أساليب كلام العرب فقلت له فبئس  
 البعك أنه ابن النخعي وأما الكتاب والشعراء فليسوا كذلك الشيخ جهم في محفوظهم وعالمهم  
 كلام العرب وأما إليه في الترمذي واستقامت لهم الجيد من الكلام ذكرت يوماً صاحبنا  
 أبا عبد الله بن الخطيب وزير الملوك بالأندلس من بني الأحمر وكان الصدر المقدم  
 في الشعر والكتابة فقلت له أجد استصعاباً علي في نظم الشعر متى بدته مع بصرك به  
 وحفظ الجيد من الكلام من القرآن والحديث وفنون من كلام العرب إن كان محفوظ

قليلا وانما انتيت والله اعلم من قبل ما حصل في حفظي من الاشعار العلمية والفوايد  
 التأليفية فاني حفظت قصيدة الشاطبي الكبرى والصغرى في القراءات وقد درست  
 كتاب ابن الحاجب في الفقه والاصول وجمل الخوجي في المنطق وبعض كتاب التمهيد  
 وكثيرا من قوانين التعليم في المجالس فامتلا مخفي طي من ذلك وخدش وجه الملكة  
 التي استعدت لها المحفوظ الجيد من القرآن والحديث وكلام العرب فعاق القرح  
 عن بلوغها فنظر الي ساحة مجيبا فخر قال الله انت وهى يقول هذا الامثال ويظهر  
 لك من هذا المطلب وما تقر فيه سر اخر وهو اعطاء السبب ان كلام الاسلاميين  
 من العرب اعلى طبقة في البلاغة واذواقها من كلام الجاهلية في منثورهم منطوقهم  
 فانما نجد شعر حسان بن ثابت وعمر بن ابي ربيعة والحطيئة وجبرر والفردق ونصيب  
 وحيدان ذي الرمة والاحوص وبنار ثم كلام السلف من العرب في الدولة الاموية  
 وصدا من الدولة العباسية في خطبهم ورسائلهم ومحاوراتهم للملوك ارفع  
 طبقة في البلاغة من النابغة وعترة وابن كاثوم وزهير وعلقمة بن عبد وقطيفة  
 بن العبد ومن كلام الجاهلية في منثورهم ومحاوراتهم والطبع السليم الذي هو الصحيح  
 شاهد ان بذلك لما قد البصير بالبلاغة والسبب في ذلك ان هؤلاء الذين ادركا  
 الاسلام سمعوا الطبقة العالية من الكلام في القرآن والحديث اللذان بن عجز البشر  
 عن الانيان بمثلها الكون والنجوى لمحت في قلوبهم ونشأت على اساليبها نفوسهم فمضت  
 طباعهم وارتقت ملكاتهم في البلاغة على ملكات من قبلهم من اهل الجاهلية  
 من لم يسمع هذه الطبقة ولا نشأ عليها فكان كلامهم في نظهم نثرهم احسن جارية  
 واصف رونقا من اولئك وارصف سبني واعل تنغيما بالاستفادوه من الكلام  
 العالي الطبقة وتامل ذلك يشهد لك به ذوقك ان كنت من اهل الذوق والتبصر  
 بالبلاغة ولقد سألت يوما شيخنا الشريف ابا القاسم قاضي غرناطة لعل هذا وكان  
 شيخ هذه الصناعة اجاب بسببته عن جماعة من متيختها من تلامذ الشاويين واستمر  
 في علم اللسان رجاء من وراء الغاية فيه فسألته يوما ما بال الغرب الاسلامي اعل

طبقة في البلاد من الجاهليين لم يكن يستكر ذلك بدونه فبكت طويلا ثم قال  
 له والله ما أدري فقلت اعرض عليك شيئا ظمير لي في ذلك ولعله السبب وذكر  
 له هذا الذي كنت فكت معجبا ثم قال يا فقيه هذا كلام من حقه ان يكتب بالكتاب  
 وكان من بعد هذا ان شملني ويصير في مجالس التعليم الى قولي ويشهد لي بالنباهة والعلوم  
 والله خلق الانسان وحله اليان

## مطلب في ترفع اهل المراتب عن انتحال الشعراء

اعلم ان الشعراء كان ديوانا للعرب فيه علومهم واخبارهم وحكمهم وكان  
 رؤساء العرب منافسين فيه وكانوا يفتخرون بسوق عكاظ لا تشاكره وعرض  
 كل واحد منهم ديباجته على محول الشأن واهل البصر لتمييز سخاوتهم حتى استحووا  
 الى المناخاة في تعليق اشعارهم باركان البيت المحرام موضع جهم وبيت ابراهيم كما  
 فعل امرؤ القيس بن حجر والناطقة الذي ياتي وزهير بن ابي سلمي وعنترة بن شداد  
 وطرفة بن العبد وحلقة بن عبد قيس وعشيرة بن ابي سلمي وعنترة بن شداد  
 فانه انما كان يتوصل الى تعليق الشعر بها من كان له قدرة على ذلك بقوته وعصيته  
 ومكانه في جهم على ما قيل في سبب تسمية ما بالمعلقات ثم انصرف العرب عن ذلك  
 اول الاسلام بما شغلهم من امر الدين والنبوة والوحي  
 وما ادهشهم من اسلوب القرآن ونظمه فاخسوا عن ذلك وسكتوا عن الخوض  
 في النظم والنثر زمانا فاستقر ذلك واوشى الرشد من الملة ولم يزل الوحي في تحريم  
 الشعر وحظره وسمعه النبي صلي الله عليه وسلم فرجعوا حينئذ الى ديدنهم منه وكان  
 لعرب ابي ربيعة كبير قريش لذلك العهد مقامات فيه عالية وطبقة مرتفعة  
 وكان كثر ايامه عرض شعرة على ابن عباس فيقف لاستماعه معجبا به ثم جاء بعده  
 ذال الملك والدولة العزيزة وتغير بالعلم العرب يا شيعا ثم تبدل حوهم بها و  
 يجيزهم الخلفاء باعظم الجوائز على نسبة اليهم في اشعارهم ومكانهم من قلوبهم

نحو  
 قول  
 النمل

٢٠

ويحصر من على استهزاء استعاضوا منهم بطعون من باحلى الأذى والأخبار واللغة وشعر  
 السائر والعرب يطالبون وليد هم يحفظوا ولم ير من هذا الشأن ألام فيا صبح  
 من دولة في العباب من انظر ما فعله حاكم الجبل العبد في مسامرة الرشيد للإصمعي  
 باب الشعر والشعراء تجد ما كان عليه الرشيد من المعبر فتريد ذلك والرسوخ في الصا  
 باحتجاليه والتصريح جيد الكلام ورد به وكثرة عفو طم منه ثم جاء خلو من بعد همل  
 بك السالك فيهم من اجل العجمة وتقصيرها باللسان في اتعاى صناعة ثم مدحوا با شعاعهم  
 امراء العجم الذين ليس باللسان لهم طالين معروفيهم فقط لا يسوى ذلك من آخر  
 كما فعله حبيب والبحري والمتنبي وابن هاني ومن بعد همل الى همل جرافصا غرض  
 الشعر والغالب انما هو الكذب والاستجداء لذهاب المنافع التي كانت فيه الاولين  
 كما ذكرناه انفا وانف منه لذلك اهل الهم والمرتبة من المتأخرين وتغير الحال واصبح  
 تعاطيهم في الرئاسة ومنه لاهل المناصب الكبرياء والله مقلب الليل والنهار  
**مطلب** اعلم ان الشعر لا يقتض باللسان العربي فيقط بل هو موجود في كل لغة  
 سواء كانت عربية او عجمية وقد كان في الفرس شعراء وفي يونان كذلك ذكر منهم  
 ارسطو في كتاب المنطق او مير وس الشاعر واشي عليه وكان في حيدر اباد شعراء  
 متقدمون ولما فسد لسان مضرت لغتهم التي دونت مقاييدها وقوانين اعرابها  
 وفسدت اللغات من بعد بحسب ما خالطها وما نهجها من العجمة فكانت تحيل العرب  
 بانفسهم لغة خالفت لغة سلفهم من مضرت الاعراب جملة وفي كثير من العصور  
 اللغوية وبناء الكلمات وكذلك الحضرة اهل الامصار نشأت فيهم لغة اجري خالفت  
 لسان مضرت الاعراب والكثر الاوضاع والتصاريف وخالفت ايضا لغة الجبل من  
 العرب لهذا العهد واختلقت في تقسيمها بحسب اصطلح احوال الافاق  
 فلاهل المشرق وامصار لغة غير لغة اهل المغرب وامصاره وتخالفت جميعا ايضا  
 لغة اهل الاندلس وامصاره ثم لما كان الشعر موجودا بالطبع في اهل كل لسان  
 لان الموازين على نسبية واحدة في اعداد الشعر كات والسواكن وتفاصيلها موجودة

في طماع البشر فلم يحجر التعريف قدان لغة واحدة وهي لغة مضر الذين كانوا في حوالة  
 وفرسان ميدانهم حسبما اشتبه بهم بين أهل الخليفة بل كل جيل واحد كل لغة من العرب  
 المستجيبين والحضر أهل الأمصار يتعاطون منه ما يطاوعهم في انتقاله ووصف  
 سائر على جميع كلامهم فاما العرب أهل هذا الجيل المستجيبين عن لغة لغتهم مضر وقبضوا له حوزة اللحن في  
 سائر الأديان على ما كان في لغة لغتهم المستجيبين ويأتون منه بالكلية مشتقاً على ما كانت لغة العرب في ذلك  
 والمدح والزنا والهجاء ويستطردون في الخروج من فن إلى فن في الكلام وربما يهيجوا إلى  
 المقصود كالأول كلامهم وأكثر ابتداء في قصائدهم باسم الشاعر ثم بعد ذلك  
 ينسبون فأهل أمصار المغرب من العرب يسمون هذه القصائد بالأصمعيات نسبة  
 إلى الأصمعي راوية العرب في أشعارهم وأهل المشرق من العرب يسمون هذا  
 النوع من الشعر بالبدوي وربما يلحون فيه الحولاً بسيطة لأعلى طريقة الصناعة  
 الموسيقية ثم يغنون به ويسمون الغناء به باسم الحواري نسبة إلى حوران وأهل  
 العراق والشام وهي من منازل العرب البادية ومساكنهم أهل العهود ولهم  
 أكثر التداول في نظمهم يجهلون به معصاة على أربعة اجراء بحال آخرها  
 الثلاثة في روية ويلتزمون القافية الرابعة في كل بيت إلى آخر القصيدة شديداً  
 بالربيع والخمس الذي أحدثه المتأخرون من المولدين ولحقاء العرب في هذا الشعر  
 بلاغة فائقة وفيهم الغزل والمتأخرون والكتيب من المتخلين للعلوم لهذا العهد و  
 وخصوصاً علم اللسان يستنكر هذه الفنون التي لم يجدوا سمعاً وبقية نظمهم آخر التمدد  
 ويعتقد أن ذوقه انما نبأ عنها بالاستحسان وفقدان لأعراب منها وهذا انما أتي من  
 فقدان الملكة في لغتهم فلم تحصلت الملكة من ملكاتهم لشهد الطبيعة ذوقه ببلاغتها  
 ان كان سليمان في أفات في فطرته ونظمه ولا فاعل لم يمدخله في البلاغة انما  
 البلاغة مطابقة الكلام لمقصود مقتضى الحال من الوجوه فيه سواء كان الرق  
 كالأعلى الفاعل والنصب كالأعلى المفعول أو بالعكس فأنما يدل على ذلك قرآن الكلام كما هو  
 لغتهم هذا فالأدلة بحسب ما يصطح عليه أهل الملكة فلا عرفت لاصطلاح في ملكة واشتهر



صحة الدلالة وادابا بقت تلك الدلالة المقصود ومقتضى الحال صحة الملاحة ولا  
عبر بقوانين النجاة في ذلك واساليب الشعر وفنونه موجودة في اشعارهم هذه  
ما عدا حركات الاعراب في اواخر الكلام فان غالب كلماتهم موقوفة الاخر وتبني  
عندهم الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر يقران الكلام لا بحر كانت الاعراب  
واما اهل الاندلس فلما كثرت الشعر في قطرهم وتهدبت مناجيه وفنونه وبلغ  
التنميق فيه الغاية استحدث الناحرون منهم فنا من سموه بالوشح ينظموا اسماط  
اسماط واغصانا اغصانا كثيرا منها فمن احار يضربها المختلفة ويسمون المتعدد  
منها بيتا واحدا ويلتزمون عند قوافي تلك الاغصان واورانها متتاليا فيما بعد  
الى اخر القطعة واكثر ما تنتهي عندهم السبعة ابيات ويشمل كل بيت على اغصان  
حلدها بحسب الاغراض والمذاهب وينسبون فيها ويمدحون كما يفعل في  
القصيد وتجاروا في ذلك الى الغاية واستظرفه الناس جملة الخاصة والكافة لسهولة  
تناوله وقرب طريقه وكان الختار له اجزيرة الاندلس مقدم بن معاذ الفراء  
من شعراء الامير عبد الله بن محمد المراني واحد ذلك عنه ابو عبد الله احمد بن  
عبد ربه صاحب كتاب العقدي ولم يظهر لها مع المتأخرين ذكر وكسدت مع شاعري  
فكان اول من مرع في هذا الشأن عمادة القزاز شاعر المعصم بن صامح صاحب البرية  
وقد ذكرنا اعلم البطليوس في له مع ابا بكر بن زهير يقول كل الوشاحين عيال على  
عبادة القزاز وزعموا انه لم يسبق عمادة وشاح من معاصريه الذين كانوا في من  
الطوائف وجاء مصليا خلفه منهم ابن ارفع راس شاعر المأمون ابن ذي النون  
صاحب طليطلة ثم جاءت الحلبية التي كانت في دولة الملتين فظهرت لها طلائع  
وسابق فدرسان حلبية هم الاعشى الطليطلي تميمي بن بقي وذكر غير واحد من المشايخ  
ان اهل هذا الشأن بالاندلس يذكر ان جماعة من الوشاحين اجتمعوا في  
مجلس باشبيلية وكان كل واحد منهم اصطنع وشيعة وتوافق فيها فتقدم الاعشى  
الطليطلي للانشاد فلما افتتح وشيعة المشهورة بقوله سدا ضاحك عن جمان مع ما فر

عن درصاق عنه الزمان + وحواء صديقي حضرت ابن بقي مرشحته وتبعه الباقر  
وذكر لا علم البطلين بي انه متبع ابن زبير يقول ما حسد قطار شام على قول الابن نصير  
اما ترى احمد في جمل المالكي لا يخطو + + اطلعه الغرب فانما مثله يا شرق  
وكان في عصرها على الموتى من المطيعين ابو بكر الايض وكان في عصرهم ايضا  
الحكيم ابو بكر بن باجة صاحب التلاحين المعروفة واشتهر بعد شوقاء في صدر  
دولة الموحدين محمد بن ابي الفضل بن شرف وابو اسحق الويني قال ابن سعيد  
وسكان الحلبه التي ادركت حق كلاء ابو بكر بن زهير وقد شرفت حوفا حقه وغربت  
واشتهر بعد ابن حيون واشتهر بهم ما يؤمنون من الفرس وبعد هذا ابن  
جرمون بن رسية وابو الحسن سهل بن مالك بن غزاة واشتهر باستبيلية ابو الحسن  
بن الفضل واشتهر بين العدوة ابن خلف الجرائري ومن عحاسن المشائخ للتأخر  
موشحة ابن سهل شاعر اشبيلية وسبنة من بعدها واما المشافقة فالتكليف ظاهر  
على ما عايناه من النوشات ومن احسن ما وقع لحزني ذلك موشحة ابن سنان الملك  
المصر واشتهرت شرقا وغربا ولما شاع في التوشيع في اهل الاندلس واخذ به الجمهور لاسلام  
وتنبيق كلامه وترصيع اجزائه نسيحت العامة من اهل الاندلس على مثاله وظنوا  
في طريقته بلغة هم الحضرية من غير ان يلزموا فيها اعرايا واستحدثوا فناسموا بالرجل  
والزمو المظفر فيه على مناحيمهم الى هذا العهد فجاءوا فيه بالغرائب والتسع فيتميزوا  
بحال يحسب لغتهم للتعجيز واول من ابدع في هذه الطريقة الرجلية ابو بكر بن قزمان  
وان كانت قبلت قبله بالاندلس لكن لم يظهر حلاها ولا انسيبت فعائنها واشتهرت  
رشافها الا في زمانه وكان العهد للثلاثين وخواصا من الرجالين على الاطلاق قال ابن سعيد  
ورأيت ارجاله مبروية ببغداد كما رايت بها جواضر المغرب قال وسعت ابا الحسن  
بن محمد الاشبيلي امام الزجالين في عصرنا يقول ما وقع لاحد من ائمة هذا الشأن  
مثل ما وقع لابن قزمان شيخ الصناعة وكان ابن قزمان مع انه قرطبي الدار كنيد اما  
يترو حالي اشبيلية وبسيت ببغداد وكان في عصرهم شرقا بالاندلس محلف لاسنود

وله فحاش من الزجل أو جاءت بعد هم عليه كان سادقاً ما لم يفسد في قمتها النجاسة  
 في هذه الطريقة وطهر بعد هؤلاء باسعية ابن جحر الذي فصل على الزجل  
 في فخر ميورقة بالزجل قال ابن سعيد لقيته ولقيت تلميذه المجمع صاحب الزجل  
 المشهور ثم جاء من بعدهم أبو الحسن سهل بن مالك إمام الأدب ثم من بعدهم  
 هذه العصور الوزير أبو عبد الله بن الخطيب إمام المنظوم والنتف الملة الإسلامية  
 من غير مدافع وكان لعصره بالاندلس محمّد بن عبد العظم من أهل وادي أشد  
 كان إماماً في هذه الطريقة وهذا الطريقة الرحلية لهذا العهد هي من العامة  
 بالاندلس من الشعر وفيها نظمهم حتى اتهم ليطنون بها في سائر النظم الخمسة عشر  
 لكن بلغة العامية ويسمونه الشعر الرحلي وكان من الجيدين لهذه الطريقة الأدب  
 أبو عبد الله الألويني ثم استحدثت أهل الأندلس بالمغرب فبدأ الشعر في انحلال  
 مزدوجت الوشع نظموافيه بلغةهم الحضرية أيضاً وسموه عروض البلد وكان أول  
 من استحدثه فيهم رجل من أهل الأندلس قبل بفاس يعرف بـابن حميد فنظم قطعة  
 على طريقة الوشع ولم يصرح فيها عن مذهب أحد فاستحدثت أهل فاس ولعوا  
 به ونظموا على طريقته وتركوا الأعراب الذي ليس من شأنهم كثر سماعهم واستعمل  
 فيه كثير منهم ونوعوا أصنافاً إلى الوجع والكاري والمليحة والغزل واختلفت أسماؤها  
 باختلاف أزد واجها وملا حظاً منهم فيها وكان منهم الشيخ علي بن الوليد  
 سلمان وزرهم من خواص مكناسة رجل يعرف بالكفيف ابدع في مذهب  
 هذا الفن واتى فيه بكل غريبة من الأبداع وإما أهل تونس فاستحدثوا في المليحة  
 أيضاً على لغةهم الحضرية إلا أن أكثره ردي وكان لعامة بعد ذلك إضافة من الشعر  
 يسمونه الموالباوتة فنزلت كثيرة يسمونها القوماً وكان وسمته مفردة ومندرجة  
 بيتين ويسمونه دوبيت على الاختلافات المتغيرة عندهم في كل أخذتها وأغلبها موزون  
 من أربعة أعضاوتهم في ذلك أهل مصر والقاهرة وأقاربها بالغرالب تجرأ فيها في أساليب  
 البلاغة بمقتضى لغتهم الخشن فتجاءلوا بالبحول وأعلم أن أدبهم في معرفة البلاغة كلها انما

تحصل من خالطناك اللغة وكذا استعمله لها ومجاوبته بين لحياتها حتى تحصل  
ملكها كما انشاء في اللغة العربية تلامذتها في البلاغة التي في شعر اهل المغرب  
ولا المغربي بالبلاغة التي في شعر اهل الاندلس والشرق ولا المشرق بالبلاغة التي  
في شعر اهل الاندلس والمغرب واللسان الحضري وزاكيه مختلفة وبهم وكل واحد  
منهم مدرك لبلاغة لغته وذائق حاسن الشعر من اهل جلده ومن اياه خلق السموات  
والارض واختلاف السموات والارض في ذلك الايات للعالمين

## مطلب في بيان الرديف والمستزاد والمزدوجة

قال السيد العلامة غلام علي ازا در حقه الله تعالى الرديف عبارة عن كلمة مستقلة  
فصاعدا متكررا بعد الروي والشعر المشتمل عليه يسمى مردفا من الرديف وهو يزيد  
الاشعار حلا ولا يلبس بنات الافكار فخلقنا لادويه يتنوع الشعر العربي على انواع كثيرة  
واقساما لا تنهاه في الرديف في شعر العرب وان تكلف احد بالرديف لا يظهر له جولة  
مثل ما تظهر في شعر الفرس فهو في الفارسية برة العروس في العربية رجل الطائر  
ولا منشأه الا خصوصية اللسان ومن يعرف اللسانين يشاهدان الرديف في الفارسية  
طبيعي وفي العربية غير طبيعي ويأباه ان الرديف يحى في الفارسية عفو بلا يتجسم  
بل لا يحسن اغراضهم بل الرديف او وصل بالروي ويحيى في العربية بالتجسم حيث يحتاج  
الى فرض رديف يعبر معناه في جميع ابيات القصيدة بل هما يورق الرديف الذي  
عن التطرق الى المعاني العالية بخلاف الفارسية فان الرديف فيها يبعث الذهن على  
المعاني العالية ويهديه الى اجرام الغالية وقد سبق ان سبب ذلك ليس الا خصوصية  
اللسان ولهذا ما وجد في كلام العرب العرباء شعرا مردفا وانما وجدته في كلام  
الاعاجم على سبيل الشذوذ كما نظم الزحشري قصيدة مردفة في مدح علامته

والي حوار زم مطلعها

الفصل حمله علام الدولة والمجد الله علام الدولة

لعمري  
نقلها المؤلف  
السيد العلامة  
من كتاب  
صوت العبد  
وحيوان النملة  
والشعر من غير  
حذف  
المسألة  
فليعلم  
المراد  
عبد الرحمن

وكما نظر الشيخ عبد العزيز البنيان في قصيدته مرة فتمطعها  
 يشتر الكيامن به يستنشر العباد ومن به كل صيت ينشر العباد  
 والآية المكررة في سورة الرحمن من القرآن المجيد وهي في أي الأعراب كما نكذب بان  
 فيها راحة من الريدف ولا يخفى أن التكرار نوع من التقن في الكلام وضرب من  
 طلاقة السنة إلا فلا موزايت في الريدف فائدة وهي أن حروف الروي التي قوامها  
 قبله كالثناء المثلثة والحاء المثلثة واللام المثلثة والميم المثلثة والطاء المهملة والظا المثلثة  
 والغين المثلثة والكاف اذا وقعت رويًا يضطر فيها الإنسان إلى إيراد اللغات المحرشة  
 والألفاظ الغريبة المأنوسة وبالريدف يتخلص عن هذا الأضطراب ويتسع عليه مضيق  
 القوافي والروى الممنون بلا اشباع والمحرك بلا وصل لا يكون إلا في الشعر المردف  
 لوقوع الروي في وسط الكلام وهو في الشعر المردف من وجه وسط الشعر والروى  
 به فلا يشبع بل ينتقل فيه الاشباع من الروي إلى الحرف الواقع في آخر الريدف ومن  
 وجه آخر لكون مدار القافية عليه فبشبع فالروى الممنون بلا اشباع كما في قوله  
 رشا الأبرق قاتل والله أن المحب لغافل والله

والروى المشبع كقوله أيضاً

جور الحبيبة في منى مرضي فبحر المقيم فمها مرضي

والروى المحرك بلا وصل كقوله أيضاً

قد بالقلب من الصفاء يابح ثم الجوى أهر بالجلاد يابح

وأعلم أن المستزاد من مستخرج جات الحجم فمترنا وله العرب هو كلام موزون  
 يستزاد فيه بعد كل مصراع من البيت خزان من بحر المستزاد عليه بشرط الالتئام  
 أو بعد كل بيت البيت المصراع فانه يستزاد فيه حينئذ بعد الشطر الأول أيضاً  
 كما تراعى فيه القافية والقسم الأول أو في البيت والقسم الثاني أو في البيت  
 ولا يخفى على الناقد أن تمكين القافية في زيادة المستزاد قلما يكون مثله في غيرها  
 فالزيادة فيه كأنها برة في ساق الغادة نعم لأن من أحسنوا الحسن في زيادة عملها

تجلب المعاني الباقية وتجن مبالغة الالف الفارقة بحالات الرديف فانه بطرح المعاني  
يقتل الغواني فزالتيام بين الروادة وبين المستزاد عليه تدر كمال القرحة السليمة  
ولا يجوز حذف الالف في كل وزن من اوزان العروض بل حذف اوزان من الفارسية اما  
بالعربية فلا يوجد الا في تلك اوزان اخذها المتقارب من الروادة فيه اما فاعول فاعول  
سالم او مقبوضا او فاعول فاعول سالم او محذوف او فاعول فاعول مقبوضين او فاعول  
فعل مقبوضا او محذوف او فاعول فاعول فاعول فاعول فاعول فاعول فاعول فاعول فاعول  
العين فيهما او تسكون فيهما او تحذف العين في احداهما وتسكون في الاخر  
كلا البحرين من الدائرة الخامسة من العروض وثالثها البيت وهو في الاصل  
من مستخرجات العجم استخراجها من بحر الخزيم لان بحر الكامل كان عجم بعضهم للمخرج  
عند القرنين ثمانية مفاعيلن يتركب البيت منه ومن بعض فروعه بعدل البحر  
واختراع الحسن القطان من اهل خراسان لضبط اوزانه تجزئتين احداهما شجرة  
الاخرى مشتملة على اربع وعشرين وزنا ووجه تسميتها ان جزءها الاول معول  
بضم الالام من مفاعيلن بالخرم وهو حذف الميم فقط من مفاعيلن وبحر الجمع  
شجرة الاخرى ايضا مشتملة على اربع وعشرين وزنا ووجه تسميتها ان جزءها الاول  
مفعولن من مفاعيلن بالخرم وهو حذف الميم فقط من مفاعيلن وبحر الجمع  
يبين بعض هذه الافاعيل وبين بعض اخرى في البيت واحد لا يختلف به الوزن  
واوصل بعضهم اوزانه بضم بعضهما في بعض الى عشر آلاف فتم الزيادة في  
مستزاد البيت على تسمين القسم الاول ما فيه اول البحر بين اخرى وهو مفعول  
من مفاعيلن كما امر والثاني منه ما مفعول فيكون البحران مفعول فاعول او فعل  
فيكون البحران مفعول فعل والقسم الثاني ما فيه اول البحرين اخرى وهو مفعول  
من مفاعيلن كما سبق والثاني منهما ما مفعول فيكون البحران مفعولن فاعول او فعل  
فيكون البحران مفعولن فاعول والزحافات التي تقع في مفاعيلن وتولد منه الاخرى التي  
في القسمين من الروادة المذكورة في كتب العروض الفارسية في شرح الرباعي وهو الجمع

بين هذا الانواع في الزيادات كما يجوز في الايات الاصلية وعرف صاحبنا كظم  
الاشياء المستزاد بان تضاف بعد كل مصراع فقرة من الشعر وتبعته في سبعة الرجان  
ثم اختلف في خاطري ان النظم الشعر متضادان كيف يصح الاجتماع بينهما فاستخرجت  
الوزن للزيادة وعرفت المستزاد بالتعريف الذي تقدم والمستزاد احكام منها  
ان لا يجوز قطع الكلمة بين المصارع وبين الزيادات في اي محل كان فلا بد من ان  
يختم كل المصراع والزيادة على تمام الكلمة لا على بعضها لان كلام المصراع الاصل  
والزيادة قطعة على حدة لا اتصال بينهما الا في المعنى ففي القسم الاول اربع قطع وفي  
القسم الثاني ثلث قطع ومنها ان باقي العروض والحجزة الثاني من زيادة فاقول  
في وزن البيت كما يجوز في المتقارب المستزاد وغير المستزاد وعلى هذا القياس  
فاع من غير ان يجعل الحرف الاخير منها من المصراع الثاني كما يجعل منه احيانا  
في غير المستزاد وهذا الاخير ممن الحكم الاول ايضا لكن بينته لزيادة التوضيح ومنها  
ان يجيء في راس الزيادات وداس الاعجاز هزة الوصل بالقطع من غير مضائق لما  
من ان كلامها قطعة على حدة ولما كان السرا من محركات شعراء الجوز  
شعراء العرب ان يعملوا على ما روي شعراء النجاشي فاعادهم والاحسن ان تنسب  
قصيدة الى الرويين روي المصراع الاصل وروي الزيادة ويقال مثلا القصيدة  
الاولى من تغزل هذا الديوان الالفية المصرية اما ترتيب الديوان  
على ترتيب حروف الهجاء فمدا على روى الزيادة ولقد اكثر شعراء  
العرب النظم في وزن البيت بعد وسته وسلاشته لكن ما نظم احد منهم قصيدة  
في هذا البحر فضلا ان ينظم المستزاد فيه ورايت في ديوان الشيخ صفى الدين  
موشكا في وزن البيت مشتملا على الزيادة لكنه قسم اخر من الشعر ما هو على طريقة  
اختراعها ولا شك في ان المستزاد طريقة صعب لما فيه من رعاية القافيتين وتكملة  
الداهيتين فاجريت الكسيت في ميدان البيت ونظمت فيه قصائد المستزاد  
اسست اساسا جديدا على غير السداد اما المستزاد في المتقارب ورخص الخيل فاستخرج

أولهم سبق إليه ذهن قبلي فزوال بناء مسندته بالعربية بشعر شعراء الفرس نشوا  
 ليس في الأدب و غيره قليل لا لكن ما رتب لحد ثمر دورانية فلو بول بل  
 ديوان رتب في المستزاد واول حيد نشب في حباله الصيا دانهى كلامه وقال  
 في اول كتابه مطهر البركان ان المزدوجة من اقسام الوز و كانت حوشا لسان الفارس  
 فانما فيه طبيعية فاني عفا بالاكلف وضمها شعراء الفرس لنظم القصص و نجبا  
 و معوجا المتنوي اما لسان العربي لم يذ في غير طبيعية لان في الا بالانجتم كما ان  
 القصيدة في لسان الهندي غير طبيعية ليس وجودها فيها صاد يعرف هذا المراد  
 من انه معرفة نامة بمذ لا السنة و لهذا ما نظم المزدوجة من شعراء العرب لا  
 احتياص موزونة منهم الشيخ ابراهيم محمد بن الهبارية العباسي نظم الصاوح اللباغ  
 في الزجر اولها

الحول الذي جاني بالاصغر من القلب لسان

وانما فضيلة الانسان و فخره بالعقل والنبهان

و منهم الشيخ بهاء الدين العاملي نظم مزدوجة في الوانها اياض الارواح منها

الا يا خاضا بحر الاماني هذا كنهه من هذا التنوي

ونظم مزدوجة اخرى في الرمل بها اسواغ سبع الحجاز منها

يا ندي صاع عمرها وانتقده قمر لا سندر الك وقت قد مضى

وما ريت شاعر عربي نظم المزدوجة في الخفيف في نظير افيه شعرا ما الفرس كثيرا

و خواف في ما كثر دوجة في لسان العربي ايضا فاختلج في خاطري ان انظم المزدوجة

العربية في الخفيف في نظم عدة المزدوجة وسميتها مطهر البركان و نشرها الفرس

الرديف وقد نظمت ديوانا مرصفا و روي على ترتيب حروف الحجا الاستحسان الطبيعية

واختار القريظة ورايت ان الرديف في المزدوجة العربية طبعي يروق السامع

بخلاف النصب بالعرصة بل الرديف في المزدوجة بجميعا يعين الطبع على اداء المقاصد

و يخرج عن مضيق القافية و ثبت ان هذا من خصائص المزدوجة و شعراء



القرص الحجاب وهو عبارة عن الرديف بين القافيتين ويسمى الشعر المشتق عليه محجراً  
ورأيت ان الحجاب ايضا طبيعي في الزدوجة العنيفة تقبل الطماع بلا اكرام واعلم  
ان شعراء القرص والهند دايعان يختارون الالقاسم اسماء ويدركون حوافر اخر  
منظوماً لهم لم يعلم بها من نظمها ويسمى شعراء القرص هذا الاسم الخاص والشعر  
ذلك ان الاسم الاصيل للشاعر ربما لا تسعه الاوزان فيختارون اسما يختصر ابعده الوزن

## مطلب في طبقات الشعراء

اعلم ان البلغاء طبقاتهم العلية الجاهلية الاولون ثم الحضرة ثم الاسلاف  
ثم المولدون ثم المحدثون والعصرين فهذه الطبقات الست تلك منها حاز راقص  
السبق في حلبة الرحان معرفة كلامهم فرض كفاية في الاسلام لانه يستدل به على  
الكلام العربي الذي تستبطن منه احكام الاحلال والحرام والسبق به بعضهم بعد كتابا  
لطائفة المعاني دون الالفاظ الحكمة المباني ومن حققه لم يكن منه على رقة في  
في الشعر دقائق لم يكشف عنها الغطاء منها ان اهل المعاني قالوا ان التعقيد للمعنى  
واللفظ ينال في الفصاحة فقال بعض المتأخرين ان الالفاظ كالمناظر فصيح لما فيها  
من التعقيد المعنوي وليس كما قال ابن هلال العسكري قال في كتاب الصناعات  
انها نصيحة وان التعقيد انما يكره اذا لم يقصد فان قصد فهو فصيح وما يوقل  
ان الاسنوي قال في كتابه طراز الحافل ان من السنة ان يلقى كالمناظر على من في  
مجلسه لتفصيل اذهان الماروا البخاري عن ابن عمر من حديث الشاة قال ابن هلال  
ومنه نوع بدع مميته شبه الالفاظ وهو ان يوصف شي بصفتين تساق على غير  
الغرض وليس المقصود كالمناظر انتهى وان محجة كل نبي على وفق زمانه وقومه ولما  
كان اشرف الخلق العرب واعظمهم عند حمير النجاة والفصاحة والكرو كان اعظم  
معجزات فينا صلا للقران المحجر فصاحته وبلاغته ولما كان خاتم الرسل ولا نبي بعده  
جعل له محجة باقية الى قيام الساعة لئلا تتلوه وجد يدا على كثرة التردد لا تخلف ولا تبطل

الخضر مر بفتح الراء  
المختار والدا في نصف  
عمر في الجاهلية  
فصحة في الاسلام او  
من ادركها الاشياء كلها  
كلية ولسود في الجاهلية  
لكن في الفهم في ذكر  
له معاني اخرى في قوله  
سيد ذو الفقار احمد  
نقوي غوريان ملاح

وبإغناء العرب في الشعر والخطب على ستة طبقات الجاهلية الأولى من قوم عاد و  
قحطان والخصرميون وخميس أدرك الجاهلية فالاسلام والاسلاميون والمؤثرون  
والخلفون والمتأخرون ومن الحق قسم من العصورين والثالث الأول هم ما هم في  
البلاغة والبجالة ومعرفة شعرهم رواية ودراية عند فقهاء الاسلام فرض كتابه  
لانه به ثبتت قواعد العربية التي بها يعلم الكتاب السنة المتوقف على معرفتها  
الاحكام التي يتميز بها التحاليل المحرم وكلامهم وان جاز فيه الخطأ في المعاني لا يجوز  
فيه الخطأ في الالفاظ وتركيب المعاني اذا عرفت هذا فاعلم ان الطبقات الثلاث  
الأول جمعوا اشعارهم في كتب كثيرة ضياعها واثنين كالحجاسة والفضلية اشعار  
هذيل وغيرهما من الكتب المفقودة ثم ازدهر في الجاهلية في عهد كحل من نظم  
ونظمهم حجة صالحة في كتابه ربحانة الانباء وذكر كلام الوليد وبعض شعراء  
الجاهلية ثم قال ان المتأخرين وان تأخروا فاشهر من المتقدمين فقد زلتهم  
بالكتب وكاد ان يرغوا الى اعلى الرتب لاسيما شعراء المغرب فقد اوابهم ما يدعيه  
دارقوت الى مرتبة ربيعة كزيد بن خالد الاستيلاء في وصف النفس معان لم  
يسبق اليها ومن شعرهم ابن خنجر وقال اذ بان بركي الشعر بمالك وختم بمالك  
والاول امرؤ القيس فانه اول من حلل الشعر وحذيفة ونجيبه ورتبه والثاني  
ابن المعتز فانه من اوقى جامع الكلمة نظاما ونثرا وانشاء وشعرا والعامه تقول كلام  
الملوك ملوك الكلام وقيل ابو فراس والاول اقرب الى القياس ولما بلغ عبد الملك  
ان الحجاج لا يراعي الشعراء فقم ذلك عليه كتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم  
من عبد الله عبد الملك الى الحجاج بن يوسف اما بعد فقد بلغني عنك امر كذب  
فراستي فيك واخلف ظني بك من اعراضك عن الشعر والشعراء فكان لا تعرف  
فضيلة الشعر والشعراء ومواقع منها مهموما وما علمت يا اخي ثقيف ان بقا الشعر  
بقا الذكر وغناء الشعر فان الشعر طراز الملك وحلي الدولة وعنوان النعم وقام المحمد  
وكنايل الكرم وانهم يخصون على الافعال الجميلة وينتفون عن الاخلاق الذميمة

بانهتم سوا سبل المكارم لظلالهم وادخلوا المعاة على ابوابها وان الاحسان اليهم  
 اكبر والاغراض عنهم لوم ودم فاستند بك وطهر يطاك واخر تصوابك وسبح  
 اعاليك والسلام وهذا علمت وقع الشعر اعد الملوكة واده سبيل المكارم  
 مسلوكة وان الشعر اء فافلحة تحمل الذكر الجليل وان رضائعهم بافقة عند الكرام  
 كاسدة عند اللثام والسلطان سوق بجلب الى الرغائب وقهى لهما محامد تمتل  
 بها الحمائش اى المقصود منه بالتحصص

## مطلب في مدح النبى من الكلام وسجائل النبى بتعويذ الاقلام

روى الترمذي عن جابر بن سمرة قال جالست الى صالح بن ابي بكر من مائة مرة وكان  
 اصحابه يتناشدون الشعر ويتلون اشياء من امر الجاهلية وهو ساكت وربما  
 ينسبهم معهم وروى عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يصنع محسان بن ثابت صدرا في المسجد يقوم عليه قائما فباخر عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وروى مسلم عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يهاجر حسان فشفى واستشفى وقال السيوطي في الحصائص الكبرى اخرج الميموني  
 من طريق يعلى بن الامدق قال سمعت المانعة بانعة بنى حمدة يقول اشهد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الشعر فاعجبه وقال اجرت لا يفيض الله فاك  
 ولعمري اية ولقد اتى عليه نيف ومائة سنة وما ذهب اليه من ثم اخرجوه اليه في  
 من وجه اخرج عن المانعة واخرج ابن ابي امامة من وجه اخر عنه وفيه كان من احسن  
 الناس تعري فكان اذا سقط اليه نبت له واخرج ابن السكن من وجه اخر عنه وفيه  
 فرات استبان النابغة ابرص من البرد ابعوه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الشيخ محمد  
 حيات السنة المدي في سنان الاحاديث المسلسلة عن نافع بن جبر في الشاعرية  
 النبي صلى الله عليه واله وسلم واشهد به قصيدتي التي اقول فيها  
 بلضا النما السبع مجد اوسى ثا . . . . . وانا لا حوى فوق ذلك مطمرا . . .

فقال ابن ياربا لي قلت الى الجنة يا رسول الله قال الى الجنة ان شاء الله تعالى  
وقال كعب بن زهير رضي الله عنه

جاء الخينة كي تغالب ربهما وليغلب مغالب الغلاب

فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد مدحك الله يا كعب في قولك هذا وفي رواية ابن عباس  
ذلك لك وعقد اليه بقي في ذلك قال يا يا مستغلا في الشعر وقال بك اختياره صلى  
الشعر وذكره جابر بن عبد الله عن جابر رضي الله عنه وحصل الحديث انه جالس  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله يريد ان يكذب علي فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يا كعب عندك فلما اجاب ابو قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك انت  
تأخذ ماله قال سلة يا رسول الله لا مصرف لاله الا اعمانه وقرابته اما امره فله  
نقيه وعيالي فنزل جبريل عليه السلام وقال يا رسول الله قال هذا الشيخ في نفسه  
شعرا ما وصل الى اذنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت في نفسك شعرا فاحفرون  
الشيخ وقال لا يزال يريد ان يذبحني فقال بك بصيرة ويقينا وعرض سبعة ايام نظيها  
في نفسه وهي

قد وثك مولودا رثا يافعا تعل بما الجنى عليك وتبيل

اذ ليلة ضاقت بك السم لثمة لسمك لا ما صرا القمل

تخاف مني نفسي عليك فافها لتعلم ان الموت حم موكل

كافي انا للظفر فوق دونك بالكا طرقت به دوني فبيته تحمل

فلما بلغت السرح الغاية لي انتك مرا ما فيه كنت اذل

جعلت جزائي ظفرا وفالحة كالك انت للنعم المتفضل

فليت لك اذ لم ترع حتى ابر في فعلت كما الجار الجار يرفع

قال جابر بن عبد الله رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم ان اخذت بليته فقلت له اذهب  
فانت وما لك لا يملك انتي وقد ثبت تعرفك لا في مال الا ان قد البصر وقد هذا  
الحديث قال الشيخ بها ما الدين العاصم في بعض مؤلفاته روي عن قيس بن طلحة

قال وقد سمع بياضة من بني تميم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت عليه وعند الصلصال بر  
 الذنوس فقلت يا سيدي الله عظماء من عظمته تنقح فانقوم نصير في الدنيا فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يا قيس ان مع العز والاف مع الحياة موتا وان مع الدنيا آخرة وان لكل شي رقيبا وعلى  
 كل شي خسيبا وان لكل اجل كتابا وانه لا يدرك راقيس من قرن يدفن معك وهو  
 حي وقد فن معه وهو ميت فان كان كريما كرمك وان كان ثيبا اسلمك فهو لا تحترامه  
 ولا تسال الا عنه ولا تجعله الا صاحبا فان صلح استغنى به وان فسد استوشح له اصبه  
 وهو فعالك فقلت يا سيدي الله احبان يكون هذا الكلام في آيات من الشعر فخر به على  
 من يلىنا من العرب وندرة فامرو النبي صلى الله عليه وسلم من آياته بحسان فاستبان لي القول قبل  
 عجبي حسان فقلت يا رسول الله قد حضر في آيات حبيبها ما وافق ما تريد فقلت  
 نصير خيطا من فعالك انما قرن الفتي في القوم ما كان يفعل  
 ولا يد بعد اللوب من ان تعدد ليوم ينادي المروية فيقبل  
 فان تلك مشغول شي فلا تكن بعير الذي يرضى به الله تشغل  
 فلن يصحبه انسان من بدو من ومن قبله الا الذي كان يعمل  
 اقول روى البخاري عن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشعر حكمة  
 ولا يخفى على حكماء الكلام والمأهرين بشرايين الا قلام ان بعض الشعر وهو الذي  
 كان محمودا ثم امدح في مفهوم الحكمة لان مفهوم الشعر اخص من وجه من  
 مفهوم الحكمة والمقصود من هذا الكلام بيان فضيلة الشعر فيبغى ان يقع الشعرا  
 خيرا عنه ويكون مقدما في الذكر وحق العبارة ان يقال بعض الشعر حكمة ولكن  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر حكمة فابقي تقدم اللفظ على اصله الا انهم  
 لبشأن الشعر وافادة التصور وقلب الاستدلال وجعل الحكمة عمرا عنه السابغة  
 في مدح الشعراء مما هيته الحكمة بعض الشعر فلزم ان يكون المراد الحكمة بأسرها بعض  
 الشعر وسند جنة تحت فان اندلج الماهية مستلزم لا دلج جميع الأفراد وقصدهم  
 من افادة الخصة بقدر الخبر وازاد الكلام على اسلوب التأكيد بما العدة فيكون معنى الكلام

الاقدس انما الحكمة بعض الشعر وله لطف لا دعه صاحب جوامع الكلام صلوات الله  
 وهوان المبالغة لوامناسبة بالشعر فراعى صلوات الله هذه المناسبة الشعرية في كلامه اوجزه  
 في مدح الشعر وفاد سد كما ملأ البحر من المبالغة اذا اقتضت مصلحة ديدية ومثله قوله  
 صلوات الله ان البيان اسحر اقال الطيبي في بيانه من التبعض والكلام فيه تشبيه وحقه  
 ان يقال ان بعض البيان كالسحر فليجوز جعل الخبر مبتدأ مبالغة في جعل الاصل فرعا  
 والفرع اصلا ووجه التشبيه بتعبير تعواراة المدح والذم انتهى يعني ان السحر له  
 وجهان المدح والذم ووجه تشبيهه البيان به ههنا الاول قال المحقق الشريف في  
 حاشي الكشاف عند تفسير قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر  
 وما هم بمؤمنين فان قيل لا فائدة في الاخبار بان من يقول كذا وكذا من الناس الجواب  
 بان فائدة التشبيه على ان الصفات المذكورة تنافي الانسانية فينبغي ان يجهل كون  
 المنتصف بها من الناس فيتعجب منه ورد بان مثل هذا التركيب قد يأتي في مواضع  
 لا يتأتى فيها مثل هذا الاحتيار ولا يقصد منها الا الاخبار بان من هذا الجنس طائفة  
 متصفة بكذا لقوله تعالى من المؤمنين رجال قالوا ان يجعل مضمون اخبار والمجور  
 مبتدأ على معنى وبعض الناس او بعض منهم من اتصف بما ذكر فيكون مناط الفائدة  
 تلك الاوصاف والاستبعاد في وقوع الظرف بنا ويل معناه مبتدأ انتهى كلامه وروى  
 ابن ماجه الكلمة الحكمة ضالة المؤمن حقا ووجد هاتين الواحين بها وقال صاحب كفاية  
 الحاجة في شرح سنن ابن ماجه قوله ضالة المؤمن اي مطوية له اشده ما يتصور من  
 الطلب فالانوار بحال المؤمن ان يظلم كما يطلب للبر ضالته فهذا الكلام بطريق  
 الارشاد والتعليم لا الاخبار اذ اكثر من مؤمن ليس له طلب اصلا او بطريق الاخبار  
 بحال المؤمن على الكامل قوله حيث ما وجدها اي ينبغي ان يكون نظر المؤمن الى  
 القول لا القائل وهذا كما قيل النظر الى ما قال ولا ينظر الى من قال انتهى والكلمة  
 الحكمة شاملة للنظم والنثر لعموم اللفظ ويؤيد الاول قوله صلوات الله ان من الشعر  
 حكمة ومن الجواب ان الكلمة تطلق على القصيدة كما قال الجوهري وغيره واذا تم

هذا فاقول لو قطع النظر عن المبالغة في الحديث واخذنا اصل المعنى اعني بعض الشعر  
 حكمة يحصل من انضمامه للحديث السابق الشكل الاول من الاشكال المطبقة اعني  
 بعض الشعر كلمة والكلمة الحكمة ضالة المؤمن فبعض الشعر ضالة المؤمن وانما ذكر  
 لفظ الكلمة في الصغرى لان الشعر حكمة فليمة وقد تبين بهذا النتيجة الصحيحة للنتائج  
 من الشعر التي تكون موافقة بالسرعة الغراء والدليل القاطع والبرهان المساطح  
 على اثبات النتيجة ما رواه مسلم عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال ردت رسول الله صلى  
 يوما فقال هل معك من شعرا مية بن الصلت شي قلت نعم قال هيه فاستندته  
 بيتا فقال هيه ثم استندته بيتا فقال هيه حتى الشدته مائة بيت ويستفاد من هذا  
 الحديث طلب الشعر للحمود الذي هو نتيجة الشكل واستحباب الزيادة في الطلب واستحباب  
 الانشاد واستحباب الطلب حيث ما وجد فان امية بن الصلت مات كافرا وقد قال  
 صلى الله عليه وسلم امن لسانه وكفر قلبه وتحقق من ههنا ان من طلب الشعر المحمدي  
 بالعمل المسبب ومن انكر تركه كيف لا وقد روى الترمذي عن انس رضي الله عنه  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول

خلا ابني الكفار عن سيديله      اليوم نصر بكم على تنزيله  
 صر يا بنيل الهام عن مقيله      ويد هل الحليل عن خطيله

فقال له عمر بن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حرمه تقول شعرا  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم خل عنه يا عمر فلهي اسرع فيهم من يحم السبل وروى البخاري  
 عن سعيد بن المسيب قال مر عمر بن الخطاب في المسجد وجسان ينشد فانكر عليه عمر فقال  
 كنت انشد فيه وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة وقال انشدك  
 يا الله اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عني الحمد ايد به روح القدس قال نعم  
 وفيه منع لا تكرار عن الشعر وبيان الانشاد في المسجد قال التفسير في هذه المقالة  
 منه صلى الله عليه وسلم على ان الشعر حقها اهل صاحبه لان في النطق به يحرم  
 عليه السلام وما هذا شأنه يحرم قوله في المسجد وطعا وروى عن ابن سيرين انه انشد

شعر انقال له بعض جلسائه من انك يتبد الشعر يا ابا بكر فقال ويا لك يا كعب  
 وصل الشعر اذ كلام لا يحال ما انزل الكلام الا في القرائي فحسبه حسن وقيم قيم  
 وروى الدارقطني عن عائشة رضي الله عنها قالت كره رسول الله صلى الله عليه وسلم الشعر فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام حسه حسن وقيم قيم **والمقصود** ان التعديل  
 في نفسه مد ومائل الحسن والقيم واحسان المفهوم والمفهوم اذا كان قبيحا  
 فالمتود والمطلوم من القول سواء ومعنى القبيح ان يكون فيه فحش او اذى لاسم او لكذا  
 والكذب المنوع في الشعر ما كان مضرا بامر ديني لا الكذب الذي اتى به لتحسين الشعر  
 فقط فانه ما دون فيه وان استعرق الحد وتجاوز المعتاد لا روى قصيدة كعب  
 بن زهير رضي الله عنه فانه تعلم فيها سعاد واني من الاخرافات ولا استعارات في  
 التنبهات بكل بديع لا سيما تشبيه الرصاة بالشرايب في قوله **شبح**  
 تحلو حواض دا طلم اذا التفت كالمها سهل بالراج معلول  
 والسي صلى الله عليه وسلم وما اذكر بل صارت هذه القصيدة احسن الوسائل الى الشفاء  
 وارتقى الدلائل الى الاعاجيص عن النجاة وفارت حسن القبول من حانة وحارة  
 قائما واعطية من حلايه وانه دراي افعال الفري حيث قال

يخجل قصيدة الشعراء عي	وتعجم المديح من الرثاء
فحمت بامت سعاد وكونك	واعلت كمة في كل نادي
وما انقر النية الى قصيد	مستدة بين من سعاد
ولكن شئ اسداء الا يادي	فكان الى الكارم خبر هاد

وقد قالوا فصل هذه القصيدة على القصائد الاخر التي تشتمل على مدح صلى الله عليه وسلم كقتل  
 الصحابة على الناعمين ومن بعدهم هذا وقد تمة واصعبه صلى الله عليه وسلم عنقه المقد  
 بحمد مية وما اذكر احد من السلف الخلف قال الفعالي والصيداني قول  
 صدقا وهو ان الشعر كذبه ليس بكذا قصدا الكاذب تحقيق قوله وقصدا التنا  
 تحسين كلامه فقط وما اخرناه انت حوار التحيات الكلامية والتوسع في المصاير



الاقلامية وتحقق ان الاكثار من الشعر المحمود هو بترك المسجوب وان لا تسمع لومة لائم  
 في ما عمل به رسول الله صلى الله عليه وآله والصحابه والتابعون واهل العلم وموضع القدح  
 رضي الله عنهم وقد ورد النهي عن سبب الشعر اذ روى البخاري عن عروة بن الزبير قال  
 ذهبت اسب حسانا عند عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافع عن النبي صلى الله عليه وآله  
 شك ان من انشأ أو انشد الشعر المحمود فهو يؤول المعنا فحين حيث يريح المؤمنين  
 بالحكم البهائية ويدافع عنهم ما يمايه من العواض النفسانية ويعضده ما روي  
 عن ابن عباس انه كان اذا فرغ من درس التفسير والحديث يقول لتلا مدته  
 اجسدا ويا مرهم بالاحذ في علم الكلام خوفا عليهم من الدلال والاجحاض اصله  
 من الحمض وهو ما صلح ومزمن الهبات ومقابلته الخلاء وهو ما كان صلحا تقول العرب  
 الخلاء خبز الابل والحمض فأكفهمه <sup>فأفهمه</sup> اذا ضاقت من الخلاء ما لبث الى الحمض ومنه ففهم  
 للرجل اذا جاء مقتدر انت محتل فيحمض واما قوله تعالى والشعراء سيعمر الغارود  
 فهو في الشعر الشركين يستفاد من الآية ان علة الذم الجاهل في كل واحد من الكذابين  
 الباطل وهذا الاعتبار الشعر مذموم وكل ما خرج من ذم في القرآن والحديث فهو  
 راجع الى هذا الاعتبار وهو مدح باعتبار اشتغاله على الحكم ولذا ميز الله سبحانه الشعراء  
 المؤمنين عن هؤلاء المشركين بالاستثناء وانشد النبي صلى الله عليه وآله ان من الشعر حكمة  
 واما قوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له فهو راجع الى الكفار الذين لا يهتدون به صلى الله عليه وآله  
 ولا يخشون القرآن ليس من جنس الشعر ولا يقول به من له اذني غيبير لان الشعر يكون  
 مقفه موزونا وليس القرآن كذلك ويمكن ان يكون قولهم مبنيا على ان الشاعر يراعي الوزن  
 والقافية في الكلام والذمي يكون قادرا على الشعر سهل له ان يشي الكلام بلا مراعاة  
 الوزن والقافية فما ياتي به من غير ان يبينه عن بليغته لا يحايد عوائده منزل من السماء فرد الله سبحانه  
 عليه وهو قال وما علمناه الشعر لان كثرة خبر الادب حقيقة لها وتغولات بالنباء والامبارد  
 وانما انت باطلا وميل <sup>من</sup> لا يستحق العظيم في القرآن ليس <sup>الذي</sup> يستلوه <sup>الذي</sup> يستلوه  
 يقول تعالى وما ينبغي له ان لا يلو شابه لا يشعر قلبه بغلو ولا نور الذكورة وقد استبشع من الغلو

من اربعين سنة فما وجد من قوله وافعاله واحواله يناسب شيئا منى او لا يخفى  
ان في قوله تعالى وما ينبغي له ان يشعرك انك اليه صلاتك كان قادرا على الشعر ولم يقبله  
بناء على انه ما كان ينبغي له فانه سبحانه تعالى لا يشعرك دون القداسة عليه خرايد  
بقوله تعالى ان هو الا ذكر وقرآن مبين اي كتاب سماوي ظاهر انه ليس من كلام البشر  
لما فيه من العجائب وقد بين من هذا ان في الآية تنزيه النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يبدل القرآن  
بسلبته كما هو شأن الشعراء حيث يملئون الكلام الزنن بسلا فتعوم واذا سمعت الشعر  
لا تجد فيه ما للشعر بل تجد مدحا عظيما اذيت شعري اي شيء يستدعي اليه الشعر مطلقا  
فان الحسن والقبح راجعا الى المعنى كما تقدم واذا كان المعنى حسنا فالمنظوم ازيد حسنا  
من الشعر وان وقع للشعر في ما قصد من ايقاع المعاني في نفس المخاطب والخطاب في  
التوجه اليه بالرغبة ولقد اجاد البوصير حيث قال

فالذي يزداد حسنا وهو منتظم وليس يقص قدرا غير منتظم

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول طرفة وجوه ويأنيك بالخبار من لم تزود + ويقول اصدق  
كلمة قالها الشاعر كلمة لم يدع الاكل شيء ما جلا الله باطل + وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لعايشة رضي الله عنها احدى تيم الفتاة الى بعلها قالت نعم قال فبعثتم معا من يغني قالت  
لم نفعل قال وما حلتم ان لا تصار قوم يعيهم الغزل الا بعثتم معا من يقول  
ايقيناكم ايقيناكم فنجيونا نجيمكم ولولا الحنطة السمر انتم لخلت فوادكم

وقد ورد في الصحيح انه قال صلى الله عليه وسلم يوم الخندق بسم الله وبه هدينا + ولو عبدنا غير الله  
البحر لو كانت ما احدينا وما لا صدقنا ولا صلينا + فان لم يمسكنه علينا + وثبت لا قد لم لا يقينا  
ان لا لا قد بغوا علينا + اذا ارادوا يقتلوا علينا + ويرفع صوتا بينا ابينا بالموعدة وفي رواية ابينا  
بالنساء الفرقة واختلف العلماء في صدق الشعر منه صلى الله عليه وسلم ونقل الشيعة اشياء منها قوله صلى  
حين كان بيني وبينه صلى الله عليه وسلم هذا الحال لا حال خير + هذا البربرينا واظهر  
وكان الزهري يقول لم يقل صلى الله عليه وسلم من الشعر الا قد قيل قبله الا هذا وقد قال السيد  
البرزنجي المدني رسالة في ثبات الكتابة والقراءة والشعر صلى الله عليه وسلم يقول في ثبات الكتابة والشعر

اذا كان حكمه متغيرا عنه صلوات من الشعر محكمة كمال ولا ينبغي ان يحل صلواته على كمال  
 ملائكة النسخة الكاملة لجامعة لجميع صفات الكمالات الانسانية بل والملكية  
 وارتفاع النفس التهمة بالنظر الى القرآن اما يرد بالنسبة الى ما قبل نزول الوحي تنبؤ  
 النبوة اما بعد فلا كما قيل في الكتابة والقراءة وكل ما صدر عنه من النطق بالشعر  
 فانما هو بعد النبوة ولم يقل احد قط انه صلواته الشعر او جريه او محاسن الشعر  
 قبلي او اما بعد النبوة فقد نطق به ورواه واستشهد الصحابة واشتد القصائد  
 بحضرته واصح من كلامه كما اصح من قصيدة كعب بن زهير رضي الله عنه قوله من  
 سيف الهند فبذل له بسيف الله فلا احلال لنبوته ولا قه في معجزته بل هو معجزة  
 اخرى وكما لا مانع من محجزة انه كلامه وقام البتة الذي اصح صلواته هكذا  
 ان الرسول لنور يستضاء به محمد من سيف الله متناول

اقول لعل وجه اصلاحة صلواته لا يقع لفظ مستند في الكلام فان الهند على ما  
 قال الجوهري السيف المطبوع من حديد الهند هذا ما استخرج في فضيلة الشعر الحمدي وذكر  
 هذا الكوكب المسعود ثم اول من قد خول النطق بالدين ونظمه لابي الخاضعة جبرينة  
 الانسان صفي الله ادم عليه السلام والشعر المتولد منه ادم الاشعار والجود الاعلى النتائج  
 الافكار واسند ابن الاثير وغيره من البحر الغفير الى ادم عليه السلام وانخرج كبير المحققين  
 وقال اخرون ربي ادم هانبل الترابية فلما وصل الى العرب من قحطان رجعها بالعرابية  
 واختلقت قضية هانبل ابن وقعت فنهض مرعوب الى انها وقعت بالهند على جبل نود  
 الذي نزل عليه ادم عليه السلام من السماء وقيل بمكة فمن الروايات تعاضد في ادم  
 نزل بالهند من السماء وتوطن بعد ذلك بهذا الغبراء وقد فصلته في رسالتي شامة العبير  
 فيما روي في الهند من هيد البشر قد توارث اولاد ادم الشاعرية منهم من سكن الهند ولما  
 اظلت الوباء الاسلام على هذا السواد والقي الاسلاميون رجالهم في هذه البلاد وكلموا  
 بلسانها ورفوا بالحقايق ومهمي كلام مصداقها وعرفوا بيان سوا حقها ووقفوا على اهم  
 بن لو اغاية الجهد في ابداع المعاني من قولهم هم الاقصو وحال الطائفة البشرية في تاسيس المبادئ

ثم اعلم ان الحولان في سيج الادب حتى للائحة العتصم من العرب فانهم سعدوا في قم  
 اطواد وبلغوا قضاى اجماعه ولعمري ان ادهار الفصاحة باسنة ينسائمهم وارجاء  
 البلاحة فائحة بنائمهم جزاهم عنا والى الاجزية وذكرهم في مجامع القديين احسن  
 الانتبة ولما الف الاسلام بين الامم ووقعت مخالطة العرب والنجيم وجلت الخلفاء  
 في بغداد واهتمهم الخلق من شوارع البلاد الكتب النجم من الفصاحة من العرب  
 العرباء وتجاءوا على مناهم في هذه الدوحة العليما لاسيما من كان قريباً من  
 دار الخلافة وجاراً متصلاً بمركر الشرافة كما اتهم به بريمة الدهر المتعالي ودمية  
 القصر الباخري وغيرهما **واما الهند** ففتح في عهد الوليد بن عبد الملك على محمد بن  
 قاسم النخعي سنة ثنتين وتسعين للهجرة وبلغت رايته للظلمة على الفوج مرحلة  
 السند الى قصص فوج سنة خمس وتسعين وبعد ما عاود حاد كالة الهند الى امكنهم  
 وبقي الحكام من الخلفاء للروانية والعباسية ببلاد السند وفي عهد العباسية كاد  
 ابو جعفر سيع بن صبيح السعدي البصري من اتباع التاميعين واعيان الخواريين  
 بالسند وضواول من صنف في الاسلام قال صاحب المغني مات في ارض السند  
 سنة ستين ومائة وقصد السلطان محمود الغزنوي واخر المائة الرابعة  
 غر الهند واتي مراراً وظلب واخذ الغنائم وانزع السند من باجيكام الذين  
 كافوا من افتاد رباهم بن للقتل والعاسي ولكن السلطان محمود واثام مملكة السند  
 وكان اولاده متصرفين من غزني الى لاهور حتى استولى السلطان معز الدين  
 سام العودي على غزني واتي لاهور وقبض على حرم ملك ختم الملوك  
 الغزنوية وصبط الهند وجعل دخلي دار الملك سنة تسع وثمانين وخمسة  
 ومن هذا التاجير الى الآن مسالك الهند في يد السلاطين الاسلامية  
 ولما انتشر الاسلام في هذه البلاد وظلمت شمسها على الاعوار  
 والنجاد ظهر جمع من الادياء الاسلامية ونفذوا على بسط الازمنة الى  
 من السحب الاقلامية وليست كتب القورج بصورة عتيدي في حال الاخر حتى

الجواهر اشراجهم على منصة التقدير انتهى المواد من تسليبة الفؤاد ومن ادب الهند  
 القاضي عبد القادر بن زكريا الدين الترمذي الكندي الدهلوي المتوفى سنة احدى  
 وتسعين وسبعمائة له قصيدة لامية متداولة مطلعها  
 يا سائق الظعن في الاحجار الكاظم سلم على دار سلى اليك فترسل  
 ومنهم الشيخ احمد التهانيسي وله زحمة الصغالي قصيدة دالية مطلعها  
 اطار لبي حين الطائر الغرد . وهاج لونه قلبه الغائيه الكمد  
 ومنهم السيد غلام علي بن السيد بوج البكرامي التخلص باناد له سبعة ديوان  
 والقصيدة في وصف اعضاء المعشوقة من الراس الى القدم سما امرأة اجمال شرجها  
 شرخا لطيفا منها ديوان مردوف وديوان ميسزاد وديوان مرجع والتجميع  
 نبع من الشعر انشأه في نهاية الرقة ولم ينظم التجميع العربي قبله احد الشعراء  
 وسمى اليه اوين السبعة بالسبعة السائرة ونظم الدفاتر السبعة السماكة بمظهر البركات  
 مزدوجة في بحر اخفيف في غاية السلسلة والجزيرة ولم ينظم قبله مزدوجة  
 عربية في هذا البحر ولم يتغن لاحد من شعراء العرب والمقلدين لهم من شعراء العجم  
 مزدوجة عايدة الكيفية ونظم الدفاتر السابع في سنة ومات في سنة الهجرة  
 وله تصانيف كثيرة في العربية والفارسية كما سيأتي تفصيلها في ترجمته ان  
 شاء الله تعالى وجملة اشعاره المنظومة في المذكرات اجمال عشر الف ومائتين  
 اهل الهند من يكون له ديوان عربي او شعر عربي على هذه الحالة وهو حسا والحمد  
 مدح النبي صلى الله عليه وآله وقصائد واولاد في مدحه متعاي كثيرة باذنه  
 بنيسر مشاهير لاحد من الشعراء المقلقين وابتدع فيها نحو الضم يبلغ مداهن  
 من القصيدة المنشدة في ذلك في التفرل طور خاص قلما يوجد في كلام غيره يعرفه  
 اصحاب الفن ومنهم الشيخ الاجل مستند الوقت الشاه ولي الله المحدث الدهلوي وله  
 قصائد حسنة وكلام شعراء في مدحه صلواتهم ومنهم الشيخ عبد العزيز والشيخ ربيع الدين  
 والشيخ عبد الحميد الدهلويون زحمة الله تعالى وطهر مشور ومنظوم لطيف بليغ

ومنهم الشيخ الاديب ابو حنيفة بن ابي بكر الكوفي سمى ولدت له ثمانية اصبغ او نظماً بليغا وبقارة  
 كثير على كتب عددي ومنهم الشيخ الكامل فضل بن ابي ادي وكمله من قصائده  
 واستعار عارض بن ابي ادي والبدع وان في كل لغة لطيف ومعنى بديع لولا  
 اكثرهما من التيسير والاستقاف والاماط الحكومية بلا خلا وفيهم السعيد مع العاضل  
 المروي علي عياض الجواكر في حقه اله تعالى له ديوان الشعر مكانيب وتقاريط ومنهم  
 الشيخ العاضل فضل الحسن السواد سوري سلمه لله تعالى وله قصائد بليغة واستعار  
 لطيفة لم تبق منها المعاصرة ولشأن من الآخرين كتابه الينا ونظم في مدح كتبنا قد  
 طبع بعضه ومنهم اخي من ابني وامي السيد السند احمد حسن القوي المتخلص  
 بالعرشي وبعض قصائده بوجه كلام لاننا نذكر الاسماء الفارسية منها وامامه الشريف  
 فليس من حد العلم في رده ولا صدر ولا غل بوايه ولا صدر وهذا الذي تراه من  
 انا والباقي في العزمية والفارسية وما ذكره في الاختاف له فانما هو ظل من اهل  
 هؤلاء الادباء وقص من ساحل اولئك الكنداء النبلاء فانه قد صرفت برهة من الزمان  
 في تتبع الخمر وفيهم وانبع اثارهم في ذلك وشر على سيدناهم ولنعم ما قيل  
 في هذا النذر اثار رفته معي . . . ولست بورد انما ان تر به . . .  
 ثم اعلم ان المقصود من علم الادب عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فني النظم  
 والنثر على اساليب العرب العراء ومناحي اجباء القدماء فيجمعون لذلك من حفظ  
 كلام العرب ما عساه يحصل له الملكة من شعر عال الطبقة وجميع متساوي الاجادة  
 ومساكن من اللغة والنحو مشبونة انشاء ذلك متفرقة يستقر في منها الناظر في الغالب  
 معظم قوانين العربية مع ذكر بعض من ايام العرب ويفهم به ما يقع في استعارهم منها وكذلك  
 ذكر المهم من الاسماء الشهيرة والاخبار العامة والمقصود بذلك كله ان لا يخفى على الناظر  
 فيه شيء من كلام العرب واساليبهم ومناحي راعهم اذ انصفحه لانه لا يحصل الملكة  
 من حفظه الا بعد فهمه فيحتاج الى تقديم جميع ما يتوقف عليه فهمه ثم انهم اذا  
 حلوا هذا الفن قالوا هو حط اشعار العرب واخبارها والاخذ من كل علم بطريقه

من علوم السان او العلوم الشرعية من حيث متونها فقط هي القرآن والحديث  
 اذ لم يدخل بعير الدين العلوم في كلامهم الا ما ذهب اليه المتأخرون عند كلامهم  
 بصناعة البردج من التورية في اشعارهم وترسلهم بالاصطلاحات العلمية فاحتاج  
 صاحب هذا الفن حينئذ الى معرفة ما يكون قائما على فهمها وسمعا من شيوخنا  
 في مجالس التعليم ان اصول هذا الفن واريكانه اربعة دواوين وهي ادب الكاتب  
 لابن قتيبة وكتاب الكامل للبردج وكتاب البيان والنبين للبحر بن وكتاب اللوامح  
 لابن علي الفاي البغدادي ما سوى هذه الاربعة فجمع لها فروع عنها وكتب المحرر في  
 ذلك كثيرة وكان الغناء في الصد الاول من اجزاء هذا الفن لما هو تابع للشعر  
 الغناء انما هو تحمينة وكان الكتاب في الفضلاء من الخواص والادلة العباسية واحدا  
 انهم لم يده حرسا على تحصيل اساليب الشعر وفنونه فلم يكن يتجالدوا حتى العدالة  
 والمروءة وقد ألف الفاضل ابو الفرج الاصبهاني وهو ما هو كتابه في الاغانى جمع فيه  
 اخبار العرب واسعارهم وانسابهم وادبهم ودورهم وجعل مبناه على الغناء في المائة  
 صورا التي اختارها المعنون للرشد فاستوفى فيه ذلك انما استيعاب واوفاء لغيره  
 انه ديوان العرب وجامع اشعار المحاسن التي سلفت لهم في كل فن من فنون الشعر  
 والبرائح والعباء وسائر الاحوال ولا يعدل به كتاب في ذلك فيما نعلمه وهو الغاية  
 التي يسو اليها الاديب ويشف عندها واني له بها طلبة الهادي للصواب هذا اخر  
 ما نقلناه من كتاب عنوان العبد ديوان المستر او الخبير وقد نقله ايضا صاحب كشف  
 الطوبى لكن التحصن الخجل والا حصا المل ولم اعتمد عليه واخذت من حشاحل مع زادات  
 زدت في مواضع شتى من كتب اخرى حوصا حل الجمع وطبعها في تمام الفائدة ولا غرو  
 ان كان قد وقع بعض تكرار في خبر موضع من هذه المطالب بوجوه تظهير عليها  
 عند التامل فيما لديك والله التوفيق

مطلب في تعيين العلم الذي هو فرض عين على كل  
 مكلف اعني الذي يتضمنه قوله صل على طلب العلم في سنة على كل مسلم

اعلم ان العلماء اختلفوا عظيمًا في تعيين ذلك العلم وكثر من عشرين قولاً واحداً  
ان كل فرق تزل الى جوب على العلم الذي هو بصدده قال الغفران والمحدثون  
هو علم الكتاب والسنة اذ هما يتوصل الى سائر العلوم وهو الحق الذي لا يخفى عنه  
ولا مضير الا اليه وعليه جمهور المحققين من السلف والخلف بلا خلاف بينهم وقال  
الغفران هو العلم بالحلال والحرام ويسمى بعلم الفقه وهذا يندرج في الاول كما هو  
الظاهر وقال المتكلمون هو العلم الذي به ركنية التوحيد الذي هو اساس الشريعة  
ويسمى بعلم الكلام وهذا ايضا داخل في الاول لان مسائل التوحيد مبينة فيها بما يشاء  
وليس وراءها بيان الله ورسوله بيان واما الكلام الذي يختص به المتكلمون فخطوا  
فيه المنطق والفلسفة فليس هو من هذا الباب فقال الصوفية هو علم القلب ومعرفة  
الحقايق والنبوة التي هي شرط الاعمال لانصير الابواب وهذا شعبة من شعب السنة  
المطهرة فان العالم بها عالم به على الوجه الاخر الاكمل وقال اهل الحق هو علم الكا<sup>شفة</sup>  
ولا وجه لتخصيص به ولم يدل عليه نص ولا برهان وقبل انه العلم الذي يشتمل عليه  
قوله صالم بن الاسلام على خمس الحديث لانه الغرض على عامة المسلمين وهو  
اختيار الشريعة طالب للملك وزاد عليه بعضهم من وجوب الباقى الخمسة انما هو في  
الحاجة مثلاً من بلغ ضمة النجا رجب عليه ان يعرف الله سبحانه وتعالى بصعائده  
استدل الاوان بتعلم كلتي الشهادة مع فهم معانيها وان حاش الى وقت الظهور رجب  
عليه ان يتعلم احكام الطهارة والصلاة وان حاش الى رمضان يجب ان يتعلم احكام  
الصوم وان ملك ما لا يجب ان يتعلم كيفية الزكاة وان حصل له استطاعة لا يجب  
ان يتعلم احكام الحج فمن اسكه هذه هي المذاهب المشهورة في هذا الباب ولا دلالة  
فان هذه كلها تدخل فيه ولا يخرج عنها حتى يحتاج اليه وزاد في كشاف اصطلاحات  
الفنون قال بعضهم هو علم العبد بحاله ومقامه من الله تعالى قيل بل هو العلم  
بالاخلاص اذ ان النفس وقيل بل هو علم بالباطن وقال المتصوفة هو علم التصرف  
وقيل هو العارفة اشتمل عليه قوله صالم بن الاسلام على خمس الحديث وقدم



والذي ينبغي ان يقطع ما هو مراده هو علم ما كلف الله تعالى عباده من الاحكام  
الاعتقادية والعلمية كذا في الاجماع الغزالي واطال في بيان ذلك وقال في السراجية  
طلب العلم فريضة بقدر ما يحتاج اليه لا ما لا بد منه من احكام الرضوء والصلاة و  
سائر الشرائع وامور معاشه وما وراء ذلك ليس بفرض فان تعلم ما فهمه لا فضل  
وان تركها فلا اثر عليه انتهى وهذا بيان علم فرض العين واما فرض الكفاية فقد  
ذكر في منتخب الاجماع ان علم الطب في تصحيح الابدان من فروض الكفاية لكن في السراجية  
يستحب ان يتعلم الرجل من الطب قدر ما يمتنع به عما يضربه وكذا من فروض  
الكفاية علم الحساب في الوصايا والميراث وكذا الفلاحة والحجامة والحجامة والسياسة  
التي هي في الطب فليس بواجب وان كان فيه زيادة قوة على قدر الكفاية فهذا العلم  
كالفروع فان الاصل هو العلم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله  
وانا الصحابة والتعلم بعلم اللغة التي هي آلة لتحصيل العلم بالشرعيات وكذا العلم  
بالناسخ والمنسوخ والعام والخاص مما في علم الفقه وعلم القراءة ومخارج الحروف  
والعلم بالاخبار وتفصيلها والاداء واسامي رجالها ودرورها ومعرفة السند والمرسل  
والقوي والضعيف منها كل ما من فروض الكفاية وكذا معرفة الاحكام لقطع الخصومات  
وسياسة الولاة وهذه العلوم وانما تتعلق بالآخرة لانها سبب استقامة الدنيا وفي  
استقامتها استقامتها فكان هذا علم الدنيا بواسطة صلاح الدنيا بخلاف علم الاصول  
من التوجيه وصفات الباري وهكذا علم الفتوى من فروض الكفاية اما العلم بالعبادات  
والطاعات ومعرفة المحال والحرام فانه اصل فرق العلم بالغرمان والحدود و  
الحيل واما علم المعاملة فهو علم المؤمن النقي كالتزهد والتقوى والرضا والتشكر  
الخوف في المنية <sup>تعالى</sup> في جميع احواله والاحسان وحسن الظن وحسن الخلق والاخلاص  
فهذه علوم من افضة ايضا واما علم المكاشفة فلا يحصل بالتعليم والتعلم وانما يحصل  
بالمجاهدة التي جعلها الله تعالى مقدمات الهداية قال الله تعالى والذين جاهدنا  
لنهديهم سبلنا واما علم الكلام فالفلسفة لم يشغلوا به حتى ان من اشتغل به

نسب إلى البدعة والاستغفال بما لا ينبغي هذا كله خلاصة ما في المنايا خاتمة ونحن  
 انعمنا في الفقه والعقلاء بعلم الدنيا وحلها قال ولعمري انه متعلق ايضا بالدنيا ولكن  
 لا بنفسه بل بواسطة الدنيا فان الدنيا مزرعة الآخرة فمن سقى بين الفقه والطب  
 الطبيب ايضا يتعلق بالدنيا ووضوحه الجدل لكن قال ان الفقه اشرف منه من ثلثة تاخره  
 فذكرها واطال في بيان علم الكاشفة وحلم للمعاملة ثم ذكر الفلسفة وقال انها ليست  
 علما براهما بل هي اربعة اجزاء هما الهندسة والحساب فهما باحسان واما المنطق و  
 الطبيعيات فصعبا على الشرح ولذا نحن في حيل وليس بعلم وبعضه ليس  
 كذلك واطال الكلام في تفصيله وقال في خزانة الرواية في السراجية تعلم الكرام  
 والمناظرة فيه قد دما يحتاج اليه جرمي قال الشيخ سيدي الدين السهروردي في  
 اعلام الهدى ان عدم الاستغفال بعلم الكلام انما هو في زمان قديم العهد ليس  
 صلوا واصحابه الذين كانوا يستغفون عن ذلك بسبب بركة صحبة النبي صلى الله عليه  
 وآله وسلم وقلة الوقائع والفن بين المسلمين وصرح به السيد الشريف والعلامة القاسم  
 وغيرهما من المحققين المشهورين بالعدالة ان الاستغفال بالكلام في زماننا من فرائض  
 الكفاية وقال القائلون انما السمع لقاصر النظر والتعصب في الدين ونحن اذكر العلم بالحق  
 واما العلم بالمباح فنته العلم بالاستعانة التي لا تختص فيها وفوائده الاخيار ولا يجري مجراها  
 واما المذمومة في المناظرانية واما علم الحرف والديارات الطلعات وعلم النجوم ونحوها  
 فهي علوم غير محمودة واما علم الفلسفة والهندسة فبعيد عن علم الآخرة استخرج ذلك  
 الذين استحووا الحياة الدنيا على الآخرة وفي فتح المبين شرح الاربعين الحلبي وغيره  
 صرحوا بجواز تعلم الفلسفة وفروعها من الاطبي والطبيعي والاراضي ليرد على ما هو ايدى  
 ثم حرم عن الشريعة فيكون من باب اهل العدة وفي السراجية تعلم النجوم قد راعا  
 تعريضه مراقب الصلوة والقبلة لا بأس به وفي الحاشية وما سواه حرام وفي الخلاصة  
 والزيادة حرام وفي المدارك في تفسير قوله تعالى منظر نظر في النجوم فقال ان في علم  
 قالوا علم النجوم كان حقا فمن سخر الاستغفال بمعرفته انتهى وفي الضماني اي فرائضها

وانصلاقتها اوفي علمها اوفي كتابها ولا يمنع منه انتهى في التفسير الكبير في هذا المقام  
ان قيل النظر في علم النجوى غير جائز فكيف اقدم عليه ابراهيم عليه السلام قلنا لا نسلم  
ان النظر في علم النجوى والاستدلال بمعانيها حرام وذلك لان من اعتقد ان الله تعالى  
خص كل واحد من هذه الكواكب بقوة وخاصة لا جليها يظهر منه اثر محصور هذا  
العلم على هذا الوجه ليس يتأصل انتهى فعلم من هذا ان حرمة تعلم علم النجوى يختلف  
فيها واما اخبار النجيين فقد ذكر في المدارك في تفسيره ان الله تعالى علم الساعة  
الاية واما النجيم الذي يخبر بوقت الغيب والموت فانه يقول بالعيان والمطرح الطالع  
وميدرك بالدليل لا يكون خبيثا على انه حجر الطل والطن غير العلم وفي الكشف مفاد  
النجمة على طريقتين من الناس من يكرههم واستدل عليه بقوله تعالى ما كان الله  
ليطلعكم على الغيب وبقوله عليه السلام من اتى كاهنا او عرافا مصدقة فقد كفر  
بما ارسل على محمد وموسى قال بالعصيل فان النجيم لا يخونان يقول ان هذه الكواكب  
مخلوقات او غير مخلوقات الثاني كفر صريح واما الاول فانه ان يقول انها مخلوقات  
مختارات بنفسها فذلك ايضا كفر صريح وان قال انها مخلوقات بسخرات ادة على  
بعض الاشياء وطا اتر مخلوقة الله تعالى فيها كالنار والندى ونحوهما وانهم استخرجوا ذلك  
باحساب فذلك لا يكون عيبا لان العيب ما يدل علمه بالحساب واما الاية والحد  
فهما محمولان على علم الغيب وهذا ليس بغيب اما المنطق فقد ذكر ان حجر المكي في  
شرح الاربعين للنووي ان من آلات العلم الشرعي من فقه وحديث وتفسير والمنطق  
الذي بايدى الناس اليوم فانه علم مفيد لا محذور فيه بوجه انما الحد وفيما كان  
يحاط به شيء من الفلسفيات المتألفة للترافع لانه كالعقول العربية في انه من مواد  
اصول الفقه ولان الحكم الشرعي لا بد من تصورية والتصديق باحواله انبأنا وفاقا  
والمنطق هو الموصل لبيان احكام التصور والتصديق فوجب كونه علما شرعيا اح  
هو ما صدر عن الشرع او توقف عليه العلم الصادق عن الشرع توقف وحكي كعلم  
الكلام او توقف كمال كعلم العربية والمنطق ولذا قال الغزالي لا ثقة بفقهاء من

لا يمتنع على أي من قري عبد المنطق مركزه بالطبع فيه كالمجتهدين في العصر الأول أو  
 بالتعلم ومن اتقى على المنطق الفخر الرازي والأمدى وابن الحاجب وشرح كتابه وشي  
 من الأئمة والقول بتجويزه محمول على ما كان مخلوطاً بالفلسفة انتهى كلام كشاف  
 اصطلاحات الفنون مع تصرف فيه ببعض الزيادة وسياقي حكمه علم المنطق وما  
 هو الحق فيه تحت علم الميزان في باب الليم في القسم الثاني من هذا الكتاب وكذا حكم  
 علم الكلام ذكرته في كتابي قصد السبيل إلى ذم الكلام والنابيل والسيد الأمام  
 المجتهد محمد بن إبراهيم الوزير الباني رح كتب ورسائل مستقلة في هذا الباب منها  
 كتابه المسمى بالروض الباسم في الأدب عن سنة أبي القاسم فان شئت الزيادة فعليه  
 بها وإماماً ذكره صاحب كشاف اصطلاحات في هذا المقام من حكم العلوم  
 كما تقدم انفاً هو لا أقوال أهل العلم المحضة وأركانهم الساذجة التي لا آثار عليها  
 من علم وهذه الحكايات والمقالات مثلاً كثير الوجود في كتب الفقهاء ولكن من  
 لا يتبع الأماقره الدليل لا يقبل ذلك لبد الأدب من ولا يتوجه إلى تلك الأقوال الخا  
 عن الاستناد إلى الكتاب العزيز والسنة الطاهرة التي لا علم غيرهما أو ما كان له دخل في  
 فهمها وكان كالأدب طبعاً وقد ذكرنا في هذا الكتاب تحت بعض العلوم حكمه  
 فراجع إليه يتضمن ما هو الحق في المسئلة وليس هذا الكتاب مما ينبغي فيه ذكر  
 المسائل والأدلة عليه وعلى وجه التفصيل فانها مدونة في دواوين الأسلام و  
 كتب الأئمة وقد تضمنها الوطر وميزان في حق الحق عن الباطل والخطأ والصواب  
 أنظر مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية الحراني وتلميذه الأمام الرباني الحافظ ابن  
 القيم كاحانة المحققان عن مكائد الشيطان وغيره ومؤلفات السيد ابن الوزير  
 والعلامة محمد بن اسمعيل الأمير الباني وتصانيف قاض القضاة المجتهد المطلق  
 محمد بن علي الشوكاني وأمثال هؤلاء وأحسن بها اعتناء لا يفتر طبعك منها واشتد  
 يدك عليها أشد بالغاً مبلغ النهاية تقرباً بسعادة الدارين وخيرى الكونين ان  
 شاء الله تعالى سيمتضم عليك عند مطالعته أن أي عالم حق بالتخصيص ولا ككتاب

واشهد هاد خلا في التقاد من الملوكات في الدنيا والآخرة وان لم ينصر لفرادهم على  
 الاطلاع عليه فاجهد في تحصيل مختصات هؤلاء البررة المحيرون كادب الطائفة القول  
 المعد وارشاد التقاد ونحوها فان حضرت يدك عن هذه ايضا فانرجع الى المختصات  
 التي لمحتناها من مؤلفات تلك العصاة الكرام والفاهاين تدوين هذا المرام وقد  
 طبع اكثرها في هذه الايام والمنتشر في الافاق من العرب والعجم فانها اشتملت على فوائد  
 نفيسة وحقائق صحيحة وعوائد نافعة ومقاصد صالحة وحقائق ثابتة بالكتابات  
 السنية وهي تكفي المقلد وتعني المجتهد وتشفي العليل وتروى الغليل وتسلي التوكل  
 وتوصل المريد الى المراد وبالله العجب من قوم بسطوا القول في بيان علوم العرض الكفائية  
 والمحدودة منها والمدحومة وجاؤا في تبينها بزيادة افكارهم ونحوها اذها يصرف من  
 غير حجة نيرة وصعدوا في تبيينها قارة الى السماء ونزلوا اخرى الى الارض ليرفعوا  
 رؤسهم الى ما جاء عن سيد العلماء وسند الفصلاء صلي الله عليه وآله وسلم  
 في ذلك ولم يعمروا نظارهم فيه وهو قوله صلى الله عليه وآله ثلثة ثمانية محكمة او ستة فائمة  
 او فريضة متجادة وما كان سوى ذلك فهو فصل رواه ابو داود وابن ماجه وغير  
 عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما واللام في قوله صلى الله عليه وآله قيل للعهد اي  
 علم الدين وقيل للاستغراف كما في قوله تعالى الحمد لله وهو الراجح والبراد بالآية  
 الكتاب العزيز والسنة علم الحديث الشريف وبالفرصة علم الميراث وهو خير  
 من علم الكتاب السنة وما سوى هذين الاصيلين فضل اي نائلك خريدة فيه  
 كما شامكان ولا سيما العلوم التي جاءت من كفر اليونان وليست مبنية على اساس  
 شرعي ولا على عرفان بل حديث هي في الاسلام بعد انقراض القرون الثلاثة المشهورة  
 لها بالحير فانها ليس فيها من الخبيث شي بل كما كما قيل علم لا ينفع وجهل لا يضر ومن  
 تمسك باذيال الكتاب الاخر والحديث النبوي فقد استغنى عن جميع العلوم والدول  
 وكل الصبيد في جوف القرع ومن لم يستغن عما جاء عن الله تعالى ورسوله ولم يركبها  
 وافيا لا مودل نيا والآخرة فلا اغناه الله ولا حياة ولا عرض عن هذين العلمين الكريمين

ولا حيل في التريدين الحامدين للعلوم النافعة في العاش والمعاد في الخوض في العلوم  
 الاحتمية والاستغال بها لئلا يهاووا الاستغراق فيها باوقاتة كلها ليس احدا  
 لمخاطب ولا محلا للانقذات ولا موقفا للحير ولا موقفا للحاجة وفي حديث معاوية رضي  
 الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم عن الاغلو طات رواه اودود وهذا القول  
 من هذا القبيل وهي ايضا عن النظر في الكتب السماوية المنزلة على الانبياء عليهم  
 السلام من قبله فكيف بالنظر في هذه الكتب التي هي سمواتها وارضها  
 وجعلوها من مواسم الفهميلة وريطوا فيها كتمان الشخص وحضرة في النساء الذي  
 لا ينبغي التعبير عنه الا ما ضجاجة الاوقات واهلاك النفس المناطقة بالقاءها  
 في الموقفات اعادنا الله واحسانا المسلمين المتبعين عما يكره ولا يرضاه وضامنا  
 واياهم عما يضر في دين الاله انة قريب مجيب وبالله التوفيق وصلى الله على محمد وآله

## امطلب في طبقات اهل العلم

من كتاب بلاد الطالب لشيخنا وركنا الامام المجتهد الراني محمد بن علي الشوكاني  
 قاضي قصبة القطر البكاني رحمه الله تعالى رضي الله عنه اول ما على طالب العلم ان يحسن  
 نيته ويصلح طويته ويتصف بادن هذا العمل الذي قصد له والامر الذي اراده من  
 الشريعة التي شرعها الله سبحانه لعباده وبعث بها رسله واسلم بها كتبه ويحذر  
 نفسه عن ان يتوب ذلك بمقتضى مقاصد الدنيا او يحلط بما يكدره من  
 الارادات التي ليست منه عند اعلو فرض ان حجة تشريك العلم مع غيره له حكم هذا  
 المحسوسات وهيئات خالفه ان اراد ان يجمع في طلبه بين قصد الدنيا ولا يفر  
 وقد اراد التوسط وغلط في غير الغلط فان طلب العلم من اشرف انواع العبادات و  
 احلها واعلاها وقد قال تعالى واعبدوا الله وحده لا شريك له الدين وصحة عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات ولما اكمل امره ما توفي ومن هم ما يجب على  
 طالب العلم تصوره عند الشروع في كل وقتان يقرر عند نفسه ان هذا العلم

هو تحصيل العلم بما شره الله لعباده والمعرفة لما تعبد بهم في محكم كتابه وعلى لسان  
 رسوله صلواته وان هذا المطلب هو سبب تحصيله وذلك سبب الظفر بما عدل الله  
 وشأن هذا الامدخل فيه العصبية والاحمال عند الحجة بل هو شيء تعبد بهم الله  
 ليس لاحد ان يدعي انه غير متعبد به فضلا ان يرتقي الى درجة تكليف عباده بما اوصاه  
 عنه من الرأي فان هذا الامر لم يكن الا لله سبحانه لا لمبدء كائنات  
 ولا يناسب في هذا وقع الخلاف بين ائمة الاصول في اثبات اجتهاد الانبياء عليه  
 فان الخلاف لفظي عند من انصف وخلف واهم ما يحصل بالثبات تكون منصفه كغير  
 متعصب في شيء من هذه الشريعة فلا تحقق برهانها بالتعصب لعالم من علماء الاسلام  
 بان تجعل رايه واجتهاده حجة عليك وعلى سائر العباد فانه وان فضلك بوجع  
 من العلم وفاق عليك بمدرك من الفهم فهو امر خارج عنك عن كونه محكوما  
 عليه متعبد بما انت متعبد به بل الواجب عليك ان تعترف له بالسبق وعلى  
 الدرجة الا لا تقتربه في العلم معتقدا ان خلافه هو الذي لا يجب عليه غير ولا يفتونه  
 سواء وليس بالثبات معتقدا ان صوابه صوابك او خطأه خطأ عليك بل عليك  
 بالاجتهاد والجد حتى تبلغ الى ما بلغ اليه من اخذ الاحكام الشرعية من ذلك المعدن  
 الذي لا معدن سواه والموطن الذي هو اهل الفكر واخر العمل فاذا وطنيت نفسك  
 على الانصاف ووجدت التعصب المذهب من المذاهب ولا تلبس من العلماء فقد نزل  
 باعظم فوائد العلم ورجحت بانفس فرائده ومن حرم الفنون واهلها معرقة صحيحة  
 لم يبق عنده شئ ان اشتغال اهل الحديث بغيرهم لا يسهل ولا يستغنى سائر اهل الفتوى  
 بفهمهم ولا يغار به بل لا يعمل النسبة اليه كثيرا وان انصاف الرجل لا يتم حتى ياخذ كل  
 فن من اهلها كما انما كان واما اذا اخذ العلم من غير اهل علمه ونجح ما يجده من الكلام  
 لاهل العلم في فنون ليسوا من اهلها او اعرض عن كلام اهلها فانه يخطئ ويغلط وتأتي  
 من الاحمال والتعجيبات ما هو في البعد وديجات الايقان وهو حقيق بذلك وفي علماء  
 المذاهب الاربعة من جعلوا شيخا او اخذوا من ائمة الذين ينقل اليه ويقف

عند رآه ويقنن في ما قاله في عبادة ومعاملته وفي فتاواه وقضاياه ويسر  
ذلك الى مصنفاته ويخرج فيها ما يرجح امامه وان كان دليله ضعيفا او موضوعا  
او لا دليل بيده اطلاقا بل يخرج بعض الذي يدل على من ادلة المخالفة له ما جازي  
من شمس النهار فائدة التاويل والتعسف وحينئذ الزور والملف وبالحيلة فما صنع هذا  
لنفسه بذلك التصنيف الا ما هو خزي له في الدنيا والاخرة ووبال حليته في الأجله  
والعاجلة الشاكي ان الطلبة ثلث طبقات الأول من يقصد البلوغ الى مرتبة  
في الطلب لعلم الشرع ومقدار ما له وترفع همته فيكون عند تحصيلها اماما مرجحا  
اليه مستفادا منه ما نحو ما يقوله عدد رما عتيا مصنفاتا ضيا والثانية من يقصر  
همته عن هذه الغاية فتكون غاية مقصده ومعظم مطلبه ونهاية رغبته  
ان يعرف ما يطلب منه الشارع من احكام التكليف والوضع على وجه مستقل فيه  
بنفسه ولا يحتاج الى غيره من دون ان يتصور البلوغ الى رتبة اهل الطبقة الاولى  
والثالثة من يكون نهاية مرادهم ازا دون اهل الطبقة الثانية ووصول الى العلم  
وتقويمها فيهم ما يقنن دون به على فهم معاني ما يحتاجون اليه من الشرع وحده  
مخبرين وتصحيقين دون قصد منهم الا استقلال وثم طبقة رابعة يقصدون  
الوصول الى العلم بالعلوم واعلم ان اكثر الغرض من الاغراض الدينية او الدنيوية من  
دون تصور الوصول الى العلم الشرع فكانت الطبقات اربعة وينبغي لمن كان صادقا في  
قوي الفهم ثاقبا للنظر عن النفس شهما للطبع عالي الحمة ساعى الغيرة ان لا يرضى  
لنفسه بالدون ولا يقنع بما دون الغاية ولا يقعد عن الجهد والاجتهاد والمبلغين  
له الى على ما يراد وارفع ما يستفاد فان النفس الاية والحمد للعلمية لا ترضى  
بالغاية في المطالب الدنيوية من حيا او مال او رياسة او صناعة او حرفة واذا كان  
هذا شاعهم في الامور الدنيوية التي هي شريعة الزوال فريسه الاضلال فكيف يكون  
من مطالب المتوجسين الى ما هو اشرف مطالبها واعلى مكسبها وارفع مرادها اجل  
خطر اعظم قدرا واعود تنقعا واثم فائدة وهي المطالب الدنيوية مع كون العلم





فان قبة من القول والاصرفية بما لا يوجد في غير قبة ينبغي له بعد ثبوت الملكية له حقا  
وصرفا وان لم يكن قد فرغ من سماع كتب الفنين ان يشرع في عالم المعاني والبيانات فيستد  
بمحفظ مختصر من مختصرات الفن يشتمل على مهمات مسائله كالتلخيص وشرح السعد  
المختصر وما عليه من الحواشي وشرحه الطول وحواشيه فانه اذا حفظ هذا المختصر و  
حقق الشرحين المذكورين وهو اشبهما يبلغ الى مكان من الفن يمكن فقد احاطت  
الجملة بما في المؤلفات المتقدمة من شرح المفتاح ونحوه واذا نظر بشئ من مؤلفات  
عبد القاهر الجرجاني او السكاكي في هذا الفن فليمن النظر فيه فانه يقف في  
نفاذ المؤلفات على فوائد وينبغي له حال الاشتغال بهذا الفن ان يشتغل بفنون  
مختصة قريبة المأخذ قليلة المباحث كفن الوضع وفن المناظرة وبكيفية في الاول  
رسالة الوضع وشرح من شروحه وفي الثاني اداب البحث العضدية وشرح  
من شروحه اشهر ينبغي له ان يكتب على مؤلفات اللغة المتعملة على بيان صفواتها  
كالصحاح والقاموس وشمس العلوم وضياء الحكوم وديوان الادب ونحو ذلك  
المؤلفات المتعملة على بيان اللغة العربية عموما او خصوصا كالمؤلفات المختصة  
بغريب القرآن والحديث ثم يشتغل بعد هذا بعلم المنطق فيحفظ مختصر امته  
كالهذيب او التمهيد ثم يأخذ في سماع شروحه على اهل الفن فان العلم بهذا  
الفن على الوجه الذي ينبغي يستفيد به الطالب مزيد ادراك وكمال استعداد عند  
ورود الحجج العقلية عليه واول الاحوال ان يكون على بصيرة عند وقوفه على المباحث  
التي يوردها المؤلفون في علوم الاجتهاد من المباحث المنطقية كما يفعلها كثير  
من المؤلفين في الاصول والبيان والنحو ثم يشتغل بفن اصول الفقه بعد ان  
يحفظ مختصر من مختصراته المتعملة على مهمات مسائله كالمختصر المنهجي او جمع الجوامع  
او الغاية ثم يشتغل بسماع شرح هذه المختصرات كشرح العضدية على المختصر وشرح المحلى  
على جمع الجوامع وشرح ابن الامام على الغاية وينبغي له ان يطول الباع في هذا الفن  
ويطالع على مؤلفات اهل المذاهب المختلفة كالنقير والتوضيح والتلويح والمناوذة

فقد راجع كبر اللغة  
كتاب تاج العروس  
شرح القاموس في اليد  
المنطقية الجرجاني  
المختصر في شرح  
كتاب عبد الله  
فيل كل الصيدي  
المعنى وقد طبع  
الله في مصر القاهرة  
لكن نصح الكتاب  
فان يشرح الكتاب  
من فوائده ما لا  
يكتفى به ولا يكتفى  
وهذا في جميع اقسام  
هذا العلم لا سيما  
على حسن خاتمة  
الله تعالى



وأكثرها انتفاعا واستحقاقا ولعلها أخطر العلم البتة المظهره فانه الذي تكفل به بيان  
 الكتاب العزيز فمما يستقل بما لا ينحصر من الأحكام فيقبل على سماع الكتب كجامع  
 الأصول والمشارق وكذا العمال والمنتقى من تنبيه روح وبلوغ الأوامر كمن حجر والعدة  
 في جميع الأموات السيت ومسند احمد وصحيح ابن خزيمة وابن جرير وابن الجارود وسنن الدارقطني  
 والبيهقي وما بلغت اليه قدرته ووجد في اهل عصره شيوخه فمما يشغل بترجم  
 هذه المؤلفات فيسمع منها ما يتيسر له ويطلع ما يتيسر له سماعه ويستكثر من النظر  
 في المؤلفات في علم المرح والتعديل بل يتوسع في هذا العلم بكل ممكن وانفع ما  
 ينفع به مثل النبلاء وتاريخ الاسلام وبتدكير الحفاظ والميزان وهذا بعد الاشتغال  
 بشي من علم اصطلاح اهل الحديث كتولفات ابن الصلاح ولائحة للعراقي ثم  
 وينبغي ان يشتغل بطلاعة الكتب المصنفة في تاريخ الدليل وحوادث العالم في  
 كل سنة كما فعله الطبري في تاريخه وابن الاثير في كامله فان الاطلاع على ذلك  
 فائدة جليلة فاذا احاط الطالب بما ذكرناه من العلوم فقد صار حريصا والطيف  
 العالمية من طبقات المجتهدين وكمل له جميع انواع علوم الدين وصار قادرا على  
 استخراج الاحكام من الادلة متى شاء وكيف شاء ولكنه ينبغي له ان يطلع على علوم  
 اخرى كمثل ما قد حازه من الشرف ويتم له عائد ظفر به ممن بلوغ الغاية فحين  
 علم الفقه واقل الاحوال ان يعرف مختصرا في فقه كل مذهب من المذاهب المشهورة  
 فانه قد يحتاج اليها للجهل بالإفادة المتمثل حين السائلين عن مذهبهم ثم وقد  
 يحتاج اليها لمن يشيخ عليه واجتهاده كما يقع ذلك كثيرا من اهل التعصب والتقصير  
 فانه اذا قال له قد قال هذه المقالة العالم الفلاني او عمل عليها اهل المذهب  
 الفلاني كان ذلك دافعا لصلوته كاسر السورته وما يقع الاطلاع على المؤلفات  
 البسيطة في حكاية مذاهب السلف واهل المذاهب حكاية فادلههم وما دار بين  
 المناظرين منهم مما يتحقق او فرضا كتولفات ابن المنذر وابن قدامة وابن جرير  
 ابن تيمية ومن سألهم فان تلك المؤلفات هي مطاوع انظار المحققين

وفي تاريخه  
 شاذ من  
 عن القسم الثاني  
 من هذا الكتاب  
 بعده ما لا  
 وفيه ما لا  
 من يدعي  
 في بعض  
 من

العلماء  
الذين  
يعلمون

ومضام الفكر المتحد وسمي بذلك من أراد هذا المصعد المصعد سوا بعيدة في  
ادراكه وخفة فهمه وسلاسه في الاطلاع على اشياء يتناول التعرّف على غير  
مع ما يحصل له بذلك من الاقتدار على النظر والتصرف في غيره فان يكون هذا  
المدركة الوعة من العلم اذا كان لا يقتدر على النظر كان ذلك حاله وجه  
محاسنه وقصا في كماله وهكذا الاستكثار من الشرف في الاعمال اهل الانساء  
الشهويين بالاحادة ولا يحسبان التصرفين في رسالتهم ومكاناتهم فاصح لسان  
وابين بيان لانه ينبغي ان يكون كلامه على قدر علمه وهو اذ لم يمارس حيل الظم  
والتركان كلامه ساقط عن درجة الاعلياء بعد اهل الملاحة والعلم تحفة  
ترونها الاعاط وما اقيم بالعالم المتبحر في كل شيء ان يتلاهب به في السطر والمنز  
لا يجاريه في علم من حلقته وينصاحك منه من الاماني المأم من تحس الكلام واثق  
السطام وانفع ما يسمع به في ذلك مطومة البحر او شرحها والمثل السائر في ادب  
الحكام والسامع ان لا يتبرأ من الناس على من رتبته في العلوم الشرعية واحدة  
بطرف من موهبي من اعظم ما يصفى الفكر ويصفي القرائح ويريد القلب سرور او  
العقل انشراحا كالعلم الرياضي والطبي والهندسة والهيئة والطب وما يحمله العالم  
لكل من جبر من الجهل به كتيرة ولا سيما من يشتر بعض الطبقة العلية والمدركة الوعة  
ودع عنك ما سمعت من التشبهات فانها سعة من التعليل وانت بعد العلم اليقيني  
علم من العلوم حاكم عليه بالذات من العالم غير محكوم عليك واحذر لعناك ما  
يجلو ليس يخفى على من قد نعت قدمه في علم التبرع من شيء وانما يحتسب على من  
كان جبر تأت القدم في علوم الكتاب والسنة فانه بما يتردد ويتوحد فيه فادارة  
العلم عما وصا لك من العلوم الشرعية فاستعمل بما شئت واستكثر من العلو  
ما اردت وتجرى الدقائق ما استغنيت وحارب من حاله وعاد لك وتسمع عليك

نقول القائل

انا ان سئل ان لا مرجع له علوم ليس يعرف من سهل

١. - علو الوداد ما قلاها - ولكن الرضا بالجهل سهل -  
 واني لا عجب من رجل يدعى الانصاف والحب للعالم ويحرمني على لسانه الطعن في  
 علم من العلوم ولا يدري به ولا يعرفه ولا يعرف موضوعه ولا خايته ولا فائده  
 ولا تصوره بوجه من الوجوه ولقد وجدنا الكثير من العلوم التي ليست من علم  
 التسرع نفعا عظيما وفائدة جسيمة في دفع المبطلين والمتغضبين واهل الرأي البحت  
 ومن الاستغال لاهل الدليل ولهما الاهلية التي يكون صاحبها محلا لتوضع العلم فيه  
 وتعليمه اياه في شرف المحذور وكره التجاوز وظهور الحسب او كون في سلفه لطالب  
 من له تعلق بالعلم والصالح ومعالج المذنب او معالي الامور ورويع الرب فان جرت  
 امر يجذب بطبع صاحبه الى معالي الامور ويحول بينه وبين الرذائل وامان كان  
 نسقط المتاع وسفاهل الممن كاهل الحياكة والعصارة والقصابة ونحو ذلك  
 من المهن الدنية والحرف الوضيعة فان تصدق بتعارف الدناءة ولا تعجب السقوط  
 كاهل المصانة فاذا اشتغل مشغلا منهم بطلب العلم ونال منه بعض النيل وقع  
 في امور منهي العجب الزهو والخيلاء والتطاول على الناس وعظمه الضرر على اهل  
 العلم فضلا عن غيرهم من خود وحمروا من كان اهلا للعلم وفي مكان من الشر  
 فانه يزداد بالعلم شرفا الى شرفه ويكتسب به من حسن السمعة وجميل التواضع والثو  
 القوار ويدفع الاخلاق ما يزيد حمله علوا وعرفاه تعظيما ويبين هاتين الطائفتين  
 طائفة ثالثة ليست من هؤلاء ولا من هؤلاء جعلوا العلم مكسبا من مكاسب الدنيا  
 ومعيشة من معاش اهلها لا غرض لهم فيه الا ادرار المنصب من مناصب ملائمتهم  
 ونيل رياسة من الرياسات التي كانت لهم كما يشاهد في غالب السوت للعلماء ايضا  
 او الافشاء او الخطابة او الكتابة او ما هو شبيه بمعد الامور فهل اليس من اهل العلم  
 في ورد ولا صدد ولا ينبغي ان يكون معد ودا منهم ولا فائدة في تعليم جملة المذنبين  
 قط والذي ينبغي لطالب العلم ان يطلبه كما ينبغي وتعلمه على الوجه الذي يريد اياه  
 منه معقدا اياه على امور الدين والدنيا راجعا ان ينفع به عبادته بعد الوصول الى

الفائدة منه هذا ما ينبغي لأهل الطبقة الأولى وأما أهل الطبقة الثانية وهو من يظن  
 ما يصدق عليه مسمى الاحتجاج ويسوع به العمل ما دله الشرع فهو يكفي بأن يأخذ من  
 كل فن من فنون الاحتجاج ما يصبغ بعلم به ذلك الفن علما يستغني به عن الحاجة  
 إليه أو يهتدي به إلى المكان الذي فيه ذلك البحث على وجه يفهم به ما يقف  
 عليه منه فيشرع بتعليم علم الحق حتى تثبت له فيه الملكية التي يشدد بها على معرفة  
 احوال أو آخر الحكماء إجماعا أو بناء وادلى ما يحصل لذلك يحفظ مختصر من المختصر  
 المستعملة على مومات مسائل النفي والمنظمة لتقريرها حتى على الوجه المعتر كالكمية  
 وشرح من شرحها وأحسنها بالنسبة إلى الشرح المختص شرح الجاهلي ثم يحفظ مختصرا  
 في الضرب كالشافعية وشرحها الجاهلي ثم يستغل بحفظ مختصر من مختصرات علم  
 المعاني والبيان كالنحو للفرقوني وشرح السعدي المختصر وانفع ما ينفع به الطالب  
 الغاية للحسين بن القاسم وشرحها له فرشتغل بقراءة تفسير من التفاسير المختصرة  
 كتفسير البضاوي مع مراجعة ما يمكنه من مراجعته من التفاسير ثم يستغل بجمع ما لا بد  
 منه من مساحته من كتب الحديث وهي الست الأميات وكان عجز عن ذلك استعمل  
 بجمع ما هو مشتمل على ما فيها من المتن كجامع الأصول أو لالغ البحث عن ما هو  
 موجود من احاديث الاحكام في غير ما يجب ما يبلغ اليه طاقته ويبحث عن الاحاديث  
 البخارية عن الصحيح في المواطن التي هي مظنة الكلام عليها من الشروح والتفسيحات ويكون  
 مع هذا عند ممارسة تعلم اللغة على وجه يهتدي به إلى البحث عن الالفاظ العزوبة  
 واستخراجها من مواظمتها وعند من علم اصطلاح الحديث وعلم الجرح والتعديل ما  
 يهتدي به إلى معرفة ما ينكروا به الاحتفاظ على أسانيد الاحاديث وموافقيها وأما أهل  
 الطبقة الثالثة وهم الذين يرضون إلى اصطلاح السنة ثم يقرؤنها ما هم غير قادرين  
 به على فهم معاني ما يحتاجون إليه من الشرع وعدم تحريفه وتصحيحه وتغيير أعرانه  
 من دون قصد منهم إلى الاستقلال بل يعمدون على التعويل على السؤال عند عدم  
 التعاضد والاحتياج إلى الترجيح فينبغي لتعليم شيء من ذلك أن يعرف به إجماع

و آخر الكلام وبكيفية في مثل ذلك حفظ مسمومة الحري و قراءة شروحه على اهل  
 الفن وتدريبه في اعراب ما يطبع عليه من الكلام المنظوم والنثر و يحى السؤال عن اعراب  
 ما اشكل عليه حتى تثبت له مجموع ذلك ملكة يعرف بها احوال او اخر الكلام  
 و بناء ثم يتعلم اصطلاح علم الحديث وبكيفية في مثل ذلك مثل النخبة و شرحها  
 ثم بعد هاتيك على سماع المختصرات في الحديث مثل بلوغ المرام والجملة والمنتقى  
 وان تمكن من سماع جامع الاصول او شي من مختصراته فعل فاذا اشكل عليه معنى  
 حديث نظر في الشرح او في كتب اللغة وان اشكل عليه الراجح من المتعارضات او  
 التبس عليه حديث مما يجوز العمل به ام لا سأل علماء هذا الشأن الموثوقين فانهم  
 وانصافهم و جعل حلي ما يرشدونه اليه استفتاء وعمل بالدليل لا تقليدا وعلا  
 بالرأي و اشتغل بسماع تفسير من التفاسير التي لا تحتاج الى تحقيق وتدقيق ك تفسير  
 المغوي و تفسير السيوطي المسمى بالدر المنثور و اذا اشكل عليه بحث من المباحث  
 او تعارضت عليه التفاسير ولم يجد في الراجح او التيس عليه امر يرجع الى تصحيح  
 شيء مما يجده في كتب التفسير يرجع الى اهل العلم بذلك الفن سائلا لهم عن الرواية لا  
 عن الرأي و قد كانت من هذه الطبقة الصحابة والتابعين و تابعوهم فانهم كانوا  
 يسألون اهل العلم منهم عن حكم ما عرض لهم مما يحتاجون اليه في معاشهم و  
 معادهم فيرون لهم في ذلك ما جاء عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم  
 بروايتهم لا برأيهم من دون تقليد ولا التزام رأي كما يعرف ذلك من يعرفه و كما  
 الطبقة الرابعة الذين يقصدون الوصول الى علم من العلوم او علمين او اكثر لغرض  
 من الاغراض الدينية والدنيوية من دون تصور الوصول الى علم الشريعة وذلك  
 كمن يريد ان يكون شاعرا او منثيا او حسابا فانه ينبغي له ان يتعلم ما يتوصل به الى  
 ذلك المختار فمن اراد ان يكون شاعرا تعلم من علم النحى والمعاني والبيان وما يفهمه  
 مقاصد اهل هذه العلوم ويستكثر من الاطراف على جامعيها لا يحد في اراءهم فيثبت  
 عن مذكرة واساره وعلم العروص والقوافي ويمارس استعمال العرب ويحفظ ما يمكنه



حفظه منها ثم اشعأ اهل الطبقة الاولى من اهل الاسلام كجبريل والفردق وطفة  
ثم اشعأ ومن مثل بشار وبرد وبني فواس مسلم بن الوليد واعيان من حارب بعدهم كابي  
تمام والبحري والمنيني ثم اشعأ المشهورين بالجمعة من اهل العصور الناجزة وسعد  
علي فقههم واستصحب عليه بكتب اللغة ويكتب على الكتب المستعملة على زبائن اهل الادب  
كقيمة الدرهم وذو لها وقلائد العقيان وما هو على غط من مؤلفات اهل الادب  
كالبحانة والنفحة وكما يحتاج الى ما ذكرناه من اراد ان يكون شاعر ايضا يحتاج اليه  
ايضا من اراد ان يكون متنيا مع احتياجه الى الاطلاع على مثل المثل السائر في ادب  
الكاتب الشاعر لان لا يبرو الكامل المبدع ولا ما لي لبقالي وجميع خطب البلغاء  
ورسائلهم خصوصا مثل ما هو يدون من بلاغات الخواص والفاضل والعماد  
وامثالهم فانه ينفع بذلك ثم استفاد ومن اراد ان يكون حاسبا اشتغل بعمل الحساب  
ومؤلفاته مفهومة وهكذا من اراد ان يتطلع على علم الفلسفة فانه يحتاج الى معرفة  
العلم الرياضي والعلم الطبيعي والعلم الاولي وهكذا علم الهندسة فمن جمع هذه العلوم  
الاربعة صار فيلسوفا والعلم بالعلوم والفلسفة لا ياتي في علم الشرح بل يزيد المشرح  
الذي قد زينت قد منه في علم الشرح غبطة بعلم الشرح فحجة له لانه يعلم الله لا سيما  
لوقوف على ما حاول الفلاسفة الوقوف عليه الا من بجهة الشرح وان كل باب غير  
هذا الباب لا ياتي من دخل اليه الى غاية وفائدة ومن كان يريد العلم الطبيعي  
بمطالعة كتب جالينوس فانها النفع شيء في هذا الفن باتفاق من جاء بعد من اشتغلوا  
بهذه الصناعة الا النادر القليل وقد انتفى منها جماعة من المتأخرين ستة عشر كتابا  
وشرحوها شرحا مفيدة فان تعدد عليه ذلك فاكمل ما وقف عليه من الكتب الجامعة  
بين المفردات والركبات والعلاجات كتد القانون لابن سينا وكامل الصناعة  
المشهور بالملك العربي والعباس ومن اتقى المختصرات الذخيرة ثابته بن قرة ومن اتقى  
باحثا خواص الادوية المفردة وبعض الركبات تدرك الشجيرة او داء الانطاك ولو كان  
بالعلاج لكان مغنيا عن غيره ولكنه انقطع بعد ان شروا العمل على معالجات العلل

على حروف الجمل فوصل الى حروف الطاء ثم انقطع الكتاب ومن ايعتج في هذا الفن  
 الموزون شرحه وبأجمله فمن كان مقاصدا الى علم من العلوم كان عليه ان يتوصل  
 اليه بالوثائق المشهورة بمع من استعمل بها الحجة احسن ثمرة الى هذه  
 الملح تصديق وقد منافي كل من مافيه ارشاد الى احسن الوثائق فيه وكثيرا ما  
 يقصد الطالب الذي لم يتدرب باخلاص المنصفين ويتوهم ان ارشاد المحققين  
 الاطلاع على مذهب من المذاهب المشهورة ولم تكن له في غير رغبة ولا اعتدال  
 لما سواه تشاقتا قرب الطريق الى ادراك مقصده ونيل ما يريه ان يبتدي بحفظ  
 مختصر من مختصرات اهل ذلك المذهب كالكنز في مذهب الحنفية والمنهاج في  
 مذهب الشافعية فانما صار ذلك المختصر محوطا له حفظا متقنيا على وجه يستغنى  
 به عن حمل الكتاب شرعا في تفهيم معانيه وتدبر مسائله على شيخ من شيوخ ذلك  
 الفن حتى يكون جامع بين حفظ ذلك المختصر وفهم معانيه مع كونه مكررا للدراسة  
 متدبرا لعانيه الوقت بعد الوقت حتى يسهل حفظه بسهولة من معه من الثقلات  
 ثم يشتغل بدرس شرح مختصر من شرحه على شيخ من الشيوخ فيرتد في الاماكن اكثر  
 منه فوايد اكمل مسائله فيركب على مطالعة وثائق المحققين من اهل ذلك الفن  
 فيضم ما وجد من المسائل خارجا عن ذلك المختصر الذي قد صار محفوظا له اليه على  
 وجه يستحضر عند الحاجة اليه ولكنه اذا لم يكن يلاذه من العاين الا ما قد صار عنده  
 من فقه ذلك المذهب فلا ريب انه يكون حامي الفهم سي لا ادراك عظيم البلادة  
 خليف الطبع فعليه ان يبتدي بمذهب فهمه وتلقفه مكررا يبتدي من مختصرات النحوي  
 مجاميع الادب حتى تثبت له الفقه الفقه النورية واما الفقهانية الحقيقية فلا يصعب  
 بها الاجتهاد بلا خلاف بين المحققين هذا خلاصة كلام الشوكاني رحمه الله  
 زيادة الاطلاع على مطالب هذه المذاهب لا يكتفي بصل الكتاب فان فيه تحت  
 كل قول فوائد لا يسع ذكرها في هذا الموضع وهذا آخر الكلام على هذا  
 الرام وبالله التوفيق وهو المستعان

# مطلب في مباحث من الامور العالمة التي يكثر استغناءها في الاستبابة باهملاتها

فمنها المفهوم بان حقي خارج الدهرن اصابة في وجوده غيره وسواء معدوم خارج  
فما فيه بالعرض حال من الحقائق الثلاثة والامور العامة والاعداد ولوارد الماهيات  
والنسب المطلقة كالحوالي الزوم والنعاد والخاصة كالقوية والعظم اولى الدهرن  
فمنه وجوده في ما من الاعيان معقول اولى وما لا منها واقعا معقول ثانوي من  
المتصلة في خصوص الوجود الذاتي والمنتزعات كالاحوال والاعدم ووصفها  
منه في ما الى الوجود لذاته متمتع وما لا يخرج وغير ثابت في نفس الامر باخرها  
وصفها من الوجود حقيقة لا يرتفع وعارص يرتفع منتزع او منشأ له ورتفع عدم  
والاعدام والمعدومات كالتأثير في ظرف لا يتقارر ومنها ما لا يطرأ (١) مفرد ومركب قابل  
المفرد مفرد والمركب في قوة مفرد (٢) مانع الجوار (٣) مفيد بالجوهر ومطلق (٤) السيطر  
نسب ومنظر في نفس (٥) صرف او مفيد يظرب او مضاد الى شئ فقط او سبقا  
او اخرا او مطلقا فيصير قد يما وجا فيا او فانيا او صفة لتي جلد او اعد عمل مملكة (٦)  
ضروري واجبة متمتع بالذات في الغير ويتعاكسان بالتقابل ولا ضرر منهما يمكن خاص  
بالذات فقط يتقابل نظيره وينقسم الى قسمين لا يتعكس ولا ضرر من احدهما يمكن  
عام فمعين يتقابل احد الاولين ومطلقا يشمل الكل و (٧) بالقوة ان الفعل في كل  
مستعد قريب للاخر و (٨) عام وخاص يتقابلان تعاكسا والوجود قبل الكثرة او  
معها او بعد ها و (٩) دفعي او تدريجي منطيقا (١٠) البطاني من العلم بيان  
الوجود ومطابقه بجامعه واعتباره في الاغلب حال الوجود وقليلا في حال انفسه  
ور (١١) احد الوجودين بيان الاخر او لا يسد وينسد فيه فوفارق لاهوال ان حوال  
استيقا في وجهه مواطاة و (١٢) اصلي وظل و (١٣) محقق ومقتل و (١٤) منتهى  
والطبع وناجيت و (١٥) مجرد كمال او ناقص او كثر و (١٦) كمال ما يشاء في كثره و (١٧)

الى الاحوال  
والقياسية  
التحليلية

منه في ما  
الى الاحوال

منه في ما  
الى الاحوال

منه في ما  
الى الاحوال

وضمنها الموجد بحسب الحاج ان ما في العدم لانه في اح والافيهك له ماهية ولا غلو  
 عن ملائس شخص والذات حال يحتاج شخص الى شخص الا حرو والمعوب على حما  
 استعنى عن طبيعة الحال موضع العرض وما لا مادة للصورة والحي هو ماهية  
 وجودها العينية في موضع وطن في الزمان والمكان والكوه المراد والحظ والسطح  
 المستقلين والحسم والصورة حتمية ووقعية والهيولى والنفس والعقل وحقق  
 في الحسنة الاخيرة فما لا ينقل فمسة واشارة ان فعل في الحسم بالالات واستكمل به  
 نفس والافعقل والقابل لهما محلا هيولى فعلية لها الاستعداد وحالة متميزة لا في  
 الخبيث من الداه صوة حتمية ومختلفة في عية ومركبا خفسم ان راحم في الخبيث  
 دائما في هادي والافعالي والتهادي سوعية تسبب افلاك وكواكب وعاصم في مرك  
 عنصري باق في بلا مراح تام به ما يحفظ البنية فقط معدني وما يهودي يولد فقط  
 ما ب وما يحسن ويترك بالازالة حيوان وما يتفكر ويصنع بالالات انسان ارضيا و  
 ما بيا والنفس الساعرة فكلمة وحيوانية وماطقة والعاطلة عديمة رتبة والفاعل  
 بلا شعور طبعة ودرما يعيم والمالك عدما هو هر شاعر ليس يدي عمو وشهوة وعصب  
 وان اراد انعاما واسعلا ونقال على روحاني ومالي وسماوي وهوائي ومن كل  
 محقق ما ومدبر ويتشكل في مدي كنه ومدركة غير ناشكال مختلفة كالحق والاعراض  
 الصما مية وجودها في انفسها هو وجودها في الحاله والاشراعية وجودها في خصوص  
 وجودها في انفسها او مقياسا الى غير هاد شقي رمانا او بيعت بعض لبعض في بيع  
 الحوهر في التغير والقلية وان اوفر حلال الامثال في الاشعة والاطلال والاصوات  
 والعصاة عن الحوهر في الاصاع حلاوه ووجدانها سعية بدحل غير الحال في  
 قوامها وكما ينقل المساواة والريادة والنقصان للذات وكيفية سواها في النسبة الى الطر  
 مكاباين ودرما بحتة والى لا تزال التدبير ايقاما فعل وقبلا ليعمال في الخواص  
 مستغلا باستقاله مشتملا على كلة او بعضه ملك وصير وضع والى لسة اصابة متاكلة  
 او محالة والكران اشترط في قسمه متصل والفاخر محقق الاحراء وبعيد خط وبعيد

ان من الاقسام  
 التي لا يحددها  
 العا ١١

ان من الاقسام  
 التي لا يحددها  
 العا ١١

سطح وثلاثة حسم تعلمي وظهر الفارصاكي والانسفصل عدد والكيف مختص سمعا  
 وبصر كذا ووردوا ولسا لوتسركة وهم كالأوران والكس والخاصة والسعة  
 واصداها وفسا في اليد كالحية والصحة أو في النفس كالأرادة والفار  
 الراسية من الفعاليات وملكات وسورة الروا البعاليات وحالات استعدا  
 يقوي قوة القول وعلمه أو الفعل وطيران الحركات منه ولا يصح علمه من غير  
 كالأصوات لكل ما هي فيه ورد غير فارصا وصل بوجاهة من الكس  
 كالسكل والزاوية والروحة والخرج به ولعل النقطة منه وصحة كالأهية من  
 حيث هي ليست كالأهي ودانها يسلط على جميع العوازل الوحيدة والعنمية  
 واللازمة والمعارفة ومن حيث ما هي عليه معروضة للثبات لا تتغير ارتفاع  
 البصيص واحتماهم وهي (١) أما حقيقة تفوقت بلا اعتبار وضع من الناس  
 أو اعتبارية صاعية و(٢) أما حارجية تقع في الأعيان أو ذهنية و(٣) أما سطة  
 لأخر لها بالعلم أو مركبة منهية إلى سطر بالعلم وتكس الطرب و(٤) أن لا رما  
 كالحقيقة فعل يتلفا بالحد و(٥) التسمية والأحرار المحولة والعبر المحولة أمر  
 (١) أما النكاح لأصلي المتلف ما شاء أحد لها وعرضية كما لها أو (٢) أما الأولية  
 أو ثانوية و(٣) أما تركيبة بالمعل في الواقع فقط أو في الكس أيضا أو بالقوة و(٤)  
 أما متداولة تحمل ولا تحمل باعتبار كذا كما مر في متخالفات الحقائق قطعا متخالفات العباد  
 كاللون والياص ومتمايزة متطابقة كالهيولى والصورة والنفس والبدن وادعوا  
 في الحقيقة كالتصور والخصوص المطابق بينهما في المتخالف هي الكس الفصل الحفصة  
 والمادة والصورة بالعلم وفي المتطابقة بالعكس أو متمايزة متمايزة أو متخالفة  
 بالنوع أو بالكس كالعقد والمفارقة والحلقة والأحرار القدرية في الحسم كالكيفية  
 وتخلط في السطر كالحلية فقط و(٤) أن يكون الشيء من الأولية متداولة  
 وتابو به متمايزة وأحرار الأعيان بالاسم جواهر وأعراض حقيقة واهية سلبية  
 وترتبه إلى العلل الأربع (١) لوجها أو إلى العلل أو الحاجات الأخرى أو المبادئ بعد تخلص

أما التسمية  
 الأول سطر

أما التسمية  
 الثاني سطر  
 وهو الأصل في الوجود  
 وهو الأصل في الوجود

فيها اسم الكل عن جميع الأجزاء لقوات شرط الإطلاق ولا بد في الكل من جهة واحدة  
 وهي بالحاجة بلا دورا ما في التخصيص أو الحصول أو البقاء أو تنب الغرض وتكون  
 في الحقيقة بالذات والتوازي وفي الاعتبارات بالمقارقات أيضا وتنشئ للماهية  
 بنحو تفردها ويقوم هذا النسخ ابتداء المنحصر في فرد واحد بمقتضاها والنفس من قبلها  
 ثم بالعكس ولما يحل عمله مع الزمان والتحليل المنقسم بالوضع الصحيح للإشارة معهم وأصل  
 الجعل بسيط ثم يجرى التركيب ففي بادئ النظر من قال يتقدم الثبوت على الوجود  
 أو يبادى عليه على الماهية في الخارج قال بالركب ومن لا قال بالبسيط وفي نظامه  
 لا يتم إلا باخراج الأيسر من اليسر ويتخلل الركب بين اجزائه لا يبينها وبين اجزائها لا يفتقر  
 سلب الذات والذاتيات عن الشيء وتحصيل حاصل قبل ومنها الكثرة جهة الانقسام  
 وتفاوت العبد باعتبار خصوص الرتبة مبهما أو معينا فيه دونها والوحد جهة الوحدة  
 وهي تقوم الكثرة وتفرغها وتقابلها بملاحظة البدلية في محايها وهي طبيعة المميز  
 ولو بقيد زمان او مكان او نحوها وتباين الوجود والانقسام اما بتفصيل الذهن  
 إلى الحقائق المتطابقة واما الكل إلى جزئياته بضم قيوته مختلفة إلى مشترك محصلها واما  
 ليتكثر اجناسا وانواعا واصنافا واشخاصا واما الكل إلى اجزائه بقك او بعد حقيقة  
 او نسبي او بفرض شيء دون شيء جزئيا بتعيين المقسم واما وكليا بدونه عقلا في  
 المتصلات ويتباين الاشخاص والاطراف في المنفصلات وفرق بين الكل والجزء وبين  
 أسكنه والجزء في بامتداع حصول الأول في جزء وحده عليه وبارتفاعه وتوقفه بارتفاعه  
 على جميعها وانحفاظ وحدته الشخصية مع كثرة تباين الثاني وكما في الواحد ثمة  
 لماهية لفعليته ولا صفة انضمامية لذاته ولا تعدد حشيات مستقدمة لثامه ثم  
 للمقارقات ثمة للنفس ثم لما لا ينقسم من ذات الأوضاع ثم كسب للذات ثم للركب  
 الطبيعية ثم للانواع والنحو من الاشخاص الاعراض العامة ثم للنسب المشتركة والاتحاد  
 جهة الواحد في كثرته ومنه المشتركة في الإشارة وفي الحركة والسكون وفي المكان العرفي الزائد  
 والصفة ونسبة الوجود واللاك ونحوها وتختلف في جهة ثمة وضعها فاقوا الاتحاد بالذات

إلى ما يقاد  
 فيقوم  
 فيكون  
 فيكون

والنفاير بالاعتبار واضعها بالعكس ومن الكثير اشكال فالوصف ان اختلاف الشخص ما حفظ  
فمقتاثلان او بالماهية فان جاز اجتماعهما فحقا لكان والا فمتقابلان فان قابل وجوديا  
مشكك فمقتاثلان فمقتاثلان حقيقة وان متقابلان فحقا وفعال وجودا وفعال  
هما مشهوريان وملا متضادان فمع غاية الخلاف حقيقة وان يكونان نوعي جنس  
يصحون لمحل وبدنهما مشهوريان او متشابهة فالمطابق سلب ايجاب بسيط او عدولي  
المقياس بل قابل للوجودي في وقته او شخصه او صفه او نوعه او جنسه القريب  
او البعيد عدم صلة ومن الكثير ملائمتان في يقين جواز في مثل الزور وما لا يقف  
عند حد اذ ليس كونه حقيقة وامتناعه في المدارك البشرية مفصلا بالوجدان  
في العمل والاعتدال بالبرهان اذا لاقتضائهما هو نحو الذات فاذا افترق كل خلى الكل فلا اثر  
ولا تأثير وحركة للتناهي المتوازي لغيره اليه مع شاك المبدء بنقل ضرورة الحصر بين  
التوازي والتقاطع على تقدير عدم التناهي عند قطع السمات بينهما في كل حد  
فوجب قطع سموت غير متناهية في زمان متناه وبحر اخر اتماني غير جافا شرط الفارابي  
الوجود والترتيب والاجتماع والمادية واسقط جميعهم الاخير المتكاملون الاخيرين  
وتبعض المحققين الاخير زاعما اغناء ما كان فرض التطبيق الاجمالي عن الترتيب الواقعي  
وعندى انه ان لم لزوم العدد للكثرة كما يطل نحو الانشائي عن الواقع ضيفا وعلا ولا  
لا وهذا فوق المدارك العامة ومنها ما يتوقف عليه وجود الشيء وهو ما لا ولا شاع  
اما عدمه فمجرد وهو المانع ارضه بعد الوجود وهو العدا ووجوده فقط فهو ما اخرج  
او صحح والترجيح هو التأثير والافضاء والقضي التي التاثر في وجوده هو العلة فإلية  
فعلية المعول الصادرة وما به قبوله المادة وقد خالان في المركب وفي البسيط الصورة  
هي المعولة والمادة هي القابلة ان كانت وما آمنه صدور الفاعل وما اكمله صنعته  
الغائية وهي علة ذهنا معولة خارجا وها خارجا والحاجة الى الثلاثة الاخرية للمركب  
وضرورة القابل والامكان والاخيار الفاعل قريبا او بعيدا ومنه غايات الطبائع و  
المصير شرط الماثير الفاعل ومنه الاف الطبيعة كالقوى والبحار والاشياء كادوات

المحرقة وهي الواسطة بين الفاعل والمنفعل في اتصال الأثر والقبول للمادة ولتمام  
 الصورة ولزوال الغاية وما وجبت قبله من وجوب زواله معد بالعرض محل أو شرط  
 للمعد بالذات ومن العمل (١) تامة لا يتوقف على ما ذكرناه فإليست شيئا واحدا من  
 صيرها (٢) موحدة لا تختلف المعلول عنها وهي ثابتة وأجزاؤها من أفعال مستتجة لشرائط  
 التأثير وهي متلازمة وغير حارة (٣) مستقلة هي جملة نوع منها بشر وطير ومنها كانية  
 فكيف تحصل جملة مالا بد منه (٤) قريبة لا توسط بينها وبين المعلول عللة وبعيدة  
 (٥) جملة لا تباين ذات المعلول كالأثر الطبايع في عالمها (٦) عللة مختلفة للأشياء وغير حارة  
 وحقيقة التأثير مع حصول الأثر والتوليد ترتب فعل على فعل آخر فاعل وقد تعدت  
 المحدث والبقية للتحصيل في أشكال الصائب وجميع أجزاء المركبات ودخائل السقف بدل  
 ما يتخلل ويدل الجنتين ويستند ثابت الشخصية إلى متبدل تشخصه أو فحبا جبارا لقله  
 للتركيب وبالعكس اختلاف القوايل والشرائط والأوزان إلى جملة الملزوم وحده المعلول  
 إلى عدم شيء منها وجار قوارذ حلين مستقلين معا وبدل على الواحد النوعي  
 التشخيص لا يساوي الاستقلال والعلية ويطل دورا تقدم من جهة واحدة  
 وجميع الممكن بدلا ليجاب العلة وتختلف عن التامة واستناد جهة التعدد إلى جهة الوحدة  
 وهي السبب والاتفاق منه غير متوقع اتصال وعند الأصوليين هو المقتضي في الجملة  
 فيختلف عنه للسبب وهي الموضوعية لتحصيل الحكمة فلا يختلف عنها ومنها التقدير  
 التأخر بغيره ببيان متضادان واجتماع موضوعهما بحيث هما إن امتنع فزمانيهما  
 لا شيء الزمان بالذات ولما يقرن بغيرها بغيرها أو كما ما يحجب الحاجة في ذات  
 جارية التأثير فطبيع وهو العلية الغير الوجبة والشرائط والمعدلات في الوجود ولا  
 فعلة وهو الوجبة في الوجوب وإلا لا بد فان كان انقلاب بتغيير المبدء فربما وهو القدر  
 من المبدء المفروض في مرتب حيا أو عقلا أو كليا شرطا وهو بالزيادة في الصفة المقصودة  
 وما هي بالمهية كقيدم الذي تباين على الذات والمعدلات على العوارض فلا ينفك عن الذات  
 كافي بعض الحيايات والعبارة المستترتين في تلك الوجوه حيث يسيلان عند فبا مع التأخر



متأخر الكل بما مع التقدم متقدم في غير العلم الكثير لما يجمع البعض تأخره كما تأخره

## خاتمة التفسير الأول في بيان تطبيق الأسماء

**أقول** تدوين المذاهب المختلفة يادلتها واعتراضاتها أدلتها أعضاءها أمش  
الحق والشك في القديم وروع الأمان عن الجورين فالعامة بين متعصب للتقليد  
لا يميز القريب عن البعيد ومذنب بحائر في الحق لا يدركه نور الحق بتوفيق الله سبحانه  
في الدارين والذي رد دفعه كلمات مؤلفي التحقيق وأسباب الاختلاف وضوابط  
التطبيق وأردت إيرادها هنا أحيا من الله سبحانه أن ينفع بها عباده في فضول  
سنة الأعلام

## فصل في ماهية التطبيق وهليته

فكلمة للنسب المراد بالتطبيق نفي دعوى مخالفة أحد الخصمين للأخر ولا خلل كلام  
أحدهما على مراد الآخر ولا دعوى مطابقة أصول مذهب كل وفروقه على الواقع  
بل هو عبارة عن معرفة قد انطباق كل مذهب مع الواقع وقد اضرأه عنه  
ومعرفة سبب الأخر في بحيث يتفطن لهم من كلامه وأصوله وفروقه حتى يطمئن  
القلب وزول الريب فكلمة الأدراكات والاعتقادات الخاصة في النفوس  
موجودات حادثة فلها بالضرورة أسباب فاعلة وقابلة وشروط ومعدلات وجميعها  
أمور واقعية أو منتهية إليها والأمر الواقعي يمنع أن يستلزم باطلاً عصباً أو ما يسلطه  
فبالجملة حالوا إلى سائر الشرو والواقعة في العالم إنما شروها بحسب جهة دون  
ومشتأها أعلام جزئية لازمة لطائفة من الموجودات فكذلك بطلان بعض العقائد  
بحسب جهة دون وجه ومشتأها أعلام لاحقة لبعض الصور الوجودية كحصول شيء من  
خير أو عقيب طلبه وتمثل شيء بصورة شيء آخر وأجزاء القاعدة مع العقلة مع وجود  
المانع والقياس مع الفارق وأخذ العالم عن غير أهله كحسن الظن به وحمل الكلام  
على غير محله لا كذلك مرجع في القلب ومحو ذلك فإذا آمن فيها من قبل مصاديقه الوهم  
لها عيبه ومضادية وحلوة وتقليد واضطرارية واخذاً بآية وذاتاً في المدركة وتارة

عن كونه مستقر كل قول وادعاء بالواقع كما وكذا فمما افقت المذاهب كلها ولا ينبغي  
 ان يرتاب في هذا الاحمال وان كان تفصيل روال الاحلاف من رحمه الله الخاصة  
 والله يختص برحمته من يشاء **نكتة** كل من يحكم على متين فاما يحكم عليه فمما ساس  
 الصورة الحاصلة منه في دحيه بسقطان اثاره في الحقيقة صاحب تلك الصبغة و  
 الفرق بين صاحب الصورة وبين ما حدها والقصور بها وادعهم والصورة لا حال  
 صاحبها الدافئ من هذه الجهة كدنيا أصلا وكل انما يحكم الحقيقة الخاصة <sup>المتخلية</sup> عدالة  
 عليه ولكي يحاسب لا يقتصر على هذا حتى يفرق بين الحق والباطل لمظهر الهدى والصلا  
**نكتة** لا ريب ان الاشياء في ماسه بعضها لبعض ليس على السواء وان الاحاطة  
 من جميع الاشياء بل بالشيء الواحد من جميع الجهات مجتمع ولا يمان اذا اراد يحصل امر  
 وقد تنورة على غير ما هو عليه وادعوه فقد ظلمه من غير ضا ديه او ياحد من  
 غير ما حده اما من المحاورات العريضة التي ملأت سمعها والواضعات العادية التي اطاش  
 بها قلبه فمبتهى الى امر وسئل له ما حصر صيرة ومسلكه فيعتقد مطلوب ما يسلكه  
 فيصل وليتذكر هو ما سلف في المطلق من حجة العليان تايد الهدى اللقاه **نكتة**  
 وادعهم طلبه انتهى الى الامر الواقع بالوجه الذي ياسب مسلكه وادعاهي نظام من  
 المطامات وموطن من المواطن ومرونة من المراتب فيدعي له ويسكر على من سلك غير  
 مسلكه فاسى الى وجه آخر من ذلك المطامات او نظام آخر من ذلك المواطن او من  
 آخر من تلك المراتب او مرتبة اخرى من مراتب الواقع فيتنوع بينهما حريم الدراع والحق  
 لا تزداد بين المطامات والمواطن والمراتب عند تعاد الصفر أصلا **نكتة** هذه  
 الكثرة الموجودة نظمها جهات روحانية دائمة وعرضية مختلفة بالعمى والخصوص  
 وترت اواردها حسا وعقلا متميزة نظاما والمطامات المتواضعة في المراتب وموطن واحد  
 والمواطن التي يتعد بها وجودات الاشياء ولا يقع احد ها عن الاخرى جهة فبدهما  
 نسبة العيب والنهاية لشمير مراتب الواقع والصحة بغيره في الحاد من جهة كتحصيل  
 فيها من الحد مع والواحد وغيرهما من الآلات المحتسية ولما دأب على حشدتها من الاعراض

وان السبيل من جهة ماله البطل والصلاح من حيث كونه من الماء ومن ان شخص  
 ومن ابن مصغر والصيد لاني من اجزائها من ليف وخشب وورق وزهر وشور وخوا  
 والطبيب من حيث افعالها في بدن الانسان والطبيب من حيث ثمراتها من جاذبة و  
 مباسكة وهاضمة ودافعة ومن حيث تشريحها فتاك جهاتها خزانة قد تعرض لها  
 من حيث صنفها وبيلدها وقد تعرض لها من حيث هي في دوحها ايمان هناك  
 فيها وما كان يكون بعدها وقد تعرض لها من حيث ملكها مالها من اي مال  
 وما يحصل له منها فتلك نظامات تشملها او ملها من الروائح والادواق والالوان الكيفيات  
 للملحوسة مواطن فانها تغفل ضاكنة قصد عن صفات اخرى وانكرها العقد النزاع وكثرة  
 ليس في التطبيق نجحيل الطرفين الامن جهة قصور كل عن خلية التوجيه ككلام خصمه  
 ومن المعلوم ان الاساليب المودية الى الخصومة لا تفرغ القلب لهذا الامر وانما الى طالب  
 الحق استغراغ السجدي في ذلك الواقع لاني خادمة ككلام الناس فمن يضمن لا خذل في  
 القصود في العلم وقد قال الله تعالى وما اوتيتهم من العلم الا قليلا وقد سبقنا التطبيق  
 الايات مفسر الامام عبد الله بن عباس رحمه الله والى تطبيق الاحاديث صاحب المغني  
 من مختلف الحديث وفي اراء المسلمين الشيعة علماء الدولة الصفائية في الشريعة والفلسفة  
 اخوان الصفا وبيان رأي الحكميين ابو نصر الفارابي وفي الاسلام والهندية دار الشكوك  
 ومهمل نجات الاسلام لتاويل مذاهب المتبدعة الموجودات الخمسة في فيصل النقرة  
 ١ بين اهل البدع والزندقة وقال الشيخ ابن عربي

يعقد الخلاق في الاله عقائد كثيرة وانا الحققت جميع ما عقده

وسعى في التطبيق بين الشبهودية والوجودية الغارقات الحلي لان الشيخ احمد السهرشي  
 والشيخ ولي الله الدهلوي قدس الله اسرارها وان لم يجهدا له ضوابط وقد عرفنا ذلك  
 فضل منفعته فذلك من فضل الله علينا وجعل الناس ولكن الله الناس لا يشكر من

### فصل في بيان التحقيق

فكثرة طرق اقتناص العلم فقل ونقل وكشف وكس وشروط الكل ووسيلة الكل

منها اذا استجمع شرط صحة كان مطابقا للواقع فاستمع ان تكون متناقضة بالحقيقة  
 لئلا يلزم اجتماع التقيضين في غير قد تكون مخالفة بحسب الظاهر للاخلاف عن الجادة  
 القويمة بنوع من الخلط والكلام فيه او الاختلاف في مسائل الدلائل او مواضع  
 الدلائل بكتا الحكايتين عن امر من الامور الواقعة وان اختلفت في وقع نظر واحد عن  
 الاخر فهذا يقيني وبعض من تقطع لوجوب التطابق وغفل عن اختلاف الدلائل  
 يحمل كلام الحكماء على غير ملاده ويصلح بين بعضهم من دون تركها وما ياتي في ذلك  
 مما يجبه الطبع السليم ويطلب الامكان عليه ومن العلوم العادية ان المداهيبة المختلفة  
 المتعارفة في الدلائل ورافة وكالة التي يمتني عليها النظام المحسوس ابتداء صحيحا ويدفع  
 عنها القبول الموردة في غير غير ليست بعيدة عن الواقع كل البعد ولا كاذبة على  
 الاطلاق ولا حجة بكل تقير وقطع من فروغها واصولها وان كان بعضها الكثرة وانقصة  
 من بعض فاذا تصفينا عنها بالتعمق في ما خفيها والتأمل في كلياتها اختلفا وديرك  
 اغراض مدونها ودرجات فهمهم غير فناء من اختلاف ومواضع الالتباس  
 وموطن الحكاية والتمييز بين الشيق والمطون يتوافق الله سبحانه وتعالى في كلمة  
 العقل اصل طرفي الاكتساب لا يغني عن النقل والكشف والحس عنه بل هو الحكم بها  
 والعامل فيها والمميز بين اقسامها ومراتبها وحكمه عام من حيث الادراك والفكر  
 وان كان قد يقصر عن بعضها من حيث التحصيل والوصول وقولهم طورا وراة طور  
 العقل يعنون به القواعد التي يحملها الملقبون باصحاب العقل او انفراد بلا نظام و  
 معاونة من غير واصحابه متفاوتا فيما بينهم بالحس والتجربة فبعضهم يكون  
 استحضاره السبادي اكثر واستقاله الى اللوازم البعد وتعمق في روابط الانتقال احد  
 يكون ورائعه اوفر وشغله امل وحيثما يوجد وتقطعه فلا هو المشتركة من العقل  
 والاجسام واختلافها في اشدة ونظرة الى الواقع اوصل ومخالفة المألوف عليه اسهل  
 ومنهم من دون ذلك العقل اذا ثبت عن الانبياء عليهم السلام فهو اقوى واصحابه  
 متفاوت فيما بينهم رواية ودراية فبعضهم يكون احسن بسند وانقياسا من



للعقل والسلف من المحدثين للنقل وصاخر الصوفية للكشف واما المتكلمون فكلام  
 خاطئين بقل وعقل ولا إشراقية بين عقل وكشف ولجأ معون بينهما على اعتدال  
 ندر نكتة من العلوم علوم محسوسة ومنها معقولة منتظمة تطابق المحسوس  
 منها معقولة صرفة لا نظير لها في الحسن للعقل في الجزم بها سبيل ومنها علوم  
 استقرائية لا سبيل إل الجزم فيها تصوي أمرها الظن والوحي ومنها كما لا سبيل فيها  
 للعقل إنما تآكل سماعاً من حسن أو وحي وكشف فنبها ما الجزم بها سبيل ومنها كما  
 لا جميعها يختلف في الجلاء والخفاء وفي الملازمة لبعض النفوس والمناقرة لها وفي  
 للضرورة والمنفعة لسعادات النفوس وفي المآخذ والمساكن وفي الحكمة إلى ممارسة  
 العمل وعدلها وفي كثرة الرغبة فيجاء والنفرة عنها وقلتها وفي انتقالها من رتبة إلى رتبة  
 وثباتها وفي تقدم بعضها على بعض والناحر عنه وفي كونها مقصودة أو وسيلة  
 وفي تكميل القوى المختلفة وفي دخلها في قضاء الحولج المعاشية أو الاقتراضية ومشرو  
 تمايزها بالوضوحات والغايات المترتبة عليها في الدنيا والآخرة ويختلف بذلها  
 ودرجات العالمين بها ككتلة الباحثون عن الحقائق على درجات صنف  
 هم المستخرجون المسائل والواضعون العلوم والتبادون لها ونظرهم إلى الواقع مطابق  
 فمعظم أرائهم تعتمد على أصول صحيحة ولكن في تفرعها حق وباطل وبعضها على أصول  
 فاسدة ياصلونها أحفظ المذاهبهم في الفروع المعلومة بحقيقة بحيث لم يستطيعوا  
 تفرعها على غير تلك الأصول أو خاضوا لزوم فروع مسلمة البطالان على اضدادها أو  
 ادعانا بها كالف أو ملائمة طبع أو تحصيل غرض أو اطلاعاً على دليل عجزوا عنه  
 وللحق إنما يعتز بكلامهم وصنفهم الشارحون لكلام أولئك المفسرون  
 على قواعدهم والذابون عنهم ونظرهم إلى الواقع مقيد والخطأ بينهم متضاعف  
 ومع ذلك يوجد في كلامهم في أئد مختلفة وصنف يضربون بعض الكلام ببعض  
 سواه جواباً وتوجيهاً على قدر ما أحاطوا به من الكتب وكلامهم مقل جدوي والمأمور  
 في كلامه لا شئ وعاداتهم ناج عن فئة سغيرهم إلا أنهم قد تميزت بمقارن الحق في

حيث أنهم وتسقط من افواههم ضالة الحكم وصنف قصوى همهم نوحية  
العيارات والنقاشات اللغظية وترجيح الجملات بكل وجه قريب وبعد لا يرتفع  
الى الواقع راسا ينقطع اساسهم بعناية وملاحظة قيد ولبداء احتمال وليس المحقق  
اعتناء بهم اصلا وهذا الجاني اكثر الفنون فعليك بتميزهم

## فصل في اسباب الاختلاف

فكثرة كمال الموت امر طبيعي بحياة البشر باعتبار الطبيعة الخاصة والعامة معا  
فالاختلاف تنفسيه لقيامها بالحرارة والرطوبة والعامة لا يفاء العناية الانانية مقتضى  
الطباع الكلية من العناصر والادراك واللباس تنفسيه لاختلال المركبات ولا وضاع السموات  
تنهي الى الفواضع فكذلك الاختلاف طبيعي لغيره ولا البشر باعتبار الطبيعة الخاصة والعامة  
معا واليه الاشارة في قوله تعالى ولا يزللون مختلفين الا من زحمر بك ولذا اختلف  
اذا الاختلاف فلو جرد القوة الحاكمة منهم ومخالفهم ما اجاب مدركة احد مدركة  
الاخر لاسباب سنيتها واما العامة فلان صانع العالم جل مجد له لما اراد انتظام الناس  
وتعتبر الذين يابدين اثارا الجمال والجمال فيها وناط بحسب تلك العناية للمسا عي الدنيا  
بالاعتقادات وجبا اختلافها كما ان الطبيعة لا بحسب العالم والفهم لا بالارادة الاختلاف  
من بين الناس فكثرة الاختلاف الاعتقادات لاسباب عامة شاملة لها ولغيرها  
منها اختلاف الارض والسماوية بحسب الادوار والقرارات الكلية والجزئية وطول  
اليوم والليل والسموات وجرب في الهندوان من كانت الشمس والمشتري في سابعه انكشف  
اليه حقيقة الايام وخرج من دينه اليه وبن كمران وقوع الارابي على الطالع فالعالم  
ينور العقل واتصال بسهم الغيب بالسعود يصوب الاناعي ابوابه او صنفها اختلا  
الطباع الارضية من الاقاليم والبلاد ونسبها وحرفها وبلدها وحضرها والكيفيات  
المناجية وعبادات القوم والهند يقع في مدارهم طول الامان والعرب بالعكس  
صنف الاختلاف لاعتقادات بحسب الصفات الشخصية والصفية الغائصة على الموراثية

لها مقتضى العناية الانلية ومنها اختلاف الوان حطيرة القدس بحسب عنايات  
 الملا ائمة وصعد الحيات التالية من بني ادم العدة لظهور فيض متجدد من هناك  
 ومنها تبدل دولة الاسماء الالهية المدبرة للقرون المقتضية لظهور انواع الكمالات  
 والصناعات شيئا فشيئا وتفصيل هذه المبادئ المذكورة في فنونها والغرض تنبيه  
 عليها وتذكير بانكتة لا تعقاد الايمان وللذاهب تقريرات هي من جملة اسباب الاختلاف  
 منها توجه العناية الالهية برسائل رسل تبشرون ومنذرين ولها انحصار في صلاحهم  
 شارحين في نقاط اوقاف من متبادل بشرايع متنوعة قال الله تعالى كان الناس امة  
 واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين الآية ومنها تجارب الاولياء وصد  
 الحكماء والمأثور من الاولياء والتبرك من سنة الصالحاء ومروء الملوك والامراء  
 في كل طائفة طائفة على حسب ما بلغت عقولهم في انتظام مصالحهم حسب طاعتهم  
 وعاداتهم ومنها انتشار الكنايين المتبين والدجاجة المضلين والمخرفين من  
 الخنفسين والمخترعين من اصحاب النحت والقوة ويتصل بذلك داعي القبول والناس  
 لما سبب جيلية او تصديق حوائف معاناهات او مصاحبة كرامات او استدراجات  
 او انتظام مصلحة دولة وجاه وتوقع دواعي حرص مشيوي او غضب حمية او مخافة ضعف  
 وذل او تجربة فانصة لمجازاة دنوية او وضع حجة او تسويل شبهة او موافقة جمهور  
 او تخيير سحر او فلة تدبر من الطبقة الاولى الى غير ذلك ولا ينال ذلك مستند بملائيد  
 الله سبحانه يبعث للجردين والناصرين لها وصب الامات الباهرة على حقيقتها من  
 الحقائق والتواهد السابقة واللاحقة ومن حقوق اللصائب والشوم في تركها او اخفاء  
 طعن الا سنة وكالا سنة في عصيان الرسم والالفة بسنة الاياء وتقليد ذوي العقول  
 الناقصة اوجب الرياسة والجاه في دين او دني او حاسب العلماء ونعمتهم  
 تفاضل العقلاء عن درك الحق وورع الخلاق لقصور الفهم ومثل هذا من المقربات  
 وحدود الخراف على طوائع السلف يحرك رغبتهم الى عقائد هم والنظر لها فربما شغل ذلك  
 اختلاف امزجة المتدبسين والتمذبهين فنجح الخلاف الى ما شاء الله تعالى

مستحق  
 دونه  
 ذكرا  
 من  
 سر

سبح  
 الذي  
 في  
 هذه  
 العبد  
 لبي  
 سيد  
 عني  
 لوق  
 من  
 القضي  
 قد  
 واد  
 السيد  
 الصالح  
 طاب  
 له  
 الكون  
 في  
 كل  
 اوان  
 والاد  
 اذ  
 في  
 كل  
 اوان  
 في  
 كل  
 اوان  
 في  
 كل  
 اوان



نكتة يخلق الناس على غير اثر وقدر ومخاطبات شتى فترى شتى لهم مصاحبات اغراض  
واتقانات فوضي ولاختلافها من دخل جليل في اخذات الاداء وترجم الاختلافات فمنهم  
المتحذرين يستطيع تحليل الاطراف عن شوب الما الوقات والعبادات والبلبل بغير عنده  
والمتفهم في الحسوس لا يرى المعقول الا من كان بعيدا عن التجرد عنه والمفرط في قياس  
الغائب على الشاهد والبالغ في القرار عنه والتجول في القول ولا يحكم من غير ان  
يحيط خبره وتلك في فيه والناظر يكتفي بالظن ويصنعة من الصور المحضات التي تفرط  
المقصود والخاص عنه واليتيقظ بالمشاركات واليات في الوازم والمغفل عنه  
والغلو في ايدى الهم يبيد الامر على الاعتبار الحصة والغالب عليه والناظر في النج  
بيد الجهد وصرف القصد والتكامل عنه يمر سرور لطف لا وفي العقل يستبى  
لاشياء بلا تسليم وبادى اشارة ومظلمة يحجر عنه والتقييد بالشرائع والواحد في  
وللبالوف بالرسم وغيره بالي به ووسع الفهم يحيط بالشقوق والقيود والناظر  
والاخر والبسوطات صنفه والمتنهي والتفرد والمتفر عنه يحجب التقليد والمنطق  
الفرع النقي وعواقبه والكد عليه والتمسك من مذهب المتخصص له فيكون الاخرام  
ولا ادراج فيه كل ضعف ذلول والحق والعدل والتصف والتعصب والامعة والفا  
صلا اداء ما في الضمير والقياس عنه ومبني الفهم وموجبة في الباطن بوجه الباطل  
قلعا كما كل الدباب وكثرة المطالبات بالاكاذيب والتمسك المقصود عن الوسائل والواحي  
والخاطبات فيه واليها زرع في قلبه الحكم بعد النظر فيه والحكم لا يحكم الا غير ذلك  
لا يستمر على القطن عند الاستقرار معرفة اصنافه وتعين اشخاصه فهل واسباها  
امثال الرجا جات على البصا وتجهها عن ميل الواقع على ما هو عليه من غير خلط  
او تعين عليه ولا ينبغي لطالب الحق ان يفعل عنها او ينجس في الزدي منها بشرط ان  
يتجنب الافراط والتفريط ويوفي كل ذي حق حقه نكتة من اسباب الاختلاف  
اختلاف احوال الشيء في نفسه وقد يتردد في اختلاف الجهات والنظامات  
الناظر احوالها في نفسه هي با مثله وتكون الشيء عملة تامة لشيء باصرة شتى مستقلة واكثر

اولا كفاية ان لا يكون له على كذا قد يكون الشيء واجبا لاجتماع مع شيء على  
 تقديره ومنع الاجتماع معه على تقدير لاخر وممكن الاجتماع واجبا او غير ممكن على تقدير لاخر  
 وربما يكون بين شيئين حالة العيرية من وجه والعينية من وجه او وجه اخر  
 يكون الشيء بسيطا تركيبيا مركبا تحليليا او بالعكس او يكون له جزء في الحقيقة لا في  
 الحس او يكون فيها ما داخلها خارجا حقيقة بسيطا عينيا لا ذهنيا او بالعكس  
 وقد يكون الشيء واحدا يا اعتبارا كثيرا يا اعتبارا متناهيا بالفعل غير متناه بالقوة صريحا  
 مطلقا او بالنظر الى شرط اختياريا معينا او لا بشرط موجود في الزمان او بالعكس  
 او العرض معدوم في الان او بالتخص او بالذات مستقرا في حاسم متجددا  
 شخصا بل بوجها بعنوان نظريا بعنوان اخر معرض المتناقضات في ضمن الاخر او في  
 حدودها امتدادا متجددا متحكما بالقياس الى الطبيعة او في حد واحد من الحدود  
 ثابتا على صفة في وقت متغير او على غير ذلك الصفة في وقت اخر فذلك مثل الحركات  
 وكذلك اختلافات النظامات حقا وباطلا اضرارا ونافعا كما لا فسادا بحسب نظامين  
 كنظام الحس والسرع كنسب الى الزنا والراقي الآخرة والدنيا والسلم والاسع والمسرع  
 ومن النظامات نظام الطبيعة الكلية والطبائع الجزئية المترتبة من البساط والكراسي  
 المختلفة ونظام الحكمة الى اجب التعليل ونظام القدر المانع منه نظام الاختلافات  
 المجازات ونظام الارضاع السماوية ونظام البعادات البشرية الى غير ذلك وحاشا ان  
 ذلك اختلاف المواطن يكون الشيء جوهراني موطن عرضاني موطن آخر حيوانا  
 في المثال جمادا في التهادة سعيدا في وجود شقيما في وجود قد يما في ظرف حادثا  
 في ظرف في حين واحد او احيانا شدة واحد انجسب ظرف له اعيان وصور كثيرة  
 في ظرف اخر ولا شك ان احكام احد الى جهتين تبين احكام الوجه الاخر فمتى اخذت  
 احد الناظرين بوجهه والاخر باخر لاجل من ذلك مسئلة بالالتباس وقع له اختلاف  
 الاختلاف باختلاف الاجابة والاقتصاد وقام تنازع الحكومات على ساقه فعلى المستبحر  
 ان ينتبه لها ويقتس عنها فكلمة من اسباب نسبة الاختلاف الى المحققين باختلاف

التعديلات فقد يحصل في الدهى هسة واحدة اعمالية مختلفة وتسمى  
 حسب المعاني والاصطلاحات المتعارفة عند جمهور في شرحها حسب المعاني للمهم  
 لظهور النقص والافاضة في نفس بعضها باعتبار مختلفه وما يدخل على من سائر اعماليهم  
 وقد يعبرون عن الشيء الواحد مرة بصورته الظاهرة في الملبس كما او بعمل المدركة  
 لا مثاله ويقال مثلا صارت الشمس تحت السحاب هي فوقها مرة مما لا اله من اصحاب  
 وتفتت عن الحقيقة كما يعبر عن الرؤيا قل تاويلها مرة بعد التفريل للحقيقة  
 عن ملاسها وخواشيها مرة من حيث تعينها في مرتبة اذ كونه اثر الفاعل على  
 صورة في مادة او مبدأ للغاية على الاختلاف في الفاعل والمادة والمادة على الاختلاف  
 فيه وليس كذلك وقد ينظر الى الشيء بالاحمال اوسطها لعدم الاعتناء به او على التفصيل  
 والعورط بعد بطل على تراش الاعتناء به وقد يقع في الكلام تخصيص عام للتصوير  
 او الاهتمام او تعميم خاص للانتماء والنحوين والمناصفة او يقع اذ خاص للمالكين فقط  
 او ايراد على رمتها في غير القائل او كناية والمقصود غير هذا التليم وتقع تمثيلاته  
 مختلفة وفيها نرى بيب من وجه وتعميد من وجه وانها في القيد السامع ودال  
 كونه الباع في سلفية القائل لولت من العارة ويقع صريح عن الطاهر لصيق  
 العارية كوضع الترتيب الرما في موضع الرشي والمصاحبة الرما في موضع المصاحبة  
 الواضحة ويكون الواقع عند الكل شيئا واحدا او عند ذلك مقام لتفتت الاستعمال  
 والاصطلاحات وسانت اشتهر له معين في لفظ او ترادف لفظين على غير المعنى  
 اربع تعاريف على الاوجة قيد جزءا او شرط او هذا او ان كان يسير بعد الاحاطة بالمواظ  
 والمطامات ولكن الحق انه لا يستعمل ايضا الا من المعنى محقق من صف يجمع الوصفين  
 كثرة التخيير والعبور على كلمات الاثمة المحققين وقوة التمييز في البحث في بني الجدل  
 واليقين مع ما يند هذا من الله ولي التوفيق فكلمة في اعظم اسان الاختلاف  
 نوع فيهم الاالجافين الكلام السابقين وهذا هو الذي انما كونه للتعسير السامع  
 والمحتسب واورت اذراء المذاهب على اهلها او يكون منشأ من العصور تارة لكامل

الحماية او العداوة لاحد وتارة للمعلة عن مرمى قصد ومطرح نظره  
 طرما لتعريض العدل للذكر . فحي يواد والعدل يوادى  
 وتارة للقصور عن اسديع المقدرات في لوجر وحفظ العود الصمية والمضب  
 وتارة لخطا في المحمل للاستزاد والتحقير والارحاع الصبر وتارة للمادة لادارة الامرار  
 على ما استقر في النفس قبل من غير ايعام المظروحة وتارة للمحج على السمع المحس  
 طي كادب في قائله وادارة للملادة عن ميل للعن الدقيق ولا اعتبار برأيه  
 شيع في الامر لا يزال عدو للماجمل . وامثال ذلك مما يعبره المحقق من الكلام  
 وسياقه فيهم الطبعاء السقيم من عوارضه ومن التدبير المقدم

### فصل في ضوابط التطبيق

فكتة فيقول للتوفيق ينبغي ان ياحل الواقع اقلما ويسيعا ويقطع لصاحب كل  
 مذهب صميا فطر من اطار العلويات والسلطات من اوان العيون والتهادة  
 واجبة من نواح العلم والعين بل ياحل كل شخص لاداعا مرافيه من الاوصاف  
 الارزمة والمفارقة والعون الطاهر الماسة والاثباتية والعربية والاصنامية  
 والاعتبارية والكيفية والاصافية التوتية والتسليية مما لا يحصل اما حال الماحدين  
 صها ميدان دون ميدان ويقتدع من مهابت كل واقعه في مقامه ومشهد  
 فان لكل مقام صلوها ومعارف لا تكون في علم كما ورد لكل حد مطلع وصاحب كبر  
 ما يعمل عما حاده ولا يروى عنه الا ما احاط به وان لا يدعي عن النبي واحل في الآخر  
 ولا لتاويله اياه الا ما كان من صاحب الوحي لا يظن صاحبها كما وان لا يسرع في انكار  
 مستعرب ان يسال في نصيحة عقد الوصع لتتخص حانه من اقليم الوجود ان هو  
 كيف هو واستقر اراء وصادقه التي وقعت عوان تحت وموقع نظر فروع يعون عن  
 دوات متعبرة بعنوان واحد يصدق على جميعها معا او تعاقبا او لا والعكس  
 ويصح عقد الكل بتدبير اطلاق معن من خصيص من جنس توتة الوصع وتجميعه فيه

ولا يثبت في فن الاصل كلام دستور في محرمه ولا يثبت في فن في محرمه ككلامه في نقله من رايه  
 واثبت اصولهم من اركان الدلائل والقراين وتصرف الواحد حتى يتبين سقوط ادلة من رايه  
 وفيها وجهها وخصوصها عن الدعوى وهي كائنه في غير نظر في الموضع من طرف  
 الايمان الخصبه بها نظره ابتداء في ثبوت دفع في النظر بعد حركات وعقالات فان  
 يخص عن بدل امر المحرمين والناصرين المداهب وتقلبات احوالهم الى ما انتهى اليه  
 شأنهم اذ به يعرف اعراضهم ورجوعهم في الاقوال واسبابه وانتقاهم من درجاته  
 درجة اعلى وادنى وسطهم نظرهم في مساعيهم من نيل الحق او طلب السعادة او المال  
 الجاه واما ديدن او طريقه وان يتبين لتو ادهم ولخلافتهم في ذكر وترك واجمال  
 وتقصيل وتعلم ان من الاراء ما يكون مستهوي السعي ابانة عند صاحب في جهله  
 بعمدة الباب وبالجمله فاذا احاط على هذا وامثالها متبقة متوهمه او نظائره مكتسبة  
 فان عليه التوفيق باذن الله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **فكثرة**  
 الواقع هو ما عليه التي يفسد في طرفه مع قطع النظر عن ادراك المدركين في تعبير  
 المعبرين والوصول اليه يكون بالعمان او البرهان نفسه يوم بما هو مقتضى العلم  
 والبرهان ولما اختلفت الطرق في اعتقاد المدركات برهانها وشبهه وفي اخذ  
 الطرق متعينة او متضيقه اختلف معبرون الواقع فاختلقت الحكايات عنه ومن  
 لم يتبين لهذا الاختلاف لم يتبينه للتطابق فثبت من يزعم الواقع شرط الثبوت  
 في الوجود ومنها من يصر في الوجود ولا زنه ويحمل الوجود اصيلا فقط  
 او اصيلا وطلايا او اهاا وحااطا ومنها من يحصر الدائرة الامكانية فيما لا حيز  
 ووجه ومنها من يحصرها في البصرات والمعاني التي فيها ومنها من يحصرها  
 على الانصاف دون كلياتها ومنها من يحصرها على مجموعة الاحراء ومنها  
 من يحصرها على ما لا يتعدى ساقته دون مستانها الى غير ذلك من النقاط مرامو من  
 في اري من عوهم واضوطر فكثرة انبات حاكم البقال اصل عظيم من اصول التطبيق  
 من جهة ان فيها اصول الحقائق المجردة والمادية فيقع على ما فيه من الباطن في غير ذلك

عما وجدوا وان لم يعرفوا في الله من عالم المثال وذلك في النقلات والكشفيات الكثيرة  
 في العقليات ومن جهة ان فيه روحانيات تسمى داعية اليهودية والنصرانية  
 وغير ذلك من الاديان والمذاهب انما تلقى من المعتقدات لهم والمدارك وتروى  
 تلك العقائد بالمتكلمات والوقوف فظن النفوس اليها وتصر عن اضدادها  
 وممن جهة ان فيه خرافة الكواذب كما فصلته في تفصيل رسالة المحبة وينقل  
 بالانصاف بها اذ ارشى وتسمي الاراد من سخ ملكية ومن جهة ان تلك الصور التي  
 تقع عنوانات ومرايا للامور الغائبة والوجودية فيظن التخالف فيها وهذا كثير  
 في العقليات وفي هذا العالم الوان وايضا وانكسار ولا يزا حرم الاجسام المادية  
 ويختلف المثاليات لطافة وكثافة ورسوخ واختفاء والعوام لا تظنها غير الاجسام  
 وتسميها اجساما غيبية وشهادية فيجري على ذلك من يخاطبهم ويصفهم فيرى  
 انكارها وحصر الاجسام في الشهادية وضبط احكامها من تدقيقات الفلاسفة  
 والمتكلمين نكتة من اصول التطبيق التجلي وهو ثابت عقلا ونقلا وكشفاه ومن  
 احكام جهة الكثرة لا ينكر منكر وحال الوجود ولا يستغني عنه فانه لا يميز بين الحكم  
 الحقية والمخفية وبينت مادته وصورته في رسالة المحبة وغيرها وله جنس ثلث  
 واسطة ورفعهما الذي ثابت بالواسطة مادته ماله اختصاص بالاضمحلال  
 والحكاية معا وصورته ارادة التعريف وينقسم الى وجودي يستظهر به امر العالم  
 كما اني هو في نفسه امر خارجي وشعوري حاصل في الرايا الادراكية ومن هذا القسم  
 صوري ومعوي وذوق في الذي يرفع الواسطة اما ان يكون الحجاب من جهة التجلي  
 له من صف او ملابس او بين للتجلي والتجلي المادي من جهة التجلي وهذا انما يصير بالانفصال  
 من شأن الشأن من موطن الى موطن ورفع ما في البين اما بافتناء او رفع حيلولة من تروى للتجلي  
 او تدلي للتجلي والمحقق القوي عمه في كل الاشياء الجهات وهو حق والفرق بين تجلي  
 النفس بالبدن والتمثل بالتمثل والتجلي بالتجلي حصول الاختصاص والافعال  
 معاني الاول والثاني فقط في الثاني وانتقله هما معاني الثالث ولا بد في التجلي

في رسالة  
 المحبة ثلثة  
 احكام غيبية  
 وتسمى  
 تفصيل  
 من ذلك  
 الحقايق

في  
 الدلائل  
 التي في  
 تجلي  
 الدلائل  
 في  
 عمود

من ما راجحة عالم المثال لتضمن حقيقة الحكاية فان السهديات لا تشمل الحكاية طبعاً  
وان احتملها ووضع كل كثر من اختلافات العقليات والسمعات والكشفيات بخلاف  
نكتة قد يستغرق المتفكر والكاشف في السطح فتجني عليه ما عداه فنطق الكلية  
وما صدر اقل الا الجزئية وقد بعثني بعضه دقيق في سمعه النظر في حكمه به على ما فيه  
شائبة منه وادنى مناسبة معه ولا يلتفت اليه غير وقد يشبهه الظل والاصل  
والمقيد بالمطلق فيد عن اصاله الظل واطلاق المقيد ولا يشبه له الا بعد الترتي  
عنه والعارف بالاصل والمطلق يفصح قوله ثم اذا ترقى عنه فقد يعبر عنه بالرجوع  
ونظمية الاول وقد يعترف بالجوهر فيه وانكشاف سره وبطنه فيصحب الحكم السابق  
فيظن الاختلاف باقياً وقد انشأ فاحفظ عليه نكتة الاصابة والاختطاط يطلق  
في العمليات نارة على ترتيب الغاية على الصعوبة وعدمه ونداء على الجراح في الفاعل  
في الشرعيات وعلى الوصول الى مراد الشارع ومرة على الحكم بمقتضى الدليل فيختلف  
بحسب الاختلاف بالماخذ فيكون معنى الحكم نتيجة ان مقتضى هذا القول من  
المبادي كذا وهذا المعنى يرتفع التنازع في الشرعيات فبعد ذلك فالنسخ ايضا هو  
اقسام التطبيق اذ فيه اعمال كل دليل في وقته وكذا التخصيص اذ فيه اعمالها في  
عمل ما وبعد ذلك فمن باب التطبيق فيما صح سند وكلامه ولو في الجملة الحمل على  
العزيمة والرحمة او على الاباحة والكرهية او على التشديد والتساهل او التثنية  
والترجيح بناء على ضابطات اسقاط الانكار وعامة الرواة ممن لا يخوض في دقائق الاحكام  
اذا روى بالمعنى امكن ان يزيد وينقص في الطلب الكف واما الذكروا واللتعين  
والايجام فلا بعد من باب المعارض الا من قل خوضه في المعاني وقريب منها نقد  
وناخير في الكلام نكتة ذكر كجدة الاسلام في فصل الشريعة بين اهل البدع والزند  
ان الشيء يكون له وجود في نفسه خارج المحس والعقل وهو الوجود الذاتي ووجود  
في المحس كالنفس رغيفاً والقطرة خطأ وقوس من محيط الدائرة الكبيرة مستقيمة أو متحركة  
في الخيال اما على صورة الشاهدة كطيف النائم والمبسم واما على صورة الذكر ووجود

في السمع

له  
مير على القلب

في العقل يتجريد الذات والوصف الخاص ولو عرفنا عن عواشيهما كمال الصنع من اليد  
والحفظ من العين وتوجد تشبيهي وهو استعارة اسم المباني لتبني كاشرا كما في  
معنى معروف وتجيء الحمل في النصوص على ما هو لا قوى في الترتيب المذكور لا ان يلج  
للمناظر ما يبدل على شيء من السوابق فيحمل على اللاحق مذهبنا بانه مراد الشارع  
في هذا وجه من التطبيق في الاحياء واصابة الحي كمالا وانفاضا ۞

### فصل في الجرح والتجريح

نكتة في جرح التطبيق لا يستغني عنها لما سبق ان القاطعين لا يتعارضان  
فمعارض القاطع مبطون ناكال او مجز ومابه مجروح وشبهته يحجب على الحي وكنهه على  
يرتفع والمطونان والجرح مماند وفيه تعارض فيجب تمييز قرينة نظائير الواقع او نقله  
عما يلتبس بها من امارات قاصرة وكابت شعرية وتمهيديات سفسطيه نصير  
حينما على حين العقل فهذا الجرح والمجادل يشتركان في الجرح اشتراك المعالج  
للصالح النسبية والمعادلة الفساد لها فيه والفارق ان نظر الاول بالانصاف وهو في  
انتخاب السالم من المقدوح وماخذ كماله صاحب المذهب من الاشارات والنقرا  
ونظر الثاني بالاعتساق وهم في الزام السناعة لخير او احمية للخالفه وماخذها  
فرط من قلم ولسان بصرفه الى مستبعد ومخالفة عامة مما يوجب التبكيت والتجريح  
نكتة الجرح اما في طرف الحكيم من حمل على غير الحمل او في نفسه نفيا واثباتا او  
في سوره من عموم وخصوص او في جهته كدوام ولا دوام واما في قوته من روية  
او طنية ضعيفة او قوية او متوسطة او جرمية مطابقة او في الحقيقة او في الكذب او الاول  
وقد فصلته اكثر من هذا في المناظرة نكتة رجوع الترجيح كنت استر الكذب منها  
في تفاوت مراتب اصحاب الطرق الثلاثة العقل والنقل والكشف فاذا تعارضت  
رجوع الترجيح فالقراين القوة القليلة تقدم على الكثرة الضعيفة وهي اذا كانت  
الوقوع ترجح على مجرد صحة الاحتمال وحكم الشيء محصوره على حكمه في حق العموم  
والعلوم وقته على مجهوله وموخر الوقت على مقداره والجماعة ان الاحسن ان يحكم في



ذلك القلب السليم والوجدان المستقيم فما اطلق اليه القلب يقدم على غيره و  
تعين وجه واحد للترجيح كثير اما باختلاف وينقص تارة وينقص اخرى ولا ضرورة  
في التزام موارد النقوض والنيكاف للنفع والعقل اذ هو مقدم على العقل اذ العقل مثبت بالعقل  
في تركه البطل الاصل بالبراع وايضا يسلم العقل بالماويل ولا ميساغ له في العقل و  
يتقدمان على الكنتف ازيد الاشباهاة ومداخلة التعبيرات والتاويلات فيه  
وقوله هذا طور وراء العقل يريدون به القواحد الي استشهائهم الفلاسفة وهوها  
العقول ومما في الاشهاد العقل الفاضل اذ هو وراء طور العقل في ابتداء الحصول  
وان كافي يتلقاها من جهة الاصلاح والقبول بما يحمله لا ريب في ان العقل المتعا  
يكثر امانا فيصير عن حقيقة المكشوف والممنقول تعليل من وجه الزد والاكوارا  
العقل المقادس والمنور فليس شيء من المحي خالفه ولذلك انفقوا ان لا يعتقدوا  
ظواهر النصوص لا بعد اثباته امكن وهذا هو العدل لعامة الذين اهل بالعلم  
اي جناسهم فشاو وويلت يمد راعدها في  
نكتة في نفس النيطيق من ارج استحقاقا بثبت بالبرهان ما يشتبهت حكايات  
اهل المذاهب بحواشيه ودونه ان ثبتت الحق في واحد وبين اعدا القاضر  
والمتحرفين عنه بما اثنوا ان يبدى احتمال صحيح يتطابق به المذاهب ويكون  
رجحانه بنفس هذا الاضطراب لا يبرهان اخر فتر ان تبدى احتمالات للتطبيقات  
فيقع الجزم والقدر المشترك بينهما التراجع ليس خفا لكان يطبق عمدة البناء  
يلغى التفرع ان الغريب عن اعلين نكتة بالغ في مختصر الاصول صاحبها في  
الحجج والترجيح ووضع كل اول رجل الثاني في القياس الفقهي ولا يهتد الاطالة فيه  
ونظري في ترجيح عامة التعليلات وهو يقارب مقصدا فانما تخط ما استحسن  
بشرطة الايجاز في التفرع واخذت الباقي على المراجعة اليه واستطرد بالترجيح  
بالوضوح والتعارف والادائية على غير ما يفهم بالاصطلاح من اللغة او الشرح و  
رجحان طريق كسبه وشيوخه اليه باختلافوا في العيونه والخصوص لكثرة التفرع حصول

الاتفاق وتعرض كتركيب الترجيحات مستندة وفلت وما زاد وتركت تعارضها وحوام كدرة  
الوقوع والحاجة وتعرض لبعضها صاحب التنقيح نكتة يرجع المنقولان بالسند <sup>الذي</sup>  
والخارج فمن الأول فيه الوفاة وهو في المخطوطين وافق المكتوب بلا اعتناء عليه  
فهو أحسن وفي الفهم ومنه للمهاجرة في اللغة وغوص الفكر وتنبه القرائن وعدم  
التلغى وفي النوع والصدق وفي التلقي عن السماع والترب وتوجه القلب المباشر  
ومنه الاتصال بالسند على الرسل والرسل من لا يروى إلا عن عدل على غير وفاته  
الوسائط وصراحة الرفع والسماع على مجرى اللقاء ومنه العدد فالمقارن على التميز  
وهو على الإجماع وكثرة الروايات على قناتها ومن الثاني الترتيب بين الحكم والمفسر  
الأخر والعبارة على الاستارة إلى الآخر وللحزم على البير والآيات على التميز <sup>أي المتن</sup> والجزء على  
الاستدلال والتأسيس على التأكيد والتباعد على الحشو والإطلاق على التقييد <sup>أي المتن</sup>  
على التخصيص والإبقاء على النسخ والمفصل على الجمل ومعلوم النتائج على خيرة الإجماع  
الصريح على السكتي وخوها ومن الثالث التتابع والشواهد ومعاضدة دليل آخر  
وتفسير رواية أهم القرائن <sup>أي الخارج</sup> وأول المقاصد وموافقة عمل الراوي وكثرة الزاكن  
وجود فهم وصحتها وحذرك نكتة يقدم القياس على مثله بالأصل لمكونه <sup>أي المتن</sup>  
أراقى ظنا ثابت <sup>أي المتن</sup> الحكم متفقا عليه وبالعلة لذلك ولكونه تبوية حقيقة  
ظاهرة المناسبة والتأثير منضبط مطردة منعكسة صورية لأخسنية وتكميلة  
فقط وغامة المكلفين وبالفرج <sup>أي المتن</sup> المشاركة في حين الحكم والعلة مع الأصل بفعلية  
وجود العلة فيه وشمولها له ولزومها له وحل المنقولان كان أضعف من أضعف  
السند وبعد المعنى ونحوه وبعض هذه الوجوه مختلف فيها والله أعلم بالصواب

### فصل في أمثلة التطبيق توضيحا للواهم وقربنا للفاهم

نكتة في لبنات الحزم ونفيه خرفوه بأنه يجوز ذرو وضع لا يقبل القسمة فكلاهما  
ولا عقلا وانفقوا على التبعاء الأولين عند غاية الصغر واختلاف في الثالثة في حكمه

حيث جعل العقل شرطاً واقعياً كان وجوب مطابقته للصغر والكبر في  
 الحوادث والمبرع والبطي في الحركات قسمه واقعية لا يتوقف على حد التكامل  
 لما ذكره كان معنى القسمة العقلية عند هؤلاء بحكم العقل بتوحيده في الخارج حيث  
 ذكره في الاستدلال عليه بأن الله تعالى قاد على جميع الممكنات والتقسيمات حسب  
 لورثتها من غير أن يكون ممكنة معاً فإذا وجد الله تعالى كل قسمه ممكنة واحداً  
 تلك القسمة إن انقسمت لزوم الخلق لا لزوم الحيز وأحكامها لم يرد عواصمها وقوع  
 جميعها في الخارج بالانفكاك وإنما انبثوا حكماً إجمالياً لا يراعى في التكامل  
 اعترضوا ببقية مراتب ما سكت به فيما منعوا أن يراعى في الأقسام والفرق بينه وبين الأجسام  
 الديمقراطية ان المانع في الحيز والصغر فقط وفيه ادراك مع الصلاة فلا نزاع  
 في محل واحد والتكامل بعد إمكان الحيز لم يستلوا ابتداء تركيب الأجسام منها  
 والقول بإمكانه لا يستلزمه كما ذهب إليه محمد بن عبد الكريم الشهرستاني ولكن  
 قالوا به قصر المسألة فإن نظرهم لتصح أصول الشرائع فقط وأحكامها حيث أرادوا  
 تحقيق التحقيق مع وجود الكلام على معانيك فتأخيم المتأخيه الذي قرأ طبعاً بطل  
 مذهبهم ثم لا يطون في ثبات الجبلي ثم فرغوا عليه بأنقر بعبارة مفردة عند  
 التكاملين مخالفة على حسب تقريرهم (أصول الشرائع) فطرح التكاملين مؤنثاً  
 فهذا منزههم كقول جلالهم لا يشهد في الفلكيات فصل ولا يثبت بالذهاب  
 أن الصانع جل جلاله هل صنع شيئاً ما زيد على ضرورة صيغ الحركات أم لا يبرهان  
 فافهم فكتة اختلاف في المكان بطرأ بعد وانفقوا على له الأمر الذي شأنا  
 بحسبه هو ما وهذا فإذا أسيد إلى مكان ثم إلى آخر كان بينهما بعد قطعاً فثبتت  
 له الاشتراكية وبينوا على وجوده أن في القليلة قضاء بتوارده الأجسام مطابقاً له  
 بأجماعها قالت المشائيه هو امر موهوم وما ذلك البعد إلا الأجسام فيكون التوارد  
 المتساوية متحدة لا فيا في غير ثوان في يتابعها هو ما يتوارده المنجرب ويتفقد  
 فيه البعد ما ذهبوا إليه من هذا الوجه هو ما استدلوا به في النظر في المطر



حتى يثبت بطلان الثانية مع ان المذكور في تعريف النفاذ بلالاته هو دخول متغير  
في حيز واحد والحيز اقل احد بان دخول متغير في حيز ثان منه والصرفية متاهدا  
في كل موطن من الغيب والشهادة واما ان كانا غير متاهدين في موطن اخر فصله عن القضا  
في رسالتنا الزمانية والمكانية وسكت عنه اذ العرض مجرد التمثيل لا القصد الى  
تحقيق امره فالمتكلمون بالازمنة الشائبة في اول الامر ويرجعون الى الاشياء ائمة  
في اخر الامر ويسمونه وهو ما اضابطه تستفاد من كلامه وهو انهم عرفوا بفرار  
موجودهم يشغله شاغل ففسره اتباعهم بانه لا شيء محض في مكانه فوهم لو كان  
الواجب متغير الزمان ما قدم الحيز او كونه تعالى محلا للحدث وقوله هو مجرد الوضع  
وهو الوجود في الحيز الذي يقوى الى اتصال انفصال الحركة وسكون الوجود  
لا يكون في الاشياء المحض فلا يكون <sup>للمكان</sup> التسمية للمكان المشار اليه والزمان الموضح المقصود  
والمقدار الموضح والعدا الموضح وبه المقصود وهو ما كنهية غلات جالس على  
قرص الشمس وفيل في الكوز وهو ما بل يقوى من حواجز استماعهم وان لم يقوى  
به ان الايمان والمعاني الخمسة العامة او الخاصة وتوقف هي عليه وتوقف  
عندهم وعبرها بالتمتع بكهذه الامور والتحقق والعقود والاحكام الخمسة عند  
موجوده وتطابق الخارج انا وليس من قبيل الوجودات الذهنية التي انكرها  
وجودها المشاركة في المتغيرات فيه فلهذا لم يذيق من الاشياء ائمة وليحفظها  
للمعنى فانه نافع في هذا الباب <sup>جاءت</sup> **كيفية** في الزمان اتفقوا على ان الزمان  
هو الامر المقسوم الى الايام والشهور والاعوام وهو غير ظلية الليل وضوء النهار  
هما مدركان بالبصر وغير الشمس والقمر الا ان ظليهما امر الايام والشهور والسنين  
فواحد غير تافه فالتحكما او اذ ان الامر الذي به التقديم والتاخر اللذان لا جامع  
فيه القبل والبعث الذات فلهذا ارجو ان افقا الى هو كم متصل غير قابل لثمة معون اتقوا  
هو مقدار الحركة فمما يغنى فقالوا هو مقدار الحركة وضعيفة من مدية الفلك المحيط  
بالكل اسرع من جميع الحركات المتكلمون قالوا هو مقدار مجرد وهو غير متغير معلوم

ولم يريدوا بالنقد برفضنا فان الزمان ليس من جعلنا ولا نفس الامور المتجددة فتوالت  
تكون جواهرها واعراضها قارة وليس شيء منها زائفا بل ارادوا امر هو ما يجسبه  
يتجدد بتجدد وجوده عند الحكماء كذلك فان اهل العقول التوسط بين  
الحكماء والمكلمين توافقوا ان الحركة القطعية التي ينطبق عليها الزمان امر مرتسم  
في الخيال من الحركة التوسطية وان اتصال المعدوم بالمعدوم محال وايضا اتفقوا على  
ان الحركة هي المتجددة المنتصرة <sup>على النقطة</sup> لانها تقاها فكانت لهم قايما في وجهها وبالنظر اليه ينقل  
تواليها وان الحركة سابقة ولا حقة والمتكلمون لهم بواقفهم في امعاناتهم  
لمعان وقهر يعات غير مسلمة عندهم ولا كنفاء بعنوان واحد من بين وجوه  
متعددة لا ينبغي ان يعدل تراجا حقيقيا ولا شراعية وانفتحت محققا المشائية في حجة  
الدهري وانه متصل للذات مقدار الحركة ولكنهم كما زعموا البعد القار الحسائي  
مقدار اجزائها زعموا البعد الغير القار ايضا مقدار اجزائها حيث لم يجدوا طبيعة  
ناعية للذات ولا وجدوا فيه معنى الحول فلا يقال الزمان في الحركة كما يقال السرة  
في الحركة واللون والبعد والحركة في الجسم ولا وجدوا لخصوص الحركة الوضعية  
في تقويمه من خلا لاقتفار الحركة النفسانية الكيفية للنقد  
بالذات على الوضعية اليه ولا وجدوا يتعدد بتعدد الحركات مع تقلدها جميعا  
به وامتناع تقلد الشيء بالذات بما يقوم به وجوده بعد ان يقبل العلم من محله  
وحامل محله ومقوم حامله لا مستلزما لوجوده على تقلد العلم بنفسه ووجها  
مع ان وجود العرض في نفسه هو وجوده لمحله فينتعدم بعد منه حتى ان الوجود  
اذا قام بتبع انعدام معدومه وحواشد معانده للعدم منه والمشائية لما سلكت  
في اثباته تقلد الحركات به وما كان المقدار عند حركتها كما جزوا بعرضيتها حلولها  
قرائن الجوهري على استبعادات عرفية ووهبية ثم الغواني ان اية حركة مقومة  
له والمتاخر من محقق الكلام لما اذعنوا الحركية والعالم بأسره جعلوا الزمان قسما من جواهرها  
التجددات الحركات وهو لا احد كالدلالة به حلول مناط القدم الزماني لها وجب في العلم

الرهان اذ ليس العدم شيئا محققا كمتجدد حتى يتخرج الى زمان موجود قاسوه على  
 البعد القار المحقق من المركز الى الحدود والمثلث لهم منه الى ما لا يتأخر وهو انهم لا قد سلكوا  
 شيئا من مسائل التطبيق فانهم هذا واعلم ان التطبيق بين كلامي هو كلام الماهرين  
 في التحريات والتمييزات عسير بالنسبة الى غيرهم والله اعلم فكتة اختلفوا في  
 سلبية رفع اليدين في الصلوة بعد التحريم مع اتفاقهم على انهم يصح فيه امر ما يستحب  
 ولا يمكن فضيلة ولا في الصلابة قطوعا على ان ثبت عنه صلى الله عليه وسلم فعله مطلقا  
 الا انه نراه ابن مسعود رضي الله عنه فقال لا اصلي بكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فلم يرفع يديه الا في اول مرة وظاهر انهم يريد تركه ابدا وانما اراد تركه اخر كما يشعرون  
 بعض ما ينقل عنه ان اخلا المهرين ترك الرض ولا يدري مدة الترك فيحتمل انه تركه في تمام  
 المرض الضعيف فظن قوم ان سنيته كانت بحجر الفلعل فبطلت بالترك وقوم ان الترك  
 بعد وبغيره لا يثبت السنية كترك القيام بالقرض بالعد في اذا باقية فلا مناقشة  
 للجهته في اصل سنيته في الجملة ولا في بقا جواز وان منعه بعض المتعصبة اذ  
 ليس مما يخالف افعال الصلوة لبقائه في التحريم والقبول والعيدين فلا تكليف عاقل اعلم  
 احد بل في بقاء سنيته بناء على الظنين فلا نزاع الا في المواظبة والرحمان وحيث <sup>طلب</sup>  
 عليه جمع ينفرد احد الاستفاضة فوق الشهرة ولم يتعرض صلى الله عليه وسلم لفعلهم كما  
 تعرض لرفع اليدين <sup>في الصلاة</sup> حيث قال ما بال ايديكم كأنها اخشاب خيل شمس وطموح  
 صلى الله عليه وسلم كان يرى خلفه كتاب يرى امامه فثبت بقاء سنيته وتركه  
 صلى الله عليه وسلم احب انكاره واداه ابن مسعود رضي الله عنه والبراء بن عازب رضي الله عنهما  
 لتاركه بقضيه يبرق طاكيدا علم يبلغ ابا حنيفة رضي الله عنهما هذا الجمع انما رواه الاوراع  
 عن ابن شهاب عن ابن عمر رضي الله عنهما فخرج عليه ابو حنيفة سجدا عن ابيهم  
 عن علقمة عن ابن مسعود بكثرة الفقه لا بكثرة الحفظ فكانه ظن انه تظن ابن مسعود  
 للشيخ دون ابن عمر حيث لم يرفع الا في التحريم بناء على ان السكوت في معرض اليدين  
 المحصر وما يذكر عن الشافعي رحمه الله من عدم الرفع عن غير مشعر بعدم التأكيد

اختلفوا في سنية رفع اليدين

نكتة اختلغا في نكته النبي صلى الله عليه وسلم في الخبر او قارنا او بمقتعاسا في  
 الحادي ووجه التطبيق ان النبي صلى الله عليه وسلم حين جمع الناس وخرج من المدينة المنورة  
 الركبة المعطية كان لا يوتي الا بالخبر فلما بات يدي الحليفة في العقيق بأمر القراء  
 فقال ليديك بحجة وعمره فلما دخل مكة وقد اكتمالة العريين العرق في اشهر الحج  
 من افجر الفجر وعرفت انه في اخر عمره ولا يعيش الى قابل الايراد وهذا الوجه يبلغ  
 وجه فامر الناس بفسخ احرام الحج وجعله عمره وقال لو استقبلت من امري نايتان  
 ما سقتا الحادي وحللت مع الناس كما حالوا فكان مفرجا لاجتماع النية والنية  
 وقارنا بحسب تلبية من العقيق حيث امر صل في هذا الوادي المبارك وقل عمره  
 ليحتمل وكان مقتعاسا في الحادي بحسب الحزم والرغبة ولم ينقل تجديد الاحرام للحج  
 يوم النحرية نعم عرف تجديد النية عند النساء السمر الى عمرتين منى فكان قارنا  
 حقيقة مفرجا في اول العمر مقتعاسا في اخره نكتة ورد في الحديث لا يردى وورد  
 في اخره من الجردوم كما نفر من الاسد واختلغا في وجه التطبيق فقيل لاحد  
 سببا مستقلا وفر من الجردوم لانه من الاسباب العادية لايجادا لله تعالى للرض  
 عقيب مخالطة كسائر اوضاع الاحتواءات وارتكاب خلاف الزواج واغتنافه بآدون  
 سائر احواله لما لم يتبين وجه تاتيه وظن روحانيا فاهربا مستقلا وقيل لا عدل في  
 نفس الامر وفر من الجردوم تحذرا عن مواضع التهم والتوجه فقيل لاحد من فحجم الشرع  
 فلا يلزم على العدي ضمان جنايته ولا الانتقام منه وفر من الجردوم صوابا لحدوث  
 من العلة الخبيثة العسيرة والدرء نكتة طائفة من الصوفية قالوا بوحدة الوجود  
 بمعنات ليس في الخارج الا ذات الحق وحقه وكل ما سنى غير اوسى فهو من تطورات  
 ظهوره وتفيدات شيوته وطائفة قالوا بالنسبة بين الحق والخلق بالنسبة لايجادا فلا  
 صينية ولا وحدة ايضا لانها اقضى للوحدة فمن قال ان ذلك في المعاينة والوجدان  
 دون الواقع فلا تخصا معه لا مكان اجتماع هذه البعيدة للوجدانية مع الغيرية  
 المحضة الوانعية كاختفاء الكوكب عن البصر عند طلوع الشمس او شتداد البرد او كروية



الحكم على العالم عند وضع رجاء حمله على الدين ومن اعتقد انه في الواقع كذلك  
 فانطبق عليه معتقد ان في العالم نظرين نظر الى جهة امتياز الحقائق وما هي لاجهة  
 علمية وان لعدم ان يتحد الوجود في الفاعل في امتياز الحقائق وسقوطها في ظل الاحكام  
 ونزاهة وجه الحق عن غبار الاكوان والافهام وقال هو وراما الوداء بغير حكمة كقطع  
 النسبة سوى ظلية الصفات واليجاد مراد الذات فيطابق حينئذ مسلك التهود  
 ولا يلزم على هذا اتحاد الممكنات بمرتبة الاحدية المجردة وصرافة الذات والنظر الثاني في  
 العالم من حيث كنهه بقبومية الحق ووجوده بمرئان فيضه من حيث انه اقرب  
 الى حق من حبل الوريد وهي النسبة الى الحق كالصور للتراثية في مرآته او امواج <sup>شكل</sup>  
 متوهمة في شموله واتساعه فلم يثبت للعالم عينا غير عين الحق وقال هو عين كل شيء  
 في الظهور ما هو عين الاشياء في ذواتها بل هو هو الاشياء عاقلته هي عين كل  
 وحده العالم بقبومية الحق بقبومية موجوده لا يقاس بها قبومية النفس للبدن  
 والجوهر العرض بل اشد من ذلك واقرى من غير هذا خلة ومما رجة واخصا فبعد  
 عن ذلك بالاجاد والخلق كخلق الباني البناء او اقتضاء الصور النوعية للاعراض  
 واما التعبير فهو هو او هو ليس هو فم لا يغير ربطا واقعا انما هو طرق التعبير للبعث  
 الدقيق ليس بين الثلاثة والفرق ربط واحد صحيح يقال نارة الثلاثة فرح وشارقة  
 الثلاثة مفرح والفردية حارضة لهما وقد يستأفي صنع الباطل هذا المعنى بما لا يزيد  
 عليه فمن اشتاق فليرجع اليه واصا بعض اليهودية الذين قالوا ان العالم موجود  
 خارج حقيقته مستقل غير الراجب من اتا صنعه وبعض اليهودية الذين قالوا  
 ليس الواجب غير هذا الهيكل المخصوص المسمى بالعالم فهو من كثرة اجزائه عالم ومحيث  
 وحد اجتماعه من فضا على طرفه مضادة تتجمعها هذا السر المذكور من قبل ويفرق  
 بينهما تصور نظر كل من الفريقين **نكتة** اساس النزاع بين الفريقين على ما  
 حصله امام اليهودية هو عينية الظل او غيرته للاصل الحقيقة والاطباق ان يامل ان ظل  
 العلم على غيره وكذا سائر الصفات هو بنفسه صرح ايضا بان قاعدة العقائد ماهية الشيء

ما به الشيء هو هو غير مسلم في الماهية الظلية بل الظل هو باصلا لا بنفسه فاصلا عن  
 اليه من نفسه فحينئذ لم يبق بينه وبين قول الوجودية الظل ظهور الشيء في المرتبة  
 الثانية وما بعد ما فرق يعتز به إلا بالتعبير فان كلا منهما عند اليهودية أخذ  
 بشرط المرتبة مع الحقيقة فتباينا وعند الوجودية لا بشرطها فاشهد او منشأ <sup>الذي</sup> <sup>الذي</sup>  
 اعتناء واحد بمحة الامتياز واخر بمحة الاشتراك والغفلة عن الاخرى فثبتت العينية  
 من وجه والغيرية من وجه فكتلة اتفق العلماء والصوفية الشيعة على النبوة  
 افضل من الولاية ولذا كان النبي معصوما عن المعاصي ما موانع الخاتمة علمه قطعي  
 قبوله واجب وانما كفر دون الولي وقال سبحانه وتعالى لكن الذين آمن بالله اليوم  
 الاخر والملائكة والكتاب النبيين ولم يذكر معهم الاولياء وقالت الوجودية الولاية  
 افضل من النبوة ولما كان التفوق به ثقيل منكرا فسر بان المراد جهة شخص احد من  
 الانبياء والولاية توجهه الى الحق بالتأمر والنبوة توجهه الى الخلق بالامر والاسطة فجهة  
 الحق اشرف من جهة الخلق فاختلس منه ان النبوة افضل والولاية اشرف وتخاصمهم  
 اليهودية بان النبوة ليست نفس التبليغ والتسمية بل هي قبول الوحي منه سبحانه  
 لا امر التبليغ في جهة الحق دون الخلق وبان النبوة غاية الولاية وانتم كما لها في  
 افضل منها وبان التوجه الى الخلق بديانة الحق وجارحيته يجعل نفسه في ضمن  
 الحق وتجهته بخلاف التوجه الى الحق فانه يجعله خارج الحق في صامتته وتقطن  
 الشيخ المجدد ان غرض امرانه بمعنى فة التوحيد الوجودي يحصل من زوال الانسانية  
 وقام الغناء وكمال الوصل كما هو عند الاولياء ما لا يحصل في احكام حجة العابد  
 والمعبودية بحفظ الادب كمال الاطاعة كما هو دعوة الانبياء عليهم السلام وطريقهم  
 المتوارثة عند العلماء فازاحه بان طريقة الولاية وكما لا تظلية وهما النبوة قاصلة  
 وشرحه علم ما فست ان طريقة النبوة في المبدأ والنهاية تفضل طريقة الولاية فيهما وتو  
 الانبياء على اللووية الخارجية الواجبة بلا توسطه برزخ ومراة من الانفس والافاق  
 وأنتها وهم الى التجلي ثلث الوجودية الى حصول ربط القبول والنيابة والحماية على يد

من بآيديه نظام القضاء والقدر فيرتب عليهم مراتب في الخارج وتوجه الأولياء  
 السجانه بوسم البراءة ومرتباً بالانقراض والافاق فمن جاوز هذا منهم فقد دخل في  
 وراثه النبوة بالعرض وانتفاءهم والبقاء الوجوداني بلحى ولا يترتب عليهم آثار الالهة  
 والوجوب مطلقاً الا في ادراكهم ووجوداتهم والى القيام بكمال المتابعة للانباء  
 بحسب مراتبها السبعة وان اشتركوا في نيل تجلياته تعالى في المراباة الادراكية  
 والتلقي منه سبحانه بلا واسطة فالحق ان فضل الولاية بطول البقاء وسعة الولاية  
 ودخل السعي والاكتساب فيها وفضل النبوة بمحصل نوع من الاستقلال وغريد  
 الاختصاص بالحجاء واستحكام الرابطة معه وان الولي اذا خاض في انانيته دخل  
 في مراتب الاطلاق وداخل في حقائق الاشياء وانكشف عليه شأن من الذات  
 رعايته على النبي النبي يجب تعرفه بواسطة الالقاء والتجمع بين رويته وكلامه  
 وليس ذلك للولي ولكن الحق الصريح ان التابع دون المتبوع <sup>وع</sup> ولنا في فيما  
 يعشقون من اذهب <sup>و</sup> ومساويجب الاشتباه ان الاخر حصوله لا يغير عند صاحبه  
 ثم ان هذا في محض النبوة والولاية الخاصة فمن فاز مع ذلك <sup>في نفس الصواب على الاحتياط</sup> بنوع اخر من الكمال  
 او بالتجمع بين صنف من الكمال ينبغي ان ينظر في فضله وفضل اجتماعها فيه  
 ولا يقتصر على ذكر نكتة ادعى الحكماء امتناع الحق والائتمار على الافلاك ومخالفتهم بها  
 الشرائع في ذلك والحق ان الحكماء لم يوافقوه ببرهان فلا دلة المذكورة في تقدير تمامها  
 انما يدل على امتناعها في محدد الامكنة والازمنة ولا دخل لباقي الافلاك في ذلك  
 وانما حكموا بذلك لدخولها في اسم الفلاك ولموافقهم له في الحركة الدورية مظنوناً  
 فيها الدوام ولم يعلموا ان دوام ميل نفسي مستدير لكل لا ينافي ميلاً مستقيماً  
 لاجزائه سيما المنفصلة منها وقد صرح صدر الشيرازي بان هذا الحكم من غير تنوع  
 من الجسد وما هذا الجسد الا من قبيل تبادر الذهن لامن مقدمات البرهان  
 واهل الشرع جزوا مجرد افلاك من مواد تشارك العناصر في اصلها فكتة  
 ذكر الحكماء لكائنات الحي اميبا من تغيرات الهواء والماء بالاستحسان والافتقار

والاختلاطات وأرجعها أصحاب الشرائع إلى ملائكة يتصرفون بأمر الله فبين الملائكة  
بينهم ولا تنافي فان للأشياء أسبابا أربعة والحكماء اعتنوا بالمادية وأصحاب الشرائع  
بالفألية كيف والحكماء لا يستغنون عن أسباب سماوية غيبية يسميها عامتهم  
بالأوضاع المخصوصة وخواصهم بالقوى الروحانية وإنما ينصرف الفاعل بجمع  
المواد وأصلا كما نرى في أفعالنا فلا ينبغي أنكار كيف ويعرف من النوراة  
أن النجار يرتفع من وجه الأرض فيسقي قواحيها ولما ثبت نزول هذه القوى من  
السما صحران الماء ينزل من السماء وجازان براد من السماء طبقة الزمخري والبرد العاقد  
فيها حرجال البرد يصيب به من يشاء ويصرفه عن يشاء **نكتة** أهل الشرائع يورد  
من مثل قوله تعالى ولا أرض فراشا وخصيا وسمحت أنفا سطح متروا الحكماء يبنون  
كرويتها بالأدلة الصحيحة فيتوهم الخلاف ويدفع بأن القدر الحسني منها في كل  
بقعة سطح مستوي فان الدائرة كلما عظمت قل الخواص اجزاها فاستويها باعتبار  
محسوسية اجزائها وكرويتها باعتبار معقولية جملتها **نكتة** ورد في الحديث  
ان الشمس اذا غربت تذهب حتى تسجد تحت العرش واثبت الحكماء أنها لا تنفك  
عن موضعها من الفلك اذا لم تحت الارض فان فهم العرش محيطا في فلكا تحت  
العرش وان فهم إلى الفوق فقط فهي لم تنفك اليه وحل الخلاف ان الحكماء اثبتوا  
اختلاف احوالها بالنسبة إلى السفليات في الأوتاد الأربعة فأصحاب النفوس الطاهرة  
والقلوب المنورة يستطيع في بواطنهم حال القاصد عند الطالع وحال الفاعل عند  
الاستواء وحال الركن عند الغروب وحال الساجد عند غاية الانحطاط وهي جميع ذلك  
تحت العرش لأنه فوقها دائما ومحيط بها **نكتة** ورد في الصحاح الحديد والقي في الأرض  
رواسي ان تميد بكرو وجعلنا الجبال أوتادا وفي الحديث الشريف كانت الأرض خلقت  
تميد على الماء فاستكنى الملائكة فاستكنى خلق الله سبحانه الجبال فستكن على أوتاد  
الحكماء ان النجاشي نقل إلى مركز العالم الذي هو مركز الأرض الماء فالأوتاد  
الأرض فاعتدل من كل جهة عليها على سمت مركزها فكيف تميد عليها والجبال في

سنة  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله  
والصلاة على  
سيدنا محمد  
والآل  
١٢١٢

الارض فان كانت مائة معطو فكيف تمنعها عن الحركة وللطابقان من الحسوس الذين عند  
اهل الهندان البيراذ احقر يصل الى النوى فيخرج فيه الماء من الجوانب كالعرق من السام بطيما اذ  
فاذا امعن فيه انتهى الى طبقة صلبة لا بد اخلها الماء اصلا ثم اذا ابرغ فيه بكسر هاء من الماء العذ  
القراح بقوة وشدة كانه كان ينضغطا فارتفع فان اخرج منه آلاف ذنوب لا ينقص ولم يجدوا  
لهذا الماء الى اربعة ائة او خمسمائة ذراع نهاية واهه يعلم كوجود الماء وراءها ولا شك ان تحتها  
طبقة ارضية اخرى فكان تميز الارض بهذا الماء بالما المنبسط فوقها ونصب على الجبال  
في الطبقة الثانية من الارض في هذه الارض فقط فافهم فكتة وقع في الكلام المجيد للفظ الذي  
مخلوق سبع سموات من الارض مثلون اي مثل السموات السبع وجاء في الحديث انها طبقت  
متفاصلة وكان للحيث دلل على ان الارض طرها الفان خمسمائة وخمسة واربعون سحبا  
وهذا لا يسع سبع ارضين في جوفه قريب من هذه الارض فما ظنك اذا كانت السافرة  
اغظ من العالية كما نرى ولا يوجد ارض اخرى بين السماء والارض وهذا وان لم  
الاية قطعا لا فرا ارض اذ خال من التبخضية فيقهر ان ذلك السبع قطع ارض  
واحدة وهي كذلك فان المعنوية منها سبع بلاد مختلفة بالاديان والرسوم والطبائع  
والنباتات وبعض الحيوانات اهلها السودان من البربر والنجم والحبشة والخر  
البيض من الافرنج والطنجية والسقالية ثم العرب ثم الفارس ثم الهند ثم الترك ثم للصين ثم  
بتنشر في الارض ان المولد عالم العناصر هو سبع طبقات واما الحمل على العالم فيعبد ولكنه  
يخالف الحمل بين الصريح ويدفع هذا الخلاف بان ستة ارضين في طبقات عالم المنا  
كانها ستة تماثل هذه الارض العامة واصحاب الشرائع لا يعرفون بين اجناس  
الشيء الحقة والمخالفة الا بالصفات كالطاقة والكثافة والبرودة والظلمانية ويؤيد  
ما دروي بن عيسى بن عيسى رضي الله عنهما ان فيها ابن عيسى بن عيسى بن عيسى بن عيسى  
ان تلك الارضين هي المنقشة النطبعة منها في النفوس الفلكية وفيه انها اذا نزع  
فلا يرضون طسرة الا ان يتكلف انه كما ليس للارض قد وحسوس بالنسبة الى  
الافلاك العلوية ليطهنا صورة فيما فوق تلك المشتري ولا يخفى بعده

هذا الخبر ما نقله من كتاب التكميل وأما ابن عباس الذي أشاء إليه فهو من  
 رواية ثحاك في المستدرج عن طريق شريك عن عطاء بن السائب عن أبي الخضر عن  
 ابن عباس رضي الله عنه في تفسير قوله تعالى ومن أراض مشاهير قال سبيع  
 في كل أرض بني كسبيكم وأدم كاد مكر ونوح كسج وإبراهيم كإبراهيم وعيسى كعيسى  
 وهذا اللفاظ فيها نقد لهم وتأخير في بعض الطرق قال الحاكم هذا حديث صحيح  
 الإسناد قال البدر الشيبلي في أكمام المرجان في أحكام الحجاز قال شيخنا الذهبي  
 حسن ورواه الحاكم أيضاً من طريق عمرو بن مرة عن أبي الخضر بلفظ في كل أرض  
 إبراهيم وقال هذا حديث على شرط البخاري ومسلم ووافقه الذهبي في كونه على  
 شرطهما وزاد رجاله أئمة حكاة تليق به من الدين الكففي في الأحكام ورواه أيضاً البيهقي  
 في شعب الإيمان وكتاب الأسماء والصفات له وقال أساده صحيح ولكن ساذجاً ولا  
 أعلم لأبي الخضر عليه متابعا قال السيوطي في الحادي وهذا الكلام من البيهقي في ذخيرة  
 الحسن فإنه لا يلزم من صحة الأسناد صحة المتن كما انقرض في علوم الحديث لاحتمال أن  
 يصح الأسناد ويكون في المتن شذوذ وعلة تمنع صحته وإذا تبين ضعف الحديث  
 اغتنى ذلك عن التأويل لأن مثل هذا المقام لا تقبل فيه الأحاديث الضعيفة ويمكن  
 أن يؤول على أن المراد بهم النذال الذين كانوا يبغون الحسن عن أبناء البشر ولا يعد  
 أن يسمى كل منهم باسم النبي الذي بلغ عنه والله سبحانه وتعالى أعلم انتهى ورواه  
 ابن جرير في تفسيره من طريق عمرو بن مرة عن أبي الخضر بلفظ في كل أرض مثل  
 إبراهيم ونحو ما على الأرض قال السقلائي والقسطلائي هكذا أخرجه مختصراً  
 وأساده صحيح انتهى وذكره السيوطي في البدل المشهور وعمره لأن أبي جعفر وقال في  
 التدريب الكلام على الطرقات لا يؤول ولم ازل أتعجب من تصحيح الحاكم حتى استال البيهقي  
 قال الخبر قال القبطاني ففيه أنه لا يلزم من صحة الأسناد صحة المتن كما هو معروف  
 عند أهل هذا الشأن فقد صحح الأسناد ويكون في المتن شذوذ وعلة تفيد في  
 صحته ومثل هذا لا يثبت بالحديث الضعيف ونحوه في روح البيان ومثله في سائر

ذكره في التكميل  
 كان عبد الله بن عباس  
 منه القضاة على  
 ذكره في التكميل

قال في البداية وهذا الصحيح اني لم اجد في نسخة علي بن ابي حمزة من الاسرار اشارات  
قال البخاري في المقاصد الحسنة اي اقاويل بني اسرائيل مما ذكره التوراة واخذ من  
علمائهم ومشائخهم كما في تروح الحقة وذلك اذا لم يصح به معصوم ويصح مبتدأ اليه  
فيكون مردود على قائله انتهى ونقل في الكمالين حاشية الجلالين علي بن كثير ثلثين  
سبح الامام ان تسمية روح مثل ما تقدم من البداية والفظ على القاري في موضوع  
المحصر المسمى بالصنيع نقل عن الحافظ البركشي ذلك وامثلة انه لم يصح سند له الى معصوم  
فيكون مردود على قائله انتهى وقال الحلبي في اسان العيون بعد ما نقل قول البيهقي  
ولا يلزم من صحة الاسناد صحة المتن فقد يكون فيه مع حصة اسناده ما يمنع صحة  
فهو ضعيف انتهى ومثله في تفسير القاسي ثناء الله المسمى بالمظهر في كما في  
وضعفه الزرقاني ايضا وفي تفسير البحر المحيط ولا شك في وضعفه وذكره التوحي في  
تفسيره فتح القدير ولم يرد على قول البيهقي وفي اسناد عطاء بن السائب وهو  
من المختلطين كما صرح به التوري في مقدمة شرحه لمسلم وقال الحافظ في التقر  
صدق وفي هدي الساري مقدمة قسم البازي اختلط وضعفه بسند صحيح قال  
بحر بن معين لا يخرج حديثه وما روى عنه البخاري لا متابعا في مقام واحد مع  
البشر لم يخرج عنه مسلم وقال الحاكم في باب الكوفة من المستدرک لم يخرج  
بسبب عطاء بن السائب انتهى والعجب من الحاكم كيف حكم بحسنه مع علمه بان  
الشيخين لم يخرجوا حديث عطاء وهذا الاثر من روايته ما احتله بالضعيف قال  
النددي في كتاب النزيب عطاء بن السائب الثقفي قال احمد ثقة ورجل صالح  
من سمع منه قديما كان صحابا ومن سمع منه حديثا لم يكن نبيا ورواية شعبة و  
التوري وسامان زيد عنه جيد زاد في التهذيب من سمع منه ولم يمتثل ان  
يغير شعبة وشريك وسامان قال عبي بن معين جميع من روى عن عطاء  
عنه في الاختلاط الاشعبة وسفيان ثقتان شريكا سمع منه في حالة الاختلاط  
والتميزون قبل ذلك وهذا الاثر الضعيف من رواية شريك عن عطاء قال القسطلاني

هذا واحد له  
نقص على النسخ  
فان كان ساهدا  
الحاكم على رواية  
الوافي والشيخ  
وان كان على صحيح  
فليطرح

وعلى تقدير برونه يحتمل ان يكون المعنى فمن يتقدم به ويسمى جده بالاسماء وشعر  
رسول الزبيل الذين يبلغون الحق عن انبياء الله ويسمى كل منهم باسم النبي الذي  
يبلغ عنه اسمى نازا السوطي ومحيث كان انبياءا صامرا رسول من لجن اسمه  
كاسمه ولعل المراد اسمه المشهور وهو محمد صلي الله عليه وسلم في تفسير روح البيا  
ونحوه في انسان العيون نقلا عن السيوطي وجملة من عربي في الفتوحات على عالم  
المنال حيث قال وخلق الله من جملة عوالمها عالما على صورته اذ البصر العارفين شاهد  
نفسه فيها وقد اشار الى مثل ذلك ابن عباس فيما روي عنه في حديث هذا الكعبة  
وانها لبنت احدى من اربعة عشر بنتا وان في كل ارض من السبع الارضين خلقا  
مثليا حتى ان فيهم ابن عباس مثلي وصدقت هذه الرواية عند اهل الكشف  
وعليه جملة صاحب التكميل كما تقدم وعلى ذلك ليس فيه ما يعيد اليه  
وليس الاثر الباقى من حديث عند اهل النقل والمعرفة بعالم الحديث حتى يحجزه في  
الاحكام والتعابير عند الجاهل قال الشوكاني في السبل الجرد تفسير الصحابة للآية  
لا تقوم به الحجاة لا سماع اختلافا انتهى وهذا الاثر قد ورد في بدل الخلق دور  
العقائد حتى تبنى عليه عقيدة ويحتاج الى تطبيقه وتاويله وتصحيح معناه واشتات  
منه والاعتناء بالعقائد هو الادلة اليقينية لا الظنية كما صرح بذلك اهل العلم  
بالكلام قال الرازي في الكبير ان الاعتقاد ينبغي ان يكون مبناه على اليقين وكيف  
يجوز اتباع الظن في الامر العظيم وكما كان الامر اشرف واخطر كان الاحتياط فيه  
واجب واجد رايته صلى الله عليه وسلم فلا يستل في تأييد هذا الاثر الضعيف والوضع  
الى ما ذكره في العرائش ودرائع الزهور من وجود الخلق في بقية طبقات الارض  
لكونه محتقنا معتلا مريوما من الامور التي قال النيسابوري في نفسه ذكره  
التعليق في تفسيره فصلا في حقائق السموات والارضين واشكال النجوم وانما هو صرا  
عن ايرادها القدر الوقوف بتلك الروايات انتهى قال الخنساء في حاشية البصراوي  
ولست هذه المسئلة من خروجات الدين حتى يكفر من انكها الزور وفيها والدي



نعتقد اننا طبقات سبع ولها سكان من خلقه يعلم امر الله انهم وقد وقعت الزلازل  
والقلاقل لاجل ذلك لان هذا العهد بين ابتداء الرضوان بمكانة نبي بعد ائمة ولا يوحى بعائنة  
ولهذا ذكرنا في بعض الفتاوى انه ليس اثبات تلك الا وادم والحواقر من احكام التنوع  
في ورد ولا صدق وليس على القول بمن جبه اثاره من علم وكل حرمة بما لديه من فرد  
والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم فمن اسدل بهدرك الاو على امكان وجوب  
مثله صلواته وكرمه داخلا تحت العدة الإلهية فقد اطال للمساواة وابعده النجدة  
واني بما هو اجنب عن المقام وخارج عن محل النزاع فان بين المستثنين بون بعيد  
واني لظهور التكاثر من مكان بعيد وقف هذا الرقوع وقد يعرفون رسالة البرية  
في شهر ربيع الاول من سنة احدى وتسعين ومائتين والف الهجرة والراقر له  
بينما الفقير الى عفوه ما ابن عبدة وامته الخامل المنوري ابو الطيب  
صديق بن حسن بن علي الحسيني القوي البخاري سائر الله جيب  
بنفسه وجعل خذاه خيرا من اسمه وهذا العبد عفائه عنه ما جناه واستعمله  
فيما يحبه وبرضاه له بدخارحة وبمعى عاملة في العلوم الشرعية سيما التفسير و  
الحديث والعقود واصولها والتاريخ والادب كما يلوح من مؤلفاته وقد خصه الله تعالى  
بكرمه الوافر لهذا العهد الاخر وتدين احكام الاسلام على الوجه الماثور عن سيد  
الانام والسلف الكرام صلى الله عليه وسلم لم يسبق اليه احد من علماء الدار الفندكية والله  
يختص برحمته من يشاء

ولان لي في كل منبت شعرة لسانا للسانوفيت واجب حمد

وقد اجانته سبحانه وتعالى على محصيل تلك العلوم وكلها التقيسة الغريبة الوجود  
با انواع المعالوم والوجود واما اليه قلوب اوليائه واجاب الله من نعمه ما لا يحاط به  
ورفقه بايثار الحق على الحق ورضا الخالق على الخلق وتقدم هذا العلم من الحق لا سلا  
على الفنون العقلية الفلسفية حتى ذهب غالبها وقايتهم في دراسة الكتاب  
والسنة وما يليها ومجانبة اهل البدع والاهواء واستفادوا من كتاب الله والسلف استفادة

بسم الله الرحمن الرحيم  
صلى الله عليه وآله وسلم  
فاتت بالادارة الخيرية  
عبد الله الدليل وان  
يقع في الخارج  
الوجه الآخر من  
عبد الله الدليل  
كتبه في سنة ١٣٠٠  
تعالى

تامة واستفاض مكتب محقق الخلف استفاضة عامة الى ان حصل منها اصل فواند  
 لا يستطيع ان يوضحها او ان لا يقدر ان يوضح اليها وحقائق لا يمكن العبارة عنها الا  
 بالفوائد والعوائد ومساائل لها منها اصلها متواحد كيف وهي فوق وصفها واصفها  
 ووراء طور البيان ولا يصحدي الى مثل ذوقها ولذوقها اقرا من قبح الاشياء الذين  
 نأخو فاني درك المباني واخذ المعاني على وجه يكمل به الاثبات والادعاءات  
 المحمد على كل حال وهو المفيض الكمال على مثال وغير مثال وقما احسن ما قاله الخلد  
 التحقيق وتليل وطرف التفسير في الغالب كليل والغلط والحق هو شئت للناس في  
 حليل والتقليد عرفت في الادبيات وسليبي والتطفل على الفنون عزيز وطول  
 وصري الجول بين الانام وخيم وبيل والسعي لا يقاوم وسلطانة والباطل يقدر  
 بشهاب البطر شيطانه والناقل انما هو مبلي وينقل والبصير يستقد الصحيح او المقل  
 والعلم يحل لها صفحات الصواب وتقبل انتهى في الجملة فالمتحققون بين اهل  
 المل والنحل قليلون لا يكادون يجاوزون حدود انما في الاحكام والعلوم النافذة البصير  
 قسط اس نفسه في تزييفهم فيما يقولون واتباعهم فيما يقولون بيد انه لم يأت  
 من بعد هؤلاء الا عقلا وبليد الطبع والعقل او مبتذل بشيخ على ذلك النوال و  
 يخذلي منه بالنال فيجلب صورا قد تجردت عن موادها وصفا حاضيتها  
 من اغماها ومعارف يستنكر للجهل طارفيها والذهاب انما هي اراء لم تعلمها  
 ومقالات لم تعتبر اجناسها ولا تحققت فصولها انكر روت في دراستهم لهم  
 للنندالة منذ زمان باعياها تقليد لمن عني من الاحبار والرهبان بشاها  
 يغفلون امر الكتاب البينة الناشئة في نواحيها بما اعوز عليهم من ترجمانها فاستعجم  
 صحفهم في بيانها والسمعة من تبيانها انما اذا تعرضوا لذكر السن السق  
 اخبارها نية قاعير محافظين على نقاها وهما اوضحا لا يمبرضون لبدايتها نالا  
 بل يكون السند الذي رفع من رايها واظهر من ايتها ولا حلة الرفوف عندنا  
 فيسبغ الشيع للحدث منطلعا بعد الى احوال حجبها ووضعت في اوراقها مقتضا اعوانها

تمسكها واعتزلها وتراحبها وماعها باحتاجي للتع في بياها وتاسها ولانك  
 تراني لما طعنت كتب العوم وسيرت عنو لاس وخذ اليوم صحت عين القرحة  
 من سنة العقلة والنور وممت التاليف عالمان الكتاب والسنة وما يليها من  
 نفسي وانا المفلس احسن السور فانشأت في تدوين ذلك كتابا ورسائل وجمعت  
 لتيسر هذه الصعاب والاطلاع على تلك الفضائل اسفارا ومسانيل فتمت مجيها  
 قد ربا وقرتها الان في امرها واتيت بما تمعك بخلاف دين الاسلام واسبابه  
 وبغيرك كيف دخل اهل العلم من انوابه حتى نزع من التقليد يدك ونفص  
 على احوال من قبلك من سلف الامة واثمتها من بعدك فعلبك بؤلنا واثمتها  
 مشاختلف في كل باب تجد هالان شاء الله تعالى هلوله ديناجتاشرها صر فاعند كل  
 اياك وذهاب واعليك لا تحتاج بعد احرانها في درك الحق المحقق بالصواب  
 من الاحكام والمسائل الى سفر وكتاب ان كنت ممن ينصف ولا يتعسف ويؤلف الحق  
 على الخلق ولا يتوقف ولا يخاف في الله لو متكلم وهو عن رد المعاصرين صائر  
 واعلم ان الله مصيرك فمن نصيرك وفي الجدل مقيمك فعايقك و  
 هذا اخر القسم الاول من هذا الكتاب وبالله التوفيق واليه المرجع والقول  
 القسم الاخر ان شاء الله تعالى ٥٥٥

قد تم القسم الاول من كتاب

ايجاد العلوم المسمى

بالشيء الرقوم

فهرس الجزء الثاني من كتاب ايجاد العلوم المست

ب السحاب المركوم في بيان انواع الفنون واقسام العلوم

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٢٤٦	الديباجة	٢٩٨	علم آداب التوبة
٢٤٤	المقدمة في بيان اسماء العلوم	٢٩٩	علم آداب الحسنة
	وعلم تعيين الموضوع في بعضها		علم آداب اللبس
	وموضوعات العلوم		علم آداب كتابة الصحف
٢٨٩	باب الالف	٣٠٠	علم آداب السفر
	علم الابعاد والاحرام		علم آداب السماع والوجد
	علم الآثار	٣٠١	علم آداب الصحة
٢٩٠	علم الآثار العلوية والسفلية	٣٠٢	علم آداب العزلة
	علم الاحاجي والاعلوطات		علم آداب الكسب والمعاش
٢٩١	علم الاحساب	٣٠٣	علم آداب السيرة
٢٩٢	علم الاحكام		علم آداب النكاح
٢٩٣	علم احوال رواة الحديث من قيام وقت الصلاة		علم آداب الملوك
٢٩٣	علم اخبار الانبياء	٣٠٥	علم آداب الورداء
	علم الاختاريج		علم الادب
٢٩٥	علم الاختيارات	٣٠٨	علم الادعية والاوراد
	علم الاخفاء		علم ادوات الخط
٢٩٧	علم الاخلاق	٣٠٩	علم الادوار والاكوار
٢٩٤	علم آداب الاكل		علم الانماط طيقي
٢٩٨	علم آداب البحث	٣١٠	علم الارياح

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٣١١	علم الاسرار	٣٢٤	فصل في حقيقته اصول الفقه
٣١٢	علم اسباب النزول	٣٢١	علم الاطعمة والنزوات
=	علم اسباب ورود الاحاديث	=	علم انجاز القرآن
٣١٣	علم الاستعانة بمخاض الادب والفقه	=	علم احكام الوقف
=	علم استعمال الالفاظ	٣٢٢	علم الاعراب
=	علم استنباط المعادن والمياه	=	علم اعراب القرآن
=	علم استدلال الارواح واستحضار	٣٢٥	علم اوقات الحج
=	علم اسرار الحروف	=	علم اوقات الدنيا
٣١٢	علم اسرار الطهارة	٣٢٦	علم اوقات الرضا
=	علم اسرار الصلوة	=	علم اوقات الحب
=	علم اسرار الزكوة	٣٢٤	علم اوقات الغرر
=	علم اسرار الصوم	٣٢٨	علم اوقات الغضب
٣١٥	علم اسرار النجوم	=	علم اوقات الكبر
=	علم اسرار الحج	٣٢٩	علم اوقات اللسان
٣١٤	علم اسطرلاب	=	علم اوقات المال
=	علم الاسماء المحسنة	٣٣٠	علم افضل القران وفاضله
٣١٨	علم اسماء الرجال	=	علم اقسام القران
=	علم الاستناد	=	علم الاكتاف
٣١٩	علم الاشتقاق	٣٣١	علم الاكرام
٣٢١	علم الاصطرلاب	=	علم الالات الحربية
=	علم اصول الحديث	٣٣٢	علم الالات الرضائية
٣٢٢	علم اصول الدين	٣٣٣	علم الالات السابعة
٣٢٣	علم اصول الفقه	٣٣٤	علم الالات الظلمية

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٢٢٢	علم الآلات الموسيقائية	٣٤٣	علم ألحان القرآن
٢٢٥	علم الآلات الروحانية	=	علم الهندس
=	علم الغاز	٣٤٤	علم البرد ومساقتها
٣٢٦	علم الألبان	=	علم البلاغة
٢٥٥	علم إمارات النبوة	٣٤٤	علم النكاحات
٢٥٦	علم الأمثال	=	علم البيان
=	علم أصالة الخط	٣٤٥	علم البرزة
٣٥٤	علم أنباط المياه	=	علم البيطرة
=	علم الأنساب	٣٤٣	باب التسمية الفوقانية
٣٥٨	علم الأنشاء	=	علم التاريخ
٣٥٩	علم الأرائل	٣٤٦	علم تاريخ الخلفاء
٣٦٠	علم الأوزان والمقايير المستعمل	=	علم الناول
=	علم الأوزان والموازين	٣٤٤	علم تبيين المصالح للرعيت في كل باب
=	علم الأوزان والمقايير المستعمل	من الأبواب الشرعية	
٣٦١	علم الطب	٣٤٨	علم التحويل
٣٦٢	علم الأختام والبريد والافتار	٣٤٩	علم تحصيل الخشوع
=	علم الأيات المتشابهات	=	علم تدبير المنزل
=	علم أيام العرب	٣٨٠	علم ترتيب حروف التهج
٣٦٣	علم الإيجاز والأطناب	=	علم ترتيب الحساكر
=	باب البناء الموحدة	٣٨١	علم الترسل
=	علم الباطن	=	علم تركيب الأشكال
=	علم الباءة	=	علم تركيب المداد

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٣٨٢	علم تسطير الكفرة	٢٢٧	علم الجبر والمقابلة
=	علم تشبيه القرآن واستعاراته	٢٢٨	علم الجدل
٣٨٣	علم النشر بحر	٢٣٠	علم الجراحة
=	علم التصنيف	=	علم جبر الانفعال
٣٨٤	علم التصرف بالاسم الاعظم	٢٣١	علم الجبرم والتعديل
=	علم التصريف	٢٣٢	علم جغرافيا
٣٨٥	علم التصرف بالحروف والاسماء	٢٣٣	علم الجفر والجماعة
=	علم التصرف	٢٣٤	علم الخناس
٣٨٦	فصل في حقيقة علم التصرف	٢٣٥	علم الجواهر
٣٩٥	علم التعاقب العددية والحروف	=	علم الجهاد
٣٩٦	علم تعبير الرؤيا	٢٣٦	باب الحاء الموصلة
٣٩٧	علم التعديل	=	علم الحكامة
=	علم تعاقب القلب	=	علم الحديث الشريف
٣٩٨	علم تعبير المساكن	٢٣٧	فصل في ذكر علوم الحديث
=	علم التفسير في تفسير القرآن	٢٣٨	فصل في تناووت المجتهد في علم الحديث
٣٩٩	فصل في بيان علوم القرآن من التفسير	٢٣٩	علم الحروف والاسماء
٤٠٠	فصل قال الله تعالى وانزلنا عليك	٢٤٠	علم الحروف والنورانية والظلمانية
٤٠١	علم تقاسيم العلوم	=	علم الحساب
=	علم تليق الحديث	٢٤١	علم الحضرة والسفر من الايات
=	باب الناء المشلثة	=	علم حكايات الصالحين
=	علم النقات والضعفاء من رواة الحديث	=	علم الحكمة
٤٠٢	باب الجحيم	٢٤٢	اعلم ان اكثر من عني بالحكم بالحكم

صفحة	مطالع	صفحة	مطالع
٢٦٥	علم الحمايات	٢٨٥	علم دفع مطاعن الحروب
٢	علم الحيل الساسانية	=	علم دفع مطاعن القران
٢٦٦	علم الحيل القرمية	=	علم دلائل الاجاز
٢٦٦	علم الحيدان	=	علم الدواوين
٢٦٨	باب الخفاء العجمة	٢٨٨	باب الدال العجمة
=	علم الخطاين	=	علم الذكروايش
=	علم الخط وفيه فصول ثلثة	٢٨٩	باب الراء المهمة
.	في فضل الخط ووجه الحاجة اليه	=	علم ريع الدائرة
	وكيفية وضعه وانواعه	=	علم رجال الاحاديث
٢٦١	فصل في الخط السرياني والعبراني	٢٩٠	علم رسم الصحف
	والرومي والصيني والمانوي والهندية	٢٩١	علم الرصد
	والسندي والزرني والحيتي والعربي	٢٩٢	علم الرقص
٢٦٢	فصل في اهل الخط العربي	=	علم الرقعة
٢٦٥	ذكر النقط والاعجام	=	علم الرسل
٢٦٦	علم الخفاء	٢٩٥	علم رموز الحديث
=	علم الخلاف	=	علم الرجب
٢٨٠	علم خواص الاقلام	٢٩٦	علم رواية الحديث
٢٨١	علم خواص الحروف	=	علم رواية الحديث
=	علم خواص المرتبة على قراءة اسماء الله	=	علم الرياضة
٢٨٢	باب الدال المهمة	٢٩٦	علم رياضة النفس وتهدئ الاجلال
=	علم رواية الحديث	٢٩٨	علم الرياضة
٢٨٢	علم دعوة الكواكب	=	باب الزاي العجمة



صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٥٩٨	علم الزاوية	٥٩٨	علم صلوة الحاجات
٥٠٠	علم الزهد والورع	٥٩٩	علم صور الكواكب
٥٠١	علم الزيج	=	علم الصيدلة
٥٠٢	باب السيت المهمة	=	علم الصيغ والثنائي
=	علم السباحة	٥٠٥	باب الصناد العجيبة
=	علم السموات والشرط	=	علم ضرب الامثال
=	علم السمك	=	علم الضعفاء المترفين في راحة السعد
٥١٠	علم السلوك	٥١٤	باب الطاء المهمة
٥١١	علم السماء والعالم	=	علم الطب
=	علم السياسة	٥٣١	علم الطب الشرعي
٥١٢	علم السير	٥٣٢	علم طب النبي صلى الله عليه وسلم
٥١٣	علم السيميا	=	علم طب الاطعمة والاشربة والمعادن
٥١٤	باب السيت العجيبة	٥٣٣	علم الطبقات
=	علم السماوات والخيالات	=	علم طبقات القراء
=	علم مخرج الحديث	=	علم طبقات المفسرين
٥١٥	علم النزع	=	علم طبقات المحققين
٥١٦	علم الشرط والمجالات	=	علم طبقات الشافعية
٥١٨	علم الشعبة	=	علم طبقات الحنفية
=	علم الشعر	٥٣٣	علم طبقات المالكية
٥٢٠	علم الشراذ	=	علم طبقات الحنابلة
=	باب الصناد المهمة	=	علم طبقات النفاة
=	علم الصنف	=	علم طبقات الحكماء

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٥٢٢	علم طبقات الأطباء	٥٥٢	علم الفلك
٤	علم الطبيعي	٥٥٢	علم الفلك
٥٣٧	علم الطبقات	=	علم الفلك
=	علم الطبيعة	٥٥٤	علم الفلك
=	باب الظاء المعجمة	٥٥٨	علم الفلك
=	علم الظاهر والباطن	=	علم الفلك
٥٢٢	باب العين المهملة	٥٥٩	علم الفلك
=	علم عجائب القلب	=	علم الفلك
٥٢٣	علم العباد	=	علم الفلك
٥٢٣	علم العرافة	٥٤١	علم الفلك
٥٢٦	علم العروض	٥٤٢	علم الفلك
=	علم العزائم	٥٤٣	علم الفلك
٥٢٨	علم عقود الأبنية	٥٤٩	علم الفلك
=	علم علل القراءات	=	علم الفلك
=	علم عمل الأصطرلاب	٥٨٠	علم الفلك
=	علم عمل ربع الدائرة	=	علم الفلك
٥٢٩	علم العيافة	=	علم الفلك
=	باب اللعين المعجمة	٥٨٣	علم الفلك
٥	علم غريب الحديث والقرآن	٥٨٣	علم الفلك
٥٥٣	علم غرائب لغت الحديث	=	علم الفلك
=	علم الفجر	=	علم الفلك
٥٥٣	باب الفاء	٥٨٥	علم الفلك

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٥٨٥	علم قرائن الكتابة	٤١٨	علم مبادئ الشعر
=	علم القوافي	=	علم مبادئ القرآن
=	علم قواعد العساكر والبحريين	=	علم تشابه القرآن
٥٨٦	علم قوس قزح	٤١٩	علم متن الحديث
=	علم القيافة	=	علم المحاضرات
٥٨٧	بأب الكاف	٤٢٠	علم مخارج اللفاظ
٥٨٨	علم كتابة النقاويز	=	علم مخارج الحروف
=	علم الحكالة	٤٢١	علم مخارج اللسان
=	علم الكسر والبسط	=	علم المراحيات
=	علم الكشف	=	علم مراكز الانتقال
=	علم كشف الدرك وإيضاح الشك	=	علم المراتب العرفية
٥٨٩	علم الكلام	٤٢٢	علم المساحة
٥٩٩	علم الكون والفساد	=	علم مسالك البلدان والإمصار
٦٠٠	علم الحكمة	٤٢٣	علم مسامرة الملوك
٦٠١	علم كيفية الارصاد	=	علم مشكل القرآن
=	علم كيفية انزال القرآن	=	علم المعادن
٦٠٢	علم الكيمياء	=	علم المعادن
٦١٢	بأب اللام	=	علم المعاني
=	علم اللدني	٦٢٣	علم الغاملات
٦١٣	علم اللغة	٦٢٥	علم المعاملة
٦١٤	بأب الميم	٦٢٦	علم معرفة الارضي والسموي
=	علم مبادئ الانشاء وادواته	=	علم معرفة اول منازل

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٢٢٤	علم معرفة اسماء القرآن	٢٢٠	علم معرفة حكم الشرائع
=	علم معرفة الامالة والعقود وما يبينها	٢٢١	علم معرفة الشجر والاشجار
٢٢٥	علم معرفة اداب تلاوة القرآن وتأليفه	=	علم معرفة خواص السور
=	علم معرفة الاقتباس وما جرى مجراه	=	علم معرفة خواص القرآن
=	علم معرفة اعرابه	=	علم معرفة خواص الروايات
=	علم معرفة الالفاظ والالفاظ	٢٢٢	علم معرفة تشييد النزل
=	علم معرفة الايات المتشابهة	=	علم معرفة شروح طائفة من اياته
٢٢٨	علم معرفة انجاز القرآن	=	علم معرفة الشرائع والاصناف
=	علم معرفة امثال القرآن	=	علم معرفة الشواهد وتفرقة كبرياتها
=	علم معرفة اقسام القرآن	٢٢٣	علم معرفة طبقات المفسرين
=	علم معرفة اسماء من نزل في القرآن	=	علم معرفة صلوات القرآن وما يذكرونها
=	علم معرفة افضل القرآن وقاضيه	٢٢٣	علم معرفة العالي والمنال من سائده
٢٢٩	علم معرفة بيان الوصل والفظا والمفرد	=	علم معرفة عام القرآن وخاصة ومجملها
=	علم معرفة بدائع القرآن	=	علم معرفة العلل المستنبطة من القرآن
=	علم معرفة تشبيه القرآن واستعاراته	=	علم معرفة غريب القرآن
=	علم معرفة تفسير القرآن وما يورده من غريب	٢٢٥	علم معرفة غرائب التفسير
=	علم معرفة حجب من غريبه	=	علم معرفة الفرائض والنهي
٢٣٠	علم معرفة جلال القرآن	=	علم معرفة فواصل الاي
=	علم معرفة الحفريات والسفريات	=	علم معرفة فوائده السور
=	علم معرفة حفاظ ورواته	=	علم معرفة فضائل القرآن
=	علم معرفة حقيقة القرآن ومجالاته	=	علم معرفة فوائده العامة
=	علم معرفة حصار القرآن والاخصار	٢٣١	علم معرفة كيفية انزال القرآن

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
١٢٤	علم معرفة كيفية عمل القرآن	٢٢٠	علم معرفة رسول الله وآداب كتابته
=	علم معرفة كليات القرآن وتفسيراته	=	علم معرفة مشكل القرآن وهو الأحكام
=	علم معرفة المعاد	=	علم معرفة النواحي واليالي
=	علم معرفة السلاكة	٢٢١	علم معرفة ناسخ القرآن ومنسوخه
=	علم معرفة العمى والمدني	=	علم معرفة وجوه مخاطبات القرآن
٢٢٤	علم معرفة ما نزل على السان بعض النسخ	=	علم المعنى
=	علم معرفة ما تكررت نزوله	٢٢٢	علم المغازي والسيرة
=	علم معرفة ما نزل من قوله	٢٢٣	علم مفردات القرآن
=	علم معرفة ما نزل مفردا وما نزل جمعا	=	علم المقادير والأوزان
=	علم معرفة ما نزل شيئا وما نزل مفردا	=	علم مقادير العلويات
٢٢٨	علم معرفة ما نزل منه على بعض الأنبياء	=	علم مقالات الفرق
=	علم معرفة المتواتر والمشهور والأحادث الشاذ	٢٢٣	علم المقلوب
=	علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة الجاز	=	علم المكاشفة
=	علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة العرب	٢٢٤	علم الملاحظة
٢٢٩	علم معرفة معاني الأدوات التي يحتاج إليها	=	علم الملاحة
=	علم معرفة الحكم والمثابه	٢٢٤	علم الملاحة
=	علم معرفة مقلد القرآن ومثوره	=	علم مناسبات الآيات والسور
=	علم معرفة مطاق القرآن ومفيدة	٢٢٤	علم المناظر
=	علم معرفة مناسبات الآيات والسور	=	علم مناظر الانشاء
٢٣٠	علم معرفة ما وقع في القرآن من الأسماء والكنى	٢٢٨	علم المناظر
=	علم معرفة مصيحات القرآن	=	علم المنطق
=	علم معرفة مفردات القرآن	٢٥٥	علم مواضع السنة

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٢٨٥	علم الوجوه والنظائر	٢٨٤	علم البراهين
=	علم وحلة الوجود	٢٨٤	علم مواقيت الصلوة
٢٨٤	علم الوصايا	=	علم للموتى
=	علم الوضع	٢٨٩	علم الموعظة
٢٨٤	علم وضع الاصول	٢٨٢	علم الميزان
=	علم وضع بيع الدابة	٢٨١	علم الميثاق
=	علم الوعظ	٢٨٢	باب النون
=	علم الوقف	=	علم الميثاقات
=	علم وقائع الامم	=	علم الجور
٢٨٨	علم الوقوف	٢٨٩	علم النور
=	باب الهاء	٢٨٢	علم قول الغيث
=	علم الهندسة		
٢٩١	علم الهيئة	٢٨٥	علم النظر
٢٩٤	باب الياء التختات	=	علم النور
=	علم اليوم والليلة	=	باب الواو

اعلم ان العلوم التي اشتغل بها هذا القوم ليست كلها حلو واستقلة بل اكثرها  
فروع لعلوم اخرى انما حلت علوم على حدة لكون ان التأليف فيها وقعت مستقلة  
مقرنة لا يعلم لهذا العهد من يعرف تلك العلوم كلها كيف والجامعة لا سيما على  
وجه الاتفاق فيها هي الكبريت الاسمر والاكسير لا عظم بل كل من مهتر في بعض  
هذه العلوم حتى المذاكرة فقد فاز بحظ عظيم من العلم لا سيما من كان  
له اليد خارقة ويمس في علوم الكتاب العزيز والسنة المطهرة  
وما يخرج اليهما فتوا محيية الدنيا والغنية الدارين المعاصرين وما احيى

هَذَيْنِ الْعَالَمَيْنِ بِالْإِسْتِغَالِ بِمَا وَرَثَا مِنَ الْإِنْفِقَاتِ إِلَى غَيْرِهَا مِنْ كُلِّ صَبَدٍ  
 فِي حَوْضِ الْقَرَى وَمَا أَجْدَرُ الْإِنْسَانَ بِأَنْ يُقَالَ لَهُ فِي هَذَا الْمَقَامِ طَرَفُ  
 كَرَمِ طَرَفِ كَرَمٍ أَنْ النِّعَامَةَ فِي الْقَرَى وَبِاللهِ التَّوْفِيقَ وَمِنْهُ السَّعْيَانِ  
 وَمِنْهُ الْخَيْرُ كُلُّهُ وَعَلَيْهِ التَّكْلَانِ

فَدَلَّكَ فَهَرَسُ الْقَصْرِ

الثَّانِي مِنْ كِتَابِ الْجَدِّ

الْعُلُومِ الْمُسَمَّى بِالسَّحَابِ

الْمَرْكُومِ الْمَطْرُوبِ أَنْوَاعِ الْفُنُونِ

أَصْنَافِ الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ لِلَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 وَلَقَدْ هَمَمْنَا أَنْ نَفْصَلَنَّا عَلَى عِلْمِ

الْحَجَّاجِ وَالْمُؤَلَّفَاتِ فِي هَذَا الزَّمَانِ طَبْعُ الْقِسْمِ الثَّانِي مِنَ الْكِتَابِ الْمَعْرُوفِ



عَلَى عَهْدِ حَضْرَاتِ الصِّدِّيقِ الْاَكْبَرِ وَوَسَائِلِهِمْ فِي سَكُونِ الْأَمْرِ وَالْمَخْلُوقَاتِ الْوُجُوهِ وَالْجَمَادِ

الطَّبْعُ الْاَوَّلُ فِي الْقَاعِ الْاَوَّلِ فِي بَيْتِ الْاَمْرِ  
 فِي سَنَةِ الْاَمْرِ الْاَوَّلِ فِي بَيْتِ الْاَمْرِ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا يفنى  
تتم صلوة الله تبارك على  
طريقهم كالباب الذي  
ودعوة أسأل من فضله  
لجوده كل شكور وفي  
الحسنات والآيات من يقف  
من أسبغ اليوم منصف  
الخير بها من شدة الوقت

ويجعل هذا هو القصد الأخير من كتاب الجمل العلوم المسمى بالسحاب  
الركوة المطر أنواع العيون وأصناف العلوم ضمنته مقدمة وأبواب وخاتمة

المقدمة في بيان أسماء العلوم وموضوعاتها  
وعدم تعيين الميوضوع في بعضها

اعلم ان المشهور عند الجمهور ان حقيقة أسماء العلوم الدورية المسائل  
المحسنة والنقد في بها أو الملائكة الخاصة من أدراكها مرة بعد أخرى  
يعتبر بها صاحبها على استحضارها مرة تلو أخرى واستحضارها مرة تلو أخرى وهو السيد يوسف

القاطع ان باسم كل علم شئ باناء مفهوم اجمالي شامل له انتهى حواه قد يطلق اسما  
 العلوم على المسائل المبادي جميعا لكنه قد يشع كلام بعضهم الى ان ذلك لا يخلو  
 حقيقة والراجح انه على سبيل التجوز والتغليب بالاولى لما يلزم الاحتياط في العلمين  
 اذ بعض المبادي يعلم بحوزان يكون مسئلة من علم آخر فلا ينبغي ان وما يجب التمسك  
 عليه انهم احصوا في ان اسماء العلوم من اي قبيل من الاسماء اجازا السيد الفقيه  
 الحنفى رحمه الله انها اعلام الاجناس فان اسم كل علم كلي يتبادر الى فروع متعددة  
 اذ القائم منه يزيد غير القائم منه بغير تشخصا وقال زين الدين انما في انها اعلام  
 تشخصية تطير الى ان اختلاف الاعراض باختلاف الخصال في حكم العدم وقال  
 المحقق النقول عن المركب الاضافي لا يتعارف كونه اسم جلد كغير من اسماء العلوم  
 مركبات اضافية وقد خطر بباله انه يجوز ان يجعل وضع اسماء العلوم  
 من قبيل وضع المخبرات باعتبار خصوص الموضوع وعموم الوضع ولا عبار على  
 هذا الوجوه الا انه لم يتعارف استعمالها في الخصوصيات وتبين ان يعلم ان لزوم  
 الموضوع والمبادي والبسائط على الوجه المعبر عما هو في الاصطلاحات النظرية والدرجات  
 واما في غير هاتين يطهر كما في الفقه ما صوره ولا يظهر الاشتكاف كما في بعض ادبيات  
 ادريما تكون الصانع عبادته عن علم او صانع واصطلاحات تنبها بمتعلقة  
 بامر فالحق ان يكون هناك اثبات عراض ذاتية لموضع واحد بادل مسمية  
 على مقد ما تب هذه فانك جلية ذكرها للسعد التقادري السامي وفي شرح المعاصد  
 يتبع بها في مواضع منها حاران بحال تصد المبادي التصورية في صله على علم اخر  
 ومنها جعل الله والنفسية والحديث وامثالها علوما الى غير ذلك واما موضوعات  
 العلوم فقد اختلف فيها جماعة منهم الامام فخر الدين محمد بن عمر الرازي الف كتابا  
 اورد فيه سبعين علما وسماه حقائق الانوار في جهات الاسرار والشيخ جلال الدين محمد  
 بن اسعد الصديقي الذي في التوفي سنة ثمان وتسعمائة الف كتابا اورد فيه عشرة من  
 العلوم وسماه اعتراف والشيخ عبد الرحمن بن محمد البساطاني الف كتابا اورد فيه  
 فوائده طرقات العلوم واورده فيه عجايب غرائب لم تسمعها اذ ان الرمان حتى ولدت

مقدار مائة علم وذكر فيها اقسام العلوم الشرعية والعربية والشيخ طغلق بن  
 حسن التوفاني المقتول في سنة تسعمائة الف السلطان بايزيد كتابا جمع فيه بهذا  
 من العلوم وهو مختصر فخر شرحه وسماه الطالب الالهية وفيها رسالة للشيخ محمد بن  
 بن خطيب قاسم والشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السويحي كتاب جمع فيه  
 اربعة عشر علما وسماه النقاية فخر شرحه وسماه انما الداية وتوفي سنة احدى  
 عشرة وتسعمائة والشيخ محمد امين بن صدر الدين الشرافي المتوفى سنة ست  
 وثلاثين والف جمع كتابا للسلطان احمد العثماني اورخية ثلثة وخمسين علما  
 من انواع العلوم العقلية والنقلية وسماه الفوائد الخاقانية لاجل الخانية  
 ورتبه على مقدمة وميمنة وميسرة وساقفة وقلب على نحو ترتيب جلال السلطان  
 المقدسة في ماهية العلم وتقسيمه والقلب في العلوم الشرعية والليمنة في العلوم  
 الادبية والميسرة في العلوم العقلية وقد ارد منها ثلثين علما والساقفة وعلم  
 اداب الملوك وانما انصرف على ذلك العدد ليكون موافقا لعدد اجداد على حرك  
 ايجد وقد جمع الشيخ عصام الدين احمد بن مصطفى المعروف بطاشكيري زاده  
 كتابا عظيما اورخية نحو خمسمائة علم وسماه مفتاح السعادة ومصباح السادة  
 وجعله على طريقتين الاول في خلاصة العلم وذكر فيه ثمانية عشر وصية لطلاب  
 والثاني في تعداد العلوم وضمنه ثلثة اقسام الهية واعتقادية وعلمية وحمل  
 علم الاخلاق ثمة كل العلوم وتوفي سنة سبع وستين وتسعمائة ثم ان ابنه الشيخ  
 كمال الدين محمد نقله الى التركية ببعض الحافات وتصرفات في مجلد كبير  
 توفي سنة اثنتين وثلاثين والف والارمني تلميذ قاضي زاده محيى الرومي  
 سارح الجعيني كتاب سماه مدينة العلوم ورتبه على مقدمة وطريقتين وخاتمة قال  
 في المقدمة ان الاشياء وجودا في الكتابة والعبارة ولا ذهان ولا عين وكل سابق  
 منها دال على اللاحق ثم العلم المتعلق بالثالث الاول الى العلم المتعلق بالآخر اما  
 علم لا يقصد به حصول نفس بل حصول غير او نظري يقصد به حصول نفسه فقط

ذكره في  
 تاريخ  
 السلاطين

ثم كل منها ما كان يجت فيه من مائة ما عجز عن التبرع فهو العلم الشرعي او من  
 حيث انه مقتضى العقل فقط فهو العلم الحكمي فهذه هي الاصول السبعة ولكل منها  
 انواع ولا نواعها فروع وان كان لا يحضر قال بعض الفضلاء علم النفس لا يتم الا بالان  
 وعشرين علما وعلما الامام السانعي رحمه في جملته ثلثا وستين فوجا من علوم  
 القرآن وقال بعض العلماء العلوم المستخرجة من القرآن ثمانون علما ودون ثمانين  
 وقيل ان العلوم الحكمية تتضمن خمسة عشر فنا الا ان فروعها اكثر من خمسين ثم  
 قال نقلا عن بعض الفضلاء ان العاقم للدونة ثلثمائة وستة وستون علما ثم  
 قال والمختار عتدي ان خرد العلوم اكثر من ان يصبطه القلم وعن الامام المراء  
 عن بعضهم ان القرآن يحتوي سبعة وسبعين الف علم واتي علم الاذكرة في الباب  
 الرابع من كتاب احاب النلاوة من احياء العاوم ونقل السيوطي عن القاضي ابي بكر  
 بن العربي انه ذكر في قانون التاويل ان علوم القرآن خمسون علما واربعائة علم  
 وسبعة آلاف علم وسبعون الف علم على حدة كالم القرآن مخرجة في اربعة اذ لكل  
 كلمة ظهروا بطن واحد ومطلع ونقل عن الغزالي ايضا ان من العلوم ما استاث الله به  
 ولم يطلع احد عليه منها ما يعرفه الملائكة دون البشر ومنها ما يعرفه الانبياء دون علم  
 ومنها ما تصوته الاذهان لم يدرك في الكتاب ومنها ما دون فوضعت كتبها  
 انطسبت اذ اراها والنقطعت اخبارها انتهى قال في الديباجة وان خطر بالان الفنون  
 كثيرة وتخصيل كافها غير يسير ومدة العمر قصير وتخصيل الاكسصيل عسير فكيف الطريق  
 الى الخلاص عن هذا الضيق فتامل فيما قد استلكت من العلوم رسما ورسم وموضوعا  
 ففعا فان سهل عليك فخصيل تلك العلوم كل واحد اقل من الذي هذا بالهدا  
 قلنا افلا طون ما من علم مستقيم ولا جهل به اقبح ان اعلمك الوقت خشيت ان تخترم  
 الشواغل بالاضرب فخذ من كل علم احسنه وان اختبر في صدرك ان لا غرض مختلف في  
 امر العلوم وتفاوت الليل اليها الطباع والفهوم وتباين في اسسائها العادات والرسوم  
 حتى بعد طائفة من قبل الجنوني بتخصيل ما عند الاخرى من الفنون اذ كل حزب بما

ثم يعمد من حوّل من قال ٥

كل العلوم سوى القرآن متعلقة بالأحدث والآلغة في الحديث  
العلوم ما كان فيه قال حدثنا وما سواه فوسواس الشياطين  
وقد قيل ٥

جميع العلوم القرآن الحكيم قياصره أمهات الرجال  
وتأمله أحسن العلوم ما سأل عنه سحر بل عليه السلام بيا صامرحين سأل  
أناس أن يأتوا فروع الإسلام فترى الأحسان والحديث والتفسير ثم لم يبق  
ووصول إلى المآل في مدارجها هي حاصلة فلك في الحديث عن عبد الله بن  
عمر بن الخطاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمانة أمانة أو مريضه أو لم  
وما كان سوى ذلك فهو فصل يرواه أبو جازد وابن ماجة ومعنى فصل المذكور  
أحد حديث المصطفى وأودة - وأدريه عسري وأصط كنفه  
وذهب حمد المصطفى في شاعله تحال له والمرء مع من أحبته  
قف احترام في هذا الكتاب الترتيب الذي أحاد صاحب كتب الطوب  
لكونه سهل السائل وللشوق إلى حلال من فترت في ذكر العلوم بعد رتبة صاحب  
مدونه العلوم مكانه على ترتيب غير ترتيبه عز وجل في المجلد من حصر العلوم  
على الاحتمال كما تقدم رتبته وكل في الكتاب على سبع دوحات كل منها في بيان  
أصل من الأصول السبعة فذكر في كل دوحه مباحثها لبيان المعروف فالله  
الأولى في بيان العلوم الحظية وفيها مقدمة ومعتبان إما المقدمة  
في بيان الحاجة إلى الخط وسببها في هذا لبيان في ذكر علم الحيات من هذا الكتاب  
لكل ما سأل من كنهها صارت المدينة في تهيئ كل أصل من الأصول السبعة منفتح  
حال ترتيبه وترتيبه وسهل على الساطع الحياتي كل فرع باصلا فتقول قال في  
بيان الحاجة إلى الخط ما عارته أن فائدة الخطاطيب والمحاورات في العلوم لما تفرغ  
على معرفة أحوال الأنباطيسم الأنباط العربية التي يتقن حياها بشرعنا أحد مع كونا

افضل اللغات واكملها ذوقا ويرهانا اعتنى علماء ملتنا هذه بالبحث عن احوالها و  
ضبط اصولها وفروعها واستخرج خواصها وزاياها فوضعوا لذلك صلوها اصولا و  
فروعا واعلم ان الالفاظ لما اختلفت منافعها بالحاضر ووسعت هم الامر الى اطلاع القاصدين  
من المعاصرين ومن الذين سيولدون من بعدهم وضعوا خطوطا دالة على تلك  
الالفاظ ويجتنبوا عن احوالها من كيفية نقوشها وحركاتها وسكناتها ووضوئها  
من تقطعها وشذاتها ومداتها وعن تركيبها وتسطيرها الى غير ذلك من الاحوال فوجدت  
هناك علوم شتى انتهى فروعها في ضمن شعبتين الاولى في العلوم المتعلقة بكيفية  
الصناعة الخطية وذكر فيها حكماء ودوات الخط وعلم قوانين الكتابة وحكم تحديد الحروف  
وحكم كيفية تولد الخطوط عن اصولها وعلم ترتيب حروف التهجئة وعلم ترتيب اشكال الخطوط  
الحروف وحكم املاء الخط العربي وعلم خط المصحف وحكم خط العروض فخرجت من ذلك  
الثانية في علوم تتعلق بالالفاظ وفيها مقدمة وذلك شعب المقدمة في بيان الحاجة  
الى العلوم المذكورة قال اهل ان الانسان لما كان ميلا الى الطبع احتاج الى تعينه  
الى اعلام ما في ضميره لغيره الى الوقوف على ما في صميمه لاخرين فاقتضت الحكمة الالهية  
والرحمة الالهية احداث جوارح يخف عليه ايزادها ولا يتبعها الصدادها بل الاحتياج  
في تخصيلها الى الالات غير الالات الطبيعية كالات الاصطناع فيما يشغل نفسه عن كثير  
من المهمات الطبيعية والشرعية ففاداه الالهام الالهيا الاستعمال للصوت الفاعل في  
الضرب في الحيلولة بالالات الذاتية الطبيعية ونقطعية يتوسط تلك الالات في  
تلك الالات الاصوات كصفات على انحاء شتى وطرق مختلفة منها ما يسمونها بعضا عن  
بعض لا اعتبار بخارجها وصفاتها او يسمونها بالالفاظ جوارح يحصل منها ما يحسب  
التركيبات المتنوعة كلمات الله يحسب الاصناف المختلفة على المعاني احيانا في  
ضواهر المتكلمين التي تنوع عليها البعاش وتخصل للعارفين تلك التركيبات تلك الحروف  
لما امكنت على وجوه مختلفة واخفاء متنوعة مع تنوع مخارج الحروف واصنافها بحسب  
تنوع الطبائع والعادات من الطوائف في كل ملل بل في كل جنس من الاصناف يحصل

السنة مختلفة ولغات متباينة بحيث لا تعد كثرة الألفاظ افضلها والالفاظ  
 التي نختص بها اوسط الامر واخصها وقد نزل عليا اشرف الكتب واحلاها وادفعها  
 من جهة الاحكام وادومها الى يوم القيام وقد اطلق بهذه اللغة افضل الانبياء  
 وخاتمهم واشرفهم وقص خاتمهم اعني لغة العرب العرباء التي اخصت بالبراعة  
 والاعجاز وبحر الكناية والمجاز وهل اخص غيرها بقول لو عد اشهرها لم بلغت الى  
 اربعين بل اكثر وهل شرف ما عدلها بالتحدي حتى فاق واحد على اثنين وقل  
 لي هل ظهرت العلوم ولو عقلية هكذا مستحقة بلغة اخرى افليست هذه بالتعظيم  
 والتبجيل اولى واخرى فوجب الاعتراف بشان هذه اللغة الجليلة المقدرة بميزان  
 جوفها بحسب الخراج ثم احوال تركيباتها بحسب الاشتقاق ثم احوال وضعها للمعاني  
 ثم تبدل بعض جوفها الى اخر لتحصل الخفة ثم كيفية اغرابها اليه بل لا تنقل منها  
 الى معانيها ثم تطبيقها القضي الحال لرفع شان الكلام ثم ايرادها ببارات جليلة  
 لتلا بعصر ثم المعاني الدقيقة على ايمان السامعين ثم رعاية الحسنات اللفظية وان كان  
 عرضية لينفخ بها الاسماع وينشرح الاذهان لقبولها ثم معرفة احوال الخطوط الدالة  
 عليها فلهذا اصول العلوم العربية والى افرع كثيرة ثم اعلم ان العلوم الادبية  
 ثلاثة انواع لانها اما باحتة عن المفردات او عن المركبات او عن فروعها ففيها ثلث  
 الاولى فيما يتعلق بالمفردات انتهى وقد كفي هذه الشعبة علم مخارج الحروف وعلم  
 اللغة وعلم الوضع وعلم الاشتقاق وعلم الصرف وعلم النحوي وعلم المعاني وعلم البيان  
 وعلم البدائع وعلم العروض وعلم القوافي وعلم قرض الشعر وعلم مبادئ الشعر وعلم الانشاء  
 وعلم مبادئ الانشاء وادواته وعلم الحاضر وعلم الدواوين وعلم التاريخ قال الشعبة  
 الثالثة من الدوحة الثانية في فروع العلوم العربية وذكر فيها علم الامثال وعلم دلائل  
 الامم وعلم استعمال الالفاظ وعلم الترميز وعلم الشروط والسجلات وعلم الاحكام والاعمال  
 وعلم الالفاظ وعلم المعاني وعلم التخصيص وعلم القلوب وعلم الجناس وعلم مسامحة الملوك  
 وعلم حكايات الصالحين وعلم اخبار الانبياء وعلم المغاير السيرة وعلم تاريخ الخلفاء علم طبقات

القراءات علم طبقات المفسرين وعلم طبقات المحدثين وعلم سيرة الصحابة و...  
 طبقات السامعية وعلم طبقات الحقيقة وعلم طبقات المالكية وعلم طبقات السنية وعلم  
 طبقات النخبة وعلم طبقات الحكماء وعلم طبقات الاطباء قال الله وثلاثة  
 وبها شعبتان الاولى في العلوم الالهية التي تعصم عن الخطأ في الكسب وتزكي هذا  
 الدوحة علم المطلق قال الثانية في علوم تعصم عن الخطأ في الملاحظة والدرس  
 فذكر في هذه علم ادب الدرس وعلم النظر وعلم الجدل وعلم الخلاف قال الله في  
 الرابعة في العلم المتعلق بالاعيان وهذا اقسام ما يبحث فيه فخر الرازي فقط  
 العقل فقط وهي العلوم الحكمية الساجدة عن احوال الوجودات الخارجية بحسب  
 الطاقة التشريعية وما يبحث فيه على قواعد الترخيع وعلى تسليم المدعى فاحذر من الشرع  
 وهو علم اصول الدين وفيها مقدمة واحدة شعب المقدمة اعلم ان العلوم الحكمية  
 النظرية اما ان يبحث فيها عن موجود صرفة عن المادة في الخارج وعند البحث او يبحث  
 عن موجود مقارن للمادة خارجا دون البحث او يبحث عن موجود مقارن للمادة  
 خارجا ويبحثا والقسم الاول يسمى بالعلم الاول للبحث عن الاهليات وبالعلم الاعلى لعل  
 موضوعه بسبب جرده عن المادة ويسمى بعلم ما بعد الطبيعة ايضا لقراءة فقه اياها  
 بعد العلم الطبيعي والقسم الثاني يسمى بالرياضي لرياضة النفوس لئلا والا ادراكا  
 كانوا يبتذلون في التعليم بها لكونه لا تلحقه يقينية ولتعتاد النفوس باليقينيات  
 بآدي بل حتى كانوا يعدونها على المنطق ويسمى بالعلم الاوسط ايضا لعدم جرده  
 عن المادة بالكلية ولعدم مقارنته اياها بالكلية والقسم الثالث يسمى بالعلم  
 الطبيعي للبحث عن طبائع الاجسام وبالعلم الاول لمقارنته بالمادة بالكلية هذه هي  
 الاصول الثلاثة للعلوم الحكمية انتهى فذكر كلا منها في سبعة وكل منها فرع  
 لا يخص فذكر فرع كل منها في سبعة اخرى فصارت الشعبتين قد علم العلم الاعلى  
 الباقي لترفعه فذكر الاوسط والادنى فقال الشعبية الاولى في العلم الاعلى  
 والشعبية الثانية في فروعه وهي علم ميراث القوس الانسانية وعلم معرفة النفوس



الملكية وعلم معرفة المعاد وعلم لما زالت النبوة وعلم مقالات الفرو وعلم تقاسيم  
 العلوم والشعبة الثالثة في العلم الطبيعي وله سبعة فروع وعند البعض  
 عشرة وهي علم الطب وعلم البيطرة والصيدنة وعلم الفراسة وعلم تعبير الرؤيا وعلم  
 احكام النجوم وعلم السحر وعلم الطلسماء وعلم السيمياء وعلم الكيمياء وعلم الفلاحة وذلك  
 لان نظره اما في ما يقع على الجسم البسيط او المركب او ما يعصها والاحكام البسيطة لها  
 الفلكية واحكام النجوم واما العنصرية والطلسمات والاحكام المركبة اماما لا يلزمه  
 مزاج وهو علم السيمياء او يلزمه مزاج فاما بغير ذي نفس فالكيمياء او بذي نفس فاما  
 غير مدركة كالقلاحة او مدركة فاما مع كمال ان يعقل او لا الثاني البيطرة والصيدنة  
 وما يجري مجراها والذي لذى النفس العاقلة شوا انسان وذلك اما في حفظ صحته  
 وابتناء جاعها وهو الطب واحواله الباطنة الدالة على الاحوال الباطنة فالفراسة او  
 اجوال نفسه حال غيبة عن حسه وهو تعبير الرؤيا والعام البسيط والمركب السحر والحكمة  
 الفروع فروع ياتي ذكرها قال الشعبة الرابعة في فروع العلم الطبيعي ثم ذكر  
 فيها غير ما تقدم مرافا وعلم النبات وعلم الحيوان وعلم المعادن وعلم الحج وعلم الكود  
 والفساد وعلم قوس فرج قال الشعبة الخامسة فيها عدة عنايد الاول منها  
 في فروع علم الطب وهي علم التشريح وعلم الكحالة وعلم الصيدلة وعلم الطبخ الاشربة وعلم  
 قلع الانا من التياب وعلم تركيب انواع المداود وعلم الجراحة وعلم القصد وعلم الحجة  
 وعلم العقاد بر ولاوزان وعلم البناء العقود الثاني في فروع علم القيافة وعلم الشاها  
 والحيلان وعلم الاساير وعلم الاكتاف وعلم قيافة الارز وعلم قيافة البشر وعلم  
 الاهتداء بالبرادي والافتقار وعلم الرياضة وعلم استنباط المعادن وعلم تزيين  
 الغيت وعلم العرافة وعلم الاختلاج العقود الثالث في فروع احكام النجوم وعلم الفلك  
 غير علم النجوم لان الثاني يعرف بالحساب فيكون من فروع الرياضيات الاول يعرف  
 بدلالة الطبيعة على انما يكون من فروع الطبيعي وهي علم الاختيارات وعلم الرمل  
 وعلم الفال وعلم الفروع وعلم الطيرة والزجرا العقود الرابع في فروع السحر واعلم

ان استحداث الحوادث ان كان يخرج من التأثير النفساني فهو السحر وان كان على سبيل  
 الاستعانة بالفلكيات فهو دعوى الكواكب ان كان على سبيل تمزيق القوى البشرية  
 بالارضية فهو الطلسمات وان كان على سبيل الاستعانة بالخاص الطبيعية فاما  
 بالقراءة فهو علم الخواص او الكتابة فهو علم النذريات والافعال غيرهما فهو الرقى  
 وان كان على سبيل الاستعانة بالارواح الساذجة فهو العزائم وان كان باحضار  
 تلك الارواح في قالب الاشباح فهو علم الاستحضار ويسمى علم تخيير الجن واما الاخبار  
 عن الحوادث الغير الحاضرة فاما عن الماضي او الحال او المستقبل فهو علم الكهانة  
 ثم ان الانسان كما يقدر على استحضار الجرحات كذلك يقدر على تغيير الحاضر والحسن  
 ويسمى علم الاخفاء وكذلك على اخفاء الامور الحاضرة عن الحاضرين ويسمى الجمل  
 الساسانية واما تلك كثيرة انتهى فذكر هذه العلوم على هذا التفرع وعلى منها علم  
 القلطيريات وهى للكتابة السمى بالمر المكتمر وعلم كشف الدك وعلم الشبهة وعلم  
 تغلق القلب وعلم الاستعانة بنحو خاص الادوية قال الشعبية الخاضعة للعلوم  
 الرياضية وهى العلوم الناجية عن امور يصح تجردها عن المادة والذهن فقط  
 ويخصر هذه في اربعة اقسام اولها نظرها الماعن الكرم المتصل وعن الكرم المنفصل وكل  
 منها اما قائل الذات او الفالاول علم الهندسة والثاني الهيئة والثالث العدد والرابع  
 الموسيقى الشعبية السادسة في فرع علم الهندسة وعلم منها علم عقود الابنية  
 وعلم الناظر وعلم المرايا الشرف وعلم مراكز الانتقال وعلم جزلات انتقال وعلم المساحة  
 وعلم انماط المياه وعلم الآلات المحيية وعلم الرمي وعلم التعديل وعلم النكاحات وعلم  
 الملاحة والسباحة وعلم الأوزان والوزن وعلم الآلات المبنية على ضرورة علم الخلافة  
 قال الشعبية السابعة في فرع علم الهيئة وذكر فيها علم الزيجات والتقويم وعلم  
 كتابتها وعلم حساب النجوم وعلم كيفية الارصاد وعلم الآلات الرصدية وعلم المواقيت  
 وعلم الآلات الظلمية وعلم الكرم وعلم الكرم المتحركة وعلم تخطيط الكرم وعلم صك الكواكب  
 وعلم مقدار العلويات وعلم منازل القمر وعلم جغرافيا وعلم مسالك البلدان والامصار

وعلم معرفة الله ومساكنه وعلوم خواص الأقاليم وعلوم أقدار الكواكب وعلوم الفلك  
 وعلوم الملاحة وعلوم مواسم السنة وعلوم مواقيت الصلوة وعلوم وضع الأصطرلاب وعلوم  
 على الأصطرلاب وعلوم وضع ربيع الدائرة وعلوم عمل ربيع الدائرة وعلوم آلات الساعة  
 الشعبية الثامنة في فروع علوم العدد منها علوم الحساب وعلوم حساب النخبة  
 وعلوم الجبر والمقابلة وعلوم حساب الخطايين وعلوم حساب الإزهر والسنبل وعلوم حساب  
 الدورات والوصايا وعلوم حساب العقود وعلوم أصول الخوفاق والدخق وعلوم النجاشي للدرّة  
 الشعبية التاسعة في فروع علوم الموسيقى منها آلات العجبية وعلوم الرقص  
 وعلوم النغم قال الأرواح الخامسة في الحكمة العملية وإن كان الإنسان لما كان  
 مدني الطبع وكان اشتغاله لا يشغله من عظمه ما لله تعالى وقليل ما هو عليه  
 على جلب المنافع ودفع المضار بحيث يريد أن يأخذ ما في أيدي الآخرين بقدر  
 الشهوية ودفع ما يراحمه في ذلك بتقوى الغضبية وكان ذلك هو الحال في التنازل  
 والتنازع ولا أقل من العداوة والتخائن لهذا الأمر منافية لقضية العدل والاجتماع  
 وعارة المدن في الأصقاع اقتضت الحكمة الإلهية لطفه منه رحمة أن يشرب غلهم  
 عاصدة وخمر الرسل والأنبياء عليهم السلام لا مروجي من عنده يتضمن قوانين ينظم  
 برعايتها أحوال المعاش وبكامل باجرائها أحوال المعبودات تلك القوانين هي المشرائع  
 النبوية والنواميس الإلهية بقرآن الحكماء استنبطوا من المشرائع السابقة قوانين  
 متعلقة بتكميل الأخلاق واستقامت تدبير المنزل وتدبير المدينة ومعهما حكمة  
 علمية ذكرها من باب في شعبية الشعبية الأولى علم الأخلاق الثانية علم تدبير المنزل  
 الثالثة علم السياسة الرابعة في فروع الحكمة العملية منها علوم أداب الملوك وعلوم  
 أداب الوزارة وعلوم الاحتساب وعلوم قواعد العساكر والروحة السادسة في العلوم  
 الشرعية اعلم أن العلوم لا اعتقادية أما متعلقة بالنقل أو فهم القول وتقريره  
 وتبديده بأدلة أو استخراج الأحكام المستقبلية العقل إن كان مما أتى به الرسول  
 بواسطة الوحي فهو علم القرآن أو ما يصد عن بعض المبادئ العامة يعلم رواية الحديث

وفهم للنقول ان كان من كلام الله تعالى فعلم تفسير القرآن او من كلام الرسول فعلم  
 دراية الحديث والتفسير ايضا الاراء فعلم اصول الدين والافعال فعلم اصول الفقه  
 واستخراج الاحكام من ادلتها فعلم الفقه ومنافع هذه العلوم موجبة اما في الدنيا  
 فحفظ الجير والاموال وانتظام سائر الاحوال ولما في الاخرى فالنيل من العذاب العظيم  
 والفوز بالنعيم المقيم وفي هذه الدوحة شعب الاول فعلم القراءة الثانية علم رواية  
 الحديث الثالثة علم تفسير القرآن الرابعة علم دراية الحديث الخامسة علم اصول  
 الدين المسمى بالكلام السادسة علم اصول الفقه السابعة علم الفقه الثامنة  
 فروع العلوم الشرعية وهي علم معرفة الشواذ وتفرقاتها من المتواتر وعلم مخارج الحديث  
 وعلم مخارج الفاظ وعلم الوقوف وعلم على القراءات وعلم رسم كتابة القرآن وعلم  
 ادب كتابة المصحف ومن فروع علم الحديث علم شرح الحديث وعلم اسباب ورود  
 الاحاديث وعلم ناسخ الحديث ومنسوخه وعلم تاويل اقوال النبي صلى الله عليه وسلم وعلم  
 اقوال النبي صلى الله عليه وسلم غير اشبهات الحديث وعلم دفع مطاعن الحديث وعلم تلخيص  
 الاحاديث وعلم احوال رواية الاحاديث وعلم طب النبي صلى الله عليه وسلم واما فروع علم التفسير  
 فالقران مجرّد مقتضى عجايبه قال ولندكر من هنا قدر ما تنبي به قوة التفسير ويحيط به  
 نطاق التفسير ثم ذكر علم معرفة المكي والمدني وغيره من الانواع التي ذكرها السيوطي  
 في الاتقان وجعل كل نوع علما مستقلا وليس كما ينبغي لكن ذكرنا هنا في هذا الكتاب  
 موقفا تبعا له رجمه الله تعالى كما استشف عليه قال هذا الذي ذكرته من فروع  
 علم التفسير هي ما وقع في كتاب الاتقان وهذا بعض من علوم حلد هام من  
 فروع علم التفسير يادني المبالسة فلندكر هنا علم خواص الحروف وعلم معرفة المخارج  
 الروحانية علم التصريف بالحروف والاسماء علم الحروف النونية والظلماتية علم  
 التصريف بالاسم الاعظم علم الكسر والبسط علم الحذف والجمعة علم الزائجة علم  
 دفع مطاعن القرآن ومن فروع علم الحديث ايضا علم الواعظ وعلم الادعية  
 والايراد وعلم اذا وعلم الزهد والورع وعلم ضلالة الحائض وعلم المغازي واما فروع

علم اصول الدين فاعلم ان وضع الكلام على ما تقر به رأي المحققين عليه هو لمعظم  
 حيث يتعلق به اثبات العقائد الدينية ولا شك ان موضوعات جميع العلوم  
 مندرجة تحت العلوم وقد تقر في موضعين الاصاله والفرعية في العلوم  
 بحسب عموم الموضوع وخصوصه فيكون جميع العلوم الشرعية من فروع علم اصول  
 الدين واما فروع علم اصول الفقه فمنها علم المظهر وعلم المناظرة وعلم الجدل  
 وعلم الخلاف واما فروع علم الفقه فمنها علم الفرائض وعلم الشروط والسجلات  
 وعلم معرفة حكم الشرع وعلم الفتاوى قال هذا اخر ما تيسر لي من تفصيل العلوم  
 النظرية التي ضمنها الطرفين الاول من هذا المختصر والشرح بعد هذا في العلوم  
 المتعلقة بالاعمال وهي علوم التصفية والمعرفة على نوعين احدهما المعرفة  
 بطريق النظر وهي لا تكمل الا بالعمل وثاني المعرفة بطريق العمل وهي غاية الغنى  
 بالله تعالى والعلم المتعلق بالاول يسمى علم الدراسة لمحصله بالدرس والتكرار  
 والعلم المتعلق بالثاني يسمى علم الولاية لكونه مما يؤيد به العمل ويسمى ايضا علم تصفية  
 وعلم الباطن وعلم الحال وعلم الكامنة وعلم الحقائق وهذا الطرف الثاني  
 اربعة اقسام الاول في العلوم المتعلقة بالعبادات منها علم اسرار الطهارة وعلم  
 اسرار الصلوة وعلم اسرار الزكوة وعلم اسرار الحج والقسم الثاني  
 في العلوم المتعلقة بالعمادات منها علم اداب الاكل وعلم اداب النكاح وعلم اداب  
 الكسب وعلم اداب الصحبة والمعاشرة وعلم اداب العزلة وعلم اداب السفر وعلم  
 اداب السماع والوجد وعلم اداب الحسبة وعلم اداب النبوة القسم الثالث في  
 الاخلاق التي لم تكن منها علم عجايب القلب وعلم رياضة النفس وتهديب الاخلاق  
 وعلم فضيلة كسر الشهوة من علم اداب اللسان وادبائه وعلم اوقات الغضب وعلم  
 اوقات البديهة وعلم اوقات المال وعلم اوقات الجاه وعلم اوقات الريا وعلم اداب الكبر  
 وعلم اوقات العجب وعلم اوقات الغرور والقسم الرابع في الاخلاق النجيات منها علم  
 اداب التوبة وعلم فن اداء الصبر وعلم منافع الشكر وعلم منافع الرحا وعلم منافع

الحرف وعلم فوائد الفقر وعلم فوائد الزهد وعلم فوائد التوكل وعلم فوائد المحبة وعلم فوائد الشوق  
وعلم فوائد الأمن وعلم فوائد الرضا وعلم فوائد النية وعلم فوائد الاخلاص وعلم فوائد الصديق وعلم فوائد  
المراقبة وعلم فوائد المحاسبة وعلم فوائد التفكر وعلم فوائد ذكر الموت والبعث والتشويق  
قال خاتمة الرسالة في شرائط الطريقة وأدائها منها شرائط التيسير وشرائط اللزوم  
وأداب الخشعة في البأساء وأداب التاج وأداب السجادة انتهى ولم يذكرها  
ذكره في هذه الخاتمة في كتابنا هذا لأنه ليس علما براسه وقد تقدم في القسم  
الاول من كتابنا هذا فصل مستقل في ذكر تقسيم العلوم المدونة واحسن  
التقسيم منها التقسيم الخامس على ما ذكره صاحب مفتاح السعادة وهو  
مشتمل على ما ذكرناه من العلوم ههنا ولا مضايقة في بعض التكرار عند  
جولة الفوائد والاذكار

## باب الالف علم الابعاد والاجرام

وهو علم يبحث فيه عن ابعاد الكواكب عن مركز العالم ومقدار حركتها اما  
بعد ما في علم بمقدار واحد كصف قطر الارض الذي يمكن معرفته بالفراسخ  
والاميال واما اجرامها فيعرف مقدارها بحجم الارض واحتمل ان مباحث هذا  
الفن في غاية البعد عن القبول ولذلك ترى كثرة الناس اذا سمعوا الوارث منهم  
ورايته يصرون وقالوا ان هذا الكذب مغترى وذلك لعدم اطلاعهم  
على احكام الهندسة والنماظر واعتقاد هوانه لا سبيل الى ذلك التقدير الا بالاصحاح  
والقرب من تلك الاجرام ومساحتها بالايدي والاقلام والاختصار في هذا الفن سلم السماء

## علم الاشارة

هو فن باحث عن اقوال العلماء الراغبين من الاصحاح والمابعين لهم وما

منه دام  
بجمل ثلثه والبرهان  
ما ينبغي كتابنا بالاول  
علما بحجمها حقيقة الامور  
وعرفت ما بها من فضل  
منه فمن وقف على ذلك  
مقتضى انما بين من لا يكون  
الفرق بينه وبين غيرها  
من الشيء والشيء في ان  
مقتضى انما بين من لا يكون  
توضيح ذلك التوضيح  
تذكره صاحب الكتاب  
من الاشارة من ان  
هو اكرم شيخنا  
افزون ورفقا من  
ما كان السادة الاعيان انقلبت  
منه دام

السلف وادعاهم سيرهم في امراض الدنيا ومساوية اميرهم من القمار  
والعرض منه معرفة ذلك لا بد من مقتضى نعم وسال ما بالوقوع والحق ناشد ما يحتاج اليه  
علم الوعظ هذا ما قاله لطف الله في وصوحياته وقد نقله طاشكبري في رادة بعبارته  
في مفتاح السعادة ثم قال في الكسب المصنعة في هذا العلم كتاب سير الصحابة و  
التابعين والرهال الدلائل سقان وكتابات وص الرياحين اللباني وغيره من النسخ  
واما انار الطحاوي في شرح مستحله مع ما يتعلق به فان معنى انارة معاني لتعريف هذا  
العلم وهو علم ما في كتب اصول الحديث بمعنى البحر قال شيخ الاسلام الحافظان  
محمد العسقلاني في حمة الفكر ان كان اللفظ مستعملا بقلية احتيج الى الكتب المصنعة  
في شرح العرب ان كان مستعملا لكثرة لكن في ميدان اللفظ اذ احتيج الى الكتب المصنعة  
في شرح معنى الاحبار وبيان الشكل منها وهذا اكثر الاثمة من الضائيق  
في ذلك كالطحاوي والخطابي وان عبد الله وغيرهم رحمهم الله تعالى

### علم الآثار العلوية والسفلية

هو علم يبحث فيه عن المركبات التي لا مراح لها وتعرف منه اساسات خلقها  
وهو ستة انواع لان حدها ما فوق الارض اعني في الهواء وهو كتابات الخلق  
سلي وحالاته كالاجزاء والاعمال والارض كالامداد في كتب الحكمة كالحكمة السماوية والعالم

### علم الاحاجي والاعلوطان من فروع اللغة والصرف والنحو

والاحاجي جمع احجية كالاحجية كلمة عمالة للشيء وهو علم يبحث فيه عن الالفاظ  
الخالقة لغوا عند العرب بحسب الطاهر وتطبيقها عليها اذ لا يتيسر ادراجها فيها  
فمن القواعد المسبقة وقواعد الالفاظ المذكورة عن احجية المذكورة ومساوية ما حوذة من العلوم  
العربية وعرضه تفصيل ملكة تطبيق الالفاظ التي يدرك بحسب الطاهر فخالقة  
لغوا عند العرب وعيانه حفظ القواعد العربية عن طريق الاختلال والاحتياج  
الى هذا العلم من حيث ان الالفاظ العربية قد يكون فيها ما يحلف قواعد العلوم العربية

بحسب الطاهر بحيث لا يتيسر ايجاده فيها كثير من معارف تلك العوالم واجيب  
 الى هذا المعنى وللمعشر المتقوي سنة ثمان وخمسة مائة بالبرصا طيع في  
 هذا المعنى سماه الحاجات والتبرع علم الدين علي بن محمد السجادي الذي شق المتون  
 سنة ثلث واربعين وستمائة شرح هذا المعنى الذي في الترمذ في ان يعقب كل  
 اجماع في المعشر بلغ من نظم واتي المبال في سيد بن علي الورداني المحطري  
 المتقوي سنة ثمان وستين وخمسة مائة صنف فيه ايضا والسادسة والمائة التي  
 تعرف بالمطوية من المقامات الحزبية في هذا المعنى فسمي بالمشال سنة  
 ثمان مائة بدكا وفي الفضل في ان الزيادة ما دائما مثل قول في جمع امد براد  
 يا ذا الذي فان فضلا ولم يدنسها ستين + ما مثل قول المحامي + ظهر اصابعه عن  
 نظري معرفة المبالغة فيه ان تطرح جمع امد بزيادة فتقبا به بطي امير لان طوي  
 مثل المحرر في المعنى ومير مثل امد براد لان مير الامداد بالزيادة وكذا انقال ظهر  
 اصابعه حين يقول كقطا عين فيجد المطاط الطهر وعين الرجل اصيب العبد فارتك  
 الالفاظ غير تقسيم يطهر الك معى احر وهو ان الطوامر الكتب والواحد طومارو  
 المطايع جمع قطعان وهو كغير البطن وعليه وقص

### علم الاحكام

هو العلم في امور اهل المدينة باخرا من اسم معبر في الرياسة الاصطلاحية  
 وهي فنيها العها وتعيد ما تقر في الشرع من الامور بالمعروف والذي عن المنكر  
 والسلطان بالنسبة الى المالك بمنزلة الرأس من البدن الذي هو منبع الرعية  
 والتدبير والورود بمنزلة النسيان المعبر في الصير واهل الاحكام بمنزلة الايدي  
 والاقلام والماليك الخدام ولين يتم امر المالك لا هو الا لتلك هذه عاونه  
 العلوم وقال في كتب الظنون هو علم باحب عن الامور التجارية فان اهل البلد  
 من معاملاتهم اللاتي لا يتم التمدن بآثارها من حيث اثارها على العاقلون العدل  
 بحيث يتم التراضي بين المعاملين وعن سياسة العباد شي المنكر اقل المعروف



بحيث لا يؤدي الى مشاجرات فتاحريين العباد بحسب ما رآه الخليفة من الزجر والتميز  
ومباديه بعضها ففي بعضها كقول المستحقين فانفسهم في الخليفة والغرض منه تحصيل  
للملكة في تلك الامور وقام من به اجراء امور الدين في الجاري على الوجه الاخر وهذا  
من احدى العلوم ولا بد لملكه الامن له في عمر فانه في حد من صائب اذا لا شخاض و  
الازمان والاحوال ليست على وتيرة واحدة فلا بد لكل واحد من الازمان والاحوال  
سياسة خاصة وذلك من اضعب الامور فان الملك لا يلقى بمنصب لا حساب الامن له  
قوة قدسية مخرجة عن العوي كعمر بن الخطابي رضي الله تعالى عنه كان علما في هذا  
الشأن كذا في موضوع لطف الله وعرفه ابو الخير والنظر في امور اهل المدينة باجرامها  
رسم في الرياسة وما تقرر في الشرع ليل لا وهما راسوا وجها وانظر ذاك وعلم السياسة الملك  
مشغل على بعض لوازم هذا المصعب لم يكتب كتابا صنف فيه خاصة وذكر في الاحكام  
السلطانية ما يكفي انتهى اقول في كتاب نصيب الاحساب خاصة ذكر فيه مؤلفه الحسبة  
في الشريعة تتناول كل شريع بفعل الله سبحانه وتعالى كالادان والاقامة والاداء  
مع كثرة تعدادها ولذا قيل القضاء باب من ابواب الحسبة وفي العرف مختص بالموثوق  
الى تمام خمسين وفيه كتب ذكر في ما انتهى ما في الكشف

### علم الاحكام

والاحكام اسم متى اطلق في العقليات ليدل به الاحوال الغيبية المستتجة من مقدورها  
معلومة في البراكيب من جهة حركاتها ومكانها وزمانها وفي الشرعيات يطلق على  
الفرع العقوبة المستندة من الاصول الاربعة وسياتي في علم الفقه واما الاول  
الاستدلال بالشكليات الفلكية من اوضاعها وازواضع الكواكب من المقابلة والمقارنة  
والثليات والتدريس التجميع على الحوادث الواقعة في عالم الكون والفساد في احوال  
الحجر والعباد والنبات والحيوان وموضوعه الكواكب بقسمها ومباديه اجزاء  
الحركات والانظار والقراء وغاياته العلم بما سيكون بما اجري الحق من  
العادة بان لا ف مع امكان تخلفه عندنا كمنافع المفردات وما يشهد

بصحة نبية بغداد فقد احكمها الواضع والشمس في الابد وعطارد في السنبلة والقمر  
 في القوس فقصي الحق ان لا يموت فيها ملك ولم ينزل كذلك وهذا بحسب العنوم واما  
 بالخصوص فتق علمت مولد شخص هل عليه الحكم بكل ما يتم له من مرض علاج  
 وكسب وغير ذلك كذا في تذكرة داود ويمكن المناقشة في شاهد بعد الامعان  
 في التاخير لكن لا يلزم من اخرج بطلان دعواه وقال ابو الخيمر واعلم ان كثير من العلماء  
 على تحريم علم النجوم مطلقا وبعضهم على تحريم اعتقاد ان الكواكب مؤثرة بالآثار  
 وقد ذكر عن الشافعي انه قال ان كان النجم يعتقد ان لا مؤثر الا الله سبحانه وتعالى  
 لكن اخرج الله عاداته بان يقع كذا عند كذا والثر هو الله سبحانه وتعالى فعند  
 لا بأس به وحيث جاء الدم ينبغي ان يحل على من يعتقد تاثير النجوم بذاتها ذكره  
 ابن السكيت وطبقاته الكبرى وفي هذا الباب اطنب صاحب مفتاح السعادة الا انه اورد  
 في الطعن قال واعلم ان احكام النجوم غير علم النجوم لان الثاني يعرف بالحسب فيكون  
 من فروع الرياضيه والاول يعرف بدلالة الطبيعة على الآثار فيكون من فروع الطبيعه  
 ولها فروع منها علم الاختيارات وعلم الرمل وعلم الفال وعلم القرعة وعلم الطير  
 والزجراتي قلت والحق في ذلك ما دللت عليه الاحاديث كما اقترحه الرجال  
 بارأهم القاسدة وعقولهم الكاسدة قال في مدينة العلوم ومن التخصصات فيه عمل  
 الاصول لكونها من اجماع الصنف المحي الدين المغربي من المتوسطات كتاب المارع و  
 المغنم ومن المبسوطه مجمع ابن مزرع والادوار في معشره والارشاد لابي ربحان البدر  
 والموايد للخصبي والتحاويل للسجري والقرانات للبازيل والمسائل للقضاة ولا اختصارا  
 العلانية ودرج الفلك لتكثيرها والتفهم للبيري وقال في كشف الظنون فيه كتب كثيرة

علم احوال رواة الحديث من وفيما تهم قبا لهم  
 واطا لهم وجرحهم وتعد يالهم غير ذلك

وهذا العلم من فروع التواريخ من وجه ومن فروع الحديث من وجه اخر وفيه تصنيفات كثيرة

ذكره أو الخيرة وقد أوردته من جملة فروع الحديث ولا يخفى أنه سلم أسماء الرجال

اصطلاحات أهل الحديث

عام أخبار الأنبياء

وهذا من فروع علم التواريخ وقد اعتنى به العلماء وهو حقيق بالاعتناء كونه  
بالتدوين كما يختص بالأنبياء لأن الخواري وغيره من العلماء الكرام رحمهم الله

علم الاختلاج

وهو من فروع علم العظام قال أبو الخير هو علم ما بحث عن كيفية وكالاته اختلاج  
أعضاء الإنسان من الرأس إلى القدم على الأحوال التي تستتبع حليته وأحواله ونفحة  
والمرض منه ظاهر لكنه علم لا يعتمد عليه لتضعف دلالة وموضوع استدلاله  
وليت في هذا العلم وسائل مختصة لكن لا ينبغي التعليل ولا التسليم القليل الخفي  
ومثله في مدينة العلوم قال الشيخ داود الأنطلي في تذكرته اختلاج حركة  
العصا والبدن غير إرادة تكون عن فاعل هو الخار ومادي هو الغذاء والنفس  
موتني هو الاجتماع وظاني هو النداء فاع ويصل رعدة انتداب الطبع وحوال البدن  
مغنة كحال الأرض مع الزلزلة عموماً وأخصيصاً وهو مقدمة لما سيق العصب  
المختلج من مرض يمكن عن خطبته البخر الخرك في الأضغ وفاقاً وقال جليل  
العصر المختلج أصح الأعضاء أدلوا لم يكن قويا ما كانت تحت بخر الخار كأنه لم يجمع  
الأرض تحت شرم ليجال قال وهذا من فساد الطرق العلم الطبيعي لأن عدلة  
الاجتماع تكاتف للسام واشتدادها لافرة الجسم وصعقة ومن غير لم يقع ولا شيء  
الراحة مع صحة قوتها ولا ما تساهل انصباب المواد إلى الأعضاء الضعيفة ولا الاختلاج  
بكثر حدان قليل الاستحسان والتدليك دون العكس عدد أكثر الناس طمأنينة  
أما طوابع الحكام أو سب إلى قوم من العرس والعراقين والمند بطمأنينة أفيد  
وتقل فيه كلام عن جعفر بن محمد الصادق وعن الأسكندر ولم يثبت على ترجم  
ما قيل عليه يمكن لأن العصب المختلج هو ما استند حركته إلى حركة الكلى كالمنازل للأعضاء

من تطابق العلوي والسفلي في الاحكام وهذا ظاهر انه في الرسالة المذكورة مسطور على

## علم الاختيارات

هو من فروع علم النجوم فهو علم باحتساب احكام كل وقت زمان من الخيرات الشرية  
الجاردين في العالم السفلي بحسب تبدل احوال القمر في منازلها ووضاع الكواكب  
واوقات حجبها واخترازا فيها عن ابتداء الامور واوقات ليستحب فيها مباشرة الامور واوقات  
يكون فيها شر الامور فيها بين يمين يترحل وقت له نسبة خاصة ببعض الامور الحيرة  
وبعضها بالشرية وذلك بحسب كون الشمس في البروج والقمر في المنازل والاضلاع  
الواقعة بينهما من المقابلة والمقارنة والتثنية والتربيع والتسديد وغير ذلك  
حتى يمكن بسبب ضبط هذه الاحوال اختيار وقت لكل امر من الامور التي تقصد  
كالسفر والبناء وقطع الثوب وغير ذلك من الامور وفيه كتب كثيرة منها كتب  
بطلميوس وواليس المصري ودرونيوس واسكنداني وكتاب الى معشر السجستاني  
كتاب عمر بن فحان الطبري وكتاب احمد بن عبد الجليل السجستاني وكتاب محمد  
بن ايوب الطبري وكتاب يعقوب بن علي القزويني وكتاب علي بن محمد بن علي  
وكتاب كوشاد بن لسان الجيلي وكتاب محمد بن نصر وكتاب كنكة الهندية وكتاب  
ابن خلد الخياط وكتاب الفضل بن بشر وكتاب احمد بن يوسف وكتاب الفضل بن  
سهل وكتاب فضل الحنصلي وكتاب ابي سهل ماجور و اخويه وكتاب علي بن احمد  
الحمداني وكتاب الحسن بن الخطيب وكتاب ابي القناثر بن هلال وكتاب هبة  
بن تميم وكتاب الى نصر علي القمي وكتاب ابي نصر القيصري وكتاب ابي الحسن بن علي  
بن نصر واختيارات الكاشغري فارسي على مقدمة ومقالاتين وثلاثة اختيارات  
العلائية المسماة بالاحكام العلائية في اعلام السماء وية واختيارات ابي التكري  
يحيى بن محمد المغربي وغير ذلك ونفع هذا العلم بين لا يخفى على احد

## علم الاخفاء

وهو علم سر من صنعه كعبه اخفاء الشخص في سر عني الحاضرين بحيث يراهم ولا يرونه

وله دعوات عمر أكثر لأن صاحب مدينة العار هو قال إن الغالب على ظني إذا كان لا يمكن إلا بالولاية بطريق خرق العادة لا بمباشرة أسباب يرتب عليها ذلك عادة

## علم الأخلاق

هو قسم من الحكمة العملية قال الأرسطي في مدينة العار هو علم يعرف من أنواع الفضائل وهي اعتدال ثلاث قوى هي القوة النظرية والغضبية والشهوية منها أو ساطين الرذيلتين للحكمة وهي كمال القوة النظرية وهي التوسط بين الرذيلتين المولدة والحكمة الأولى تقريباً والثاني إفراطها والتشجاعة وهي كمال القوة الغضبية وهي التوسط بين الرذيلتين الجبن والهور الأولى تقريباً والثاني إفراطها والعفة وهي كمال القوة الشهوية وهي التوسط بين الرذيلتين الشح والجور الأولى تقريباً والثاني إفراطها وهذا الثلاثة أعني الحكمة والتشجاعة والعفة تدرك علم الأخلاق يعرفها طريق العلاج بأن يفرض عن طريق التوسط ويعتدل في الوسط ويخرج الأمور إلى ما هو موضوع هذا العلم الملكات النفسانية من حيث تعدلها بين الإفراط والتعريط ومنفعة أن يكون الإنسان كاملاً فعلاً بحسب إمكانه ليكون أو لا سعيداً وإخراً حميداً انتهى قال ابن صدر الدين الفوائد الخافائية وهو علم بالفضائل وكيفية اقتنائها لتتحلى النفس بها وبالذات وكيفية توقيها لتتحلى عنها فموضوعه الأخلاق والملكات والنفس الناطقة من حيث الأوصاف بها وهي ناشئة قوة وهي أن الفائدة في هذا العلم إنما تحقق إذا كانت الأخلاق قابلة للتبدل والبعيد في الظاهر خلافه كما يدل عليه قوله صلوات الله عليه معادن كعادن الذهب والفضة اختياراً كرمي الجاهلية بخيار كرمي الإسلام وروى عنه صلوات الله عليه إذا سمعتم مجيئاً من مكابيه فصدقوا وإذا سمعتم من رجل نال عن خلقه فلا تصدقوا فإنه سيعود إلى ما حل عليه وقرله عز وجل لا إبليس كل من الجن ففسق عن أمر ربه ناظر إليه أيضاً في الأخلاق تابعة للنزاج والنزاج غير قابل للتبدل بحيث يخرج عن عرصه وأيضاً السيرة تقابل الصورة وهي لا تتغير والجواب أن الخلق ملكة تصدق بها عن النفس أفعال بسهولة من غير فكر وروية وللملكة كيفية راسخة في النفس لا تزول بسرعة

وهي فئتان احدهما طبيعية والاخر عادية اما الاولى فهي ان يكون مزاج الشخص فاضل  
 الفطرة مستعدا لكيفية خاصة كامنة فيه بحيث يتكيف بها يادنى سبب كالمزاج الحار  
 اليابس بالقياس الى الغضب والحار الرطب بالقياس الى الشهوة والبارد الرطب بالسبيل الى  
 النسيان والبارد اليابس بالنسيان الى المبالاة واما العادية فهي ان يزاول في الابتداء فعلا  
 باختياره ويتكرره والقرن عليه يصير ملكة حتى يصدر عنه الفعل بغير قوة من غير  
 روية ففائدة هذا العلم بالقياس الى الاول ابراز ما كان كامنا في النفس وبالقياس  
 الى الثانية تحصيلها وان هذا بشئ ما روي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعثت  
 الانبياء مكارم الاخلاق وهذا قيل ان الشريعة المنطوية قد قضت الوطر عن القسم  
 الحكمة العملية على اكمل وجه وانه تفصيل انتهى وفيه كتب كثيرة منها اخلاق ابرار  
 والنجاة من الاسرار لابي حامد الغزالي واخلاق الشيخ الرئيس واخلاق راعيا خلاق  
 خلقي واخلاق عضد الدين الكنجي واخلاق فخر الدين الرازي واخلاق الماصي ورسائل  
 اخوان الصفا واخلاق الوفا واخلاق اجل الى الحق الدين وسجادة مدينة العادوم ومن  
 الكتب المختصرة فيه كتاب البر والام لابن علي بن شينا وكتاب الغزالي علي مشكوية  
 ومن المبسوطات كتاب الامام فخر الدين ابن الخطيب الرازي انتهى فلكل واحد نصيب  
 المنطوية من علم الاخلاق فلم تلحق لاحد فنية مقالة بقوله وكلاما انتكاسه فالكلام  
 والسنة يكفيان لمن يريد ادراك هذا العلم والتحلي به عن ذلك الكتب المشار اليها فان  
 ... الصبيح يعنى عن الصباح ...

### علم اداب اكل

وهي حل الطعام كسبا بعد جهاده في نقشه شربه وغسل اللين قبل الطعام وبقائه  
 ووضع الطعام على السفرة لانه اقرب الى التواضع والجنوع على الركبة عند الاكل وان  
 ينوي عند الاكل ان يقوي على الطاعة وان يقع بالخاضع ان يجتهد في تكديده لا يث  
 على الطعام وان يبدأ باسم الله ويختم بحمد الله ويلقن الصابغة ويلفظ ثبات الطعام  
 ولا يتبدى به قبل من يستحق التقدير لكرهه وسنا وقضاه ولا يسكت بل يتكلم بالمعروف

وحكايات الصالحين في الاطعمة وغير هذا العلم ورون في كتب علم الحديث وذكره  
في مدينة العلوم هكذا وهو من العلوم المتعلقة بالعادة

## علم آداب البحث

ويقال له علم المناظرة قال ابو الجير في مفتاح السعادة هو علم يبحث فيه عن كيفية  
ايراد الكلام بين المناظرين وهو صوغ الأدلة من حيث انما ينبغي بما المدعى على  
الغير ومبادئه امور بيضاء بعضها والغرض منه تحصيل ملكة طرق المناظرة لئلا  
يقع الخط في البحث فيصح الصواب انتهى وقد نقلنا من موضوعات لطفي عبارة ثم  
اورد بعض ما يذكره عننا من المؤلفات قال ابن صلا الدين في الفوائد الخاقانية وهذا  
العلم كالمنطق يخدم العلوم كلها لان البحث والمناظرة عبارة عن النظر من الجانبين  
في النسبة بين الشيئين اظهار الصواب والزام الخصم والبيات العلمية متزايد يوما  
فيوما ابتلاحي الافكار ولا نظار فلتفاوت مراتب الطباع ولا ذهات لا يغفل علم من  
العلوم عن تصادم الآراء وتباين الافكار وادارة الكلام من الجانبين للبرج والتعادل  
والبرج والقبول الا انه بشرائط معتبرة مشروط وطور رعاية الاصول منوط والا لكان مكافرا  
غير ممنوعة فلا بد من قانون يعرف به مراتب البحث على وجه يتميز به المقبول عما  
هو المردود وتلك القوانين هي علم آداب البحث انتهى قوله ولا لكان مكافرا اي  
ان لم يكن البحث لظواهر الصواب لكان مكافرا وفيه مثل لغات اكثرها مختصرات شروا  
للمتأخرين منها آداب شمس الدين السمرقندي هي اشهر كتب الفن وآداب عضد الدين  
الايجي وآداب احمد بن سليمان كمال باشا وآداب ابى الخير احمد بن مصطفى طاشكيري  
زاده المتوفى سنة اثنتين وستين وتسعمائة وهو جامع لمهمات هذا الفن مفيد  
جد الى غير ذلك

## علم آداب التوبة

وحقيقتها تارة الذنب في الحال بل العزم على ذلك في المستقبل والندم على ما مضى  
بتلافي ما فات وشرط صحتها في الماضي ان يتأمل في كل طاعة تركها وفي كل معصية

في ساعات عمره فتوب عنها الى الله تعالى بالندم والتضرع عليها وبحسب عدد ما و  
يعمل مكان كل بيئة حسنة ليحيا بها وكذا يتامل في مطالع العباد ويعمل مكان كل  
ظلم منها حسنة لصاحبها واداب التوبة وترويضها وما يليها مشروحة في كتاب  
الاجاء للقراني وهذا العلم معدود في علوم الاخلاق والمنجيات على ما ذكره في بيته

### علم آداب الحسبة

حي من جملة الواجبات ولا بد وان يكون المحاسب عالما بما يقع الحسبة وان يكون  
ورعا حسن الخلق اذ العلم والورع لا يكفي في اللطف الرفق ما لم يكن لصاحب حسن  
الخلق ومن ادابها تقليل الملاقاة حتى لا يكثر خوفه ويقطع الطمع حتى تزل عن الدأ<sup>هنة</sup>  
وهذا العلم من العلوم المتعلقة بالعبادات ذكره في مدينة العلوم وقد تقدم الكلام  
عليه ايضا في علم الاحتساب

### علم آداب الدرس

وهو العلم المتعلق بآداب تتعلق بالتلميذ مع الاستاد وعكسه ومنفعة وغايته وغيره  
ظاهرة جدا وقد استوفى هذا الباب في كتاب تعليم التعليل مؤلفه رحمه الله

### علم آداب كتابة المصحف

ذكره ابو الخير في مرقع طاهر التفسير وانت تعلم انه اشبه منه في كونه فرجال العلم الخط  
قال في المدينة هو علم يعرف منه كيفية كتابة المصحف ليكون موافقا لآداب  
المعتبرة في الشريعة والمستحسنة عند السلف وفائدة غير خافية على ارباب البصائر  
منها تحسين كتابته وتبينها وايضا حقا وتحقيق الخط وبكره كتابته في الشيء  
الصغير وكان عمر رضي الله عنه اذا رأى مصحفا قد كتب بقلم دقيق ضرب بكاتبه  
وكان اذا رأى مصحفا عظيما سربه وكان علي بن ابي طالب كرم الله وجهه يكرمه ان  
يقتله المصاحف صغارا قالت الشافعية وبكره كتابته على الجيطان والجدلان  
وعلى السقوف أشد كراهة لانه يوطأ انتهى



## علم آداب السفر

وقتي فعان ظاهر وباطن ولكل منهما آداب اما الظاهر فهو ان ينوي به طلب العلم والعبادة او يكون للهرب من مشوش في الدين او في البدن كالمرض او في المال كالعلاء فاذا اراد بدأ برد المظالم والديون والودائع واعل النفقة له ولعائلته من احوال ثم يختار رفيقا يعينه على الدين وان يستودع الله اهله وعياله ويصلي قبل السفر صلاة الاستحارة ثم يصلي في بيته اربع ركعات اخاشد عليه ثياب سفره ويخرج يوم الخميس ولا ينزل حتى يجي النحر ولا يمشي متفردا عن القافلة ويرقى الدابة ركبا ولا يحملها اما لا تطبق ولا يصر بفي وجهها ويستحب ستة اشياء الشجول والسواك والمكحلة والمنشط والركوة والمقراض ويزيد ما شاء فاحتاج اليه ويقدر عليه واذا قدم لا يطرق اهله ليل لا يل بحجرهم قبل دخول البيت يدخل ولا المسجد فيصلي ثم يدخل البيت ويحل لاهل بيته واقاربته تحفا من مطعوم او ملوس او غيره ذلك بذلك وردت السنة المطهرة واما الباطن فهو ان لا يراف الا زيادة امر ديني ويستفيد في كل بلد من مشائخها ادبا او كلمة ينفع بها لا يحكي ذلك عنهم فقط ويقدم بكل بلد بقدر الحاجة لا اكثر من ذلك ولا يجالس فيها الا العلماء والعلماء الصالحين الذين بالتبعين للكتاب السنة والسنن في الطريق الذكر وقراءة القرآن وسغل العلم والكتابة والعمل الصالح واذا تيسر خدمة قوم صالحين فبها ونعمت وان لم يحصل في السفر زيادة في الدين فلا يرجع اذ لو كان بحق لظهر اثره بسم الله الرحمن الرحيم

## علم آداب السماع والوجد

احرمه الامام ابو حنيفة ومالك والشافعي واحمد وغيرهم من السماع المعتدل في امور الدين والاخلاق كثيرة ومن الصوفية من اباحه ولا بأس به فقد رت السنة الصحيحة على ذلك بشرط ان لا يؤدي الى المنكر في الشرع وقد حقق المقام الامام الهام شيخنا العلامة المحقق محمد بن علي الشوكاني في كتابه نيل الاوطار من منتقى الاخبار وهو المعتدل واما الصوفية فقالوا ان مراتب سماع صوت طيب وهو

وهو ما موزون أو غير الموزون أما مفهوم أو غير مفهوم حد حركات والصوت  
الطيب لأحرمته فيه بل هو حلال كصوت البلال ونعمة العنادل ولا يفتاوت  
ذلك بصدر أو عن حيوان أو عن حجر أو إنسان والموزون من حيث أنه موزون  
غير محرم إذ قلنا تشد الشعر بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا يكون  
الحرمته فيه إلا بحسب مفهومة وإن كان محرماً فمحرم سواء كان موزوناً أو غير موزون  
ولا فلا يحرم ولذا ورد الشعر كلام حسنة وقيحة قبيحة وإذا عرفت كون الشعر  
الحسن مباحاً فاعلم أن الكلام الموزون والصوت الطيب يحرك القلب سروراً و  
انقباضاً ونشاطاً وغداً وذلك مكرز في طبع الإنسان حتى الصليان في الهدى بل في  
طبع الحيوان أيضاً كما يحكى من ميل الحمار إلى الأصوات الطيبة والحمار إذا كان  
كذلك لم يحرم أن يحكم مطلقاً بأباحته وحرمة بل يختلف ذلك بأحوال أحوال القلب  
قال أبو سليمان السماع لا يجعل في القلب ما ليس فيه بل يحرك ما هو فيه وذكر في  
مدينة العلوم سبعة مواضع للفناء عيسى ذكرها مراد الناس في هذا الموضع

## علم آداب الصحبة والمعاشرة مع إصناف الخلق

ولا بد أن يكون الغرض من الصحبة النفع الديني كاستفادة العلم والعمل وكاستفادة  
الغنى والجاه وتحصنائه عن أذى من يشوش القلب كاستفادة المال للاستغناء به  
عن أضرأه أوقات في طلب الأقارب كالأستعانة في المهمات فيكون عدة في  
المصائب وقوة في الأهوال والبواب وكالتبرؤ من عجز الدعا وكاستفادة الشفاعة  
في الآخرة ومن حقوق الصحبة الاشتراك في المال مع عقد الأخوة والأمانة وقضاء  
الحاجات والسكوت عن ذكر عيوبه في حصره وعسته وذكر مناقبه  
في الغيب والعص عن الزلات والهفوات والدعاء للآخر في حياته وبعد  
مماته والوفاء والإخلاص في المعاملة وترك التكلف في الصحبة وهذا  
العلم من مروج علوم العبادات على ما ذكره في مدينة العلوم

## علم آداب العزلة

وطا فضائل وأفات وأداب ما الفضائل فبقية أولها الفراغ للعبادات لا سيما  
 بمناجاة رب الأرباب عن مناجاة الخلق فأتى الاستكشاف بأسرار الله تعالى في  
 أمر الدنيا والآخرة وملاكوته السماء والأرض وثانيها التخلص بالعزلة عن المعاصي  
 التي لا ينال منها الإنسان عند الصبيحة إلا نادرا ثالثها الخلاص من الغفلة والخصومة  
 وصيانة الدين والنفس رابعها الخلاص من شرب الخمر من الغيبة  
 له وسوء الظن به والتهمة عليه وكذا فراحات والأطعام الكاذبة التي يبعد الوفاء  
 بها خامسها النقطاع طبع الناس عنه والنقطاع طبعه عنهم سادسها الخلاص  
 من ضآلة الثقلاء السقواء ومقايمة اخلاصهم وإما الآفات فاولها افوات  
 التعليم والتعلم وهما اعظم العبادات ثانيها افوات النفع والاستفاد لان كلاهما يساهم  
 بالخالطة ثالثها افوات التاديب بكسر النقص وقهر الشهوات بجل اذى  
 الناس رابعها افوات الاستيناس بالانسان بالصالحات والاعتقاد خامسها افوان نيل  
 الثواب وانالته اما الدليل لبحر من الجمرة والحيات والسنن وعبادة الرضى خضر  
 بالعبدين واما الالة فهي سلايب التعزية والتهنية والعبادة والزنايات كان  
 حالنا تقي في هذا الصور وشيخ ان يراى ان ثواب خد بها فاتها ويخرج ما تخرج سادسها  
 فوات التجارب اذ العقل الغريزي غير كاف بها واما ادبها فهي ان ينوي بعزله  
 كيف شره عن الناس ولا تطلب السلامة من الاشرار تأميا ثم الخلاص من افات  
 الاختلاط ثالثا ثم الخروج بحكمه الخطة لعبادة الله وتباعد المواقفة في الخلوة على  
 العلم والعمل والفكر والذكر والخلاص عن استماع اخبار الناس ولا حيف البال الذي  
 يشوشان القلب لا سيما في الصلوة وحده العلم ذكره في مدينة العلوم والعلوم  
 المتعلقة بالعبادات كالتأديب والعبادات

## علم آداب العزلة والمعايش

وهي ان لا يغلب صاحبها فيما يتقرب فيه وان يعمل الغلب ان اشترى من ضعف

او فقير ان يساح في طلب الثمن وان يحطيقه وان لا يتقاضى المديون ان يحتمل  
 اذى الدائن وان يقبل من يستعيله وان يعلم مراتب الحلال والحرام والسيئات  
 انما مراتب الحرام فاربعة احداها وزع العدل وهو ان يترك ما يجرمه فتاوى  
 الفقهاء وتلكها وزع الصالحين وهو الامتناع عما يتطرق اليه احتمال الخير فجزئ الثبات  
 ان يترك ما لا باس به مخافة ان يقع فيما فيه باس ولا يتركها وزع الصديقين وهو  
 ترك ما لا باس به اصلا ولكن يخاف ان يكون لغير الله ولا على نية التقوى وعادة  
 الله او يتطرق اليه سبابة المسهلة له كراهية او معصية واما مراتب السيئات  
 فمنها موقوفة على معرفة مراتب الحرام وقد مر ذكرها وعلى معرفة مراتب الحلال  
 وهي ان الحلال المطالب لا يتطرق اليه اسباب التحريم والكره ويقابله الحرام  
 المحض وهذا ان العرفان ظاهران ليس فيما شبهة وهو قوله عليه الصلوة والسلام  
 الحلال بين والحرام بين وانما متار الشبهة خمسة الاول التثنية في السبب المحلل  
 والحرم فهذه اربعة اقسام الاول ان يعلم المحلل قبل ويقع التثنية في التحريم الثاني  
 ان يعرف المحل من قبل ويثبت في التحريم الثالث ان يكون الاصل التحريم وطرا  
 عليه بسبب التحليل الرابع ان يكون المحل معلوما ولكن يغلب على الظن بخلافه  
 محرم بسبب معتبر في غلبة الظن سماع المثار الثاني التسمية شك منشأ الاختلاط  
 بين الحلال والحرام المثار الثالث التسمية ان يتصل بالسبب المحلل معصية المثار  
 الرابع التسمية الاختلاط في الادلة وهذا كالاختلاط في السبب ثم انه اذا وقع  
 احرام في ذمة احد فان وجد ما لكه يدفعه اليه ولا يردده الى داره وان كان ضا  
 الحق غائبا ينتظر اليه وان انقطع الرجاء عنه ولم يكن له وارث او كان المال لم  
 يمكن رده لكثر الملاك كالقول في مال الغنمة تحكم هذا المال ان يتصدق به  
 لان النبي صلى الله عليه وسلم اهدى له شاة مصلية فكاتبته الشاة بانها احرام  
 وقال اظنوها الاسارى كذلك ورد في ذلك لا يخرج عن بعض الصحابة رضي الله  
 تعالى عنهم اجمعين الى يوم الدين

## علم آداب النبوة

ولا بد من معرفة ما يقتضى به القول به تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني  
 يحبسكم الله ويغفر لكم ذنوبكم وكان النبي صلى الله عليه وسلم دائماً يسأل من الله  
 سبحانه وتعالى ان يزين بمكارم الأخلاق والآداب وكان يقول صلى الله عليه وسلم لم يبعث  
 الا بمكارم الاخلاق وعن عائشة انها سئلت عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فقالت كان خلقه القرآن وهذا ظاهر ان من اراد ان يتخلق باخلاق النبي صلى الله  
 عليه وسلم فعليه ان يتخلق بما في القرآن من الاخلاق واحسن الكتب المؤلفة  
 في ذلك زاد المعاد من مختار العباد للحافظ ابن القيم رحمه الله وكما يستفاد من السعادة للبيهقي  
 وغيره وايادي فانها مجع كل ادب وعادة وسيرة كانت للنبي صلى الله عليه وسلم في كل باب  
 من ابواب الدين والدنيا وهما عمود الاسلام وقاعدتا الدين لم يواف في الاسلام قط  
 مثلهما ولا يساويهما كتاب في هذا العلم يعرف ذلك من رخصت قل في علم السنة الطاهرة

## علم آداب النكاح

وهي حسن الخلق مع المنكوحة وليس هو كف الاذى بل احتمال الاذى ان يلاعب  
 بما ربح من كآها نطيب قلب النساء وان لا يستطير الى عابطة درجة بسقط هيبته  
 وان يعتدل في الغيرة وفي التفقة وان يعلم زوجته احكام الطهارة والصلوة وان يعتدل  
 بين نسوة ولا يميل الى بعضهن ذكره في مدينة العلوم من انواع العلوم المتعلقة بالعبادات

## علم آداب الملوك

هو معرفة الاخلاق والملكات التي يجب ان يتحلى بها الملوك لتستطد ولهم سبيل  
 تفصيل في علم السياسة وفيه كتاب الشيخ الفاضل علي محمد الشوكاني  
 سماه الدرر الفاخرة السائلة على سعادة الدنيا والاخرة قال في مدينة العلوم علم آداب  
 الملوك وهي آحوال رسمها الامراء والملوك بالتجارب والحديث والاراي مما ينبغي ان  
 يفعلوا او يجتنبه وكتاب نصيحة الملوك للامام الغزالي نافع في هذا الباب

ومن الكتب المصنفة فيه سراج الملوک لإمام أبي بكر بن الوليد بن محمد الفريسي  
 الفهرست الأندلسي الطرطوسي نسبة إلى طرطوسه بضم المهملة من مدينة بالاندلس  
 في إخراج الأدب المسلمين وسلوان المطاع في عدوان الاتباع لأن ظفرائتي قد طبع  
 هذا الأخير بمصر القاهرة في هذا الزمان وانتشر خبره في البواب

## علم آداب الوزراء

ذكره أبو الجبر من فروع الحكمة العملية وهو مندرج في علم السياسة ولا حاجة  
 إلى إفرازه وإن كان فيه تأليف مستقل كالإشارة وأمثاله وفي مدينة العلوم  
 هو علم سمعت منه آداب الوزارة من كيفية صحبة السلاطين ونصيحة الرعايا  
 وإن يذكر السلطان مآنبه ويعينه على أمره بالخير ويردعه عما قصده من الجور  
 وكتاب الإشارة إلى آداب الوزارة نافع في هذا الباب وفي كتاب نصيحة الملوک و  
 سراج الملوک ما يكفي انتهى فقلت في كتاب الدرر الفاخرة المشتملة على سعادة الدنيا  
 والآخرة الشيخ العلامة العالم الرماني القاضي علي بن محمد التوکانی فصول تتعلق بآداب  
 الوزارة أتى فيه بما يقضي حتى القيام وقد وقفت عليه استغنت به في كتابي أكمل الكرام  
 في تبيان مقاصد الإمامة وبالله التوفيق

## علم الأدب

هو علم يختص به عن الحقائق كلام العرب لفظاً وخطاً قال أبو الجبر أعلم أن فائدة  
 التجارب والمحاورة في إفادة العاوم واستعداد تلامذته المبتدئين للطالبيين لا بالألفاظ  
 وأحوالها كان ضبط أحوالها مما احتجى به العلماء فاستخرجوا من أحوالها علومها الصم  
 أو أحوال التي غشيت قلوبها بالعلوم الأدبية لتوقف أدب الدرر من علمها  
 بالذات وأدب النفس بالواسطة والعلوم العربية أيضاً يجتهدون عن الألفاظ والأقوال  
 فقط لوقوع غشيتها التي هي حسن الشرائع وأفضلها وأجلها وأولها على فصل  
 اللغات وأكملها ذوقاً ووجداناً انتهى واختصني في أقسامه فذكر ابن الأثير في  
 بعض تصانيفه ثمانية وقيم الرخصي في القسط إلى أن غشيت قلوبها

ووضع من كتب  
 السراج الملوک على التوکانی  
 في كتاب الادب والخطاب  
 انما سمع الادب السوي  
 الذي ذكره في كتابه  
 الشيخ ان في كتابه  
 من كتب علي بن  
 كتاب درر الفاخرة  
 في كتابه في نفسه  
 من كتابه في نفسه

اورده العلامة المخرجاني في شرح المعناخ وذكر القاضى لكريا في جاسية البصير  
 انها اربعة عشر وعده منها عالم القرائات قال وقد جمعت حددها في مصنف تميم  
 اللؤلؤ النظيم في روم التعلم والتعليم لكن يرد عليه ان موضوع العلوم ادمية كلام  
 العرب وفوض القرائات كلام الله سبحانه وتعالى ثم ان السيد السعد تدارك في  
 الاستيفاق هل هو مستعمل كما يقوله السيد او من تبة علم العرب كما يقوله السعد  
 وجعل السيد البديع من تمة البيان والحق ما قاله السيد في الاستيفاق والبيان  
 الموضع بالحيتية المعتبرة والعلامة المحمدية من تمة في التعريف والتقسيم اورد  
 في موضوعاته حيث قال واما علم الادب فعلم يحترقه عن الخلل في كلام العرب  
 لفظا او كتابة وفيه ما يجان الاول ان كلام العرب بظاهره لا يتناول القرآن بعلم  
 الادب يحترق من خلاله ايضا الا ان يقال المراد بكلام العرب كلام يحكم العرب على  
 اسلوبه الثاني ان السيد رحمه الله تعالى قال لعلم الادب اصول وفروع الاول  
 قال في القاموس المحدث من حيث جواهرها وموادها وهيئاتها فاعلم اللغة او حث  
 صورها وهيئاتها فقط فعلم البصر او من حيث اسباب بعضها ببعض بالامالة  
 والمرعية فعلم الاستيفاق واما عن المركبات على الاطلاق فاما باعتبارها في التوكيد  
 وقاديتها المعاني الاصلية فعلم الحرف فاما باعتبارها فادتها المعان مغايرة لاصل المعنى  
 فعلم المعاني واما باعتبارها كجمعية فلا فائدة في مراتب الموضوع فعلم البيان وعلم  
 البديع دليل لتعلم المعاني والبيان لخلل تحتها وليس علم الاسماء عن المركبات المفردة واما  
 من حيث وزنها فعلم العروض او من حيث اواخرها فعلم القوافي واما العروض فاما  
 فيها اما ان يتعلق مقوس الكتابة فعلم الخط او يختص بالنظم والعلم النظمي فمعرض  
 السراويل المتفرع علم الاتام السائل او الخطيب لا يختص شي فعلم الحاضر لخدمة التواريخ قال السيد  
 هذا منظور فيه واورد النظر تمامية اوجه حاصلها انه يدخل بعض العلوم والنظم  
 دون الاقسام ويخرج بعضها منه مع انه مذكور فيه وان جعل التارخ والتاريخ علمان  
 مشكل اذ ليسا مسائل كلية وجواب الاحير مذكور فيه وبكل الجوانب جميعا في علم التارخ

وفي إرشاد القاصد الشيخ شمس الدين الألفاني النحوي الأديب وهو علم يتعرف منه التفاهم  
في الصنائع بأحاطة الألفاظ والكتابة وموضوعة اللفظ والخط من جهة دلالتها على المعاني ومنفعة  
أظهار ما في نفس الإنسان من المقاصد وإيصاله إلى شخص آخر من النوع الإنساني حاضر كان  
أو غائبا وهو حيلة اللسان والبيان وقبه عمدة ظاهر الإنسان على سائر أنواع الحيوان وتخصر  
مقاصده في عشرة علوم وهي علم اللغة وعلم التصريف وعلم المعاني وعلم البيان وعلم البديع  
وعلم العروض وعلم القوافي وعلم النظم وعلم قوانين الكتابة وعلم قوانين القراءة وذلك  
لأن نظرها ما في اللفظ والخط والأول فاما في اللفظ للمفرد والركب وما يعبر بهما وما نظره في  
المفرد فاعتمده على ما على السماع وهو اللغة أو على الحجة وهو التصريف وما نظره في المركب فاعتمده  
مطلقا أو مختصا ببيان الأول أن يتعلق بحج أص تراكيب الكلام وأحكامه الأساسية فعلم  
المعاني وكذا فعلم البيان والتخصر بالوزن فنظره ما في الصورة أو في المادة الباقية علم البديع  
والأول أن كان مجرد الوزن فهو علم العروض وكذا فعلم القوافي وما يعبر بهما والمركب فهو  
علم النظم والثاني فإن يتعلق بصورة المعروف فهو علم قوانين الكتابة وإن يتعلق بالعلامات  
فعلم قوانين القراءة وهذه العلوم لا يختص بالعربية بل توجد في سائر لغات الأمم الفاضلة  
من اليونان وغيرهم وأعلم أن هذه العلوم في العربية لم تؤخذ عن العرب فاطبة بل عن  
الفصحى ما بلغنا منهم وهم الذين لم يخالفوا غيرهم كذيل وكنانة وبعض قديم وقيل لا بد  
ومن يضاهيهم من عرب الحجاز وأرباب نجد فاما الذين أصابوا العجم في الأطراف فلم تعتبر  
لغاتهم وأحوالها في أصول هذه العلوم وهو كء كحيد وهمدان وخولان ولا بد لمقاتتهم  
الحبيشة والزيخ وطى وغسان الخ ليطعنهم الزوم والشام وعبد القيس الجاهلي ودهم أهل  
الحجازة وفارس ثماني ذرو العقول السليمة والأذهان المستقيمة ورثوا أصولها و  
هذا هو الفصول حتى تقررت على غاية لا يمكن الزيد عليها انتهى في كشف اصطلاحات اللغون  
قال أجبني الولد من يستشهد بهم في المعاني كما يستشهد بالقضاء في الألفاظ قال ابن شيبان ما ذكره صحيح  
للمعاني أوسع الناس الدنيا وانتشار العرب في الإسلام في أقطار الأرض فافهم حضرة النحويين  
في المطامع للدراس معروفا بالبيان ما دلتهم عليه بداهة عقولهم من فضل التشبيه وغيره انتهى



## علم الادعية والاوراد

هو علم يبحث فيه عن الادعية الماثورة والاوراد المشهورة بتصحيحها وضبطها  
وتعريب روايتها وما كان خواصها او عدد تكرارها واوقات قراتها وشراطينها وسادات  
مبينة في العلوم الشرعية والغرض منه معرفة تلك الادعية والاوراد على الوجه  
الذي كورلنا لباستعمالها الفوائد الدينية والدنيوية كذا في مفتاح السعادة  
وجعله من فروع علم الحديث بعلة استمراده من كتب الاحاديث والكتب للثبوت  
فيه كثرة حدانها حصن الحصين واذكار الووي الذي يقال فيه يعذر الذار  
استرا الاذكار ومنها الخبر الاعظم لعلي القاري قال في مدينة العلوم وكتب  
الشيخ عبد الرحمن الاطال في فتن في هذا الباب انتهى ولما اقف على هذه الكتب من  
كتب سلاح المؤمن وشرح للقبيل للشيخ عبد الجبار الناكوري المتأخر المتوفى بمكة المكرمة  
في سنة ١٢٩٣ هـ واجسن هذه الكتب مما كان فيه الروايات الصحيحة الثابتة من رتبة  
المطهر بلا نزاع ومنها شرح عدة احسن الحصين لشيخنا الامام العلامة محمد بن علي  
السوكاني رضي الله تعالى عنه وارضاه

## علم ادوات الخط

يسا في تحقيقه في علم الخط ان شاء الله تعالى هكذا في كشف الطنون وقال الايني  
في مدينة المعارف هو علم ادوات الخط من الاقلام وطريق استعمالها من ردها  
وطريق برئها واحوال الفتح والنحت والنق والقط ومن الدفات وكيفية افتتاحها ومن  
انواع المداد وكيفية صنعها واصلاحها ومن انواع الكاغذ وصبرتها وجيدتها من ردها  
وطريق اصلاحها وغير ذلك من ادوات الكتابة ومن المصنفات فيه القصيدة الرائقة  
البليغة لعلي بن هلال بن البواب البغدادي وهو الذي لم يوجد في المتفردين  
ولان المتأخرين من كتب مثله ولا فائده وان كان ابو علي بن مقالة اول من نقل  
هذه الطريقة من خط الكوفيين وبرزها في هذه الصورة لكن ابن البواب هو الذي  
ونقحها وكساها الحلاوة وكان شيخه في الكتابة ابو بسطام الكاتب البزاز البغدادي توفي

ابن بواب سنة اوسنة ببغداد ود في جوار الاسام احمد بن حنبل ورسالة الطيفة  
 لا بدرياقوت بن عبد الله المستعصي كان من ماليك الخليفة كتب الخط البدع ورجي  
 توف سنة ومن المصنفات فيه الباب الواحد من كتاب صبح الاعشا في كتاب الاثنا  
 لا بن العباس احمد القلقشندي ثم المصري اورد في الباب المذكور ما يتعلق بالخط واجا  
 فيه كل الاجادة ونقل الكثرة عن ياقوت السمعاني انتهى حاصله .

## علم الادوار والاكوار

ذكره ابو الخير من فروع علم الهيئة وقال والدوري طلق في اصطلاحهم علم ثلثة  
 وستين سنة شمسية والكو على مائة وعشرين سنة قمرية ويبحث في  
 العلم المذكور عن تبدل الاحوال التجارية في كل دور وكور وقال هذا من  
 فروع علم النجوم كما هو ظاهر عند اهله مع انه لم يذكر في بابيه ومثله في مدينة العلوم

## علم الارتمناطيقية

هو علم يبحث فيه عن خواص العدد من حيث التاليف اما على التوالي او بالتضخيف  
 مثل ان الاعداد اذا اقرئت متفاضلة بعدد واحد فان جمع الطرفين منها مساو  
 لجمع كل عددين بعدها من الطرفين بعد واحد ومثل ضعف الواسطتان  
 كانت حلة تلك الاعداد فردا مثل الافراد على التوالي والاز واج على التوالي مثل  
 ان الاعداد اذا اقرئت على نسبة واحدة يكون اولها نصف ثانياها وثالثها نصف  
 ثانياها الخ او يكون اولها ثلث ثانياها وثلثها ثلث ثانياها الخ فان ضرب الطرفين احدهما  
 في الآخر كضرب كل حدين بعدها من الطرفين بعد واحد احدهما في الآخر مثل  
 مربع الواسطتان كانت العدد فردا وذلك مثل اعداد زوج الزوج المتوالية من  
 اثنين فاربعة فثمانية فستة عشر ومثل ما يحدث من الخواص العددية في وضع  
 المثلثات العددية والربعات والخمسة والستة اذ وضعت متتالية في سطورها

في كتابه في الحساب  
 في كتابه في الحساب  
 في كتابه في الحساب  
 في كتابه في الحساب  
 في كتابه في الحساب  
 في كتابه في الحساب  
 في كتابه في الحساب  
 في كتابه في الحساب  
 في كتابه في الحساب  
 في كتابه في الحساب

بان يجمع من الواحد الى العدد الاخير فتكون مثلثة وتسمى للثلاث هكذا  
 في سطر تحت الاضلاع ثم زيد على كل مثلث ثلث الضلع الذي قبله فتكون  
 وتزيد على كل مربع مثلث الضلع الذي قبله فتكون خمسة وهلم جرا وتسمى  
 الاشكال على قول الاضلاع ويجد جدول ذو طول وعرض في عرضه الاعداد  
 على قولها بأمثلثات على قولها بأمثلثات ثم الخمسات ثم الخمسات ثم الخمسات  
 وتكمله بالغاما بلوغت في جمعها وقسمتها بصفا على بعض طولها وعرضا خواص  
 غريبة استقرت منها وتقررت في دواوينهم مسائلها وكذلك ملكي شريح  
 والفرد وزوج الزوج والفرد فان لكل منها خواص مخصصة به تضمنها هذا الفن  
 وليست في غيره وهذا الفن اول اجزاء التعاليم واشبهها ويدخل في برادير الحساب  
 والحكماء المتقدمين والمتأخرين فيقال في كتابهم يدبرونه في التعاليم ولا يفردونه  
 بالتأليف فعلى ابن سينا في كتابه الشفاء والنجاة وغيره من المتقدمين واما  
 المتأخرون فهو عندهم محي راد هو غير متداول منقته في البراهين لا الحساب  
 فحجوه لذلك بعد ان استخلصوا منه في البراهين الحسابية كما فعله ابن البنا وكذلك  
 رفع الجواب لله اعلم قال في مدينة العلوم علم الارتماطقي ويسمى علم العدد علم  
 ينشأ منه انواع العدد واحوالها وكيفية تولد بعضها من بعض وموضوعه  
 الاعداد من جهة خواصها ولوازمها ومن الكتب المختصة فيه سقط الزند في علم  
 العدد ومن المتوسطة كتاب الارتماطقي من ابواب الشفاء ومن المبسوط كتاب  
 نيقوماخس والدارسطي ومنفعة هذا العلم ارتباط النفس بالنظر في المجرىات عن  
 المادة ولما احتجوا اولئك كانت اليد مائة يقد مائة في التعليم على سائر العلوم  
 المنطق ولانه مثال العالم في صوره عن واجب خبره خارج عنه كما ان الاعداد  
 نشأت عن الواحد وليس بعد ذلك

البصر واما من الاتحاد  
 انما هو من الاعداد  
 ويؤتى بغيره  
 ويؤتى بغيره  
 فكلما الساعات والاشياء  
 ما من في الساعات والاشياء  
 ويؤتى بغيره  
 ليس في حساب  
 ربا زاد ربح  
 ربا فاجله واما  
 بالبراهين في الحساب  
 وبالأدلة في الحساب  
 فكل في الحساب  
 فكل في الحساب  
 فكل في الحساب  
 فكل في الحساب  
 فكل في الحساب  
 فكل في الحساب  
 فكل في الحساب  
 فكل في الحساب

علم الازياج

من فروع علم الهيئة وهي صناعة حسابية على قوانين عددية فيما يخص كل كوكب

من طرأين حركته وما أدى اليه برهان الهيئة في وضعه من سرعة وبطء واسقاط  
 ورجوع وغرضك يعرف به مواضع الكواكب في فللكا لاتي وقت فرض من قبل حساب  
 حركاتها على تلك القوابين المستخرجة من كتب الهيئة ولهذا الصناعة قوانين كالمقدّمات  
 والاصول لها في معرفة التنوير والايام والتواريخ الماصنة واصول متفرقة من معرفة  
 الاوج والخصيص واليول واصناف الحركات واستخراج بعضها من بعض بعضها  
 في جداول مرتبة تسهيل على المتعلمين وتسمى الارزاج ويسمى استخراج مواضع الكواكب  
 الوقت المعروف لهذه الصناعة تعديلا ويقوم بالمداس فيه تاليف كتيرة من المنفعة  
 والمتاخرين مثل الباني وابن الكباد وقد عول المتأخرين لهذا العهد بالمغرب على فتح  
 منسوب الارزاج من مجي لونس في اول المائة السابعة ويذكرون ان ابن اسحق  
 فيه على الرصد وان يهوديا كان بصقلية ماهرا في الهيئة والتعالم وكان يدعى  
 بالرصد وكان يبعث اليه بما يقع في ذلك من احوال الكواكب وحركاتها فكان  
 عنرا به لوتاقة مبنية على ما يزعجون وكحصه ابن الباني في جزء سماه الارزاج فتح  
 به الناس لما سهل من الاعمال فيه وانما محتاج الى مواضع الكواكب من الفلك  
 لتنتهي عليها الاحكام النجومية وهو معروف الاثار التي نزلت عنها باوضاعها  
 في عالم الاناس من الملك والدول والمواليد البشرية والله الموفق لما يحب ويرضى <sup>سواء</sup> لا مبرور

## علم الاسابير

هو علم باحث عن الاستدلال بالخطوط الموجودة في كنف الانسان وفلده  
 وجهته بحسب التقاطع والتباين والطول والعرض والقصير وسعة العرجة الكا  
 بينها وضيقها على احواله كطول عمرة وقصره وسعادته ونساقته وغناؤه وفقره  
 ومن تهمر في هذا الفن العرب واليهود غالبا وفنه تصنيف لبعضهم لكن جتله  
 ذيل للفراس كذا في مفتاح السعادة وعبارة مدينة العلوم ووليتي جدي في هذا  
 العلم مصنفات كثيرة انا نوجد ديك لكتب علم القرآن قال الاعشى <sup>د</sup>

فانظر الى كفى واسرارها هل انت ان ودل تنضاري

### علم اسباب النزول

من فروع علم التفسير هو علم يبحث فيه عن سبب نزول سورة او آية ووقتها وكذا  
 وغير ذلك وما لديه مقدما من ثمرة منقولة عن السلف والغرض منه ضبط  
 تلك الامور وفائدة معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم وتخصيص الحكم  
 به عند من يرى ان العبر تخص من السبب وان اللفظ قد يكون عاما ويتوهم  
 الدليل على تخصيصه فاذا عرفت السبب فصل التخصيص على ما عداه ومن فوائده  
 فهم معاني القرآن واستنباط الاحكام اذ لا يمكن معرفة تفسير الآية بدون التوصل  
 الى سبب نزولها مثل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اقيموا الصلوة وحده يقتضي حمله وجوب  
 استقبال القبلة وهو خلاف الاجماع ولا يعلم ذلك الا بان نزولها في صلاة السفر  
 فحينئذ لا تحريم ولا جمل القول فيه الا بالرواية والسمع من شاذل النزول كما  
 قال الواحدي ويشترط في سبب النزول ان يكون نزولها في يوم وقوع الحكمة ولا يكون  
 ذلك من باب الاخبار عن الوقائع الماضية كقصة الغيل كما في مفتاح السعادة  
 من الكتب المؤلفة فيه اسباب النزول الشيخ محمد بن علي بن المديني وهو اول من  
 ولاين مطرف الا انه لم يفي بمائة جزء وترجمته بالدراسة في التصريف الدين احمد  
 الاسدي وكسبي ومحمد بن اسعد العراقي والشيخ ابو الحسن علي بن محمد الواحدي والمفسر  
 وهو اتم ما صنف فيه وقد اختصره رشاد الدين الجبيري فخر واسا فيد والواحد  
 عليه ثيابا ابن الجوزي بالبغدادي والحافظ ابن حجر العسقلاني ولطريقه في التفسير  
 ايضا ما له باب التفسير وهو كتاب حافل وقد تضمنت اسباب النزول في  
 رسالته الكسبي في التفسير فادرج اليه فانه يتفعل لفعلا عظيما

### علم اسباب ورود الاحاديث وازمنته وامكنته

وهو صورة ظاهر من امه ومقتضاه ظاهرة لا تختفي على احد ذكره ابو الخير من فروع

علم الحارين وفيه مصنفات كتبت في اختصاصه

## علم الاستعانة بخواص الادوية والمفردات

كاجذاب المغناطيس للحديد ونحو ذلك وفيه حكاية وهي فوائد صليب من حديد في الهواء في داخل حجر موضوعة جوفه وانواع الاربع متقاطعة متساوية المقدار واقتان النضاري به وهذا العلم من حيث كونه اثر الخواص يسمى بعلم الخواص ومن حيث كونه محير للناظرين لعدم وفهمه بأسبابها يعد من فروع علم السحر كذا قيل في العوام خكرة ابو الخير ايضا من فروع علم السحر وقال وهذا وان كان من فروع خواص الادوية لكن لعدم معرفة العوام سببه وعما يعد من السحر وانت تعلم ان علمهم لا يصلح سببا لان يعد من فروع

## علم استعمال الالفاظ

هو من فروع علم البيان وهو علم يبحث فيه عن استعمال الالفاظ في المعاني التشبيهية والكنائية بطرق الاستعارة والمجاز وهذا الفن في علم البيان بطرق الكلية وفي هذا الفن بطرق الجبروتية ومبادئه استقرائية وموضوعه وغرضه وفائده لا تحصى على الفطن المتأمل وللإصمعي وابي عبيدة في هذا الفن ايضا كتب كتابا كذا في مدينة العلوم

## علم استنباط المعادن والمياه

اي معادن الذهب والفضة وهو علم يبحث فيه عن تعيين محل المعدن والمياه اذا المعدن لا يخرج من حلاصات تعرف بمجاءه وقها في الجبال والارض ومبادئه وآلاته قريبة من علم الريافة وهو من فروع علم الهندسة

## علم استئصال الارواح واستحضارها في قلوب الاشباح

هو من فروع علم السحر واعلم ان تشييد الجن او الملك من غير تشييدهما وخضوعهما عندك يسمى علم الغزائم بشرط تحصيل مقاصدك بواسطته ولما حضر الجن عندك

وتجسد في حقا وفي علم الاستحضار ولا يشترط تحصيل بمقاصدك بما واما  
استحضار الملك فان كان سماويا فتجسد لا يمكن الا لانبياء وان كان ارضيا  
ففيه الخلاق والاصح علم جواز ذلك لغير الانبياء مطلقا كذا في مفتاح السعادة  
ومدينة العلوم ومن الكتب المصنفة فيه كتاب ذات الدوائر وعبدية في

### علم اسرار الحروف

وهو المسمى لهذا العهد بالسمياء عيا في حروف السين

### علم اسرار الطهارة

ولها اربع مراتب اولها طهارة الظاهر عن الحدث واخبت على طين في الشرع ثم  
وثانيها تطهير الجوارح عن الاثام لان الاثر بالنظر الى القلب كالحبب بالنسبة  
البدنية وثالثها تطهير القلب عن ذمائم الاخلاق لانها بالنسبة الى الروح كالاثام  
بالنسبة الى القلب ورابعها تطهير السر عما سوى الله تعالى لان الامتياز الى غير الله  
تعالى بالنسبة الى السر منزلة ذمائم الاخلاق بالنسبة الى الروح وهذه طهارة الانبياء  
عليهم الصلوة والسلام والصادقين

### علم اسرار الصلوة

ولها مرتبتان احداهما ما لا يتحقق الصلوة بدو فيها وهي التي ينظر الفقهاء في انبياء  
ما اكتمل به الصلوة وبحسن وهي التشر في الشرط الباطنة من اعمال القلب كالتخشع  
وحضور القلب وكالتعظيم وهذا غير التخشع اذ كرم من حاضر القلب متوجه اليه  
ليس فيه تعظيم لانه انما سئل من معرفة جلال الله تعالى وعظمته ومعرفة حقارة  
النفس وكونها مسخرة لربها وكالحسية وهي امر ذاتي على التعظيم منشأها غيرة  
عن الاجلال وكالرجاء وسببه معرفة لطيف الله وكرمه وعظيم انعامه ولطائف  
صنعه ومعرفة صدقه في وعدة الجنة المصلي بكاسيا وسببه استنشع والتقصير  
في العبادات وحمله بالحج عن القيام بعظيم حق الله سبحانه وتعالى

### علم اسرار الزكوة

ولها آداب ثمانية الأول ان يعيهم ان الغرض من الزكوة الامتحان بان لا يكون له محجور سوى الواحد الحق ولم يراتب اولها الذين نزلوا عن جميع اموالهم كما فعله الصديق وثانيها الذين يدخرون على قلة الحاجة ويصرفون الفاضل في حوزة البر وثالثها الذين يقتصرون على اداء الواجب هذه اولى المراتب وهذه المرتبة فائدة الاولى تطهير المال عن الاوساخ الثانية تطهير النفس عن صفة الجذل والثالثة شكر العمة الدالية الآداب لثاني التجمل عند حلول الوقت اظهرها والرغبة في الامتثال وتبجيل المسرة قلوب الفقراء الآداب الثالثة لاسرار فان ذلك باعد من السمعة والرياء الآداب الرابع ان يقصد اقتداء الناس عند اظهارها ويحفظ من الرياء مهم ما قد رآه هم الا ان يناذى الفقير بمثلك سر الآداب الخامس ان لا يفسد صدقته بالمن والآداب السادس ان يستصغر العطية ولا يدخله العجب الآداب السابع ان يتنقى من ماله اجوده واجبه اليه واطبه واحله الآداب الثامن ان يطلب لصدقته لائقا وهم ستة المتخرجون للآخرة والعلماء اذا صحبت بناتهم في العلم والصدق في تقواه والفقراء السائرون لغيرهم واهل العائلة المحبسون بمرض او دين او قمار وذوهم الاحام

### علم اسرار الصوم

وله ثلث مراتب اولها صوم العوم وهو كف الفرج والبطن عن قضاء الشهوة ثانيا صوم الخصوص وهو كف التجارح عن الاثام ثالثا صوم الخصال وهو غض البصر عن المحارم والمكاره ونما يلهي عن ذكر الله وحفظ اللسان عن الكذب والغيبة والتمية والفحش والجفاء والخصومة وكف السمع عن الاصغاء الى كل مكروه وكف بقية الجوارح عن المكاره وكف البطن عن الشبهات وان لا يستكثر من الحلال وقت الاطوار بحيث يعتلي بطنه وان يكون قلبه بعد الاطوار متعلقا مضطربا بين الخوف والرجاء اذا لا يدري انه يقبل صومه فيكون من المقربين او يرد فيكون من المقيوتين

### علم اسرار الحج

واعماله الظاهرة مبينة في الشرع المطهر وهي عشرة اولها ان يكون النفقة حلالا



ثانياً ان لا يعاون اعداء الله بتسليم المكوس الى العمال بالظلمة المترصدين والطرق  
 ويتلطفت في حيلة الحلاص ثالثاً التوسع في الزاد وطيبه النفس بالانفاق وتابعها  
 ترك الرث والفسوق والجدال خامساً الركوب او المشي ان قدر وله بكل خطرة  
 حسنة سادساً الاجتناب عن الحامل فانه من زى المترفين سابعاً عدم الميل الى  
 النفاق والتكاثر بل يكون اشعث اخبر ثامناً الرخى بالجرى فلا يجمله ملا يطيق  
 تاسعاً التقرب بلانة دم وان لم يكن واجبا عليه حاشتها طيب النفس بالعفة  
 من بعة وحدي وأما اعماله الباطنة فأولها ان يعرف ان الكمال انما هو التجرد  
 عما سوى الله وذلك في الحج لان فيه التجرد عن الاهل والعيال وفيه اختيار الغربة  
 عن الاقارب والعشائر وترك الزهرة في المأكل والملابس المراكب والسكنات بها  
 التوفيق لزيارة بيته يستحق بذلك الى مشاهدة جمال صاحبه بمقتضى الوصل الكريم  
 ثالثاً اخلاص النية في افعال الحج كما بان يكون المقصود حياً التقرب الى الله تعالى  
 ان يقصده بالانقطاع عن محارم الله تعالى عن الاهل في المال فقط خامساً ان  
 يتوجه بقلبه الى الله تعالى كما يتوجه بقلبه الى بيته سادساً ان يعرف ان الزهرة  
 هو النفوس وبقية رده كما يزود للحج قال تعالى ان الكريم عند الله اتقاكم رباعياً  
 تذكر الكرم عند الله لان كلا منهما غير خيط ثامناً تذكر الخرج من القبر  
 عند الخرج من البلد اخيراً يدري في كل منهما مال مرة تأسرها ان تذكر الوقوف  
 في المحشر عند الدخول في البادية اذ لا يأمن في كل منهما الخنازير والافعال حاشتها  
 ان يتذكر عند الدخول في الحرم رجاء الامن بعقاب الله مع خوفه من ان يكون  
 من اهل الرد وان يتذكر عند مشاهدة البيت مشاهدة ربه العزة وعظمته  
 الحادي عشر ان يتذكر عند طواف البيت الملائكة الحافين حول العرش فيعرف  
 ان المقصود طواف القلب بفكر رب البيت الثاني عشر ان يستعد عند الاستلام  
 بالمبايعة مع الرب العزم على الوفاء بها ليا من المقدسات الثالث عشر ان يتذكر عند  
 السجود في فناء العبودية بين كفتي الميزان متدوا بين الدراب الغفران

الرابع المحشر ان ينكر عند الوقوف كغيره في الوقوف في العرشات مع الصديقين  
والاولياء وغير هؤلاء من ربي العالمين كما ينكر اهل العرشات شفاعاة الانبياء  
الرسولين الخاضعين لعشر ان بعضهم يزعم انهم اعطوا العبودية من عرش العرش  
فالتفت الى الشيطان قد يلقى في قلبه ان هذا ايضا اللعنة وبعبه امتثال الامر الرحمن  
دار غام لا يف الشيطان السادس عشر ان ينكر عند الدخ ان يعتق بكل جزء منه  
جزء من بدنه من النار السابع عشر ان ينكر فضل المدينة المنورة عند وقوع  
البصر على خيطان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وحداث البلدة المباركة فانها  
ربة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وترية وزرية وفي نفسها قلوب اصحاب المهاجر  
وعبرهم وهم افضل خلق الله تعالى وتاريخهم ثروت بركات الدنيا وسعادة الآخرة الناس  
عشر ان يعرف ان السفر الى مسجد صلى الله عليه وآله له فضل عظيم وزيارته صل  
بعد موته كزيارته خبا التاسع عشر ان يحضر بالبال عند الفراغ من هذه الاعمال  
انه يأن خطر الرد وبشارة القبول لانه لا يعرف من ان يحج قبل وهو من زمره المحبوبين  
او رد وهو من المطرودين العشرين ان يحسن قلبه عند فراقه الى بلد الله فدار  
الحياة غير دار الغرور الى دار الانس بالله تعالى او زاد القرار في دار الغرور ويزن  
اعماله فان كان من الشق الاول فذلك دليل على القبول وان كان ونعني بالله  
منه من ميل التالي فليس حظه من هذه الاعمال الا التعب والعناء نعوذ بالله  
من الخزي والحرمان والانسلاك في حزب الشيطان +

### علم اسطرلاب

وهو السلك على ما ضبطه بعض اهل الوقوف وقد تبدل السين صاد لانه في  
حق الزمان وهو اكثر واشهر ولذلك اوردناه في حروف الصاد

### علم الاسماء الحسنی

واسرارها وخواص تاثيراتها قال البوني لينا كل مطلوب يتوصل بها الى كل

مرغوب وعلازمها تظهر الثمرات وصراح الشيف والإطلاع على أسرار الخفية  
وأما فائدة الديننا القبول عند أهلها والهيبة والتعظيم والديانة في الإنسان  
والرجوع إلى كلمته وإمتثال الأمر منه وخبر الاستعانة عن حيايته لا غير إلى غير ذلك  
من الأفعال الظاهرة بأذن إله تعالى في المعاني والصور وهذا سر عظيم من العلوم  
لا ينكره شاعر ولا عاقل انتهى وميماتي في حلل المحرور

### علم اسماء الرجال

بمعنى رجال الأحاديث فان العلم بها نصف علم الحديث كما صرح به العراقي في شرح  
الأنفية عن علي بن المديني فإنه سنده ومنه والسند عبارة عن الرواة فمعرفة  
أحوال نصف علم الحديث والآخر الكتب المصنفة فيه على أنواع منها المؤلفات  
والمتنلف بحامه كالدارقطني والخطيب البغدادي وابن مأكولا وابن نقطة وابن  
المتأخرين الذين في ابن حجر وغيرهم ومنها الاسماء المجردة عن الألقاب والكنى مسمى  
صنف فيه الإمام مسلم وعلي بن المديني والنسائي وابن بشر الدوكاني وابن عبد البر  
أحسن تارة بياك أبو الإمام أبي عبد الله الحاكم والذهي المقتنى في سرد الكون ومنها  
الألقاب صنف فيه أبو بكر الشيرازي وأبو الفضل البجلي سماه منتهى الكمال ابن  
العمري ومسمى الدنيا به صنف فيه الخطيب كنياسا وتلخص التشبيه فخره به فإنه  
ومنها الاسماء المجردة غير الألقاب كني صنف فيه أيضا غير واحد منهم من جمع  
الزاعم مطلقا كابن سعد في الطبقات وابن أبي حنيفة في إجماع بن زهير والإمام أبي حنيفة  
البحراني في تاريخهم ومنهم من جمع الثقات كإبي حنيفة وابن شاهين ومنهم من جمع  
الضعفاء كإبي حنيفة ومنهم من جمع كل ما خرجوا وتعدوا ومنهم من جمع رجال البحار  
وجمعهم أصحاب الكتب المخرجة في السنن على ما بين في هذا الجمل وقد ذكرنا كتبها في الجمل  
على ترتيبها في كتابنا المخرجات النبلاء المتقين بأحجامهم أئمة الفقهاء المحدثين

### علم الاسناد

ويسمى بأصول الحديث أيضا وهو علم بأصول تفرق بها الرجال حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

علم الاسناد  
هو علم بأصول الحديث  
وهو علم بأصول تفرق بها الرجال  
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

من حيث صحة النقل ووضعه والقول بالأداء كذا في الحجاز في شرح النجدة هو علم  
يحت فيه عن صحة الحذف وصيغته ليحل به أو يترك من حيث صفاً بطرحاً  
وصيغ الأداة التي قال في كتابنا اصطلاحات الفنون موضوعه الحديث في الحجة المذكورة

### علم الاشتقاق

هو علم يبحث عن كيفية خروج الكلمة بعضها عن بعض من حيث اشتقاقها من  
الأصالة والعربية ما قد تارة نحوها والقيد الأخير يخرج الصريح لا يثبت فيه أيضاً  
الأصالة والعربية بين الكلمة لا يحل المحمدية بل بحسب الهيئة من حيث  
الاشتقاق عن مسألة فني ولحق بحسب المادة وفي الصنف عن مسألة بحسب  
الهيئة فامثالاً أحدهما عن الآخر وأما في فهم الاتحاد وموضوعه المفردات من  
الحقيقة المذكورة ومباديه كثيرة منها قواحد في الحروف ومسائلة التواحد  
التي يعرف فيها أن الأصالة والعربية بين المفردات بأي طريق يكون وبأي وجه  
يعلم وذلك أنه مستترة في علم الحروف وتنوع مفردات اللفاظ العربية واستعمالها  
والعرض منه تحصيل ملكة يعرف بها الأنساب على وجه الصواب وحاشية لا حذر  
عن التحلل في أنساب الذي هو تحلل في اللفاظ العربية وأعلم  
أن مدلول الحجاز هو خصوصها يعرف من اللغة وانساب  
العصر إلى البعض على وجه كلي إن كان في الحجاز فالاشتقاق وإن كان والهيئة  
والصرف نظير العراق بين العلوم الثلاثة وإن الاشتقاق واسطة بينهما ولهذا  
استحسنوا بقدمه علم الصرف وتأخير عن اللغة في التعلم ثم أنه كثيراً ما يذكر في  
كتب التصريفات وقلما يدون مفردات أو الفظة قواحدة أو لا تدركها في المبدأ  
حتى أن قدأ من خله ألوانت على اتحادها والاتحاد في التدوين لا يستلزم الاتحاد  
في نفس الأمر قال صاحب العوائد الحاقية أهلها الاشتقاق يوجد تارة باعتبار  
العلم وتارة باعتبار العمل وحقيقة أن الأصناف متلا في الواقع الصرف في الحروف والأصول  
والعبي ساء على الواضعين بأراء المعنى حروفاً وجمع منها اللفاظ كثيرة تارة

المعاني المتعززة على ما يقتضيه رعاية التاكيد فلا اشتقاق هو هذا التفرع واللاح  
 فتجد يد تحسب العلم هذا التفرع الصادر عن الوضع وهو ان قول بين اللفظين  
 تاسبا في المعنى والتكسب يتعز به واحد هيا الى الآخر واحدة منه وان اعيناه  
 من حيث احتياح احدا الى عمله عرفناه باحتياح العمل فقول هو ان تأخذ من اصل  
 وعلايقه في الحروف والاصول وتصلها بالاصول معنى يوافق معناه انتهى والحق ان اعتبار  
 العمل زائد غير محتاج اليه وانما المطلوب العلم بالاشتقاق في الوصحات او الوصع  
 يحصل وانقصى على ان المشتقات مروياب عن اهل اللسان ولعل ذلك لا يذكر  
 لوجه التعريف المتقول عن بعض المحققين ثم ان للتعريف بهما الواقعة في الحروف  
 الاصلية ولوقد زاد الحروف الزائدة في الاستعمال لا في الفعل لا في المعنى اصل  
 لما بنى زيادة او نقصان فلو احدا في الاصول وترتيبها لضرب من الصبر فلا اشتقاق  
 صغيرا وتوافقا في الحروف دون التركيب كجذب من الجذب وهو كبر او لو توافقا  
 اكثر الحروف مع التناسب في الباقي كنق من النطق فقول كبر وقال الامام الرازي  
 الاشتقاق اصغر والكبر ولا صغر كما اشتقاق صيغ الماضي المضارع واسم الفاعل والمفعول  
 وحيد ذلك من المصدر ولا كبر هو تغليب اللفظ المركب من الحروف الى انقلابه  
 المحتملة مثلا اللفظ المركب من ثلاثة احرف يقبل ستة انقلابات لانه يمكن جعل  
 كل واحد من الحروف الثلاثة اول هذا اللفظ وعلى كل من هذه الاحتمالات  
 الثلاثة يمكن وقوع الحرفين السابقين على وجهين مثلا اللفظ المركب من الحرف  
 يقبل ستة انقلابات كل واحد من الحرفين كلكم ملك مكل واللفظ المركب من اربعة احرف  
 يقبل اربعة وعشرين انقلابا وذلك لانه يمكن جعل كل واحد من الاربعة  
 ابتدا لتلك الكلمة وعلى كل من هذه التقديرات اربعة يمكن وقوع الاحرف الثلاثة  
 الباقية على ستة اوجه كما هو الحاصل من ضرب الستة في الاربعة اربعة وعشرة  
 وعلى هذا القياس المركب من الحروف الخمسة والمراد من الاشتقاق بالواقع في قولهم  
 هذا اللفظ مستق من ذلك اللفظ هو الاشتقاق الاصغر خالفا والتفصيل وحيث

الاشتقاق من الكتب القديمة في الأصول وقد افرج به بالتدوين شيخنا العلامة  
 الامام الفاضل محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى في كتابه في ذلك  
 سميت العلم الخفائي من علم الاشتقاق وهو كتاب نفيس جلد الميسر في

## علم الاصطرلاب

هو علم يبحث فيه عن كيفية استعمال الآلة المعروفة وتوصل بها الى معرفة كثير من  
 الأمور النجومية على اسهل طريق وأقرب ما تخذ مبين في كتبها كارتفاع الشمس ومعرفة  
 الطالع وسمت القبلة وعرض البلاد وغير ذلك اذ هو كيفية وضع الآلة على ما  
 بين في كتبه وهو من فروع علم الهيئة كما هو اصطراب كلمة يونانية اصلها السيرة  
 وقد يستعمل على الاصل وقد تبدل صناديقها في مواد الطاء وهو لا كذا معناها  
 ميزان الشمس وقيل براءة النجم ومقياسه ويقال له باليونانية ايضا اصطراب قوت  
 واصطر هو النجم والقوت هو الكوة من ذلك سمي علم النجوم اصطراب يونانيا وقيل ان الاصطرلاب  
 كانوا يتخذون كوة علم مثل الفلك ويرسمون عليها الدوائر ويقسمون بها النجوم  
 والليل فيصيحون بها الطالع الى زمن اذ ليس عليه السلام وكان لا دريس ابن زبير  
 وله معرفة في الهيئة فبسط الكرة واتخذ هذه الآلة فوصلت الى ابيه فقال قال من سطره  
 فبسط سطره فوقع عليه هذا الاسم وقيل السطر جمع سطر ولا يسم رجل وقيل فارسي مخرجاتا  
 اي احوال الكواكب قال بعضهم هذا الظهور واقر به الصواب ان تليس بن مافرق الاستبصار مشرق  
 مفاتيح العلوم والحق يقال اول وضعه تليس بن مافرق في الاسلام ابراهيم بن حبيب افرا  
 ومن الكتب المصنفة فيه تحفة الناظر وبحة الافكار وضميمة الأغنياء

## علم اصول الحديث

ويقال له علم رواية الحديث والاول شهر لكن ذكره صاحب الكشف في الدال نظرا  
 الى المعنى فتأمل وهو علم يبحث فيه عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم واسنادا ولفظا  
 معناه من حيث القبول والرد وما يتبع ذلك من كيفية تحمل الحديث وروايته وكيفية  
 ضبطه وكتابته اذا ثبت له وطايبه وقيل في ربيعة ما هو اخصر وهو انه علم تعرف به احوال

الراوي والمروي من جهة القول والرد وموصوفا المروي والمروي من جهة الحق  
وعاينته مانع من ذلك الحافظان مجري ترادف الحرف والادراك كل له  
تسمية كتابه محبة الفكر في مصطلح اهل الاثر وهذا العلم كبير النفع لا يحسنه  
من يدحل في علم الحديث والكتب فيه كثيرة جدا ما بين مختصر ومطول مما تكلمنا  
امثال المطر على قصا السكر وكتنا قوسج الافكار تشرح تنقيح الاطراف كلاهما للسيد  
الامام المحمدي العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليمني رحمه الله الباعث الحثيث للحافظان  
كبير وتدريس الراوي للسيوطي ومعجم الوصول الى اصطلاح احاديث الرسول صلى الله عليه  
الكتاب وهو بالعربية وعدت فيه ما ألف في هذا العلم من تراجم وعلوم العلم

### علم اصول الدين

المسمى بالكلام باقي في الكتاب يقال لا يبقى هو علم يقتدر بمعه على اثبات العقائد  
الدينية بابراد الحجج عليه كودع النية عنها وموصوفا عدل الادمين ذات الله  
تعالى وصفاً له لان المقصود الاصل من علم الكلام معرفة تعالى صفاته ولما احتاج  
صادقيه الى معرفة احوال المخدات ادرج المتأخرون تلك المباحث في علم الكلام  
لئلا يحتاج اهل العلوم الشرعية الى الجوارح الحكيمة فتعالى موصوفا الموجودات  
هو موجود ومبررة عن الحكمة يكون البحث فيه على قانون الاسلام والحكمة على  
مقتضى العقول ولما رأى المتأخرون احتياجه الى معرفة احوال الادلة واحكامها  
ومجاسوا عن ان يحتاج اهل العلوم الشرعية الى علم المبتدع جعلوا موصوفا العلوم  
حيث يتعلق به اثبات العقائد الدينية تعلقاً قريباً وبعداً فمعلم الكلام شرط  
فيه ان تؤخذ العقيدة او من الكتاب والسنة فترتب بالاداهين العقلية انتهى  
بمرد ذكر الانكار على علم الكلام بعد اعران الائمة الاربعة وقصل افواههم وذلك  
واطال في بيانها وبيان من رتب الاعتراف وردان الحسن لا ينبغي عليه قال بعد  
ذلك ظهر من العقائد الواردة في الكتاب والسنة ومجولات قواعد علم الكلام من ان  
المعتزلة الى ما يرى اهل السنة والجماعة انتهى بمرد ذكره الى ان سبب ذلك ان

في العقائد قلت الكتب في هذا العلم كثيرة جدا واحسب بانها لا تحصى في هذا العلم  
 على الوجه المذكور عن الكتاب في السنة وفي الرد على المتكلمين فيها كتب مسخر الاسلام اربعة  
 ريج وكتب تليدة الحافظان العيم وكتاب الروص الساسم في الدين عن سنة والفائز  
 الامام محمد بن ابراهيم الورير الهمي وكتاب السعاري وهو مجلد كبير وقد من الله تعالى  
 بتلك الكتب النافعة على مهابا كايا واديا وكنيت قل ذلك رسالة سميتها بقصد السبيل  
 الى دم الكلام والتاويل وهي تهيئة هذا وليس هذا هو صرح سطر القول في دم الكلام و  
 مدح العقائد المواقفة لعقائد اهل الحديث الكرام قال في كسا واصطلاحات العصور اما  
 وجه تسميته فاصول الدين ولكونه اصل العلوم الشرعية لانها علمه واما وجه تسميته  
 بالكلام فانه يورث قدرة على الكلام في الشرعيات اذ ان الواه عورت اولا بالكلام  
 في كذا وان مشكل الكلام انه امر اجرائه حتى كثر فيه التعال وال وسماه اوجيعة في العقدة  
 الاكبر وفي مجمع السالك ويسمى علم السطر والاستدلال الصاوي يسمى ايضا علم التوحيد والصفا  
 وفي شرح العقائد للنصارا في العلم المتعلق بالاحكام الشرعية اي العملية يسمى علم السرائع  
 والاحكام والاحكام الاصلية اي الاعتقادية يسمى علم التوحيد والصفا انتهى ثم ذكر  
 هذا العلم على ما تقدم وابدى في ان يكون بيود حده المذكور انما قال وموضوعه هو للعلوم  
 وقال الاموي ذات الله تعالى قال طائفة منهم العراقي موضوعه الوجود عما هو موجود  
 اي من حيث هو غير مقيد بشئ واثباته وحاشية التزيين من حصيص للتقليد الى دروة الاثبات  
 وارشاد المسترشدين باصباح الحجة لهم والرام العائدين بافامه الحجة عليهم وحفظ قواعد  
 الدلائل ان تولى لها شبهه المطلبين وان تنسب عليه العلوم الشرعية وانه اساسها  
 واليه يؤول احدتها واساسها فانه ما لم تنته ووجد صانع عالم قادر مكلف مرسل للرب  
 مرسل للكتب لم يتصور علم تفسير ولا علم فقه واصوله فكلها متوقعة على علم الكلام  
 معتبسة منه فالأحد وبما ربه كان على غير اساس حاية هذه الامور كلها العور لسعادت  
 البارزين ومن جملات من رتبة الكلام اي سره فان شرف العاقله يستلزم شرف العلم  
 وايضا دلائله تهيئة تحكيم فناء ربه ليعمل وقد اريد بالعمل وشي اى شى اده العقل مع



رتبة العلم هي العبة في الروايات ولا يبقى حينئذ شبهة في صحة الدليل والامانة  
 اس من المقاصد هي كل حكم شرعي معلوم بالكلام في العالم الاعلى اذ تنتمي اليه العلوم الشرعية  
 كلها وهذه تمت خصوصياتها وحيثما لم يثبت له صاعدتين في علم اخر شرعي او غير  
 بل صادية اما صيدته معصية او صيدته في مسائل الكفر من هذه الحكمة ومصادرها  
 احرمه لا توقف عليها لئلا يلزم الدور ولو وجدت في الكتب الكلامية مسائل في  
 عليها انما العقائد اصولا ودفع الشبهة عنها اذ ان كل مسألة في علم اخر  
 كتدبير الفاعل في الكتاب في الكلام يستلزم غير من العلوم الشرعية وهو لا يستلزم  
 غير اصول في رئيس العلوم الشرعية على الاطلاق بالحاجة فعلمنا الاسلام قدوة لغيره  
 العقائد الدينية المتعلقة بالصانع وصفاته وافعاله وما يتفرع عليها من مباحث النور  
 والمعاد علما يتوصل به الى احوال كل من في داره برصو ان يكونوا محتاجين فيه العلم  
 احوالا فلهذا في موضوعه حل وجه بل اذ في تلك العقائد التي تحت النظر ثلثي ترف  
 عليها تلك العقائد سواء كان في وقوعها على ما اعتبرها او اذلتها او انا على ما تضمنتها  
 وحلها جميع ذلك مقاصد مطلوبة في علم هذا خارجا عما مستغنى في نفسه عما  
 ليس له صاعدتين في علم اخر هذا لا يصح ما في شرح البراهين في انظر في هذا الباب  
 كتاب العواصم والقواصم للسيد محمد بن ابراهيم الوزير اليمني مع فتح الخط المصنف

### علم اصول الفقه

هذا علم يترتب منه استنباط الاحكام الشرعية الشرعية عن ادلتها الاجمالية  
 اليه يسيه وهو موضوع الادلة الشرعية الكلية من حيث ان كيف تستلزم من الاحكام  
 الشرعية ومبادئها ما حوز من العربية وبعض من العلوم الشرعية كاصول الكلام  
 والتفسير والحديث وبعض من العقلية والعرض منه تحصيل ملكة استنباط الاحكام  
 الشرعية الشرعية من ادلتها الادعية اعني الكتاب والسنة والاجماع والقياس والادلة  
 استنباط تلك الاحكام على وجه الصحيح واعلم ان احوالها ان كانت متناهية في نفسها

بانقضاء التكليف لانها اكثر من عدم انقطاعها ما دامت الدنيا غير داخله تحت حصرها  
 فلا تعلم احكامها جزئياً ولما كان لكل عمل من اعمال الانسان حكماً من قبل الشارع  
 منوطاً بدليل يخصصها بقضايا موصوفة بانها افعال المكلفين ومحملة لانها احكام  
 الشارع من الوجوب اخوانه فهو العلم المتعلق بها الحاصل من تلك الأدلة بقها شر  
 نظراً وفي تفاصيل الأدلة والاحكام وعملها فوجدوا الأدلة راجعة الى الكلام والله  
 والاجماع والقياس ووجدوا الاحكام راجعة الى الوجوب الدرب والحرمة والكراهة  
 والاباحة وتاملوا في كيفية الاستدلال بتلك الأدلة على تلك الاحكام اجمالاً من  
 غير نظر الى تفاصيلها الا على طريق التمثيل فحصل لهم قضايا كلية متعلقة بكيفية  
 الاستدلال بتلك الأدلة على الاحكام اجمالاً وبيان طرقه وشروطها ليتوصل بكل  
 من تلك القضايا الى استنباط كثير من تلك الاحكام الجزئية عن ادلتها التفصيلية  
 فضبطوها ودونها واضاف اليها من الواحق وسموا العلم المتعلق بها اصول الفقه  
 قال الامام علاء الدين الحنفي في ميزان الاصول اعلم ان اصول الفقه فرع لعلم اصول  
 الدين فكان من الضرورة ان يقع التصنيف فيه على اعتقاد بعض اصناف الكتاب واكثر  
 التصنيف في اصول الفقه لاهل الاعمال الخ العالمين لنا في الاصول واهل الحديث الخ  
 لنا في الفروع ولا اعتماد على تصانيفهم وتصانيف اصحابنا قيمان قسم وقع في غاية الاحكام  
 والاتقان لصدور من جمع الاصول والفروع مثل ما خذ الشرح وكتاب الجدل  
 للمازدي ونحوها وقسم وقع في نواية التحقيق في المعاني وحسن الترتيب لصدور من  
 تصدى لاستخراج الفروع من ظواهر المسموع غير انهم لما مرتهم وفي دقائق الاصول  
 وقضايا المعقول انفس رايم الى ابي الخ الفقيهين في بعض الفصول ثم هجر القسم الاول  
 او التوضيح الفاظ طعنا في اجمال القصود والمهم والنواني واستمر القسم الاخر انتهى وهذا الذي  
 نسبته الى اهل الحديث وعدم الاعتماد على تصانيفهم بقس تعصبية صدرت  
 من بطن التقليد واذا لم يعتد بتصنيف اهل الحديث الذين هم القدوة والاسوة والدين  
 والعرفاء والنصوص من الكتاب السنة اكثر من اهل الفقه والمفكرين ثم اتب كثرة ومنابع

غفيرة فأي جماعة تليق بالاعتقاد والتعويل فما هذا الحرف من هذا الحق التبعصبات  
 شديدة لا يتأتى منها إلا عن ليس من العلم والأنصاف في صدر ولا ورد في القول  
 ليس عليه إثارة من علم قال في كشف اصطلاحات الفنون علم أصول الفقه ويسمى  
 بعلم الدلالة أيضا على ما في مجمع السالك وله تعريفان أحدهما باعتبار الأضافتين  
 باعتبار القلب أي باعتبار أنه لقب لعلم مخصوص فمذكور هذين التعريفين وبسط القول  
 في بواندجها ونقل عن ارشاد القاصد الشيخ شمس الدين الأكفاني السخاوي راجع  
 الفقه علم يتعرف منه تقرير مطلب الأحكام الشرعية العملية وطرق استنباطها وإدراجها  
 استخراجها واستخراجها بالنظر وموضوعها لأجل الشرعية ولا أحكام أخير بحث فيه عن المواظ  
 الدائمة للأدلة الشرعية وهي اثباتها للعكر وعن العوارض الذاتية للأحكام وهي  
 ثبوتها ابتداء لا دلالة قال وإن شئت زادة التحقيق فارجع إلى التوضيح والتلخيص  
 كلام الكشاف لمختص آخر أعلم أن أول من صنف في أصول الفقه الإمام الشافعي  
 ذكره الأسنوي في التمهيد وجعل الإجماع فيه وهو شيخ الحديث والفقهاء والكتب  
 الصنفية فيه كثيرة معروفة وأجسامها ترتيبا وأكملها تحقيقا وتحدثا وابتداءها تبا  
 وأصلها أيضا فاكنداد ارشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول لقاضي القضاة  
 شيخنا أحمد بن علي الشوكاني البيني المتوفى في سنة خمس وخمسين ومائتين ألف وقد  
 خصنا كتابه هذا رسمناه بحصول المأمول من علم الأصول وهو نفيس جدا فإن  
 كنت ممن ينبغي تحقيق الحق على جانب من التقليد والعصبية لأراء الرجال ونعم  
 هذا العلم على ما فيه من القيل والقال فارجع إليهما تجد هما في حاجة الدنيا ومكرمة الدار  
 ونكتة عطاره التي يفخر بها الفخر

مذاهب شتى للعبدين في الصلوة . ولي مذاهب وحدا عيش به وحدا  
 وكرم من رأي في الدين الشريعة محترفة ولهم عن جماعة السمة المطهره  
 فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين . قال في مدينة العلوم ومن الكتب القديمة الصنف  
 في هذا العلم كتاب الجصاص أحمد بن علي أبي بكر الرازي وكتاب الأسرار

وكتاب تقويم الأدلة للإمام زيد الدائمي غربة بين بخارا وسمرقند المتوفى سنة ١١٢٥  
 أصول فخر الإسلام البزدي وكتاباه شرح كثيرة أشهرها الكشف لسيد العزيز برآمد  
 البخاري ومنها أصول شمس الأئمة السرخسي واحكام الاحكام للامدي ومنتهى السؤل  
 والاصل في علمي الاصول والجدل ومختصر هذا كلاهما لابن الحاجب وشرحه تزيد على  
 عشرة وكتاب الفوائد والبدائع كلاهما لابن الساعاتي عليه السلام والناظر النسي وله  
 شرح ومنها الغنى للبخاري وشرحه لسراج الدين الهندي فاضلي الخصة بالقاهرة  
 وكتاب المنتخب للاخسيك والتحصيل للابيوردي والمحصل للشيخ الرازي والتفقيح وشرحه  
 التوضيح لصل الشريعة والتبويج شرح التقيح للسيد التفتازاني وفصول البدائع في  
 الاصول الشرائع لنفس الدين التفتازاني ومنها ج الوصول الى علم الاصول للقاضي البضا  
 على مذهب الشافعي وله شرح ومنها مرآة الوصول الى علم الاصول وغير ذلك الشافعي حاصل  
 كلامه فلت في منها جع اجمع لتاج الدين السبكي وله شرح قد طبع بمصر القاهرة في  
 هذا الزمان واحسن كتب هذا العلم كتاب شيخنا الشوكاني الذي تقدم ذكره فاشدد  
 يدك عليه تهتدي الى جادة الحق

كتاب  
**فصل** قال قاضي القضاة مؤيد الدين عبد الرحمن بن خلدون رحمه الله تعالى  
 العبد يرود بوان المبتدأ والخبر انصرا علم ان اصول الفقه من اعظم العلوم الشرعية  
 واجلها قدرا واكثرها فائدة وهو النظر في الادلة الشرعية من حيث تؤخذ منها الاحكام  
 والتكاليف واصول الادلة الشرعية هي الكتاب الذي هو القرآن ثم السنة المبينة له  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم كانت الاحكام تنقل منه على وجه اليقين من القرآن وبينه بقوله  
 وفعله بخطاب شفاهي لا يحتاج الى نقل ولا الى نظر في قياس من بعده صلوات الله على  
 الشفاهي والحفظ القرآن بالتواتر وما السنة فاجمع الصحابة رضوان الله عليهم على حق  
 العمل بما يصل البناء منها قول او فعلا بالنقل الصحيح الذي يعلى على الظن صدقه و  
 تعينت دالة الشرع في الكتاب السنة بهذا الاعتبار فترى في الاجماع منزلتها لاجماع الصحابة  
 على التكليف على الفهم ولا يكون ذلك الا عن مسند لان مشهور لا يتفقون من غير

تأيت مع زيادة الأدلة بعمدة الحجامة قصار الإجماع دليلاً ثابتاً في الشرعيات  
نظرها في طرق استدلال الصحابة والسلف بالكتاب والسنة فادهم بقديسون لا يشبهوا بالاشباه  
منها ومما طردوا الامتثال بالامتثال ما جماع منهم وتسليم بعضهم لبعض في ذلك كان  
كثيراً من الاعتادات بعد صلوات الله عليه وسلم لم تتدرج في النصوص الثابتة وفقاً  
مما ثبتت الحقوقها مما نص عليه شرطي ذلك لا يحاق تصحيح تلك المسألة بين الشيعة  
او المتأخرين حتى يغلب على الظن ان حكم الله تعالى فيهما واحد وصار ذلك دليلاً لشرعية  
بإجماع عظمه وهو القياس وهو رابع الأدلة وانفق جمهور العلماء على ان هذا هو اصول  
الأدلة وان خالف بعضهم في الإجماع والقياس إلا انه شد وزد الحق بعضهم محله  
الأربعة أدلة أخرى لا حاجة بها الى ذكرها لضعف دلالتها وشذوذ القول فيها فكأن  
اول ما يجب هذا الفن النظر في كون هذه الأدلة فاما الكتاب فدل عليه المعجزة القاطعة  
في منه والتواتر في نقله فلم يبق فيه مجال للاختقال وإما السنة وما نقل اليها منها بالإجماع  
على وجوب العمل بما يصح منها كما قلناه معتضداً بما كان عليه العمل في حياته صلى الله عليه  
وآله وسلم والرسول الى النواحي بالاحكام والشرائع أمر وانها هي واما الإجماع فدل عليه  
على انكاره القصة الثابتة للإمامة واما القياس فما جماع الصحابة رضي الله  
عنه كما قد مرنا هذه اصول الأدلة ثم ان المنقول من السنة يحتاج الى تصحيح الخبر بالنظر  
في طرق النقل وعلاوة الثاني لتغير الحالة المحصلة للظن بصيدقه الذي هو مناط  
وجوب العمل وهذه ايضا من قواعد الفن ولحق بذلك عند التعارض بين الخبرين  
طلب المتقدم منهما معرفة النسخ والنسخ وهي من فصوله ايضا وابوابه ثم بعد ذلك  
يتعين النظر في دلالة الالفاظ وذلك ان استفادة المعاني على الإطلاق من تركيب  
الكلام على الإطلاق يتوقف على معرفة الدلالات الوضعية معرفة ومركبة والقوانين  
اللسانية في ذلك هي علوم النحوي والتصريف واللبيان وحين كان الكلام ملكاً لأهلها  
لم تكن هذه علومهم ولا قوانينهم ولم يكن الفقه حينئذ يحتاج الىها لاجل جملته وصلته  
فلما فسدت الملكة في لسان العرب قبيحاً المحابذة المتجردون لذلك بنقل صحيح ومقابل

مستنبط صحيح وصاربت علومها محتاجا الى الفقه في جميع وزواجرها كما ان الله تعالى قد امرنا  
 استبعادات اخرى حاصلة من تركيب الكلام وهي استبعاد الادلة الشرعية بتبين  
 المعاني من ادلتها الخاصة من تركيب الكلام وهو الفقه ولا يكفي فيه ومنه فملاذات  
 الوضعية على الاطلاق بل لا بد من معرفة اصول اخرى توقف عليها تلك الادلة الخاصة  
 وهي استبعاد الاحكام بحسب ما اصل الشرع وحيادها العلم من ذلك وجعلها قوانين  
 لهذه الاستبعاد مثل ان اللعبة لا تثبت فسادا المستلزم لاداءه معينا هو معا والاداء  
 لا يقتضي الترتيب والعام اذا خرجت او اذ احكام من منه هل يبقى حجة في ما حدتها ولا  
 الى جوب او النديب والفور او الاراضي والنهي يقتضي البسادة او الصخر والمطابق هل  
 يحمل على القيد واليمن على العلة كاي في التبعيد دام لا يمتثال هذه فكانت كلها من  
 هذا الفن ولو كان من مباحث الالة كانت لغوية ثم ان الطريق القياس من اعظم  
 قواعد هذا الفن لان فيه تحقيق الاصل والفرع فيما يقاس وبما كمل من الاحكام ونفتح  
 الوصف الذي يعلى على الظن ان احكم على به في الاصل من تبين اوصاف ذلك المحل  
 او وجود ذلك الوصف والفرع من غير معارض منع من ترتيب الحكم عليه في مسائل اخرى  
 من قواعد ذلك كلها اقوال هذا الفن واجلهم ان هذا الفن من الفنون المسجدة  
 في الملة وكان السالف في غنيته عنه عال استبعاد المعاني من الالفاظ لا يحتاج فيها  
 الى ازيد مما عندهم من المذلة السياسية واما القوانين التي يحتاج اليها في استبعاد الاحكام  
 خصوصاً فانهم اخذوا بحسبها واما الاصول فلم يكن في احتياجهم الى النظر فيها فغلب  
 العصر وما داسة التقية وحجهم وهم ولما انقرض السلف وذهب الصدر الاول انقلب  
 العلوم كلها صناعية اجابها الفقهاء والمجاهدون الى تحصيل هذه القوانين والقواعد  
 واستبعاد الاحكام من الادلة فيكونوا قايما براسه سموه اصول الفقه وكان اول  
 من كتب فيه الشافعي اولى فيه وسانته الشافعي في حكمه في كتابي الاوامر والنواهي والبيان  
 والحجج والسمع وحكم العلة المنصوصة من القياس ثم كتب بعدهما عاصم بن عاصم  
 تلك القوانين واسمها القوانين وكثيرا ما كان ياتيها كذا الا ان كتابه الفقه في

امس بالفقه واليق بالفروع كذات الامتلاء متقيا والشواهد وثبات المسائل فيها على  
 التكت الفقهية والتكلمون يخرجون صور تلك المسائل عن الفقه ويعملون بالمشايخ  
 العقل ما يمكن لانه غالب في فهم مقتضى طريقة ثم كان لفقهه الخفية في اليد المولى  
 من النقص على التكت الفقهية والتقاط هذه القواين من مسائل الفقه ما اكملها  
 ابو زيد الدين في من ائتمهم فكتب في القياس بأوسع من جميعهم وشمل الاجازة والشرط  
 البحتاج اليها فيه وكره لصناعة اصول الفقه بكما له وتضمنت مسائله ومعه درة  
 قواعد وعنى الناس بطريقة التكلمين فيه وكان من احسن ما كتب فيه المتكلمون  
 كتاب البرهان امام الحرمين والمستصفى للزلي وهما من الاشعرية وكتاب البرهان  
 وشرحه المعتزلة في الحسين البصري وهما من المعتزلة وكانت الاربعة قواعد هذا الفن  
 وان كانه قد تضمن هذا الكتاب الاربعة فخلد من المتكلمين المتأخرين في الامام فخر  
 الدين بن الخطيب في كتاب المحصول وسيف الدين الامدي في كتاب الاحكام الملقط  
 طرأتهما في الفن بين التحقيق والاحتجاج فان الخطيب اعيل الى الاستكثار من الاول تو  
 والاحتجاج بالأدلة على تحقيق المذاهب في تجميع المسائل واما كتاب المحصول فاختصر  
 تلخيص الامام سراج الدين الاروي في كتاب التحصيل وتاج الدين الاروي في كتاب  
 الحاصل واقتطف كتاب الدين القرافي منها مقدمات وقواصدي كتاب صغرى  
 الشجرات وكذلك فعل البيضاوي في كتاب المنهاج وعق المبتدئين بمحدثي الكتابين  
 وشرحهما كثير من الناس واما كتاب الاحكام للامدي وهو اكثر تحقيقا في المسائل  
 فخصه ابو عمرو بن الحارث في كتابه المعروف بالتحفة الكبرى فاختصر في كتاب آخر  
 تداوله طلبة العلم وعنى اهل الشرق والمغرب به وبمطالعة وشرحه وحصلت  
 زيادة طريقة التكلمين في هذا الفن في هذه المختصرات واما طريقة الخفية فكتبوا  
 فيها كثيرا وكان من احسن كتاباتها في هذا الفن تأليف ابو زيد الدين في احسن  
 كتابا للمتأخرين فيها تأليف سيف الاسلام البردوي من ائمتهم وهو مشهور بجاه  
 ابن الساعاتي من تفقها والخفية فجمع بين كتاب الاحكام وكتاب البردوي في الطريقة

وسمى كتابه بالبدائع فحاج من احسن الاوضاع وابدا عظمها واثمة  
 العلماء لهذا العهد يتداولونه قراة وبحثا ولع كثير من علماء العجم بشرحه  
 والحال على ذلك لهذا العهد هذه حقيقة هذا الفن وتعيين موضوعاته وتعدد  
 التأليف المشهور فكل هذا العهد فيه والله منفعتنا بالعلم ويجعلنا من اهله بمنه وكرمه  
 انه على كل شيء قدير انتهى كلامه ومن الكتب المصنفة في هذا العلم كتاب مغنم المحصول  
 في علم الاصول للشيخ مجيب الله القندهاري من رجال هذه المائة وصلى الله عليه وسلم الثبوت لحب الله  
 البقاري ورسالة الشيخ محمد اسمعيل الدهلوي وحصول المامول لكتاب البحر وعفالة

## علم الاطعمة والمزورات

ذكره ابو الخير من فروع علم الطب وقال هو علم باحث عن كيفية تركيب الاطعمة  
 اللذيذة والنافعة بحسب الامزجة ودرايت فيه تصنيفا انتهى ولا يخفى انه صناعة  
 الطبخ وفيه الدبج في الطبخ

## علم اعجاز القرآن

ذكره ابو الخير من جملة شروح علم التفسير وقال صنف فيه جماعة فذكر منهم الخطا  
 والروابي والرازي انتهى ومنهم الباقلائي وابن مرقاة وابن ابي الاصبغ والزمكاني رحمهم

## علم اعداد الوقف

ذكره ابو الخير من فروع علم العدد قال في الكشف وسياي بيانه في علم الوقف ثم  
 يذكر هناك قال في مدينة العلوم علم اعداد الوقف والوقف جد اول مربعة لها  
 بيوت مربعة يوضع في تلك البيوت ارقام حدية او حروف بدل الارقام بشرط  
 ان يكون اضلاع تلك الجد اول واقطارها متساوية في العدد وان لا يوجد عدد  
 مكرر في تلك البيوت وذكر ان لا اعتدال لاعداد خواصل فائضة من روحانيا  
 تلك الاعداد او الحروف فترتب عليها اثار عجيبة وتصرفات غريبة بشرط اختيار  
 اوقاته متناسبة وساعات شريفة وهذا العلم من فروع علم الحد بابا اختيار توافقه  
 على الحساب من فروع علم الخواص باعتبار اثاره قال وسنذكره في موضعه ان شاء الله



تعالى وفي هذا العلم كتب كثيرة احسب ان كتاب شمس الافاق في علم الحروف قد يكون  
وجهر الى قلوب في علم الافاق وعرفون قال وفي هذا العلم كتب كثيرة خارجة عن  
حد العدد انتهى لكن في حوزة استغاثا خلافت ونحو منعه لهذا المورد ونقل  
به عن الشارع عليه السلام

### علم الاعراب

ويقال له علم النحوي ياتي في باب اللون ان شاماه تعالى والكتب المروعة في هذا العلم  
لا تحصى كثرة ونريد في كل زمان ومن احسن مختصرة كتاب فنية الطائفة  
ومنية الراغب للشيخ احمد فارس افندي مدير ايجاز ايشان على علم روبر وولد  
لقية لافق حد في غير هذا وفي النحوي الشيخ بهاء الدين العاملي وهو ابلغ واجمع من  
الكافية ابراهيم اجيب كتبت عليه شرحا فارساني زمان الطالب سميتة في النحوي  
ومختص النحوي السيد امير حيدر البحر ابي حوزة في ما استعمل في النحوي في النحوي من  
قواعد علم النحوي العربي وهو كتاب لم يبق اليه في علمت واجاز علم

### علم اعراب القرآن

وهو من مروج علم التفسير على ما في مفتاح العبادة لكتبة في الحقيقة هو من علم آخر  
وقد علمه مستقلا ليس كباقي شيئي وكذا اشار ما ذكر السراج في الاثقان في الالواح  
فانه عدل ما ذكر ما يجب على العرب مراعاة من الامور التي ينبغي ان تعلم مثله  
لكتاب اعراب القرآن وليكن ايراد تكدير العاوم والعوائد وهذا النوع اخر المصنفين  
جماعة منهم الشيخ الامام مكي بن ابي طالب جوتس بن شيد القديس النحوي المتوفى سنة  
سبع وثلاثين واربعمائة اوله اما بعد حمد الله جل ذكره وكتابه في الشكل خاصة  
داق الحسين علي بن ابراهيم النحوي التوفي سنة اثنتين وستين وخمسة  
وكتابه اوضحها وهو في عشر جلدات والى التمهيد عليه من النحويين المعكرين في النحوي  
التوفي سنة ست عشرة ومائة وكتابه اشهرها من النحويين اوله النحوي في النحوي

يحفظ كتابه وابو اسحق ابراهيم بن محمد السقاقي المتوفى سنة اثنتين واربعمائة  
 وسبعمائة وكتبه احسن منه وهو في مجلدات سماه المجيد في اعراب القرآن المجيد  
 اوله الحمد لله الذي شرفنا بحفظ كتابه الخ في فيه البحر الشيخ ابي حيان ومدحه  
 ثم قال لكنه سلك سبيل المفسرين في الجمع بين التفسير والاعراب فتفرق فيه  
 المقصود فاستخار في الخصة وجمع ما بقي في كتاب ابي اليعاقبة من اعرابه لكونه كتابا  
 قد حلف الناس عليه فضاء اليه بعلامة الميم وورد ما كان له بقلت ولما كان  
 كتابا كبيرا في مجلدات خمسة الشيخ محمد بن سليمان الصرخدي الشافعي المتوفى  
 سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة واعترض عليه في مواضع واما كتاب الشيخ شهاب  
 الدين احمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلي المتوفى سنة ست وخمسين وسبع  
 فتم مع اشتد له على غيره اجل ما صنف فيه لانه جمع العلوم الخمسة الاعراب والنحو  
 واللغة والمغاني والبيان ولذلك قال السبوطي في الاثقان هو مشتغل على حشو  
 نظير كحصة السقاقي فحججه انني وهو هو منه لان السقاقي في كحصول اعرابه  
 منه بل من البحر كما عرفت والسمين كحصة ايضا من البحر في حياة شيخه ابي حيان  
 ناقشه فيه كثيرا وسماه الدال المصون في علم الكتاب المكنون اوله الحمد لله الذي  
 انزل على عبده الكتاب ورفخ عنه في واسط رجب سنة اربع وثلاثين وسبعمائة  
 فائدة اوردتها في الدين في طبقاته وهي ان المولى الفاضل علي بن امر الله المعروف  
 بابن الحنا الفاصي بالثام حضر مرة دريس الشيخ العلامة بدو الدين الغري لما اقيم  
 في الجامع الاموي من التفسير الذي صنفه وجرى فيه بينهما الجاهات منها اعتراضا  
 السمين على شيخه فقال الشيخ ان اكثرها غير وارد وقال المولى علي والذي في اعتقاد  
 ان اكثرها وارد واصر على ذلك ثم ان المولى المذكور كشف عن ترجمة السمين فزاع ان الحافظ ابي حنيفة  
 وافقه فيه حيث قال في الدرر صنف في حياة شيخه وناقشه فيه ميا فتاكت كبيرة لها  
 جيدة فكتب الي الشيخ ابينا يسأله ان يكتب ما عثر الشهاب عليه من اجابة فاستخرج  
 عشرة منها ورجع فيها كلام ابي حيان وزيف اعتراضات السمين عليه واسماها بالدال

الثمانين في المناقشة بين ابي حيان والسمين وارسلها الى القاضي فلما وقع اخر  
 السمين ورجع كراهه على كلام ابي حيان واجاب عن اعتراضات الشيخ بذكر الدين  
 ورد كلامه في رواية كبيرة وقف عليها علماء الشام ورجحوا كتابه على كتابه البدر  
 وانقروا له بالفضل والتقدم ومن صنّف في اعراب القرآن من القدماء الامام ابو  
 جعفر سهل بن محمد النخعي المتوفى سنة ثمان واربعين ومائتين وابو جعفر  
 المالك بن حبيب بن سليمان المالك القرطبي المتوفى سنة تسع وثلاثين ومائتين وابو  
 العباس محمد بن يزيد المعروف بالبدر الخوي المتوفى سنة ست وثمانين ومائتين  
 وابو العباس احمد بن يحيى الشهير بشعيب الخوي المتوفى سنة احدى وتسعين وثلاثين  
 وابو جعفر محمد بن احمد بن الحسن الخوي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وابو  
 طاهر اسمعيل بن خلف الصقلي الخوي المتوفى سنة خمس وخمسين واربع مائة وكتابه  
 في تسع مجلدات والشيخ ابو ذر يحيى بن علي بن محمد الخطيب النيريزي المتوفى سنة  
 اثنين وخمسمائة في اربع مجلدات والشيخ ابو البركات عبد الرحمن بن ابي سعيد  
 محمد الانباري الخوي المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وسماه البيان اوله  
 السجل لله منزل الذكر الحكيم والامام الحافظ قوام السنة ابو القاسم اسمعيل بن محمد  
 الطوسي الاصفهاني المتوفى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ومنتخب الدين حسين  
 بن ابي الحسن الراشيد الحمداني المتوفى سنة ثلث واربعين وستمائة وكتابه  
 تصنيف بترسطة لاس به اوله الحمد لله الذي بنعمته حمل وبجدايته غلبت على كل  
 مجد وسماه يكتب الفريدي في اعراب القرآن المجيد وابو عبد الله حسين بن ابي  
 المعروف بيا بن خالويه الخوي المتوفى سنة سبعين وثلاثمائة وكتابه في اعراب  
 ثلثين سورة من الطارق الى اخر القرآن والفاتحة شرح اصول كل حرف وتلخيص  
 فريجه والشيخ موفى الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي الشافعي المتوفى  
 سنة تسع وعشرين وستمائة وكتابه في اعراب الفاتحة والشيخ اصحاق بن محمد بن  
 حمزة تلميذ ابن المليك جمع اعراب الخبز الاخير من القرآن وسماه التنييه والاول

البيان المذكور انفاً والى احمد بن محمد الشهيد مبتدأ في زيادة المتوفى سنة ست  
ثمانين وتسعمائة كتب الى الاعرابي ومن الكتب المصنفة في اعراب القرآن تحفة  
الاقربان فيما قرئ بالتثنية من القرآن الى غير ذلك مما يصح فيه اهل هذا الشأن

## علامات الحجة

وسبب الحجة هو ان الروح الانساني لو كانت امراً بائناً في عالم الملكوت يجب العلم والقدرة  
والحكمة بالطبع فيسلط بعلم على عجائب مصنوعات الله تعالى فيسلط بقدرته  
على اموال الناس واعراضهم ويجب الاستغناء بحجته عن سائر الخلق وكل ذلك  
لوهو باطل لان العلم الحقيقي لله تعالى ولا علم للعبد الا بفيض منه تعالى لا بالقدر  
التام لله تعالى وانما للعبد الكسب فقط وان محل الحجة انما هي الآخرة فيكون مبني  
حجج الحجة على الجبرمالة ومن هو من اهل المعرفة لا يتورط في ذلك وايضا لو اطاعتك  
جميع من على بساط الارض لم يبق ذلك بعد خمسين سنة او ستين سنة فالشيء  
للعامل ان يضع دينه لاجل لذة وهمية زائلة عن قريب يعيش في

## علامات الدنيا

وعجالة عن الامور التي قبل الموت كما ان الآخرة عبارة عن الامور التي بعد الموت  
والدنيا ثلاثة اقسام احدها ماله لذة عاجلة فقط كالعاصي والمباحب وثانيها  
ماله لذة عاجلة واجلة كالعلم والطاعات لمن يلدن فيها وقال لها ما هو متوسط بينهما  
وهو كل الذي يستعان به على امور الآخرة كالقوى من الطعام وما يسد العورة و  
يق من الحر والبرد من اللباس ونحو ذلك وليس للعبد بعد الموت الا صفاء القلب  
وطهرته وذلك بالكف عن الشهوات والانس بالله وذلك الكثرة ذكر الله تعالى والحمية  
لله وذلك لا يحصل الا بالمعرفة وهي تولد من الفكر فكل ما يشغلك عن العكس من  
امور الدنيا يجب ان يحترق عنه وكل ما يعينك على ذلك فهو من امور الآخرة وان

كان من الدنيا طاهراً

## علم افات الرياء

وهي على أربعة مراتب الأولى وهي اعظمها ان لا يكون مرادة التواب اصلاً فهو المقصود عند الله عز وجل والثانية ان يقصد التواب قصداً ضعيفاً بحيث لو كان في الخلق لا يفعل شيئاً قريباً مما قبله والثالثة ان يكون قصد التواب والرياء معاً بحيث لا يخلو كل منهما عن الآخر يبعثه على العمل فربما ان يسلماً راساً براساً الرابعة ان يكون اطلاع الناس مرجحاً ومقبولاً بالتأطير ولو لم يكن لكان لا يترك العبادة فكذا يظن والعالم عند الله انه لا يحبط اصل التواب ولكن ينقص منه اوبعائب على مقدار قصد الرياء وينتاب على مقدار قصد التواب والمخلص من جميع ذلك ان يلاحظ حاجته الحق وكيفية حاجته ومنه يبين تحت قدرته وليس للعالم ان يدع رضى الغالب القاهر لرضى المغلوب المقهور

## علم افات العجب

وهو ان يرى في نفسه ضئيلة يحصل بها النفس شيئاً وفرح ولا يشترط فيه روية العبد بل لو لم يوجد احد غيره يمكن ان يحصل له العجب بخلاف الكبر فانه روية البص انما افضل من غيرها وافاته كثيرة لا به قد ينحى الى الكبر وسأى اوله ومن افاته انه يسي بدونه ويظن انه استغنى عن ربه وهاهنا يستغنى ولا يزال كما ورباً يظن انما تعظمه ومنه انه يستعظم عبادته ويمتن بها على الله سبحانه تعالى ويغتر بنفسه ورية ويا من مكر الله ويظن انه عند الله بمكان ويخترجه العجب الحان محمد نفسه يتي عليه ويزكيه ابراهيم وان كان خطأ ويستغنى عن سؤال من هو اعلم منه وعلاجه العرفية بان جميع ما له من الكمال انما هو نعمة من الله فضل من غير ما بقية تدبير وتصرف من نفسه فاذا عرف ذلك حتى العرفه وعرف انه ليس

من نفسه كمال ينقطع عرق العجب الذي ينشأ من الجهل

### حلم افان الخور

وهو سكوت النفس الى ما وافق الهوى ويميل اليه الطبع غير مدبرة وخدعة من  
الشیطان والمغرورون اصناف منهم العلماء الذين احكوا بحكم الشرعية  
والعقلية وتعمقوا فيها واهملوا محافظة الجوارح عن المعاصي والزاموا الاعمال  
الصالحات وهم مغرورون لا العلم فالمرقاة العلة لا يكون له مكان بحسب الله تعالى  
وعند الخواص من عباده ومنهم الذين احكوا العلم والعمل واهملوا تركية نفوسهم  
عن الاغاليق الذميمة وهم مغرورون ايضا اذ لا ينفي في الآخرة الا من اتى الله بقلب سليم  
ومنهم الذين اعترفوا بان النجاة في الآخرة انما هي بتركية النفس عن الاخلاق الذميمة  
الا انهم يزعمون انهم منفكون عنها وهذا لا مغرورون ايضا لان هذا من العجب  
العجيب من اشد الصغيات للمهلكات فمنهم الذين اتصعوا بالعلم وتركية الاخلاق  
لكن بقي منها عيبا في زوايا القلب ولم يشعروا به حتى كمل ايضا مغرورون بظواهر  
اجالهم وغفلوا عن تحصيل القلب السليم ومنهم الذين اقتصر واعل علم الفتاوى  
واجرا على الاحكام وهم مغرورون لانهم اقتصر واعل في الكفاية واخلى بغير العيان  
وهو اصلاح انفسهم وتركية اخلاقهم ونصفيه قلوبهم من الجحود والحسد وامثال  
ومنهم الذين عاظموا جلالة رتبة من يتكلم في اخلاق النفس صغيات القلب من الجحود  
الرياء والاخلاص وغير ذلك واكثرهم مغرورون لانهم يتكلمون فيما ذكره وليس لهم  
ذلك شيء ومنهم من استغل باللغة ودقائق العلوم العربية واعوامهم فيها طامع  
انهم من علماء الامة لانهم في صناديد احكام ميان الكتب البسة وهم مغرورون  
لا فطرته والفسر مقصودا فاغترروا به واصناف المغرورين من الناس لا يمكن  
تعدادهم وفي هذا العدد كفاية لمن اعتبر اللهم الهونا طريقي في دفع الغرور ولا يمكن  
ذلك الا بالعقل الذي هو مبنى الخيرات اسماها ثم المعرفة وهي لا يتم الا بمعرفة  
نفس بالذلل والعبودية ومعرفة ربه بالجلال والهيبة وصغيات القلب بالذلة المتكسبات

براسته يتعدى من الدنيا ذمها وممددا ولا يمتد للشيطان عليه من سلطان في  
يترك في قلبه مدخل الغرور من حيث جعل الله له نوراً فلهذا لم يور

## اعلم افات الغضب

وهو مذموم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واجماع الصحابة  
والتابعين وحقيقة انه حرارة تنبعث من الماكن لدفع الضرر البدنية كان البدن  
لكونه غير مأمن عن الضرر خلق الله تعالى في البدن نار الغضب لتدفع الضرر  
وله درجات اعداد الاضرار وهو مذموم لانه يتجاوز عن حد دفع الشر الى القبح الشر  
وقايتهم التفریط وهو ايضا مذموم لانه لا يقدر على تحقيق ما خلق الغضب له وهو دفع  
الشر والقبح الى الاعتدال وهو ان يتطهر اسارة العقل والدين فيدبث حيث يجب بحجة  
ويظفي حيث يحس الحكم وهو الوسط وتخصيل هذا الاعتدال طرقاً ورياضاً يلزمها  
اهلها وليس هذا المقام موضع تفصيلها

## اعلم افات الكبر

وهو وصفة في النفس وما في الظاهر من مآثرها هو ان يرى نفسه فوق الغير في  
صفات الكمال فيحصل في قلبه اغترار ووهرة ورج وركون الى روية نفسه والتكبر  
اما على الله تعالى والعباد بالله من ذلك كتكبر فرعون وغرور واما على الرسل والامية  
لا يطيعهم كتكبر ابي جهل وابي خلف واما على الخلق وهذا وان كان دون الاولين الا انه  
عظيم ولهذا ذمه الله تعالى ورسوله والكتاب والسنة مشحونان من ذمه وعلل تنوع  
واسبابه الطاهرة اما العلم لانه يكون سبباً للرؤية النفس واستحقاق الغير واما العمل  
والعبادة لان صاحبه يرى تفصيلته في نفسه بذلك على غير واما بالحسب والنسب  
فلا ينفك غنم نسب واما الجمال واكثرها يكون ذلك في النساء واما المال كما امر  
في الاغنياء واما القوة كما ترى في الاقوياء فاعظم تكبرون بها على الصعفاء واما الكثرة  
الحكام والعبيد والافراد والسيئات ومن ذلك الكثرة بالاستفيعدين بين العلماء واما  
اسبابه الباطنة فهي اما العجب والكبر الباطن واما الحق لانه اذا رشح في القلب ان النفس

منه في الغضب  
منه في الكبر  
منه في الغرور  
منه في الغنى  
منه في القوة  
منه في الجمال  
منه في النسب  
منه في المال  
منه في الكثرة

منه في الكبر  
منه في الغنى  
منه في القوة  
منه في الجمال  
منه في النسب  
منه في المال  
منه في الكثرة

من ان تطيع الحق هو المحمد وهو ايضا بعته علم ان يعامله باحلاق الكبر واما الزناد  
 فان كثيرا من الناس يتكبر على آخر ولا يستفيد منه العلم لئلا يقال انه اضل منه  
 وطرق مع الحجة الكبر اما عام يقطع عرقه بالحكمة وهو ان يعرف ذل نفسه والكبرياء  
 لله تعالى وان يواظب على قصد التواضع والشبه بالتواضعين الى ان يرسخ فيه  
 ذلك ويتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم انا عبد اكل كفايا كل العبد معان له من  
 للنصب الحليل لوق جميع المناصب اما خاض وهو ان يدفع الكبر بالسبب بان ذلك  
 اعتد ادبكم بالغير ويدفع الكبر بالجمال بملاحظة ما في باطنه من الاقدار وما  
 سيصير اليه في القبر ويدفع الكبر بالقوة بانه اذا مرض يصير اعجز العاجزين وان الحمار  
 البقر اكل في ذلك منه ويدفع الكبر بالعنى والاخوان ولا يصار بان جميع ذلك في معرض  
 الاذعان ويدفع الكبر بالعلم بان حجة الله تعالى على العالم اكد بان الكبر لا يليق الا بالله عز وجل استخاف

### علم افات اللسان

وافاته انما هي في التكلم بما لا يعنيه وهو ان تتكلم ما لم يسكت عنه لانه لم ينصروا وحال  
 او مال لانك ان حكيت بعض الحكايات وانت ضايق فيها فقد ضيعت وقتك وانت  
 فيها او نقصت عنها فانت اثم لان ذلك كذب مثلا اذا سالت رجلا هل انت صائم  
 فان سكت فقد تاديت ان قال لا فقد كذب ان قال نعم استبدك سر علمه جهرا  
 فدخل عليه الرياء وتفاصيل انواع الافات بحسب انواع الكلام المذكورة في المطولات

### علم افات المال

وله منافع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح للرجل الصالح ومصاير وهي  
 كثيرة مذكورة في القرآن والحديث اما منافعها في الاتفاق على نفسه ليعين على  
 الطاعة كالطعم والملبس والسكن والمنكر ومساثر صوابات المعيشة والاتفاق في  
 سبيل الله تعالى كزكاة واجح ونحوها والاتفاق لوقاية العرض كدفع هوى الشاعر وقطع  
 السنة السفهاء فان ذلك صدقة لان فيه منعهم عن الغيبة والاتفاق على الخدم فان  
 ذلك منفعة دينية اذ لو لم يوافقوا جميع مصالحهم لكانت له نفعات كثيرة من الطاعة



وما مضى ودخول المال الكبير وما يجزئ إلى العاصي والشهوات والمضال للمال  
المباح وما لا يفي لتحقيق مراداته الدينية فيجهر ذلك إلى الوقوع في الشهوات فتكون  
ذلك إلى الوقوع في الحرام ومن الآفات التي لا تلخص منها إلا الإفلاق وهو الداء  
العضال والخسران العظيم الهالك صاحبها عن ذكر الله تعالى وأما علاجه فلا أن  
محب المال سبب في إهمال حب الشهوات وطول الأمل وثانيها ما يحب غير المال في  
علاج الأول القناعة والصبر وقصر الأمل بكثرة ذكر الموت ثم الموت الأقران  
وعلاج الثاني تكرار ما ورد في القرآن والحديث من مذمة الدنيا وحثارتها وكفها  
عن دوة الله تعالى وعد ذلك الإنسان

### علم افضل القرآن وفاضله

ذكر أبو الخير من فروع علم التفسير ونقل فيه مذاهب الأئمة الأعلام كما في الاتفاق

### علم اقسام القرآن

جمع قسم بمعنى اليمين جعله السيوطي نوعاً من أنواع علوم القرآن وتبعه صاحب  
مفتاح السعادة حيث أورد من فروع علم التفسير وقال صنف فيه الحفاظ  
القيم ثم مجلد اسماء النبيان أقسم الله بنفسه في القرآن في سبعين موضعاً والباقي  
كله قسم بمخلاقه وأجابه عنه أبو حنيفة

### علم الاكتاف

هو علم باحث عن الخطوط والأشكال التي ترى في أكتاف الضان والمغزاة فربما  
بتماع الشمس من حيث كالاتها على أحوال العالم الأكبر من الحروب الواقعة بلاد  
الملوك وأحوال الخشب الحذب وقلمها يستدل بها على أحوال الجزئية لأنسان  
معيبر ليجد لوح الكشف قبل طنج كحه ويلقى على الأرض أو لا يمر بنظر فيه فيستدل  
بأحواله من الصفات والكدر والحمة والنخسة إلى الأحوال الجارية في العالم من الغلات والوظ

والحروب الواقعة بين الامراء ومن العلية فيها وتصل اطرافه الاربعة الجهات  
العالم ويحكم بذلك على كل ضلع منها باحوال متعلقة بها على ما يظهر في اللوح  
وينسب علم الكف الى امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال صاحب  
مدينة العلوم وصاحب مفتاح السعادة رايت مقالة في هذا العلم مختصرة غاية  
الاختصار لكن بين فيها الاثنية دون اللثنية يعني المسائل جهرية عن الدلائل وقد  
سبق انه من فروع علم الفراسة

### علم الاكرام

هو علم يبحث فيه عن الاحوال العارضة للكرة والمقادير المتعلقة بها مبحث  
انفاكرة من غير نظر الى كونها بسيطة او مركبة عنصرية او فلكية فموضوع الكرة  
بما هو كرة وهي جسم يحيط به سطح واحد مستدير في داخله نقطة يكون جميع الخطوط  
المستقيمة الخارجة منها اليه متساوية وتلك النقطة مركز جسمها سواء كانت مركز  
ثقلها ولا وقد يبحث فيه عن احوال الاكرام المتحركة فاندراج فيه ولا حاجة الى جعله علما  
مستقلا كما جعله صاحب مدينة العلوم ومفتاح السعادة وعدها من فروع  
علم الهيئة قاله توقف براهين علم الهيئة على هذين اشد توقف ولهذا جل رفع  
هذا العلم وفيه كتب الاوائل والاخر منها الاكرام المتحركة للمهندس الفاضل او طول  
اليوناني وقد عرجه في زمن الامون ثم اصلحه يعقوب بن اسحق الكندي واكرامنا لا زمر  
واكرنا واذ وسوس +

### علم الآلات الحربية

هو علم يتعرف منه كيفية اتخاذ الآلات الحربية كالمنجنيق وغيرها وهو مرفوع  
علم الهندسة ومنفعته ظاهرة لانه شديد العناء في دفع الاعداء وحماية المدن  
وهذا العلم احاد كان الذين لتوقف امر الجهاد عليه ولبنى موسى بن شاكر كونا  
مفيد في هذا العلم كذا في مفتاح السعادة ومدينة العلوم ويلبغى ان يضاف علم  
رمي القوس والبنائى الى هذا العلم وان ينبه على ان امثال ذلك العلم قسمان علم

وضعها وصنعها وحلها واستعملها وفي كتب

## علم الآلات الرصدية

ذكره أبو الخيزر من فروع علم الهيئة وقال هو علم بتعرف منه كيفية تحصيل الآلات  
الرصدية قبل الشروع في الرصد فان الرصد لا يتم الا بالآلات كثيرة وشروفا وتحصيل  
تلك الآلات يتوقف على معرفة احوالها وكتابت الآلات العجيبة للخالق يشغل على  
ذلك انتهى ومثله في مدينة العلوم قال العلامة تقي الدين الراصد في سدره في  
الافكار والغرض من وضع تلك الآلات تشبيه سطحها بسطح دائرة فلكية لكي يراها  
ضبط حركاتها ولزستقيم ذلك ما دام لنصف قطر الارض قدرا محسوسا عند نصف  
قطر تلك الدائرة الفلكية الابتعاد به بعد الاحاطة باختلافه الكلي بحيث احسنا  
بحركات دورية مختلفة وجب علينا ضبطها بالآلات الرصدية تشبهها في وضعها لما  
يمكن له التشبيه ولما لم يكن له ذلك يضبط اختلافا تفرق بين كرات تطايرها  
المقيسة الى مركز العالم تلك الاختلافات المحسوس بها ان كانت متحركة حركة بسيطة  
حول مراكزها فيقتضى تلك الأغراض تعدد الآلات والذي انشأناه بهذا الرصد  
الحديد هذه الآلات من البنية وهي جسم مربع مستو يستعمل به الميزان الكلي لابعاد  
الكواكب وعرض البلاد ومعنى الحلقة الاعتدالية وهي حلقة تنصب في سطح دائرة  
بالمعدل لمعلم بها التحويل الاعتدالي ومنها ذات الاوتار قال وهي من حجرة عناري  
اربع اسطوانات مرتبعت فني عن الحلقة الاعتدالية على انها يعلم بها التحويل اليه  
ايضا ومنها ذات الحلق وهي اعظم الآلات حيشة ومد لولا تركيبها من حلقة تقام مقام  
منطقة دائرة البروج وحلقة تقام مقام المارقة بالاقطار تركيب احدها في الاخرى للتحديد  
والنقطيع وحلقة الطول الكبرى وحلقة الطول الصغرى تركيب الاول في حيز المنطقة  
والثانية في حيزها وحلقة نصف النهار وقطر مرقعها مساقط وقطر محدب حلقة الطول  
الكبرى ومن حلقة الارض قطر محدبها وقد قطر مرقعها حلقة الطول الصغرى

فنضع هذه على كربي ومنها ذات السمات والاسماع وهي نصف حلقة فظها  
 سطح من سطوح اسطوانة متوازية السطوح يعلم بها السمات ارتفاعها وهذه الآلة  
 مخترعات الرصد الاسلاميين ومنها ذات الشعبتين وهي ثلاث مساطر على كربي  
 يعلم بها الارتفاع ومنها ذات الحبيب وهي مسطرتان منتظمتان انتظام ذات الشعبتين  
 ومنها المشبهة بالناطوق وهي من مخترعات كبره الفوائد في معرفة ما يكبر  
 من البعد وهي ثلاث مساطر ثنتان منتظمتان انتظام ذات الشعبتين ومنها  
 الربع السطري وذات الشعبتين والبنكام الرصدي وغير ذلك والعلامة غبار الدين  
 جحشيد رسالة فارسية في وصف تلك الآلات سوى ما اخترعه تقي الدين ص  
 واعلم ان الآلات الفلكية كثيرة منها الآلات المدكورة ومنها السدس الذي ذكره  
 جحشيد ومنها ذات المثلث ومنها انواع الاسطرلابات كالنام والسطر والطواقي  
 والهلال والزروري والعقري والاسبي والقوسي والجنوبي والشمالي والكبي والبسطر والمسطر  
 وحق القمر والغني والجماعة وعصاموس ومنها انواع الارباع كالنام والحبيب والمقسطر  
 والافاق والشكاري ودائرة العدل وذات الكرسي والزقالة وزربع الزقالة طبق الناطق  
 وذكر ابن الشاطر في النفع العام انه امعن النظر في الآلات الفلكية فوجد مع كثرتها انها  
 ليس فيها ما يفي بجميع الاعمال الفلكية في كل عرض قال ولا بد ان يد اخطا الخلل في غالب  
 الاعمال اما من جهة تفسير الوضع كالبطلان من جهة تخريف بعضها على بعض وكثرة تعقيد بعضها  
 خطوطها وارتفاعها كالاسطرلاب الشكاري والزقالية وغالب الآلات من جهة الخطوط وتعدد المراتب  
 وتداخل الخطوط كالارباع المقطرات المربعة وان بعضها يفسد ما غالبها من الفلكية وبعضها لا  
 يقع الا بالقليل وبعضها مختص بعرض واحد وبعضها بعرض محصور وبعضها تكون اعمالها طرية  
 غير برهانية وبعضها ياتي بعض الاعمال بطريق طولها خارجة عن الحد وبعضها يعسر حملها او قبح  
 شكلها كآلة الشاملة فوضع الة يخرج بها جميع الاعمال في جميع الافاق بسهولة مقصدا  
 ووضوح برهان فمما هو الرابع الثامن

علم الآلات الساعة

من الصادق والضارب وامثال ذلك ونفعه بين لكل احد وفيها مجلدات عظيمة  
هذا حاصل ما ذكره ابو الخير في فروع الهيئة ونحوه في مدينة العلوم اقول لا يخفى  
عليك انه هو علم البنكومات الذي جعله من فروع الهندسة وسياتي في البناء و  
كيفية وضعها مسطورة في كتاب جيل سيمو

### علم الآلات الظلية

هو علم تعرف منه مقادير ظلال المفاصل واحوالها الاخر والنحوظ التي ترمي في  
اطرافها واحوال الظلال المستوية والمنكوسة ومنفعته معرفة ساعات  
النهار هذه الآلات كالسائط والقائمات وللا نالات من الرخامات وفيه كتاب مدرج  
لابراهيم بنستان الحراني ذكره ابو الخير في فروع علم الهيئة ومثله في مدينة العلوم

### علم الآلات العجيبة الموسيقائية

هو علم يتعرف منه كيفية وضعها وتركيبها كالعود والمزامير والقانون سيماء الارغول  
وخير ذلك ولقد ابدع واضعها في هذا الصنيع العجيبة والامور الغريبة قال ابو الخير  
ولقد شاهدته واستعجبته مرات عديدة ولم تزد للشاهد والناظر الا دهشة  
وحيرة ثم قال وانما تعرضت لها مع كل فاعلمت في شريعتنا الكونيات من فروع العلوم والارباب  
اقول وسياتي بيان حكمه المحرمة في الموسيقى وعبارة مدينة العلوم ولا نطوئها  
بذكر انواع الآلات الموسيقية لانها محرمة في شريعتنا وعمر طالبا لاخرة اشرف مران  
يفسح اوقاته في امثال هذه وانما تعرضت لها ههنا لنتيم انواع العلوم التي قلت من  
قول اصحاب هذا العلم هذا الشعر

من كل شيء لذيق اجتنى قد وكل باطقة في الكون يطربني

ومن انواع تلك الآلات الكوس والطبل والنقارة والداوة ومن انواع المزامير النايك  
والسورنا والنقير والمتقال والغوال وآلة يقال لها بوري ودودك ومن انواع ذات  
الاقنار الطنبور والششتا والرباب التي يقال لها قنوز وجنيك وغير ذلك وقد  
اورد الشيخ في الشفا بصورها وكذا العلاقة التي لا تفي في ذكرها

## علم الآلات الروحانية

وهو علم تتبين منه كيفية ايجاد الآلات المرتبة المبنية على ضرورة عدم الخلل في  
 كدح العدل وقدح البحر اما الاول فهو اناء اذا امتلأ منها قدر معين يستقر فيها  
 الشراب وان زيد عليها ولو بشيء يسير ينصب الماء ويتفرغ الاناء عنه  
 بحيث لا يبقى منه قطرة واما الثاني فله مقدار معين ان يصب فيه الماء بذلك  
 القدر القليل يثبت وان ملئ يثبت ايضا وان كان بين القدرين يتفرغ الاناء كل  
 ذلك لعدم امكان الخلاء وهذا العلم من حيث تعلقه بعقد معين من الانام  
 من فروع علم الهندسة ومن حيث كونه مبنيا على عدم الخلاء من فروع علم  
 الطبيعي ومن هذا القبيل دوران الساعات ويسمى علم الآلات روحانية لارتباطها  
 وارتباطها بفنائها هذه الآلات في أشهر كتب هذا الفن حيل بني موسى بن شاكر وفيه  
 كتاب مختصر لغيلان وكتاب مبسوط للبديع الجزري كما قال ابو الخير

## علم الالفاظ

هو علم يتعرف منه دلالة الالفاظ على المراد دلالة خفية في الغاية لكن لا بحيث  
 يتبين عنها الالفاظ السليمة بل تستحسنها وتشرح اليها بشرط ان يكون المراد في الالفاظ  
 الدوام الموجد في الخارج وهذا يفرق من المعبر ان المراد من الالفاظ اسم شيء  
 من الانسان وغيره وهو من فروع علم البيان لان المعبر فيه وشرح الدلالة كما سياتي  
 والغرض فيها الاخفاء وسر المراد ولما كان اللذة الاخفاء على وجه التدقيق عند  
 الالفاظ لم يلتفت اليها البلغاء حتى لم يعدوها ايضا من الصنائع البديعية التي  
 يبحث فيها عن احسن العرضي فخر هذا المدلول الخفي ان لم يكن الالفاظ وحروفا بل  
 قصد دلالتها على معان أخر بل ذوات موجودة يسمى اللغز وان كان الالفاظ وحروفا  
 دلالة على معان مقصودة يسمى معنى وهذا يعلم ان اللفظ الواحد يمكن ان يكون معنى  
 واخر باعتبارين لان المدلول اذا كان الالفاظ فان قصد بها معان أخرى يكون معنى



الخاضع استطرادي وكذا البحث عن الصورة مع ان الصورة تستخرج الى المادة في السكون  
 كذا في العلمي وفي الصدق لا من الحكمة النظرية مما يتعلق بامور غير مادية مستعينة  
 القوام في هوي الوجود العينية والذهني عن اشكال المادة كالا لاسحق والعقول  
 الفعالة والاقسام الاولية للوجود كما لو اجبت الممكن والواحد والكثير والقلّة في  
 العلول والكل في الجزئي وغير ذلك فان خالف شي منها المولد الجسمانية فلا يكون على  
 سبيل الافتقار والوجود يستلزم هذا القسم العلم الا على قسمته العلم الكل المستعمل على  
 تقاسيم الوجود السمي بالفلسفة الاولى ومنه الاطي الذي هو في من المقارنات موضوع  
 هذين الفين اعم الاشياء وهو للوجود المطلق من حيث هو انتهى اصول الاطي خمسة  
 الاول الامور العامة الثاني اثبات الواجب وما يليق به الثالث اثبات الحركات والوحدة  
 الرابع بيان ارتباط الامور الارضية بالقوى السماوية الخامس بيان نظام الممكنات ونوعه  
 اقسام الاول البحث عن كيفية الوحي وصيرورة العقل محسوسا ومنه تعريف الالهيات  
 ومثله الروح الايمن الثاني العلم بالمعاد والروحاني انتهى وقال صاحب كتاب شاد الفاصلة العشر  
 بالاطي لاشتماله على علم الروحية وبالعالم الكلي العموم وشموله للحكيات الموجودة وبعلم  
 ما بعد الطبيعة لخصه موضوعه عن المواد ولو احققنا قال لا يجوز ان لا اصلية خمسة الاول النظر  
 في الامور العامة مثل الوجود والماهية والوجود في الامكان والقدم والحدوث والوحدة وال  
 الكثرة والثاني النظر في مبادئ العلوم وكيفية تعيين مقدارها ومزاياها والثالث النظر في  
 اثبات وجود الاله ووجوبه والدلالة عليه وحدانية وصفاته والاربع النظر في اثبات احوال  
 المخرجة من العقول والنقوس الملائكة والجن والسياطين وحفاتها واولها والخاصة  
 الطر في احوال النفوس البشرية بعد مفارقتها وحال المعاد ولما اشترت الحاجة اليه اخلفه النظر  
 في المطالبين وام ادراكها بالبحث والنظر وهو لا بد من معرفة الحكماء الباحثين في علمهم انسطو وهذا  
 الطريق انفع للعلم الوفي بحقيقة المطالبات فلهذا عليه ابراهيم في كتابه ان يوضحهم من هذا الطريق  
 بتصفية النفس بالرياسة والكثرة فصل الى المودد في كشفه في الاله تعالى فيجل الى الحقيقة بلسان من  
 ابتدأ امره بالبحث والنظر وتنتهي الى التوحيد وتصفية النفس بجميع الصفات وتنتهي الى هذا الحال الذي



ما فلا طرن واليه رودي واليه بقي انتهى قال ابو الخير وهذا العلم هو المقصد الاقص  
 والمطلب الاعلى لكن لمن وقف على حقايقه واستقام في الاطلاع على حقايقه <sup>حقيقته</sup>  
 فقد فاز في اعظما ومن نلت فيه قدميه او طغى به قلبه فقد ضل ضللا بعيدا  
 وخسر خسرانا مبيا اذا الباطل يشاكل الحق في ما خذه والوهم يماض العقل في  
 دلائله جل جناب الحق عن ان يكون شيعية الكل ارادوا بطلع على سر ائمه السلام  
 واجدا بعد واحد وقلما يوجد السان يصفو عقله عن كبره او هيام وخلص نفسه  
 عن محام والايهام ويستسلم لما قربه الا علامه واعلم ان من النظر رتبة تناظر  
 طريقه التصفيه ويفرب حلها من حدها وهو طريق الزوق ويسمونه الحكمة الذوقية  
 ومن وصل الى هذه الرتبة في السلف السهر رودي وكتاب حكمته الاشراف له صادر  
 عهده للقيام برمز اخفى من ان يعلم وفي المتأخرين الفاضل الكامل مولانا شمس الدين  
 الفناري في بلاد الروم ومولانا طلال الدين الداني في بلاد العجم ورئيس هؤلاء الشيخ صدر  
 الدين القنوي والعلامة قطب الدين الشيرازي لشيء فخصا ومسايق تمام التفصيل في  
 الحكمة عند تحقيق الانسجام ان شاء الله العزيز والعلام واعلم ان منبع العلوم الحكيمية  
 النظرية واستاذ الكل فيها ادريس عليه السلام انا الله الحكمة والنبوة وانزل عليه  
 ثلاثين صحيفة وعلم النجوم وافهمه حرد السنين والحساب وعلّمه الاسنة حتى تكلم  
 الناس في منه باثنتين تسعين سنة اولد عصره وسموه هيرمس المراسي باليونانية ارسى معنى  
 عطارد وعربهم مرس واسمه الاصل في هنوخ وعرب اخنوخ وسماء الله تعالى في كتابه  
 العربي المبين ادريس لكثرة دراسته كتاب الله تعالى وقيل ان معلمه غوثا في عوالم شاذيم  
 المصغر وتفسيره السعيد الحق قيل وهو شيت عليه السلام ثم ان ادريس عرف الناس رتبة  
 نبينا محمد <sup>عليه</sup> وسلم يابه يكون بريثا عن المذمات والافات كلها كما يلا في  
 الفضائل المروحات لا يقصر عما يسأل عنه مما في الارض والسما وما فيه دولوشا  
 وانه يكون مستجاب الدعوة في كل ما يطلبه ويكون مذهبه ودينه ما يصلح به العالم  
 وكانت قبلة ادريس جهة الجنوب على خط نصف النهار وكان رجلا تام الخلقه

حسن الوجه اجلحكت اللحية وبلغ التماثل والتخاطط تام الباع عرض المنكبين فضم  
 العظام قليل اللحم راق العين اكملها متاناً في كلامه كثير الصمت واذا اعتاطا حن  
 تحرك سبابة اذا تكلم وكانت مدة معامه في الارض اثنتين وعشرين سنة تروى الله  
 مكا اعليا وهو اول من خاض الثياب وحكم النجوم واندز بالطرفان واول من بنى المياكل  
 وتجل الله فيها واول من نظر في الطب بل من القلب القصاص ولا شعار وهو الذي بنى  
 اهرام بمصر وصور فيها جميع العلوم والصناعات في الانها خشية ان يذهب بسبب الطوفان  
 واعلم ايضا ان من اساتذة الحكمة الحكيد افلاطون احد الاساطين الخمسة للحكمة  
 من يونان كبير القدر مقبول القول البليغ في مقاصد اخذ عن فيثاغورس وتار مع  
 سقراط في اخذ عنه وصنف في الحكمة كتابا كثيرة لكن اختار فيها الرمز والاخلاق  
 وكان يعلم تلاميذه وهو ما شمل هذا اسموا المشائين وهو الذي رتب في اخبره الله  
 اصحابه وانقطع هو للعبادة وعاش ثمانين سنة وولد في مدينة اتيس لازم سقراط  
 خمسين سنة وكان عمره اذ ذلك عشرين سنة وتزوج اوراين وكانت نفسه في التعليم  
 مباركة فخرج بها علماء استبروا من بعده ومن جملة اساتذة الحكمة اسطاطاليس  
 التلميذ افلاطون لازم خدمته مدة عشرين سنة وكان افلاطون بوثرة على غيره  
 ويسمى العقل وهو خاتم حكماءهم وسيد علمائهم واول من استخرج المنطق وله  
 كتب شريفة في الفلسفة وكان معلم الاسكندر بن فيلقوس وبأدابه وسياسته  
 عمل هو فظهر الخير وفاض العدل وبه انقمع الشرك في بلاد اليونانيين ومعنى اسطاطاليس  
 حجب الحكمة او الفاضل الكامل عاش سبعا وستين سنة ومصنفاته تنيف على ازيد  
 وكان ايضا احسن القامة عظيم العظام صغير العينين والقم عريض الصدر  
 كث اللحية اشمال العينين اقنى الانف يسرع في مشية ناطق في الكتب دائما يقف عند كل  
 كلمة وتبيل الاطراق عند السوال قليل الجواب ينتقل في اوقات النهار في النفاي  
 ونحو الانهار يحيا الاستماع الاحسان والاجتماع باهل الرياضة واصحاب الجد منصفاني  
 نفسه اذا ختم ويعتد موضع الاصابة والخطا معتدا في الملابس والمأكول مات وله ثمان



وصنف كتابا شريفا في احصاء العلوم والتعريف باغراضها لم يسبق اليه احد ولا ذهب  
احد مذهبه ولا يستغني عنه احد من طلاب العلم وكذا كتابه في اغراض الافلاطون  
ارسطو اطلع فيه على اسرار العلوم ومعارفها علما وبرايا كيفية التدريس ببعضها  
تسببا فشيئا ثم ردا بفلسفة ارسطو ووصف اغراضه في تواليقة المنطقية والطبيعية  
فلا اعلم كتابا اجدى على طلب الفلسفة منه وفارابا احدا من ذلك فيما وراء الفجر  
ومن جملة اساطير الحكمة ابو علي حسين بن عبد الله بن سينا الحكيم المشهور وكان ابو  
من سلخ ثم انتقل منها الى بخارا وكان من العمال الكفاة ونولي العمل بقرية من بخارا  
يقال لها هر صيث ثم انتقل الى بخارا وانتقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واستغل  
بالعلوم وحصل الفنون ولما بلغ عشرين سنين من عمره اتقن علم القرآن العزيز ولا  
وحفظ اشياء من اصول الدين وحساب الهندسة والجبر والمقابلة ثم قرأ كتابا لاسحق  
علي بن عبد الله النابلي واحكم عليه ظواهر المنطق لانه لم يكن يعرف ذلك فاشفقنا  
هو نفسه دقات غفل عنها الاوائل واحكم عليه اقليدس والمجسط وفاقه اضاعانا  
كثيرة وكان مع ذلك يختلف في الفقه الى اسمعيل الزاهد يقرأ ويبحث وينظرهم  
ثم اشتغل بتحصيل الطبي والالهي وغير ذلك ففتح الله عليه ابواب العلوم ثم فاقه  
علم الطبي الاوائل والاواخر في اقل مدة واصبح عديم القرين بقدر المشيل وقرأ عليه  
فضلا من هذه المن انواعه والمعالجات المنسوبة من التجربة وسنة اذ ذلك نحو سنة  
وفي مدة اشتغاله لم يزل ليلة واحدة يكملها ولم يشتغل في النهار بقي سوى المعام  
والمطالعة وكان اذا اشكلت عليه مسألة تروا وقصد السجرا الجامع وصلّى ودعا الله  
عن وجل ان يسهلها عليه ويفتح مغلقها له ففتح الله تبارك وتعالى مشكلاتها ثم اتصل  
بخدمته نوح بن نصر الساماني صاحب خراسان بسبب الطب ودخل الى خزانه كتيبه  
واطلع على كتب لم تفرع اذان الزمان بتلها وحصل ثمن فوائدها وتحتل  
يتقاس فرائدها ويحكي عنه انه لم يطلع على مسألة الى اخر عمره الا وكان يعرفها  
وكان في ثمانية عشر سنين من سته حتى حكى عنه انه قال كل ما علمته في ذلك الوقت



فمن بل هو لاء في معرفة الحكمة الشجر شهاب الدين السهروردي بل فاق كثيرا  
 في الحكمة الذوقية ومن جوطي سلكهم الشيخ قطب الدين الشيرازي والشيخ قطب  
 الدين الرازي وسعد الدين التفتازاني والسيد الشريف ابن جاني ثم الجلال الرازي  
 قال الرازي بعد ما ذكر في مدينته العلوم ومن فضلا بلا دنا مولا فاضل الدين مصطفي  
 التهمير حواجبه ناده ومصلي الدين مصطفي الشهيد بالقسطاني لكن هو لاء الشيعة  
 فاق على اكثر المتقدمين في الحديث والتفسير والاصول والفروع الا ان الامام فخر  
 الدين الرازي فانه متهرب بها مع مشاركته هو لاء في علوم الحكمة باقيا بها وان اتقانه  
 اقوى من اتقانهم مني قلت وفي قوله فاق على اكثر المتقدمين الى اخيرة نظر العلم  
 الجرح بالحديث والتفسير وكيف في صحة الاعتقاد والعمل حتى يستعملها على وجهها  
 ويقول بمقتضاها وحقق فخرها وان لم يتناوش من مكان بعيد والفخر الرازي الذي ذكر  
 من هو لاء في علوم التفسير ولكن قال اهل التحقيق في حق كتابه مفاتيح الغيب كل شيء  
 الا التفسير وقد عرفت تفسيره هل اعن كل شيء لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا حسنا  
 وقد اخطا في مواضع ما يتعلق بفهم القرآن الكريم ويقال انه لم يكمل تفسيره بل اكمل  
 بعض من جاء بعده واخطأ منه وقد اصاب في مواضع منها زبد النقيض والبيان  
 الاتباع والله اعلم ثم قال في مدينته العلوم ان الكتب المولفة في العلم الاولي ما لم يحل  
 الرازي الطبيعي ايضا احببنا ان نذكره بعد الفراغ عن الكل اللهم الا نادا كالمباحث  
 المشرقية للامام فخر الدين الرازي وامثاله ولا نطعن ان العلوم الحكيمة مخالفة للعلوم الشرعية  
 مطلقا بل الخلاف في مسائل يسيرة وبعضها يخالف في مسائل قليلة ظاهرة لكن  
 ان حق يصلح احدهما الاخر ويعانقه انتهى وقال في كشف الظنون  
 نعم اعلم ان البحث والنظر في هذا العلم لا يحل ما ان يكون على طريق النظر او على الطريق  
 الذوق والاول اما على قانون فلاسفة المشايخ فالتكفل له كتب الحكمة او على قانون  
 المتكلمين فالتكفل حينئذ كتب الكلام فاضل المتأخرين والثاني اما على قانون فلا  
 الاشرافين فالتكفل له حكمة الاشراف وصحوة او على قانون السهرورديين فاضل الاخرين

فكتب التصريف وقد علم من مجموع هذا الفن ومطالعة ولا تفعل وإن هذا السبيل ليس يعلم  
في إجابات عن أصحاب الموصفات ووقف كل ذي علم عليم وعبارة أن حارون في تأخره  
هكذا قال علم الأحياء هو علم طريق الوجود للطاق ما ولا في العلوم العامة لمجتمعات  
والروحانيات من الماهيات والوحدة والذكورة والوحد والامكان وغير ذلك من غير  
في مبادئ الوجودات وأنها روحانيات تعرف في كيفية صدور الوجودات عنها ومرتباتها  
وهي في أحوال النفس بعد مفارقة الأحاسيس وعن دها إلى البدر وهو علم من علم شريف  
يزعمون أنه يوافيهم على معرفة الوجود على ما هو عليه وإن ذلك عين السعادة  
في زعيمهم وسبيل الرتبة عليهم وهو في الطبيعيات في ترتيبهم ولذلك يسمى علم  
أما وراء الطبيعة وكتب المعلم الأول فيه موجودة بين أيدي الناس ونحسب أن سبيلنا  
في كتاب الشفاء والنجاة وكذلك محصيا أن رشد من حكمه كما لا بدس ولما أوضع التلويح  
في حلولى القوم وردت فيها أورد عليهم الغزالي ما تده من غير خلط المتأخرات من المتكلمين  
مسائل حلل الكلام بمسائل الفلسفة لغير وضوح في مباحثهم وتشابه موضوع علم الكلام  
بموضوع الأحياء بمسائله بمسائلها فصار ذلك كافي واحد في غير ما توفيت الحكماء  
في مسائل الطبيعيات والأحياء وخلطوا فيها واحد آخر هو الكلام في العلوم واللغات  
أما المتبعين بالبحرانيات فوالغزالي إلى آخر العلم كما فعله الإمام أبو الخطيب في البياض  
المشرقية وجميع من بعده من علماء الكلام وصار علم الكلام مختلطا بمسائل الحكمة  
وكشفه بحسب ما كان الرخص من موضوعاتها ومسائلها وأما التبيين في ذلك على السائر  
وهو غير من ذلك مسائل علم الكلام أعماشي عقائد متلقاة من الشريعة كما نقلها  
السلف من غير رجوع بها إلى العقل ولا تعويل عليه بمعنى أنها لا تثبت لآله فإن العقل  
معول عن الشرع وإظهاره وصاحجه فيه المتكلمون من إقامة الحجج وليس حقا عن  
الحق فيها والتعويل بالدلائل بعد أن لم يكن معلوما حتى شكك الفلسفة بل إنما هو التكرار  
عنه عقلية تعضد عقائد الإيمان ولا أحب السلف فيها وتدفع شبه أهل البدع  
عنها الذين زعموا أن مدار حكمها عقلية وذلك بعد أن تفرص صحيح الأدلة

القولية كما نقلها السلف واعتقدوها وكثيرا ما بين القائلين من المتأخرين ذلك ان مدارك  
صاحب الشريعة توسع لانتاج نطاقها من مدارك الاطار العقلية في فروعها ومحيطة  
بها لاستمدادها من الاقوال الالهية فلا تدخل تحت قانون الطر الصيغ والمدارك  
المخاطبة فانها اذ انا الشارع الى مداركها فينبغي ان تقدمه على مداركها ونقدها  
ولا تنطرح في تصحيح مدارك العقل ولو عارضه بل نعتد ما امرنا به اعتقادا وعلما ونسكت  
عالمنا ببعض من ذلك ونفرسه الى الشارع ونعزل العقل عنه والمتكلمون انما دعوا  
الى ذلك كلام اهل الاتحاد في معارضات العقائد السلفية بالبدع الطر متاخرا  
الى الرد عليهم من جنس معارضاتهم واستدعى ذلك في النظرية ومحاذاة العقائد  
السلفية بها واما الطر في مسائل الطبيعيات والالهيات بالتصحيح والطلات وليس  
من موضع علم الكلام ولا من جنس اطار المتكلمين فاعلم ذلك لغيره بهيل الفيل  
فانها اغتبطان عند المتأخرين في الوضع والتأليف والحق متغيرة كل منهما لصاحبه  
بالموضع والمسائل وانما جاء الالتباس من اتحاد المطالب عند الاستدلال وقصده  
احتجاج اهل الكلام كانه الساء لطلب الاعتدال بالدلائل وليس كذلك فلما هو  
على المحذور والمطالب مفروض الصدق متغيرا وكذا جاء المتأخرون من محاذاة  
المصنوعة المتكلمين بالمواد ايضا فخلطوا مسائل الفين بفهم وجعلوا الكلام  
واحد ايقا كلها مثل كلامهم في الشوائب والاتحاد والحلول والوحدة وغير ذلك  
المدارك في هذه الفنون الثلاثة متغيرة مختلفة وابعد ما من جنس الفنون العلمية  
مدارك المنصوبة لا فهم تدعون فيها الوجدان ويفترون عن الدلائل والوجدان  
تعيده عن المدارك العلمية واجباتها واقوالها كايضا وسببته والله يهدي من يشاء  
الى صراط مستقيم انتهى كلامه

## علم امارات النبوة

من امارات النبوة والحق امارات القولية والفعلية وامثال ذلك وكيفية دلالة هذه على



النسب والفرق بين ما هو في العلم في تقدير الصادق من الكليات في معرفة وجهه، وهو من جهة  
طاهرة حلل ومفعلة اعظم للسامع وفي هذا العلم من مضاعفة لكثرة الاتباع ولا  
احسن من كتاب اعلام النبوة للشيخ الامام ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب اللاردي وهو  
كل من كرم له اللغة بالشمسية وفي سنة وعشرين فكل من ستر ذكر في مديسة العلوم

### علم الامثال

وهذا من فروع علم اللغة وهو معرفة الالفاظ الصادقة عن المبلغ المستهزئين  
الافواه بحسن من الالفاظ وهي ثانيا ووردت في سبب ورودها وقائدها كقولها  
ومكانها الثلاث يقع الفاظ عند استعمالها في مضارحها وهي الواضع والناظم  
للشبهة في ورودها او بدلا عما في ذلك الالفاظ المذكورة في حيث وردت في ورودها  
مضارحها النوع ومبانيه معقدات حاصلة بالتوازي من الالفاظ الثلاث اما غرضه  
ومبنيه في بيان عن البيان فان الامثال اسد ما يحتاج اليه المفسر في التام كالحا  
نكس الكلام حلة التزيين في رقيه على حركات التجويد في الكلمات السامعة في الكلام  
لان الانباري ومبانيه المستفصى في الامثال المحسنة ومنها ما يجمع الامثال للاسراف في  
وهو كتاب عظيم جامع كذا في مديسة العلوم قلت ومبانيه في الامثال للبيداني في مجمع  
ما يجمع فيه في كسب الطنون علم الامثال في مضارحها وسياتي في حروف الصاد

### علم امثال الخط

هو علم يبحث فيه بحسب الالفة والكيفية عن الاجوال العارضة لتقوس الخطوط  
العربية لان حيث حسن على السطور بل من حيث دلالة على الالفاظ العربية  
بحسب الالات الصناعية من القلم وامثاله بعد رعاية حال السائط الحروف من حيث دلالة  
على الحروف التي هي من اجزاء الالفاظ وهذا العلم من حيث حصول نفس الحروف والالات  
من انواع علم الخط من حيث دلالة على الالفاظ من فروع علم العربية هذا حاصل  
مادكرة او الحروف من العلوم التي تتعلق بالاملاء الحروف والعمدة وكذا الشائع

النسخة للطابع المصري احسن ما جمع في هذا العام جمعة السيرة العلامة نصر الوفا  
المصري في هذا الزمان وقد طبع بمصر القاهرة الآن ٥

## علم انساب المياه

هو علم يعرف منه كيفية استخراج المياه الكامنة في الأرض وإظهارها ومنفعته ظاهراً  
وهي احياء الارضين وإفلاحها ونقل عن بعض العلماء أنه قال لو علم عباده الله تعالى  
رضاء الله تعالى في احياء ارضه لم يبق في وجه الأرض موضع خراب ولكن في كتاب  
مختصر في خلال كتاب الفلاحة النبوية مهمات هذا العلم انتهى ما في مدونة العالم  
ومفتاح السعادة واوردة العلامة ابو الخير رحمته الله في فروع علم الهندسة

## علم الانساب

هو علم يعرف منه انساب الناس وقواعد الكلية والجزئية والغرض منه الاحتراز  
عن الخطأ في نسب شخص وهو علم عظيم النفع جليل القدر اشار اليه الكتاب العظيم  
في وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا الى لقائه وختم الرسول الكريم في تعلموا انسابكم  
تصلوا ارحامكم على تعلموا العرب قد اعنى في ضبط نسبة الى ان كذا اهل الاسلام  
واختلط انسابهم بالاجحاف فتعد ضبطه بالآباء فان نسب كل قبيلة الى بلده  
او حرفته او نحو ذلك حتى غلب هذا النوع قال صاحب كشف الظنون وهذا العلم  
من زياداتي على مفتاح السعادة والعجب من ذلك الفاضل كيف غفل عن جمع انه علم  
مشهور طويل الدليل وقد صنفوا فيه كتباً كثيرة والذي فتح هذا الباب وضبط علم  
الانساب هو الامام النسابة هشام بن محمد بن اسحاق الكلبي المتوفى سنة اربع ومائتين  
فانه صنف فيه خمسة كتب المنزلة والجمهرة والوجيز والفريد والملوك ثم اقتنى اثره  
جماعة اوردنا اثارهم هنا من انساب الاشتراف الى الحسن احمد بن يحيى البلاذري وهو  
كتاب كبير كثير الفائدة كتب عنه عشرين مجلداً ولم يتم وانساب حيدر قطوكها العبد الملك  
بن هشام صاحب السيرة وانساب الرضا طي وانساب الشراطي جعفر محمد بن حبيب البغدادي

الضري وانساب المعاني وانساب قرشي الزيد بن بكرا القرشي وانساب الخواري  
الحافظ صاحب الدين محمد بن محمود بن البخار البغدادي وانساب القاضية الميرزا بن مطهر  
ولعلنا نكملنا على النسب في رسالتنا القطة البخارية فيما نقر الى معرفته حاجتنا لاننا  
فلا يصح المحقق فانه مغيب جدا

## علم الانشاء

اي انشاء النثر وهو علم يبحث فيه عن المنثور من حيث انه يبلغ فصيح ومشتغل على  
الاداب المعبرة عند قمر العبارات السخية واللائقة بالمقام وموضوعة وغرضه  
ورعايته ظاهرة مما ذكر ومبادئه مأخوذة من تتبع الخطب والرسائل بل له استمداد  
من جميع العلوم سيما الحكمة العملية والعلوم الشرعية وسائر الكمال وحكايا الامم  
وروايا الحكماء والعقلاء وغير ذلك من الامور الغير المشاهدة هذا ما ذكره الانثني  
وابو الخير وينتج فيه ما اوردته في حاشياي الانشاء وادواته فلا وجه لجعل علمنا  
اخر اما ان صدق اللبث فانه لم يذكر سوى معرفته الحاسن والمعايب وبذلك من  
اداب المنثني وبذلك كلامه ان المنثور من حيث انه نثر حاسن ومعايب يجب على المنثني  
ان يفرق بينهما فيتميز عن المعائب ولا بد ان يكون اهل كفاي العربية عترة واعين  
استعمال الالفاظ الغريبة وما يخل بضم المراد ويوجب صعوبة وان يفرز عن التكرار  
وان يجعل الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس اذ المعاني اذا ذكرت على سبيلها طلت  
لانفسها العاظا تلتق بها فيحسن اللفظ والمعنى جميعا واما جعل الالفاظ متكررة  
للمعاني تابعة لها فهو كلباس ملحق على منظر فيجب ان يختب عنه فعله بعض من لم يشف  
بايراد شيء من الحسنات اللفظية فصرفت العناية الى الحسنات ويجعلون الكلام كانه غير  
موقوف لإفادة المعنى فلا يبالون بجنس الدلالات وركالة المعنى ومن اعظم ما يلقى من شتات  
صناعة الانشاء ان يكتب ما يورد لا ما يريد كما قيل في صاحب الصباي بان الصباي يكتب ما  
يراد والصاحب يكتب ما يريد لا بد ان يلاحظ في كتاب النثر حال الرسل والرسائل الميمية  
الكتاب على اناس في مقام انتهى الكتب المصنفة فيه كثيرا جدا منها ايها الافكار وطول طاعة

جمال الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى الكبي المتوفى سنة ثمان وعشرين و سبعمائة ومنها كتاب  
 المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر لابن الفخري بن الاثير الجزيري وهو في مجلدين وكتاب  
 المعاني المخرجة في صناعة الانشاء لمؤلفي الدين وله كتاب الوشي الرقم في حل المنظوم  
 وديوان الترسلي في عدة مجلدات قال الانبقي ومن العجب العجائب في علم الانشاء المقلد  
 للجزيري وقد عمل على اسلوبه كثير من الناس رايت منها ثلثة وتواريخ العتيق وهذا  
 يمكن عندها من المحاضرات ايضا وقوة الانشاء لابن بركن حجة ايضا والعتيق هو ابو النصر محمد بن  
 عبد الجبار ذكر فيه احوال محمود بن سبكتكين وحروبه مع الاعلاء وهذا الكتاب غلغ  
 في الفصاحة والبلاغة واللطافة انتهى قلت ومن هذا الباب كتاب عجائب المقدور في  
 احوال يعمور ومقامات البديع الملهاني ومقامات الشيوطي ورجانة الالباء ونفحة  
 الرجاء وما يليها من كتب ادب العربية فانها في عالم الانشاء وقد طبع في هذا الزمن  
 بمصر القاهرة كتب كثيرة لها تعلق بهذا الفن وبقي شيء كثير لم يطبع وبالحكمة فهذا العلم  
 طويل الدليل عظيم السيل كثير النفع لكن قصرت عنه همم العلماء حتى اندثرت وطس  
 والله الا من قبل ومن بعد وعندنا ذخائر من صحت هذا الفن قد من الله تعالى بها  
 علينا والله الحمد وانتفعنا بها كثيرا

### علم الاوائل

هو علم يتعرف منه اوائل الوقائع والحوادث بحسب المواطن والنسب وموضوعة  
 وغايته ظاهرة وهذا العلم من فروع علم التواريخ والمحاضرات لكنه ليس بمذكور  
 في كتب المصوغات وقد احتج بعض المتأخرين مباحت الاوالية وفيه كتب كثيرة  
 منها كتاب الاوائل لابن هلال حسن بن عبد الله العسكري المتوفى سنة خمس و  
 تسعين وثلثمائة وهو اول من صنف فيه وخود سألته مختصره وملخصه المسمى بالسائل  
 لجمال الدين الشيوطي ومنها اقامة الدلائل لابن حجر وعجاسن التيسلي و  
 محاضرة الاوائل لعلامة دده وازهار جمال الدين ذوقه كين والسائل الجوزية ايضا  
 وكتاب الاوائل للطبراني وكتاب الاوائل لحداد والقاسم الشدي وكتاب الجلال بن خطيب حاريا

## علم الأوزان والموازين والآدعية الماثورة

قد تقدم في هذا الباب بلفظ علم الآدعية والآوزان فراجع فانه عندك

## علم الأوزان والموازين

وهذا العلم لصبط انتقال الأجزاء والبناء وضبط انتقال الأجزاء ومعرفة مقدارها ومعرفة الآلات التي توزن بها الأشياء من الموازين والقسطاس والصاع والكيل وامثال ذلك وضبط هذه الأمور لا يتيسر إلا لمن له حظ في علم الهندسة كما لا يخفى

## علم الأوزان والمقادير المستعملة في علم الطب من الدرهم والأوقية والرطل وغير ذلك

ولقد صنف له كتب مطولة ومختصرة يعرف فيها مزار لوها هذا ما في مفتاح السعادة وقد جعله من فروع علم الطب قال في الكشف في الشرعي بهذه الكتب المطولة نعم هو باب من أبواب الكتب المطولة في الطب فلو كان امتثال ذلك علما متفرعا على علم الطب لكان له الفرع بل زاد من حيث انتهى وقال ابن خلدون في تاريخه المسمى بالعبران الدينار والدرهم يغلبوا السكة في المقادير والموازين بالأفاق والأمصار وسائر الأعمال والشرع قد تعرض لإدكرها وعلق كثيرا من الأحكام بها في الزكاة والكمية والحدود وغيرها فلا بد لها عند من حقيقة ومقدار معانيه فقد يجرى عليه الأحكام دون غير الشرعي منها فاعلم أن الإجماع منعقد منذ صدر الإسلام وعهد الصحابة والتابعين أن الدرهم الشرعي هو الذي تزن الفضة منه سبعة مثاقيل من الذهب والآوقية منه أربعين درهما وهو على هذا سعة أعشار الدينار ووزن النقال من الذهب ثمان وسبعون حبة من الثمن فالدرهم الذي هو سبعة أعشار خمسون حبة من حبة وهذه المقادير كلها ثمانية

بالاجماع فان الدرهم الجاهلي كان بينهم على انواع احودها الطبري وهو ثمانية دنانير والعلي  
وهو اربعة دنانير فعملوا الشرعي بينهما وهو ستة دنانير فكانوا يوجبون الزكاة في مائة  
درهم بغلية ومائة طبرية خمسة دراهم وسطا وقد اختلف الناس هل كان ذلك  
من وضع عبد الملك او اجماع الناس بعد عليه ذكر ذلك الخطابي في كتاب معالي السنن  
والما يورد في الاجكام السلطانية وانكره المحققون من المتأخرين لما يلزم عليه ان يكون  
الدينار والدرهم الشرعيان مجموعين في عهد الصحابة ومن بعدهم مع تعلق الحقون  
الشرعية بهما في الزكاة والنفقة والحدود وغيرها والحق انهما كانا معلومين المقداري في ذلك العصر  
بحر باين الاجكام يومئذ بما يتعلق بهما من الحقوق وكان مقدارها غير متخلف في الخارج وانما كان  
متعارفا بينهم بالحكم الشرعي على المقدار في مقدارها ووزنها حتى استعمل الاسلام عظم  
الدولة ودعت الحال الى تنقيصها في المقدار والوزن كما هو عند الشرع ليس في حق من كل جهة  
التقدير وقارن ذلك ايام عبد الملك فتشخص مقدارها وعندها في الخارج كما هو في الدهر  
ونقش عليها البسكة باسمه وثار يخبر ان النبي دينين الايمانيتين وطرح النعمان الجاهلية  
راسا حتى خلصت ونقش عليها سكة وتلاشي وجودها فهذا هو الحق الذي لا يحد عنه  
ومن بعد ذلك وقع اختيار اهل السكة في الدول على مخالفة المقدار الشرعي في الدينار  
الدرهم واختلفت في كل الاقطار والافاق ورجع الناس الى تصور مقاديرها الشرعية  
ههنا كما كان في الصد والاول وصار اهل كل اقليم يستخرجون الحقوق الشرعية من سلكهم  
بمعرفة النسبة التي بينهما وبين مقاديرها الشرعية واما وزن الدينار بانياتين وسبعين  
حبة من الشعير الوسط فهو الذي نقله المحققون وعليه اجماع الاين حرم فانه خالف ذلك  
وزعم ان وزنه اربعة دنانير حبة فعل ذلك عنه العاض عبد الحق وردة المحققون  
وعدة وهما خطا وهو الصحيح والله عني الحق بكامله وكذا تعلم ان الاوقية الشرعية ليست  
المتعارفة بين الناس لان المتعارفة مختلفة باختلاف الاقطار والشرعية متحدة ذهبا لا  
اختلاف فيها والله خالق كل شيء فقدره تقديرا انتهى كلامه

علم الاهتداء بالبراري والاقباص

هو علم يعرف به احوال الالهيّة غير المنظورة بالامارات الحسوسة كدلالة ظاهرة بل خفية لقوة  
 الشامة فقط لا يعرفها الا من لا يعرفه كالاقتداء بالحق والذات مسامحة الكواكب الثابتة وال  
 القمر لكل بقعة تحت مخصوصة وكل كوكب سمت يجتدي به كما قال الله تعالى حول الدنيا  
 جعل لكم الشجر من تحتها والبراري طلمات والدرر والبحر وتقع هذا العالم عظيم بين ولا الحلال  
 القوافل وضلت الجيوش وصناعت الداربي والفقار وقيل قد يكون بعض من خلق الله  
 في سائر العلوم ما هو افي هذا الفن كما يمكن حكمه وقد يحصل هذا النوع من التميز  
 في الابل والفرس هذه الاصالح ما في مفتاح السعادة وهو فرع من فروع علم الفراسة  
 قال في مدينة العلوم وحكي بعض المصنفين اني كنت في قافلة في مفارقة خوارزم  
 ضلنا الطريق وعجز الكل عن الاختلاء فقد واحدا لهما والقوا حبله حتى قاربوا فاختد  
 يتنقل من جانب الى جانب ومن ثل الى ثل فمذنب بيميننا وشمالا وضعوا وتزولا  
 واستمر على هذا الحال مقدار فرحين وخفا على النفس حتى وصل الى الجادة المستقيمة  
 الصراط المستقيم والنهج القويم وتبيننا منه كل العجائب انتهى ولم اقف على تأليف في ذلك في

### علم الايات المتشابهات

كأبرار القصة الواحدة في سورتي فواصل مختلفة بأن آيات في موضع مقداري في اخر من جزا وفي سور  
 بزيادة وفي موضع بدونها او مفردا او منكرا او جمعا او جهرت او جهرت اخرى او مدغما  
 وينونا الى غير ذلك من الاختلافات وهو من فروع علم التفسير واول من صنف فيه  
 الكافي ونظم الشيخ ابي جعفر في توجيه تشابه القرآن وحدة التنزيل وغرة  
 التاويل وهو احسن منه وكشف المعاني عن متشابه الثاني وملاك التاويل احسن  
 من الجميع ونظم الانصار في كشف الاسرار في

### علم ايام العرب

هو علم يبحث فيه عن الوقائع العظيمة والاحوال الشديدة بين قبائل العرب وتطلق  
 الايام وتراود هذه على طريق ذكر الحلال واردة لالحال والعلم المذكور ينبغي ان يجعل قسما  
 من فروع التاريخ وان لم يذكر ابو الخير مع انه ذكر ما هو ليس بمشابهة ذلك وصنف فيه

ابن عبد الله مهران المشي النوري سنة خمس مائة وما تتركب من اوصافه وذكره الكبير  
العاون مائتي يوم وفي الشهر غير خمس وسبعين يوما وابو المرح علي بن حسين الاصم مائتي  
التوفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة زاد عليه وحصل العاوس مائة يوم

## علم الايجاز والاطناب

ذكره ابو الخير من فروع علم التفسير ولا يخفى انه من مباحث علم البلاغة فلا وجه لجعله  
فراغا من فروع علم التفسير الا انه التزم تسمية ما اوردده السيوطي في القفانة  
من الانواع علما وليس كما ينبغي وساتي تفصيل تلك الانواع في باب المير

## باب الباء الموحدة

### علم الباطن

هو معرفة احوال القلب والتخلية ثم التخلية وهذا العلم يعبر عنه بعلم الطريقة  
والحقيقة ايضا واشتهر علم التصوف به وسياتي تمام تحقيقه قية واما ما دعوى  
التقابل بين الطاهر والباطن كما يدعى بجملة القوم فرغم باطل شبهة في العمق والخص

## علم الباء

هو علم يباحث عن كيفية المعالجة المتعلقة بتقوية الباطن من الاعادة للصحة  
لذلك القوة والادوية للقوة والزيادة للقوة او الملائمة للجماع او العظيمة او المضيق وغير  
ذلك من الاعمال والافعال المتعلقة بها كذكر اشكال الجماع وادابها للذين لهم بها  
مدخل في الله وحصول امر الخيال لا يفهم يدرون لاجل الكثرة الصانع اشكال  
يعسر فعلها بل يتنوع ويدون ذلك الاشكال بحكميات مشبهة تحصل باستماعها  
الشمهية وتترك قوة الجماعة واما وضعها لمن ضعفته قوة مباشرة او اطلعت  
فانها تعيد حاله بعد الايمان روي ان ملكا بطلت عنه القوة فزوج عبدا من  
جارية حسنة وهما لها مكانا بحيث يراهما الملك ولا يريانه فعاذت فوته



بشاهدة انفعالها حتى خرجت من احليلها تسد حمة الحبر الرطب وقد بعد ذلك  
 قد قرأت في احدى ملخصات من اللغات ومثله في مدينة العلوم ولا يعد ان يقال وكذا  
 السطر الى تساد الحيوانات لكن المظهر الى فعل الانسان اقوى في تأثير عود القوة وهذا  
 العلم من مروج علم الطب بل هو باب من ابوابه كغيره باهم افروجه بالتاليهات  
 بشاهه ومن الكتب الصنعة فيه كتاب الابعية والتسلية قال ابو الخير يحكى املا  
 بطلت عنه قوة البسائر بالكلية وعجز الاطباء عن معالجتها بالادوية فاخترعوا  
 حكايات عن لسان امرأة مسماة بالافية لما انها جامعها الف رجل فحكمت عن  
 كل منهم اشكالا مختلفة وواضحا متشعبة فصادت ناسما عنها قوة الملك ابنى  
 ومثله في مدينة العلوم ولا يوضح في اسرار النكاح اى في الباء للشيخ عبد الرحمن  
 بن نصر بن حبل الله التيزازي وهو مختصر لآله الحمد لله الذي خلق الانسان  
 طين وانشد فيه

طين وانشد فيه

عليك بضمون الكتاب فانا وجدناه حقا عندنا بالتجارب  
 يزيدك في الاعاظ طاقوة ويحظيك عند الغايب الكواكب  
 قال في مدينة العلوم ومن الكتب الجامعة في هذا الباب كتاب رجوع الشيخ  
 الى صباه في القوة على الباء وكتاب رشد اللبيب الى معاشره الجيد وكتاب الفهم  
 المنصوب الى صيد المحبوب وكتاب تحفة العروس وجملة المعوس وكتاب نصير الطوي  
 نافع في هذا الباب وقد طبع الكتاب الاول بمصر القاهرة في هذا الزمان فليعلم

### علم بدائع القرآن

ذكره ابو الخير في مجلته علم التفسير ولا يحفظ انه هو علم البدائع الا انه وقع في الكلام

### علم البدائع

هو علم تعرف به وحقة تفيد الحسن في الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال و  
 بعد روية وصوح الدلالة على المرام فان هذه الوجوه انما تعد محسنة بعد تبيك  
 الراعيين والالكان كتعليق الدر على اعاني الشنارير فترتبة هذا العلم بعد تبة

علي المعاني والبيانات حتى ان بعضهم لم يجعله علما على حد وجعله ذبلا للعلماء  
تأخرت له لا يمنع كونه علما مستعلا ولو اختلف العلماء كان كثير من العلوم علما  
على حد فتاوى وظهور من هذا الموضوع وغرضه وخاتمة قال في مدينة العلوم  
موضوعه اللفظ العربي من حيث الحسنيين والمترين العربيين بعد اكتمال درجته  
الفصاحة والبلاغة وغرضه تحصيل ملكة تحلية الكلام بالحسينات العربية و  
غايته الاجترار عن خلو الكلام عن التحلية المذكورة في نفعه للنظر في نشاط السامع و  
القبول في العقول ومباده تتبع الخطب والرسائل ولا شعار التحلية بالصنائع  
للبيديعية انتهى عبارة الكشاف موضوع اللفظ البليغ من حيث ان له قواعد  
قال في الكشف واما منفعته فظاهر اردت في الكلام حتم بل لا بد من غير ادنى وتعاون  
بالقلب من غير كد وإنما دونوا هذا العلم لان الاصل وان كان الحسن الزائد  
وكان المعاني والبيان مما يكفي في تحصيله لكنهم ملأوا ابحاث الحسن العربية  
ايضالا لان احسن ما اذا عريت عن الزينات ربما يذهل بعض القاهرين عن تتبع  
محاسنها فيفتي الشعر مما تفرج جم التحسين الزائلا ما لم يستل تحصيل المعاني اصالة وان كان لا يخلو عن  
تحسين اللفظ نوعا واما البحث في تحسين اللفظ كذلك فالاولى تسمى معنوية والثانية لفظية  
وهذا الفن ذكره اهل البيان في اواخر علم البيان الا ان المناشرين زادوا عليها  
شيئا كثيرا ونظموا فيه قصائد والفاوا كتباً ومن الكتب المختصة بعلم البيديع كتاب البيديع  
العباسي عبد الله بن المعتز العباسي المتوفى سنة ثمان وتسعين ومائتين وهو اول  
من صنّف فيه وكان جملة ما جمع منها سبع عشر نوح الف سنة اربع وسبعين  
ومائتين ولا ياتي احمد حسن العسكري وشهاب الدين احمد بن شمس الدين الخولي  
المتوفى سنة ثلث وتسعين وستائة وزهر الربيع الشيخ المطري وقته جاهد بديعك  
الادباء وهي قصائد مع شرحها قال في مدينة العلوم والبيديع التي فتاتي بالشرح  
والتحجير لان ابى الاصبع وشرح البيديع كتاب حجة ومن الكتب المشتملة على الفنون  
الثلثة روض الاذهان وكذا المصباح لابن مالك وكتاب مفتاح العلوم للسكاكي

اشتمل على هذه الثلاثة وقدّم عليها الاشتقاق والنحو والصرف وأورد عقيب الثلاثة المذكورة بطريق التكملة على الاستدلال علم العروض والقوافي ودفع المطاع عن القلابة وله شرح كثيرة ذكرها في كشف الظنون منها شرح السعد النقاشاني ومن الكتب النافعة في العلوم المذكورة تلخيص الفتح والإيضاح وهو مضمّن في مجرّد الشرح للتلخيص كما هو المفاد في القضاة جلال الدين القزويني الشافعي ومن أراد الوقوف على علم البلاغة على العجب الجواب والسحر في هذا الباب فليكن كتابه في الإيجاز وأسرار البلاغة كلاهما من مؤلفات الشيخ عبد القاهر الجرجاني وقيل إن كتابيه في هذه الفنون جيران تشعبت منهما العمود والأسلم وكل في البلاغة للشيخ شمس الدين الفقير وهي بالقاهرة

### علم البرد ومسايقها

البرد بصفتين جمع برّد وهو عبارة عن أربعة وأربع وهو علم يعرف منه كمية مسائل لا مضار فرائض وأميكلا وانها مسافة شهرية أو أقل أو أكثر ذكره أبو النجم في فروع علم الهيئة وذلك ما قبل بأن يسمى علم مسائل الممالك مع أنه من مباحث جغرافيا

### علم البلاغة

عبارة عن علم البيان والتدريج والمعاني والغرض من تلك العلوم أن البلاغة سواء كانت في الكلام أو في المتكلمة رجوعها إلى أمرين أحدهما الاحتراز عن الخطأ في تادية المعنى المراد أي ما هو مراد البليغ من الغرض للموضوع له الكلام كما هو للتياذير من إطلاق المعنى المراد وليست علم البلاغة فلا يندرج فيه الاحتراز عن التعقيد المعنوي كما توهمه البعض ولا الاحتراز عن التعقيد مطلقا والثاني تمييز الفصيح عن غير معرفة أن هذا الكلام فصيح وهذا غير فصيح فسمي ببيان في علم بيان اللغة أو التصريف أو النحو أو يدرك بالحس وهو أي ما يبين في هذه العلوم ما حل التعقيد المعنوي فسميت الحاجة للاحتراز عن الخطأ في تادية المعنى المراد إلى جانب الاحتراز عن التعقيد المعنوي إلى علم آخر موضوعا

لهما علمان المعاني والبيان وسورها علم البلاغ والبريد احصا من لهما من امر احتاجوا  
لمعرفة ما يتبع البلاغة من وحي المحسن الى جمل اخره وصنوا له علم البديع وما  
يجتزئه عن الاول اي الخطا في التاديب علم المعاني وما يجتزئه به عن الثاني اي التقيد  
البعوي علم البيان وما يعرف به وحي المحسن علم البديع

## علم البنكومات

يعني الصور والاشكال الموصوفة لمعرفة الساعات المستوية والروائية فاذا هو علم يعرف  
به كيفية اتحاد الالات يفقد بها الزمان وموصوفة حركات مخصوصة في اجسام  
شخصية متغيرة يقطع مسافات مخصوصة وغايته معرفة اوقات الصلوات وغيرها  
من غير ملاحظة حركات الكواكب وكذلك معرفة الاوقات المفترضة لقيام في الليل  
اما التخييل والنظر في تدابير الدول والتعامل في الكتب والصلوات واخرها المنضبط  
في احوال المملكة والارياح والنجفان هذين الامرين فرض كتابه وما لا يتم الواجب لانه  
فهي واجب واستدراكه من فني الحسنة الرياضي والطبيعي ومع ذلك يحتاج الى ادراك  
كثير قوة تمييزها في كثير من الصنائع وهذا العلم عظيم العلم واليقين السكيا بارك الله عليه  
فيها كثير طائل الى بنكومات الماء وهي اصناف ولا طائل فيها ايضا والى بنكومات جوية  
معمولة بالدراليب يدبر بعضها بعضا قال في كنف الطون وهذا العلم من تبادلي  
علم مفتاح السعادة فان ما ذكره صاحبه من انه علم بالالات الساعات ليس كما ينبغي  
فتأمل ومن الكتب المصنعة فيه الكواكب الدرية والطرق السنية في آلات الروحانية  
في بنكومات الماء كلها العلامة تقي الدين الراصد وكتاب بديع الزمان في الآلات  
الروحانية انتهى وفي مدينة العلوم كتاب ارشيد من هو العلامة في هذا الفن الشريف  
فيه لها نفع مفيد خسة جدا

## علم البيان

هو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بتركيب مختلفة في وضح الدلالة على التصور  
 بان تكون دلالة بعضها اجلي من بعض وموصوفاً للفظ العربي من حيث وضح  
 الدلالة على المعنى الواحد وغرضه تحصيل ملكة الافادة بالدلالة العقلية وفيه مثل اولها  
 ليعتاد لا وضح منها مع فصاحة المقدمات وغايتها الاحتراز من الخطأ في تعيين المعنى  
 المراد بالدلالة الواضحة ومبادئه بعضها عقلية كاقسام الدلالات والتشبيهات و  
 العلاقات المجازية ومراتب الكليات وبعضها وجدانية ذوقية كوجه التشبيهات  
 واقسام الاستعارات وكيفية حسناتها ولطفها وانما اختاروا في علم البيان وضح  
 الدلالة لان مجتهد علم انتصر على الدلالة العقلية اعني التضمنية والالتزامية وتلك  
 تلك الدلالات خفية سيما اذا كان اللزوم بحسب العادات والطبائع وحسب الالف  
 في حجب التعبير عنها بل عظم اوضحه مثلاً اذا كان المرئي دقيقاً في الغاية تحتاج الحماية  
 في ابصارها الى شعاع قوي بخلاف المرئي اذا كان جلياً وكذا الحال في الروية العقلية  
 اعني الفهم والادراك والحاصل ان المعتد في علم البيان دقة المعاني العتيرة وفيها  
 من الاستعارات والكليات مع وضح الالفاظ الدلالة عليها قال في كتابه اصطلاح  
 الفنون علم البيان علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضح الدلالة  
 عليه كذا ذكر الخطيب في التلخيص وقد احتز به عن ملكة الافادة على ايراد المعنى الواحد  
 عن الترتيب الذي يصير به للمعنى الكلام المطابق لمقتضى الحال بالطرق المذكورة  
 فانها ليست من علم البيان وهذه الفائدة اقرى بما ذكره السيد السند من ان فيما ذكره  
 القيم وشيهاً على ان علم البيان ينبغي ان يتأخر عن علم المعاني في الاستعمال وذلك  
 لانه يعلم منه هذه الفائدة ايضا فان رعاية مراتب الدلالة في الوضوح والختفاء على  
 المعنى ينبغي ان يكون بعد رعاية مطابقتها لمقتضى الحال فان هذه كالاصل في الفصاحة  
 وتلك فرع وثمة لها وموضوعه اللفظ السليغ من حيث انه كيف يستفاد منه المعنى  
 الزائد على اصل المعنى وان شئت زيادة التوضيح فارجع الى الاطول انتهى قال ابراهيم  
 في بيان علم البيان هذا العلم حادف في الملة بعد علم العربية والمعة وهو من

من العلوم اللسانية لا به متعلق باللفاظ وما يقصد بها الدلالة عليه  
 من المعاني وذلك ان الامور التي يقصد التكلم بها افادة السامع من كلامه هي  
 اما تصويص مفردات السيد وسند اليها ويقضي بعضهم الى بعض والدلالة على هذه  
 هي المفردات من الاسماء والافعال والحروف والاعراب المستندات من السيد اليها كذا  
 ويدل عليها بتغير الحركات وهو الاعراب فانية الكلمات وهذه كلها هي صناعة  
 النحوي وبقي من الامور المكتشفة بالواقعات المتأصلة في احوال المتخاطبين والفاظ  
 وما يقضي به حال الفعل وهو يحتاج الى الدلالة عليه لانه من تمام الافادة واذا حصلت  
 للتكلم فقد بلغ غاية الافادة في كلامه واذا لم تشمل على شيء منها فليس من جنس كلام  
 العرب فان كلامهم واسع ولكل مقام عندهم مقال يخص به يعيد كمال الاعراب  
 والابانة لا يري ان قولهم زيد جاملي مغاير لقولهم جامي زيد من قبل ان التقديم هما  
 هو الا هم عند التكلم فمن قال جاملي زيد افاد ان اهتمامه بالجميع قبل الشخص للسند اليه  
 ومن قال زيد جاملي افاد ان اهتمامه بالشخص قبل الجميع السيد وكذا التعبير عن  
 اجزاء الجملة بما يناسب المقام من موصول او مبهمل او معرفة ولكننا نؤكد الاسناد  
 على الجملة كقولهم زيد قائم وان زيدا قائم وان زيدا قائم متغايرة كلها في الدلالة  
 وانما استويت من طريق الاعراب فان الاولى العباري عن التأكيد اما بهيئ الجاهلي  
 الذين والثاني التوكيد بان يعيد التردد والثالث يعيد المنكر في مختلفة ولكن ذلك  
 نقول جاء في الرجل ثم نقول مكانه بانه جاءني رجل اذا قصدت بذلك التأكيد بظهور  
 وانه رجل لا يعادله احد من الرجال غير الجملة الاسدية تكون تخيرية وهي التي لها حاج  
 تطابق اولها وانثائية وهي التي لا خارج لها كالبطلان او اوجه ثم قد يتعين ترك المعاني  
 بين الجملتين اذا كان للثانية محل من الاعراب فينزل بذلك منزلة التابع المرفوعة  
 وتوكيد او بدل لا عطف ويتعين العطف اذا لم يكن للثانية محل من الاعراب ثم يقتصر  
 المحل الاطمان والاعراب من الكلام على ما في قوله يدل باللفظ ولا يريد منطوقه ويريد  
 كلامه ان كان مفردا كما نقول زيد اسيد فلا تريد حقيقة الاسد المنطوقه وانما تريد

شجاعة اللازمة وتسندها إلى زيد وقمى هذه استعارة وقد فريد باللفظ المركب  
 الدلالة على ملزومه كما تقول زيد كثير الرماد وتريد به ما لم ذلك عنه من الجود  
 وقرى الضيف لان كثرة الرماد ناشئة عنها فاقى دالة عليها وهذه كلها دلالته  
 على دالة الالفاظ المفردة والمركب وانما هي هيئات احوال لوازمات تخلصت للدلالة  
 عليها احوال هيئات في الالفاظ كل بحسب ما يقتضيه مقامه فاشتغل هذا العلم للمسمى  
 بالبيان على البحث عن هذه الدلالات التي للهيئات والاحوال والمقامات وجعل على  
 ثلاثة اصناف الصنف الاول يبحث فيه عن هذه الهيئات في احوال التي تطابق اللفظ  
 جميع مقتضيات الحال ويسمى علم البلاغة والصنف الثاني يبحث فيه عن الدلالة على  
 الالزام اللفظي وملزومه وهي الاستعارة والكناية كما قلناه ويسمى علم البيان والحقا  
 بهما صنف اخر وهو النظر في ترتيب الكلام وتحسينه بنوع من التقيق اما بجمع يفضلها او  
 تجنيس يشابهه بيان الفاظه او ترصيع يقطع اوزانه او تورية عن المعنى المقصود بابه  
 معنا خفي منه الاشراك اللفظ بينهما وامثال ذلك ويسمى عند حم علم البديع واظن  
 على الاصناف الثلاثة عند الحد ثين اسم البيان وهو اسم الصنف الثاني لان الاقويين  
 اول ما تكلموا به ثم تلا حقت مسائل الفن واحدة بعد اخرى فكتب فيها جعفر بن محمد  
 والجاحظ وقد امة وامثالهم املا فاد غير واقية فتم تزل سئل الفن فكل شيئا فقتنا الى ان  
 محض السكاكي زبدته وحدث مسائله ورتب ابوابه على نحو ما ذكرناه انفا من الترتيب  
 والف كتابه المسمى بالمفتاح في النحو والصرف والبيان فجعل هذا الفن من بعض اجزائه  
 واحده المتأخرون من كتابه وتخصوا منه لمحات هي المتداولة لهذا العهد كما فعله  
 السكاكي في كتاب التبيين وابن مالك في كتاب المصباح وجلال الدين القزويني  
 في كتاب الايضاح والتلخيص وهو اصغر حجم من الايضاح والعناية به لهذا العهد  
 عند اهل المشرق في الشرح والتعليم منه اكثر من غيره وبالحكمة فالشارقة على هذا  
 الفن اقرب من المغاربة وسببه وامه احلم انه كمال في العلوم اللسانية والصنائع  
 الكيميائية توجد في العيران والمشرق او فرعرا ناس من المغرب او نقول لغاية الجحفر

وهم معظم اهل المشرق كتفسير الرمحشري وهو كما يصيب على هذا الفن وهو اصلة انما  
 اختص باهل المغرب من اصناف علم البديع خاصة وجعلوه من جملة علوم الادب  
 الشعرية وورعوا له القبايا وولدوا بالويلات ونوعوا النواع وازعموا انهم احرصوا  
 من لسان العرب وانما احاطوا على ذلك النوع بتزيين الالفاظ وان علم البديع  
 سهل المأخذ وصغبت عليهم مأخذ البلاغة والبيان لدقة انظارها وعمق  
 معانيها فتجاءلوا عنها ومن الفخ البديع من اهل الفريقية ابن ستيق وكتاب العمل له مشهور وجو  
 كثير من اهل الفريقية والاندلس على صفحته واعلم ان ثمة هذا الفن فانه في قديم الاجاز من القرآن لان اجاز  
 في وفاء الدلالة من جميع مقتضيات الاحوال منطوقة ومفهومة وهي احدى مراتب الكلام مع الكلام في  
 يتخص بالالفاظ في انتقاءها ووجهة وصفها وتوكيدها وهذا هو الاجاز الذي تقصر الاشعار عن ذكره وانما  
 يدرك بعض الشيء من تركان له ذوق بخطة اللسان العربي وصورته لكنه فيدرك اجازة على  
 ذوقه فلما كان هذا اراء العرب للذين سمعوه من مبلغه اعلم مقامه في الاشعار  
 فربما ان الكلام وسجا بذنه والذوق عندهم من حوزها وفر ما يكون واصحها ولو حوج  
 ما يكون الى هذا الفن المفسرون واكثر تفاسير المتقدمين غفل عنه حتى ظهر  
 جارسه الرمحشري ووضع كتابه في التفسير وتبع اى القرآن باحكام هذا الفن بما يبد  
 البعض من الاجازة فانفرد بهذا الفضل على جميع التفاسير لولا انه لو يد عقائد اهل  
 البديع عند اقتباسها من القرآن بوجوه البلاغة ولا حل هذا بخامه كثير من اهل  
 السنة مع وفور بضاعتهم من البلاغة فمن احكم عقائد اهل السنة وشارك في هذا  
 الفن بعض المشاركة حتى يقدر على الرخ عليه من جنس كلامه او يعلم انه بدعة يعرف  
 عنها ولا يضر في معتقده فانه يتعين عليه النظر في هذا الكتاب للظفر بشئ من الاجاز  
 مع السلامة من البديع ولا هو اعاد الله شيئا الى سوء السبيل انتهى كلام ابن خلدون  
 واقول ان تفسيرا ابن السعدي قد وفي بحق المعاني والبيانات والبديع التي في القرآن  
 الكريم على نحو ما اشار اليه ابن خلدون بيد انه دخل فقيه لا يفسر للكتاب على مناسج  
 السلف ولا يعرف علم الحديث حق المعرفة فجاء عليه سبحانه بقاضي القضاة محمد بن علي



اليميزج ووفقته لتفسير كتابه العزيز على طريقة الحجاية والتابعين وحذا حذوهم  
وميز بين الأقوال الصحيحة والآراء السقيمة وقس بالأخبار المرفوعة والآثار الماثورة وحل  
المعضلات وكشف القناع عن رجوئ المشكلات اعربا وقراءة ولغة فجزاه الله عنا  
خير الجزاء ثم وفق الله سبحانه هذا العبد بنجر تفسير جامع لهذا الكتاب على ما بلغ أسلو  
وامتن طريقة يغني عن تفاسيد الدنيا بما يملها وهو في أربع مجلدات وسماه تفسير البيان  
في مقاصد القرآن ولا أعلم تفسيراً على وجه البسيطة يساويه في اللطافة والتفجير  
بإزائه في الرقة والتعظيم ومن يرتأب في دعواي هذه فعليه بتفسير المحققين  
المعتمدين بنظرهم أو لا ثم يرغوني ذلك بحصره الأمر كالنيرين ويسفر الصبر لل  
صينيين وبالله التوفيق قال في مدينة العلوم ومن الكتب المخرجة فيه الجامع الكبير  
لاين اثير الجزري ونهاية الأعجاز للإمام فخر الدين البرلزي رحمه الله تعالى انتهى

### علم البيرزة

هو علم يبحث فيه عن أحوال الجوارح من حيث حفظ صحتها وإزالة مرضها ومعرفة  
العلامات الدالة على قوتها في الصيد وضعفها فيه وموضوعه وظائنه ومرضه  
ظاهر لا يخفى على أحد وكتاب القانون الأخير كان في هذا العلم كذا في مفتاح السعيا  
ومثله في مدينة العلوم

### علم البيطرة

هو علم يبحث فيه عن أحوال الخيل من جهة ما يصح ويمرض وتحفظ صحته وينزل مرضه  
وهذا في الخيل بمنزلة الطب في الإنسان وموضوعه وظائنه ظاهرة البشر منفعته  
عظيمة لأن الجهاد والنجح لا يقوم ولا يقوى صاحبها إلا به وعبارة مدينة العلوم  
أما منفعته فمن أعظم المنافع جل لانه عمود الإسلام وبه يقوى إجماع الأمة  
اعني الجهاد في سبيل الله بل النجح أيضاً وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم حقها الخيل معقود  
بأوصيها الخير إلى يوم القيامة إلى غير ذلك من أوصافها والخيل ما نزل مبدوحاً

بكل الاستسنة في كل زمان وكتاب حين بن استحق كانت في هذا الباب انتهى وقد  
 طبع مصر القاهرة كتاب مستكة الاذن بن في علم الاقرايا بن البيطري وهو الماهر  
 المعاصر بوثوث وترجمه من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية المحاذق للطبيب  
 محمد افندي عبد الستار قال فيه اعلم ان المادة البيطرية الطبية اهل فرغ  
 البيطرة وهي علم يبحث فيه عن الاحوال المختلفة التي للادوية وهه يتمكن الطبيب  
 من انتخاب الادوية ويعرف قوتها واستعمالها وكيفية تخصيصها للمختلطة تعلم  
 من هذا التعريف موضوع المادة الطبية مع اختصاره على حسب الاراء العامة  
 المتعلقة به والواقع ان الكليات التي يتخذها هذا المصنع من علم تاريخ الحيوانات  
 الطبيع من حيث اصل الحيوان الطبية واصنافها الطبيعية وكيفية تركيبها ونحوها  
 الكيميائية واختبار تاثيرها في مذبة الحيوان فحينئذ يتمكن الطبيب من معرفة مصادرها  
 والافاق الملازمة لاستعمالها يتم المصنع المذكور ويصير بها كاملا ويعلم منه كيفية  
 تاثيرها الفيساوجي وكيفية تخصيصها واستعمالها في الامراض خزان الادوية المذكورة  
 في هذا القارن هي الادوية التي جعلت وحتمت لمعالجة الحيوانات في الاستسنة  
 المصرية انتهى كلامه وهذا الكتاب مجلد لطيف يحتوي على مسائل من هذا العلم ونسبة

## بأنسب التسمية علم التاريخ

التاريخ في اللغة تعريف الوقت مطلقا يقال ارسخت الكتاب تاريخا ورسخته ورعا  
 كتاب في الصراح قيل هو من ماء وروز وعرفا هو تعيين وقت لينسب اليه  
 زمان واي علمه او مطلقا يعني سواء كان ماضيا او مستقبلا وقيل تعريف الوقت  
 بانسناده الى ما قبل احدت امر شائع من ظهور صلة اودولة او امرها من الانا  
 العاروية والحكيمة السلفية مما يندد ونوعه جعل ذلك منذ لمعرفه ما بينه و  
 بين اوقات الحوادث والامور التي يجب ضبط اوقاتها في متانق السنين وقيل

عدد الأيام والليالي بالنظر إلى ماضى من السنة والشهر والى ما بقى وفيه كتاب  
 لقطة العجالات مما تنس إليه حاجة الإنسان للثواب عقاب الله عنه وعلم التاريخ  
 هو معرفة أحوال الطوائف وبلادهم ورسومهم وحيادتهم وصنائعهم وأشخاصهم و  
 انسابهم وفيما تهم إلى غير ذلك وموضوعه أحوال الأشخاص للماضية من الأنبياء  
 والأولياء والعلماء والحكام والملوك والشعراء وغيرهم والغرض منه الوقوف على  
 الأحوال الماضية وفائدته العبرة بتلك الأحوال والتبصير بها وحصول ملكة التجسس  
 بالوقوف على تقلبات الزمن ليحذر عن أمثال ما نقل من المضار ويحذر نظائرها  
 من المنافع كذا في مدينة العلوم وهذا العلم كما قيل عمرنا للناس ظهري ولا تنفج  
 في مصرع بمنافع يحصل للمسافرين كذا في مفتاح السعادة وقد جعل صاحبه لهذا  
 العلم فرجا للعلم والطبقات والوفيات لكن الموضوع مشتمل على ما فلا وجه للأفراد  
 والتفصيل في مقدمة المقدمة من مسودات جامع الحجة وأما الكتب المصنفة  
 في التاريخ فقد استقصيناها إلى ألف وثلاثمائة انتهى ما في كشف الظنون من الكتب  
 المصنفة فيه تاريخ ابن كثير الحافظ عماد الدين وتاريخ أبي جعفر محمد بن جرير الطبري  
 وتاريخه أصح التواريخ وأنتجها وتاريخ ابن اثير الجرجاني سماء الكامل ابتداء فيه من  
 أول الزمان إلى آخر سنة وهو من خيار التواريخ وتاريخ ابن الجوزي المولى وهو  
 مجلدات سماء المنتظم في تواريخ الأمم وتاريخ مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي قال ابن  
 خلكان رأيت بخطه في أربعين مجلد أو قال الأربعين وأنا رأيت في ثمان مجلدات لكن في مجلدات  
 ضخام بخط دقيق وتاريخ ابن خلكان البرقي الشافعي قال الأربعين رأيت في ثمان  
 بخطه قلت قد طبع بمصر القاهرة في مجلدات ضخمة وتاريخ الحافظ ابن حجر العسقلاني  
 مجلدات وتاريخ أخيه الشافعي بانياء الغر وهو مجلدان وله أيضا الدرر الكامنة  
 في أعيان المائة الثامنة وتاريخ صلاح الدين الصقلي وهو بخطه أكثر من خمسين  
 مجلدا وتاريخ السيوطي ثلاث مجلدات وتاريخ الخطيب البغدادي عشر مجلدات وذيل  
 تاريخ بغداد للحافظ عبد الله بن الخوارزمي مجلدان وتاريخ أبي سعيد البغدادي

مني خمسة عشر مجلد او ذيل تاريخ السمعاني للشيخ قريه من نواحي واسطاني ثلث  
 مجلدات وتاريخ الحافظ شمس بن احمد الذهبي المحدث الامام صنف التاريخ الكبير ثم  
 الاوسط المسمى بالعبر والصغير المسمى دول الاسلام وكتاب الباني <sup>للملك</sup> روبرت علي المنجم  
 البغدادى وتاريخ يتيمة الدهر للثعالبي ودمية العصر للباخرزي وزينة الدهر  
 للخطري وشريدة القصر وجريدة العصر للحماد الاصبهاني وتاريخ بدر الدين العيني <sup>الحنفى</sup>  
 وتاريخ الحافظ ابن عساكر سبعة وخمسون مجلد قال الارمني ومن اصح التواريخ و  
 احسنها والطغفان الوفود بعبارة من بنة وانفعها للناس لاشتماله على المهمات  
 تاريخ المافى مجلد ان كبير ان وكتب للتواريخ اكثر من <sup>مجموع</sup> لكن ان فربما ذكرت المرام  
 وان اردت التوغل فيه فعليك بكتاب مروج الذهب للسعودي واخبار الزمان له  
 ايضا وبستان التواريخ ومعادن الذهب ونوادير الاخبار وعيون التواريخ انتهى وقد  
 كتب من التواريخ لا يطول بذكرها الكتاب ثم قال واما التواريخ في لسان الفرس فكثر  
 من ان تحصى تركنا ذكرها للاستغناء بما ذكرنا منها انتهى قلت وقد استوفى في  
 الكشف اسماء التواريخ مع اسماء مؤلفيها فان شئت الاطلاع فارجع اليه ومن الكتب  
 النفيسة المعتبرة في هذا العلم تاريخ القاضي عبد الرحمن بن محمد الاشيبلي الحضرمي  
 المالكي المتوفى سنة ثمان وثمانمائة وهو كبير عظيم النفع والفائدة رتب على السنين وروا  
 انه كان في وقفة يهوى راضيا بجلب فحصل في قبضته اسير اسماء فكان يصاحبه  
 ونسافر معه الى سمرقند فقال له يوما لي تاريخ كبير جمعت فيه الوقائع باسرها فحفظته  
 بضمير وسيفظف به الجنون يشير الى بروق فقال له هل يمكن تلافي هذا الامر استخلا  
 الكتاب فاستاذنه في ان يعود الى مصر ليحيى به فاذن له ولعل ذلك الكتاب هو كتاب  
 العبر وديوان المبتدأ والخبر في ايام العرب في الجحيم والبربر وقد اشتهر نحو ثلثه بالمقدمة  
 ودون مفرج وهو كتاب مفيد جامع لمنافع لا توجد في غيره شرح الشيخ احمد التتري  
 المتوفى سنة احدى واربعين والف وخمسون الاندلس مقدمته كذا الخبر به ابن  
 النيلوني وترجمه اوائل المقدمة شيخ الاسلام محمد بن صاحب المعروف ببيري زادة التتري

سنة اثنين وستين ومائة والف اتمى

## علم تاريخ الخلفاء

هو علم من فروع التواريخ وقد افرده بعض العلماء تاريخ الخلفاء الاربعة وهم لعنه  
بالاعتناء وبعضهم ضم مع محمد الامويين والعباسيين لاشتمال الحول الشرع على مزيد من غريب  
والكتب المصنفة فيه كثيرة لا تحصى على ذوي الاحاطة منها مختصر الطرفاء في تاريخ خلفاء  
في كتابه لجلال الدين السيوطي رحمه الله تعالى سماه تاريخ الخلفاء وفيه جيع بصر

## اصول التاويل

اصوله من الاول وهو السمع فكان الما قول صرفت الآية الى ما خالفه من المعاني  
وقيل من الايالة وهي السياسة بحجانه ساس الكلام ووضع المعنى موضعها اختلف  
في التفسير والتاويل فقال ابن عبيد وطائفة حاشا معنى وقد انكر جاك قوم وقال  
الراغب المنفسير اعمر من التاويل واكثر استعماله في الالفاظ ومعهم انوا واكثر استعمال  
التاويل في المعاني والحمل واكثر ما يستعمل في الكتب الاطبية وقال غير التفسير بها اللفظ  
لا يحتمل الا وجه واحد والتاويل توجيه لفظ متوجه الى معنيين مختلفين الى احد  
منها بما ظهر من الادلة وقال لما تروى في التفسير القطع على ان المراد من اللفظ هذا  
والشهادة على الله سبحانه وتعالى انه عني باللفظ هذا والتاويل توجيه احول للمعنى  
بدون القطع والشهادة وقال ابن طالع التعليق التفسير بيان وضع اللفظ بالحققة  
او عكازا والتاويل تفسير باطن اللفظ ما خرج من الاول وهو الرجوع لعاقبة الامر  
فالتاويل اختيار عن حقيقة المراد والتفسير اخبار عن دليل المراد مثاله قوله سبحانه  
وتعالى ان يدرك ليل المرصاد وتفسيره انه من الرصد مفعال منه وقاويله التفسير  
من التباين يا مراد منه سبحانه وتعالى وقال الا صيرتني التفسير كشف معاني الثمرات  
وبيان المراد اعمر من ان يكون بحسب المعنى المعنى والتاويل اكثر اعتبار المعنى والتفسير  
اما ان يستعمل في غير باب الالفاظ وفي توجيه بيتين بشرحه واماني كلام متضمن

لا يمكن تصوره الا بمعرفتها واما التاويل فانه يستعمل مرة عامرة خاصة خاصا نحو الكفر  
المستعمل نادرة في الجحد المطلق وتارة في جحد الباري خاصة واما في لفظ مشترك  
بين معان مختلفة وقيل يتعلق التفسير بالرواية والتاويل بالدراسة وقال ابو نصر  
القشيري التفسير مقصور على السماع والاتباع والاستنباط فيما يتعلق بالتاويل قال  
قهرم ما وقع مينا في كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم تفسير وليس لاحد ان  
يتعرض اليه باجتهاد بل محل على المعنى الذي ورد فلا يتعداه والتاويل ما استنبطه  
العلماء العالمون بمعنى الخطاب الماهرين في لآب العلوم وقال قوم منهم البغوي  
والكويتي هو صرف الآية الى معنى موافق لما بابها وبعدها تختمه الآية خبر مخالف  
للكتاب في السنة من طريق الاستنباط انتهى ولعله هو الصواب هذا خلاصة  
ما ذكره ابو الحخير في مقدمة علم التفسير وقد ذكر في فروع علم الحديث علم تاويل  
اقوال النبي صلى الله عليه وقال هذا علم معلوم موضوعة وبين نفعه وظاهره فليتعرض  
وفيه رسالة نافعة لمولانا شمس الدين الفخاري وقد استخرج الاحاديث تاويلات  
موافقة للشرع بحيث يقول من رآه الله درة وعلى الله اجره وايضا الشيخ صدر الدين  
القزويني يشرح بعض الاحاديث على التاويلات لكن بعضها مخالف لما عرف به وظاهر  
الشرع مثل قوله ان الفلك الاطلس المسمى بلسان الشائع العرش وفلك الثواب  
المسمى عند اهل الشرع الكريم قد عيان واحال ذلك الى الكشف الصحيح والعيان  
الصريح وادعي ان هذا غير مخالف للشرع لان الوارد فيه حديث السموات  
السبع والارض اثنان الا ان هذا الشيخ قد ابدع في سائل التاويلات بحيث يشرح  
الصدر والبالي والله سبحانه وتعالى اعلم بحقيقة الحال انتهى اقول شرح تسعة  
عشرين حديثا سماه كشف اسرار حواهر الحكم وما ذكره من القول بالقدم ليس هو  
اول من يقول به بل هو لهب شيخنا ابن عربي وشيخه تينغ كالاغني على من يتبع كلامهم

علم تقيين المصالح المرعية في كتاب من ابواب الشرعية

وهو علم يعرف به حكمة وضع القولين الدينية وحفظ السبب الشرعية بأمر  
 وأما موضوعه فهو النظام التشريعي المجري الخفي على صاحبه الصلوة والسلام  
 من حيث الصلوة والمعدة وأما حايته فهو علم وخذل الخرج فيما قضاه الله روله  
 والإنقاذ العام للأحكام الإلهية وكسأل التوفيق والاطمئنان بها والمحافظة عليها  
 بحيث يجد عليها النفس الكلية ولا تميل إلى حلال مسلكها وفي هذا العلم كثر  
 حجة الله المألفة للشير الأحل أحمد ولي الله بن عبد الرحيم العربي الدهلوي المتوفى  
 سنة ١٠٤٧ هـ وقيل من صنف فيه أو خاص في ناسيس مهابية أو زنت سنة ١٠٤٧ هـ  
 والفرع أو في عما بمن أو يعني من جمع كيف ولاثنين أسراراً إلى ما يمكن في العلم  
 الشرعية بأسرها واستند بالعلوم الإلهية عن آخرها ولا يصح مترتبة إلا لمن شرح  
 الله صدره لعلمه الذي ولا أقله لسيروهي وكان مع ذلك وقاد الطبيعة سيال  
 القرينة حاذقاً في التقرير والتحرير بإدخا في الترجيح والتخدير قد عرفت كيف جعل  
 الأصول ويبني عليها الفرع وكيف يهتد القواعد ويأتي لها تشواهد المعقول  
 والسموع ولم أعرف من أحد الناء الله منه خطأ وجعل له منه نصيباً إلا صاحب  
 الحجة وأه قد نهد بالتأليف في هذا العلم وهدى الناس إلى الحجة وأوله علم

### اعلم النجويد

دعواهم عن شمسين تلاوة القرآن العظيم من جهة مخارج الحروف وصفاتها  
 وزميل النظم للدين بأعطاء حقها من الوصل والوقف والمد والقصر والروادخ  
 والإظهار والإخفاء وإكمالها والتحقيق والتعظيم والترقيق والتشديد والتخفيف والتكثير والتقليل  
 إلى غير ذلك وموضوعه ودأبته وبعده طاهر وهذا العلم نتيجة توفيق القراءة وتوحيها  
 وهو كالوسيقى من جهة أن العلم لا يكفي فيه بل هو عبارة عن ملكة حاصلة من قبل  
 امرء نعمة وتدريبه بالتلقين عن إمامة معلمية ولذا لا سحر يذكره ابن النجيد  
 عنه نذكر القراءة ودرسه والتجويد أعظم من القراءة وأول من ضعف في التجويد  
 بن عبد الله بن يحيى بن حافان الحافاني العدادي المقرئ المتوفى سنة خمس عشر

وثلاثة ذكره ابن الجوزي ومن المصنفات فيه الدرر الميكم وشرحه والرعاية وخوايه  
المراد والمقدمة المجربة وشرحوها واضحة

## علم تحسين الحروف

سأني تحقيقه في علم الخط هكذا في الكشف قال في مدينة العلوم هو علم يبر  
منه تحسين تلك النقوش وما يتعلق به من كيفية استعمال أدوات الكتابة وتبني  
سنة ما عن رديها وأسباب التحسين في الحروف والآلة واستعمالها وترتيبها ومبني هذا الفن  
الاستحسانات الناشئة من مقتضى الطباع السليمة وتختلف صورها بحسب الألف  
والعادة والمزاج بل بحسب كل شخص شخص ولهذا يكاد يوجد خطأ متماثلان  
من كل الوجه انتهى

## علم تدبير المنزل

هو قسم من ثلاثة أقسام الحكمة العملية وعرفوه بأنه علم يعرف من شأنه الاعتدال  
الأحوال المشتركة بين الإنسان وزوجته وأولاده وخدامه وطريق علاج الأمور  
الخارجة عن الاعتدال ووجه الصواب فيها وموصوعه أحوال الأشخاص المذكورة  
من حيث الأنظمة ونفعه عظيم لا يخفى على أحد حتى الغوام لان حاصله انتظام  
أحوال الإنسان في منزله لئلا يتكبد من رعاية الحقوق الواجبة بينه وبينهم و  
يتفرغ على اعتدالها كسب السعادة الأجلية والعاجلة ولا احصران يقال هو علم يخص  
جماعة مشتركة في المنزل وفائدة ان يعرف كيفية المشاركة التي ينبغي ان تكون  
بين اهل المنزل وأعلم انه ليس المراد بالمنزل في هذا المقام البيت المتخذ من الحجارة  
والأشجار بل المراد التالف المخصوص الذي يكون بين الروح والزوجة والوالد والولد  
والخدام والخدم والمقول والمال سواء كانوا من اهل الدار واهل البر وما سبب  
الاحتياج اليه فكونت الإنسان مدنياً بالطبع وكتب علم الاخلاق متكفلة ببيان



مسائل هذا الفن وقواعد وآشهر كتب هذا العلم كتاب بردوش وفي هذا العلم كتب  
كثيرة غير هذا

## علم ترتيب حروف التهجئة

سياق بيانه في الخط قال في مدينة العلم هو علم يبحث فيه عن كيفية ترتيب حروف  
التهجئة في الكتابة هذا الترتيب المعهود فيما بيننا واشترك بعض ما ببعض في صورة  
الخط وازالة التباسها بالنقط واختلاف تلك النقط كونه ثمانية في البعض وثلاثة في الآخر وثلاثة أو  
مثلثة كذا الحال غير ذلك مما يتعلق بهذا الشأن وموضع هذا العلم ومبادئه و  
غرضه ووظائفه ومنفعته ظاهرة ولان الجني والجزري رسالة في هذا الباب وكذا  
أورد القلقشندي ما فيه كفاية في كتاب صحيح الاعشى

## علم ترتيب العساكر

هو علم يبحث عن قود الجيوش وترتيبهم ونصب الرؤساء لضبط احوالهم وتحيشة  
ارزاقهم وتمييز الشجاع عن الجبان واسمالة قلوبهم بالاحسان اليهم فوق الاحسان  
الم الضعفاء من الاقران وتحيشة الاعداء القتال بسنة الحروب والسلاح ومن لا بد من العساكر ان يامر  
كل منهم بالهدم الصالح ليفوز بالخير والفلاح يا امرؤ لا تظلم احد ولا ينقضوا عهدا ولا يهاؤا ركنا  
من اركان الشريعة فان اعمالها الى استيصال الدولة ذريعة اي ذريعة هذا  
تلخيص ما ذكره ابو الخير وجعله من فروع الحكمة العملية لكنه على الوجه الذي ذكره  
مندرج في علم سياسة الملوك وبل الامور المذكورة من مسائل ذلك العلم فاقول  
ينبغي ان يكون موضع هذا العلم ما ذكره الحكماء في كتب التعايي الحربية فهو  
علم يبحث فيه عن ترتيب الصفوف يوم الزحف وخواص اشكال التعايي واحوال  
ترتيب الرجال والغرض منه والعاية لا ينبغي على كل احد وقالوا ان الرجال كالاشباح  
والتعايي كالارواح فاذا احلت الارواح الاشباح حصلت الحياة وقد اجري الله منه

ان كل عسكر من ترتيب التعالي منصوص وقد صنف فيه بعض الكبار رسائل ظفرت  
ببعضها والله الحمد وسياقي في علم التعالي وانه هو ترتيب العساكر كما عرفه بخرالك  
الفاضل وفي كتاب الاحكام السلطانية للماوردي ما يلي في هذا الباب ٥٥

### علم الترسل

من فروع علم الانشاء لان هذا بطريق جزئي وذلك بطريق كلي وهو علم تذكر فيه  
احوال الكاتب والمكتوب والمكتوب اليه من حيث الادب والاصطلاحات الخاصة  
بالملائمة لكل طائفة طائفة من حيث العبارات التي يجب لاحتراز عنها مثل الاحتراز  
عن الدعاء للبحر واليقولهم ادام الله سبحانه وتعالى حواشيها المكان لفظ الحرف والاسماء  
وعن ذكر لفظ القيام كقولهم اقام الساعة وامثال ذلك وموضوعه وحايته وغرضه  
ظاهرة المتأمل ومبادية اكثرها بدهمية وبعضها امور استحسانية كذا في مدينة  
العلوم قال ومن الكتب المصنفة فيه مصطلح الكتاب بلغة الدواوين والمحاسب  
اتى وله استمداد من الحكمة العملية وفيه كتب كثيرة مذكورة في علم الانشاء فلا  
حاجة الى التعرض لها ٥٥

### علم تركيب الاشكال

يعني اشكال الساكنة الحروف وسياقي بياكه في علم الخط وهو علم يبحث فيه عن التركيب  
بين اشكال الساكنة الحروف مطلقا من حيث دلالتها على الالفاظ بل من حيث  
حسنها في السجور فكما ان الحروف حسنا حال بساطتها فكذلك لها حسن مخصوص  
حال تركيبها من تناسب الشكل والنقط وتناسب خلال الكلمات والسطور وموضوع  
هذا العلم لغرضه وضاياته ظاهرة ومبادية امور استحسانية يرجع كلها الى جعلها  
الى حاية النسبة الطبيعية في الاشكال وله استمداد من الهندسة وفي هذا الفن رسالة  
لان جني ووضع القلقشندي في هذا العلم واباستقلاله في كتابه صبر لا يعتق

### علم تركيب المواد

هو علم يبحث فيه عن تركيب انواع المداد من السواد والحمرة والصفرة وسائر  
الالوان مثل الذهب واللازورد والياقوت والزمرد والسواد البراق ويسمونه  
المداد الطائفي الى غير ذلك من الالوان العجيبة اللطيفة كذا في مدينة العلوم  
ودكرة ابو الخير في الشجرة الخامسة من فروع العلم الطبيعي ولا يخفى انه في قبل  
تكتدر السواد وتصنيع القرام من المداد لانه امر صناعي حربي لا بعد مثله علماً  
وكان يبلغ العلم الى الوقت

## علم تسطير الكرة

هو علم يعرف منه كيفية ايجاد الآلات المتعاضدة كذا في كشاف اصطلاحات  
الفنون وقال في كشف الظنون كيفية نقل الكرة الى السطح مع حفظ الخطوط والدوائر  
المرسومة على الكرة وكيفية نقل تلك الدوائر عن الدائرة الى الخط وتصور هذا  
العلم تسير جلد ايكاد يقرب من حرق العادة لكن عليها باليد كثيرا ما يتولاها  
الساح ولا عسر فيه مثل عسر التصوير انتهى بما ذكره ابو الخير وقد جعله من فروع  
علم الهيئة وهو من فروع علم الهندسة ودعوى عسر التصوير ليست على الحقيقة  
بل هو بالنسبة الى من لم يمارس في علم الهندسة انتهى ويمنعه ذلك من ان يعلم  
هذه الآلات وعلمها وكيفية انتزاعها من اسود ذهنية مطابقة للاوضاع الهندسية  
والتوصل بها الى استخراج المطالب الفلكية فمن الكتب المصنفة فيه كتاب تسطير  
الكرة لبطل الميوس والكامل للبرغاني والامتعاب للبيروني والدرستور والرجح  
في احكام التسطير للثوري الدين والآلات التقويمية للبرغاني رحمه الله تعالى في

## علم تشبيه القرآن واستعاراته

ذكره ابو الخير من فروع علم التفسير وقال التشبيه نوع من اشرف انواع البلاغة  
انتهى في هذا من مباحث علم البيان كما لا يخفى

## علم التشريح

هو علم يبحث عن كيفية اجزاء البدن وقوتها من العروق والاعصاب والعضلات والعظام والحم وغير ذلك من احوال كل عضو من هذه وموضوعه اعضاء بدن الانسان والغرض والمنفعة والفائدة ظاهرة وكتب التشريح اكثر من ان تحصى ولا يقع من تصنيف ابن سينا والامام الرازي ورسالة لابن الهيثم مختصر نافع في هذا الباب انتهى ما ذكره في مدينة الغياور ومثله ذكر ابو الخير وجعله من فروع علم الطبيعى والرسالة المذكورة لبشت لابن الهيثم وانما هي لابن جماعة وقد قرأها ابن الهيثم عليه وقال ابن حيدر الدين هو علم يتعاصيل باعضاء الحيوان وكيفية تضادها وما اودع فيها من عجائب الفطرة وانا القدر في هذا اقبل من لم يرض الهيئة والتشريح فهو عليل في معرفة الله تعالى انتهى والتركيب الطب متمكلة ببيان هذا العلم سوى ما فيه من التصانيف المنقلة المصورة

## علم التصنيف

وهذا من انواع علم البدن حقيقه لكن بعض الادباء توغل فيه وافرد بالتصنيف وجعله من فروعه وموضوعه الكلمات للصحة التي وردت عن البلغاء وهذا الاختلاف يكون من فروع المحاضرات وفائدته وخرصته ومنفعته ظاهرة غير خافية على اهل البصائر قال عبد الرحمن البساطي اول من تكلم في التصنيف الامام علي كرم الله وجهه ومن كلامه في ذلك خراب البصرة بالريج بالراء والحاء المصطلحين بينهما اثر الحمز وقال الحافظ الذهبي ما علم تصنيف هذه الكلمة الا بعد المائتين من الهجرة يعني خراب البصرة بالزيم بالراء والتون واليهم واللام في هذا العلم صنائع بدعية ومن امثلة التصنيف فيهم من يعرج باشا قال رجل اسمه مسعود وقس عليه نظائره قال لا ينبغي ومن بدائع التصنيف ما نقشه جمر السائس على خاتم لابن استاذة واسمه يحيى

وكان يرواه وهو هذا الفجر غسق بخفي يريد نجم غسق يحيى ومن يدعي كلامه على كرم  
الله وجهه كل عيب الكرم يعطيه يعني كل عيب الكرم يعطيه ومن امتثلة التصحيف  
قولهم في المستنصرية جنة والمستنصرية اسم موضع وارا دبة البس تضربه حبة  
قلت وفي كتاب اصول الحد يشائج مستقلة لذلك مع امثلة للتصحيف ومن الكتب للصنف  
فيه كتاب التصحيف للإمام أبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري الأديب  
المتوفى سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة الذي جمع فيه فاعبث

## علم التصريف بالاسم الأعظم

ذكره أبو الخير من فروع علم التفسير قال وهذا العلم قلما وصل إليه احد من الناس  
خلا الانبياء والاولياء وهذا الموضع في شأنه تصنيفا يعين هذا الاسم لان كشفه  
على احاد الناس لا يحل اصلا اذ فيه فساد العالم وارتفاع نظام بني ادم انتهى فمن  
التصانيف المفردة فيه جواب من استفهم قال في مدنية العلوم وتفصيل هذا  
العلم في كتاب الادب العظيم في خواص القرآن العظيم للإمام الياقوتي وغيره ذلك من  
كتب المشائخ انتهى قلت ولكن لا يعتمد عليها لما اختلف به الاثنياء عليهم السلام

## علم التصريف

هو علم يبحث فيه عن الاعراض الذاتية لمفردات كلام العرب من حيث صورها  
وهي انما هي الاحوال والادغام اي المفردات الموضوعات الوضع الوعي ومدلولاتها  
والهيئات الاصلية العامة للمفردات والهيئات التغيرية كبيان المعتلات قبل  
الاحلال وبعد الاحلال وكيفية تغيرها عن هيئاتها الاصلية على الوجه الكلي  
بالمقاييس الكلية كصيغ الماضي والمضارع ومعانيهما ومدلولاتها وموضوعه  
الصيغ المخصوصة من الحيثية المذكورة وعرضة تحصيل ملكة يعرف بها ما ذكر  
من الاحوال وغايته الاحتراز عن الخطأ من تلك الجوانب منها دية مقدمات مستنبطة  
من تتبع استعمال العرب واول من دون علم التصريف ابو عثمان المازني وكان قبل ذلك

منه رجائي علم الحق ذكره ابو الخير وكتب التصريف كثيرة معظمها ما ذكره كاتب الحيلة  
في هذا الحيل ولا يطول يدكها وسياتي ذكر هذا العلم في باب الصاد

## علم النصر في الحروف والاسماء

قال ابو الخير وهذا علم شريف يتوصل بالمدراومة عليه على شرائط معينة ورياسة  
خاصة الى ما يناسب تلك الحروف والاسماء من الخواص قال في مدينة العلوم  
هذا علم لا يتوصل اليه الا بالرياضة ومحاهدة مراعي القواعد السبعة حتى يفتح له  
باب الملكوت فيتصرف في روحانيات تلك الحروف ويتوصل بها الى مقاصد هم  
الدنيوية والاخرية انتهى وموضوعه وحايته ظاهر وعيل تحت هذا العلم اربعة  
وقامية واربعون علما وكتب التتبع احمد اللوي والبسطامي متهود في هذا العلم  
انتهى وقد حصل المؤمن فروع علم التفسير وشيأتي تفصيله في علم الحروف ومع كتبها

## علم التفسيرات

هو علم يعرف به كيفية ترقية اهل الكمال من النوع الانساني في مدارج سعادته  
والامور العارضة لهم في درجاتهم بقدر الطاقة التشريعية واما التعبير عن هذه  
الدرجات والمقامات كما هو حق فغير ممكن لان العبارات انما وضعت للمعاني  
التي وصل اليها ففهم اهل اللغات واما المعاني التي لا يصل اليها الا عائب عن ذاته  
فصلا عن قوى بدنه فليس يمكن ان يوضع لها الالفاظ فصار عن ان يسير عنهما  
بالالفاظ فكما ان العقولات لا تدرك بلا وهام والموجودات لا تدرك بالخيال  
والنفس لا تدرك بالحواس كذلك ما من شأنه ان يعاين بعين اليقين لا يمكن  
ان يدرك بعلم اليقين قالوا لاجب على من يريد ذلك ان يجتهد في الوصول  
اليه بالعيان دون ان يطلبه بالبيان فانه طور وراء طور العمل به

علم التصوف علم ليس في  
الاخر طنة بالحس معروفة

وليس في من ليس شهد  
وكيف يشهد صوره الشمس مكشوفة

هذا ما ذكره ابن صدر الدين واما ابو الخير فانه جعل الطرف الثاني من كتابه  
 في العلوم المتعلقة بالتصنيف التي هي ثمة العلم والعلم ولهذا العلم ايضا ثمة نسبه  
 علومه المكاشفة لا يكتف عن العبارة غير الاشارة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من العلم  
 كهيئة المكشوف لا يعرفه الا العلماء بالله تعالى فاذا انطقوا بذكره اهل المعرفة  
 هذا الطرف في مقدمة ودوحة لها شعب ثمة وقال الدوحة في علوم الماطن  
 ولها رقع شعب العباد والعبادات والمهلكات والمحييات فخصص فيه كتاب الاجل  
 للفرابي ولم يذكر الثمرة كما لم يذكر التصوف المعروف بين اهل القشيري  
 اعلوا ان المسلمين بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم افاضوا في عصرهم بسمية  
 علم سوى حجة الرسول صلى الله عليه وسلم الاصلية ووقفا قليل لوقم الصحابة ولما ادرهم  
 اهل العصر الثاني سمي من حجب الصحابة بالتابعين ثم اختلف الناس وتباينت الرا  
 فليل نحو اص الناس من جهة عناية بامر الدين الزهاد والعباد ثم ظهرت البيد  
 وحصل التنازع بين الفرق فكل فريق ادعوا ان فيهم من جاد فافهم دخول اهل  
 السنة المراعون انفسهم مع الله سبحانه وتعالى كما افطن قلوبهم عن طوارق الغفلة  
 باسم التصوف واشتهر هذا الاسم طولا كما كان قبل المائتين من الهجرة قايما واول  
 من سمي بالصوفي ابو جاسم الصوفي التوفي سنة خمس ومائة واعلم ان الاشراقيين من  
 الحكماء الاصليين كالصوفيين في الشرب والاصطلاح خصوصا المتأخرين منهم لا  
 ما يحالف من حبيهم مذهب اهل الاسلام ولا يعدل ان يؤخذ بهذا الاصطلاح من  
 اصطلاحهم كما لا يحج على من تتبع كتب حكمه الاشراق في هذا الفن كتب غير  
 محصورة ذكرها في كشف الطوبى على ترتيبه اجمالا ولا في تاريخ الاستاذ احمد بن شيمه الخ  
 كتاب الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان دمية التصوف في الطيفاء وهو من جملة  
**فصل** قال عبد الرحمن بن خلدون هذا العلم من العلوم الشرعية احادته في  
 الملة واصلا بان طريقة هؤلاء القوم لم تزل عند سلف الامة وكبارها من الصحابة  
 والتابعين ومن بعدهم طريقة الحق والهداية واصلاح العاكف على العبادة ولا يقطع

في الحديث ذكره ابن  
 في الذين من بين قضا  
 الامم السري للمؤمن  
 في الكتب الموصوف  
 الا فاديت الشريعة  
 عند الشيخ والامام  
 مؤلفا في الحاشي  
 ليدل القاصي  
 في شئ القاصي  
 سلكه من قاصي القاصي

الى الله تعالى ولا عرض عن زخرف الدنيا وزينتها والزهد فيما يقبل عليه الجمهور من  
 لذة ومال وجاه ولا انفرد عن الحق في الحجة للعبادة وكان ذلك كاما في الصحابة  
 والسلف فلما نشأ الأقبال على الدنيا في القرن الثاني وما بعده وجرى الناس الى الخطة  
 الدنيا اختص المقلوب على العبادة باسم الصوفية والتصوف وقال القشيري  
 ولا يشهد هذا الاسم اشتقاق من جهة العربية ولا قياس والظاهر انه لقب بمقال  
 اشتقاقه من الصفا ومن الصفة فبعد من جهة القياس اللغوي قال وكان ذلك  
 من الصوفية لا هم لم يخصوا بل لسه قلت لا ظهر ان قيل بلا اشتقاق انه من الصوفية  
 وهم في الغالب مختصون بلبس لما كانوا عليه من مخالفة الناس في لبس فاخر الثياب  
 الى لبس الصوف فلما اختص هؤلاء بذهب الزهد والانفراد عن الحق والاقبال  
 على العبادة اختصوا بما خذ مدركة لهم وذلك ان الانسان بما هو انسان انما يتبر  
 عن سائر الحيوان بالادراك وادراكه فوجان ادراك للعلوم والمعارف من اليقين  
 والظن والشك والوهم وادراك الاحوال القائمة من الفرح والحزن والقبض والبسط  
 والرضاء والغضب والصبر والشكر وامثال ذلك فالروح العاقل والمتصرف في البدن  
 تنشأ من ادراكات وادابات واحوال وهي التي يميز بها الانسان بعضها ينشأ من بعض  
 كما ينشأ العالم من اذلة والفرح والحزن عن ادراك المولم والمندان ذبه والنشاط  
 عن الحما والكل عن الاحياء وكذلك المرید في مجاهدة لا بد وان ينشأ له عن  
 كل مجاهدة حال نتيجة تلك المجاهدة وتلك الحالة اما ان تكون نوع عبادة فتصير  
 وتصير مقام المرید واما ان لا تكون عبادة وانما تكون صفة حاصلة للنفس من  
 خزن او سرور او نشاط او كل او غير ذلك من المقامات ولا يزال المرید يتدرج في مقام  
 الى مقام الى ان ينتهي الى التوحيد والمعرفة التي هي الغاية المطلوبة للسعادة قال  
 صلح من مات يشهد ان لا اله الا الله دخل الجنة فالمرید لا بد له من الترقى في هذه  
 الاطوار واصلاها كلها الطاعة والاخلاص في بقائها الايمان بصاحبها ونشأ عنها  
 الاحوال والصفات تتلخص مرات ثم تنشأ عنها اخرى اخرى الى مقام التوحيد والعرفان



وإذا وقع تقصير في النتيجة أو خلل فعمله إنما انما في من قبل التقصير في الذي قبله  
 وكذلك في الخواطر النفسانية والواردات القلبية فلهذا يحتاج الرائد إلى محاسبة  
 نفسه في سائر أعماله وينظر في حقائقها لأن حصول النتائج عن الأعمال ضروري  
 وقصورها من الخلل فيها كذلك والريد يجد ذلك بنوقه ويجاسيب نفسه على مساياه  
 ولا يشاركهم في ذلك إلا القليل من الناس لأن العقوبة عن هذا كافها شاملة وظأ  
 أهل العبادات إنما هم من هذا النوع انهم يأتون بالطاعات مختصة من نظر  
 الفقه في الاجزاء ولا مشال وهو لا يبحثون عن نتائجها بالأدواق والمواجد  
 لم يطالعوا على انوارها خالصة من التقصير ولا فظهم من اصل طريقهم كمالها محاسبة  
 النفس على الافعال والتروك والكلام في هذا الأدواق والمواجد التي تحصل عن  
 المجاهدات ثم تستقر للريد مقاماً وترفق منها إلى غير هاتم لشرح ذلك إذا جردت  
 بجملة اصطلاحات في الفاظ تدور بينهم اذا اوضاع الثبوتية انما هي المعاني المتعارفة  
 فاذ عرض من المعاني ما هو غير متعارف اصطلاحنا عن التعبير عنه بلفظ يتيسر فهمه منته  
 فلهذا اختص هؤلاء بهذا النوع من العلم الذي ليس لواحد غيرهم من أهل الشريعة  
 الكلام فيه وصار علم الشريعة على صنفين صنف بمخصوص من الفقهاء وأهل العقائد  
 هي الاحكام العامة في العبادات والعادات والعاملات وصنف بمخصوص بالقوم في  
 القيام بمحنة الجاهدة ومحاسبة النفس على الكلام في الأدواق والمواجد العارضة في  
 طريقها وكيفية الترفق منها من ذوق إلى ذوق وشرح الاصطلاحات التي تدور  
 في ذلك فلما كثرت العلوم ودونت والفقهاء في الفقه واصوله والكلام و  
 التفسير وغير ذلك كتب جال من أهل هذا الطريقة في طريقهم فمنهم من كتب في الورع  
 ومحاسبة النفس على الاقتداء في الأخذ والتفك كما فعله العشيري في كتابه المسئلة  
 والسهروردي في كتابه عوارف المعارف وامثالهم وجمع الغزالي رحمه بين الأمرين في  
 كتاب الاحياء فذكر فيه احكام الورع والاقتداء خبرين آداب القوم وسنتهم  
 شرح اصطلاحاتهم في عباراتهم وصار علم التصوف في الملة علماً آمداً فابعدان كان

الطريقه عباده فقط وكانت احكامها كما تتلوه من صدور الرجال كما وقع ويسائر  
العلوم التي دونت بالكتاب من التفسير والحديث والفقه والاصول وغير ذلك  
فرا هذا المجاهد والخالف والذكر يتبعوا فاما الكشف بحجاب الحس والاطلاع على عالم  
من امر الله ليس اصحاب الحس ادراك شي منها والروح من تلك العوالم وسبيلها  
الكشفان الروح اذ يرجع عن الحس الظاهر الى الباطن صغفت احوال الحس فويت  
احوال الروح وعلب سلطانه وتجرد نشوة واحسان على ذلك الدكر فانه كالغذاء  
لنشمة الروح ولا يزال في غيور وزيد الى ان يصير شهود ابعدان كان علما ويكشف  
حجاب الحس ويتم وجود النفس الذي لها من ذاتها وهو عين الادراك فيتعرض  
حيث للمواهب البائية والعلوم اللادنية والفتح الالهى وتقرب ذاته وتحقيق  
حقيقته من الافق الاعلى الى الملائكة وهذا الكشف كثيرا ما يعرض لاهل الجاهل  
فيدركون من حقائق الوجود ما لا يدرك سواهم وكذلك يدركون كثيرا من  
الواقعات قبل وقوعها وتصرفون بهمهم وقوى نفوسهم في الموجودات السفلية  
وتصير طوع ارادتهم فالعظماء منهم لا يعتبرون هذا الكشف ولا يتصرفون ولا يخرجون  
عن حقيقة شئ لم يروا بالتكلم فيه بل يعدون ما يقع لهم من ذلك عنة وتعودون  
منه اذا هاجمهم وقد كان الصحابة رضي الله عنهم على مثل هذه المجاهد فهو  
كان حظهم من هذه الكرامات وفر لحظوا لكنهم لم تقع لهم بها عناية وفضل  
اليه بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم كثير منها وتبعهم في ذلك اهل الطريقة  
من ائمتنا سالت العشري على ذكرهم ومن تبع طريقهم ممن بعدهم ثم ان قومًا  
من المتأخرين انصرفت عنايتهم الى كشف الحجاب المذاري التي وراءه واختلفت  
طريق الرياسة عنهم في ذلك باختلاف تعليمهم في امارة القوى الحسية وتعذبة  
الروح العاقل بالذكرة حتى يحصل للنفس ادراكها الذي لها من ذاتها لم نشوقها  
وتغذتها فاما حصل ذلك زعموا ان الوجود قد انحصر في مداركها حيث انهم  
كسروا دوائ الوجود وتصرفوا حقائقها كلها من العرش الى الطين هكذا قال الغزالي

في كتاب الأحياء بعد ان ذكر صورة الرياضة ثم ان هذا الكشف لا يكون صحيحا  
كاملا عند هم الا اذا كان ناشيا عن الاستقامة لان الكشف قد يحصل ايضا بالخطي  
والخلق وان لم يكن هناك استقامة كالصخرة والمسكر وغيرهم من المراضين ليس ذلك الا الكشف الخاطئ  
عن الاستقامة ومثاله ان المرأة الصقيمة اذا كانت حرة او مقعدة دون غيرها كانت في صورة شكل  
معوجا على غير صورته وان كانت مسطحة لشكل فيها الرقي صحيحا فالاستقامة للشفر  
كالانسياط المرأة فيما ينطبع فيه ما من الاحوال ولما عني المتأخرون بهذا النوع من  
الكشف كملوا في حقائق الوجودات العلوية والنفسية وحقائق الملائكة والروح  
والعرش والكرسي وامثال ذلك وقصرت مداركهم لم يشتركوا في طريقهم  
عن فهمه اذ واقعهم وفوجدوا في ذلك اهل القيايين منكروا لهم ومسلم  
لهم وليس البرهان والدلائل ينفع في هذه الطريق دعا وقبولا اذ هي من قبيل  
الوجدانيات وربما قصد بعض المنصفين بيان مذهبهم في كشف الوجود  
وترتيب حقائقه فاق بالانغمض في الانغمض بالنسبة الى اهل النظر والاصطلاحات العلم  
كما فعل الفريخي شانه قصيدة ابن العارض في الديباجة التي كتبها في صدر ذلك  
الشعر فانه ذكر في صدر الوجود عن الفاعل وترتيبه ان الوجود كله صادر عن  
صفة الوجودانية التي هي مظهر الاحدية وهما معا صادران عن الذات الكريمة  
التي هي عين الوجود لاخير ويؤمن هذا الصديق بالتجلي واول مراتب التجليات  
عند من تجلى الذات على نفسه وهو تضمن الكمال بافاضة الازداد والظهور لقوله  
في الحديث الذي يتناقلونه كنت كرا غفيا فاحييت ان اعرفت فخلقت الخلق  
ليعرفوني وهذا الكمال في الازداد المتدرج في الوجود وتفصيل الحقائق وهو عند هم  
عالم المعاني والحقيقة الكمالية والحقيقة الحموية وفيها حقائق الصفات والروح  
والقلم وحقائق الانبياء والرسل اجمعين والكمال من اهل اللذة الجمالية وهذا كله  
تفصيل الحقيقة الحموية ويصدر عن هذه الحقائق حقائق اخرى في الحقائق العلمية  
وهي مرتبة النيات ثم العرش ثم الكرسي ثم الافلاك ثم عالم العناصر ثم عالم التركيب

قال الامام المرحوم  
في تفسيره في تفسيره  
قال ابن تيمية اذ ينزل  
من كلام الشيخ في المرحوم  
عليه وسلكه بالمرور  
سلكه في المرحوم  
دفعه الى ان يبين  
في المرحوم  
في المرحوم  
في المرحوم  
في المرحوم

هذا في عالم الرق فاذ اجتمعت هي في عالم القوت ويسمى هذا المذهب قدس هذا  
 التجلي والمظاهر والحضرات وهو كلام لا يقدر اهل النظر على تحصيل مقتضاة  
 لغرضه وانغلاقه وبعد ما بين كلام صاحب المشاهدة والوجدان وصاحب  
 الدليل وربما انكر بظاهر الشرع هذا الترتيب وكل ذلك ذهب اخرون منهم الى  
 القول بالوحدة المطلقة وهو الذي اغرب من الاول في تعقله وتفاكده ويعتبرون  
 فيه ان الوجود له قوى في تفاصيله بها كانت حقائق الوجودات وصورها ونواحيها  
 والعناصر انما كانت بما فيها من القوى وكذلك عما دلتها في نفسها قوة بها كانت  
 ثم ان المركبات فيها تلك القوى متضمنة في القوة التي كان بها التركيب كالقوة المعدنية  
 فيها قوى العناصر بجهولها وزيادة القوة المعدنية ثم القوة الحيوانية تتضمن القوة  
 المعدنية وزيادة قوتها في نفسها وكذلك القوة الانسانية مع الحيوانية ثم الفالكت  
 القوة الانسانية وزيادة وكذا الذات الروحانية والقوة الجامعة لكل من غير  
 تفصيل هي القوة الالهية التي انبثت في جميع الوجودات كلية وجزئية وجمعتها  
 واحاطت بها من كل وجه لا من جهة الظهور ولا من جهة الخفاء ولا من جهة  
 الصورة ولا من جهة المادة فالكل واحد وهو نفس الذات الالهية وهي في الحقيقة  
 واحدة بسيطة ولا اعتبار هو المفصل لها كالهلية مع الحيوانية الا ترى انها  
 مندرجة فيها وكأنها تكونها فتارة يمشي بها بالجنس مع النوع في كل موجود كما  
 ذكرناه وتارة بالكل مع الجزء على طريقة المثال وهم في هذا كله يفترون من الترتيب  
 والكثرة بوجهين الوجه وانما اوجبهما عند هم الوهم والخيال فالذي يظفر بكلام  
 ابن دهبان في تقرير هذا المذهب ان حقيقة ما يقولونه في الوحدة شئيك هذا  
 نقول الحكما على الان من ان وجودها مشروط بالضوء فاذا عدم الضوء لم تكن  
 الان موجودة بوجهه وكذلك عند هم الوجودات المستوية كالواحد مشروط بوجوه الد  
 الحسبيل والوجودات المعنوية والنوهمية ايضا مشروط بوجوه الدراك العقلية فاذا الوجود  
 المفصل كله مشروط بوجوه الدراك البشري فلو فرضنا عدم الدراك البشري لكان

هناك تفصيل الوجود بل هو بسيط واحد في الجبر والبر والصلاية والذين على الارض  
والماء والنار والسماء والكواكب انما وجدت لوجودها في المدة لكونها الما قبل  
في المدة من التفصيل الذي ليس في الوجود وانما هو في المدة فقط فاذا أخذ  
المدة في المفصلة فلا تفصيل انما هو اذراك واحد وهو اذنا لا غير ويعتبر من ذلك  
بحال الباطن فانه اذا نام وفقد الحس الظاهر فقد كل محس وهو في تلك الحالة  
الانما يفصله له الحس قالوا وكذا اليقظان انما يعتبر بآلة المدة كما يحل على التفصيل  
نوع مدركه البشري ولو قدر فقد مدركه بقدر التفصيل وهذا هو معنى قولهم  
الموهمة الوهم الذي هو من جهة المدة البصرية هذا المحس لا يحس على ما يفهم  
من كلام ابن دهبان وهو في غاية السقوط لا ينقطع بوجوه المدة الذي يحس كونه  
عنه والهم بيقين مع حبيته عن اعيننا ويوجد السماء المطلة والكواكب وسائر الاشياء  
العامة عنا ولا نسا قاطع بذلك ولا يكاد احد يقين مع ان المحققين من  
التصوفة المتأخرين يقولون ان المراد عند الكشف عما يمرض له توهم هذه الوحدة  
ويسمى ذلك عند غير مقام الجمع حقيقة في عه الى التمييز بين الوجودات ويعبرون  
عن ذلك بمقام الفرق وهو مقام العارف المحقق ولا بد المراد عند غيرهم من عقبة  
الجمع وهي عقبة ضعبة لانه يخفى على المراد من وقوفه عند ما تنحصر صفة وقد  
تبين مراتب اهل هذه الطريقة فتم ان هو لا يتأخر من المتصوفة في التكليف  
في الكشف وفيما وراء الحس فاعلوا في ذلك وذهب الكثير منهم الى الحلول والوحدة  
كما اتى باليه وملوا الصوفية من مثل الهرقي في كتاب المقامات له وغيره وتبعهم  
ابن العربي وابن سبعين وتلميذاه ابن العفيف وابن الفارض والفكر الاسرائيلي  
في قصائد هم وكان سلفهم محالطين الانما عيلة المتأخرين من الراصة الدائرية  
ايضا ما الحلول والحمية الاثمة مدحهم لم يعرفوا ولا هم فاشرب كل واحد من الفريقين  
من هذا الاخر واحتاط كلامهم وتناحيت عقائدهم وطهر في كلام التصوف القول  
بالقطب ومعناه راس العارفين يزعمون انه لا يمكن ساويه احد في مقامه المعترف

حتى يقبضه الله فحدث مقامه أكثر من أهل العرفان وقد أشار إلى ذلك ابن سينا  
 في كتاب الاشراق في فصول التصوف منها فقال جل جانب الحق أن يكون شريعة  
 لكل وأمره أو يطالع عليه ألا الواحد بعد الواحد وهذا كلام لا تقوم عليه حجة عقلية  
 ولا دليل شرعي وإنما هو من أنواع الخطابة وهو بعينه ما نقوله الرافضة ودانوا به نهر  
 قالوا بترتيب وجود الأبدال بعد هذا القطب كما قاله الشيعة في التقدير حتى انهم لما  
 اسندوا إليهم خبره في التصوف ليجمعوا أصلاً لطريقتهم وتخليهم رفعوا إلى علي  
 رضي الله عنه وهو من هذا المعنى أيضاً ولا فعلى رضي الله عنه لم يخص من بين  
 الصحابة بتخلية ولا طريقة في لباس ولا حال بل كان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما  
 أن هذا الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله هم عبادة ولم يخص أحد منهم إلا  
 بشيء يؤثر عنه في الخصوص بل كان الصحابة كلهم أسوة في الدين والزهد والمجاهدة  
 يشهد لذلك من كلام هؤلاء المتصوفة في أمر الفاطمي وما تحنو إليه في ذلك  
 مما ليس لسلف المتصوفة فيه كلام يفي أو ثبات وإنما هو مأخوذ من كلام الشيعة  
 والرافضة وهذا جهلهم في كتبهم والله يهدي إلى السبيل فمن كتب من الفقهاء  
 وأهل الفتيا انتدبوا للرد على هؤلاء المتساخرين في هذا  
 للفتاوى وامتثالها وشملوا بالكثير مما ثبت في الطريقة وأما أن كلامهم  
 معهم فيه تفصيل فإن كلامهم في أربعة مواضع أخذوا الكلام على الجاهل  
 وما يحصل من الأذواق والواجب ومجاسية النفس على الأعمال للحصول تاليها ودوا  
 التي تصير مقاماً وترقى منه إلى غير كما قلناه وثانيها الكلام في الكشف والحقيقة  
 المدركة من عالم الغيب مثل الصفات الربانية والعرش والكرسي والملائكة والروح  
 والنبوة والروح وحقائق كل موجود خائب أو شاهد وتركيب الأكوام في صدورهم  
 عن موجودها وتكونها كما مروا في التصرفات في العوالم والأكوام بأنواع الكرام  
 ورابعها الفاظ موهمة الظاهر صمد من كثير من أئمة القوم يعبرون عنهم في  
 اصطلاحهم بالسطحيات تستشكل ظواهرها فشكر ومحسن ومتأولي فاما الكلام



وسلف المتصوفة من أهل الرسالة أحلام الملة الذين آمنوا بالله من قبل لم يكن لهم حرص على كشف الحجاب ولا هذا النوع من الأدراك إنما هم الأتباع ولا اقتداء ما استطاعوا ومن عرض الشيء من ذلك ما عرض عنه ولم يحتل به بل يفرون منه ويريدون أن يبتعدوا عن العواقب والحق والله أدر ذلك من أدراكات النفس مخلوق حادث إن الموجود لا يتخسر في مدارك الإنسان وعلم الله أوسع وخلقه أكبر وقدرته بالهداية أملك فلا ينطقون بشيء مما يدركون بل يحفظوا الخوض في ذلك وصنعوا من يكشف له الحجب من أصحابهم من الخوض فيه والوقوف عند بل يلتزمون طريقةهم كما كانوا في عالم الحس قبل الكشف من الاتباع والاقتداء ويأمرون أصحابهم بالترصع والتمسك بهذا ينبغي أن يكون حال المريد والله الموفق للصواب انتهى كلام ابن حارث بن حارثين رحمه الله ذكر من كوامات الأولياء فهو من يدل عليه القرآن والسنة وما ذكر من النصرة في العالم والآخر عن الغيبات ففيه نظر وتفصيل ذكر في محله فليعلم والله أعلم

## علم التغابي العددي في الحروب

هو علم يتعرف منه كيفية ترتيب السالكين في الحروب وكيفية تسوية صفوفهم أزواجا وأفرادا وتعيين أعداد الصفوف وأعداد الرجال في كل صف منها وهيئة الصفوف أما على التدوير والتثليث أو التربع إلى غير ذلك حسبما تقتضيه الأحوال وبينوا في رعاية الترتيب المذكور ظفرا بالمرام ونصرا على الأعداء ولا تكون مغلويا أبدا بآذن الله سبحانه وتعالى إن العلماء ما خفوا هذا العلم وضوا به عن الأغيار والشيخ عبد الرحمن من السادة الشرفية تصنيف في هذا العلم لكن ضمن بعض الضم إن من وقف على أسرار الحروب الحرفية والعددية لا يفتقر إلى ما ذكره أبو الخير وجعله من فروع علم العدد وذكر علم ترتيب الصلح من فروع الحكمة العملية كما مروي من الخلط والتكرار ولو بتأثير الاعتبار ما لا يخفى وعبارة مدينة العلوم هكذا قالوا إن الأشياء الخمسة وخصيصيات الأعداد حسبما يقتضيه الحال تأثيرا عظيما في فهم العدد والغلبة على



المحتم وهذا العلم المختص به سادات المحرلية ولربك الكشف والبره من

الصوفية الواقعين حل اسرار الآيات القرآنية

من غطها الحسن من غير اهلها بعيد عليه ان يغوز بوصولها

والعلماء احشوا هذا العلم ولم يذوقوه ولم ينظروا الا لبعض من الكاملين من ارباب

العبادة والتقى لما ان في باطنها وفساد عظيم كما لا يخفى ومن اراد الوقت على هذا

العلم فعليه حكمة السادات الصوفية حتى يتاحل لكشافات القرآنية ولا يكثر

العرفانية ولا يوجب مثل هذا العلم عمل من الوصول الى هذا المقصد الفاضل

ومعه دراهم التام السامي حيث قال

كيف الوصول الى سعاد وروفاً قل الجبال ودون حتى تفت

الرجل حافية ومالي مركب والكف صفر والطرز مخوف

ولعبد الرحمن لا تطأكي رسالة لطيفة في هذا العلم لكن صديقان اسرار كل الصفة

## علم تعبير الرؤيا

هو علم يعرف منه المناسبة بين الخيالات النفسانية والامور العينية لينتقل من

الاولى الى الثانية وليستدل بذلك على الاحوال النفسية في الخارج او على الاحوال

الخارجية في الافاق ومنعته البتري او لا تذاير بما يروى هذا ما ذكره الان في

ابو الجبر واورده في فروع العلم الطبيعي وذكر فيه ايضا ما هيته الرؤيا وانما هي

كذا فعل ابن صدر الدين لكي ليست في صدر بيان ذلك فتشبهين في كنهها

الص وقال في كشف اصطلاحات العيون هو علم يعرف منه الاستدلال من الخيالات

الحسية على ما شاهدته النفس حالة النوم من حاله العيب فخياله الفوق للخيالات

متكابدل عليه في حال اليقظة وقد جاء ان الرؤيا الصالحة من ستة واربعين

جزء من السورة وهذه النسبة ثمرها من مدة الرسالة ومدى الوحي قبلها ما سادها

طابقت الرؤيا مدلولها دون تاويل وربما اتصل الخيال بالحس كاحتلام ومخاطب

ما خذ النوايل بحسب الاشخاص احوالهم ومنفعة البشر بما يرد على الانسان من  
 حير ولا تذاكر بما توقعه من شر ولا اطلاع على الحوادث في العالم قبل وقوعها انتهى  
 واما الكتب المصنفة في التعبير فكثيرة جدا منها الانوار الاربعة في اسرار الواقعة والارزاق  
 التعبير و اصول دانيال تعبير ابن المقري وايي سهل السجور و اسطرلاب و افلاطون و ايزيد  
 و بطليموس و الجاحظ و جالينوس و التعبير المشفق و التلويل و الترياق لمحمد بن قطب  
 الدين الرازي و لا ينبغي المتوفى سنة خمس و ثمانين و ثمانمائة ذكره اقول المعتبرين  
 فمن غير على اصطلح اهل السلاوك و تعبيرنا في طاهر ابراهيم بن يحيى الجنبلي  
 المعبر المتوفى سنة ثلث و تسعين و ستمائة و ايضا الشيخ الفقيه السباوري الشافعي  
 فارسي مظلوم و حواشي حلال الشيرازي محمد الكوفي فارسي مختصر مشهور قال في مدينة  
 العلوم و الذي تهر في علم التعبير من السلف هو محمد بن سيرين و من عجايب تعبيره  
 انه رأى رجل يجتمع على افواه الرجال و النساء و فروع شجر و فروعها ان سيرين  
 بانك مؤذن اذنت في رمضان قبل طلوع الفجر و كان كذا و كذا في كل ان رجلا  
 سألته انه رأى انه دخل الريت في الزيتون فقال ان سيرين ان صدقت فالتى  
 تحتك امك فاصطط الرجل ففحص عنها فكانت امه لانها اسبغت بعد ابيه فاشدوا  
 ايها الله قال ابن خلدون رح هذا يعلم من العلوم الشرعية و هو جاد في السلف  
 عند ما صادرت العلوم صنائع و كتب الناس فيها و اما الرؤيا و التعبير لها فقد كان  
 موجودا في السلف كما هو في الخلف و ربما كان في الملوك و الامم من قبل الانبياء  
 لم يصل النبى الاكتفاء به و يكلام العبرين من اهل الاسلام و الاروايا موجود في  
 صنف البشر على الاطلاق و لا بد من تعبيرها فلو كان يوسف الصديق عليه السلام  
 يعر الرؤيا كما وقع في القرآن المجيد فكذاك نبى الحدة الصحيح عن النبي صلواته  
 عليه بركة الصديق رضي الله عنه و الرؤيا مدرك من مدارك العلم قال صلواته  
 الصالحة جزء من ستة و اربعين جزءا من النبوة و قال لم يبق من المبشرات الا الرؤيا  
 الصالحة و راها الرجل الصالح و نرى له و اول ما يؤول به النبي صلواته الرؤيا

قال في مدينة العلوم  
 و هو من مشايخ جابر و اسطرلاب  
 و جالينوس و جاحظ و جالينوس  
 و جاحظ و جالينوس  
 و جاحظ و جالينوس  
 و جاحظ و جالينوس

فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح وكان النبي ص لما إذا انتقل من صلوة  
 الغداة يقول لأصحابه هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا أو أياكم عن ذلك ليس بشيء  
 بما وقع من ذلك ما فيه طمأنينة للدين وأمنه وأما السبب في كون الرؤيا ممددا للخيال في  
 أن الروح القلبية وصورها الخيال اللطيف المنبعث من بحروف القلب التي ينتشر في الشهادة  
 ومع الدم في سائر البدن وبه تكمل أفعال القوى الحيوانية وأحاسيسها فإذ الدور  
 المدالي بكثر التصرف في الأحاسيس الخمس ونحو القوى الظاهرة فشيء من سائر البدن  
 ما يغشاها من برد الليل انخس الروح من سائر أقطار البدن إلى مركز القلب فيستجم  
 بذلك لعادة فعله فتعطل الحواس الظاهرة كلها وذلك هو معنى النوم فترأى  
 الروح القلبية هو مطية الروح العاقل من الألسان والروح العاقل مدد لجميع فئات  
 عالم الأرواح إنه أصدق حقيقة وخاتمه حين الإدراك وإنما يمنع من تعقله المدراك  
 الغيبية ما حو فيه من جملة الاشتغال بالبدن وقواه وحواسه فلو قد خلا من هذا  
 المحجب وجرده عنه لرجع إلى حقيقة وجوده من الإدراك فيعقل كل مدرك فإذ لم يكن  
 بعضها خفت شواغله فلا بد له من إدراك الحق من عالمه بقدر ما تجرد له وهو في  
 هذه الحالة قد خفت شواغل الحس الظاهر كلها وهي الشاغل الأعظم فاستعد لقبول  
 ما هنالك من المدراك اللائقة من عالمها فإذ ادرك ما يدرك من عوالمه رجع إلى  
 بدنه أذ هو ما دام في بدنه جسماني لا يمكنه التصرف إلا بالمدراك الجسمانية والمدراك  
 الجسمانية للعالم إنما هي الدماغية والتصرف منها فو الخيال فإنه ينزع من الحس الخمس  
 صور الخيالية ثم يدفعها إلى الحافظة تحفظها له إلى وقت الحاجة اليها عند النظر إلى  
 وكذلك تجرد النفس من عوالمها أخرى بفسانية عقلية فيدفع التجريد من الحس  
 إلى المعقول والخيال واسطة بينهما ولذلك إذا أدركت النفس من عالمها ما تدركه القته  
 إلى الخيال فيصوره بالصورة المناسبة له ويدفعه إلى الحس المشترك فبذلك التأثر كونه  
 محسوس فيتنزل المدرك من الروح العقلي إلى الحس والخيال أيضا واسطة هذه حقيقة  
 الرؤيا من هذا التقرير يظهر الفرق بين الرؤيا الصالحة وأخبار الأحلام الكاذبة

فإنها كما هي صور في الخيال سكاله التور لكن إن كانت تلك الصور منتزعة من الروح  
العقلية الملائكة فهو رؤيا وإن كانت مأخوذة من الصور التي في الحافظة التي كانت  
الخيال وأدغمها بالها من البقطة في أضغاث أحلام وأما معنى التعبير فاعلم أن  
الروح العقلية إذا أدرك مدركه والقاء الخيال فصوره فأنما يصوره في الصور الملائكة  
لذلك المعنى بعض الشئ كما يدرك معنى السلطان الأعظم في صورة أسبال بصورة  
البحر أو يدرك العداوة في صورها الخيال في صورة الحية فإذا استيقظ وهو لم يعلم  
من أمره إلا أنه رأى البحر والحية فينظر الحبر بقوة التشبيه بعد أن يظن أن البحر  
صورة محسوسة وإن المدرك وراءها وهو حتمي بقرائن أخرى تعين له المدرك  
فيقول مثلاً هو السلطان لأن البحر خلق عظيم يناسب أن يشبه به السلطان وكذلك  
الحية يناسب أن تشبه بالعدو لعظم ضررها كذلك الأواني تشبه بالنساء لأنهن أوعية  
وأما ذلك ومن الرؤيا ما يكون صريحاً لا يقتضيه اللفظ ولا يوجبها ولا يقرب  
التشبه فيها بين المدرك وشبهه ولهذا وقع في الصحيح الرؤيا نلت رؤيا من الله ورؤيا  
من الملائكة ورؤيا من الشيطان فالرؤيا التي من الله هي الصريحة التي لا تقتصر على تأويل  
والتي من الملائكة هي الرؤيا الصادقة تقتصر على التعبير والرؤيا التي من الشيطان هي الأضغاث  
وأما علمه إذا كان الخيال إذا تلقى إليه الروح مدركه فأنما يصوره في القول الملائكة  
للحس ما لم يكن الحس إدراكه فط لا يصور فيه فلا يمكن من إلهامه أن يصوره السلطان  
بالبحر ولا العدو بالحية ولا النساء بالأواني لأنه لم يدرك شيئاً من هذه وأنما يصور له  
الخيال أمثال هذه في شبهها ومناسبها من جلس مدركه التي هي السموات والسموات  
وليتفظ التعبير مثل هذا فربما اختلط به التعبير وفيد قافوته فتمران علم التعبير علم  
بقوانين كلية يبنى عليها التعبير عبارة ما ينقص عليه وقاويله كما يقولون البحر يدل على  
السلطان وفي موضع آخر يقولون البحر يدل على الخيط وفي موضع آخر يقولون البحر يدل  
على الغمر والأمر الفادح وبمثل ما يقولون الحية تدل على العدو وفي موضع آخر يقولون  
في كاتر وفي موضع آخر يقولون تدل على الحياة وأمثال ذلك في حفظ التعبير من الألفاظ

الكلية ويعبري كل موضع عما تقتضيه القرائن التي تعين من هذه القوايين ما هو  
 اليق بالرؤيا وتلك القرائن منها في البقطة ومنها في النوم ومنها ما ينقلح في نفس  
 المعد بالخاصية التي خلقت فيه وكل ميسر لها خلق ولم يؤجل هذا العلم متنا قلايين  
 السلف وكان محمد بن سيرين فيه من ائمة العلماء وكتب عنه في ذلك القوايين  
 وتناقلها الناس لهذا العهد والى الكرماني فيه من بعده نزالف المتكلمون للتأويل  
 واكثر والمبتدول بين اهل العرب لهذا المعنى كتب ابن ابي طالب القيراني من  
 علماء القيرانيان مثل المشع وغيره وكتابك لشارة السامي وهو علم مصيبي بنو النسيب للامانة  
 بينهما كما وقع في الصحيح والله علام الغيوب الثاني

### علم التعديل

هو علم يعرف منه كيفية تفاوت الليل والنهار وتداخل الساعات فيهما  
 عند تفاوتها في الصيف والشتاء ونفع هذا العلم عظيم انتهى كلامي في الخير فقد ابد  
 من فروع علم الهندسة ولعل ما ذكره هو التعديل ثلاث التسمية في الدستور والوضع  
 لا متخارج التعويم من الزيم وفيه جدول تعديل الايام وفي الزيم جدول لهذا  
 العلم ولا يخفى على الاهل انه ان كان مراده هذا المعنى فهو من مسائل علم الزيم و  
 التقويم لكن يا باه تعرفه بكيفية تفاوت الليل والنهار فان ذلك العمل تعديل  
 حركات الكواكب واما التعديل بالمعنى الذي ذكره فلم يري كتب الهندسة ولم يعبر  
 مثله مسألة فضلا عن كونه علما ولو قال هو مسألة من مسائل علم التقويم تعبرا  
 بالحساب ولا سطرلاب لكان له وجه وخية

### علم تعاقب القلب

هذا علم ربما يظهره بعض المتبتلين لمن في عقله خفة حتى يظنون انه يعرف  
 الاسم الاعظم اوان الجن تطيعه وربما اداه انفعاله الى مرض وخوف او مطاعة  
 ذلك المتبتل فيما قصده كذا في مدينة العلوم واورده من جملة العلوم المتفرعة

على السحر وهذا كما تسمى شعرة من ظلم اهل الحيل ولا وجه لافراده

## علم تعجير المساكن

ويسمى بعلم عقود الابنية كما يسمى في باب العين والمساكن حماية للناس عن  
تأثيرات الجحوش وهي اوى الوسايط في تغيير عوارض اللاهوية والكلام عليها مختصر  
في طريقين الاول في اختيار الاماكن الثاني في اختيار مؤن العمارة وطرق عمارة المساكن  
بها وما يتعلق بذلك من الاحتراسات والاول له مراتب وهي درجة ارتفاع الاماكن  
وهي تختلف باختلاف الاشخاص في حيز البقعة وجبرق الغابات والبحر والانهار  
والبلاد والثاني له مراتب ايضا وهي علو البيوت وسفلها وفخاتها وقياس السطح  
واحتراسات تخص حفظ الصحة في البيوت والمساكن انواع قسمها الحما والكلام على  
الاستحمام البارد والحار وعلى الاشياء التابعة له يطول ومنها الحال التي ترتب فيها  
العمارات وقسمها المراجع قسمها مقابر المولى ومنها الاماكن العمومية وهي العمارات  
الحاوية لانس كثيرين مثل المارستان والسجون والعايد والمدارس والربطى  
او اوين الحكم وجامع الناس وبيوت العساكر وكتابات قون الصحة السمي بالمتخريست  
الصحة الحكيم الماهر محمد الهرازي تكفل ليكن الكلام على تلك الاماكن وهذه المساكن  
على احسن اسلوب ابداع وضع وفيه ما يكفي لادراك حقائق صحة الهواء والمساكن  
والملبس والسفن وغيرها

## علم التفسير اي تفسير القرآن

هو علم باحث عن معنى نظم القرآن بحسب الطاقة البشرية وبحسب مقتضيه القواعد العربية وبنها  
العلوم العربية واصول الكلام واصول الفقه والمجمل وصر ذلك من العلوم  
البحثة والغرض منه معرفة معاني النظم بقدر الطاقة البشرية فان ذلك يحصل بالقدرة  
على استنباط الاحكام الشرعية على وجه الصحة والاتعاظ بما فيه من العنصر والعبد

والانصاف بما قصته من مكارم الاخلاق الى غير ذلك من الغوايد التي لا يمكن  
تعدادها لانه بحر لا تنضب عجائبه سبحانه من انزله وارشد به عباده وموضوعه  
كل امرائه سبحانه وتعالى الذي هو منبع كل حكمة ومعدن كل فضيلة وغاية  
التوصل الى فهم معاني القرآن واستنباط حكمة ليفاربه الى السعادة الدنيوية و  
الآخروية وشراف العلم لجلالته باعتبار شرف موضوعه وجايته فهو اشرف  
العلوم واعظمها هذا ما ذكره ابو الخير وابن صندل والدين والارنيقي قال في كتاب  
اصطلاحات الفنون علم التفسير علم يعرف به نزول الآيات وشيوعها واقاصيها  
والاسباب النازلة فيها ثم ترتيب مكيمها ومدنيها وحكمها ومتشابهها واناسخها و  
منسوخها وخصايصها وحكامها ومطلقها ومقيدها ومجملها ومفسرها وحلالها و  
حرامها ووعدها وعيدها وامرها ونهيها واجتماعها وخبرها قال ابو جات التفسير علم  
يبحث فيه عن كيفية النطق بالفاظ القرآن ومدلولاتها واحكامها الافرادية والتركيبية  
ومعانيها التي يحمل عليها حالة التركيب وتتم ذلك وقال الزركني التفسير علم يفهم  
به كتاب الله المنزل على محمد صلواته وبيان معانيه واستخراج احكامه وحكمته استعماله  
ذلك من علم اللغة والحكي والتصرف وعلم البيان واصول الفقه والقرآن ويحتاج  
الى معرفة اسباب النزول والتأنيخ والمنسوخ كذا في الاتفاق فتوضووجه القراءة ولما  
وجه الحكمة اليه فقال بعضهم احلم ان من المعلوم ان الله تعالى انما خاطب خلقه  
بما يعيهم وولذلك ارسل كل رسول بلسان قومه وانزل كتابه على لغةهم وانما  
احتجتم الى التفسير لما سيدرك بعد قرون فاحلوه وهي ان كل من وضع من البشر كتابا  
فاما وضعه ليفهم بداته من غير شرح وانما احتجتم الى الشرح لأمور ثلاثة أحدها كمال  
فضيلة المصنف فانه بقوته العلمية يجمع المعاني الدقيقة في اللفظ الوجيز فيمحصي  
فهم مراده فقصده بالشرح ظهروا تلك المعاني الدقيقة ومن فهمها كان شرح بعض  
الائمة لتصنيفه اقل على المراد من شرح غيره له وثانيها اعتقاله بعض مقدمات المسئلة  
او شروطها اعتمادا على وضوحها والايمان من علم آخر فيحتاج الشارح لبيان المتروك

ومراتبه وثالثها احتمال اللفظ لعمان مختلفة كما في الجواز والاشتراك ودلالة الآلات  
 فيحتاج الشارح الى بيان غرض المصنف وترجيحه وقد يقع في الصافي ما لا يحل عنه  
 بشر من السهو والغلط او تكرار الشيء او حذف المهم وغير ذلك فيحتاج الشارح الشبير  
 على ذلك اذا تقر بهذا فقول ان القرآن انما نزل بلسان عربي في زمن فصحاء  
 العرب وكافي يعلمون ظواهر واحكامه اما ذاتي باطنه فانما كانت تظهر لهم بعد  
 البحث والنظر مع سؤال النبي صلى الله عليه وسلم في الاكثر كقولهم انزل ولم يلبسوا انما خسر طمتموا  
 وايضا لم يطمروا نفسه ففسر النبي صلى الله عليه وسلم والاشراك واستدل عليه ان الشراك لظلم عظيم  
 وضرب ذلك مما سألوا عنه صلى الله عليه وسلم عن محتاجون الى ما كانوا يحتاجون اليه مع  
 احكام الطواهي لقصورها عن مدارك احكام اللعنة بغير تعلم نحن اشد احتياجا  
 الى التفسير واما شرفه فلا يخفى قال الله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة  
 فقد اوتي خيرا كثيرا وقال الاصمعياني شرفه من وجوه احدها من جهة الموضوع  
 فان موضوعه كلام الله تعالى الذي ينبوع كل حكمة ومعدن كل فضيلة وقا  
 ثانيا من جهة الغرض فان الغرض منه الاغصام بالعدوة  
 الوثقى والوصول الى السعادة الحقيقية التي هي الغاية القصوى وثالثها من جهة  
 الحاجة فان كل كمال ديني او دنيوي مفتقر الى العلوم الشرعية والمعارف  
 الدينية وهي متوقفة على العلم بكتاب الله تعالى واختلف الناس في تفسير  
 القرآن ليجوز لكل احد الخوض فيه فقال قولا يجوز لاحد ان يتعاطى تفسير شيء  
 من القرآن وان كان كالدنيا متسعا في معرفة الادلة والفقه والخو والاختيار  
 وكذا قال وليس له الا ان ينتهي الامر ويمن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ومنهم من قال  
 يجوز تفسير لمن كان جامع للعلوم التي يحتاج للفهم اليها وهي خمسة عشر عمدا اللغة  
 والنحو والتصريف والاشتقاق والمعاني والبيان والبدع وعلم القرآت لا غير  
 به كيفية النطق بالقرآن وبالقراءات يرجع بعض الوجوه المحتملة على بعض اصول الفقه  
 اية الكلام واصل الفقه واسباب النزول والقصص ان يسبب القول يعرف معنى



الآية المتصلة فيه بحسب ما انفك فيه والناظر والمنسوخ ليعلم الحكم من غيره  
 الفقه ولا حاديت المسنة لتفسير المصنف والمحل وعلم الوهية وهو علم يورثه  
 الله لمن عمل بما علم والله لا ينادي بمحدث من عمل بما علم أورثه الله تعالى علوما  
 لم يعلم وقال البغوي والكواشي وغيرهما التناويل صرت الآية الى معنى موافق لما  
 قبلها وما بعدا حتى لا يأتى الآية غير مخالف للكتاب والسنة غير مختور على العلماء  
 بالتفسير كقوله تعالى انقر واخفا واوثقا قيل شبا با وشيخا وقيل اغنيا  
 وعقرا وقيل نشاطا وغير نشاط وقيل اصحابا ومرضى وكل ذلك سائغ ولا ية  
 تحمله واما التناويل المخالف للآية والشرح فخطي لانه ناديل لاجل جلد من مثل تاويل  
 الرافض قوله تعالى مرج البحرين يلتقيان انهما على وفاطية خرج منها التواء  
 والمرجان يعني الحسن والحسين انتهى وذكر العلامة القناري في تفسيره الفاتحة  
 مصلا مقيدا في تعريف هذا العلم ولا بأس بأبداه اذ هو مشغل على لطائف  
 التعريف قال قطب الدين الرازي في ترجمته للكتابات فهو ما بحث به عن مراد  
 الله سبحانه وتعالى من قرأه المجيد ويرد عليه ان البحث فيه ربما كان على حوالا  
 الالهات كبحث الفرائد وناسخية الالفاظ ومنسوخيتها واسباب نزولها وترتيب  
 نزولها الى غير ذلك فلا يحرم باحدا وايضا يدخل فيه البحث في الفقه لا كبر للاصغر  
 عما يشيت بالكتابات فانه بحث عن مراد الله تعالى من قرأه فلا يمنع حله فكان  
 السراج النعترازي انباء دل عنه لذلك الى قوله هو العلم الباحث عن احوال الناس  
 كلام الله سبحانه وتعالى من حيث الدلالة على مراد الله وتردي على مختاروا بصاوح  
 الاول ان البحث المتعلق بالفاظ القرآن ربما لا يكون بحيث يترقى الى المعنى المراد  
 بالدلالة والبيان كما بحث علم القراءة عن امثال التبحر والامالة الى ما لا يحصى فان  
 علم القراءة جزء من علم التفسير لغيره من زيادة الاهتمام بمراد الكلمة من الطائفة الفرائض  
 من الفقه وفد حرج بقيد الحقيقة ولم يجمعه فان قيل اراد تمييزه بعيدا عن علم  
 القراءة قلنا فلا يناسب الشرح المشرح للبحث في التفسير عما لا يغيره المعنى في مواضع لا تحصى

الثاني ان المراد بالمراد ان كان المراد نطاق الكلام فقد دخل العلوم الالهية و  
 ان كان مراد الله تعالى فكلامه فان المراد في نفس الامر فلا يقيد بحسب التفسير  
 لان طريقه غالباً ايراد الآية الاحاديث والبرهان بطريق العربية وكلامها ظني كاعرف  
 ولان فهم كل احد يتقيد بالاستعدادة بل لا يباوحي الشارح بوجه مراده في الايمان ان  
 يقال انتم بالله وبما جاء من عند علي مراد وامنتم برسول الله وبما قاله علم مراد  
 ولا يحسن بما ذكره اهل التفسير ويذكر ذلك غير المحدث في تأويلاته وان ارد المراد  
 الله سبحانه وتعالى في غير المفسر ففيه خيرة من وجهان الاول كون علم التفسير  
 بالنسبة الى كل مفسر بل الى كل احد شيئا اخر وهذا ينشأ مما اعترض على حل الفقه  
 لصاحب التفسير وظن ورواية لا فاني احببت ان التعداد ليس في حقيقة النعمة  
 بل في حشرها في السلفاة باختلاف القوايل وايضا ذكر الشيخ صدر الدين القوي في تفسير  
 مالك يوم الدين ان جميع النسخ المفسر بها لفظ القرآن سواء وادريه صحيحين  
 مراد الله سبحانه وتعالى بل كحسب المراتب والقوايل كافي حتى كل احد الشك في  
 ان اذهان تنساق بمعاني الالفاظ الى ما في نفس الامر على ما عرفت فلا بد لصر فيها  
 عنه من ان يقال من حيث الدلالة على ما يظن انه مراد الله سبحانه وتعالى الثالث  
 ان عبارة العالم الباحث في المعارف ينصرف الى الاصول والقواعد او ملكتها او  
 ليس لعلم التفسير قواعد متفرع عليها الخ يشك في مواضع واحدة فلا يتناول غير  
 تلك المواضع الا بالعناية فالاول ان يقال عالم التفسير معرفة احوال كلام الله سبحانه و  
 تعالى من حيث القرآنية ومن حيث كونه على ما يعلم او يظن انه مراد الله سبحانه و  
 تعالى بقدر الطاقة الانسانية وهذا يتناول اقسام البيان باسمها انتهى كلام الفناك  
 بنوع تلخيص فما ارد فيصلي وتقسيم هذا الحد التفسير في اهل وبيان الحاجة اليه و  
 جواز الخوض فيه بما ومعرفة وجوهها المسماة بطوننا وظهر او بطنان من ارادة الاطلاع على  
 حقائق عالم التفسير فعليه بمطالعة ولا ينشأ مثل خير ثمران بالخبر اطلال في ذكر  
 طبقات المفسرين ونحن اشترنا الى من ليس لهم تصديق فيه من مفسري الصحابة والتابعين

آثاره اجمالية والباقي مذكور عند ذكر كتابه أما المفسر من الصحابة فمنهم من خلفه  
 الاربعة وابن مسعود وابن عباس واي بن كعب زيد بن ثابت وابو موسى الاشعري  
 وعبد الله بن الزبير وابن مالك وابو هريرة وجابر وعبد الله بن عمر بن الخطاب  
 رضي الله عنهم ثم اعلم ان الخلفاء الاربعة اكثر من روي عنه علي بن ابي طالب  
 والرواية عن الثلاثة في ثلاثة جدا والسبب فيه تقدم وفاتهم واما علي رضي الله عنه  
 فروي عنه الكثير وروي عن ابن مسعود انه قال ان القرآن انزل على سبعة عشر  
 ما منها حروفه طهروا بطنه وان حليا رضي الله عنه عند من الظاهر والباطن  
 واما ابن مسعود فروي عنه اكثر مما روي عن علي مات بالمدينة سنة ثنتين و  
 ثلثين واما ابن عباس المتوفى سنة ثمان وستين بالطائف فهو ترجمان القرآن في  
 حبر الامّة ورئيس المفسرين دعا له النبي صلى الله عليه وآله في الدين وعلمه  
 التأويل وقد روي عنه في التفسير ما لا يحصى كثره لكن احسن الطرق عند طريقتي  
 علي بن ابي طلحة القاسمي المتوفى سنة ثلث واربعين ومائة واعتقد على هذه الجادة  
 في صحيحه ومن جيد الطرق عنه طريق قيس بن مسلم الكوفي المتوفى سنة عشرين  
 ومائة عن عطاء بن السائب وطريق ابن اسحق صاحب السيرة وادعى طريقة طريق  
 الكليني ابي هاشم الكليني هو ابو النصر محمد بن السائب المتوفى بالكوفة سنة ست واربعمائة  
 ومائة فان انضم اليه رواية محمد بن مروان السدي الصغير المتوفى سنة ست وثلاثين  
 ومائة فهي سلسلة الكذب وكذلك طريق مقاتل بن سليمان بن بشر الاذي المتوفى  
 سنة خمسين ومائة الا ان الكليني يفضل عليه لما في مقاتل من المذاهب الردية و  
 طريق ضحالة بن مزاحم الكوفي المتوفى سنة اثنتين ومائة عن ابن عباس منقطعة  
 فان الضحالة لم يلقه وان انضم الى ذلك رواية بشر بن عازرة فضعيفة لضعف  
 وقد اخرج عنه ابن جرير وابن اسحق وابن حاتم وان كان من رواية جرير عن الضحالة واشد  
 ضعفا لان جرير اشدد بالضعف متروك وانما اخرج عنه ابن مردويه وابو الشيخ  
 ابن حبان دون ابن جرير واما اليه ابن كعب المتوفى سنة عشرين على خلاف فيه فضعفه

لحجة كبيرة يرونها أبو جعفر الرازي عن الربيع بن النس عن أبي الغالية عنه وهذا  
 اسناد صحيح وهو أحد الأدعية الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان أقرء الصحابة وسيد القراء ومن الصحابة من ورد عنه اليسير من التفسير  
 غير هؤلاء منهم أنس بن مالك بن النضر المتوفى بالبصرة سنة إحدى وتسعين  
 وأبو هريرة عبد الرحمن بن صخر على خلاف المتوفى بالمدينة سنة سبع وخمسين  
 وعبد الله بن عمر بن الخطاب المتوفى بمكة المكرمة سنة ثلاث وسبعين وجابر بن عبد الله  
 الأنصاري المتوفى بالمدينة سنة أربع وسبعين وابن موسى عبد الرحمن بن  
 قيس الأشعري المتوفى سنة أربع وأربعين وعبد الله بن عمرو بن العاص السهمي  
 المتوفى سنة ثلاث وستين وهو أحد العبادة الذين استقر عليهم أصول العلم في  
 آخر عهد الصحابة وزيد بن ثابت الأنصاري كاتب النبي صلى الله عليه وسلم المتوفى سنة خمس  
 وأربعين وأما المفسرون من التابعين فمنهم أصحاب ابن عباس وهما علماء  
 مكة المكرمة شرفوا الله تعالى ومنهم مجاهد بن جبر المكي المتوفى سنة ثلاث و  
 مائة قال عرضت القرآن على ابن عباس ثلاثين مرة واعتدل على تفسيره الشافعي  
 والبخاري وسعيد بن جبلة المتوفى سنة أربع وتسعين وعكرمة مولى ابن عباس  
 المتوفى بمكة سنة خمس ومائة وطاؤس بن كيسان البجلي المتوفى بمكة سنة  
 ست ومائة وعطاء بن أبي نوح المكي المتوفى سنة أربع عشرة ومائة ومنهم  
 أصحاب ابن مسعود وهما علماء الكوفة كعلقمة بن قيس المتوفى سنة اثنتين و  
 مائة والأسود بن يزيد المتوفى سنة خمس وسبعين وإبراهيم النخعي المتوفى سنة  
 خمس وتسعين والشعبي المتوفى سنة خمس ومائة ومنهم أصحاب زيد بن أسلم  
 كعبد الرحمن بن زيد ومالك بن أنس ومنهم الحسن البصري المتوفى سنة إحدى  
 وعشرين ومائة وعطاء بن أبي سلفة حبيب الخراساني ومحمد بن كعب القرظي المتوفى  
 سنة سبع عشرة ومائة وأبو الغالية رافع بن جهران الرياشي المتوفى سنة تسعين  
 والضحاك بن مزاحم وعطية بن سعيد العوفي المتوفى سنة إحدى عشرة ومائة

وقتادة بن دأمة السدوسي المتوفى سنة سبع عشرة وثمانمائة والرابع بن انس  
 والسدي فريد هذه الطبقة الذين صنفوا كتب التفسير التي تجمع احوال الصحابة  
 والتابعين كسفيان بن عيينة ووكيع بن الجراح وشعبة بن الجراح وزيد بن ثابت  
 وعبد الرزاق وأحمد بن أبي اسحاق واسحاق بن راهوية وروح بن عبادة وعبد الله  
 بن حميد وابي بكر بن ابي شيبة وأحمد بن محمد بن هلال وطبقة اخرى منهم محمد بن  
 الرزاق وعلي بن الحارث بن ابي حاتم وابي حاتم وان ما جة واسحاق وان مردويه و  
 ابو الشيخ ابن جابر وابن المنذر في آخرين ثم انتصبت طبقة بعد حميد بن التميمي  
 قفا سيرة مشحونة بالغرائب محدودة الاسماء مثل ابي اسحق الزجاج وابي علي  
 الفارسي واما ابو بكر النقاش وابو حنيفة النحاس فكثيرا ما اعتدوا في التفسير لهما  
 ومثل صكين ابي طالب وابي الغساس المهدوي تحالف في التفسير طائفة من  
 المتأخرين فاختصروا الاسانيد ونقلوا الاقوال بترافد خل من هذا الان خيل و  
 النيس الصبحر بالعليل فخر صار كل من سخر له قول يورده ومن خطر به كالمشقة  
 يعتمد في نقل ذلك خلف عن سلف ظان ان له اصلا جيرا ملتفت الى تحريف  
 ما ورد عن السلف الصالح ومن هم القدر في هذا الباب قال السيوطي رأت  
 في تفسير قوله سبحانه وتعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين نحو عشر اقوال  
 مع ما اورد عن النبي صلى الله عليه وسلم جميع الصحابة والتابعين ليس غير اليهم في الصحابة  
 حتى قال ابن ابي حاتم لا علم في ذلك اختلاف من العصرين ثم صنف بعد ذلك  
 قوما من عوام في شيء من العلوم ومنهم من ملا كتابه بما غلب على طبعه من الغر  
 واقتصر فيه على ما فهمه فيه كان القرآن انزل لاجل هذا العلم لا غير مع  
 ات فيه بيان كل شيء فالخوي تراه ليس له الا اعراب وتكثير الالوجه المحتملة  
 فيه وان كانت بعيدة وينقل قواعد الخي ومساكنه وفروعه وخلافاته كالراجح  
 والواحد في البسيط وابي حيان في البحر والهم والاختصاصي ليس له شغل الاقتصار  
 واستيفاءها والاختبار عن سلف سواء كانت صحيحة وباطلة ومنهم من التبع في التبع

يكاد يسهل فيه الفقه جميعا وربما استعظم الى اقامة اطلال الفروع الفقهية التي لا تعلق  
 لها بالاية اصلا والحوال عن الأدلة الخلافية كالقرطبي وصاحب العلو والعقلية خصوصا  
 الامام فخر الدين الرازي قد لا نصيرها بقول الحكماء والفلاسفة وخرج من شيء لا شيء  
 يخبر بقصه المناظر العجيب قال ابو جعفر في البحر جمع الامام الرازي في تفسيره استيعابا كثيرا وطولاً  
 لا حاجة بها في علم التفسير وان ذلك قال ببعض العلماء فيه كل شيء الا التفسير البسيط  
 ليس له قصد الا تحريف الايات وتحويلها على مذهبه الفاسد بحيث انه لو لاح له شذو  
 من بعيد اقتصر بها او وجد موضعاً له فيه ادق مجال سارع اليه كما نقل عن البلقيني  
 انه قال استخرجت من الكتاب اعترافاً بالناقضين منها انه قال في قوله سبحانه وتعالى  
 فمن نزع عن النار وادخل الجنة بعد فاناني فزنا اعظم من دخول الجنة اشكره  
 الى عدم البرية والمجد لا تسأل عن كبره والحكمة في آيات الله تعالى وانذاره على الله  
 سبحانه لم يقله بقول بعضهم ان هي الاقرب لك ما على العباد اضر من ربههم وبشرهم  
 القول الى صاحب فوات القائل طالع طالع الى ذلك القيل للذين يتكلمون  
 في القرآن بلا سند ولا نعل عن السلف ولا رعاية للاصول الشرعية والقواعد العربية  
 كتفسير محمود بن حمزة الكرماني في مجلد من سماه الجواب الغريب ضمنه اقول لا  
 يحجب عند العوام وغرائب عامه عن السلف بل هي اقول منكورة لا يحل الاعتقاد  
 عليها ولا ذكرها الا للذين من ذلك قول من قال في ربنا ولا تخجلنا ما الاطاعة لنا انه  
 المحب والعشق ومن ذلك قولهم في ومن شر غاسق اذا وقب انه الذكر اذا دام وقولهم  
 من ذا الذي يشفع عنده معناه من دل اي من الذل وروي اشارة الى النفس وشف  
 من الشفاء جواب من وع امر من الوعي ومثل البلقيي عن فسر هذا فاقى بانه  
 ملحد واما كلام الصوفية في القرآن فليس بتفسير قال ابن الصلاح في فتاواه وحيد  
 عن الامام الواحد انه قال صنف السبلي خفائي التفسير ان كان قد اعتقد ان ذلك  
 تفسير فقد كفر قال النسي في عقائد النصوص تحمل على ظواهرها والعدول عنها  
 الى معان يدعيها اهل الباطن الحاد وقال الثقات في شرحه سميت الملاحدة

باطنية كادحاتهم ان النصوص ليست على ظواهرها بل لها معان باطنة لا يعلمها  
 الا المعلم وقصد حميد انك في الشريعة بالكلية وقال واما ما يدعيه بعض المتعدي  
 من ان النصوص على ظواهرها ومع ذلك فيها اشارات خفية الى حقائق متكشفة على  
 ادب السالك يمكن التطبيق بينها وبين الظواهر المرادة فهم من كمال الايمان وبعض  
 العرفان وقال تاج الدين عظامه في لطائف المنان ما علم ان تفسير هذه النصوص  
 كلام الله سبحانه وتعالى وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم والمعاني الغريبة ليست احالة الظاهر  
 عن ظاهره ولكن ظاهر الآية مفقود منه ما جلبت الآية له ودلت عليه في عرن  
 اللسان وخبر انهم باطنة تفهم عند الآية والحديث لمن فتح الله تعالى قلبه وقد جاء  
 في الحديث لكل اية ظاهري وباطني ولكل حرف حد ولكل حد مطلع فلا يصح انك عن  
 تلقى هذه المعاني مهمرة ان يقول لك ذوق هذا الحلاله كلام الله تعالى وكلام رسوله  
 فليس لك باحالة وانما يكون احالة ليقال لا معنى للآية الا هذا وهو لا يقولون ذلك  
 بل يفهمون الظاهر على ظواهرها مراد بها موضوعاتها انتهى قال في كنشاف  
 اصطلاحات القنون اما الظاهر والباطن فمعي معناه ان جهة ذكرها قال قال بعض  
 العلماء لكل آية ستون الف فهم هذا يدل على ان في فهم المعاني من القرآن  
 مجالا متسعاً وان المنقول من ظاهر التفسير ليس ينتهي الى ادراك فيه بالقلوب المتعالي  
 لا بد منه في ظاهر التفسير لتتق به مواضع الغلط ثم بعد ذلك يتبع الفهم والاستنباط  
 ولا يجوز التهاون في حفظ التفسير بالظاهر بل لا بد منه اولاً ولا مطمع في الوصول  
 الى الباطن قبل احكام الظاهر ان شئت الزيادة فارجع الى الانتقان انتهى قال حضا  
 مفتاح السعادة الايمان بالقرآن هو التصديق بانه كلام الله سبحانه وتعالى قبل انزل  
 على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم واسطة جبريل عليه السلام وانه حال على صفة انزالية له  
 سبحانه وتعالى وان ما حل به عليه بطريق القواعد العربية مما هو مراد الله سبحانه  
 وتعالى حتى لا يرب فيه ثم ترك الدلالة على مراده سبحانه وتعالى بواسطة القوانين  
 الادبية المرافقة للقواعد الشرعية والا حاديت النبوية مراد الله سبحانه وتعالى

ومن جملة ما علم من الشرائع ان مراد الله سبحانه من القرآن لا ينحصر في هذا القدر  
لما قد ثبت في الاحاديث ان لكل آية ظهرا وباطنا ودالك المراد الاخر لما لم يدر على  
كل احد بل من اعطى نبيها وعلمها من لدنه تعالى يكون ايضا باطنا في صحته ان يرفع  
ظاهر المعاني المنفردة عن الالتقاط بالقوانين العربية وان لا يخالف القواعد الشرعية  
ولا يباين اعجاز القرآن ولا يناقض النصوص الواقعة فيها فان وجعل هذه الشرائط  
فلا يطعن فيه والا فهو يغفل عن القبول قال الزمخشري من حق تفسير القرآن  
ان يتعاهد لقاء النظم على حسنه والبلاغة على كمالها وما وضع به التمام  
سليما من القادح واما الذين تايذت فطرهم النقية بالمشاهدات الكشفية  
فهم القدر وفي هذه المسالك ولا يسمعون اصلا عن التوصل في ذلك ثم ذكر  
ما وجب على المفسر من اداب وقال ثرا علم ان العلماء كما بينوا في التفسير  
شرائط بينوا في المفسر ايضا شرائط لا يحل المعاطي لمن عربي عنهم او هو فيها راجل  
وهي ان يعرف خمسة عشر علما على وجه الاتقان والكمال اللغة والنحو والنسب  
والاشتقاق والمعاني والبيان والمديح والقراءات واصول الدين واصول الفقه  
واسباب النزول والقصص والتاسيس والمنسوخ والفقه والاحاديث المبينة لتفسير  
البحر والمبهم وعلم الموهبة وهو علم يورثه الله سبحانه وتعالى لمن يعمل بما علم وهذا  
العلوم التي لا مندوحة للمفسر عنها والاعلم التفسير لا بد له من التبحر في كل العلوم  
ثم ان تفسير القرآن ثلاثة اقسام الاول علم ما لم يطلع الله تعالى عليه احد من  
خلقه وهو ما استأثر به من علوم اسرار كتابه من معرفة كنه ذاته ومعرفة حقائق  
اسمائه وصفاته وهذا لا يجوز لاحد الكلام فيه والثاني ما اطلع الله سبحانه وتعالى  
نبيه عليه من اسرار الكتاب اختص به فلا يجوز الكلام فيه الا له عليه الصلوة  
والسلام او لمن اذن له قبل واوائل السور من هذا القسم وقيل من الاول والثاني  
علوم علمها الله تعالى بنبيه مما اودع كتابه من المعاني الخفية والحقيقة وامر بتعليمها  
وهذا ينقسم الى قسمين منه ما لا يجوز الكلام فيه الا بطريق التمعن كما في باب النزول



والناسخ والمنسوخ والقرآن والغاية قصص الأسماء وأخبار ما هو كائن ومنه ما  
يؤخذ بطريق النظر والاستنباط من الألفاظ وهو قسمان قسم اختلافها في جوازها  
هو تأويل الآيات المتشابهات وقسم اتفقوا عليه وهو استنباط الأحكام الأصلية  
والعرقية والأعرابية لأن مبناها على الألفية وكذلك فنون البلاغة وضرب  
المواعظ والحكم والآثار لا يمتنع استنباطها منه لمن له أهلية ذلك وما عدا  
هذا الأمر هو التفسير بالرأي الذي يحى عنه وفيه خمسة أنواع الأولى التفسير  
من غير حصول العاقل التي يجوز معها التفسير الثاني تفسير المتشابه الذي يحى  
الله سبحانه وتعالى الثالث التفسير المغمض الذي هو المأيد بأن يجعل المذهب  
أصلاً والتفسير تابعاً له فيرد إليه بأي طريق أمكن وإن كان ضعيفاً والرابع  
التفسير بأن مراد الله سبحانه وتعالى كذا على القطع من غير دليل الخامس التفسير  
بالاستحسان والهوى وإذا عرفت هذه الفوائد وإن اطنبنا فيها الكثرة رأينا العاقل  
ونرى ثلثها فاعلم أن كتب التفسير كثيرة ذكرنا منها في كتابنا الأكبر في أصول  
التفسير ما هو مبسوط في كشف الظنون ورددنا عليه اسماء على ترتيب خروف الحاء  
قال في مدونة العاقل الكتب المصنفة في التفسير ثلثة أنواع وجيز وبسيط و  
نسيط ومن الكتب الوجيز فيه زاد المسير لابن الجوزي والوجيز الواحد في تفسير  
الواضح للرازي وتفسير الجلالين ما دخل صفته الآخر خلال الدين المحلي وكماله خلال  
الدين السيوطي والتمهيد لابي حيان ومن الكتب المتوسطة الوسيط الواحد في تفسير  
المازني وتفسير التيسير لخم الدين النسيم وتفسير الكشاف للزمخشري وتفسير  
الطبري وتفسير البغوي وتفسير الكواشي وتفسير الياقوتي وتفسير القرطبي وتفسير  
سراج الدين الهندى وتفسير مدارك التنزيل لابي البركات النسيبي ومن الكتب  
المبسوطة البسيط الواحد في تفسير الراغب والأصغر في تفسير ابي حيان للسمرقاني  
بالبحر والتفسير الكبير للرازي وتفسير العلامى ولدايته في أربعين مجلد وتفسير  
ابن عطية الدمشقي وتفسير الخضر في نسبة إلى شاعر الخضر والتمهيد في تفسير الخضر في تفسير الخضر

تفسير  
المازني  
في تفسير  
المازني

وتفسير ابن عقيب وتفسير السيوطي المسمى بالدر المنثور في التفسير المأثور وتفسير الطبري  
 ومن التفاسير غير اعراب القرآن للسفاحي انتهى قلت ومن احسن التفاسير المؤلفات  
 في هذا الزمان الاخير تفسير شيخنا الامام المجتهد العلامة قاضي القضاة بصنعاء  
 اليماني محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين والالف الهجرية  
 المسمى بفتح القدير يلجأ مع بين قتي الرواية والدلالة من علم التفسير ثم تفسير هذا  
 الصمد القاصر المسمى بفتح البيان في مقاصد القرآن وقد طبع بحمد الله تعالى طبعنا  
 ببلدة بروجرد وكان المصنف في وليمة طبعه عشرين الف بنية وسار به الركبان  
 من بلاد الهند الى بلاد المغرب والعجم وورق القبول من علماء الكتاب السنة القاطنين  
 ببلاد الله الاحرام ومدينة نبيه عليه الصلوة والسلام ومحل في اليمن  
 وصنعاء والقدس والمغرب وغير هؤلاء والله المحول كل المحول على ذلك  
**فصل** قال ابن خلدون في بيان علوم القرآن عن التفسير والقراءات اما  
 التفسير فاحلم ان القرآن نزل بلغة العرب وعلى اساليب بلاغتهم لم يكنوا يعلمون  
 بفهمه بونه ويسلمون معانيه في فحواه وراكيبه وكان ينزل جملا جلا وإيات  
 آيات ليبيان التوحيد والفروض الدينية بحسب الوقائع منها ما هو في العقائد  
 الايمانية ومنها ما هو في احكام الجراح ومنها ما يتقدم ومنها ما يتاخر ويكون  
 ناسخا له وكان النبي صلى الله عليه وسلم المحلل ويميز الناسخ من المنسوخ ويعرفه اصحابه  
 فعرفوه وعرفوا سبب نزول الآيات ومقتضى الحال منها منقول عنه كما علم  
 من قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح انزلنا اليه النبي صلواتنا مثال ذلك ونقل ذلك  
 عن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ودلائل ذلك التابعون من بعدهم  
 ونقل ذلك عنهم ولم ينزل ذلك متناظرا بلان الصد الاول والسلف حتى صارت  
 المعارف معلوما ودونت الكتب فكثرت الكثير من ذلك ونقلت الانوار الواردة فيه  
 عن الصحابة والتابعين انتهى ذلك الى الطبري والواتدي والتعاليم وامثال هؤلاء  
 من المفسرين فكتبوا فيه ما شاء الله ان يكتبوه من الانوار فصارت علوم السالك

صناعية من الكلام في موضوعات اللغة واحكام الاعراب والبلاغة في التركيب  
فوضعت الدواوين في ذلك بعد ان كانت ملكات العرب لا يرجعونها الى نقل  
ولا كتاب فتوسى ذلك صارت تتلقى من كتب اهل اللسان فاحتجوا ذلك في تفسير  
القرآن لانه بلسان العرب وعلى منهاج بلاغتهم وصار التفسير على صفتهم  
نقله مسند الى الابد بالنعوة عن السلف وهي معرفة الناسخ والمنسوخ واسباب  
الزول ومقاصد الالهي وكل ذلك لا يعرف الا بالنقل عن الصحابة والتابعين  
وقد جمع للتقدمون في ذلك واروعوا الا ان كتبهم ومنعوا لهم تشغل على الغيب  
والسمين والمقبول والردود والسبب في ذلك ان العرب لم يكونوا اهل كتاب ولا علم  
وانما غلبت عليهم البداوة والامية واذا تفرقوا الى معرفة شيء مما تنوفا اليه  
النفس البشرية في اسباب الكونيات وبداء الخلق واسرار الوجود فانما يأسرون  
عنه اهل الكتاب قبلهم ويستفيدونه منهم وهم اهل التوراة من اليهود  
من تبع دينهم من النصارى واهل التوراة الذين بين العرب يومئذ بادية  
مناهم ولا يعرفون من ذلك الا ما تعرفه العامة من اهل الكتاب ومعظمهم  
حير الذين اخذوا دين اليهودية قلبا اسلموا بقوا على ما كان عندهم ولا اهل  
بالاحكام الشرعية التي يحتاجون لها مثل اخبار بدء الخلق وما يرجع الى الحرفان  
واللاحير وامثال ذلك وهو كالمثل كعبي اخبار ووهيب بن منبه وعبد الله بن  
سليم وامثالهم فامتثلت التقاسير من النقول عندهم في امثال هذه الاغراض  
اخبار وموقوف عليهم وليسبت مما يرجع الى الاحكام فيجوز في الصحة التي يجب بها العمل  
ويتساهل المفسرون في مثل ذلك وملأوا كتب التفسير بهذه النقول واصلاحها كما  
قلنا عن اهل التوراة الذين يسكنون البادية ولا تحقيق عندهم معرفة مما يتلقونه  
من ذلك الا انهم بعد صبرهم وعظمة اقدارهم كانوا اعلى من البقعات  
في الدين والملة فتلقبت بالقبول من يومئذ فلما رجع الناس الى التحقيق والتحيز  
وجاء ابو محمد بن عطية من المتأخرين بالغرب فلخص تلك التقاسير كلها فخره

ما هو اقرب الى الصحة منها ووضع ذلك في كتاب بعد اهل دين اهل المغرب  
 الا ان حسن المنهج وتبعه القراطي في تلك الطريقة على من يحتاج واحد في كتاب  
 احرمه يومر بالشرق والصنف الاخر من التفسير وهو ما يرجع الى اللسان من معرفة  
 اللغة والاعراب والبلاغة في تأدية الغرض بحسب المقاصد والاساليب وهذا  
 الصنف من التفسير قل ان يغمر عن الاول اذا الاول هو المقصود بالذات و  
 انما جاء هذا بعد ان صار اللسان وعلومه صناعة فعمد يكون في بعض التفسير  
 في الباقي من احسن ما اشتمل عليه هذا الفن من التفسير كتاب الكشاف للزمخشري  
 من اهل خوارزم العراق الا ان مؤلفه من اهل الاعتزال في العقائد فياتي بالحجج  
 على مذاهبهم الفاسدة حيث تعرض له في أي القرآن من طرق البلاغة فصفا  
 بذلك المحققين من اهل السنة انصرف عنه وتخذ برأيه هو من مكاتبه مع قار  
 برسوخ قد مره فيما يتعلق باللسان والبلاغة واذ كان الناظر فيه واقفا مع ذلك  
 حل المذاهب السليمة بحسب الحجج عما فلا جرم انه مأمون من غوائله فلتتعم  
 مطالعته لغرامة فوزه في اللسان ولقد وصل اليك في هذه العصور ناليف  
 لبعض العراقيين وهو شرف الدين الطيبي من اهل نوري من عراق العجوة  
 فيه كتاب الزمخشري بهذا وتنبع الفاظه وتعرض لمذاهبه في الاعتزال بآدلة  
 تريفها وتبين ان البلاغة اما تقع في الآية على ما يراه اهل السنة لا على ما يراه  
 المعتزلة فاحسن في ذلك ما شاء مع امتناع في سائر فنون البلاغة وفوق  
 كل ذي علم عليم انتهى كلامه **فصل** قال الله تعالى وانزلنا عليك الكتاب  
 نبيا بالكل شيء وقال تعال ما فطنا في الكتاب من شيء وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فتن قيل وما الخير منها قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم  
 ما بينكم اخرجوه الا يزيد شيء وخبره قال ابو مسعود من اراد العلم فعليه القرآن  
 فان فيه خير الاولين والاخرين اخرجوه سعيد بن منصور في سننه قال البيهقي  
 اراد به اصول العلم وقال بعض السلف ما سمعت حديثا الا التمسيت له اية من

كتاب الله تعالى وقال سعيد بن جبير ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على وجهه الا وجدت مصداقه في كتاب الله اخبرني ابو حاتم  
 وقال ابن مسعود رضي الله عنه اتل في هذا القرآن كل علم وميزنا فيه كل شيء ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القرآن اخبرني ابن جرير وابن ابى حاتم عن  
 ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لو اغفل شيئا اغفل الذرة والحبرة والعوضه اخرجني ابو الشيخ في كتاب العظمة وقال الشافعي جميع ما حكاه النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن قلت ويؤيد قوله صلى الله عليه وسلم في الاصل الا ما احل الله في كتابه رواه بهذا اللفظ الطبراني في الاوسط من حديث حايثة رضي الله عنها وقال الشافعي ايضا ليست تنزل باحد في الدين بازالة الاو في كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها لا يقال ان من الاحكام ما ثبت ابتداء بالسنة لان ذلك ما اخذ من كتاب الله تعالى في الحقيقة لان الله تعالى اوجب علينا اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم في غير موضع من القرآن وفرض علينا الاخذ بقوله دون من حواه ولهذا هي عن التقليد وجميع السنة شرح للقرآن وتفسير للقرآن قال الشافعي مرة بمكة المكرمة سالوني عما سئمت اخبركم عنه من كتاب الله فقيل له ما تقول في الحرم يقتل الزنور فقال بسم الله الرحمن الرحيم قال الله تعالى ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ثم روى عن حليمة بن اليان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ائخذوا بالدين من بعدى ابى بكر وعمر فمروى عن عمر بن الخطاب انه لم يقتل الحرم الزنور ومثل ذلك حكاية ابن مسعود في لعن الواشكات وضمهن واستدل به بالاية الكريمة المذكورة وهي معرفة رواها البخاري وروى حكاية الزيادة التي كانت تشتمل الا بالقرآن وهي التي قال عبد الله بن المبارك خرجت قاصدا لله الحرم وزيارة مسجد النبي عليه الصلاة والسلام فيتنا انا سائر في الطريق ولا يسود فرجتي واذا هي عجي زعليها مدع من صيوت ونماض صوف فقلت السلام عليك ورحمة الله وبركاته فقالت سلامي من رب رحيم فقلت لها ارحمك الله تعالى

الحكاية

ما صنعنا في هذا المكان فقالت من يصل الله ملاهادي لا تموت احب اليه من  
 الطريق فقلت اين تريد من فقالت سبحان الذي امرى بعبدك ليزم بي المسجد الحرام  
 الى المسجد الاقصى فعلمت انما قضت حجها وترددت بالقلوب فقلت انت مذكور في  
 هذا المكان فقالت ثلث ليال سويافقلت اما انفعك طعاما فقالت وانما الصيام  
 الى الليل فقلت لها ليس هذا شهر رمضان فقالت ومن تطوع خير فان الله شاكر  
 حلیم فقلت لها قد ابيح لنا الاطراف في السفر فقالت وان يصوموا خيرا يكرم فقلت لها  
 ام لا فكميني مثل ما اكلمك به فقالت ما يلغظ من قول الاله رقيب عتيد فقلت  
 لها من اي الناس انت فقالت ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد  
 كل اولئك كان عنه مسئولا فقلت لها قد اخطأت فاجليني في حل فقالت لا تريب  
 عليك اليوم يغفر الله لكم فلت لها اهل اليك ان احبك على نقي وتلحق بالقافلة فالت  
 وما تفعلون من خير يعلم الله فانجحت مطيرها فقالت قل للمؤمنين يغضوا من  
 ابصارهم فغضبت بصري عنها فقلت اركبي فلما ارادت ان تركب فمرت الناقة  
 بها ومزقت ثيابها فقالت وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فقلت لها  
 اصبري حتى اعقلا فقالت ففهمناها سليمان فشددت بها الناقة وقلت لها اركبي  
 فلما اركبت قالت سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا اليه مقرين وانالي ربنا لتقلبوا  
 فاحذت بزمام الناقة وجعلت اسع واصبر طريا فقالت لي واقصد في مشيك و  
 اغضض من بصرك ان تذكر الا بصوات لصوت الحجارة فجعلت استبر واترنم بالشعر  
 فقالت واقرا واما تيسر من القرآن فقلت ليس هو حجر ام قال وميكذرا الا اول الانبا  
 فطقت عنها ساعة فقلت لها اهل اليك ربيع قالت يا ايها الذين امنوا لا تسئلوا عن اشياء  
 ان تبدي لكم تسوكم فسكت عنها ولم اكلمها حتى ادركت بها القافلة فقلت لها هذا  
 القافلة فمن لك فيها فقالت لي المال والنون وزينة المحبة الدنيا فعلمت ان لها اولاد  
 وصلا فقلت لها ما شئتكم في المحاح قالت وما الامات وبالنجوم هي عتدن فعلمت  
 انهم اولاد الركب فقصدت بها القبايات والعمارات فقلت من لك فيها فقالت فلانة

الله ابراهيم خليله وكرم الله موسى تكليما يا ايحي خذ الكتاب بقوة وتكررت يا ابراهيم  
 يا موسى يا ايحي مجاؤني بالتبليغ فاذا هم شبان كانوا قدامي فاقبلوا وعلما استقر  
 بهم الجلس قالت لهم فابعثوا احداكم بورقكم هذا على المدينة فليطش بها اركانها  
 فليأتكم برزق من الله وليتاطف فقام احدهم فاشترى طعوما فقدم بين يدي  
 وقالت كلوا واشربوا فليسبوا السلف في الايام الحالية فقلت لهم عطفكم هذا على  
 حرام حتى اخبروا انكم هذا فقالوا هذا الطير يعنون منه ما تكلموا بالقرآن فخانوا  
 تزل في كلامها فيخط الله عليها فينجي الله القادر على كل شيء اتمت الحكيمة  
 توفني بتدل على ان القرآن الكريم فيه كل شيء قال بعض السلف ما من شيء الا ويمكن  
 استخراج منه من القرآن لمن فهمه الله حتى ان بعضهم استسطع النبي صلواته فاستقر  
 سنة من قوله تعالى في سورة المنافقين ولن يحرره نقسا الى ايام اخرها فانها اوس  
 ثلث وستين وعقبها بالتعاني ليطهر التعاني في فقرة قال المربي جمع القرآن في  
 الاولين والآخرين بحيث لم يخطوا على حقيقة الا التكلم به ثم رسول الله صلى الله عليه  
 ما استأثر به سبحانه ثم وردت عنه معظم ذلك سادة الصحابة واقلهم مثل الخلفاء  
 الثلاثة وابن مسعود واخيرا حتى قال لوضعي عن علي بن ابي طالب في كتاب الله  
 ثم وردت عنهم التابعون باخسان ثم فاضلت المصنف فترت العزائم ونقل اهل العلم  
 وضعفوا عن حمل ما حمله الصحابة والتابعون من علومه وما اثنوا عليه فتويعوا عمله  
 وقامت كل طائفة لمن من فتوته فاعتنت قوم بضبط لغاته وغير كلامه وضعفوا عنه  
 حروفه وخذ كلامه وابانه وسوله واجزائه والصفاته واربابه وخذت من العلم  
 عند كل عصر (لكم) غير ذلك من حصر الكلمات المتشابهات والايات الشبيهة بالآيات من غير  
 تعرض لمعانية ولأنه ربما اودع فيه غنى الثراء واعتنى العناية بالغريب والمنه واللبني من كلامه  
 والافعال والحروف العاملة وهي اوسع الكلام في الاسماء وتوابعها وضرب  
 الافعال واللازم والمتعدي في رسمه خط الكلمات جميع ما يتعلق به حتى ان بعضهم  
 اعز في شكله وبعضهم اعز به كلمة كلمة واحتج المفسرون بالقاطعة فوجدوا منه لفظا

هذا الكتاب قد وردت  
 باسم سيدنا ابراهيم  
 عليه السلام في  
 بعض النسخ  
 وهو من كتاب  
 في علم الحساب  
 من كتاب  
 في علم الحساب

يبدل على معنى واحد واقتضاه يدل على معنيين واقتضاه يدل على أكثر فاجزأه في أوله  
حكمة وأوصفي معنى الشخص منه وخضعوا في حجة واحدة لا تستفي المعنيين والمعاني  
واعمل كل منهم فكمه وقال بما انتقمه لظلم واعتكف الاصوليون بما فيه من الاخذ العظيمة  
فالتوا هذا الاصلية والنظرية مثل قوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا قال  
غير ذلك من الآيات الكثيرة فاستنبط منه اداة على وحداثية الله وجوده وبقاء  
وجوده وقد رتبته وحمله وانزجها على اليتيمية وسموا هذا العلم باصول الدين فالتوا  
طائفة منهم معاني خطابه فأتت منها ما يقتضيه العموم ومنها ما يقتضيه الخصوص  
لله غير ذلك فاستنبط منه احكام اللغات من الحقيقة والجار وكما هو في التصدير  
الاصح والنص في الطاهر الجواد والحكم والفتابة والامر والنهي والشرح الى غير ذلك من افع  
الاقضية واستنبطت الحال والاستقرار ومنها هذا الذي اصول الفقه والحكمة طائفة  
صحيح النظر وصادق الفكر فيما فيه من الدلال والحجج وما في الاحكام فاستوا اصول الفروعة  
ويستوا القول في ذلك بسطاً خيراً ومفهوماً بعلوم الفروع وبالفقه ايضا وتلك هي  
ما فيه من قصص القرأت السابقة والامم الخالية ونقلوا اخبارهم ورواياتهم  
ورواياتهم حتى ذكروا ابدانهم اداول الاشياء حتى هموا ذلك بالتاريخ والقصاص  
وتكلموا في ما فيه من الحكم والامثال والناظر التي ترقى قلوب الرجال وتبكي  
تلكم في شواهد الجبال فاستنبطوا ما فيه من الوعد والوعيد والتخدير والتبشير  
وذكر الموت والمعاد والنشر والحشر والحجاب العقاب البهية والنار فصول من المعاني  
واصول من الزواجر وما يدل على الخطية والحقاظ واستنبط قوم ما فيه من اصول التبرير  
مشاع ما ورد في قصة يوسف في البقرات السمار وفي منافع صاحب الجين وفي رواية النضر  
والقمر والنجوى وما جله ومعنى تعبير الرضا واستنبطوا تفسير كل رواية من الكتاب فان عمن  
عليهم اخبار ما فيه من السنة التي هي شارة للكتاب فان غيرهم من الحكم والامثال  
فمر نظر بالاصطلاح العام في مخاطبتهم وعرض ما فيهم الذي اشار اليه القرآن  
بقوله وأمر بالسرف وأخذ قوم ما في آية الموارث من ذكر السهام وادابها وغير ذلك



علم الفرائض واستنبط منها من ذكر النصف والثلث والرابع والسادس  
 الثمن حساب الفرائض ومسائل العول واستخرج حوامنها أحكام الرصايا ونظر قهرها  
 فيه والآيات الدالة على الحكم الباهرة في الليل والنهار والنفس والفقر منازله والنجم  
 والبروج وغير ذلك فاستخرج حوامنها علم المواقيت ونظر الكتاب والشعر المأثري  
 من جلاله اللفظ وبلغ النظم وحسن السياق والمبايدي والمقاطع والمخالفات والوزن  
 في الخطاب والاطناب والإيجار وغير ذلك فاستنبط حوامنها المعاني والبيان والبدیع  
 ونظر فيه أربابا لاسارات أصحاب الحقيقة فلاح لهم من الغاظة معان ودقائق  
 جعلوها أعلاما اصطلاحيا عليها من الفناء والبقاء والحضور والغيوب والهيبة و  
 الانس والوحشة والقبض والبسط وما أشبه ذلك هذه الفنون التي أخذت من اللذة  
 الإسلامية منه وقد أحصى على ما مر آخر — مثل الطب والجبر والهيئة والهندسة  
 والجبر والمقابلة والنجامة وغير ذلك **أما الطب** فمدارها على حفظ نظام الصحة  
 واستحكام القوة وغير ذلك كما نرى أن يكون باعتبار الأبراج بتفاعل الكيفيات المتضادة و  
 قد جمع ذلك في آية واحدة وهي قوله وكان بين ذلك قواما وعرفنا فيه بما كسب  
 نظام الصحة بعد اختلاف وحادث الشفاء للبدن بعد علاله في قوله شرأ مختلف  
 الوانه فيه شفاء للناس ثم زاد على طب الأجياد طب القلوب وشفاء علما في الصحة  
**وأما الهيئة** ففيها تضاعف سور من الآيات التي ذكر فيها من ملكوت السموات  
 والأرض وما بين العالم العلوي والسفلي من المخلوقات **وأما الهندسة**  
 ففي قوله تعالى انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث شعب لا ظليل ولا يغني من اللهب فان فيه القاء  
 الهندسية وهي ان الشكل الثلاث لاطل له **وأما الجدل** فقد حوت آياته  
 من البراهين والمقدمات والتأخير والقبول بالوجوب والمعارضه وغير ذلك شيئا  
 كثيرا ومما خيرة ابراهيم اصل في ذلك عظيم **وأما الجبر والمقابلة** فقد قيل  
 ان ابراهيم السوفيه ذكرهم مدعوام وایام وتواضعهم سابقه وان فيها تارة خيرا  
 هذه الآلة وتاريخ هذا الدنيا وما مضى وما بقى مضرب بعضها في بعض

الحال الذي علمت انتم في  
 في القبح الذي في القبح  
 النسخة وایام تروى في القبح  
 اسما من تحت كماله  
 لما حدث العول في  
 للصحة فانه لا يرد الى  
 وقد طاب في بيان  
 اطفال من تار على  
 حكم من الدين فالصحة  
 تنسب الى ما لا يرد

وأما النبي صلى الله عليه وآله فبقوله أو اتارة من علم فقد في غير القرآن نبي الله صلى الله عليه وآله  
 أصول الصنائع واسماء الآلات التي تدعو الضرورة اليها فمن الصنائع الخياطة  
 في قوله وطققا يخصفان والحدا دة في قوله أنوني زهر الحديد وقوله والنال الحديد  
 والبناء في آيات التجارة أن اصنع الفلك وأنزل نقض غرضها والنسج كمثل  
 الغنكبوت اتخذ زينةا والفلاحة أفرايم ما خربون وفي آيات الخرافة والضيد  
 في آيات البهائم كل بناء وفواص وشجر جون منه خلية والصياغة واتخذ  
 قوم بني سمن بعدة من جليلهم عجا لجنداء التي راجحة صرح مبرور من قوارير  
 المصباح في راجحة والفخارة فأودلي ياها مان على الطين والما لحة اضاء  
 السفينة كهيئة والكتابة علم بالقلم وفي آيات الخمر والخمر والخبز حمل قوقل الخمر  
 والطير فجام بجمل خنيزر والغسل والقصارة وثيابك فطهر قال الحواريون وهنر  
 البصاريون والتجارة الاما خديم والبيع والشراء في آيات كثيرة والصنيع صبغة  
 ومن اجلس من الله صبغة وميض حمر التجارة تحتون الجبال ينووا والكتابة حرة  
 الورق في آيات كثيرة والرمي صاريت اذ رميت واعلوا اللهم بما استطعتم من قوة  
 وقوة من اسماء الآلات وضرب اللكولات والمثربيات والمنكوبات جميع ما  
 ويبيع ويقتع في الكمالات بما يحقق معنى قوله ما وطفنا في الكتاب من شيء انتهى  
 كلام المروي بلخصاص مع زيادات قال السيوطي في الاكليل وهذا القول قد اختلفت في  
 اسمة العزير على كل شيء اما انواع العلوم فليس منها ما يدعى كماله بل هي اطلال  
 الاور في القرآن ما يدل على علمها وفيه علم عجائب المخلوقات في ملكوت السموات  
 والا ارض وما في الاقوال الاعلى وتحت الارض وبدء الخلق واسماء مبسطة الرسائل  
 والاملاك وعيوننا اخبار الامم السابقة كقصة ادم مع ابليس في اراحته فمن  
 الحنة وفي الولد الذي سماه عبد الحارث واديس غرق في مروج وبفصد في  
 عادلا والى الثانية وقوم نهم ونونش واضحا كذا في شجر والناقاة وقوم لوط وقوم  
 قومه شعيب الاولين والاخرين فانه ارسل عيسى وانه قومه في ولادته

والقائه في اليم وقتله القبطي ومسيره الى مدين وتزوجه ابنة شبيب وكلامه  
 بجارية الطور ويحييه في فرعون وخروجه واغراق عدوة وقصة العجل والفقير  
 الذين خرج بهم واخذ بهم الصاعقة وقصة الفيل وفتح البقرة وقصة قتل  
 الجبارين وقصة مع الخضر والقوم سادوا في سر من الارض الى الصين وقصة  
 طالوت وذوود مع جالوت وفتنه وقصة سليمان وخبره مع ملكة سبا <sup>فتنه</sup>  
 وقصة القوم الذين خرجوا من ارض الطاعون فاماتهم الله ثم احياهم وقصة <sup>هم</sup>  
 في جباله قومه ومناظره غرود وقصة وضعه ابنة اسمعيل مع امه بمكة  
 بنائه البيت وقصة النبيم وقصة يوسف وما بسطها واحسنها قصصا وقصة  
 ميرير وولادته عيسى وارساله ورفعته وقصة زكريا وابنه يحيى وقصة ايوب  
 ذي الكفل وقصة ذي القرنين ومسيره الى مطلع الشمس ومنهجا وبناء المسند  
 وقصة اهل الكهف وقصة اصحاب البقيع وقصة حجت نصر وقصة الرحلين اللذين  
 لاحدهما الجنة وقصة اصحاب الجنة وقصة مؤمن الى يس وقصة اصحاب الفيل  
 وقصة الجبار الذي اراد ان يصعد الى السماء انتهى وبقيت قصص لم يشر اليها  
 السيوطي منها قصة قتل قابيل اخاه هابيل وقصة دفن هابيل ببلدة الغراب  
 وقصة وصية يعقوب بنيه الى غير ذلك قال وفيه من شان النبي <sup>عليه السلام</sup>  
 دعوة ابراهيم وبشارة عيسى وبعثه وهجرته ومن غزوانه غزوة بدر في سورة  
 الانفال واحاديث الى عمران وبن الصغرى فيها والخندق في الاحزاب والنضير في  
 الحشر والحكمة في الفتح وتبوك في براءة وحجة الوداع في المائدة وكلمة زبني  
 بنت جحش وتحرير مريه وقطاهر اذ واجه عليه وقصة الافك وقصة الاسراء  
 والشفاق القمر ومحر المهود وفيه بدخل الى الانسان الى موته وكيفيته الموت فخر  
 الروح وما يفعل بها بعد عودها الى السماء وفتح الباب للمؤمنين والقاء الكافرة  
 وعذاب القبر والسؤال فيه ومقر الارواح وشرائط الساعة الكبرى العشرة وفيه  
 نزول عيسى وخروج الدجال واجود وما جود والدابة والدخان ورفع القناد



الكتاب والسنة والاجماع والفتاوى تسامح ظاهر كيف وجد الكفيلان المحكم كل واحد  
 في العالم ويحدث فيه الى يوم القيامة ذلت على ذلك آيات من الكتاب العزيز وانار  
 من السنة المطهرة والى ذلك ذهب اهل الظاهر وهم الذين قال فيهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انزل طائفة من لمعى ظاهرين على الحق الحديث قال بعض  
 السلف ما قال النبي صلى الله عليه وسلم من شيء الا وجرى القرآن او فيه اصله قرأه  
 بعد فهمه من فهم وعي منه من عني بذلك كل ما حكم او قضى به انتهى فاذا كان السنة  
 شرحا للكتاب فماذا يقال من فضل الكتاب بنفسه وكفى له سرفا انه كل لم ربنا  
 الخ لا في الرق المنعم بل استحقاق ان لا يحكم على احوالها مع العلوم والفضائل كالجواهر  
 والنفوس باهرها والنفوس افضل والحجاسين والكارم والحامد والمناجيد والراغب بقلوبها  
 لا يساويه كتاب ولا يوازيه خطاب وهذا محلة القول فيه وقد اكثر الناس الخيانت  
 في اتباع علوم القرآن وتقاسيرها والفتاوى التي افطحت لال الدين السعوطي رحمه  
 في جملة من اتوا به كاساب النزول والعرب واليهات ومواطن الورد وغير ذلك  
 وما من كتاب منها الا وقد افاق الكتب المؤلفة في نوعه ببدع اختصاره وحسن ترتيبه  
 وكثرة جمعة وقد افراد الناس في احكامه كتابا كفايا مستعيل والمكرين العلامدي  
 بكر الرازي والكي الترمذي وابن يكرين العربي وابن الفهرس والمورعي وغيرهم وكل من  
 افاد واجاد وجمع فادع واوعى والسيوطي في ذلك كتابا لا كليل في استنباط السبل  
 او رده فيه كل ما استنبط منه واستبدل به عليه من مسئلة فقهية او اصولية  
 او اعتقادية فاشهد بذلك الكتاب بديك وبعض عليه بناخذ بك والفتاوى والاجام  
 خاصة كتاب نيل الغرام من تفسير ايات الاحكام والجملة فعلوم الكتاب لا تحصى وتفسيره  
 تسعير وفوقه لا شأني بركانه لا تقف عند حد وانواره لا ترسم برسم ولا تحجب  
 واذا نقر ذلك عن فتان العلم التي ذكرناها في هذا الكتاب كالحاشية جردة في ذلك  
 الكتاب في الاله واشارة مطبوقا او مضمونا في تفسير او محلا ولا يعرف في الامن وسجود في  
 الكمال ومجرب في عمار العايم بالتفصيل والاجال والله عهدي من يشاء ان لا يستقيم

## علم تقاسيم العلوم

هو علم يبحث فيه عن التدرج من اعم الى ضوابط الى اخصها ليحصل بذلك موضوع العلوم البندرجة تحت ذلك الاعم ولما كان اعم العلوم موضوع العلم الالهي جعل تقسيم العلوم من فروعها ويمكن التدرج فيه من الاخص الى الاعم على عكس ما ذكر لكن الاول اسهل وايسر وموضوع هذا العلم وغايته والغرض منه ومن منفعته كله لا يخفى على احد وصنف ابن سينا في هذا العلم رسالة وهذا الكتاب الذي نحن بصدده تنقيح وتحرير عظيم النفع في هذا الباب ان شاء الله تعالى وتقدم الكلام على هذا التقاسيم في القسم الاول من هذا الكتاب على وجه التفصيل

## علم تليق الحديث

هو علم يبحث فيه عن التوفيق بين الاحاديث المتنافية ظاهرا اما بتخصيص العلم نارة او بتقييد المطلق اخرى او بالحمل على تعدد الحادثة الى غير ذلك من وجوه التاويل وكثيرا ما يورده شراح الاحاديث اشياء عشر وحجم الا ان بعضا من العلماء قد احتجوا بذلك فدونه على حدة ذكره او اخير من فروع علم الحديث والتصانيف في هذا الفن قليلة

## باب الشاء المثالة

## علم الثقات والضعفاء من رواية الحديث

هو من اجل نوع وانجته من انواع علم الاسماء والرجال فانه المراقبة الى معرفة صحة الحديث وسبقه والى الاحتمال في امور الدين وتمييز موافق الغلط والخطأ في بدء الاصل الاعظم الذي عليه مبني الاسلام واساس الشريعة والحفاظ فيه تصانيف كثيرة منها ما افرد في الثقات ككتاب الثقات للإمام الحافظ ابى حاتم

محمد بن جابر البستي المتوفى سنة اربع وخمسين وثلاثمائة وكتاب النقات من لم  
يقع في الكتب الستة للشيخ زين الدين فاسم بن قطان في الحنفية المتوفى سنة تسع  
وسبعين وثلاثمائة وهو كبير في اربع جلدات وكتاب النقات لمحمد بن شاذي  
وكتاب النقات للحماد ومنه ما افرد والضغفاء لكتاب الضغفاء للحماد وكتاب الضغفاء  
للناسي والضغفاء لمحمد بن عمر العقيلي المتوفى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة  
ومنها ما جمع بينهما كتاريخ البخاري وتاريخ ابن ابي حنيفة قال ابن الصالح  
ومما اعتز به فوائده وكتاب الجرح والتعديل لابن ابي حنيفة

## بَابُ الْجِيمِ

### علم الجبر والمقابلة

هو من فروع علم الحساب لانه علم يعرف فيه كيفية استخراج مجهولات عددية  
معادلة للمعلومات فخص من علم وجوه مخصوص ومعرفة الجبر زيادة قدرتها  
لقص من الجملة المعادلة بالاشتراك في الجملة الاخرى لتعادلها ومعرفة المقابلة  
استقاط الزائد من احدى الجملتين لتعادل وتبانه انهم اصطحو على ان يختارا  
المجهولات مراتب من نسبة تقصير ذلك بطرق التضعيف بالضرب ولما  
العدد لانه به يتعين المطالب المجهول باستخراج احد من نسبة المجهول الذي يتبين  
الشيء لان كل مجهول فهو من حيث اتصافه شيء وهو ايضا احد ما يلزم من تضعيف  
في المرتبة الثانية والثالثة المال وهو مخرج منهم وما بعد ذلك فعمل نسبة الاس  
في المضروبين فمخرج العمل المقروض في المسئلة يخرج العمل المقروض الى معادلة  
بين مختلطين او اكثر من هذا الاجناس فيقابلون بعض ما يعض ويغيرون ما  
فيها من الكسر حتى يصير صيغتها وحطون الراتب الى اقل الاس وان امكن حتى يؤول  
الى التامة التي عليها يسهل الجبر عند شمر وفي العدد والشيء والمال في صيغته ان كل  
جزء من شيء يسمى بالنسبة الى احوال صوره في نفسه شيئا في هذا التسمية

ويغرض هنا كقول جمهور من ينصرون فيه شيئا ايضا ويهي المحاصل من الضرب  
 بالنسب الى العدد المذكور وما لا في العلم فان كان في احد المعادلات من الجناس  
 استثناء كما في قولنا عتق الاشياء بعدل اربعة استثناء فالحجج رفع الاستثناء بان يزداد  
 مثل المستثنى على المستثنى منه فيجعل العترة كاملة كانه يجر بصانها او يزداد مثل  
 المستثنى على علي يله كزيادة الشيء في المثال بعد جبر الحشر في علم اربعة اشياء  
 تصير خمسة وان كان في الطرفين احجاس متماثلة فالمقابلة ان تنقص الاجناس  
 من الطرفين بعدد واحد وقيل هي تقابل بعض الاشياء ببعض على المساواة  
 كما في المثال المذكور اذا قرأت العشرة بالخمسة على المساواة في العلم بهذين  
 العملين علم الجبر والعلم بالكثره وقومها فيه قال ابن حلدون فان كانت المعادلة  
 بان واحد وواحد تعين فالمال والجوزين ولبها معادلة العدد ويتعين  
 والمال وان عادل الجوزين تعين بعدتها وان كانت المعادلة بين واحد واثنين  
 اخبره العمل الهندسي من طريق تفضيل الجوزين الاثنين واكثرهما اثبتت المعادلة عند  
 الستة مسائل بان المعادلتين عدد وجزاي شيء ومالك مغفرا ومكبيرة في مسترة  
 وتبينته استعمال المجهول في العددية اذا كانت معلومة العوارض في رياضية الذين  
 وقال ابن كيب هذا ابن عبد الله انحرارمي وبعدد ابو كامل شيخا عن اسم  
 جيا بالناس على اثره فيه وكما به في مسائله الست من احسين الكتيب الموضوعة  
 فيه ومترجم كثير من اهل الهندس فاجادوا في احسن تروجه كتاب القرني في الهندس  
 لعدم ائمة النساكين من اهل المشرق اظهروا المعادلات الست من هذه الستة اجناس وبلغها  
 في فرق البصر واستخرج منها الحاصلات الستة باربعين هندسية والله عز وجل اعلم  
 بما يشاء سبحانه وتعالى اني قال الشيخ محمد بن ابراهيم الحسايني ان احدا من ائمة الهندسة  
 من الرياضيات هو الجبر والمقابلة وفيه ما يحتاج الى معرفة من الهندسة من حاجة جدا  
 فتعد من طرق اما المتقدم من فاصلا الى سائر العلوم فكلها في العلم لم يتقنوا الخالصة  
 العلم في النظر اوله نظر الجبر الى النظر فيها اوله ونحو الى اسانيد لا يهملها واسانيد



فقد عن أهم تحليل المقدمة واستعمال الألفيدس في الرابعة من الثانية في الكثرة والاستمرار  
 بالجبر يتأدى إلى كتاب وأموال وأعمال ومتعددة فالمرتب في له حاشية بعد أن أنكر ذلك  
 ملياً فجزم بأنه ممنوع حتى تبعه ابن جعفر الخازن وحاشية بالقطع والخروطة فزعم  
 بعد جماعة من المهندسين إلى حدة اصناف منها فبعضهم حل البعض انتهى  
 قال في مدرسة العلوم ومن الكتب المختصرة فيه نصاب الجبر لابن فارس المارديني  
 والمفيد لابن الحلي الوصلي ومن المتوسطة كتاب النظر الطوسي ومن المبسوطات  
 الأصول لابن الحلي والكامل لابن شجاع بن اسلم وبرهن السموك على مسائله بالبرهان  
 العددية والمهندسية وأصول ابن الياسين وشرحه مختصر فافع أو رديفها  
 منه ومن الرسائل الوافية بالمقصود رسالة شرف الدين شمس بن سعيون بن المسعودي

## علم الجدل

هو علم يبحث عن الطرق التي يقند بها على إتمام أي وضع أريد ولتقص باق  
 وضع كان وهو من فروع علم النظر ومبني لعلم الخلاف مأخوذ من الجدل الذي  
 هو أحد أجزاء مباحث المنطق لكنه خص بالعلوم الدينية ومبادئها وبعضها  
 مبينة في علم النظر وبعضها خطابية وبعضها أمور عادية وله استعمال من علم  
 المناظرة المشهور بأدب البحث وموضوعه تلك الطرق والغرض منه تحصيل  
 ملكة النطق والإبرام والاحكام وفككتها كثيرة في الاحكام العالمية العملية  
 من جهة الالتزام على المخالفين ودفع شكوكهم كذا في مفتاح السعادة ولا بعد أن يقال  
 إن علم الجدل هو علم المناظرة لأن المال منها واحد لأن الجدل يخص منه ويتبدل  
 كلام ابن خلدون في المقدمة حيث قال هو معرفة أدب المناظر التي تجري بين أهل  
 للذاهب الفقهاء وغيرهم فإنه لما كان باب المناظرة في الرد والقبول متسعاً لكل  
 واحد من المناظرين في الاستدلال والجواب يرسل عنه في الاحتجاج ومنه ما يكون  
 صواباً ومنه ما يكون خطأ فاحتاج الأئمة إلى أن يضعوا أدباً واحداً كما

يقف المتناظران عند حدودها في الرد والقبول وكيف يكون حال المستدل الجواب  
 وحيث يسوغ له ان يكون مستدلا وكيف يكون مخصوصا منقطعا ومحل اعتراضه  
 او معارضته وابن يجب عليه السكوت في محضه الكلام والاستدلال بل ان العقيل فيه  
 انه معرّفة بالقواعد من الحدود والاداج في الاستدلال التي يتوصل بها الى حفظ  
 وهدمه كان ذلك الراي من الفقه وغيره وهي طريقتان طريقة اليزدي وهي  
 خاصة بالادلة الشرعية من النص والاجماع والاستدلال وطريقة العميدي وهي  
 عامة في كل دليل استدلال به من اي علم كان والكثرة استدلال وهي من المناهج  
 الحسنة والمنالطات فيه في نفس الامر كثيرة واذا اعتبرنا النظر المنطقي كان والاعا  
 اشبه بالقباس المعاليط والسوفسطائي لان صور الادلة والاقيسية فيه مغبوظة  
 مراعاة تفرق فيها طرق الاستدلال كما ينبغي فهذا العميدي هو اول من كتب فيها  
 وسببت الطريقة اليه وضع الكتاب المسمى بالارشاد مختصرا وتبعه من بعده من  
 المتأخرين كالنسفي وغيره جاوا على ائمة وسلكوا مسلكه وكثرت في الطريقة التاليف  
 وهي لهذا العهد مجبورة لنقص العلم والتعليم والامتناع من سلاطنة وهي مع ذلك  
 كمالية وليست ضرورية والله سبحانه وتعالى اعلم بوجه التوفيق انتهى وقال ابو الخير  
 ولما س فيه طرق احسنها طريق اركن الدين العميدي واول من ضمه فيه من  
 الفقهاء الامام ابو بكر محمد بن علي بن اسمعيل الثقفي الشافعي المتوفى سنة  
 ست وثلاثين وثلاثمائة وعن بعض العلماء اياك ان تشغل جهدك بالادب الذي  
 طهر بعد نقراض الاكار من العلماء وانه ينبغي عن الفقه ويضيع العمر ويوش  
 الوحشة والعداوة وهو من اشراط الساعة وان تفاع العلم والفقه كما اورد  
 في الحديث حيث ذكر في تعليم المتعلم وفيه در القائل **شعر**  
 " اري فعواء العصر طرا " : اضاعوا العلم واشتغلوا بالعلم  
 اذا ناظرهم لم يلاق منهم " : موى حرقين لم لم لا نسلم  
 قلنا ولا نضافان الجدل الاطهار والصواب على مقتضى قوله تعالى وجادلهم بالتي هي

اجتناباً لئلا يفتتح به في النجاسة لادخال تصحيح الخواطر وتزويد الطبايع و  
 المنوع من الجور الذي يصيب الاوقات ولا يحصل منه طائل وكثير اما لا يحل  
 عن الخامس والتاسع المذكورين في الشرح فعليك الاحتياط لئلا تقع في المباد  
 من لا تشتر انتمى قال في مبدية العلوم ومن الكتب المختصرة فيه المعين (الدهري و  
 الفصول للسعي والخلاصة للمراغي ومقدمة النسفي وعليها شروح احسنها  
 السموقندي ومن المتوسطة للعائش العميدي والرسائل للارموي وقد زب الملك  
 للدهري وفي هذا العلم مصنفات كثيرة لكنها لم تستمر في بلادنا غير ما ذكرناه

### علم الجراحة

هو علم يبحث عن احوال الجراحات العارضة لبدن الانسان وكيفية برؤها وعلا  
 ومعرفة انواعها وكيفية القطع ان احتيج اليه ومعرفة كيفية المراهمة والضمادات  
 وانواعها ومعرفة الادران والامهات وهذا العلم جزء من علم الطب وقد يفرج  
 عنه بالتدوين ومنفعته عظيمة جداً وهذا العلم بالعمل اشبه منه بالعلم و  
 كتاب من هاج البيان ما فيه كفاية في هذا الكتاب اقول الاصل فيه عدة الجراح  
 كافي الفرج ومن الكتب المولفة فيه جراح نامية تركي لاداهيم بن عبد الله الجراح ذكر  
 فيه ان قلعة متون لما فتحت وجد فيها كتابا يونانيا اسمه جندار و ترجمه و قرب  
 علم ثلثة وعشرين بابا و ترجمت الجراحات الراس لمقدراط وغيره والله اعلم بالصواب

### علم جراحة الاثقال

هو علم يبحث فيه عن كيفية اتخاذ آلات حجب الاشياء الثقيلة بالقوة اليسيرة و  
 منفعته ظاهرة حتى للعوام وقد برهن ايدن في كتابه في هذا العلم على بطلان  
 الفرض بل بقوة خمسة و هذا الامر يستبعد الغفول المقاصرة وهو من فروع علم  
 الهندسة و برهن الامام في اخر جامع العلوم على بعض مسائله ولم يذكر  
 مفتاح السعادة كتابا في هذا الفن وكذا صاحب مبدية العلوم ولكن حدثت

في هذا الزمان كتب كثيرة في هذا العلم لسان الفرح وعمر بن طولون في ذلك  
وقد وجد في زمانها هذا الشيء جرح الاثقال والاحمال الكثيرة التي مضت  
شاسعة عسيرة في ازمته قليلة يسيرة تخارصها الاقحام وتابى عن ضبطها  
الاقلار منها الجبل الدخانية تقطع مسيرة شارب في يوم وثلاثة

## علم الجرح والتعديل

جو علم يبحث فيه عن جرح الرواة وتعديلهم بالفاظ مخصوصة وعن مراتب تلك  
الفاظ وهذا العلم من فروع علم رجال الاحاديث ولم يذكره احد من اصحاب  
المبوضحات مع انه فرع عظيم والكلام في الرجال جرحا وتعديلا ثابت عن سبل  
الله صلى الله عليه واله ولم يخرج عن كثير من الصحابة والتابعين فمن بعدهم حتى  
ذلك تورعوا وصونا للشرعة لا طعن في الناس كما جاز الجرح في اليهود جاز في الرواة  
والثبوت في امر الدين اقل من الثبوت في الحرف والاموال فلهذا افترضوا على  
انفسهم الكلام في ذلك واول من عنى بذلك من الائمة الحفاظ شعبة بن الحجاج  
ثم شعبة بن يحيى بن سعيد قال الذهبي في ميزان الاعتدال اول من جمع في ذلك الكلام  
يحيى بن سعيد القطان وكان من بعده تلامذه يحيى بن معين وعلي بن المدني  
واحمد بن حنبل وعمر بن حنبل القلاسي ابو خزيمة زهير وتلامذتهم كابي زرعة  
وابن جابر والبخاري ومسلم وابي اسحق الجوزجاني والنسائي وابن خزيمة والنسائي  
والدوقلي والعقيلي وابن عدي وابي الفتح الازدي والدارقطني والحاكم النجاشي  
اقول من الكتب المصنفة في كتاب الجرح والتعديل لابي الحسن احمد بن عبد الله بن حنبل  
الكرخي زبيل طرابلس الغرب المتوفى سنة احدى وستين وكتاب الجرح والتعديل للامام  
الحافظ ابي حمزة عبد الرحمن بن ابي جعفر محمد الرازي المتوفى سنة سبع وعشرين وثلثمائة  
وهو كتاب كبير اراه الحمد لله زبيل العالمين جميع حامدا وكافا ذكر فيه الله لما لم يجد بيننا  
المصنف شي من معاني كتاب الله سبحانه وتعالى ولا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من حجة العقل



العلم في عصرنا هذا ليس جديها ويطول حدها وادخلنا فيها ما عليه الأئمة  
السبعة الآن من المدن والأصهار والقرى والأجبار والسواحل والأهجار والبراري  
والقفار مع اختلاف لغاتهم في اسمائها والله أعلم من قبل ومن بعد

## علم الجفر والجامعة

قال أهل المعرفة بهذا العلم هو عبارة عن العلم الإجمالي لوح القضاء والقدر  
المحتوي على كل ما كان وما يكون كليا وجزئيا والجفر عبارة عن لوح القضاء  
الذي هو عقل الكل والجامعة لوح القدر الذي هو نفس الكل وقد اجمع طائفة  
ان الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وضع الحروف الثمانية والعشرين  
على طريق السط الأعظم في جلال الجفر يستخرج منها بطرق مخصوصة وشروط  
معينة الفياض مخصوصة تدل على ما في لوح القضاء والقدر وهذا علم توارثه  
أهل البيت ومن ثم الهم وبأخذ منهم من المشايخ الكاملين وكبار الأولياء وكانوا  
يكتمونه عن غيرهم كل الكتمان وقيل لا يفقه في هذا الكتاب حقيقة إلا المهدي  
المنتظر خروجه في آخر الزمان وورد في الكتب الأنبياء السالفة كما نقل عن عيسى بن مريم  
عليه الصلوة والسلام نحن معاشر الأنبياء متاكم بالتنازل وأما التنازل فيأتيكم  
به البارقنط الذي اسمائكم بفردي نقل أن الخليفة المائتون لما عهد بالخلافة  
من بعد أبي علي بن موسى الرضا وكتب إليه كتاب عهدية كتب هو في آخر ذلك  
الكتاب بجملة أن الجفر والجامعة يدلان على أن هذا الأمر لا يتم وكان كما قال أن  
المأمون استشعر أهل ذلك فتنة من طرف بني العباس فسمي الإمام علي بن جعفر  
الرضا في عتب على ما هو السطور في كتب التواريخ كذا في مفتاح السعادة ومدينة  
العلوم قال أبو طحان الجفر والجامعة كتابان جليلان أحدهما ذكره الإمام علي  
في طالب وهو بخط علي المنبر بالكوفة والآخر أسره إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في المدينة فكتبه على حروف متفرقة على طريق سفر آدم في جفر يعني في رقبته

قد صرح من جلد المعير فاستمر بين الناس به لانه وجعل فيه تما جري الانزالين  
والآخرين والناس مختلفون في وضعه وتكسيده فنهزم من كسره بالتكبير الصغير  
وهو جعفر الصادق وجعل في حافية الباب الكبير اب ت ث الى اخرها والبار الصغير  
ابجد الى ق ر ش ت. وبعض العلماء قد غلبوا الباب الكبير بالجفر الكبير والصغير بالجفر  
الصغير فخرج من الكبير العاصم ومن الصغير سبعة عاكة ومنهم من يضعه بالتكبير  
للتوسط وهي الطريقة التي توضع بها الافاق الجرفية وهو الاول والاخر عليه  
مدار الحافية القرية والشمسية ومنهم من يضعه بطريق التكبير الكبير وهو  
الذي يخرج منه جميع اللغات والاسماء ومنهم من يضعه بطريق التركيب الجبري  
وهو مذهب افلاطون ومنهم من يضعه بطريق التركيب العددي وهو مذهب  
سائر اهل الهند وكل موصل الى المطاوع ومن الكتب المصنفة فيه الجفر الجامع  
النور الالامع للشيخ كمال الدين ابي سالم عمير بطيخة النصيري الشافعي المتوفى سنة  
اثنى عشر وخمسين وستمائة مجلد صغير اوله الحمد لله الذي اطلع من اجتهاده  
ذكر فيه ان الائمة من اولاد جعفر يعرفون الجفر فاختر من اسرارهم فيه انتهى  
ما في كتب الظنون اقول وهذه اقوال ساقطة جدا والحق في الباب ما ذكرناه  
وحققناه في كتابنا القطة الجلال فانرجع اليه

### اعلم الجنباس

وهو ان كان من انواع البدع لكن لما كان البحث هناك على وجه في مطلق  
الكلام وطنا على وجه جزئي في كلام منقول عن الفضلاء والبلغاء افرودة  
بالتدوين وجعلوه فرعاً على البدع او على المحاضرات فهو علم يباحث  
عن اللغطين الذين بينهما تشابه في اللفظ فقط اذ فيه وفي الخط مع تشابهها  
في المعاني والا فلا تجنيس اصلاً وجوز التشابه وافسامة مذكورة في موضعها  
وليس هذا المقام موضع الاستقصاء فيه قيل التجنيس على مرتين جناس شكلي  
وجناس غير شكلي قال ابو الفتح البستي من اصل فاسلة ادغم حاسلة ومن اطاع

غضبه اضاع اديه جادات السادات سيادات العادات من سعادة جلاله وقده  
عند حرك الرشوة رشال الحركات اللينة تصحك من الامنية حل العفات الرضا بالاف  
ومن ذلك قول رشيد الدين الوطواط رب رب غني غني مفرته يشونه فجا فجا  
بعد ثلث عشره عشرينه اي باب كبر من فني متصف بالغباء وده ستره اضرار به الناس  
حتى جاءه بغتة بعد طول معاشرة وقعه العسر والعقر ومعه ان لم يكن لنا حظ  
في ذرك ذرك فخلصنا من شركو شرك ومعه ان اخلينا من مبارك مبارك  
فارحنا من معارك معارك ومن غرائب التجريس قول علي بن ابي طالب عليه  
السلام غرك غرك فصار قصارى ذلك فالخس فاحش فعلاك فعلاك هكذا  
بهذا فاجابه معاوية على قلبي غلي قد ربي

علم الجی اہل

هو علم يبحث فيه عن كيفية استخراج المعادن الثمينة كالذهب كالفضة كالزئبق والياقوت  
والفخار والبرص كاللؤلؤ والمرجان وغير ذلك ومعرفة جودها من رديها  
بعلامات يختص بكل نوع منها ومعرفة خواص كل منها وغاياته وغرضها  
لانها على الانسان والتصانيف فيه كثيرة شهيرة بالعربية والفارسية ايضا

علم الجهاد

هو علم يعرف به احوال الحرب وكيفية ترتيب العسكر واستعمال السلاح ونحو ذلك وهو باب من ابواب الفقه تذكيره احكامه الشرعية وقد ينسوا احوال العادة وقواعده الحكيمة في كتب مستقلة ولم يذكره اصحاب الموضوعات بلفظ علم الجهاد ولكنهم ذكروه في ضمن علومهم كعلم ترتيب العسكر وعلوم الآلات الحربية ونحو ذلك لكن الاولى انه يذكره هنا ومن الكتب المصنفة فيه الاجتهاد في طلب الجهاد وجمعت كتابا في احكام الجهاد سميت العبر فما جاء في الغزو والشهادة والجهاد والسيد امام الجهاد محمد بن اسمعيل الامير الملقب بمسئلة في ذلك الباب ذكر فيها مسئلة هل قتال الكفار يطلب اسلامهم ام لا دفع شمر له اشارة ايضا كما ذكر في في محضر الفقه حاشية ضوئها في كتابه



# باب الحاء المهتملة

## علم الحجة

علم يعرف به احوال الحجة وكيفية مصيبتها وتشرطها بالحجة وانما في اي موضع من الدين  
واقعة وفي اي موضع مصيبة الى غير ذلك من احوال كونه ودينه والعلوم من فروع العلم الطبع

## علم الحديث الشريف

ويبقى تعلم الرواية والاختبار اتصال على ما في مجمع السالك وليس جملة علم الرواية و  
الاخبار علم الاحاديث انتهى فعلم هذا علم الحديث فينبغي على علمه ان يراعى  
بجمل ما قيل فانه لا يشتمل على الطاهر ان هذا ما ينبغي على عدم اطلاق الحديث  
على احوال الصحابة واجماعهم على ما عرفت وهو الحق لا حجة في قول احد الارسل عليهم  
وعلم الحديث هو علم يعرف به احوال النبي صلى الله عليه وآله واهله ما يدخ فيه معرفة  
موضوعة اما ذكته فهي الفوز بسعادة الدارين كداني القوائد الخاقانية وهو تقسيم  
الى العلم برواية الحديث وهو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الاحاديث بالرسول  
عليه الصلوة والسلام من حيث لحوال بنوااتها ضبطا وعدالة ومن حيث كيفية  
البيد اتصالها وانقطاعها وغير ذلك وقد استمر بها اصول الحديث كما سبق وإلى  
العلم بدلائل الحديث وهو علم يبحث عن المعنى للفهوم من الفاظ الحديث وقد  
المراد منها مبنيا على قواعد العربية وضوابط الشريعة ومطابقا لحوال النبي صلى الله  
وموضوعة احاديث الرسول صلى الله عليه وآله من حيث دلالتها على المعنى المفهوم والمراد  
واعتاد التحلي بالادب النبوية والتحلي بما ذكره ونحوه ومنفعة اعلم للنافع  
كما لا يخفى على المتأمل ومصاديق العلوم العربية كلها ومعرفة القصص والاخبار  
المتعلقة بالنبي صلى الله عليه وآله ومعرفة الاصلين والفقه وغير ذلك كداني مفتاح السعادة  
ومدينة العلوم والاصواب ما ذكر في القول ما زاد الحديث اعظم من القول وتعلم

والتقرير كما جرت في محله وفي كشاف اصطلاحات العنون علم الحديث علم فخر  
 به اقول رسول الله صلى الله عليه وآله اما اقول في الكلام العربي فمن لم يعرف حال  
 الكلام العربي فهو مغفل عن هذا العلم وهو كونه حقيقة وبها زاد كفاية وصحة  
 دعاءه وخاصة ومطلعا ومقبلا ومنطوقا ومفهوما ونحو ذلك مع كونه على قانون  
 العربية الذي ينفذ النجاة بتفصيله وعلى قواعد استعمال العرب وهو المعيار  
 بعلم اللغة واما افعاله فهي الامور الصادقة عنه التي امر بانباتها فيها اقول  
 كالأفعال الصادقة لغته طبعا وخاصة كذا في العيني شرح صحيح البخاري ولاح الكفاية  
 واحواله صرح العيني وموضوعة ذات رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حيث انه  
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وسباده هي ما يتوقف عليه المباحات في  
 احوال الحديث وصفاته وسأله في الاشياء المعصومة عن عاين العيون بسعادة الله  
 انتهى قال ابن الاثير في جامع الاصول علوم الشريعة تنقسم الى فرض وتكليف والفرق  
 ينقسم الى الصريح وحرر كفاية ومن اصول فروض التكليفات احاديث رسول الله  
 صلى الله عليه وآله واصحابه التي هي نافي دالة الاحكام وله اصول احكام وقواعد اصطلاح  
 ذكرها العلماء وشرحها المحققون والفقهاء يحتاج طالبه الى معرفة ما والوقت عليها  
 بعد نقل معرفة اللغة والاعراب اللان هما اصل لمعرفة الحديث وعلم لورود  
 الشريعة للظهور على لسان العرب وتلك الاشياء كالعلم والرجال واسماهم و  
 انسابهم واعمالهم ووقفت وانهم والعلم بصفات الرواة وشرائطهم التي هي  
 مع ما قبل روايتهم والعلم بمتن الرواة وكيفية اخذهم للحديث وتقسيم طرقه  
 والعلم بلفظ الرواة وايرادهم ما سمعوا وانصالة الى من يخاله عنهم وذكر ما فيه  
 والعلم بنحو النقل الحديث والمعنى ورواية بعضه والزيادة فيه والاضافة اليها  
 ليس منه وانفراد الثقة بزيادة فيه والعلم بالسند وشرائطه للعالي منه والنازل  
 والعلم بالمرسل وانقسامه الى المقطوع والوقوف والعصل وغير ذلك لا خلاص  
 الناس في قوله ورده والعلم بالبحر والتعديل وبيانها وتوقعها و...

المجردين والعلم. انقسام الصحيح من الحديث الى الكذب انقسام انما هو الى الصحيح  
 والحسن وغيرهما والعلم باخبار التواتر والاحاد والناسخ والمنسوخ وغير ذلك مما  
 توافى عليه ائمة اهل الحديث وهو بينهم تعارفت لمن اتفقوا في دار هذا العلم  
 من بابها واخطا بواحد من جميع جوانبها وبقد ما يفوته من ثل درجته ويخط  
 رتبه الا ان معرفة التواتر والاحاد والناسخ والمنسوخ وان تعلقت بعلم الحديث  
 فان الحديث لا يقتصر اليه لان ذلك من وظيفة الفقيه لانه يستنبط الاحكام  
 من الاحاديث فيحتاج الى معرفة التواتر والاحاد والناسخ والمنسوخ واما التحصيل فوظيفته  
 ان ينقل ويروي ما سمعه من الاحاديث كما سمعه فان تصدى لم يرواه فزاده  
 في الفضل واما بعد عجم الحديث وقابله وانما كان في اصول  
 الفروض وحب الاجتهاد به والاهتمام بضبطه وحفظه ولذلك يسر الله سبحانه وتعالى  
 للعلماء الثقات الذين حفظوا قوانينه واحاطوا فيه فتا قلوبهم كابرار عن كبروا واصله  
 كما سمعه اولي الى اخره حثية الله تعالى اليهم بحكمة حفظ دينه وحراسة شريعته  
 ما زال هذا العلم من عهد الرسول عليه الصلوة والسلام اشرف العلوم واجلها  
 لدى الصحابة والتابعين وتلاميذ التابعين خلفاء بعد سلف لا يشرف بينهم احد  
 بعد حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى الا بقدر ما يحفظ منه ولا يعظم في النفس الا بحسب  
 ما يسمع من الحديث عنه فتوفرت الرغبات فيه فما زال لهم من الدين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لان انعطفت لهم على تعلمه حتى لقد كان احد همر رجل المراحل ويقطع القفا  
 والمفاوز ويحجب البلاد شرقا وغربا في طلب حديث واحد ليجمعه من روايه  
 فمنهم من يكون الباعث له على الرحلة طلب الحديث ليدانه ويمنهم من يقرن  
 بتلك الرحلة سماعة من ذلك الراوي بعينه اما للثقة في نفسه واما لعلو اسناده  
 فانيعتي العزائم الى حصيلة وكان اعة وهم اول اعطى الحفظ والضبط في القلوب  
 غير ملتفتين الى ما يكتبونه مما اوطعه هذا العلم كحفظهم كتاب الله سبحانه وتعالى فلا تفر  
 الاسلام واتسعت البلاد ونفرت الصحابة في الاقطار وما اعظمهم من قول الصبط احتاج العلم

كتاب الحديث

الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة ولم يري ان هذا الاصل فان الخاطرين في العلم  
 يحفظ فانه في الاموال زمن جماعة من الائمة مثل عبد المالح بن جرير ومالك  
 بن انس وغيرهما قد روى الحديث حتى قيل ان اول كتاب صنف في الاسلام كان  
 ابن جرير وقبله موطأ مالك بن انس وقيل اولى من صنف وبوب الربيع بن  
 صبيح بالبصرة ثم انتشر جميع الحديث وقد وينه وتسطير في الاجزاء والكتب  
 كذلك وعظم نفعه الى زمن الامامين ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري  
 وابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري قد روى كتابيهما وابنتاهما  
 من الاحاديث ما قطعاً بصحة وثبت عندنا نقله وسمي الصحيحين من الحديث لقد  
 صدقوا في ما قالوا الله عز وجل ما عليه ولذلك رزقهما الله تعالى حسن القبول شرقاً  
 غرباً ثم ازدهر انتشار هذا النوع من التصنيف وكثرت الايدي وتفرقت اغراض  
 الناس وتنوعت مقاصدهم الى ان انقرض ذلك العصر الذي قد اجتمعوا  
 فاتفقوا فيه مثل ابي عيسى محمد بن عيسى الترمذي ومثل ابي داود سليمان بن  
 الاشعث السجستاني وابي عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي وغيرهم فكان  
 ذلك العصر خلاصة العصور في تحصيل هذا العلم واليه انتهى ثم نقص ذلك  
 الطالب وقل المحرم فانزلت الهم فلكل نوع من انواع العلوم والصنائع <sup>الاول</sup>  
 وغير هافانه يتبدى قليلاً قليلاً ولا يزال يتنوع ويبدل الى ان يصل الى غاية هي  
 منتهاه ثم يعود وكان غاية هذا العلم انتهت الى البخاري ومسلم ومن كان في عصر  
 ثم نزل وتقاصر الى ما شاء الله ثم ان هذا العلم على شرفه وعلوه من لته كان علماً  
 عزيزاً مشكلاً للفظ والمعنى ولذلك كان الناس في تصانيفهم مختلفين لا غرض فيهم  
 من قصرهم على تدوين الحديث مطلقاً ليحفظ لفظه ويستنبط منه الحكم كما  
 فعله عبد الله بن موسى الضبي وابو داود الطيالسي وغيرهما الا وانما احمد بن  
 حنبل ومن بعدهم فانهم اقبلوا الاحاديث من مستانيد روايتها فيكون مسند  
 الى بكر الصديق رضي الله عنه ويشتهون فيه كل ما روي عنه ثم تذكر من بعده

الصحيحة واحد بعد واحد على حد الشق ومنهم من يثبت الأحاديث في الأماكن  
التي هي على غير ما يصفون كقولهم لا يثبت بها ما يثبت به وإن كان في معنى الصلوة ذكره في  
باب الصلوة وإن كان في معنى الركعة ذكره فيها كما فعل مالك في الموطأ إلا أنه لقاة  
ما فيه من الأحاديث قلت التوابه فقرأت في به من بعد فلما انتهى الأمر إلى من الجواز  
ومسلم وكثرت الأحاديث الواردة في كتابها كقولها ما كثر فيهما ما فيهما من جاء  
بعد هذا الحديث من مطالب من الأول لأن الإنسان قد يعرف المعنى وإن لم يعرف  
راويه بل ربما احتجنا إلى معرفة راويه وإذا أراد حديثا يتعلق بالصلوة طلبه من  
كتاب الصلوة لأن الحديث إذا ورد في كتاب الصلوة علم الناظر أن ذلك الحديث  
هو دليل ذلك الحكم ولا يحتاج أن يعكر فيه خلاف الأول ومنهم من استخرج أحاديث  
تتضمن الفاظ العوية ومعاني متكاملة فوضع لها كتابا قصيرا على ذكر من الحديث  
وشرح غريبه وأعرابه معناه ولم يشر إلى ذلك الأحكام كما فعل أبو عبيد القاسم بن  
سلام وأبو محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة وغيرهما ومنهم من أضاف إلى هذا  
الاختصار ذكر الأحكام وأداء الفقهاء مثل أبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي في  
معالي السنن وأعلام السنن وغيرهم من العلماء ومنهم من قصد ذكر العرب دون  
الحديث واستخرج الكلمات الغريبة ودونها في أوّل كتابه كما فعل أبو عبيد  
أحمد بن محمد الحروري وغيره من العلماء ومنهم من قصد إلى استخراج أحاديث تتضمن  
ترغيبا وترهيبا وأحاديث تتضمن أحكاما شرعية غير جامعة فدونها وأخرج  
وحدّها كما فعله أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي في المصابيح وغيره من العلماء  
أولئك الأعلام هم السابقون فيه لم يأت صنيعهم على كل الأضلاع فإن عزم  
كان أو لاحظ الحديث مطلقا أو لبيان دفع الكذب عنه والنظر في طرقه  
حفظ حاله وتركيبه واعتبار أحاديثه والتفتيش عن أمور عمر حتى قد جازوا  
وعدّلوا وأخذوا وتركوا هذا بعد الاحتياط والضبط والتدبر فكان هذا مقصدا  
أكبر وغرضهم الأولي ولم يتسع الزمان لعمر والعمر لا كثر من هذا الغرض الأعظم

الاعظم ولاواني ايامهم ان يشتغلوا بغيره من لوازم هذا الفن التي هي كالنواحي  
 بل ولا يجوز لهم ذلك فان الواجب اولا اثبات الذات ثم ترتيب الصفات والاصل  
 انما هو على الحديث ثم ترتيبه وتحسين وصحة ففعلوا ما هو الغرض المتعين و  
 اختار منهم للنسب اقبل الفراغ والتخلي لما فعله التابعون لهم والمقتدون بهم فتعين الرا  
 من بعدهم ثم جاء الخلف الصالح فاحوالان يظهر في تلك الفصيلة ويشيع في هذه  
 العلوم التي افنوا اعمارهم في جمعها ما يبدع ترتيب او زيادة تهذيب واختصار  
 او تقريب او استنباط حكم وشرح غريب فمن هؤلاء المتأخرين من جمع بين كتب  
 الاولين بنوع من التصرف في الاختصار كمن جمع بين كتابي البخاري ومسلم على الوجه  
 احمد بن محمد الروماني وابو مسعود ابراهيم بن محمد بن عبد الله المشفي وابي عبد الله  
 محمد الحمدي فانهم رتبوا على المسانيد دون الابواب وتلاههم ابو الحسن رزين بن  
 معاوية العبدري فجمع بين كتب البخاري ومسلم والموطأ للمالك وجامع الترمذي  
 وسنن ابي داود والنسائي ورتب على الابواب لان هؤلاء اودعوا متون الحديث  
 في اربعة من الترخ وكن كتاب رزين اكبرها واعلمها حيث حوى هذه الكتب الستة  
 التي هي ام كتب الحديث واشهرها وباحاديثها اخذ العلماء واستندل الفقهاء و  
 اشبهوا الاحكام ومضغوها اشتهر علماء الحديث واكثرهم حططا واليهم المنتهى وتلاه  
 الامام ابو الشجادات مباركة بن محمد بن الاثير النخعي فجمع بين كتاب رزين وبين  
 الاصول الستة بتهذيبه وترتيب ابوابه وتسهيل مطالبه وشرح غريبه وجامع  
 الاصول فكان اجمع ما جمع فيه ثم جاء الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابي  
 العيوبي فجمع بين الكتب الستة والمانيد العشرة وغيرها في جامع الجمع فكانت  
 اعظم بكثير من جامع الاصول من جهة المتون الا انه لم يبال بما صنع فيه من جمع  
 الاحاديث الضعيفة بل الوضوحة وكان اول ما بدا به هو لاء المتأخرون انهم  
 حذفوا الاسانيد الكفاء بدكر من روى الحديث من الصحابي ان كان خيرا فذكر  
 من يرويه عن الصحابي ان كان اثرا والزموا الى الخوارج لان الغرض من ذكر الاسانيد

كان اول اثبات الحديث وصححه هذه كانت خليفة الاولين وقد كفوا ذلك لما لم  
 فلا حاجة بهم الى ذكر ما فرغوا منه ووضعوا الاصحاب الكتب الستة علائم ورمزا  
 بالحروف فجعلوا البخاري خ لان نسبه الى بلد اشتهر من اسمه وكنيته وليس في حرف  
 باقي الاسماء ولمسلم لان اسمه اشتهر من نسبه وكنيته ولما كان طاب ان يترك  
 كتابه بالموطا اكثر ولان التيم اول حروف اسمه وقد اعطوها مسلمات وباقي حروفه  
 مشتبه بغيرها ولما ترمذي لان اشتهار بنسبه اكثر ولا يداود (د) لان كنية  
 اشتهر من اسمه ونسبه والدال اشتهر حروفها وابدعها من الاشتباه وللناسي د  
 لان نسبه اشتهر من اسمه وكنيته والسين اشتهر حروف نسبه وكذلك وضعوا  
 لاصحاب السانيد بالافراد والتركيب كما هو سطر في الجمع قال في كشاف اصطلاحات  
 الفنون لاهل الحديث مراتب اولها الطالب وهو المبتدئ الراغب فيه ثم المحدث  
 وهو الاستاذ الكامل وكذا التميز والامام بمعناه ثم الحافظ وهو الذي احاط علمه بما  
 الف حديث متنا واسناد احوال رواته حروجا وقعد يلا وتاريخا فريضة وهو الذي  
 احاط علمه بثلاثمائة الف حديث كذلك قاله ابن القطر وقال الجرجاني الراوي ناقلا  
 الحديث بالاسناد والمحدث من تحمل بروايته واعتز بدرايته والحافظ من روى ما يصل اليه  
 ووعى ما يحتاج اليه انتهى قال ابو النجاشي علم ان قصارى نظرنا هذا الزمان في علم  
 الحديث النظر في متارق الانوار فان ترفعت الى مصابير الغوي ظلت انحطت  
 الى درجة المحدثين وما ذلك الا بما هم بالحديث بل لو حفظوها عن ظهر قلب ضم اليها  
 من المتنون مثيلها لم يكن تعد حاجة بل الجمل في ستم الحياط وانما الذي يعد اهل  
 الزمان بالغالى النهاية وسادونه محدث الحديثين وبخاري العصر من اشتغل بجمع  
 الاصول لان الاثر مع حفظ علوم الحديث لا ين الصالح او التقريب النووي الا انه ليس  
 في شيء من رتبة الحديثين وانما الحديث من عرف السانيد والعلل واسماء الرجال والاعمال  
 والنازل وحفظ مع ذلك جملة مستكملة من المتنون وسمع الكتب الستة ومسنده لا لم  
 احمد بن حنبل وسنن اليه بقي ومجمل الطبراني وضم الى هذا القدر الف حرف من الاحاد

البحر رتبة هذا اقل فاذا سمع ما ذكرناه وكتب الطبقات وزاد على الشيوخ زاد في  
 العمل والوفاء لا سائيد كان في اول درجة الخوارج ثم يزيد عليه بجهاد وتمام  
 من يشاء ما يشاء هذا ما ذكره تاج الدين السبكي وذكر صدر الشريعة في تعديل الدول  
 ان مشايخ الحديث مشهورون بطول الاعمار وذكر السبكي في طبقات الشافعية ان ابا  
 سهل قال سمعت ابن الصلاح يقول سمعت شيئا يقولون دليل طول عمر الرجل  
 استغاله باحاديث الرسول صلوات الله عليه وصدقه التجربة فان اهل الحديث اذا استبهرت  
 اعمارهم خرجوا في غاية الطول انتهى والكتب المصنفة في علم الحديث اكثر من ان يحصى  
 لكن استوفينا ما وقفنا عليه في كتابنا انحاء النبلاء المتقين باحياء ما تركه الفقهاء  
 المحدثين بالفارسية على ترتيب حروف المعجم قال في مدينة العلوم لكن انفق السلف  
 من مشايخ الحديث على اصح الكتب بعد كتاب الله تعالى صحيح البخاري وصحيح مسلم  
 واصحهما صحيح البخاري وهو الامام شيخ السنة ونور الاسلام وحافظ العصر وبركة الله  
 في أرضه الامام ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الجعفي البخاري وكان والي بخارا جعفيا  
 وهو نسبة الى قبيلة باليمن وتب البخاري اليها بالولاء والامام مسلم بن الحجاج القشيري  
 البغدادي احد الائمة الحفاظ واعلم الحديثين امام جراسان في الحديث هذا البخاري  
 ومن الصحاح كتاب سنن ابي داود والازدي الجعفي وكتاب الترمذي وكتاب النسائي  
 والبيهقي هذه الخمسة في الاصول الا ان اجمعهم رحلها ستة وعدوا منها كتاب  
 الموطا لایام دار الهجرة وقدوة المتقين واحدا لائمة الجهادين الامام مالك بن انس  
 وجعل بعضهم كتاب الموطا بعد الترمذي وقيل النسائي والاصح انه بعد مسلم في  
 الرتبة وعد بعضهم بدل الموطا كتاب ابن ماجة محمد بن يزيد الحافظ القزويني واعلم  
 ان الحديثين المحققيين الكتب الستة جامع ابي الحسن بن زين العبدري صاحب الجمع  
 بين الصحاح وجامع الحميدي بن الحسين وجامع البرقاني بجمعه بين ما روي  
 ابي مسعود الدمشقي ايضا بجمعه بين الصحيحين ثم كتاب الامين المصنفين مسبوقة و  
 والمحققين بجامع الصحاح لعظم نفوسهم الدارقطني والحاكم بن محمد بن عبد الله النيسابوري





في كيفية اخذ الرواة بعضهم عن بعض بقراءة او كتابة او مناوله او اجازة وتفاوت  
 رتبها وبما للعلماء في ذلك من الخلاف بالقبول والرد ثم اتبعوا ذلك بكلام في الفاظ  
 تقع في متون الحديث من غريب او مشكل او مصحف او مفترق بينها او مختلف وما بنا  
 ذلك هذا معظم ما ينظر فيه اهل الحديث وغالبه وكانت احوال نقله الى حديث في  
 عصور السلف من الصحابة والتابعين معروفة عند اهل بلده فبينهم بالحجاز ومنهم  
 بالبصرة والكوفة من العراق ومنهم بالشام ومصر والجميع معروفون مشهورون في  
 اعصارهم وكانت طريقة اهل الحجاز في اعصارهم في الاسانيد على من سواهم وامان  
 في الصحة لاستبدادهم في شروط النقل من العدالة والضبط وتقافهم عن قبول الجور  
 الحال في ذلك وبسند الطريقة الحجازية بعد السلف الامام مالك عالم المدينة ثم اصحابه  
 مثل الامام محمد بن ادريس الشافعي والامام احمد بن حنبل وامثالهم وكان علم الشريعة  
 في مبداء هذا الامر نقلا صراها السلف وقهر والصحيح حتى اكملها وكتب مالك كتاب  
 المطا اودعه اصول الاحكام من الصحيح المنفق عليه ورسمه على ابواب الفقه ثم عني الحفاظ  
 بمعرفة طرق الاحاديث واسانيد ما اختلفت ودر بما يقع اسناد الحديث من طرق  
 متعددة عن رواة مختلفين وقد يقع الحديث ايضا في ابواب متعددة باختلاف  
 المعاني التي اشتمل عليها وجاء محمد بن اسمعيل البخاري امام الحديثين في عصره فخرج  
 احاديث السنة على ابوابها في مسنده الصحيح بجميع الطرق التي للحجازيين والعراقيين  
 والشاميين واعلم منها ما اجمعوا عليه دون ما اختلفوا فيه وكرها لاحاديث  
 يسوقها في كل باب بمعنى ذلك الباب الذي تضمنه الحديث فتكررت لذلك احاديثه  
 حتى يقال انه اشتمل على تسعة آلاف حديث وما اثنين منها ثلاثة آلاف متكررة  
 ورفق الطرق والاسانيد عليها بمختلفة في كل باب فخرج الامام مسلم بن الحجاج القشيري  
 رحمه الله مسنده الصحيح خلافا له والبخاري في نقل الجميع عليه حدث المتكرر  
 منها وجمع الطرق والاسانيد وبوجه على ابواب الفقه وتراجعه ومع ذلك فلم يسن  
 الصحيح كله وقد استلزم ذلك فتركه ابوداود السجستاني وابو عيسى

الترمذي وأبو عبد الرحمن النسائي في السنن بأوسع من الصحيح وقصدوا ما نزل  
 فيه شرط العمل أما من الرتبة العالية في الأسانيد وهو الصحيح كما هو معروف وأما من  
 الذي دونه من الحسن وغيره ليكون ذلك أما السنة والعمل وهذا هو السائد  
 المشهور في الملة وهي أمهات كتب الحديث في السنة فانها وإن تعددت ترجع  
 إلى هذا في الإخلاق ومعرفة هذا الشرط والاصطلاحات كلها هي علم الحديث  
 وربما يفرد عنها النافع والنسخ فيجعل كتابا به وكذا العريب وللناس فيه تلبس  
 مشهورة من المتلف والمختلف وقد علمت الناس في علم الحديث والكفر وأبو نعيم  
 علما أنه واثمة ثم أبو عبد الله الحاكم وثالثه فيه مشهورة وهو الذي هو ظاهر  
 في خمسة وأشهر كتاب المتأخرين فيه كتاب أبي عمرو بن الصلاح كان العهد واثلي  
 المائة السابعة وتلاه في الدين الووي بمثل ذلك والفن شريف في مقاراة لانه  
 معرفة ما يحفظ به السنن المنقولة عن صاحب الشريعة وقد انقطع لهذا العهد  
 تخريج شيء من الأحاديث واستدل بها أهل المتقدمين إذا عاذا تشهيد بان حتى لا  
 الأئمة على تعدد هم ولا حتى عصورهم وكفايتهم وأجما ذهم لم يكونوا يغفلوا  
 شيئا من السنة أو يتركوا حتى يعرضوا له المتأخر هذا بعيد عنهم وإنما تنصرف العناية  
 لهذا العهد إلى تصحيح الأموات المكتوبة وضبطها بالرواية عن مصنفها والطريق ما أتت  
 إلى من لغيرها وعرض ذلك على ما تقر في علم الحديث من الشرط والاحكام لتصل  
 الأسانيد بحكمة إلى متبناها ولم يزلوا في ذلك على العناية بالكثير من هذا الباب  
 البحث الآن القليل فالأخباري وهو آخر أخبارنا فاستصعب الناس شرحه واستغفروا  
 منها فمن أجل ما يحتاج إليه من معرفة الطرق المتعددة ورجحها من أهل الحجاز  
 والشام والعراق ومعرفة أحسنهم واختلاف الناس فيهم ولذلك يحتاج إلى المعاني والطرق  
 في التفقه في تراجمه لأنه يترجم الترجمة ويورد فيها الحديث بسندا وطريقا في ترجم  
 أخرى ويورد فيها ذلك الحديث بين ما تضمنه من المعنى الذي ترجم به الباب وكذلك  
 في ترجمة وترجمة إلى أن يتكرر الحديث في أبواب كثيرة بحسب معانيه واختلافها

ومن شرحه ولم يستوف هذا فيه فلم يوف حتى الشرح كابن بطال وابن الهيثم  
 وابن البين ونحوهم ولقد سمعت كثيرا من شيوخنا رحمهم الله يقولون شرح كتابنا  
 البخاري بن علي أمة يعنون ان احدا من ائمة لم يوف ما يجب له من الشرح بهذا  
 الاعتبار قال في كشف الظنون اقول ولعل ذلك لادين فيه بشرى الحق ابن حجر  
 العسقلاني والعينه بعد ذلك انتهى قلت وشرح الحافظ ابن حجر اوفى الشرح لا  
 يعادله شرح ولا كتاب ولا ما قبل الشرح كما في شرح البخاري اجاب انه لا يتم بعد الشرح  
 يعني في البخاري وما لطف هذا الجواب عند من يفهم لطف الخطاب ثم قال ابن  
 خلدون واما صحيح مسلم فكانت عناية علماء المغرب به والكتاب عليه واجمعوا على  
 تفضيله على كتاب البخاري من غير الصحيح الممكن على شمله واكثره وقعه في التزام  
 وامله الامام المارزي من فقهاء المالكية عليه شرحا وسماه المعلم بغوايد مسلم  
 اشتمل على عينون من علم الحديث وفنون من الفقه ثم اكمله القاضي عياض  
 من بعده وسماه اكمال للعلم وتلاهما في الدين النووي شرح استوفى ما في  
 الكتابين وزاد عليه ما فاج شرحا وافيا واما كتب السان الاشرى اليها معظم الفقهاء  
 فالكثير مما في كتب الفقه الا ما يخص بعلم الحديث فكتب الناس عليها واستوفوا  
 من ذلك ما يحتاج اليه من علم الحديث وموضوعاته ولا سيما التي اشتملت  
 الاحاديث للعلماء من السنة واعلم ان الاحاد قد تفرقت مراتبها كذا العبد بن صحيح حسن ضعيف معلول  
 وغيرها تنزلها ائمة الحديث ورجالهم وعرفوها ولم يبق طريق في صحيح ما يصح من  
 قبل ولقد كان الائمة في الحديث يعرفون الاحاديث بطرقها واسانيدها بحيث  
 لو روي حديث بنير سنده وطريقه يظنون الا انه قد قلب عن وضعه ولقد  
 وقع مثل ذلك للامام محمد بن اسمعيل البخاري حين ورد على بغداد وفضل الحديث  
 امتحانه فسأله عن احاديث قلوا اسانيدنا فقال لا اعرف هذه ولكن حدثني فلان  
 ثم اتى بجميع تلك الاحاديث على الوضع الصحيح ورد كل من اتى سنده واقروا له بالامانة  
 قصفت قال ابن خلدون واعلم ايضا ان الائمة المجتهدين تقاربتوا في الاكثر من هذه الصنعة



فالقوام من الناس الظاهر الجليل في الناس المحتاج للصحة والبرهان في العلم في حقائق الامور

## علم الحروف والاسماء

قال الشيخ جواد الانطاسي وهو علم باحث عن خواص الحروف افراد او كسبا  
وموضوعه الحروف المجازية ومادته الالف باق والذالك وبصورته تشبيها كما هو  
كيفه والتلف لاسم والعزائم وما يتبع منها وفاقه المتضمن وفائده التصرف على  
وجه يحصل به المطالب ايضا عاوانا ترا ومربته بعد الزواحيات والفلان للبحر  
قال ابن خلدون في المقدمة علم اسرار الحروف وهو المسمى بهذا العهد بالسمياء نقل  
وضعه من الطبقات اليه في اصطلاح اهل التصرف من المتصورة فاستعمل استعمال  
العام في الخواص من هذا العلم في الملة بعد الصمد الاول عند ظهور الغلاة من المتصور  
وتحق حتم الى كشف حجاب الحس وظهور الخواص على ايدى علم والتصرفات في عالم  
العناصر وزعموا ان الكمال الاسمي مظاهر ادراج الافلاك والكواكب ان طبائع  
الحروف واسرارها سارية في الاسماء في سارية في الاكوان وهو من تفاريع علوم السمياء لا  
يوقف على موضوعه ولا يحاط بالعدد مسائله تعددت فيه تاليف البوني وابن  
العربي وغيرهما وحاصله عند فهمه وتصرف النفوس الروائية في عالم الطبيعة  
بالامعاء الحسنى والكلمات الالهية الناشئة عن الحروف المحيطة بالاسرار السامرية  
الاكوان ثم اختلفوا في ما التصرف الذي في الحروف هم هو فهمهم من جعله للنراج  
الذي فيه وقسم الحروف بقسمه الطبائع الى اربعة اصناف كما العناصر اختصت  
كل طبيعة بصنف من الحروف يقع التصرف وطبيعة فاعلا وانقعا لهذا الصنف فتعرف  
بقانون صناعي يعني التكبير وتهمر جعل هذا السر للنسبة العددية فان تعرفوا اجزاء  
دائرة على احادها المتعارفة وضعا وطبعها والاسماء وفاق كما للاعداد ويخص  
كل صنف من الحروف بصنف من الالف باق الذي يناسبه من حيث عدد الشكل او  
عدد الحروف واما نزع التصرف من السر الحرفي والسر العددي لاجل التناسل الذي  
بينهما فاما سر هذا التناسل بينهما يعني بين الحروف واما جهة الطبائع او بين الحروف

ولا بد ان هذا من غير ان يعلم من قبيل العلوم والقياسات وانما يستند فيه  
 الذوق والكشف قال البرقي ولا تظن ان سر الحروف مما يتوصل اليه بالقياس العقل  
 وانما هو بطريق الشاهدة والتوفيق الالهي ولما انصرف في عالم الطبيعة بمذاهب الحروف  
 ولا سيما الكيفية وانما اذا كان عن ذلك لا ينكر لنبوته عن كثير منهم وانما قد يطل انفس  
 هؤلاء وتصرف اصحاب اسماء الطلسمات واحد وليس كذلك فذكر الفرق بينه وبين  
 ابطال وقد فكرنا من التفصيل في كتابنا المبسوط في الحروف والكتب المشتملة  
 في هذا العلم كثيرة جدا انتهى ما في كشف الظنون وقد اطلال ابن خلدون في بيان  
 هذا العلم الى ثلثة عشر ورقا وعقد له فصلا مستانصدا ذكره لقلة الفائدة منه في  
 هذا العصر وعدم الحاجة اليه في ذلك الدهر

## علم الحروف النورانية والظلمانية

قال في مدينة العلوم ان الحروف قسمان احدهما حروف نورانية تستعمل في اعمال  
 الخير وهي نص حكيم له سر قاطع ولاخر حروف ظلمانية تستعمل في الشر وهي باعد  
 الحروف النورانية واجمعوا علانه ليس سيرا للناجحة ولا في المقطعات في اوائل  
 السور القرآنية شي من الحروف الظلمانية وتفصيل هذا العلم في كتاب غايته النعم

في اسرار العلم الاعظم انتهى

## علم الحساب

هو علم بقواعد تعرف بها طرق استخراج المجهولات البعدية من المعلومات البعدية  
 المخصوصة من الجمع والتعريق والتضيق والتضيق والضرب والقيمة والمساواة  
 بالاستخراج معرفة كمياتها ومعرفة العدد الذي يحث فيه عن عوارضه الذاتية و  
 العدد هو الكمية للثلاثة من الوجوه فلو وجد مقومة للعدد ولما بالواحد فليس  
 بعدد ولا مقوم له وقد يقال لكل ما يقع تحت العدد فيقع على الواحد وصاروا  
 خلدون هي صناعة عجيبة في حساب الاعداد بالضم والتعريق فالضم يكون في الاعداد

بالأعداد وهو الجمع بالنضحية <sup>وهو</sup> أخذ عددا بأحد آخر وهذا هو الضرب والتفرق  
أيضا يكون في الأعداد ما بالافراد مثل إزالة عدد من عدد ومعرفة الباقي وهو الطرح  
أو تفصيل عدد بأجزاء متساوية تكون عددا محصلا وهو القسمة وسواء كان هذا  
الضم والتفرق في الصحيح من العدد أو الكسر ومعنى الكسر نسبة عدد إلى عدد وذلك النسبة  
كسر وكذلك يكون بالضم والتفرق في الجزور ومعناها العدد الذي يضرب في مثله  
فيكون منه العدد المربع فان تلك الجزور أيضا يلحقها الضم والتفرق وهذه الصناعات  
حادثة اجتيرها الحساب في العمارات انتهى ومنفعة ضبط العمارات وحفظ  
الأموال ووضاء الدين وقسمة الموارث والتركات وضبط ارتفاعات الممالك وغيرها  
ذلك ويحتاج اليه في العلوم الفلكية وفي المساحة والطب فيل يحتاج اليه في جميع  
العلوم بالجملة ولا يستغني عنه ملك ولا عالم ولا سيرة وراش فابقوله سبحانه وتعالى  
وكفى بنا حاسبين ويقول تعالى ولتعلموا عددا للسنين والحساب وقوله تعالى فاسأل العباد  
ولذلك ألف في الناس كثيرا وقل أولوه في الأمصار بالتعليم للردان فمن أحسن التعليم  
عند الحكماء لا يتدبره لأنه معيار ومنه منضحة وبراهينه منتظمة فينشأ عنه في الغالب  
عقل مضي يدل على الصواب قد يقال إن من أخذ نفسه بتعليم الحساب أو لم يغلب  
عليه البصر في لما في الحساب من صحة للمباني ومناقضة النفس فيصير له ذلك خلقا وتعود  
الصدق ويلزمه من حسبا وهو مستغلق على البتدرب إذا كان من طريق البرهان وهذا  
شأن علوم التعاليم لأن مسائلها وأعمالها واضحة وإذا قصد شرحها وهو التعليل في تلك  
الأعمال ظهر من البصر على الفهم كما لا يوجد في أعمال المسائل وهو فرع علم العدد السمر  
بالأرقام طبقه وله فروع وأرجحها صرح مفتاح السيادة بعد أن جعل علم العدد حاصلا  
وعلم الحساب مراد فإله مع كونه فرعاً حيث قال الشبهة الثامنة في فروع علم العدد وقد  
يسمى بعلم الحساب فيعرفه بتعريف معاد لتعريف علم الهند قال في مكانة العلوم  
وليسم الحساب فروع منها علم حساب الثبوت البديل وهو علم يتغير منه كمية في الزمان  
الأعمال الحسابية يقوم بديل على الأحاد وتسمى بما عداها بحفظ المراتب وتسمى هذه



الارقام الى الحد الذي قيل حاتمك في علمه على ارقام الاعداد مطلقا ولكل طائفة  
 ارقام دالة على الاحكام لان ارقام الخلدية والنومية والمعربة والافريقية والنجومية  
 وغيرها يقال له ان تحت رتبة ايضا استقر وتقع هذا العلم طاهر بكتاب الحية كتاب برهان فيه  
 بعض فصول اعماله ببراكين حردية لما فيه من تسهيل الاعمال الحسابية والكتب  
 الشاملة فيه كتاب نصير الدين الطوسي كتاب الياضية وشرحها وكتاب المجردة لطا  
 القوي وغير ذلك من الكتب التي لا تحصى ولا هل للغرب طرق منفردة بنى الى ان  
 الجزئية من هذا العلم فتمت اقرية الماخذ لطرف ابن الياسين ومنها بعيدة كطرس  
 كذا الدينونة كعلم الجبر والمقابلة وقد سبق في الجيم ومنها علم حساب الخطاين وحسب  
 مطلق الحساب سيأتي في الخفاء المجية وانما جعل علما براسه لتذكير الانواع ومنها  
 علم حساب النجوم وحسب علم يبحث فيه عن كيفية حساب الارقام الواقعة في الارتفاعات  
 وهذا ان كان من فروع علم العد كالا انه لما امتازت عن سائر علم الحساب بقوله  
 مخصوصة يعرفها اهلها وتوقف علم النجوم عليه جعله علما براسه ومنها علم حساب  
 الدورات والوصايا وحسب علم يتعرف منه مقدار ما يوصى به اذا تعلق بدور في بادى النظر  
 مثاله رجل وهما يعتقد في مرض موته مائة درهم ولا مال له غيرهما فقبضها ومات  
 قبل موت سيدا وخلف بنتا والسيد المذكور ثم مات السيد فظاهر السئلة الرخصة  
 فتمضي من المائة في الثلثا فادامات المعتقد رجعت الى السيد نصف المائة والحبية فيزداد  
 مال السيد من ارضه وهما حبرا وهذا العلم يتعين مقدار الجائز  
 بالهبة وطاهر ان منفعة هذا العلم جليمة وان كانت الحاجة اليه قليلة وممكنه  
 كتاب لافضل الدين الخوئي اقول هذا العلم يؤدى الى علم الجبر والمقابلة وفيه نافع  
 لطيف كابي حنيفة احمد بن داود الدينوري المتوفى سنة احدى ومائتين ومائتين  
 وكتاب نافع لاحمد بن محمد الكرايسيه وكتاب مفيد لابن كامل شجاع بن مسعود  
 فيه كتاب الاصول الجبر للشيخ بن يوسف ومنها علم حساب الدرهم والدينار وحسب  
 علم يتعرف منه كيفية استخراج الجبر والعددية التي تزيد على اربعة المائتين

ولهذه الزيادة لقبوانك المجهولات بالدرهم والدينار والفلس وغير ذلك ومنفعة  
 كنفعة البحر والمثابة فياكثر فيه الاجناس المعادلة وكان الكسب الموالفة فيه كتاب لابن  
 فليس اسمعيل بن ابراهيم بن غازي المازني الخليل المتوفى سنة سبع وثلاثين وسنة  
 والرسالة المغربية والرسالة الشاملة للخرقي والكافي للكرخي وتختصر الشمول بحجتي  
 بن عباس المغربي لاسرائيل المتوفى سنة ست وسبعين وخمسائة كذا في اشارة القاصد  
 وكتاب ابن الخليل الموصلي من المبسوط فيه الكافي والكامل لابن القاسم بن السرح  
 ومنها علم حساب الفرائض وهو من فروع الوراثة وتخصيصها بالفريضة منها  
 التخصيص باعتبار فروضها الاصول او مناسخها وذلك اذ اهلك احد الورثة وانكسرت  
 سهامه على فروض ورثته فانه حينئذ يحتاج الى حساب يصح الفريضة الاولية  
 يصل اهل الفروض جميعا في الفريضتين الى فروضهم من غير تجزئة وقد تكون هذه  
 المناسخت اكثر من واحد واثنين وتقدر لذلك بعد ذلك بقدر ما تشاء فيحتاج  
 الى الحساب وكذلك اذا كانت فريضة ذات وجهين مثل ان يقر بعض الورثة نوازل  
 ومبكرة الاخر فتصير على الوجهين حينئذ ينظر مبلغ السهام ثم تقسم التركة على نسبهم  
 الورثة من اصل الفريضة وكل ذلك يحتاج الى الحساب وكان غالباً فيه وجوبه  
 فاما مفرد الناس فيه فالتأليف كثيرة اشهرها عند المالكية من متأخري الاندلس كتاب  
 ابن ثابت حشم القاضي القاسم الحوي ثم السجدي ومن متأخري فريضة ابن الفخر المظلي  
 وامثالهم ولما الشافعية والحنفية والحنابلة فاهم فيه تأليف كثير واعمال عطية صعبة شاهد  
 لهم باتساع الباع والفقه والحساب قد يجهل اكثر من اهل هذه الفن على فضله بالبحث  
 المنقول عن ابي هريرة رضي الله عنه ان الفرائض ثلث العلم وانها اول ما ينشأ في رواية نصف  
 العلم خرج به ابو نعيم الحافظ واجتبه اهل الفرائض بناء على ان المراد بالفرائض فروض الوارثة  
 والذي يظهر ان هذا الحمل بعيد وان المراد بالفرائض انما هي الفرائض التكليفية في  
 العبادات والعادات والارباب وغير هذا وهذا المعنى يصح في المصعبة والنكثية واما فروض  
 الوراثة فهي اقل من ذلك كله بالنسبة اعلم الشريعة كتاب اربعين هذا المراد ان حمل اللفظ

الفرائض على حد الفرض المخصص بالتحصيل لا يفرض من الورثة إنما هو مخرج ناشئ للعلم به  
 عند حد ثلث الفرض ولا أصل للأحكام والمركب ضد الإسلام يوافق عليه هذا العلم  
 عن مشتق من الفرض الذي هو لينة التقدير والقطع وما كان المراد من طلاقة الاستحسان  
 كما قلناه وفي حقيقته الشرعية فلا ينبغي أن يحل لأصل ما كان يحل في عصرهم فهو المراد  
 منه وإما سبحانه وتعالى أعلم وبه اتفق انتهى كلام ابن خلدون لمخصا وفيها علم حكمه  
 وهو حاكم يعرف منه كيفية حساب أموال العظيمة في الخيال بلا كتابة وإنما طرف  
 وقوانين المذكورة في بعض الكتب الحسابية وهذا العلم عظيم النفع للتجار في الاستفهام  
 وأهل السوق من العوام الذين لا يعرفون الكتابة والخواص إذا عجزوا عن احصاء الأعداد  
 الكتابة ومنها علم حساب العقود أي عقود الأصابع وقد وضعوا كالمائة بألف عدد  
 مخصوص ثم رتبوا الأصابع أحواداً وعشرات ومئات وألفاً ووضعوا قواعد في  
 بنائها حساب الألف فما في ذهابها واحد وهذا عظيم النفع للتجار عند احتياجهم  
 كل من التجار لسان الآخر وعند قد لايت الكتابة والعمه عن الحساب في هذا العلم  
 أكثر من حساب اللواتي وكان هذا العلم يستعمله الصحابة رضي الله عنهم كما وقع في الحديث  
 في كيفية وضع اليد على الخنود في التثبوت أنه عقد خمس وخمسين وأراد بذلك  
 هيئته ووضع الأصابع لأن هيئة عقد خمس وخمسين في علم العقود هي عقد أصابع  
 اليد غير السبابة والأصابع والأصابع معاً وهذا الشكل في العلم المذكور يدل  
 على العدد المرقوم فالراوي ذكر المذلول وأراد بذلك أن يدل على شيوع هذا العلم  
 والمراد بالعقد في مقابل الدلالة غير التنظيم الوضعية هي عقود الأصابع حيث مثلوها  
 بالخطوط والقدرة والإشارات والتصيب وفي هذا العلم أرجوزة ابن الحرب وأردفها  
 مقدار الحجة ورواه الشرف الدين اليزدي وأورد فيها قدراً الكفاية ومنها علم أعداد  
 الوفي وتترجم في الألف ومنها علم خواص الأعداد للتحابة والتباينة خاصة وسيأتي في المحل  
 ومنها علم التعاليق الهندسية وقد سبق في البناء وهذا الثلاثة من فروع علم العدد من  
 حيث الحساب ومن فروعها أخرى من جهة أخرى ولذلك أوردناها بما أجمل كما أوردنا

أصحابها مفتاح السعادة وملازمة العلوم وأما علم حساب النجوم فهو علم يتعرف منه  
أقرب من حساب النجوم والدفائق والثواني والثالث بالضرب والنسبة والتجزئة والنزول  
ومراتبها بالصعود والدول وتقدم فيه كتب مقدرة غير ما بين في مبسوطات الكتب  
الحسابية وأما المصنفات في علم الحساب فطالما كثرت وذكرها صاحب كشف الطول  
على ترتيب الكتابات اجلا لا طول يذكرها

علم الحضر والسفر من الآيات

هو من فروع علم النفس ذكره ابو الخير في حرج ذكر السواد والا فلا وجه لهذا علم له  
وكذا اكثر ما ذكره من التعاريف قال وامثلة الحصى كثيرة واما امثلة السفري فقد ضبط  
وارتقت الى ثوب واربعين كما في الاثنان

علم حکایات الصالحین

قال ابو الخير مومن فروغ علم النواحي والمحاضرة وقد اعنته بحجة طائفة وافردوها  
بالبذل ومن كصفوة الصفوة كابن الجوزي وروض الياحين للوافي غير ذلك وغاية  
وعرضه طاهرة ومنفعة اجل المنافع واعظمها انتهى ما في كشف الطنون

علم الحِكْمَةِ

هو علم يبحث فيه عن حقائق الاشياء على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية وموضوعه الاشياء الموجودة في الاعيان والادهان وعمره بعض المحققين باحوال اعيان الموجودات على ما هي عليه في نفس الامر بقدر الطاقة البشرية يعني ذلك جده الانساني تمامه في ان يكون بحثه مطابقا للنس كالموقف حلت في التعريف المسائل الخالصة لنفس الامر البذرة والحمد تمامه في تطبيقها على نفس الامر فيكون موضوعه

[illegible]

من كتاب دليل الطالب الى  
اصول الطب لابن القيم  
الجلالين رحمه الله تعالى

الاعيان الموجود في اندقيور هذا الحدود مدكودة في كشاف اصطلاحات الفنون  
 في الحيا وحليها وغايتها هي التشرية بالكمالات في العاجل والنور بالسعادة الآخرة  
 في الاجل وذلك الاعيان اما الافعال والاعمال التي وجودها بقدرتنا واختيارنا  
 او لا فالعلم باحوال الاول من حيث تؤدي الى اصلاح للعاش والمعاد يسمى حكمة علمية  
 لان غايتها ابتداء الاحوال التي لقد تنبأ مدخل فيها فنسبت الى الغاية ابتداء  
 العلم باحوال الثاني يسمى حكمة نظرية لان التصور منها حصل بالنظر وهو لا يتناول  
 التصورية والتصدقية المتعلقة بالامور التي لا يدخل في قدرتنا واختيارنا فيها ولا يمد  
 ان الحكمة العملية ايضا منسوبة الى النظر لان غايتها لان وجه التسمية لا يلزم  
 اطراجه وذكر الحركة والسكون والمكان في الحكمة الطبيعية بناء على كونها من احوال  
 الجسم الطبيعي الذي ليس بمرجوع بقدرتنا وان كانت تلك مقدورة لنا وكل مهمة  
 ثلاثة اقسام اما العملية فلاها الحكيم علم بمصلحة شخص بافراجه ويسمى بحديث الاخلاق  
 وقد ذكر في علم الاخلاق ويسمى الحكمة الحلقية وفائدتها تنعيم الطباع بان تعلم مصا  
 وكيفية اقتنائها لتترك لها النفس ان تعلم الرذائل وكيفية توقيها بالنظر برعيها النفس  
 فاما علم بمصالح جماعة متشاككة في المنزل كالوالد والولد المالك والمملوك وغير ذلك  
 ويسمى تدبير المنزل والحكمة المنزلية وقد سبق في البناء فاما علم بمصالح جماعة متشاككة  
 في المدينة ويسمى السياسة المدنية وسياتي في السين وفائدتها ان تعلم كيفية المشاككة  
 التي بين اشخاص الناس ليتعاونوا على مصالح الابدان ومصالح بقولهم لانسان كما ان  
 فائدة تدبير المنزل ان تعلم المشاككة التي ينبغي ان تكون بين اهل منزل واحد لتنظم بها  
 المصلحة المنزلية التي هم رايين زوج وزوجة ومالك ومملوك ووالد ومن لود  
 فائدة هذه الحكمة عامة شاملة لجميع اقسام الحكمة العملية ثم مبادي هذه الثلاثة من  
 حمة الشريعة وبها تقنين كمال استعدادها اي بعض هذا الامور معلومة من  
 الشرع على ما يدل عليه تقسيم الحكمة المدنية الى ما يتعلق بالملك والسلطنة والسر  
 العلم بها من عند صاحب الشرع كذا ذكر السيد المتدني في حواشي شرح حكمة العباد

وأما النظرية ولأنها إما علم بأحوال ما لا يقتصر في الوجود الحادسي والتعقل إلى المادة  
 كالآله وهو العلم الإلهي وقد سبق في الألف وأما علم بأحوال ما يقتصر إليها في الوجود الحادسي  
 دون التعقل كالكرة وهو العلم الأوسط ويسمى بالرياضية والتعليمي وسيأتي في الآراء  
 وأما علم بأحوال ما يقتصر إليها في الوجود الحادسي والعقل كالإنسان وهو العلم الأدنى و  
 يسمى بالطبيعي وسيأتي في الطاء وتجعل بعضهم ما لا يقتصر إلى المادة أصلاً قسمين  
 ما لا يقارنها مطلقاً كالآله والعقول وما يقارنها لكن على وجه الافتقار كالوحدة  
 والكثرة وما أثر الأمور العامة فيسمى العلم بأحوال الأول علماء الفيا والعلم بأحوال الثاني  
 علماء الكليات وفلسفة أولى وأختلعا في أن المطلق من الحكمة أم لا فمن فسرهما بما يخرج  
 النفس إلى كمالها الممكن في جانبي العلم والعمل جعله منها بل جعل العمل أيضاً منها وكذا  
 من ترك الأعيان من تمريرها جعله من أقسام الحكمة النظرية إذ لا يبحث فيه إلا  
 عن العقولات الثابتة التي ليس وجودها بقدرتها واختيارها وإنما من فسرهما بأحوال  
 الأعيان الموحدة وهو المشهور بينهم فلم يعدل منها لأن موضوعه ليس من أعيان  
 الوجودات والأمور العامة ليست بموضوعات بل محمولات ثبتت بالأعيان  
 منذ خل في التعرف ومن الناس من جعل الحكمة اسماً لاستكمال النفس الإنسانية  
 في قوتها النظرية أي خروجها من القوة إلى الفعل في الإدراكات التصورية و  
 التصديقية بحسب الطائفة البشرية ومنهم من جعلها اسماً لاستكمال القوة النظرية  
 بالإدراكات المذكورة واستكمال القوة العملية بالكتساب الملكة التامة على أفعال  
 الفاضلة المتوسطة بين طريقي الإفراط والتعريط وكلام الشيخ في صيون الحكمة  
 يشعر بالقول الأول وهو جعل الحكمة اسماً للكمالات العترة والعترة النظرية فقط ترك  
 لآله فسر الحكمة باستكمال النفس الإنسانية بالتصديقات والتصديقات سواء كانت  
 في الأشياء النظرية أو في الأشياء العملية فهي مفرقة عند اكتساب هذه الإدراكات  
 وأما اكتساب الملكة التامة على الأفعال الفاضلة فما جعلها جزءاً منها بل جعلها  
 غاية للحكمة العملية وأما حكمة الأشراف فهي من العلوم الفلسفية بمنزلة التصديقات

من العلوم الإسلامية كما أن الحكمة الطبيعية والأخلاقية من بابها الكلام منها  
 بيان ذلك أن السعادة العظمى والمرتبة العليا للنفس الباطنة هي معرفة الصانع  
 بما له من صفات الكمال المتروكة عن المقصود بما يصل به من الآثار والأفعال  
 في الشأه الأولى والأخيرة وبالحكمة معرفة المبدء والمعاد والطريق إلى جنة المعرفة من حين  
 أحدها طريقة أهل النظر والاستدلال وتأييدها طريقة أهل الرياضة والمجاهدة  
 السالكين للطريقة الأولى التي تروى من ملأ الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ثم  
 المتكاملين ولا هم الحكمة للتأويل والمساكن إلى الطريقة الثانية أن راضين  
 رياضتهم أحكام الشريعة وهم الصوفية ولا هم الحكمة الاسترقيون فكل طريقة طائفة  
 وحاصل الطريقة الأولى الاستكمال بالقوة الطبيعية والترقي في مراتبها الأربعة أعني  
 مرتبة العقل الحيواني والعقل بالعقل والعقل بالملكة والعقل المستفاد والآخر هي  
 العاية القسوى كوني عارة عن مشاهدة النظر بآيات التي إدركتها النفس بحيث  
 لا يعيب عنها شيء ولهذا قيل لا يوجد المستفاد لاحد في هذه الدار بل في دار القرار  
 فلهذا انما ينصرف المتخرج من عن علائق البدن والنحرطين في سلك المحررات يحصل  
 الطريقة الثانية الاستكمال بالقوة العملية والترقي في درجتها التي ألقاها تذيب  
 المظاهر باستعمال الترائع والواميس الإلهية وتأييدها تذيب الباطن عن الاحلاق  
 الدورية والتواضع النفس بالصورة القدسية كالصخرة عن شوائب التكرار والأوهام  
 ورائعها ملاحظة حال الله سبحانه وتعالى وحلاله وقصر النظر على كماله والدرجة  
 الثالثة من هذه القوة وإن شاركها المرتبة الرابعة من القوة الطبيعية وإنها تنبض  
 على النفس من مبادئ المعلومات على سبيل المشاهدة كحياي العقل المستفاد إلا أنها  
 تعارفها من وجهين أحدهما أن الحاصل المستفاد لا يحل عن التبركات الوهمية لإد  
 الوهم لها منبذ في طريق الباطنة بخلاف تلك الصور الفلسفية فإن القوى  
 الحسية قد تسهرت هناك للقوى العقلية فلا تميز ما في الحكمه منوفايه إلى المختص  
 على النفس في الدرجة الثالثة قد تكون صور كثيرة استعرتت النفس لصفاتها من

الكد وانت صفتها عن اوساخ التعلقات لان تفيض تلك العلوم عليها كبرأت  
 صبغت وحوذى بها ما فيه صفة كثيرة فانه يدرك اي شيء ما لم يسمع هي من تلك العلوم و  
 الفاضل عليها في العقل المستفاد هو العلوم التي تناسبت تلك المبادئ التي رتبها  
 للتبادي الى مجهول كبرأت صبغت شي يسير منها فلا يرسم فيها الاشياء قليل من الاشياء  
 الحادثة لها ذكره ابن خلدون في المقدمة واما العلوم العقلية التي هي طبعية لا تأتي  
 من حسنة ذوقه في غير مختصة عملة بل يوجد النظر فيها اهل المل كلهم يستوفوا  
 في مدركاتها ومباحثها وهي موجودة في النوع الانساني مذ كان غير ان الخليفة وسمي  
 هذه العلوم علوم الفسفة والحكمة وهي سبعة المنطق وهو المقدم وبعد المنطق  
 فالرياضيات والافلام الهندسية ثم الفسفة ثم الموسيقى ثم الطبيعيات ثم الاطبيات  
 بكل واحد منها فرع يتفرع عنه واحكام ان اكثر من عني بوقاي الاجيال الامانة  
 العظيمة فان فارس والروم كانت اسواق العلوم وافقة ليدعهم لما كان العلم ارفع  
 فبهم والدولة والسلاطين قبل الاسلام ولم يكن للكنديين ومن قبلهم من  
 السريانيين والقطب عناية بالسحر والنجامة وما يتبعها من التأثيرات والطاسفات  
 اخذ عنهم الامم من فارس ويونان ثم تابعت المل بحظر ذلك وتجره فدرست علوم  
 الابقاء ايتاقا المنجوي واما الفرس فكان شأن هذه العلوم العقلية عندهم  
 عظيما ولقد يقال ان هذه العلوم انما وصلت الى يونان منهم حين قتل اسكندر  
 دارا وغلب على ملكه واستولى على كتبهم وعلومهم الا ان المسلمين لما افتتحو بلاد  
 فارس واصحابهم كتبهم كتب سعد بن ابي وقاص الى عمر بن الخطاب يستاذن  
 في شأنها ونقلها الى المسلمين فكتب اليه عمر رضي الله عنه ان اطرحوها في الماء فان  
 يكن ما فيها هدي فقد هدى الله تعالى ما هدى منه وان يكن ضالا فقد ضل الله تعالى  
 تعالى فطرحوها في الماء اوفى النار فذهب علوم الفرس فيها واما الروم فكانت الدولة  
 فيهم يونان ولا وكان لهذه العلوم شأن عظيم في دولهم مشاهير من ارجاءهم مثل  
 اساطين ابي بكر بن خنيس وفي المشاؤون منهم اصحاب الذوق والفضل يستند تعلمهم



حله ما يزعمون من لدن لقمان الحكيم في تلميذه الى سقراط ثم الى تلميذه افلاطون  
 ثم الى تلميذه ارسطو ثم الى تلميذه اسكندر الاخر ثم موسى وكان ارسطو ارسطوخروستوس  
 العلوم ولذلك يسمى العالم الاول ولما انقرض ارسطوخروستوس وصار الامر للقيصر و  
 وتصرف امير وانك العلوم كما تقتضيه المصلحة والشرائع وبقيت من حكمة باودولون بها  
 هجلا في خزانة قمر جاء الاسلام وظهور اهله عليهم وكان ابتداء امرهم بالغفلة  
 عن الصنائع حتى اذا انتخب السلطان والدولة واخذوا من الحضارة تشوقوا الى العلم  
 على هذه العلوم الحكيمة بما سمعوا من الاساقفة وبما سمعوا اليه افكار الاناس فيها  
 فبعث ابو جعفر النعماني الى ملك الروم ان يبعث اليه بكتب التعاليم مترجمة فبعث اليه  
 بكتاب قليل من بعض كتبه الطينيات وقرأها المسلمون واطلوا على ما فيها وادادوا  
 حرصا على النظر بما بقي منها وجاء المأمون من بعد ذلك وكانت له في العلم رغبة  
 فارادى الوصل الى ملك الروم في استخراج علوم اليونانيين وانتاجها بالخط العربي  
 وبعث المترجمين لذلك فاخذ منها واستقرت عنده فكتب عليها النظار من اهل الاسلام  
 وحل قواني فنونها وانبت الى الغاية انظارهم فيها وكتبوا فيها من اراء العالم الاول  
 واختصوا بالرد والقبول ودونوا في ذلك الدواوين وكان من اكابرهم في المسئلة  
 ابو نصر الفارابي وابو علي بن سينا في المشرق والقاضي ابو الوليد بن رشد والوزير ابو بكر  
 بن الصانع بالاندلس بلغة الغاية في هذه العلوم واقصر كثير على انتقال التعاليم و  
 يضاف اليها من علوم النجامة والسحر والطلسمات ووقفت الشهرة على مسلمة بن احمد الجرجاني  
 من اهل الاندلس فتران المغرب الاندلس لما كانت ربح العمارات بها وتناقصت العلوم  
 بتناقصه اضلح ذلك منه الا قليلا من رسومه وبلغنا عن اهل المشرق ان رضائع هذه  
 العلوم لم تزل عندهم موفورة وخصوصا في عراق الجهم وما وراء النهر لتوفر عندهم قاي  
 استحكام الحضارة فيهم وكذا ان بعضنا لهذا العهد ان هذه العلوم الفلسفية جلا لا تفرغ  
 ويا لها من العدة الثمينة نافذة الاسواق وان رسومها هناك متجدة وبجالس تعليمها  
 متعددة انتهى خلاصة ما ذكره ابن خلدون اقول وكانت سرق الفلسفة والحكمة ثمة

في الروم انضام الفقه الاسلامي الى اواسط الدولة العثمانية وكان سرها الرجل  
 في تلك الاعصار محمد ارطغرل وحاظته من العلوم العقلية والبقلية وكان  
 في عصره يقول من جمع بين الحكمة والشرعية كالعلامة شمس الدين العنبري  
 والفاضل قاضيه زاده الرومي والعلامة حواجه زاده والعلامة علي الفوشجي و  
 الفاضل ابن المؤيد ومير جلي والعلامة ابن الكمال والفاضل ابن الحنائي وهو  
 آخرهم فلما حل اوان الخطاط ركزت ربح العلوم وتناقصت بسبب منع بعض  
 المفتين عن تدريس الفلسفة وسوقه الى درس الهداية والاكمل فاند رست العلوم  
 بأسرها الا قليلا من رسومه فكان المولى المذكور سببا لانقراض العلوم من الروم  
 كما قال مولانا الاديب شهاب الدين الخفاجي في خبايا الزوايا وذلك من جملة  
 امارة الخطاط الدولة كما ذكره ابن خلدون والحكم الله العلي العظيم ونقل في القدر  
 انه كانت الحكمة في القديم ممنوعة فما الامن كان من اهلها ومن علم ان يتعلمها  
 طعنا وكانت الفلاسفة تنظر في مواليد من يريد الحكمة والفلسفة فان علمت  
 منها ان صاحب المولد في مولد حصول ذلك استحقاقه وناولوه الحكمة والادب  
 وكانت الفلسفة ظاهرة في اليونانيين والروم قبل شريعة المسيح عليه السلام فماتت  
 الروم منعوا منها واخرق بعضها وخزنوا البعض اذ كانت بهذا الشرع ثم الروم  
 حادث الى مذهب الفلاسفة وكان السبب في ذلك ان جوليان بن س قسطنطين  
 وخرله تاسطين مفسر كتب ارسطاطاليس ثم قتل جوليان بن في حرب الفرس  
 ثم عادت النصرانية الى حالها وعاد المنع ايضا وكانت الفرس نقلت في القديس  
 شيامن كتب المنطق والطب الى اللغة الفارسية فنقل ذلك الى العربي عبد الله بن  
 المقفع وغيره وكان خالد بن يزيد بن معاوية يسمي حكيم آل مروان فاضلا لنفسه  
 له همة ومحبة للعلوم خطر مباله الصنعة فاحضر جماعة من الفلاسفة فامرهم  
 بنقل الكتب الصنعة من اليوناني الى العربي وهذا ابل نقل كان في الاسلام  
 ثم ان المامون رأى في منامه رجلا حسن التماثل فقال من انت فقال اني ارسطاطاليس

فسأل عن الحسن فقال ما حسن العقل ثم ما فقال ما حسن في الشرع فيقولون  
 الناموس اولك الاسباب في اخراج الكتيب وكان بينه وبين ملك الروم مراسلات  
 وقد استظهم عليه المأمون فكتب اليه يسأله انقاذ ما يختص من الكتب القديمة فخرجه  
 بالروم فاجاب الخاك بعد امتناع فخرج المأمون لذلك جماعة منهم الحجاج بن  
 مطر وابن البطريق وسليمان صاحب بيت الحكمة فاخذوا ما اختاروا وجمعوا اليه فامرهم  
 بنقله فنقل وكان يوجتان ماسوية من بغداد الى الروم وكان محمد بن أحمد والحسن  
 بن شاذان الميموني عندهما اخراج الكتب وكان قسطنطين لوقا البعلبكي قد حمل معه  
 فنقل له واول من حكم في الفلسفة علي بن عمر ففرق بين الصوري في تاريخه ثم  
 سبعة او ثمانية قال آخرون في باقيهم وهو اول من سمي الفلسفة بهذا الاسم  
 وله رسائل قريبت بالذهيات لان جالينوس كان يكره بالذهب ثم كبر على  
 الفلسفة سقراط من مدينة ايتنة بلد الحكمة ومن اصحاب سقراط افلاطون  
 كان من اشراف يونان وكان يوقن في امره يميل الى الشعر فاخذ منه جمل عظيم ثم  
 حضر مجلس سقراط فراه يسب الشعر فذمك ثم انتقل الى قول فيثاغورس في  
 الاشياء المعقولة وبعده اخذ ارسطاطاليس الفيلسوف ورتب كثير هكذا المنطقية الطبيعية  
 الاطبيات الخلقية اما المنطقية فيهم ان كتب قاطعون باسم معناه المقالات فنقله  
 حنين وفسره ورفوف يونس والفارابي يارغينياس معناه العبارة فنقله حنين الى السرياني  
 واسمى الى العربي وفسره الكندي اناطوطيقا معناه تحليل القياس فنقله يودورس  
 الى العربي وفسره الكندي اناطوطيقا ومعناه البرهان فنقله اسمى الى السرياني ونقل  
 منه نقل اسمى الى العربي وشرحه الفارابي طوطيقا ومعناه الجدل فنقله اسمى الى السرياني  
 ونقل بحسب هذا النقل الى العربي وفسره الفارابي سوفسطيقا ومعناه الغاطز والحكمة  
 الموهبة فنقله ابن ناعمة الى السرياني فنقله يحيى بن عدي الى العربي من السرياني  
 وفسره الكندي بطوطيقا معناه الخطابة قيل ان اسمى نقله الى العربي وفسره  
 الفارابي اناطوطيقا معناه الشعر فنقله متى من السرياني الى العربي واما الطبيعيات والاشياء

فيها كتاب السماع الطيب بتفسيره سكندر وهو ثمان مقالات ومجلد تفسير  
 مقالة لجماعة وكتاب السماء والعالم وهو أربع مقالات نقله متى شرح الافرد  
 وكتاب الكون والفساد نقله حنين الى السرياني واستحق الى العربي وكتاب الاخلاق  
 فسر فرغوريوس اسماء النقلة اصطفى القديم نقله خالد بن يزيد كتب الصنعة  
 وغيرها والبصري كان في ايام المنصور ونقل اشياء بامره وابن يحيى الحجج بن مطر  
 وهو الذي نقل الجسطي واقليدس المامون وابن ناعمة عبد المسيح الحنصلي وسلام  
 الابراش من النقلة المدماء في ايام البرامكة وحسين بن بهر بن قسر المامون عدة  
 كتب هلال بن يحيى هلال الحنصلي وابو نوح بن البصلت وابن رابطة وعيسى  
 بن نوح وقسطا بن لوقا البعلبيك جسد النقل وحنين واستحق وثابت وابراهيم بن  
 الصلت ويحيى بن عدي وابن المقفع نقل من الفارسية الى العربية وكان ابو  
 يوسف ابن خالد والحسن بن سهل والبلادري وكنة الهندي نقل من الهندية  
 الى العربية وابن وحشية نقل من البطانية الى العربية وذكر الشهرستاني في الملل والنحل  
 ان فلاسفة الاسلام الذين فسر او نقلوا كتبها من اليونانية الى العربية والذين  
 على راي ارسطو منهم حنين وابو الفرج وابو سليمان السجري ويحيى الحوي وعقوب  
 بن اسحق الكندي وابو سليمان محمد بن بكير المقدسي وثابت بن قرة الحارثي وابو عامر  
 يوسف بن محمد النيسابوري وابو زيد احمد بن سهل البجلي وابو الحارث حسن  
 بن سهل الغني وابو حامد بن محمد الاسفرائيني وابو ذكريا يحيى الصيمري وابو نصر الفارابي  
 وطائفة النسفي وابو الحسن العامري وابن سينا وفي حاشية المطالع مولانا الطيفي ان  
 المامون جمع مترجمي مملكته كحنين بن اسحق وثابت بن قرة وثيرون جوهان بن ابراهيم  
 متخلفة مخلوط غير ملخصة ومحررة لا توافق ترجمة احدهم للاخر في تلك التراجم  
 هكذا غير محررة بل اشرف ان عفت رسومها الى زمن الحكيم الفارابي ثم انه نشر  
 منه ملك زمانه مصحح بن نوح الساماني ان يجمع تلك التراجم ويحصل من بينها  
 ترجمة ملخصة محررة مخرجة بمطابقة لما عليه الحكمة فاجاب الفارابي وقيل كما اراد

وسمى كتابه بالتعليم الثاني فلذلك لقب بالمعلم الثاني وكان هذا في خزائنهم  
 الى زمان السلطان مسعود من احقاد مسعود كما هو مسود بخط الفارابي  
 فخرج الى البياض اذ الفارابي غير ملتفت الى جمع تصانيفه وكان الغالب عليه اليأس  
 على زلي القلندرية وكانت تلك الخزانة باصفهان وتسمى صوان الحكمة وكان الشيخ  
 ابو علي بن سينا وزير المسعود وتقرب اليه بسبب الطب حتى استوزره وسلم اليه  
 خزانة الكتب فاحد الشيخ الحكمة من هذه الكتب ووجدها بينها التعليم الثاني  
 ونحس منه كتاب الشفاء ثم ان الخزانة اصابها آفة فاحترقت تلك الكتب فاقدم ابو علي  
 بانه احد من تلك الخزانة الحكمة ومصنفاته ثم احرقها لئلا يقترب من الناس  
 ولا يطلع عليه فانه بمقتان وافك كان الشيخ مقر لاخذ الحكمة من تلك الخزانة كما  
 صرح في بعض رسائله وايضا يفهم في كثير من مواضع الشفاء انه تلخيص التعليم الثاني  
 انتهى الى هنا خلاصة ما ذكره في احوال العلوم العقلية وكثيرا ونفاج الى العربية  
 والتفصيل في تاريخ الحكماء قرآن الاسلاميين لما راوا في العلوم الحكمة واختلف  
 الشرع الشريف صنفوا لنا العقائد واشتهر بقلم الكلام لكن المتأخرين من المتفكرين  
 اخذوا من الفلسفة ما لا يخالف الشرع وخطوا به الكلام لشدة الاحتياج اليه كما  
 قال العلامة سعد الدين في شرح المقاصد فصارت كل فحمة اسلامية ولم يبالوا بورد  
 بالتعصبين واكادهم على خطاهم لان المرء يجول على عداوة ما جاهدكم لما لم  
 يكن احد هم وخطاهم على طريق النقل والاستفادة بل على سبيل الرد والاعتراض والنقض  
 ولا يراهم في كثير من الامور الطبيعية والفلكية والعنصرية قام اشخاص من الاسلاميين  
 كالنصير بن رشد ومن غير الاسلاميين وانتصوا في رد هم وتزييعهم فصار فن  
 الكلام كالحكمة في النقص وترتيب الدلائل كما قال الفاضل القاضي مير جابر الميرزا  
 في اخر رسالته المعروفة بجام كيتي ثم قال لا ينبغي ان ينظر في كلام الفارابي  
 وكلام اهل التصوف ويستغنى من كل منهما ولا ينكر اذا اكار سبب البعد عن الشيء  
 كما قال الشيخ في آخر الاشارات واما الكتب المصنفة في الحكمة الطبيعية والالهية و



ذكره ابو الخير من فروع علم السحر وقال تعلم يعرف به طريق الاحتيال في جلب المنافع  
وتخصيل الاموال والذي باشرها لا يتراعى كل بلدة يزى يناسب تلك البلدة بان  
يعتقد اهليها في احتجاب ذلك الذي فتارة يختارون زي الفقهاء فتارة زى الوعاظ  
وتارة زى الاسراف في قاعة زى الصوفية الى غير ذلك ثم انهم يتجاملون في خداع العوام  
بامور فغير العقول عن ضبطها واليقظن القاصمها ما يحكي واحد انه رأى في جامع مصر  
قروا على مركب مثل ما كركبة ابناء الملوك وعليه البسة نفيسة تحمى ثيابهم ورفوف  
ليكنه ويؤجج وحواله حرم يتبعونه ويسكون ويقولون يا اهل العافية اعتبروا بسيدنا  
هذا فانه كان من ابناء الملوك عشق امرأة ساحرة وبلغ حاله ليشعرها الى ان منعه الى  
صودة القرد وطلبت منه ما اعطيا التخليص من هذه الحالة والقرديك ياتر خذها الى  
يرقون عليه ويسكون ويجمعوا ارجله شيئا عظيما من الاموال ثم فرشوا له في الجامع  
بجادة فصل عليها ركعتين ثم صلى الجمعة مع الناس ثم ذهبوا بعد الفراغ عن الجمعة  
بتلك الاموال وامثال هذه الحيل كثيرة جدا قلت ذكر هذه الحكاية في تاريخ مصر  
ايضا وكتاب الخمار في كشف الاسرار قال في كشف هذه الاسرار والله اعلم

## علم الحيل الشرعية

هو باب من ابواب الفقه بل من فنونه كالفرق بين من في قوله كالفرايض وقد صنفوا فيه كتابا كثيرا  
كتاب الحيل للشيخ الامام ابي بكر احمد بن عمر المعزوف بالخصائص الحنفية المتوفى في  
سنة احدى وثمانين ومائتين وهو في مجلدين ذكره التميمي في طبقات الحنفية  
وله شرح مشبه شرح شمس الائمة الحاوي وشرح شمس الائمة السرخسي وشرح  
الامام جواهر زادة وفيها كتاب محمد بن علي النخعي وابن سراقه وابي بكر الصيرفي  
وابي حاتم القرطبي وغير ذلك ذكر واثمه الحيل الدافعة للفتنة واثمها من  
الحكمة والمروءة والباحة وقيل ابطال الحيل ابن القيم رحمه الله في كتاب اعلام  
الموقعين عن رب العالمين في ابطال الحيل التي اخذتها الفقهاء واجاد

# علم الحيوان

هو علم يباحث عن احوال خواص انواع الحيوانات وعجائزها ومنافعها ومضارها  
وموضيعة جنس الحيوان البري والبحري والباشي والزاحف والطار وغير ذلك  
والغرض منه التداوي والانتفاع بالحيوانات والاجتناب عن مضارها والوقوع  
على عجائب احوالها وغرائب افعالها مثلاً في غريب الايدليس حيوان لو اكل الانسان  
اعلانه اعطى بالخاصية علم النجوم واذا اكل وسط اعطى علم النبات واد اكل عجزه  
وهو مايل ذنبه اعطى علم المياه الغيتية في الارض فيعرف اذا اتى ارضه ماء فيه  
على كم ذراع يكون الماء فيها وفيه كتب قديمة واسلامية منها كتاب الحيوان لابن  
ذكرية طبائعه ومنافعه وكتاب الحيوان لارسطا ظا ليس تسع عترة مقالة نقله ان  
البطريق من اليوناني الى العربي وقد توجد سره بانها نقلت بما اورد من العربي لاوطو  
ايضاً كتاب في نعت الحيوان الغير الناطق وما فيه من المنافع والمضار وكتاب الحيوان  
لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ النصف المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانين وهو  
كبير اوله جنيد الله تعالى الشبهة ورحمته عن الحقيرة الخ قال الصفيدي ومن وقف على  
اكتابه هذا وغالب تصانيفه ورأى فيها الاستطراد التي اسطر حها والاشكال  
التي تشغل اليها والجمالات التي يعرض بها في غصون كلامه ما دني فلا يسهل علم ما  
يلزم الا حبيب وما يتعين عليه من مشاركة المعارف اقول ما ذكره الصفيدي من استناد  
الجمالات اليه صحيح واقع فيما يرجع الى الامور الطبيعية فان الجاحظ من شيوخ الفصاحة  
والبيان لا من اهل هذا الفن ومختصر حيوان الجاحظ لابي القاسم هبة الله بن القا  
الرشيد جعفر المتوفى سنة ثمان وستائة واختصره الوقي البغدادي ايضاً وكتاب  
الحيوان لابن ابي الاشعث ومختصره الوقي المذكور ايضاً وكتاب حيوان السنين  
كمال الدين محمد بن عيسى البربري الشافعي المتوفى سنة ثمان وثمانمائة وهو كتاب  
مشهور في هذا الفن جامع بين الغث والسمين لان المصنف فقيه فاضل محقق



في هذا هو الذي ينبغي لكنه ليس من اهل هذا الفن كالبحر احظ وانما مقصدي ان اذكر  
 الالفاظ وتفسير الالفاظ المهمة كما اشار اليه في اول كتابه هذا وذكر انه جمعه  
 من خمسة ائمة وستين كتابا ومائة وتسعة وتسعين مؤلفا من ذواو من شرا  
 العرب وجعله تحتين صغير وكبرى في كبره زيادة التاخير وتغيير الرؤيا  
 وله مختصرات في كرها في كشف الظنون وعبارة مدونة العلوم وقد صنف فيه  
 كمال الدين الذي يري تصنيفا حاشيا ومختصرا : ورايت مختصرا في علم  
 الحيوان وهو كاف في هذا الباب لا اني لم اعرف مصنفه انتهى قلت وقد طبع كتاب  
 حياة الحيوان الكبرى بمصر القاهرة : لهذا الزمان وعم نفعه في البلاد

## باب الخفاء المعجمة

### علم الخطاين

من فروع علم الحساب وهو علم يتعرف منه استخراج المجهولات العددية اذا  
 امكن صيرورتها في اربعة اعداد متناسبة ومنفعة الجبر والمقابلة  
 الا انه اقل حجومه وامن بالعلم وانما يسمى به لانه يفرض المطلوب شيئا ويختبر  
 فان وافق ذلك ولا يحفظ ذلك الخطا وفرض المطلوب شيئا اخر ويختبر فان  
 وافق ذلك ولا يحفظ الخطا الثاني ويختبر المطلوب منها ومن المقدارين  
 المفروضين وعلى هذا فاذا اتفق وقوع المسئلة اولي اربعة اعداد متناسبة  
 امكن استخراجهم كخطا واحد ومن الكتب الكافية فيه كتاب لؤي الدين المغربي  
 ويزن عليه ابو علي الحسن بن الحسين بن الهيثم القيسني المتوفى سنة ثلث مائة  
 واربعمائة على طرف

### علم الخط

هو معرفة كيفية تغيير الخط بحروف مخفية الى اسماء الحروف اذا قصدت  
 ان يقرأ بالخط من غير علمه فاذا اتيك هذه الصورة جعفر لانه سماها

خطا ولفظا ولذلك قال التحليل لما سلم كيف تنطقون بالجميع من جعفر فقالوا جميع  
انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه والجواب جه لانه المسمى فان سمي به  
منه اخر كتب كغيرها نحو ياسين وحاميم ليس وختم هذا ما ذكره في تعريفه و  
الغرض والغاية ظاهر لكنهم اطنوا في بيان احوال الخط وانواعه ونحن نذكر  
خلاصة ما ذكرنا في فصول

## فصل في فضل الخط

اعلم ان الله سبحانه وتعالى اضاف تعليم الخط الى نفسه وامتن به على عباده  
في قوله علم بالقلم وناهيك بذلك شرافا وقال عبد الله بن عباس الخط لسان  
اليدين ما من امر الا والكتابة موكل به مدبره ومعبر عنه وبه ظهرت خاصية  
النوع الانساني من القوة الى الفعل وامتاز به عن سائر الحيوانات وقيل الخط  
افضل من اللفظ لان اللفظ يفهم الحاضر فقط والخط يفهم الحاضر والغائب فضاكثر فمعرفة

## فصل في وجه الحاجة اليه

اعلم ان فائدة الخط ابلغ من ثنتين لا بالالفاظ واحوالها وكان ضبط احوالها مما اعتنى به العلماء  
ضبط احوال ما يدل على الالفاظ ايضا مما يعتنى بشانه وهو الخطوط والنقوش والالفة  
على الالفاظ فبحثوا عن احوال الكتابة الثابتة نقوشها على وجه كل زمان وحركاتها  
وسكناتها ونقطها وشكلها وضوابطها من شداتها ومداتها وعن تركيبها وتسطيرها  
ليستقل منها الناظرون الالفاظ والحروف منها الى المعاني الحاصلة في الاذهان

## فصل في كيفية وضعه وانواعه

قيل اول من وضع الخط ادم عليه السلام كنهه في طين وطحنه ليقى بعد الطوفان  
وقيل ادريس عن ابن عباس ان اول من وضع الخط العربي ثلاثة رجال من بني  
قبيلة من طي نزلوا مدينه الانبار فاطمروا ووضع الصور وثانيهم اسلم وصل فصيل  
وثالثهم عامر وضع الاحجام ثم انتشر ف قيل اول من اخترعه ستة اشخاص من طلسم  
اسماؤهم ايجون هو خطي كامن سقف قص قرشت قومهم الكتابة والخط وما

من اسمائهم من الحروف التي حوا وتروى ايها اسماء ملوك ملوك وفي السيرة  
 لان هشام ان اول من كتب الخط العربي حميد بن يساف قال السهيلي في التعريف  
 ولا اعلامه ولا صح ما روياه من طريق ابن عبد البر يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 اول من كتب بالعربية اسمعيل عليه السلام قال ابو الخيزر واعلم ان جميع كتابات  
 الامم اثنتا عشرة كتابة العربية والحيرية واليونانية والفارسية والسرانية وال  
 العرانية والرومية والقبظية والبربرية والاندلسية والهندية والصينية فخر  
 منها اضمحلت وذهب من يعرفها وهي الحيرية واليونانية والقبظية والاندلسية والبربرية  
 وتلتها بقي اسمعيل كما في بلادها وعل من يعرفها في بلاد الاسلام وهي الرومية  
 والهندية والصينية وبقيت اربع هي للاستعمالات في بلاد الاسلام وهي العربية  
 والفارسية والسرانية والعرانية اقول في كلامه بحث من وجوه اما اولها فذلك  
 المحصر في العدد المذكور غير صحيح اذ لا كلام المتداولة بين الامم لان اكثر من ذلك  
 سوى المنقرضة فان من نظري كتب القديما المدونة باللغة اليونانية والقبظية  
 وكتب اصحاب الحرف الذين بينوا فيها انواع الاقلام والخطوط علم صحة ما قلناه هذا  
 المحصر ينبغي عن قلنا الاطلاع واما ثانيا فلان قوله خمس منها اضمحلت ليس صحيحا ايضا  
 لان اليونانية مستعملة في خواص الملة النصرانية اعني اهل افاد عيا الشريعة  
 الواقعة في بلاد اسبانيا وفرنسا وغيره في الملة كثيرة واليونانية اصل علومهم  
 كتبهم واما ثالثا فلان قوله وعدم من يعرفها في بلاد الاسلام وهي الرومية كذا لا يقيم  
 ايضا اذ من يعرف الرومية في بلاد الاسلام اكثر من ان يحصى وينبغي ان يعلم  
 ان الرومية المستعملة في زماننا محرفة عن اليونانية بخلاف قليل واما القلم المستعمل  
 بهن كقوة الروم فقير القلم اليوناني واما رابعها فانه جعله السرانية والعرانية من  
 المستعملة في بلاد الاسلام ليس كما ينبغي لان السنانية في خط قديم بل هو اقدم للخطوط  
 منسوبة الى سوريا وهي الميراث الشامية واعلم ان منقرض من قلم بقي من قلم انما كانت  
 في التواريخ والعمارة المستعملة في ايام اليهود وهي ما كان في اللغة العبرية وخطها

والعزاز يشبه العربي في اللفظ والخط مشبهة قليلة طاعة

**فصل** واعلم ان جميع كلام مرتب على ترتيب الجداول القلم العربي وجميعها منفصل الا العربي والسرياني والمنطوي واليوناني والرومية والقطبية من اليسار الى اليمين والعبرانية السريانية والعربية من اليمين الى اليسار وكذلك التركية والفارسية

### الخط السرياني

ثلاثة انواع المفتوح المحقق ويسمى اسطر محاذ وهو اجزاء والشكل المدور ويقال له الخط الثقيل ويسمى اسكولينا وهو مستطاب والخط الشرطي ويكتبون به الترتيل السرياني اصل التنبيل

### الخط العزازي

اول من كتب به عامر بن شاذان وهو مشتق من السرياني وانما لقب بذلك حيث عبر ابراهيم الفرات يريد الشام وزعمت اليهود والنصارى لا خلاف بينهم ان الكتابة العزازية في لوحين من حجارة وان الله سبحانه وتعالى دفع ذلك اليه

### الخط الرومي

وهو اربعة وعشرون حرفا كما ذكرنا في المقدمة ويطعم قلم يعرف بالساميا ولا نظير له عندنا فان الحرف الواحد منه يدل على معان وقد ذكره جالينوس في ثبت كتبه

### الخط الصيني

خط لا يمكن تعلقه في زمان قليل لانه يتعجب كاتبه الماهر فيه ولا يمكن التخييل اليه ان يكتب به في اليوم اكثر من ورقتين او ثلثة وبه يكتبون كتب دياتهم وعلومهم وكتبهم كتابية يقال لها كتابية الجميع وحيث ان كل كلمة تكتب بثلاثة احرف او اكثر في صورة واحدة ولكن كلام طويل شكل من الحروف ياتي على المعاني الكثيرة فاذا ارادوا ان يكتبوا ما يكتب في مائة ورقة كتبوه في صفحة واحدة بهذا القلم

### الخط المانوي

مستخرج من الفارسي والسرياني استخرج به ساكني كما ان يدرجهم في كتب من الاحرف والاشارة  
وحروفه اثنان وعشرون حرفا فيهم ز النعام يكسب دور ماك املح كوراء النسر

كتب شرائعهم والقانونية فلم يختصرت به

## الخط الهندي والسندي

هو اقلام عدة يقال ان الحشر نحو مائتي ولم بعضهم يكتب بالاقلام التسعة

على معناه يجد وينقطون تحت نقطتين او ثلثا

## الخط النرجي والحبشي

على ندره لهم فلم حروفه متصلة كحرف الت الحيري يبتدي من الشمال الى اليمين

يفرقون بين كل اسم منها بثلاث نقط

## الخط العربي

في غاية تعظيم القيمة البدي وقال ابن اسحق اول خطوط العربية الخط المكي وبعد

المدني فخر البصري ثم الكوفي واما المكي والمدني ففي شكلا الضجاع يسير قال الكندي

لا علم كتابة يحتمل منها تحليل حروفها وقد بقيت ما تحتمل الكتابة العربية ويمكن فيها

سرعة لا يمكن في غيرها من الكتابات

## فصل في اهل الخط العربي

قال ابن اسحق اول من كتب المصاحف في الصدر الاول ويوصف بحسن الخط

بن ابي الهيثم وكان سعد نصبة لكتب المصاحف والشعر والخبار للوليد بن عبد الملك

وكان الخط العربي حينئذ هو المعروف الآن بالكوفي ومنه استنبطت الاقلام كما في

شرح الخيلة ومن كتاب المصاحف خشانم البصري المهدي الكوفي وكان في ايام الز

ومنهم ابو جدي وكان يكتب المصاحف في ايام المعتصم من كبار الكوفيين وحذاقهم

واول من كتب في ايام بني امية قطيبة وقال اسحق في الاقلام اربعة واشتق بعضها من بعض

وكان اكتب الناس ثم كان بعد الضحاك بن عجلان الكاتب في اول خلافة بني

العباس فزاد على قطيبة ثم كان اسحق بن حماد في خلافة المنصور والمهدي لعدة

تلاميذ كتبوا الخطوط الاصلية الموزونة وهي اثنا عشر قلاما اقل الجليل قلم السجلات

قلم الدربج قلم السطر صارا الكبير قلم الثلثين قلم الزبور قلم المنشئ قلم الحر قلم المدامرات

قلم العهود قلم القصص قلم الحرفاج فحين ظهر الواشيون حدث بخط يسمى العراقي  
 وهو الحق ولم يزل يند حتى انتهى لامر الامامون فاحزن كتابه يتجيد خطوطه  
 ظهر جل يعرف بالاحول الحر فتكلم على رسومه وقوانينه وجعله انواعا ثم ظهر قلم المصنع  
 وقلم النساخ وقلم الرياسي اختراع ذى الرياستين الفضل بن سهل وقلم الرقاع  
 وقلم غيا راحلية ثم كان اسمي بن ابراهيم التميمي المكي بابي الحسين معلم المقتدر و  
 اولاده كتب اهل زمانه وله رسالة في الخطاسها تحفة الواقع ومن الوزراء  
 الكتاب ابو علي محمد بن علي بن مقلة المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وهو اول  
 من كتب الخط البديع ثم ظهر صاحب الخط البديع علي بن هلال المعروف بابن البواب  
 المتوفى سنة ثلث عشرة واربعمائة ولم يوجد في المتقدمين من كتب مثله ولا قاربه  
 وان كان ابن مقلة اول من نقل هذه الطريقة من خط الكوفيين وبرزها في هذه  
 الصورة وله بذلك فضيلة السبق وخطه ايضا في نهاية الحسن لكن ابن البواب  
 هذب طريقته ونقحها وكساها حلاوة وبهجة وكان شين في الكتابة محمد بن اسد  
 الكاتب ثم ظهر ابو الريحان ياقوت بن عبد الله الرومي السجوي المتوفى سنة ست  
 وعشرين وستمائة ثم ظهر ابو الجريد ياقوت بن عبد الله الرومي المستعصي المتوفى  
 سنة ثمان وتسعين وستمائة وهو الذي سار ذكره في الافاق واعترفوا بالبحر  
 عن مداد انة رتبته ثم اشتهرت الاقلام الستة بين المتأخرين وهي الثلث والنسخ  
 والتعليق والريحان والحقن والرقاع ومن الماشرين في هذه الانواع ابن مقلة  
 وابن البواب وياقوت وعبد الله ارغون وعبد الله الصيرفي وحيي الصوفي والشيرازي  
 احمد السهمي ودي وبارك شاه السيوفي وبارك شاه القطب واسد الله الكرمانلي  
 ومن المشهورين في البلاد الرومية حمد الله بن الشيخ الاماسي وابنه ددة جليلي  
 والجلال والجمال واحمد القرطبي الحمادي تلميذ حسن وعبد الله القرقي وغيرهم من  
 النساخين ثم ظهر قلم التعليق والديواني والرقعة وكان ممن اشتهر بالتعليق سلطان  
 علي الشاهدي ومير علي ومير عباد في الديواني تابع وغيرهم من الذين في غير هذا المحل

مقصداً ولست أخوض به كرهه لأن غرضنا بيان علم الخط وأما البواخير فأرجو  
 الشعب الأول من مقتاج السعادة علوماً متعلقة بـ كيفية الخط خاصة الخطية  
 فنذكرها الجمال في فصل فيما ذكرناه ولا علم أذوات الخط من القلم وطريق  
 برحها وأحوال التقط ومن الدواة والمداد والكاغذ فاقول هذا الأمر من  
 أحوال علم الخط ولا وجه لافراجه ولو كان مثل ذلك علم الكائن لا مر عسيراً  
 ذكرنا باب البواب نظرية قصيدة رائية بليغة استعصى فيها أذوات الكتابة  
 وليأتى رسالتنا أيضاً ومنها علم قوانین الكتابة أي معرفة كيفية نقش  
 الحروف البسائط وكيف يوضع القلم ومن أي جانب ينبغي أن يكتب الكتابة وكيف  
 يسهل ظهور تلك الحروف ومن المصنفات في الباب الواحد من كتاب صبح الأعشى  
 وما ذكرنا العلم منها علم تحسين الحروف وتقدم في باب البناء وهو أيضاً من  
 قبيل تكميل السواد قال ويبنى هذا الفن الاستحسانات الناشئة من مقتضى الطبع السليمة  
 بحسب الآلاف والمادة والزاوج بل بحسب كل شخص وغير ذلك مما يؤتى في استحسان  
 الصور واستقباحتها ولهذا يتنوع هذا العلم بحسب قوم وقوم ولهذا لا يكاد يوجد  
 خطان متماثلان من كل الوجوه أقول ما ذكرناه في الاستحسان مساهمة لكن توجه  
 ليس بمقتضى علمه بل هو وجدان الخطان المتماثلين لا يترتب على الاستحسان بل  
 هو امر عادي قريب إلى الجملي كما أن أخلاق الكاتب شاكلته وفيه من السلي لا يطلع  
 عليه إلا أفراد ومنها علم كيفية تولد الخطوط عن اصطوحتها بالاختصار والزيادة  
 وغير ذلك من أنواع التعمير بحسب قوم وقوم وبحسب أغراض معلومة وفيه  
 وحالات الخطاطين صنفوا فيها مسائل كثيرة سيما كتاب صبح الأعشى فإن  
 فيه كفاية في هذا الباب لكن هو أيضاً من هذا القبيل ومنها علم ترتيب حروف  
 التهجئة بحسب الترتيب المعهود في ما يستألفه بعض ما يعرض في صورة الخط والاراء البنية  
 بالنقط واستلاف تلك النقط وتقدم ذكره في باب البناء ولا ينبغي الجزئي سألنا في هذا  
 الباب ما ترتيب الحروف فيون من أحوال علم الحروف وأعمالها من أحوال علم الخط

والله اعلم  
 في كتاب  
 صبح الأعشى  
 في باب  
 الخط

## ذكر النقط والاعجام والاشكال

اعلم ان الصمد الاول اخذ القرآن والحديث من افواه الرجال بالتلفيق فليما  
 كما اذن الاسلام واضطررنا الى وضع النقط والاعجام فقبل اولى من وضع النقط  
 مراد ولا اعجام عاصرو قبل الاعجام وقيل ابو الاسود الدؤلي بتلفيق علي كرم الله و  
 آله ان الظاهر انها موهوبة عن مع الحروف اذ بعد ان الحروف مع كتابة صوتها  
 بحرية عن النقط الى حين نقط المصحف وقد روي ان الصحابة جردوا المصحف من كل شيء  
 حتى النقط ولولم توجد في زمانهم ايدي التجريد فيها وذكر ابن خلكان في نسخة الاعجام انه  
 حكى ابن ابي العتكري في كتاب التصحيح ان الناس مكثوا يقرؤن في مصحف عثمان رضي  
 الله عنه ثيفا واربعين سنة الى ايام عبد الملك بن مروان فكرر التصحيح وانتشر  
 بالعراق ففرغ الاعجام الكتاب ونسألهم ان يضعوا هذه الحروف المشتهرة علامات  
 فيقال ان نصر بن عاصم وقيل يحيى بن يمر قام بذلك فوضع النقط وكان مع  
 ذلك ايضا يقع التصحيح فاحدوا الاعجام انتهى واحكام ان النقط والاعجام واما  
 واجبات في المصحف فاما في غير المصحف فعند خوف اللبس اجبان البتة لانها ما وضعا  
 الا لالتزام ما مع امر اللبس في كماله اولي سبه اذا كان المكتوب اليه اهلا وقد حكى  
 انه عرض على عبد الله بن طاهر خطا بعض الكتاب فقال ما احسن لك الا تشيرون  
 ويقال كثرة النقط والكتاب سوء الظن بالمكتوب اليه وقد يقع بالنقط ضحك كما يحكي  
 ان بعض المثلث كل كتاب الى بعض عماله ان اخض من قبلك من الذين يمين وعرفنا  
 بمبلغ علمهم فوقع على ايمان نقطة فجميع العامل من كان في عمله من غير اختصاص  
 فباتوا غير رجاين الا في جروفتهم لغيرها كصورة الياء والنون والقاف والغاء المفردة  
 وفيها الياء ما شئت فقل ورد في الشبهة الثانية حلوما متعلقة باملا عا حروف المفردة  
 وهي ايضا كالاولى فبها علم تركيب اشكال بساط الحروف من حيث حسنها فكلما  
 ان الحروف حسنا حال بساطها فكل ذلك لو احسن مخصوص من حال تركيبها من تباين



الشكل ومبادئها امور استحسانية ترجع الى رعاية النسبة الطبيعية في الاشكال  
 وله استمداد من الهندسيات في ذلك الحسن نوعان حسن التشكيل في الحروف  
 يكون بحسب اوطا التوفية وهي ان يوفي كل حرف من الحروف حظه من النقش و  
 الاختناء والانبطاح والثاني الاتمام وهو ان يعطى كل حرف قيمته من الاثلاث في  
 الطول والقصر الرقة والغلظة والثالث الانكباب والاستلقاء والرابع الاشباع  
 والخامس الانساق وهو ان يرسل يده بسرعة وحسن الوضع في الكلمات ويحسن  
 الترتيب وهو وصل حرف الى حرف والتاليب وهو جمع حرف غير متصل بالسطر  
 وهو إضافة كلمة الى كلمة والتفصيل وهو مواقع المدات المستحسنة ومراعات  
 فواصل الكلام وحسن التدبير في قطع كلمة واجدة بوقوعها الى آخر السطر وفصل  
 الكلمة التامة ووصلها بان يكتب بعضها في آخر السطر وبعضها في اوله ومنها علم  
 املاء الخط العربي اي الاحوال العارضة لنقوش الخطوط العربية لامن حيث حسنها  
 بل من حيث دلالتها على الالفاظ وهو ايضا من قبيل تكثير السواد وتمنيتها علم خط المصنف  
 على ما اصطلم عليه الصحابة عند جمع القرآن الكريم على ما اختاره زيد بن ثابت يسمى  
 الاصطلاح السلفي ايضا وهذا العلم وان كان من فروع علم الخط من حيث كونه  
 باخضاع نوع من الخط لكن بحث عنه صاحب مدينة العلوم في علوم تتعلق بالقرآن  
 الكريم وانما تعرض له هنا تقيما للاقسام وقيمة العقيلة الراية للشا طيب ومنها علم خط  
 العروض وهو ما اصطلم عليه اهل العروض في تقطيع الشعر واعتمادهم في ذلك على  
 ما يقع في السمع دون المعنى اذ اللحن في صنعة العروض انما هو اللفظ لا نهم يريدون  
 به عدد الحروف التي يقوم بها الورد متحركا وساكنة فيكون التوين فونا ساكنة ولا  
 يراعون حذفها في الوقف ويكتبون الحرف المدغم حرفين ويجذون اللام ما كان غم  
 فيه في الحرف الذي بعده كالرحمان والذاهب الفارب ويعتمدون في الحروف على  
 اجزاء التفاعيل ويقطعون حروف الكلم بحسب قطعها كما في قول الشاعر شيعر  
 سبدي اليك يا ام ما كنت جا هلا . وياتيك بالاخبار من لم تزود ما



الفرعية كتبت في حقيقته والشافعي وخبرها وبين علم الخلاف ان البحث في  
 بحسب الملة وفي الخلاف بحسب الملة وقول صنف بعض العلماء ان  
 الخلاف المسائل العشرة وبعضها من العشرين وبعضهم الثلثين لتكون  
 مثالا يحتذى به في غير هذا انتهى فقال ابن خلدون في مقدمته ما علم ان هذا الفقه  
 المستنبط من الأدلة الشرعية كثر فيه الخلاف بين المجتهدين باختلاف  
 مداركهم في النظر في الأدلة من وقوعه لما قد بيناه والشيخ ذاك في الملة انما عا  
 عظماء وكان المقادير اربعة وامر شافعي منهم ثم لما انتهى ذلك الى الائمة الاربعين  
 عليها الامور اربعة كان يمكن من حسن الظن بمقتضى المراسن على تقليدهم بمعنى ان تقليد  
 سواهم لها كالأجتهاد لصحة من ينزه تشعب العلوم التي هي مادة باتصال الزمان فافق  
 من يقوم على سوي هذه المذاهب الاربعة فاقبضت هذه الملة اربعة اصول  
 الملة واجري الخلاف بين المتسكنين فيها والاخذين باحكامها فاجري الخلاف  
 التصويص الشرعية والاصول الفقهية وجرت بينهم المناظرات في تصحيح كل منها  
 اعلم تجري على اصول صحيحة وطرأ في قويمه بحجة بها كل على مذهبه الذي فلذا  
 وتساوية واجريت في مسائل الشريعة كلها وفي كل باب من ابواب الفقه فصار  
 الخلاف بين الشافعي ومالك وابو حنيفة يوافق اخاه واثارة بين مالك ودا  
 والشافعي يوافق اخاه واثارة بين الشافعي وابي حنيفة ومالك يوافق اخاه  
 وكان في هذه المناظرات بيان ما جاز هو لاء الامة ومثارات اختلاف فيهم  
 مواقع اجتهادهم كان هذا الصنف من العلم يسمى بالخلافات ولا بد لاجتهاد  
 من معرفة القواعد التي يتوصل بها الى استنباط الاحكام كما يحتاج اليها المجتهد  
 الا ان المجتهد يحتاج اليها للاستنباط وصاحب الخلافات يحتاج اليها للحفاظ  
 تلك المسائل المستنبطة من ان يحمل على المخالف بادلته وهو لا يرى علم جليل  
 الفاعل في معرفة فخذ الامة واحلهم ومراعاة المطالبين له على الاستدلال فيامرو  
 الاستدلال عليه وتاليف الحنفية والشافعية في اكثر من تاليف المالكية لان القياس

عند الحنفية اصل للكلام من فروع مملوهم كما عرفت ثم مراد بالاصل النظر  
 والبحث وإما المالكية فالأمر أكثر من عندهم وليسوا بأهل نظر وإنما بالكثرة  
 أهل المشرق وجمهور أدية غفل من الصانع كالأقل للغزالي ثم فيه كتاب الماحج  
 ولا ي زيد الدوسي كتاب التعليق ولا من القضاة من سيح المالكية عيون  
 الأدلة وقد جمع ابن السأحاني في مجتمعه في أصول الفقه جميع ما يعني عليه صاحب الفقه  
 المالكي في علم رجلي كل مسألة ما يعني عليه من المسائل التي هي من الكتب المأثورة  
 فيه أيضا المنظر في النسبية وخلافات الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين  
 بن علي النعماني المتوفى سنة ثمان وخمسين وأربع مائة جمع فيه المسائل الخلافية  
 بين الشافعي ثم وافي حقيقته وقال في مقدمة العلوم علم الخلاف علم راجح  
 عن وجوه الاستنباطات المختلفة من الأدلة الإجمالية والتفصيلية المذهب  
 الكل منها طائفة من العلماء أفاض بهم وأما قوله أن حقيقته يعان من تأني الكوفي  
 ومن أخصها أبو يوسف وشيخه زفر ولا إمام الشافعي وأما مالك إلا إمام  
 أحمد بن حنبل ثم البحث عنها بحسب الأمر والنقض أي وضع في تلك الوجوه ومبادئ  
 مستنبط من علم الجدل والجدل بمنزلة المادة والخلاف بمنزلة الصورة وله  
 استمداد من العلوم العربية والفارسية وغيرها يحصل ملكة الإبرار والنقض  
 وقادته دفع الشكوك عن المذاهب والفاعها في المذهب المخالف وذلك هو علم  
 الخلاف في الجدال إمامنا محمد بن أبي رزي في كتاب المعالمة وغير ذلك من المسائل  
 والتعليقات لا يرضع كنية والنظير آثاره وبطل معالمه في صانعه وأعلم  
 أن أول من أخرج علم الخلاف في الدنيا أبو زيد الدوسي المتوفى سنة ثمان وخمسين  
 ثلاث وستين ناظرة رجاله جعل الرجل يستعمل ويحك فاستبد أبو زيد لنفسه  
 ما إذا ألزمت حجة فابلي بالضحك والفهمه  
 أن كان ضحك المرء فقهه فالهيب العجاء بالفقهه  
 ويمكن جعل علم الجدل والخلاف من فروع علم أصول الفقه انتهى كلامه رحمه

# علم خواص الأقاليم

علم يتعرف منه ما في كل إقليم أو بلد من المنافع والمضار والنجائب والعرايب وها  
علم جليل ترناح اليه النفوس مثل ما روي ان يبلا لهند ودحا مكتوب في الورقة  
منها محمد رسول الله صلعم رواه النزهي في الميزان ونظيره ما ذكره ابن العديم في تاريخه  
في ترجمة الحسن بن احمد بن الحسن الوياقي المصيصي انه روى مسنداً الى علي بن محمد  
الهاشمي انه رأى في بعض بلاد الهند ورقة كبيرة طيبة الرائحة سوداء عليها مكتوب  
بخط ابيض لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق قال ظننت  
انه معمول لفتح وردة لم تفتح بعد فكان فيما مثل ذلك وفي البلد منه شيء كثير واهل  
تلك القرية يعبدون الحجارة ولا يعرفون الله عز وجل وحكى الشيخ المصيصي في كتابه  
السمي بروض الرباخين عن بعض الشيخ انه رأى ببلاد الهند شجرة تحمل ثمرة تشبه  
الوزنلة فشران فاذا كسر خرج منه ورقة خضراء مطوية مكتوبة عليها بالحمز لا اله الا الله  
محمد رسول الله كتابة جليلة وهم يتبركون بها ويستقون بها افا منعو من الغيث  
فحل ثوبها ابا يعقوب الصياد فقال ما استعظم هذا كنت اصطاد على فم ابناء  
فاصطدت سمكة مكتوب على جنبها الامين واذا نفا اليهم في الا اله الا الله وعلى جنبها  
الايسر اذ نفا اليهم محمد رسول الله فقد ذمها في الماء احتراما لما عليها قلت سمعت  
من اتقى الله بروي عن يثرب انه رأى جمادة في احدى جناحيها لا اله الا الله  
في الاخرى محمد رسول الله وامثال هذه الغرائب في الافاق خلت عن احاطة الادراك  
سبحان مبدعها وخبر عما حل جلاله وعم نواله وكتاب عجائب المخلوقات للقرطبي  
التي فيه بالعجب العجائب وكتاب اخري هذا الكتاب احسن من كتاب القرطبي لكني لم اذكر  
اسمه ثم سألت واحداً عن اصحابي فقال انه خريدة العجائب لابن الوردي وفيها كتابا  
اخر وهو تهذيب للشقاق في اخلاق الافاق الشريف الصقلي وتقرر البلدان للمياثور  
الحوي وغير ذلك انتهى ما في مدينة العلوم واقول قد وقفت على الكتابين ولا وليت

قال في كتاب الخوارزمي  
صفحة له من المصنف  
صلى الله عليه وسلم  
وربته على الافاق  
واورد فيه اوصاف البلاد  
والما للورد في بلاد  
في كتابه المستوفى في  
والعجائب العجائب  
هذا الكتاب المستوفى  
للمائة السادسة  
المعروفة في  
بعضه من  
مكتوب في  
يا اكرم

فيهما من ذكر الجائب وعراش الدنيا ما يستعد العبد ولا يصدق قلب المستعجم  
وان كان الله عز وجل قادر على كل حال وما ذكر من ايراد الهند اعجب من كل  
عجاب لان اقليم الهند حاله مع بعد مسافة بلاده معاوم لكل احد ولم يسمع  
من يسكنه الا الان ان مثل هذه الاوراد في بلد من بلدانها موحد ولم يعبث  
الحاكمي لها اسم ذلك البلد او كانت تلك الاوراد في وقت من الايام الحالية  
ولم يبق لها الآن اثر ولا عين مع ان كل حال في حقه سبحانه وتعالى ممكن  
سهل الحصول والقدرة صالحة لامثال تلك الاحوال لكن الكلام في صحة هذا  
الكلام وفيما ذكره من عجائب الانام ولا توجد ولا تعلم منها احد في العالمات والله اعلم

## علم خواص الحروف

اعلم ان الحروف لاسماء المقطعات التي في اوائل السور لها خواص شريفة واحوال  
عجيبة يعرفها اهلها وقد فصلها احسن تفصيل الشيخ عبد الرحمن البساطي  
في كتبه المؤلفة في هذا الشأن كذا في مدينة العلوم للارمني رحمه الله

## علم الخواص

وهو علم باحث عن الخواص المترتبة على قراءة اسماء الله سبحانه وتعالى وتلك  
المتزلة وعلى قراءة الادعية وترتيب على كل من تلك الاسماء والذوات خواص  
مناسبة لها كذا في مفتاح السعادة لطا شكري زادة قال واعلم ان النفس بسبب  
اشتغالها باسماء الله تعالى والذوات الواردة في الكتب المتزلة تتوجه الى الخواص  
المقدسة من شغل عن الامور الدنيوية لها عنه فبواسطه ذلك التوجه والتخفيف  
عليها آثار وانوار تناسب استعدادها حاصل لها بسبب الاشتغال ومن هذا القبيل  
الاستعانة بخواص الادعية بحيث يعتقد الراوي ان ذلك يفعل السحر انتهى اقول  
خواص الاشياء ثابتة واسماؤها خفية لا نعلم ان المعنط ليس يجذب الحبل يد ولا  
نعرف وجهه وسببه وكذلك في جميع الخواص الا ان علي بعضه ما عتقولة بعضها

غير معقولة المعنى ثم ان تلك الخواص تنقسم الى قسمين كثيرة متباينة خواص الاسماء  
 المذكورة الداخلة تحت قواعد علم الحروف وكذلك خواص الحروف المركبة عنها  
 الاسماء وخواص الادعية المستعملة في الغنائم وخواص القرآن قال ابو الخيزر في  
 ما يذكرون في ذلك كان حسدا بنجارا بصلحهم ورد في ذلك بعض من الاحاديث  
 اوردها السيوطي في الاتقان وقال بعضهم بموقوفات على الصحابة والتابعين  
 لم يرد اثره فقد ذكر الناس من ذلك كثيرا والله سبحانه وتعالى اعلم بجمعة ويقال  
 ان الرقية بالمعوذات وغيرهما من اسماء الله هو الطب الروحاني اذا كان على لسان اهل  
 الخلق حصل الشفا باذنه سبحانه وتعالى فاما عن هذا النوع فخرج الناس الى الطب  
 اسماء في ونشر هذا قوله عليه الصلوة والسلام لو ان رجلا موثقا فربما على  
 جبل لزال واجاز القرطبي الرقية باسماء الله وكلامه سبحانه وتعالى قال فان كان الرقية  
 استحسب قال الربيع سألت الشافعي عن الرقية فقال لا يباس ان يرق بكتاب الله  
 وبما يعرف من ذكر الله قال الحسن البصري ومجاهد ولا ذراعي لا بأس بكتس القرآن في  
 اثناء غسله وسقيه الرض وكراهه الفجع ومنه ما خواص العدد والوفو والتكبير  
 ومنها خواص الاحداد المتخابة والتباغضة قال في مدينة العلوم ان كنيسة الملك  
 من حكام الهند استبط الاحداد المتخابة وذكر انوا اذا وضعت في طعام او مشرب او غير  
 ذلك ما يستعمله شخصان لم يلب بينهما محبة عجيبة وان رستمها على تلك الطريقة  
 والعدد الاصغر منها كد والعدد اكبر منها فرد رستمها برسم قلم الغبار وتعطى الاصغر  
 من شئت وتاكل انت الاكبر فان الاصغر يطبع الاكبر بخا صيرة ظريفة ويستعمل في  
 الزيد في حب الرمان واشباهاهما عدد الاسماء ثم ان اول اطوار الهمي بين خواص  
 الاحداد المتخابة والتباغضة وذكر انه لو كتب احداد المتخابة في كوز ثم سده الماء  
 شرب منه شخصان فانه يتوالت بينهما محبة اكيدة لم يعهد ذلك قبل ايامه لو فعل في الاحداد  
 للتباغضة مثل ذلك فانه يظهر بينهما احدا او راسخا فان الله انما يتوالت بينهما  
 الاحباب في بيان التباغض مستوفى من اهلين عديدة وخواص البروج والكواكب وخواص

هذا الحديث  
 لا يصلح الا للعلماء  
 حتى يحصل العلم  
 بجمعة سندك  
 فينظر فيه  
 مولوي سبط  
 احمد بن حسين  
 عليه السلام

وخواص النباتات وخواص الحيوانات وخواص الاقاليم والبلدان وخواص الار  
والبحر وغير ذلك فمن كتب في هذه الخواص جماعة منهم احمد بن الوبي في العرايا والنبات  
في كرا الاختصاص وكنى كندابغدي في تلك المقاصد وغيرهم وخواص الاسرار والاش  
الاتقار وخواص الاسماء الحسنة للشيخ ابو العباس احمد بن الوبي مختصر الشيخ جمال الدين  
قال في مدينة العلوم علم الخواص علم يحصل بسبب ترتيب ماله الخواص من  
المعادن والاحجار وغير ذلك اثار عجيبة وامور غريبة يتغير فيها الساطرون منها ان  
بعضها من الاولات بنى دارا وجعل في مثلها الاربعه والسقف الارض من اجار  
القناطيس متساوية المقدار وجعل في وسطها صليبا من حديد اجذب كل من  
تلك الاحجار ذلك الصليب ان ينسفر فوق ذلك الحديد بالضرورة في الهواء في  
وسط الايبس فانتفى يدك جمع من الصكرى ومنها ان في النبات نبتا اذا طبله  
الانسان بدنه لم يضره النار ومثال ذلك كبره المذكورة في كتب الخواص في اقليم الخواص  
قد تترتب على اسماءه تعالى وعلى الايات التنزيلية وايات التوراة والانجيل لكن  
تلك الخواص ليست من فروع علم السحر بل هي من فروع علم القرآن انتهى

بَابُ الدَّالِ الْمُحْمَلَةِ  
عَلِمُ دَرَايَةِ الْحَدِيثِ

تقديم الكلام عليه في علم الحديث وقال الشيخ تميم الدين الأحمدي السجستاني في رواية  
الحديث علم تعرف منه افاع الرواية واحكامها وشروط الرواية واصناف الروايات  
واستخراج معانيها ويحتاج الى استخراج العلم التفسيري من اللغة والصحي التصريف و  
المعاني والبيان والبديع والاصول ويحتاج الى تأويل النقلة انتهى ولذا كما يحتاج  
الحقبة يدرك الصحاح المستدرك فافيه جميع مروج علم الحديث وشرف هذا العلم واحاط  
الامم انت السمت وتواجم اصحابي فان شئت التريادة فان مع النبي ود كفي مدينة  
العلوم وان لعط الصبي في علم الحديث اذا طلق براديه عند المحل ثابن البخاري واذا

[illegible]



اطلق لفظ الصحيحين يراد به عندهم صحيح البخاري وصحيح مسلم واذا اطلق لفظ الصحاح  
يراد به عندهم الصحيحان وصحيح ابن جبان وصحيح ابن خزيمة وصحيح ابن عوانة و  
صحيح مسند ركن الحاكم وهذه هي الصحاح الستة انتهى وفيه نظر واضح قال ترمذ  
السنن اذا اطلقت يراد بها في اصطلاحهم سنن ابي داود وسنن الترمذي وسنن  
النسائي وسنن ابن ماجه والقرطبي واما سنن غيره فلا بد من ذكر مقيدة كسنن  
الدارقطني وسنن البيهقي واذا اطلق المسانيد يراد بها في اصطلاحهم مسند الامام  
احمد بن حنبل ومسند ابي يعلى اللؤلؤي ومسند الدارقي ومسند البزار ثم ان للمعاني  
اذا اطلقت يراد بها الجعم الكبير والارسط والصغير الثلاثة للطبراني قال لما فرغنا  
عن ذكر الاقدمين من المحدثين اقضى الرازي ان نورد ههنا بعضا من المتأخرين  
منهم وعند ذكر الصحاح نزل الرحمة فذكر ابا سليمان الخطابي وابن الجوزي  
والنووي واما السعادات المجزئ والجموح حسين البغوي وابن الصلاح والحسن  
الصغاني اللاهوتي الهندي واكمل الدين انبا بربي شاح المشرق والقاضي عباخر  
وذكرنا جميعهم بالاختصار وكتابتنا الخاف النبلاء المتقين باخيار ما قرأنا في  
المحدثين قد قضي الوطر عن ذكر الكتب المؤلفة في علم الحديث تراجم اكابر هذا العلم

## علم دعوة الكواكب

قال في مدينة العلوم كما ان استحضار الجن وبعض الملائكة ممكن فكذا يمكن  
تخير روحانية الكواكب سيما السبعة السيارة فيتوصل بذلك الى المقاصد المحمودة  
من قتل الاحياء واحضار المال والغائب وامثال ذلك فيستحضرها متى شاء بعد  
الاجرة ولا تكلف ومشقة حكيم ان ملكا كان مشتغلا بدعوة رجل وكان صاحبه يلو مونه  
في ذلك وفي بعض الايام عرض له عدو وكان ذلك العدو وملك اعطيا العجبر  
دعوة بالخاربة فاشتغل ذلك الملك بدعوة رجل فاذا نزل من السماء شيء فخاف  
اهل المجلس عنه ففرقوا فدعاهم الملك فاحضروا عنده فواظروا فيمن خاسر مثلك

الشكل وفيه رأس الملك الذي خاصه بقطر عافه جاز ذلك وهو رب العسكر  
ونصر الملك بروحانية رجل وقال انتم سفة قوت في استعجال الدعوة وهذا دفعه الاولي  
فاعتقد والدعوة كالحكم وما كون الظرف من الخاس وكونه متسا فلاقضاء  
طبيعة رجل ذلك المحدث وذلك الشكل واعلم ان دعوة الكواكب كانت مما اشتغل  
فيها الصابئة فبعث عليهم ابراهيم عليه السلام مبطلا لما قالتم وراى اهلهم  
واذ اجاء نذر الله بطل كفر معقل انتهى قلت وليست هذه الدعوة بعد ما  
نزل شرع نبينا صالم في شيء من امر الدين بل هو شرك جرت وكفر عطل فاذ  
٢٨٥ الله واحسانا المسلمين عن امثال هذه العلوم

### علم دفع مطاع عن الحديث

لم يزد في كشف الظنون على ذلك الظاهر انه من فروع علم الحديث قال في مدينة  
الساو موضوعه ونفعه ظاهرة لا الالكاتب قد طعن في احاديث النبي صلى الله عليه وسلم  
من الملاحدة وهم القرامطة وعلما الاسلام جزاهم الله تعالى خيرا الجزاء انقصوا  
لديهم تلك وهام الفاضحة تارة في توريه اهلين واخوة وصنفوا كتبها من بطلان انتهى

### علم دفع مطاع عن القرآن

علم باحث عن دفع شبهات ارباب الضلال الموند على القرآن الكريم بحسب انظمة  
او بحسب معناه ومبادئه العاوم الدينية وحسب الاصلين والله اعلم

### علم دلائل الانحياز

هكذا في كشف الظنون لم يكشفه والظاهر ان من فروع علم البيان والمعاينة

### علم الدواوين

لم يزد في كشف الظنون على هذا وذكر تحت اسماء دواوين الشعراء من العرب والعجم



في شعرة وانما يقال له المتنبى لانه ادعى النبوة معى حبس شرفا ب اطلق ودوان  
 البحرى سئل المعري اى الثلاثة اشعر او تمام ام البحرى ام المتنبى فقال وكسكيا  
 والشاعر البحرى وشعرة سائر ودوانه موحود ودوان بحر بن عطية الخطيف الميم  
 كان من فحول شعراء الاسلام وكانت بينه وبين الفرزدق مناجاة وهو اشعر من  
 الفرزدق عند اكثر اهل العلم واجمعت النماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل  
 ثلثة جهر و فرزدق واخطل ويقال ان بيوت الشعراء بعدة فخر ومدح ونسب هجاء  
 وثلاثة اربعة فاق جبر على غيره ودوان الفرزدق ودوان ابي نواس حسن بن هاشم  
 الشاعر المشهور كان المأمون يقول لو وصفت الدنيا لنفسها ما ودهت بمثل قوله  
 اكل كل حي حالك وابن حالك وذو نسب في المالكين عريق  
 اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن حلالها قتياب صديق  
 ودوان الطغرائى ومن شماس شعرة فضيدة لامية الجم وكان عمالها يغفل اذ في  
 سنة تصف حاله ويشكو فاته وشرحها الصفيدي في مجلد من وسماء القيث الذي  
 اشجوه وقد شرحها بالفوائد الادبية والغرائب الجلية والخرافية وبالجملة انه  
 احسن الجامع والنفيس ودوان ابن نمارة بالضم ودوان ابن المعتز بالله الخليفة  
 العباسي ودوان ابن فارس وشعره لطيف اسلوبه فيه واثق طريف ودوان  
 بهاء الدين زهير ودوان دعبيل الخزاعي كسر اللام على بن عوف الرضا فضيدة اوها  
 ممدارس اناك صلت عن ثلاثة ومهبط في مقفول العرصات  
 ودوان الشوخي وله كتاب الفهم بعد الشدة ودوان شمس الدين بن عفيف النخاس  
 ودوان ابن سناء الملك ودوان القاضي الفاضل ودوان ابن الكاظم ودوان النعماني وله شعر  
 الاسلام واما الشعراء القدماء فاشعرهم عشرة نذكر اسماءهم ههنا منهم امرؤ القيس الكندي  
 والناطقة الدرياني ومنهم زهير بن ابي سلمى وابنه كعب سلم وبن رسول الله صلوات الله  
 وطرفة بن العبد واوس بن حجر ولبية بن ربيعة وعدي بن زيد وتعيد بن ابراهيم بن ابي  
 وهو عاشرهم واهل الحجاز اشد موته عليهم وديوانه اشعرهم واسد هم سياتي في الحديث

في شعره وانما يقال له المتنبى لانه ادعى النبوة معى حبس شرفا ب اطلق ودوان  
 البحرى سئل المعري اى الثلاثة اشعر او تمام ام البحرى ام المتنبى فقال وكسكيا  
 والشاعر البحرى وشعرة سائر ودوانه موحود ودوان بحر بن عطية الخطيف الميم  
 كان من فحول شعراء الاسلام وكانت بينه وبين الفرزدق مناجاة وهو اشعر من  
 الفرزدق عند اكثر اهل العلم واجمعت النماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل  
 ثلثة جهر و فرزدق واخطل ويقال ان بيوت الشعراء بعدة فخر ومدح ونسب هجاء  
 وثلاثة اربعة فاق جبر على غيره ودوان الفرزدق ودوان ابي نواس حسن بن هاشم  
 الشاعر المشهور كان المأمون يقول لو وصفت الدنيا لنفسها ما ودهت بمثل قوله  
 اكل كل حي حالك وابن حالك وذو نسب في المالكين عريق  
 اذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن حلالها قتياب صديق  
 ودوان الطغرائى ومن شماس شعرة فضيدة لامية الجم وكان عمالها يغفل اذ في  
 سنة تصف حاله ويشكو فاته وشرحها الصفيدي في مجلد من وسماء القيث الذي  
 اشجوه وقد شرحها بالفوائد الادبية والغرائب الجلية والخرافية وبالجملة انه  
 احسن الجامع والنفيس ودوان ابن نمارة بالضم ودوان ابن المعتز بالله الخليفة  
 العباسي ودوان ابن فارس وشعره لطيف اسلوبه فيه واثق طريف ودوان  
 بهاء الدين زهير ودوان دعبيل الخزاعي كسر اللام على بن عوف الرضا فضيدة اوها  
 ممدارس اناك صلت عن ثلاثة ومهبط في مقفول العرصات  
 ودوان الشوخي وله كتاب الفهم بعد الشدة ودوان شمس الدين بن عفيف النخاس  
 ودوان ابن سناء الملك ودوان القاضي الفاضل ودوان ابن الكاظم ودوان النعماني وله شعر  
 الاسلام واما الشعراء القدماء فاشعرهم عشرة نذكر اسماءهم ههنا منهم امرؤ القيس الكندي  
 والناطقة الدرياني ومنهم زهير بن ابي سلمى وابنه كعب سلم وبن رسول الله صلوات الله  
 وطرفة بن العبد واوس بن حجر ولبية بن ربيعة وعدي بن زيد وتعيد بن ابراهيم بن ابي  
 وهو عاشرهم واهل الحجاز اشد موته عليهم وديوانه اشعرهم واسد هم سياتي في الحديث

## بَابُ الذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ عَلَمُ الذِّكْرِ وَالْإِنْتِ

لما كان ذكره في موضوعات العلوم وإن كان يستحق لذلك لما ألف هذا الباب  
كتب مستقلة ودون في الأصل فرع من علم النجوم وإذا دونه معه وأقول هو علم  
فيه عن الفاظ ولغات استعمال في العبادات من كبر ووثنية ومؤنثة وهي على شكل الفاظ غير النجوم  
ومن ضمنها الفاظ من حيث لا يدرك وثنية الغرض من استعمال الفاظ على وجهها في المنكرات  
وخاتمة الآخر أن عن الخطأ في ذلك الاستعمال والابتعاد به على ما هو عليه في كتب  
الاحياء والثالث ما فيه علامة التائيد لفظا حقيقة كأمارة وظلمة أو حكا كريب  
وعقرب - فان الحرف الزائد في الوثنية في حكم تاء التائيد وهذا لا يظهر التائيد في  
تصغير غير التالفي من الوثنيات لا تقدير أحد ودار والمذكر بخلافه أي عالم يوجد  
فيه علامة التائيد لا لفظا ولا تقدير أو احكاما ونجاسة من ائمة النجوم كتب هذا  
العلم منها كتاب المذكر والمؤنثين خالويه حسين بن احمد النجوي المتوفى سنة  
سبعين وثلاثمائة ولاي حاتم سهل بن محمد الجستاني ولاي الفتح عثمان بن جني التوفي  
سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة وليحيى بن زياد الغزي المتوفى سنة سبع ومائتين  
ولا بن شقير احمد بن حسن النجوي المتوفى سنة سبع وعشر وثلاثمائة ولاي جعفر احمد  
بن حبيب الكوفي الدبلي المتوفى سنة ثلث وسبعين وسبعائة ولكمال الدين محمد  
بن محمد الانباري النجوي المتوفى سنة سبع وسبعين وخمسائة مختصر منها البلاذري  
الحمد لله المتفرج بحلال الاحدية ولاي محمد القاسم بن محمد الانباري المتوفى سنة  
اربع وسبعين وثلاثمائة ولاي بكر محمد بن القاسم الانباري المتوفى سنة ثمان  
وعشرين واربعائة قال ابن خلكان ما عمل اقرضه ولاي بكر محمد بن عثمان  
المعروف بالجمد احد اصحاب كيسان ولا بن مقسم محمد بن حسن بن ابي بكر العطاس الغزي  
النجوي المتوفى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ولاي جبيره قاسم بن سلام النجوي المتوفى سنة

اربع وعشرين وثمانين ولا في المحسن عبد الله بن محمد بن سفيان البحراني الخري  
المعروف سبعة عشر وعشرين وثلاثة ولا في الحمد قاسم بن محمد البحراني وكان في  
ابن جني وطبقته كذا في كشف الظنون ولا في المحسن صاحب الكافية ولا في  
في الحمد الصنف قصيدة مختصرة في الوصف السامي او طباطب نفس العبد لسان  
واذاني بمسائل فاحت كعصم المكن + والشهيد الفاضل النعماني النعماني عباد  
الصفي بن علي اضر رسالة مختصرة في ذلك منها بصره والاديب صاحب المكن  
شاعر للفصل اضر رسالة في ذلك وكذا الكمال باشا ومحمد باقر الطهراني ايضا  
والسيد الفاضل العلامة البحراني دلفقار احمد بن السيد احمد عبيد الله النعماني  
الهمداني طباطب له الايام البالي كتاب في ذلك جمع فيه ما يتفق لغيره واستفراة  
من كتب شتى ومواضع مختلفة حتى جاء جافلا في باب طباطب في محرابه فله الحمد  
كتاب حاو مثله في هذا الباب كما يظهر ذلك من النظر في هذا الكتاب

بابُ الرأى الممثلة  
حلم ربيع الدائرة

لم يزد عليه وشف الطون والظاهر انه من قروح علم الهيئة وسياتي في الجاء

عالم الرجال الأجدد

قال فيه سبطاني شامة العلامة ووصف علم التاريخ وذي من حابة وشباهة وقد  
العلماء في ذلك الكتاب أعين كذيرة لكن قد انقصر كثير منهم على ذكر الحوادث  
من غير تعرض لذكر الوفيات كتاريخ ابن جرير ومروج الذهب والتكامل وإن  
ذكر اسم من توفي في تلك السنة فهو عارجه اللهم المنافع والمخاس ومنهم من  
كتب في الوفيات مجرداً عن الحوادث كتاريخ تيسابو والمحاكم وتاريخ بغداد لا ي  
الخطيب والذيل حلي للسمعاني وهذا وإن كان أحسن الترتيبين فالفائدة العامة لهم الجهر

عناصر القرآن الكريم  
كتاب هو القرآن الكريم  
ما نحن عليه من هذه  
الحقا طبعها في  
الطبع والادراك  
الله اذ انا في  
هذه الايام  
وسيط بين  
المؤمن والمؤمنين  
الذين في العلم  
وهو القرآن الكريم

بين الفنين وقد جمع بينهما جماعة من الحفاظ منهم ابراهيم بن الجوزي والنظم  
 وابو تمامة في الروضتين والذيل عليه وصل الى سنة خمس وستين وسماحة  
 وورديل عليه الحفاظ علم الدين البرزالي ومن جمع بين التوحين ايضا الحافظ  
 شمس الدين الذهبي لكن الغالب في العبر الوفيات وجمع بينهما عماد الدين بن  
 كثير في البداية والنهاية واجود ما فيه السير النبوية وقد اخل بذكر خلافة من  
 العلماء وقد يكون من اخل بذكر اول من ذكره مع الاسم باب النحل وفيه ما  
 قيحه لا بأس فيها وقد صارا لاهما في مصر والاسام في نقل التواريخ في هذا الزمان على  
 هؤلاء الحفاظ الثلاثة البرزالي والذهبي وابن كثير اما تاريخ البرزالي فانه في آخر  
 سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة ومات في السنة الآتية واما الذهبي فانه في  
 تاريخه في آخر سنة اربعين وسبع مائة واما ابن كثير فانه في تاريخه انتهى الى آخر  
 سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وهو آخر ما يخصه من تاريخ البرزالي وكتب حواشي  
 الى قبيل وفاته بسنتين ولما لم يكن من سنة احدى واربعين وسبع مائة ما يجمع  
 الامرين على الوجه الاخر شروع شيخنا الحافظ مفتي الشام تاج الدين احمد بن يحيى  
 السعدي في كتابه ذيل من اول سنة احدى واربعين وسبع مائة على وجه  
 الاستيعاب للحوادث والوفيات فكتب منه سبع سنين ثم شروع من اول سنة  
 تسع وستين وسبع مائة فانه في اثنا عشر الف سنة خمس عشرة وثمانمائة  
 وذلك قبل ضعفه صعدة الموت غير انه سقط منه سنة خمس وسبعين  
 فعدمت وكان قد اوصاني ان اكمل الخمر من اول سنة ثمان واربعين الى آخر  
 سنة ثمان وستين فاستحسنت الله في تكليل ما اشار اليه التذيل عليه بن حين  
 فرأيت في سنة احدى ثمان وسبع مائة فما بعد الى آخر سنة ثمان واربعين  
 فوجدت من حوادث ووفيات قدامها ما يستحق الاحتياج الى كتابها فالتفت كثيرا  
 في الحوادث شرعت من اول سنة احدى ثمان وسبع مائة الى آخر سنة ثمان واربعين  
 علم رسم كتابة القرآن في المصاحف

وهذا العلم وان كان من فروع علم الخط لكن باختصاصه بخط المصحف جعله حصة  
 مدينة العلوم من فروع وموضوعه رسم خط المصحف من الحذف والزيادة و  
 البدل والفصل والوصل وما فيه فوائدها في كتب على احوالها وغايتها حفظ المصحف  
 الامام نقل عن مالك انه لم يوصف كتاب المصحف على ما عليه الناس من الحجاء واجب  
 اتباع المصحف الامام ونقل عن احمد انه حرم مخالفته وصنف فيه ابو عمر والداينه  
 المقنع وابو العباس المراكشي عنوان الدليل في مرسوم خط التنازل والقصيدة الرائية  
 الموسومة بالعقيدة الشاطبية شرحها بهان الدين ابيهم بن عبد الجبار التتويضي سنة ٣٢٠ هـ  
 المصنف

### علم الرصد

العلم بوضع في الاسكان رصد وضع بين سنتين اربع عشرة ومائتين قلت قال الفاضل  
 ابو الفاسم صاحب الحداد لانداسي في كتاب التبريف طبقات الامم لما افضت الخلافة  
 الى عبد الله المأمون بن الرشيد العباسي وطغت نفسه الفاضلة الى ادراك الحكمة في  
 همة الشريعة الى الاشراف على علوم الفلسفة ووقف العلماء في وقته على كتاب  
 الجيوسوفي وهو صورة الانوار الرصد الوصفية فيه بهتة شرفه وحداؤه نبهه على  
 اجمع علماء عصره من اقطار مملكته وامرهم ان يصنعوا مثل تلك الانوار ايقينوا  
 بها الكواكب ويتعبروا احوالها كما صنع بطليموس ومن كان قبله فعملوا على ذلك  
 ونزلوا الرصد بها بمدينة الشامسية وببلاد دمشق من ارض الشام سنة اربع عشرة  
 ومائتين فوقفوا على ان مكان الشمس الرصدية ومقدار ميلها وخروج مركزها  
 ومواضع اوجها وعرفوا مع ذلك بعض احوال ما في الكواكب من السيار والناطقة  
 ثم قطع بهم عن استيفاء عرهم موت الخليفة المأمون في سنة ثمان عشرة ومائتين  
 فقيدوا ما انتموا اليه وسموا الرصد للهوني وكان الذي قول ذلك يحيى بن ابي نصر  
 كبير المشيخين في عصره وخالد بن عبد الملك المروزي وسند بن علي العباسي وسفيان  
 الجوهري والكل منهم في ذلك اجماع نسوا اليه وكان ارساده هؤلاء اول جهاد كان  
 في مملكة الاسلام وذكر في الدين في سد قعته في الامم ارات المعلم الكبير بطليموس



كتب التعاليم بالمجسطي الذي اعيت والالكياب عما داته وكان له صلا فاستخدم في التصدير  
 خلقا داني فيه من الاجازة ما بهر به العقول ومن كرامته كانت الزادات المبرمة بما فيه  
 النحول ولم ينزل احكام الاضداد ما شئت على تلك الاصول الى ان جاء العلامة الماهر  
 والفقيه الباهر علي بن ابراهيم الشاطر فاصل اصول عظمة وفتح منها فروع اجنية  
 وهي ان لم تكن بصورها النوعية خارجة عن الاصل التذوي ويرى المبرهن على صحة  
 في المجسطي الا انه حله حب الرئاسة والظهور على العبدول عن ذلك الطريق المبرور  
 وركب على المجسطي برده مقدرات ففت في انما لها وتبقى عبادات لم تسلم من التفسير على  
 منوالها وزادات افلاك محجلة بالقرب من المساحة والبساطة سلم ذلك الكتاب  
 امثالها قال الله انه لكتاب يسر لا كشف محجولة الا بتطويق السموات ولا يتيسر  
 حل مشكلاته الا بالانقطاع والتحولات مع عقد القلب ربطا للرب على ما عقدت عليه  
 قلبه من طلب الحق وايمان الصدق وعدم قصد التكبر والفخر والوصول الى درجات  
 الاعتبار قال ولما كتبت ممن ولد ونشأ في البقاع المقدسة وطالعت الاصول وكل  
 مطالعة وفحت مغلفات خصوصها بعلم المانة والمدافعة ورايت ما في الزجاء التلذذ  
 من الخلل الواهم والزلل الفاضح تعلق البال والتحد بجد يدحم الرصد ومن انه سبحانه  
 وتعالى متعلق بحلة الطرائق الرصدية من الكتب المعتمدة ومن افواه الشايع العظام  
 واخترت لايات اخرى من الموهبات بطريق التوفيق واقمت على صحة ما يتعاطى بها  
 من الاضداد البراهين ونصبتها بامر الملك الاعظم السلطان مراد خان وباشارة  
 الامتاذ الاعظم حضرة سعد الدين افندي ملحق الحضرة الشريفة وشرعت في  
 تقرير التحريات الرصدية الجديدة كما دياحد والعلامة النصير ومقتضا انزل العلم  
 الكبير وربما نقلت عباراته بعينها وردت فيمن الوجه القريبة والتحريات الغربية  
 حكى ان نصير الدين لما اراد العمل بالرصد رأى هلاكو ما ينصرف عليه فقال له  
 هذا العلم المتعلق بالنجوم ما فائدة ابرقع ما قدر فقال انا اضرب المنفعة مثلا لقائه  
 ان يامن من يطلع الى اعل هذا المكان ويده به من اعلاه طشت خاس كبد

من غير ان يعلم به احد ففعل ذلك فلما وقع ذلك كانت له وقعة عظيمة فأكثرت  
روعت كل من هناك وكاد بعضهم يصعق وامامهم هلاك كوفاتهم ما تغير عليه ما شئ  
لعلهم يابان ذلك يقع فقال له هذا العلم النجومي بهذه الفائدة يعلم التحدث فيه  
ما يحدث فلا يحصل له من الروعة والاكتر ان ما يحصل للعاقل الذاهل منه فقال  
لا يا ابن عمنا او امره بالشروع فيه وحكي من دخل الرصد وتفرجه انه رأى فيم الألات  
الرصد شيئا كثيرا منها ذات الحلق وهي تحس واثم تتحرك من نحاس الأولى دائرة  
نصف النهار وهي مكرونة على الأرض ودائرة معدل النهار دائرة منطقة البروج و  
دائرة العرض دائرة الميل وفيه الدائرة العميقة يعرف بها سمت الكواكب واصطر  
يكون سعة قطره ذراعا واصطر لبات كثيرة وحكي عن العرض ان نصير للدين اخذ من  
هنا كواكب بسبب عمارة الرصد ما لا يحصله الله سبحانه وتعالى واقول ما كان ياخذ  
بعد فراغ الرصد لأجل الألات واصلاهما عشرين ألف دينار رصدا برخص  
قبل الهجرة بسنة ثلث واربعين وسبعائة ومنه الى الرصد مراضة للديقون ومائة  
بسنة رصدا ابن الشاطر بالشام رصدا ابي حنيفة احمد بن داود بن  
باصيهان بسنة خمس وثلثين ومائتين رصدا ابي الريحان البيروني  
رصدا العيلك بمقدسة ثلث وعشرين وثمانمائة رصدا ايلخان في مراغة  
سنة سبع وخمسين وستمائة رصدا بطليموس بعد رصدا برخص بسنة خمس  
وثمانين ومائتين وقبل الهجرة بسنة ثمان وخمسين واربعائة رصدا بن  
الاعلم ببغداد بسنة خمسين ومائتين رصدا تاجي بسواحل المحيط الغربي  
رصدا التباي بالشام رصدا ثاؤون الاسكندرية قبل الهجرة بسنة احدى  
عشرين وتسعمائة استعمل في زيجته السني بالقانون للحصول من الرصد المذكي  
تاريخ ساسي الرومي اخذ في القرنين رصدا ايلحاكي بمصر سنة خمس وثمانين  
ومنه الزعيم المصطفى رصدا طيمو حارس ببلاد اسكندرية سنة اربع وخمسين  
واربعائة بلغت اصر قبل الهجرة بسنة خمس وعشرين وتسعمائة رصدا ما مون الخليفة

يبلغ اذ سنة سبع وعشرين وما تثنى رصدا ما لوس برومة سنة اربع  
وخمسين وتما ثمانية قبل الهجرة بسنة خمس عشرة وخمسة ائة رصدا واجه جي  
سنگه بالهند بيلدة جيپور

## علم الرقص

ثم نزد صاحب الكتف على هذا قال في مدونة العلوم هو علم باحث عن كيفية  
الحركات الوزنية عن الشخص بحيث يورث الطرب والسرور لمن يشاهد او يرب  
فيها اصحاب الروه والاعيان ومن يخذ وحذ وهم واهل الهند ما هم من الرقص  
ولهم فيها يد طولى الا ان هذا العلم محرر في شريعتنا وانما ترضاه تيمنا لا فسادا له

## علم الرنة

هكذا في كشف الطوبى وقال في مدونة العلوم هو علم باحث عن مباشرة افعال  
كعقد الخيط والشعر وغيرهما او كلمات مخصوصة يعظم بها ملوية ولعظمها قبطية  
هذه كية تترتب على تلك الاموال والكلمات اثار مخصوصة من ابراء المرض ورفع  
وحل العقود وامثال ذلك وانما سميت رنية لانها كلمات رقية من ضد الراني  
واهل الفرس يسمونها السون وانما سمي بذلك لانهم كثيرا ما يرقون على الماء  
المرص او يصبونه عليه والشرع اذن بالرقية لكن اذا كانت كلمات معلومة من  
الله تعالى والايات التنزيلية والدعوات المأثورة وهذا الذي اذن به الشرع من  
الرق ليس من فروع علم السحر بل هي من فروع علم القرآن انتهى وفيه وصل واحد من  
كتاب القول الجميل في بيان سواء السبيل للشيخ الخضر ولي الله احمد الداروي  
وحكم المسئلة مصرح في نبيل الاوطار شرح منتقى الاحبار شيخنا القاضي عبد الحليم

## علم الرمل

هو علم يعرف به الاستدلال على احوال المسئلة حين السؤال باشكل الرمل وديانا  
عشر شكلا على علم الالوج والكفر مسائل هذا الفن امور تخمينية مبسدة على التجارب  
فليس بامر الكفاية ولا يفيد اليقين في مثل هذه الامور الخفية لانهم يقولون

والصا رصدا  
وبعدها  
ويعلم على  
الارواح من  
على رنة  
بالماء

وذا جيت على هذه  
المسئلة في كتابي  
دليل الطالب على  
احكام المطالبين  
العلمي والقيمي  
منه وافر

كل واحد من البروج يقتضي حرقاً معيناً وشكلاً من الشكل الرمل في هذا المثال عن  
المطالع بفتح يقتضي وقوع اوضاع البروج شكلاً معيناً قد دل سبب المدلول لا وهي  
البروج على احكام مخصوصة مناسبة لاطلاع تلك البروج لكن المدلول انما هو  
لا يقينية ولذلك قال عليه السلام كان نبي من الانبياء يحيط فن وافق خطه فذاك  
قيل هو ادريس عليه السلام وهو معجزة قاله والمراد التعليل بالحال والا لا يقال ان  
بين الحجرة والصناعة تروى عن بعض المشائخ انه سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال من جملة  
الاثار التي ذكرها سبحانه وفعالي حيث قال ايتروني بكتاب من قبل هذا او اشارة من  
علم ان كنتم صابرين وفي مصباح الرمل ابن حزم معجزة شتى في غير ما است عليهم  
السلام اول ادم الثاني ادريس الثالث لقمان الرابع ارميا الخامس اشعيا السادس  
دانيال عليهم السلام فليس اكر خط موافق خط بغير ان امد كما ينبغي جلال بود +  
والكتب المؤلفة في هذا الباب كثيرة يعرفها اهلها ومنها ابواب الرمل اصل مقادير  
اصول الرمل التي كرا في دي تاليف من انايشه تحفه شياهي تقويم الرمل تخفيض  
هذا يتبع جامع الاسرار جمان رمل خلاصة البحر في ذخيرة رسالة يونس ورساله  
سر خواص رسالة كاه كبري وروشي ابيض الطالبيين زبدة زين الرمل في باب شامل  
المحصل شجرة اوزان ترهة العقول وافق نصير طوسي هداية النقطه وكتاب  
نجار العرب وكتاب الزمان في احكام طرق هذا الفن +

### علم رموز الحديث

لم يذكر في الكشف غير ذلك وقال في مدينة العلوم علم رموز احوال النبي صلى الله عليه وسلم  
واشارته وهذا علم ظاهر الموضوع باهر النفع لا يخفى غايته وغرضه ورأيت في هذا  
الفن تصنيفاً لطيفاً انتهى في سنة ١٢٠٠ هـ

### علم الرمي

لم يذكر في الكشف على ذلك وقال في مدينة العلوم علم الرمي مثل رمي القوس والنادي  
علم يعرف منه رمي الامور المذكورة بالمراد لانه يكون جملها على وجه الحساب ومنفعة

عظيمة في كل الامور انتهى قلت يلحق بالبناء في المدافع وما يشاء بها وحكام البرطانية  
 اكمل الناس في هذا العلم في هذا الزمان وكذا الاتراك ويدل له قوله تعالى واحلوا  
 لهم ما استطعتم من قوة لان العدة عليهم للفت لا لخصم من السديك

### علم رواية الحديث

وهو علم اسماء الرجال وقدر هذا العلم من فروع علم التاريخ من وجه لانه  
 يبحث فيه عن وفياهم وبقائهم وادبهم وتعدياتهم وجرهم وغير ذلك المصنف  
 في هذا العلم كثيرة وقد سبق نبذ منها

### علم رواية الحديث

هو علم يبحث فيه عن كيفية اتصال الاحاديث بالرسول صلى الله عليه وسلم من حيث  
 احوال رواها ضبط او دالة ومن حيث كيفية السند اتصالا لا يقطعا وخبرنا  
 من الاحوال يعرف بانفاذ الاحاديث وموضوعه الفاظ الرسول من حيث صدرت  
 عنه صلا لم يضعفه الى غير ذلك وفي هذا الفن منفعة بينة وغاية عظيمة بل هو  
 احد اركان الدين والكتب المصنفة في هذا العلم اكثر من ان تحصى من كتب  
 ابن الصلاح وفيه تصنيف النووي وكتاب الشيخ الامام حافظ العصر نخبة الدرر  
 امير المؤمنين في الحديث تهذيب الدين احمد المعروف بكنز جرح العقلا في مولد الصخر  
 محمد الكذا في مدينة العلوم وقد تقدم الكلام عليه تحت علم الحديث مفصلا

### علم الرياضة

الرياضي من اقسام الحكمة النظرية وهو علم باحث عن امور مادية يمكن تجرلها  
 عن المادة في البحث سمي به لان من عادة الحكماء ان يرياضوا به في مبدئ تعليمهم  
 الضحاياهم ولذا يسمى علما تعليميا ايضا وبالعلم الاوسط التوسط بين ما لا يحتاج  
 الى المادة وبين ما يحتاج اليها مطلقا لا يتقاربه من وجه وعدم افتقاره من وجه  
 اخر وله اصول ولكل منها فروع فاصوله اربعة الهندسة والمهيسة والحساب والقياس  
 وذلك لان موضوعه الكم وهو اما متصل او منفصل ولاول متحرك او ساكن

والمتشرك هو الهيئة والسكان هو الهندسة والثاني ما كان يكون له نسبة ذاك القيمة  
 اولاً فالاول هو الموسيقى والثاني هو الحساب وفروعه ستة الاول علم الجمع والتفرع  
 الثاني علم الجبر والمقابلة الثالث علم المساحة الرابع علم جبر الاضلاع الخامس علم الزيج  
 والتمثيل السادس علم الارغنة وهو اختار الآلات الغربية قال صاحب كفاية  
 اصطلاحات الفنون الرياضي علم باحوال ما يقتضي في الوجود الخارجي من حوز العقل  
 الى المادة كالترنيغ والتثليث والتدوير والكروية والخروطية والعدد وخواصه  
 فانها امور تقتضي الى المادة في وجودها لا في حكمها وتسمى بالحكمة الوسط وقد  
 يختلف قد ماء الفلاسفة في ترجيح احد من الرياضي والطبي على الاخر في الشرف  
 والفضل فكل قد مال الى طرف من جهة فذكر في ما بينهم والحق ان الحكم بمراتبه  
 اصلها على الاخر غير تسديد بل كل واحد افضل من الآخر من وجهة الطبي افضل  
 من الرياضي من جهة ان موضوعه جنته طبيعي وهو جوهر والرياضي موضوعه جسم  
 كره وهو عرض والجوهر اشر من العرض والرياضي افضل من الجسم والرياضي  
 الان مصطلح العلم افضل وايضا هو يشتمل على علم النفس وهوام الحكمة واسهل  
 الفضائل والرياضي افضل من الطبي من جهة ان الاحوال الوضعية والخاصة غير  
 متناهية القيمة ففضائله لا تقف عند تحديقها فكل مما كان مقتضى اليقين الحاشي  
 وايضا الامور الرياضية اصغر والاطف والدور عن الامور الممكنة الجسمانية  
 وايضا يقل التشوش والغلط في براهينه الهندسية والهندسة نسبة جوهر الطبي  
 بل لا يخرج من اصل ذلك بل اذ الفلاسفة الطبي من جهة ما هو اشبه واخرى  
 كما لا يخفى من جهة ما لا يتفق كذا في الصلح والحق في حله في الامور الجارية في الحياة

## علم رياضة النفس وتهديب الاخلاق

قال في مدينة العلوم الخلق عبارة عن هيئة راسخة للنفس تضد رغبها الاغواء  
 المحسوسة لسهولة من غير حاجتها الى فكر ورؤية فان ضللت رغبها الاغواء المحسوسة

عقلا وشاكذاك يسمى خلقا حسنا وان صلبا عنهم الالعمال الالهية عقلا وشاكذا  
كذاك يسمى خلقا سيئا وقد ثبت بالادلة العقلية والعقلية تغيير الاخلاق النسبية  
الى الاخلاق الحسنة وقد دلت الشواهد العقلية والتجارب الحسية على ان  
التغيير لا يمكن الا برضاة النفس وذلك الرضاة ليست في شريعتنا هذه الا انما  
الرسول صلواته ولا يمكن ذلك الا بما هدايت راضات يرضيها اهلها ويتبعها  
اهل السبلوك وليس هذا المختصر موضع تفصيل انتهى

### علم الريافة

وهو معرفة استسا ط الماء من الارض بواسطة بعض الامارات الدالة على وجود  
نعمت بعدة وقربه يتم الترابيا ويراثها النباتات فيا وحرارة حيوان مخصوص  
وجل فيه فالابدل لصاحبه من حسن كامل وقيل قوي شامل ونفع هذا العلم ان  
وهو من فروع المراسمة من جهة معرفة وجود الماء بالهندسة وتحتلها واخرها

### باب الزكاة المجردة

### علم الزكاة

هو من القوانين الصناعية لا يتجزأ من العيوب المنسوبة الى العالم المبرور وبان  
العباس احمد السبتي وهو من اعلام التصوف بالمغرب كان في آخر المائة السادة  
بمراكش ويعتد بعقوب بن بنصوري من ملوك الوجودين وهي كثيرة الخصاص  
يولعون باستفادة الغيب منها بعلوم او صمدتها التي يقع العمل عندهم فيها ذرة  
عظيمة فداخلها دارا متوارها للافلاك والعتاصر واليكوانات والروحانيات  
غير ذلك من اصناف الكائنات الموجودات والعلوم وكل دائرة منها مقسومة  
بانقسامها فلكها الى الروح والعتاصر وغيرها وخطوط كل منها كرامة الى المركز وبها  
الاوتار وعلى كل وتر حروف متتابعة موضوعة فمنها كرامة من حروف  
التبرج من اشكال الاحداد عند اهل الدواوين والحساب بالعرب ومنها حروف

قلم الغبار متنسقة كلها مع تلك الحروف وفي داخل الزاوية ويدل الدوائر  
 أسماء العلوم ومواضع الأكوام وعلى ظهور الدوائر جدول مستنكر البيوت المنقطة  
 طولاً وعرضاً يستعمل على خمسة وخمسين بيتاً في العرض ومائة وأحدى بيوتاً في  
 في الطول جوانب منه مغشوة البيوت بأداة بالعدد وأخرى بالحروف وجوانب أخرى  
 منه خالية البيوت ولا يعلم نسبة تلك الأغشاد في أوضاعها  
 نسبة البيوت الستة مرة من الخالية وتحت في الزاوية أرباباً من عرض  
 بحر الطويل الكامل على روي الألف المنصوبة تتضمن ضرورة العمل في استخراج المطلوب  
 من تلك الزاوية لأنهم من قبيل المغشوة من الواضح ومستحجة غير جليلة فإذا  
 أرادوا استخراج البحر على ما يسألون عنه أحضره الله لا يخطئ لا يخطئ لا يخطئ لا يخطئ  
 لا يستخرج البحر الطالع فإذا جازوا درجة من الدرج أخذوا من ذلك الدرج في تلك  
 الزاوية ويسمى سلطان الطالع ثم يكونون بعضاً من الأعمال المتداولة بينهم المعروفة  
 عندهم حتى يخرجون حروفاً مقطوعة إذا ركبوا بحرف من باب منظره على الزاوية  
 والروي الذي لا يأت القصة في المرسومة مع الجدول وقد يزعم بعضهم أنه يخرج منها  
 أرباباً أكثر من واحد وعلى أعراف أخرى كالأدب عندهم من الحكم العمل في هذا القانون  
 أن يخرج له الجوانب على سبيل منظره كما هو مأثور وقد يكون يستعمل على فهم أوصاف  
 الملكة في العمل بذلك القانون وهي من الأعمال الغريبة في استخراج البحر لا يجوز أن يقال في ذلك  
 وفي بعض جوانب الزاوية يدعى من الشعر بنسب إلى بعض أكابر أهل اليمن فافهم بالآخر  
 وهو الملك بن هذيل الذي كان من جلم الأشيلية في الدولة المتوفية والبيت عدله  
 ... سؤال عظيم الخلق حُرِّفَ نصه إذا غرائب شك ضبط البحر مثلاً ...  
 وفيه استخراج البحر على ما سئل عنه من المسائل على قانونه وقوانينه وأوقع من مطابقة  
 الجواب السؤال لأن النيب لا يدرك بأوصاف في البيئة وإنما المطابقة فيها بين الجواب  
 السؤال من حيث أنها مودع في ذلك هذا الصلابة في تكبير الحروف المجتمعة من السؤال  
 والأوقار غير مستنكر وقد وقع إطلاق بعض الأوكام على التباين في تحصيل به معرفة



المسمى منها بالتناسب بين الاستيعاب وهو سر الحضور على الجهول من المعلوم والحاصل  
 للنفس بطريق حصصها سيما الرياضة فالتأقيد العقل زيادة ذلك ينسب الزوجة  
 إلى إيهل الرياضة في الغالب وفي الترجمة منسوبة إلى سهل بن عبد الله ابن تومر هي من  
 الاحمال العربية في تاريخ ابن خلدون وهي عربية العجل وصنعة عجبية ولكن من  
 الخواص يعملون بها كإفادة الغيب حلها صعب على الجاهل انتهى في حكاية قبل من العلم  
 من هذا العلم هو محمد بن عوف بن العالم كله بما فيه من كلي جزئي علوا وسفلا ان لا  
 وعناصره وان اوضحنا في القاطع وهو قوا واما واما فعلا لا متسببة كالجاهل ومقارنته  
 ومن تبط بعضهم ببعض ارتباطا غير منفصل ومن ذلك السؤال في الجواب في الفاظها  
 وحروفها ومعانيها قال الشيخ ابو زيد عبد الرحمن بن خلدون في كتابه المسمى بفتح ال  
 الغرر ديوان المبتذل والخبر ان الناس لا تفرق بين هذا العلم فربما لان منهم المومنين  
 به منها لكون في احكام العمل بقانونه ويعتقدون باستحسان الغيوب بهذا القانون  
 وعمله واخرون مدعون بانكاره ويرعون ان العمل بقانونه غير صحيح ونفسه  
 وانه من التحيل ظنا منهم ان صاحب العلم يقدر البيت منطوما وخبره جوابا  
 عن السؤال في طريقه الغراب كل مطالعة قال ولما ان سبب هذا العلم كما نرى على  
 التناسب بين الامور المذكورة فيمكن ان يرفع الله سبحانه وتعالى الحجاب عن عقول  
 بعض عباده فيطلع على روضة التناسب بينها فيحقق على بعض الامور الكاشفة في  
 عالم الملك ومع ذلك لا يمكن للبشر ان يطلع على علم الغيب الذي استقر امره بعلمه  
 اذ التناسب بين العلم الرباني الذي من عالم الملائكة وبين عالم الملك بعيد  
 فكيف يتكلم تحت هذه القاطنات الذي منها على التناسب بين الكائنات في  
 عالم الملك والقوانين والصناعة لا توصل الى معرفة الغيب بوجه من الوجوه والله  
 اعلم بالصواب وانتم لا تعلمون انتهى  
**علم الزهد والويع**  
 قال في مدينة العلوم الزهد الاعراض عن الدنيا والويع ترك الحلال خوفا

من الوفيع في الشبهات وقيل الزهد ترك الشهوات خوفاً من الحرام وكتب  
 الشيخ الامام العلامة الغزالي رحمه الله تعالى نافعة في هذا العلم

### علم الزيج

هكذا في كشف الظنون ولم يزد عليه والزيجات كثيرة ذكرها صاحب الكشف  
 فمن شاء فلا يرجع اليه وقد تقدم في الآلاف في علم الأزياج قال في مدينة العلوم  
 علم الزيجات والتقاويم علم يتعرف منه مفاد يحرركات الكواكب سيما السبعة السنية  
 وتقويم حرركاتها واخراج الطوالع وغير ذلك من دعاء من أصول الحكيم ومنفعة  
 معرفة الاتصالات بين الكواكب من المقارنة والمقابلة والترجيع والتثنية والتسوية  
 والخسوف والكسوف وما يجري هذا الجري وقال في كتاب اصطلاح  
 الفنون منفعة معرفة موضع كل واحد من الكواكب السبعة بالنسبة الى فلكه والى  
 فلك البروج وانتقالها في جوفها واستقامتها وتثنيها وطورها وانحنائها  
 في كل زمان ومكان وما اشبه ذلك من اتصال بعضها ببعض وكسوف الشمس  
 وخسوف القمر وما يجري هذا الجري انتهى والغرض منه امران احدهما ما  
 ينفع به في الشرع وهو معرفة اوقات الصلوات وسمت القبلة والساعات  
 احوال الشفق والفجر وثانيهما معرفة الاحكام التجارية في عالم الغناظر وهذا العلم  
 لكونها مبنية على امور واهية وخلافاً لضعيفة لا تقبل شبهة فضلاً عن حجة  
 ولهذا لا يعتد بها في الشرع والذي يصح منها في بعض الاوقات فانما هو بطريق الاتفاق  
 وذلك لا يدل على الصحة وانفع الزيجات الا لخاصة الذي نواه خواجه نصير الدين  
 الطوسي واتقنا زيج النبيك بن شاهنشاه مرزا ابن امير تیمور وقد نواه بسم الله  
 الدين جشيد وتوفاه الله تعالى في مبادي حواله ثم نواه قاضي زاده الرومي توفاه  
 الله تعالى ايضا قبل اتمامه وانما الله واحكامه على بن محمد القوشجي واهل مصر  
 يعنون بالزيج المصطلح واهل الشام يحسنون بزيج ابن ساطر والزيجات غير  
 ما ذكره كثيرة يعرفها اهلها انتهى ما في مدينة العلوم والارزنجي

## باب السنين الموصلة علم السباحة

هذا من فروع علم الملاحة وأنه يحصل بالمرألة والإدراك والكثمن يحتاج إليه  
الملاحون كذا في مدينة العلوم ورايت انتخاباً خاصاً للعلمين في هذا العلم وطوائف  
كثيرة منها السباحة في البحار والأنهار قائماً ومنها قاصداً ومنها مسبقاً على الطريق  
غير ذلك من الصلوات التي يعرفها أهلها وأصل في معرفة هذا العلم العلم بالبحر والفرق  
علم السجلات والشروط

وهذا باعتبار اللفظ من فروع علم الأتشاء وباعتبار مدلوله من فروع علم الفقه وهو  
علم يبحث فيه عن إنشاء الكلمات المتعلقة بالأحكام الشرعية وموضوعه ومنه  
ظاهرة ومبادئ علم الأتشاء وعلم الفقه وله استعمال في العرف والكتب في هذا العلم  
كثيرة جداً من يطلبها كذا في مدينة العلوم وسيأتي أيضاً في باب الشين العجبة أن شاء الله  
علم السحر

هو علم استفادته حصول ملكة نفسانية يقتدر بها على أفعال غريبة بأشياء طبيعية  
قاله في كتاب اصطلاحات الفنون وفي كتيبات الطنون هو ما خفي سببه وصعب  
استنباطه أكثر العقول وحقيقته كل ما سحر العقول وانتقادت إليه النفوس الخبيثة  
وتعجب واستحسن فتتميل إلى اصغاء الأقوال والأفعال الصادرة عن الساحر فلهذا  
التقدير هو علم يبحث عن معرفة الأحوال الفلكية وأوضاع الكواكب وعن ارتباط  
كل منها مع الأمور الأرضية من المواليد الثلاثة على وجه خاص ليظهر من ذلك  
الارتباط والأمنزاج حالها وأسبابها وتركيب الساحر وأوقات المناسبة من الأوضاع  
الفلكية والإلتفات الكوكبية بعض المواليد ببعض فيظهر ما أجل اثره وخفي سببه  
أوضاع عجيبة وأفعال غريبة تحير فيها العقول وتغرر عن حل غمها فكما أن السحر  
وأما منفعة هذا العلم فالاحترار عن عمل الله محرم شرعاً إلا أن يكون لدفع سحر  
النبوة فعند ذلك يفترض وجود شخص قادر على دفعه بالعلم والذكاء والفضل والعلو  
النبوة فعند ذلك يفترض وجود شخص قادر على دفعه بالعلم والذكاء والفضل والعلو

كفيلة وإباحة الأكثر دون عمله إلا أن القين للذبح الشئني وأنشئت الحكمة في طرق  
السحر فطريق الهند بتصفية النفس وطريق البيط لعمل المراتب في بعض الأوقات المناسبة  
وطريق اليونان بتسخير روحانية الأفلوك والكواكب وطريق العبرانيين والقبط والعرب  
بذكر بعض الاسماء المجهولة المعاني فكانه قسم من العرائر زعموا أنهم سحر والملائكة  
القاهرة للجن فمن الكتب المؤلفة في هذا الفن الإيضاح للأندلسي والبساطين السحلم  
الأنس وأرواح الجن والسياطين وبغية الناشد ومطلب القاصد على طريقة  
العبرانيين والجمهرة أيضاً ورسائل أرسطو إلى الأسكندر ورواية الحكيم السجريط وكتاب  
طيمائوس في كتاب الوقفات للكواكب على طريقة اليونانيين وكتاب سحر الشيطانية لروست  
وكتاب العمي على طريقة العبرانيين ومראה المعاني في أدراك العالم الأساني على  
طريقة الهند انتهى ما في كشف الطنون وفي تارخ ابن خلدون وعلم السحر والطلسمات  
هو علم بكيفية استعداد ذات تقدر النفوس البشرية بها على التأثيرات في عالم  
العناصر ما بغير معين أو معين من الأمور السماوية والأول هو السحر والثاني هو  
الطلسمات لما كانت هذه العلوم مهيبة عند الشرائع لما فيها من الضرر ولما  
يشتد فيها من الرجعة إلى غير الله من كواب أو غير كانت كتبها كالمفقود بيد الناس  
أما وجد في كتب الأمم الأقدمين فيما قبل شوق موسى عليه السلام مثل النبط  
والكلدانيين فإن جميع من تقدمه من الأنبياء لم يشرعوا الشرائع ولا جاءوا بالاحكام  
انما كانت كتبهم موطوعة بحيد الله وتذكير بالجنة والنار وكانت هذه العلوم في أهل  
بابل من السريانيين والكلدانيين وفي أهل مصر من القبط وغيرهم وكان لهم فيها  
التأليف والأثر ولم يتجبر لنا من كتبهم فيما إلا القليل مثل الفلاحة النبطية  
من أوضاع أهل بابل فأخذ الناس منها هذا العلم وتغنوا فيه ووضعت بعد  
ذلك الأوضاع مثل مصاحف الكواكب السبعة وكتاب طهطم الهندي في صن  
الدرج والكواكب وغيرهم ثم ظهر بالشرق جابر بن حيان كبير السحر في هذه الملة  
فتصيح كتب القوم واستخرج الصناعات وأخص على زبدتها واستخرجها ووضع فيها

غيرها من التأليف والأثر الكلامي وفي صناعة السيميا لا نحتاج من قول بعض  
احالة الأجسام المتنوعة من صور قال أخرى لما يكون بالقوة النفسية لا بالصنعة  
العملية فهو من قبيل السحر فرجاء مسلمة بن أحمد المحرطي امام أهل الاندلس في  
التعاليم والسمرجات فلخص جميع تلك الكتب وحدث بها جميع طرقها في كتابه الذي  
سماه غاية الحكيم ولم يكتب أحد في حد العلم بعدة ولنقد مرهنا مقدماتيتين  
بها حقيقة السحر وذلك ان النفوس البشرية وأن كانت وحده بالنوع فهي محل  
بالنحو أص وهي بأصناف كل صنف مختص بخاصية واحدة بالنوع لا في حد والشيء  
الأخر وصارت تلك النحوص فطرة وجبلة لأصناف النفوس الأنبياء عليهم السلام  
لخاصية تستعد بها للمعرفة الربانية وخطابة الملائكة عليهم السلام من  
الله سبحانه وتعالى كما مرو وما يتبع ذلك من التأثير في الأكوان واستجلاب  
روحانية الكواكب لتصرف فيها والتأثير بقوة نفسانية أو شيطانية فالتأثير  
الأنبياء فمدد الرب وخاصية ربانية ونفوس الكهنة لها خاصية الاطلاع  
على الغيبات بمعنى شيطانية وهكذا كل صنف مختص بخاصية لا توجد في  
الأخر والنفوس الساهرة على مراتب ثلاثة يأتي شرحها فاولها المؤثرة بالهبة  
فقط من غير الله ولا معين وهذا هو الذي نسميه الفلاسفة السحر والثاني في  
بمعين من مزاج الأفلak والعناصر وخواص الأعداد ويعملونه الطلمات <sup>أصغر</sup>  
ربقة من الاول والثالث تأثير القوى الخيالية يعمل صاحب هذا التأثير بالقوى الخيالية  
فيتصور فيها نوع من التصور ويلقي فيها انوارا من الخيالات والمجاهلات وهو ما يقصد  
من ذلك ثم يرتبط الى الحسن من الرايات بقوة نفسه المؤثرة فيه فينظر الراون كأنها في  
الخارج وليس هناك شيء من ذلك كما يحكى عن بعض حمراته يرى البساكين والاهبار و  
القصور وليس هناك شيء من ذلك ويسمى هذا عند الفلاسفة التعوذة أو  
التعبئة هذا تفصيل مراتبه ثم هذه الخاصية تكون في الساحر بالقوة  
شان القوى البشرية كلها وانما تخرج الى الفعل بالرياضة

ورواية السحر كما انما تكون باسوة على الاطلاق والى ذلك المرجع والى ان السحر هو ما يقع من طعن في العبادة و  
 الخصم وبذلك في السحر وجعل في غير الله سبحانه وتعالى ما لا يليق به من الخلق والى ذلك المرجع والى ان السحر هو ما  
 واسبابه كما ريت انما السحر هو ما يقع في السحر على ما ذكره السابق على فعله او تصرفه بالاسد وما  
 ينشأ عنه الفساد الا ان السحر هو ما يقع في السحر على ما ذكره السابق على فعله او تصرفه بالاسد وما  
 الاصل في النانئة الاحقية بها اختلاف العلماء في السحر هل هو حقيقة او انما هو خيال في القائلين بان  
 له حقيقة نظرا الى المرتبة الاولى والقائلين بان لا حقيقة له نظرا الى المرتبة الثالثة الاخيرة  
 فليس ينهم في ذلك وقت لا يربط بالاجماع قبل اشتباه هذه المرتبة على العلم ان وجود السحر لا موقفيين  
 العقلاء من اجل التناذر الذي ذكرناه وقد ينطبق به القرآن قال الله تعالى ولكن  
 الشياطين كفر ما يعلمون الناس السحر وما انزل على الملكين ببابل هاروت وماروت  
 وما يعلمان من احد حتى يقولانما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون  
 به بين البر والزوجه وما هم بضارين به من احد الا باذن الله وتسبح رسول الله  
 صلواته على من كان يحيل اليه انه يفعل الشيء ولا يفعله وحصل سحره في مشط ومشا  
 وحقق طلعة ودق في يثر ذروان وانزل الله عز وجل عليه في المعوذتين ومن  
 شر المنفقات في العقيدة قالت عائشة رضي الله عنها فكان لا يقرأ على عقدة من  
 تلك العقيدة التي سحر في بالاضلحت واما وجود السحر في اهل بابل وهم الكلدانيون  
 من البطول والبرياتيون فكثير ونطق به القرآن وجاءت به الاخبار وكان السحر في  
 بابل ومصر زمان نبوة موسى عليه السلام اسواق نافقة ولهذا كانت محقرة  
 موسى من جنس ما يدعون ويتناغون فيه وبقي من آثار ذلك في البراءة يصعب  
 مصر شواهد دالة على ذلك وراينا بالعيان من يصور صورة الشخص السحر في  
 اشياء مقابلة لما نواه وحاوله موجودة بالسحر وامثال تلك المعاني من استقامتها  
 في التاليف والتفريق ثم يتكلم على تلك الصورة التي اقامها مقام الشخص السحر عننا  
 او معنى ثم ينقش من ريقه بعد اجتماعه في فيه بتكرير مخارج تلك الحروف من  
 الكلام السوء ويعقد على خاتم المعنى في سبب اجده لادالك تغا ولا بالعقد والتمسك

العهد على من اشرك به من الجن في نقشه في قلبه ذلك استعمار العزيمة و  
 لتلك البنية والامعاء السيئة روح خبيثة تتخرج منه مع النسخ متعلقة بريقه  
 من فيه بالنفث فتزل عنها ارواح خبيثة ويقع عن ذلك بالسحر ويتجاوله  
 الساحر وشاهدنا ايضا من المتحايين السحر وعلمه من يسير الى كسا ما وجلا ويحكم  
 عليه في سره فاذا هو مقطوع متخرف ويتبدل الى بطون الغنم كذلك في امره بالبيع  
 فاذا امعأوها ساقط من بطونها الى الارض وسبعان بارض الهند لهذا العبد  
 يشرب الى ان يان فتحت قلبه ويقع مبتا يتعقب عن قلبه فلا يوجد في جشاءه ويتبدل  
 الى الرمانة وتفتح فلا يوجد من حبه ما شيء تذكر ان معناه ان الارض والارض للزمن  
 يسبح السحاب فيطر الارض المخصبة وكذلك راينا من عمل الطليعات عجائب في  
 الاعداد المتخابة وهي (اركون د) احد العددين مائتان وعشرون والاخر  
 مائتان وابعة وثمانون ومعنى المتخابة ان اجزاء كل واحد التي فيه من نصف  
 وثلاث ورابع وسدس وخمس وامثالها اذا جمع كان مساويا للعدد الاخر صاحبها  
 فيسمى لاجل ذلك بالمتخابة ونقل اصحاب الطليعات ان لتلك الاعداد ازانى الالفه  
 بين المتحايين واجتماعها اذا وضع لها امثالا ان احد هما بطالع الرهوة وهي فيهما  
 او شفيها ناظرة الى القمر طرية وقبول ويحل طالع الثاني سابع الاول ويضع على  
 احد المتتاليين احد العددين والاخر على الاخر ويقصد بالاكتر الذي يكثر  
 اعنى المحبوب ما ادري الاكثر كرمية او الاكثر اجزاء فيكون لذلك من التاليف  
 العظيم بين المتحايين ما لا يكاد يفتك احدهما عن الاخر قاله صاحب الغاية  
 وغيره من ائمة هذا الشأن وشهدت له التجربة فكان طالع الاسد يسمى ايضا طالع  
 الحصر وهران يرسم في قالب هذا الطالع صورة اسد شاذ لا ذنبه عاضا على رقبته  
 قد قسمه بانصفين ويدين يديه صورة حية متسابة من رجليه الى قبالة وجهه  
 فاعترقه فاها الى فيه وعلى ظهره حصاة عترب تدب ويتجيين رسمه طرل الشمس  
 بالوجه الاول والثالث من الامد يشطط صلاح النبرين وسلامتهما من النحرين





للنفس الإنسانية بأن لها آثاراً في بدنها على غير المحرر الطبيعي وأسبابه الجسمانية كتبدل  
 أثار عارضة من كيفيات الأرواح نارة كالسحابة الحادثة عن العراج والسرور وروح  
 النصوات النفسانية أخرى كالذي يقع من قبل التوهم فإن الماشي على حروف  
 حائط أو على جبل منتصب إذا قرى عدة توهم السقوط سقط بلا شك ولهذا التوهم  
 كثيراً من الناس يصدقون انهم ذلك حتى يذهب عنهم هذا الوهم فيجد هم  
 يشون على حروف الحائط والجبل المنتصب لا يخافون السقوط فثبت أن ذلك من  
 آثار النفس الإنسانية ونقصها للسقوط من أجل الوهم وإذا كان ذلك آثاراً للنفس  
 في بدنها من غير الأسباب الجسمانية الطبيعية فبما أن يكون لها مثل هذا الأثر  
 في غير بدننا إذا نسبتها إلى الأبدان في ذلك النوع من التأثير واحد لا يتأخر حاله  
 في البدن ولا منطبقة فيه فثبت أنها تؤثر في سائر الأجسام وأما التفرقة عندهم  
 بين السحر والطلسمات فهو أن السحر يحتاج إلى سحر فيه إلى معين وصاحب الطلسمات  
 يستعين بروحانيات الكواكب وأسرار الأعداد وخواص الموجودات وأوضاع الفلك  
 المؤثرة في عالم العناصر كما يقولون المنجمون ويقولون السحر اتحاد روح بروح والطلسم  
 اتحاد روح بجسم ومعناه عندهم ربط الطلائع العلوية السماوية بالطلائع السفلية  
 والطلائع العلوية هي روحانيات الكواكب ولذلك يستعين صاحبها في غالب الأمر  
 بالنجامة والساحر عند فهم غير مكسب السحر بل هو مقلد عند فهم على تلك الجملة  
 المختصة بذلك النوع من التأثير والفرق عند فهم بين السحر والسحر المعجزة في الحقيقة  
 تبعت في النفس ذلك التأثير فهو مؤيد بروح الله على فعله ذلك والساحر إنما يفعل  
 ذلك من عند نفسه وبقتنه النفسانية وبأمد الشياطين في بعض الأحوال فينبغي  
 الفرقان المعنوية والحقيقة والذات في نفس الأمر وإنما استدلل نحن على التفرقة  
 بالعلامات الظاهرة وهي وجود المعجزة لصاحب الخير في مقاصد الخير والشر  
 المتحضرة للخير والتخدي بغير علمه عوى النبوة والسحر إنما هو جد صاحب الشر وفي الغلابة  
 الشر في الغالب من التفرق بين الروحانيين وضرب الأعداء وأمثال ذلك والشر في الحقيقة

الشريعة العرفية بينهما عند الحكماء الاطمين وقد وجد البعض المتصوره واصحح  
 الكواشف فانها ايضا في احوال المعاصرين وسعدوا من جنس البحر وانما هو لما اوردنا في  
 كون طريقهم ونحوهم من اثار النبوة وتواضعهم في الملة والاطمين خط على قدره الكبر  
 بما انهم وعسكهم ككلمة الله وانما القيد باخذ منهم على افعال النبوته فلا ياتيه الله متغير  
 فيما ياتيه ويذكر الامور الا في فسادهم لهم فيه الا ان لا ياتوه بوجه ومن اناه منهم  
 فقد عجل السع طريق الحق ورياسه لبحاله ولما كانت المحرم بما راد روح الله والقرى  
 الاحكام فلذلك لا ينافي في شي من البحر والظواهر ان يحرق في مع موافق في معجز  
 العباد كمن تلقى ما كان في اياك فكون في حيزهم ولا يحل كان لم يكن وكان ذلك لما  
 انزل على النبي صلى الله عليه وسلم في ان من شرب النقي في العفة قالت عائشة رضي الله عنها  
 ان كان لا يفرها على عقد فمن العبد التي يحرق في الاصل في البحر لا يترك مع اسم الله  
 وذكره وقد قبل النبي عن ان ذلك كش كاذب وهي رواية كبرى كان فيه الوقي النبي  
 العبد في يوشعوا بالذهب في ارضه فلكية رصده في ذلك الوقت ووجدت الرواية  
 في البحر في اسم القباد سمية واقعة على الارض بعد ان اضر اهل فان من وشنا نحو هو  
 فيما يترجم اهل الطلسمات والافاق تحقن في الغلب في البحر وبان والى الية التي يكون  
 في ما وعلية كاشف اصاب الا ان هذه جازية المدد الا في من ياتيه ان يجمع كعب رسول الله  
 ان الله عليه وسلم في كبر ككلمة الله فاحل صلى الله عليه وسلم في البحر ولم يمت ويطل ما في  
 في البحر وانما للبر البرية فلم يفر في باب البحر والطلسمات في جعلت خطه بايا واحد اعطى  
 لان الافعال انما اباح لنا الشرايع منها ما يحسن في ديننا الذي فيه صلاح اخرتنا  
 في صالحنا الذي فيه صلاح دنيا او ما لا يحسن في ديني منها فان كان في البحر في دفع الضرر في البحر  
 ضرر بالوقوع والحق به الطلسمات لان اضرها واحد وكما في الية التي فيها روع في روع في روع  
 التأثير فيفسد الحقيقة الاجتماعية بركة الا من الى غير الله تعالى فيكون حينئذ في البحر  
 عطلوا على السبب في الضرر وان لم يكن طمعا فينا ولا في ضرر ولا اقل من ان يتركه قربة  
 الى الله فان من حسن باسلام الرعية كما ما لا يغيثه فجعلت الشريعة باب البحر والطلسمات

والشعرة بابا واحدا لما فيها من الضرر وخصتها بالخطر والتحذير واما الفرق عند هذين  
 المعجزتين والسحر الذي ذكره المتكلمون انه راجع الى التحذير وهو دعوى وقوعها على ان  
 ما ادعاه قالوا والساحر مصروف عن مثل هذا التحذير فلا يقع منه وقوع المعجزة على ان  
 دعوى الكاذب غير مقدر وان دلالة المعجزة على الصدق عقلية لان صفة نفسها  
 التصديق فلو وقعت مع الكاذب لاستحال العلم بالصدق كاذبا وهو محال فاذا لا تقع المعجزة  
 مع الكاذب باطلاق واما الحكماء فالفرق بينهما عندهم كما ذكرناه فرق ما بين التحذير  
 في نهاية الطرفين فالساحر لا يصد صدقه التحذير ولا يستعمل في اسباب التحذير وصاحب السحر ولا  
 يصد صدقه الشر ولا يستعمل في اسباب الشر فكان على كل طرفي النقص في اصل فطرتهما  
 والله يجدي من شاء وهو القوي العزيز كاذب سواء ومن قيل هذه التأثيرات المتكلمة  
 الاصابة بالعين وهو تأثر من نفس المعيان عندهما يستحسن بعينه مديكا من الداء  
 او الاحوال ويفرط في استحضاره وينشأ عن ذلك الاستحسان حينئذ لانه يروى عنه  
 سلب ذلك الشيء عن اتصافه فيفساده وهو جملة نظرية اعني هذه الاصابة  
 بالعين والفرق بينهما وبين التأثيرات وان كان منها ما لا يكتب ان صدوره راجع  
 الى اختياره فاعلموا الفطري منها قوة صدوره لا يفسد صدوره فلهذا لا يقال ان السحر هو الكون  
 والفاعل بالعين لا يقتل وما ذلك الا لانه ليس بما يريد ويقصد او تركه وانما هو محض  
 في صدوره عنه والله اعلم بما في العيوب ومطلع على ما في السرائر انتمى كلامي على  
 ومن عينه نقلت هذا في كل موضع من هذا الكتاب والله تعالى الوفي الحق والصواب

### علم السالك

هو معرفة النفس مآلها وعليها من الى جداريات ربي علم الاخلاق ويعلم التصوف والفضا  
 وفي جميع السالك واشرف العارف علم الحقائق والنائل والاحوال وحلم المعاملة والاحكام  
 في الطاعات والالتجاة الى الله تعالى من جميع الجهات ويسمى هذا العلم بعلم السالك  
 غلط في علم الحقائق والنائل والاحوال اسمي بعلم التصوف فلا يسأل عن غلط الاحكام  
 منهم كامل العرفان ولا يطلب ذلك من التزوي والهداية والوقاية وغير ذلك علم الحقائق

فترة العلوم كافة وغايتها ما دلت على السالك الى علم الحقائق وتوضيح في بحر اسرارها  
اي علم الحقائق علم القلوب وعلم المعارف وعلم الامور ويقال له علم الاشارة وموضع  
اخلاق النفس اذ يبحث فيه عن عوارضها الدائمة متلاحبة الدنيا في وطهرتها الدنيا  
راس كل خطيئة خلى من اخلاق النفس حكمه عليه بكونه راس الخطايا وراس الخلق  
الردية التي تنبهر بسيدتها النفس وكذا الحال في قلوبهم فخص الدنيا بامتنان الحسانين  
عريضة التقرب والوصول الى الله تعالى ما في كتاب اصطلاحات الفنون وما  
تقدم الكلام على هذا العلم في باب التاء الفوقانية تحت علم النص فلا يخفى

### علم السماء والعالم

هو من اصول الطبي وهو علم يبحث فيه عن احوال الاجسام التي هي اركان العالم  
السموات وما فيها والعناصر الاربعة من حيث طبائنها وحركاتها ومواضعها وتغير  
الحكمة في صنعها وتزويدها وموضعها الجسم المحسوس من حيث هو معرض للتغير  
في الاحوال والثبات فيها ويبحث فيه عما يعمد من حيث هو كذلك كداني المتأخر  
العلماء لا لوقيد الحشية اجترار عن علم الطبيعة من

### علم السياسة

انقصر صاحب كيف الطوبى على العلم بوز عليه قال في مدينة العلوم هو علم يعرف  
منه احوال السياسات والاجتماعات المدنية واجرامها مثل احوال السلاطين والملوك  
والامراء واهل الاجساد والقضاة والعلماء وزعماء الاحوال ووكلاء يدب المال  
وما يجري مجرى هو لا يرد موضوعه علم احوال المدنية واحكامها ومنفعة معرفة اجتماعات  
المدنية الفاضلة والمزادة وجه استيفاء كل واحد منها ودرفع ضرر والموادحها  
ايضا كما ومن اعظم اسباب اقبال الدولة الاخلاق ركن من اركان الشريعة وقواعد  
العادات وكتاب السياسة الذي اوصاه ارسطاطليس الا ان سكره يشتمل على مائة  
هذا العلم وكتاب اراء المدينة الفاضلة الذي نصه الفارابي جامع لقوانينه ومن الكتب  
الجامعة لهذه العلوم الثلاثة كتاب الاخلاق الناصرية لتفصيل الدين بطور مبين وكتاب

الاخلاص الحلايق الى الدين الداني من الكتب المختارة الجامعة لاصول هذه  
 لغزون الثلاثة رسالة مع ولا فاعصنا للدين وشرحها تلميذه ملا فاشس الدين الكرمي  
 وقد شرحها شيرخا جامعا في عنقوان الشباب فعاد محمد الله نافعاً في هذا المالك  
 واقول فيه كتاب السياسة الشرعية كاصلاح الراعي والرعية للشيخ الامير احمد  
 تيمية الحراني رضي الله عنه واربها وخصصه في حلة في مكة المكرمة واستنسخه بثلث  
 لمعي وطن اخلفه وهو من حدة في دار الكتب في رتبة الجبل وترجمه صيد محمد علي  
 الفاسي لا علام حاله الى السلطان سليم خان وسيان عجم عن الفصل وسماه وصراح  
 الايالة ومنها العبدية رادية اشياء متعلقة بالحرب بيت المال وفي كتابنا  
 اكليل الكرامية في تبيان ملكا جدي الامامة فصل مستقلة في هذا المالك

عالم السفاير

قال في مدينة العلوم علم سيد التيجانية والتابعين من فروع الجاهلات في كتاب  
 تحصيل النجاة والتأمين وهو كتاب عظيم طبعه من مثله انه في كتاب في كشف الطوبى  
 اول من صف فيها امام المروث محمد بن اسحق رئيس اهل المغاري المتوفى  
 احدى وخمسين ومائة فانه جميعا وادري في ابن محمد عبد الملك بن هشام  
 المتوفى سنة ثمان عشرة ومائتين فاحسن الوفاة له كتاب في شرح ما وقع في الشيا  
 السيرة من العربيات احدثني به المتأخرون في شرح الامام ابو القاسم عبد الرحمن بن  
 المتوفى سنة احدى ومائتين وتسعمائة عشر وسماه الروض الاثني وهو كتاب  
 مفيد مشهور وظهر ان نصر بن موسى الخضر ابي القاسم المتوفى سنة ثمان  
 وتسعمائة سيرة ابن هشام وعبد العزيز بن احمد المعروف بسعد الدبري المتوفى  
 في حاد وثمان مائة وسبع وتسعين وتسعمائة والواضح الانصاري التماسي خالفة  
 الامام وفخر الدين محمد بن ابراهيم المعروف بابن الشهيد المتوفى سنة ثمان وتسعين  
 وتسعمائة في اضع عشرة الف بيت وسماه في سيرة الحديث وصفه علام  
 الدين علي بن محمد الحلاطي الحفي المتوفى سنة ثمان وتسعمائة كتابا في وصف فيه

وهذا الكتاب الطاهر  
 لا بأس به  
 وقد عني في هذا  
 سلفا لكتابي  
 من كان  
 عليه السلام

الحافظ الكبير عبد المؤمن بن خلف الدمشقي المتوفى سنة خمس وسبع مائة في شهر  
 ظهير الدين علي بن حمد الكازروني المتوفى سنة أربع وتسعين وستمائة وهو عبر  
 سعيد الكازروني صاحب المتعنى وصنف الشيخ محمد بن علي بن يوسف الشافعي الشامي  
 المتوفى سنة ست مائة كتابا في السير وشرحه قطب الدين عبد الكريم الجعفي الحنبلي المتوفى  
 سنة خمس وثلاثين وسبع مائة في المود الغريب المحي في الكلام على سيرة عبد الحميد  
 مختصر سيرة ابن هشام لابن جرير ابن عبد الرحمن بن محمد بن زاذ عليه امور وادب على  
 ثمانية عشر مجلدا وسماه في الدخيرة في مختصر السيرة ومن صنف في السيرة ابن أبي  
 حنيفة بن حميد الحنبلي المتوفى سنة ثلاثين وستمائة في ثلاث مجلدات وسيرة مغلطاي  
 مختصرا قاسم بن قطار بن الحنفى المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وترجم منها كتابا  
 كبيرة العلامة عبد الله بن محمد بن احمد العيني الحنفى المتوفى سنة خمس وخمسين  
 وثمانمائة وسماه كشف الثمار وصنف الشيخ عز الدين بن عمر جماعة الكنا في مختصر في  
 السير اوله اما بعد جل الله على جميل فضالة

### علم السيف

اعلم انه قد يطلق هذا الاسم على ما هو غير الحقيقي من السحر وهو المشهور وحاصله  
 احداث مشايات خيالية في الجوى ووجودها في الحس وقد يطلق على ايجاد تلك الاشياء  
 بصورها في الحس فيمنشئ يظهر بعض الصور في جوهر الهواء فتزول سريرة تسمية  
 تغير جوهر الهواء ولا مجال لحفظ ما يقبل من الصورة في زمان طويل لطوبته فيكون  
 سريع القبول وسريع الزوال واما كيفية احداث تلك الصور وعلاها وامر حتى لا يطرق  
 عليه الا لاهله وليس المراد وصفه وتحقيقه فهنا بل المقصود هنا الكشف عن ان تلك الاشياء  
 عن امثاله وحاصله وعجابه ان يركب السحر اشياء من الخواص والادوية والادوية او  
 كلمات خاصة فيجب بعض خيالات خاصة كادراك الخواص من بعض الماكول والمشروبات  
 ولا حقيقة له وفي هذا الباب حكايات كثيرة عن ابن سينا والسيدي وروي في المقبول  
 ما في كشف الطنون واطال ابن خلدون في بيان هذا العمل الى اوقات لم يصد عنه

في هذا الموضع قال في المدينة ومن حجة ما حلل الانداعي عن يهودي كتحفة في السر  
وانه اخذ ضفدعا فخرجا بطريقة علم السيميا حتى صارت خذيرا فباعها من قومه  
النصارى فلما صاروا الى بيوتهم عاد ضفدعا فالتحقوا اليهود وحين مع الانداعي فلما  
قربوا منه رأوا راسه قد سقط فزعوا وولوا هائلا بين وبقي الرأس يقول الانداعي يا عمر  
هل خابو الى ان بعد واعنه فصار الرأس في الجسد هذا ما حكاه ابن السكيت في  
معيد النعم وميند النعم ومنفعة هذا العلم وغرضه ظاهر ان جد اولفظ اسميا  
معرب اصله سينم به ومعناه اسم الله واما المقالات السبع عشرة للحلاج فانما هي على  
سبيل الرمز والشيخ ابن سينا ما غريبة يتقل عنه في هذا العلم وكل الشيخ شهاب  
الدين السهروردي المقتول انتهى وقد حقق شيخ الاسلام ابن تيمية رسم في مؤلفاته  
ان الحلاج كان من الساجدين المشبهين ولم يكن من اولياء الله تعالى كما انتم جميعا  
الصوفية والله اعلم وعلمه انتم

## باب الشين المحجمة

### علم الشامات والخيالات

هكذا في كشف الظنون ولم يزد على ذلك قال في مدينة العلوم هو علم باحث عن  
احوال العلامات المذكورة بحسب دلالتها على الاحوال الباطنة والاخلاق الجارية  
في الانسان بحسب الفطرة وقد صنف فيه بعض الحكماء رسائل لكنها قليلة <sup>جدا</sup> لوجوه

## علم شرح الحديث

من فروع الحديث اعتنى العلماء بجمع حديث الاربعين وشرحه لما روي في  
صلى الله عليه وسلم قال من حفظ على اربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا  
يوم القيامة وفي رواية من حمل عني من اربعين حديثا لقي الله عز وجل يوم  
القيامة فقيها حالما وفي رواية من تعلم اربعين حديثا ابتغى وجه الله تعالى  
ليعلم به امتي في حلالهم وحرامهم خسر الله سبحانه وتعالى يوم القيامة حالما

بما في كشف الطنون أقول وهذا الحديث من جميع طرقه ضعيف عهد شقيقي اشل  
الحديث لا يعقل علمه ولا يصير اليه الا من لم ير سمي في علم الحديث قد مره وقال تكلمنا  
عليه في غير هذا الموضع ولا يختص شرح الحديث شرح اربعين حديثا بل كل من شرح  
كتابا من كتب السنة المظهره وافي بما ينبغي له ونفى حقه فقد شرح الحديث كتابا  
فعلنا في مسك الختام شرح بلوغ المرام وفي عون الباري لحل ادلة البخاري وكتابا  
فعل قبلنا جماعة من الائمة الحفاظ يقولون ذكرهم منها فتح الباري شرح صحيح البخاري  
الحفاظ الامام الحجة ابن حجر العسقلاني ونبيل الاوطار شرح منتقى الاخبار لشعنا الجليل  
القاضي محمد بن علي الشوكاني رضي الله عنهما قال في مدينة العلوم علم شرح الحديث  
علم باحث عن مراد رسول الله صلا من احاديثه الشريفة بحسب القواعد العربية  
والاصول الشرعية بقدر الطاقة البشرية ونفعة غايته بمكان لا يخفى على انسان  
الكتب المصنفة فيه اكثر من ان تحصى اشهرها شرح البخاري للكراماني والبرماوي و  
الملقن والعيني والحافظ ابن حجر والكوراني والسيوطي وغير ذلك وشرح مسلم للنووي و  
السيوطي وشرح الصبايح للخلعالي والترينتي ومظهر لدين العرب وغير ذلك ومن  
شروح المشايخ المبارق وشرح صاحب القاموس وشرح اكل الدين وشرح ابن المالك  
 وغير ذلك انتهى قلت وقد استوفيت شرح الكتب الحديثية في كتابي اتحاف السادة  
فخت ذكر المتن فانرجع اليه

### علم الشرع

هو علم صدر عن الشرع او توقف عليه العلم الصادر عن الشرع توقف وجوه كعلم  
الكلال او توقف كمال كعلم العربية والمنطق كما قال ابن حجر المكي في شرح اربعين  
النووي ومن آلات هذا العلم علم الصرف والنحو واللغة والمعاني والبيان والعلم  
الشرعي عبارة عن التفسير والحديث واما الفقه فهو من علوم الدنيا والنسب ما  
شرعه الله تعالى لعباده من الاحكام التي ساء بها كتابه الميزان ونبينه المرسل الموجه  
اليه منه تعالى سواء كانت متعلقة بكيفية على وتسمى فريعة وعلمية ودون لها



علم العقيدة او بكنية الاعتقاد وتسمى اصلية واعتقادية ودون لها علم الكلام  
ويسمى الشرع ايضا بالدين والملة فان تلك الاحكام من حيث انها تطاع لها دين ومن  
حيث انها قسمة وتكتب ملة ومن حيث انها مشروعة شرع فالتفاوت بينهما بحسب اعتبار  
الابالذات لان الشريعة والملة تضادان الى النبي صلى الله عليه وسلم والى الامة  
فقط استعمال الدين يضاف الى الله تعالى ايضا وقد يعبر عنه بعبارة اخرى فيقال  
هو وضع الهي يسوق ذوى العقول باختيارهم المحمود الى الخير بالذات وهو ما يحل  
في معاشهم ومعادهم فان الوضع الاهلي هو الاحكام التي جاء بها نبي من الانبياء  
عليهم السلام وقد يخص الشرع بالاحكام العملية الفرعية واليه يشترط في شرح العقائد  
النسفية العلم المتعلق بالاحكام الفرعية يسمى علم الشرائع والاحكام وبالاحكام اصلية  
يسمى علم التوحيد والصفات انتهى وما في التوضيح من ان الحكم بمعنى خطاب الله  
على قسمين شرعي ابي خطاب الله بما يوقف على الشرع ولا يدرك الا خطاب الشارع  
كوجوب الصلوة وغير شرعي ابي خطاب الله بما لا يوقف على الشرع بل الشرع يتوقف عليه  
كوجوب الايمان بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم انتهى وما في شرح الواقفي من ان الشرعي  
هو الذي يحجزها العقل بامكانه ثبوتها وانتفاءها لا طريق للعقل اليه ويقال به العقل  
وهو ليس كذلك انتهى وقد يطلق الشرع على القضاء في حكم القاضي فشرع شرعي كما يطلق على ما كان له ان يطلق  
على مقابل المحسوس فالحي كاله وحي حس في شرع شرعي كاله وحي شرعي مع الوجه المحسوس كالباع فان له  
وجعا احسيا ومع هذا له وجع شرعي فان الشرع يحكم بان لا يجاب القبول الموجوبين حسا برتطبان  
ارتباطا حكما فيحصل معنى شرعي يكون الماثر له فذلك المعنى هو البيع حتى اذا وجد لا يجاب القبول  
في غير المحل ليعتبر الشرع كذا في التوضيح وقد للتأويل وقد يقال ان الفعل ان كان موصفا  
في الشرع فحكم مطلوب فشرعي ولا محسوس انتهى وقيل الشرع المذكور على لسان الفقهاء  
بيان الاحكام الشرعية والشرعية كل طريقة موضوعة بوضع الهي ثابت من نبي من  
الانبياء ويطبق كثيرا على الاحكام الجزئية التي يتهدب بها المكلف معاشا ومعادا وهو  
كانت ينص صفة من الشارع او راجعة اليه الشرع كالشرعية كل فعل او ترك محسوس

من بني من الانبياء صريحا او كذالة واطلاقه على الاصول الكلية تجاروا كاب شائما  
بخلاف الملة فان اطلاقها على الفروع عجزا وتطلق على اصول حقيقة كالايمان بالله  
وملائكته ورسوله وكتبه وغيرهما ولا ينظر في السير فيها ولا يختلف الانبياء فيه بالشرع  
عند اهل السنة وادمتثال الاحكام وعند اهل الاعتراف وادمتثال احكام العقل  
ومقرئ له لا منشا وقوله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وقال ابن عباس الشرعة  
ما ورد به القرآن والمنهاج ما ورد به السنة والشرعة هي الامور التي انما الغاية  
وقيل هي الطريق في الدين وحديث الشريعة والشرعية مترادفان كذا في البحر جاني  
كذلك في كشفنا اصطلاحات الشرع

### علم الشرع وطوائف البجالات

هو علم باحث عن كيفية ثبت الاحكام الثابتة عند القاضي في الكتب والبجالات على  
وجه يصح الاحتجاج به عند انقضائه فهو الاحكام وقضوه وتلك الاحكام من حيث  
الكتابة وبعض مبادئه مأخوذة من الفقه وبعضها من علم الاشياء وبعضها من الروايات  
والعادات والامور الاجتماعية ودين من فروع الفقه من حيث كون ترتيب معانيه  
موافقا لقوانين الشرع وقد يجعل من فروع الادب الاشياء باعتبار تحسين الفاظ  
واول من صنف فيه هلال بن عيسى البصري الحنفي المتوفى سنة خمس اربعين و  
مائتين ولا يزيد احمد بن زيد الشرطي الحنفي فيه ثلاث كتب كبير وصغير ومتوسط  
وليجي بكر الحنفي مؤلفا لا يفرق احمد بن محمد بن ابي الطحار في المتوفى سنة احدى وعشرين وثلاثا  
مؤلفا في اربعين جزءا اولها ما بعد حمد الله عز وجل ولحقه بن ابي الطحان الرضا  
الدروري الشهير بافلاطون المتوفى سنة سبع وثلثين وسبع مائة وكان مقيدا بما قبله  
ذكر البحر جاني في ترجمته مدعي ان حنيفة ان الشرع على امر تسعة احدى والاحكام اربع  
مضبوطة عند القاضين طاهر بن محمد ادي في رده ان الشيء حاكم اول من امر الكتب  
العقود والمعاملات منها عول البصائر في الامور الخطية من ابي جلال في الله تعالى عنه  
واستقصى محمد بن حريز الطبري الشرطي كتاب علم اصول الشافعي في سري ابو جعفر

من كتابه ما اودع محكا به واخبرهم انه من نتيجته اهل الري فشرح بعد تبيين الشرط  
ولما اتى ابو بكر محمد بن عبد الله الصديقي في تصنيفه في ادب القصاص والشرط والشرط  
ومن حنف في الشرط المزي في اولى فيه كتابا جامعاً وابو نوري وكتاباً فيه مبسوطاً  
الكراسي بين في تاليفه ما وقع في كتب اهل الري من الخل في سر وطهم ودادوس  
عليه الاصمها في وشرح في كتابه اصول الشافعي وذكر ما عابه الاثمة على جبي سر كتم  
من الشرط وابنه ابو بكر وادخل ابيه ابو ابا قصصا وقبيله ابو عبد الرحمن الشافعي

### علم الشعبة

قد تقدم الكلام عليه في ذيل علم السحوق التي هي العلوم من الشعبة والتحليلات واخذ  
بالعيون الخيلة لسرعة فعل صناعتها بروية الشيء على خلات ما هو عليه الشعبة  
وقد يقال الشعبة معرب شعبة وهي اسم رجل ينسب اليه هذا العلم وهو  
مضي على حصة اليد بان يرى الناس الامر المكر واحدا والواحد مكر السرعة الخيال  
ويرى الجاحدا ويخفى المحسوس عن احيان الناس بلا اخذ من عددهم اليد الى غير  
ذلك من الاحوال التي يتعارفها الناس لا يهتدون الى هذه السيرة وهذا ليس من السحوق التي اكل اشبهه  
به في رأي العين جعلناه من فروعها انتهى

### علم الشعر

لم يتكلم عليه في كتب الظنون سوى ذكر اسمه وسياقي في باب القاف في المستطير  
من كل فن مستطير فنسفل في ذكر الشعر الشعراء وسرقاتهم وكذا في محاصر  
الادباء وغيرهما من كتب الادب والشعر بالكسر يسكن العين لغة الكلام الموزون  
المقف كما في النخب وعند اهل العربية الكلام الذي قصد الى حله وتقنية قصدا  
اوليا والتكلم بهذا الكلام يسمى شاعرا فن يقصد الى فن يقصد منه كلام موزون  
مقف لا يكون شاعرا وعلى هذا فلا يكون القرآن والحديث شعر لعدم القصص وال  
وزن اللفظ قصد اوليا ويحذف ما ذكرنا انك اذا سمعت كلام الناس في كلامه  
تجدهم لا يكون موزونا واقعا في بحر من بحر الشعر ولا يسمى المتكلم به شاعرا

ولا الكلام شعر لعدم قصد الى اللفظ او الى الجملة والشعر ما قصد وزنه او الى اللفظ  
 ثم يتكلم به مرارتي جانب الوزن فيتبعه المعنى ولا يريد ما هو شعر من ان الله تعالى  
 لا تخفى عليه خافية ففاعل بلا اختيارا فالكلام الموزون الصاد عنه سبحانه معلوم  
 له تعالى كونه مودونا وصادقا عن قصد واختيارا فلا معنى لانني كون وزنه مقصودا  
 لان الكلام الموزون وان صدر عنه تعالى عن قصد واختيارا لكن لم يصدر عن قصد  
 اولى هو المراد ههنا كما ان ذكره ايجلي في حاشيته شرح المواقف لا بأس الشعر اذا كان توحيدا او حكاية  
 مكارم الاخلاق من جملة عبادته وحفظ روحه وخصه صوره وحشر شيعته من النبي صلى الله عليه وآله  
 بما هو الحق وكل اوبكر وغيره شاعروا وكان علي الشعر الثلاثة والفرق الشعر اربعة العاقل كناية  
 والنبي احد وغيره الى النبي صلى الله عليه وآله كان الشعر هو توحيدا وذكره في الايام والاولى هذه الآية والله يعلم  
 شعرا فقال صلى الله عليه وآله ان المؤمن يحيا هذه السيف والسيوف ان الذي ترونهم به تضيئ النبل فذكره في الرازي في تفسيره  
 وقال المصنفان تحت هذه سبحة الشعر اربعة العاقل والفرق في كل اربعة من لان ذكره مقدم ما هم عليه  
 حقيقة لها واعلم انهم في النسب المحمدي ذكر صفات النساء العرب واليهما يترقى الاعراض في القدر في  
 الانساب والوجه الكاذب والافتخار الباطل ومنح من الاستحقاق والاطراء فيه  
 ثم قال قوله لا الذين امنوا الآية استثناء للشعراء المؤمنين الصالحين الذين  
 يكثر وزن ذكر الله تعالى ويكثر اشعارهم في التوحيد والثناء على الله تعالى على  
 طاعته ولو قالوا اجمعي الزاد وابه الا تصدق من حياهم كالحجة حجة المسلمين كابن  
 رواحه وحسان بن ثابت وكعب بن مالك وكعب بن زهير وكان عليه السلام  
 يقول بحسن قل وروح القدس معك انتهى ذكر ابو الحسن الاخواني في كتاب التوقيف  
 ان الشعر عند العرب ينقسم الى اربعة اقسام الاول القصيدة وهو الذي في النظم الجوز ولا هم  
 قصده اياه اتم ما يكون من الجنس الثاني الرمل وهو المجرور باعما كان او سدا سيما لانه اقصر  
 عن الاول فشبّه بالرمل في الطول وقد يسمى هذا ايضا قصيدة الثالث الرجز وهو كان  
 على ثلاثة اجزاء كسطور الرجز السريع معي بذلك لتقارب اجزائه وقلة حروفه تشبها  
 بالنافاة التي في مشيها فضعف له ايعتبرها الرابع الخفيف وهو المنهول وكان ما جاء في

ترقص الصبيان واستقاء الماء من الآبار وانما يدل على الرامل شاعرا اذا كان الغرض  
 على شعر القصيدة فان كان الغالب عليه الرجز سي واجزا انتهى قلت ولشعر اقسام  
 كثيرة غير ما ذكر يعرفها الشعرون وهم مدونة في كتب هذا الفن وقد تقدم الكلام  
 من اجل ذلك في القسم الاول من هذا الكتاب انما تعرضنا بالشعر في هذا المقام  
 ضبط الاطراف العلوم والشعر عند المنطقين هو القياس المركب من مقدمات  
 يحصل للنفس منها القبض والسطر ويسمى قياسا شعريا كما اذا قيل الخمر باقية نسبة  
 سيالة تنسب النفس ولو قيل العسل مرة فهو حة تنقبض والغرض منه ترغيب النفس  
 وهذا معنى ما قيل هو قياس مؤلف من الخيلات والخيالات تسمى قضايا شعرية وهذا  
 القياس الشعري يسمى شاعرا كما في شرح المطالع وحاشية السيد علي الميايحي وشعراء العرب  
 على طبقات خلائق كابر القيس طرقة وغيره من الخضر من قال الشعر في الجاهلية اذ رثا لاسلام  
 كليلة وحسان ومقدمون ويقال لاسلاميون وهم الذين كانوا في صدر الاسلام  
 كجرير والفرزدق ومولودون وهم من بعدهم كشار ومحمد بن وهب من بعدهم  
 كان تمام الجعفي ومناخرون ومن حدث بعدهم من شعراء الحجاز والعراق  
 يستدل في استعمال الالفاظ بشعره ولا عيبا لانفاق كما يستدل بالجاهلين والخضر  
 والاسلاميين بالانفاق واختلف في الحد بين فصيل لا يستشهد بشعرهم مطلقا  
 واختار الزمخشري ومن حد اذوه وقيل لا يستشهد بشعرهم لا يجعلهم منزلة  
 الراوي كما يعرف انه كساع فيه سوى الرواية ولا مدخل فيه لان غاية هذا خلاصة ما في  
 الخفاجي وغيره من حوافي البيضاء في تعبير قوله تعالى كلما اضاء لهم نورا لم يقولوا  
 اضطرنا الى الفتن واللام على في الشعر وحسنه الشعر ابطول حد لا يسع له هذا المقام

### علم الشواذ

موضوع علم القواعد

باب الصاد المضملة

علم الصرف

وهو علم يعرف منه انواع المفردات الموضوعة بالوضع الذي هي من لوازمها والحيثيات  
الادبية العامة للمفردات والحيثيات التنويرية وكيفية تغيراتها عن حيثياتها الاصلية  
على الوجه الكلي بالمقاييس الكلية لكذا في العوالم وموضوعات وموضوعات الصنيع المتصورة  
من الحيثية المذكورة وعرضه ملكة يعرف بها ما ذكر من الاحوال وعائته لا يستلزم  
عن الخطأ من تلك الحيثيات ومبادئ مقدمات مستنبطة من تتبع استعمال العرب في  
كشاف اصطلاحات الفنون علم الصرف وليس علم التصريف ايضا وهو علم يصول  
تعرف بها احوال ابنية الكلام التي ليست باعراب ولا بناء هكذا قال ابن الحاجب والمراد  
من بناء الكلمة وكذا من صيغتها ووزنها هيئتها التي يمكن ان يشاركها فيها غيرها  
على درجتها المرتبة وحركاتها العينية وسكنها مع احتساب حروفها الزائدة والاصلية  
كل في موضعها وموضوعه هي الكلمة من حيث ان لها بناء ولا محل لوزن في البحث عن  
قيد الحيثية اذا كانت بيا بالوضع ولا محل لوزن في البحث عن الابنية في هذا  
العلم ويؤيد هذا ما ذكره في تقسيم العلوم العربية من ان الصرف يبحث فيه عن  
المفردات من حيث صورها وهيئاتها وكذا ما ذكره الحق عبد الحكيم في حاشية  
شرح الجامي من ان التصريف والمعاني والبيان والبدع والفصول جميع العلوم  
الادبية تشترك في ان موضوعها الكلمة والكلام انما الفرق بينهما بالحيثيات  
وفي شرح الشافية للجاردي ان موضوعه الابنية من حيث تعرض الاحوال لها  
والابنية عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة في الكلمة فيبحث عن  
الحروف من حيث انها ثلثة او اربعة او خمسة ومن حيث انها ثلثة او اصلية وكيف يعرف  
الزائد عن الاصل وعن الحركات والسكنات من انها خفيفة او ثقيلة فيخرج عن  
هذا العلم معرفة الابنية ويدخل فيه معرفة احوالها لان الصرف علم بقواعد  
تعرف بها احوال الابنية اي الماضي والمضارع ولا امر الحاضر الى غير ذلك فان  
جميع ذلك احوال راجعة الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية انتهى فعلى هذا  
اضافة احوال الابنية ليست ببيانية ويرد عليه ان للماضي وضوء ليس ببناء ولا

بناء على ما انتهى من خوضنا واضعف منه ما وقع في بعض كتب الصرف من ان موضوعه  
 الاصول والقواعد وصباحه حار وديما يتبني عليه مسائله كحل الكلمة وكلا  
 والفعل والحرف ومقدما تتجسم اى اجزاء صلا للسائل كقولهم انما يقع الاعلان في  
 الكلمة لارالة الثقل منها ومسائل الاحكام المتعلقة بالموضوع كقولهم الكلمة امر كجر  
 او مزيد او جزئية كقولهم ابتداء الكلمة لا يكون ساكنيا او جزئية كقولهم لا اسم لما  
 ثلاثي او رباعي او خماسي او عرصة كقولهم الاعلال اما بالقلب والحد والاسكان  
 وغايته غاية الجردى حيث يحتاج اليه جميع العلوم العربية والشرعية كعلم  
 التفسير والحديث والفقه والكلام ولذا قيل ان الصرف ام العلوم والنحو اوقها  
 قال الرضي ان التصريف جزء من اجزاء النحى لا خلاف من اهل الصيغة والتشعر  
 على ما حكى سيبويه عنهم خو ان تبقي من الكلمة بناء على ما نبتة العرب على وزن ما  
 بنته ثم عمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم كما يتبين في مسائل  
 الثميين المتأخرون على ان التصريف علم بابنية الكلمة وبما يكون كحرفها من اصالة وزاودة  
 وحذف وصحة واعلال وادغام وامالة وبما يعرضي لغيرها مما ليس بعراب ولا بد  
 من الوقف وغير ذلك انتهى فالصرف والتصريف عند المتأخرين مزيدا فان لم يكن  
 على ما حكى سيبويه عنهم جزء من الصرف الذي هو جزء من اجزاء النحى انتهى  
 في الكتاب وقد اطل الكلام على ان هذا هو حال الصرف تركنا ذكره ههنا لقله فالتدبير في هذا الكتاب  
 قال في مدينة العلوم اول من دون علم الصرف ابو عثمان المازني البصري في شعر  
 شيخان بعجز ذوالريضة عنهما رأي النساء وامرة الصبيات  
 اما النساء فانهن عواصر واخو الصبا يجري بغير عمان  
 وصنف في التصريف ابو الفتح بن جني مختصرا سماه التصريف الملوكي وصنف في هذا  
 صبري التصريف مختصرا وقره صبري في شعر ومن المتوسطين في هذا العلم كتابان هما  
 المسمى بالشافية وامثلها المتبع لابن عصفور وحلي بن مؤمن الانبيلي ونسج الشافعية  
 لا محمد بن حسن الجاربردي ولوصي الدين الاسترآبادي وحسن بن محمد النيسابوري

قال في الشفاء في  
 العلوم ما ذكر في  
 ان كذا النحى وكان  
 ابو عثمان الانبيلي  
 بن جني في شعر  
 جازي في شعر

التي هي بالنظام الاصح وشرحه مخروج مشهور متداول وما اشبه في ديوانه مختصر  
 مسمى بالمقصود وهو كتاب منار مشهور يابى الناس اليوم وعليه شروح مفيدة  
 مشهورة عند ابناء الزمان ومختصر لمر الدين عبد الوهاب بن ابراهيم الزنجاني وله  
 التصريف المشهور ومختصر ينف العربي وعلى مختصر شروح انضامها واحسنها شرح المصنف  
 التقطاراني والسيد الشريف البحر جاني ومن المختصرات صراح الارواح لاحد بن علي بن  
 مسعود وعليه شروح مفيدة يعرفها المتأدون بن الصبيان والكتاب المصنفات في  
 علم النجوم هدية بعلم التصريف ومختصر النجاشي مفيد في الغاية لكنه غير مشهور وهو  
 لحنان الدين الصغاني في شراح الهداية ومختصر زهرة الطرف في علم الصرف للمبتدئ  
 انتهى لمختصا وترك ما ذكر من تراجم علماء الصرف تحت كل كتاب مذكورة فانه ليس من  
 غرضنا في هذا الموضع قال في كشف الظنون ومن الكتب المصنفة في الصرف  
 اساس الصرف لتصريف الافعال جامع الصرف عن عقود الزواهر تصاريح لامية الافعال  
 مقصود مضبوط مطلوب متناول لامية فحاج هارون بن ابي نكتة ومما تفرد به  
 الشيخ المفيد في الله العزيز جاني وفي اصول الكبرى وشفاة الشافية للشيخ المولود عبد الله  
 الفوجي ونجاشي ومختصر مير السيد الشريف البحر جاني ثم در مسائل اخرى وهي كثيرة  
 جدا متداولة بين الصبيان ومنه يصير وهي بالفارسية والعربية كذا

### علم صلوة الحاجات

الواردة في الاحاديث وهي كثيرة جدا اشهرها صلوة القضي والتجديد وصلوة التسخير و  
 غير ذلك من خواص الصلوة وقد ذكرنا التسخير في الدين الرومي في كتاب دعوات  
 الليل والنهار يجد من يطلبه هكذا في معرفة العلوم ولا حاجة تدعو الى تسخير  
 علما مستغلا فانه داخل تحت كتاب الصلوات من كتب الاحاديث الشريف وشرح السنة  
 صوابا من ذلك وما لم يصح وقد اتراهل النسخ والصلوات في ايجاد الصلوات التي  
 لا اصل لها في دين الاسلام كصلوة الرعاكب وغيرها واستعملها الصلوة التي تصل الى بغداد  
 لاجل الشيخ الاجل السيد عبد القادر الجيلاني رحمه الله والصلوة وامثالها لا تكون للعباد



استدرك الناس في المداخمية أعان الله تعالى من الترتك والمدحة ووفقا لانتاج مواضع الكفاية

## علم صول الكواكب

هكذا في الكتب ولم يزد عليه شيئا وقال في مدينة العلوم هو علم يتعرف منه الصولي  
التي تخيلها من اجتماع الكواكب الثابتة ومن تلك الصول اثني عشر صورة تخيلها على  
مسطرة فلك المروج وهو المروج اثني عشر باسماء تلك الصول ومنها ثمانية عشر  
صورة هي منازل القمر وسطها هذه الصول مواضع الفواشين وعشرين كوكبا  
من الكواكب الثابتة ولعبد الرحمن الصوفي كتاب نافع في هذا العلم وكذا المحي الدين

## علم الصيدلة

من فروع علم الطب وهو علم يبحث فيه عن تمييز النباتات من أشكال النباتات  
من حيث أبنائها صينية أو هندية أو رومية وعن معرفة زمانها صيفية أو خريفية  
وعن تمييز جيدها عن الردي وعن معرفة خواصها والعرض والغائلة منه  
ظاهرا من لم تأمل والفرق بينه وبين علم النباتات علم الصيدلة بها بحث عن تمييز  
أحوالها الصالحة وعلم النباتا كيف عن خواصها الصالحة والأول أشبه بالعمل في النباتا  
أشبه العلم وكل منهما مشترك وبالأخر كما في مدينة العلوم وغيرها من الكتب  
المجردة فيه كتاب عدة للطبيين المعروف بالأقرباذين الشيخ منصور أحمد الله  
ترجمه من الفرنسية وافرص من القوالب العربية وطبع مصر القاهرة في سنة ١٢٨٣  
في عهد اسمعيل باشا ثم قال فيه علم الصيدلاني علم الأقرباذين علم يبحث فيه عن  
جسم وانتماء الجواهر الدوائية وتصديرها وزججها وقتتها للاستعمال الطبي يقطع  
النظر عن الظواهر الكيميائية التي قد تظهر من هذه العمليات انتهى وقد دقت على  
هذا الكتاب وجدته ناقص للكتب المولعة في هذا الباب والله أعلم بحال الكتاب

## علم الصيغ والشتات

من فروع علم التفسير وهو معرفة وحقيقته وصنعته ظاهرة للناظر قال الواحد  
انزل الله سبحانه وتعالى في الحلاله اثنتين أحدهما وهي التي في أول النساء والشتات في الأخرى

وهي التي في آخرها في الصنفين من الصنفين في الوجع كقول المائدة وقوله اليوم اكمل لكم  
دينكم وانقر يوم ما ترجعون فيه اية الدين من سورة النصر والآيات التي في عزوة المحدث

## باب الضاد المعجمة علم ضرب وبالأمثال

قال الميداني ان عقود الامثال يحكم بانها على اية اشباه وامثال تخلى بفكرها  
صدرود الحافل والمخاض وينسب بفكرها قلب الميادي والمخاض وتقيد ابدانها  
في بطون الدفاتر والصحائف وتطير فرائضها في رؤس الشواهد وظهور المناثف  
يحتاج الخطيب الشاعر الى ما جها داراجه ما شتمها على السب الحسن والجمال كفى  
جلالة قدرها ان كتاب الله سبحانه وتعالى لم ير من وشاها وان كلام نبه صلح  
لم يخل في ابراده واصداره من مثل يحول فصوله في حلبة الاجاز وامثال التنزيل كثيرة  
واما الكلام النبوي من هذا الفن فقد صنف العسكري فيه كتابا براسه من اوله الاخره  
ومن المعلوم ان الادب سلم الى معرفة العلوم به يتوصل الى الوقوف عليها ومن يتوقع  
الوصول اليها كثيران له مسالك ومدارج ولتحصيله مراتب ومعاج وان اعلى تلك المراتب  
واقصاها واوعى تلك المسالك اعصاها هذه الامثال الواردة من كل موضع دتر  
العصاحة ينفذوا وليد ايفنطق بما يعبر به المعبر عنها حشوا في التقاء معارج البراعة  
لهذا السبب خفي اثرها وظهر اثارها من سلك حول حكاها علم ان دون الوصول اليها  
احرق من خطر العناد وان لا وقوف عليها الا الكامل المعتاد كالسلف الماضين الذين  
نظموا امثالهم ما تشد جوه من موهبا تفرق فلم يبقوا في قس الاحسان منزعا

## علم الضعفاء والمترولين في رواية الحديث

صنف فيه الامام محمد بن اسمعيل البخاري المتوفى بجزيرة تنك سنة ست وخمسين مائتين  
يرويه عنه ابو اسحق محمد بن احمد بن حماد الدلاي وابو جعفر شريك بن سعيد بن ادم بن  
موسى الحفاري وهو من تصانيفه الموحدة قاله الحافظ ابن حجر والامام عبد الرحمن  
بن احمد النسائي والامام حسن بن محمد الصنعاني وابو الفرج عبد الرحمن بن علي السجستاني

المتوفى سنة سبع وتسعين وخمسة قال الذهبي في ميزان الاعتدال انه ليس بالرجح  
ويستكت من التوثيق وقد اختصره فزدياه كما قال وذيله ايضا علاء الدين منطاني  
بن قليم المتوفى سنة اثنين وستين وسبع مائة وصف فيه علاء الدين علي بن عثمان  
الداريني المتوفى سنة خمسين وسبع مائة وصف فيه محمد بن جيان البصري ووضع  
له مقدمة قسم فيها الرواة الى نحو عشرين قسما ذكره البقاعي في حاشية شرح الآلانية

## باب الطاء المهملة علم الطب

علم يبحث فيه عن بدن الانسان من جهة ما يصح ويمرض بحفظ الصحة وازالة المرض  
قال جالينوس الطب حفظ الصحة وازالة العلة وموسوعة بدن الانسان من حيث  
الصحة والمرض ومنفعته وبينه لا تخفى وكفى هذا العلم شرفا وفخرا قول الامام الشافعي  
العلم علمان علم الطب للاديان وعلم الفقه للاديان ويروى عن علي كرم الله وجهه  
العلوم خمسة الفقه للاديان والطب للاديان والهندسة للبنيان والفن للسان  
والنجوم للزمان ذكره في مدينة العلوم قال في كشاف اصطلاحات الفنون ووضع  
الطب بدن الانسان وما يشتمل عليه من الاركان والامزجة والاخلاط والاعضاء  
والقوى والارواح والافعال واحواله من الصحة والمرض واسبابها من الماكل والمشرب  
والاهوية للحيطرة بالاديان والحركات والسكنات والاسترخافات والاحتقانات  
والصناعات العادات والواردات العربية والعلامات الدالة على احواله من ضروب الاعمال  
وحالات بدنه وما يبرز منه والتدبير بالطاعم والمشارب واختيار الهواء وتقليل الحرارة  
والسكون والادوية البسيطة والركبة واعمال اليد لمرض حفظ الصحة وعلاج الامراض  
بحسب الامكان انتهى قال وعلم الطب من فروع الطبيعى وهو علم بقوانين تعرت منها  
احوال بدن الانسان من جهة الصحة وعدمها والخطة طحا صالة وحصل غير حاصل  
ما امكن وفوائد القیود ظاهرة وهذا اولى من قال من جهة ما يصح ويمرض عن الصحة فانه  
يرد عليه ان الجنين الميصر من اول الفطرة لا يصح عليه انه نال عن الصحة او صحة الفطرة

كما في السديد في شرح الجزء فالمراد هنا بالعلم التصديقي بالمسائل ويمكن ان يراد به  
 الملكية اي ملكه حاصله بقوانين الخلق في شرح القافيه هو علم بأحوال بدن الانسان  
 وما يتركب منه من حيث النسيجه والارض انتهى اعلم ان تحقيق اول حدوث الطب  
 عسير بعد العهد واختلاف آراء القدماء فيه وعدم المرح فقوم يقولون بقدومه  
 الذي يقولون بحدوث الاجسام يقولون بحول هذه ايضا وهم فريقان الاول يقول لله خلق  
 مع الانسان والثاني وهم الاكثر يقول انه مستخرج بعدة اما بالهام من الله سبحانه  
 وتعالى كما هو مذنب بقراط وجالينوس وجميع اصحاب القياس واما بتجربة من الناس  
 كما ذهب اليه اصحاب التجربة والخيال وناسلس المغالطتين وهم محتلفون في الموضع  
 الذي به استخرج ويماد استخرج فبعضهم يقول ان اهل مصر استخرجوه ويصحبون  
 ذلك من الدواء السمي بالرس وبعضهم يقول ان هيرس استخرجه مع سائر الصنائع وبعضهم  
 يقول اهل تونس قيل اهل سوريا ولزرجيا وهم اول من استخرج الزمرايض وكانوا يشفون  
 بالاسكان ولايقاعن الام النص وقيل اهل قودهي الجزيرة التي كان بها بقراط واباؤه و  
 ذكر كثير من القدماء انه طهر في ثلث جزائر احدى اودس والثانية تسمى قيندس في  
 الثالثة ق وقيل استخرجه الكلدانيون وقيل استخرجه السمرق من اليمن وقيل من بلبل  
 وقيل من فارس وقيل استخرجه الهند وقيل الصقالبة وقيل افريطش وقيل اهل  
 طوس سينوا الذين قالوا بالهام يقول بعضهم هو الهام بالرويا واحتجوا بان جماعة رافا  
 في الاحلام ادوية استعملوها في الليقة فشفيتهم من امراض صعبة وشفيت كل من  
 استعملوا وبعضهم يقول بالهام من الله سبحانه وتعالى بالتجربة وقيل ان الله سبحانه  
 وتعالى خلق الطب لانه لا يمكن ان يستخرجه عقل انسان وهو راي جالينوس فانه قال  
 كما نقله عنه صاحب جيون الانباء فاما نحن فلا صوب عندنا ان نقول ان الله سبحانه  
 وتعالى صناعت الطب الهيم بالناس وهو اجل من ان يذكره العقل لانا نجد الطب احسن  
 من الفلسفة التي من الاستخراجا كان من عند الله سبحانه وتعالى بالهام منه الناس فوجد  
 الطب في الهام من الله سبحانه وتعالى قال ابن ابي صادق في اخر شرحه لمسائل جنين

وجعلت للناس في قديم الزمان لم يكونوا يقنعون من حال العلم دون ان يحيطوا  
 بجمل ابرائه ونقوابين طرف النحاس البرهان الذي لا غنى شيء من العلوم عنها ثم اورد  
 المحرر عن ذلك اجماعا على انه لا غنى لمن يزاول هذا العلم من احكام ستة عشر كتابا  
 نجانيوس كان اهل الاسكندرية تخصصوا بالتقبا للتعلمين ولما قصرت الخضم  
 بالتأخرين عن ذلك ايضا وظف اهل المعرفة على من يتبع من الطب بان يتأخر  
 دون ان يتم فيه ان يحكم تلك كتب من اهل له احد حاسا مثل حديث  
 كتاب للفصول لبقراط والثالث احد الكناشيين لهما معنيين للعلاج وكان  
 كناش ابن سرافيون واول من شاع عنه الطب اسقلينيوس  
 تسعين سنة منها وهو صبي وقبل ان تصح له القوة الالهية خمسون سنة ولما  
 معلما اربعون سنة وخلف ابنين ماهرين في الطب وعهد اليهما ان يعلما الطب  
 الاولاد هما اهل بيته وعهد الى من يأتي بعد ذلك وقال ثابت كان جميع  
 المعول اسقلينيوس اثنا عشر الف تلميذ وانه كان يعلم مشافهة وكما  
 اسقلينيوس بتوارث صناعة الطب الى ان تضعض الامم في الصناعات  
 ورأى ان اهل بيته وشيعته قد قلوا ولم يامن ان تنقرض الصناعات فابتدأ في تأليف  
 الكتب اربعة الايجاز قال علي بن رضوان كانت صناعة الطب قبل بقراط  
 وذخير يكثرها الالباء ويولد خروجا للابناء وكانت في اهل بيت واحد مقبول  
 اسقلينيوس وهذا الاسم اسم مالك بعثه الله سبحانه وتعالى يعلم الناس الطب  
 اسم قوة لله تعالى علمت الناس الطب وكيف كان فهو اهل من علم صناعة الطب  
 ونسب المعلم الاول اليه على عادة القداماء في تسمية المعلم بالاسم وتنا  
 من المعلم الاول اهل هذا البيت المنسوب الى اسقلينيوس وكان ملوك  
 اليونان والعظماء منهم ولم يكونوا غير من تعلم الطب كان تعليمهم الانا ثم  
 بالخطبة بلاندين وما احتاجوا الى دونه دون ما بلغز حتى يفهم احد من اهل  
 فيفسر ذلك الفخر الاب لابن وكان الطب في الملوك والرها فقط يقصد منه

الاحسان الى الناس من غير اجرة ولهم من ذلك ان تشاء بطر من اهل قريه مقرط  
 من اهل ابيدرا وكانا متعاصرين اما مقرط فتر هذ واما بقراط فمعد الى ان دونه  
 باعماص في الكتب نحو فاعلى صباحه وكان له ولدان ثاسالوس ودراقي وتلميذ  
 وهو ثيولوس فعلمهم ووضع عهدا وفلسا وصحة عرف منها جميع ما يحتاج  
 اليه الطبيب في نفسه وعبارة مدينة العلوم ان اول من دون علم الطب بقراط  
 ثم ظهر من بعد جالينوس من مدينة وفسوس من ارض اليونان واعلم بعد بطليموس  
 اعلم بالطبيعي من هذين بقراط وجالينوس وطهر جالينوس بعد سقانة وخسرو  
 ستين سنة من وفاة بقراط وبعثه وبيان السير سبع وثمانون سنة المسيح اقدم  
**واعلم** ان من وفاة جالينوس الى هذا التاريخ وهو ثمان واربعون وتسعة  
 سنة من حجرة نينا صلواتها الف واربع مائة وستة وسبعون سنة تقريبا ومن مشاهير  
 العلماء في الطب محمد بن زكريا ابوبكر الرازي الف كتاب كثيرة في الطب ومن  
 الكتب المختصرة النافعة غاية النفع المساندة للطال ككتاب الجملين النفيس المصنوع  
 ومن اليسر والقانون لابن سينا وعليه شرح لابن النفيس والعلامة السيرازي انتهى  
 حاصله فقلت يحتاج القارئ الى اصلاح عبارة تلخيص فهدى فقد اطال فيه و  
 جاء به عبارات صحيحة بشعة كما لا يخفى على الماهر فيه ومن الكتب الجديدة التاليف  
 كتاب الحكيم احمد بن حسن افندي الرشيدى الطبع بمصر القاهرة ثمانية وثمانين  
 المحتاج في علم الادوية والعلاج الفه باسم اسمعيل باشا مصر وهو في اجزاء  
 من المؤلفات العربية والافريقية وله كتاب فيجحة الرؤساء في علاج امراض النساء  
 طبع بمصر القاهرة في سنة الفه باسم محمد علي باشا افاناد واجاد وله كتاب زهرة  
 الاقبال في مداواة الاطفال وهو كتاب طبع بمصر في سنة الهجرية باسم محمد علي باشا  
 ايضا ومن الكتب الجيدة كتاب المختار في سياسة حفظ الصحة للحكيم الامير محمد بن  
 طبع بمصر في سنة ترجمه من الفرنسية الى العربية وهو مجلد في ثلثين وثلثة  
 في هذا العلم كثيرة جدا ذكرها املا كاتب الحظ في كشف الطون على ترتيب حروفها

وأما الذي في مقدمة ابن حنبل من قصته هكذا من فروع الطب خاصة  
 وهي ساعدت في ذلك الأساس من حيث يمرض ويصح فيجاء به صاحبها بحسن  
 وبره المرض بالأدوية والأدوية بعد أن يتبين المرض الذي يخص كل عضو من  
 أعضاء البدن وأسباب تلك الأمراض التي تنبأ عنها وما لكل مرض من الأدوية  
 مستدلين على ذلك بالمرجحة الأدوية وقواها وعلى المرض بالعلامات المؤيدة  
 بنصحة وقبوله لذلك بما لا يفي الصحة والفضلات والبصير بما لا يفي  
 الطبيعة فإنها المدبرة في خالتي الصحة والمرض وأما الطبيب بما لا يفي  
 بعض الشيء بحسب مقتضية طبيعة المادة والفصل في السن وبشيء الجاهل الجامع  
 كله علم الطب وربما الفرد والبعض الأعضاء بالكرام وجملوه علماء خاصا كالعبد  
 وهما وكما هو كذلك المحقق بالسن من صنائع الأعضاء ومعنا في المنفعة في  
 إجلها خلق كل عضو من أعضاء البدن الحيواني وإن لم يكن ذلك من صميم  
 علم الطب إلا أنهم جعلوه من لواحقه ولواحقه وإمام هذه الصناعة التي هي  
 كتبه فيها من الأقدمين جالينوس يقال أنه كان معاصرا لعيسى عليه السلام  
 ويقال أنه مات بصلبة في سبيل تعذيب مطاوعة اغتراب وتأليفه في  
 الامتياز التي اتدنى بها جميع الأطباء بعد وكان في الإسلام في هذه الصناعة  
 أئمة بجوازهم وزاد الغاية مثل الرازي والحسين وابن سينا ومن أهل الأندلس  
 أيضا كثير وأشهرهم ابن زهر رضى الله عنه في المبدأ الإسلامية كانوا  
 نقصت لوقوف العرآن ومناقضه وهي من الصناعات التي لا تستدعي إلا الأعضاء  
 والتركيب والمبادئ من أهل العرآن طب يبنونه في عالم الأمر على تجربة  
 قاصرة على بعض الأشخاص متوارثا عن مشاعهم الحي وبجائزته وبما يصح منه البعض  
 إلا أنه ليس على قلوب طبيعى ولا على موافقة المراج وكان عند العرب من هذا الطب  
 كثير وكان فيهم أطباء معروفون كالحارث بن كلدة وغيره والطبيب المنعول في العباد  
 من هذا التكميل وليس من الرخي في شيء وإنما هو أمر كان عاديا للعرب وقد ذكر

احوال النبي صلى الله عليه وسلم من فتح ذكر احواله التي هي عادة وجبها للامم من جهة ان  
مستروح على ذلك النقص من العمل فانه حصل لهم انما بعثت ليعلموا الشرائع وليرغبوا  
للتعرف بالطب لاشهر من العباد يات في ذلك وفيه في شأن تلقيه النحل ما وقع فقام  
انتم احلم باي من ذلك كما قد ينبغي ان يحل شي من الطب الذي وقع في الامم اريد  
الصحبة المنقولة على انه مشروح ليس هناك لعل يدل عليه الاخر الا اني استعمل احلى  
جهة التبريد في ربط في العقد الايمان في فكوت له انزعظم في التبع وليس ذلك في  
الطب المراجعي يا غافق من انار الكلام الايمان في كذا وقع في مداراة المظنون  
واالله الهادي الى الصواب لا ريب ان الله تعالى قد علم ما في هذا

عظام الطب النبوي

قال في النظم لم يحفظ الحكماء المعارف الطبية والطبيعية السبعين في الحكماء  
الواقعة بين الناس في الحكماء من ذلك يعلم ان سميت بالطب الشرعي اصطلاح  
الفرعي وحقيقة ان يسمى بالطب الحكيم وذلك امتياز الذي في جميع اثاره وهو في هذه  
ادب اليه الحكماء لما يلاحظ من الفضائل افعروا كل من تصد عنه حكمة كيف  
تكون الحكومات التي انشئت قانونية التي غايتها المصلحة لشعبها والاطمئنان له  
يتمدى القضاء ولا ذلك الاشياء التي تعقل على خلاف الشريعة ولعمدة الحكماء في  
خلاص الدين المتمدن ظلما بل ولعمدة الحكماء المشاجرات المرددة الى افعروا في خبر  
السياسات ايضا وكل من القاضي ومن تصد عنه الحكومة من حيث انه خير عارف  
بالاشياء التي يكون المعارف الطبية واسمعة الالهة واليهما معراج الالهية الطبية  
الحكي لم يمدى به في فعل ما هو نافع للشعب حتى لا يحكم على الانسان بانه مد  
بغير حق وعلى الطبيب الذي يدل على الحكم واقعة حكمية ان يحسن تقريرها  
ليكون اساسا للحكم بحكمه وجوبه وما تقدم من تفسير الطب الحكيم وما تقدم  
عليه يعلم ان منفعته ليست قاصرة على تقرير التقارير التي يقدمها الطبيب بما يظهر  
له حين الكشف عن شيء يشور به ذلك الحكم فقط بل اعظم منافع هذا العلم



الناس باستعمال الرغش من المعارف الطبية وما يتبعها في تكوين الحكام التي تجري  
 الواقعة امام الحكماء وما تلاها سواء في الجنايات او غيرها او فوائد طب الحكماء  
 اذا توجدها من حركات الانسان في مدة معينة مع الناس بدون ان يتعلم  
 ذلك الطب الى حود في جميع الاماكن في كل الاماكن فهو اول الفنون الحكيمة واصبها  
 لان حاية استراحة الناس واطمئنانهم واساس المعارف الطبية المتعملة والطب  
 الحكمي استخراج ما حو الكثر تعلقا بالقضايا الحكيمة من تلك المعارف وترتيبها  
 طريقا ومنه ما يتبع ونظرا انه لا يوجد شيء تستفاد منه قوا حكيمة بما يستعمله  
 الحاكم من المعارف الطبية اقرب من التفتيش في الفنون الطبية المحتوية على ما لا تعد

### علم طب النبي صلى الله عليه وسلم

وهو علم باحث عن الطب الذي روي في الاحاديث النبوية الدسيسة داود بن النوفلي  
 لابي نعيم احمد بن عبد الله الاصفهاني المتوفى سنة اثنين وثلاثين واربع مائة  
 بحال الدين عبد الرحمن السيوطي المتوفى سنة ثمان مائة وله الحمد لله الذي  
 اعطى كل نفس خلقا وهو مرتب على ثلاثة فنون الاول في قواعد الطب الثاني في  
 الادوية والاعلوية الثالث في علاج الامراض وكتب ابو الحسن علي بن موسى  
 السماون رسالة مشتملة عليه ولحميد النساوري جمعه ايضا وابن السني عبد  
 الملك بن حبيب وابن طرخان تصنيف في هذا الفن وكذا الامام المستغفري رفع  
 هذا العلم لا يخفى على احد فيستدركه

### علم طب الاطعمة والاشربة والمعاجين

هو علم يعرف به كيفية تركيب الاطعمة والاشربة النافعة بحسب الامزجة التي  
 وكيفية تركيب المركبات الدوائية من جهة الوزن والوقت والتقدير والاعمال  
 وفي المزج ومعرفة ما يسحق منه وما يذاب وكيفية ضبط في الشرط ومعرفة  
 نفعه وبطلان فائدته الى غير ذلك من الاحوال التي يعرفها من براعها وهو من فروع علم

خير طبع الاطبع في دار

## علم الطبقات

اي طبقات كل صنف من اهل العلم كالادباء والاصحابين والاطباء والاولياء  
والبيانين التابعين والمحققين والمخنفين والمالكين والشافعية و  
المفسرين والمحدثين والمخطاطين والرواة والفرائض والشعراء والصحاب والمجاهدين  
والصوفية والطلالين والامم والعلوم والقراسان والعلماء والقرضيين والفقهاء  
ورؤساء الزمن والقراء والمحاكة واللغويين والشكليات والعبريين والمعتزلة والمالكية  
والنيسابيين والنسابة وغير ذلك وفي كل من هذا كتب مستقلة تكفلت ببيان طبقة  
من تلك الطبقات قال في مدينة العلوم

## علم طبقات القراء

هو علم يذكر فيه القراء السبعة بل العشرة بل الثلاثة عشر بل الخمسة عشر ورواة  
في الآراء وغير ذلك من الشيوخ والمصنفين في هذا العلم ويذكر فيه ايضا قراء الصحابة  
والتابعين وتبع تابعهم الى الان وطبقات اصحابنا في تصنيف مفيد في  
هذا العلم ولا اجمع ولا انفع من طبقات الشيخ الجزري رحمه الله تعالى

## علم طبقات المفسرين

هو من فروع التواريخ ايضا فيه الجارات الكبار للعلماء رحمهم الله تعالى

## علم طبقات المحدثين

من فروع التواريخ ايضا وفيها المصنفات العظام

## علم طبقات الشافعية

صنف فيها ابن السبكي الكبير والصغرى واطبق فيها واجمع واوعب كل من  
انتسب الى مذهب الشافعية وقد اشتمل على فوائد لا تكاد توجد في كتاب

## علم طبقات المخنفية

صنف فيها العلماء مثل المصنفين في طبقات المخنفية ومثل شمس قنبر



الجسم الطبيعى من حيث ان يستعمل الحركة والسكون وتبين ان شأنا العلم عند الشيخ  
 الاكفانى الشافى العلم الطبيعى يعلم بحسب فية غير ان العلم الحسنى من حيث هو من  
 للتغير فى الاحوال والنيات فيها فالجسم من هذه الحثية موضوعه واما العلوم التي  
 تنفرع عليه وتنشأ منه فهي عشرة وذلك لان نظرها اما ان يكون فيما ينفرع على  
 الجسم البسيط او الجسم المركب او ما بينهما والاجسام البسيطة اما الفلكية فاحكام  
 النجوم واما العنصرية فالطسمات والاجسام المركبة اما ما لا يلزمه مزاج وهو علم  
 السيميا وما يلزمه مزاج فاما بغير ذي نفس فالكيميا او بذي نفس فاما غير مدركة  
 والفلاحة واما مدركة فاما الجامع ذلك ان يعقل او لا الثاني البيطرة والبيطرة  
 وما يجري مجراها والذي بذي النفس العاقلة هو الانسان وذلك اما في حفظ  
 صحته واسترجاعها وهو الطب او احواله الظاهرة الدالة على احواله الباطنة  
 وهو الفراسة او احوال نفسه حال غيبته عن حشده وهو تعبير الرؤيا والعام  
 للبسيط والمركب السحر انتهى واصول الطبيعى ثمانية الاول العلم باحوال الامم والاعمال  
 للاجسام الثاني العلم بامكان العالم وحركاتها واما كنهها المسمى بعلم السماء العالم  
 الثالث العلم بكون الاركان وفسادها الرابع العلم بالركبة الغير التامة ككائنات  
 الخامس العلم باحوال المعادن السادس العلم بالنفس للثباتية السابع العلم بالنفس  
 الحيوانية الثامن العلم بالنفس الناطقة قال ابن خلدون هو علم بحسب علم الجسم  
 من جهة ما يلحقه من الحركة والسكون فينظر فى الاجسام السماوية والعنصرية وما يتولد  
 عنها من حيوان وانسان ونبات ومعدن وما يتكون فى الارض من العيون والاراذل  
 وفى الجوى من السحاب البخار والرياح والبرق والصواعق وغير ذلك وفي صمد الحركة  
 للاجسام وهو النفس على تنوعها فى الانسان والحيوان والنبات وكتب بسطوفيه  
 مؤخوذة بدين ايدى الناس ترجمت مع ما ترجم من علوم الفلسفة ايام المامون والى  
 الناس على حالها واوعب من العقبى ذلك ابن سينا فى كتاب الشفا جمع فيه العلوم  
 السبعة للفلاسفة ثم رخصه فى كتاب النجاة وفى كتاب الاشراة وكانه يوافق ارسطو

في الكثير من مآكلها ودية ول برأيه فيها وإما من رشد فخص كتب رسطو وشروحا  
متبعاته غير مخالف والمفالناس في ذلك كثير لكن هذه هي الشهرة وتحمل العلم  
والاعتد في الصناعة ولاهل المشرق عنابة بكتاب الاشارات لابن سينا والزام  
الخطيب عليه شرح حسن وكذا الأمدى وشرحه ايضا نصبا الدين الطريفي  
المعروف بخواجه من اهل المشرق ويبحث مع الامام في كثير من مسائله فاروع  
انظاره ومجوده وفوق كل خي علم حليم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

### علم الطلسمات

قد تقدم الكلام عليه في بيان علم السحر ومعنى الطلسم عقلا يخل وقيل هو قتر  
اسمه اي الماسطالاه من جواهر القهرو والتسلط وهو علم باحث عن كيفية تركيب  
القوى السماوية والفعالة مع القوى الارضية المتفعلة في الارمنة المناسبة لعل  
والثانية المقصود مع بخارات مناسبة مقوية جالبة لروحانية ذلك الطلسم  
ليظهر من تلك الامور في عالم الكون والفساد افعال غريبة وهو قسر للمادة  
بالنسبة الى علم السحر لكون مباديه واسبابه معلومة واما منفعة فظاهر لكل طالع  
تخصيله شارب العارسط المجرب في قواعد هذا الفن في كتابه غاية الحكم فابعد  
لكنه اختار جانب الاخلاق والدقة لفرط ضيقه وكمال جلالة في تعليمه وتعليمه  
كتاب جليل فيه وتقل بابا الوحشية من النبط كتاب طبنا في ذلك العلم

### علم الطيرة والزجر

هذا ضد النبال اذا قال سبب الاقدام وهذا سبب للاجرام وهو تعلم بشي  
يرد الناظر والمسمع ما تنفر منه النفس واما ما ينفر منه الطبع كصرير الحديد و  
صوت الحمار فليس من ذلك والطيرة مأخوذة من الطير وهو اصل في هذا الباب  
والحي به ما عداه وكانت العرب اذا ارادوا سفرا يطرون طيرا فاذا طار عن  
اليمن يتوجهون الى المقصد وان طار عن اليسار يرجعون عن السفر ويهيمون  
الاول بالسفر والثاني بالبارح والنبج حبل الله عليه وسلم غنى عن الطيرة واجر الدار

قال في مدينة العلوم قال الحافظ ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه مفتاح دار السعادة  
 ان التطير انما يضر من اشفق منه وخاف واما من لم يبال به ولم يخشيه فلا يضر  
 البتة لاسيما ان قال عند رؤية ما يتطير به او عند سماعه اللهم لا طير الا طيرك ولا  
 خير الا خيرك ولا غيرك اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يذهب بالسيئات الا انت ولا  
 حول ولا قوة الا بك قال ابن عبد الحكم خرج عمر بن عبد العزيز من المدينة والقري  
 الدبران فكريهت ان يخرج به فقلت ما احسن استواء القري في هذه الليلة فنظر  
 فقال كابل اريدت ان تخبرني ان القري في الدبران ان لا يخرج فمضى ولا يقر ولكن ان  
 بالله الواحد القهار قال في مفتاح دار السعادة ايضا واما من كان معتنيا بالتطير  
 في اسرع اليه من السيل الى مخدرة وقد فتحت له ابواب الوسواس فيما يسمعه ويراه  
 ويفقه له الشيطان فيها من المنايات البعيدة والقريبة ما يهبط عليه دينه فيكره  
 عليه معيشته هذا ما ذكره واحلم ان بعضا من الناس قد فتح له باب الوسواس واعتبر  
 احوال البعيدة ضحك منه الشيطان وليست تزي به الصبيان مثلا يشاء بعضهم  
 بالسفر جل اذا سمعه اوراها ويقول انه سيفرجل ويعرضهم يشاء بالياسمين  
 ويقول انه ياس ولين ويعرضهم يشاء للسوسة ويقول انه سوء ويبقى سنة  
 حكيم ان جعفر البرمكي اختار وقتا يستقل الى حارة التي بناها فاخاروا له سبعة من  
 ليلة غينوها فخرج في ذلك الوقت والطرق خالية اذ سمع منشدا يقول سن  
 يد رب النجوم وليس يدركه ورب النجم يفعل ما يريد

فتطير ودعا الى رجل وقال له ما اريدت بهذا قال ما اريدت به معنى من المعاني  
 لكنه شيء عرض لي وجرى علي لساني فامر له يد ينار ومضى لوجهه وقد تعصب و  
 فكلمه عيشه فلم يرض الا قليلا حتى اوقع به الرشيد ما هو المشهور انتهى ما في مدينة العلوم

باب الظاهر المجهول

علم الظاهر والباطن

أما الظاهر فهو علم الشرح وقد تقدم وأما الباطن فيقال له علم الطريقة وعلم  
 التصوف وعلم السلوك وعلم الأسرار وقد تقدم أيضاً ولا حاجة لنا إلى الإحاطة بكل  
 نتيجته هنا بعدالة جلالة وعالته سديلاً اشتملت على حكم هذا العلم قال سبحانه  
 الإمام العلامة الفاضل محمد بن علي الشوكاني رضي الله عنه ورضاه في الفتح الرباني  
 ولفترة اعلم ان معنى التصوف المحمدي يعني علم الباطن هو الزهد في الدنيا  
 حتى يستوي عدله ذهبياً وزهياً ثم الزهد فيما يصدر عن الناس من اللذخ والذم  
 حتى يستوي عدله مدحهم وذمهم ثم الاشتغال بذكر الله وبالعبادات المقربة إليه  
 فمن كان هكذا فهو الصوفي حقاً وعند ذلك يكون من أطبله القلوب فيلذون بها  
 بما يحويها الطواغيت الباطنية من الكبر والحسد والعجب والرياء وأمثال هذه  
 الغرائز الشيطانية التي هي أخطر العقاصير وأقبح الذنوب ثم فتح الله له أبواباً كثيرة  
 شجى بالغير لكنه لما اطاع ظاهراً وباطناً الذنوب التي يصيرها قلبه وسواها  
 في ظلمة بل يصيرها جميع ظاهراً وباطناً في غشاة صاد حديثاً منها فياخذ بها  
 الكدر مطهرها عن دنس الذنوب فيصير ويجمع ويفهم جوهرها من لا يحجبها عن حقائق  
 الحق حاجب لا يحول بينها وبين درك الصواب حائل ويدل على ذلك تأمل كماله  
 وأعظم برهان ما ثبت في صحيح البخاري وغيره من جلالت أبي هريرة عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى من عاذاً لي ولما تقبل بأرزقه بالحجارة وفي رواية فوجدته  
 بالحجر ب ما تقرب إلى عبدي بمثل ما أقرت فيست عليه ولا زال عبدي يتقرب إلى الله  
 حتى أحبته فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به وإذا  
 أمره بما أوحى إليه أطيع وأتبع فإذا ماتت فميتة يسمع به ويبصر به ويأمر به ولا  
 سألني لأعطينه ولا أفتني أستعادي ولا أعين له وما ترددت في شيء أنا فاعله وأردت  
 عن قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته ولا بد له منه ومعلوم  
 ان من كان يبصر بالله سمع به ويأمر به ويبصر به لا بد له منه ومعلوم  
 من لم يكن كذلك لا بد له من تكلف إياه أو لا من كماله في هذا من سبب ما يحكي عنهم من

المكاشفة لانه قد ارتفع عنهم حجب الذنوب وفتح عنهم ادران المعاصي  
وغيرهم من لا يبصر الله ولا يسمع به ولا يبطن به ولا يشع به لا يدرك من ذلك  
شيئا بل هو محجب عن الحقائق غير مهتد الى مستقيم الطريق كما قال الشاعر

وكيف ترى لي بعين ترى بها سواها وما ظهر فيها بالمدامع

وتلذذ منها بالحديث وقد حر حديثا واحدا في جرد السماع

اجلك باليل عن العين انما انالك بقلب خاشع الي خاضع

واما من صنفنا عن الكدر وسمع ولصر فهو بك ما قال الاخر

الا ان وادي الجرح اضحى ترابه من المسك كاولا واولا واولا

وما ذالك الا ان هنذا عسية نمشت وحرث في جوانبه نورا

فما يدل على هذا المعنى الذي افاده حديث ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انما  
فانه يرى بنو الله وهو حديث صحيحه الترمذي فانه افاد ان المؤمنين من عباده  
يبصرون بنو الله سبحانه وهو معنى ما في الحديث الاول من قوله صلوات الله عليه  
فما وقع من هؤلاء القوم الصالحين من المكاشفات هو من هذه الحكمة الواردة  
في الشريعة المطهرة وقد ثبت ايضا في الصحيح عنه صلوات الله عليه في هذه الامة محمد ثين  
وان منهم عمر بن الخطاب ففي هذا الحديث فتح باب المكاشفة لصالحى عباده  
وان ذلك من الله سبحانه فيحل ثوب بالوقائع بنو الايمان الذي هو من نور الله  
سبحانه فيعرفون كما هي حتى كان محمد بن يحيى ثم بها ويخبرهم عن مضمونها وقد كانت  
بن الخطاب رضي الله عنه يقع له من ذلك الكثير الطيب في وقائع معروفة  
منقولة في دواوين الامراء وروى بتدقيق ما تكلم به القرآن الكريم فمن كان  
من صالحى العباد متم بها هذه الصفات متم بها هذه السمات فهو رجل العالم  
فرد الدهر ودين العصر والاتصال به ما تلاقى به القلوب فتشع له الامثلة و  
تجلو بلا اتصال به العقول الصحيحه المراضى الرب سبحانه وكلامه هي المراتق للجز  
واشاراته هي طب القلوب العاسية وتعليماته كرمياء السعادة وارشاداته هي الوصل

هذا الحديث يدل على ان المؤمنين يبصرون بنو الله  
وهو معنى ما في الحديث الاول من قوله صلوات الله عليه  
فما وقع من هؤلاء القوم الصالحين من المكاشفات هو من هذه الحكمة الواردة  
في الشريعة المطهرة وقد ثبت ايضا في الصحيح عنه صلوات الله عليه في هذه الامة محمد ثين  
وان منهم عمر بن الخطاب ففي هذا الحديث فتح باب المكاشفة لصالحى عباده  
وان ذلك من الله سبحانه فيحل ثوب بالوقائع بنو الايمان الذي هو من نور الله  
سبحانه فيعرفون كما هي حتى كان محمد بن يحيى ثم بها ويخبرهم عن مضمونها وقد كانت  
بن الخطاب رضي الله عنه يقع له من ذلك الكثير الطيب في وقائع معروفة  
منقولة في دواوين الامراء وروى بتدقيق ما تكلم به القرآن الكريم فمن كان  
من صالحى العباد متم بها هذه الصفات متم بها هذه السمات فهو رجل العالم  
فرد الدهر ودين العصر والاتصال به ما تلاقى به القلوب فتشع له الامثلة و  
تجلو بلا اتصال به العقول الصحيحه المراضى الرب سبحانه وكلامه هي المراتق للجز  
واشاراته هي طب القلوب العاسية وتعليماته كرمياء السعادة وارشاداته هي الوصل



الى الخير والكبر والكرامات الدائمة التي لا تقاها ولا انقطاع ولم تصف بالبصيرة  
ولا صلت الشرائع مثل الاتصال بخولاة القوم الذين هم خيرة الخيرة واشرف الناس  
فيا لله قوم هم السلطان الاكبر على قلوب هذا العالم يجدون فينا الى طاعة الله  
سبحانه والاخلاص له والاكفال عليه والقرب منه والبعد عما يشغل عنه  
يقطع عن الوصول اليه وقل ان يتصل بهم ويختلط بخيارهم الامن سبق له  
السعادة وجدته العناية بالراية الهمة لانهم يخشون انفسهم ويظنون في  
مظاهر الخمول ومن عرفهم لم يدل على هم الامن اذن الله له ولما كان حاله  
كما قال الشاعر شعر

وكم سائل عن سر ايلي كفته      بعمياني عن ليل بعين يقين  
يقولون خبرنا فانك لبيها      وما انا ان خبرتهم رابين

فيا طالب الخير اذا طقت يدك بواحد من هؤلاء الذين هم صفوة الصفوة  
وخيرة الخيرة فاشدحها عليه واجعله مؤثرا على الاهل والمال والقربى الجيب  
والوطن والسكن فاننا ان درنا حق لعمري ان الشرع واعتبرنا هم نعم الامرين  
وجدناهم اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقلنا العادى على الله  
في علي مقامهم انت من قال فيه الرب سبحانه كما حكا عنه رسول الله صلام  
من عاى لي ولما فقد يارني بالحجارة وقد اذنته بالحرب لانه لا عيب لهم ولا  
انهم اطاعوا الله كما يحب وامنوا به كما يحب ورفضوا الدنيا الدنية واقبلوا  
على الله عز وجل في سرهم وجههم وظاهرهم وباطنهم واذا فرضنا ان ذلك  
للتصنيف والسلوك من لم يكن بهذه الصفات وعلى هذا الهدى القويم فان بدا  
منه ما يخالف هذه الشريعة الطاهرة وينافي منجمها الذي هو الكتاب والسنة  
من هو لا والواجب علينا رد بدعته عليه والضرر بها في وجهه كما صح عنه  
صلواته قال كل امرئ عليه امر بما في رده وصح عنه صلواته قال كل بدعة  
ضلالة ومن انكر علينا ذلك قلنا له وزنا هذا خير ان الشرع فوجدنا ما هو في هذا

فما حكاه عن غير هؤلاء المحتج ليشوا بانبياء وقدت في الأحاديث النبوية  
في الصحيح منها أحاديث كثيرة الدالة على الطهارة عن الله سبحانه وتعالى  
الذي كلفه الظن وحديث المرأة التي قالت سأله سرى وجعل في رجله الطغل  
الذي فيه مثل الفار فحك الطفل به الجاني فحدثته عن التي كانت من أركان  
يحل عليها وقالت لي لم أحق بهذا من ذلك وكود القطر من العيب عند  
نصيب الذي أسره الكفار وحديث ابن السدل بن خضير وعبد الله بن بشر خجا  
من عبد النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة ومثل المصاحف بين  
رأس أشعث أقر مدني بأكواب الواسم على الله لا برة وحديث القلبي من  
قلكم لحديثي في حديثان في هذه الأمة حديثان وإن منهم غير واحد  
كون سعد بن أبي وقاص صاحب الدعوة وهذه الأحاديث كلها في الصحيح  
ووردت كثير من الصحابة رضي الله عنهم كرامات قد استعملت عليها كالمحرم  
والشديد ومن ذلك الأحاديث الواردة في فضله والتناء عليه كرامات  
في الصحيح أنه قال رجل أي الناس أفضل يا رسول الله قال مؤمن بجملة نفسه  
وماله في سبيل الله قال ثم من قال ثم رجل معتزل في شيعي من السعك  
بعيد دية وحديث كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وهذه  
الأحاديث كلها في الصحيح وفي هذا المقدار كفاية لمن له هداية

باب العين الموهبة	باب العين الموهبة
باب عجايب القلب	باب عجايب القلب

وله جمعيتان أحدهما اللحم الصنوبري المودع في الجاني لا يفسد من الصدور في  
الطنين من أسود ينبت منه جوار الطيف يسمى بالسنابل والسنابل منه  
الحساس الظاهرة والباطنة والجواريات كلها متشابهة في هذا النوع من القلب لهذا  
يسمى الروح الحيواني وثانيهما الطيف ربانية نورانية نازلة من عالم القدس يتعلق بالقلب  
بالعقل الأول وهو الخاطي والكلف بميتا لا لسان ويعاقب ولله في السموات



بالعلمي واما تسمية القسم الاول منه بالعلمي فعلى تشبيهه بالحركات الفكرية  
 بالحركات المصادفة عن الجوارح او يقال المراد بالعمل في تعريفه النظري و  
 العلم اعم من العمل الذهني والخاصي ثم اعلم ان استخراج الجيوب لا يعتمد  
 من معاوماتها على فاحش الحاجة وهي اما محتاجة الى فرض الجيوب شيئا وهو الجبر  
 للقبالة واما غير محتاجة اليه وهو علم الفتوحات وهي كمقدّمات الحرك  
 التي سوى المساحة او ما يحصل ببعض من تلك المقدمات واستعانة بعض  
 القوانين من النسبة وهو شامل لسئلة الخطاطين ايضا وموضوعه العدل  
 مطلقا كما هو المشهور والتحقيق ان موضوع العدل المعلوم يتعقل عوارضه  
 من حيث انه كيف يمكن التادي منه الى بعض عوارضه الجيوية ولما العدل  
 المطلق فاما هو موضوع علم الحساب النظري هذا كله خلاصة ما في شرح خلاصة  
 الحساب والله اعلم بالصواب

### علم العرافة

هو معرفة الاستدلال ببعض الحوادث الخفية على الحوادث الاولية بالنسبة  
 او المشاهدة الخفية التي تكون بينها او الاختلاط او الارتباط على ان يكون معلوما  
 امر واحد او يكون ما في الحال حلة لما في الاستقبال ويتربط كون الارتباط المذكور  
 خفيلا ان لا يطلع عليه الا الافراد وذلك اما بالتجارب او بالحالة المودعة في  
 انفسهم عند الفطرة بحيث عبر عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بالحذرين المصبيين  
 الظن والغراسة حكى ان الاسكندر حين اراد قتال ملك الفرس قال ذلك الملك  
 لا حاجة الى مقابلة عساكرهم فتقاتل معك فاما ان تقتلني ولما ان اقتتل ففرح  
 الاسكندر بهذا الكلام حيث قدم ذلك الملك نفسه في ذكر القتل فكان كما قال  
 ونجى عنه ايضا انه لما دخل بلاد المغرب فمر على امرأة في مدينة تبصر فوافقها  
 له ابوا الملك اعطيت ملكا ذا طول وعرض ثم مر عليه الملك الاول فقالت له  
 سيقطع الاسكندر ملكك فغضب الملك فقالت لا تغضب ان النفوس قد تشاهد

امورا قبل وقوعها بمالامات بحكم النفس بصدقها لما مر على الاسكندر دكت  
 السهم طويل الثوب وعرضه ولما مر دانت فرغت عنه وادب قطعه وكان الامر  
 كما قالت فحكى له كان في زمن هارون الرشيد رجل اعشى من اهل العرافة وكان  
 يستدل على السؤل عنه بكلامه من الحاصرين عقيب السؤل فسرق يوما  
 من حواشي هارون بعض من الاشياء فطلب الرجل وامر ان لا ينكسر احد بعلم السؤل  
 اصحابه فغلبوا كبريا امر هارون وراعى القى معيه ولم تمنع شيئا فامر به على  
 النساطر وحده فيه فاة مرة فقال ان السؤل عنه جدوز رجل وياقوت فقال  
 الرشيد في ان هو قال في بئر فوجد وده كما ذكره الا عني فخير الرشيد فيه فسأل  
 عن سبب معرفته فقال محذرة اتمرة وطلع النخل ايضا وهو كالدرة ثم يكون سرا  
 وهو اخضر وهو لون الزمرد ثم يكون رطبا وهو اخضر وهو لون الياقوت ثم لم يسأل  
 عن مكان السؤل سمعت صوت دلي فحرف انه في بئر فاستحسن الرشيد فورا  
 فاعطاه مالا كثيرا وحكى ان انا معتروا فصاحبه ذهب الى عراف فسأله عن شيء  
 فقال انك اسألتني عن مسجون فقال انه يخلص قال نعم فخلص فسأله عن سبب  
 معرفته فقال انك اسألتني وقع لطري على قرنة ماء فخرت ان السؤال عن  
 مسجون ولما سألتني عن خلاصه طرقت فاذا هو قد فرغ فريته وحكي عن المهرج  
 انه رأى رقا في نفسه فامر عراف فاحصره فانه عن رؤاه فقال يا امير المؤمنين  
 صاحب العرافة ينظر الى الحركة فنصب المهرج من له مدخر العرافة ولا يعرف شيئا  
 فوقع يده على راسه ثم مسح وجهه ثم ضرب يده على فخذه من شدة غصبه  
 قال العراف يا امير المؤمنين اخبرك عن رؤاك انك صيدت على حمل ثم نزلت  
 الى رص فبها عينان ما كنتان فبرعت جلا من قرين فسأله المهرج  
 عن سبب معرفته فقال مسحت الراس وهو الحمل وصحبت الجبهة وهو ارض طلاء  
 فيها عينان ما كنتان فبرعت الفخذ وهي قبيلتك قال المهرج صدقت وامره  
 بالجريل فاعتل هذه الحكايات كثيرة غير ما نتج الحاضر لانه ذكر ذلك صاحب ميراثه العلوم

## علم العروض

هو علم يبحث في علم احوال الالوان المعتمدة الشعر العارضة للالفاظ والنثر الكلي المعتمد  
وموضوعه الالفاظ العربية من حيث انها معروضة الالفاظ المعتمدة في النثر  
للسنة عشر عند العرب على ما وضعه واضع هذا الفن خليل بن احمد فعلى الاول  
يكون من فروع الموسيقى وعلى الثاني من فروع علم الشعر على مذهب المتأخرين و  
ان اعتبرت في الاشعار العربية تكون من فروع العلوم الادبية وغاية للاختصاص  
عن الخطأ في ليراد الكلام على الالفاظ المعتمدة ومبادئه مقدمات حاصله  
تتبع اشعار العرب كذا في مدينة العلوم قال ابن صدر الدين الشيرازي والفتوة  
الخاقانية هو علم يبحث فيه عن المركبات الموزونة من حيث وزنها واعلم ان اول  
من اخرج هذا الفن الامام الجليل خليل بن احمد تتبع اشعار العرب وحصرها  
في خمسة عشر وزنا وسمى كلامها بحر اقبل انما وضعه احمد وهذا البحر ي  
وزاد الاخفش بحر اخر سماه المتدارك ولا حاكم في هذه الصناعة الاستقامة  
الطبع وسلامة الذوق فالذوق ان كان نظرا سليقا فذاك ولا الاحتيم في  
الكتابة الى طول خلد هذا الفن ومن الكتب المؤلفة فيه عروض ابن الحاجب  
والخطيب المبريني وعروض ابن القطايع وعروض ابى الجيش الاندلسي وعروض  
الخزرجي وعروض الخليل بن احمد النحوي الى غير ذلك والاكبري مختصر يدعى رشفا  
العليل في علم الخليل لا من الدين المحلي وفيما اورد السكاكي في تكملة مفتاح  
العلوم كفاية في هذا الفن والكتب والرسائل في هذا العلم بالفارسية والعربية  
كثيرة شهيرة متداولة بين ايدي الناس

## علم العزائم

العزائم مأخوذة من العزم وتعبر الراي والانتواء على الامر والنية فيه والايجاب  
على الغير يقال عزمتم عليك اي اجبت عليك حتمت في الاصطلاح الايجاب التذليل  
والانقياد على الحق والشياطين ما يبدل الحاكم حوله المتعرض لغيره وكما تلاحظ

بقوله عزمت عليهم فقد اوجب عليهم الطاعة والاوتى ان والتسخير والتذليل  
 لنفسه وذلك من الممكن والحكماء عقلا وشرا من انكرها لم يعابا لانه يفضي  
 الى انكار قدرة الله سبحانه وتعالى لان التسخير والتذليل اليه وانقيادهم للانسان  
 من يدري صنعته ومثل اصرافه برحائه هل يطيع الحق والنبياطين للانسان  
 سليمان عليه السلام فقال يطيعونهم ما داموا العالمين بآياتهم وانما يتبعون باسماءه  
 الحسنى وعزائم الكبرى وافساده العظام والمقرب اليه بالسير المرضية فهو  
 في اصله وقاعدته على قسوين محطور ومباح الاول هو السحر المحرم واما المباح فعلى  
 الضد والعكس اذ لا يسم منه شي الا بروع كامل وعقاف شامل وصفاء خلوة  
 وعزلة عن الخلق وانقطاع الى الله تعالى وقد علمت ان التسخير الى الله تعالى غير  
 ان المحققين اختلفوا في كيفية اتصالهم به تعالى فقول على غير لاسبيل لاحد  
 جوده عز وجل وقيل بالعزيم كالدرء واجابته وقيل بربها والسير المرضية وقيل  
 بالحي اسيس الطائعين التهيين وقيل بالمحسنة والسيادة وقيل بالعار هذا  
 ما يعتمد من كلام المحققين قال فخر الملة اما الذي عندي انه اذا استجمع الشروط  
 وصوب العزائم صيرها الله تعالى عليهم نارا عظيمة محرقة لهم مضيقه لظفار  
 العالم عليهم كما لا يبقى لهم ملجأ ولا متسع الا بحضور الطاعة فيما يامرهم به على  
 من هذا اذا كان ما هو سيرا في سيرة الرضية واخلاقه الحميدة المرضية فانه  
 يتكبر ويمل عليهم ملائكة اقرباء خلاط اشداد الزجر وهم ويسوقوهم الى طاعة  
 وخلاصته واثبت المتكلمون وغيرهم من المحققين هذا الاصول حيث قالوا اما  
 يمنع من ان يكون من الكلام من اسماء الله تعالى وغيرها في الكتب والعرائر والطلسمات  
 ما اذا حفظ الانسان وكلمه به سحره كما يحضر بعض الجن والزم قلبه وطاعته اختيا  
 بما يطلب منه من الامور الكائنات فيما عدا الجن وشاهدنا لغيره الانبياء في هذا  
 على بيان قول من قال ان منهم متهمين وحي اسيس قالوا وطاعتهم للانسان غير  
 صفة في عقل ولا سمع

معنى  
 من يدري  
 صنعته  
 ومثل  
 اصرافه  
 برحائه  
 هل يطيع  
 الحق  
 والنبياطين  
 للانسان  
 سليمان  
 عليه السلام  
 فقال  
 يطيعونهم  
 ما داموا  
 العالمين  
 بآياتهم  
 وانما يتبعون  
 باسماءه  
 الحسنى  
 وعزائم  
 الكبرى  
 وافساده  
 العظام  
 والمقرب  
 اليه  
 بالسير  
 المرضية  
 فهو  
 في اصله  
 وقاعدته  
 على قسوين  
 محطور  
 ومباح  
 الاول  
 هو السحر  
 المحرم  
 واما  
 المباح  
 فعلى  
 الضد  
 والعكس  
 اذ لا يسم  
 منه شي  
 الا بروع  
 كامل  
 وعقاف  
 شامل  
 وصفاء  
 خلوة  
 وعزلة  
 عن الخلق  
 وانقطاع  
 الى الله  
 تعالى  
 وقد علمت  
 ان التسخير  
 الى الله  
 تعالى  
 غير  
 ان المحققين  
 اختلفوا  
 في كيفية  
 اتصالهم  
 به تعالى  
 فقول على  
 غير لاسبيل  
 لاحد  
 جوده  
 عز وجل  
 وقيل  
 بالعزيم  
 كالدرء  
 واجابته  
 وقيل  
 بربها  
 والسير  
 المرضية  
 وقيل  
 بالحي اسيس  
 الطائعين  
 التهيين  
 وقيل  
 بالمحسنة  
 والسيادة  
 وقيل  
 بالعار  
 هذا  
 ما يعتمد  
 من كلام  
 المحققين  
 قال فخر  
 الملة  
 اما الذي  
 عندي  
 انه اذا  
 استجمع  
 الشروط  
 وصوب  
 العزائم  
 صيرها  
 الله تعالى  
 عليهم  
 نارا  
 عظيمة  
 محرقة  
 لهم  
 مضيقه  
 لظفار  
 العالم  
 عليهم  
 كما لا  
 يبقى  
 لهم  
 ملجأ  
 ولا  
 متسع  
 الا  
 بحضور  
 الطاعة  
 فيما  
 يامرهم  
 به على  
 من هذا  
 اذا كان  
 ما هو  
 سيرا  
 في سيرة  
 الرضية  
 واخلاقه  
 الحميدة  
 المرضية  
 فانه  
 يتكبر  
 ويمل  
 عليهم  
 ملائكة  
 اقرباء  
 خلاط  
 اشداد  
 الزجر  
 وهم  
 ويسوقوهم  
 الى طاعة  
 وخلاصته  
 واثبت  
 المتكلمون  
 وغيرهم  
 من المحققين  
 هذا  
 الاصول  
 حيث قالوا  
 اما  
 يمنع  
 من ان  
 يكون  
 من  
 الكلام  
 من اسماء  
 الله تعالى  
 وغيرها  
 في الكتب  
 والعرائر  
 والطلسمات  
 ما اذا  
 حفظ  
 الانسان  
 وكلمه  
 به سحره  
 كما يحضر  
 بعض الجن  
 والزم  
 قلبه  
 وطاعته  
 اختيا  
 بما يطلب  
 منه من  
 الامور  
 الكائنات  
 فيما عدا  
 الجن  
 وشاهدنا  
 لغيره  
 الانبياء  
 في هذا  
 على بيان  
 قول من  
 قال ان  
 منهم  
 متهمين  
 وحي اسيس  
 قالوا  
 وطاعتهم  
 للانسان  
 غير  
 صفة  
 في عقل  
 ولا سمع

## علم عقود الابنية

علم يعرف منه احوال اوضاع الابنية وكيفية احكامها وطرق حسناتها كبناء الحصون المتكئة وتصيد المنازل البنية والقناطر المشيدة وامثالها واحوال كيفية شق الانهار وتفتية القنطرة وسد البتوق وانباط المياه وتعلقها من الاغوار الى الجرد وغير ذلك ومنفعة في عمارة المدن والمنازل والقلاع في الفلاحة طاهرة عظيمة وغير ذلك لان الهيئة وكتاب اخر للكرخي والنصارى حكم الهند وهم البرطانية يدعون هذا

## علم عمل القتراعات

علم باحث عن لية القتراعات كما ان علم القتراعات باحث عن انبتها فالاول حداية والثاني رواية ولما كانت الرواية تاصلا في العلوم الشرعية جعل الاول فرعا والثاني اصلا ولم يعكس الامر وان امكن ذلك باعتبار اخر وموضوع هذا العلم وغايته ظاهرة المتأمل المتيقظة ذكره في مدينة العلوم

## علم عمل الاصطراب

علم يعرف منه كيفية استخراج الاعمال الفلكية من الاصطراب لطرق خاصة في كتبه وهذا ايضا حل نافع يستخرج منه كثير من الاعمال من معرفة ارتفاع الشمس ومعرفة المطالع والطول ومعرفة اوقات الصلوة وسمت القبلة ومعرفة طول الاشياء بالذراع وعرضها الى غير ذلك وفي هذا العلم رسائل كثيرة مشهورة عند اهلها

## علم عمل ربع الدائرة

وهو علم يعرف منه كيفية استخراج الاعمال الفلكية بطرق مخصوصة وفي هذا العلم رسائل كثيرة ايضا يعرف بها اهلها وصنفت فيه في عنقوان الشيب رسالة نافعة جامعة لجميع الاعمال والاعمال الفلكية الا ان احرس ما ذكره كالعضا والبرقالة والشكالية وامثالها فلا تطول الكلام بل ذكرها لان الكلام في فيها كالعلم في ما سبق ذكره في مدينة العلوم

هذا العلم  
يعرف منه  
كيفية استخراج  
الاعمال الفلكية  
من الاصطراب  
بطرق خاصة  
في كتبه وهذا  
ايضا حل نافع  
يستخرج منه  
كثير من الاعمال  
من معرفة ارتفاع  
الشمس ومعرفة  
المطلع والطول  
ومعرفة اوقات  
الصلوة وسمت  
القبلة ومعرفة  
طول الاشياء  
بالذراع وعرضها  
الى غير ذلك  
وفي هذا العلم  
رسائل كثيرة  
مشهورة عند  
اهلها



## علم العيافة

ويسمى قيافة الأثر وهو علم باحث عن تشيخ آثار الأقدام والاختلافات الخافرة  
 في المفاصلة للأثر وهي التي تكون في تربة حرة يتشكل بشكل القدم وتنفذ هذا العلم يتيقن  
 إذا القائف جيد يجد العلم الفاد من الناس والنضال من السحرة يتتبع آثارها  
 وقوائمه بقوة الباصرة وقوة الخيال والمحافظة حتى يحكى أن بعض من اعتنى به  
 يفرق بين أثر قدم الشاب والشيوخ وقدم الرجل والمرأة وهو غريب كذا في مدينة العلوم  
 لكن الذي يفيد المصباح والقاموس أن العيافة هي زجر الطير فليست في ذلك

## باب الغين العجمة

### علم غريب الحديث والقرآن

قال أبو سليمان محمد الخطابي الغريب من الكلام إنما هو الغامض البعيد من الفهم  
 كما أن الغريب من الناس إنما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن أهل والغريب من  
 الكلام يقال به على وجهين أحدهما أن يراد به أنه بعيد المعنى غامض لا يتناول  
 الفهم إلا عن بعد ومعاملة فكر والوجه الآخر أن يراد به كلام من بعدت به  
 الدار من شواذ قبائل العرب فإذا وقعت الينا الكلمة من كلامهم استغربناها  
 انتهى وقال ابن الأثير في النهاية وقد عرفت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان أفصح العرب لسانا حتى قال له علي رضي الله عنه وقد سمعته يخاطب وفد بني  
 نمر يا رسول الله غني بنو أبي واحد ونراك تكلم وفود العرب بما لا تفهم أكثره فقال  
 ادني بي فأحسن تأديبي فكان عليه الصلاة والسلام يخاطب العرب على  
 اختلاف لسانهم وقبائلهم بمناياهم معونه فكان أمه عز وجل قد علمه ما لم يكن  
 بعلمه خيراً وكان أصحابه يعرفون أكثر ما يقولونه وما جعلوه سألوه عنه فيؤخروا  
 لهم واستمر عصره إلى حين وفاته عليه الصلاة والسلام وجاء عصر الصحابة جارية  
 على هذا النمط فكان اللسان العربي عندهم صحيح لا يتبدل أخاه الخلل إلى أن فتح الأمصار

وخاطب العرب غير جفهم وما ترجت الالسن ونشأ بينهم الأولا دقت على من  
 اللسان العربي ما لا بد لهم في الخطاب وتركوا ما عداه وتماذت الأيام إلى أن بلغ غير  
 عصر الصحابة وجاء التابعون فبدأوا سبيلهم فيها انفضت زمانهم الأوالس  
 العربي قد استحال أعجميا قلما اعضل الدار اللهم الله سبحانه وتعالى جماعة من  
 أولى المعارف أن صروا إلى هذا الشأن طرفا من خاتمتهم فشرعوا فيه حراسة  
 لهذا العلم الشريف فقبل أن أول من جمع في هذا الفن شيئا أبو عبيدة معمر بن المثنى  
 التميمي البصري المتوفى سنة عشر ومائتين فجمع كتابا بغير أو لم تكن فلتهم كجلاء  
 بغيره وإنما ذلك لأمرين أحدهما أن كل مبتدئ بشي لم يسبق إليه يكون قليلا  
 ثم يكثر والثاني أن الناس كان فيهم يومئذ بقتية وعندهم معرفة فلم يكن الجمل  
 قد عظم وله تأليف آخر في غريب القرآن وقد صنف عبد الواحد بن أحمد اللخمي  
 المتوفى سنة اثنتين وستين أربع مائة كتابا في رده وأبو سعيد أحمد بن خالد  
 الضرير وموفق الدين عبد الطيف بن يوسف البغدادى المتوفى سنة تسع و  
 عشرين وست مائة صنف في رد غريب الحديث فجمع أبو الحسن الضرير تيميل  
 المازني النخعي بعد الكوفة المتوفى سنة أربع ومائتين فجمع عبد الملك  
 بن قريش (الجميع كتابا) أحسن فيه وإجماد وكذلك محمد بن المستنير المعروف  
 بقطر وبغيره من الأئمة جمعوا الأحاديث وحكموا على لغتها في وفاق ولم يك  
 أحد منهم ينفر عن غير يكثير حديث لم يذكره الآخر ثم جاء أبو عبيد القاسم بن  
 سلام بعد المائتين فجمع كتابه فصلا هو القدوة في هذا الشأن فإنه أنشأ فيه  
 عمرا حتى لقد قال فيما يروى عنه أني جمعت كتابي هذا في أربعين سنة وربما  
 كنت استغيد الفائدة من ألفاظه فاضعها في موضعها فكان خلاصة عمري في  
 كتابه في أيدي الناس يرجعون إليه في غريب الحديث وعليه كتاب مختصر لمحب  
 الدين أحمد بن عبد الله الطبري المتوفى سنة أربع وتسعين وست مائة ثم  
 المرام في غريب القاسم بن سلام صوبوا على المحرف ثم جاء عصر أبي محمد عبد الله بن

بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين فصنف كتابه  
 المشهور هذا فيه حد وابي عبيد فجاء كتابه مثل كتابه واكبر وقال في مقدمته  
 ارجو ان لا يكون بقي بعد هذين الكتابين من غريب الحديث ما يكون  
 فيه مقال وقد كان في زمانه الامام ابراهيم بن اسحق الحنظلي الحافظ وجمع  
 كتابه فيه وهو كبير في خمس مجلدات بسط القول فيه واستقصى الاحاديث  
 بطرق اسانيد ها واطاله بذكر متونها وان لم تكن فيها الكلمة واحدة غريبة  
 فطال لذلك كتابه فتركه و هجره وان كان كذا الفوائد توفي رحمه الله سنة  
 خمس ثمانين ومائتين ثم صنف الناس غير من ذكر منهم شمر بن حمدويه والواجب  
 احمد بن يحيى المعروف بعلب المتوفى سنة احدى وتسعين ومائتين وابي العباس  
 محمد بن يزيد النخعي المعروف بالبرد المتوفى سنة خمس وثمانين ومائتين وابي بكر  
 محمد بن قاسم الانباري المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة واحمد بن الحسن  
 وابي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب المتوفى سنة خمس واربعين  
 وثلاثمائة وغريبه غريب مسند الامام احمد وغير هؤلاء اقل كافي الحبان عمري  
 محمد القاضي المالكي المتوفى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ولم يتم وابي فهد سلة  
 بن عاصم النخعي وابي مروان عبد الملك بن حبيب المالكي المتوفى سنة تسع  
 وثلاثين ومائتين وابي القاسم محمود بن ابي الحسن بن الحسين النيسابوري  
 الملقب ببيان الحق وقاسم بن محمد الانباري المتوفى سنة اربع وثلاثمائة وابي  
 شعاع محمد بن علي بن الدهان البغدادى المتوفى سنة تسعين وخمسمائة وهو  
 كبير في ستة عشر مجلدا وابي الفتح سليم بن ايوب الرازي المتوفى سنة اثنين واربعين  
 واربعمائة وابن كيسان احمد بن احمد النخعي المتوفى سنة تسع وستين ومائتين  
 وحمد بن حبيب البغدادى النخعي المتوفى سنة خمس واربعين ومائتين وابن  
 درستويه عبدالله بن جعفر النخعي المتوفى سنة سبع واربعين وثلاثمائة واسمعي  
 بن عبد الغافر راوي صحيح مسلم المتوفى سنة خمس واربعين واربعمائة وكتابه

جليل الفائدة مجلد مرتب على الحروف واستقر الحال الى عهد الامام ابي سليمان  
 احمد بن محمد الخطابي البستي المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة قال كتابه المشهور  
 سلك في شرح ابي عبيدة وابن قتيبة فكانت هذه الثلاثة فيه امجيات الكتب الالهية  
 لم يكن كتاب صنف مرتبا يرجع الانسان عند طلبه الا كتابا لحريري وهو على طوله  
 لا يوجد الا بعد لقب وعناء فلما كان زمان ابي عبيد احمد بن محمد الحريري  
 المتوفى سنة احدى واربعمائة صاحب الازهرى وكان في زمن الخطابي صنف  
 كتابه المشهور في الجمع بين غريب القرآن والحديث ورتبه على حروف الجيم  
 على وضع لم يسبق فيه وجمع ما في كتب من تقدمه فجاء جامعاً في الحسن الاله  
 جاء الحديث مفرد في حروف كلماته فانتشر فصار هو العدة فيه وما زال الناس  
 بعده يتبعون اثره الى عهد ابي القاسم محمود بن عمر الرنخشي فصنف الفائق  
 ورتبه على وضع اختار مقفى على حروف الجيم ولكن في العترة على طلب الجود  
 منه كلمة ومشقة لانه جمع في التفسير بين ايراد الحديث مسروداً جميعاً والكثرة  
 فشرح ما فيه من غريب فيجيب شرح كل كلمة غريبة يشتمل عليها ذاك الحديث  
 في حرف واحد فرد الكلمة في غير حروفها واذا طلبها الانسان تعب حتى يجدها  
 فكان كتابا لحريري اقرب متنا وكلاهما مل مأخذاً وصنف الحافظ ابو موسى محمد  
 بن ابي بكر الاصفهاني كتاباً فيه ما فات الحريري من غريب القرآن والحديث سنة  
 وفائدة ورتبه كما رتبه ثم قال واعلم انه سيقى بعد كما في اشياء لم تقع لي ولا رقت  
 عليها لان كلام العرب لم ينحصر في سنة احدى وثلاثين وخمسمائة سمى كتابه  
 الغث كمل به الغربيين ومعاصره ابراهيم بن عبد الرحمن بن علي الامام ابو جني  
 كتاباً في غريب الحديث فجم فيه طريق الحريري بمجوع غريب القرآن وكان فاضلاً  
 لكنه يغلب عليه الوعظ وقال فيه قد فاقم اشياء فرايت ان ابدل الوعظ في جمع  
 غريب واريجوان لا يشذ عني فهم من ذلك قال ابن الاثير ولقد تتبعته كتابه  
 فرايته مختصراً من كتاب الحريري منزعاً من ابوابه شيئاً فشيئاً ولم يزد عليه



صدور الأفعال الموزونة للخيبة للشوق والميل الطبيعي التي تصدر عن العزلة  
والنسيان الفايقات الجمال للمتصفات بالظرف والجمال اذا اقترن بحسن الدابة  
بالغنى الطبيعي كما ملأ في الغاية وان كان الغنى متصفا او غير  
يكون دون الاول لكن كل شيء من المايح ملحق وهذا الغنى ان  
وقع اثناء المباشرة وحال الخاطلة والتقبيل وغير ذلك كان شرا كالنوة  
الوقوع وينتفع به العاجزون عن القربان كل الاستغناء وهذا الغنى مخصص  
الشرع ويحمد هو من النساء في تلك الحال بل قد توجر عليه في الجماع الحلال  
ونساء العرب مشهورات بين الرجال بحسن الغنى ولطف الدلال يتعلمنه في  
صغرهن ومثله في منتهى العلوم

## باب الفاء علم الفاعل

علم يعرف به بعض ما يحدث من الحوادث الانية بطريق اتفاق حدوثه  
من جنس الكلام للسموع من الغير او يفتح المصحف او كتب الانبياء والمشاخر  
كديوان الحافظ والمثري ونحوهما وموضع هذا العلم ظاهر من تعريفه  
ومنفعته وفائدته كعلم الرسل وقد اشتهر ديوان الحافظ بالتقاول حتى  
صنفوا فيه وهو ديوان معروف متداول بين اهل العرس ويتقاول به  
وكثيرا ما جاء بيت منه مطابقا بحسب حال المتقاول ولهذا يقال له لسنا  
الغيب قد الف في تصديق هذا المدح المحمد بن الشيخ محمد الهروي رسالة  
مختصرة واراد اخبارا متعلقة بالتقاول به ووقع مطابقا لمقتضى حال التقا  
وافرط في مدح الشيخ المذكور والكوفي حسين المتوفى سنة ثمان وتسعمائة  
رسالة تركية في تقاؤلات ديوان الحافظ مشحونة بالحكايات الغريبة وقد  
شرحه مصطفى بن شعبان المتخلص بسيروري المتوفى سنة تسع وستين تسعمائة  
شرحا تركيا واما التقاؤل بالقرآن الكريم فجزء بعضهم لما روي عن الصحابة

وكان عليه الصلوة والسلام يجب الفأل وينهى عن الطيرة ومنعه الآخرون  
 وقد صرح الامام العلامة ابو بكر بن العربي في كتابه الاحكام في سورة المائدة  
 بغير اخذ الفأل وهو الحق ونقله الامام القرافي عن الامام الطرطوشي ايضا  
 قال الدميري ومقتضى مذهبه كراهيته لكن اياه ابن بطنة الحنبلي قال في  
 العلو لا يصح الذي شهد الشرع بجوازه والتجربة تصدقه والتفاؤل بالقدر العظيم  
 وقد نقل عن الصحابة وعن السلف الصالحين وطريق فتح الفأل من المصحف  
 كثير مشهور عند الناس لكن الاحسن للاعتدال بالمعاني دون الافراط والمحرق  
 انتهى قلت والعهد علم التفاؤل من كتاب الله ولم يرد عن السلف بطريق  
 يعتمد عليها في هذا الباب ولم يقل به احد من اهل العلم بالحديث واذا  
 كان فتح الفأل من التنزيل متروكا فكيف بغيره من كتب الانبياء والاولياء والشاخر  
 وقد تدرب بهذا النوع من الشريك في عقائد المسلمين اعادنا الله منه نعم  
 كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يحبه الفأل ولا يتطير ولا يجر الى المدينة  
 وقال ما سمع مناديا ينادي يا سالم فقال لا صحابه سلمنا فلما دخل المدينة  
 سمع قول الآخر يقول يا خاضر فقال غمنا فلما نزل اتي برطب فقال حللنا  
 البلد رواه اهل السير والله اعلم بسنده وامثال ذلك كثيرة ولا تصار  
 على ما وردت به السنة اسلم واصون الدين واما الطيرة والزجر فمن عكس الفأل  
 لان المطلوب في الفأل طلب الاقدام وفي الطيرة طلب الانحجام واصل الزجر  
 ان يشتم الانسان من شيء تتأثر النفس وروده على المسامح والمناظر تأثر  
 لا الطبع فان التبخر الطبيعي كالنفرة من صوت صویر الزجاج او الحديد ليس  
 من هذا القبيل واشتقاق التطير من الطير لان اصل الزجر في العرب كان  
 من الطير كما سموت الغراب فالحج به غير في التعبير وامثاله من الطيرة في العرب  
 كثيرة وقد تكون في غيرهم فيكدر به عيشهم وينفخ عليهم ابواب الوسوسة  
 من اعتبارهم بالاناسيات البعيدة من حيث اللفظ والمعنى كالسفر والحج والار

من السفرجل والياسمين من الياسمين وموعد سنة من السنين والمعادنة  
الى معلول حين الخروج وامثال ذلك قال ابن القيم رحمه في مفتاح دار السعادة  
اعلم ان مضرة الطير وناقته لمن يخاف به ويتغير منه واما من لم يكن له مضرة  
منه فلا تاتيه له اضرار خصوصا اذا قال عند المشاهدة او السماع اللهم لا طير الا  
طيرك ولا خير الا خيرك ولا اله غيرك انتهى قلت قد نهي صلاح عن النظر  
وقال لا طيرة ولا هامة ولا صفر والمسئلة مضرة في كتب الاحاديث  
لا سيما في فتح الباري شرح صحيح البخاري ونيل الاوطار شرح منتقى الاخبار وغير ذلك

### علم الفتاوى

هو من فروع علم الفقه قال في مدينة العلوم هو علم تروى فيه الاحكام  
الصادرة عن الفقهاء في الوقائع الجزئية ليسهل الامر على القاضين من  
بعدهم والكتب المصنفة في هذا العلم اكثر من ان تحصى فلا مطمع لاستقصاء  
ما فيها واشهر من ان تخفى فلا حاجة الى التعرض لها انتهى ولنا كتاب في آداب  
الفتوى المسمى بذكر الحقي من آداب المفتي وهو نفيس جل او قد اشتمل كتب  
الفتاوى على قياسات وتفرعات لا تشهد له ادلة الكتاب لا نصوص المستزكر  
بجئت لا يمكن الا حاطة بها واختلقت اقول المفتين من اهل المذاهب فيها اختلافا  
لا تكاد تضبط والحق ترك النظر في امثال هذه الخرافات والا باطيل وعد تضعيع  
الافاق في الاشتغال بها لعدم ابداءها على الدليل والله يهدي من يشاء الى سواء السبيل

### علم الفراسة

هذا صاحب مفتاح السعادة من فروع العلم الطبيعي وقال هو علم تعرف منه  
اخلاق الناس من احوالهم الظاهرة من الالوان والاشكال والاعضاء وبالكيفية  
لاستدلال بالخلق الظاهر على الخلق الباطن وموضوعه ومنفعته ظاهران ومن  
الكتب المؤلفة فيه كتاب الامام الرازي خلاصة كتاب ارسطو مع زيادات  
مهمة ولا فيكون كتاب في الفراسة يختص بالنسوان وكتاب السياسة لمحمد بن



الصوفي مختصر شديد في هذا العلم وكفى بهذا العلم شرفاً قوله تعالى أن في ذلك لآيات  
 للمتوسمين وقوله سبحانه فاعلموا أن الله لا يهدي القوم الظالمين وقوله صلوات الله وسلامه  
 عليه وآله بنور الله وقوله صلواته كان قسماً من الآم الحرفون وانه لو كان في آيتي  
 كان قلت الحديث المصيب في ظنه وفراسه كانه حديث لا مروه هذا العلم نافع  
 للملوك والصالحين في اختيار الزوج والصديق والماليك الى غير ذلك ولا يلهي  
 الانسان من ذلك العلم لانه ملهى الطبع يحتاج الى معرفة الضمان للنافع  
 ذكره في مدينة العلوم

## علم الفرائض

هو علم بقواعد وحديثات لغت بها كيفية صرف التركة الى الوارث بعد  
 معرفته وموضوعه التركة والوارث لان الغرض يبحث عن التركة وعن مستحقها  
 بطريق الارث من حيث انما تصرف اليه ارباً بقواعد معينة شرعية وممن  
 قد رما بجرته وينبغي متعلقات التركة ووجه الحاجة اليه الوصول الى ايصال  
 كل وارث قد استحقاقه وغايته الامساك على ذلك واجبا ومما جسد البحث  
 فيه خمس ثلثة واستمداده من اصول الشرع كذا في اقدار الفرائض واختلاف في  
 قوله صلوات الله عليه نصيب العلم فقال طائفة مما هم في ضيق السراج وغيرهم  
 اهل السلامة لا يدرى وليس علينا ذلك بل يجب علينا اتباعه عقلنا المعنى ان  
 لم نعقل لاحتمال خطأ التاكويل واقول الآخرون على اربعة عشر قولاً الاول ما  
 نصفا باعتبار المولى واه اليه بقى الثاني لان الحثيين طوري الحياة والمات قاله في  
 النكابة وصليه الآخرون الثالث ان سبب الملك اختياري وضروري والاختيار  
 كالشراء وقبول الهبة والوصية والضروري كالارث قاله صاحب الضوء وغيره  
 الرابع تعظيمها كذا في الابهام الخامس كثرة شعبها وما يضاف اليها من الحساب

قاله صاحب افانثه الحاج السادس لزيادة المشقة قاله زيد حلي السابع  
 باعتبار العلمين لان العلم نوعان علم يحصل به معرفة اسباب الاربث وعلم  
 يعرف به جميع ما يجب قاله صاحب الصع وغيره الثامن باعتبار التوابع لا يفتي  
 الشخص بتعليم مسألة واحدة من الفرائض مائة حسنة وتعليم مسألة واحدة  
 من الفقه عشر حسنة ولو قدر جميع الفرائض عشر مسائل وجميع الفقه  
 مائة مسألة يكون حسنات كل واحد مائة حسنة وحسنات تكون الفرائض اعتبار  
 مساوية لساائر العلوم التاسع باعتبار التقدير يعني انك لو بسطت علم الفرائض  
 كل البسط البالغ جعفر فرعه مثل جعفر زرع مسائل الكتب كما في شرح السراجية للعلامة  
 سماها نصف العلم ترغيبا لهم في تعلم هذا العلم لما علم انه اول علم ينبغي بفتح  
 من بين الناس وورد انها ثلث العلم وفي الجمع بينهما كما اجاب ابن عبد السلام لما سئل  
 في شرحه لرفع ابن الحاجبان الجمع ليس احياء الفقيه قال الفقيه الامام  
 ابو منصور عبد القاهر بن طاهر المتوفى سنة تسع وعشرين واربعمائة في كتاب  
 الرد على الجرجاني في ترجيح مذهب ابى حنيفة انه ادعى تقدمهم في الفرائض و  
 نقض بسعيد بن جبير وعبد السلام والشعبي والفقهاء السبعة ثم نشأ من  
 بعدهم قبضة بزوب ابو الزناد وفي زمن ابى حنيفة كان ابى ليلى وابن شبرة  
 قد صنفوا في الفرائض ولاصحاب مالك والشافعي ايضا كتب فيها كتابا بي ثور  
 كتاب الكرايسي في كتاب رواه الربيع عن الشافعي باسط الكتب فيها كتب العار  
 ابن سريج وابسط من اجميع كتاب محمد بن نصر المروزي وما صنف فيها القس واحكم  
 منه وجمعه يزيد حلي خمسين جزءا قال وكتابتها في الفرائض يزيد على الف ورقة  
 قال ابن السبكي وهو كتاب جليل القدر لا مزيد على حسنة انتهى وبالله التوفيق

### علم الفروع

هو المروف بعلم الفقه وسياق قريبا

### علم الفصـد

وقد تقدم الكلام  
 على هذا العلم  
 في كتابي  
 في بيان  
 علم الفروع

علم بأحدث عن كيفية آلات القصد ومعرفة انواع العروق ومعرفة ما يقصر  
كل مرض من فصد عرق مخصوص الى غير ذلك من الاحوال التي يعرفها  
مزاياها وغايتها وغرضه ومنفعته لا تحصى كذا في مدينة العلوم

### علم فضائل القرآن

اول من صنف فيه الامام محمد بن ادریس الثعالبي المتوفى سنة اربع ومائتين  
وابو العباس جعفر بن محمد المستغفري المتوفى سنة اثنتين وثلاثين واربع مائة  
وداود بن موسى الاودي وابو العطاء الملقب بابو الفضل عبد الرحمن بن احمد  
الرازي ولابن ابي شيبة ولابي عبد القاسم بن سلام الحنفي المتوفى سنة اربع وعشرون  
ومائتين ولابن الغريس ولابي الحسن بن صخر الاودي ولابي ذر والضياء المقدسي  
ولابي الحسن علي بن احمد الواحدي المتوفى سنة ثمان وستين واربع مائة تحققت  
اخذ شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي اربعين حديثا منه وادلة فضائل القرآن  
لبعض المتأخرين اولها الحمد لله الذي امان على عباده بنبيه المرسل به

### علم فضيلة كسر الشهوتين

المراد بها شهوة البطن والفرج وانما وجب كسرها لان للقلب جنتين جهنم  
عالم الغيب المبرأ عن الشهوات والعيوب وجهة الى عالم الشهادة للتخل بالالف  
والعادة وهي تعلقه بالبدن ويحتاج بحسب هذه البهجة الى الشهوتين فمن  
غلب ميله اليها لم يلزم الملكوت ويكون في عداد الحيوانات ومن اكثف منهما  
بقدر الحاجة كما فعله نبينا صالم يكون سالك الطريقه ويصل الى المقامات  
العلوية والمرتبات السنية وطريق كسرها معروف عند اهل الطريق وليس هذا  
موضع تفصيله ذكره في مدينة العلوم وفي الاحياء الغزالي ما يكفي في هذا الباب  
بسم الله اعلم بالصواب الى اجمع الباك

علم الفقه

قال في كشف اصطلاحات الفنون علم الفقه ويسمى هو علم اصول الفقه بعلم

الدنياية ايضا على ما في جميع السلوك وهو معرفة النفس لها وما عليها هكذا  
 نقل عن ابي حنيفة والمراد بالمعرفة ادراك الخبرات عن دليل فخرج التقليد  
 قال الفتاوى القيد الاخير في تفسير المعرفة مما لا كماله عليه اصلا لا نسبة ولا  
 اصطلاحا وقوله لها وما عليها يمكن ان يراد به ما تنفع به النفس وما تنصرف  
 به في الآخرة والمشعر بمذاق علم الفقه من العلوم الدينية ويمكن ان يراد به  
 ما يجوز لها وما يجب عليها او ما يجوز لها وما يحرم عليها ثم ما لها وما عليها يتنبأ  
 الاعتقاديات كوجوب الايمان ونحوه والوجوبيات اي الاخلاق الباطنة والظاهرة  
 النفسانية والعمليات كالصوم والصلاة والبيع ونحوها فالاول علم الكلام والثاني  
 علم الاخلاق والنسب والتأليف هي الفقه المصطلح وذكر الغزالي ان الناس  
 تصرفوا في اسم الفقه فخصوه بعلم الفتاوى والوقوف على دلائلها وعللها وادام  
 الفقه والعصر الاول كان مطلقا على علم الآخرة ومعرفة دقائق افات النفوس والاطلاع  
 على الآخرة وحقارة الدنيا قال اصحاب الشافعي الفقه هو العلم بالاحكام الشرعية  
 العلية من ادلتها التفصيلية والمراد بالحكم النسبة الشاملة للخبرة التي العلم بها  
 تصديق وبغيرها تصور فالفقه عبارة عن التصديق بالقضايا الشرعية المتعلقة  
 بكيفية العمل تصديقا حاصل من ادلة التفصيلية التي تضمنت في الشرع على  
 تلك القضايا وهي الادلة الاربعة الكتاب السنة والاجماع والقياس ثم ان  
 اطلاق العامر على الفقه وان كان ظنيا باعتبار ان العلم قد يطلق على الظن  
 كما يطلق على القطعيات كالطب ونحوه ثم ان اصحاب الشافعي جعلوا للفقه اربعة  
 اركان فقالوا الاحكام الشرعية اما ان تتعلق بامر الآخرة وهي العبادات واما  
 الدنيا وهي امان تتعلق ببقاء الشخص وهي المعاملات او ببقاء النوع باعتبار  
 المنزل وهي المناكحات او باعتبار المدينة وهي العقوبات ظهرت ابحاث تركناها  
 بحافة الاطنا ب فمن اراد الاطلاع عليها فليرجع الى التوضيح والتلويح وموضوعه  
 فعل المكلف من حيث الوجوب والندب والحل والحرمه وغير ذلك كالصحيح

وقيل موضعها غير من الفعل لان قولنا الوقت سبب الوجوب الصلوة من مثله  
وليس موضع يوم الفعل وفيه ان ذلك راجع الى بيان جلال الفعل بتاويل ان  
الصلوة يجب لسبب الوقت كما ان قولهم النية في الوضوء من حيث في قوله ان  
الوضوء يندب فيه النية وبالحكمة تميم موضع الفقه ما لم يقل به احد في  
كل مسألة ليس موضعها راجعا الى الفعل المكلف يجب تأويله حتى يرجع موضع  
الله كاستثانة المجنون والعبيد فانه راجع الى فعل الذي هكذا في النجاسات في قوله  
ومثاله الاحكام الشرعية العملية كقولنا الصلوة فرض وعرضه النجاسة من على  
النار وبمثل التراب في الجنة وبشره بما لا يخفى كونه من العلوم الدينية انتهى كلام الكشاف  
قال صاحب مفتاح السعادة وهو علم راجع عن الاحكام الشرعية الشرعية  
العملية من حيث اسبغها من الادلة التفصيلية ومبادئها مسائل اصول  
الفقه وبه استمداد من سائر العلوم الشرعية والعربية وفائدة حصول العمل  
به على الوجه المشروع والغرض منه يحصل ملكة الاقتدار على الاعمال الشرعية  
ولما كان العافية والغرض في العلوم العملية يحصل بالاطلاع دون اليقين بها  
على ان اقوى الادلة الكتاب والسنة وانه وان كان علم الفقه قطعي الثبوت  
لكن اكثره ظني الدلالة فصاحب الاجتهاد وجاز لا اخذ فيه ولا يندب اي  
يجهل اراد المقادير والمذاهب المشهورة التي تلقاها الامة بالقول وقلها اهمل  
الاسلام بالصحة هي المذاهب الاربعة للائمة الاربعة اي حنيفة ومالك والشافعي  
واحمد بن حنبل ثم لا حق ولا اول من يسميها مذهب ابن حنيفة رحمه الله المتأخر  
من يسميها بالاعتقان والاحكام وجودة الترجمة وقوة الرأي في استنباط الاحكام و  
كثرة المعرفة بالكتاب والسنة وصحة الرأي في علم الاحكام الى غير ذلك لكن  
ينبغي لمن يقلل من دعائها في الفرع ان يحكم بان مذهبها حق لا يمكن الخطأ  
ومذهب الخالف خطأ لا يمكن الصواب بحكم في الاعتقادات بان مذهبها حق  
جورما ومن ذهب للخالف خطأ فاصح انتهى وجوه في مدينة العلم اي ان الحق الذي

اثباتاً لما فيها اتباعاً واحكاماً بالالتصديق به ما ذهب اليه اهل الحديث  
 والقرآن والترجيح لمذهب دون مذهب تحكم لادليل عليه بل للمذهب الاربعة  
 كلها سواسية في الحقيقة والواجب على الناس كلهم اتباع صلاح الكتاب العزيز  
 والسنة المطهرة دون اتباع اراء الرجال واقتوال العلماء ولاخذ باجتهادهم  
 سيما فيما يخالف القرآن الكريم والحديث الشريف وقد حققنا هذا البحث في كتابنا  
 المجتهد في الاسمية الحسنة بالسنة وذكر الغزالي في بيان تبديل لسان العلوم ما  
 تقدم ذكره وتما هذا البحث ذكرناه في كتابنا تصد السبيل الى ختم الكلام والارباب  
 والكتب المؤلفة على المذاهب الاربعة كثيرة جداً لا تكاد تحصى وقد وافقنا في  
 من كتب الحديث وشرحه نفى الناس كلهم قرويم وبدويهم عالمهم وجاهلهم  
 وحائهم وقاصيهم عن كتب الراي والاجتهاد والامة الاربعة منعوا الناس عن  
 تقليد غيره ولم يوجب الله سبحانه وتعالى على احد تقليد احد من الصحابة والائمة  
 الذين هم قدوة الامة وانتمها وسلفها فضلاً عن المجتهدين والحاد اهل العلم  
 بل الواجب على الكل اتباع ما جاء به الكتاب والسنة المطهرة وانما  
 احتجهم الى تقليد المجتهدين لكون الاحاديث والاجاز الصحيحة لثبوتها ولكن لأن  
 بحمد الله تعالى قد دون اهل المعرفة بالسنة علم حديث رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واغنى الناس عن غيره فلا حجة الله عبد الله ولم يقع ولم يعرف قد السنة  
 حمل على التقليد من القول بان المذهب الغزالي من المذاهب الاربعة تقدم واحكم  
 من ابطال المقولات وابطال المقالات وصدره من مدرك العلم بل على انه  
 ليس من اهل العلم لان التقليد من صنيع الجاهل والمقلد ليس معدود في العلماء  
 انظر في الكتب التي الفت لرد التقليد كاعلام الموقفين عن رب العالمين وغير  
 ذلك يتضح لك الضراب من الخطا بلا ريب والكتب المؤلفة في الاجتهاد الصحيح  
 والاحسان والضعاف كثيرة جداً ذكرناها في كتابنا امتحان النبلاء المتقين باحسان  
 ما اثر الفقهاء الحديثيين والمعتد كل الاعتماد من بين الاموات السمت وهي معرفة

وشرح كتابنا  
 في هذه المذاهب الاربعة  
 ما ذكرناه في كتابنا  
 على كل حال

متيسر في كل بلد وكذلك الكتب المؤلفة في أحكام السنة المطهرة خاصة كثيرة أيضا  
 والمستند لكل الاستبان من بينها هو مثل منتهى الاختيار وترجمته بيل الاوطار وبالروح  
 الرام وترجمته بمسك الحتام وبسبل السلام والجملة وترجمته العدة وغير ذلك مما  
 ألف في ضبط الأحكام الثابتة بالسنة وما يليها مثل السيل الجرار وويل الهمام  
 ومنه الغفار حاشية ضمن النهار والهدى النبوي وسفر السعادة وكذا وفات شيوخنا  
 الأئمة فإن فيها ما يكفي للقل السكين بل الحرف في الكافي السنة وقد اطل الاربعين  
 على بيته العلوم في ذكر تراجم الأئمة الأربعة أبي حنيفة ومالك والشافعي والحمد  
 والفقهاء الحنفية كابي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وابن المبارك وداود  
 الطائفي الكوفي ووكيع بن الجراح ومحمد بن زكريا واسماعيل بن حماد وروستف  
 بن خالد وعافية بن يزيد وجبان ومندل ابني علي الغزي وعلي بن مسهر  
 القاسم بن معين واسد بن عامر واحمد بن حفص وخلف بن ايوب وشاذان  
 حكيم وموسى بن نصير وموسى بن سليمان الجوزي وعلال بن يحيى ومحمد بن سماعة  
 وحكيم بن عبدالله واطال في ترجمة هؤلاء وقال اعلم ان الأئمة الحنفية اكثر من  
 ان تحصى لانهم قد طبعوا اكثر الكتب حتى قيل ان الامام أبي حنيفة سبعمائة وثلاثين  
 رجلا من تلامذته بهذا ما عرف منهم وما لم يعرف فالكثير من ذلك لكننا اكتفينا بقم  
 ههنا بما سمح به الوقت ولان فلندكر من كتب المعيرة في الفقهاء ههنا في الزمان  
 التي نذكر كتبها ههنا وان استقصاها الأئمة الحنفية وقصاها هم خارج عن طوق  
 هذا المختصر ولندكر بعد ذلك نبذ من ائمة الشافعية ليكون الكتاب كاملا لطلبة  
 حاشا الشرفين وهو لا يصح ما كان احدهما من شريف بصحة الامام الشافعي والآخر  
 من تلامذته من الأئمة التي نذكر ههنا من الصنفين واطال في بيانها وقصاها  
 اطالة حسنة والكتب التي الفت بها في طبعها لاهل المذاهب الاربعة تفتي عن ذكر جماعة  
 خاصة من المقلدة لمذهب واحد وان كانوا ائمة احياء التصانيف والاحكام بكثرة  
 المقلدة الذين قلوا مذهب واحد من المذاهب الاربعة بل الاعتناء واختيار الحق والصواب هو ترك

التقليد لأعمال الرجال وإيمانهم على الحق والتمسك بالأسنة وقد الفجاعة كثيراً  
 كثيرة في طبقات المتبعين وتراجم الحفاظ والمحدثين وهم الوف لا يحصى منهم كتاب  
 وإن طال الفصل الباب وهم الكثر وأطيب إن سمع الله تعالى بالنسبة إلى المقلدة  
 وقد تعصب أصحاب الطبقات الذين هب في تعداد أهل ملة من حيث ادخلوا فيها  
 من ليس منهم وغالب أئمة المذاهب ليسوا بمقلدين وإن انتسبوا إلى البعض منهم غير أنهم  
 مختارون لهم أحسن الأقوال وأحق الأحكام بعد النظر والاجتهاد فعدوا هم في نوع المقلدين وإذا  
 شركوا في العلم ليس من الأضاف في حقهم وإنما خلقوا أئمة العوام في ادعاء الاجتهاد أو عدم  
 الاعتدال بالتقليد فغيروا على سبيلهم إلى مذاهب تلك المذاهب كغير ذلك من المذاهب  
 بتصايف هؤلاء الكرام وليس هذا الحق بسط الكلام على هذا الزمام ولا أريد عجائب  
 المقام وأنت تعلم بما لا يرقع منعك من الامور العظام وأعلم أن أصول الدين اثنتان  
 لأن الله تعالى الكتاب السنة وما ذكره من أن الأدلة أربعة القرآن والحديث  
 والقياس فليس عليه زيادة من علم وقد أنكر إمام أهل السنة أحمد بن حنبل رضي الله عنه  
 الإجماع الذي اصطلي عليه اليوم وأعرض سيد الطائفة المتبعة داود الظاهري  
 عن كون القياس حجة شرعية وخلاف حديث الأئمة نص في محل الخلاف ولهذا  
 قال بقوله ما عصاة عظيمة من أهل الإسلام قد يؤخذوا إلى زمانها هذا ولم يروا  
 الإجماع والقياس شيئاً مما ينبغي التمسك به سيما عند المصادمة به خصوص التنزيل و  
 الأدلة السنة الصحيحة وهذه المسئلة من معارك السائل بين المقلدة والمتبعة والآثر  
 الناس خالفها التحفة لأنهم أشد الناس تعصياً للمذاهب تقر ذلك ميسر في اللبس  
 المؤلفة في هذا الباب فمن له نظر في مصنفات شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله الواحد  
 المتكبر الحفاظ القويم وشرح من أجلها من علماء الحديث والقرآن خصوصاً أئمة الحديث  
 وقد لا يرقع من يلهي هذا القول من الحق المذهب الحنابلة والكلام المقلد لا يركبوا من قبل  
 ولو كانت أركانهم وخشية الإلزام لا يركبونها ولا يتركها على أدلة على ذلك وفلسفها  
 هذا الذي يلهي التوثيق وهو العاصم عن التسكع عن مذهبهم من الأئمة من جهة صلواتهم من جهة



**فصل** قال ابن خلدون رحمه الله تعالى الفقه وجماعة الحكماء استعملوا في أفعال المكلفين بالرجوع إلى الأصول والادلة والنسب والكرامة وهي متعلقة بمن الكتاب السنة وما نصبه الشارع لغيرها من الأدلة فإذ استقر جريان الأحكام من تلك الأدلة قيل لها وقته وكان السلف يستخرجون من تلك الأدلة على اختلاف فهمهم ولا بد من وقوعه ضرورة أن الأدلة عاينها من المصنوع وهي بلغة العرب وفي اقتضات الفاظها كذا من معانيها اختلاف بينهم معروفا وإيضاحا فالسنة مختلفة الطرق في الثبوت وتعارض في الأكثر أحكامها فتحتاج إلى الترجيح وهو مختلف أيضا فالأدلة من غير المصنوع من مختلف فيها وأيضا فالوقائع المجددة لا تكون بها المصنوع وما كان منها غير ظاهر في المصنوع فيعمل على منصوص من أشباهه فينقل هذا كله إلى أشكالات الخلاف فخرية الوقوع ومن هذا رجع الخلاف بين السلف ولائمة من بعدهم فثبت الصحابة كلهم لم يكونوا أهل فتا ولا كان الذين يتخذون عن جميعهم وإنما كان ذلك مختصا بأحكام القرآن العارفين بناسخه ونسخه ومنشأه ومحكمه وسائر دلالاته بما تلقوه من النبي صلوات الله عليه وسلم من بعده منهم من علمهم وكانوا يسمون لذلك العراضي الذين يقرؤون الكتاب في الحرب كانوا أمة أمة فاختص من كان منهم فأتى الكتاب بهذا الاسم لفراجه ومبطله وفي الأثر كذلك صدر الملة فصرطت أصول الإسلام وذهبت لأمة من العرب بممارسة الكتاب فتمكن الاستنباط وحمل الفقه وأصبح صناعة وعلم فبدلوا باسم الفقهاء والعلماء من القراء **وانقسم الفقهاء** إلى طريقتين طريقة أهل الرأي والقياس وهم أهل العراق وطريقة أهل الحديث وهم أهل الحجاز وكان الحديث قليلا في أهل العراق فاستكثروا من القياس وهم وإليه فلان السقيلا أهل الرأي ومقدم جاعتهم الذي استقر المذهب فيه وفي أصحابه أبو حنيفة وأما أهل الحجاز وأما آل بن النضر والشافعي من بعدهم أنكر القياس طائفة من العلماء وأبطلوا العمل بهم الظاهرية وجعلوا الدلائل كلها منصوصة في التصريح ولا تخام ورؤ القياس ليحل

قال ابن خلدون رحمه الله تعالى  
فقهنا في الأصول والادلة والنسب والكرامة  
وهي متعلقة بمن الكتاب السنة وما نصبه  
الشارع لغيرها من الأدلة فإذ استقر  
جريان الأحكام من تلك الأدلة قيل لها  
وقته وكان السلف يستخرجون من تلك  
الأدلة على اختلاف فهمهم ولا بد من  
وقوعه ضرورة أن الأدلة عاينها من  
المصنوع وهي بلغة العرب وفي اقتضات  
الفاظها كذا من معانيها اختلاف  
بينهم معروفا وإيضاحا فالسنة  
مختلفة الطرق في الثبوت وتعارض في  
الأكثر أحكامها فتحتاج إلى الترجيح  
وهو مختلف أيضا فالأدلة من غير  
المصنوع من مختلف فيها وأيضا فالوقائع  
المجددة لا تكون بها المصنوع وما كان  
منها غير ظاهر في المصنوع فيعمل على  
منصوص من أشباهه فينقل هذا كله  
إلى أشكالات الخلاف فخرية الوقوع  
ومن هذا رجع الخلاف بين السلف ولائمة  
من بعدهم فثبت الصحابة كلهم لم  
يكونوا أهل فتا ولا كان الذين يتخذون  
عن جميعهم وإنما كان ذلك مختصا  
بأحكام القرآن العارفين بناسخه  
ونسخه ومنشأه ومحكمه وسائر  
دلالاته بما تلقوه من النبي صلوات  
الله عليه وسلم من بعده منهم من  
علمهم وكانوا يسمون لذلك  
العراضي الذين يقرؤون الكتاب في  
الحرب كانوا أمة أمة فاختص من كان  
منهم فأتى الكتاب بهذا الاسم  
لفراجه ومبطله وفي الأثر كذلك  
صدر الملة فصرطت أصول الإسلام  
وذهبت لأمة من العرب بممارسة  
الكتاب فتمكن الاستنباط وحمل  
الفقه وأصبح صناعة وعلم فبدلوا  
باسم الفقهاء والعلماء من القراء  
**وانقسم الفقهاء** إلى طريقتين  
طريقة أهل الرأي والقياس وهم  
أهل العراق وطريقة أهل الحديث  
وهو أهل الحجاز وكان الحديث  
قليلا في أهل العراق فاستكثروا  
من القياس وهم وإليه فلان السقيلا  
أهل الرأي ومقدم جاعتهم الذي  
استقر المذهب فيه وفي أصحابه  
أبو حنيفة وأما أهل الحجاز وأما آل  
بن النضر والشافعي من بعدهم  
أنكر القياس طائفة من العلماء  
وأبطلوا العمل بهم الظاهرية  
وجعلوا الدلائل كلها منصوصة  
في التصريح ولا تخام ورؤ القياس  
ليحل

والعلة المنصوصة الى النص لان النص على العلة نص على المحكم في جميع محالها  
وكان امام هذا المذهب داود بن علي وابنه واصحابها وكانت هذا المذاهب الثلاثة  
هي مذاهب الجمهور المشهورة بين الامة وشذاهل البيت بمذاهب ابتدعوها وفقه  
انفردوا به وبقي على مذهبهم في تناول بعض الصحابة بالقدح وعلى قو طهم بعض  
الائمة ورفع الخلاف عن ائمة الهم وهي كلها اصول باهية وشذ مثل ذلك الخواص  
لم يحتفل الجمهور بمذهبهم بل او سعوها جانب الكار والقدح ولا تعرف شيئا من ائمة  
ولا نروي كتبهم ولا اثر لشي منها الا في مواطنهم فكتب الشيعة في بلادهم وخبر كانت  
دولهم قائمة في المغرب والمشرق واليمن والحوارج كذلك وكل منهم كتب تأليف وراه  
في الفقه عربية ثم درس مذهب اهل الظاهر اليوم بدروس ائمة وانكار الجمهور  
على منتهى ولم يبق الا في الكتب المجلدة وربما يكلف كثير من الطالبين من كلفة ياتون  
منهم على تلك الكتب بروم اخذت منهم منها وذهبهم ولا يحول بطائل ويصير الحوالة  
لجمهور وانكارهم عليه وربما حصل هذه النحلة من اهل البدع بقله العلم من  
الكتب من غير مفتاح المعلمين وقد فعل ذلك ابن خزيمة بالاندلس على علو ذمته  
في حفظ الحديث وصار الى مذهب اهل البظاهر ومهر فيه باجتهاد زعمه في  
اقل الهم وخالف امامهم زاد وتعرض للكثير من ائمة المسلمين فتعمر الناس ذلك عليه  
واوسعو لمذهبه استجبا وانكارا وتلقا كتبه بالاغفال والترك حتى انها يصير  
بيعها بالاسواق وربما تفرق في بعض الاحيان ولم يبق الا مذهب اهل الرأي من  
العراق واهل الحديث من الحجاز فاما اهل العراق فاما هم الذي استقرت عند  
مذاهبهم ابو حنيفة النعمان بن ثابت ومقامه في الفقه لا يلحق به بل ذلك  
اهل جلده وخصوصا مالكا والشافعي واما اهل الحجاز فكان امامهم مالك  
بن انس الاصبه امام دار الهجرة رحمة الله تعالى واختص بزيادة مدرك الاجرا احكام  
غير المدرك البعيرة عند غيره وعلى اهل المدينة لانهم رأيتهم في ايتقون عليه  
من فعل ائمة متابعون لمن قبلهم ضرورة الدينهم فاقتلواهم وهكذا الى الجبل



الاجتهاد واصالته في معاهدة الرواية والاخبار بعضها ببعض ما اكثرهم بالشام  
 للعراق من بغداد وفولجها وهم اكثر الناس حفظا للسنة ورواية الحديث واما  
 ابو حنيفة فمقلدة اليوم اهل العراق ومسلمة للهند والصين وما وراء النهر  
 وبلاد الهند كما كان مذهبنا اخص العراق ودار السلام وكانت تلاميذ حنيفة  
 الخلفاء من بني العباس فكثرت تاليفهم ومناظراتهم مع الشافعية وحدثت بينهم  
 في الخلافات وجاؤا منها بعلوم مستطرفة واطار غريبة وهي بين يدي الناس في المغرب  
 منها شيء قليل نقله اليه القاضي ابن العربي وابو الويلد الباجي في رحلتهم واما  
 الشافعي رحمه الله فمقلدة بمصر اكثر مما هو اقل كان انتشر مذهبهم بالعراق  
 خراسان وما وراء النهر وقبيلوا الحنفية في الفتوى والتدريس في جميع الامصار  
 عظم حجة اهل المناظرات بينهم وشجنت كتب الخلافات في انواع استدلالاتهم فمر  
 درس ذلك كما بهدروس المشرق واطار وكان الامام محمد بن اديس لشافعي لما نزل  
 على بني عبد الحكم مصر اخذ عنه جماعة ممن عبد الحكم واشتهبوا ابن القاسم وابن  
 الوائز وغيرهم ثم كانت بن مسكين وسنة ثم انقرض فقه اهل السنة بمصر فظهر  
 دولة الرافضة ونزلوا له فقه اهل البيت وتلقى من سواهم الى ان ذهب دولة  
 العبيد بن من الرافضة على يد صلاح الدين يوسف بن ايوب ورجع اليهم فقاموا  
 واحكامهم من اهل العراق والشام فعاد الى احسن ما كان ونفق سوقه واشتهر منهم  
 محي الدين النوري من الحلبية التي ربيت في ظل الرواية الايونية بالشام وعن الدين  
 بن عبد السلام ايضا ثم ابن الرقعة بمصر وتقي الدين بن دقيق العيد ثم تقي الدين  
 السبكي بعدهما الى ان انتهى ذلك الى شيخنا الاسلام مصر جلد العهد وهو راجع الدين  
 البلقيني فهو اليوم اكبر الشافعية بمصر كبر العلماء اهل اكبر العلماء من اهل العص  
 واصا ما الذي رسم فاختص بمذهب اهل المغرب ولا ندلس وان كان يوجد  
 في غيرهم الا انهم لم يقدروا وغيره الا في القليل لما ان وصلتهم كانت غالباً الى الجواز  
 منى سفرهم وللمدينة يوشد دار العلم ومنها خرج الى العراق ولم يكن العراق في

طريقتهم فانصرفوا على الاحاد عن علماء المدينة وتبينهم يومئذ واما لهم ما انقسم  
 وشذوخه من قبله وتلميذه من بعده فرجع اليه اهل المغرب والاندلس وقلاوة  
 دون غيره من لم تصل اليهم طريقه وايضا البداوة كاسم عابدة على اهل المغرب  
 والاندلس ولم يكونوا يعاونون الحصار التي لاهل العراق فكانوا الى اهل الحجاز اصيل  
 لمناساة البداوة ولهذا الميزان الذي ذهب المالكي جمع ما عدلهم ولم باحدة تفصيل  
 الحصار وتقدم بها كما وقع في غيره من المذاهب لما صار مذهب كل امام عالما حصري  
 عند اهل ما نسبته ولم يكن لهم سبيل الى الاختلاف والقياس فاحتجوا الى تشرط السائل  
 في الاحتجاج وتفريقها عند الاشتباه بعد الاستناد الى اصول المعرفة من مذهبها  
 وصار ذلك كله يحتاج الى ملكة تراسمه يقدر بها على ذلك النوع من التفسير والتفريق  
 واتباع مذهب ما هو فيها كما استطاعوا وهذه الملكة هي علم العروة لهذا المذهب واهل  
 المغرب جميعا صمدون لما ثبت لهم وبذلك كان تلامذته افرقوا بمصر والعراق فكانوا  
 بالعراق منهم القاضي اسمعيل وطبقته مثل ابن خويطر منادوا بالانساب والقبا  
 ابو بكر الامري القاضي ابو الحسين بن القضا والقاضي عبد الواحد بن محمد بن القاسم وشهدوا بين  
 عبد الحكيم بن عثمان بن سكين وطبقته ثم رجع الى اندلس عبد الملك بن الحسين بن القاسم وطبقته  
 مذهب ما لك في الاندلس ودون فيه كتاب الواححة ثم دون العتيبي من تلامذته  
 كتاب العتيبة ورجل من افرقية اسد بن الفرات فكتب عن يحيى بن يحيى في حقيقته او لا  
 ثم انتقل الى مذهب مالك وكتب على بن القاسم في مسائل ايجاب العفو وحكم الفير  
 بكتابه وسمى الاسدية نسبة الى اسد بن الفرات فقرأها يحيى بن عيسى ثم رجع الى  
 السرق ولقي ابن القاسم ولم يخذله وطأه مسائل الاسدية فخرج عن كتبه ما وكتب  
 يحيى بن مسائلا وروىها واثبت ما رجع عنه وكتب لاسد ان ياخذ بكتاب يحيى بن  
 فاعب من ذلك فترك الناس كتابه وانتعوا له وروى يحيى بن عيسى ما كان فيها من  
 اختلاط المسائل في الابواب فكانت تسمى المدرسة والمختلطة وحلف اهل القير باب  
 على هذه المدرسة واهل الاندلس على الواححة والعتيبة ثم اخصر ابن ابي زيد المدرسة

والمختلطة في كتابه المسمى بالمختصر ونخصه ايضا ابو سعيد المرادي من فقهاء القير  
 في كتابه المسمى بالهدايب واعتمد الشيخ من اهل افريقية واخذوا به وتركوا ما سواه  
 وكذلك اعتمد اهل الاندلس كتاب الغيبة ونهج والواحدة وما سواها ولم تزل  
 المذهب يتعاهدون هذه الاممات بالشروح ولا يصح والجمع وكتب اهل افريقية  
 على المدونة ما شاء الله ان يكتبوا مثل ابن يونس والنجي وابن حجر التومسي وابن زبير  
 وامثالهم وكتب اهل الاندلس على الغيبة ما شاء الله ان يكتبوا مثل ابن رشد وامثالهم  
 وجمع ابن زبير جميع ما في الاممات من المسائل والخلاف والاخوال في كتاب الواحد فاستقر  
 على جميع اقوال المذهب وقرع الاممات كلها في هذا الكتاب ونقل ابن يونس معظمه  
 في كتابه على المدونة وزخرت جوار المذهب للملكي في الافقيين الى القراض دولة قرطبة  
 والقيروان ثم غلب بها اهل المغرب بعد ذلك الى ابن جاء كتاب ابن عمرو بن الحجاج  
 لخص فيه طرق اهل المذهب في كل باب وتعديد اقوالهم في كل مسألة فجاء كالبرهان  
 المذهب وكانت الطريقة المالكية بقيت في مصر من لدن الحارث بن مسكين  
 وابن المبشر وابن الهيثم وابن رشيح وابن شامس وكانت بلاسكندرية في بني عوف  
 وبني سند وابن عطاء الله ولم ادر عن اخذها ابن عمرو بن الحجاج لكنه حايجه  
 القراض دولة العبيديين وذهاب فقه اهل البيت وطهور فقهاء السنة من اهل  
 والمالكية ولما جاء كتابه الى المغرب اخر المائة السابعة عكف عليه الكثير من طلبة  
 المغرب وخصوصا اهل بجاية لما كان كبير مشيختهم ابو علي ناصر الدين الزراوي حلاله  
 جلبه الى المغرب فانه كان قرا على اصحابه بمصر ونسخ مختصر ذلك فجاء به وانتشر  
 بجاية في تلامذة ومنهم من انتقل الى سائر الامصار المغربية وطلبة الفقه بالمغرب لهذا  
 العهد يتداولون قراءته ويتدارسون به لما يرون عن الشيخ ناصر الدين من الترغيب فيه  
 وقد مرجه جماعة من شيوخهم كابن عبد السلام وابن رشد وابن هارون وكلهم  
 من مشيخة اهل تونس وسابن طينهم في الاجادة في ذلك ابن عبد السلام وهم مع ذلك  
 يتعاهدون كتاب التهذيب في دروسهم والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

## علم الفلاحة

قال صاحب مفتاح السعادة هو علم يتعرف منه كيفية تدبير النبات من أول نشوئه إلى مسنده كما له وبلاء كونه إلى تمام نشوئه بإصلاح الأرض إما بالأماء أو بما دخلها من حيوانها من المعينات كالسماد والرماد وغيرهما أو بحمايتها في أوقات البرد مع مراعات الآفات فيختلف باختلاف الأماكن ولذلك تختلف قولنين الفلاحة باختلاف الأقاليم ومنفعة زكاة الحبوب في النار وغيرها وضروري الإنسان في معاشه ولذلك اشتق اسمه من الفلاح وهو البقاء انتهى وقال ابن خلدون هذه الصناعة من فروع الطبيعيات وهي النظر في النبات من حيث تنميته ونشوه بالسقي والعلاج ونحوها بمثل ذلك وكان للتقدمين بها عناية كثيرة وكان النظر فيها عندهم عاما في النبات من غرسه وتنميته ومن جهة خواصه وروحانيته ومشاكله الروحانيات الكواكب والحيات السبعية ذلك كله في باب السحر فعظمت عنايتهم به لأجل ذلك وترجم من كتب اليونانيين كتاب الفلاحة النبطية منسوبة لعلماء النبط مشتملة من ذلك على علم كبير ولما نظر أهل الملّة فيما اشتمل عليه هذا الكتاب وكان باب السحر مسدودا والنظر فيه محظورا فاقصروا منه على الكلام في النبات من جهة غرسه وحالجه وما تعرض له في ذلك وحذفوا الكلام في الفن الآخر منه جملة واختصر ابن العوام كتاب الفلاحة النبطية على هذا المنهاج وفي الفن الآخر منه مغفلا نقل منه مسلة في كتبه السحرية أموات من مسائله وكتب المتأخرين في الفلاحة كثيرة ولا يمد من فيها الكلام في الغراس والعلاج وحفظ النبات من حوائج وعوائق وما تعرض في ذلك كله وهي موجودة انتهى كلامه قال في مدنية العلوم ومن لطائف علم الفلاحة ما قد بعض نتائج غير أوقاته واستخرج بعض مبادئه من غير أصله وتركيبه لا شيئا من بعض ما بعض إلى غير ذلك ذكر أبو بكر بن وحشية في كتابه المسمى بالفلاحة عن النبط أن من دار حول شجرة المنطوي فطلع بالنظر إلى وردها وأدام ذلك فانها تحل عن النبط أن من دار حول شجرة المنطوي فطلع بالنظر إلى وردها وأدام ذلك فانها تحل

فحافى النفس وتزيل عنه الهم والحزن والغم انتهى

## علم الفلسفيات

العلوم الفلسفية أربعة أنواع رياضية ومنطقية وطبيعية وأخيرة فالرياضية  
 على أربعة أقسام الأول علم الأرقام التي وهو معرفة خواص العدد وما ينطبق به من  
 معاني الموجودات التي ذكرها فيثاغورس فيقول ما خمس وتحت علم الرقي وعلم الحساب  
 الهندسي وعلم الحساب القبطي والزخمي وعلم عقد الأصابع الثاني علم الجرمية يؤول  
 علم الهندسة إلى البراهين المذكورة في أفلاطون ومنها علمية وعلمية وتحت علم  
 المساحة وعلم التكسير وعلم رفع الأقال وعلم الحيل المائية والهوائية والمنطقية  
 الثالث علم الأسيطة قوما وهو علم النجوم والبراهين المذكورة في المحسني وتحت  
 علم الهيئة واليقاب والريح والاحكام والتحويل الرابع علم الموسيقى وتحت علم الإيقاع  
 والعروض والثاني العلوم المنطقية وهي خمسة أنواع الأول فنون طيقتا وهو معرفة  
 صناعة الشعر الثاني بطوريقا وهو معرفة صناعة الخطب الثالث بوطيقتا وهو معرفة  
 صناعة الحد الرابع الوطيقتي وهو معرفة صناعة الإعران الخامس سوفسطيكا  
 وهو معرفة الغالطة والثالث العلوم الطبيعية وهي سبعة أنواع الأول علم المبادئ  
 وهو معرفة خمسة أشياء لا يملك عنها جسم وهي الميول والصورة والزمان والمكان والحركة  
 الثاني علم السماء والعالم وما فيه الثالث علم الكون والفساد الرابع علم حوادث الحيوان  
 علم المعادن السادس علم النبات السابع علم الحيوان ويدخل فيه علم الطب وفروعه  
 الرابع العلوم الأخوية وهي خمسة أنواع الأول علم الواجب وصفته الثاني علم الرخائيات  
 هي معرفة الجواهر البسيطة العقلية الفعالة التي هي الملائكة الثالث العلوم النفسانية  
 وهي معرفة المفردات المتجسدة والأرواح السارية في الأحياء الفلكية الطبيعية من الفلك  
 المحيط إلى مركز الأرض الرابع علم السياسات هي خمسة أنواع علم سياسة النبوة الثاني علم  
 سياسة الملوك وتحت الفلاحة والرعايا وهو الأول المحتاج إليه في أول الأمر لما ليس المدين  
 وعلم قوة الجيش ومكان الحرب والبيطرة والبيطرة وأداب الملوك الرابع العلم المدني كعلم سيا  
 العامة وعلم سياسة خاصة وهي سياسة المنزل الخامس علم سياسة الملوك هو علم الأخلاق



## فصل في إبطال الفلسفة وفساد نتيجاتها

من كلام ابن خلدون رحمه الله وهذا الفصل مهم لان هذه العلوم مراضة في العمران كثيرة في المدن وضرتها في الدين كثير فوجب ان يصلح بشأنها ويكشف عن المعتقد الحق فيها وذلك ان في ما من عقلاء النوع الانساني زعموا ان الوجود كله احبب منه وما ورده احبب تدراك ذواته واحواله باسبابها وصلاح الانظار الفكرية والائتية العقلية وان تصحيح العقائد الايمانية من قبل النظر لا من جهة السمع فانها بعض من مدارك العقل وهو لا يسمون فلاسفة جمع فيلسوف وهو باللسان اليوناني محب الحكمة فبحسب ذلك وشهره والى وهو موافق على اصلية الغرض منه ووضعوا افانوا يفتدي به العقل في نظره الى التمييز بين الحق والباطل وسموه بالنطق وحصل ذلك ان النظر الذي يشهد تمييز الحق من الباطل انما هو للذهن في المعاني المنزوعة من الوجودات الشخصية فيخرجها او كما صورها منطبق على جميع الاشخاص كما ينطبق الطابع على جميع النقوش التي ترسمها في طين او تفتح وهذه المجردة من المحسوسات تسمى المعقولات الاوائل ثم تجرد من تلك المعاني الكلية اذا كانت مشتركة مع معاني اخرى وقد عذرت عنها في الذهن فتجرد منها معاني اخرى وهي التي اشركت بها ثم تجرد ثانيا ان شاركها غيرهم فالتأثر ان يتأثر في تلك المعاني البسيطة الكلية المنطبقة على جميع المعاني والاشخاص فلا يكون منها تجرد بل بعد هذا وهي الاجناس العالية وهذه المجردات كلها من غير المحسوسات هي من حيث تأليف بعضها مع بعض لتحصيل العلوم منها تسمى المعقولات الثواني فاذا نظير الفكر في هذه المعقولات المجردة وطلب تصور الوجود كما هو فلا بد للذهن من اضافة بعضها الى بعض ونفي بعضها عن بعض بالادراك العقلية اليقيني ليحصل تصور الوجود تصور اصحى مطابقا اذا كان ذلك بقانون صحيح كما مر وصف التصديق الذي هو تلك الاضافة والحكم متعلما عندهم على صنف التصور في النهاية والتصور متقدما عليه في البداية والتعليم لان التصور التام عندهم هو عاية لطلب الادراك

[illegible]

واذا التصديق وسيلة له وما تمهجه في كتب المنطقيين من نقد التصور  
 وتوقف التصديق عليه فمعنى الشعور لا بمعنى العلم التام وهذا هو مذاهب  
 كبيرهم ارسطو فترفع عن ان السعادة في ذلك الموضع بات كمالها في الحسن ما وراء  
 الحسن بهذا النظر تلك البراهين وحاصلها انكم في الوجود على الجملة وما التالى هو ان  
 فروع عليه قضيا انظارهم انهم عنوا ولا على الجسم السفل بل على الشهيد واعرض فترقى  
 ادرككم قليلا لا فتشعروا بوجود النفس من قبل الحركة والحس في الحيوانات فترأى ان  
 قوى النفس بسلطان العقل ووقوف ادرككم فقط واصل الجسم العالي السماوي  
 يتجلى من القضاء على امر الذات الانسانية ويجب عند ههنا ان يكون للثقل نفس  
 وعقل كما للانسان فترأى ان تلك النهاية على كل واحد وهي العرش تسع مفصلة ذواتها  
 جبل واحد اول مفرد وهو العرش يزعمون ان السعادة في ذلك الوجود على هذا النحو  
 من القضاء مع تهذيب النفس وتخليتها بالقضاء فان ذلك ممكن للانسان ولولم يدرع  
 لتمييزة بين الفضيلة والريادة من الاعمال بمقتضى عقله ونظم وميله الى  
 المحمود منها واجتنابه للمر من مفرطه وذلك اذا حصل النفس حصلت لها العجزة  
 والذرة وان الجسم في ذلك هو الشقاء المسمى وهذا عند ههنا هو معنى التعميم والعذابة  
 الاخرى في غبط الوجود في تفاصيل ذلك مع وف من كمالهم واما مراد المذاة ان  
 حصل مسائلها وذن حلوها ووسط حجاجها فيما بلغنا في هذه الاحقاد هو ارسطو  
 المقدوني من اهل مقلدانية من بلاد الروم تلميذ افلاطون هو معلم الاسكندر وسبق  
 المعلم الاول على الاطلاق يعنون معلم صناعة المنطق اذ لم تكن قبله محدثة وهو  
 اول من رتبها ونووا واستوفى مسائلها واحسن بسطها ولقد احسن ذلك المنطق  
 ما شاء لو تكفل له بقصد ههنا كالتيمات فتركان من بعده في الامسار من اخذ  
 يتكلم في المذاهب تابع فيها رأيه وحل والنعل النعل الا في القليل وذلك ان كبير المذاهب  
 المتقدمين لما ترجعوا الى الخلفاء من بني العباس من السان اليوناني الى السان العربي فصحوا  
 كثير من اهل المذاهب واخذ من هذا صيغ من اضلها من منتهى العلو وادعوا عنها واخذوا في

[illegible][illegible]

مسائل من تفاريعها وكان من أشهرها أبو نصر الفارابي في المائة الرابعة لعهد  
سيفك ولد أبو علي بن سينا في المائة الخامسة لعهد نظام الملك من شيوخه بأصبهان  
وغيرهما وأعلم أن هذا الرأي الذي ذهبوا إليه باطل بجميع وجوهها فما استأداهم  
الموجودات كلها إلى العقل الأول اكتفاؤهم به في الترتي إلى الواجب فهو قصور  
عما وراء ذلك من يتخلق الله فالوجود أوسع نطاقا من ذلك ويخلق ما لا يعلمون  
وكانهم في اقتصارهم على إثبات العقل فقط والغفلة عما وراءه بمثابة الطبيعيين  
المقتصين على إثبات الأجسام خاصة المعرضين عن النقل والعقل المعتقد من  
أنه ليس وراء الجسم في حكمة الله شيء وأما البراهين التي يزعمون نجاحها مدعيانهم  
في الموجودات ويعرضون على معيار المنطق وقانونه في قاصرة وغير وافية  
بالغرض أما ما كان منها في الموجودات الجسمانية وينسبونه العالم الطبيعي في وجه  
قصوره أن المطابقة بين تلك النتائج الذهنية التي تستخرج بالحجة ولاقيسة  
كما في زعمهم وبين ما في الخارج غير يفيد لأن تلك الأحكام ذهنية كلية عامة  
والموجودات الخارجية متشخصة بما وجدنا له في المواد ما يمنع من مطابقة  
الذهني الكلي للخارجي التخصيصي اللهم إلا ما يشهد له الحسن من ذلك فلا يلزم حجة  
لأن البراهين فإن اليقين الذي يحلونه فيها وربما يكون تصرف الذهن  
أيضا في العقولات الأولى المطابقة للشخصيات بالصورة الخيالية لا في العقولات الثواني  
التي تجريدها في الرتبة الثانية فيكون الحكم حينئذ يقينا بمثابة المحسوسات  
إذا بالعقولات الأولى أقرب إلى مطابقة الخارج لكمال الانطباع فيها فنسلم حينئذ  
دعواهم في ذلك إلا أنه ينبغي لنا ألا نعترض عن النظر فيها أذهون من أن المسلم  
لما لا يعنيه فإن مسائل الطبيعية لا تمننا في ديننا ولا معاشنا فوجب علينا تركها  
وأما ما كان منها في الموجودات التي وراء الحجب وهي الروحانيات وينسبونه  
العالم الأعلى وعالم ما بعد الطبيعة فإن ذواتها مجهولة لأسا ولا يمكن الوصول  
إليها ولا البرهان عليها لأن تجريدها العقولات من الموجودات الخارجية

الشخصية انما هو ممكن فيما هو مدرك لنا ونحن لا ندرك الذات الروحانية حتى  
 نخرج منها ماهيات اخرى بحجاب الحس بيننا وبينها ولا يمتد لنا برهان عليها  
 ولا مدرك لنا في انتهات وجودها على الجملة الا ما يجد بين جنيننا من امر العقل نشأ  
 واحوال مداركها وخصوصا في الرؤيا التي هي وجدانية لكل احد وما وراء ذلك  
 من حقيقةها وصفاتها فامرنا مضى لا سبيل الى الوقت عليه وقد صرح بذلك  
 محققهم حيث ذهبوا الى ان الامة لا يمكن البرهان عليه لان مقدمات  
 البرهان من شرطها ان تكون ذاتية وقال كبيرهم افلاطون ان الاهيات لا  
 يوصل فيها الى يقين وانما يقال فيها بالاحتمال ولا دلي يعنى الظن وانما  
 يحصل بعد التعب والنصب على الظن فقط فكيفنا الظن الذي كان اولها  
 فانك لهذه العلوم والاستغناء بها ونحن انما عنايتنا بحصول اليقين فيما وراء  
 الحس من الموجودات على ما هي عليه بتلك البراهين فنقول مزيف مردود  
 تفسيره ان الانسان مركب من جزئين احدهما جسماني والاخر روحاني متج  
 ولكل واحد من الجزئين مدارك مخصوصة به والمدرك فيها واحد وهو الجزء  
 الروحاني يدرك تارة مدركا روحانية وفارة مدارك جسمانية لان المدرك  
 الروحانية يدركها بذاته بغير واسطة والمدرك الجسمانية بواسطة آلات الجسم  
 من الدماغ والحواس وكل مدرك فلا يحتاج بما يدركه واعتبره بحال الصبي في  
 اول مداركه الجسمانية التي هي بواسطة كيف يتغير بما يبصره من الصبي وبما  
 يسمعه من الاصوات فلا شك ان الاحتياج بالادراك الذي للنفس من ذاته كغير  
 واسطة يكون اشد والذات النفس الروحانية اذا شعرت بادرلكها الذي لها من  
 ذاتها بغير واسطة حصل لها احتياج ولذا فلا يعبر عنها وهذا الادراك لا يحصل بنظر  
 ولا علم وانما يحصل بكتف حجاب الحس ونسيان المدارك الجسمانية بالجملة والنسوة  
 كتيروا ما يعتون بحصول هذا الادراك للنفس حصول هذه البهجة فيحيا ولون بالاراء  
 امانة القوى الجسمانية ومداركها حتى يفكر من الدماغ ليحصل للنفس ادراكها الذي

من ذاتها عند ذل الشواغب والموانع الجسمانية فيحصل خبر مجزى ولا يلزم عنها  
وهذا الذي رغب بتقدير صحته مسامحة لهم وهو مع ذلك غير واثق بمقتضى خبر  
فأما في فهم الراهبين والأدلة العقلية معصية قطعي النوع من الإدراك والبراهين  
عنه فباطل كما رأيت إله الراهبين والأدلة من جهة الإدراك والبراهين لا يهايا للبر  
البراهنية من الخيال والعقول والذكر ونحن أول من ننفي به في تحصيل هذا الإدراك  
إمامة هذه القوى الدماغية كما لا يخفى منازعة له قاعدة فيه وتحد للمؤمنين علمها  
على كتاب الشفاء والآثار والنجاة ولا يخفى أن شد الفصل من تأليف أرسطو وغير  
يعتبر أو واقعا يتوقف من براهينها ويلتزم هذا النمط من السعادة فيها ولا يلزم له  
يستكثر بذلك من الموانع عنها ومستندهم في ذلك ما ينقلونه عن أرسطو فيقال  
وإن سينا أن من حصل له إدراك العقل الفعال واتصل به في حياته فقد حصل  
حظ من هذه السعادة والعقل الفعال عندهم عبارة عن أول رتبة ينكشف  
عنها الحس من رتب الروحانيات فيحصل الاتصال بالعقل الفعال على الإدراك  
العلمي ولذا يثبت فساد ما ينادي أرسطو بإيجابه بذلك الاتصال والإدراك  
إدراك النفس الذي هو من ذاتها وبغير واسطة وهو لا يحصل إلا بكشف حجاب  
الحس أما قولهم إن البرهان الناشئ عن هذا الإدراك هو عين السعادة للمؤمنين  
فباطل ما يثبتنا أن المتأخرين لنا بما قرروه أن إدراك الحس مدرك آخر للنفس من غير  
واسطة وانها يستتبع إدراكها ذلك أنها جاسية بل وذلك لا يعين لنا أنه عين  
السعادة الآخروية ولا يدل هي من جهة اللزوم التي لمئات السعادة وأما في فهم  
أن السعادة في إدراك هذه الموجودات على ما هي عليه فتقول بآطال صبي على ما  
كما قد صاهي أصل التوحيد من الأوهام ولا غلاطي أن الوجود عند كل مدرك  
مبتصر في مداركه وبيننا فساد ذلك وأن الوجود واسع من أن يحاط به أو يستوفي  
إدراكه بجملة روحانيا أو جسمانيا والذي يحصل من جميع ما تقدمناه من بلاهينهم  
أن الجزء الروحاني إذا فارق القوى الجسمانية إدراكها إذا كانت له خصائص

من المدرك وهي الموجودات التي احاط بها علمنا وليس بها كرادك في الموجودات  
 كلها اذ لم يخصها به يستخرج بذلك الشيء من الادراكات بها كاشد يد كما يستخرج الشيء من الادراك  
 الحسية في اول نشوء ومن لنا بعد ذلك باءراك جميع الموجودات او يحصل السعادة  
 التي وعدنا بها الشارع ان لم فعل بها هيئات هيئات لما توعدون واما قولهم  
 ان الانسان مستقل به مذيب نفسه اصلاحها بما لا يستلزم المحمود من الخلق ونحو  
 المذموم وامر مبني على ان يتماجد النفس باءراكها الذي لها من ذاتها هو عين  
 السعادة للوجود بها لان الرذائل عاتقة للنفس عن تمام ادراكها اذ انك بما يحصل  
 لها من الملكات الجسمانية والروحية وقد بينا ان اثر السعادة والشقاوة من وراء  
 الادراكات الجسمانية والروحية فهدى التمهيد الذي توصلوا الى معرفته انما  
 نفقه في البصيرة الناشئة عن الادراك الروحاني فقط الذي هو على مقامات وقوانين  
 واما ما وراء ذلك من السعادة التي وعدنا بها الشارع على امتثال ما امر به من  
 الاعمال والاخلاق فامر لا يحيط به مدارك المدركين وقد تنبه لذلك ذعبيهم  
 ابو علي بن سينا فقال في كتاب المبدء والمعاد ما معناه ان المعاد الروحاني و  
 احواله هو ما يتوصل اليه بالبراهين العقلية والمقائيس لانه على نسبة طبيعية  
 محضلة وتيرة واحدة فلنا في البراهين عليه سعة واما المعاد الجسماني وحواله  
 فلا يمكن ادراكه بالبرهان لانه ليس على نسبة واحدة وقد بسطناه لنا الشريعة  
 للحققة المحمدية فليست فيها ولا نرجع في احواله اليها فهذا العلم كما رأيت غير انما  
 التي حق ما عليها مع ما فيه من مخالفة الشرائع وظواهرها وليس له فيما علمنا الاثر  
 واحدة وهي شئ الذي في ترتيب الادلة والحجج لتحصيل ملكة الجود والصواب  
 في البراهين وذلك ان نظم المقائيس وتركيبها على وجه الاحكام والانتقالات  
 كما شرطه في صناعتهم للمنطقية وقولهم بذلك في علومهم الطبيعية وهم  
 كثيرا ما يستعملونها في علومهم الحكيمة من الطبيعيات والتعاليم وما بعد ما فسر  
 الناظر فيها بكثرة استعمال البراهين بشرطها محل ملكة الانتقان والاصحاب في الحجج

والاستدلالات لانها كان كانت غير افية بمقصودهم في احكام ما ابناءه من قوليات  
 الاظار هذه هي ثروة هذه الصبغة مع الاطلاع على مذاهب اهل العلم وارايتهم  
 ومضارها ما علمت فليكن الناظر فيها مستحضر واجهد من معاطبها وليمكن نظره من  
 ينظر فيها بعد الامتلاء من الشرعيات والاطلاع على التفسير والفقه ولا يكفون  
 احد عليها وهو خلوع عن كل الخلة فقل ان ليسم لك من معاطبها واهم الوفق  
 للصواب الحق والهادي اليه وما كنا التمهدي لولا ان هذا الله قال الغزالي في الايمان  
 الفلسفة ليست علما برأسها بل هي اربعة اجزاء احدها الهندسة والحساب  
 صبا حان ولا يمنع عنها الا من يخاف علمه ان يتجاوز بها الى علوم مرمومة فان  
 اكثر الممارسين لم يقدروا على الخروج منها الى البدع فيصمان الضعيف عنها لا العينة كما فر  
 عليه مع ان القوي يندب الى محالطتهم قال الثاني المنطق وهو بحث عن وجه  
 الدليل وشرطه وجه الحد وشرطه وهذا اخلان في علم الكلام الثالث المنطق  
 وهو بحث عن ان الله تعالى وصفاته وهو د اخل في الكلام ايضا والفلاسفة لهم  
 ينفردوا فيها بنمط اخر من العلم بل انفردوا بمذاهب بعضها كافر وبعضها بدعة  
 الرابع الطبيعي بعضها مخالف للشرع والدين الحق فممن جهل وليس بعلم حتى يورد  
 في اقسام العلوم وبعضها بحث عن صفات الاجسام وخواصها وكيفية استحكامها  
 وتغيرها وهو شبيه بنظر الاطباء ولا حاجة اليها وانما خلاف ذلك يجعل البدع الى الخوف قال الله تعالى

### علم الفلقتيرات

وهي خطوط طولية عقدت عليها حروف واشكال اي حلق ودوائر وعموما  
 ان لها تاثيرات بالخاصة وبعضها مقروء الخطوط في هذه العلوم وقد خفي على طلبة  
 هذا العلم لبيته وانسية ولم يرفيه تصنيفا يبين حاله انتهى وقال صاحب الفتاح  
 في موضوعاته وقد ايسر انذارها على الاوراق المتفرقة لكن لم يرفها تصنيفا مفردا  
 ولم تنفع ايضا على كيفية وضعها وتجزئتها لانها تاثيرات لا يثبت عن اجزائها الى الابد والآخر انتهى

### علم فاجيل الالهي

قال في مفتاح السعادة الفاصلة كلمة أخراية كفاية الشعر وفقره السجع وفرق  
بين الغواصل ورؤس الأبي بأن الفاصلة هي الكلام المنفصل عما بعده والكلام  
للمنفصل قد يكون رأس آية وقد يكون خبره ورؤس آية قد تكون منفصلة وقد  
قد لا تكون انتهى وفاضل الآيات كتاب الطوطي سليمان بن عبد القوي الحسيني السوسنجوري

باب القاف  
علم القافية

قال في الموضوعات هو علم يبحث فيه عن متناسبات اعجاز البيت وعيون بها وعرضه  
محصّل ملكة ايراد الايات على اعجاز متناسبة خالية عن العيب التي يفرغ عنها  
الطبع السليم على الوجه الذي اعتبره العرب وغايته الاحتراز عن الخطأ في معرفة  
مقدمات حاصلة عن تتبع اعجاز اشعار العرب انتهى ومثله في مدينة العلوم قال  
العلامة ابن الصايغ الشيرازي في الفوائد الخافية هو علم يبحث فيه عن الركبات  
الوردية من حيث اواخر اياتها واصول ان الادباء اختلفوا في تفسير الخافية  
فعند الخليل من اخرج حرف في البيت الى اقرب ساكن اليه مع التحريك الذي قبل الساكن  
وعند الاخفش في الكلمة الاخيرة من البيت وعند قطرب الرومي هي الحروف التي  
تبنى عليه القصيدة وتنسب اليه فيقال دالية ولامية فالخافية في قول له  
قفا نبلد من ذكرى حبيب ومنزل بنية طالوى بين الدخيل فحول عند الخليل  
من الخاء الى اللام وعند الاخفش هي لفظ حول وعند قطرب هي اللام انتهى ومن  
الكتب المختصرة فيه كتاب الايكلي ومن المتوسطة كتاب المعرفت لابن القطاع الصقلي  
ومن المبسطة كتاب ابن سيدة وكتاب الكافي في علم العروض والقوافي في  
شرح القصيدة الغراء واخرها في الحسناء لعماد الدين الشاذلي ولابن عصفور  
كتابا في القوافي وما اوردته السكاكي في كتاب الميفاح كاف فيه اكثر كتب العروض نبذها يعلم القوافي

علم التزاعة

هو علم يبحث فيه عن صواب النظر كلام الله تعالى من حيث وجوه الاختلاف المتواترة



ومباديه مقدمات توراتية وله ايضا استمداد من العلوم العربية والغرض من  
تحصيل ملكة ضبط الاختلافات التواترة وفائدة صوت كلام الله تعالى عن تطويع  
التركيب في التغيير وقد يبحث فيه ايضا عن صوغ نظم الكلام من حيث الاختلافات  
الغير المتواترة الى اصلها الى حل الشهادة ومباديه مقدمات مشهورة او عربية عن  
الاحاد الموثوق بهم ذكره صاحب فتاح السعادة ومثله في مدينة العلوم قال  
واشهر الكتب في هذا الفن القصيدة اللامية للشيرازي القاسم بن فيروز الشافعي معناه  
بلغت عجم الاندلس الجريد وشاطبة قربة فرسة من اندلس ولادج اعني القصيدة  
راية ضمنها رسوم للمصنف هي اخت القصيدة المذكورة في الشهادة ونباهة الشافعي  
وطاشرح عنها كافي الحسن الخاوي سماه بفهم الوصيد في شرح القصيدة لابن ابي  
الحجيرة سماه بكنز المعاني وله شرح القصيدة الراية ومنها شرح الامام محمد بن محمد  
الجزري وطاشرح كثيرة غير هذا بحيث لا يمكن تعدادها ومن اتقن الشروح المذكورة  
فله غنى عن غيرها وفي هذا الفن مصنفات خيرا القصيدة المذكورة منها التيسير  
ومنها النشر في القرائات الجزري وغير ذلك من المختصرات والمفاتيح التي قال  
في كشف الظنون قال الجعفي في شرح الشاطبية واعلم ان القراء اصطلاحا على ان  
يسموا القراءات باسم الامام والرواية للاخذ عنه مطلقا والطريق للاخذ عن الراوي  
فيقال قراءة نافع رواية قالون طريق ابي شيبة ليعلم منشأ الخلاف فكذلك لكل  
امام راو فلكل راو طريق انتهى قال ابن الجزري في نشره كان اول امام معتبر جمع القراءات  
في كتاب ابي عبيد القاسم بن سلام وجمعها فيما احصى خمسة وعشرين قراءة مع السبعة  
مات سنة اربع وعشرين ومائتين انتهى وقال ابن خلدون القرائان هو كلاهما الله  
للمنزل على نبيه المكتوب بين دفتي المصحف هو متواترين الامة الا ان الصحابة روي  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على طرق مختلفة في بعض الفاظه وكيفيات  
الحروف في ادائها وتوقف ذلك واشتهر الى ان استقرت منها سبع طرق معينة تواتر  
نقلها ايضا بادائها ولخصت بالانساب الى من اشتهر بروايتها من اهل الجاهل فصادت

هذه القراءات السبع اصول القراءة وربما زيد بعد ذلك قرائات أخر حقت بالسبع  
الأنها عند أئمة القراءة لا تقوى قناني النقل وهذه القرائات السبع معروفة في  
كتبها وقد خالف بعض الناس في نواتيرها لا يأتوا عندهم كيفيات اللاداء وهو غير  
منضبط وليس ذلك عندهم بقادح في نواتير القرآن وأباه أكثر وقالوا بواتيرها وقال  
أخرون بواتير غير الأداء منها كالماء والتسهيل لعدم الوقوف على كيفية السمع وهو  
هو الصحيح ولهم في القراءات مبتدأ ولون هذه القراءات وروايتها إلى أن كتبت العلوم ورو  
دوت فكتبت فيما كتب من العلوم وصارت صناعتها عن مخصوصة وعلمها من فلولها فأنه  
الناس بالمشرق والأندلس في جيل بعد جيل إلى أن ملك بترق الأندلس مجاهد  
من موالى العامين وكان معنيا بهذا الفن من بين فنون القرآن لما أخذ به من  
النصير بن أبي عامر واجتهد في تعليمه وعرضه على من كان أئمة القراءات فحظوه  
فكان سهمه في ذلك وافرا واختص بجاهد بعد ذلك بإمارة دانية وإجازة الشريعة  
فنهضت بها سوق القراء لما كان هو من أئمتها وبما كان له من العناية بسائر العلوم  
عموما وبالقراءة خصوصا فظهر له هذه أبو عمرو الداني وبلغ الغاية فيها ووقفت عليه  
معرفتها وانتهت إلى رايته بإسنادها وتعددت أليفه فيها وعول الناس عليها  
عدا أبو عمرو وغيرهما واعتدوا من بينها كتابا للتيسير له ثم ظهر بعد ذلك فيما يليه من العصور  
والأجيال أبو القاسم ابن فيروز من أهل شاذلية فعمل إلى تحذيب ما دونه أبو عمرو والتيسير  
فنظم ذلك كله في قصيدة لغز فيها أسماء القراء بحروف أبجد ترتيبا الحكيم ليتيسر  
عليه ما قصد من الاختصار وليكون أسهل للحفظ لأجل نظمها فاستوجب فيها  
الفن استيعابا أحسن وعنى الناس بحفظها وتلقينها الولدان المتعلمين وحرى العمل على  
ذلك في مصابغ الغرب والأندلس وربما أضيف إلى فن القراءات فن الرسم أيضا وهي  
أوضاع حروف القرآن في المصحف ورسومه الخطية لأن فيه حروفا كثيرة وقع فيها  
على غير المعروف من قياس الخط كزيادة الياء في يأييد وزيادة الألف في لا ادبحه  
ولا اوضعو والى وفي جزاء الظالمين وحذف الألفات في ما وضع دون أخرى مما رسم

من التمامات مدودًا والاصل فيه مربوط على شكل القباء وغير ذلك وقد مر من سبل  
 هذا الرسم المصنف عند الكلام في الخط فلما جاءت هذه الخاتمة وصاح الخط وقاد  
 اختبر الحضور فكتب الناس فيها ايضا عند كتابة من العلوم اهتم بالمغرب ابي عمر الداني الذي ذكرنا  
 فيها كتابها ما اشهرها كتاب المقنع واخذ به الناس عولوا في نظمها ابو القاسم الشاطبي في تصديق المشهور  
 على زوال الرأى ولعل الناس يحفظونها اكثر من غيرها في الرسم في كتابه وحروف اخرى ذكرها ابو داود وسليمان  
 بن جناح من موالى بجاهد في كبة وهو من تلاميذ ابي عمر والداني والمنهم رحى على  
 ورواية كتبه ثم نقل بعدا خلاف اخر فنظم الخراز من المتأخرين بالمغرب ارجوزة  
 اخرى زاد فيها على المقنع خلافا كثيرا وعزاه لنا قليه واشتهرت بالمغرب افضل الناس  
 على حفظها وهجرها بها كتب ابي داود وابي عمر والشاطبي في الرسم ولله اعلم

### اعلم القرائات

قال صاحب مفتاح السعادة اعلم ان القرآن هو اجتماع كوكبين او اكثر من  
 الكواكب السبعة السيارة في درجة واحدة من برج واحد ويبحث في هذا العلم  
 عن الاحكام الجارية في هذا العالم بسبب قران السبعة كلها او بعضها في درجة  
 واحدة من برج معين انتهى قال في مدينة العلوم وزعموا ان لقرانات الكواكب  
 كلها اربعمائة اثار في عالم الكون والفساد كحدوث طوفان عظيم مثل طوفان  
 نوح عليه السلام او تبدل مائة كبشة الانبياء او تبدل دولة كغلبة الاسكندر  
 وچنگيز خان وتيمور واما نال ذلك وزعموا ان منها ما يكون في كل عشرين سنة  
 ومنها ما يكون في كل مائتين واربعين سنة ومنها ما يكون في كل سبعمائة وستين  
 سنة ومنها ما يكون في كل ثلاثة آلاف سنة وثمانية واربعين سنة مرة ومنها ما  
 يكون في كل سبعة آلاف سنة مرة والله اعلم بحقيقة الحال فيبحث في هذا العلم على الاحكام  
 الجارية في هذا العالم بسبب القرانات المذكورة ولتصديق الدين الطوسي قال في هذا  
 الباب كذا الجا ما سبب الحكم انتهى اقول وفي كتابي بسم الكرامة في اثار القيامة جملة  
 كافية في ضبط حوادث القرانات الخالية فانظر اليه يسئل قلبك

## علم قرض الشعر

وهو علم راحته عن احوال الكلمات المتعربة لا من حيث الوزن والقافية بل من حيث  
حسبها وقبحها من حيث انها شعر وحاصله تتبع احوال خاصة بالشعر من حيث  
والفهم والجواز والامتناع وامثالها قاله في مفتاح السعادة ومدينة العلوم قال  
ابن الصمد في الفوائد هو معرفة محاسن الشعر ومعائبه كما احب صاحب  
ابا تمام في قوله

كريم متى امدحه امدح الورى معي اذا مالمته لمته وحدي

حيث قابل المديح بالذم والصوراب مقابلته بالذم والهجاء وايضا جيب على الدنيا  
التكرير في امدحه امدحه مع الجمع بين الحاء والهاء وهما من حروف الخلق انتهى  
وعرضه تحصيل ملكة ايراد الشعر على تلك الاحوال الخاصة وغايته الاحتراز  
عن الخطأ في ذلك الايراد ومبادئ مقدمات حاصلة من تتبع اشعار العرب  
واستحسانات تقبلها الطباع السليم قال الاريني في المدينة رايت كتابا منشورا  
في هذا العلم وانا في عقوان الشياخ في زمن اشتغالي بالعلوم الادبية لكن  
لم اذكر اسمه واسم مصنعه في هذا الآن والله المستعان

## علم القترعة

وهو علم يعرف به الاستدلال على الاحوال الحادثة في الاستقبال بكتابتها بحروف  
على شكل من الاشكال ثم يستدل بوقوعه على وقوع المطاوب وهو كالرمل  
فتعتبر احواله فيه ايضا لكن دلالته اضعف من دالات الرمل والله اعلم

## علم القصصاء

وهو علم يبحث فيه عن اداب القضاة في احوالهم وقضاياهم وفصل الخصم  
ويخو ذلك واشهر الكتب فيه كتاب ادب القاضي للخصاف كذا في مدينة  
العلوم قلت واحسنها واجمعها دليلنا كتابنا ظفر الاضي بما يجب في  
القضاء عبد القاضيه

وقد ثبت ايضا في القدر  
في تاريخ الاسلام  
كما في تاريخ الخلفاء  
القصصاء في القضاة  
سيرة القضاة في القضاة  
القضاة في القضاة

## علم قلع الآثار

وتعريفه من اسمه ظاهر لكنه علم شريف يقتل به الإنسان على إزالة الأعداء والصمغ والألوان التي يسر الدنا عن الثياب نحوها بادي شيء أراد في حيلة وبقية أيضاً على إزالة الخط من الأوراق من غير كشط ولا بقاء أثر فيها وهذا من أعظم الحيل ولا بد من كتمانها إذ يؤل إلى إبطال الصكوك والسجلات وأمثالها قال في مدينة العلوم دبع التوت الشامي يزول بورتها وكذا دبع التوت الحلو يزول بوردق التوت الحلو ودبع العنب الأبيض يزول بالعنب الأسود وبالعكس والأنا المجهولة في الثياب تزول بالنفع في خرقاء الحما طول الليل ثم يغسل بعر بالصابون فإنه ينقلع انتهى

## علم قوانين الكتابة

قال أبو الحخير في موضوعاته هو علم يعرف منه كيفية نقش صور الحروف والنسائط وكيف يوضع القلم ومن أي جانب يبدأ في الكتابة وكيف يسهل تصوير تلك الحروف وفيه من المصنفات الباب الواحد من كتاب صبح الأعشى انتهى ومثله في مدينة العلوم وكتاب صبح الأعشى جعله مؤلفه سبعة أجزاء قال لا ينبغي لم يغادر صغيراً ولا كبيراً مما يتعلق بعلم الأشياء الأولى هاو وعمران التنشيد لا بد له من معرفة جميع العلوم والأخبار والأحوال فاق في كتابه ما أمكن له التعرض انتهى

## علم القوافي

قد مر تعريفه في علم القافية

## علم قود العساكر والجيوش

هو علم يبحث عن ترتيب العساكر ونصب الرؤساء لضبط أحوالهم وقهيبة أراقتهم وتمييز الشجاع عن الجبان والقوي عن الضعيف ومن أدا به أحسن إلى الأقران والشجعان فوق أحسان الضعفاء من الأقران ثم يستميل قلوب الشجعان

بأواع اللطف والأحسان ويخفي لهم النية المحروبة وما يليق بهم من السراح ثم  
 يأمر كل منهم بالزهد في الصلاح ليفوزوا بالخير والفلاح ويأمرهم أن لا يطمحوا إلى  
 ولا ينقضوا عهدا ولا يهملوا ركبا من أركان الشريعة فإنه إلى استيصال الدولة  
 ذريعة أي ذريعة ذكره أبو الخير ومثل له مثالا في موضوعاته ومثله في  
 مدينة العارم وقال وفي كتاب الأحكام السلطانية لما ورد في نكاحي في هذا الباب

### علم في س فرج

هو علم يبحث عن كيفية حدوثه وسبب حدوثه وسبب استدراكه واختلاف  
 ألوانه وحصوله عقيب الأمطار وطرف في النهار وحصوله في النهار وكثيرا وفي صوم  
 القمر في الليل أحيانا وأحكام حدوثه في عالم الكون والفساد على غير ذلك من الأحوال  
 ذكره أبو الخير وعدا من نظم الطبيعي مثله في مدينة العلوم

### علم القيافة

هو علم يبحث عن قيافة الأمت ويقال لها القيافة وقد مررت وقيافة البشر وهي المودة  
 وهو علم يبحث عن كيفية الاستدلال بهنات أعضاء التحصين على المشاركة  
 والإختلاف بينهما في النسب والولادة وفي سائر أحوالها وأخلاقها والاستدلال بهذا أن  
 مخصوص بنبي بلخ وبني يلب من العرب ذلك لما سبته طبعية حاصلة فيه  
 يمكن نعله وحكمة الاختصاص تؤول إلى صيانة النسبة السوية كما قال بعض الحكماء  
 وخص ذلك بالعرب ليكون سببا لارتداد سائرهم عما يورث نصيب الحسب والنسب  
 من فساد البدن والزرع وحصل هذا العلم للحل من والتحسين لا بالاستدلال واليقين  
 الله سبحانه وتعالى علم حكيم أن الإمام الشافعي رحمه الله تعالى قال فقال محمد  
 أنه بخار وقال الشافعي أنه حداد فسأله عن صنعة فقال كنت حدادا ولا أذكر  
 وإنما سمي بقيافة البشر كونه صاحب صنعة تشبه الإنسان وجودة أعضائه وألوانه  
 وهذا العلم لا يحصل بالدراسة والتعليم ولهذا لم يصنف فيه وذكر أن أقليوس  
 صاحب الفهراسة كان يزعم في دعائه أنه يستدل بتركيب الإنسان على اختلافه

تلازمة بقراط ان يختص به فصوروا صورة بقراط فصوروا بها اليه وكانت  
يونان تحكم الصورة بحيث تنال الصورة من جميع الوجوه في قابل امرها وكثير  
لانهم كانوا يعظمون الصورة ويبعدونها فلذلك يحكمونها وكل الامم تتبع لهم  
في ذلك ولذلك يظهر القصر من التابعين في التصوير يظهر لنا بينا فلما حضر  
عند اقليمون ووقف على الصورة وتاملها وامعن النظر فيها قال هذا رجل  
يجب الزنا وهو لا يدري من هو فقالوا له كذبت هذه صورة بقراط فقال لا بد لي  
ان يصدق فاسأله فلما رجعوا اليه واخبروه بما كان قال صدق اقليمون انا احب  
الزنا ولكن املك نفسي كذا في تاريخ الحكماء قال في مدينة العلوم وصيني هذا العلم  
ما يشبه في المباحث الطبية من وجود المناسبة والمشاهدة بين الولد والديه  
وقد تكون تلك المناسبة في الامور الظاهرة بحيث يدركها كل احد وقد يكون في  
امور خفية لا يدركها الا ارباب الكمال فلهذا اختلف احوال الناس في هذا العلم  
كما لا وضعفا الى حيث لا يشبه عليه شيء اصلا لسبب كماله في القوتين اي القوة  
الباصرة والقوة الحافظة اللتين لا يحصل هذا العلم الا بهما وهذا العلم موجود في  
قبائل العرب ويندر في غيرهم لان هذا العلم لا يحصل الا بالتجارب والمزاولة عليه  
مدامتطاوله وهذا الموضع في هذا العلم تصنيف وانما هو متوارث ولاهتمام الخ  
بهذا العلم اختص بهم وقادته خلف عن سلفه لهذا المير يوجد في غيرهم انتبه  
اقول وقد اعتبر القيافة الشارح ايضا في بعض الاحكام كما ورد في الصحيح  
مجزز الاسلمي انه دخل فراى اسامة بن زيد وزيدا وعليهما قطيفة قد غطيا رؤسهما وبتا  
انداما فظن اليهما مجززا الاسلمي وقال ان هذه الاقدام بعضها من بعض فسر بذلك النبي  
صلاه عليه وسلم قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى وجه ادخال هذا الحديث في كتاب  
الفرائض المرد على من زعم ان القائف لا يعتبر به فان اعتبر قوله فعمل به لزم منه حصول  
التوارث بين الحق والحق به انتهى وقد بسط القول في ذلك القاضي العلامة محمد بن  
علي الشوكاني في مؤلفاته فارجع اليها ط

## علم كتابة النقاييم

هو علم يعرف به كيفية اثبات ما خرج من حساب النجوم في الأوراق الأربعة عشر على وجه خاص وترتيب خاص يعرفه أهل هذا الشأن وبين نصير المدين الطوسي جميع أحوال التقويم ومصطلحاته في رسالة له ودنيا على ثلاثين فصلاً

## علم الكمال

هو من فروع علم الطب وهو علم يبحث عن حفظ صحة العين وإزالة مرضها وموضوعه عين الإنسان وغرضه دفعه وإفاده ظاهره أن يغني عن المتأمل والكاتب التفتيشية كثيرة حسنة منها ذكر الكمالين وتركيب العين ورسالة الكي وشفاء العيون وكشف الزين في أحوال العين وصور العيون ونتيجة الفكر في أحوال البصر ونور العيون والمهذب وغير ذلك ومن الكتب الجليلية التأليف فيه كتاب ضياء النيرين في مداواة العينين طبع بمصر ووقفت عليه في جلته انقل الكتب في علاج امراض العين وهو للشيخ العالم الماهر أحمد بن حسن الرشيد الذي الله باسم محمد علي باشا مصر

## علم الكسر والبسط

هو علم يوضع الحروف المقطوعة بأن يقطع الإنسان حروف اسم من أسماء الله تعالى ويخرج تلك الحروف مع حروف مطلوبه ويوضع في سطر ثم يعمل على طريقة يعرفها أهلها حتى يغير ترتيب الحروف الموجودة في السطر الأول وفي السطر الثاني ثم يتم إلى أن ينتظم عين السطر الأول فيؤخذ منه أسماء ذكورة ودعوات يستغل بها حتى يتم مطلوبه قاله صاحب مفتاح السعادة ونحوه في مدينة العلوم

## علم الكشف

لم يزد في الكشف على هذا والظاهر أنه من فروع علم الباطن

## علم كشف الداء وإيضاح الشك

قال في مفتاح السعادة هو علم تعرف منه الحيل المتعلقة بالصنائع الخفية



من التجارات وصنعة السم والازورد والعل والياقوت وتغير الناس في ذلك  
ولما كان مبناه محرما في الشرع اضربنا عن تفصيله وان اردت الوقوف عليه فارجع  
الى كتاب المختار في كشف الاستار فانه بالغ في كشف هذه الاسرار التي ومثلها في العلوم

### عالم الكلام

قال ابو اخير في الموضوعات هو علم يقتدر به على اثبات العقائد الدينية بأيراد  
الحجج عليها وادفع الشبه عنها وموضوعه ذات الله سبحانه وتعالى وصفاته عند  
المتقدمين وقيل موضوعه الوجود من حيث هو موجود وعند المتأخرين موضوعه  
العلوم من حيث ما يتعلق به من اثبات العقائد الدينية تعلفا قريبا أو بعيدا أو  
ارادوا بالدينية المنسوبة الى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فخصوا الكتاب الموقر بغيره  
كثيرة ذكرها صاحب كشف الظنون والسيد الامام العلامة عماد بن الوزير كتاب  
ترجم اساليب القرآن لاهل الايمان على اساليب اليونان وبيان ذلك باجماع الاعمال  
بأوضح البينات وكتاب البرهان الفاطمي في اثبات الصانع جميع ما جاءت به الشرائع  
رد في هذين الكتابين على المتكلمين والكلام واثبت ان جميع مسائل هذا العلم  
ثبتت بالسنة والقرآن ولا يحتاج معها الى قوانين المتكلمين وقواعد الكلام وهما  
لفيسان جدا وما احسن ما قال الغزالي في الاحكام حاصل ما يستل عليه علم الكلام  
من الادلة التي ينتفع بها القارئ والخبائر مشتقة عليه وما خرج عنها فهو لم يجد  
مدعومة وهي من البدع واما مشاغبة والتعلق بمناقضات الفرق وطويل ينقل  
العقائد التي ذكرها نزهات وهذا ذات تردد في الطباع وقبح الاسماع وبعضها خوض فيها  
لا يتعلق بالدين ولم يكن شيئا منها مألوف في العصر الاول كان الخوض فيها بالكتابة من البدع فنهى  
قال ابن خلدون علم الكلام هو علم يتضمن الجواب عن العقائد الايمانية بالأدلة العقلية والرد على  
البدعة الشرائع والاعتقادات عن مداهم السلف اهل السنة وسر هذا العقائد الايمانية  
هو التوحيد فانقدم هنا لطيفة في برهان عقلي يكشف لنا عن التوحيد على اقرب الطرق وذلك  
ثم نرجع الى التحقيق علمه وفي انظر ويشد الحاصل انه في الملة وما دعا الى وضعه يقول ان العلوم

في عالم الكائنات سواء كانت من اللذات أو من الأفعال البشرية والحيوانية  
 فلا بد لها من اسباب متقدمة عليها تقع في مستقر العادة وعنهما يتم كونه  
 ولحسن هذه الاسباب يحدث ايضا فلا بد له من اسباب أخرى ولا تزال تلك  
 الاسباب مرتقية حتى تنتهي إلى مسبب الاسباب وموجدها وخالقها سبحانه  
 لا اله الا هو وتلك الاسباب في ارتفاعها تنفس وتضعف طولاً وعرضاً ويحار  
 العقل في ادراكها وتعد يد لها فاذا لا يحصرها العلم المحيط سيما الأفعال البشرية  
 والحيوانية فان من جملة اسبابها في الشاهد القصور والارادات اذ لا يتم كون  
 الفعل الا بأمر رادته والقصد اليه والقصور والارادات امور نفسانية ناشئة  
 في الغالب عن تصورات سابقة يتلو بعضها بعضاً وتلك التصورات هي اسباب  
 قصد الفعل وقد تكون اسباب تلك التصورات تصورات أخرى وكل ما  
 يقع في النفس من التصورات مجهول سببه اذ لا يطالع احد على مبادئ الأمور  
 النفسانية ولا على ترتيبها انما هي اشياء يلقبها الله في الفكر يتبع بعضها بعضاً  
 ولانسان عاجز عن معرفة مبادئها وذاكها وانما يحيط علماً بالغالب بالاسباب  
 التي هي طبيعة ظاهرة ويقع في ادراكها على نظام وترتيب لان الطبيعة محصورة  
 للنفس وتحت طورها واما التصورات ففطرية او سمع من النفس لا في العقل الذي  
 هو فوق طور النفس فلا تدرك الكثير منها فضلاً عن الاحاطة بها كما قال مريدك  
 حكمة الشارع في نهيهِ عن النظر إلى الاسباب والوقوف معها فانه وادبهم فيه  
 الفكر ولا يحول منه بطلان ولا يظفر بحقيقة قل الله فذرهم في غرضهم لم يلجوا  
 وربما انقطع في وقوفه عن الارتقاء الى فوقه فزلت قدمه واصبح من الضالين  
 اليها لكن نعوذ بالله من الحرمان والخص ان المبين ولا تخش ان هذا الوقف  
 او الرجوع عنه في قدرتك واخيارك بل هو لون يحصل للنفس وصيغة <sup>لصيقة</sup>  
 من الخوض في الاسباب على نسبة لا نعلمها اذ لو علمناها لتحرزنا منها فلتحرز من ذلك  
 بقطع النظر عنها جملة وايضا فوجه تأخير هذه الاسباب في الكثير من صيغاتها مجهول لانها

انما يوقف عليها بالعادة لافتران الشاهد بالاستناد الى الظاهر حقيقة التاثير في  
 كيفية مجهولة وما اوتيت من العلم الا قليلا فذلك امرنا بقطع النظر عنها والغائبا  
 جملة والتوجه الى سبب كل ما وقعها وموجدها لترسيم صفة التوحيد في  
 النفس على ما علمنا الشارع الذي هو اعرف بمصالحنا وديننا وطرق سعادتنا لظلاله  
 على ما وراء الحس قال صلى الله عليه وآله وسلم سمعت في شهر ربيع الاول سنة ١٢٠٠  
 دخل الجنة فان وقف عند تلك الاسباب فخذل القطع وحقت عليه كلمة الكفر  
 وان سجر في بحر النظر والبحث عنها وعن اسبابها وتأثيراتها واحدا بعد واحد فانما  
 الضامن له ان لا يعود الا بالخيبة فذلك فيها الشارع عن النظر في الاسباب  
 امرنا بالتوحيد المطلق قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له  
 كفوا احد ولا تشق بما يزعمك الفكر من انه مقتدر على الاحاطة بالكانات  
 واسبابها والوقوف على تفصيل الوجود كله وبسفه رايه في ذلك واعلم ان  
 الوجود عند كل مدرك في بادي رايه منحصر في مداركه لا يعدوها ولا امر في  
 نفسه بخلاف ذلك والحق من ورائه الا ترى الا صم كيف ينحصر الوجود عنده في  
 المحسوسات الاربع والمعقولات ليسقط من الوجود عنده صنف المسموعات  
 كذلك لا عي ايضا يسقط عنده صنف المراتبات ولو لا ما يردهم الخلق لتقلد  
 الابرار والشيعة من اهل عصرهم والكافة لما اقر رايه لكنهم يتبعون الكافة في  
 اثبات هذه الاصناف لا يقتضي فطرهم وطبيعة ادراكهم ولو سئل الحيوان  
 الاجم ونطق لوجدناه منكر للمعقولات وساقطة لديه بالكلية فلما علمت هذا  
 فاعلم هناك ضرر بامر الادراك غير مدارك كانت لان ادراكاتنا مخلوقة مخلوقة خلق  
 الله اكبر من خلق الناس والحصر مجهول والوجود اوسع نطاقا من ذلك والله من  
 ورائهم محيط فاتهم ادراكك ومداركك في الحصر فاتبع ما امرك الشارع به من  
 اعتقادك وعلمك فهو احص على سعادتك واعلم بما ينفعك لانه من طوبى  
 ادراكك ومن نطاق اوسع من نطاق عقلك وليس ذلك بقادر في العقل بل لا

بل العقل ميزان صحيح فاحكامه يقينية لا كذب فيها غير انك لا تطع ان تنز به  
 امور التوحيد والاحرة وحقبة النبوة وحقائق الصفات الالهية وكل ما وراء طورك  
 فان ذلك طمع في محال ومثال ذلك مثال رجل رأى الميزان الذي يوزن به الذر  
 فطمع ان ينزل الجبال وهذا لا يدرك على ان الميزان في احكامه غير صادق ولكن  
 العقل قد يقف عندا ولا يتعدى طوره حتى يكون له ان يحيط بأكمله وبصفاته  
 فانه ذرة من ذرات الوجود الحاصل منه وتقتضي في هذا الخلط من تقدم العقل  
 على السمع فامثال هذه القضايا وقصور فهمها واضمحلال رأيه فقد تبين لك  
 الحق من ذلك وادانين ذلك فلعل الاسباب اذ تجاوزت في الارتفاع نطقا وادراكا  
 ووجودا فخرجت عن ان تكون مدركة بفضل العقل فبطل اعلاها وموجارو  
 ينقطع فاذا التوحيد هو العجز عن ادراك الاسباب وكيفيات تأثيرها وتفويض  
 ذلك الى خالقها المحيطة بها اذ لا فاعل غيره وكلها تنفي اليه وترجع الى قدرته  
 واصلنا به انما هو من حيث صدر ورفاعته وهذا هو معنى منقل عن بعض  
 الصديقين العجز عن الادراك ادراك ثم ان الاعتبار في هذا التوحيد ليس هو الايمان  
 فقط الذي هو تصديق بحكمي فان ذلك من حديث النفس وانما الكمال في حصول  
 صفة منه تتكيف بها النفس كما ان المطلوب من الاعمال والعبادات ايضا  
 حصول ملكة الطاعات والانقياد وتفرغ القلب عن شواغلها سوى المعبرجة  
 ينقلب المراد السالك رانيا والفرق بين الحال والعلم في العقائد فرق ما بين  
 القول والاتصاف وشرحه ان كثيرا من الناس يعلم ان رحمة اليتيم والمسكين في  
 الله تعالى مندوب اليه ويقول بذلك ويعترف به ويدرك ما خذه من الشريعة  
 وهو لو رأى يتيما ومسكينا من ايناء المستضعفين لفر عنه واستنكف ان يباشره  
 فضلا عن التمسح عليه للرحمة وما بعد ذلك مقامات العطف والحنو والصدقة  
 فهذا انما حصل له من رحمة اليتيم مقام العلم ولم يحصل له مقام الحال الاتصاف من  
 الناس من يحصل له مع مقام العلم الا عتراه بان رحمة المسكين قربة لله تعالى انما هو

اعلى من الاول وهو الاتصاف بالرحمة وحصول ملكها فتدري رأى بيتنا أو مسكننا  
 بأدراليه ومسرح عليه والنقش النثر ابي الشفقة عليه لا يكاد يصبر عن ذلك  
 لو دفع عنه ثم تصدق عليه بما حضره من ذات يده وكذا علمك بالتوحيد  
 مع اتصافك به والعلم الحاصل عن الاتصاف ضرورة هو اثبت مبني من العلم  
 الحاصل قبل الاتصاف وليس الاتصاف بحاصل عن تجريده العلم حتى يقع العلم ويترك  
 مراراً غير مختصة فتتسم الملكة ويحصل الاتصاف والتحقيق ويحيى العلم الثاني النافع في الآخرة فان العلم الاول  
 المجرد عن الاتصاف قليل الجدوى النفع وهذا العلم النظار والمطلوب انما هو العلم الحالي النافع في  
 العبادة واعلم ان الكمال عند الشارع في كل مكلف به انما هو هذا انما يطلب عفاً فالعلم الثاني  
 الحاصل عن الاتصاف ما يطلب عمله من العبادات فالكمال في باقي حصول الاتصاف والتحقيق بها  
 ثم ان الاقبال على العبادات والمواظبة عليها هو المحصل لهذه الثمرة الشريفة  
 قال صلوا في راس العبادات جعلت فرة عيني في الصلوة فان الصلوة صارت  
 له صفة وحال يجد فيها متهني لذت وقررة عينه واين هذا من صلوة الناس ومن  
 طهر بها فويل للمصلين الذين هم عن صلواتهم ساهون اللهم وفقنا واهدنا  
 الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين  
 فقد تبين لك من جميع ما قررنا الا ان المطلوب في التكليف كونه حاصل ملكة  
 راسخة والنفس يحصل عنها علم اضطراري للنفس هو التوحيد وهو العقيد في الدنيا  
 وهو الذي تحصل به السعادة وان ذلك سواء في التكليف القلبية والبدنية  
 ويتفهم منه ان الايمان الذي خواصل التكليف وينبوعها هو بهذه الثبات  
 وذو رتب اوها التصديق القلبي للموافق للسان واجلها حصول كيفية من ذلك  
 الاعتقاد القلبي وما يتبعه من العمل مستولية على القلب فيستتبع اجوارح من  
 تتدرج ويطاعها جميع التصرفات حتى تتخرط الافعال كلوا في طاعة ذلك الاتصاف  
 الايماني وهذا الرغز مراتب الايمان وهو الايمان الكامل الذي لا يعارف المؤمن  
 صغير ولا كبيرة اذ حصول الملكة ورسوخها مانع من الاعتراف عن عناحيه

طرفة عين قال صلحهم لا ينفي الزاني حين يزي وهو مؤمن وفي حديث آخر قال  
 سأل ابا سفيان بن حرب عن النبي صلحهم واحواله فقال في اصحابه هل يزيد احد  
 منهم سخطا لدينه قال لا قال وكذلك الايمان حين تحاطب بشائسته القلوب  
 ومعناه ان ملكة الايمان اذا استقرت عسر على النفس مما الفتها شان الملكات  
 اذا استقرت فانها تحصل بثباتة الجملة والقطرة وهذه هي المرتبة العالية من  
 الايمان وهي في المرتبة الثانية من العصمة لان العصمة واجبة للانبياء ووجوبها  
 سابقا وهذا حاصله للمؤمنين حصلوا تابعا لا معاصرا وتصديقهم وهذا الملكة  
 ورسوخها يقع التقاوت في الايمان كالذي ينسب عليك من اقاويل السلف وفي كلام  
 البخاري رضي الله عنه في باب الايمان كذا منه مثل ان الايمان قول وعمل <sup>ينقص</sup> يزيد وركب  
 وان الصلوة والصيام من الايمان وان تطوع رمضان من الايمان والحياض من الايمان  
 والمراد بهذا كله الايمان الكامل الذي اشرفنا الله والى ملكته وهو فعلي ولما التصديق  
 الذي غرول مراتبه فلا تعلق فيه فمن اعتبر اواكل الاسماء وحمله على التصديق منع من التناقض كما  
 قال ائمة التكليم ومن اعتبر اخر الاسماء وحمله على هذه الملكة التي هي الايمان الكامل ظهرت التناقض  
 ذلك بقاوت اتحاد حقيقة الاولى التي هي التصديق والتصديق في جميع تركبته اقل مما يطل عليه  
 اسم الايمان وهو الخالص من عمدة الكفر والفصل بين الكافر والمسلم فلا يجري  
 اقل منه وهو في نفسه حقيقة واحدة لا تنفاوت وانما التفاوت في الحال الحاصلة  
 عن الاعمال كما قلناه فانهم **واعلم** ان الشارع وصف لنا هذا الايمان الذي  
 في المرتبة الاولى الذي هو تصديق وعين امور مخصوصة كلفتنا التصديق بها  
 بقولنا واعتقادها في انفسنا مع الاقرار بالاستتار هي العقائد التي تقررت في  
 الدين قال صلحهم حين سئل عن الايمان فقال ان تؤمن بالله ولا تكثر من ربه  
 واليوم الآخر وتؤمن بالقد خير وشر وهذا هو العقائد الايمانية للقرآن في علم الكلام  
 ولشرها جملة لتبين الي حقيقة هذا الفن وكيفية حاله فيقول **اعلم**  
 ان الشارع لما امرنا بالايمان بهذا الخلق الذي في الافعال كلها اليه وافرد به كافرنا

في  
 الايمان  
 ١١

وعرفنا ان هذا الايمان نجاة عند الموت اذا حضر فالمرء عرفنا بكنه حقيقة هذا  
 الخلق المعبود اذ ذلك متعذر على ادراكنا ومن فوق طورنا فكلنا الى اعتقادنا  
 في ذاته عن مشابهة الخلقين والالاما صرحه خالق لهم بعد الفارق على هذا  
 النقل برضه تنزهه عن صفات النقص والاشابه الخلقين ثم لو جحد بالاعتقاد  
 واللام يتم الخلق للتمانع ثم اعتقاد انه عالم قادر في ذلك تتم الافعال شاهد قضيه  
 اكمال الاعتقاد والخلق ومريد واللام يخص شي من الخلوفاة ومقدر لكل كما  
 والا فلا ارادة حادثة وانه يعيد نابعد الموت تكميلا لعنايته بالايحاء ولو كان الامر  
 فان كان عينا فهو للبقاء الشرطي بعد الموت ثم اعتقاد بجنة الرسل للنجاة  
 من شقاء هذا المعاد لاختلاف احواله بالشقاء والسعادة وعدم معرفتنا بذلك  
 ويقام لظفر بنا في الايتاء بذلك وبيان الطريقين وان الجنة للنعيم وجنم للعدا  
 هذه امهات العقائد الالمانية معللة بادلتها العقلية وادلتها من الكتاب والسنة  
 كثيرة وعن تلك الادلة اخلاها السلف وارشد اليها العلماء وحققها الائمة  
 الا انه عرض بعد ذلك خلاف في تفاصيل هذه العقائد كالمثارة من الامم  
 المتشبهة فدعا ذلك الى الخصام والتناظر والاستدلال بالعقل زيادة الى النقل لئلا  
 يترك علم الكلام ولتبين لك تفصيل هذا الجبل وذلك ان القرآن ورد في صف  
 المعبود بالتنزيه المطلق الظاهر للدلالة من غير تاويل في اي كثيرة وهي سلق  
 كلها او صريحة في بابها فوجب الايمان بها ووقع في كلام الشارع صلوات الله عليه  
 وكلام الصحابة والتابعين تفسيرها على ظاهرها ثم وردت في القرآن اي اخرى  
 قليلة توهم التشبيه مرة في الذات واخرى في الصفات فاما السلف فغلبوا ادلة  
 التنزيه لكثرةها ووضح دلالتها وعلو استحالة التشبيه وقضوا بان الايات  
 من كلام الله فامروا بها ولم يتعرضوا لمعناها بحيث ولا تاويل وهذا معنى قول الكثير  
 منهم ما قرأوها كما جاءت اي امنوا بانها من عند الله ولا تعرضوا لتاويلها وتفسيرها  
 لحي ازان تكون ابتلاء فيجب الوفاء والادعاء اليه وشهد لعصرهم مستدعة اتباعها

تثابه من الآيات وقولوا في التثنية فترى في أشبه ما في تلك باعتقاد اليد واليد  
والوجه علم لا يظهر ووردت بذلك في دعوى التجسيم الصحيح ومحللة أي  
التزييد المطلق التي هي أكثر موارد وأوضح دلالة لأن معقولة الجسم تقتضي التصور  
والافتقار وتعليب آيات السلوب في التزييد المطلق الذي هي أكثر موارد  
وأوضح دلالة أولى من التعلق بظواهر حدة التي لنا عنها خفية وجمع بين الدينين  
بناديلهم فترى من شناعة ذلك بقوله جسم كما لا حاسم وليس ذلك  
بدافع لأنه قول متناقض وجمع بين تقي وإثبات أن كان بالمعقولة واحدة  
من الجسم وأن حالفوا بينهما وتقول المعقولة المتعارفة فقد وافقوا في التزييد  
ولم يبق إلا جعلهم لفظ الجسم اسما من أسمائه ويتوقف مثله على الإذن فيزيق  
منهم ذهب إلى التشبيه في الصفات كآيات الجبهة والاستواء والذول والارتفاع  
والسحر فأمثال ذلك وال قولهم إلى التجسيم فترى عواما مثل الأولين إلى قولهم  
كأنهم أصوات سحرة لأن الجبروت نزول كالذول يعنون من الأحاسم وارتفاع  
ذلك بما اندفع به الأول ولم يبق في هذا الظاهر إلا اعتقادات السلف في ذلك  
والإيمان بها كما هي لئلا يذكر النفي على معانيها بنسبتها مع أنها صحيحة ثابتة  
عن القرآن ولهذا تنظر ما تراه في عقيدة الرسالة لابن أبي زيد وكتاب المختصر  
له وفي كتاب الحافظ ابن عبد البر وغيرهم فأنهم يحسون على هذا المعنى ولا  
تغض عينك عن القرائن الدالة على ذلك في خصوص كلامهم ثم لما كثرت  
العلوم والصنائع وولع الناس بالتدوين والبحث في سائر الأجناس والفن المتكامل  
في التزييد حدثت بدعة المعتزلة في تعميم هذا التزييد في أي السلوب فتصوروا  
بنسبة صفات العاني من العلم والقدرة والآداة والحياة نائبة على أحكامها  
لما يلزم على ذلك من تعدد القدر يصير عموم وهو مردود بأن الصفات ليست  
بين الذات ولا غيرها وقضوا ببقى السمع والبصر كونهن ضمن عوارض الأجسام  
وهو مردود لعدم اشتراط البيئة في بدلول هذا التفظ وإنما هو أدراك السمع <sup>المبصر</sup>



وقضوا بنفي الكلام لشيء ما في السمع والبصر ولم يعقلوا صفة الكلام التي تقوم  
 بالنفس فقط من إبان القرآن مخاوف بدعية صرح السلف بخلافها وعظم ضرر  
 هذه البدعة ولقننا بعض الخلفاء عن أئمتهم فحول الناس عليها وخالفهم  
 أئمة السلف فاستحل مخالفتهم إيسار كثير من أجدادهم كما كان ذلك سببا  
 لاستيحاء أهل السنة لإدلة العقلية على هذه العقائد دفعا فيصد ورده  
 المدع ويقام بذلك الشيخ أبو الحسن الأشعري إمام المتكلمين فتوسط بين الطوائف  
 ونفى التشبيه وأثبت الصفات المعنوية وقصر التنزيه على ما قصره عليه السلف  
 وشهدت له الأدلة النخصصة لعمومه فثبتت الصفات الأربع المعنوية والسمع  
 والبصر والكلام القائم بالذات بطريق النقل والعقل ورد على المبدع في  
 ذلك كله وتكلم معهم فيما يهدونه لهذه البدع من القول بالصالح والأصلح  
 والتحسين والتبشير وكمل العقائد في البعثة وأحوال الجنة والنار والثواب  
 والعقاب فاحتوى ذلك الكلام في الإمامية لما ظهر حينئذ من بدعة الإمامية من قولهم  
 أنها من عقائد الأمان وأنه يجب على النبي تعيينها والخروج عن العهد في ذلك إن  
 هي له وكذلك على الأمة وقصارى أمور الإمامية أنها قضية مصلحية إجماعية ولا  
 تلحق بالعقائد فلذلك الحقوها بمسائل هذا الفن وسماها مجموع علم الكلام أما  
 من المناظر على البدع فهي كلام صرف وليس بحاجة إلى علم وإعلان سبب وضعه  
 والخوض فيه هو تنازعهم في إثبات الكلام النفسي وكثر اتباع الشيخ أبي الحسن  
 وأتقى طريقته من بعد تلميذه كابن معاهد وغيره وأخذ عنهم القاضي أبو بكر  
 الباقلاني قصد لإزالة طريقةهم وذهابها ووضع المقدمات العقلية التي  
 تتوقف عليها الأدلة ولا نظار وذلك مثل إثبات الحصر الفرد والنجاة وإن العرض لا يقوم  
 بالعرض وأنه لا يبقى زبائن وإمثال ذلك مما تتوقف عليه إيمانهم وجعل هذه القواعد  
 تبعاً للعقائد الإيمانية في وجوب اعتقادها لتوقف تلك الأدلة عليها وإن بطلان ذلك  
 يؤذن بطلان المبدول وحملت هذه الطريقة وجاوت من أحسن الفنون النظرية

والعلوم الدينية إلا أن صول الأدلة تعتبر بها الألفية ولم تكن حينئذ ظاهرة  
 في الملة ولو ظهر منها بعض الشيء فلم يأخذ به المتكلمون لما لبسها بالعلوم الفلسفية  
 البائية للعقائد الشرعية بالجملة فكانت محجوزة عند هم لذك نخرج بعد  
 القاضي أبي بكر الباقلاني إمام الحرمين أبو المعالي فاعلى في الطريقة كتاب  
 الشامل وأوسع القول فيه ثم لخصه في كتاب الإرشاد وأخذ منه الناس إلى  
 العقائد هم ثم انتشرت من بعد ذلك علوم المنطق في الملة وقرأه الناس و  
 فرق بينه وبين العلوم الفلسفية بأنه قانون ومعيار للأدلة فقط يسيرة  
 الأدلة منها كما يسير من سواها ثم نظر في تلك القواعد والتقدمت في  
 فن الكلام للأقدمين فخالق الكثير منها بالبراهين التي أحلت إلى ذلك ورأى  
 أن كثير منها مقبض من كلام الفلاسفة في الطبيعيات والأطبيات فأنشأ  
 لمعيار المنطق رد هم إلى ذلك فيها ولم يعتقدوا بطلان المدلول من بطلان  
 دليله كما صار إليه القاضي فصارت هذه الطريقة من مصطلحهم مبادئ منطقية  
 الأولى وتسمى طريقة المتأخرين وربما أدخلوا فيها الرد على الفلاسفة في أخيراً  
 فيه من العقائد الإيمانية وجعل هم من خصم العقائد لتكسب الكثير من  
 مذاهب المبتدعة ومن أهمهم راول من كتب في طريقة الكلام على هذا  
 الغزالي رحمه الله وتبعه الإمام أبو الخطيب جماعة فقوا أثرهم وأعدوا لظهور  
 ثم وذل المتأخرين من بعد هم في مخالطة كتب الفلسفة والتبس عليهم شأن  
 للوضع في العلمين فحسبوا فيها واحداً من اشتباه المسائل فيها وأعلم أن المتكلمين لما كانوا  
 يستدلون في أكثر أحوالهم بالكائنات فاحوالها على وجودها بالبراهين صفاته وهو نوع استدلال  
 غالباً والجسم الطبيعي منظر في الفيلسوف والطبيعي وهو بعض من هذه الكائنات لأن  
 فيها مختلف لنظر المتكلم وهو منظر في الجسم حيث يتحرك ويسكن والمتكلم ينظر فيه مرجع يدل  
 على الفاعل ولكن نظر الفيلسوف في الأحياء إنما هو نظر في الوجود المطلق وما يقضيه لذلك من  
 المتكلم في خبره حيث أنه يدل على الوجود بالجملة فهو نوع علم الكلام عندها بأنه علم العقائد

الإيمانية تعد فرضاً صحيحة من الشرع من حيث يمكن أن يستدل عليها بالأدلة  
 العقلية فترفع البدع وتزيل التكرار والتبعية عن تلك العقائد وإذا ما ملئت حال العين  
 في حدوثه وكيف تدبر كلام الناس فيه صدر البعد صدره وكلهم يرضى العقائد الصحيحة  
 وليست هذه الحجة والأدلة خلت حينئذ ما قرأناه لك في موضوع الفن وأنه لا يعدو ولقد <sup>خطأ</sup>  
 الطريقتان عند هؤلاء المتأخرين والتبنيست مسائل الكلام بمسائل الفلسفة بحيث  
 لا يميز أحد الفئتين من الآخر ولا يحصل علمه طالبة من كتبهم كما فعله البيضاوي  
 في الطولع ومن جاء بعده من علماء الحنابلة في جميع التأليفهم إلا أن هذه الطريقة  
 قد يعني بها بعض طلبة العلم للإطلاع على المذاهب والأغراض في معرفة الحجة  
 لو فؤدك فيها وأما محاذاة طريقة السلف بعبارة علم الكلام فإما هو الطريقة  
 القديمة للمتكلمين وأصلها كتاب الكاشفة وما حل حذوة ومن أراد إدخال الرح  
 علم الفلاسفة في عقائده فعله بكسب الغزالي والأمام ابن الخطيب فأنها وإن  
 وقع فيها مخالفة للاصطلاح القديم فليس فيها من الاختلاط في المسائل إلا أن  
 في الموضوع ما في طريقة هؤلاء المتأخرين من بعدهم وعلى الجملة فينبغي أن يعلم أن  
 هذا العلم الذي هو علم الكلام غير ضروري لهذا العهد على طالب العلم والمحقق  
 والمستدعة قد انقضى أو لا ثمه من أهل السنة كمن أناساً فهم فيما كتبوا وقوا والأدلة  
 العقلية إنما احتاجوا إليها حين داعوا ونهروا وأما الآن فلم يبق منها إلا كلامهم  
 الباري عن كتب إماماته وإطلاقة ولقد سئل الحنيد رحمه عن قوم صرهم من المسلمين  
 يغيثون فيه فقال هو كلاء فصيل وميزهون الله بالأدلة عن صفات الحوادث  
 وسما النقض فقال نعم العيب حيث يستحيل العيب عيب لكن فأنك قد في أحاديث الناس  
 وطلبة العلم فائدة معتبرة إذ لا يحسن بحال السنة الجاهل بالبحر النظرية على  
 عقائدها والله تعالى ولي المؤمنين

### علم الكون والفناء

هو علم يبحث عن كيفية الأمطار والنباح والرحل والبرق وأمثالها ووجوها

في بعض البلاد دون بعض وفي بعض الأرياف دون أخرى وسبب نفع بعضها  
وضرر الآخر اغتر بذلك من الأحوال ذكره الأرنؤقي في كتابه السمي بآئنة العوالم

### علم الكهانة

المراد منه مناسبة الأرواح البشرية مع الأرواح المجردة من الجن والشياطين  
والاستعلام عنهم عن الأحوال الجزئية الحادثة في عالم الكون والفساد المحصور  
بالمستقبل والأثر ما يكون في العرب قد استمر فيهم كاهنان أحدهما تنسب والآخر  
سطيح وقصتهما مشهورة في السيرة وقيل كان وجود ذلك في العرب أحدا نسبنا  
معجرات النبي صلى الله عليه وآله كان يحبره ونحت على لقاعة كما يحكي عنهم أحياء  
رسول الله صلى الله عليه وآله ولادته المباركة وكونه نبي أحرار الرمان وخاتم الأنبياء  
هذا الباب حكايات عربية لا يليق بإيرادها عند التحقيق من إيراد الإطالع عليها فعليه  
بكتب السيرة والتواريخ ولا سيما كتابه لأم النبوة للماوردي لكنه كما هو المعروف  
بعد بقعة نينا عليه الصلوة والسلام من إيراد الإطالع على المعينات ومجربون  
عنها غلبة نور النبي صلى الله عليه وآله حتى ورد في بعض الروايات أنه لا كنهانة بعد النبوة  
فلا يجوز لأن تصديق الكهنة والأصغاء إليهم بل هو من أمارات الكفر والمصد  
يكون كافر القوله عليه الصلوة والسلام من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد  
كفر بما أنزل على محمد لكن المضموم من كتاب السر المكتوم للسحر الرازي جوار  
ذلك في الشرع حيث جاز النبي صلى الله عليه وآله وسلم إصابة العين وقال العين حق  
قال الرازي إن الكهانة على قسمين قسم يكون من خواص بعض النفوس وهو  
ليس مكتسب في قسم يكون بالعرايم ودعوة الكواكب والاشتغال بها فبعض طائفة  
مذكورة فيه وإن السلوك في هذا الطريق يحرم في شريعتنا فعلى ذلك وجب  
الاختراز عن تحصيله واكتسابه والقسم الأول داخل في علم العرافة وقد تبه  
عليه في محله فلا تعمل حكاي أن السلاطين يمين الدولة محمود بن سبكتكين  
حاصر حصنا فصعب عليه فتحه فخرج من ذلك الحصن رجل فقال لا أعلم عن فتحه

الاصحاب الا وهام الساكنون فيها ولا يمنعهم عن ذلك الا تشويشهم بما  
يمنعهم عن توجيه الادها من ضرب الطبول للزجة وغلبات العساكر  
المقلقة عند طلوع الشمس ففعلوا كما قاله وانفتح لهم الحصن كذا في مدينة العلوم

### علم كيفية الارصاد

علم يعرف به كيفية التوصل الى تحصيل مقادير اجرام كرات  
البيك كية و اوضاع الافلاك ومقادير اجرامها وابعادها بالآلات  
مخصوصة يعرفها اهلها ومنفعته تكميل علم الهيئة وتحصيل الزيجات و  
الاقتدار على تدبيرها وحصول عملها بالفعل وكتاب الارصاد لان الهيئة تشمل على  
نظري هذا الفن ورسالة غياث الدين جمشيد تستمل على ترتيب الآلات الرصدية

### علم كيفية انزال القرآن

قال صاحب مفتاح السعادة وفي معرفة كيفية انزاله ثلاثة اقسام الاول  
وهو الصحيح الا شهر انه نزل الى سماء الدنيا ليلة القدر بجملة واحدة ثم نزل بعد  
ذلك منجيا في ثلث او خمس وعشرين سنة على حسب الاختلاف في مدة  
اقامته بمكة بعد البعثة الثاني انه نزل الى سماء الدنيا في عشرين ليلة  
قد راو ثلث وعشرين او خمس وعشرين في كل ليلة ما يقدر الله انزاله في  
كل السنة ثم نزل بعد ذلك منجيا في جميع السنة وهذا القول يقوله مقاتل و  
قال به الحليمي والماوردي وذكره فخر الدين الرازي بقوله ويجعل ثم توقف  
هل هذا الاول والثالث انه ابتداء انزاله ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك  
منجيا واوقات مختلفة من سائر الاوقات واعلم ان العلماء اختلفوا في معنى  
الانزال فمنهم من قال هو اظهار القراءة ومنهم من قال الهم صليهم كلامه علم  
قراءته ومنهم من قال يتلقفه الملك من الله تلقفا روحانيا ويحفظه من اللوح  
المحفوظ فينزل به الى الرسول ويلقيه عليه ومنهم من قال ان الذين يقولون  
القرآن من عند الله يقولون انزاله ايجاد الكلمات والحروف الدالة على ذلك

واثباته في اللوح به واما الذين يقولون انه اللفظ فانزاله عند حمزة  
ايمانه في اللوح ثم في المنزل على النبي صلى الله عليه وآله اقوال احدى انه اللفظ والمعنى  
وثانيها ان جبرئيل نزل بالعاني خاصة وانه صلى الله عليه وآله وعبر عنها بلغة العرب  
وتمسك صاحب القول بظاهر قوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك وقال  
ثالثها ان جبرئيل التقى عليه المعنى وانه عبر بهذه الالفاظ بلغة العرب وان اهل  
السما يقروا به بالعربية ثم نزل به كذلك انتهى فيه قول غير ذلك ان اردت ان  
وجدتها في التفاسير وحاشي البضاوي والالتقان للسيوطي رحمه الله

### علم الكيمياء

هو علم يعرف به طرق سلب الخواص من اجزاء المعدنية وجبا خبيثة  
جديدة اليها وافادتها خواصا لم تكن لها والاعتماد فيه على الفلزات كلها مشتركة  
في النوعية والاختلاف الظاهر بينها انما هو باعتبار امور عرضية يجوز انتقالها  
قال الصفدي في شرح لامية العجم هذه اللفظة معربة من اللفظ العربي في العلم  
كيمية معناه انه من الله وذكر الاختلاف في شأنه بامتناعه عنهم وحاصل  
ما ذكره ان الناس فيه على طريقين فقال كثير يبطلونه منهم الشيخ الرئيس ابن  
سينا ابطله بمقد مات من كتاب الشفاء والشيخ تقي الدين احمد بن حنبل بن هبة  
صنف رسالة في النكارة وصنف يعقوب الكندي ايضا رسالة في ابطاله  
جعلها مقالتين وكذلك غيرهم لكنهم لم يوردوا شيئا يفيد الظن لامتناعه  
فضلا عن اليقين بل لم يأتوا الا بما يفيد الاستبعاد وذهب اخرون الى امكانه  
منهم الامام فخر الدين الرازي فانه في البياض الشرقية عقد فصلا في بيان  
امكانه والشيخ نجم الدين بن ابي البركات البغدادي رد على الشيخ ابن تيمية وزياد  
ما قاله في رسالته وروى ابو بكر محمد بن زكريا الرازي على يعقوب الكندي رد  
خير طائل ومؤيد الدين ابو اسمعيل الحسين بن علي المعروف بالطغرائي  
صنف فيه كتب منها حقائق الاشهادات وبين اثباته ورد على ابن مينا

ثم ذكر الصفدي نبذ من اقوال المتبئين والمنكرين وقال الشيخ الرئيس  
 إمكان صبغ الخاس بصبغ الفضة والفضة بصبغ الذهب وان يزال عن  
 الرصاص اكثر ما فيه من النقص اما ان يكون المصبوغ بصبغ الكبريت الاول فحال اما الثاني  
 يظهر الى امكانه بعد اخذ هذه الامور المحسوسة يشبه ان لا تكون هي الفصول  
 التي تصير بها هذه الاجساد انما عايل هي اعراض ولوا زمر وفصولها مجهولة  
 واذا كان الشيء مجهولاً كيف يمكن ان يقصد قصد ايجاد او افناء وذكر الامام حجة  
 اخرى للفلاسفة على امتناعه وابطل بعد ذلك ما قرره الشيخ وضيم وقرر امكانه  
 واستدل في المختص ايضا على امكانه فقال لا إمكان العقل ثابت لان الاجسام  
 مشتركة الجسمية فوجب ان يصير على كل واحد منها ما يصير على الكل على ما ثبت  
 واما الوقوع فلان انفصال الذهب عن غير باللون والزرانة وكل واحد منهما  
 يمكن التسابه ولا منافاة بينهما نعم الطريق اليه عسير وحكي ابو بكر بن الصلح  
 المعروف بان ما حجة الاندلسي في بعض تأليفه عن الشيخ ابي نصر الفارابي انه قال  
 قد بين ارسطو في كتابه من المعادن ان صناعة الكيمياء داخل تحت الامكان  
 الا انما من الممكن الذي يعسر وجوده بالفعل اللهم الا ان تتفق قرائن يسهل بها  
 الوجود وذلك انه فحص عنها اولاً على طريق الجدل فاثبتها بقياس وابطلها بقياس  
 على عادته فيما يكثر عناده من الاوضاع فثابتها اخيراً بقياس الفقه من مقدماتين  
 بينهما في اول الكتاب وهما ان الفلزات واحدة بالنوع والاختلاف الذي بينها ليس  
 في ماهياتها وانما هو في اعراضها فبعضه في اعراضها الذاتية وبعضه في اعراضها  
 العرضية والثانية ان كل شيئاً تحت نوع واحد مختلفاً بعرض فانه يمكن  
 انتقال كل واحد منهما الى الآخر فان كان العرض ذاتياً عسر الانتقال وان كان  
 مفارقاً سهلاً الانتقال والعسر في هذه الصناعة انما هو لاختلاف اكثر هذه الجواهر  
 في اعراضها الذاتية ويشبه ان يكون الاختلاف الذي بين الذهب والفضة ليس  
 جدال انتهى كلامه وقال الامام تميم الدين محمد بن ابراهيم بن سعد الانصاري اذا

اراد المدبران صنع ذهباً نظيراً ما صنعتها الطبيعة من الزئبق والكبريت <sup>الطابق</sup> ثم  
 يحتاج الى اربعة اشياء كمية كل واحد من دينك انجز اثنين وكيفية ومقدار  
 الحرارة الفاعلة للطبخ وزمانه وكل واحد منها عسر التحصيل واما ان اراد ذلك بان  
 يدبر دواء وهو المعبر عنه بالاكسير مثلاً ويلقيه على الفضة ليمتزج بها ويستقر <sup>حالة</sup>  
 فيها ويكسها لون الذهب وزمانه فاستخرج ذلك بالتجربة يحتاج الى استقراء  
 حال جميع المعدنيات وبخاصتها وان استخرجه بالقياس فمقدارها غير متعينة  
 ولا خاف في عسر ذلك ومشقة انتهى وقال الصمداني نعم الطبيعيون في عدة  
 كون الذهب في المعدن ان الزئبق لما اكمل طبعه جد به اليه كبريت المعدن  
 فاجتبه في جوفه لئلا يسيل سيلان الرطوبات فلما اختلطوا اتحدوا زالت  
 الحرارة الفاعلة للطبخ وزمانه يكون الذهب وكلها عسر التحصيل واما ان اراد ذلك بان  
 يدبر دواء وهو المعبر عنه بالاكسير مثلاً ويلقيه على الفضة في طبعها وتوضيها  
 انعقد من ذلك ضرر بالمعادن فلذلك الزئبق صائفاً والكبريت نهما واختلط  
 اجراؤهما على النسبة وكانت حرارة المعدن معتدلة لم يعرض لها ما يرض من البرد  
 واليبس ولا من الملوحة والمراة والحوضات انعقد من ذلك على طول الزمان  
 للذهب الابرز وهذا المعدن لا يتكون الا في البراري الربلة والاهجار والخرقة و  
 مراعاة الانبياء الناب في عمل الذهب بسلا على مثل هذا النظام فاستحق معرفة  
 الطريق اليه والوصول الى خبايته في دارها بالخيفان مراها وفيها كبريت وخالها  
 وذكره يعقوب الكندي في رسالته بعد رفع الناس الى انزعت الطبيعة بفعله وحداه اهل  
 هذه الصناعة وجرهم من ابطال دعوى الدين بدعون صنعة الذهب والفضة  
 قال المنكرون لو كان الذهب الصباغي مثلاً للذهب الطبيعي لكان مابا للصناعة  
 مثلاً لما بالطبيعة ولو جاز ذلك لجاز ان يكون مابا للطبيعة مثلاً لما بالصناعة فكما  
 يجد سيفاً اسوداً او خاماً مابا للطبيعة وذلك باطل وقالوا ايضا الحق اهل الصناعة لما  
 يتكون اصهر على النار من المصوغ او يكون المصوغ اصبراً وقياساً وبياناً فان كان



الصباغ اصبر وجب ان يكون المصبوغ اصبر وجب ان يفنى الصباغ ويبقى  
 المصبوغ على حاله الاول عريان من الصبغ وان نساوي في الصبر على النار فما  
 من جنس واحد لا استوائهما في المصايرة عليها ولا يكون احدهما صباغاً ولا  
 مصبوغاً وهذه الحجة الثانية من اقوى حجج المنكرين والنجاب من المشتبهين  
 الاول انا نجد النار تحصل بالقليح واصطكاك الاجرام والرياح تحصل بالبراق  
 واكواز الفقاع والنوشادر قد تتخذ من الشعرو كذلك كثير من الزاجات ثم  
 يتقلد بان لا يوجد بالطبيعة مما لا يوجد بالصناعة لا يلزمنا الجزم من شي ذلك  
 ولا يلزمنا من امكان حصول الامر الطبيعي بالصناعة امكان العكس بل الامر  
 معروف على الدليل وعن الثانية انه لا يلزم من استواء الصباغ والمصبوغ على النار  
 استوائهما في الماهية لما عرفت ان المختلفين يشتركان في بعض الصفات وفي  
 هذا الجواب نظر وحكي بعض من اتفق عمره في الطلب ان الطغرائي القلي المتقال  
 من الكسيرا ولا على ستين الف مثقال من معدن اخر فصا ذهباً ثم انه  
 القلي المتقال على ثمانمائة الف وان يانس الراهب معلم خالد بن يزيد  
 القلي المتقال على الف الف ومائتي الف مثقال وقالت مارية القبطية  
 والله لو لا الله لقلت ان المتقال يلا ما بين الخافقين والجواب الفصل في قوله  
 كجهر الكيمياء ليس شر من ناله والانام وطلبيه

وصاحب الشذور من جملة ائمة هذا الفن صرح بان نفاية الصبغ القلي الواحد

### على الالف في قوله

فناد بلطف الحبل والعقد را يطاوع في النار واحد الالف  
 وزعم بعضهم ان القمامات الحورية كليلة دمنة رمي في الكيمياء فيزعمون  
 ان الصناعة موزعة في صوة البرابي وفلك كتب بعض من جرب وتعبد وقلق  
 الجد وظن ان جد هالعب على مصنفات جابر تاسيد امام جعفر الصادق  
 هذا الذي بمقاله غير الاول والاخر مما كانت الاكاس كذب الذي هو

وكان قد شغل نفسه بطلب الكيمياء فنهى ابن الكعبة عن ذكر الصغدي له  
 الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد وإمام الحرمين كان كل منهما مغري به  
**واعلم** ان المعتدين به بعضهم يدبر مجموع الكبريت والزئبق في حر النار  
 لتحصل امزجات كثيرة في مدة يسيرة لا يحصل في المعدن الا في زمان طويل  
 وهذا اصعب الطرق لانه يحتاج الى عمل شاق وبعضهم يؤلف المعادن على نسبة  
 اوزان الفلزات وجمعها وبعضهم يحمل القياس فيحصل لهم الاشتباه والالتباس  
 فيستدلون بالنباتات والجمادات والحجرات كالشعر والبيض والمرارة وهم لا  
 يستدلون بالنسبة ثم ان الحكماء اشاروا بالطريقة صنع الكسيرة على طريق الاحياء  
 والافعال والتخمير لان في كنهه مصلحة عامة فلا سبيل الى الاهتداء بكنهه والله  
 يهدي من يشاء قال ابو الاصبغ عبد العزيز بن تمام العراقي يشير الى مكانة الاصل  
 لهذه الحكمة

فقد ظفرت عالم برونه ملك لا المندلن ولا كسرين ساسان  
 ولا بن هند ولا النخاض عصف ولا ابن ذي نون في راس غمدان

قال الجليلي في شرح المكتسب بعد ان بين انتسابه الى الشيخ جابر وتخصيلا في حق  
 وبالله تعالى اقيم انه اراد بعد ذلك ان يقلني عن هذا العلم مرارا على يد  
 ويرد علي التارك يريد لي بذلك الاضلال بعد الهداية ويأني الله الامام  
 فهمت مرادة وعلت ان الحسد قد داخله في حصرته في ميدان البحث وطلة  
 اليه سنان اللسان وعجز عن القيام بسيف الدليل وفادي عليه برهان الحق  
 بالافحام في حق المسلم وقام واعتقني وقال انما اردت ان اخبرك واعلم حقيقة  
 مكان الادراك منك ولما كان من اهل هذا العلم على حال من ياخذ فعنك  
 واعلم ان من المفترض علينا كتمان هذا العلم وتحرير اذاعته لغير المستحق من  
 بني نوعنا وان لا نكلمهم عن اهلها لان وضع الاشياء في محالها من الامور الواجبة  
 كان في اذاعته خراب العالم وفي كتمانها عن اهلها تضييع لهم وقد اينان الحكمة

صارت في زماننا مودة البنيان لاسيما وطلبة هذا الزمان من اجمال الحوائج قد  
اجتمعوا على الحال فانهم ما بين سوق وبيعة واصحاب هاء وشبهة لا يزدرون  
ما يقولون فاخذوا لينداكرون الفقر ويذكرون ان الكيمياء غناء الله وياتون  
على ذلك بنخازف الحكايات ومع ذلك لا يجمع احد منهم مع الاخر على شيء واحد  
ولا يدرون كيف الطلب مع ان حجب القوم لا يعد وهذه المولدات الثلاث لكن جماعهم  
او قتلهم في الضلال البعيد وراينا انه وجب علينا النصيحة على من طلب الحكمة  
الالهية وهذا الصناعة السريعة الفلسفية فوضعنا لهم كتابا في السور صغرى الخبير في  
قانون طلب الكسير ثم وضعنا النسخ المنير في تحقيق الكسير وفي هذا الفرع رسالة  
للتجاري ذكر فيها جملة دلائل عقلية وعقلية تبلغ ستة وثلاثين وفيه ايضا  
رسالة ابن سينا المسماة بمرآت العجايب واول من تكلم في علم الكيمياء ووضع  
فيها الكتب بين صنعة الاكسيد والميزان ونظر في كتب الفلاسفة من اهل الاسلام  
خالد بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان واول من اشتهر هذا العلم عنه جابر  
بن حيان الصوفي من بلاد مكة خالدا كما قيل

حكمة اورثناها جابرا عن امار صادق القول في

لوصي طاب في تربته فهو كالمسك تراب الخف

وذلك لانه وفي لعلي واعترف له بالخلافة وترك الامارة واعلم انه فرقنا في  
كتب كثيرة لكنه اوصل الحق الى اهله ووضع كل شيء في محله واوصل من حله  
الله سبحانه وتعالى سبيله في الاصل ولكن اشغله ما انواع التدريس والحال  
حكمة ارتضاها عقله ورايه بحسب الزمان ومع ذلك فلا يخلو كتاب من كتبه  
عن فوائد عديدة واما من جاء بعد جابر من حكماء الاسلام مثل مسلمة بن احمد  
المجريطي وابي بكر الرازي وابي الاصبغ بن تمام العراقي والطبراني والصادق محمد بن  
امبل التيمي والامام ابو الحسن علي صاحب الشرح وفضل منهم قد اجتهد غاية الاجتهاد  
في التعليم والتجارب متاخر عنهم ثم اعلم ان جماعة من الفلاسفة كالحكيم مس

وارسطا طالس فيثاغورس لما ارادوا استخراج هذه الصناعة الاصلية جعلوا انفسهم  
في مقام الطبيعة فعرفوا القوة المنطقية والعلوم التجارية ما دخل على كل جسم من  
هذه الاجسام من الجوع والبرد والرطوبة واليبوسة وما خالها ايضا من الاجسام الاخر فعملوا  
الحيلة في تنقيص الزائد وتزويد الناقص من الكيفيات الفاعلة والمفعولة والمنفوعة  
لعل تلك الاجسام على ما يراد منها بالاكاسير الترابية والحيوانية والنباتية  
للتخلف في الزمان والمكان واقاموا التكليس مقام حرق العادن والتهابها  
والتسقية مقام التبريد والتجميد والتساوي مقام التجفيف والتشميع  
مقام الترطيب والتليين والتقطير مقام التحمير والتفصيل مقام التصفية  
والتخلص السحي والتحليل مقام الالتئام والتزجيم والعقد مقام الاتحاد والتكامل  
واتخذوا جواهر الاصول شيئا واحدا فاعلا فعلا غير منفعل محتويا على  
تاثيرات مختلفة شديدا القوة نافذة الفعل والتاثير فيما يلاقي من الاجسام  
بمحصل معرفة ذلك بالاكاما السماوية والقياسات العقلية والحسية وكذلك  
فعل ايضا اسقليقند ريونس وابدروماخس وغيرهم في تركيب الترياق  
للعاجين والحبوب والاكحال والراهم فانهم قاسوا قوى الادوية بالنسبة الى علاج  
ابداين البشر الامراض الغامضة فيها وركبوها من الحار والبارد والرطب واليابس  
دواء واحدا ينفع به في المداوات بعد مراعاة الاسباب كما فعل ذي مقراط  
ايضا في استخراج صنعة اكسير الخمر فانه نظر اولي ان الماء لا يقارب الخمر في شيء من  
القوام ولا اعتدال لانه ماء العنب ووجد من خواص الخمر خمسا وهي اللون  
والطعم والرائحة والتفريح والاسكار فاخذوا شرع من اول تركيبه الادوية العاقلة  
الصابغة للماء بلون الخمر ثم المشاكلة في الطعم ثم المعطرة للرائحة ثم المقرحة ثم  
المسكرة فمضى منها اليابسات وسقاها بالمائعات حتى اتحدت فصارت دواء  
واحدا يابس اذا اضيف منه القليل الى الكثير صبغه انتهى من رسالة ارسطو  
قال الجلدكي في نهاية الطب ان من عادة كل حكيم ان يفرق العلم كله في كتبها

ويجعل له من بعض كتبه خواص يشيد اليها بالتقدمة قبل بقية الكتب لئلا  
 انحصارها من زيادة العلم كما خص جابر بن جميع كتبه كتابه السمي بالشمسية  
 وكما خص مؤيد الدين من كتبه كتابه السمي بالصالحين والمفاتيح وكما خص الميرزا  
 كتابه الرتبة وكما خص ابن اميل كتابه المصباح ثم قال المجمل في من شروط العالم  
 ان لا يكتفى ما علمه الله تعالى من المصالح التي يعوق دفعها على الخصال العام الا هذا  
 الوجه فان الشرط فيها ان لا يظهر بها بصر صريح اللفظ الباطن ولا يعلم بها الملوك ولا سيما  
 الذين لا يفهمون ومن العجب ان المظهر لهذه الوجهة مرصد محلول البلاء به من  
 حلة وجوه احبها انه ان اظهرها لمن يتم عليه فقد حل به البلاء لان ما عند  
 مطلوب الناس جميعا فهو مرصد محلول البلاء لا يتمرون استراخ مطول يوم  
 من عنده وربما حمائم الحسد على اتلافه وان اظهره للمالك يخاف عليه منه  
 فان الملوك اسوح الناس الى المال لان به قوام دولتهم فربما يخيل منه انه يخرج  
 عنه دولته بقدرته على المال لا سيما ومال الدنيا كله حقيق عند الواصل لهذه  
 الوجهة قال صاحب كنز الحكمة فاما الواصل الى حقيقته فلا ينبغي له ان يشتر  
 به لانه يضره وليس له منفعة البتة في اظهاره وانما يصل اليه كل عالم بطريق  
 يستخرجها لنفسه اما قريبة واما بعيدة والاشياء دائما يكون غنى الطريق العام والخاص  
 الطريق الخاص فلا يجوز ان يجتمع عليه اثنان اللهم الا ان يوفق انسانا ربعا  
 عظيمة وعناية الهية لاستاذيلقنه اياها تلقينا وهيها من ذلك الامن جهة  
 واحدة لاخير وهو ان يجتمع فمفسوفان احدهما واصل والاخر طالب ولا يسهه  
 ان يكتفه اياه وهذا اعز من الكبريت الاحمر وطالب الالباق العتقوات انتهى ومن  
 اقفينا اثر الحكماء في كل ما وضعناه من كتبنا قال في شرح المكتسب الا ان كتبنا  
 هذا امن من كل كتبنا ما خلا الشمس المنير وعناية السمره فان لكل واحد  
 منهما منية في العلم والعمل فمن ظفر بهذا الكتب الثلاثة فقط من كتبنا فاعلمه  
 لا يغفره شيء من تحقيق هذا العلم والكتب الثلاثة في هذا العلم كثيرة منها حقائق

الكتاب  
 السمي  
 بالشمسية  
 السمي  
 بالصالحين  
 السمي  
 بالمفاتيح

الاستشهادات وشرح المكتسب وبغية الخبير والشمس المنير في تحقيق الأكسبر  
رسالة النجاشي ومراة الحجاب لابن سينا والتقريب في اسرار التركيب غاية السر  
شرح الشذور والبرهان وكان الاختصاص في علم الفتح ونفاية الطلب  
في شرح المكتسب ونتائج الفكرة ومفاتيح الحكمة ومصاير الرحمة وفردوس الحكمة  
وكان الحكمة انتهى ما في كشف الظنون وقد اطال ابن خلدون في بيان علم  
الكيمياء ثم عقد فصلا في انكار ثمرتها واستحالة وجودها وما ينشأ من المفسد  
عن استحالتها ثم قال وتحقيق الامر في ذلك ان الكيمياء ان صح وجودها كما زعم الحكماء  
المشككون فيها مثل جابر بن حيان ومسلمة بن احمد الجريطي وامثالهما فليست  
من باب الصنائع الطبيعية ولا تم باوصناعي وليس كلامهم فيها من مخرى طيعا  
لما هو من مخرى كلامهم في الامور السحرية وسائر الخراف وما كان من ذلك  
للحلاج وغيره وقد ذكر مسلمة في كتاب الغاية ما يشبه ذلك وكلامه فيها في كتاب  
رتبة الحكماء من هذا المخرى وهذا كلام جابر في رساله ونحو كلامهم فيه معروف  
ولا حاجة بنا الى شرحه وبالحكمة فامرها عندهم من كليات المواد الخارجة  
عن حكم الصنائع فكما لا يتدبر ما منه الخشب والحديد في يوم او شهر خشبا او حديد  
فما عدل اخرجي تخليقه كذلك لا يتدبر ذهب من مادة الذهب في يوم ولا يدبر  
ولا يتغير طريق غادته الا بارقادها وراء عالم الطبايع وعمل الصنائع فذلك من  
طلب الكيمياء طلبا صناعيا ضيع ماله وحمله ويقال لهذا التدبير الصناعي  
التدبير العقيم لان تبايقه ان كان صحيحا فهو واقع ما وراء الطبايع والصنائع فهو  
كالشيء على الماء وامتطاء الهواء والنفوذ في كثائف الاجساد ونحو ذلك من كليات  
الاولياء المخارقة للعادة او مثل تخليق الطير ونحوها من معجزات الانبياء قال تعالى  
واذ خلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها فتكون طيرا باذني وعلى  
ذلك فببيل تسييرها مختلف حسب حال من يوتاهها فربما اوتيتها الصالح وبوتها  
غير فتكون عند معارضة وراء اوتيتها الصالح ولا يملك ابتداءها فلا تتم في يد غيره

ومن هذا الباب يكون علم السحري فقد تبين انهما انما تقع بتأثيرات النفوس  
 ونحو ارق العادة اما معجزة او كرامة او سحر او قلنا كان كل امر الحكماء كلهم فيها  
 العا لا يظفر بحقيقة الا من خاض لجة من علم السحر ما طلع على تصرفات النفس في  
 عالم الطبيعة واه وخرق العادة غير منحصرة ولا يقصد احد الى تخصيصها واه بها  
 يعملون محيطا واكثر ما يحيل على الناس هذا الصناعة وانتحالها الجهر عن الطرق  
 الطبيعية للمعاش واستغاؤه من غير وجوه الطبيعة كالعلاصة والبخارة والصنا  
 يستصعب العا حراستها من هذه ويروم الحصول على الكثير من المال دنة  
 بوجوه غير طبيعية من الكيمياء وغيرها واكثر من يعني بذلك الفقراء من اهل  
 العمران حتى في الحكماء المتكلمين في انكارها واسخاها فان ابن سينا القائل اسخا  
 كان عليه الوزراء فكان من اهل العي الدرة والفارابي القائل باسكانها كان  
 من اهل الفقر الذين يعوزهم اذني بلغة من المعاش واسبابه وهذه تهمه طاهرة  
 في انظار النفوس الملوثة بطرقها وانتحالها واهه الرقاق والقوة للتب لا رب سواه  
 قال في مدينة العلوم ان علم الكيمياء كان معجزة لموسى عليه السلام علمه القادر  
 فوقع منه ما وقع فطرطير في سبابة قوم هود وتعاطوا ذلك وبنوا مدينة من ذهب  
 وفصله مجلق متلها في البلاد ومن استمر بالوصول اليه مقيد الدين الطغرائي  
 يقال انه وصل الى اكسير وهو الذي يديره الحكماء ويلقبونه على السعد  
 حال الفعل بالديوان فيجمله كاحوال القاسم الجسد الواحد عليه كثر الى الصلاح دون  
 الفساد ويجبرون عن مادة هذا الدواء بالبحر الكرم وربما يقولون حجر موسى كاه  
 الذي علمه موسى عليه السلام لقارون ويختلف حال هذا الدواء بقدر قوة  
 التدبير وضعفه فيجلى ان واحدا سأل من مشاخر هذه الصنعة ان يعلمه هذا  
 العلم فخله على ذلك سنتين فقال ان من شروط هذه الصنعة تعليمها لافتر من  
 البلد فاطلب رجلا لا يكون افقر منه في البلد حتى تعلمه وانت تبصرها وطلبت مد  
 مثل ما يقول الأستاذ فوجد رجلا يغسل فسهاله في ذابة الرخاء والدرد

يغسله بالرمل ولم يقلد على قطعة صابون فقال في نفسه لم اوافق منه فأخبر  
الاستاذ فقال وجدت رجلا حاله وصفته كيت كيت فقال الاستاذ والله ان  
الذي وصفته هو شيخنا جابر بن حيان الذي تعلمت منه هذه الصنعة وبكى  
قال ان من خاصية هذه الصنعة ان المصلين اليها يكونون في غاية الافلاس كما نقل  
عن الامام الشافعي من طالب المال بالكيمياء فلا كسير فقد افلس الا انهم يقولون  
ان حب الدنيا يرفع عن قلب من عرفها ولا يثر النعيب فيخصيها على الراحة في  
تركها حتى قالوا ان معرفة هذه الصنعة نصف السرك لان نصف السلوك يرفع  
محبة الدنيا عن القلب وذلك يحصل بمعرفته اي حصول ومن قصد الوصول  
الى ذلك بكتبهم وتعبيراتهم واثارا تهم فقد صار مخترطاً في الاخسر بين اهل  
الدين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا بل الوقوف  
على ذلك ان كان فيهم هبة عظيمة من الملك المنان او بواسطة الكشف والاظهار  
من الله ذي الجلال والاكرام او بانها من الواصلين الى هذا الامر المكتوم اشفاقاً  
واحساناً ولا تمن الوصول الى ذلك بالجد والاهتمام وانما تذكر بعضاً من كتبه  
اكمل للراي اطاعاً في الوصول الى ذلك السرك من كتاب جابر بن حيان  
وتذكرة لابن كونه وكتاب الحكيم الجرجيني وشرح الفصول لعبد بن المنذر و  
تصانيف الطبراني كثيرة في هذا الفن ومعتبرة عند اربابها والكتب والرسائل في هذا  
الباب كثيرة لكن لا خير في الاستقصاء فيها وانما تعرض لهذا القدر لئلا يغفل الكتاب  
عنها بالمرّة نسأل الله تعالى خيري الدنيا والاخرة انتهى حاصله والله اعلم بالصواب

## باب العلم علم الدين

هو العلم الذي تعلمه العبد من الله تعالى غير واسطة ملك ربي بالمشاهدة والشاهدة كما  
نحضر عليه السلام قال تعالى اتيته من لدنا طاهر اقل هو معرفة ذات الله تعالى وصفاته علماً  
يقينياً من مشاهدة وذوق بصفاته بقلوبه كذا في جميع السلوك هكذا اوكشا في اصطلاح اهل الفنون



## علم اللغة

هو علم يبحث عن مدلولات جواهر المفردات وحيثيات الجزئية التي يوضع  
تلك الجواهر معها تلك المدلولات بالوضع الشخصي عما حصل من تركيب  
كل جواهر وحيثياتها من حيث الوضع والدلالة على المعاني الجزئية وحيثياته  
الأحرار عن الخطأ في فهم المعاني الوضعية والوقوف على ما يفهم من كلمات الغز  
ومنفعته الأحاطة بهذه العلومات طلاقة العبارة وسرقتها والتفكير من الفهم  
في الكلام وإيضاح المعاني بالبيان البصيرة والافق إلى البليغة فإن قيل علم اللغة  
عبارة عن قراءات لفظية والتعريف من المطالب النظرية وحقيقة كل علم  
مسألة وهي قضايا كلية أو التصديقات بها وإياها ما كان في من المطالب التصديقات  
فلا تكون اللغة علماً تجريبياً بالتعريف اللفظي لا يقصد به تحصيل صورة غير صالحة  
كما في سائر التعاريف من الحذر والرسم الحقيقية أو الاسمية بل المقصود من  
التعريف اللفظي تعيين صورة من بين الصور الخاصة ليلتفت اليه ويعلم أنه وضع  
له اللفظ فما له الاتصال بربان هذا اللفظ موضوع بأمر ذلك المعنى فهو من  
المطالب التصديقية لأن يبقى أنه حينئذ يكون علم اللغة عبارة عن قضايا  
تخصيصية حكمها على الألفاظ المعينة للتخصيص بانها وصفت بأراء المعنى الفلاني  
والمسئلة لا بد وان تكون قضية كلية وأعلم أن مقصد علم اللغة معرفة على أسس  
لأن منهم من يذهب من جانب اللفظ إلى المعنى بأن يسمع لفظاً ويطلب معناه وهم  
من يذهب من جانب المعنى إلى اللفظ فكل من الطرفين دل وضعوا كتباً ليصل كل إلى  
مبتغاه فاذ لا ينفعه ما وضع في الباب الآخر فمن وضع بالأعتراف الأول فطريقه  
ترتيب حروف النحوي أما باعتبار أول وآخرها أو بأول وآخرها فاصلاً بينهما والآخر  
بالمقصود كما اختار أبو الهري في الصحاح وجلال الدين في القاموس وأما بالعكس  
أي باعتبار أول وآخرها أو بأول وآخرها فاصلاً بينهما والآخر في الجمل

والطري في المغرب ومن وضع بلاغيا والثاني فالطريق اليه ان يجمع الاجناس  
 بحسب المعاني ويجعل لكل جنس بابا كما اختاره الزخشي في قسم الاسماء من مقلة  
 الادب ثم ان اختلاف الهم قد اوجب احداث طرق شتى فمن واحد ادى اليه  
 الى ان يفرد لغات القرآن ومن اخر الى ان يفرد غريب الحديث واخر الى ان يفرد  
 لغات الفقه كالطري في المغرب وان يفرد اللغات الواقعة في اشعار العرب كصاحب  
 وما يجري مجراها كظما لغريب والمقصود هو الارشاد عند مساس انواع الحجة  
 والكتب المؤلفة في اللغة كثيرة ذكرها صاحب كشف الطنون على ترتيب حروف  
 الهجاء والفن كتابا في اصول اللغة سميت البلغة وذكرت فيه كل كتاب ألف فيها  
 العلم الزماني هذا وذكر صاحب مدينة العلوم كتابا في هذا العلم واورد لكل كتاب  
 ترجمة مؤلفه وبسط فيها فلياربعه قال ابن خلدون علم اللغة هو بيان الوضوح  
 اللغوية وذلك انه لما فسدت ملكة اللسان العربي في الحركات السبعة عند اهل الغرب  
 بالاعراب واستبطلت القوانين لحفظها كما قلناه فاستمر ذلك الفساد بملازمة  
 العجم ومخالطةهم حتى تآدى الفساد الى موضوعات الالفاظ فاستعمل كثير من كلام العرب  
 في غير موضوعه عند همم ملازم حجة التعريب في اصطلاحاتهم الخالفة لاصولهم  
 فاحتجروا الى حفظ الموضوعات اللغوية بالكتاب التدوين خشية اللبس وما ينشأ  
 عنه من الجهل بالقرآن والحديث فشم كثير من ائمة اللسان لذلك واملا فيه  
 الدواوين وكان سائق الحلية في ذلك الخليل بن احمد الفراهيدي الفقيه الكاتب  
 العين فحصر فيه مركبات حروف المعجم كلها من الشائي والثلاثي والرباعي الخ  
 وهو غاية ما ينتمي اليه التركيب في اللسان العربي وثاني له حصر ذلك بوجوه جليلة  
 حاصرة وذلك ان جملة الكلمات الثنائية تخرج من جميع الاعداد على التوالي من واحد  
 الى سبعة وعشرين وهو دون نهاية حروف المعجم واحدا لان الحرف الواحد منها  
 يؤخذ مع كل واحد من السبعة والعشرين فتكون سبعة وعشرين كلمة ثنائية  
 فربوخذ الثاني مع الستة والعشرين كذلك ثم الثالث والرابع فربوخذ السابع

والعشرين مع الثامن والعشرين فيكون واحدا فتكون كل واحد اعلى نوالى  
العدد من واحد الى سبعة وعشرين فتجمع كما هي بالعمل المعروف عند اهل  
الحساب ثم تضاعف كل اجل قلب الثنائي لان التقدم والتأخير بين الحروف معتبر  
في التركيب فيكون الخارج جملة الثنائيات وتخرج الثلاثيات من ضرب الثنائيات  
فيما يجمع من واحد الى ستة وعشرين لان كل ثنائية يزيد عليها حروفا فتكون ثلاثية  
فتكون الثنائية بمثلة الحرف الواحد مع كل واحد من الحروف الباقية وهي ستة  
وعشرين حرفا بعد الثنائية فتجمع من واحد الى ستة وعشرين على نوالى العدد  
ويضرب فيه جملة الثنائيات فيضرب الخارج في ستة جملة مقولات الكلمة الثلاثية  
فيخرج مجموع تركيبها من حروف الجيم وكذلك في الراءعي والخامسي فالعشر للتركيب  
لهذا الوجه ورتب ابوابه على حروف الجيم بالترتيب المتعارف واعتمد فيه ترتيب  
الخارج فبدأ بحروف الحلق ثم ما بعده من حروف الخنك ثم الاضراس ثم الشفة وجعل  
حروف العلة اخرا وهي الحروف الواثية وبدأ من حروف الحلق بالعين كذا قصه  
منها فلذلك سمي كتابه بالعين لان المتقدمين كانوا يذهبون في تسمية حروفهم  
الى مثل هذا وهو تسمية باول ما يقع فيه من الكلمات والالفاظ ثم بين المهمل منها  
من المستعمل وكان المهمل في الراءعي والخامسي اكثر لقلة استعمال العرب له لثقله  
ومحى به الثاني لقلة دورانه وكان الاستعمال في الثلاثي اغلب فكانت اوضاعه  
الاولى ودانته وضمن التحليل ذلك كله في كتاب العين واستوجبه احسن استيعاب  
واوحاه وجاء ابو بكر الزبيدي وكتب كتابا للويد بالاندلس في المائة الرابعة فاختصر  
منه الحافظ على الاستيعاب وحدث عنه المهمل كله وكثيرا من شواهد المستعمل  
وتخصه للحفظ الحسن لتخص الف الجوهري من المشاركة كتاب الصحاح على الترتيب  
للتعارف بحروف الجيم فجعل البداية منها بالهمزة وجعل الترجمة بالحروف على الحرف الاخير  
من الكلمة لاضطر الناس والاكثر الى اواخر الكلام وحصر اللغة اقتداء بحضر التحليل ثم  
الف فيها من الاندلسيين ابن سيدة من اهل دانية في دولة علي بن مجاهد

كتاب الحكم على ذلك النسخ من الاستيعاب على نحو ترتيب كتاب العين وزاد فيه  
 النعرض لاشتقاق الكلم وتصاريقها فجاء من احسن الدواوين ولم يحصر ههنا  
 ابن الحسين صاحب المستنصر ما رواه الدلالة التحفصية بتونس قلب ترجميه الى ترتيب كتاب  
 الصحاح في اعتبارها واخر الكلام وبناء التراجم عليها كما انقأ في رحم وسليلى ابوة  
 هذه اصول كتب اللغة فيما علمناه وهناك مختصرات اخرى مختصة بصنف من  
 الكلام مسلوحة لبعض الابواب وكلها الا ان وجه الحصر فيها خفي ووجه الحصر في  
 تلك جلي من قبل التركيب كما رايت في من الكتب الموضوعه ايضا في اللغة كتاب  
 الزمخشري في المجاز بيان فيه كل ما تجوزت به العرب من الالفاظ وفيما تجوزت به  
 المدلولات هو كتاب يظن ان فاداه تم لما كانت العرب تضع الشيء على الجور ثم تستعمل  
 في الامور الخاصة الالفاظ اخرى خاصة بها فارق ذلك عندنا بين الوضع والاستعمال  
 واحتاج الى فقه في اللغة عن الزمخشري كما وضع الالبيض بالوضع العام لكل افيه  
 بياض ثم اختص ما فيه بياض من الخيل بالاشهب ومن الانسان بالازهر وبالغنم  
 بالامالح حتى صار استعمال الالبيض في هذا كلها الحنا وخروجها عن لسان العرب  
 واختص بالتأليف في هذا النسخي الثعالبي افرد في كتاب له سماه فقه اللغة  
 وهو من الكدماء اخذ به اللغوي نفسه ان يحرف استعمال العرب عن مواضعها  
 معرفة الوضع الاول بكاف في التركيب حتى يشهد له استعمال العرب لذلك  
 اكثر مما يحتاج الى ذلك الاديب في نظمه ونثره حل راس ان يكثر كنهه في الوضع  
 اللغوية في مفرداتها وتركيبها وهو اشد من اللحن في الاعراب والحش كذا في  
 بعض المتأخرين في الالفاظ المشتركة وتكفل بحصرها وان لم يبلغ الى النهاية في  
 ذلك فهو مستوعب لا اكثر واما المختص بالوجود في هذا الفن المخصوصة فلهذا  
 من اللغة الكثير الاستعمال ثم سئل المختص بالطلب فكثيره مثل الالفاظ الان  
 السكيت والفصيح لغلب وغيرها وبعضها اقل لغة من بعض الاختلاف نظرهم  
 في الاشهر على الطالب للتحفظ والله الخ لا في العلم لا رب سوا الله انتهى وذكره في

مدينة العلوم من المتصنفات كتاب الامين الخليل بن احمد والمتقرب المجري لعلي بن  
حسن المعروف بكراع النمل والمنضد في اللغة المجرد ومن التوسطات الجمل لابن  
الفارس وديوان الادب الفايدي ومن المبسطات المعلم احمد بن ابان اللغوي  
والتهذيب والجامع للازهري والعياب الزاخر الصغاني المحكم لابن يسى والصحيح  
للمجهرى والامع المعلم العجائب الجامع بين الحكم والعياب والقاموس المحيط  
قال ومن الكتب الجامعة لسان العرب جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحيح  
نحاشيه والجمهرة والنهاية للشيخ جميل بن مكرم بن علي وقيل رضوان بن احمد  
بن ابي القاسم ومن المختصرات السامي في الاسامي للميداني والدستور وعرفاة الادب  
والعربي في لغة الفقهاء خاصة المظنبي ومختصر الاصلاح لابن السكيت وكتاب طلبة  
الطلبه للمجهرى والفرهاني جمع فيه بين غريب الحديث والقرآن ومنهم من افرد  
اللغات الواقعة في اشعار العرب قصائدهم الى غير ذلك انتهى وذكر تراجم اللغويين  
تحت الكتب المذكورة ومن ابسط الكتب في اللغة وانفعها كتاب تاج العرب من شرح  
القاموس للسيد مرقى الاربدي المصري البلجرامي وبلجرامه سنة بنو امي قنوج  
موطن هذا العبد الضعيف وكتاب المصباح وغرر الصحاح وفي كتابنا البلغة لفاية  
لمن يريد الاطلاع على كتب هذا العالم

## باب الميم

### علم بداري الانشاء وادائه

هو علم يبحث عما يحتاج اليه المنشي من الجمل والعربية والعلوم الشرعية والنواحي  
وما يناسب ذلك ومن مخرجه وغايته وغرضه ظاهرة المتمد برو من الصنفات في  
هذا العلم بحيث لا يغادر قليلا ولا كثيرا الا احصاء ولا يدع شيئا من المهمات الا

من كتب في  
العلم بداري  
الانشاء وادائه  
العلم بداري  
الانشاء وادائه  
العلم بداري  
الانشاء وادائه

كتب عنها واستقصاها كتابا صمما لا عنى في صناعة الالفاظ للشيخ الامام العزيم  
 جامع استانت العزيم ابى العباس احمد بن على الفلقشدي الشافعي وحرك كتاب  
 نافع في بابها في النفاية قال في مدونة العلوم ولقد طالعت بعضها منه وامنعت  
 به لكن لم اقف على ترجمه مصنفه كاله مصرى الدارسانى لجى جادى الاحرقمة  
 احدى وعشرين وثمانمائة عن خمس سنين سنة كذا في تاريخ البخاري ومن  
 للكتب النافعة المختصرة فيه كتاب مناظر الاشكر المحمود التهميدى لوجه بحار كاله  
 وقع باللسان الفارسي وصاحبه من مشاهير الدنيا وكان ذا فذة ومال عظيم  
 كان يصل احسانه من الهند الى علماء الروم وفيه من العجى ويقال للكتاب زيارى لاد الهندي

### علم مبادئ الشعرية

هو علم يأتى عن مقدرات تخيلية يحصل منها الترغيب والترهيب وتختلف تلك  
 المقدرات بحسب قوم وقوم وموصوفه الشعر من حيث مقتضى ما تدل الماسبة  
 من تتبع الامور التخيلية ومبادئه متحصل من تتبع اشعار الناس بحسب مقام وقوم  
 الغرض منه تحصيل ملكة ايراد الكلام الشعري على مواد متشابهة وغاية ايراد  
 عن الخطا فيها وكتاب الشعر من مواد لا تيسر المد كدرة في الكتب الحكيمية نافع بعد الابواب

### علم مميزات القرآن

قال ابو الخيرة اعلم ان علم المميزات مرجعه النقل المحصل لا مجال للرأي فيه قال الامام  
 في القرآن اسباب ثم سرد اسبابه وذكر ستة اسباب مميزات القرآن السبيل لا عسر  
 والفاضي بدل الدين من جماعة والسيوطي فيه تاليف جمع فيه فوائد الكتب المذكورة  
 مع فوائد اخرى كما ذكره في الاثنان

### علم متشابه القرآن

اول من صنف فيه الكسائي كما قال السيوطي في الاثنان ونظمه البخاري في كتاب  
 المصنعة فيه الدرهمان ودرة التنزيل وكتب المعاني وقطف الارها وعبير ذلك

سماه مميزات القرآن  
 في مميزات القرآن  
 وقطع نظم القاموس  
 ليدخله القرآن وانتم  
 في كسر الاقوال وبيان  
 ما رافض على ترتيب  
 علم المميزات

## علم مسان الحديث

الذين ما كشف الصليب من الحيوان فمن كل شيء ما يتقوّم به ذلك الشيء فمن  
أصل بيت العاطر التي يتقوّم بها المعنى بمجرّد

## علم المحاضرات

قال أبو إسحق في مفتاح السعادة هو علم يحصل منه سعادة أيراد كلام للغير من  
المقام من جهة معانيه الوصفية ثم من جهة تركيزه الخاص والغرض منه تمثيل  
تلك المملكة وفائدة الاحتراز عن الخطأ في تطبيق كلامه تقول عن العبر على ما  
يقصده مقام الخطاب من جهة معانيه الأصلية ومن جهة خصوص ذات  
التركيب وهو انتهى والفرق بينه وبين علم المعاني بأن المعاني تطابق التكميل  
على مقتضى الحال وكلام العبر على حواصل لا ثقة بحالها والمخاضات استعمال كلام  
السلحاء أثناء الكلام في محل مناسب له على طريق الحكاية ومنه قوله وصدايته  
وعرضه وبإيديه طأه المتدبر ومن الكتب المصنفة فيه أربع الأثر بآثاره  
الزخرفية وفنون الحاضرة الراغب الأصمعي في المتن ذكره الحمد ونية لأن المعالي  
ريحاك أهلب لابن سعد والعقد العريذ لابن عبد ربه وهو من الكتب المتبعة  
حوى من كل شيء وقد طبع في هذا الزمان بمصر القاهرة وفصل الخطاب للبيضاوي  
ومرالد للإبلي الأغانبي لابن الفرج الأصمعي وطبع بمصر أيضا ورفع الاتفاق  
عليه لم يعمل في بابيه متناه يقال جمعه في خمسين سنة وحمله إلى سيف الدولة  
فأعطاه ألف دينار واعتن بالبر وحكي عن صاحب بن عماد أنه كان في أسقار  
وتعلاته يستحب حمل ثلاثين جلاص الكتب فلما وصل إليه كتاب الأغانبي استخفى  
به عنها والسكران لابن أبي حنيفة وكان حفي المذهب حنبلي المعتقد وكان كبير  
الخط على الاتحادية ومنه كتاب عارض به قضاة ابن فارس كل ما نورة وكان يحيط  
عليه لأنه لم يلح النبي صلى الله عليه وسلم على أهل مملكته ويرميه ومن يقول ثقلته

ومن يقول بمقالته بالطائفة وقد اشتمل بسبب ذلك على يد عراج الدين بلحمة  
 وكان يقول الشعر ولا يحسن العروض وجمع بجامع حسنة منها ديوان الصبابة  
 وطبع بمصر وله مصنفات كثيرة ذكرها في مدينة العلوم من حيث الحيوان والجمادات  
 الدين الدميري وقد طبع بمصر أيضاً وموسى الوحيد اللطاعي ومخاضة  
 الأبرار ومسامرة الأخيار لابن عربي الطائفي والعقوبات المكية له وضمن  
 فيها غرائب العارف الكشافية والدقيقة وطبع بمصر سكان المطاع في صلاته  
 الاتباع لابن ظفر محمد الصفي النعني بحجة الدين وله مصنفات جليلة أخرى  
 وكتاب المحاضرات والمناظرات وكتاب الامتناع والموانسة كلاهما لابن جيان  
 التوحيدي نسبة الى نوع من التريبي التوحيد وقال ابن حجر يحتل ان ينسب الى  
 التوحيد الذي هو الدين فان العترة يسمون انفسهم اهل التوحيد قال  
 في مدينة العلوم بعد ذكر ذلك الكتب المذكورة وكتب المحاضرات كثيرة مثل خزنة  
 الاصحاب في معاشره الاحباب وائق المجالس وائتن المحاضرة والروض المخصيب  
 وموسى الحبيب وطم السالك في مسامرة الملوك ونشوان المحاضرات وكتاب  
 الغرائب وترويح الارواح وغير ذلك مما يطول تعدادها انتهى

منقول من  
 ايضا لا يدرى ان كان  
 ١٤

## علم مخارج الالفاظ

لا يخفى ان الالفاظ تحتاج نخصها بمغايير لمخارج الحروف يعرفها اهلها ولا يعرفها  
 هذين العلمين الا من اخذهما من افواه المشائخ وهذا العلم ايضا مما يجعل  
 من فروع علم الالفاظ

## علم مخارج الحروف

وهذا علم يبحث فيه عن احوال الالفاظ العربية خارجة وانها من اي موضع تخرج  
 ويبحث عن صفاتها من الجهر والهمس امثالهما وقد يقال في فروع علم الالفاظ



لانه يمكن ان يجعل فرعاهذين العلمين لكن من جهة شكلها في مدينة العلوم  
في آخر الكتاب قال في كشف الظنون هو من فروع القراءة والتصريف  
قال في المدينة موضع آخر والفظه وهو تصحيح حارج الحروف كيفية وكمية وصفاتها العار  
لها بحسب ما تقتضيه طباع العرب فموضعها بائط الحروف العربية بحسب حارجها  
وصفاتها ومبادئها بعضها بدوي وبعضها استقرارا ويسند من العالم الطبيعي  
وعلم التشريح وغيرها تخصيل ملكة ابراد تلك الحروف في الخارج علم ما هي عليه  
في لسان العرب وغاية الأولية الاحترار عن الخطا في تلفظ كلام العرب بحسب  
خارج حروفه وغاية الأخيرة القدرة على قراءة القرآن كما انزل بحسب حارج حروفها  
وصفاتها ولما صنف الشيخ الجزري في هذا العلم ارجوه في هذا العلم الفنون  
وعليه اشرح لولد المصنف قال في مدينة العلوم وشرحها انا في عنوان الشهاب  
وانتفع بذلك بحمد الله تعالى كثيرا من الاحكام والفوائد التي في قصيدته  
ما فيه كفاية في هذا الفن ولا يرجي المزيد عليها انتهى كلامه لا ينبغي رحمه الله

### علم مخارج اللسان

ذكره في الكشف ولم يكشفه

### علم المراحيات

هكذا في كشف الظنون

### علم مراكز الاثقال

قال ابو الخيزر في مفتاح السعادة هو علم يعرف منه كيفية استخراج مركز ثقل الجسم  
المحول والمراد بمركز الثقل حد في الجسم عند تعادل بالنسبة الى المحامل ومنفعة  
معروفة معادلة الانقسام العظيم بما دونها التوسط المسافات انتهى وفيه كتاب  
لابي سهيل الكوهي نساها في مقدمات براهينه ولا ينبغي لطيفه فيه كتاب مفيد

### علم المراتب المحركة

قال ابو الخير هو علم يعرف منه احوال الخطوط السعادية للنعطفة والمنعكسة  
والمنكسة ومواقعها وزواياها ومراجعتها وكيفية عمل المرايا المحركة بانعكاس اشعة  
الشمس عنها ونصبيها وحداثتها ومنفعته بليغة في محاصرات المدن والقلاع اعني  
ومثل ذلك في كشف الخطوط التي كانت القدماء يعمل المرايا من اسطوخودوسية بغير مقعر كروية  
وفي قوس برهن على انها اذا كانت اسطوخودوسية مقعرة بحسب القطع المكاني فانها تكون في  
غاية القوة والاحراق وكتاب ابن الهيثم في المرايا المحركة على هذا الرأي قاله في كتابه في المناظر

### علم المساحة

هكذا قال الكندي في قوله هو من فروع علم الهندسة وهو فن يحتاج اليه في مسح الارض  
ومعناه استخراج مقدار الارض للعلمة بنسبة شبر او ذراع او غير ذلك او لستراض  
من ارض اذا قويت بمثل ذلك ويحتاج الى ذلك في توظيف الخراج على الارواح العدل  
وبسائر الغراسه وفي قسمة الحوائط والاراضي بين الشركاء والورثة وامثال ذلك  
ولناس فيها موضوعات حسنة كثيرة والله الموفق للصواب عن ذكر ما انتهى ما في ابن  
خلدون وعبدارة مدينة العلوم هكذا هو علم يعرف منه مقادير الخطوط والسطوح  
والاجسام بما يقدرها من الخط والربع والمكعب ومنفعته جليلة في امور الخراج  
الارضين وتقدير المساكن وغيرها ومن الكتب المختصرة فيه كتاب ابن محلي الصلي  
ومن المتوسطة كتاب ابن الخنار وكتاب تميم بن شمس وهذا العلم من اول العلوم  
في الناس اكثرهم علماء به النصارى حكام الهند والله تعالى اعلم بالصواب

### علم مسالك البلدان والاصطلاحات

علم يبحث عن احوال الطرق الواقعة بين البلاد وانها بركة او بحرية حاضرة او نائية  
سهلية او جبلية مستقيمة او منحرفة والعلامات المنصوبة لتلك الطرق من الجبال  
والنلال وامثالها وما في تلك المسالك من المخاوف والخبائث والنباتات  
وامثال ذلك ومنفعة هذا العلم لا تحصى على احد ذكره في مدينة العلوم ورايت فيه  
كتابا بالفارسي لبعض علماء الهند

العلم  
المساحة

علم مسامرة المملوك

هذا من فروع الحاضرات وهو علم يبحث عن احوال يربح فيها الملوك من  
التقصص والاخبار والمواعظ والعبر والامثال وغرائب الاقاليم وعجائب البلدان  
وغير ذلك من الاحوال التي فيها ترغب الملوك والامراء والرؤساء واهل الرفاهة  
والانراف ومن الكتب المصنفة فيه سلوان المطاع في علل ان الاتباع لا يرضى  
وكتاب عقائد الخلفاء وكتاب نظم السلوك في مسامرة الملوك واكثر كتب الحاضرات  
وافية بهذا المطلب سيما كتاب حياة الحيوان وحاضرات الراغب وموضوعه و

غايته وغرضه ومنفعته ظاهرة للعاقل الذي

علم مشكّل القرآن

أمكننا كشف الظنون

علم المعادن

أي معادن الألباز والجبواهر وغير ذلك قال في مدينة العلوم المعادن سبعاً وثلاثون معدن  
وهو علم يتفرع منه أحوال الفلزات من طبائعها والوانها وكيفية تولدها في المعادن وكيفية  
استخراجها واستعمالها من الأجزاء الأرضية وقد أوردت طبائعها وأوانها وأيضاً  
ومنفعة لا تخفى على أحد حتى العوام والنهبا ينف فيه كثير ولا انفع ولا اجتمع

تالیف الطوسی

عالم المساد

ای دارا الاخرة

علم المعاني

سبق في حرف الباء في علم البيان قال في مدونة العلوم هو تتبع خواص تركيب  
الكلام ومعرفة تفاوت المقامات حتى يتمكن من الاحترار عن الخطأ في تطبيق  
الاولى على الثانية وذلك لان للتركيب خواص مناسبة لها يعرفها الادباء  
اما بسليقتهم او بممارسة علم البلاغة وتلك الخواص بعضها ذوقية وبعضها

عبدالمجيد بن عبدالحق  
مدير عام

بسم الله الرحمن الرحيم

الآخرة وال  
الصدوقين  
العبوديين  
فما نطق ابن  
محمّد و

١٠ حافظ علي حسين  
مرآة الاخوة وخواص  
ومصلح الاولاد  
المتوفى

مذہب

استحسانية وبعضها قواع و لوازم للمعاني الاصلية لكن لزوما معتبرا في عرف البلغاء  
ولان الاختصاص في بعض اصحاب الفطرة السلية وكذا مقامات الكلام متقاربة كقوام الشكر  
والشكاية والتهنية والتعزية والجد والهلل وغير ذلك من المقامات وكيفية تطاير  
المخاض على المقامات تستفاد من علم المعاني ومداره على الاستحسانات العرفية  
وموضوعه التراكيب الخبرية والطليعية من حيث تطبيق خواصها على مقتضى الحال  
ومسائله القواعد التي يتعرف منها ان اي مقام يقتضي اي خاصية من الخواص  
ومبادئه المسائل الخفية والغوية وبالحكمة للمسائل الادمية كقوام ذلك استقرت اكيال العلماء  
والغرض منه تطبيق الكلام على مقتضى الحال وغايته الاقتدار على التطبيق للمذاكر  
وقد تم تفصيل هذا المقام لا يسعه نطاق الكلام واما الكتب المصنفة في علم المعاني  
فلما لم يقر عن البيان في البديع ذكرناها هناك ولا ينال الهيثم الجزئي كتاب في علم  
المعاني انتهى قال في كشف اصطلاحات الفنون علم المعاني علم تعرف به احوال  
اللفظ العربي يطابق بها اللفظ لمقتضى الحال هكذا ذكر الخطيب في التلخيص للبراد  
بلحوال اللفظ الامور العارضة المتغيرة كما يقتضيه لفظ الحال من التقديم والتأخير والشر  
والتذكير وغير ذلك واحوال الاستناد ايضا من احوال اللفظ باعتبار ان كون اللفظ  
موكدة او غير موكدة اعتبارا مرجع اليها وموضوع العلم ليس مطلق اللفظ العربي  
كما قوله العبارة بل الكلام من حيث انه يفيد زوائد المعاني فلو قال احوال الكلام  
العربي كان ارفق وعرف صاحب المفتاح المعاني بان يتبع خواص تركيب الكلام في  
الافادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره ليحترز بالوقوف عليها عن الخطا في  
تطبيق ما يقتضيه الحال فذكره والتعريف الاول اخص واوضح كما لا يخفى ما يضاف اليه  
بالتبع تعريف بالمباني اذ التسبع ليس يعلم الاصادق عليه وان شئت التوضيح  
الى المطول والا طول انتهى حاصلا

## علم المعاملات

من فروع علم الحساب وهو تصريف الحساب في دارات المدن في البياض والمساكن

والبركات وسائر ما يعرض فيه العبد من المخاملات يصرف في ذلك صباغنا  
 الحساب المحبوس والمعلوم واليكسر والضيح والجور وعيرها والعرض من تكدير  
 المسائل المرفضة فيها حصول الرأى والدرية بتكرار العمل حتى ترشح الملكة وصفاة  
 الحساب ولاهل الصابغة الحساسة من اهل الاندلس تأليف فيها متعة ملتهها  
 معاملات الرهروى وابن السجروى مسلم بن خلدون من تلاميذ مسئلة المحرطق

### علم المعاملة

هو علم احوال القلب اما يحمد منها كالصبر والشكر والخوف والوصاء والرهان والفر  
 والصفاء ومعونة الملة لله تعالى في جميع الاحوال وحسن الطل والصدق والاخلاص  
 ومعونه حقائق هذه الاحوال وحل ودورها واسباغها التي لها نكتة في ثمرتها ولا مانعها  
 ومعاينة ما ضعف منها حتى يقوى وما زال حتى يبرح من علم الاخرة ولما كان ذلك  
 فحق المقر وسخط المقدور والغفل والحسد والحقد والعش وطالب العلوق  
 النساء وحب طول المقام والفخر والخيالة والتمناض والمجاهات والافقه والغداوة  
 والبغضاء والطبع والبخيل والرغبة والبدخ والامور والمطر وعظم الاعيان  
 بالمرء الى غير ذلك ما ذكره العزالي في الاحياء والعلم بخبر ود هذه الامور  
 حقايقها واسباغها وثمرتها ولا سيما هو علم الاخرة هو من عيون في فتوى علماء  
 الاخرة فالمرص عنها هالك بسطة ملك الملوك في الاخرة كما ان المرص عن  
 الاعمال الظاهرة هالك بسيف سلاطين الدنيا يحكم فتوى فقهاءها ولو مثل  
 نقيته عن معنى هذه المعاني حتى عن الاخلاص مثلا او عن التوكل او عن وحده  
 الاحزان عن الرأى لتوقف فيه مع الله برص عبده الذي في احواله هلاكه في الاخرة  
 ولو سألته عن اللعان والطهار والسق والرجي لست عليك محيالات من التفرع الدقيقة  
 التي تقي للدهور ولا يحتاج الى تبي صباغها وان احتجتم ليرحل البدن عن يقين بها و  
 يكفيه مؤنة التمتع بها فلا يزال يتعب فيها كليلها ولا وفي حوضه ودرسه يعقل  
 عما هو مفسر في الآيات هيه استحيه فقهه في الدين من علم الدين ستمسك بالبر

فانه المستعان واليه الملاذ في ان يعيننا من هذا الخرد الذي يحيط الرحمن  
ويغشك الشيطان

## علم معنى قرة الارض والسماء

اما الارض فظاهر واما السبوري فما نزل ليلة المعراج كالايتين من اخر سورة البقرة  
قال ابن العربي ان من المراتب سبانيا وارضيا وما نزل بين السماء والارض وما نزل  
تحت الارض فالغار اما الارضي والسمائي فظاهران وما نزل بين السماء والارض  
فلعله اراد في الفضاء بين السماء والارض كالتي نزلت ليلة المعراج واما ما  
نزل تحت الارض في الغار فسورة المرسلات كما في الصحيح عن ابن مسعود رضي الله  
عنه

## علم معنى قرة اول ما نزل

والامر في احواله ظاهر في اول ما نزل اقول اصحها انه اقر يا اسم ربك وقيل  
يا ايها المدثر والترقيق اول سورة نزلت المدثر فلا يتاني ان يكون صدر رسول القلم  
اول ما نزل على الاطلاق والمدثر اول بالنسبة الى ما بعد فترة الوحي لا مطلقا  
وقيل اول ما نزل سورة الفاتحة والله ذهب الكرامشوني وقيل اول ما نزل البسم  
الله الرحمن الرحيم واما اخر سورة نزلت براءة واخر آية نزلت يستغفرك وقيل  
انها اخر سورة نزلت في الفرائض واما اخر آية نزلت على الاطلاق فقيل آية  
البراء وقيل اخر آية نزلت لقد جاءكم رسول من انفسكم غير ذي عليه الى اخر السورة  
وقيل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يسترك بها رجلا واحدا

## علم معنى قرة اسماء القرآن اسماء سورة

اعلم ان الله تعالى سمي للقرآن خمسة وخمسين اسما واما السورة فمنها ما له اسم واحد  
وهو الاكثر ومنها ما له اسمان واكثر لان كثرة الاسماء تدل على شرف المسمى من ذلك  
الفاتحة ولها ثيف وعشرون اسما وتسمى الاسماء المذكورة في كتاب الاقان للسيوطي رحمه الله

## علم معرفة الامالة والفتنة وما بينهما

وكذا علم معرفة الاشماء والادغام ولا طهار ولا اخفاء ولا اقلاب كل ذلك

قال القوفي في التلخيص  
البسملة خمسة الى السماء  
سمائي بالهمزة على الضمة  
وسمائي بالواو على الضمة  
بالواو على الضمة  
بالواو على الضمة  
انما كانت بـ لا و  
اصلا او كانت لا و  
تولدت ما فظا  
عبد العزيز سلمه الله  
القوفي العرسية

مفصلة في علم القراءة وكذا علم معرفة المد والقصر وكذا علم معرفة تخفيف  
الهمزة وقد افردي جماعة بالتصنيف في هذه العلوم الثلاثة +++

### علم معرفة آداب تلاوة القرآن وتاليه

افرد به بالتصنيف جماعة منهم النووي في البيان وتلك نيف ثلثون اديبا

### علم معرفة الاقتباس وما جرى مجراه

حرمه المالكية مطلقا هذا هو المشهور من مذهب مالك الا ان استعمال القاضي  
عياض الاقتباس في مواضع من خطبة الشفاء يدل على جوازها وقد يخصص كلهم  
بالنظم ومن النثر صرح بذلك القاضي ابو بكر من المالكية فاما قوله ما لا شافعية  
فلم يشر صراحة وكذا اكثر متأخريهم مع شروع الاقتباس في اعصارهم واجبا  
عز الدين بن عبد السلام قال ابن حجة الاقتباس ثلاثة انواع مقبول لمباح ومردود  
فالاول ما كان في الخطب الموعظة واليهود والثاني ما كان في النزل الرسائل  
والقصص والثالث على خبرين احدهما ما نسب اليه في نفسه وبقوله القائل الى  
نفسه فتعني بآله وتايتهم انضبت اية كلامية معنى الهزل ونوعه باذنه من ذلك

### علم معرفة اعرابه

افرد به جماعة بالتصنيف منهم مكي وكتابه في الشكل خاصة وآخو في كتابه  
اوضحها وادب البقاء العسكري بكتابه اشهرها والسيان بكتابه اجلها على ما فيه من حسن  
وتطويل ولخصه السفاقي فاوجزه وتفسير ابي حيان مشحون بذلك

### علم معرفة الايجاز والاطناب

وهما من اعظم انواع البلاغة والتفصيل في علم المعاني مذكور

### علم معرفة الايات المشتهرات

صنف فيه جماعة او ثمة الكسائي ولفظه السخاوي في الف في توجيه الكرماني كتاب  
البرهان في مناقبات العرمان واحسن منه حدة التذليل وعرة التاويل لابي عبد  
الرازي احسن من هذا التاويل لابي جعفر بن الزبير وللقاضي بد الدين بن جماعة

علم معرفة آداب تلاوة القرآن  
علم معرفة الاقتباس وما جرى مجراه  
علم معرفة اعرابه  
علم معرفة الايجاز والاطناب  
علم معرفة الايات المشتهرات

كتاب لطيف سماه كشف العافي عن متناهي الثاني وفي كتاب اسرار التنزيل  
المسمى بقطف الازهار في كشف الاسرار والقصد به امرار القصة الواحدة  
في صور شتى يعرف ذلك بالتتابع في هذه المؤلفات النفيسة

### علم معرفة اعجاز القرآن

صنف فيه خلاشي منهم الخطابي والرماني والزمكاني والامام الرازي وان  
سرافقه والقاسمي ابو بكر الباقلائي قال ابن العربي ولم يصنف مثل كتابه  
علم معرفة امثال القرآن

والمثل تصور للعافي بصورة الاشخاص وفائدته جمعة منها تقرير المراء وتقريره  
للعقل وتصويره بصورة المحسوس الى غير ذلك قال الماوردي من اعظم  
علم القرآن علم امثاله والناس في غفلة عنه

### علم معرفة اقسام القرآن

صنف فيه ابن القيم رحمه الله اسما للنبيا والمراد بالقسم تحقيق الخبر وتاكيد  
التفصيل في كتاب الاتقان

### علم معرفة اسماء من نزل فيهم القرآن

وافرده بالتأليف بعض القدماء لكنه وقع غير محروكا كتاب اسباب الدواعي  
يغنيان عن ذلك

### علم معرفة افضل القرآن فاضله

اتفق العلماء على ان جميع سور القرآن ولياته متساوية في الفضيلة بحيث  
انها كلام الله تعالى منزلته على رسوله صلى الله عليه واله وسلم لو راية امته  
لكم اختلافوا في ان بعضها افضل من بعض لا ومن القائلين بالاولى  
بن راهويه وابو بكر بن العربي والغزالي والقرطبي وعمر الدين بن عبد السلام  
 وغيرهم ومن القائلين بالثاني الامام ابو الحسن الاشعري والقاسمي ابو بكر الباقلائي و  
ابو حيان وروى المع عن مالك وقال ابو عبد الله السكوني هذه المسئلة افضل من الكلام



## علم معرفة بيان الموصول لفظاً والمفصول معنى

وهذا العلم من أعظم مهمات الدين قال الله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها أزواجها وساق الآية في قصص آدم وحواء ونحوها بقوله جل جلاله تتركا فيما أنتمافنعال الله عما يشركون وأخر الآية مستكمل حيث نسب الاشتراك إليهم مع أن الإجماع منعقد على أن الأنبياء معصومون من الشرك قبل النبوة وبعد ها فظهر أن آخر الآية معصوم عن قصص آدم وحواء نزل آخر في الآية العز كذا قال السدي ولهذا غير نظير في القرآن فلا تفعل

## علم معرفة بدائع القرآن

أورد فيها أبو الأصبح عي ما شرف في وصف فيه مستقلاً فأرجع إليه وذكره أهل البيان في أواخر علم البيان لأن المتأخرين رادوا عليها شيئاً كثيراً بن الأصبح والسيوطي ذكر أنها ما وحدث في القرآن والتفصيل في كتاب الألفان للسيوطي

## علم معرفة تشبيه القرآن واستعاراته

و تفسيرها وأقسامها مذكورة في علم البيان وكلاهما واقعان في القرآن بحيث لا يرتاب فيه أحد وهما من مراتب البلاغة ولطائفها ولم يذكر في الدين كتابا في هذا العلم

## علم معرفة تفسير القرآن وتأويله وبيان شرفه والحاجة إليه

قد بين معنى التفسير والتأويل والغرض بينهما في علم الأصول وأما شرف تفسير القرآن فظاهر من أن يخفى وأما وجه الحاجة إلى التفسير فلأنه لا يمكن لكل عالم أن يفهم معنى القرآن بدون تفسيره

## علم معرفة جمعه وترتيبه

قال الحاكم في المستدرج جمع القرآن ثلاث مرات الأولى بحضرة النبي صلى الله عليه وآله وكانوا يكتبون في السبب والحاف والرقاع وطع الأبيدوا الكتاب الأصلح والثاني

لا يترك جمع القرآن في صحف الثالث ترتيب السور في زمن عثمان رضي الله عنه  
فانه كتب مصاحف بأجمع الصحابة وارسل الى كل امة مصحف فكتبوا نسخا وارسل  
الى مكة والشام واليمن والبصرة والكوفة والبحرين وحبس بالمدينة واحدا

### علم معرفة جليل القرآن

هذه  
صف فيه بحمد الدين الطوسي قال العلماء استمل القرآن على جميع اوصاف البر  
والادلة الا ان الورد في القرآن اوضحها واقرأها يستفاد بها الخاصة والعامة  
والعدل الى الدقيق هو للعاجز عن القوي الحكيم وانه اعلم بالحق

### علم معرفة الحظري والسفري

وموضوعه ونفعه وغايته في غاية الظهور اما امثلة الحظري فكتيبة ولما  
امثلة السفري نقل ضبطها وارتقت الى نيف واربعين استقصاها السيوطي  
في الاثنان في علوم القرآن

### علم معرفة حفاظه ورواته

هو خلق كثير من الصحابة ولكن المشتهرين باقر القرآن منهم سبعة عثمان وعلي وابن  
وزيد بن ثابت وابن مسعود وابو الدرداء وابو موسى الاشعري كما ذكرهم الله

### علم معرفة حقيقة القرآن ومجازها

لم يختلف احد في وقوع الختلاف في القرآن ولتختلف العلماء في وقوع المجازية  
منه ولا يحرقه في عدم فيه والتفصيل في علم الاصول

### علم معرفة حصر القرآن والاختصاص

اما الحصر فيقال له القصر وهو تخصيص امر اخر بطريق مخصوص يقال ايضا اثبات الحكم  
للمذكور ونفيه عما عداه وقد يفرق بين الحصر والاختصاص بالتفصيل في علم  
العالي السيوطاني ذكر في كتاب الاثنان تفصيل اقسامها

### علم معرفة حكم الشرائع

علم يبحث فيه عن حكم الشرائع ومجاسنها والفقهاء لم يتعرضوا اليها اذ وطبعة العباد

معرفة دلائل الأحكام والعلم بها حتى قال قائلهم شعاع  
 لم يخلق العقل ذكراً حكماً لكن ليقبل ما يأتيه من حكم  
 إلا أن بعض العلماء استسطروا حكم الشرائع وحجاسنها على وجه يطابق قواعد  
 الشريعة بقدر الطاقة البشرية لئلا يحدث نشاط العباد في قبولها ومن الكتب المصنفة  
 في كتاب بحاسن الشرائع والإسلام للشيخ العلامة أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن  
 البخاري روح الله وروحه ذكره في مدينة العلوم

### علم معرفة الخبي والألشاء

وفد بين تفاصيلها في المعاني وفصل السبيل في الالتقان في بيان أحوالها  
 علم معنى فترتها ثم السور

هي أيضاً مثل الفواخر في الحسن لتضمنها المعاني البديعة من الحكم والمواعظ  
 العبر وغرها ووقر عها بحيث ينشئ عن الانتهاء لئلا ينشوق ذهن السامع إلا بها  
 ويظهر ذلك لمن تأمل بصيرة تامة نافذة

### علم معنى فترتها ثم القرآن

اصنف فيه جماعة من المتقدمين من التقيين حجة الإسلام الغزالي ومن المتأخرين الباقي  
 ساء الدر المنظم في خواص القرآن العظيم وفائده ما يدل كفي ذلك كان مستمداً  
 تجار الصالحين وورد في ذلك بعض من الأحاديث أو ردها السبيل في الالتقان

### علم معرفة الخواص الروحانية

من العبادية والخرافية والتكثيرات العديدة في السحرية وهو العلم عن كيفية  
 توزيع الأعداد والخراف على التماسك النعادل بحيث يتعلق بواسطة هذا العدد  
 أرواح متصورة في تفرق القوايل حسب ما يراد ويقصد عن ترتيب الأعداد والخراف  
 كيفية تفرق موضوع الأعداد والخراف وقاية الوصول إلى المطالب الدينية أو  
 الدنيوية أو الآخروية وغرضه وفائدة لا يخفى كتب عبد الرحمن الأنطالي نافعة  
 هذا الباب كذا كتب الشيخ أحمد البوني وغير ذلك من المشائخ الكرام ذكره في مدينة العلوم

## علم معرفة سبب النزول

وفانكته انه لا يمكن الوقوف على تفسير الآية بدون معرفة قصتها واصنف فيه علي البيهقي شيخ البخاري مصنف فيه الواحدي واختصر الجعبري والثغفري شيخ الاسلام ابن حجر الا انه مات فبقي في المسودة والف فيه السيوطي كتابا واحدا سماه لباب النقل في اسباب النزول

## علم معرفة شروط المفسر وادابه

ومن شروطه يجب ان يطلب تفصيل الجمل في موضع اخر من القرآن لان القرآن يفسر بعضه بعضا وكذا يطلب تفصيل ما اختصر في موضع اخر لان القرآن يفصل بعضه بعضا وان اعياء ذلك فليطلب من السنة لان السنة تفسير القرآن لم يجد في السنة رجع الى قول الصحابة لانهم ادرى بذلك لما شاهدوه من القراء والاحوال عند نزوله ولما اختصوا به من الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح اذا تعارضت اقول للمفسر ان يمكن الجمع فذاك ولا نقد ما بن عباس لقول النبي صلى الله عليه وسلم في حق الله ففقه في الدين وعلمه التأويل وان لم يوجد قول من الصحابي فيعتمد على اقول التابعين ولا ينجتهدوا عيال الدولات النورية والاستعمالات العربية ومراعي الوجود لا يعجزوا واما آداب المفسر فتعتمد الاعتقاد بمنا السنة ظاهرة الباطن واجب ان يكون اعتاده على النقل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن اصحابه ومن عاصرهم ويحجب المحدثات والمذاهب كلها

## علم معرفة الشكائي والصيفي

وامر موضوعه وغايته ومنفعة لا يخفى وقد استقصى تلك الايات السيوطي في الاعتقاد

## علم معرفة الشواذ وتفرقتها من المتواتر

والمتواتر عند اكثر من سبعة اصل هم نافع وله راويان قالون وورش وثانيهم ابن كثير وله راويان البزي وقنبل وثالثهم ابن عمر وله راويان الدوري ورايعهم ابن عامر وله راويان هشام وابن ذكوان وخامسهم عاصم وله راويان

والمتواتر  
جوابه  
ذلك  
والمشهور  
في  
العلم  
والفهم  
والعمل  
والصالح  
والفهم  
التام  
والعلم  
الصحيح  
والعمل  
الصالح  
اذا تعارضت  
اقول للمفسر  
ان يمكن  
الجمع  
فذاك  
ولا نقد  
ما بن عباس  
لقول النبي  
صلى الله  
عليه وسلم  
في حق الله  
ففقه في الدين  
وعلمه التأويل  
وان لم يوجد  
قول من الصحابي  
فيعتمد على  
اقول التابعين  
ولا ينجتهدوا  
عيال الدولات  
النورية  
والاستعمالات  
العربية  
ومراعي الوجود  
لا يعجزوا  
واما آداب  
المفسر  
فتعتمد  
الاعتقاد  
بمنا  
السنة  
ظاهرة  
الباطن  
واجب  
ان يكون  
اعتاده  
على النقل  
عن النبي  
صلى الله  
عليه وسلم  
وعن اصحابه  
ومن عاصرهم  
ويحجب  
المحدثات  
والمذاهب  
كلها

شعبته وحصل وسادسهم خزانة ولهم راويان خلفه حلاد وسابعهم الكسائي  
وله راويان ابو الحارث والبدري ولا تظن ان لكل من هؤلاء المتأخر راويين  
نقط حتى اذا وجدت لهم راويا غير هؤلاء تحكم بالشذوذ بل لكل منهم رواة  
كثيرة وانما اختاروا منهم اثنين لشهرتهما في انحصار المتن والسبعة حلاد  
اد بعض العلماء الحقوا بهم بقول الجمهور وامامنا وراء هؤلاء الثمانية الثلاثة  
عشر بل الى ما فرمها فقد اتفقوا على شذوذها كذا في مدينة العلوم

### علم معرفة طبقات المتفكرين

اولهم الصحابة رضي الله تعالى عنهم اجمعين وهم عشرة الخلفاء الاربعة  
وابن مسعود وابن عباس وابي بكر وطلحة بن ثابت وابو موسى الاشعري  
وجعل الله بن الزبير رضي الله عنهم وليهم التابعون وهؤلاء من الكثرة بحيث  
لا يحصىون كجأهد وعطاء وعكرمة وسعد بن جبيرة وطاؤس وغيرهم وهم  
علماء متميزة وطبقة اخرى يجمع ائوال الحكمة والتابعين كسفيان بن عيينة وكيع  
بن الحارث وشعبة بن الحجاج ويزيد بن هارون واخرون وبعد هؤلاء ابو حنيفة  
الطبري بكتابه اجل التفاسير واعظمها قرآن ابي حاتم وابن ماجة والحاكم و  
ابن مردويه والشيخ ابن حبان وابن المنذر في آخرين فبرأت بعد هؤلاء جماعة  
الفو التفاسير واختصوا الاسانيد ونقلوا الاثر الى براء فدخل من ههنا الذخيل  
والشئس الصحيح بالعليل هذا الذي ذكرته من فروع علم التفسير هو ما وقع في  
كتاب الاتقان وهذا بعض من علومها من فروع علم التفسير ياد في  
الملازمة كذا في مدينة العلوم

### علم معرفة مد سور القرآن وآياته وكلماته وحروفه

اما سورة فمائة واربع عشرة باجماع من اعتد به واما عدد الالف فستة آلاف  
ستمائة اية وست عشرة اية وجميع حروفه ثلثمائة الف حرف وثلاثة وعشرون  
الف حرف وستمائة حرف واحد وسبعون حرفا واما كلمات القرآن فسبعة و

وسبعون الكلمة وستائة واربع وثلاثون كلمة في ائمة معرفة عدد الأبي معرفة  
الوقف ولأن الإجماع العقد على أن الصلوة لا تصح بنصف آية وقال جمع من  
العلماء تجزي بأية واخرون بثلاث آيات والاخرون لا بد من سبع ولا يجزئ  
لا يقع بدون آية فللعقد غاية عطية وفي الأحاد المذكورة اختلافات ذكرها  
السيوطي في الاتقان في علوم القرآن

### علم معرفة العالي والنازل من أسانيد

وأعلاها القرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم القرب من الأئمة المشهورين  
ثم العلوي بالنسبة إلى الكتب المشهورة كالتيدير والسأطية ومن أقسام العلوم  
تقدم وفاة الشيخ عن قرينه الذي أخذ عن تلميذ ذلك الشيخ ومن أقسامها أيضاً العلوم  
بمنى الشيخ لأمع الالتفات إلى أمراخرو شيخ آخر متى يكون وإذا عرفت العلوي بأقسام  
عرفت النزول فإنه ضلة وههنا تفاصيل ذكرها السيوطي رحمه في كتابه بالانقلا

### علم معرفة عام القرآن وخاصة بحجته

ومباحث هذا العلم في علم الأصول

### علم معرفة العلوم المستنبطة من القرآن

وقد افرج الناس كتباً في ذلك كالفاضي اسمعيل وبكر بن العلاء وابي بكر  
البرازي والكميا الهراسي وابي بكر بن العربي وعبد المنعم بن القرس وابن خزيمة  
واخرون كتباً فيما فيه من علوم الباطن واخرون كتباً  
فيما تضمنه من معاضلة الأحاديث والفق جلال الدين السيوطي  
كتاباً سماه الأكليل في استنباط التنزيل ذكر فيه كل ما استنبط منه من  
مسئلة فقهية وأصلية وأعتقادية وبعضها مما سوى ذلك كتبه العائكة  
جملة العائكة يجرى الشرح لما أجمل من أنواعه في الاتقان فلا بد من احده

### علم معرفة غريب القرآن

وهذا العلم وإن كان مذكوراً في كتب اللغة إلا أن بعض العلماء

وقد طبع منه ما أحسنه  
في نسخة بخطه  
على ما مر في نسخة  
البيان في علوم القرآن  
عائكة من كتب القرآن  
السويدي

افرنجيه بالتصنيف منهم ابو عبيد وابو عمر والزاهد وابن دريد والغزيري هذا  
اشهرها قيل قد اقام الغزيري في تاليف غريب القرآن خمس عشر سنة يعمروه  
وشيخه ابو بكر ابن اري ومن احسنها مفردات الراغب ولا يحيان في ذلك  
مختصر مقدار كراسين

### علم معرفة غرائب التفسير

الف فيه محمود بن حمزة الكرماني كتابا في مجلدين سماه الجايب والغايب لكن  
يجب ان تكون الغرائب المستنبطة من القرآن وارده على القواعد العربية  
والمدلولات اللفظية والا فلا عبرة لها كما فعله بعض السفهاء ممن يدعى المعرفة  
وقد اورد السيوطي بعضها منها في الاثقان

### علم معرفة الفرائشي والنومي

وامر الموضوع والنفع لا يخفى والتفصيل المذكور في الاثقان للسيوطي

### علم معرفة قواعد اصول الآي

الفاصلة كلمة اخلاية كفاية الشعر وقرينة السجع وفروق بين القواعد ورد  
الآي فان الفاصلة هي الكلام المنفصل عما بعده والكلام المنفصل قد يكون بلاية  
وغيره اس كذا القواعد كون روس اي غير ذلك ليس آية فاصلة وليس كل فاصلة آية

### علم معرفة قواعد السور

صنف فيه ابن ابي الاصبغ كتابا سماه خواطر السور في اسرار القواعد وقسمها  
الى عشرة انواع ذكره السيوطي في الاثقان

### علم معرفة فضائل القرآن

صنف فيه ابو بكر بن ابي شيبة والنسائي وابو جلبة القاسم بن سلام وابن الخزي  
وصنف فيه جلال الدين السيوطي كتابا سماه جمائل الزهر في فضائل السور

### علم معرفة قواعد مصحفة

يحتاج اليها المفسر وقد فصلها السيوطي في الاثقان ولا بد للمفسر من معرفتها

## علم معرفة كيفية انزال القرآن

وفيها ثلثة اقوال الاول وهو انهم انه نزل الى السماء الدنيا ليلة القدر سنة واحدة ونزل منجيا الثاني انه نزل الى السماء الدنيا في عشرين ليلة القدر او ثلث وعشرين او خمس وعشرين في كل ليلة ما يقدر الله انزاله في كل سنة ثم نزل بعد ذلك منجيا في جميع السنة الثالث انه ابتداء امر الله ليلة القدر ثم نزل بعد ذلك منجيا في اوقات مختلفة من سائر الاوقات

## علم معرفة كيفية تحمّل القرآن

اعلم ان حفظ القرآن فرض كفاية على كلامة لئلا ينقطع عدد التواتر فيه وتعلّمه في كل كفاية وهو من افضل القرب واجه التحمل في القرآن السماع من لفظ الشيوخ والقراءة عليه والسماع عليه بقراءة غير القراءة على الشيخ هي المسئلة سلطانا واما السماع منه فلم ياخذ به احد من القراء لاجتياحه الى التمرن في الاداء واكتفاء الصحابة بالسماع فلذلك نزل القرآن على لحنهم وعدل احتياجه الى التمرن لقصا حتمهم

## علم معرفة كنایات القرآن وتعرضاته

وتفسيرها ايضا في علم البيان ولحمدا لاهل المعاني من انواع البلاغة واساليب الفصاحة ومن الكناية شئ كثير في القرآن

## علم معرفة المعاد

وهو علم يبحث عن احوال النفس بعد المفارقة عن البدن حيث تتعلق بالبدن الاخر املا وهل تمكن لها السعادة او السقاة وهل يتبدل احد ثما بالاخرى وما سبب كل منهما وموضوعه ونفعه وغرضه لاحتاج الى بيان

## علم معرفة الملائكة

هي العلم بالباحث عن احوال المجرىات التي لا تتصرف في البدن واحوالها وكيفية تصدرا عن مبدئها وموضوعه وغايته وغرضه ظاهر قلن تمهر في العلم الا لحي

## علم معرفة المكي والمدني

وفائمة معرفة المؤخران يكون ناسخا ومخضها صنف في جماعة منهم مكي والعراق

انظر الكلام على ذلك  
فولف دام محمد في  
الذي يدل الطالب  
بمثل قبل ان شاء  
الله تعالى ما سبب  
على حسن فان سلكه



وله اقسام يطول ذكرها وقد استقصاها ابو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب بن وكيع البستي

### علم معرفة ما نزل على لسان بعض الصحابة

هو في الحقيقة من اسباب النزول وقد افرد بالتصنيف جماعة موافقات عمر رضي الله تعالى عنه قال عمر وافقتني في ثلث قلت يا رسول الله لو اخذنا من مقام ابراهيم مصل فزلت واخذنا من مقام ابراهيم مصل قلت يا رسول الله ان نسألك يدخل عليهم البر والفاطم فلو امرتهم ان يحجبن فزلت آية الحجاب واجتمعت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأوه في الغيرة فقلت من عسى ان يطلقن ان يبدا ازواجهن امكن فزلت كذلك وامثاله كثيرة يكثر فيها اهلها

### علم معرفة ما نزل نزوله

قال الزكشي في البرهان قد ينزل الشيء مرتين تعظيما لشأنه وتذكيرا عند الحاجة ونسب خوف نسيانه قبل الاخر فالسبعة للقرآن من قبيل تكرار النزول

### علم معرفة ما نزل عن نزوله وما تأخر نزوله عن حكمه

مثال الاول قوله تعالى لا اقيم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد فالسورة مكية وقد ظهر اثر الحل يوم فتح مكة وقوله تعالى سيمهزم الجمع ويولون الدبر نزلت بمكة وظهر حكمها في يوم بدر ومثال الثاني آية الوضوء وانها مدنية اجماعا وفرضه كان بمكة مع فرض الصلاة وكآية الجمعة فانها مدنية والجمعة فرضت بمكة قبل الحكمة في ذلك

تاكيد الحكم السابق بالآية المتأخرة

### علم معرفة ما نزل مفردا وما نزل جمعا

مثال الاول اقواله ما لم يعلم واول والنهي الى قوله فترضى ومثال الثاني القصص سورة الفاتحة والاحلاص والكوثر وبنت والمعوذتان فزلتا معا من الطوال المرسلات وسورة الصف وسورة الاحقاف

### علم معرفة ما نزل مشيدا وما نزل مفردا

مثال الاول نزل به جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انما المشيع فسورة الانعام مشيدا

علم معرفة ما نزل على لسان بعض الصحابة  
هو في الحقيقة من اسباب النزول وقد افرد بالتصنيف جماعة موافقات عمر رضي الله تعالى عنه قال عمر وافقتني في ثلث قلت يا رسول الله لو اخذنا من مقام ابراهيم مصل فزلت واخذنا من مقام ابراهيم مصل قلت يا رسول الله ان نسألك يدخل عليهم البر والفاطم فلو امرتهم ان يحجبن فزلت آية الحجاب واجتمعت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم نسأوه في الغيرة فقلت من عسى ان يطلقن ان يبدا ازواجهن امكن فزلت كذلك وامثاله كثيرة يكثر فيها اهلها

سبعون ألف ملك و فاتحة الكتاب قرئت ومعها ثمانون ألف ملك و آية الكرسي قرئت  
ومعها ثمانون ألف ملك و سورة يونس قرئت ومعها ثلاثون ألف ملك و آية واسط  
من ارسلنا من قبلك من رسلنا قرئت ومعها عشرين ألف ملك قيل وسورة الكهف  
ايضا سبعين ألف ملك

علم معرفة ما نزل من انبياء و ما نزل منه على احد قبل النبي صلى  
ومن الثاني فاتحة الكتاب آية الكرسي فاتحة البقرة ومن الاول سبع اسم ربك لاخل اول سورة  
الجمعة وعشر آيات من سورة الانعام وهي قل تعالى اتاكم احمر عليكم ركب من فاني  
مكتوبة في التوراة وتفصيل هذا الباب مذكور في كتابي الاثنان في حلوه القرآن للسيوطي

### علم معرفة المتواتر والمشهور والاحاد في الشاذ

قال البلقيني القراءة المتواترة هي السبعة المشهورة والاحاد هي الثلاثة التي هي تام العشر  
والشاذ قرات المتابعين قال ابن الجوزي في النشر كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه  
وافقت احدا من المصاحف العثمانية ولو اوحدا او صح سند حاد في القراءة الصحيح التي  
لا يجوز زحها ولا يجل انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القرآن روي  
على الناس قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة ام عن العشرة ام عن غيرهم من الائمة  
المقبولين ومتى اختلفت من هذه الالكان الثلاثة اطلق عليها شاذة او ضعيفة  
او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عن غيرها منهم وتفصيل في كتابي الاثنان

### علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة الحجاز

وقد افردوه بالتصنيف ذكره السيوطي في الاثنان قال ابو بكر الواسطي في كتابه  
الارشاد في القراءات العشر والقرآن من اللغات العربية خمسون لغة وقد اشد  
السيوطي في الاثنان ومن غير العربية الفرس والروم والقبط والحبشة والبربر  
و السريانية والعبرانية وقد فصل في السيوطي في الاثنان

### علم معرفة ما وقع في القرآن من غير لغة العرب

افرد به بالتصنيف السيوطي وسماه المجالد في ما وقع في القرآن من العرب والمكر

بعض العلماء منهم الشافعي في شوع العرب والقرآن مستدلين بقوله تعالى اقرأنا  
عربيا وذهب آخرون الى وقوعه فيه وقالوا الكلمات اليسيرة بغير العربية لا تنافي  
واستدل بمنع صرف ابراهيم للحجة والحلية ورد بان الكلام في حيز الاعلام  
الحكمة في وقوعه ان القرآن سوى علوم الاولين والاخرين ونبا كل شيء فلا بد  
ان تقع فيه الاشارة الى انواع اللغات ولا لسان الا انه اختيار لمن كل لغة واحدة  
واخفها واكثرها استعمالا للعرب والتفصيل في كتاب الاثنان للسيوطي

**علم معرفة معاني الادوات التي يحتاج اليها المفسر**

والمراد بالادوات الحروف وما اشاكلها من الاسماء والافعال والطرف وقد صنف  
فيها جماعة كالطبري في الازهية وابن امرقاسم في الجني الداني وادرجه السيوطي في الاثنا

**علم معرفة المحكمات المتشابهة**

وقد بين تفسيرها في الاصول واختلفت عباراتهم في تفسيرها وتبيننا في التفسير

**علم معرفة مقدم القرآن ومؤخره**

وهو قسمان الاول مما اشكل معناه ظاهر او انصرف بالتقديم والتأخير نحو قوله تعالى  
افرايت من اتخذ الهه هواه والاصل هو الله لا اله الا هو ولا غيره فهو نقد المفعول الثاني للتعليق  
به وقوله تعالى لقد هديت بهم بها لولا ان رأى برهان ربه والاصل لولا ان رأى برهان  
ربه لهم بها والثاني ما ليس كذلك وقد الف فيه العلامة شمس الدين بن الصائغ  
كتاب المقدمة في سر الالفاظ المقدمة والحكمة في الكل الا انها مرتان المقدمة  
لكن الاهتمام امر اجاب في تفضيل الجليل والتمثيل في كتاب الاثنان للسيوطي

**علم معرفة مطلق القرآن ومقيد**

قالوا متى وجد دليل على تقييد المطلق صير اليه والا فلا يلزم في كل منهما على حاله

والتفصيل في كتب الاصول

**علم معرفة مناسبات الايات في السور**

صنف فيه ابو جعفر بن الزبير شيخ ابي حيان في كتاب سماه البرهان في مناسبات التلي

سورة القرآن وصنف فيه ايضا الشيخ جلال الدين السيوطي كما باسمه تناسق  
لله في تناسب السور وذكر مناسبات السور ولايات كنيته في اسرار الله عز وجل  
جامع لمناسبات السور والآيات مع ما تضمنته من بيان جميع حروف الاعراب واسرارها بالاف  
علم معرفة ما وقع في القرآن من الاسماء والكنى والآثار

ذكر الله تعالى اسماء الانبياء والرسل خمس وعشرين من مشاهيرهم وذكر  
من اسماء الملائكة بعضها ومن اسماء الشياطين الاضمار بعضها والتعصيف في الآيات  
علم معرفة مبهمات القرآن

والمراد باليهما ما ذكر بالوصولية نحو قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم لا يسرفون  
العمى نحو قوله تعالى ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويخذه  
وطريق تعيين مبهمات القرآن الرواية لا غير واسباب الابهام اما الاستغناء عن  
الذكر في مقام اخر وتعيينه لا شتبارا او قصد السرا ونحو ذلك حنف في السهلي  
وابن العسكرو ابن جماعة والسيوطي

علم معرفة مفردات القرآن

وهو علم يبحث فيه عن احوال آية آية من جهة احكامها ومعانيها كالبحث  
آية هي اعظم القرآن وعن آية هي احكم القرآن وعن آية هي اجمع القرآن وعن  
آية هي احزن آيات القرآن وعن آية هي ادنى من آيات القرآن ونحو ذلك  
علم معرفة رسوم الخط واداب كتابته

وهذا العلم قد يعد من فروع علم القراءة ايضا وقد فصلناه هناك فلا نعيد  
علم معرفة مشكل القرآن وهو علم الاختلاف والتناقض  
وصنف في هذا العلم قطرب وانما قلنا هو علم الاختلاف والتناقض لذكر امراته  
تعالى خال عنها حقيقة وانما يكون ذلك بالنسبة الى الاوهام القاصرة

علم معرفة التخيالي في اليللي

وموضوعه ومنفعة وغايته ظاهرة حل المناظرين قالوا نزل القرآن فاعلموا

اللي فقد تتبعه فبلغ الى خمسة عشر اية ذكرت في الاثنان في علوم القرآن

### علم معرفة ناسخ القرآن ومنسوخ

ولا يجوز تفسير القرآن الا لمن يعرفها وقد افرد به بالتصنيف جماعة منهم ابو عبيد  
القاسم بن سلام وابو داود السجستاني وابو جعفر الحارثي وابو الانباري ومكي بن  
العربي وآخرون رحمهم الله

### علم معرفة وجوه مخاطبات القرآن

والخطاب ادا عام واما خاص والعام قد يراد به الخصوص والخاص قد يراد به  
العموم وطريقان اخر استوفيا السيوطي في كتابه الاثنان في علوم القرآن

### علم المعاني

كتاب للمعنى المسمى بالفية الشريف للسيد الشريف المعاني فادسج كفيه انه صنع بيتا  
واحدا اخرج منه الف اسم بطريق التعمية مع الترام تعدد الايام في كل اسم والبيت

از قد و ابر و بديان باهجير  
موج ابى ديد و ام بالاى مهر  
چون اغلب اكثر است كه از يك معانيك اسم سيد آيد بنابر ان غر و خرده وان برسيل  
استجاب بزبان مى آروغ كه بيك  
فرداين استخراجه الاسماء من هذا البيت في مجلد صغير وقال في اسمه و تاريخه

بيتي كه يك كتاب بود در بيان او  
معلوم نميست گفته كسى غير اين ضعيف

كروه شريف تعميه دروى هزار نام  
زان رو بقلب بست بالفية الشريف

العربي سنتان وتسعمائة ورتبه على مقدمه وثمان وعشرين مقالة وخاتمة

والكتب المولعة في المعانيات كذيرة ما بين مطول منها ومختصر قال في ثمة العلوم

### علم المعاني مثاله

آخذ من موسى مرتين وضع اصل الطبائع تحت ذين

وسكن حال شطر غم حذها وادرج بين ذين المدرجين

فهذا اسم من يهوا لا قلبي وقلب جميع من في الخافقين

علم  
وكبر التوفيق  
في اول كتابه  
استخرج بقدر اوضح  
والشيوخ  
طريقه  
بسطا  
بسطا  
بسطا

واعلم ان اكثر من يعتنى باللغة العرب لكن لم يدنو قوة في الكتب واكثر من يعتنى  
 بالعلمى اهل فارس فطذا وقع جل التصانيف على المعنى على لسان الفرس وقد رتبوا  
 له قواعد عجيبة وقسمات غريبة ونوعيات لطيفة ولما ما يوجب في لسان العرب  
 فتخي نزل جداوله وجدت في لسان العرب خمسة مميزات فقط مع شدة تقدير  
 وكثرة تتبعي عنه على انه لم يقع في مرتبة لطافة اهل فارس الذي لو كان العلم  
 عند الذين التناوله رجال منهم وان ادت صدق هذا للقال فاربع الى كتاب  
 مولانا عبد الرحمن الجاني قدس سره خصوصاً كتاب مولانا حسين العمادي فانه  
 ان طالعتاه وجدت في السحر المحال وتري فيه العجب العجائب انتهى اقول علم المعنى  
 ليس مبني على اصل كلي وليست له قواعد وضوابط معينة مشخصة حتى يرجع  
 اليها بل بناء على خيال المعاني وفكره وما اشد خرافة في العلوم والكثرة اضاعة  
 للوقت بلا فائدة ترجع الى امر من الدين والدنيا واكثر من ضيع به اوقاته الفرس  
 ولهذا لا يوجب في علوم العرب الاقل قليل وهو ايضا باتباع العجم والحديث للنفق  
 ليس المراد به علم المعنى وما يليه كما ذكر صاحب مابنة العلوم بل المقصود منه علم  
 الدين من الكتاب والسنة المطهرة كما ظهر مصداقه في اصحاب الحديث سيما البخاري  
 ومسلم وليس المعنى من العلم في شيء حتى يستدل بالحديث عليه فما ابردهما  
 الاستدلال وما اضعفه من الاقوال :-

### علم المغاني والسير

اي مغاني رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعاً كعجل بن اسحق واو لا يقول ان  
 من صنف في عروة بن الزبير وجميعاً أيضاً وهب بن منبه وابو عبد الله محمد بن عثان  
 القرشي الدمشقي الكاتب وابو محمد يحيى بن سعيد بن ابان الاموي الكوفي الختني  
 المتوفى سنة احدى وتسعين ومائة عن ثمانين سنة ومنها مغاني عجل بن  
 الزهري وابن عبد البر القرطبي المتوفى سنة ثلث وستين واربع مائة وعبد الرحمن  
 بن عجل الانصاري وابو الحسن علي بن احمد النافدي المتوفى سنة ثمان وستين

بنيان من ذ  
 انه المحدث  
 الذي كان من  
 اهل فارس  
 وكانهم  
 جعل المعنى  
 على علم  
 نظام العلوم  
 في كتابان  
 رابعاً في  
 علم المعنى  
 عن  
 ابان بن

واربعائة وموسى بن عقبة بن ابي عياش المتوفى سنة احدى واربعين ومائة  
ومغازيه لصح المغازي كذا في المفتي وهو من فروع علم التواريخ وموضوعه ومنفعة  
وغايته وغرضه لا يخفى على كل واحد من ذي اللب ولكن لما كان ثبوتها بالا حاد  
والا فارجعنا هاهنا من فروع علم الحديث وهذا العلم مصنفات كثيرة اجلاس  
افضلها تصنيف عبد الملك بن هشام ومغازي بن اسحق وغير ذلك ذكره في فضل العلم

## علم مفردات القرآن الكريم والقرآن الحكيم

### علم المقادير والاوزان

المستغلة في علم الطب من الدراهم والاقية والطل وغير ذلك ولقد صنف  
له كتب مطولة ومختصرة يعرف فيها مزاويلها وقد نقل مر في باب الالف

### علم مقادير العلويات

هكذا في الكشف وقال في مدينة العلوم هو علم يباحث عن قدر العلويات  
الافلاك والاميال والفراخ وقد الشمس والقمر والارض وبعد كل من هذه  
الاجرام بعضها عن بعض واعتنى القدماء بهذا العلم وبينوا مسائله ببراهين  
قطعية لا يرتاب من يتولاها في صحتها انتهى

### علم مقالات الفرق

هو علم يباحث عن ضبط المذاهب الباطلة المتعلقة بالاعتقادات الالهية  
وهي على ما اخبر به نبينا ص الم عن هذه الامم اثنتان وسبعون فرقة وموضوعه  
وغايته وغرضه ومنفعته ظاهرة جدا وقد تكفل به فصيل من اهلنا القاضي  
عضد الدين في آخر كتاب المواقف من علم الكلام ومن اورد فرق المذاهب  
في العالم كما في هذا الشهر ستان في كتاب الملل والنحل وله نهاية الاقدام في علم  
الكلام والمناهج والبيانات وكتاب المضارعة والتحصيل في اقسام المذاهب الانام وشهرستان  
صليحة بن الحسن ولما كان كتاب مختصر في بيان فرق الاسلام ومبناه خبيثة الاكاذب في

افتراق الامر على المناهج والاديان وهو عيس نافع جدا ونفعا لله للقول الصمد  
والمدح الحق وان لا تزل اقل امتاع الصراط السوي المنهج الواسع القوي والسالك  
القويم النبوي والطريق المستبين السني ويسر لنا الاهتداه بعهد نبيه محمد صلى  
الله عليه وسلم والافتقار بمن اتبع سنته واختار شريعته واقتدى بسيرة الخلقين

## علم المقلوب

هكذا في كشف الطنون وهو من فروع علم البديع والحاضرات كما عرفت في علم  
التصحيح وهو ان يكون الكلام بحيث اذا قلبته وابتدأت من حرفه الاحير الى  
الحرف الاول كان الحاصل بعينه هو هذا الكلام وهذا مغاير لتجنيس القلب المذكور  
في علم البديع فان المقلوب هو ما يجزى باللفظ الذي ذكر خلافه منه ويجب ثم ذكر  
اللفظين جميعا بخلافه هنا والقلب قد يكون في النترك قوله تعالى مديك فكل امرئ  
النظم فقد يكون بحيث يكون كل من المصراعين قلبا لا الاخر كقوله **هـ** انا الاله  
هالا انا راء وقد لا يكون كذلك بل يكون مجموع البيت قلبا لجمع صدره كقولك **هـ**  
مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم

وقول الحوري **هـ**

اسنار مالا اذا عرى واربع اذا الرعاسا

الا ان قول الحوري نوع تكلف وهو زيادة هزة مرء وحد فها في القلب واما في البديع  
فاما في مفرد نحو سلس او مركب كما في قوله تعالى مديك فكل وقوله تعالى كل في فاك  
والحروف المشددة في هذا الباب حكم الخفيف لان المعبر هو الحرف المكشوف **هـ** وسنة كذا  
الفرس وهو قول عماد الكاتب وقول القاضي الفاضل دام صلاحه العاد ومنه كمال تحت  
كلامك ومنه عقرب تحت برقع ومنه كبر حاجر دك ومنه لا بقا الاقبال وله  
نظائر كثيرة وامثال غير قليلة كذا في مدينة العلوم

## علم المكاشفة

ويسمى بعلم الباطن وهو عبارة عن نور يطهر في القلب عند تطهيره وتزكياته

وقوله بالفارسي  
هو المصراع  
منه كذا في  
وقد استبرأ  
هو الذي  
سبوا في



من صفاته المضمومة وينكشف من ذلك النور امور كثيرة كان يسمع من قبل  
اسماءها فيقولهم لو لمعان جملة غير متضمنة لكان ذلك حتى يحصل المعرفة الحقيقية  
بذات الله سبحانه وبصفاته الباقية التامات وبأفعاله وحكمته في خلق الدنيا والاخرة  
الى غير ذلك مما يطول تفصيله اذ الناس في معاني هذه الامور بعد التمهيد باصولها  
مقامات شتى ذكرها الغزالي في الاحياء قال وهذه العلوم هي التي لا تسطر في الكتب  
ولا يتحدث بها من العلم الله تعالى عليه شيء منها الامع اهله قال بعض العارفين من  
لم يكن له نصيب من هذا العلم اخاف عليه سوء الشائنة وادى نصيبه للتفصيل  
به وتسليمه لاهله وقال اخرون كان فيه خصلتان لم يفهما شيء من هذا العلم  
بدعة او كبر و قيل من كان محبا للدنيا او مصرا على هوى لم يتحقق به وقد يتحقق  
بساتر العلوم و اقل عذوبة من ينكره انه لا يدرك منه شيئا وهو علم الصديقين  
والمقربين ؎ ؎

### علم الملاحة

هو علم يبحث عن كيفية صنع السفن وكيفية ترتيب الالات وكيفية  
اجرائها في الجوران مقدار هذا الثقل بهذا المقدار من الريح كم في سنا يتحرك وفي مقدار  
هذه الساعات ويتوقف على معرفة سموت البحار والبلدان والاقاليم ومعرفة مساقط  
الايام والليالي ومعرفة مواسم الرياح وعولها في كورياتها وعطرها وغيره من طرها  
ومن مبادئ علم الليقات وعلم الهندسة ويتوقف على معرفة عجائب البحر وطوائفها  
وخواصها وصور الاقاليم وغير ذلك مما يعرفه اهله وهذا العلم عظيم النفع وفيه  
كتب موجودة عند اهله واكثر مبادئه مستندة الى التجربة ؎ ؎

### علم الساعات

جمع ملحمة وهي الواقعة العظيمة في الفتنه مثل وقعة بخت نصر ووقعة حنين خذ  
وهذا هو تيمود فيبحث في هذا العلم عن معرفة اوقات الفتن بالدلائل النجومية

وقد عرفت أن احكام النجوم من اضعف العلوم كدلالة فلان نوبل عليه اصابه انوار  
 اردت الوقوف على معرفة الملاحم فعليك بالاحاديث الواردة فيها ولا ينبغي مثل  
 خبر هذه عبارة مدينة العلوم وانزل ليست ملحة ولا فتنة صغرى أو كبرى من  
 الملاحم الفتنة التي تكون الى يوم القيامة وقيام الساعة في مطلع الشمس ومغربها  
 وسائر اقطار الارض لا وقد اخبر النبي صلى الله عليه وآله في احاديثه الشريفة كما في حديث  
 حذيفة بن اليمان المروي في السنن وقد وقعت منها ملاحم وفتن كثيرة وسيبع  
 ما بقي منها ولكن العلم بمواقعتها كما استأثر الله سبحانه وتعالى بعلمه ولا ينبغي للشر  
 ان يعلم برؤيتها الا بعد وفروعها وحصول التطبيق بالاحاديث الواردة فيها وقد  
 اوعيت الفتن الواقعة منذ عهد الخلفاء الراشدين الى الآن في كتابي بحجج الكرامة  
 بالفارسي وكتبت رسالة نافعة جلد في ذكر الفتن على ما وردت به السنة المطهرة  
 بالعربي للبين ومعيها بالادعاء لما كان وما يكون بين يدي الساعة فعليكم بعبادة  
 الكتابين فانهما كافيان وافيان في بايها ولا يحتاج معهما الى كتاب اخر يشفي غلتك  
 ويسقي غلتك وفيهما احكام الفتن وما ينبغي في رضاء المسلم وكلها من مفاهيم  
 الاخبار والآثار ولا ينبغي لمن يعتقد دين الاسلام بقلبه السليم ان يميل عند جرح مثل  
 تلك الحوادث والاحوال الى احوال المشائخ وآراء الرجال بل الذي يجب على كل مؤمن  
 بالله ورسوله واليوم الآخر ان يستعلم حكم الفتن قبل الا بتلاء بها من السنة  
 كما قيل اعط القوس باربعها ولا يخرج من حوادث الدنيا احد كائنا من كان ولا يلجأ  
 له الا من الله تعالى وهو الذي يتولى الصالحين من عبادة وامنهم من الخائف  
 والهالك في ارضه وبلاده وبالله التوفيق

### علم منازل القمر

هكذا في كشف الظنون وقال في مدينة العلوم هي علم يتعرف منه صور المنازل القمرية  
 والحشرين واسماؤها وخواص كل واحد منها واحكام نزول القمر في كل منها الى الارض

### علم مناسبات الايات والسور

من متعلقات علم الصيد

## علم المناظر

من فروع الهندسة وهو علم يتبين به اسباب الغلط في الادراك البصري بمعرفة كيفية وقوعها بناء على ان ادراك البصر يكون بخروط شعاعي يماسه مقطع البصير وقاعدته المثلثية فترقع الغلط كثيرا في رؤية القريب كبير او البعيد صغيرا وكذا رؤية الاشباح الصغيرة تحت الماء ووزراء الاجسام الشفافة كبيرة ورؤية النقطة النازلة من المطر خطا مستقيما والشعلة دائرية وامثال ذلك فيبتين في هذا العلم اشياء ذلك وكيفية تباين الاربعة الهندسية ويقتين به ايضا اختلاف المنظر في القصر باختلاف العروض الذي يبين علمه معرفة رؤية الاهلة وحصول الكسوفات وكثير من امثال هذا وقد الف في هذا الفن كثير من اليونانيين واشهرهم من الف فيه من الاسلاميين ابن الهيثم وغيره فيه ايضا تاليف وهو من هذه الرياضة وتفادي عما ذكره ابن خلدون وتعبارة مدينة العلوم في بيان علم المناظر هكذا هو علم يعرف من احوال البصرات في كميتها وكيفية اعتبار قربها وبعد ها عن المناظر واختلاف اشكالها ووضاؤها وما يتوسط بين الناظر والمبصرات وظلها ودرجة وعلى تلك الامور ومنفعة معرفة احوال الابصار وتفاوت المبصرات والوقوف على سبب الاغاليط الحسية الواقعة فيها ويستعان بهذا العلم على مساجلة الاجرام البعيدة والمرآيا المحرقة ومن الكتب المختصرة فيه كتاب اقليدس ومن المتوسطة كتاب علي بن عيسى الوردية ومن المبسطة كتاب ابن الهيثم انتهى ونحوه في كتاب اصطلاح الفنون على جهة الاختصار

## علم مناظر الاشياء

وفيه تاليف لمحمد بن الشيخ محمد الكيلاني المعروف بتخرجه جدها رتبة على مقدمة ومقالتين وخاتمة وهي من الكتب النافعة

## علم المناظرة

علم يبحث عن احوال المتخاصمين ليكون ترتيب البحث بينهما على وجه الصواب  
حتى يظهر الحق بينهما فذكره في ملية العلوم

## علم المنطق

ويسمى علم اليزان ايضا وهو علم يعرف منه كيفية اكتساب المحجولات التصورية الصحيحة  
من معلومااتها كموضوعه المعقولات الثلاثة من حيث الاصل الى الجوهل والرفع  
فيه والغرض منه عصية الال من عن الخطأ في الفكر ومنفعة الاصابة في جميع العلوم  
قال في الكشف الغرض منه ومنفعة ظاهرا من الكتب المبسطة في المنطق كذا  
قال في مفتاح السعادة انتهى والمنطق لكونه حاكما على جميع العلوم في الصحة والسقم  
والقوة والضعف واجلها نفعها واعظمها سماء ابو نصر الفارابي رئيس العلوم وكونه  
اللة في تحصيل العلوم الكسبية النظرية والعملية لا مقصودا بالذات سماء الشيخ الرئيس  
ابن سينا بخادم العلوم وحكي ابو حيان في تفسيره الجوان اهل المنطق بحيرة  
الاندلس كانوا يعبرون عن المنطق بالمفعل نحو زاعن صولة الفقه حتى ان بعض  
الولاء ايراد ان يشترك لابنه كتابا لمن المنطق فاشتهر خفية حتى فامتهم مع انه اصل  
كل علم وتقويم كل ذهن انتهى قال الغزالي من لم يعرف المنطق فلا ثقة له في العلم ولا  
حتى روي عن بعضهم انه فرض كفاية وعن بعضهم فرض عين بناء على ان معرفة  
الله تعالين البرهان واجبة وانما لانتم لا تعلم المنطق فما لا يتم الى الجوابه فهو واجب قال الفاضل  
ان صحت ذلك العلوم غير فعليكم بالحق القويم ومنطق  
هذا اليزان العقول مريح والحق اصلاح المساك بمنطق  
قال في كشف الطغون قال الشيخ ابو حلي بن سينا المنطق نعم العون على ادراك العلوم  
كلها وقد رفض هذا العلم ويخل منفعته من لم يفهمه ولا اطلع عليه رواية لما

جهل وبعض الناس ربما يتوهم انه شئش العقائد مع انه موضوع للإعتبار والشرح  
 وسبب هذا التوهم ان من الاغنياء الاغنياء والذين لم تودع بهم الشريعة من استغل هذا  
 العلم واستضعف به بعض العلوف فاستخف بها وباهلها فظن انه انما يبرهان به  
 لطيش وجهه بحقائق العلوف ومراعاة الفساد منه لامن العلم قالوا ويستغني عنه  
 المؤيد من الله تعالى ومن علمه ضروري يحتاج اليه من صلاها فان قلب اذا كانت  
 الاحتياج بهذه المرتبة فما بال الائمة للقتل بهم كما لك والشاغي في ابي حنيفة  
 واحمد بن حنبل رحمهم الله لم يقل عنهم الاستغناء به وانما هو من العلوف الفاسفة  
 وقد شفع العلماء على من عرّفها وادخلها في علوف الاسلام ونقل عن شيخ الاسلام  
 ابن تيمية الحنبلي رحمه الله ان كان يقول ما اظن الله تعالى يغفل عن المأمون العباسي  
 ولا بد ان يعاقبه بما ادخل على هذه الامة فنجوا به ان ذلك مكره في جلالتهم  
 السليمة وقطرهم المستقيمة ولم يفهموا الا العبارة في الاصطلاحات كما ذكر في علم  
 النجوم اصول المنطق تسعة على المشهور الاول باب الجليات الخمس الثاني باب التعريفات  
 الثالث باب التفضيلات الرابع باب القياس الخامس البرهان السادس الخطابة  
 السابع الجدل الثامن المغالطة التاسع الشعوذة خلاصة ما في العلوي حاشية شرح  
 هداية الحكمة المبيدة وشرح حكمة العين وضمها والكتب المصنفة في المنطق  
 كثيرة منها ايساغوجي وبحر الفوائد وتيسير الفكر وجامع الدقائق والشمسية و  
 غرة النخلة والقواعد الجلية ولوامع الافكار والمطالع ومحكم النظر ومعياري الافكار  
 وناظر العين ونجدة الفكر وغير ذلك انتهى ما في الكشف وكشاف اصطلاحات  
 الفنون ومن كسبه المرقاة للشيخ الفاضل فضل امام الخير ابا دي وهو مختصر مفيد  
 وعليه شرح الحفيد المولى عبد الحق وقد هذب المنطق للفتاوي الصغرى  
 والكبرى بالفارسية للسيد السند الشريف البحراني رحمه الله غير ذلك قال بعضهم  
 والذي اجاب به شيخ الاسلام من كون المنطق مرتكزا في نفوسهم جواب ضعيف  
 لا يخفى ضعفه على من يعقل ويعرف مقاصد الشريعة الغراء انتهى اقول ارجع

الكتاب والمنظومات لا ينفصلان فقيمة من واعلم ان جواباته كثيرة وكذاها صواب حتى  
 لا يسع ذكرها هذا المقام وهذا الجواب ايضا صواب يعرفه من نحوه انه طبع اسلم  
 لا اعوجاج فيه وصاحب القلب الصحيح والفكر السليم لا يحتاج الى علم المنطق بل  
 يصدر عنه العلم المطابق له من غير درية بهذا الفن كما يصدر الكلام الموروث من  
 لا يعلم بعلم العروض والقافية ولا يحسن تقطيعا ولا شعرا ويقول نظما كثيرا وينظم  
 قصائد طويلة ولا يعرف اوزان الشعر ولا جوهه فاي استبعاد في كون المنطق مرتكزا  
 في نفوس بعض العباد الصحيح الفهم اذ السليم البراد وقد اختلف اهل العلم في ان  
 المنطق من العلوم ام لا فتدبر قال ابن خلدون بيان هذا العلم هو الذي يعرف بها  
 الصحيح من الفاسد في الحدود والمعرفة للماهيات والتميز المقتضية للتصديقات  
 ان الاصل في الادراكات انما هو المحسوسات بالحواس الخمس بجميع الحيوانات مشتركة  
 في هذا الادراك من الناطق وغيره وانما يتميز الانسان عنها بادراك الكلمات  
 وهي مجردة عن المحسوسات وذلك بان يحصل في الخيال من الاشخاص النطق  
 وهو منطبق على جميع تلك الاشخاص المستوي الكلي فينظر الذهن بين تلك الاشخاص النطق  
 واشخاص اخرى توافق في بعض فيحصل له صورة تنطبق ايضا عليها باعتبارها  
 اتقافيه ولا يزال يرتقي في التجريد الى الكل الذي لا يجد كليا اخر معه موافق فكل  
 لاجل ذلك بسيط ادها اصل ما يخرج من اشخاص الانسان صورة النوع المنطبقة  
 عليها ثم ينظر بينه وبين الحيوان ويخرج صورة الجنس المنطبقة عليها ثم ينظر بينه وبين  
 النباتات الى ان ينتهي الى الجنس العالي وهو الجوهر فلا يجد كليا موافقه في شيء فيقف  
 العقل هناك عن التجريد ثم ان الانسان لما خلق الله له الفكر الذي به يدرك  
 العلوم والصنائع وكان العالم اقصى للماهيات يعني به ادراك ما خارج  
 غير حكمه واما تصديقا اي حكما بثبوت امر لا مفسر سعي الفكر في تحصيل الظواهر  
 اما بان تجمع تلك الكلمات بعضها الى بعض على جهة التاليف فتحصل صورة في  
 الذهن كلية منطبقة على افراد في الخارج فتكون تلك الصورة الذهنية مقابلة

لمصرفه مساهمة ثابتة لا يتجاسر وأما بأن يحكم بأمر على أمر فيثبت له ويكون  
 ذلك تصديقا واثباته في الحقيقة واجبة إلى التصديق لأن قائل ذلك إذا جعل  
 إنما هي معرفة حقائق الأشياء التي هي مقتضى العلم وهذا السعي من الفكر  
 قد يكون بطريق صحيح وقد يكون بطريق فاسد فاقضى ذلك تمييز الطريق  
 الذي يسعى به الفكر في تحصيل المطالب العلمية ليميز فيها الصحيح من الفاسد  
 فكان ذلك قانون المنطق وحكمه فيه المتقدمون أول ما حكموا به حكرا جلا  
 ومفترقا ولم يقدرب طريقة ولم تجمع مسائله حتى ظهر في يونان أرسطو فذهب  
 بها حثه ورتب مسائله وفصوله وجعله أول العلوم الحكيمية وفاتحتها أول  
 يسمى بالعلم الأول وكتابه المخصوص بالمنطق يسمى النض وهو مشتمل على ثمانية كتب  
 أربعة منها في صورة القياس وأربعة في مادته وذلك أن المطالب التصديقية  
 على أنحاء فمنها ما يكون المطلوب فيه اليقين بطبعه ومنها ما يكون المطلوب  
 فيه الظن وهو على مراتب فينظر في القياس من حيث المطلوب الذي يفيد  
 وما ينبغي أن تكون مقدماته بذلك الاعتبار ومن أي جنس يكون من العلم  
 أو من الظن وقد ينظر في القياس لإبارة مطلوب مخصوص بل من جهة  
 إنتاجه خاصة ويقال للنظر الأول أنه من حيث المادة ونعني به المادة المنتجة  
 للمطلوب المخصوص من يقين أو ظن يقال للنظر الثاني أنه من حيث الصورة  
 وإنتاج القياس على الإطلاق فكانت لذلك كتب المنطق ثمانية الأول في الأجسام  
 العالية التي ينتهي إليها ضرر المحسوسات وهي التي ليس فوقها جنس ويسمى كتاب  
 المقولات الثاني في القضايا التصديقية وأصنافها ويسمى كتاب العبارة والثالث  
 في القياس صورة إنتاجه على الإطلاق ويسمى كتاب القياس وهذا آخر النظر من حيث  
 الصورة ثم الرابع كتاب البرهان وهو النظر في القياس المنسجم لليقين وكيف  
 يجب أن تكون مقدماته يقينية ومختص بشروط أخرى لإفادة اليقين المذكورة فيه  
 مثل كونه ذاتية وإلزامية وغير ذلك وفي هذا الكتاب الكلام في المعارف والحدود

اذا المطلوب فيها انما هو اليقين لم يوجب المطابقة بين الحد والمحد ولا احتج  
 غيرهما فلذلك اختصت عند المتقدمين بهذا الكتاب والخامس كتاب الجدل  
 وهو القياس المفيد قطع الشاغب في الحارم الخصم وما يجب ان يستعمل فيه من  
 المشهورات ويختص ايضا من جهة افادته لهذا الغرض بشروط اخرى حيث  
 افادته لهذا الغرض وهي مذكورة هناك وفي هذا الكتاب بين كل الواضع التي  
 يستنبط منها صاحب القياس قياسا وفيه حكوس للقضايا والسادس كتاب  
 السفسطة وهو القياس الذي يفيد خلاف الحق ويعا لطلبه المناظر صاحبها  
 فاسد وهذا انما كتب ليعرف به القياس المغالطي فيجذر منه والسابع كتاب الخطابة  
 وهو القياس المفيد ترغيب الجمهور وحملهم على المراد منهم وما يجب ان يستعمل في  
 ذلك من المقالات والثامن كتاب الشعر وهو القياس الذي يفيد التمثيل والتشبيه  
 خاصة لا يقال على الشيء او النظم عنه وما يجب ان يستعمل فيه من القضايا الخفية  
 هذه هي كتب المنطق الثمانية عند المتقدمين ثمران حكام اليونانيين بعد  
 ان تمذبت الصناعة ودبت رأوا انه لا بد من الكلام في الكليات الخمس المفيدة  
 للتصور فاستدلوا فيها مقالة تختص بها مقادير بين يدي الفن فصارت لها  
 وترجمت كلها في المجلد الاسلامي وكتبها وقد اوجها فلاسفة الاسلام بالشرح و  
 التخصيص كما فعله الفارابي وابن سينا وابن رشد من فلاسفة الاندلس لا سيما  
 كتاب الشفا استوعب فيه علوم الفلسفة السبعة كلها ثم جاء المتأخرون في توضيح اصطلاحات  
 المنطق والحقوق والنظر في الكليات الخمس ثمرة وهي الكلام في الحدود والرسوم ونقلها  
 من كتاب البرهان وحدوثها كتاب المقولات لان نظر المنطقي فيه بالعرض بالذات  
 والحقوق في كتاب الغبار الكلام في العكس انه من توابع الكلام في القضايا  
 ببعض الوجوه ثم تكلم في القياس من حيث اتناجه للمطالع على العموم ولا سيما  
 وحدوث النظر فيه بحسب المادة وهي الكتب الخمسة البرهان الجدل والخطابة والشعر والسفسطة  
 ورسائل بعض من السليمن من الدماء والمقتول على كل حد من هذه المعنى والفن ثم كل من اياها رضى عن



كلاماً مستحقاً نظراً وافية من حيث أنه من براسد لاهن حيث أنه آلة للعلوم  
 فطال الكلام فيه واتسع واول من فعل ذلك الامام فخر الدين بن الخطيب من  
 بعد افضل الدين الخنجي وعلى كتبه معتدلة المشاركة لهذا العهد وله في  
 هذه الصناعة كتاب كشف الاسرار وهو طويل واختص فيها مختصاً وجزوه حسن  
 في التعليم ثم اختصر الجمل في قد اربعة اوراق اخذ بها مع الفن واصولها فتدوله  
 المتعاملون بهذا العهد فينتفعون به ويهتدون بكتب المتقدمين وطرقهم كان  
 لم تكن وهي مئة من ثمره المنطق وفائدتها كما قلناه والله الهادي للصواب انتهى  
 كلام ابن خلدون قال في مدينة العلوم وقد صحت هداية اهل القاريه والنداء  
 ان اول من دون المنطق ارسطو وقد يدل مالك زمانه في مقابلة ذلك خمسمائة الف  
 دينار وادخله في كل سنة مائة وعشرين الف دينار قيل انه تنبه لوضعه قريبه  
 من نظمه كتاباً قليدس في الهندسة تتران ارسطو بعد ادون المنطق صار كتابه مخفياً  
 في بيته من كرامة من بلاد الروم عند ملك من ملوك اليونان ولما رغب الخليفة للملك  
 في علومه الاوائل ارسل الى الملك المذكور وطلب الكتب فلم يرسل فغضب الملك  
 وجمع العساكر وبلغ الخبر الى الملك فجمع البطاريق وبقاؤهم في الامم فقالوا ان  
 الكسر في دين المسلمين وتزلزل عقائدهم فلا تغفروهم عن الكتب فاستحسن الملك  
 فارسلها الى المأمون فجمع المأمون ما ترجمي ملكية كخبان بن اسحق وثابت بن قرة  
 وغيرهما فترجموها بترجمة مختلفة بحيث لا يوافق ترجمة احد منهم ترجمة الاخر فقيت  
 الا ترجم غير محررة الى ان القس منصور بن نوح الساماني من ابي نصر الفارابي  
 ان يجرها ويلخصها ففعل كما اراد ولهذا القب بالعلم الثاني وكان كتبه في  
 خزانة الكتب البنية تراصها ان السماء بصون الحكمة الى زمان السلطان مسعود  
 لكن كانت غير مبيضة لان الفارابي كان غير ملتفت الى جمع النصايف ونشرها  
 بل غلب عليه السياحة فمران الشيخ ابا علي تفرغ عن السلطان مسعود بسبب<sup>الطبيب</sup>  
 حتى استوزره واستولى على تلك الخزانة واخذ ما في تلك الكتب ونسخ منها كتاب

الشفا وغير ذلك من تصانيفه وقد اتفق ان احترقت تلك الكتب فانهم ابرأوا من الحرق  
 لينقطع انتساب تلك العلوم على اربابها ويتحقق كبر هذا كلام الحنفية الذين لم يطمعوا في احكام الادلة  
 من الملوك كانوا يجمعون جميع الكتب وخزانتها في دشت في الاسلام خزانة ثلاث  
 اجلها بمدينة دار السلام بغداد وكانت فيها من الكتب ما لا يحصى بكثرة وقد ذهب  
 الكل في وقعة تانار ببغداد وثانيته خزانة الفاطميين بمصر وكانت من اعظم  
 الخزانين واكثرها جمعا للكتب النفيسة ولما انقرضت دولتهم باستيلاء الملك صالح  
 الدين على مصر فاشترى للقاضي الفاضل الزكيت هذه الخزانة ووقفها على  
 مدرسته وعصى فبقيت فيها الى ان استولت عليها الايدي فلم يبق منها الا القليل  
 وثالثها خزانة بني امية بالاندلس كانت من اجل خزان الكتب ايضا ولما انقرضت  
 دولتهم باستيلاء ملوك الطوائف على الاندلس ذهب كلها ومن الكتب التي  
 في المنطق البحر المحض من منطق الشفاء لابن علي بن سينا كتبه بالامطالع كتاب وكان  
 يكتب كل يوم خمسين ورقة من حفظه وله كتاب النجاة والقانون والاشارة اثنتان  
 كتابين في المنطق ومطالع الانوار وللساجي كلها في المنطق والحكمة  
 للارسطو وكان شافعي او كما كشف الاسرار لحمد بن عبد الملك السنجي وهو صاحب البحر  
 في المنطق من الكتب اللطيفة للتوحي والطارحات لابن المقفع جي بن حنن الملقب بشيخ  
 الهرودي الحكيم المقتول وقيل اسمه عمر ومنه المخلص وشرح الاشارات للرازي  
 والمعتبر لابن البركات البغدادي اليهودي ابو في الكثر عمر والمجتهد في الاسلام وغير  
 عمره ابي في المعتبر باقسام الحكمة غير الرياضي وهو احسن كتاب في هذا الشأن  
 في هذا الزمان استولت عليه افاك لوضع واحد منها على رضوى لتختلج  
 الرواسم قد كدكت رؤسها الشواجر وذلك انه عمى طرش وبرص وجده مرفوعا بانه  
 من نعمة لا يطيقها الا بدان ومن روى العاقبة وتقلب الاحسان ولما احسن بالملوك اوصى من  
 يتولاه ان يكتب على قبره هذا قبر واحد الزمان ابي البركات في العبد صاحب المعتبر  
 فسبحان من لا يغلبه غالب ولا ينجم قضائه متمحيل ولا هارب لسأل الله في حياته

الغاية وفي ما تاح حسن العاكبة رب ودا حسنت فيما مضى فإني ان عتس فيما  
 بقي ولم يحقق تاريزو فإني لا أنه كان في وسط المائة السادسة ومنها جامع الزا  
 المكاني ومنزلة الانكار وحاشي ملخص الرازي له ايضا وان اردت بلوغ الغاية  
 في المنطق فعليك بتعديل الميزان وهو اقل اقسام تعديل العلوم لصلة الشريعة  
 وقد كشف في هذا الكتاب عن غوامض طالعها غير ما عقول الاقدمين وابرز  
 فاعلم ان هذا العلم اليها احد من الاوحد من مع هذا فهو العلوم الشريفة تروى  
 وان جدها وكتب المنطق اكثر من ان تحصى واجل من ان تستقصى انتهى حاصله

### علم واسم السنة

قال الارنيقي ان كل لمة من الامم ولكل طائفة من الاقوام واسم اعياد اعيون  
 لكل منها شغلا مخصوصا فالعلم المذكور يعرف به اعياد كل قوم وانها من السنة  
 في اي يوم ويعرف شغل اهلها في ذلك ومن جملة ذلك يوم النير وزوال المهرج  
 اهل الفارس وكان اهل القبط ياتي مكرهم في يوم النير وزوالهم من  
 الليل فيقبلون رجلا احسن الاسم والوجه طيبا حتى فيقف على الباب حتى يصير  
 فاذا اصبح دخل على الملك بغير اذن فيقف عنده فيقول له الملك ما اسمك و  
 من اين انت اقبلت واين تريد ولاي شيء وردت وما معك فيقول ان الله  
 واسمي المبارك ومن قبل الله اقبلت والملك السعيد اردت وبالحنا والسلامة  
 وردت ومعى السنة الجليل يدق ثم يجلس ويدخل بعد رجل معه طبق من فضة  
 وفيه حنطة وشعير وجلبان وذرة وحمص ومسم واز من كل سبع سنابل سبع  
 حبات قطعة شكر ودينار فيضع الطبق بين يدي الملك ثم يدخل عليه المدايا  
 ويبتدي من الوزير فترأس على قدر مراتبهم فقبل الملك برغيف كبير مصنع  
 من تلك الحبوب فياكل منه ويطعم من حضرة ثم يقول هذا يوم جليل من  
 جدي من عام جليل من زمان جليل يحتاج ان يحرق فيه ما اخلقه الزمان والحق  
 للناس بالفضل والاحسان الراس افضل على ما ذكره اعضاءه ثم يخلع على وجوه دولته

ويصلحهم ويصرف عليهم ما حل اليه من الهدايا وكان من عادة العرب في عبادتهم  
 ان يدعوا الملك بدعوى البان نديكا ويلبس القصب الوتي ويضع على اسفه ناحافه  
 صرة الشمس يكون اول من يدخل عليه الوبد يطبق عليه اترجة ويطعمه سكر  
 وبنو وسفرجل وقناح وعناكب عنقود عنب ابيض وسبع باقات اسفريد خل  
 الناس مثل الاول على طفاقتهم ومن عادتهم في يوم النير وزانهم يحسون بان  
 سبع اشياء اول اسمائهم سيات يا كلونجا وهي السكر والسفرجل والسمسم والماز  
 والسذاب والسقنقور وعادات الناس في الاعياد خاضع عن التبعد اذ انتهي قلت  
 قد ذكر الشيخ الامام العلامة المقرئ في كتاب الخطوط والافكار كثيرا من اعيادهم  
 وبسط في بيان ذلك ولكن الشرع الشريف قد ورد بابطال كل عيد للناس على  
 اختلاف فرقهم وقبائلهم وعشائرهم لا ما وردت به السنة المظهرة من الجملة  
 والعديد والجمع وعليه عمل المسلمين الى الان والشيخ الاسلام احمد بن تيمية رضي  
 الله عنه كتاب سماه انقضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم في رد اعياد  
 الاوثان وهي المسلمين على اعتبار عادات هؤلاء الطغام في الحديث من تشبه بقوم فهو  
 منهم والشبه يشمل كل شبه يكون في الاعياد والاخلاق وحيات اللبس والاكل  
 والركوب والبناء والكلام وقد تساهل الناس المسلمون اليوم في التحريم والتشبه  
 الى الغاية وسأهب الكبار واهل الكتاب في مراسمهم ومواسمهم الى النهاية الا ان  
 عصية الله وقليل ما هم وناويل هذا الحديث يستدعي بسطانا ما وليس هذا هو  
 بيان المسائل والاجكام فعليك بالنظر في انقضاء الصراط المستقيم بتضحك الحق وما  
 هو باطل في دين الاسلام وبالله التوفيق

### اعلموا اقيت

لذا في كشف الطنون وال في مدينة العلم هو علم يتعرف منه ازمة الايام والليالي  
 واخرها وكيفية التوصل اليها ومنفعة معرفتها وافات العبادات والطوائع المطالع  
 من اجزاء البروج والكرالك الثابتة التي منها منازل القمر ومقادير الاطلال والارتفاع

واختلاف البلدان بعضها عن بعض وسمنها ومن المصنفات فيه تفاسير البواقيت  
في احوال البواقيت وجامع للمبادي الغايات لابي علي المرانسي انتهى ٢٢ ٢٢ ٢٢

### علم مواقيت الصلوة

علم معروف منه اوقات الصلوات الخمس على الوجه الوارد في الشرع ويفترض علم تلك  
المواقيت تقريبا واما علمه تحقيقا ففرض كفاية فلا بد في كل بلد من يعرفها على  
وجه التحقيق كذا في مدينة العلوم قلت السيد الامام العلامة الجليل شيخنا  
محمد بن اسمعيل الامير اليكافي رحمه رسالة سماها البواقيت في المواقيت الفها في ذكر  
اوقات الصلوات الخمس على ما وردت به السنة للطهارة صرح فيها بان العمل في الصلوة  
والصوم على علم المواقيت بدو من غير خبر عن احداث الملوك ولا يتوقف عليه معرفة  
اوقات الصلوة وهذه الرسالة نفيسة جدا

### علم الموسيقى

قال صاحب الفتح الموسيقي علم رياضي يبحث فيه عن احوال النغم من حيث  
الاتقان والتعارف واحوال الازمنة المتخللة بين النقرات من حيث الوزن وحمل الحاصل  
معرفته كيفية تاليف النغم هذا ما قاله الشيخ في شفاؤه الا ان لفظة بين النقرات ليست  
على كلامه وعبارته بل هي اي معرفة النغم الحاصل من النقرات ليعلم البحث عن الازمنة  
التي تكون نقراتها منغممة او ساذجة وكلامه يشعر بكون البحث عن الازمنة التي تكون  
نقراتها منغممة فقط وعرفها الشيخ ابو نصر رانها صحت واحدا كبث لزمان فاذا دل  
محسوسا في الجسم الذي فيه يوجد الزمان فلا يكون غير محسوس القدر للصغرة  
فلا يدخل البحث في الصغر الا بحد فيه لا يسمى نغمة والقوم قد اقل المرتبة المحسوسة  
في زمان يقع بين حرفين متحركين ملفوظين على سبيل الاستدلال فظهر ان ان  
يشتمل على بحثين البحث الاول عن احوال النغم والبحث الثاني عن الازمنة فالاول يسمى  
علم التاليف الثاني علم الايقاع والغاية والغرض منه حصول معرفة كيفية تاليف  
الانحان وهو في عرفهم انغام مختلفة الحدة والنقل بقت وتبعا ملائما وقد يقال فذكر

العاطفة التي تلهي عن حركة النفس حركتها ملداً او على غذا انما يترفعه سبحانه  
 والقرآن يكون محمداً بخلاف التعريف الثالث وهو قوت بها الفاعل منظومة مطروقة  
 الارضنة فالاول اعتراف الثاني والثالث بين الثاني والثالث فهو من وجه وكل  
 في مدينة العلوم هو علم تعرف منه احوال النعم والابقاء كشيعة تاليف النعم والبقا  
 الآلات الموسيقائية واما وضعها هذه الآلات لما ليس والطبيعة فلم يرجعها  
 الاخلال به ومن وضعه الصوت من جهة تأثيره في النفس اما بالسطا او بالقض  
 لان الصوت اما ان يورث النفس عن المبدء فيحدث البسط من الشرور والملاذ وبما  
 واما الى مبدئها فيحدث القبض في الفكر في العواقب وما يناسب ذلك ومن الكتب  
 المصنفة فيه كتاب الفارابي وخواجه رها واحسنها وكل كتاب المسمى بقي من ابواب  
 الشفاء لابن سينا واصفي للدين عبد المؤمن مختصر لطيف وثابت بن قرقسند  
 نافع ولاي الوفاء لحن جنابي مختصر نافع في فن الايقاع والكتب في هذا الفن كثيرة  
 فيما ذكرناه كفاية انتهى كلامه وقد اتفق المحبون على ان واضع هذا الفن الايقاع  
 من ملامدة سليمان عليه السلام وكان رأى في المنام ثلاثة ايام متواليه اشخاصا  
 يقول له قوموا ذهب الى ساحل البحر الفلاني وحصل هناك علما غريبا وذهب من ذلك  
 كل ليلة من الليالي اليه فلم يرا احد ائنه وعلم الفارابي ان ليس ما يوجب ان يخلو  
 وكان هذا لجمع من الحوادين يضررون بالمطارق على التماس فبما لم يدرج قصد  
 انواع مناسبات بين الاصوات ولما حصل له ما قصد به بتفكر كثير وفيض الهامي  
 صنع الترويض حليها ابريسما وانشد شعرا في التوحيد وتزغيب الخلق في امور الاخرة  
 فاعرض بذلك كثير من الخلق عن الدنيا وصارت تلك الآلة معززة بين الحكماء  
 وبعد مدة قليلة صار حكيما حقيقا بالغا في الرياضة بصفاء جوهره واصلا الى ما وى  
 الارواح وسعة السموات وكان يقول اني اسمع لغات شبيهة وانما كانت بحية  
 من الحركات الفلكية وتمكنت تلك اللغات في خيالي وضيقني فوضع قواعد هذا العلم  
 واضاف بعد الحكماء مخترعها نوعا الى ما وضعه الى المراتب النبوية الى ارسطاطاليس

فتفكر ارسطو في وضع الارض في مركز العالم للثلاثين فعل من ثلاثة زوايا كبار  
جلود البحر ليس يضم بعضها الى بعض ويركب على رأس الزرق الاوسط زوايا كبر آخر  
تتركب على هذه الزوايا انايب لو كانت على ثلث مغلوقة فتخرج منها اصوات  
طيبة مطربة على حسب استعمال المستعمل ويكون غرضهم من استخراج في اعد هذا  
العين تاييس الارواح والنفوس لنا طاعة الى عالم الفلكين لا يجد الهوى والطريقان  
النفوس قد ظهر فيها باستماع واسطة حس التاليف وتماثل السمات بسط فكل كرمضا  
النفوس العالمية رجاء دورة العالم العلوي وتنفذ هذا الذباب وهو ارجعي اليها النفس  
الغريفة في الاجسام المدلجة في فجر الطبع الى العقول الروحانية والارواح النورية  
والاماكن القلبية في معدل صدق عند سلك مقتدر ومن رجال هذا الفن  
من صار له يد طول كعب الموتى فان له فيه معرفة وخلاصة عبد القادر بن  
غدي الحافظ الراعي له فيه كتب عديدة وقد اظال ابن خلدون في بيان صناعة  
العناء من شاء فليرجع اليه فانه بحث نفيس

### علم المواعظ

ويقال علم المواعظ وهو علم يعرف به ما هو سبب الانذار عن الممات في الارواح  
الى المامات من الامور الخطايا المناسبة لطباع عامة الناس ومبادئ الاحاديث  
الروية عن سيد المرسلين وحكايات العباد والزهاد والصالحين وكذا احكايات  
الاشهاد البتلاين بالبلديات بسوء اعمالهم وفساد اخوالهم ذكره في مدينة العلوم  
قال ابن البرقي في المفتاح لما كانت المواعظ مندوبة اليها بقوله عز وجل وذكر فان  
الذكرى تنفع المؤمنين وقول النبي صلى الله عليه وآله تعاهدوا الله والناس المتذكرة ولا ت  
ادواء القلوب فتفتقر الى ادوية كالحقن اخاض البدن الى معالجة الفت في  
هذا الفن كتبنا تشتمل على اصوله وفروعه وكان السلف يقتنعون من المواعظ  
باليسير من غير تحسين لفظ او زخرفة فلق ومن قائل مواعظ الحسين بن علي  
رضي الله عنهما وغير علم ما اشرى اليه كان لا كان التقى في قد ير الزمان ينظر

من غير مفادضة في تسمية قياس علة أو قياس شبهة وأرجوان يكون ما أخذت  
 الألفاظ ولا ساقى لا يخرج عن حروقة الألفاظ وكذلك ما أخذت عن علماء المذاهب  
 من تحسين لفظ أو تجميع وعظ لا يخرج عن قانون الحجة وما ذاك إلا بمثابة جمع  
 القرآن الذي ابتدأ به أبو بكر رضي الله عنه وفتى به عثمان وجمع عمر الناس على  
 قرآنه في شهر رمضان وأذن لتليم الداربان يقص ومثل هذه لا تدرك ما كنا  
 ابتدأت إذ ليست بخارجة عن أصل المشروع وقال الحسن القصص بدعة  
 كمن يخ يستفيد ودعوة لتجانب انتهى وذكر الشيخ الأجل مسند الوقت أحمد بن حنبل  
 الحديث الذي هو في كتابه القول بالجميل في بيان سبل السبيل فبهذا في بيان أن  
 الوعظ والوعظ وعبارته هذه قال الله تعالى لرسوله محمد صلوات الله  
 عليه وآله وسلم ما ذكرهم بأيام الله فالتمن كبر ركن عظيم للناس  
 في صفة المذكر وكيفية التذكير والغاية التي يلحقها المذكر ومن أي علم استمداده  
 وماذا الركانه وماذا باب المسعفين وماذا أفاضت التي تعزري في حافظة ما تأتوا به  
 أما المذكر فلا بد أن يكون مكلفاً حالاً كما اشتراط في راوي الحديث والشاهد محمداً  
 مفسراً حالاً كما يجمل كافيته من أخبار السلف الصالحين وسائرهم ولعني بالحديث المشتغل  
 بكتب الحديث بان يكون قرأ لفظها وفهم معناها وعرف صحتها وسقمها ولو لم يكن  
 حافظاً واستغناط فقيهه وكذلك بالمفسر المشتغل بشرح كتاب الله وتوجيه  
 مشكله وما روي عن السلف في تفسيره ويستحب مع ذلك أن يكون فصيحاً لا  
 يتكلم مع الناس إلا قد فهمهم وإن يكون لطيفاً ذا وجه ومروءة وأما كيفية التذكير  
 فهو أن لا يذكر الأغنياء ولا يتكلم وفيهم ملال بل إذا عرف فيهم الرغبة ويقطع عنهم  
 وفيهم رغبة وإن يجلس في مكان ظاهر كالسجدة وإن يبدأ الكلام بحمد الله والصلاة  
 على رسول الله صلوات الله ويختم بما أريد من المؤمنين عموماً وللحاضرين خصوصاً  
 يخص في الترغيب والترهيب فقط بل يضرب كلامه من هذا ومن ذلك كما  
 هو مستأنس من أرواف الوعد بالوعيد والبشارة بالنداء وإن يكون ميسراً لعمل



ونعم الخط لا يخص طائفة دون طائفة وإن لا يشاهد مدعوا ولا انكار على  
 شخص بل يعرض مثل أن يقول ما نال أقول يفعلون كذا وكذا ولا يتكلم بسقطه  
 فيحس الحس ويقبح القبح ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يكون امة وإنما  
 العاية التي يلحقها المذكر معني أن يروى قصة صفة المسلم في أعماله وحفظ  
 لسانه وأحواله وأحواله القلبية ومدارومته على الإحكار فمحقق فيهم بذلك  
 الصفة تكملها إلى بالدخول على حسب فهمهم ما أرادوا من الحساب في  
 مسائل السينات في اللباس الربى والصلاة وغيرها فإذ نادى بها من الإحكار  
 فإذ اتروهم ولحقهم على صبط اللسان والقلب وليستع في تأخير هذا وقوله  
 بل كبرنا ما لله وفاته من إهمال حاله ونصيرعه وتعديه لأمري الذي لا بد  
 الموت وعدل العصر وتعديه يوم الحساب وعذاب النار وكذا لك بتدعيك على  
 حسب ما ذكرنا وأما استمالة فليكن من كتمان الله على تلبية الطاهر ومبة  
 رسوله صلى الله عليه وآله وسلم عبد المحدثين وأقارب الصحابة والتابعين وغيرهم  
 من صحابته المؤمنين وبيان سيرة النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا بد كإقصاء الجارفة فان  
 الصحابة انكروا على ذلك أشد الإحكار وأخرجوا ذلك من الساحة وصورهم  
 وأكثروا ما يكون هذا في الأسر أي لا بد التي لا تعرف حجة في السيرة وشأن  
 الغرائب وأما إكبابه بالترخيص والترخيص التمثيل كالامثال الواضحة والقصص  
 المرفقة والمكاتب المأخوذة فهذا طريق التذكير والشرح وللمسئلة التي يدكرها  
 من الحلال والحرام أو من باب أدات الصويفية أو من باب الدعوات أو من  
 عقائد الإسلام والقرآن المحلى أن هناك مسألة يعلمها وطريقها في تعليمها وأما  
 أجاب المستمعين فإن يستعملوا المذكور ولا يصحوا ولا يلغوا أو لا يتكلموا أي لا يسمروا ولا يذكروا  
 السؤال من المذكور في كل مسألة بل إذا عرض حاطر فإن كان لا يتعلق بالمسئلة فخطأ  
 قويا وكان دقيقا لا يتجمل وهو العام وليسك عنه في المجلس الخاص فإن شاء  
 سأله في الحلوة وإن كان له تعلق قوي بالتصنيف العام أو شرح عربي فليست حتى

حتى اذا انقضى كلامه ولبعد المذكر كلامه ثلث مرات فان كان هناك اهل تعلق  
 شئ والمذكر يقول ان يتكلم على السمتهم فليقل ذلك وليحتج به الكلام والجماع  
 ولما الافات التي تعترض الوفا في مكانتها على مقيدهم بين الموضوعات  
 وغيرها بل غالب كلامهم في الموضوعات المحرفات وذكر الصلوات والدعوات التي  
 عندها المحدثون من الموضوعات منها ما لعمهم في شئ من الترخيب والترهيب  
 ومنها انقصهم قصة كربلاء والوفات وغير ذلك وخطبهم فيها انتهى قلت ويشمل  
 قوله غير الشجاعت قصة الولادة وما يكون فيها من القيام عند ذكر ولادته صلوات  
 وقد صرح بحاجة من اهل العلم بالكتاب والسنة بان محفل الميلاد بدعي لم يرد  
 به دليل ولم يدل عليه نص من الشرع منهم الشيخ الاجل والصوفي الاكمل محمد  
 الكافي الثاني الشيخ احمد الفاروقي السهرندي وجم غفير من اتباعه ومنهم الامام  
 العلامة المجتهد المطلق الفخامة شيخنا القاضي محمد بن علي الشوكاني الباني و  
 جمع كثير من تلامذته ومنهم سيدنا ابو الدلائل حسن بن علي الحسيني البحر  
 القوي رضي الله عنهم وعصاة من مستقليه واخلاقه وما ذهب اليه  
 طائفة من العلماء للقلدة من ان البدعة تنقسم الى كذا وكذا فهو قول ساذج  
 مردود ولا يعتد ولا يلتفت اليه كيف والحديث الصحيح كل بدعة ضلالة نص  
 وبرهان ساطع لرد البدع كلها كما انما كان والدليل في ذلك على من قال  
 بالقسمة والمانع يكفيه القيام في مقام المنع حتى يظلم ما يحالفه ظموا بيننا لاشك  
 فيه ولا شبهة واما اراء الرجال واقوال الناس وروايات الكتب المفقوية والفتاوى  
 المنهية فلا تسال عنها فانها اكثر العباد ووفر الوجه والنظائر لا تكاد تنحصر في  
 صحف السماء ولا ارض فضلا عن الاوراق ومن قلد لم يتبع فقد ضل عن الحق و  
 غاب عن الصواب ودخل في الباطل وهو في موهى التباين باله العصور

### علم الميزان

ويسمى علم المنطق بتقديم وانما يسمى بالميزان اذ به تون الحق والبراهين وكان علي

يسميه خادما للعلوم لا ليس مقصودا لنفسه بل هو وسيلة إلى العلوم ومن كذا قدم  
لها وأبو نصر يسميه رئيس العلوم لتفاد حكمه فيها فيكون رئيسا حاكما عليها وإنما  
سمي بالمنطق لأن المنطق يطلق على اللفظ وعلى ادراك الكلمات وعلى المنطق الباطنة  
ولما كان هذا الفن يسمى الأول ويسلك بالثاني مسائل السداد ويحصل السببية  
كما لا شك في ذلك استقر له اسم منه وهو المنطق وهو علم بقوانين تفيد معرفة طرف  
الانتقال من العلوم إلى المجهولات وشراطينها بحيث لا يعرض الغلط في الفكر  
والعلوم ما تنقل إلى الصوري والنظرية والمجهولات تنقل إلى التصديقية والتصل ببقية  
وهذا أولى ما ذكره صاحب الكشف تفيد معرفة طرق الانتقال من الصوري إلى  
النظرية كما ذكره وهو لا ينقل إلى الذاتي على ما يتبادر من العبارة والمراد الأعم من ذلك  
بالذات أو بواسطة وأما احترازاته فقد ذكرها صاحب كتبنا في اصطلاحات  
الفنون وليس إيرادها هنا من غرضنا في هذا الكتاب والمنطق من العلوم الأولية  
لأن المقصود منه تحصيل المجهول من العلوم ولذا فصل الغرض من تدوينه  
العلوم الحكيمة فهو في نفسه غير مقصود ولذا قيل المنطق آلة فاقول يتلصص  
مبدأها بالذهن عن الخطأ في الفكر وموضع التصديقات والتصل ببقية  
العلوم ما تنقل إليه والتصديقية لأن بحث المنطق عن إعرافها الذاتية فإنه  
يبحث عن التصورات من حيث أنها توصل إلى تصور مجهول أيضا فربما يبي واسطة  
كالحمد والرسم أيضا لا بعيدا كقولنا كائنة وجزئية ودانية وعرضية ونحو ما كان  
يجرد من هذه الأمور لا توصل إلى التصور بل يضم إليه آخر يحصل منها حد  
أو رسم ويجب عن التصل ببقية من حيث أنها توصل إلى تصديق مجهول أيضا  
فربما كالتقريب الاستعارة والتمثيل أو بعيدا كقولنا قضية وعكس قضية ونحوها  
فإنها ما لم يضم اليه ضم لا توصل إلى التصديق ويجب عن التصديقات من حيث أنها  
توصل إلى التصديق أيضا لا بعيدا كقولنا موهبات ومجولات ولا شعاع فإن  
إيصال التصديقات والتصل بعكس المطالب فربما أو بعيدا من العوارض الدائمة

لها فتكون هي موضوع المنطق. وذهب أهل التحقيق إلى أن موضوعه المعقولات  
 الثانية لأن حيث أنها كما هي في نفسها كما من حيث أنها موجودة في الذهن  
 فإن ذلك وظيفة فلسفية بل من حيث أنها توصل إلى المجهول أو يكون لها شغ  
 في الاتصال فإن المفهوم الكلي إذا وجد في الذهن وقيل إلى ما تحته من الجزئيات  
 فيما عدا ذلك حوله في ما هي تقيما يعرض له الذاتية وباعتبار خروجه عنها العرضية  
 وباعتبار كونه نفس ما هي تقيما التوجمية وما عرض له الذاتية جزئيا اعتبارا اختلافا  
 افراده وفيصل باعتبار آخر وكذلك ما عرض له العرضية اما خاصة او عرض  
 عام باعتبارين مختلفين وادركت الذاتيات والعرضيات اما منفردة او مختلطة  
 على وجه مختلف عرض ذلك المركب الجزئية والجمعية ولا شك ان هذا المعاني باعتبار  
 كون المفهوم الكلي ذاتيا او عرضيا او توحا ونحو ذلك ليست من الموجودات الخارجة  
 بل هي ما يعرض للطبائع الكلية اذا وجدت في الازدهان وكذا الحال في كون  
 القضية جمليتها وشرطية وكون الحجج قياسا واستقرا ومثلا فانها باثباتها  
 عوارض تعرض لطبائع النسب الجزئية في الازدهان اما رجلا او ما حجة مع  
 غيرها نبي ابي المعقولات الثانية موضوع المنطق ويبحث المنطق عن العقول  
 الثلاثة وما بعدها من الراتب فانها عرض لارضية للمعقولات الثانية فقط  
 فالقضية مثلا معقول ثان يبحث عن انقسامها وتناقضها وانعكاسها و  
 ابتاجها اذا ركبت بعضها مع بعض فالانعكاس والانتاج والانعكاس والتناقض  
 معقولات واقعية في الدرجة الثالثة من العقل واذا حكم على احد الانقسام  
 احد المتناقضين مثلا في المباحث المنطقية شيء كان ذلك الشيء في الدرجة  
 الرابعة من العقل وحاصل هذا القياس قبل من هو هذه الالفاظ من حيث انها  
 تدل على المعاني وهو ليس بصحيح لأن شرط المنطق ان لا يكون المعاني ودراسة جانب  
 اللفظ انما هي بالعرض والغرض من المنطق التمييز بين الصدق والكذب في  
 الأقوال والخير والشر في الأفعال والحسن والباطل في الاعتقادات ومنفعة القول

على تحصيل العلوم النظرية والعملية وأما شرفه فهو ان بعضه فرض وهو البرهان  
 لأنه لتكميل الذات وبعضه نقل وهو ما سوى البرهان من أقسام العيان لأنه  
 الخطاب مع الغير ومن اتقن المنطق فهو على درجة من سائر العلوم ومن طلب  
 العلوم الغير المنسقة وهي ما لا يؤمن فيها من الغلط ولا يعلم المنطق فهو كخطاب  
 ليل وكإمداد العين لا يفيد على النظر إلى الضم ولا يخل من الموحد بل انقصان  
 في الاستعداد والصواب الذي يصل من غير المنطقي كرمي من غير ما ورد  
 ينال المنطق في خطافي التوافل دون المهمات لكنه يمكن استدراكه بغيره على  
 القوانين المنطقية ومرتبته في القراءة ان يقرأ بعد تهذيب الأخلاق وتفق  
 الفكر ببعض العلوم الرياضية مع الهندسة والحساب أما الأول فلما قال البقرات  
 البدن ليس شقي كلها حدوته انما يزيد شرا ويكافى الا ترى ان الذين لم يهذبوا  
 اخلاقهم اذا شرعوا في المنطق سلخوا منهم الضلال وانحطوا في سلك السجالات  
 انفعال يكونوا مع الجماعة ويتغلبوا اذل الطاعة فجعوا الأعمال الطاهرة والافعال  
 الطاهرة من البدائع التي وردت بها الشرائع وقراد انهم وسحق تحت اقدامهم  
 الثاني فلتستأنس طبائعهم إلى البرهان كذا في شرح اشراق الحكمة ومؤلف  
 المنطق ومنه ان سطواني ما في كشاف اصطلاحات الفنون ولشيخنا الامام  
 العلامة قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني رسالة في هذا الباب سماه أمينة  
 المنشوف في حكم المنطق قال فيها الخلاصة في ذلك انه ذهب إلى لزوم تعليم  
 المنطق الغزالي وسجاعة وذهب إلى تركه قوم وقال بابا حنة جمع جمود صحيح  
 سجاعة قال السيوطي في الحاوي المنطق هو فن خبيث مذموم مجرور الاستعانة  
 مبنية بعض ما فيه على القول باليهوى الذي هو كفر يجر إلى الفلسفة والزندقه وليس  
 له ثروة دينية اصلا بل ولا دنيوية نص على جميع ما ذكرته ائمة الدين وحملاء  
 الشريعة فاول من نص على خالها الامام الشافعي نص عليه من اصحابه اما الحارثي  
 والغزالي في اخر امره وابن الصباغ صاحب الشامل ابن الفثري نصر المقدي

والعالمين يونس وحصيد والسلفي وابن بندار وابن عساكر وابن الأثير وابن الصالح  
وابن دقيق العيد والبرهان الجعفي وابن حبان والشرف المصاطي والذهبي  
والطبري والملوي والاسنوي والأذري والولي العراقي والشرف المقرئ قالوا  
به شيخنا قاضي القضاة شرف الدين المناوي ونص عليه من أئمة المالكية ابن  
ابن زيد صاحب الرسالة والقاضي أبو بكر بن العربي وأبو بكر الطرطوسي وأبو القاسم  
الهاشمي وأبو طالب المكي صاحب قوت القلوب وأبو الحسن بن الحصار وأبو عامر  
بن الربيع وأبو الحسن بن حبيب وأبو حبيب الملقى وابن المنير وابن رشد وابن  
أبي حمزة وعامة أهل المغرب ونص عليه من الأئمة الحنفية أبو سعيد السيرافي  
والسراج القزويني والف في دمه كتابا سماه نصيحة المسلم المشفق لمن ابتلى بعلم  
المنطق ونص عليه من أئمة الحنابلة ابن الجولي وسعد الدين الحارثي والنقي بن تميم  
والف في دمه ونقض قواعده مجلد كبير اسماء بصير وذوي الأيمان في الرد على  
منطق اليونان انتهى كلامه ومن عرف معنى الهيولى الذي جعله سببا للتخريف هذا  
الفن لا يفتاء بعضه عليه علمان السيوطي رحمه الله تعالى في هذا الفن نافذة لا  
جمل ورجل ولا جمل فهو معدود وقد قال بقول هو كلاء جماعة من أهل البيت  
ابن حزم الظاهري قال في الجحرة وقد فرط الغزالي وفرط ما تفريطه فكونه زعم  
أنه لا حاجة إلى علم الكلام وأما فراطه فلأنه شرط للجهل ما لم يشترط أحد من  
علماء الإسلام من معرفة صناعة المنطق ولهذا قال للمهدي في أوائل الجداول  
المنطق فالحقق لا يعدل ولا مكان البرهان دونه يعني لا يعدل دونه من علوم  
الاجتهاد وفي عنق حاج القرشي أن الفلاسفة وضعوا علم المنطق خديعة وتوصلا  
إلى إبطال مسائل التوحيد لا يجرى قياس الغائب على الشاهد ظننا وجميع مسائل  
التوحيد مبنيّة عليه فتوصلوا بهذا إلى أن الكلام في إثبات الصانع وصفاته  
طريق لا يمكن العلم به وتوصلا إلى إبطال مسائل العدل لا يجرى جعل الحكم بغير  
الظلم والكذب ونحو ذلك والحكم بحسن العدل ووجوب رد الذريعة وشكر النعم

وعرض ذلك امورا مشهورا بسلامات ليس فيها الا ظن ضعيف فلا يحكم الانسان بغير  
 الظاهر الا لرفعة قلبه ما واحة او لمحبة التعاون على المعاش فوخذ ذلك فتوصلوا  
 بذلك الى ابطال العدل والوحد والوحيد والشرائع وكل فلو التوصل الى هذا  
 الخلل بعدة فتا من ادق الفنون والبراهين الحاصلة عن اشكالهم نوع واحد من  
 انواع العلوم وهو الحاق التفصيل بالجملة وهو اقل العلوم كلفة وان لم يكن ضروريا  
 كمن يعلم ان كل ظلم في غير ذي علم في وقت معين انه ظلم فانه يعلم ان هذا  
 المعلن في غير الحاق التفصيل بالجملة ولا يحتاج الى ايراد مقدمات متينة في شكل مخصوص  
 انتهى قال القاضي علي بن عبد الله بن رافع ولقد عرفت حجة ما ذكره في المنهاج  
 بسماعه لعظم كتب المنطق كالرسالة التسمية وشرحها وغيرها ووجدت مما يذكره  
 في اشكالهم لا فائدة فيه الى اخر ما قال في شرحه الاثار ولقد عجبت من قول هذا  
 القاضي حيث قال بسماعه لعظم كتب المنطق ثم تكلم بعد ذلك بكلامه يشعر بعد  
 معرفته لاول بحث من مباحث الرسالة التسمية وكثيرا من يظن انه قد عرف  
 علم المنطق وهو لا يعرفه لانه علم دقيق لا يفهم مفغلات فبالحالة الا انه كان الخاصة  
 فكيف يحسن الاستشهاد على المدعى بمثل هذه الاشكال الباردة قال ابن الحاج  
 في شرح الاثار روي عن المؤلف ايد الله انه قال ان العلماء المتقدمين كانوا اذا  
 اطلعوا على شيء من الفاظ الفلاسفة في اي كلام يرد عليهم اكتفوا في رده وابطاله  
 بكون فيه شيء من عبارة الفلاسفة ولم يتأخروا ببيان بطلانه وان كثيرا من  
 العلماء المتقدمين وكثيرا من المتأخرين نهوا عن الخوض فيه اشد النهي صنف  
 الشيخ جلال الدين السيوطي كتابا سماه القول المشرف في تحوير الاشتغال بالمنطق ولم  
 يشتغل من اشتغل من المتأخرين الا لما ذكر التعبير بقواعد من المخالفين استعانوا  
 بالخوض فيه على تيسير الرد عليهم بالطريق التي سلكوها وكان الاول السلوك في  
 طريقة المتقدمين لان قواعد التعبير بعبارة المنطق كثيرة الغلط وخارجة عن  
 عبارة الكتاب السنة واللسان العربي مع انه مغسلة في كل من لا ديان وفل روي

ان بعض المخلفاء العباسيين لما طلبوا العلاسفة ترجموا علم المنطق باللغة العربية  
 متاوكبير الهم وقال ترجموه ليهم وان علمنا هذا لا يدحل في دين الا افسده  
 قال المؤلف سر وقد وجد ذلك الكلام صحيحا فان كثيرا من التعمقين في علم المنطق  
 من المسلمين قد مال في كثير من الاصول الى ما يكفر به قطاعا واما غير المسلمين  
 من اهل الكتاب فقد تفلسف اكثرهم وطال ان كل من خرج عن الاصول الشرعية  
 والعقلية لا يعتد به غيره مثل الباطنية والصوفية وغيرهم انتهى وقال جماعة  
 من العلماء القول الفصل فيه انه كالسيف يجاهد به شخص في سبيل الله  
 يقطع به اخر الطريق قال الامام يحيى بن حمزة ان كان الاطالع عليه لقصد حل شبهة  
 ونقضها جاز ذلك بل هو الواجب على علماء الاسلام ان كان لغرض غير ذلك  
 كالانتقام لانارهم والتدوين بينهم والكفر بالقرية التي لا شبهة فيها ولا مزية  
 وفي هذا القول من اقوال العلماء كفاية وان كان الحال يتسع لضعاف اضعاف  
 ذلك فليس مردوا الا الاشارة الى الاختلاف في هذا العلم واما ما هو الحق من هذه  
 الاقوال فاعلم انه لا يشك من له مسكة في حجة اطراف ثلاثة ذكرها هنا نجعلها  
 كالقدر لما نرجحه الطرف الاول ان علم المنطق علم كفري راضع الحكيم اسطاطا ليس  
 اليوناني وليس من العلوم الاسلامية باجماع المسلمين والبنكر هذا منك للضرورة  
 وليس الشبهة بين معرفته المبكين على تحقيق مطالبه من المسلمين كالفارابي وابن  
 سينا ومن شاخهم لا التفهم لدقائقه والتعريف محققه ولهذا قال الفارابي ومن  
 اعلم المسلمين بهذا الفن لما قال له قائل ايما علم انت ام اسطاطا ليس فقال لو ادر  
 لكنت من اهل تلامذة الطرقت الثاني ان المتأخرين من علماء الاسلام ليسا ائمة  
 الاصول والبيان والنحو والكلام والمجمل من اهل البيت وغيرهم قد استكثر واهل  
 استعمال القواعد المنطقية في مؤلفاتهم في هذه الفنون وغيرها وبالبحر المحقق ان الام  
 الحسين بن القاسم في شرح غاية السؤل فقال رها هنا اجبات يحتاج اليها اما الاول  
 ولان هذا العلم لما كان علما بكيعة الاستنباط وطريقة الاستدلال عن دلائل



فكان المنطق علم الحقيقة مطلقاً لا يستدل بالادعاء ولا استنباطاً شارك المنطق شأنه  
 من هذه الجهة حتى كأنه جزئي من جزئيات المنطق ورفعه من فروعه ولا ريب في أن  
 اتقان الأصل قد يبدى جزءاً يدخل اتقان الفرع والتبصر فيه انتهى بلفظه فانظر كيف  
 جعل علم الأصل جزءاً من جزئيات المنطق وجعله فرعاً والمنطق أصلاً وعلم  
 الجملة فاستعمل المتأخرين لفن المنطق في كتبهم معلوم لكل باحث ومن أنكر هذا  
 بحث أي كتاب يشاء من الكتب المتداولة بين الطلبة التي هي مدارس أهل العصر في  
 هذه العلوم فإنه يجد معرفة ذلك متعسر إن لم يكن متعذراً بقيدون علم المنطق صا  
 حلاً لأصول فأنها قد حوت مادة مولفها باستقناع كتبهم بهذا العلم كان الحق في  
 مختصر المنتهى وشروحه وإن كانا في غاية السهول وشرحهما وظهرهما دواعي عنك المطول  
 والتوسطات لهذا المختصر التي هي مدرس للبدي في زماننا من البحار والامام المحدث  
 وشروحه والكافل لابن بهران وشروحه قد اشتمل كل واحد منهما على مباحث من  
 هذا العلم لا يعرفها إلا الأريابيه ومن ادعى معرفتها بلان هذا العلم فهو يعرف كذب  
 نفسه الطرقة الثالث أن كتب المنطق التي يدل عليها طلبه العلوم في زماننا كرسالة  
 إيساغوجي الأديري وشروحه والتفهيم للسعد وشروحه والرسالة التمهيدية و  
 شروحه وما يشابه هذه الكتب قد هلك بها الغمة الأيسار فبقيل ما صفت يدور عن  
 كذا رات أقوال المنقذين فلا ترى فيها إلا مباحث تقيسرو لطابق بشرقة نستعين  
 بها على دقائق العلوم ونقل بها الحارات الدائرين إلى تدقيق العبارات فإن حرمت  
 نفسك معرفتها فلا حظ لك بين أبواب التحقيق ولا حجة لتبطلك بين أهل التدقيق  
 فاصطبر على ما لمعه من نصائح وإلهام والملاحة وقلة الفطنة وقصور الباع  
 فإن قلت السلف أعظم قلة وفي التشبيه بهم فضيلة قلت لا أشك في ذلك ولكنه قد  
 حال بينك وبينهم مئات من السنين وكيف لك بواحد من أهل القرن الأول الثالث  
 أو الثالث فأخذ عنه المعارف الصافية عن كل المنطق هي كانت هيئات حال بينك  
 وبينهم عصور ودور فلا تسع في زمانك وحل يسير في بحر مقلات علم الكتاب في السنة



الفن كالهذيب والتمهيد في هذه المسئلة المستخرجة على قواعد اليونان  
كشف ابن سينا وما يشاهده من كتبه وكتب الفارابي وغيرهما فان في خصوصها  
دواعي لا سيما في الاول تقتصر على هذا القدر فان احدا سبب لامل ان الكفا  
انتهى كلام الشوكاني في ولا شك ان مثل كتاب الشفاء والاشارات وما يليها  
من المطولات والمتوسطات التي خلط فيها اهاج المنطق بالحكمة اليونانية والفلسفة  
الكفرية يفضل اكثر المستغلين بها وبعد عن الصراط السوي والهدى النبوي  
الذي امرنا باتباعه بنصوص الكتاب والسنة والله تعالى اعلم بالصواب

### علم الميقات

ذكره في كشف الظنون ولم يبينه ولعل المراد به علم مواقيت الصلوات المحل  
ميقات الناس على اختلاف مساكنهم بل انهم عند ارادة الحج والعمرة وقدر  
في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال وقت رسول الله صلى  
لاهل المدينة ذالحيفة ولاهل الشام الحفة ولاهل بحدق المنار الاهل  
الذين يسمون قال فمن لم يكن من غير اهل من كان كان بريد الحج  
والعمرة فمن كان دون من فمهله من اهله وكان اهل مكة يولون منها  
وفائدة التوقيت المنع عن تأخير الاحرام فلو قل مر عليه جاز والغرض منه والمنفعة  
والغاية ظاهرة لمن يعرف دين الاسلام وميقات العمرة هو المحل وافضل انقاع  
الحل الجواز ثم التعميم ثم الحديدية وقال في العالمة كبرية التعميم افضل انتهى  
لكن قال شيخ الاسلام احمد بن تيمية رحمه الله تعالى على عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
وخلفائه الراشدين احد يخرج من مكة ليحرم الا بعد لافي رمضان ولا في غيره  
والذين جوامع النبي صلى الله عليه وسلم من اعتمر بعد الحج من مكة الا ان الله رضي الله عنها  
ولا كان هذا من فعل الخلفاء الراشدين انتهى ولذا تامل في الحافظ الواحد للتكلم  
محمد بن ابي بكر بن القيم رحمه الله انه لم تكن في عمرة صلاوة عمرة ولا حجة حرام من مكة كما يفعل  
كثير من الناس انما كانت عمرة كالحج اذ لا مكة ولا تامة بعد الرمي ثلاث عشرة سنة

لم ينقل انه اعتمر حواجا من مكة ولم يفعله احد على حوال قط الا حاشية لانها  
اهلت بالعمرة فحاضت فامرها فغرنت واخبر ان طوافها بالبیت وبالصفاء  
وبالمروة قد وقع عن حجتها وعمرتها فوجدت في نفسها ان ترجع صوابا بحجة  
وعمره مستقلةين فانهم كن منعات ولم يحضن وترجع هي بعمره في ضمن حجتها  
فامد اخلاها ان يعمرها من التعميم مطيبا لقلبها والله تعالى اعلم انتهى ولا سيما  
الليقات تفسير وتحقيق ذكره اهل الحديث في شروحه وذكرته في رسالتي بحكم  
الصدوق الى البيت العتيق مبسوطا فارجع اليه واعمل عليه فانه يتفعل نفعا ثامنا

## باب النون

### علم النباتات

ذكره في كشف الظنون وقال في مدينة العلوم هو علم يبحث فيه عن خواص  
نوع النباتات وعجائبها واشكالها ومنافعها ومضارها وموضوعات النبات  
وقائده ومنفعته للنداءوي بها ولا ين البطارفيه تصنيف فائق ولا اجمع ولا  
من كتاب ما لا يسع الطبيب جهله ويوجد نبدن من خواصها في الحروف الطبية

## علم النجوم

هو من فروع الطبيعى وهو علم باصول تعرف بها احوال الشمس والقمر وغيرها  
من بعض النجوم كذا في بعض حواشى الشافية قاله في كشف اصطلاحات الفنون  
وفي كشف الظنون هو علم يعرف به الاستدلال على حوادث علم الكون والنسب  
بالتسكلات الفلكية وهي اوضاع الافلاك والكواكب المقارنة والمقابلة والالتصاف  
والتسلسل والتربيع الى غير ذلك وهو عند الاطلاق ينقسم الى ثلاثة اقسام  
حسابيات وطبيعية وهى الحسابات فى يقينية فى علمها قد يعجز  
بها شرعا واما الطبيعية كالاستدلال باستعمال الشمس فى الارجح الفلكية على تغير الفصول والحركات والبرد  
ولا اعتدال فليست بمردودة شرعا ايضا واما الهيئات كالاستدلال على الحوادث السفلية خيرا  
وشرها من اعتبار الكواكب بطريق العلم والخصص لا الاستدلال على اصل شرعي بل على مبدء

وهذه الرسالة قد كتبت  
بالحرف على من قبل  
في بلدة كركوك من بلاد النجف  
في سنة ١٢٨٠  
سائل الله العليم بما  
يقول من العبد المذنب  
عبد الله محمد بن عبد الله

شىء مما قال صلواته اذ ذكر النجوم فامسكوا وقال تعالى من النجوم ما تحت رءوسكم من الارض  
 والبحر فرائدها الحديث وقال صلواته من النجوم فقد ذكره لكان قالوا هذا ان اعتقد  
 انها مستقلة في تدبير العالم وقال الشافعي رحمه الله اعتقد النجوم ان المؤثر الحقيقي  
 هو الله سبحانه وتعالى لكن عادته سبحانه وتعالى جارية بوقوع الاحوال بحركاتها  
 وادوارها المعهودة في ذلك فلا يابن عندنا كذا ذكره السبكي في طبقاته الكبرى  
 وعلى هذا يكون استناد التاكيد حقيقة النجوم من موافقته قال بعض العلماء  
 ان اعتقاد التأثير اليها في احوالها حرام وذكروا صاحب مفتاح السعادة ان الحافظ  
 ابن القيم الجوزي تآطى في الطعن فيه والتفسير عنه فان قيل لم يلجئ ان يكون  
 بعض الاجرام العلوية اسبابا للحوادث السفلية فيستدل النجم العاقل من كيفية  
 حركات النجوم واختلافات مناظرها وانبقاها من برج الى برج على بعض الحوادث  
 قبل وقوعها كما الطبيب المستدل بكيفية حركات البض على حدوث العلة قبل  
 وقوعها يقال يمكن على طريق اجراء العادة ان يكون بعض الحوادث سببا لبعضها  
 لكن لا دليل فيه على كون الكواكب اسبابا للعادة وعلاقتها لا احصا ولا عقلا  
 ولا سمعا اما احصا فظاهر ان اكثر احكامهم ليست بمستقيمة كما قال بعض الحكماء  
 جزئيا في كذا وكذا وكذا لا يتحقق واما عقلا فان علل الاحكام مبداء اصول  
 متناقضة حيث قالوا ان الاجرام العلوية ليست بمركبة من العناصر بل هي طبيعة  
 خاصة ثم قالوا بزيادة رطل ويومته وحرارة المشتري وطوبته فاقبوا الطبيعة  
 للكواكب وغير ذلك اما شرعا فهو من يوم بل منوع كما قال صلواته ان كانها  
 بالنجوم او غيرها او من غيرهما فقد ذكرها انزل على محل الحديث وسبب اللباغة  
 في النبي عن هذه الثلاثة ذكره الشيخ علاء الدلالة في العروة الوثقى فقال علي  
 بن ابي حمزة النسوي علم النجوم اربع طبقات الاولى معرفة رقم التقويم ومعرفة الاسطرلاب  
 حسبها هو تركيب الثانية معرفة الدخول الى علم النجوم ومعرفة طبائع الكواكب والبروج  
 وراياتها والثالثة معرفة حركات النجوم وعلى الزيج والتقويم والاربعة معرفة

الهيبة والبراهين الهندسية على صحة أعمال النجوم ومن تصور ذلك فهو المخترع  
 على التحقيق وأكثر أهل زماننا قد اقتصر على التنجيم على الطبقتين الأولىين وقليل  
 منهم من يبلغ الطبقة الثالثة والكتب المصنفة فيه كثيرة منها الأحكام والوقائع  
 وأدوار وأرشاد والبيان ومختصر البارع وتحاويل وتنبيهات النجيين وتفهيم الجامع  
 الصغير ودرج الفلك والسراج والقرانات لطائف الكلام وحمل الأصول ومجموع  
 ابن شرع ومسائل القصر وغير ذلك انتهى ما في كشف الظنون وفي كشف اصطلاح  
 الفنون موضوعه النجومي حيث يمكن أن تعرف بها أحوال العالم ومسائله كقولهم كلما  
 كان الشمس على هذا الموضع المخصوص في تليل على حركاتها في هذا العالم انتهى  
 وقال ابن خلدون هذه الصناعة يزعم أصحابها أنهم يعرفون بها الكائنات في  
 عالم العناصر قبل جيل وثلاثين من قبل معرق الكواكب وثانيها في المولدات العنصرية  
 مفردة ومجمعة فتكون لذلك أوضاع أفلاك والكواكب في الآلة على أسس من نوع  
 نوع من أنواع الكائنات الكلية والشخصية فالمتقدمون منهم يدرون أن معرفة  
 قوى الكواكب وثانيتها بالتجربة وهو امر تقصير أعمالها إلى ما اجتمعت عن تحصيله  
 إذا التجربة إنما تحصل في المرات المتعددة بالتكرار ليحصل عنها العلم والظن وأدوار  
 الكواكب منها ما هو طويل الزمن فيحتاج تكرره إلى إمداد واجتباب منطاوله يتقاصر  
 عنها ما هو طويل من أعمال العالم وما ذهب ضعفه عنهم إلى أن معرفة قوى الكواكب  
 وثانيتها كانت بالوحى وهو أي قائل وقد يكون مؤنة إبطاله ومن أوضح الأدلة  
 فيه أن تعلم أن الأنبياء عليهم الصلوة والسلام أعدل الناس عن الصنائع وأقرب  
 لا يتعرضون للأخبار عن الغيب إلا أن يكون عن الله فكيف يدعون استنباطه  
 بالصناعة ويشيرون بذلك لتابعهم من الخلق وأما بطلانهم ومن تبعهم  
 المتأخرين فيرون أن دلالة الكواكب على ذلك دلالة طبيعية من قبل مزاج يحصل  
 للكواكب في الكائنات العنصرية قال لأن فعل النجيين واثريها في العناصر  
 ظاهر لا يسع أحد إيجده مثل فعل الشمس في تبدل الفصول وافرجهما ونضج الثمرات

وغير ذلك وفعل الصهر في الرطوبات في الماء واضمحج المواد المتعقنة وفركه القناء مسائر  
 افعاله ثم قال ولنا فيما بعدهما من الكواكب طريقتان الاولى لتقليد لمن نقل ذلك  
 عنه من ائمة الصناعة ألا انه خبر مفتح للنفس الثانية الحلاس التجربة بقيا من كل  
 واحد منها الى النير الاعظم الذي عرفنا طبيعته واثره معرفة ظاهرة فنظروا هل  
 يزيد ذلك الكوكب عند الاقتران في قوته ومزاجه فتعرف موافقته له في  
 الطبيعة او ينقص عنها فتعرف مضادته ثم اذا عرفنا قواها مفردة عرفنا هكركية  
 وذلك عند تناظرها باسكال التثليث والتربيع وغيرها ومعرفة ذلك من قبل  
 طبائع البروج بالقياس ايضا الى النير الاعظم واذا عرفنا قوى الكواكب كلها فهي  
 مؤثرة في الهواء وذلك ظاهر والمزاج الذي يحصل منها الهواء يحصل لما تحتها من المولدات  
 وتتخلق به النطفة البرزخية حال البدن لتتكون عنها والنفس المتعلقة به  
 الفاضلة عليه بالكتسبة لما لها منه ولما يتبع النفس البدن من الاحوال لا  
 كيفيات البرزخ والبنطقة كيفيات لما تولد عنها وينشأ منها قال وهو مع ذلك  
 ظني وليس من اليقين في شيء وليس هو ايضا من القضاء الالهي يعني القدر انما هو  
 جملة الاستبصار الطبيعية للكائن والقضاء الالهي سابق على كل شيء هذا محصل  
 كلام بطليموس اصحابه وهو منصوص في كتابه الاربع وغيره ومنه يتبين ضعف  
 مدارك هذه الصناعة وذلك ان العلم الكائن او الظن به انما يحصل عن العلم  
 بحالة اسبابه من الفاعل والقابل والصورة والغاية علي ما تبين في موضعه  
 والقوى النجومية على ما افرد انما هي فاعلة فقط والجزء العنصري هو القابل ثم ان  
 القوى النجومية ليست هي الفاعلة بل هي القابل هناك قوى اخرى فاعلة معها  
 في الجزء المادي مثل قوة التوليد والاب والنوع التي في النطفة وقوى الخاصة  
 التي تميز بها صنف من النوع وغير ذلك فالقوى النجومية اذا حصل كما هو  
 حاصل العلم فيها انما هي فاعلة واحد من جملة الاسباب الفاعلة للكائن ثم انه  
 يشترط مع العلم بقوى النجومية وتأثيراتها مزيد حلاس وتخييل وحسن يحصل عند

الظن بوقوع الكائن واحد من التخمين قوى الناظر في فكرة وليس من على  
الكائن ولا من اصول الصناعة فاذا فقد هذا الحد من التخمين أصبحت ادراجها  
عن الظن للشك هذا اذا حصل العلم بالقوى النجومية على سداده ولم تعرف حقيقة  
وهذا معونة لافيه من معرفة حسابات الكواكب في سيرها لتعرف به اوضاعها وكذا  
ان اختصاص كل كوكب بقوة لا دليل عليه ومدرك بطاميس في اثبات القوة  
للكواكب الخمسة بقياسها الى الشمس فذلك ضعيف لان قوة الشمس لا يمكن الجمع  
من الكواكب في مستوية عليها فقل ان يشعر بالزيادة فيها او النقصان منها عند  
المقارنة كما قال وهذه كلها اذاحة في تعريف الكائنات الواقعة في عالم العنا  
بجدة الصناعة فتران تاثير الكواكب فيما تحتها باطل اذ قد تبين في باب الوحيد  
ان لا فاعل الا الله بطريق استدلالي كما رأيت واحتمل له اهل عالم الكلام ما هو  
عن البيان من ان اسناد الاسباب الى المستبهم هو الكيفية والعقل اعظم  
ما يقضي به فيما يظهر بايدي الرأي من التاثير فلعل استنادها على غير ضوء الدلائل  
المتعارف والقدرة الالهية لا يربط بينهما كما ربطت جميع الكائنات علوا وسفلا سببا  
والشرع بردها ادت كلها الى قدراته تعالى ويظهر مما سبق ذلك والنسب الى  
منكرة لشان النجوم وتأثيراتها واستغراء الشياآت شاهد بذلك في مثل قوله  
ان الشمس والهم لا يخسفان لسوت احد ولا يحيا به وفي قوله اصبر مع عبادي موسى  
نبي وكافري فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب  
واما من قال مطرنا بنوعنا فذلك كافري مؤمن بالكواكب احاديث الصحة فقد  
بان لك بطلان هذه الصناعة من طريق الشرع وضعف مداركها مع ذلك من  
طريق العقل مع ما لها من المضار في العورات الانسانية بما تبعث في عقول العوام  
من الفساد اذا اتفق الصدف من احكامها في بعض الاحيان اتفاقا لا يرجع الى  
تعليل ولا تحقيق فليعلم بذلك من لا معرفة له بطلان ادراك الصدق في سائر احكامها وليس  
لكذلك فيقع في ردها لاشياء الى غير خالقها ثم ما يتساءل عنه الكثير في الدليل من توقع التطلع



وما بيعت عليه ذلك النوع من بطايل الأعداء وللتربصين بالذلة إلى  
الملك والثورة وقد شاهدنا من ذلك كثيرًا فينبغي أن يحظر هذه الصناعة على  
جميع أهل العمران لما ينشأ عنها من المضار في الدين والدول ولا يقدح في ذلك  
كون وجودها طبيعيًا للبشر بمقتضى مداركهم وعلومهم فالخير في الشر طبعان <sup>موجودان</sup>  
في العالم لا يمكن نزعهما وإنما يتعلق بالتكليف بأسباب حصولهما فينبغي السعي في  
إكتساب الخير بأسبابه ودفع أسباب الشر المضار هذا هو الواجب على من عرف  
مفاسد هذا العلم ومضارعه وليعلم من ذلك أنها وإن كانت صحيحة في نفسها  
فلا يمكن أحد من أهل الملة تحصيل علمها ولا ملكتها بل أن نظر فيها ناظر وطول <sup>أطول</sup>  
بها فهو في غاية القصور في نفس الأمر فإن الشريعة لما حظرت النظر فيها فقد  
الاجتماع من أهل العمران لقولها والتخليق لتعليمها وصلح المولى بها من الناس وهم  
الأقل أقل من الأقل إنما يطالع كتبها ومقالاتها في كسبته مستتر عن الناس تحت  
ريقة الجهر ومع تشعب الصناعة وكثرة فروعها وأغنيائها على الفهم فكيف  
يحصل منها على طائفة من بخد الفقه الذي عمر نفعه دينًا ودنياً وسوءات  
مأخذة من الكتاب والسنة وعكف الجاهل على قراءته وتعليمه ثم بعد التحقيق للجميع  
أطول المداينة وكثرة المجالس في تداولها إنما يخذل فيه الواحد في الأعصار  
الاجيال فكيف يعلم مهجى الشر لا يفتنى به دون هذا الحظر والتمريم مكتوم عن  
الجاهل صعب المآخذ محتاج بعد الممارسة والتحصيل لإسهوله ودرسه إلى من يد  
أحد من تخمين يكتفان به من الناظر فإن التحصيل والتميز فيه مع هذه كلها ردة  
ذلك من الناس مردود على عقبه ولا شاهد له يقوم بذلك لغاية الفن بين  
أهل الملة وقلة حملته فاعتبر ذلك يتبين لك صحة ما ذهبنا إليه وإلهامه أعلم بالصواب  
فلا يظهر على غيبة أحد أو مما وقع في هذا المعنى لبعض أصحابنا من أهل العصر <sup>عند</sup>  
ما غلب العرب عساكر السلطان أبي الحسن محاصرته بالقيروان وكثرة أوجاف الترفيع  
الأولياء الأعداء وقال في ذلك أبو القاسم الرويحي من شعراء أهل تونس <sup>مسألة</sup>

<p> استغفر الله كل حين  اصبر وقيل واسى  الحرف والجمع والبايا  والناس في مرية وحرب  ما حدي ترى علينا  واخر قال سوف ياتي  والله من فوق داود  يا ارضا الخن الجوازي  مطلقونا وقد رعنتم  من خيس على حيين  ونصف شهر وعثران  ولا ترى غير رور قول  انا الى الله وتد علينا  رضيت بالله لي الهك  ما هذه الا نجم السواد  يقضى عليها وليس تقضى  ضلت عقول ترى قدما  وحكمت في الوجود طبا  لم تر حلوا انا مسر  الله ربي ولست ادري  ولا الهوى التي تنادي  ولا وحود ولا العلام  ولست ادري الكسب الا </p>	<p> قد ذهب العيش والشاء  والصبر لله والساء  يحد تقال الخرج والوباء  وما عسى يبفع المرء  حل به الهلاك والنقاع  به اليك صبا رجاء  يقضي بعد له ما يشاء  ما فعلت هذا السما  ايكم اليو بها صلياء  وجاء سبت واربعاء  وتالت ضية القضا  اذالك جهل اماردراء  ان ليس يستدفع الفضل  حيثكم الهدى او ذكاء  الا عباد يده او امسك  وما لها والورى اقتضا  ما يشاءه الجرم والقضاء  يحذو للماء والحقوا  تغذ وهو تربة وماء  ما الجوهر العمد والنجاد  مالي عن صورة عراء  ولا تبوت ولا اتعاء  ما حلت البيع والشراء </p>
---	--

ما كان والبأس اولياء	واغما مذهبي وديني
ولا جدال ولا ارتياء	اذلا فضول ولا اصول
يا حبذا كان الاقتفاء	ما تبع الصمد والرفيع
ولم يكن ذلك الهذلاء	كانوا كيا يعملون من غير
استعرق الصيف والشتاء	يا شعري الزمان اني
والبحر عن مثله جزاء	انا اجري بالتمش شرا
فرب اعصي ولي رجاء	يا من ان اكن مطيعا
اطاعة العرس والتراء	وانني تحت حكم بار
اتاجه الحكم والقضاء	ليس باستطاركم ولكن
له الى رايه انكساء	لو حدثك الاشعر عي
ما يقولونه برك	فقال اخبرهم باني
انتهى كلامه الشريف وقله دره وعلى الله اجرة	

### علم النحو

علمنا بحث عن احوال المركبات الموضوعة وضعا نوعا ونوعا من المعاني  
 التركيبية النسيبة من حيث دلالتها عليها وغرضه تفصيل ملكة يقتدر  
 بها على ايراد تركيب وضع وصفا نوعا الى الابدان المتكلم من المعاني وعلى فهم  
 معنى اي مركبة بحسب الوضع المذكور وغايتها الاحتراز عن الخطأ في  
 تطبيق التركيب العربية على المعاني الوضعية الاصلية ومساديه للقدوات  
 الحاصلة من تتبع الابطاط المركبة في موارد الاستعمالات وموضوعات المركبات و  
 المفردات من حيث وقوعها في التركيب الادوات كقولنا روابط التركيب انما  
 يبحث عنها في النحوي على وجه المبدئية لانها من مسائل اللغة حقيقة كذا في  
 مدينة العلوم وقال في كشف الظنون وتعرفه وموضوعه مستغن عن التعريف  
 فانه مشهور والكتب المؤلفة فيه كثيرة معروفة قال في مدينة العلوم علم النحو

من فروض الكليات اذ يحتاج اليه الاستدلال بالكتاب والسنة وفي كشف  
 اصطلاحات الفنون علم النحو ويسمى علم الاعراب ايضا على ما في شرح اللب  
 وهو علم يعرف به كيفية التركيب العربي صحة وسقما وكيفية ما يتعلق بالآفاق  
 من حيث وقوعها فيه من حيث هو او لا وقعها فيه كذا في الارشاد وموجوه  
 اللفظ الموضع مفردا كان او مركبا وهو الصواب كذا قيل يعني موضع الصواب  
 اللفظ الموضع باعتبار هيئته التركيبية وتاديتها لاعتبارها الاصلية لا مطلقا  
 فانه موضع العلوم العربية وقيل الكلمة والكلام وقيل هو التركيب باسناد  
 اصلي ومبادئه حلال وما انتهت عليه مسائله كحذو البيت والجر ومقدّمات  
 يحجبها اي اجزاء على المسائل كقولهم في حجة رفع الفاعل انه اقوى لارجحان الرفع  
 اقوى الحركات ومسائلة الاحكام المتعلقة بالموضع كقولهم الكلمة امام عرب  
 او مبني او جزمه كقولهم آخر الكلمة محل الاعراب وجزئيه كقولهم الاسم بالنبيين  
 يمتنع عن الصي فلا عرضه كقولهم الخبر بها مفردا وحالة او خاصية كقولهم الاضافة  
 ترا حاصلة التنوين ولو بواسطة او وسائط اي لو كان تعلق الاحكام باحد هذه الامور  
 ثابتا بواسطة او وسائط كقولهم لا يربح بالفاء والافحري من الاستاء والانشاء جزئي  
 من الكلام والغرض منه الاحتراز عن الخطأ في التأليف والاقتدار على فهم الكلام  
 به هكذا في الارشاد وسوا من غير ما انتهى حاصله قال ابن خلدون رحمه الله  
 ان اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل السامع  
 فلا بد ان تصير ميكة متقرقة في العضو الفاعل لهما وهو اللسان وهو في كل  
 امة بحسب اصطلاحاتهم وكانت المملكة الحاصلة للعرب من ذلك احسن الملكات  
 ووضحها ابانة عن المعاصد لئلا لا غير الكلمات فيها على كثير من المعاني مثل  
 الحركات التي تعين الفاعل من المفعول من الجور وراعي المضاف ومثل الحرف  
 التي تقضي بالافعال الى الذات من غير تكلف العاط اخرى ليس في جمل ذلك الا في  
 لغة العرب اما غير هاتين اللغتين كل معنى او حال لا يدل له من الفاظ تخصه بل لا

ولذا نجد كلام العجم في محاطباتهم طويلا وتقديره بكلام العرب وهذا هو  
 معنى قوله صلواتهم اوتيت جوامع الكلام اختصر الكلام اختصارا فصلا للحروف في  
 لغتهم والحركات والهيئات اي الاوضاع اعتدلت في الدلالة على المقصود غير تكثير  
 فيه لصناعة يستفيدون ذلك منها فهي ملكة في السنتهم ياخذها الآخر عن  
 الاول كما فاخذ صبيانا لهذا العهد لغاتنا فلما جاء الاسلام وفاقوا البحار  
 لطلب الملك الذي كان في ايدي الامم والدول وخالطوا العجم تغيرت تلك الملكة  
 بما بقي اليه السمع من المخالفات التي للعتس بين والسمع ابو الملكات السانبة  
 فضا. وبما بقي اليها ما يغيرها كجنسها اليه باعتبار السمع وخشي اهل العلوم  
 ان تفسد تلك الملكة اساسا ويطول العهد بها فينقل القرآن والحديث على الهمز  
 فاستبدطوا من مجاري كلامهم قواعدين لتلك الملكة مطردة شبه الكلمات  
 والقواعد يقيسون عليها سائر انواع الكلام ولحقون الاشياء بالاشياء مثل ان  
 الفاعل مرفوع والفاعل منصوب المبتدأ مرفوع ثم اختلفت الدلالة بتغيير حركات  
 هذه الكلمات فاصطلحوا على تسميتها اجراما وتسمية للوجوب لذلك التغير عاملا  
 وامتاز ذلك صارت كلها اصطلاحات خاصة بهم ففقدوها بالكتاب جعلها  
 صناعة لهم مخصوصة واصطلحوا على تسميتها بعلم النحو فاول من كتب فيها ابو الاسود  
 الدثلي من بني كنانة ويقال باشارة علي رضي الله عنه لانه رأى تغير الملكة فأتانا  
 عليه بحفظها ففرغ الى ضبطها بالقوانين الجاضرة المستقرة ثم كتب فيها الناس  
 من بعده الى ان انتهت الى الخليل بن احمد الفراهيدي ايام الرشيد اجمع ما  
 كان الناس اليها لذهاب تلك الملكة من العرب فذهب الصناعة وكل ابوابها  
 واخذها عنه سيبويه فكمل تقاريعها واستكثر من ادلتها وشواهد ما وضع  
 فيها كتابه المشهور الذي صار اما الكل ما كتب فيها من بعدة ثم وضع ابوعلى الفراء  
 وابو القاسم الزجاج كتابا مختصرا للتعلمين يحذرون فيها حذرا لا مام في كتابه ثم  
 طال الكلام في هذه الصناعة وحدت الاختلاف بين اهلها في الكوفة والبصرة

لقد بين العرب كثرة الأدلة والبراهين على تباين الطرق في التعليم وكثرة  
 الاختلاف في أعراب كثير من أمي القرآن باختلافهم في تلك القواعد وطول  
 ذلك على المتعلمين وجاء لنا آخرون بمدادهم في الاختصار فاختصوا كثير من  
 ذلك الطول مع استوعابهم جميع ما نقل كما فعله ابن مالك في كتاب التسهيل  
 وامتناله أو اقتصارهم على المبادئ للمتعلمين كما فعله الزحبي في الفصل  
 وابن الحاجب في المقدمة له وربما نظمو ذلك نظمًا مثل ابن مالك في الأعراب  
 الكبري والصغرى وابن معطي في الأجرية الألفية وبالحجالة والتأليف فحدثنا  
 الذين أن تحصى أو تحاطبها وطرق التعليم فيها مختلفة فطريقة للتقدمين  
 مغايرة لطريقة المتأخرين والكوفون والبصيون والبغداديون والإندلسيون  
 فمختلفة طرقهم كذلك قد كانت هذه الصناعة أن تؤخذ بالذاهل إلى أينا  
 من النقص في سائر العلوم والصنائع بقناقص العراني ووصل إلى أينا بالعرب طرقة  
 العصور ديوان من حصص منسوبة إلى جمال الدين بن هشام من علماء أماسي  
 فيه أحكام لأعراب جملة ومفصلة وكلمة على الحروف والمفردات والجمع وحذف  
 ما في الصناعة من المنكر في الأعراب أو سماه بالعبي في الأعراب أشار إلى تلك أعراب  
 القرآن كلها وضبطها بابواب وفصول وقواعد انتظمت سائر ما وقعنا منه على  
 علم حديثه بل بعلمه في هذه الصناعة وفوق بضاعتها من كتابه يخفى في  
 طريقته منحة أهل الوصول الذين اقتضوا الترابين جني واتبعوا مصطلح تعليم في  
 من ذلك شيء عجيب دال على قوة ملكته وإطلاعه والله يزيد في الخلق ما يشاء  
 انتهى قال في مدنية العلوم ومن الكتب المشهورة في علم النجوم مقدمة لأعراب  
 المسماة بالكافية والناس قد اعتقوا بالكافية أشد الاعتناء بحيث لا يمكن إحصاء  
 شرحها وإجلالها الذي سار ذكره في الأمصار والأقطار وسير الصبا والأمطار  
 شرح العلامة فخر الأئمة رضي الله عنهما وأبدي وهو شرح عظيم الشايع  
 لكل بيان وبرهان تضمن من المسائل أنصافها وأغلاها ولم يغادر من العوائد

حشيرة ولا كبيرة الا احصاها قال السيوطي في طبقات الشيخ لفرولف عليها ولا  
 في غالب كتب الشيوخ مثل الجمع والتحقيقا وتحسن تعليل وقد كلب الناس عليه في  
 تداولوه واعتملاه شيوخ العنصر في مصنفاتهم ودروسهم وله فيه ابحاث كثيرة  
 مع الحاجة واختيارا تجمعة ومذاهب يتفرع بها وله شرح على الشافية اثنتي عشرة  
 وبردوى ان رضي الدين كان على مذهب الرضا يحكي انه كان يقول الخليل  
 في عمر ليس بتحقيق موضع قوله العدل في عمر نقل يرمي بعود بالله من الجاوي في  
 البدعة والعصية في الباطل ومن شرح الكافية شرح السيد ركن الدين  
 كبير ومتوسط وصغير وهذا المتوسط متداول بين الناس على ايدي المبتدئين  
 وشرح الفاضل السامي الشيخ عبد الرحمن الجامي ببلغ حاية لا يمكن الزيادة عليها في  
 لطف الخبر وحسن الترتيب وشهرة حاله في بلادنا اغشنا عن التعرض لرحمته  
 وشرح جلال الدين الفخري وافي احمد بن علي قال السخري في هذا الترخيب منه زياتك  
 الناس وشرح النجم السعدي وشرح تقي الدين النيلي وشرح المصنف للمؤلف  
 ابحاث حسنة ومن التخصيصات ابواب وعليه شرح احسنها شرح السيد  
 عبد الله الجهمي فقرة كارومعناه صانع الفضلة ولب الاعراب لتاج الدين الاسفرا  
 وله شرح منها شرح قطب الدين الفالي وشرح الامام الزوزني محمد بن عثمان  
 وزوزن بلد بين حمراء ونيسابور وشرح الشيخ علي الشهير بمصنف كتاب ما ولا  
 الامام فخر الدين الرازي الرازي يوضح في مصنفاته بانه من اولاد عمر بن الخطاب  
 وذكر اهل التاريخ انه من اولاد ابي بكر الصديق ومن التخصيصات ايضا المصباح  
 للامام الطبري وشرح ضوء المصباح للاسفرايني والعمدة لابن مالك وعليه  
 شرح منها شرح ابن جابر الاندلسي والفتية لجلال الدين السيوطي ومن المخطوطات  
 ملحة الاعراب القاسم الحوراني وآخرون الشيخ ابن الحاجب نظم الكافية على  
 احسن وجه خاليا عن تكلف النظم ومن المبسوطات شرح الفصل منها ايضا  
 لابن الحاجب وشرح ابن يعيش ولا فائدة للحمدي وكتاب معنى اللبيب عن كتابه غار

ابن هشام وله مختصر سماه قواعدا لعرب عليه ما شرح نافعة قال ابن خلدون  
ما زلنا ونحن بالمغرب نسمع انه ظهر بعض عالم بالعربية يقال له ابن هشام لمشي  
من سيدييه وكان كثير الخلقه كابي حيان شديد الاخراف عنه اشتهر  
في حياته واقبل الناس عليه قال السيوطي وقد كتبت عليه حاشية وزيها  
لشواهد ابنه حاصل ما في مدينة العلوم وقد اطلعت في بيان لجزء الخاتمة المذكورين

### علم منزل الغيث

هو علم يبحث عن كيفية الاستدلال باحوال الرياح والسحاب البرق على ترويل  
المطر وانحصر الناس بهذا العلم العرب لاشتداد حاجتهم الى الغيوث التي يبتاعون  
حصول معاشهم من السقي والري وقد حصل لهم هذا العلم  
بكثرة التجارب وحيلته الدوران بين احوال السحب والامطار وجاء في غريب  
ابي عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن سحابة من قال كيف ترون قواصدها و  
بواسقها سمعت امر غير ذلك فمرسالي عن البرق اخفوا امر وميضنا امر يشق شفا  
فقالوا بل يشق شفا فقال صلى الله عليه وسلم كما هو هكذا في مدينة العلوم

### علم النظر

هو علم يبحث فيه عن كيفية ايراد الكلام بين المناظرين وموضوعه الادلة  
حيث انها اثبتت بها المدعى على الغير ومبادئه امور مبينة بنفسها والغرض منه  
تحصيل ملكة طرق المناظرة لتلايق الخط في البحث فيصير الصواب خطأ والخطأ  
الكتب المختصة فيه غاية الاختصار رسالة مولانا عضد الدين وقد بين فوائده  
كلها في مقدار عشرة اشطر وشرحه بعض الفضلاء المعاصرين لنا شريفا  
وهو مولانا محمد بن محمد البردي وكان ذكيا في الغاية مات سنة ٩٢٤ ورسالة  
شمس الدين السمرقندي صاحب قسطاس الميزان وهذه الرسالة اشهر كتب  
هذا الفن وعليها ما شرح وكتاب مولانا سنان الدين الكنجي كنجية من قرى  
برودع ولم يتفق له شرح الى الآن قاله في مدينة العلوم وفيه موضع اخر



## علم النظر

وهو القواعد المنطقية من حيث اجرائياتها في الأدلة السمعية فصورته تلك القواعد  
وان كانت جارية على منتهج العقل لكن موادها مستنبطة من الشرع وهذا  
الاعتبار جعل ابن الحاجب القواعد المنطقية من مبادئ اصول الفقه .

## علم النفوس

اي معرفة النفوس الانسانية بدأ وعودا وانها قديمة او حادثه او محسوسة ومزودة  
وغرضه لا يتفرع على الفطن .

باب الواو  
علم الوجوه والنظائر

هو من شوع علم التفسير ومعناه ان تكون الكلمة واحدة ذكرت في مواضع من القرآن  
على لفظ واحد وحركة واحدة واريد بها في كل مكان معنى غير الاخر فله ظكل كلمة  
ذكرت في موضع نظير لفظ الكلمة المذكورة في الموضع الاخر هو النظائر وتفسر  
كل كلمة بمعنى غير معنى الاخر هو الوجوه فاذا النظائر اسم الالفاظ والوجوه اسم  
المعاني وقد صنف فيه جماعة منهم الشيخ جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن  
علي بن محمد بن الجوزي فانه جمع اوجوها مجموعة في مختصر سماه نزهة الاحيان  
في علم الوجوه والنظائر ورتبه على الحروف قال وقد نسب كتاب فيه الى حكمة  
عن ابن عباس كتاب اخرا على براني طلحة عن ابن عباس والفي فيه مقال ابن  
سليمان وابو الفضل العباس بن الفضل الانصاري في روى مطروح بن محمد بن  
بشار عن عبد الله هارون البخاري عن ابيه كتابا فيه والفي فيه ابو بكر محمد بن  
الحسن النقاش وابو علي بن البناء وابو الحسن علي بن عبيد الله بن الرغوي في شتى  
صلى الله عليه وسلم

## علم وصل في الوجود

قيل ان بعض كلماتها خارجة عن طويع العمل وظاهرها تحالف لتبادر النغل

فصارت مبيهاً بين الناس للفتنة خصوصاً هذه المسئلة وبسببها يكفر بعض  
الناس ببعضاً وأمرها يورث بين الطوائف حلاوة وبغضا بعض يقبلها ويردونها  
وبعض ينكرها ويكفر قائليها لكن الكثيرون في نصيها على ظن وتخمين وبمغزل  
عن تحقيق ما أرادوا منها على اليقين فلا يكون الرد والقبول مقبولاً ولا المانع  
المتباغض والتحاسد محسولاً وفيها تاليفات وتخريجات منها رسالة المولوي الجاي  
ورسالة بد الدين زاده انتهى ما في كشف الظنون وأقول الحق في الباب المذكور  
في هذه المسئلة وأمثالها مما لم تخض فيه الصحابة والتابعون ولم يدخل فيه  
سلف الأمة وأئمتها الصالحون ولم ينطق به الكتاب العزيز ولا دلالة ولا إشارة  
ولم ترد به السنة المطهرة لأصاحبة ولا كناية ولم يلجأ به المحققون من أهل العلم  
المقدمين والتأخرين ولم يتمسك بذيها إلا أفراد من المتصوفين الذين ليسوا  
من أهل الدراسة ولا من مزاولة العلوم النبوية في شيء فرحم الله امرأتين  
القرآن والحديث ولم يعل عن الصراط السوي وصان تفسير عن الوقوع في الخلل  
والأخا جي ومن الغرق في بحار الضلالة والمناهي أحسن ما تكلم به أهل العلم  
من إقليم الهند في هذه المسئلة كلام الشيخ أحمد السهرندي المعروف بمجلد  
الآل الثاني رحمه الله كلام الشاه ولي الله المحدث الدهلوي ثم كلامه أتباع هؤلاء  
من العلماء الكملاء فإنه صفوة الصفوة وفيه صيانة للإيمان والأعتقاد  
عن طغيان الجوى والفساد وبالله التوفيق

### علم الوصايا

مذكورة في كشف الظنون

### علم الوضع

هكذا في كشف الظنون وقال في مدينة العلوم هو علم يبحث عن تفسير  
الوضع وتقسيمه إلى التخصيصي والعام والخاص وبين حال وضع الذات و  
وضع الهيئات إلى غير ذلك وموضوعه وفائده ومنفعته لا تخفى على المتدبرين

مولانا عضد الدين رسالة لكتبها قطرة من بحر فكان في خلدي ان اولف فيه رسالة  
ابن فيها مقاصد هذا الفن بكماله فلم يتيسر لي الى الان ولسال الله التوفيق  
لهذا المرام انه ميسر لكل عسير

### علم وضع الاصلط

علمنا خست عن كيفية وضعه ومعرفته ترسم خطوطه على الصفايح ومعرفته  
كيفية الرسم في كل عرض من الاقاليم وقد يعمل اصطلط لاب شامل لجميع البلاد  
وهذا اعظم النفع جدا وفي هذا الفن سائل كثير مشهور عند اهله ذكره في مدينة العلوم

### علم وضع ربع الدائرة

وهو نوعان احدهما السقي بالمقنطرات ويرسم عليها ربع الدوائر السوية على  
الكرة وهي تختلف باختلاف عرض البلدان والاخر الربع الجيب ويرسم عليه  
خطوط مستقيمة متقاطعة وفي هذا العلم رسائل مشهورة عند اهله كداويمة

### علم الوعظ

ذكره في كشف الظنون

### علم الوقف

كان الخليفة لم يزد على ذلك مع انه وعد تحت علم اعداد الوقف انه ياتي به  
في علم الوقف وقد نقل من كتابنا هذا كتابه وكتب جوابا عن سؤال  
ولم يزل من اهل البصرة في هذا الزمان وحاصله النهي عن استعمال الوقف  
وكونه نوعا من الشئ وقسمنا من الشرائع والقسم

### علم وقائع الامم وسوهم

كانه من فروع علم التاريخ قال في مدينة العلوم هذا من فروع الحاضرات  
والتواريخ وهي علم يبحث فيه عن اماكن اقوام مخصوصين ومواضع طوائف معينين  
ورسوم ما كلفت وعادات معروفة لكل قوم وقوم ومبادئ ما غوزة من الاستغناء التي اتر  
من النفاية وغرضه تحصيل ملكة ضبط تلك الامور وغايته الاحتراز عن الخطا فيها

والكتب المؤلفة في هذا الفن كثيرة صنف فيه ابن جريدة والأصمعي كتابا كثيرة  
والأثرية بينهما عند الخليفة هارون الرشيد بسبب هذا الشيء

## علم الوقوف

قال في كشف الظنون هو من فروع القراءة وقال في مدينة العلوم الوقف  
عبارة عن قطع الصوت عن الكلمة زمانا يتنفس فيه عادة بينة الاستئناس  
لابنية الأعراض فيكون في رؤس الأبي أو أواخرها ولا يتأني في وسط الكلمة ولا  
فيما انفصل رسما قيل معرفة وقوف القرآن واجب حيث قال الله تعالى ومنزل  
القرآن ترتيلا قال علي كرم الله وجهه الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف قال  
ابن الأنباري من تمام معرفة القرآن معرفة الوقوف ولا بد منه في التلاوي  
لا يتأتى لأحد معرفة معاني القرآن ولا استنباط الأدلة الشرعية منه إلا بمعرفة  
الفواصل والوقوف أقسام مذكورة في كتب الوقوف وما تعرضت لذلك في الكتب المنقولة

## باب الهاء علم الهندسة

هو علم بقوانين تعرف منه الأصول العارضة للأشياء حيث هو كقول في مائة  
العلوم هو علم يعرف منه أحوال المقادير ولو أحققها وأيضاع بعضها عند  
بعض سميتها وأحوال أشكالها والطرق إلى حل ما يسيله أن يعمل بها واستخراج  
ما يحتاج إلى استخراج بالبراهين اليقينية وموضوعه المقادير المطلقة أعني الخط  
والسطح والجسم التعليمي ولو أحق هذه من الزاوية والنقطة والشكل ومنفعته  
الإطلاع على الأحوال المذكورة من الموجودات وأن يكسب الذهن حداً وثباتاً  
ويروض بها الفكر رياضية قوية لما اتفقوا على أن أقوى العلوم بهانها هي العلوم  
الهندسية ومن جملة منافعها العلاج عن الجهل المركب لما أنها علوم يقينية  
لا مدخل فيها للوهم فيعتاد الذهن على تخير الوهم والجهل المركب ليس إلا غلبة  
الوهم على العقل والمصنفات فيه كثيرة أشهرها وأصحها تحريط الطرس لكتاب

افليدس واخصرها واحسنها شرح اشكال التأسيس للابهرى وشحه لفاضل  
 الرومي وقد ذكر ابن سيدنا في كتاب الشفاء جملة كافية منها قران الهندسة  
 عدة فروع في كذا ذكر العلامة في كتبه من حقائق هذا الفن ما فيه كفاية  
 انتهى والهندسة معربا لاندازه ووجه التسمية ظاهر ولما العلوم المنفردة على فروع  
 عشرة وذلك لانه اما يبحث عن ايجاد ما يتبدل من علمه في الاصول الكلية بالفعل او لا  
 والثاني اما يبحث عن نظره اليه او لا الثاني علم عفو الابنية والباحث عن المنظور اليه  
 ان اختص بالعماس الاستعارة فهو علم الرايا المحركة والافق هو علم المناظر واما الاول فهو  
 ما يبحث عن ايجاد المطلوب من الاصول الكلية بالفعل فاما من جهة تقديرها او لا  
 والاول منها ان يختص بالنقل فهو علم مراكز الاثقال والافق هو علم المساحة والثاني منها  
 فاما ايجاد الالات او لا الثاني علم انباط المياه والالات اما تقديرية او لا والتقديرية  
 اما انقلية وهي جواز الاثقال او زمانية وهو علم البنكومات التي ليست تقديرية فاما آخر  
 او لا الثاني علم الالات الروحانية والاول علم الالات الحركية وقد ذكرنا ههنا  
 العلوم في هذا الكتاب على الترتيب الجائي فان جمع اليها قال ابن خلدون رحمه الله  
 العلم هو النظر في المقادير اما المتصلة كالخط والسطح والجسم واما المنفصلة كالالات  
 وفيما تعرض لها من العوارض الذاتية مثل ان كل مثلث في اياه مثل قائمتان ومثل  
 ان كل خطين متوازيين لا يلتقيان في وجه ولو خرجا الى غير نهاية ومثل ان كل  
 خطين متقاطعين فالزاويتان المتقابلتان متساويتان ومثل ان الاربعة  
 للمقادير المتناسبة ضرب الاول منها في الثالث كضرب الثاني في الرابع وامثال ذلك  
 والكتاب المترجم لليونانيين في هذه الصناعات كتاب ابقليدس ويسمى كتاب  
 الاصول وكتاب الادكان وهو اسطى اوضح فيها للمتعلمين واول ما ترجم من  
 كتاب اليونانيين في الملة ايام ابي جعفر المنصور ونسخة مختلفة باختلاف المترجمين  
 فمنها لحنان بن اسحق وثابت بن قرة وبلوسف بن الجاح وليشتمل على خمس عشرة  
 مقالة اربعة في السطوح وواحدة في الاقدار المتناسبة واخرى في نسب السطوح

بعضها الى بعض وتلت في العدد والعائتي في المنطقات والقوى على المنطقات  
ومعناه الحد ورو خمس في الحركات وقد اختص الناس اختصارات كثيرة كما  
فعله ابن سينا في عالم الشفاء افرد له جزءا منها اختصه به وكذلك ابراهيم  
في كتاب الاقتصاد وغيرهم وشيخه اخرون شروحا كثيرة وهو مبدأ العلوم  
الهندسية باطلاق واعلم ان الهندسة تقيد ضاحيا اضافة في عقله و  
استقامة في فكره لان براهينها كلها بيينة الانتظام حلية الترتيب لا يكاد الغلط يخل  
اقتبسها لتربيته وانتظامها فيجعل الفكر بما يستماع من الخطا ويثبت الصاحب اعلا  
على ذلك الجميع وقد عمن لانه كان مكتوبا على باب فلاطون من لم يكن مهتدا  
ولا يلدن من منزلنا فكان شيئا خارجا عنهم الله تعالى يقولون ما رسة علم الهندسة  
للحكمة مثابة الصابن للشرب الذي يغسل منه الافكار وينقيه من الاوصاف  
الادناس انما دخل العلم الاشرنا اليه من تربيته وانتظامه من فروع هذا الفن الهندسة  
الخصصة بالاشكال الكرية والمخروطات اما الاشكال الكرية فغير الكتابان من كتب الهندسة  
تتألف من سبب وسيل اوش في سطوحها وقطوعها وكتابتها في وسيل مقدم في التعليم  
على كتاب ميلاوش لتوقف كثير من براهينه عليه ولا بد منه لمن يريد الخوض في  
علم الهيئة لان براهينها متوقفة عليه انما فال كلام في الهيئة كله كلام في الكرات السماوية  
وما يعرض فيها من القطوع والدوائر باساليب الحركات كما نذكره فقد يتوقف على معرفة  
احكام الاشكال الكرية سطوحها وقطوعها واما المخروطات فهو من فروع الهندسة  
الضخمة وهو علم ينظر في ما يقع في الاجسام المخروطية من الاشكال والقطوع ويدرس  
على ما يعرض لذلك من العوارض ببراهين هندسية متوقفة على التعليم الاول  
وفائدة تعلمها في الصنائع العملية التي موادها الاجسام مثل النجارة والبناء وكيف  
تصنع التماثيل الغريبة والهيكل النادرة وكيف يتحمل على جبر الانقال ونقل الهيكل  
بالهندام والمخال امثال ذلك وقد اورد بعض المؤلفين في هذا الفن كتابا في الحيل  
العملية يتضمن من الصناعات الغريبة والحيل المستطرفة كل عجيبه وربما استغنى على

القصور لصعوبة براهينه الهندسية وهو موجود بأيدي الناس يسعون الى بني شكار  
والله تعالى اعلم

### علم الهيئة

ذكره في كشف الظنون ولم يذكر على ذلك قال في مدينة العلوم هو علم تعرف  
منه احوال الاجرام البسيطة العلوية والسفلية واشكالها واماها ووضاها ومقاديرها  
وابعادها وموضوعها الاجرام المذكورة من النجاسة المذكورة وقد يذكر  
هذا العلم تارة مع براهين الهندسية كما هو اصل هذا هو المذكور في الجسط  
بطلموس ونحصره الالهري وعربة ومن الكتب المختصة بجهة هيئة ابن الفرج  
ومن المبسوط القانون المسعودي لابي ريحان البيروني وشرح الجسط للبيروني  
وقد تخرج عن البراهين ويقتصر على التصور والتحليل دون اليقين وينتهي هيئة  
بسيطة ومن المختصة فيه التذكرة لنصير الدين الطوسي ومن المتوسطة هيئة  
العرضي ومن المبسوط ايضا النخبة ونهاية الادراك كلها للعلامة قطب الدين الشيرازي  
ومن المختصة المختص المشهور لمحمود بن علي شرح منها شرح لفضل الله العبد  
وكمال الدين الزكائي والتشريف الجرجاني واحسن الشروح شرح الفاضل قاضي  
الرومي ومن المختصة النافعة في غاية النفع كتاب النخبة لعللي بن محمد القوشجي وعليه  
شرح لمولانا سنان الدين وشرحه استاذي محمود بن محمد بن قاضي زادة  
الرومي وهو ابن بنت المصنف علي بن محمد القوشجي كتبه عند قراة في علم  
الكتاب المذكور وهذا الشرح من احسن الملاحظات في هذا الفن وكانت  
القدم ما قد اقتصر وافي هيئة الافلاك على الدوائر المجردة وتسمى هيئة مسطحة  
وفيه كتاب لابي علي بن الهيثم انتهى كلامه قال في كشاف اصطلاح الفوائد  
علم الهيئة هو من اصول الرياضيات وهو علم يبحث فيه عن احوال الاجرام البسيطة  
العلوية والسفلية من حيث الكمية والكيفية والوضع والحركة اللازمة لها وما  
يلزم منها فالكمية اما منفصلة كما عند الافلاك وبعض الكواكب دون عدد النما

فانها مأخوذة من الطبيعيات واما متصفاة كمقادير الاجرام والابعاد والصور  
 واجزاء وما يتركب منها واما الكيفية فكما الشكل إذ تتبين فيه استدارة عذرة  
 الاحسام وكون الكواكب وصورها واما الوضع فكمرب الكواكب وبعدها عن  
 دائرة معينة وابتصاب دائرة وميلانها بالنسبة اليه يمتد رؤس سكان  
 الاقاليم وجبلية الارض بين النديين والقمر بين الشمس والابصار ونحو ذلك  
 واما الحركة فالمحيث عنه في هذا الفن متناهي فدرها رجبها واما المحي  
 اصل الحركة وانباتها الاذلال فمن الطبيعيات والمراد بالارادة الدائمة على  
 زعمهم وهي حركات الافلاك والكواكب احترضا بها عن حركات العناصر كالجاذب  
 والامواج والزلزال فان الجذب عنها من الطبيعيات وليما حركة الارض من المغرب  
 الى المشرق وحركة الهواء عشايعتها وحركة النياز عشايعها الفلك فيما ثبت  
 وثبت فلا يعدل ان يجعل الجذب عنها من حيث القدر والجبهة من مسائل  
 للهيئة والمراد بما يلزم من الحركة الرجوع والاستقامة والوقوف والتعديلات و  
 يندرج فيه بعض الاوضاع ولم يدكر صاحب التذكرة هذا القيد اعني قيل  
 ما يلزم منها والظاهر ان الحاجة اليه والغرض من قيل المحيطة الاحترار عن  
 عالم السماء والعالم فان موضع البسائط المذكورة ايضا لكن يحث فيه عنها  
 لاعتن الخشية المذكورة بل من حيث طبائعها ومواضعها والحكمة في ترتيبها  
 تسبها وحركاتها لا باعتبار القدر والحركة وبالحكمة فموضع الهيئة كالجسم البسيط  
 من حيث امكان عروض الاشكال والحركات المخصوصة ونحوها وموضع علم  
 السماء والعالم الذي هو من اقسام الطبيعى الجسم البسيط ايضا لكن من حيث امكان  
 عروض التغير للثبات وانما زيد لفظ الامكان استاذا الى ان ما من من جزء الموضع  
 امكان العبروض لا العبروض بالفعل الذي هو المحول فان ما يكون جزء الموضع  
 ينبغي ان يكون متمسكاً بالسوت وهو امكان العبروض لا العبروض بالفعل وقيل  
 موضع كل من العالمين الجسم البسيط من حيث امكان عروض الاشكال والحركة



والتمايز بينهما إنما هو بالبرهان فان ثابت المطلوب بالبرهان لاقي يكون الهيئة  
 وان اثبت بالبرهان اللبي يكون من علم السماء والعالم فان تمايز العلوم كما  
 يكون تمايز الموضوعات كذلك اتد يقع بالمحولات والقول بان التمايز والعلوم  
 إنما هو بالموضوع فامر لم يثبت بالدليل بل هو مجرد رعاية مناسبة واعلم الناظر  
 في حركات الكواكب وضبطها واقامة البراهين على احوالها كيفيه الاقتصار على  
 اعتبار الدوائر وسمي ذلك هيئة غير مجسمة ومن اراد تصور مبادئ تلك الحركات  
 على الوجه المطابق لقواعد الحكمة فعليه تصور الكرات على وجه تظهر حركات الكواكب  
 الكواكب ما يجري مجراها في مناطقتها ويسمى ذلك هيئة مجسمة واطلاق العام على  
 المجسمة مجاز ولهذا قال صاحب التذكرة انها ليست بعلم تام لان العلم هو  
 التصديق بالمسائل على وجه البرهان فاذا لم يورد بالبرهان يكون حكاية الاشياء  
 المشبهة بالبرهان في موضع اخر مما اكله خلاصة ما ذكره عبد العلي البرقني  
 في حواشي شرح المختصر المذكور في علم الهيئة ليس مبنيا على المقدمات الطبيعية  
 والاهلية وما جرت به العادة من تصور المصنفين كدبرهم بها إنما هو بطريق المتأخر  
 للفلاسفة وليس ذلك امرا واجبا بل يمكن اثباته من غير ملاحظة البناء عليها  
 فان المذكور فيه بعضه مقدمات شديدة لا يتخلق اليها تشبيه مثلا مشاهير  
 التشكلات البدرية والهلالية على الوجه المصور توجب اليقين بان نور القمر  
 مستفاد من نور الشمس وبعضه مقدمات يحكم بها العقل بحسب الاخذ بما هو  
 الايق والآخرى كما يقولون ان محيد الجمالي ما س محيد المثل على نقطة مشتركة  
 وكذا مقعرة بقعرة ولا يصنيد لهم غير ان الاول ان لا يكون في الفلكيات فضل الاجزاء  
 اليه وكذا الحال في اعداد الافلاك من انما تسعة وبعضه مقدمات يدكر ونها  
 على سبيل التردد دون الجزم كما يقولون باختلاف حركة الشمس بالسرعة والبسوط  
 اما بناء على اصل الخارج او على اصل التلازم من غير جزم باسرها فظهر ان ما قيل  
 من ان اثبات مسائل مثل هذا الفرض **يجب** على اصول فاسدة مأخوذة من الفلاسفة

من نقي القادر المختار و قد عجزوا عن حرق ولا التمسار على اختلاف وطور ذلك  
 ومنشأه عدم الاطلاع على مسائل هذا الفن وكلاهما كان مشكوكا في  
 البذرية والهلالية على الوجه المرسوم فوجب اليقين بان قول القمر حاصل من  
 الشمس وان الحسب انما هو بسبب حيولة الارض بين النيرين والكسوف انما هو  
 بسبب حيولة القمر بين الشمس والبص مع القول بثبوت القادر المختار وظهور تلك  
 الاصول المذكورة فان ثبوت القادر المختار متفاد تلك الاصول لا ينبغي ان يكون  
 محال مادكر غاية الامر انما يجوز ان الاحتمالات الاخر مثلا على تقدير ثبوت القادر  
 المختار يجوز ان يسود القادر بحسب ارادته وينور وجه القمر على ما يشاء من التشكك  
 البذرية والهلالية وايضا يجوز على تقدير الاختلاف في حركات الفلكيات سائر  
 احوال ان يكون احد نصري كل من النيرين مضيقا والاخر مظلما وبقول النيرين  
 على مركزهما بحيث يصير وجههما المظلمان مواجهين لنا في حالتي الحسب والكسوف  
 اما بالنسبة ما ذكرنا فاما من او بالبعض ان كانا ناقصين وعلى هذا القياس السهل  
 البذرية والهلالية كذا نخرج مع قيام الاحتمالات المذكورة ان الحال على ما ذكر من  
 استيفاد القمر النور من الشمس وان الحسب والكسوف بسبب الحيولة ومثل هذا  
 قائم في العلوم العادية والتجريبية ايضا بل في جميع الضروب ان القادر المختار  
 يجوز ان يجعله كذلك بحسب ارادته بل على تقدير ان يكون البذر موجبا يجوز  
 ان يتحقق وضع غريب من الاوضاع الفلكية فيقتضي ظهور ذلك الامر الغريب على  
 مذهب القائلين بالاجاب من استناد الحوادث الى الاوضاع الفلكية وفي ذلك  
 مما هو مذكور في شبه القادحين في الضروبيات ولو سلم ان البات مسائل  
 هذا الفن يتوقف على تلك الاصول القاسدة فلا شك انه انما يكون ذلك اذا  
 ادعى اصحاب هذا الفن انه لا يمكن الا على الوجه الذي ذكرنا اما اذا كان عوامهم  
 انه يمكن ان يكون على ذلك الوجه ويمكن ان يكون على الوجه الاخر ولا ينصرون  
 بالتوقف حينئذ وكفى بهم فضلا انهم تخيلوا من الوجوه الممكنة ما يتفهمه بطول

تلك الكواكب مع كثرة اختلافاتها على وجه تيسر لهما ان يعينوا مواضع تلك  
الكواكب واتصالات بعضها ببعض في كل وقت ارادوا بحيث يطابق الحسن  
العيان مطابقة تخمين فيها العقول والادمان كذا في شرح التجويد وهكذا بسفاد  
من شرح المواقف في موضع الحواجر في آخر بيان عهد البحجرات وفي ارشاد القاصد  
الميسرة وهو علم تعرف به احوال الاجرام البسيطة العلوية والسفلية واشكالها  
واوضاعها وابعاد ما بينها وحركات الافلاك والكواكب ومقاديرها ومواضع  
الاجسام المذكورة من حيث كميتها واوضاعها وحركاتها اللازمة لها واما العلوم  
المنفردة عليه فهي خمسة وذلك لانه اما ان يبحث عن إيجاد ما تدرهن بالفعل  
اول الثاني كيفية الارصاد والاول اما حساب الاعمال او التوصل الى معرفتها  
بالآلات فالاول منهما ان يختص بالكواكب المجردة عن حركاتها الزمنية والآخر  
والا ففوق علم المواقف والآلات اما شعاعية ارضية فان كانت شعاعية  
فوق علم تسطيح الكرة وان كانت ظلية فعلم الآلات الظلية وقد ذكرنا هذه  
العلوم في هذا الكتاب على نجر الترتيب المختار فيه وقال ابن خلدون هو علم  
ينظر في حركات الكواكب الثابتة والمتحركة والتخيرة ويستدل بكيفيات تلك الحركات  
على اشكال واوضاع الافلاك لزمت عنها هذه الحركات الخمسة بطرق <sup>سبعة</sup>  
كما يبرهن على ان مركز الارض مبائن لمركز فلك الشمس بوجود حركة الاقبال و  
الادبار وكما يستدل بالرجوع والاستقامة للكواكب على وجود افلاك صغيرة  
حاملة لها متحركة داخل فلكها الاعظم كما يبرهن على وجود الفلك الثامن  
بحركة الكواكب الثابتة وكما يبرهن على تعدد الافلاك للكواكب الواحد بعد  
المبطل له وامثال ذلك وادراك الوجود من الحركات وكيفياتها واجناسها انما هو  
بالرصد فانما علمنا حركة الاقبال والادبارية وكذا ترتيب الافلاك في طبقاتها  
وكذا الرجوع والاستقامة وامثال ذلك وكان اليونانيون يعنون بالرصد كثيرا  
ويتخذون له الآلات التي توضع لرصد بها حركة الكواكب المعينة وكانت تسمى عند <sup>هم</sup>



الزمان من حيث كونه مختصرا في الايام والليالي وقد اقسام الله سبحانه بهما في كتابه  
واناط الحكماء الشرعية باختلافهما في كونه خطابه فقالوا الشمس وضعتها والقمر اذا انقلبها  
والنهار اذا اجلها والليل اذا يغشها وقالوا الليل اذا يغشى والنهار اذا انحرف قالوا  
والضحى والليل اذا سبى فقدم النهار مرة والليل اخرى وانحر الليل نارة وقد طرقت  
كرة بعد اولى واليوم عبارة عن عود الشمس وروان الكل الى دائرة قد فرضت وقد  
اختلف فيه فجعله العرب من غروب الشمس الى غروبها من الغد من اجل ان شمس  
العرب مبيتة على مسير القمر وادائها مقيدة بروية الهلال والحلال يرى لدن غروب  
الشمس صارت الليلة عند هم قبل النهار وعند الفرس والروم اليوم وليلت  
من طلوع الشمس بآخرة من افق المشرق الى وقت طلوعها من الغد فصارت ايامهم  
قبل الليل وانحرف على قولهم بان النور وجود والظلمة عدم والحركة تغلب على السكون  
لايتها وجود لا عدم وحياة لا موت والسماء افضل من الارض والعامل للشباب اصم  
والماء الجاري لا يقبل العفونة كالركر واجتبر الآخرون بان الظلمة اقدم من النور  
والنور طار عليها قالوا قد يزيد به وغلبوا السكون على الحركة باضافة الراحة

والدعة اليه قالوا فالتهم

بقدرهم سكون راحت بو ومكر مراتب را وويدن رفقت استادن شستن خفتن  
وقالوا الحركة انما هي الحاجة والضربة والتعب نتيجة الحركة والسكون اذا دام في  
الاستقصاءات مدة ولم يولد فسادا فاذا دامت الحركة في الاستقصاءات استحكمت  
فسدت ذلك كالزلزل والعواصف والامواج وشبهها وعند اصحاب الفخيم  
ان اليوم وليلت من موافاة الشمس فلك نصف النهار او فاتها آياه في النور  
من وقت الظهر الى وقت العصر فبنوا على ذلك حساب لياجمهم وبعضهم ابتدأ اليوم  
من نصف الليل وهذا هو حال اليوم على الاطلاق اذا اشترط الليلة في التركيب فاما  
على التفصيل فاليوم بانفراده والنهار يعني واحد وهو من طلوع جرم الشمس الى  
غروب جرمها والليل خلاف ذلك في عكسه وحل بعضهم ان النهار بطول الفجر

وأخيرة بغرب الشمس بقوله تعالى كانوا أو أشيروا حتى ينتبين لكم الحيط الأبيض  
 من الحيط الأسود من الفجر ثم انمو الصيام إلى الليل وعورص بأن الآية إنما هو بها  
 بيان طرفي الصوم لا تحريف أو لبس النهار وبأن الشفق من جهة المغرب نظير الفجر  
 من جهة المشرق وهما متساويان في العلة فلما كان طلع الفجر من أول النهار كان  
 غروب الشفق أخرة وقد التزم ذلك بعض الشيعة وفي بدائع الفوائد المحفوظ  
 ابن القيم رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما من يوم من الأيام  
 قبله إلا يوم عزوة فإن ليلته بعدة قلت هذا ما اختلف فيه على  
 عن طائفة أن ليلة اليوم بعدة والمعروف عند الناس أن ليلة اليوم قبله  
 ومنهم من فصل بين الليلة المضافة إلى اليوم كليلة الجمعة والسبت  
 الأحد وسائر الأيام واليلة المضافة إلى مكان أو حال أو فعل كليلة السفر  
 وليلة النحر ونحو ذلك فالمضافة إلى اليوم قبله والمضافة إلى غيره بعدة  
 واحتجوا بهذا الأمر المروي عن ابن عباس رضي الله عنهما وبقيض عليه  
 ليلة العيد والذي فيهية الناس قد يما وحديثا من قول النبي صلى  
 الله عليه وآله وسلم لا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام ولا ليلة الجمعة  
 بقيام من بين الليالي إنما الليلة التي يسفر ضمها عن يوم الجمعة فإن الناس  
 يتسارعون إلى تعظيمها ويكره التعبيل فيها عن سائر الليالي فيها جود الصلوات  
 تخصيصها بالقيام كما أنها هم عن تخصيص يومها بالصيام والله أعلم وأمر  
 وهذا آخر الجزء الثاني من الكتاب والحول لله الذي ينعمته تتم الصلوات

قد تم بحمد الله وحسن توفيقه الجزء الثاني من  
 كتابنا الجليل العلوي المسمى بالسحاب المكرم  
 في آخر شهر رمضان المبارك سنة ١٢٩٥ هـ على صاحبها ألف

فهرس الجزء الثالث من كتاب نجاد العلوم  
المسمى بالرسوق النحتى من تراجم أئمة العلوم

صفحة	مطالب	صفحة	مطالب
٢٠١	علماء اللغة	٢٢٢	ابو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي
٢٠٢	خليل بن أحمد صاحب كتاب العين	٢٢٣	ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد
٢٠٣	أحمد بن فارس بن زكريا	٢٢٤	أبو القاسم محمود بن عمرو الرحشي
٢٠٤	أحمد بن أبي إيهيم الفارابي	٢٢٥	أبو جليدة معمر بن المثنى
٢٠٥	أحمد بن أبان بن سيد اللغوي	٢٢٦	أبو يوسف المعروف بابن السكيت
٢٠٦	محمد بن أحمد بن الأزهري	٢٢٧	علماء التصريف
٢٠٧	علي بن إسماعيل بن سيد	٢٢٨	ميازين أبو عثمان بكر المازني
٢٠٨	أحمد بن محمد بن الجوهري	٢٢٩	عثمان بن جني أبو الفتح
٢٠٩	عبد الله بن بري	٢٣٠	محمد بن عبد الله بن مالك
٢١٠	محمد بن يعقوب صاحب القاموس	٢٣١	عثمان بن عمر المعروف بابن الحارث
٢١١	محمد بن مكرم صاحب لسان العرب	٢٣٢	علي بن مؤمن بن محمد بن علي أبو الحسن بن
٢١٢	أحمد بن محمد الميداني	٢٣٣	أحمد بن حسن الجاربردي
٢١٣	ناصر بن عبد السيد المطري	٢٣٤	عبد الوهاب بن إبراهيم الرخاني
٢١٤	عمر بن محمد بن أحمد	٢٣٥	حسن بن محمد المشهور بالنظام الأعرج
٢١٥	مبارك بن محمد المعروف بابن الأثير	٢٣٦	أحمد بن علي بن مسعود صاحب
٢١٦	أبو الفيض السيد محمد بن مريض	٢٣٧	ملاح الأندلس
٢١٧	تاج العروس من سراج القاموس	٢٣٨	علماء النسخ

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٢٩	ظالم بن عمرو بن ظالم أبو أسود الدلي	٤٣٩	احمد بن يحيى بن يزيد أبو العباس ثعلب
٤٣٠	عمرو بن عثمان الملقب بسبويه	٤٣١	محمد بن أبي محمد القاسم الأنباري
٤٣١	حلي بن حمزة الكسائي	=	رضي الدين الأسترابادي صاحب شرح على
=	محمد بن يزيد أبو العباس المبرد	٤٣٢	حسن بن محمد بن شهنشاه شاح الكاظم
٤٣٢	نقطويه الواسطي أبو عبد الله	=	أبو بكر الخبيصي
=	أبراهيم الأقبلي القرطبي	=	الشيخ عبد الرحمن الجامي شاح الكاظم
=	سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأسدي	٤٣٣	حلي محمد الدين بن مسعود بن محمد
=	محمد بن المستنير بن أحمد المعروف بقطرب	=	أبو البقاء يعيش بن حلي بن يعيش
٤٣٣	صالح بن اسحق أبو عمرو الجعفي	٤٣٤	عبد الله بن يوسف بن أحمد المعروف
=	أبراهيم بن محمد بن السري أبو اسحق الزجاج	=	باب هشام
٤٣٤	محمد بن السري أبو بكر المعروف بابن السراج	=	أبو جعفر أحمد بن اسمعيل بن يونس الخليل
=	عبد الله بن جعفر بن درستويه	٤٣٥	علماء المعاني والبيان
=	محمد بن يزيد الخزاز المعروف بابن الأزهري	=	يوسف بن أبي بكر محمد بن حلي سراج الدين
٤٣٥	محمد بن مرزبان	=	محمود بن مسعود بن مصلي الفارسي
=	محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كبكان	=	الشهير بقطب الدين الشيرازي
=	حسن بن أحمد بن الفارسي أبو علي	٤٣٦	مسعود بن القاضي فخر الدين الشهر
٤٣٦	زيد بن علي بن عبد الله الفارسي	=	بسعد الدين التفتازاني
=	حسن بن عبد الله المعروف بالسيرا	=	حلي بن محمد بن علي الشريف البحراني
٤٣٧	علي بن عيسى بن علي أبو الحسن الرماني	٤٣٧	برهان الدين جلال الدين الشيرازي
٤٣٨	محمد بن الحسين الفارسي بن أخيه	=	عبد الرحمن أحمد بن الفخار القاضي
=	عبد القاهر بن عبد الرحمن البحراني	٤٣٨	محمد بن يوسف بن علي الكرمان شاح البخاري
٤٣٩	يحيى بن زياد الدلي	=	محمد بن حلي بن الشريف البحراني



صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٣٩	علماء العروض والقوافي	٤٥٥	علماء المحاضرة
==	ابو القاسم هبة الله المعروف بابن القطان	==	مفضل بن محمد الاصفهاني
==	محمد بن علي بن عبد الرحمن	==	ابو القاسم الراغب
==	يحيى بن علي بن محمد المعروف بابن الخطيب	٤٥٦	ابو المعالي محمد بن ابي سعيد بن الحسن
٤٥٠	علي بن جعفر بن علي السعد المعروف بابن المطيع	==	ابو عمرو احمد بن محمد بن عبد الله صاكن
==	علماء الانشاء والادب	==	ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاظمي
٤٥١	ابو الفتح نصر الله بن ابي الكرم المعروف بابن	٤٥٤	احمد بن يحيى بن ابي بكر المعروف بابن
==	بابن الاثير الجعري	==	كمال الدين محمد بن موسى اللاتيف صاحب
==	ابو القاسم علي بن محمد السمريري	==	كتاب حياة الحيوان
==	ابو اسحق ابراهيم بن هلال الصافي	٤٥٨	ابو منصور عبد الملك بن محمد السعدي
٤٥٢	ابو الفضل احمد بن الحسين المعروف	==	الغالب بن صاحب فقه اللغة
==	بديع الهداني	==	حمي الدين بن علي المعروف بابن عربي
==	امية بن عبد العزيز الاندلسي الداني	٤٦٣	ابو عبد الله محمد بن ابي محمد الصقلي
==	ابو احمد الحسن بن عبد الله العسكري	==	كتاب سلوان المطامع في صولات الانبياء
٤٥٣	ابو علي الحسن بن رشيد المعروف بابن القيراني	==	علي بن محمد بن العباس ابو حيان التميمي
==	الشيخ المجيد ابو علي الحسن بن عبد الله السعدي	٤٦٣	علماء الشعر
==	ابو الفتح زيد بن الحسن بن زيد الملقب	==	حبیب بن اوس بن الحارث ابو تمام
==	بتاج الدين البعلادي	==	الطائي صاحب الحامسة
٤٥٢	ابو غالب عبد الحميد بن يحيى بن سعد	٤٦٥	ابو الحسن علي بن احمد بن منصور المعروف
==	الشيخ الفيرضي اخو الشيخ ريف الرضي	==	بالسما والشاعر المشهور صاحب الذخيرة
==	ابو نصر الفخري بن خاقان صاحب قلعة العقبة	==	احمد بن عبد الله بن سليمان ابو العلاء
٤٥٥	ابو القاسم انجيل بن عباد الطالقاني	٤٦٦	احمد بن الحسين ابو الطيب النشبي

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٦٤	ابو عبادة وليد بن جبلة الجعفي	٤٤٨	الشيخ عبد العزيز البناقي
٤٦٨	جرير بن عطية بن الخطيف القمي الشاعر الثوري	٤٤٩	ذكر الشعراء القدماء
٤٦٩	ابو فراس حماد بن خالد المشهور بالقرظي	٤٥٠	صلحاء التواريخ
٤٦٩	ابو نواس حسن بن هاني بن عبد الله	=	ابو القدا اسمعيل بن عمرو بن كثير
٤٥٠	ابو اسمعيل الحسين بن علي الملقب	=	ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن
٤٥١	مؤيد الدين عميد الملك المعروف بالطغري	=	خالد الطبري
٤٥١	ابو نض عبد العزيز بن عمرو بن محمد	٤٥١	عز الدين ابو الحسن حلي بن محمد البصري
	المعروف بابن نباتة		بابن لا تدر الجعري
٤٥٢	ابو العباس عبد الله بن المعتز العباسي	=	ابو الفرج عبد الرحمن بن ابي الحسن
٤٥٣	عمرو بن ابي الحسن الجعفي بن القاهر		المفسر الواعظ المعروف بابن الجعري
٤٥٣	بهاء الدين زهير بن محمد بن حلي بن	٤٥٣	سبط ابن الجعري شمس الدين اللطيف
	يحيى الكاتب ابو الفضل	=	ابن خلكان شمس الدين احمد بن محمد
٤٥٥	ابو حلي دعلج بن علي الخزاعي		ابن ابراهيم
	الشاعر المشهور	٤٥٣	شيخ الاسلام ابو الفضل احمد بن
=	القاضي التتويحي ابو حلي المحمدي		علام الدين المعروف بابن حجر العسقلاني
	كتاب الفرج بعد الشدة	٤٥٥	خليل بن ابيك الشيخ صلاح الدين الصفار
٤٥٦	ابراهيم بن العباس بن محمد الصولي	=	الحافظ ابو بكر احمد بن حلي بن النعمان
=	ابو اسحق ابراهيم بن حلي المعروف		البغدادى المعروف بالخطيب
	بالحسري القديري الشاعر المشهور	٤٥٦	الحافظ صاحب الدين بن البخار
٤٥٥	ابو اسحق ابراهيم بن ابي الفتح بن	=	فناج الاسلام ابو سعيد الصفهاني
	عبد الله بن خفاجة الادلسي		عبد الكريم بن ابي بكر
=	ابو اسحق ابراهيم بن عثمان الاشعري	٤٥٥	محمد بن احمد بن عثمان قاضي شمس الدين ابو عبد الله

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٨٨	عبد الله بن محمد بن حنبل	٤٨٨	عبد الله بن محمد بن حنبل
	المعروف بابن الدنيا		المعروف بابن الدنيا
٤٩٠	عبد الرحمن بن محمد بن ادريس	٤٩٠	عبد الرحمن بن محمد بن ادريس
	ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد العرو		ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد العرو
	ابن حبان الصدي		ابن حبان الصدي
٤٩٣	هازون بن علي بن يحيى بن ابي منصور	٤٩٣	هازون بن علي بن يحيى بن ابي منصور
	المجهر البغدادي		المجهر البغدادي
٤٩٥	ابو الحسن علي بن الحسن بن ابي	٤٩٥	ابو الحسن علي بن الحسن بن ابي
	الطيب الباخري		الطيب الباخري
	ابو المعالي سعد بن علي بن القاسم		ابو المعالي سعد بن علي بن القاسم
	المعروف بدلال الكتب		المعروف بدلال الكتب
٤٩٠	عماد الدين الكاتب محمد بن صفي	٤٩٠	عماد الدين الكاتب محمد بن صفي
	الدين الاصفهاني		الدين الاصفهاني
	قاضي القضاة بدلال الدين العيني		قاضي القضاة بدلال الدين العيني
	نقعة الدين الحافظ ابو القاسم علي		نقعة الدين الحافظ ابو القاسم علي
	بن الحسن المعروف بابن عساكر		بن الحسن المعروف بابن عساكر
٤٩٤	الشيخ عبد الرحمن المعروف بابن عساكر	٤٩٤	الشيخ عبد الرحمن المعروف بابن عساكر
	عبد الصمد بن عبد الوهاب المعروف		عبد الصمد بن عبد الوهاب المعروف
	بابن عساكر		بابن عساكر
	عبد بن اسعد الدارني الشافعي الباصي		عبد بن اسعد الدارني الشافعي الباصي
٤٩٦	علماء الحكمة	٤٩٦	علماء الحكمة
	مهم ارسطو وأفلاطون وهما القديمان		مهم ارسطو وأفلاطون وهما القديمان
	ومن المسلمين الفارابي وابن سينا والفخر		ومن المسلمين الفارابي وابن سينا والفخر
	الرازي وتصير الظوني وحيدهم		الرازي وتصير الظوني وحيدهم
	علماء المنطق		علماء المنطق
	محمد بن ابي بكر بن احمد الكوفي		محمد بن ابي بكر بن احمد الكوفي
	محمد وطب الدين الرازي المعروف بالخنازي		محمد وطب الدين الرازي المعروف بالخنازي
	ابو الفتح شفي بن حلس بن امير الملقب		ابو الفتح شفي بن حلس بن امير الملقب
	بشهاب الدين المقتول		بشهاب الدين المقتول
	ابو الدركات البغدادي		ابو الدركات البغدادي
	علماء الجدل		علماء الجدل
	ابو بكر محمد بن علي الفقيه بن اسمعيل الشافعي		ابو بكر محمد بن علي الفقيه بن اسمعيل الشافعي
	علماء الخلاف		علماء الخلاف
	عبد الله بن يحيى بن عيسى بن ابي زيد الدين		عبد الله بن يحيى بن عيسى بن ابي زيد الدين
٤٩٧	ابو الفتح اسعد بن ابي نصر الباصي	٤٩٧	ابو الفتح اسعد بن ابي نصر الباصي
	الملقب بمجد الدين		الملقب بمجد الدين
	ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن العزالي		ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن العزالي
	الملقب بحجة الاسلام		الملقب بحجة الاسلام
٤٩٤	ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين	٤٩٤	ابو عبد الله محمد بن محمد بن الحسين
	ابن الحسن الرازي		ابن الحسن الرازي
	ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن العزالي		ابو حامد محمد بن محمد بن محمد بن العزالي
	ركن الدين الحنفي		ركن الدين الحنفي
٤٩٨	ابو طالب محمود بن علي بن ابي الرضا	٤٩٨	ابو طالب محمود بن علي بن ابي الرضا
	علماء المقالات		علماء المقالات

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٤٩٨	ابو الفتح محمد بن أبي القاسم عبد الكريم الشيرازي	٨٠٥	محمد بن محمد بن عمر حاتم الدين الاخشيدي
٤٩٩	علماء الطب	=	ابو المعالي امام احمد بن الحسين
=	بقراط الحكيم	٨٠٦	الشيخ صفيه الدين الهندي الارموي
=	جالينوس الحكيم	=	عبد الشريعة عبد الله بن مسعود بن
٨٠٠	ابو بكر محمد بن زكريا الرازي	=	مولانا حسن محمد بن قراقرم بن حواجه خلي
٨٠١	علي بن ابي الحسن مر جلاء الدين بن	=	قاضي القضاة محمد بن علي التبركان رضي الله
=	النفيس الطبيب المصري	=	علماء الفقه
=	ابو يعقوب اسحق بن حنين العبادي	٨٠٤	الامام ابو حنيفة نعمان بن ثابت رضي الله
=	ابو زيد حنين بن اسحق العبادي	=	الامام مالك بن انس رضي الله عنه
٨٠٢	ابو الحسن هبة الله بن ابي الغنيم البغدادي	٨٠٨	الامام محمد بن دريس الشافعي رضي الله
=	ابو علي محيي بن حسي بن جزلة	٨٠٩	الامام احمد بن محمد بن حنبل الشيباني
٨٠٣	علماء اصول الفقه	=	السروزي رضي الله تعالى عنه
=	احمد بن علي ابو بكر الرازي المعروف	٨١٠	ذكر ائمة الفقهاء المتقدمين والناظرين
=	بالجصاص	٨١٢	ذكر حفاظ الاسلام
=	ابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد	٨١٣	شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس
=	تسعة الائمة السرخسي ابو بكر محمد بن	=	احمد بن عبد الحكيم بن بقيقه الحارثي
=	احمد صاحب المبسوط	٨٢٢	الشيخ العلامة ابو جعفر بن القيم الجوزي
=	سيف الدين الامدي علي بن محمد بن صالح	٨٢٤	ابو سليمان داود بن علي بن خلف
٨٠٣	ابو البركان النيسابوري عبد الله بن احمد	=	الاصفيهاني الشهير بالطاهري
=	صاحب كنز الدقائق	=	ابو القاسم سليمان بن احمد بن ابان
=	سراج الدين الهندي ابو جعفر عمير	=	التحفة الطبراني
=	بن اسحق بن احمد الغزنوي	=	ابو الوليد سليمان بن خلف الباسمي الاندلسي

[illegible]

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٨٢٩	الشيخ محمد حاتم السدي	٨٥٩	الشيخ عبد القادر بن الحليل كرك
٨٣٠	الشيخ صالح بن محمد نوح الفلاني	٨٦٠	السيد احمد بن ادريس المغربي الحسني
٨٥٠	الشيخ محمد عابد السدي	٨٦١	السيد عبد القادر بن احمد الكويكبي
٨٥١	علماء اليمن	٨٦٢	السيد ابراهيم بن محمد بن اسمعيل الازدي
٨٥٢	السيد يحيى بن عمر مقبول الاهدل	٨٦٣	الشيخ احمد بن قاطن
٨٥٣	ابو الحسن السيد سليمان بن محمد المداوني	٨٦٤	الشيخ احمد بن عبد القادر بن كركي الحليل
٨٥٤	الشيخ المعمر عبد الله بن عمر الخليل	٨٦٥	الشيخ ابراهيم بن محمد الزمزمي
٨٥٥	الشيخ عبد الله بن سليمان بن احمد حمزي	٨٦٦	الشيخ عبد الملك بن عبد الله بن علي
٨٥٦	الشيخ احمد بن حسين الورقي	٨٦٧	الشيخ صالح بن ابي بكر الانصاري
٨٥٧	الشيخ عبد الخالق المزجاني	٨٦٨	الشيخ محمد بن سليمان الكرد
٨٥٨	السيد احمد بن محمد شريف مقبول الاهدل	٨٦٩	السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدري
٨٥٩	الشيخ علاء الدين المزجاني	٨٧٠	السيد محمد مرتضى صاحب تاج العروس
٨٦٠	الشيخ عبد الله بن مياكل البصري	٨٧١	السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن
٨٦١	الشيخ احمد بن محمد الخليل النيك	٨٧٢	عمر مقبول الاهدل
٨٦٢	السيد ابي بكر بن يحيى بن عمر مقبول الاهدل	٨٧٣	الشيخ محمد عبد الرحمن
٨٦٣	السيد ابو سيف بن حبيب البطاح	٨٧٤	السيد محمد بن ابراهيم الوزير الحنفي
٨٦٤	الشيخ جفان بن علي الجبيلي	٨٧٥	السيد محمد بن اسمعيل بن صلاح الاملاني
٨٦٥	الشيخ عبد الرحمن بن محمد الشيع	٨٧٦	الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي
٨٦٦	شمس بن الاسلام اسمعيل بن احمد الدوي	٨٧٧	الشيخ محمد بن علي بن محمد الشوكاني
٨٦٧	السيد ابو بكر بن علي البطاح الاهدل	٨٧٨	الشيخ القاضي حسين بن محمد الانصاري
٨٦٨	ابو بغيان بن محمد البطاح	٨٧٩	سليمان بن علي
٨٦٩	السيد طاهر بن احمد الانباري	٨٨٠	علماء الطهيد

صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٨٩٩	ابو حفص ربيع بن طيمر السعدني	٩٠٠	الشيخ عبد الحق الدهلوي
٨٩٠	مسعود بن سعد بن سليمان اللاهوري	٩٠١	الشيخ نور الحق بن الشيخ عبد الحق
٨٩١	حسن بن محمد بن حسن بن حيدر	٩٠٢	الملاح محمد بن ابو نفوري
٨٩٢	الصفياني صاحب ميثار رفا الافار	٩٠٣	الشيخ محمد افضل بن ابو نفوري
٨٩٣	شمس الدين يحيى الاودي	٩٠٤	الملاح عبد الحكيم السبا الكوفي
٨٩٤	الشيخ حميد الدين الدهلوي	٩٠٥	الشيخ عبد الرشيد بن ابو نفوري
٨٩٥	القاضي محمد القنبر الدهلوي	٩٠٦	ميرزا اهداهوري
٨٩٦	الشيخ معين الغفراني الدهلوي	٩٠٧	القاضي محمد اسلم والد ميرزا هدا
٨٩٧	الشيخ احمد التائيري	٩٠٨	مولانا كلان
٨٩٨	القاضي شهاب الدين اولت آبادي	٩٠٩	ملا قطب الدين السهالوي
٨٩٩	الشيخ علي بن احمد الهاشمي الدكني	٩١٠	السيد قطب الدين التتم آبادي
٩٠٠	الشيخ سعد الدين التتم آبادي	٩١١	القاضي عبد الله البهاري
٩٠١	الشيخ عبد الله بن الهداد	٩١٢	الحافظ امان الله البنارسي
٩٠٢	الشيخ الهداد بن نفوري	٩١٣	الشيخ غلام نقشبند الكهنوي
٩٠٣	الشيخ علي التتم	٩١٤	الشيخ احمد المعروف بعلامه
٩٠٤	الشيخ محمد طاهر الفتني صاحب الجار	٩١٥	السيد عبد الجليل البلگرامي
٩٠٥	الشيخ وجيه الدين العلوي الكجراتي	٩١٦	السيد محمد بن السيد عبد الجليل
٩٠٦	الشيخ ابو الفاضل المتخلص بفضي	٩١٧	السيد سعد الله السيلوي
٩٠٧	السيد صبغة الله الدرجمي	٩١٨	السيد طغريل بن الانرولوي
٩٠٨	الشيخ احمد السجوردي محمد دالاف	٩١٩	الشيخ نور الدين الاحمد آبادي
٩٠٩	الثاني رحمه الله تعالى	٩٢٠	ملا نظام الدين السهالوي
٩١٠	الملاح عصمة الله السهالوري	٩٢١	الشيخ ولي الله الدهلوي

صفحة	مطالع	صفحة	مطلب
٩١٣	الشيخ عبد العزيز الدهلوي	٩٣٠	عليه قتيوب
٩١٥	الشيخ عبد القادر الدهلوي	٩٣١	السيد امام والسيد حسن والسيد علي
=	الشيخ فضل الحق الحنفي آبادي	=	الخواجه محمد بن عبد الرحمن القنوجي
=	الشيخ عبد الحميد الدهلوي	=	الشيخ ياسين القنوجي
٩١٤	الشيخ محمد اسماعيل الشهيد الدهلوي	٩٣٢	المولوي نصير الدين القنوجي
=	الشيخ محمد اسحق الدهلوي	=	المولوي عليم الدين بن الشيخ نصير الدين
٩١٤	الشيخ رشيد الدين خان الدهلوي	=	المولوي نعيم الدين
=	امامته صمد الدين خان مجاهد الدهلوي	=	المولوي رستم علي
=	السيد حيدر علي الزامفوري	=	المولوي محمد علي
٩١٨	الشيخ سلافة الله البذايري	٩٣٣	المولوي مجتهد علي
=	السيد محمد يوسف السكراني	=	المولوي غلام حسين
٩١٩	السيد قمر الدين الادريج آبادي	=	المولوي محمد امجد
=	مير نور محمد بن السيد قمر الدين	٩٣٣	المولوي فتح علي
٩٢٠	السيد غلام علي اراد البجرامي	=	السيد محمد
٩٢٢	السيد خان محمد البجرامي	=	الشيخ صمد الخياط الراحمي
٩٢٣	المولوي فضل الحق الحنفي آبادي	=	الشيخ العارف جميل الله
٩٢٣	المولوي محمد الحق بن المولوي فضل الحق	٩٣٤	السيد علي الملاح حسن بن القنوجي
=	الحسين آبادي سلمه الله تعالى	٩٣٥	السيد العلامة احمد بن علي الغنوي
=	المولوي محمد باقر المدرسي المتخلص بالكلية	٩٣٦	السيد العتيق لما ارسل الله اليه من حيدر الله
٩٢٥	الشيخ عبد القادر المتخلص بفتح باب	٩٣٧	ابو الطيب صدي بن حسن بن علي الحنفي
=	الشيخ القاضي المفتي محمد سعد الله المراد	=	القنوجي البحاري
٩٢٩	الشيخ عبد الغني العمري الخردوي		



صفحة	مطلب	صفحة	مطلب
٩٢٨	السيد الصيالي المسمى بفرير الحسن	٩٢٨	خاتمة جرد سوم از بهير سله ربه
٩٢٩	الطبيب ولدا المؤلف الكبير بملكية	٩٢٩	تاريخ طبع جلد سوم از مولوي سيد
٩٣٠	السيد الشريف ابو النصر بمر علي خان	٩٣٠	اعظم حسين صاحب سله ربه
٩٣١	الطاهر ولدا المؤلف الصغير بملكية	٩٣١	تاريخ تاليف كتاب از افتخار الشعرا
٩٣٢	علماء بهوي بالحمية	٩٣٢	حافظ خان محمد خان بهير سله ربه
٩٣٣	تاج الهند الكمال نواب شاهي بالاسم	٩٣٣	تاريخ طبع كتاب از مولوي سيد
٩٣٤	ملكية بالحمية دام اقبالها	٩٣٤	اعظم حسين صاحب سله ربه
٩٣٥	خاتمة الطبع من المولي الطبيب	٩٣٥	ايضا خاتمة الطبع از مولوي سيد
٩٣٦	محمد ميرزا الدين خان	٩٣٦	عبد الباقى صاحب بهير سله ربه
٩٣٧	خاتمة جرد وختين كتاب از افتخار	٩٣٧	تاريخ طبع كتاب از سيد محمد رضا
٩٣٨	الشعرا حافظ خان محمد خان بهير	٩٣٨	سورقي محتم وظائف الرياسة سله ربه
٩٣٩	تاريخ جلد اول از مولوي سيد	٩٣٩	تاريخ تاليف و طبع كتاب از حافظ
٩٤٠	اعظم حسين صاحب	٩٤٠	علي حسين كاتب اين كتاب سله ربه
٩٤١	خاتمة جرد دوم از بهير الملقب	٩٤١	تاريخ طبع كتاب از مولوي شيخ محمد
٩٤٢	تاريخ طبع جلد دوم از مولوي سيد	٩٤٢	عباس صاحب النخاس برفعت سله ربه
٩٤٣	اعظم حسين صاحب سله ربه	٩٤٣	تصحيح الاغلاط

## الاعلام

ليخفف على ناظر هذا انهم من وهذا الكتاب ان القولي بان فلا ان العالم من اهل  
العالم الفلاني مبني على اطلاعه على ذلك العلم وشهرته به غالبا ولا فالعلم  
اي علم كان اخصر مشترك في اهل العلوم وغالب اصحاب هذا الزمان علم جامعية  
في فنون العلوم وان كانوا قد اشتهروا ببعضها وليس الغرض الا لبيانها الى علماء

حلم وعلم تعليلها وشبهه من دون احصائهم بالحق لم يصح دون غيره فليعلم  
 ذلك ثم لا يخفى ان من ما احسن هذا الكتاب كتاب مديده العلم ونكر لم يسر الا  
 خطأ صريحاً فان وقع احد على سهو او سنان فيه عليه فالمراد به الى  
 الاصل فان الباقي معدود والعدد حد كرام الناس مقبول في ذلك

قد تم بعون الله عز وجل

فهرس الجلد الثالث من كتاب

ابجد العلوم المسمى بالبر حيق

المحقق من تراجم ائمة العلوم

سنة ست وتسعين ومائتين

والف ليلة على صاحبها صلوة وتحية

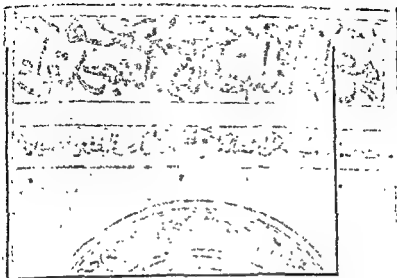
وَلَقَدْ جِئْنَا بِكِتَابٍ فَصَّلْنَا عَلَىٰ عِلْمٍ

الجمهورية حتى وافقنا في هذا الزمان طبع الكتاب الثالث من الكتاب المبارك للشيخ



عبد النبي تاج الدين صاحب السيف والشمس في سيرة أمير المؤمنين أدام الله ملكه وأدارته للويعمل الخ

الطبع ١٣٩٦ في طهران  
في المطبعات العامة



## بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم من اسمه الاقدس فاتحة كل كتاب وفهرسة فيسنة النبوة  
 ثناء من باكورة حمدة في رياض الخير مطلع كل باب ونشأته التصلية والتسليم  
 سارية الى حي النبي الكريم وازهار التحية باسمه على عرش الاحباب والال ما  
 برق ذكاه ولبع ال و يعد هذا هو القسم الثالث من كتاب الجمل  
 العلوم وكنا قد قسمناه على قسمين من قبل ولكن لما انتهى بنا الكلام  
 الى آخر القسم الاخر عن لنا ان نجعل له شيئا ثالثا في تراجم اكاير ائمة العلوم  
 المتداوية ليكون له كالمسك على الختام ويبلغ به الناظر فيه الى غاية المراد  
 وسميت هذا الثالث من الاقسام الرقيق الحق الحق من تراجم  
 ائمة العلوم وبالله التوفيق والله مصير كل موجود ومعدوم

وباربع يارحم فضلك اكرم  
 وهلى خير رب العبد عبدك

فؤادى داع واللسان مترجم  
 وانى لمضطر وصنعي حاقى

قال في كتاب الجواهر البضئية ان ذكر فضائل العلماء تعرض لنفحات الوهب  
 من الله تعالى فان ذكرهم بالفضائل ذكر الله بآلائه ولا تعاب ولا فضال وثمره  
 ذكر الله طائفة القلب كما نطق به الكتاب المبين ومن احدث هذا  
 على الائمة عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة رحمة الله برحمته التي  
 وسعت كل شيء وفي رسالة الشيخ المسند حسن الحلي ما معناه من رتب  
 احدا من اهل الفضل واليك مال فهو في شفاعته قال الشاعر  
 يا شيخنا تظفر باجر واثير فبدن كرم على عن القلب الصدا  
 وفي كتاب تحقيق الضميمة للشيخ الطبري ان من رتب مؤمنا فضلا  
 عن حاله حامل فكانما اسماه ومن احب مؤمنا فكانما احب الناس جميعا انتهى  
 انيخت الخبايا لكي القا هم ما دميت في الاحياء نصب نور اظرف  
 ونيال سمعي من لذت اجداهم خير وان لم يدركوا الحسن خا طر

### ولبعضهم

ان كان قد رجاوا عني وقد بعدا فليس عن حبهم قلبي عرجل  
 في حبهم انا موفى على شدة ميل الغصن وميل الشارب الثمال

### علماء اللغة

خليل بن احمد البصري صاحب كتاب العين في اللغة استاذ  
 سيبويه وهو اول من استخراج العروض واخرجها الى الوجود وخصه شعرا  
 بها في خمسة دواير يستخرج منها خمسة عشر مجل اثنان فيهما لاخفش اجمال  
 واحد اوساى الحجب وله معرفة بالانقاع والتعمير تلك المعرفة احدثت  
 له علم العروض فانها امتقار بيان في الياخذ وكان دوايمه ان يرقه الله  
 على الميسيق اليه ولا يؤخذ الا عنه فجمع من حبه وفتح غايه بالعروض  
 وكان من الزهاد في الدنيا والنقطعيين الى العلم قال تلميذه رضي بن شميل  
 اقام الخليل في حصن البصرة لا يقدر على قلبين وتلا من ته بكسبتون بها الاموال

وكان الناس يقولون لم يكن في العرب بعد الصلوة اذكي منه وكل من يحسنه  
 ويفرد سنة وامرنا اول من شئني اسجد بعد النبي صلى الله عليه وسلم وكان يقول اكمل مني  
 يكون الانسان عقلا وذكرا اذ بلغ اربعين سنة وهي السن التي بعث  
 الله فيها محمدا صلى الله عليه واله وسلم فمريتين وينقص اذ بلغ ثلاثا  
 وستين سنة وهي السن التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واصف ما يكون ذهن الانسان في وقت السجود من شعيرة  
 لو كنت تعلم ما قول عذرتي لو كنت تعلم ما تقول صدلتك  
 لكن جهلت مقالتي فعذرتي وعلمت انك جاهل فعذرتك  
 وانشدت

يقولون لي دار الاحياء قد كنت وانت كسيد ان ذا العجيب  
 فقلت وما عني الذي اريد فيها اذا لم يكن بين القلوب بين  
 ذكر له ابن خلكان ترجمته حافلة في وفيات الاعيان توفي الخليل  
 سنة خمس وستين او سبعين ومائة وله اربع وستون وسبعة  
 انه قال اريد ان اعمل نوحا من الحساب تنصير به الجارية الى البقال فلا  
 يمكن ان يظلمها فدخل المسجد وخدع ففكره فصدته سارية وهو  
 غافل فانصدع ومات ورمى في النور فقيل لها صيغ الله بك فقال الرب  
 ما كفاية لم يكن شيئا وما وجد افضل من سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله  
 علي بن حسن الجناني المعروف بكراع النمل رضى الكافي ابو الحسن  
 النخعي اللغوي قال يا قوت هو من اهل مصر احد عن البصريين  
 وكان مخويا كوفيا كتب النضد في لغة الجرد سنة سبع وثلاثمائة  
 اسجد بن فارس بن زكريا ابو الحسين اللغوي الرازي القمي  
 كان مخويا على طريقة الكوفي في معاجلة اباه وحلي بن ابراهيم من سلمة وقرا  
 عليه الاديب القمي وكان ياما في علوم شتى خصوصا اللغة فانه اتقنها

والف كتابه للجل في اللغة وهي على اختصاره جمع شيئا كثيرا وله مسائل  
في اللغة وكان متعبا بهذان فحمل منها إلى الري ليقرأ عليه أبو طالب بن  
فخر الدلالة فسكنها وعليه اشتغل بدفع الزمان صاحب المقامات  
وكان شافعيًا فتقول ما لك يا وقال أخذني الحجة لهذا الأمامان بخار  
مثل هذا البلد عن مذهبه وكان الصاحب ابن عباد تلميذه يقول  
شيئا من زرق حسن التصنيف وكان كريما جوادا رعا سئل في صب  
شيئا به وفرش نيته قال الذهبي مات سنة وهو أصح ما قيل في وفاته  
ومن شعره

موت بنا هيفاء مجدولة - تركية تفي لرك  
ترؤب طراف قاتر فائق - اضعفت من حجة نحوي

الشيخ بن إبراهيم الفارابي أبو إبراهيم صاحب ديوان  
الأدب في اللغة خال أبي نصر الجوهري تراجم به الاخترا ب إلى أرض  
اليمن وسكن زبيد وثم صنف كتاب الجمل ومات قبل أن يروى  
قريبًا من سنة وقيل في حدود السبعين وقال ياقوت رأيت نسخة  
من هذا الكتاب بخط الجوهري وقد ذكر فيها أنه قرأه حتى أبراهيم  
بقا رأيت وله راحة الله تعالى أيضا شرح أدب الكاتب بيان لأعراب  
أبجد بن أبيان بن سديد اللغوي الأندلسي صاحب المعلم في  
اللغة أخذ عن أبي خنيس القالي وغيره وكان عالمًا امامًا في اللغة و  
العربية حاذقًا أدبيًا سجع الكتابة روى عنه الأفيطي صنف العلم  
مائة مجلد أمرتيا على الأجناس مدع فيه بأفلاك وختم بالدرّة  
وشرح كتاب الألفحش وغير ذلك مات سنة ثلث ثلثين وثلاثمائة  
محمد بن أحمد بن الأزهري طلحة بن توح المصري اللغوي السليم  
أبو منصور الأزهري ولد سنة وأخذ عن بيع بن سليمان ونظيره

وابن السراج وأدرك ابن دقيد ولم يرو عنه ويرد بغداد وأمس به القرملة  
 فيقضي بهم دهر أطول وكان رأساً في اللغة واشتبه بها أخذ عنه الحميري  
 صاحب الغريبين وكان قد رحل وطاف في أرض العرب في طلب اللغة  
 وكان جامعاً لشتات اللغة مطالعاً على أسرارها ودقائقها صنف في اللغة  
 كتاباً التهذيب وهو من الكتب المختارة يكون أكثر من عشر مجلدات وله  
 تصنيف في غريب الألفاظ التي استعملها الفقهاء في مجلد واحد وهو عمدة  
 الفقهاء في تفسيرها يشكل عليهم من اللغة المتعلقة بالفقه وكان عارفاً  
 بالحديث على الأستاذ حين الروع ولد في سنة ومات في ربيع الآخر سنة  
 وقيل سنة بمدينة هراة وله أيضاً تفسير الألفاظ المخصوصة للزبي والتعريب  
 في التفسير وغير ذلك ورأى ببغداد أبا إسحق الزجاج وأبا بكر الأندلسي  
 ولم ينقل أنه رحمه الله تعالى أخذ عنهم شيئاً ثم قال في  
**علي بن اسماعيل بن بسيد** القوي النحوي الرقي الأندلسي  
 الضرير صاحب المحكم في اللغة وله كتاب المخصص في اللغة أيضاً  
 قيل باسم أبيه محبو وقيل اسمعيل وكان أبوه ضريراً أيضاً فمما يعلم اللغة  
 وحليته اسمعيل ولده كان حافظاً لم يكن في زمانه أحلم منه بالنحو واللغة  
 ولا شعاراً وبأدب العرب وما يتعلق بها متوفراً على علوم الحكمة روى عن أبيه  
 أبي العلاء صاحب بن الحسين البغدادي وله شرح اصطلاح المنطق وشرح الحاشية  
 وشرح كتاب الأخفش ما في سنة عن نحو ستين سنة أو نحو ذلك في الشرح وشرح  
**اسمعيل بن حماد** الأمازيغي أبو نصر الفارابي الجوهري صاحب النظم  
 قال ياقوت كان من أحاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلماً أصلياً من فآراء  
 الترك وكان إماماً في اللغة والأدب وخطه يضرب به المثل وكان يورث  
 على الخضر ويطوف الأفاق لأجل العلم صنف كتاباً في العروض ومقدمته في  
 النحو قبل تغيير عقله في آخر عمره فعلى لنفسه جناحين فصعد مكاناً عظيماً



فأراد أن يطين فوقع ميتا وبقى الصبح في السجدة فيضيه تلميذا إبراهيم بن  
 صلاح الوراق تغلط فيه في مواضع فإلى باقي ما قد آتت كتاب الصحيح بخطه عبد  
 الملك الأعظم وقد كتبه في سنة ٦٩٠ والابن فضل الله في المسالك له مات سنة  
 عبد الله بن بري بن عبد الجبار أبو محمد المقدسي المصنف النحوي  
 اللغوي علفى نكتا مفيدة على صحيح الجوهري وشاع ذكره واشتهر ولم يكن في  
 الدنيا بالمصرية مثله كان قيا في النحو واللغة والشواهد صنف الباب الرد على  
 ابن الخشاب في رده على درة الغواص للجري قال الصفي لم يكمل هو  
 حواشي الصحيح وإنما وصل إلى نقل وهو دبع الكتاب فأكملها الشيخ عبد الله  
 بن محمد البيهقي مات ابن بري سنة ٧٥٠ وللصحيح تكمله وجواس  
 الصغاني رحمه الله تعالى وجمع بينهما وبين الصحيح في مجمع البحرين  
 هبل بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي القمي زابا  
 صاحب المعالم العجائب الجامع بين المحكم والعجائب والقاموس المحيط والقاموس  
 الوسيط الجامع لما ذهب من لغة العرب منها طيط والعجائب قد بلغ ثمانية  
 مجلدات والقاموس معظم البحر والقابوس الرجل الجليل الحسن الوجه الحسن  
 اللون يقال رجل وسيط فيهم أي أوسطهم نسباً وأرفعهم محلاً ويقال  
 قوم شاطئ أي متفرقة وجاءت الخيل شاطئاً أي متفرقة أرباباً وهو  
 العلامة محمد بن أبي الطاهر إمام عصره في اللغة قال الحافظ ابن حجر  
 كان يرفع نسبه إلى الشيخ أبي إسحق الشيرازي صاحب التنبيه ثم ارتقى  
 وأدعى بعدان ولي قضاء اليمن أنه من ذرية أبي بكر الصديق وكتب بخطه  
 الصديقي وقد سنة بكارزون وتوقفه بهلادة وسمع بها من محمد بن  
 يوسف الزندي المدني ونظير في اللغة إلى أن متحق وفاق واشتهر إسمه  
 وهو شاب في الأفاق وطالب الحديث وسمع من الشيخ من لم يحفظ إلا ما  
 الواحد التكملة للحجة ابن القيم تلميذ شيخ الإسلام أحمد بن تيمية الحراني

رحمه الله تعالى وسفع بالشام من الشيعي بقي الدين ابى الحسن السبكي الكبير  
 وولده ابى النصر تاج الدين السبكي الصغير وابن تباة وابن جماعة وغيرهم  
 وجال في بلاد الشام والسرغية ولقي جماعة من الفضلاء واخذ عنهم  
 واخذ رايه وظهورت فضائله وكتبه الدين تباة فيقه ورجل العبد  
 ثم زيد فتلقيه ملكا الامير ابي عميل بالقبول وقرة في قضائها وبائع  
 في اكرامه ولم يدخل بلادا كركمة منولها وكان معظما عند الملوك اعطاه  
 نفور الملك خمسة آلاف دينار ودخل الروم فاكرمه ملكه ابن عثمان حصل  
 له مال جزيل ومع ذلك انه كان قليل المال لسعة نفقائه وكان يدفعه  
 الى من يحقه بالاسراف ولا يسافر الا وصحبه حدة اجمال من الكتب بخطه الكثر  
 في كل منزل ينظر اليه ويعينه اذا دخل وكان اذا اعلن باعها وكان يبيع  
 الحفظ يحكي عنه انه كان يقول ما يكتب انما مخرى احفظ ما بقي سطر بعضا  
 كثيرة وقد خذ منها باضع واربعون فصنعت من اللغة والتفسير والحديث  
 توفي بزيد سنة ست اوسبع عشر وثمان مائة وهو مقتنع بخوانه ودين  
 بقرية الشيخ احميل الجري قلت ومن مؤلفاته كتاب نيق السعادة وهو  
 وبالفارسية وما جمعه واحده اوصاه لولد ابى النبي صلم وما اليه فعل لريد السنة  
**محمد بن مكرم بن علي** وقيل رضوان بن احمد بن ابى القاسم  
 حنفية بن منظور الانصاري الافريقي المصري جمال الدين ابو الفضل صاحب  
 كتاب لسان العرب في اللغة الذي جمع فيه بين التحديث والحكمة والصحة  
 وحواشيه والكجهرية والنهاية ولدي محرم سنة وسبع من ابى المعز وغيره  
 وجمع وغيره وحديث واختصر كثيرا من كتب الادب المطولة كالاخاف في العقدة  
 والذخيرة ومفردات ابن البيطار يقال ان مختصراته خمسمائة مجلد وحل  
 في ديوان الانشاء مدة ثم وولي قضاء طرابلس وكان صدرا ريسا فافاد  
 في الادب مليح الانشاء توفي عنه السبكي والذهبي يفرده بالعوالي وكان عارفا

بالخط واللغة والتاريخ والكتابة والمختصر تاريخ دمشق في نحو ربعه  
 وعندة شيع بلار قرض مات شعبان سنة احدى عشر وتسبع مائة  
 اسجد بن محمد بن اسجد بن ابراهيم الليثاني النيسابوري  
 ابو الفضل الاديب النحوي اللغوي صاحب كتاب السامي في الاسامي قال ياقوت  
 قرأ على الواحد صاحب التفسير وغيره واثنان اللغة والعربية وصنف  
 كتاب الامثال ولم يعلم مثله في يابه ولا نموذج في النحوي والبيان وروى  
 علم الصواب وكان قد سمع الحركات ورواه وكان ينشد كثيرا واظمه ماله  
 بنفس صبح الشيب في ليل طارئة . . . فقلت عساه يكتفي بهذا زني  
 فلما اقتضا عاقبته فاجابني . . . لا اهل ترى صبا يغني نقابة . . .  
 وقرأ عليه ابنه مات في رمضان سنة والميداني نسبة اليه ميدان  
 زياد بن عبد الرحمن وفي نسخة بورقك قد طبع كتابه الاصلان القاهر  
 لهذا العهد وابنه ابو سعد بن محمد بن اسجد كان ايضا قاضيا حنبليا  
 في له كتابا لا سماء في الاسماء وتوفي رحمه الله سنة تسع ثلثين ومائة  
 تاهل بن عبد السيد بن علي بن المطهر بن الحسين ابو الفتح النحوي  
 الاديب من اهل بخارا قرأ على الرضا بن علي والموفق وبرع في النحو واللغة  
 والشعر وانواع الادب والفقه حل مسائل اهل الحنفية ويقال انه كان خليفة  
 الرضا بن علي وكان معتمرا لثبات المعرفة بفقته رأسا في الاعتراف ان داعيا اليه  
 ينقل من كتب الامام ابي حنيفة في الفروع فصيحافاضلا في الفقه عفيف  
 شرح للمقامات الحريري وهو على وسادته منقذ محصل المقصود وله  
 كتاب المغرب تكملة على الالفاظ التي يستعملها الفقهاء من العربيت  
 وهو الحنفية بمثابة كتاب الارزقي للشافعية وما قصص فيه فانه اتى بها  
 للمقاصد وله مختصر اقبانج في اللغة والمصباح في النحو ومختصر الاصلح  
 لابن السكيت وغير ذلك وانتفع الناس بكتبه ودخل بغداد حيا كسنة

وكان يائز الذي كرمته وورثه السمعة بعيد الصيت له شيع كثير يستعمل حجة  
 التجانس والمطري نسبة الى من بطر الثياب ويرقمها ولا احلم هل كان  
 يتعاطى ذلك بنفسه ام كان في ابائه من يتعاطى ذلك فسيب اليه قاله ابن  
 خلجكان ولد في رجب سنة ومات بخوارزم في يوم الثلاثاء حاد  
 عشرين جمادى الاولى سنة وورثي باكية من ثلثمائة قصيدة في  
 عجم بن محمد بن احمد بن اسمعيل ابو حفص نجم الدين الامام  
 الزاهد قال المعاني كان اماما فاضلا صبرنا امتقنا العوايا سمع اباج محمد  
 التنوخي واما الحسين محمد اليزدوي وغيرهما وصنف في كل نوع من العلم  
 في النفس والحديث واللغة والشروط صنف وريما من مائة مصنف في  
 بشف في شهر سنة اثنين وستين واربعمائة وورثي سنة ثمان و  
 ثلثين وثمانمائة وفي هذه السنة توفي ايضا الشيخ صاحب الكتاب  
 مبارك بن محمد بن محمد بن محمد الدين ابو السعادات الخجيري  
 الاملي المشهور بابن الانبار اشتهر العلماء ذكره او اكبر النبلاء قد راى احد  
 الافاضل المشار اليهم وفرد الاماثل المعتمد في الامور عليه كان نائب الملك  
 ولد سنة بالجزيرة وانتقل الى الموصل واخذ النسخ عن ابن دهران ومحي  
 بن سعدون القرطبي وجميع الحديث متاخرا ونقل في الولايات وكتب  
 في الانشاء وله الهامة في غريب الحديث وجامع الاصول في احاديث الروا  
 والبدع في النسخ وكتاب الانصاف في الجمع بين الكشف والكشاف في  
 التفسير وكتاب المصطفى والختم في الادعية والادكار وكتاب وصية  
 الكتابة صنف هذه الكتب وكان عنده جماعة يعينونه عليها في  
 الاختيار والكتابة وله شعر يسير مات سنة رحمه الله تعالى  
 ابو الفيض محمد بن قاضي بن محمد الحسيني صاحب  
 تاج العروس شرح الفاموس السيد الواسطي الجرجاني تولى مص

شريف النجار عظيم القدر كرم الشان اقل غير البقواصل في الفضائل  
 اخذ العلوم العقلية والعقلية في مدينة اريد على جماعة اعلام  
 منهم السيد العلامة محمد بن محمد معقول الاهل في طبعه  
 كالشيخ عبد الخالي بن ابي بكر النجاشي والشيخ محمد بن علاء الله بن النجاشي  
 قال في النفس الباقية والروح الرباني فاجل عن اخذ جتهم كشيخنا الوالد  
 رحمه الله قد توجه الى اولى مصر واستكمل فيها العلوم العقلية والعقلية  
 العقلية وجمع في جميع العلوم سيما على الحديث واللغة وادبها  
 شيئا من اهل الاستان والعلانية والعلانية النافعة والابدية  
 واستجاز لي منه شيخنا الوالد واجاز وكذا استجاز لي منه السيد العلامة  
 عبد الله السعدي معقول الاهل واجاز واستجاز منه لنفسه وكلاهما  
 شيخنا الوالد الفاضل العلامة محمد بن اسمعيل الربيعي واجاز وكذا استجاز  
 بسم الله الرحمن الرحيم الجليل الذي اجاز على العمل الصالح المقبول  
 احسن اجازة ووجدت في اجازة ذلك يوم ضاوة الكتاب باليمن ووجدت  
 لا يخاف سبحانه الفجأة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 شهادة يسندها عن القلب الشان وترفع ابناءها على من مسند  
 راية روايتها التي هي علم الايمان والصلوة والسلام على سيدنا محمد  
 الرفيع قد ربه على كل نبي مرسل المظهر اسببه الزكي المسلسل وعلى الله  
 وصحبه الذين قاموا لوجهه عبايته شواهد التفصيل واضحي مدارجها  
 في اجمال ما شهد به كل تفصيل وبعد ولما اشرق سبحانه على من  
 اسعدت الشمس العنانية وجلي قلبه بنور الوفاء بكامل الرضا والى عليه  
 طول امداده عند نزوح هاليله ولم يزل يعرج في منازل العرا ان بلغ  
 اوج كماله كان من اصدق ما صدف عليه هذه العبادة والحرية  
 مضرب اليه هذا الاستارة السالك عمقته القوس اجمع المسالك النينة الرائي

[illegible][illegible]

وابتج خاطري بوجود طالب هذا الشأن فله التحمل على ذلك والشكر له  
 على سلوكه هذا للسالك فانه الوقتى لنا هناك المعطى المانع الملك المالك  
 قد اجبت سيدنا الشارح الى مطلقا واستغفرت له بحصول مرغوبة واجزية  
 ان يزوي عنى جميع ما تجوزنى وعلى رواية من حقن ووسج وحقار ومناولة  
 وتوجادة وكثابة ووضيعة ومنزلة وروغ واصول ومنقول ومنقول  
 ومنثور ومنظوم وتاليف وتخرج وكلام وتصنى ولغة ونحو وتصريف ومعا  
 وبيان وبلان وتاريخ ودواوين وما الفقه وحجته ونظائمه وتثنية بش طه  
 الذي حلية عند ارباب هذا الشأن يعتمد وقوت ذلك به انصار والطرق  
 التي رويت بها اهل السنن وكذلك اجرت بكل ما ذكر اولاد شيخنا الامام  
 العلامة نفيس الاسلام سليمان بن يحيى بن عمر حفظه الله وساطة له تحسن  
 رعايته وتطيف كلامه ذكرى باننا اذا اسأل من فضله ان لا يساقى من  
 خالص دعوانه في خلوانه وخلوانه واتق نسل الى الله تعالى بخاتم النبيا به  
 حلية افضل الصلوة والسلام ان يرد في واهو جميع المسلمين حسن الختام ايد  
 فاقول احب ما بين قراءة وناع واجارة خاصة وصامة مشائخنا الامام  
 الاعلام السيد نجم الدين ابو حفص عمر بن احمد بن عيسى الحسيني الشهابي  
 احمد بن عبد الفتاح بن يوسف بن عمر الجرجاني الملقب واسم بن حسن بن عبد  
 الكريم بن محمد بن يوسف الخالدي وعبد الله بن محمد الشبراوي والسيد عبد  
 النبي بن الحسن بن زين العابدين البجليسي حقه عن مشيد الحجاز عطاء بن  
 سالم البصري والشهاب احمد بن محمد النخعي وشيخنا النجم ابو المكارم محمد  
 بن سالم بن احمد الجعفي عن السيد عبد العزيز بن ابراهيم الزيادي وشيخنا  
 المتقن احمد بن عبد المنعم بن صابر الدمشقي عن الشيخ محمد بن منصور  
 الاطفيح وشيخنا ابو المعالي الحسن بن علي الدمايني عن عبد الجواد بن الفا  
 الحلي وشيخنا السيد محمد بن محمد التلمذي عن ابي عبد الله محمد بن

عبد الباقي الزرقاني ح وشيخنا الشهاب أحمد بن شعبان بن غرام الرعي  
الشهبر بالسابق قال هو هو علي بدرجه والزرقاني والمجلي والإطعي  
الزيادي والخلعي والبصري أخبرنا الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الله  
الدين البجلي وزاد الزرقاني والإطعي والزيادي فقالوا أبو الضياء علي  
بن علي الشيرازي ح وأخبرنا الشيخنا أبو عبد الله محمد بن أحمد  
العثماني عن أبي العز محمد بن أحمد بن العجي عن أبيه محمد بن القاهر الشهاب  
أحمد بن محمد العجي قال هو والبجلي وأخبرنا السيد نور الدين علي بن يحيى  
الزيادي عن كل من السيد بن يوسف بن زكريا بن يوسف بن عبد الله  
الأرميني ح وأخبرنا الحافظ شمس الدين أبي الخير محمد بن  
عبد الرحمن السجزي ح وبرواية البجلي والشيرازي عن الشهاب أحمد  
بن خليل السكي وبرواية البجلي حاصية عن خاله سليمان بن عبد الله  
البجلي وأبي النجاس المير محمد السهمري وعبد البروف بن تاج العارفين  
المياوي والشهاب أحمد بن محمد بن يونس الحنفى والمير محمد بن محمد بن عبد  
الله القلقشندي الواعظ خمسة هم عن محمد بن محمد بن أحمد بن علي القطعي  
شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأصبغى وبرواية السهمري عن الشهاب أحمد  
بن محمد بن علي بن حجر المكي عن شيخ الإسلام وعن عبد الحق بن محمد السباغ  
وبرواية الواعظ أيضا عن أحمد بن محمد السكي عن الجلال إبراهيم بن أحمد  
بن اسمعيل القلقشندي وبرواية شيخنا الشيخ البصري عن علي بن عبد الله  
الطبري عن عبد الواحد بن إبراهيم الخطيب عن الشمس محمد بن إبراهيم  
العمري وهو أكمال القلقشندي والسبكي ح وشيخ الإسلام والسجزي عن  
حافظ الأمانة شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد العميداني  
الشهبري عن جده قدس الله سره بأسانيد المتفرقة إلى أئمة الكتب الستة  
وغيرهم مما أوردناه في كتابنا الحشم المفسر وهو في جزئه حافل برواياته



عبد الواحد الخطيب أيضا عن الجلال عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي  
 هو ولازموني وابو زكريا ايضا عن الحافظ جلال الدين عبد الرحمن ابي بكر  
 السيوطي باسانيد المذكرة في محجه ومن مشايخي الامامات  
 الفقهاء محمد بن عيسى بن يوسف الدجادي ومصطفى بن عبد السلام المزي  
 اخذت عنه ما يشتره مباحظ وهما يرويان عن الامام ابي حنيفة محمد بن محمد  
 البديري عن الشيخ ابراهيم الكوراني وفريش بنت عبد القادر الطبري ومحمد  
 بن عمر الشوري ومحمد بن داود العناني والمقري محمد بن قاسم البكري واحمد  
 بن عبد اللطيف البشيشي باسانيد هم ومن مشايخي سالم بن اسحق النخعي  
 وسليمان بن مصطفى المنصوردي وابو السعود محمد بن علي الحنفي وعبد الله بن  
 عبد الرزاق الحريزي ومحمد بن الطيب الفاسي ومحمد بن عبد الله بن ايوب  
 التماساني الشنيري بالمعبر وعلي بن العربي السفاط وعمر بن يحيى الطحلاوي و  
 ومن كتب بالاجازة الى جماعة اهل حمه الشهاب احمد بن علي الميني  
 الحنفي من دمشق وعلي بن محمد السلي من صاحبيه وآبوا المواهب محمد بن صالح  
 بن رجب القادري ومحمد بن ابراهيم الطرمذي النقيب ومحمد بن طاهر العقاد  
 واحمد بن محمد الحاروي اربعة هم من حلب والسند ابو عبد الله محمد بن احمد  
 بن سالم السفاري الحنفي من نابلس واحمد بن عبد الله السنوسي ومحمد بن  
 علي بن خليفة الفريابي كلاهما من تونس وكلاهما من الشيوخ ذى الرسوخ <sup>في</sup> المصنوع  
 بالصلاح المنتظمين في سلك ذوى الفلاح نعم الله بهم الله بعفوه ورادهم من سلبيل  
 الجنة بصفوة واسانيد هم مشهورون في صحف السماوات مسطورة او عن الله و  
 اياهم تكرر نعمته وجمع بيتنا وبيتهم في مستعر رحمة على بساط الله وحضره قد  
 وما نسب الي من التاليف والتأليف فشرح القاموس المسمى بتاج العروس  
 في عشرة اسفار كبارا عنته في اليع عشرة سنة وشرح احياء علوم الدين عانت  
 الله على اكماله وقد وصلت منه الى كتاب الصلاة وتكملة القاموس مما فاته

من اللغة لم يكمل وشرح حديث امر زرع احد عشر مجلسا ورفع الكلام  
 عن العلل وتخرج حديث شيبتي هود وتخرج حديث نعم الايام  
 الخلل والمواهب الجلية فيما يتعلق بحديث الاولوية والرقاة العملية  
 في شرح الحديث السلسل بالاولوية والعروس الجلية في طرق حديث  
 الاولوية وشرح الحرب الكبير للشاذلي المسمى بتنبيه العيايف البصير على ارار  
 الحرب الكبير وآفالة المني في سر الكنى والقول المبثوث في تحقيق لغة التور  
 وحسن الحاضر في اجاب الجوت والمناظرة ورسالة في اصول الحديث ورسالة  
 في اصول المعبر وكشف الغطاء عن الصلوة الوسيطة والاحتفال بيوم عرس  
 من شوال وايضا المداير عن نسب العواتك واقرار العين بدكر من  
 الى الحسن والحسين والابتهاج بدكر امرا الحاج والفيضات الجلية بما  
 في سورة الرحمن من اسرار الصيغة الالهية والتعريف بضمودي حاتم التفسير  
 والعقد الثمين في طرق الالباس والتلقين وتحاف الاصفا بسلاسل الاولاد  
 ولغات بني الزمن في حكم قوحة النين واتحاف الاخوان في حكم الدخان  
 والمقا حلا العندية في الشاهد التقني بمائة وخمسون بيتا ونداء  
 للضيعة في الوصية المرضية مائتان وعشرون بيتا وارشا دا اخوان  
 الى الاخلاق احسان مائة وعشرون بيتا والفة السند في الف وخمسة  
 بيت وشرح حيا في عشرة كرايس وشرح صيغتين ميثاق وشرح صيغة  
 البدوي وشرح ثلث صيغ لابي الحسن البكري وشرح سبع صيغ السبي  
 بدلائل القرب للسيد صطفى البكري والازهار المتناثرة في الاحاديث النورية  
 وتحفة العيد في كرايس وتفسير سورة يوسف على لسان الترم وبقطة  
 العجولان في ايس في الامكان ابلغ بمكان والقول الصريح في مراتب التعديل  
 والتجريح والتجريح في الحديث السلسل بالانكيين والامالي الحثية في مجاز  
 الامالي الشجوية في مجازين وقد بلغت اربع مائة مجلس الى وقت تاريخ الكتاب

الى غير ذلك من رسائل منظومة ومشورة المستاحصي اسماءها الآن وقد  
 اجزت السيد الشارعية ومن ذكر معه بكل ما ذكر انجلا وتفصيلا اجازة  
 عامة وخاصة قاله بغير ورقه بقلمه الفقير لولاه الشاكر لما اولاه ابو الفيز  
 محمد مرتضى بن محمد الحسيني نزيل مصر وخادم مرعش الحديث بها غفر الله له  
 واصلي خاله وتقبل عمله وبلغه املاه في مجلس واحد من ليلة خرج المحل  
 الشريف وهي ليلة الاثنين تاسع شهر شوال سنة احسن الله تمامها واسعد  
 عامها والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا  
 الله ونعم الوكيل ووصل من السيد المذكور الى شيخنا الوالد  
 هذا الكتاب المشتمل على شرح بعض احواله ومن ادركه من اهل الانشا  
 العالمية وصورة بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه  
 وسلم استنجد من سائر الكماثر في ابلاغ تحياتي الى جناب ذي الفضائل من  
 صباهل المعارف من يدعي مسائله واستودع لمعان البوارق اقام  
 الغواص تسليما في حال اهل الفواضل الناهض باعباء علوم الشريعة على كاهله  
 من قد ككب فضله واسرف وما بس غصن شمائله فاورق وتسايرو في الشايخ  
 جليلة يومه والاصح اخاءت به افلاذ الكارم ولا يدع قانه الشمس سواين  
 سنا من المجد الباذخ مقبوع صهوة الشرف الشاخر مشكوة العلوم اذا اظلمت سبل  
 الجمالة ضياء العلوم اذا دارت على يد بها البير هاله السيد الشريف الجهم  
 العلامة العفيف شيخنا واستاذنا السيد سليمان بن يحيى لا زالت تدبوع المكارم  
 بحسن النظارة نحي اامين اما بعد فقد وصل كتابكم اولا وتانيا وكان اجمع  
 الفرح توامين وقرأناهما فخرت بمضمونها العين وزال الغين وماذا صاف  
 وحسب ان افق فالطوا سائر بالنسبة الى شكرة قصاصات عصفته الرياح  
 والمناشير لو كانت طلائع ما بين الفري والاثير فكانت في جوانب فيافي  
 البطاح واستراقي الى مشاهد تلك الربوع الائمة وممتنا هذا قبحه الباهي فيها

مع الاستئناس بحضرات الاحباب الكرام في تلك المشاهدة الركبة المأهولة  
 لا قدر في علي ابراز مجملها فضلا عن مفصلها وكيف وقد ترادفت جيوشها و  
 تلاطبت امواجها ولعلت بوارها ولكنني اسأل الواهب المنان كثيرا الجود و  
 الاحسان ان يقدر لي الوصول الى تلك الديار لاجل دعهدي واسى اوليائك  
 السادة ابرار فان هذا القدر الذي وصلت اليه انما هو من بركات بلا حظ  
 واسرار مستأهداتهم وقد اتفق اني جررت الجواب الذي ورد علينا سابقا مع  
 الكتاب المرسى الى حضرة شيخنا المرحوم قطب المكارم السيد الوجيه العبد المذنب  
 وارسلناهما معا وفيه بيان بعض الاخبار وافشاء منبه من الاسرار فخرنا فيها  
 بعد ان جواب مكتوب لم يصل الى حضرة تكرم قال ذلك بعض طلبية العلم السميع  
 علي العديني فقلت لعله حير وانما يمنعني من ارسال الكاتيب كثرة اشغالي  
 وتضايع الفسوم والاحزان بالقلب المبالي التي لا تخلو الانسان منها ولو كان  
 في اجل النعم ثم الذي اخبركم صامتن الله تعالى به علي اني حين وصد لي الى  
 مصر افرصت المدة وانتهزت القعدة فاكبت على تحصيل العلوم وتكميل  
 منظومها والمفهوم وتسفت بالسماع الصحيح على مسند بها الموجودين فمن  
**الطبقة الاولى** وهم الذين اذكو البصري والخلي والبنابرقي والنجف  
 جماعة وهم الشيخ احمد بن عبد الفتاح بن يوسف البحراني الملوحي ورفيقه في  
 الاخذ الشهاب احمد بن حسن بن عبد الكريم الخالدي الجوهري وعبد الله بن  
 فخر بن عامر الشبراوي والشمس مجرب بن احمد بن حجازي العثماني والشهاب بن  
 عبد النعمان صائغ الدمشقي وسابق بن رمضان بن غرام الرعييلي الشافعي  
 والاخير ادرك الحافظ البالي واجاز لانه ولد سنة ١٠٨٨ والبالي وفاته سنة ١١٠٢ وتوفي  
 شيخنا المذكور في سنة ١١٠٢ بعد وفاة شيخنا الشبراوي وهذا الرجل اعلى من وجاهته  
 سدا بالديار المصرية وكان له درس لطيف بالجامع الازهر يحضر عليه الافراد  
 ولم يقتبه لعل سند الا القليل لاستغاثهم باحوالهم ثم ادركت الطبقة الثانية

وهي مضاهية الاول ومشاركة لهم فتم التسمي سليمان بن مصطفى المنصور  
الحنفى والتسمي حسن بن علي اللداني التافى السيد محمد بن محمد التليدي الحنفى  
الملايكة وعمر بن علي بن يحيى الطحاروي الملايكة والقطب عبد الوهاب بن عبد السلام  
المرزوقي البغيفي الملايكة وعبد الحمى بن الحسن الحنفى البهلي الملايكة وعلي بن موسى الحنفى  
المقدوني الحنفى ومحمد بن سائر الحنفى بقرادكت بعد هجرة طيقة اخرى مشاركة  
لهم وهم كثيرين ورجلت الى نيب المقدس فخطب بها جماعة مستدين وفي الرحلة  
وتغير ياوود مباطور سيد والحلة وسعود والمنصور واربصر ومنه يورد طلة  
من قري مصر سمعت بها الحديث كما هو مذكور في الجهر الكبير الذي ذكرت فيه  
تفصيل ذلك ورجلت الى اسوط وجرجان وفرشوط وسمعت في كل منها واجاز في  
من مدينة حلب جماعة ومن مدينة واس وقتئذ وسوا قلسان جماعة وادرك  
من مديح المغاربة جماعة مسدين بمصر وغيرهم من كتب اليه استجيب  
صيه لي ويخبركم ولا تخبركم السيد ايكرو ومحمدا العلاقة عثمان الجليل خاتمة الخلد في  
اليس من الشام التمس محمد بن احمد بن الطاهر فاني الحنفى وذلك في سبه تسع وسبعين  
وماية والف وصلت منه الاجازة وفيها اسماكم صيطر على التفصيل في نحو كراس  
احد هاجني الشيخ عبد القادر بن حليل اللدي الذي وصل اليكم من مدة تلك سوا  
وفي طي الغاليا انما جمع بكم ولذا اكرم هذه الاجازة فزان المذكور ورد علينا من اليمن  
وجه الى نابلس وفي هناك وقفت الاجازة في حجة كتيبه فان اخلصم عليها وكتبتموها  
نسخة فيها اب لم يطلعوا عليها وان اسماكم السيد التسمي الشياكر اليه الجيز اكم مخطوطة  
عندي وان سمعت نفسيكم بالعمل بهذه الاجازة وطبتم شيوخه واسلمت اكم ذلك  
وصمما من الله تعالى علي اني كتبت علي القاموسين شرط غير ما يريتم  
مجلدات كراميل حلتها انفسكم كرامين مكنت شغلانا اذ في حجة عيش عا حراف  
شهر من واشتهر امره جدا حتى استكتبه ملك الروم لحيه وشيطان دانت في السجدة  
وطال الغرب نسخة ونسخة منها من حدة في وقفا مير اللواشيل يا عيش بذي في



من كل حلف غذائه والآراء عين المستقى من العلل الدار قطني والكلام معه  
 يقتضى الصراحة ومعارف الأمدار وما للكنى والألقاب من الأسرار وتحرير  
 شرح حديث أسهم لسمك والعقد المطم في أمهات المي صلى الله عليه وآله  
 وسائر العقد الثمان في رجال الحرة والذكر والتلعين والعوائد المحملة على  
 مسلسلة ابن عمه عشرة كرايس والرقاة العلية في شرح المسلسلة كرايس  
 وضعتها على رتب منتهى الأمال في حديث أئمة الأئمة الحافظ السوطي وغير  
 ذلك مما أحصى في حال سطر الأسرار وهي كثيرة ومن أعظم ذلك أن شرت  
 في شرح كتاب الأحكام العرالي وأملته درسا فاقمت شرح كتاب العلم وحالة في  
 نحو سبعة كرايس والعلم الماضي جاء في كتاب من عالم مكة وصاحبها مولانا  
 الشيخ إبراهيم الرمزي يطلب ما تيسر منه فعمل له من المسودة نحو عشرين كرايس  
 وأرسلت إليه هذا العام ولكن بعد إرسال ذلك إليه حين اليسير بد منه  
 من قولك المعلقة به تستاكبر حتى في الكتاب معارفه وقد عرفت في هذه  
 السدة على أسئلة ما مضى وردت عليه ليكون الاعتناء على السجدة الأخيرة فإذا  
 أرسلت إلى مكة من تستاكبره نسخة فإذ قد حصل ومع ذلك فإني كنت على  
 إرسال شرح كتاب العلم منه إلى حصر بكم السعيدة مع شيء من شرح العاموس فإن  
 سأعدت إلى دار الحصول أصبغى جعلت ذلك وما فعله إن شاء الله تعالى وهذا  
 السراج يأمركم بالسجل والوصف فإذ قد حضرت في المواد المتعلقة به بما لا  
 أحصى كره وعزارة وهي مذكورة في أوله ثم انه شرح مروح متكفل لسان روضة  
 ونسخه وانتارته ومأخذ وبرح من علوه تمكروا أن لا تسوا لنسبكم من صاحب كرايس  
 والتوفيق والرضا والتيسر للعمل الصالح حضورها إمام هذا الشرح على الوثيقة الرصية  
 وساعة تاريخ الحجاب كتبت شرح الرسالة العبدسية وشرنا في كتاب بعد كتاب  
 العلم وقد نقي منه شيء قليل وسنشرح في كتاب أسرار الظواهر قال ساء الله تعالى  
 كل ذلك بركة ونفسكم الظاهر ودعاء كرايس العاشر والبعد الظاهر كرايس عده

ارباب القلوب وانه علام الغيوب ونحوه فحنا ادام الله فضله علينا ان جراب الكفا  
 الساتر الذي لم يصل اليكم كتب ارسلت استخبر منكم لي على سبيل التجدد فتم بحمد  
 من حراس اجابى الذين يترددون على التلغى ولهم بنا صحة وصحة واشتياهم  
 بحضرتكم سيد يدونا فما منعهم من الوصول اليكم بعد الديار وكثرة الاخطار  
 وارجو من فضلكم ارسال اجازة لي بمنكم ولمن ينهي بعدى هذه الحياة واما كتبته  
 الاجازة في كرايس فليكتب عليها كذلك من بقي لان بمدينة زبيد حريسا الله  
 من السدين المعز كل ذاك بجمته ويكون ارسالها على يد من يعتمد عليه من  
 التقات لا رتم اهل الانحاج الحاجات وهذه اسامي الجازين بعد  
 كاتبه الفقير معبد مونس السيد الفاضل ابو الصلاح الحسين بن عبد  
 الرحمن الحسيني السجوي وابو العبدل موسى بن داود بن سليمان الخفي خطيب السجود  
 الذي انا اقره فيه والشيخ الصالح ابو البر احمد بن يوسف الحسيني الشوافي والصلاح  
 يوسف بن فهد الدين الطحلاوي المالكى خطيب جامع بوسون ورضوان بن عبد الله البازي  
 مولى نعمه ولا وادى ابو المقاء وخمسان وخمدا واحمد وسليمان ونفيسه ابو العروا بن عبد  
 الرحمن بن احمد بن محمد الجولاني الخفي ولوالده المذكور وفياي بلال الحبشي وربي  
 زبيد بنت الرخوم ذوالعقار الدماطي وفياي سعادة ورجحة الحسينان كل  
 ذلك بتصرفه اساميه ثم تفصيلا مع ذكر ما ينبغي ذكره من الطوائف الاسنادية و  
 الغرائب الحريشة وذكر بعض الكتب من اسانيد والده المرحوم ومناحه المذاهب الخ  
 عنهم والله سبحانه جل جلاله خير من يمد في حياتكم وعمركم ويجعلكم ملجا الى اقدس خير المخل  
 الابلاغ شريف سلامي ونحياي الى حضرة سلاله الشايع الكرام العارث بالله سيدنا  
 الوجبة عبد الرحمن المشرع وقد كنت حريصا له جراباني طي حواكم ولم يتفق وصوله  
 الى حضرة اخيكم وصونكم السيد ابي بكر ونحنا الفقيه العلامة عثمان الجليل فخر الحضرة  
 شيخنا العلامة عبد الله البحر حزي فخر الى حضرة سيدنا الامام العلامة الفاضل المعجل  
 الربيعي فخر الى اولاد شيخنا الرخوم عبد الحالك بن ابي بكر والى اولاد شيخنا الرخوم



علاء الدين ثم كل من يسأل عنا ويحويه محمد بن محمد بن السيد وصلى الله على سيدنا محمد  
 وآله وصحبه وسلم انتهى ما في النفس الباقية والروح الرخاقي وأقول إن السيد أصله من  
 النسابة أو اسطية من قصبة بنگرام وهي على خمس فراسخ من بلد تافقج وأما  
 كنيته قال السيد العلامة مير خلاص علي أزيد البخاري قدس سره السامي في تاريخ  
 الكرام تارة في بجزيرة تحت شجرة السيد فاذري ما تعريته ومن نبأه السيد محمد  
 مرتضى بن السيد محمد بن السيد فاذري حصل الكتاب العتيبة ووفق في حياته  
 السن لزيارة الحرمين الشريفين في سنة أربع وستين ومائة وألف الهجرة والكتب  
 علم الحديث الشريف في أماكن مشرقة وهو تزيل زبدي اليمن في هذه الأيام يسند  
 في الحديث عند الشيخ عبد الحاق الزيد بآراء الله في عمره وأولاده الترقيات الدينية  
 انتهى قلت وقد أقام رحمه الله تربيد حتى قيل له الزبدي وأشتهر بذلك واشتهر  
 على كثير من الناس كونه من الهند ومن بجزيرة وقد ذكر في تراثنا الذي كتبه  
 للسيد باسط علي بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد فاذري بعض خواص ثلثمائة  
 مشايخ له الذين أخذ عنهم العلم وعلى منهم من علماء الهند ومشايخ الشيخ  
 الحديث العلامة محمد فخر بن محمد بن أبي الأله آبادي الخلف بالرائز ومسد الوقت  
 الشيخ ولي الله الحديث الدهلوي صاحب كتاب حجة الله البالغة قال وخطب  
 بمنزله في دهميه وقد أجاز له مشايخ المذاهب الأربعة وعلماء البلاد السابعة  
 ولحق الشيخ أبا الحسن بن محمد صادق البستي المدي صاحب الشرح على الصحاح  
 الستة والمولوي خير الدين السوزي بن محمد زاهد وغيرهما مؤلفاته المذكورة في  
 البرهان تزيل على مائة كتاب وذكر مشايخه وكتبه فيه على ترتيب حروف الأعمام  
 وقد طبع كتابه تاج العروس شرح القاموس لهذا العهد بمصر القاهرة لكن خمس  
 مجلدات منه فقط وهو شاع في الأمصار وبلغ إلى أنظار من من النظر فيه حلوا  
 كعبه في علم اللغة ركنه أمانية ومن هذا يعني عن حلي جملة المؤلفات المولفة  
 في فن اللغة وقد وقع تأليفه في علم الفقه والحديث وأصولها والتفسير والسيرة

وكلها نافعة مفيدة على اختصار في الذكر جاء وعندى منها نحو سبع عشر رسالة  
 واستجاز منهُ الملك الأعظم أبو الفتح نظام الدين عبد الحميد خان سلطان  
 الترميز لكتب الحديث فكتب له الأجازة ويستدل بالحديث المسلسل المأثور المشهور  
 بالإسناد يرفعهم إلى حسن تبارك وتعالى مع غيره من الأجازات والمجاهرة  
 الذي رقع مقام أهل الحديث مكاناً عظيماً وكان ذلك في سنة واحدة  
 معوا إلى السلطان قصيدة نظمها في مدحه وألوهية

سقى الله رتعا كان لي فيه مربعا      ومعنى به غصن التبتية أينما  
 وحيا مقاما كان في فيه جيرة      بجم كان كاسي بالعصائل مترعا  
 ألا ورعا دهر تقضى بالنسج      ولو لا الهوى ما قلت بواله حرا  
 خليلي مالي كلما لاح بارت      فكاد حصاة القلب أن تصدعا  
 وإن نمت ربح الصبا مرج بارح      بكت اعيني دمعيا بجل ادمعا  
 إلى آخر الأبيات وكتب أجازة أخرى أيضا للسلطان الأعظم أبي المظفر محمد بن  
 صدر الوزارة ونظام الملك وألوه الحمد لله الذي دل على الحيرات والبر بالملك  
 إليه عليه خطه نقله الشريف مؤرخة لسنة وكان وفاته صر بعد تلك السنة  
 ولي منه زح قرابة قريبة من جهة الأحياء يصل نسبنا إلى سيد الساجدين  
 زين العابدين علي بن حسين بن علي السبط رضي الله عنه ويتبني نسبة إلى زيدا  
 النهميد بن الإمام زين العابدين السبط فهو شبل ذاك الأسد ونجدة أهل  
 هذا البيت المحذور وأما أطلت الكلام في ترجمته حيث سجل أكثر أهل العلم  
 عن حاله وماله وقد أفتى رحمه في استغلال العلم والتدريس بمصر  
 والعلم عند الله سبحانه وتعالى

أبو عبد الله محمد بن زياد المعروف بابن الأعرابي الكوفي صاحب  
 اللغة وضع من موالي بني هاشم كان أحد العالمين باللغة المشهورين  
 ببعضها أحد الأدب عن الكسائي وغيره وأخذ عنه ثعلب ابن السكيت

وغيرهما وناقش العلماء واستندك عليهم وخطأ كثيرا من نقلة اللغة  
وكان راسا في الكلام العربي وكان يزعم ان ابا عبيدة والاشعري احسان  
سيئا وكان يقول جاز في كلام العرب ان يعاقبا بين الضاد والظاء فانه يحيط  
من يجعل هذه في موضع هذه وينشد **هـ** الى الله اشكو من حليل او ذة  
ثلاث خلال كلها لي خاضع بالضاد ويقول هكذا سمعته من فصحاء  
العرب وكان يحضر مجلسه خلق كثير من المستفيدين وعلي عليهم ولد  
في الليلة التي مات فيها الامام ابن حنيفة ربه وذلك في رجب سنة ثمان  
سنة بسن من راي ولا عرابي نسبة الى الاعراب يقال رجل عرابي اذا كان  
وان لم يكن من العرب ورجل عربي منسوب الى العرب وان لم يكن بدويا  
ورجل عجمي واغربي اذا كان في لسانه عجمة وان كان من العرب ورجل عجمي  
منسوب الى العجم وان كان فصيحاً

**ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد** له ديوان في النحوي البصري امام  
عصره في اللغة والادب والشعر الفائق اورده اشياء في اللغة لم توجد في  
كتب المتقدمين له كتاب الجهم وهو من الكتب المتعبرة في اللغة وله كتاب  
الاشتقاق وكتاب اللغات وكان يقال هو اعلم الشعراء واشهر العلماء في  
البصرة سنة وتعلم فيها اخذ عن ابي حاتم الجعفي والرياشي والاصمعي ثم  
سكن عمان ثم خرج الى فاس ثم انتقل الى فارس ذكر له ابن خلكان  
ترجمة حافلة توفي رحمه الله سنة بغداد

**ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد** الحارزي النحوي صاحب  
الكشاف الذي لم يصف قبله مثله كان اماما في اللغة والنحو وعلما في البيان  
غير مدافع تشدد اليه الرجال في فقهه له الفائق في غريب الحديث واسباب  
البلاغة في اللغة وجميع الإبرار وصاله النابذ والرائض في الغرائض والفصل  
في النحوي وشفائق النعمان في حقائق النعمان وشفاف في العي من كلام الشافعي

والقسطنطيني العرض ومعهم الحورود والميراج في الاصول ومقدرة الادب  
 وغير ذلك وكان قد سافر الى مكة حرمها الله تعالى وجاور بها ما انصرف  
 يقال له جارا لله لذلك وكان هذا الاسم علما عليه قال ابن خلكان و  
 سمعت من بعض المشايخ ان احدي رجليه كانت ساقطة وانه كان  
 يمشي في جارات خفيف ثم ذكر لذلك قصة وكان معتزلي الاعتقاد  
 متظاهرا له ولد سنة برنجش قرية كبيرة من قرى خوارزم وروى عنه  
 جرحاينة وهي قصبة خوارزم وهي على ساطح جحون رحمه الله تعالى  
**ابو عبيدة معمر بن المثنى البصري** البغوي النحوي العلامة قال  
 الجاحظ لم يكن في الارض جاحدي ولا جماعي اعلم بجميع العلوم منه وكان  
 يبغض العرب والف في مثاليها كنيا وكان يرى رأي الخوارج وكان ابواب  
 يتعلم منه ويصفه ويسب الاصمعي ويحبه وكان اذا نشد بيتا لا يقيمونه  
 واذا تحدث او قرأ الحسن يقول النحوي جرد ولم ينزل يصف حتى مات و  
 تصانيفه تغارِب ما نثي مصنف ذكر منها عدة واوا في ان خلكان وقال  
 ولو لا نحوي الاطالة لذكرت جميعها وكان الاصمعي اذا اراد الدخول الى  
 المسجد قال اطير ولا يكون فيه ذاك يعني ابا عبيدة خوفا من لسانه فلما  
 مات لم يحضر جنازته احدا نه لم يكن يعلم من لسانه احدا لا شريف ولا  
 خير وكان ويحيا الشغ مدخول النسب مدخول الدين واخباره كثيرة ذكر  
 جملة صالحة منها في وفيات الاعيان واد في سنة في الليلة التي توفي بها  
 الحسين البصري وروى في سنة ط

**ابو يوسف يعقوب بن اسحق** المعروف ابن السكيت صاحب  
 كتاب اصلاح المنطق وغيره ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق وكان يورد  
 اولا المتوكل يروي عن الاصمعي ابي عبيدة والفراء وكتبه جيدة صحيحة و  
 لم يكن له نقاد في علم النحوي كان عميل في رايه واعتقاده الى مذهب من يرى

تقدير علي بن ابي طالب قال تغلب كتاب ابن السكيت يتصرف في انواع العلوم  
 وكان من اصحاب الكسائي حسن المعرفة بالعربية ولم يكن بعد ابن الاعراب  
 احلم باللغة منه وله شعر حسن وكتب كثيرة ذكر جملة منها ابن خلكان  
 قال بعض العلماء ما عبر على جعفر بغداد كتاب في اللغة مثل اصلاح  
 المنطق ولا شك انه من الكتب النافعة المستعة الجامعة لكثير من  
 اللغة ولا تعرف في حجمه مثله في باب قتل بامر المتوكل في سنة وبلغ  
 عمر ثمانيا وخمسين سنة لان المتوكل كان كثير التخاذل على علي بن ابي طالب وابنه  
 وكان ابن السكيت من المغالين في محبة واليهم فقال والله ان قتيلا خادما  
 رضي الله عنه خير منك ومن بنوك فقال المتوكل سلب السكينة وقفا ففعلوا ذلك فمات

### علماء التصريف

ما زلت ابو عثمان بكر المازني بصري روى عن ابي حنيفة والاصح  
 وايي زيد وروى عنه المبرد وسجاعة وهو اول من وضع علم الصرف وكان  
 اماما في العربية متسعا في الرواية يقول بالارجاء وكان يباظره احدا لا  
 قطعه بقدرته على الكلام وقد ناظر الاخفش في اشياء كثيرة فقطعه  
 قال المبرد ولم يكن بعد سيبويه اعلم بالحنونية واخذ عن الاخفش وقبل  
 عن الجحيم واختلف اليه الى ان برع وكان يباظره وكان يقول من اراد  
 ان يصنف كتابا في النحو بعد كتاب سيبويه فليست مائة في سنة كذا قال  
 الخطيب البغدادي وقال غيره مائة سنة

عثمان بن جني ابو الفتح كان من اهل الادب واعلمهم بالنحو  
 والتصريف وعلمه بالصرف اقوى واكمل من علمه بالنحو وسببه انه كان يقرأ  
 النحو جامع المصنف فتربه ابو علي الفارسي فسأله عن مسئلة في التصريف فقصر  
 فيها فقال له ابو علي تربيت قبل ان تحصر فتربه من يومئذ اربعين سنة

واعتنى بالتصريف ولما مات ابو علي تصدر ابن جني مكانه في بغداد واخذ  
 عنه عبد السلام البصري ابو الحسن الميموني قال في دمية النضر فيلسوف لاجل من  
 ائمة الادب في فتح الخلفاء وشرح المشكلات ماله سبها في علم الاعراب  
 وكان يحضر عند المتنبى ومناظره في الخومي عيران يقرأ عليه سيرة سيرة  
 افقة واكبها النصفه وكان المتنبى يقول فيه هذا رجل لا يعرف قدره كثير من  
 الناس صنف النخبه اقص في النور وخيم مولد قتل سنة وثمانين صفر من سنة  
 محمد بن عبد الله بن مالك جال الدين ابو عبد الله الطائي ابي  
 السباعي النخعي قيل دمشق امام النجاة وحافظ اللغة قال الدجني ولد سنة اربع  
 مئة وستمع يد من النخاعي والحسن الصنيع وجماعة واخذ العربية عن  
 قيرها وحاذر جالس بجليل بن عمرو وغيره وتصدر ربحا لافراء العربيد  
 همته الى انفاق لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية وحاذر قصب السبق واثنى  
 على المتقدمين وكان اماما في القراءة وحذاقها واما اللغة فكان اليه انتهى  
 في الاكثاريين بقدر غريبها والاطلاع على وحشيتها واما النحوي والتصريف فكان  
 فيه حجر الاجاري وبر الايباري واما اشعار العرب التي يستشهد بها على  
 اللغة والنحو فكان لائمة الاشارة من غير من فيه ويتعجبون من ان ياتي بها على  
 نقطة الشعر سوادا عليه رجزه وطويلة وبسطة وغير ذلك هذا ما هو عليه  
 من الدين المتين وصدق النجاة وكثرة النوافل وحسن السمات وزينة القلب  
 وكمال العقل والوقار والوردة انما يد مشق مائة يصنف ويشغل روى عنه  
 ابنه الامام زيد الدين الشمس بن ابي الفتح والبدر بن جماعة والعلاء بن  
 العطاء وخلق انتهى كلامه الذي قال ابو حيان لم يكن لابن مالك شيخ مشي  
 يعتمد عليه الا ان بعض تلامذه تذكر انه قال قرأت على ثابت بن حيدر  
 وجلس في حلقة ابي علي بن الشلوين نحو من ثلثة عشر يوما ولم يكن ثابت  
 بن حيان من ائمة النور وانما كان من ائمة المعريين قال السيوطي في تاريخ

جليل هو ان يعين الحلي واما تصانيفه فكثيرة حرامها الا لفسه في الحق  
 تسمى الحلاصيه والغريه واكمال العمرة وشرحها والتسهيل وشرحه ولم يتم  
 وقصده في الاعمال والعمرة في الثلاث وقصده في المقصور والممدود  
 وشرحها واعراب بعض احاديث صحيح البخاري وقصده في الضاد والطاء  
 واخرى فيها هو مضمون وعظم مضمون وتعريف في الصرف وشرحه وسك  
 المنظوم وفلك المحقق الى غير ذلك لصدور بالدرية العادية والجامع المعجزة  
 ومخرج به حجة كثيرة وصنف نصابا من مشهوره وادخله بالعادة وكما  
 امامها يشيعه قاصي القصاصة شمس الدين بن خلكان الى ثمة عظماء له و  
 كان ابة في الاطلاع على الحديث واد التبريد شاهد في العراق عدل الى  
 الحديث لم ياتي استيعاب العرب وكان كثير العادة والنوافل حسن السمك كل  
 العقل وانفرد عن البغاة ربة بنشين الكرم ومذهب الشافعية وكان  
 الشيخ زك الدين القريع يقول ان ابن مالك ما حلى للتحجوة توي ابن مالك  
 رحمه الله ثاني حشر نيعبان سنة اثنتين وسبعين ومائة \*\*\*  
 عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس العمارة جمال الدين بن عمر  
 ابن الحاسب الكردي الدوسي الاصل الاسباني المولد المعري النحوي المالكي الحنفي  
 الفقيه صاحب الصانيف النخبة ولد سنة اوت سنة ثمانين الصمد قال الدوسي  
 وكان ابو حنبل يكره اجابها الامير عن الدين هو سلك الصلاحى اشتغل في  
 صرة بالقاهرة وحفظ القرآن واخذ بمض القراءة عن التياطة وسمع من السيرة  
 مرأب السبع على ابي الجود وسمع من الوصري وجماعة وبلغه على ان هكسوا لكان  
 وعمره وتادب على ان البناء وله اشتغال حتى برع في الاصول والعربية و  
 اتقوا خاية الاثقان وكان من اذكى العالم في قد مد مشق ودرست بها معها  
 في زاوية المالكية واكتب الفضلاء على اشتغال عليه والاخذ عنه وكان اهل  
 عليه الضميرية وصنف في النخبة مختص في الاصول مختصا في الحديث

المنتهى وفي النسخ الكافية وشرحها ونظمها الوافية وشرحها وفي النظر الشارح  
 وشرحها إلى غير ذلك وكل مصنفاته في غاية الحسن ولا فائدة ورزقت في  
 تأملها بحسنها وجزالتها وقد خالف النجاة في مواضع وأورد عليهم اشكالات  
 والنزاعات مفحمة يعسر الجوابات عنها وكان فقيها مناظرا مفتيا مبرزاً في عدد  
 علوم متبحر ثقة ديناً ورعاً متواضعاً مطر حاشه التكلف ثم دخل مضر هرو  
 والشيخ عري الدين بن عبد السلام وتصد بهوياً لفاضلية ولازم الطلبة قال  
 ابن خلكان وكان من احسن خلق الله ذكراً وجاء في مراراً بسبب اداء شهادته  
 وسأله عن مواضع في العربية مشككة فاجاب بالغ اجابة بسكون كثيرة ثبتت  
 تام انتهى ثم انتقل الى الاسكندرية لينقيم بها فلم تطل مدته هناك وكان بها  
 في سنة وأسناء بلدة صغيرة من اعمال القوصية بالصعيد الا انه لم يصر  
 علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابواحسن بن حصفور  
 النحوي الحضرمي الاشيلي كان لواء العربية في زمانه بالاندلس قال ابن القيم  
 اخذ عن الرياح والشوليين ولازمه مدة ثم كانت بينهما منافرة ومقاطعة  
 وتصد للاشتغال مدة وافبل عليه الطلبة وكان اصبر الناس على المطالعنة  
 لا يمل من ذلك ولم يكن عنده ما يؤخذ عنه غير النسخ ولا داخل الغير ذلك قال  
 الصفيدي ولم يكن عنده ورع وجلس في مجلس شراب فلم يزل يرتحم الناس  
 الى ان مات في رابع عشر ذي القعدة سنة اثنى عشرة ومائة سنة  
 وصنف الممتع في النظر

احمد بن احسن الشيخ فخر الدين الجاربردي قال السبكي في  
 طبقات الشافعية تزيلاً تديراً كان اماماً فاضلاً دينا خيراً وقوراً مواظباً على  
 العلم وافادة الطلبة اخذ عن القاضي تاجر الدين البيضاوي وصنف شرح  
 منهاجه وشرح الحاوي في الفقه لم يكمل وشرح الشافعية لابن الحاجب شرح  
 الكشف مات في رمضان سنة ست واربعمائة وسبعمائة بتبريز



عبد الوهاب بن ابراهيم بن أبي المعالي الخرجي الزنجاني  
 صاحب شرح الهادي المتهود الذي أكثر الجحار بردي من النقل عنه في  
 شرح الشافعية قال السيوطي وقفت عليه بخطه وذكر في آخره انه فرغ عنه  
 في بغداد سنة ومئة الهادي له ايضا وله البصريين المشهورين بالغريب  
 وله مؤلفات في العروض والقوافي بخطه في عاكبة الجودة وعلى مختصر  
 في التصريف شروح مفيدة مشهورة عند أبناء الزمان افضلها واخصها  
 شرح السعد التتائي والبيد السريفي الخرجاني رحمهما الله تعالى  
 جيسن بن محمد النيسابوري المتهود بالنظام الاخرج شرح الشافعية  
 مزجا وهرمت مشهور متداول قال السيوطي لما وقف له على ترجمة كذا كذا  
 احمد بن علي بن مسعود صاحب صراح الارواح قال السيوطي  
 لما وقف له على ترجمة وعلمه شروح مفيدة يبدأ اولها المنادبون من اصبيها  
 والراح طبع بالهند مباركا  
 علماء النجف

ظالم بن عمرو بن ظالم وقيل بن سفيان ابي الاسود الدبلي  
 البكري المولد البصري المشتهر كان من سادات التابعين ومن اكمل الرجال ابا  
 واسد مد عقلا شيعيا سريع الحجاب ثقة في حديثه روى عن ابي ذر وغيره  
 وصحب علي بن ابي طالب وشهد معه صفين وقدم على معاوية فآذنه  
 واعظم جائزته وولي قضاء البصرة وهو اول من وضع علم الفقه ونقط المحقق  
 مات سنة الهجرة بطاعون الجارف وعمره خمس وثمانون سنة وقيل انه مات  
 قبل الطاعون بعلة القابض وتخرج به معاذ بن مسلم الصراء وخلفه ابو الاسود  
 حمية بن ابي الساس او حمزة عينة بن معدان القليل ولم يكن فيمن اخذ عنه  
 النجاشي اربع منه وثانيهم ميمون الاقرن وبالثالثة شيب بن يعمر العدواني النابلي  
 قال الحاكم فقيه اديب نحوي مدين سمع ابن عمر وجابر واما هيرة ورايعهم

وخامسهم ابن أبي الأسود خطاط والوجيز في خلق هو كبر جلالا حمدا  
عبد الله الحضري أحد الأئمة في القراءة والعربية وثانيهم جيسى النقيض  
في النسخ واتخذ عنه الأصمعي ووصف في النسخ الكمال والجامع يقال إن له  
ثيافا وسبعين مصنفا ذهبت كلها ماتت سنة أو سنة ثلثهم أبو عمرو  
بن العلاء المازني النحوي المقرئ أحد القراء السبعة والأصح أن اسمه ربا  
قال أبو عبيدة كان أعلم الناس بالقراءة والعربية وأيام العرب والشعر  
وكانت فائزته تملأ بيته إلى السقف ثم تسلك فاحرقها وكان من أشرف  
العرب مدح الفراء ووثقه يحيى بن معين قال الذهبي قليل الرواة  
للحديث وضوء رقيق في القراءة وكان نقش خاتمة  
وان امرؤ دنياه أكبر همه - - - لينقش منها جليل خبره -  
مات سنة أو سنة ثم خلفه خليل بن احمد وتقدم ترجمته ثم احمد  
سبويه وجمع العلوم التي استفاد منها في كتابة فحاء كتابه احسن من كل  
كتاب صفت في النسخ إلى الآن

عبد بن عثمان بن قنبر أبو بشر وقيل أبو الحسن مولى بني الحارث  
بن كعب وسبويه لقب فارسي ومعناه راحة التفاح كانت أمه ترقصه  
في صغرته وقيل كان تسم منه راحة الطيب وقيل كان يعاد ثم التفاح  
قيل للطافته لأن التفاح من لطاف الفواكه وقيل لأن وجنتيه كانتا فاححتين  
وكان في غاية الجمال وطارئة نطوبه وعمره به وخالويه وعيمه كوالعجم  
يقولون بضم الباء وسكون الواو وفتح الياء لا تهم بذكر حنون ان يقع في الحركه  
ويكلاهما اللند بفتح الدال ابن خلكان وكان اصنله من بيضاء من ارض فارس نشأ  
بالبصرة واخذ عن الخليل وكونس وأبي الخطاب الأفش وحلي بن عمر وكان  
في لسانه حبسة وقلة ابلغ من لسانه وفاظ هو والكناي في قوله كنت اظن  
ان العقب أشد لسهة من الزبور فاني هو هي او هو ياها فاختر سبويه

فقال الكسائي النصب ورجع العرب بجانب الكسائي ومات بالبيضاء وقيل الشيراز  
 سنة وعمره اثنتان وثلاثون سنة وقيل يقب على أربعين وقيل مات بالبيضاء  
 سنة وقيل سنة وقال ابن الجوزي مات بسنة تسعة وتسعين ومات  
 علي بن حمزة الكسائي من ولد يحيى بن فزوز امام الكوفيين في  
 النحوي واللغة واحد القراء السبعة وسمي الكسائي لأنه أحرص في كساء واستوطن  
 بغداد وتعلم النحوي على كبر وحلم عمر بن العلاء سبع عشرة سنة وجلس  
 في حلقة خليل وكان يدير شرب النبيذ ويأتي العلماء وادبهم لا يترك  
 ولدها زون الرشيد ولم يكن له زوجة ولا جارية وجرى بينه وبين  
 ابي يوسف القاضي ومحمد بن الحسن الفقيه الحنفية مجالس حكاها في طبقات  
 النخاعة وغيرهما وله مع سيويه وابي محمد اليربوعي مجالس ومناظرات ذكر  
 ابن خلكان بعضها في تراجم اباها ومات هو ومحمد بن الحسن بالري في  
 يوم واحد وكان اخر جامع الرشيد فقيل دفن النحوي والفقيه في يوم واحد وذلك  
 سنة اثنتين او ثلث او سبع ومائتين ومائة او اثنتين وتسعين ومائة ثم  
 صار للناس فريقين كوفيا وشيخهم الكسائي ونسبته المبرد وبصريا وشيخهم  
 سيويه والآخر نسبه المبردة

محمد بن يزيد ابو العباس الازدي البصري المبرد امام العربية  
 ببغداد في زمانه كان اماما في النحوي واللغة والمبرد لقب عرف به واختلف  
 العلماء في سبب تسمية بذلك ذكره ابن خلكان ترجمة حافلة في تاريخه  
 اخذ عن الكسائي والازدي ابي حاتم السجستاني وروى عنه اسمعيل  
 الصفار ونقطويه والصولي وكان صحيحا بليغا مفوها ثقة اخباريا علامة  
 صاحب نوادر ووظيفة وكان حميدا لا سيما في صباه وكان الناس بالبصرة يقولون  
 ما راى المبرد مثل نفسه وله تصانيف كثيرة منها الرد على سيويه والكمال  
 ومعاني القرآن وكان بينه وبين ثعلب من المناقرة ما صار متلاحضين قال الشاعر

وادراشاني بلل ودرشتاوا عسير كانا ثعلب ومرد  
 نسطويه الواسطي ابو حماد ابراهيم الضوي المتوفى سنة رستم اشتقاق  
 ابراهيم الاصيل القرطبي الضوي اللغوي المتوفى سنة رستم رستم  
 سعيد بن سعدلة ابو الحسن الاخفش الاوسط تلميذ سيبويه  
 اهل بلخ وكان اجلع وهو الذي لا تنصر ثقفا ولا تنطق على اسناده ولا حشر  
 الصعير العينين مع سوء بصعيرها سكن البصرة وكان اسن من سيبويه وكان  
 معتزليا يقول ما وضع سيبويه في كتابه شيئا الا وعرضه عليه وكان يرى  
 احلم به مني وانا اليوم اعلم به منه وهذا الاخفش هو الذي زاد في العروض  
 بحر الحب له كتاب المقائيس في البحر وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض  
 القوافي وغير ذلك ودخل بغداد واقام بها مدة وروى بها ووصف وقرأ  
 عليه الكسائي كتاب سيبويه سراً صنف الاوسط في البحر مائتين سنة عشر  
 احدى وعشرين او خمس عشرة وما تثنى وقف الاخفش ثلثة الاكبر عند  
 السعيد بن عبد الجيد الاوسط هذا السعيد الاصفهاني بن سبكيه ان وقيل  
 اربعة والرابع احمد بن عمران وقيل احد عشر النجاشي احمد بن محمد بن محمد  
 السادس خلف بن عمر والسابع عبد الله بن محمد النجاشي عبد العزيز بن  
 التاسع علي بن محمد بن المغربي الشاعر البعاسي علي بن اسمعيل الفاطمي الحادي عشر  
 حارون بن موسى بن شريك كذا في مدينة العلوم ولا ينبغي اسمه له  
 محمد بن المستنير بن احمد بن علي الضوي المعروف بقطرب اللغوي  
 البصري مولد بالمرن زبادا دار سيبويه وكان يدبج اليه فاذا خرج راد على  
 بابيه فقال له ما انت الا قطرب ليل فلقب به وقطرب اسم دويبة لا تزل  
 تدب ولا تغتر وكان من ائمة عصره وله من التصانيف كتاب معاني الترادف  
 وكتاب الاشتقاق وكتاب العلل في البحر وكتاب غريب الحديث وحوار  
 من وضع ثعلب في اللغة وكتابه وان كان صغيرا لكن له فضيلة السن

وروى له ابن الجهم في كتاب البائع مثنان وخمس  
ان كنت لست معي قال ذكركم في  
يرك قلبك اذا ما تحدث عن بصرى  
والعين تبصر من تقوى وتفقه  
وباطن القلب لا يحلو عن النظر  
وكان يرى رأى المعتزلة النظامية فاحذر عن النظام من جهة وانصل بابي  
ادلف الجمل وادب ولله ولم يكن ثقة وله تصانيف في النحو واللغة وغيرهما  
مات سنة ست ومائتين ر  
صالح بن اسحق بن عيسى والجهمي البصري مولى حمزة بن ريثان من  
قبائل اليمن وقيل مولى حميلة وفي حميلة جرمن حلقمة بن انمار والله اعلم  
بالصواب وكان بلقب بالكلب والنباح لصاحبه حال المناظرة قال الخطيب  
كان فيها عالما بالصحى اللغة ذكيا ورعا حسن المذهب صحيح الاعتقاد روي  
الحديث قدم بغداد واجل عن الاخفش ويوشى واللغة عن الاصمعي ولحق  
سيبويه وحلث عنه المبرد وباطل الفراء واتفق علم النحوي زمانه مات سنة  
خمس وعشرين ومائتين له من التصانيف التتية وغيره وله في النحى كتابا جيدة  
يعرف بالفرخ معناه فرخ كتاب سيبويه وكان يقول في قوله تعالى ولا تقف ما  
ليس لك به علم قال لا نقل سمعته ولم يسمع ولا رايت ولم ترو ولا علمت ولم تعلم  
وكان عالما باللغة حافظا لها وله كتب انفرج بها وكان جليلا في الحديث  
والاخبار وله كتاب في النير عجيب وكتاب العروض ومختصر في النحى وكتاب غرر  
سيبويه والبحر في نسبة الى عدة فباثل كل واحدة منها يقال لها خمر ولا اعلم  
الى ايه ينسب هذا البحرى ولم يكن منهم وانما رول فيهم فتنسب اليهم قال ابن خلكان  
ابراهيم بن محمد بن السري ابو اسحق الزجاج قال الخطيب كان  
من اهل الفضل والدين حسن الاعتقاد جميل المذهب كان يخرط الزجاج مقار  
سنة وسئل عن بينه عند العرفات وعقد سعد بن وسبع منه يقول اللهم  
اسبرني على يد عبد اسجد بن حنبل رضي الله عنه له كتاب مختصر في النحى كملت

وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف اخذ الاديب عن المرد وثعلبي وغيره  
 محمد بن السري ابو بكر المعروف بابي السراج البغدادي النخعي قال  
 المرداني كان احدث اصحاب المرد مع ذكاء وقطية قرا عليه كتاب  
 سيبويه ثم اشتعل عليه بالمرسقي وعول على مسائل الاحسن والكبير  
 وخالف اصول البصريين في مسائل كثيرة يقال ما زال النخعي يحنوا حتى  
 عقله ابن السراج ما صوله اخذ عنه السيراني والبارسي والرومي مات شابا  
 في ذي الحجة سنة وكان احد الائمة المتأخريين جمع على فضله وسنة حله  
 قدره في النخعي والاديب احد عنه جماعة من الاعيان منهم السيراني والرومي  
 وغيرهم ونقل عنه الجوهري في كتاب الصحاح في مواضع جليلة وله  
 التصانيف المشهورة في النخعي منها كتاب اصول وجوه من اصول الكتلة المصنفة  
 في هذا الباب واليه المرجع عند اصطراب النقل واجتهاده وترج كتاب  
 سيبويه وكان يلتمع في الرأف فصلاها غينا والسراج بفتح السين والراء للندرة  
 وبعد الالف جيم حذية النسبة الى عمل اليرج + + + + +  
 عبد الله بن جعفر بن درستويه ابو جعفر النخعي الفارسي  
 الصوفي احد من اشتهر بعلاقته وكس حله جيد التصنيف  
 المردوي لقي ابن قتيبة واخذ عنه الدارقطني وغيره وكان شديدا لائما  
 للبصريين في النخعي واللغة وثقه ابن مندوة وغيره وصعفه هبة الله  
 والاشنة ومات سنة وصنف الارشاد في النخعي المرد حل للفصل في الرد  
 على الخليل وغريب الحديث وغيرهما صنف السمعاني درستويه ضم  
 الدال والماء وقال ابن ماسكويه في التلخيص الاول + + + + +  
 محمد بن يزيد الخزاز اعني المعروف بابي الارزهر النخعي قال الخطيب  
 عن المرد وكان مستطيه وروى عنه ابو العرج الاصبهاني والدارقطني  
 كان ضعيفا روي المنيكير وقال غيره كان كذا بانير الكذب من عنده

محمد بن مزيار بن ولد بطريق رامهرمز وأخذ عن المبرد وأكثر  
تبعه عن الزجاج وكان قيا بالنخى أخذ عنه الفارسي والسيرافي و  
كان صنيعة لا يقري كتاب شيويه إلا بمائة دينار وكان مع حله نسط  
الرقعة سخرها وإذا أراد أن يمضي إلى مكان بعد طح نفسه طبق سمال وشده  
بجمل وربما كان معة تمر وغيره فيأكل ويرعى الناس بالكوى يتعذر سمهم  
وربما بال على رأس الحمال فإذا قيل له يعذر له شرح كتاب سبويه لم  
ينمر قال الزبيدي توفي سنة ربح

محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان النخوي قال الزبيدي  
وليس هذا بالقدح الذي له العرض والمعنى قال الخطيب كان يحفظ  
المدحيتين البصريين والكوفي في النخولاه أخذ عن المبرد وتعلب وكان  
ابن بكر بن مجاهد يقول كان النخوي منها قال يافوت لكه إلى مذهب البصريين  
أميل وقال ابن الأباري خلط المذهبين فلم يضبط منها شيئا قال أبو جابر  
التوحيدي ما رأيت مجلسا أكثر من فائدة واجمع لأصناف العلوم والتحقيق  
من مجلسه وكان يجتمع على مائة خمسون مائة رأس من الدواب للرؤساء  
والأشراف الذين يقصدونه وكان أقباله على صاحب الرقعة والخطي  
أقباله على صاحب الدبائح والدابة والغلامات رح سنة هـ  
حسن بن أحمد بن الفارسي أبو علي ويقال له الفسوي أيضا  
لأنه ولد بمدينة فسا من أعمال فارس أخذ عنه السيرافي والرياني ثم  
تلمذ له عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني وفاق أكثر من تفقه فيه في  
التحقيق والتدقيق ولو لم يكن له سوى كتاب أسرار البلاغة ودلائل الإعجاز  
لكفاه من فائدها كان أو جلد مائة في علم العربية أخذ عن الزجاج وأبو  
البراء وطوف بلاد الشام وأقام فطلب عند سيف الدولة وجرت بئنه  
وبين المتنبئ خالس قال يلامدته أنه أعلم من المبرد وكان متمايلا له

انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدولة وتقدم عنده وله كتاب  
 الايضاح والتكملة في الحمى وقصته فيه مشهورة والحكمة في التصريف توفى  
 ببغداد سنة ذكر له ابن خلكان ترجمة حسنة في تاريخه فليرح اليه  
 زيد بن علي بن عبد الله الفارسي ابو القاسم القسري الحموي  
 اللغوي قال ابن عساکر في تاريخ دمشق وابن العديم في تاريخ حلب  
 كان فاضلا يعلم اللغة والنحو جازيا بعلوم كثيرة شرح الايضاح وسكن  
 دمشق وافرأ بها ومات بطبريا بس سنة سبع وستمائة واربعمائة رح  
 حسن بن عبد الله بن ابراهيم المعروف بالقاضي ابو سعيد  
 السيرا في السيرة قال ياقوت كان ابوه محمدا اسمه هارث فاسلم فمات ابنه  
 ابو سعيد عبد الله وكان بينه وبين ابى الفرج الاصبهاني صاحب كتاب  
 الاخاني ما جرت العادة بمثله بين الفضلاء من التنافس وسداف كبير  
 السنين بلدة من بلاد فارس على ساحل البحر عابلي كومان خرج منها جماعة  
 من العلماء وكان يدرس ببغداد علوم القرآن والحديث واللغة والعقائد  
 الفرائض اخذ اللغة عن ابن دريد والنحو عن ابن السراج قال ابو حيان  
 النوحدي السيرا في شيخ الشيخ واما الامثلة مع من بالحديث والفقه واللغة  
 والشعر والعروض والقوافي والقرآن والحديث والكلام والحساب الهندسة  
 اتفق في جامع الرصافة خمسين سنة على مذهب ابى حنيفة فمات ووجد له  
 خطأ ولا عثر له على زلة وقضى ببغداد مع الثقة والديانة والامانة في  
 الرزاة اربعين سنة او اكثر الدهس وكان نزها عفيفا جميل الامر حسن  
 الاخلاق معتزليا ولم يظهر منه شيء وكان لا ياكل الا من كسب يده ينفق  
 ياكل منه وقال في محاضرات العلماء شيخ الدهس قريع العصر العديما المتل  
 المفقود الشكل ما رايت احفظ منه نظما ونثرا وكان دينيا ورعا تقيا راديا  
 عابدا خاشعا له داب بالها من القراءات والنجشوع وورع بالليل من القيام



والخضوع ما فرض عليه شيء قط فيه ذكر الموت والبعث ومخوأة الأبيك وجزع  
 ونقص عليه يومه وليلته وامتنع من الأكل والشرب وما رايت احدا  
 من المشايخ كان اذ كرأى حيان الشيباك واكثر اسفا على ذهابه منه وكان  
 اذا رأى اجلا من اقاربه عاجله الشيب تسلي به . قال في الامتاع هو  
 هو اجمع يشمل العلم وينظم مذاهب العرب وادخل في كل باب وخرج  
 من كل طريق والزم المجادة الوسيطة في الخلق والدين واروى للتخديث اقصر  
 للاحكام وافقه في الفتوى كتب اليه ملوك حداث كتبا مضدقة تحفظ  
 تسأله فيها عن مسائل في الفقه والعربية واللغة وكان حسن الخط  
 طلب ان يقرب في ديوان الافتاء فامتنع وقال هذا امر يحتاج الى درية  
 وانا حارسها وسياسة وانا غريب فيها وقال الخطيب كان زاهدا ورعا  
 لا يأخذ على الحكماء اجرا انما كان يأكل من كسب يمينه فكان لا يخرج الى مجلسه  
 حتى ينشأ عشرة ورفقات بعشرة دراهم تكون قدر مئنته وكان ابو علي واصفا  
 بحسبه وله كثير من ولد به سادات قبل السبعين ومائتين وفيها ابتدأ طلب  
 العلم وخرج الى عمان وتفقه بها واقام بالعسكر مدة ثم يغدا الى ان  
 مات بها في خلافة الطائع ثاني رجب يوم الاثنين سنة ٣٦٨ وله  
 من التصانيف شرح كتاب سيبويه لم يسبق الى مثله وتحفة عليه  
 ابو علي الفارسي وغيره من مضاعفاته رحمه الله تعالى رحمة واسعة  
 علي بن عيسى بن علي ابو الحسن الرماني كان يعرف ايضا  
 بالاجشيدري وبالوراق وهو الرماني اشهر كان اماما في العربية علامة  
 في الادب في طبقة الفارسي والسيراني معتزليا ولد في سنة ٤٠٤ واخذ عن  
 البرجاء وابن السراج وابن دريد قال ابو حيان التوحيدي لم ير مثله قط  
 عليا بالخي ووزارة بالكلام وبصيرة بالملكاوات واستخرج العونين ايضا  
 للمشكل مع ترة ودين وفصاحة وخفاة ونظافة وكان يبرز الخوايا للناطق

حتى قال الفارسي ان كان النحوي يقول الرماني فليس معناه منه شيء وان كان  
 ما يقوله نحن فليس معه منه شيء قال السيوطي النحوي ما يقوله الفارسي وهذه  
 مؤلفات الحليل وسنبرية ومعاصرهما ومن بعدهما بد من لم يعهد بها  
 شيء من ذلك مات الرماني سنة وله تصانيف مفيدة منها شرح اصول  
 ابن التراج وشرح مختصر الجرجاني وشرح المقتضب وغير ذلك منها لا يحصى  
 واصله من سمر من رأى والرماني نسبة الى الزمان وبيعته او الى قصر الزمان  
 وهو قصر واسط معروف وقد سبب الى هذا وهذا خلق كثير من الناس  
**محمد بن الحسين الفارسي النحوي** ابن اخيت ابي يحيى الفارسي قال ياقوت  
 اخذ عن خاله عالم العربية وطوب الأفاق ورجع الى الوطن وكان جاهله  
 او ذلة على صاحب بن عباد الى الري فارتضاه واكرم مثواه وورع خزانة  
 ونزل بنيسابور دفعت واصله بها من كادب والنحوي ما سئلت به الركبان  
 وال امره الى ان اختص بكامير اسمعيل بن سبكتكين بخرم ووزراء ثم عاد  
 الى نيسابور ثم جاء ورمكة ثم عاد الى غزنة ورجع الى نيسابور ثم انتقل الى  
 اسفراثن ثم استوطن جرجان الى ان مات قرأ عليه اهلها ما من به جدا القلم  
 الجرجاني وليس له استاذ سواه وله تصانيف منها كتاب الحجاء وكتاب  
 مائة الشعميات وسمي اسم سنة احدى عشرين اربعة اة  
**عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي** الامام المشهور في  
 النحوي عن محمد الفارسي المذكور ولم يأخذ عن غيره لانه لم يخرجهم عن بلده ويكاد  
 من كبار ائمة العربية والبيان شافعي اشعر باصنيف المعنى في شرح الايضاح  
 والمقتصد في شرح ايجاز القرآن والعوامل المائة والعمل في التصريف و  
 مصنفاته دلائل الاعجاز واسرار البلاغة في علمي المعاني والبيان وهما الآية  
 الكبرى واليد البيضاء في العلمين المذكورين واليهما انتهى علمه من تأخرها  
 دينك العلمين وغير ذلك من التصانيف مات سنة اوسنة وامن شعره

كبر على العالم يا خليلي <sup>١</sup> ومن إلى الجمل ميل حاتم <sup>٢</sup>  
 وعش حمارا تعش سعيدا <sup>٣</sup> قال سعد في طالع البهاائم <sup>٤</sup>  
 وقال ايضا <sup>٥</sup>  
 لا فاضل النفسه من شاعر <sup>٦</sup> له سواد امر خيا سألما ناطقا <sup>٧</sup>  
 فان من يمد حكمه كادبا <sup>٨</sup> يحسن ان يحكي كمر صادقا <sup>٩</sup>  
 ذكر له <sup>١٠</sup> الصالح الكندي ترجمة مختصرة في فوات الوفيات وهو له اهل  
 الذين ذكرتهم كلهم من تلامذة سيبويه امام اهل البصرة واما تلامذة  
 الكندي امام اهل الكوفة فاستخرج هؤلاء الفراء وبعده ابو العباس احمد  
 بن يحيى ثعلب وبعده القاسم بن مجمل الانباري اما الفراء فهو <sup>١١</sup>  
 يحيى بن يزيد الدمشقي امام العربية كان احلم الكوفيين بالخير بعد  
 الكندي اخذ عنه وعليه اعتمد واخذ عن يونس واهل الكوفة يقولون  
 انه استكدر عنه واهل البصرة يقولون ذلك وكان يحب الكلام ويبدل  
 الى الاعمال وكان متدينا متورا على فيه وحب وكعظيم وكان رائد  
 العصبية على سيبويه وكان كتابه تحت راسه وكان ينفلسف في تصانيفه  
 وسلك الفاظ الفلاسفة وكان اكثر مقامه يغلاد فاذا كان آخر السنة اتى  
 الكوفة فاقام بها اربعين يوما لفرق في اهلها ما جمعه وكان شديد الغاش  
 لا باكل وجمع ما لا خلفه لابن له شيا طر له تصانيف عديدة منها معاني القرآن  
 التي يلحن فيها العامة مات بطريق مكة سنة ثمان مائة وستين سنة قال ثعلب  
 قول الفراء لما كانت عربية لا نه خلقه فاضبطها ذكر له ابن حنبل ان ترجمه  
 طويله قال الفراء من طباع اهل البصرة والاعراب وطباع اهل الحضر اللحن فاذا  
 تحفظت لم الحن واذا رجعت الى الطباع صحت وانما قيل له الفراء ولم يكن  
 يفعل الفراء ولا يبيعها لانه كان يفرى الكلام ذكره السمعاقي في كتابه اللسان  
 احمد بن يحيى بن يزيد الشيباني ابو العباس ثعلب امام الكوفيين

في التجويد واللغة ولد سنة مائتين وابدا التطير في العربية والشعر واللغة  
 سنة ست عشر وحفظ كتب القراءة فلم يشك منها حرف وعنى بالفن أكثر  
 من غير فلما التقته أكب على الشعر والمعاني ولازم ابن الأعرابي بضع عشرة  
 سنة وسمع من نبطويه وغيره قبل أنما فضل أهل عصره بالحفظ والعلوم التي  
 تضيق عنها الصبور قال أبو الطيب اللعوي كان تغلب يعتمد على ابن الأعرابي  
 في اللغة وعلى سلمة بن حاصم في النحو ويروي عن ابن أبي جهم في كتب أبيه  
 وعن الأثرم كتب أبي جهم وعن أبي فصص كتب الأصمعي وعن عمرو بن أبي عمير  
 كتب أبيه وكان ثقة حجة صاحباً مشهوراً بالحفظ وصدق اللجج والمعرفة  
 بالعربية ورواية الشعر القدر بمقامه عند الشيخ منزه حدثت منعتاً  
 يستعني بشهرته عن نعته وكان يضيق النفقة قال ابن بكير بن مجاهد قيل  
 لي تغلب يا أبا بكر اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا وأصحاب الحديث  
 بالحديث ففازوا وأصحاب الفقه بالفقه ففازوا واشتغلت أبا يزيد وعم  
 فليت شعري ماذا تكون حاله فأصرت من عنداً فرأيت النبي صلى الله عليه وآله  
 فقال لي اقرأ أبا العباس عن السلام وقل له انت صاحب العلم المستطيل  
 وقال أبو عمر والزاهد سئل تغلب عن شيء فقال لا أدري فقل له فقل  
 لا أدري واليك تضرب أكباد الأبل واليك الرحلة من كل بلد فقال لو كان  
 لامك بعدد ما لا أدري لعمري لاستغنت صنف النصح وهو صغير الحجم كبير  
 الفائدة وتقبل سمعته في آخر عمره ثم صم أضف يوم الجمعة من الحج مع بعد  
 العص وأذا يد راب من ورأته فلم يسمع صوت جافراً في بلد منه فبسط  
 رأسه في هرة من الطريق فلم يقدر على القيام فحل إلى منزله ومات منه  
 سنة وذكره الداني في طبقات القراء ومن تصانيفه كتاب المصنف و  
 كتاب اختلاف النحويين وكتاب معاني القرآن وكتاب ما تلحق به العالم  
 وكتاب ما يجري وما لا يجري إلى غير ذلك

محمد بن أبي محمد القاسم بن محمد بن بشار أبو محمد الأنباري النخعي كان محدثاً  
 انهار يا حارفاً بالادب والفهم والغريب ثقة مات في سنة ٢٣٠ كان علامة وقته في العبدية  
 واكثر الناس حفظاً لها وكان صدوقاً ديناً ثقة تخرج من اهل السنة صنف كتباً كثيرة  
 في علوم القرآن وغريب الحديث اثني عليه الخطيب في تاريخ بغداد سكوناً  
 ورؤيته جماعة من العلماء وكان يحفظ ثلثمائة الف بيت شاهد ما في القرآن  
 الكريم وقال الحفظ ثلثة عشر صدوقاً وكان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً  
 للقرآن باسنادها وله غريب الحديث خمسة واربعون الف ورقة وكتاب  
 شرح الكافي نحو الف ورقة والمذكور والمؤث ما عمل احداً منه ورسالة الشكل  
 رد فيها على ابن قتيبة وابي حاتم وكانت ولادته سنة ٢٠٠ هـ مشاهير علماء الادب  
 وهذه ترجمته بمالا اختصاراً ولم يخلف من بعد هم مثله لا قليلاً وسع فقه من شاء الله تعالى  
**رضي الدين الاسترأبادي** محمد بن الطاهر الحسين بن موسى  
 بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليه السلام  
 المعروف بالموسري صاحب ديوان التبع ذكره النجاشي في كتاب البيهقي و  
 هذا الامام المشهور شارح الكافية لابن الحاجب الذي لم يزل عليه ما ولا  
 في غالب كتب الفقه مثله جمعاً وتحقيقاً وحسن تعليل ولقبه خیر الأئمة قاله  
 السيوطي لم اقف على اسمه ولا على شيء من ترجمته الا انه فرغ من تأليف هذا  
 الشرح سنة ٤٨٠ هـ واخبرني صاحبنا الموضح شمس الدين بن عزم بركة انفاة  
 سنة ٥٠٠ هـ او سنة الشك مني وله شرح على الشافية انتهى قال في مدينة  
 العلوم يروى ان الرضي كان على مذهب الرضا يحكي عنه انه كان  
 يقول العدل في عمر ليس بتحقيق موضع قوله العدل في عمر تقدري  
 نعوذ بالله من الغلو في البدعة والعصية في البايع يقال انه ليس  
 في المتأخرين من اطلع على يدقيقات كتاب ميبويه مثله انتهى وذكر  
 له ابن الوردي في تاريخه ترجمة وقال خاكرة شيخه السيد في يومنا وصي

هذا هو  
 شيخنا  
 المولود  
 في سنة ٢٠٠ هـ

فقال رايت عمر ابا علامة النصب في عمره فقال الرضي بعض علي اشار  
 الى عمر بن العاص وبعضه علي فحب الحاصر ومن ذهنه مولد سنة  
 بغداد ومات في سنة ثلث ولوقال بدل قوله بعض علي خفيض علي الحار  
 ابداع وهو اشعر الطالبيين على كثرة شعر انهم المفلقين انتهى وذكره  
 ابن حلكان ترجمة حسنة واتى عليه وكان انجب سادات العراق يتجلى  
 مع محبته الشريف ومخبره الشريف بأدب ظاهر وفضل باهر وحظ من  
 جميع المحاسن وافرو لوقيل انه اشعر قرين لم يعبد عن الصدق يشهد له  
 شاهد عدل من شعيرة العالي القبح الممتنع عن القبح الذي يجمع الى السوء  
 ميتانه والى الشهادة بصفاته ويشتمل على معاني يقرب جناحا ويعدل مداها  
 وديوانه في اربع مجلدات توفي بكرة يوم الاحد سادس المحرم وقيل صفر بغداد  
 ودفن في داره بخط مسجد الانباريين بالكرخ وقد خربت الدار ودر السور  
 ومضى اخوه الرضي الى مشهد موسى بن جعفر لانه لم يستطع ان ينظر الزنا وبه  
 حسن بن محمد بن شمس شاه العلوي الاسترأبادي ابو الفضائل  
 السند ركن الدين شارح الكافية قال ابن رافع في تاريخ بغداد قد مر  
 مراعاة واشتغل على نصير الدين وكان يتوقد ذكاء وفطنة اخذ اصول  
 الفقه عن السيف الامدي مات سنة وقال الاسوي سنة قال الصدوق  
 كان شديدا للتواضع يقوم لكل احد حتى السقاء شديد الحكم وافر الجلالة  
 عند التنازل حاش بضعا وسبعين سنة

ابو بكر الخبيضي صاحب شرح الحاشية سماه الموشح قال السيوطي اعرف  
 عن ترجمته زيادة عليه هذا قلت خبيص قرية من قرى كرمان ونسبة اليها  
 الا لا يات الخبيصة كما افهمه بعض الناس على هذا الشرح فذلك محتمل للترفيف  
 عبد الرحمن الجامي شارح الكافية بلغ غاية لا يمكن الزيادة  
 عليها في لطف التحرير وحسن التدبير في حاله اغنيانا عن التعرض لترجمته

علي محمد الدين بن مسعود بن محمد البسطامي من أولاد الأمام  
فخر الدين الرازي المعروف بمصنف كتاب شريعة في حدائث سنة  
والكاف في لغة العجم للتصغير وكان الفخر الرازي يصح في مصنفاته بأنه من  
أولاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذكر أهل التاريخ أنه من أولاد أبي بكر  
الصادق ولد مصنف في سنة وسافر مع أخيه إلى هراة لتحصيل العلم  
في سنة ذكره في مدينة العلوم تصانيف كثيرة يحل وضعا وهي بالعربية  
والفارسية وفي علم النجوم والأدب والمعاني والبيان والفقه والأصول و  
المنطق والحكمة والتفسير إلى غير ذلك

أبو البقاء يعلى بن علي بن يعلى النخعي الحلبي موفق الدين  
بأن يعلى وكان يعرف بأبي الصائغ ولد في رمضان في سنة جلب كان  
من كبار أئمة العربية فاهرا في النجوم والتصرف سمع الحديث على الخطيب  
الطوسي بالموصل وقدم دمشق وجالس تاج الدين الكندي وتصدر  
بجلب للأقراء زمانا وطال عمره وشاع ذكره وغالب فضلاء جلب تلازمه  
وكان حسن الفهم لطيف الطبع طويل الروح على المتيدي المنتهي ظريف  
الشامل كثير المحبون حدث عنه جماعة آخرهم أبو بكر الشستيمات في سنة  
قال ابن خلكان لما وصلت إلى حلب لأجل الاشتغال بالعلم الشريف وكان  
دخولي إليها سنة وهي اذ ذاك أم البلاد مشحونة بالعلماء والمشتغلين وكان  
الشيخ موفق الدين شيخ الجماعة في الأدب لم يكن فيهم مثله فشرعت في القراءة  
عليه وكان يقرأ بجموع في الفصول الشاملة بعد العصر وبين الصلاة  
بالمداينة الواجبة وكان عنده جماعة قد تميزوا وتميزوا به وهم لازمون  
جلسة لا يفارون في وقت الأقران وأبداً بكتاب اللوح لا ين جنى فقرات  
عليه معظمها مع سماعي لدروس الجماعة الحاضرين وله شرح كتاب الفصل  
للرحمن شرحه شراح مستوفين وليس في نسخة الشرح مثله وشرح نصريف

الملوكي لان جني شرجا جيدا وانتفع به خلق كثير من اهل حلب وغيرها  
حتى ان الرؤساء الذين كانوا يجلب ذلك الزمان كانوا ياتيون به ربحه الله  
عبد الله بن يوسف بن احمد التميمي جمال الدين الحنبلي الهروي صاحب  
ابن حجر الشهير بابن هشام صاحب كتاب مغنى اللبيب قال في الملوك والحكام  
ولد سنة ولزم الشهاب عبد اللطيف ابن المرحل وسمع علي بن حيان وروى  
زهير بن ابي سلمى وحضر روض النجاة التبريزي وقرأ على النجاشي الفاكهية  
شرح الاشارة له الا الى رقة الاخيرة وتفقه للشافعي ثم قُبل وذل قبل مؤ  
بجس سنين واتقن العربية ففاق الاقران بل الشيوخ وتخرج به جماعة من  
اهل مصر وغيرهم وتصدر رنفع الطالبين وانفرد بالفوائد الغريبة و  
المباحث الدقيقة انتهى لمخصا قال ابن خلدون ما زلنا نرغم بالخير نسمع  
انه طهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام اخي من سيديه وكان  
كثير الخالعة لاني حيان شديدا لاخر ان عنه صنف مغنى اللبيب عن كتب  
الاحارب واشتهر في حياته واقبل الناس عليه انتهى قال السيوطي وقد  
كتب عليه حاشية وشرحا لسواحدة توفي ليلة الجمعة خامس ذي القعدة  
سنة احدى وستين وسبع مائة الهجرية

ابو حفص احمد بن اسمعيل بن يونس النخاس النخوي كان من  
الفضلاء وله تصانيف معيدة وكتاب في النخاسمة النفاحة وكتاب الكافي في  
النخوي وكتاب الناسخ والنسخ روى عن النسائي واخذ النخوي عن ابي الحسن  
والزجاج وابن الانباري ونقطويه واعيان ادباء العراق وكان قد رحل  
من مصر وكانت فيه خسارة وتفتير على نفسه واذا ذهب عما ناله فطمع  
تلت عما مر خلا وشيئا وكان يلي شرا حوائجه بنفسه ويتأمل فيها على اهل  
معرفة ومع هذا فكان للناس رغبة كبيرة في الاخذ عنه فتقع واقادرو  
اخذ عنه خلق كثير توفي بمصر سنة والنخاس نسبة الى من يعمل النخاس



واهل مصر يقولون لمن يعمل الاواني الصخرية الخاس والله اعلم بالصواب

## علماء المعاني والبيان

يوسف بن ابي بكر محمد بن علي سراج الدين ابو يعقوب

السكاكي كان علاقة بارعا في علوم شتى خصوصا المعاني والبيان وله كتب  
بمفتاح العلوم اشتمل على اثني عشر علما من العلوم العربية ونقل عنه ابو  
حيان في الارشاد في مواضع وقال فيه ان السكاكي من خوارزم ذكره  
الشيخ سراج الدين البلخيني فقال هو الخوارزمي امام في النحو والنصرف المعاني  
والبيان والاستدلال والعروض والشعر وله النصيب الوافر من علم  
الكلام وسائر العلوم من رأى مصنعه علم شجرة وفضله ونبله مات بخوارزم  
في اوائل رجب سنة ست وعشرين وثمانئة وكانت ولادته سنة الجيرة  
محمود بن مسعود بن مصلح الفارسي الشهير بقطب الدين الشيرازي  
التيك في العلية ولد بشيرازية وكان ائمة طبيباً فقرأ عليه وعلى عمه  
ثم سافر الى بصرى الطوسي فقرأ عليه ورجع ثم دخل الروم فاكرمه صاحبها  
وولي قضاء سراس ومطبعة وقدم الشاه ثم سكن تبريز وقرأ بها العلوم  
العقلية وحدث بجامع الاصول عن الصدوق والقنوي عن يعقوب الهندبكي  
عن المصنف وكان ينظر في شرح السنة للبخاري وكان يخاطب الملوك ظرفاً  
مزايا لا يحل درهما ولا يغير زبي الصوفية وكان من محو العالم ومن ادكيا  
العالم يخضع للفقهاء ويلزم الصلوة في جماعة وانما صنف كتابا باصاير ولازم  
السهر ومسودته مبيضة ثم انقطع عن ابواب الامراء والملوك الى ان مات  
وله شرح كليات الفائق لابن سينا وشرح حكمة الاشراق وصنف كتاب  
درة التاج على لسان الفرس ادرج فيه جميع اقسام الحكمة النظرية  
العملية وصنف في الهيئة الفخمة ونهاية الادراك وغير ذلك ومصنفاته

كثيرة كل ما في غاية الحسن والاتقان مات في اربع وعشرين رمضان سنة  
 مسعود بن القاضي فخر الدين عمر بن محمد الدين التهمير  
 بعد الدين المتقاراني الامام العلامة عالموا الحق والصدق والمعاني  
 والبيان والاصحاب والمنطق وخبرها ينافي قال ابن حجر الحافظ ولد سنة  
 واخلد عن القطب والعضد وتقدم في الفنون وامتدح ذكره وطاوع  
 صيته وامتدح للناس بتصانيفه وله شرح العضد وشرح التلخيص مطول  
 واخر مختصر شرح القسم الثالث من الفتح وله التلخيص شرح التوضيح و  
 شرح العقائد التسعة وشرح التمهيد في المنطق وشرح تعريف الزجالي  
 والاشراف في الفروع في باب المنطق والكلامة وحاشية الكشاف ولزمه  
 غير ذلك وتصانيفه كثيرة وكان في لسانه لكمة وانتجت اليه معرفة  
 العلوم بالشرق مات بسمرقند سنة ذكره فخر الله الشيرازي في اوائل شرحه  
 للارشاد وقال لقلد وزن مرقة القادس بسرخس فرجلت مكنوناً في  
 صندوق مرقد من جانب القاد ولدت في صفر سنة ووفى سنة بسمرقند  
 ونقل الى سرخس انتهى ثم ذكرنا ربيع باليف سائر مؤلفاته رحمه الله تعالى  
 علي بن محمد بن علي الحنفية الشريف البحر جاني قال القسبي في تاريخه  
 عالم بلاد الشرق كان جارية ذهب وقوامه عترة وكان بدينه وبيت شيخ  
 سعد الدين المتقاراني مياخا في دحاوران في محسن بيمرلدي وله  
 تصانيف مفيدة بعضها شرح للمواقف للعضد وسواها شرح الاصفهاني في شرح  
 الطوسي ويقول ان مصنفاته زادت في خمسين كتابا مات سنة ثلث  
 قال السيوطي ومن مصنفاته شرح القسم الثالث من الفتح وحاشية المطول  
 والمختصر وحاشية الكشاف ولزمه ولد رسالة في تحقيق معاني الحروف  
 افادني سيدنا الورع شمس الدين بن عمر ان مؤلفا الشريف البحر جاني في حكاية  
 من ولاية استراباد سنة ولله وفي سمرقند في سادس ربيع الثاني سنة

قلت فبدا غمهم ورسيتهم وسبعون سنة نقل السيوطي عن شيخه محمد بن  
 ابيه قال السيد الشريف وقطب الدين الرازي لم يرزقا علم العربية بل كانا  
 حكيمين في مدينة العلوم قلت وهذا الكلام خروج عن الانصاف ولا يلزم  
 عدم انفرادها بعلم العربية ومشاركتهما لساكني العلوم عدم معرفتهما بها  
 فانظر بالانصاف في نصابهما مباحث تتعلق بالعربية وقد عجز عنها  
 القدماء من ارباب العلوم العربية

وعين البعض تبرر كل عيب وعين الحب لا تجد العيوب <sup>في</sup> <sup>الشيء</sup>  
 من هاتان الدين خيدر الشيرازي ثم الرومي كان علامة للعبارة  
 والبيان والتمنية اخذ عن النفاذاني وشرح الايضاح للقرطبي شرحا  
 مزوجا وقدم الروم زافرا واقتفى على مذهب ابن خنيفة ومات بعد  
 العشرين وثمانمائة قال السيوطي اخذ عنه شيخنا محي الدين الكافجي رحمه الله  
 عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار الفاصي عضد الدين <sup>في</sup>  
 العلامة السالحي المشهور بالعضد قال في الدرر الكامنة وكان اماما  
 في العقول قائما بالاصول والمعاني والعربية مشاركا في الفنون كبر النفس  
 كثير المال جواد كثير الانعام على الطلبة وله بعد السبعماية واخذ عن مشايخ  
 عصره ولازم الشيخ زين الدين تلميذ البيضاوي وولي قضاء المالک و  
 من تلامذته الشيخ شمس الدين الكرمانی وسيف الدين الابهری و  
 النفاذاني وتجرت له محنة مع صاحب كرمان حبسه في القلعة ومات  
 مسجوبا سنة ٨٥٤ واورد ابن السبكي في الطبقات الشافعية ما كره عضد الدين  
 يشفي به اهل عصره فيما وقع في الكتاب في قوله تعالى فاقربوا سمعهم <sup>من</sup>  
 حيث قال من مثله متعلق بسورة صفه ط أي بسورة كاشفة من مثله  
 والضمير لما تركنا اول عيده ويحوز ان يتعلق بقوله فاقربوا الضمير للعد  
 حيث جوز في الوجه الاول كون الضمير لما تركنا تصرحيا وحظرة في الوجه الثاني

تويجاً وليت شعري فما الفرق بيننا والسورة كأنه من عمله فأتزليما  
وفا توأمي مثل ما نزلنا بسورة وكتب الخواب كثير من الفصل وسبها  
فخر الدين الحارر ردي تفرّد خراب عصف الدين ابراهيم ولد الحارر  
واطالوا الكلام فيه تركها الطولها وعدم تعلق عرصتها في هذا  
المقام وله تصانيف كثيرة الفوائد منها الفوائد العيانية مختصر المسح  
محمد بن يونس بن علي بن سفيان بن علي بن سعيد شمس الدين الكرماني  
نور البعدادى شارح البحارى الامام العلامة في الحديث والتفسير  
والاصليين والفقه والمعاين والعربية قال الله في دليل المسالك ولد يوم  
الخميس سنة وقرأ على والده بها الدين ثم انتقل الى كرماني واحد  
عن العصف وغيره وبها وفان اقرانه وصل عالم اهل زمانه لم يزل  
دمشق ومصر وقرأ بها البحارى على ناظرين الفارقي وسمع من حمادة و  
ورح الى بغداد واستوطنها وكان ناهما الحق فيه بشاسة وتواضع لم يزل  
والعلماء غير مكرت باهل الدنيا ولا ملكت اليهم ما في اليه السلاطين  
في بيته ويسئله الدماء والصبيحة وله من التصانيف شرح البحارى  
اربع مجلدات وشرح المواضع وشرح الفوائد العيانية في المعاني السلك  
وحاشية على تفسير البصاوي ورسالة في مسئلة الكحل مات يوم الخميس  
سنة فقل الى بغداد ودي بقراءة لبقه بقرب الشيخ ابي اسحق الشيرازي  
محمد بن علي بن السبد الشريف الحارثي صاحب التصانيف  
قرأ على والده وبرز وكمل حاشية اميه على المتوسط وشرح الارشاد في الحي  
للقناراي وشرح هداية الحكمة وله رسالة مختصرة في المطلق اورد  
فيها ما يحاج اليه كتها على أسلوب رسالة والده في المطلق مع زياد  
سريعة لكن كتبها والده بالفارسية وشرح الفوائد العيانية ممرجا  
رحمهما الله تعالى رحمة واسعة

س  
في تاريخه

## علماء العروص والقوافي

أبو القاسم ربيعة بن الفضل المعروف بابن القطان الشاعر  
 الشهير بالعديدي سمع الحديث من جماعة من المشايخ وسمع عليه وكان  
 غاية في الجلاء واللحن كثير المراج والمداجية والهاء مغريباً ولو  
 بالتحسين لم يسم منه أحد لا الخليفة ولا غيره فله في ذلك نوادر وقائع  
 وحكايات طريفة وله ديوان شعر عتيبه جماعة من الأعيان وثلاثون  
 وله مع شخصين من ماجرياته وله كتاب عروس أكثره جيد وله شذرة  
 وقرى شذرة بغير عدد ودفن بمقبرة معروف الكرشي يوم العيد قال ابن  
 ولولا إشارته لا اختصار لدكرت من أحواله ومصحاكه شيئاً كثيراً فإنه كان أئمة

في هذا الباب ط ٥ ط ٥

محمد بن علي بن عبد الرحمن النخعي أمين الدين الحلي قال الذهبي  
 أحد أئمة الشي بالبصرة تصد لأقاربه واستمع به الناس وله شعر حسن  
 وتصانيف حسنة منها الرجز في العروس وصفاء الليل في علم الخليل  
 مات سنة عن ثلث وسبعين سنة

يحيى بن علي بن محمد المعروف بابن الخطيب التبريزي قال ياقوت  
 وروى قال له الخطيب وهو صاحب العروص كان أحد الأئمة في  
 النسخ واللغة والأدب حجة صديقاً ثباتاً إلى أبي العلاء المعري وأحد  
 عنه وعن عبد الله البرقي وابن الترهات وعبد القاهر الجرجاني وغيرهم  
 وسمع الحديث وكتب الأدب على خلق منهم القاضي أبو الطيب الطبري وأبو  
 القاسم النخعي والخطيب البغدادي وروى عنه السليفي وشيوخ عليه خلق  
 كثير وتلذذ له ذكره السمعاني في كتاب الذيل وذكر نساؤه وله ثلاث  
 غريب الحديث وله في النسخ مقدّمات حسنة وكتاب في أعراب الفرائد سماه

المختص قال ابن خلكان رايت في اربع مجلدات وكان قد دخل مصر وعثا  
 شابه فقرأ عليه بها ابن ياشا الذي شيئا من اللغة ثم عاد الى بغداد  
 واستوطنها الى الممات وولي تدريس الادب بالنظامية وخراته الكتب  
 بها التحق الشيخ الرئيس في فنه وشاع ذكره في الاقطار وكان الناس  
 يقرأون عليه تصانيفه ضيفا شرح القصائد العشر والكافي في الفروع  
 والقواني وثلاثة شروح على الحاشية وشرح شعر المتنبي وشعر ابن تمام وغير  
 ذلك ولده ستة ومات فجاءه في سنة الهجرة  
 علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطاع الصفي  
 الموالي المصري الذي اولى العناية كان أحد ائمة الادب خصوصا اللغة صاحب  
 كتاب المعروف في علم القواني قال ياقوت كان اماما وفهيا بمصر في علم  
 العربية وفنون الادب قال علي بن بكر الصفي روى عنه العماد بن محمد  
 وكان نقاد الصريين ينسبونه الى النسا في الرواية ضفت لا يقال حسن  
 فيه كل الاحسان وخر اجرد من الافعال لابن القوطية وان كان ذلك  
 قد سبقه اليه وله كتاب ابنية الانماء جمع فيه فارسي وفيه دلالة على  
 كثرة اطلاعه وله حواشي الصحيح والدردر الحميم في الخفا من شعر شعراء  
 الجزيرة وكتاب في المهر جمع فيه خلقا من شعراء الاندلس وغير ذلك وانما  
 في النسخ غاية الاجادة ودخل عن صقلية لما اشرف على عمالها الفرج  
 وفضل الى مصر في حل ود مشتهر وبالع اهل مصر في اكرامه وله شعر  
 كثير ذكره طر فاصحا منها ابن خلكان في تاريخه ولده ستة بصقلية وما  
 سببه او منته ردت في ضرب صريح الامام الهمام محمد بن ادريس الشافعي  
 رحمه الله تعالى رحمة واسعة

أبو الفتح نصر الله بن أبي الكرم محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي الكرم  
 الملقب بضياء الدين كان مولده بمصر سنة ١٠٠٠ هـ و نشأ بها وانتقل مع والده  
 إلى الموصل ومنها اشتغل وحصل العلوم وحفظ كتاب الله الكريم وكثير من  
 الأحاديث النبوية ومن النحى واللغة وحمل البيان وشيئا كثيرا من الأشعار  
 وله المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر وهو في مجلدين وله سنة  
 وفوق سنة ببغداد وكان له أخوان أحدهما محمد بن أبي السعادات  
 المبارك تقدم ذكره في اللغة والآخر أبو الحسن علي الملقب بن أبي الكرم  
 في التواريخ وكان الأخوة الثلاثة كلهم فضلاء جماعا أصحاب التصانيف المقبولة  
 فلما سقر أخوة مثل هؤلاء وهم مشهورون بأبن الأثير رحمه الله تعالى  
 أبو القاسم علي بن محمد الحريري صاحب المقامات وله في هذه  
 سنة وكان غاية في الذكاء والخطبة والفصاحة والبلاغة تصانيفه تعد  
 بقصده وكفى له شاهدا على ذلك المقامات التي فاق بها الأوائل والآخر الأديب  
 وكان مولده ببغداد قرب من البصرة يقال له المشان وكان يمينا مبتلي شفيق  
 اللحية قيل أنه كتب سبعمائة نسخة من المقامات بخطه وقرئت عليه وله ديوان  
 شعر مائة بالبصرة في سبعمائة سنة ذكره ابن الوردي في تاريخه ورجحه  
 وأشعاره وقال إمام في النحى واللغة وله عدة مصنفات منها المقامات  
 طبقت الأرض شهرة امرأة بصفيق الوشروان بن خالد بن محمد وزير  
 السلطان محمود وكان خصيصة قدم ببغداد وزل الحريري والحريري بصري  
 المولد والمشان بن ربيعة القرني وكان من أهل البصرة يقال أنه كان  
 له ثمان مائة الف نخلة بمشان البصرة فاصله منها وخلف ابنه الواحد  
 عبد الله من رواية المقامات والثاني كان متفهما انتهى رحمه الله  
 أبو اسحق إبراهيم بن هلال الصائفي صاحب الرسائل المشهورة  
 والنظم البديع كان كاتب أنشاء ببغداد من الخليفة وعن عن الدولة

ابو يزة الادلي بقلبه ديوان الرسائل وله كل شيء حسن من النظم والشعر  
توفي سنة بيغداد وسمي احدى وسبعون سنة قيل ان صده بقائه دمشق  
عليه فراه في شغل شاغل من التعليق والتويريد والتبويض فباله حمير  
فقال اباطيل امقوا واكاديب العقها هـ

ابو الفضل احمد بن الحسين المعروف بمديع الهمداني صاحب  
الرسائل الرائقة والمقامات الفائقة وحل منواله نبيج الحمر يري مقاماته  
واستدنى حذيه واقفة اتره واعترف في خطبته بفضله وانه الذي اراد  
الى سلوك ذلك المنهج وهو اخذ الفضل الفصاح وله النظم المليح روي عن احمد  
بن فارس صاحب المعجم في اللغة وسكن هراة من بلاد خراسان وله كل  
معنى مليح حسن من نظم ونثر فمن رسائله الماء اذا طال مكثه ظهر خبثه  
واذا سكن منه تحرك بنته وكذلك الضيف يسبح لقائه اذا طال فواؤد  
يتقل طلاه اذا انتهى كلامه والسلام ومنها جصنه التي هي كعبة الفخام كعبه  
الحجاج ومشعر الكرم لامشعر الحمر ومعنى الضيف لا معنى الخيف وقيل بالاضافة  
لا قبلة الصلوة وكانت وفاته سنة تسعمائة مائة وخمسة ايام مات في السلم  
وعجل دفنه فافاق في قبره وسمع صوته بالليل وانه نبش عنه فوجد ووجد  
قبض على كعبته ومات من حول القبر والله اعلم

اصية بن عبد العزيز بن ابي الصلت الاندلسي الداني كان فاضلا  
في علوم الادب صنف كتابه الذي سماه الحديقة على اسلوب بيعة الدار  
للشعاليه وكان حار فابن الحكمة فكان يقال له الاديب الحكيم سكن قنسر  
الاسكندرية ذكره العباد في الحريدة واتى عليه ودر اشياء من نظم  
توفي رحمه الله سنة ثمان وعشرين وخمسة مائة

ابو احمد الحسن بن عبد الله بن السعيد العسكري احد ائمة  
في الاداب والتجف وهو صاحب اخبار ورواؤه له النظم النيف المعقدة



منها كتاب الصحيح الذي جمع فيه فادعى وكتاب الحكيم والامثال وتوفى سنة  
والعسكري نسبة الى هذه المواضع اشتهر هذا عسكر مكرم الباهلي وهي مدينة  
من كور الانبار في بلاد العراق

ابو علي الحسن بن علي الشقيق المعروف بالقيصري اجدل الافاضل بالبلاء  
له النصاب المسمى بها كتاب الاغويج والرسائل الفائقة والنظير الجيد  
وابن عمه ابو علي من موال الازد توفي سنة ثمان مائة رحمه الله تعالى ومن شعره  
لا ديب الا غوي على دفع الاضحية . . . وباء استغنت على الضعيف اليد  
فالي بعثت الي الف بغوضه . . . وبعثت واحدة الى غروي . . .  
وله ايضا . . .

وقال له ما ذا الخوب والاضطراب . . . فقلت لو اقول المشوق المشيم  
هو الذي انا في وهو ضيف اعرابه . . . فاطمته كبر واسقته ضيم  
ومنى تصانيفه ايضا فاضة الذهب وهو لطيف الحزم كثير الفائدة وله كتاب  
الشدة وذو اللغة يذكر فيه كل كلمة جاءت مناداة في بابها . . .  
الشيخ المجيد ابو علي الحسن بن عبد الصمد بن الشحام العسقلاني  
صاحب الخطب المشهورة والرسائل المجرى كان من فرسان النثر وله في الابل الطويل  
ذكره العماد في الحريدة فقال المجيد بحمد كنهه فاجر على امداع الكلام وشبهه  
له الخطيب البدر بعة والميم الصنينة وذكره ابن بشار في النسخة وسرد جملة  
من رسائله توفي بمقتول كحر لانه البود وهي بين بين عاتية القاهرة المعزية  
في سنة ثمان مائة من شعره . . .

حجاب واعجاب فخر اصيله . . . فمما يده عن العلاء بتكلف  
ولو كان هذا من زواجر كفاية . . . فمما يده عن العلاء بتكلف  
ابو اليمين زيد بن الحسن بن زيد اللقب بفتح اللام الغدادي  
كان اوجده محصرا في ثوب الاذن وجلو السماع وكان يباع الكلبي ونيافه

الى بلاد الروم ويعود اليها واستوطن دمشق وقصد الناس واحدا واهدا  
 توفي رحمه الله تعالى سنة ٣٥٢ هـ

ابو غالب عبد الحميد بن يحيى بن سعد الكاتب المشهور به <sup>النيل</sup>  
 في الملاحة حتى قيل فتحت الرسائل بعنيد الحميد وختمت باب الحميد وكان  
 في كل فن من العلم والادب اماما وهو من اهل الشام وعده احد المترسلين  
 ولطيفته لرموا ولا تارة اتفقوا وهو الذي سهل سبيل البلاغة والنزول  
 ومجمع رسائله مقدار الف ورقة وهو اول من اطلال الرسائل واستعمل  
 التمهيدات في فصول الكتب واستعمل الناس ذلك بعدة وكان كاتب مروان  
 بن الحكم الاموي اخرا مارك بي اسمية المعروف بالحميدي ومن كلامه ما قال  
 شجرة تمرتها الالفاظ والفكر بحر لؤلؤ الحكمة وخير الكلام ما كان له ظهرا ولا  
 معناه بكترا تراه قتل مع مروان في سنة اثنتين وثلاثين ومائة في  
 الشريف المرتضى ابو القاسم علي بن الطاهر كان اماما في علم الكلام  
 والادب والنسب وهو اخو الشريف الرضي وله تصانيف على مذهب الشيعة  
 ومقالة في اصول الدين وله ديوان شعر كبير وقد اختلف الناس في كتابته  
 نعم الملاحة للجمع من كلام الامام علي بن ابي طالب هل هو جمعه ام جمع  
 الرضي وقد قيل انه ليس من كلام علي وانما الذي جمعه لسيده اليه هو الذي  
 وضعه وله كتاب الغرر والدرر وهي مجالس املاها تستعمل على فنون من  
 معاني الادب تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب متعبد  
 على فصل كثير وتوسع في الاصلاح على العلوم ولدي سنة ٣٥٥ هـ وتوفي  
 ببغداد ودفن في داره عتية ذلك النهار

ابن نصر الفتح بن عبد الله بن خاقان القيسي الاستيبي صاحب  
 كتاب قلائد العتيان له عدة تصانيف منها القلائد جمع فيه من شعر  
 الغرب طائفة كثيرة وتكلم على ترجمة كل واحد منهم باحسن عبارة

والطف إشارة وكلامه في مؤلفاته تدل على غزارة فضله وسعة مآذنه  
 وكان كثير الأسفار سريع التقلبات توفي في سنة همدية مراکش قال ابن  
 دحية كان خليع الغدار في دنياه لكن كلامه في تواليه كالسحر الحلال  
 والماء الزلال قتل ذبحا في مسكنه بفندق من حضرة مراکش في سنة انتهى  
 الصحاح أبو القاسم اسمعيل بن عباد الطالقاني كان نادرة  
 الدهر وأجوبة العصر في فضائله ومكارمه وكرمه اخذ الادب عن ابن  
 اللخوي وابن العميد وغيرهما قال الثعلبي في البنية ليست تحضري عبارة ارضاها  
 للأفصاح عن علو محله في العلم والادب انتهى لشا من الواراة في حجرها  
 ودب ودرج في وكرها وكان وزير ابن نوية الدلمي اجمع عدة من الشعراء  
 ما لم يجمع عند عصره ومدحوه نغرا المدايح صنف في اللغة كتابا سماه المحيط  
 وهو في سبع مجلدات استعمل في اللغة على جزء من فوله رسائل بدعية و  
 نظم جيد فمنه قوله شبح

وتبادن جماله بقصر عنه صفته اهوى لتعبيل يدي فقلت بل تعينه

وله في رقة الخمر

رو الزجاج ورفق الخمر وتشابها فتساكل الامن

فكنا خمر ولا قبح وكنا قبح ولا خمر

ولد سنة ٢٢١١ وتوفي سنة ٢٢٨٥ بالري ثم نقل الى اصبهان والطالقاني اسمعيل بن  
 احداها جرح اسنان ولاخرى من اعمال قزوين والصحاح من الاخرى

## علماء الحاضرة

مفضل بن محمد الاصمغاني أبو القاسم الراغب كان في اوائل المائة  
 الخامسة له الحاضرات وفانان البلاغة وغير ذلك والناس يظنون  
 انه معتزلي لكن نقل السيوطي عن الفخر الرازي انه من ائمة السنة وقرره

بالغزالي وهذه فائدة حسنة فلا عير يظنون الناس ان بعض الظن انهم  
 ابو المعالي محمد بن ابي سعد بن الحسن بن حمدون الكاظمي الملقب  
 كافي الكفاية بقاء الدين البغدادي صاحب التذكرة الحمدونية في علم  
 الحاضر ان كان فاضلاً ذا معرفة فامة بالادب والكتابة من بيت مشهور  
 بالرياسة وكتابه التذكرة من احسن المجاميع يشتمل على التاريخ والادب  
 والوارد ولاشعار لم يجمع احدها من المتأخرين مثله ولد في سنة ٢٥٠ و توفي  
 سنة ٣٠٠ وكان موته في الحسين

ابو عمر واحمد بن محمد بن عبد ربه مولى هشام القرطبي صاحب كتاب  
 العقيدة الفريدة كان من العلماء المكثرين من الحشوظات والاطلاع على اخبار  
 الناس وكتابه العقيدة من الكتب الممتعة حوى من كل شيء طبع في هذا الزمان  
 بمصر القاهرة وله ديوان شعر جيد تشتمل اشعاره على معنى سليم وكل لفظ  
 فصيح ولد في سنة ٢٥٠ و توفي في سنة ٣٠٠ كان قد اصابه البلاء قبل ذلك باحتم  
 وقرطبة بالصبر مدينة كبيرة من بلاد الاندلس وهي دار ملكها  
 ابو الفرج علي بن الحسين بن محمد الكاتب الاموي الاصبهاني صاحب  
 كتاب الاغانى الذي طبع بمصر حكاية له باصبهان ونشأ ببغداد وكان من  
 اعيان ادباءها و افراد مصنفها عالماً بالايام الناس والاسباب السيرة  
 عن عالم كثير من العلماء بطول تعداده قال النوحى وكان من المشيعين  
 الذين نشأ بهم ناصح وكان يحفظ من اللغة والحى والمغازي والسيرة والاغانى  
 والخرافات الاخبار والافار والاحاديث المسندة والنسب عالم ارقط من يحفظ مثله  
 ويحفظ دون ذلك من علوم اخرى من الآت المتأددة شيئاً كثيراً مثل البيطرة  
 وحلم الجراح وطرف من الطب النجوم والاشربة وغيرها شعرة يجمع اتفاق  
 العلماء واحسان الظرفاء وله من المصنفات السقيمة كتاب الاغانى في  
 الحاضرات الذي وقع الاتفاق على انه لم يعمل في بابها مثله يقال انه جمعه

في خمسين سنة وجملة الى سيفت الدولة بن حمدان فاعطاه الف دينار  
اعند ذاك اليه وحكي عن صاحب بن عباد انه كان في اسفاره وتغلبه  
يستحب حمل ثلثين جرام من كتب الادب ليطايعها فلها وصل اليه كتابا  
الاخاني لم يكن بعد ذلك يستحب سواه يستقاعه عنها ومنها كتاب القيان  
وكتاب الديارات وكتاب دعوى الاطباء ومنها كتاب جمهرة النسب كتاب  
العلماء المغنين وكتاب الاماء الشواعر وحصل له ببلاد الاندلس كتب  
صنفها بنو امية ملوك الاندلس وكان منقطعاً الى الوزير المهلبى وله فيه  
مدائح وشعر كثير ومحاسنه شهيرة ولد في سنة ٢٨٥ وتوفي سنة ٣٥٤ سعاد وكان  
قد خلط قبل ان يموت وكان من اولاد مروان بن الحكم الاموي اخر خلفاء  
بنو امية وهو صباهي الاصل نغدادى المنشأ

اسم بن يحيى بن ابي بكر التليسا في العروف بابن ابي جملة تزيل  
دمشق ثم القاهرة ولد سنة ٢٨٥ واستغل ثم قدم الى الحج فلم يرجع ومهر في  
الادب ونظم الكتب ونثر افاجاد وترسل فقاى وعمل المقامات وغيرها وكان حنيفة  
المذهب حنبلي المعتقد وكان كثير الخط على الاتحادية صنف كتابا حاض  
به قصائد ابن فارض كلها نبوية وكان يحط عليه لكونه لم يمدح النبي صلعم  
ويحط على اهل بخلته وبرميه ومن يقول بمقاله بالعطائر وقد امتحن  
بسبب ذلك على يد سراج الهندى وكان يقول الشعر ولا يحسن العروض  
جمع جميع جسية منها ذنوبان الصباية ومنطق الطير والسكران في علم  
الحاضرات والادب الغضاض الطيب والنعمة الشاملة في العشرة الكا  
وبصيرات الرجال وغير ذلك مات في ستميل ذى الحجة سنة وله احد  
وخمسون سنة

كمال الدين محمد بن موسى الدميمي الشافعي المصري صاحب  
كتاب حجة الاميون في جمل الحاضرة وله تصانيف مفيدة في علوم عديدة

كان كثير العبادة قائماً بالصوم عدداً من النظر في وقته وكان يكتسب  
 أولاً بالخيطة ثم تركه ولم يتقرب إلى القضاء أصلاً ولا إلى لبس لباساً آخر إلا أخذ  
 عن الأسنوي والعراقي وأعيان العلماء ومن تأصل كتابه حياة الحنوف و  
 ما أودعه فيه من الغرائب والفوائد عرف فضله وله سنة روت في القاموس  
 سنة والد الميرى بكر الدال والمير وقيل بفتحها وكسر الميم قال في مدينة  
 العلوم ولعل الصواب هو الأخير لأن قد وجدته مضبوطاً بخط بعض الثقات  
 أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي البزاز  
 صاحب كتاب بئمة الدهر في محاسن أهل العصر وهو أكبر كتبه وأشملها  
 واجمعها والثعالبي نسبة إلى خياطة جلود الثعالب وعلمها وله كتاب في  
 اللغة ومحرم البلاغة وسرا البراعة قال ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه  
 كان في وقته راعي تلعات العلم وجامع اشتات النثر والنظم رأس للزلفين  
 في زمانه وأمام المصنفين بحكم اقترانه ما ذكره سير المثل وضربت إليه ألام  
 الأبل نواله أشهر مواضع وأبهر مطالع وأكثر راوياً وجامع طلعت أديم  
 في المشارق والمغارب طلوع النجم في الغيايب وله سنة وتوفي سنة ٥٢٠ ولله  
 مؤلف الوحيد في الحاضرات وشي كثير جمع فيه أشعار الناس ورأساً للحمود  
 أخبارهم وأحوالهم وفيها دلالة على كثرة اطلاعه وله أشعار كثيرة ذكر  
 طرفاً منها ابن خلكان في تلخيصه . . .

**محي الدين محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن عبد الله الحنفية**  
 الطائي الأندلسي يعرف بابن عربي عمدة الفاضلين وسند السالكين كان  
 جليل الشأن في العلم والعمل وله المصنفات الوفرة والمؤلفات الزاخرة  
 منها محاضرة الأبرار وصا مرة الأخيار من كتب علم الحاضرة مولده سنة  
 ٥٢٠ وعنه أخذ الشيخ شمس الدين ابن الفارض والشيخ صدر الدين القوني في  
 وتوفي سنة ٥٣٨ ودفن بالصالحية بسفح قاسيون بتراب بنو الذكي وقبره بهار

أحمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله الحنفية  
 الطائي الأندلسي يعرف بابن عربي عمدة الفاضلين وسند السالكين كان  
 جليل الشأن في العلم والعمل وله المصنفات الوفرة والمؤلفات الزاخرة  
 منها محاضرة الأبرار وصا مرة الأخيار من كتب علم الحاضرة مولده سنة  
 ٥٢٠ وعنه أخذ الشيخ شمس الدين ابن الفارض والشيخ صدر الدين القوني في  
 وتوفي سنة ٥٣٨ ودفن بالصالحية بسفح قاسيون بتراب بنو الذكي وقبره بهار

هذه عبارة مدينة العلوم بالاختصاص وذكر له في كتاب فتح الطبيب عن غصن  
 الاندلس الوطني ترجمة حافلة زاتني عليه ثناء بليغا ولكن الناس مختلفون  
 فيه فمنهم من قال بولايتيه ومنهم من قال الى كمره قال شيخنا وبركتنا القاصي  
 محمد بن علي الشوكاني في رسالته المسماة بالصوارم الحرد اذا القاطعة لعلائق  
 مقالات ارباب الاتحاد ما حاصلة اما الحلاج وهو القاصي لكتاب الوحدانية  
 السني شغل بها ابن عربي واهل فحلته عمره ومقدم القافلة في هذه المقام  
 الكفرية ولكنه وجد بعض كان في اهله بقية خير وخشية على الدين فقطعوا  
 اوصله السخينة بصوارم الاسلام ومرقوا من اسمها وهم شعا بذه كل مرق  
 فخر اهم الله خيرا وعلى السجدة فحال هذا المجد اوضح من الشمس والاستكنا من  
 هدياته نضيق الوقت وسغلة الحزن واما ابن عربي وابن الفارض وابن سبعين  
 والتلمساني واتباعهم واعلم انهم قد جمعتهم خصلة كبرى في القول بوحدة  
 الوجود مع ما تفرق فيهم من خصال الخللان والبلايا الباردة الى حد المبرن  
 فوقه اشنع منه لتحليل ابن عربي جميع الفروع كما صرح به الامام ابن عربي  
 عند قدمه القاهرة وكما رواه الامام ابن تيمية عن التلمساني انه قال وقد فر  
 عليه الفصوص وقيل له هذا كله يخالف القرآن فقال القرآن كله شرك ولما  
 التوحيد قولنا وقال شيخ الاسلام ابن تيمية ايضا في كتابه منهاج السنة ان  
 ابن سبعين جاء من المغرب الى مكة المكرمة وكاد يطلب ان يصير نبيا وكان  
 يقول لقد زدت ابن امانة الذي يقول لا شيء بعدي وكان ناديا في الفلسفة  
 وفي تصوف الفلسفة فأتى قلت ما هذه الوحدة التي جعلتها من بعض خصال  
 الكفر قلت هي قوله ان الله سبحانه حقيقة كل موجود من جنس وعرض وحل  
 ومنهم من تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وفرعوا على هذه المقالة المذمومة وروا  
 كفرية منها تصويب عبد الله الاوثان ومنها خطبة الانبياء في لا يكرهه الله ومنها  
 عدم حجة الا اله الا الله كما صرح بذلك ابن عربي قال ابن تيمية رحمه الله تعالى

ولهذا كان يقول آبي سبعين وأصحاحه في ذكرهم ليس إلا الله وكان يتعظيم  
 النبي قطب الدين من القسطلاني اللبسية ويجعل رصمهم إلى هذا الأصل  
 ترجع كلماتهم المستبعدة ودعا ريمهم الموصحة فإن قلت مما صرح لاديك صدر  
 هذه المقالة عنهم حتى ترتب عليها ما ذكرت قلت قد استغر الصبر لادي عيسى  
 هذا الأمر لا يتك فيه من له ادنى المأم بكتب القوم هذه الفتوحات والعصر  
 لأن عروى قد استمر في الأقطار استقار التجار وها حد من بطر يعين لأصا  
 مستحويان بهذه المقالة حتى كانت المبرقعة العرص سوا هذا العرص وهذا كذا  
 الأساس الكامل لعدم الكرم الحيل المحاد حص وهذه تائيه اس العارص في  
 حرماته وهذه كتب سائر أهل هذه المقالة

وهك تقول هذا الصبر ليل ايمن المصرون عن الصياء  
 قال في حطة الفتوحات ما لفظه ان حاطب عبده فهو المستع السميع وان  
 فعل بما امر بفعله ومن الطاع المطيع ولما حين تي هذه الحقيقة استلذت  
 على حكم الطريقة للحلقة

الربح والعدوحت يا ليت شرى من المكلف

ان قلت صدودك ميت او قلت رب اني يكلف

وهو سبحانه يطبع نفسه احشاء مخلقه ويتصعب نفسه بما تعين عليه من  
 واحسن حقه فليس له ابتساح خالية على عروشه لا واه وفي ترجع الصائد  
 سوما اشترى اليه لمن اعتدى الى غير ذلك من بدر المجدول ونظمه في انواره وأما  
 ان سبعين فيكفك من نصيحة بالوحدة كتابه المعروف بلوح الاصابة وأما  
 ان التمساني فقد برق له القى ان كله شرك وأما الحيل وكتابه الانس الكا  
 كاحل لك بديان حاله ولا تخد في كتب القوم مثله في التصريح بالاحاد والاحاد  
 لان الرجل ارض من المحاوي التي كان اصحابه يحاوي بها المارة من عدم قيام  
 العلماء عما اوجب الله تعالى عليهم من نصرة التريفة وقطع دار من راء



تلك رصعها وكما انه كذا كوي يحسن هذا اللذان وهو من اصراحه بالاختار  
محبته لا يلتبس الا على تقيه وان ساكنك فيما حكمته فعملك بالكم المذکور  
ولا فائدة في الاكتفاء من كرمه فانه كرمه على ظهور البسطة موحدة  
ما يدى الى الناس فاجاز من العيون على اصحاب هذه الحجازي راحها  
ويكون على جدر منى وانها معاطين القلوب التي لم يحكموه انما انما كال  
البارسي في العقول التي في رحمة ابن عربي ووديد السحر في الدين ان  
نميه الحيلة من حال هذه الطائفة القائلين بالوحدة وحال ان عرف  
منهم بالخصوص وبني ما في كلامه من الكرم وواقعه على تكفيره لذلك  
جماعة من اعيان علماء عصره من السامعية والمالكية والحنابلة لما سئلوا  
عن ذلك فورد في نص السؤال ووص الحوائط واليحيون سيم الاسلام ان  
تميه رسم والقاضي سعد الدين الحارثي قاضي الحائطة بالقاهرة واخطب  
شمس الدين محمد بن يوسف المحمدي السامعي مدرس الفرية والمصونية  
بالقاهرة والشهيد نور الدين البكري السامعي والسيد شرف الدين علي الرواس  
المالكية واحابهم جماعة من العلماة الذين باحروهم عن جسر هؤلاء  
المجسدين في سوال ورد اليهم قبل هذا السؤال وصرحوا بان ذلك كرمهم  
العلامة الملقب بالسابع الامام الموقر والحافظ ابن حجر العسقلاني وشيخ  
عروة الملائكة عالم افرصيه والقلعة بالديار المصرية وعبد الرحمن بن محمد  
المعروف بابن جلدون انحصري المالكية قال وحكم هذه الكتب التحريف  
بالمباراة والعسل بالماء الى حيا ايجاب وكذا ان ابو ربيعة الحافظ العراقي السامعي  
احاب مثل ذلك وكذلك العلامة ابن الجايط وتهياب الدين احمد بن علي  
مكرين على السامعي وقد حكم الازهي في الميزان في شرحه ان ابن عربي يقول  
صيف التصايف في مصروف العلاسة واهل الوحدة وقال انه ساء مكررة  
ودكره في تاريخ الاسلام وذكر له حيا وانما عينية وقد خص العلامة ابن القيم

مدد صاحب الاتحادية في ابيانه النونية وقد اوضح العلامة شرف الدين اسمعيل  
 المقرئ في تآني ابن عربي في قصيدته المشهورة وبين فيها من اللغالب ما ليس منه  
 غيره وهي قصيدة طويلة فائقة لائقة احاد فيها كل الاحادة والمقري ايضا  
 قصيدة ببايئة طويلة ابان فيها من محازي هؤلاء المخدولين اشياء كثيرة و  
 المطالع لو اجتهد المحجب الجواب وهي حكاية موجودة ومن راع العنوم على  
 محازي ابن عربي واهل مخلصه فعليه بكتاب العلامة النحوي المسمى بالقول  
 المنبى عن ترجمة ابن عربي وقد ألف العلامة اسمعيل المقرئ كتابين في بيان  
 صلوات ابن عربي كتابا سماء الذريعة الى نص الشريعة سردي ذلك كثيرا  
 من محازيه وكتابا آخر خراب عيسى قال العلامة الجهمي تزيل حرم الله صانع بن  
 مهدي القليل في العلم الشايع بعد ان ساق من محازي اهل الوحدة شطرا  
 صا كما مانعه وقد ان لي ان اصلح بالحق خوفا على نفسي من الكفر فاقول  
 اللهم استهدنا يا الله الا الله واستهدنا ان محمد رسول الله واستهدنا انك  
 شهيدا وملائكته والناس اجمعين اني لا ارضى لابن عربي ومن غافقه  
 والحق في الشرع بحكمه بالرضا والتسليم مثل قوله تعالى ومن يتولهم منكم فانه منهم  
 ونحوها فاننا لا ارضى لهم عظم الكفر بل اقول لا اعلم احدا من مزودة الكفر  
 الفرزدق وفرعون وابليس والباطنية والفلاسفة بل نقاة الصانع بلع هذا  
 المبلغ في جميع الكفريات الماضية واحداث ما هو شر منها وهي مسألة الوحدة  
 ثم عظم ضررهم في الاسلام باصابتهم هذه المقالة لهم من جمع شيئا  
 من العلوم ومن غيرهم اللهم العنهم لعنا كثيرا واقطع وابرهم واحذرهم  
 اللهم امتننا على هذا واحشنا عليه واكتبنا من الشاهدين عليهم وادعنا  
 شكر نعمتك بحفظ الفطرة علينا حين ضيعها هؤلاء المتبعين لهم الذين اضل  
 واجهل من قال ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفا ومن قال بل وجدنا الله  
 كذلك يفعلون وغيرهم من الضلال الماضين انتهى هذا المخزول الامير

وقد تركنا نقل مقالته من كتبهم التي ذكرها الشوكاني في هذه الرسالة خوفاً  
من الإطالة ثم قال في آخرها قد أسلفت لك ابهاً الناظر في هذا المختصر ما صدر  
عن هؤلاء المخذولين من المقالات التي كل واحدة منها من الكفر كقولهم بالاتحاد  
وتخطية الأنبياء وتصويب الكفار ورفع أنفسهم على الأنبياء وكلامهم على  
القرآن فلا زيد لك على ذلك فإن كنت لا تحكم بأحد من هذه المقالات على  
صاحبها بالكفر فما فرعون وهامان ونمرود ذلك في حداد الكفرة والله المستعان  
والموعود يوم الجمع انتهى كلامه ولتقتصر على هذا المقدار فإن داء لا يتقبه هذا  
الدواء لداء عضال وبما لا يبري من تلويحه هذا الترياق لسقم قاتل ولا عداً  
بقول من بلغه إلى العطية والغريشة من المتصوفة المتطرفة فانهم ليسوا  
من معرفة الشيعة الحققة في ورد ولا صدر مع كون تلك المقالات ظاهرة  
في معانيها ومعانيها مدلولها لمباينها والله اعلم

**ابو عبد الله محمد بن أبي محمد بن محمد بن ظفر الصقلي النعماني**

الحجة الدين صاحب كتاب سلوان المطاع في عددان الاتباع في المحاضرات  
صنفه لبعض القواد بصقلية أحد ألباء الفضلاء صاحب التصانيف الممتعة  
فمنها تفسير كبير اسمه ينبوع وحاشية درة الغواص وشرح المقامات للحريري  
وغير البشر بخير البشر وكتاب جلاء الأنبياء وغير ذلك من المؤلفات الطريفة القيمة  
وكان قصير القامة دميم الخلقة غير ضخم الوجه له شعر كانت تشابه بمكة قاً  
مولده بصقلية وتنقل في البلاد وسكن آخر الوقت بمدينة حماة وتوفي بها  
سنة ٤٥٠ ولم ينزل يكابد الفقر إلى أن مات حتى قيل أنه زوج ابنته في حماة غير  
كفو من الحاجة والضرورة وأن الزوج رحل بها عن حماة وباعها في بعض البلاد  
قاله ابن خلكان في تاريخه وفيات الأعيان

**علي بن محمد بن الغياث** البرجاني التوحيدي صاحب كتاب التوحيد  
والواسة وكتاب المحاضرات والمناظرات نسبة إلى نوع من القريسي التوحيدي

قال الحافظ ابن حجر ويحتمل ان ينسب الى التوحيد الذي هو الدين فان  
 المعتزلة يسمون اتقيته جاهل التوحيد شيرازي لاصل وقيل يساوي  
 كان مفتتافي جميع العلوم من الفقه واللغة والشعر والادب والفقه والكل  
 معتزلا يسلك مسلك الحافظ شيخ الصوفية فيلسوف الادباء اديب  
 امام البلاغة لا نظير له في الدنيا حكاية وفطنة وفصاحة واسع الرواية والدراسة  
 اقام يغدا ممددة ومضى الى الري وحسب ابا الفضل بن العبيد والناظر  
 بن عباد مات في حدود الثمانين والتسعة

### علماء الشعر

جيت بن اويس بن الحارث ابي تمام الطائي صاحب الحجة  
 الشاعر المشهور كان واحدا جرة في ديباجة لفظه وبضاعة شعره وحسن  
 اسلوبه وكنابة الحجة دل على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اسلوبه  
 وله مجموع اخر سماه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء  
 الحجازية والخراسانية والاسلاميين وكتاب الاحتيارات من شعر الشعراء  
 وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه خرم قيل انه كان يحفظ الاربعة عشر  
 الف اوجزة للعرب غير القصائد والمقاطع ومدح الخلفاء واخذوا اثرهم  
 وجاب البلاد وقصد البصرة ثم رجع قال العلماء خرج من قبيلة طي ثلثة  
 كل واحد منهم مجيد في بابته حاتم بن جردة وداود الطائي في زهد ورواية  
 في شعره واخا به كثيرة ولم يزل شعره غير منيب حتى جمعه ابو بكر الصري  
 ودقه على الحروف ثم جمعة طي بن حمزة الاصماني وبنه على الانواع وروى  
 الحروف ولد ثلثة اوسنة اوسنة اوسنة اوسنة بحسب قريه من بلاد  
 الجيد وروى من اعمال دمشق وطبرية ونشأ بمصر قبل انه كان  
 يسقى الناس ماء بالحجارة في جامع مصر وقيل كان يخدم خاتكا ويغل عنه

بدمشق وكان ابوه خمارياها وكان ابو تمام اسمرطوبيا فصيحاً حلوا الكلام فيه  
 ثممة يسيرة واشتغل ونقل الى ان صار منه ما صار وتوفي بالوصل سنة  
 اوسنة اوسنة وقيل سنة كذا قال ابن خلكان في تاريخه وفیات الاعيان  
**ابو الحسن علي بن احمد بن منصور** المعروف بالسام الشاعر  
 المشهور صاحب الذخيرة كاتب امه امامة ابنة حمزة النديم وهو من  
 اعيان الشعراء وفاضل الظرفاء كسنا مطبوعا في الهجاء لم يسلم منه امير ولا  
 وزير ولا صغير ولا كبير توفي سنة اوسنة عن نيف وسبعين سنة  
**احمد بن عبد الله بن سليمان** التونخي ابو العلاء العربي من  
 معرفة النعمان من الشام بالقرب من حماة خزين الفضل شائع الذكرا  
 وافر العلم غاية في الفهم عالما باللغة حادقا بالفن جيد الشعر جزل الكلام  
 شهرة تغني عن صفته وله التصانيف المشهورة والرسائل المأثورة وله من  
 النظم لزوم ما لا يلزم وهو كيب في خمسة اجزاء او ما يقاربها وله سقط الزند  
 وشرحه بنفسه وسماه ضياء السقط وله كتابا في الايك والغصون في الادب يقارب  
 المائة جزء وكان علامة عصره منضجاً من فنون الادب وله يوم الجمعة  
 جند الغريب لتلات بقين من ربيع الاول سنة بالمعرة وجد في السنة  
 الثالثة من عمرة فعي منه وهو مجدد الوجه نحيف الجسم وكما يقول لا اعرف  
 من الاخوان الا اخر لاني البست في الجرد في ثوبا مصبوغا بالعصفرة قال الشعر  
 وهو ابن احدى والنتي عشرة سنة واخذ النحى واللغة عن ابيه وعن محمد بن  
 سعيد النحوي بحلب وهو من بيت عالم ورياسة وكان متمما في دينه يري في  
 البراهمة والحكماء المقدرين لا يري اكل اللحم ولا يؤمن بالبعث والنشور وبعث  
 الرسل وشعره المتضمن للاسجاد كثيرا قال ابن العميل في كتابه وقع التجري على  
 العربي كان يرميه اهل الحسد بالتعطيل ويعلمون على لسانه الاشعار ضمنها  
 اقوال الملاحدة قصد اهلاكه وقد نقل عنه اشعار تضمن خيعة عقيدته

قد ما يسألني من استناد الاتحاد إليه وقال الذهبي انه ملحق بحكمه  
وقال البستاني طه تاب وانا ب وله من التصانيف ديوان الشعر وشرح شعر  
المتنبي وسماء مجمل احمد وشرح شعر الجدي وسماء حيث الوليد واختار ديوان  
ابي تمام وشرحه وسماء وكرى حبيب والتوشحي نسبة الى تروخ وهو اسم لعدة  
قبائل اجتمعوا قديما بالبحرين ونحو القوا على التناص واقاموا هناك ففسوا بوزن  
والتنوخ الاقامة وهذا القبيلة احدى القبائل الثلاث التي هي نصارى العرب  
وهم صدياء وتروخ وتغلب مات ليلة الجمعة سنة وذكروه ابن الرديس

ترجمة حافلة في تاريخه فليعلم

احمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي  
الكوفي ابو الطيب المتنبي الشاعر المشهور وقيل استشهد الحسين  
بن مرقين عبد الجبار وهو من اجل الكوفة قدم الشام في صباه وجال وشاع  
واشتهل بفنون الادب ومصر فيها وكان من المكثرين في نقل اللغة و  
المطالعين على غريبها وحوشها لا يستل عن شيء الا واستشهد فيه بكلامه  
من النظم والنثر حتى قيل ان الشيخ ابا علي الفارسي قال له يوما كره لنا من  
الجوع حلة وزن فعلى فقال في الحال جلي وظري قال ابو علي فطالعت كتب  
اللغة تلك ليال على ان احمد ليوذين الجمعين ثالثا فلم اجد قال ابن خلكان  
وحبك ان يقول في حقه ابو علي هذه المقالة وكان شعره بلغ العاية  
من الفصاحة والبلاغة والحكمة وسائر الحسن بحيث لا حاجة الى مدحه  
والناس في شعره على اختلاف منهم من يرجحه على شعراي تمام ومن يعلا  
ومنهم من يرجح شعراي تمام عليه واعتنى العلماء بشرح ديوانه حتى ذكر  
بعضهم وقفت له على اكثر من اربعين شرحا ما بين مطول ومختصر لم  
يفعل هذا ديوان غيره ولا شك انه كان رجلا مسعورا رزق السعادة انما  
في شعره وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماء وتبعه خلق

كثير من بني كلب وخينهم حتى جلس يفرقأب واطلق وهذا الصم وقيل  
 لقوله انا اول نبي بالشعر وقيل لقوله انا في امه تدركها الله غريب كصالح في  
 نمود وكان سلب قتله قوله

الحنبل والليل والبيداء تفرج . . . والحرب والضرب والقوطاس القم  
 وذلك في رمضان سنة ومولد الكوفة سنة بحلة كندة ويقال ان ابا  
 كان سقاء الكوفة وبالحلة فمرو بقسه وعلوهمته واخباره وما جزياته كثيرة  
 والاختصار اول

ابو عبادة وليد بن جيب الطائي البصري الشاعر المشهور  
 صاحب الديوان مدح كثيرا من الخلفاء اولهم المتوكل على الله وكثيرا  
 من الاكابر والرؤساء واقام ببغداد زمانا ثم عاد الى الشام وله اشعار كثيرة  
 فيها ذكر خلب وواحيها وكان يتنزل بجاري عيه اشياء من شعرة البرد  
 والحاميل والحكي والصولي قيل له ايما اشعر انت ام ابوتام قال جيب خير من  
 جيب وروي خير من رديه وقيل للمعري اي الثلثة اشعر ابوتام ام المعري  
 ام الثلثي فقال هما حكيان والشاعر البصري قال ابن خلكان والمعري ما انصفه  
 ابن الرومي في قوله

والفقى البصري يسرق ما قال  
 كل بيت له يجود معنا

وشعرة سائر وديوانه موجود ذاتر فلا حاجة الى الاكثر في ملح شعرة وجمع  
 شعرة على الحرف ابو بكر الصولي وعلى الانواع علي بن حمزة وللمعري كتاب  
 الحماسة على مثال حماسة ابي تمام وله كتاب معاني الشعر ولد سنة ست اربع  
 او خمس او ثلث او ثنتين وما ثنتين والا اول الصم وكان يقال لشعرة سلاسل الذ  
 وهو الطبقة العليا قال ابن الجوزي في كتاب اعمار الاعيان توفي البصري  
 هو ابن ثمانين سنة وكان موته عتير اطال ابن خلكان في ترجمته

جرير بن عطية بن الخطفي القمي الشاعر المشهور صاحب ديوان  
 الشعر كان من فحول شعراء الإسلام وكانت بينه وبين الفرزدق مودة  
 وتنافس وهو شعر منهم عند أكثر أهل العلم بهذا الشأن واجتمعت العلماء  
 على أنه ليس في شعرا ما لإسلام مثل ثلثة جرير والفرزدق ولا يخطئ ولا  
 يقال إن نبوت الشعر أربعة فخر ومديح ونسيب وشجاء وفي الأربعة ذوق  
 جرير على غيره ويلقب بابن المراغة وهذا القيل له حجة به لا يخطئ ويسمى  
 إلى أن الرجال يترغون عليها ولما مات الفرزدق وبلغ خمسا وجريرا بكه قال لما  
 والله اني لا علم اني قليل البقاء بعده وقل عمامات ضد اوضدين لا تبعه  
 صاحبه وكذلك كان توفي سنة وفيها مات الفرزدق وكان وفاته باليهامة  
 وعمره ثمانين سنة ذكر له ابن خلكان ترجمة حافلة في تاريخه وفي الأعيان  
 ابو فراس همام بن غالب القمي الشاعر المشهور بالفرزدق  
 صاحب جرير كان بينهما من المهاجرة والعادة ما هو المشهور في كتب الأخبار  
 وقد جمع طحايا كتاب يسمى المفاوض وهو من الكتب المشهورة توفي بالبصرة سنة  
 قبل جرير بأربعين او ثمانين يوما قال ابن الجوزي انهما توفيا في سنة  
 قيل لقي الفرزدق علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وقد قارب المائة والفرز  
 قطع العجين وانما القلب به لغلظه وقصر وقيل لأنه كان جهم الوجه قد اصابه جرير  
 في وجهه وهذا القول اصح وقصائد مشهورة موجودة منها قصيدته في بلخ  
 الامام زين العابدين التي سارت بها الركبان وشرحها جميع جرير من الأعيان وثمان  
 هذا اسليح حسين وابن فاطمة بنت الرسول الذي انجابت به الظلم  
 هذا الذي تعرف البطاويطة والبيت يعرفه والحل والحرم  
 ثم وقد اختلف أهل المعرفة بالشعر في الفرزدق وجرير والمفاضلة بينهما ولا يذكرون  
 على أن جريرا شعر منه واحدا والفرزدق كثرة ولا يختصرا واول وذكر له ابن خلكان  
 ترجمة حافلة وذكر قصيدته المذكورة مع قصتها ولهذا القصيدة ترجمة بالظلم





ابو اسمعيل الحسين بن علي بن محمد الملقب مؤيد الدين عميد  
 الملك محمد الكتاب الاصبهاني المشي المعروف بالطبرائي كان غزير الفصل  
 لطيف الطبع فاق اهل عصره بصحة النظم والنثر ذكره السمعاني واشترى  
 له ديوان شعر جيد ومن بحاسن تصنيفه قصيدة المعروفة بلامية العجم  
 وكان علميا بعيدا ذي شئنة يصف حاله ويتكلم زمانه اولها  
 في اصالة الرأي ضايتني عن الخطل - وحلية الفضل رقتني بالذلل  
 وهي مذكورة في تاريخ ابن خلكان بتمامها وذكره ابو المعالي الخطيري في  
 كتابه الدهر وذكره ميقاطيع وذكره ابو البركات ابن السكيت في تاريخ  
 اربل وقال انه ولي الوزارة في مدينة اربل مدة وذكره العماد الكاتب في تاريخ  
 الفترة وعصره القطر وهو تاريخ الدولة السلجوقية ان الطبرائي كان يفت  
 بالاساذ وكان وزير السلطان مسعود بن محمد السلجوقي في ايامي فصل فلما سنة  
 ثلث اواربع او ثمان عشرة وخمسة مائة وقد خاض وزعتين بينه والطراحي  
 نسبة الى من يكتب بالطراحي وهي الطريقة التي تكتب في ارجل الكتب في الجملة  
 بالقلم العريض ومضمونها نعت الملك الذي يصد الكتب عنه وهي لفظة  
 العجمية قال ابن الاثير في الكامل كان الاساذ عييل الى صناعة الكيمياء واه  
 فيها تصانيف قد ضيعت من الناس اموالا لا تحصى قبل وتلك التصانيف  
 معتبر عند اهلها ومنها كتاب مغانيم الرحمة ومضامير السكة ومنها جامع  
 الامرار وركائب الانوار وكتاب حقائق الاستعدادات بين فيه اثبات  
 صناعة الكيمياء ورد علي ابن سينا في ابطالها بقدمات من كتاب الشفاء  
 يقال انه القى متقلا من الاكسندر على ستين الف واخرى حيلة ثلثمائة الف  
 فصار ذهابا وانما سمي قصيدته لامية العجم تشبيها لامية العرب التي مظهرها  
 ابي و ابني امي صدر مطيكم فاني الى قمي بنواكم لامي  
 واللاميات كثيرة منها لامية خسان الحيد مير غلام علي ازاد البلخي

تحت... في ديوانه والله ذروها ما بلغتوا واضمها

ابو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد وفي ابن خلكان ابو يحيى  
عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل بن نباتة كان شاعرا مجيذا اتماما في علوم الادب  
ورزق السعادة في خطبة التي وقع الاجماع على انه ما علم متلقا جامع فيها  
بين خشن السبك وجودة المعاني وفيها كدالة على غزارة علمه وقوة تبحره  
وهو من اهل ميافارقين وكان خطيب حلب ربها اجمع بابي الطيب المني وقالوا  
انه سمع عليه بعض ديوانه طاف البلاد ومدح الملوك والوزراء والرؤساء  
وله في سيف الدولة بن حمدان غرض القصاد ونخب المدائح ومعظم اشعره  
جيد وله ديوان كبير وكان سيف الدولة كثير الغزوات فلهذا اكثر الخطيب  
من خطب الجهاد ليخش الناس عليه ويحتمهم على نصرته وكان رجلا صالحا ذكر  
الشيخ فاج الدين الكندي باسناد متصل الى الخطيب انه قال لما عملت حطة  
المنام وتخطيت بها يوم الجمعة رايت ليلة السبت في منامي كاني بظاهر  
ميافارقين عند اجمانة فقلت ما هذا الجمع فقال لي قائل هذا النبي صلعم  
معه اصحابه فقصدت بيت الالهة لاسلم عليه فلما دوت منه التفت فرأيت  
فقال مرحبا يا خطيب الخطباء كيف تقول واومى الى القبور قلت لا يخبرون بما  
التي الهوا ولو قد روا على المقال لقالوا الى الخرم اذ كره اس خلكان فقال لي  
احسنت ادن فدوت منه ضلعم تاخذ وجهه وقبله تنقل في فيني وقال ففك  
الله قاله فالتفت من التوروي من السرور ما يحل عن الوصف فاخبرت اهله  
بما رايت قال الكندي وبقي الخطيب بعد هذا المنام ثلثة ايام لا يطعم طعاما  
ولا يشربه وتوجد في فيه رائحة المشك ولم يعش الا مدة يسيرة ولا استيقظ  
من منامه كان على وجهه اثر نور وبهجة لم يكن قبل ذلك وقصص وباه على  
الناس وقال ثماني رسول الله صلعم خطيبا وحاش ثمانية عشر يوما لا يطعم  
فيها طعاما ولا شرابا من اجل تلك النقلة وبركتها قال الوزير ابو الغيا سمع من

المغربي رايت ابن نيابة في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال  
 دفعني ورقة فيها سلطان بالاجور وحيات ربه  
 قد كان امنك من قبل طاعة والبر ما احمي بك ايمانك  
 والصفر لا يحسن عن محسن وانما يحسن عن جانيه  
 ولد سنة وتوفي سنة بعد اذ قال كنت يوم افاؤك لابي دهلزي فديق علي  
 الباب فقلت من فقال رجل من اهل الشرق فقلت ما حاجتك فقال لي فقال  
 ومن لم يمت بالسيف مات بعلامة توحيت الاسياح واليا عمرو لم  
 فقلت نعم فقال اروي به عنك قلت نعم فلما كان اخرج النواير في حلي اليك  
 فقلت من فقال رجل من اهل تاهريه من الغرب فقلت ما حاجتك فقال  
 انت القائل ومن لم يمت اخر فقلت نعم فقال اروي به عنك فقلت نعم  
 وحببت كيف وصل شعري الى الشرق والغرب قلت ويقيم القدر على  
 الشعر ونظمه تلبية في كون العالم من الطبقة الاولى لاهل العلم كما حذر وقرر  
 شيخنا ابركنا محمد بن علي الشوكاني رحمه الله تعالى رحمة واسعة وتقدم  
 ابو العباس حميد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون  
 الرشيد الهاشمي اخذ الادب عن المبرد وتعلب وخبر ما كان اديبا  
 بليغا ساعرا مطبوعا مقدرا على الشعر قريب الماخذ سهل اللفظ جلي القدر  
 حسن الابداع البليغاني مخالط العلماء والادباء معدود في جملة مشايخ  
 السيرة مسنون الوجه مخضب بالسواد رضى اليك في جيش داغيد الى ان خلع  
 للمقدرد وبيع ابن المعتز واقوى البرضي بالله وقيل المنصف بالله وقيل الغائب  
 بالله وقيل الراصي بالله قام بما ولى له ثم اعيد بالمقيد واختفى ابن المعتز  
 ثم اخذ ابن المعتز وقتله يوم الخميس ثاني شهر ربيع الاخر سنة ست وتسعين  
 وما شين والقصة متهمة وفيها طول وجملة خلاصة ما ذكره من التصانيف  
 كتاب الزهر والرياح وكتاب المديح وكتاب مكاتبات الاخوان وكتاب الجراح

والصيد وكتاب السرقات وكتاب اشعار الملوك وكتاب الاداب وكما حكي  
الاخبار وكتاب طبقات الشعراء وكتاب الحكام في العناد حين ذلك وله اشعار  
رائقة وتبليغات بديعة فائقة وله الابيات المشهورة + + + + +

سبع المطير ذات الظل النجم	ودرعدون هطل من المطر
فطالما بهتني بالصبح لها	في غرة الفجر والعصفور يطير
اصوات رهبان حرق صلاتهم	سود المذارع نعايرن في النحر
مزمرين على الاوساط قنوا	على الرؤس كما يبلد من السحر
كفرهم من ملهم الوجه مكحل	بالسحر بطق جفنيه على حور
لاحظته بالهوى حتى استغاثه	طويحا واسلفني اليعاد بالنظر
وجاءني في قميص اللبس ستر	يستحل الحطو اذ بالي على الاثر
ولاح صوم هلال كاذب ففطنا	مثل القلابة قد نذرت من الظفر
وكان ما كان عالست اذكره	فطن خيرا ولا تسأل عن الجحيم

عمر بن ابي الحسن علي بن المرشد ابو حفص بن العارض الجوهري  
ا اصل البصرة المولد والدار والوفاء شيخ الصوفية وصوفي الشعراء له ديوان  
شعر لطيف واسلوبه فيه راق طريف ينحصر في طريقة الفقراء وله قصيدة  
مقبلة ارسانة بيت مستقلة على اصطلاحهم ومنهم من قال ان بخل كان سمعت  
انه كان رجلا صالحا كتب الخمر على قدم الخمر حارمة زمانا وكان حسن  
الصيعة فعور العسرة اخبرني بعض اصحابه انه فرغ يوما وهو في خلوة ببيت

الحري صاحب المقام

من ذا الذي ما ساء قط ومن له الحسن فقط

فمع قائلا يقول ولم يرتخصه

+ محمد الهادي الذي عليه جبريل هبط

ولد في الرابع من ذي القعدة سنة ١٢٤٥ بالقاهرة وتوفي يوم الثلاثاء في الثاني

من حمادى لاولى سنة ودفن من القديس المقطم والقارض هو الذي يكتب  
 العريض للساعة على الرجال انتهى قلت وهو ايضا من اختلف في اسلامه  
 وكثر اهل العلم بناء على مقالة التي تقضي بالانحداد والوحدة وهو تلميذ  
 الشيخ محي الدين ابن عربي الطائي عفا الله عنهما وله دريت ومواليا والعارف  
 وقد طبع ديوانه مع الشرح لهذا العهد بمصر وهو موجود عندي وما اظن

قوله من جملة قصيدة طوية

اهلا بمن لم اكن اهلا بقبه      قول للبشر بعد الياس بالفرج  
 لك البشارة فاخلع عليك      ذكرت حرلى ما نيك من عرج

وله من قصيدة اخرى

لم اخل من حصد علمك فلا      سهرى تشيع الخيال للربيع  
 واسأل نجوم الليل هل الازكري      جفني وكيف يزور من لم يعرف

ومنها

وحلى تفن واصفية بحسره : يعنى الزمان وفيه ما لم يصف

بهاء الدين زهير بن محمد بن علي بن يحيى الكاتب والعقل  
 من فضلا حضرة واحسنهم نظرا ونبرا وخطا واكبرهم مروءة كان قد اتصل  
 بخدمة السلطان الملك الصالح نجم الدين ابى الفتح ايووب بالديار المصرية وتوجه  
 في خدمته الى البلاد الشرقية ثم حاد معه الى القاهرة ولدى شدة بمكة ثم  
 انه تعالى وتوفي عصر يوم الاحد سنة قال ابن خلكان اجتمعت به ورأيت  
 فوق ما سمعت عنه من مكارم الاخلاق وكثرة الرياسة ودمانة السجايان كان  
 متمكنا من صاحبه كبير القدر عند لا يطلع على من الخفى خرم ومع هذا كله  
 فانه كان لا يتوسط عنده الا بالخير فيفعل خلقا كثيرا بحسن وساطته وجميل  
 سفارته وانشدني كثيرا من شعره منه

ياروضة الحسن صلح فاحلمك ضير      فقول ايت روضة ليس بها زهير

وشعره كله لطيف وهو كما يقال السهل الممتنع واجازني رواية ديوانه انتهى  
 ابو علي دعبل بن علي الخراعي الشاعر الشهير اصله من الكوفة  
 ويقال من قرقيسا واقام ببغداد وقيل دعبل لقب واسمه الحسن او عبد الرحمن  
 او محمد كان اطل وشا وفي قفاة سلعة وكان شاعرا جليلا الا انه كان بذى  
 اللسان صولعا بالهجو الحط من اقدار الناس وهجا الخلفاء فمن دونهم منهم  
 المأمون وطال عمره وشاع ذكره وكان يقول لي خسون سنة احم خشيته  
 على كنفني اذ ور علي من يصليني عليها فما اجل من يفعل لك ومن كلامه فضل  
 الشعر انه لم يكن اب احل قط الا اجتواه الناس لا الشاعر فانه كلما زاد كذبه  
 زاد المدح له ثم لا يقنع له بذلك حتى يقال له احسنت والله فلا يشهد له  
 شفاة نذرا لا ومعها يمين بالله تعالى ولد سنة وتوفي سنة ودعبل بكس  
 الدال اسم الناقة الشارف وملاح دعبل علي بن موسى الرضا بقصيدة ارجاها  
 مدائيس ايات خلعت عن تلافؤ ومجبوط حي مقعر العرصات

فامر له بجايزة بسنية فقال ما قلته الا لوجه الله وسأل منه قصصا بياش  
 جسد الشريف ليحمله في كنفه لعل الله يرده مغنجه فاعطاه ذلك ولما  
 سمعه فضل بن سهل حمل الى دعبل ثلثين الف درهم وحمل اليه ما صوف  
 جزلا غفر الله له وقربه

القاضى التوخي ابو علي المحسن بن ابي القاسم علي بن سهل صا  
 كتاب الفرج بعد الشدة وله ديوان شعر جيد اكبر من ديوان ابيه وكتاب  
 نقوش الحاضرة وكتاب السجدة من فعالات الانبياء نقل بغداد واقام بها  
 وحل نشال حين وفاته وكان سماحة صحيحا وكان ادبيا شاعرا اخباريا نقله  
 القضاء والاعمال من قبل الامام المطيع لله ولد سنة يابصرة وتوفي ببغداد سنة  
 ذكره واباه الثعالبي ثم قال في حقه هلال ذلك القمر وغصن هاتيك الشجر الشاه  
 العدل يحذر ابيه وفعله والفرع الشديد اصله والناثب غنه في حياته واللقا

مقامه بعد وفاته ومن المنسوب اليه

قل للبلية في الخمار المذهب - اشدت نكاحي النقي المترهب  
 نور الخمار ونور خدك تحت - عجا الى جهك كيف حزين طلب  
 وجمعت بين المذهبين فلم يكن - الحسن عن ذهبيهما من مذهب  
 واذا انت عين لتسرق نظرة - قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي  
 قال ابن خلكان وما الطف قوله اذهبي لا تذهبي واما ولده ابو القاسم علي  
 بن الحسن فكان ايضا اديبا فاضلا له شعر صلب ابا العلاء المغربي وتأخر عنه  
 كثيرا وهم اهل بيت كلهم فضلاء اديباء شرفاء ولد في منتصف شعبان  
 سنة خمس وستين وثلاثمائة بالبصرة وتوفي مستهيا في المحرم يوم الاحد  
 سنة سبع واربعين واربع مائة انتهى

ابراهيم بن العباس بن محمد الصولي كان احدا الشعر اسجدين  
 ولد ديوان شعر كله شخب ووصصير ومن رقيق شعره قوله  
 دمت باناس عن تناء زيادة - وشط بليلتي عن دو مزارها  
 وان مقيمت بمنعرج المومس - لا قرب من ليلى وحانك وادها  
 وله نثر يدعي فمن ذلك ما كتبه عن اديب المومنين الى بعض البغاة  
 الخارجية يهدد هم ويوعدهم وهو اما بعد فان لا يبر المومنين اذ  
 فان لم تبغ عقيب بعد لها وغدا فان لم تبغ اغنت عن الله والبالام  
 وهذا الكلام مع رجا زنه في خاية لا يداع فانه ينشأ منه بيت شعره  
 اوله

اناه فان لم تبغ عقيب بعد لها - وغدا فان لم تبغ اغنت عن الله  
 وله كل مقطوع يدعي توفي بس من راي في سنة

ابواسحق ابراهيم بن علي المعروف بالحصى القبراني الشاعر  
 المشهور له ديوان شعر وكتاب زهر الاداب وثمر الاداب جمع فيه كل شعر



وكتاب المصون في سر الهوى المكنون ومن شعره

اني احبك حيا ليس ببلغة ٥ فجم ولا ينتهي وصفي الى صفته  
اقصى نوبة علي فيه معرفتي ٥ بالعجز مني عن ادراك معرفته  
ففي سنة والقيمان بغير القاف مدينة ٥ بأفريقية بناها عقبة بن عامر الرمي  
الله عنه وهو في اللغة القافلة ٥ وهو فارسي معرب كابوان وقال ابن القطاع  
اللعوي بالفصح الجليش وبضم القافلة يقال ان قافلة نزلت بذلك المكان  
بشر بنيت المدينة في موضعها نسيت ٥ ما هو اسم الجيش ايضا ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥  
ابو اسحق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الكندي  
الشاعر له ديوان شعر احسن فيه كل الاحسان ذكره ابن بسام في الدخلة  
واثنى عليه وقال كان مقبلا شرق الابللس ولم يتعرض لاسماء ملوك  
جوانها مع بها فقوم على اهل الادب ومن شعره في عشية انس وقد

ابلع فيه ٥

وعشي انس اضجعتي نومة ٥ فيه تمهيد مضجعي وتدمت  
خلعت علي به الالة ظلمنا ٥ والغصن يصني والحمام يحد  
والشمس تحم للفر وبمريضة ٥ والرحي يرق والغمامة تنفث

ولد في سنة ووف في بها سنة ثلث وثلثين وخمسة مائة

ابو اسحق ابراهيم بن يحيى بن عثمان الاشعبي الغزي شاعر محسن  
ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق له ديوان شعر اختاره لنفسه وذكر في  
خطبه انه الف بيت وذكره العماد الكاتب في الخريدة واشئ عليه وقال الله  
جاء البلاد ونغرب واكثر النقل والحركات وتغلغل في اقطار خراسان  
وكرمان ولقي الناس ومن شعره ٥

من الاله الدست لم يعط الوزر سق ٥ خمر يكسبه في حال ايماء  
ان الوزر ولا ازريشيد به ٥ مثل العريوض له بحر بلا ماء  
وله ٥

٢٠  
ابو اسحق ابراهيم بن يحيى بن عثمان الاشعبي الغزي شاعر محسن  
ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق له ديوان شعر اختاره لنفسه وذكر في  
خطبه انه الف بيت وذكره العماد الكاتب في الخريدة واشئ عليه وقال الله  
جاء البلاد ونغرب واكثر النقل والحركات وتغلغل في اقطار خراسان  
وكرمان ولقي الناس ومن شعره ٥

اشارة منك تغنيني واحسن ما  
 ردك لام غداة البين بالغنم  
 حتى اذا طاح عنها للرمم دهن  
 وانخل بالضم سلك العبد الظلم  
 نبت فاضاء الليل فالتقطت  
 حبات منتثر في ضء منتظم  
 وهو ما تسلمه الادباء وتستظرفه الظرفاء ولد بغرة سنة وتوفي سنة ٢٢٢  
 فانه كان يقول لما حضرته الوفاة ارجوان يغفر الله لي لثلاثة اشياء كوني  
 من بلاد الامام الساطعي واني شيخ كبير واني غريب رحمه الله وحقق رجاء الامام  
 قال اني غريب لانه مات بين مرو وبلخ من بلاد خراسان ونقل الي بلخ ودفن بها  
 الشيخ عبد العزيز اللباني لما اقبل له على ترجمة وذكره السيد الاراذلي  
 كتابه الخزانة العامرة وقال طالعت ديوانه الذي صدر من ايران الى  
 هند وتاريخ كتابته سنة ست وسبعين وستمائة وهو في غاية النفاة  
 وعليه دياجة خرر خالده بالعربية في نهاية البلاطة والقطانة وبه  
 اللهم يا واسم البوادي باطواق الابادي ونافع حلة الصوادي بالرواشق  
 الغوادي ودافع معرة الغوادي من الحياض البوادي صل على نبينا الحاد  
 محمد خير من حضر النوادي وعلى الله وصحبه بدور الظلم والدادى ما غنى  
 الحكم الشادي وارخرى باذئاب القلائص الحادي وانلني منية فوادي يوفى ناد  
 المنادي الخ ومن اشعار اللباني ما حكاها الزاد في كتابه المذكور وهو ثيب

### لقصيدة منها

بالله يا حادي لانضاء الخبز  
 اغرس الركب بالبطاء ام غبرا  
 الاشدت فوادي عند كاظمه  
 فانه ضل حيث الضال السمر  
 اما مررت بواد الاثل من اضم  
 اما دعك بها الارام العفر  
 خريدة ما جئت بالحسن وجتها  
 الا ومقلتها بالسحر تعذر

طالت نواها كما طالت غداؤها

وفي خطاها كما في وصلها قصر

واذ انتهيت الى هذا المقام فاعلم انك سامع من هذا النوع  
 من الكلام مع ان اخضاء شعراء الاسلام امر  
 تنبوعه الاوهام الظرف في قلائد العقبات لا في الطريق خافان وريانة  
 الالباء للحناجي ونفحة الريانة وغير ذلك مما ألف في هذا الباب وهو اكثر من  
 ان يحصر وكذلك الدواوين في الشعر بما لا يستقصى بتفصيل حفيظة المرام  
 واما الشعراء القداماء فاشعرهم عشرون ذكرا سماء هم لحنانهم امر القيس الكندي  
 وهو الذي فتح لهم فاني في الشعر ومنهم النابغة الذبياني واسمه زياد بن عمار  
 وقد قدمه بعض الرواة على امر القيس لركة شعر ومنهم زهير بن ابي سلمى  
 بضم السين المازني هو اشد همرا واملحهم واجراهم على الكلام وابنه  
 كعب بلغه الاسلام فاسلم وولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد ما هجاه  
 وتاب بعد ما عصاه وانثى عدل قصيدته المشهورة ببيان سعاد فجع عنه  
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد ان اهدر دمه واجازته بديرة له صلوات واسلم فحسن اسلامه ذكره  
 في مدينة العلوم وتكلم اهل الحديث على صحة هذه الرواية والله اعلم  
 ومنهم الاعشى واسمه ميمون بن قيس بن نعلبة كان لا يمدح احدا الا رفع منه  
 ولا ينجو احدا الا وضع عنه ومنهم طرفة بن العبد بن سفيان فضله بعض الشعراء  
 على غيره وزعم ليده انه اشعر الناس ومنهم اوس بن حجر من بني اسد ادرك  
 زهرا والنابغة وكان شاعرا عظيم ومنهم ليلى بن ربيعة من بني عامر بن  
 صعصعة لم يلد احد من هؤلاء الاسلام غير الطويل عمره وكان اتقا هم  
 كلهم واقامهم سعة ومنهم عدي بن زيد من بني امر القيس كان الفضل  
 محمدا بعد ما عليه محسن استعاراته وحلاوة عباراته ومنهم جدي بن  
 الارص هو اقدمهم سنا وقد جبالوه بعد امر القيس ومنهم بشر الاسدي  
 وهو حاشيهم واهل الحجاز يقدرونه عليه ويرون انه اشعرهم واسلمهم  
 نسفا قال الحديث والله اعلم بالصواب

## علماء التواريخ

ابو الفدا اسمعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي  
 الفقيه الشافعي الحافظ عماد الدين ابن الخطيب شهاب الدين المعروف  
 بالحافظ ابن كثير ولد سنة سبع مائة و قد قدم دمشق وله حتى سبع سنين مع اخيه  
 بعد موت ابيه وحفظ التنبيه ومختصر ابن الحاجب وتفقه بالبرهان لفراري  
 والكمال ابن شهابه فمصاهر المري وصحب شيخه الاسلايم ابن تيمية ومدحه  
 في كتابه الباعث الحثيث احسن مدح وقرا في الاصول حلل الاصبهاني  
 وكان كثير الاستحضار وقليل النسيان جيد الفهم مشارك في العربية ينظم  
 نظما وسطا قال ابن حجر ما اجفنت به قط الا استفدت منه وولد له منه ست  
 سنين وذكره الذهبي في حجه المختص فقال الامام المحدث المغني البارعي ووصفه  
 بحفظ التورث وسمع من ابن عساکر وغيره ولا زل الحافظ المري وتزوج بابنته وتبع  
 عليه اكثر تصانيفه اخذ عن الشيخ تقي الدين بن تيمية فاكتر حنقه وصنف  
 التضايف الكثيرة في التفسير والتاريخ والاحكام وقال ابن حبيب فيه ادم ذوق  
 التبليغ والتسهيل وزعيم ارباب التاويل بمتن وجمع وصنف واطرب بالاسماع بالوله  
 وشنف وحادث فافاد وطارت اوراق فتاواه الى الميلاد واشتهر بالعبط والخرم  
 وانتهت اليه رئاسة العلم في التاريخ والحديث والتفسير مات بدستى خاتمة  
 شعبان وقد اجاز لمن ادركه حيا وهو القائل

تمرينا الايام قاترى وانما ... تباقي الى الاجال والعين تطرأ

ولا عائد الى الشبا الذي مضى ... ولا زائل هذا الشيب المكدر

ولو قال فلا عائد صغر الشبايب لكان اصنع

ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري وقيل يزيد  
 بن كثير بن غالب صاحب التاريخ التمهيد والتفسير الكبير كان اماما في فنون

كثرة منها الحديث والفقهاء والتاريخ والتفسير وغير ذلك وله مصنفات ملحقة  
في فنون عديدة تدل على سعة علمه وغزارة فضله وكان من لائحة المجتهدين  
لم يقل أحداً وكان أبو الفرج المعافى بن زكريا النخعي المعروف بأن طارحاً على هذا  
وكان ثقة في نقله وتاريخه أصح التواريخ وأتبعها وذكره الشيخ أبو إسحق الشيرازي  
في طبقات الفقهاء في جملة المجتهدين ولقد سئمت بأمل طبرستان وتوفي في شوال  
سنة ببغداد رحمه الله كذا في ابن خلكان

عن الدين أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأمير الحميري صاحب التاريخ  
السيد الكامل المطبوع بمصر حله ولد في الجزيرة ونشأ بها ثم سار إلى الموصل مع والده  
وأخيه وسمع بها وأقام ببغداد مراراً ساجداً ورسولاً من أصحاب الموصل وسمع  
من فضلائها ثم رحل إلى الشام والقدس وسمع هناك من جماعة ثم جاد إلى  
الموصل وأقام بيته منقطعاً إلى التفرغ على النظر في العلم والتصنيف وكان بيته  
يجمع الفضل لأهل الموصل والواردين عليها وكان إماماً في حفظ الحديث  
ومعرفته وما يتعلق به حافظاً للتواريخ للتقدم والمتأخرة خبيراً بالنسب  
العرب ووقائعهم وأخبارهم وإياهم مصنف في التاريخ كتاباً كبيراً سماه  
الكامل ابتدأه من أول الزمان إلى آخر سنة ثمان وعشرين وستمائة في  
من خيار التواريخ وقفت عليه واختصر كتاباً له نسب إلى أبي سعد السمحاني  
وزاد عليه أشياء أهملها ونبه على إغلاط وأسند له حديثه في مواضع  
وله كتاب أخبار الصحابة في سبب مجلدات ولد في سنة ومات في سنة قال  
ابن خلكان اجتمعت به فوجدته رجلاً كاملاً في الفضائل وكرماً في الأخلاق وكثرة  
التواضع فلا زلت التردد إليه وكان بينه وبين والده موانسة أكيدة  
فكان يسبها يبالغ في الرعاية ولا أكرام انتهى ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥  
أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي  
القمي الصمداني البغدادي الفقيه الحديث المفسر الواعظ

الحنبلي المعروف بـ **فتاوى الجوزي** الحافظ الملقب بـ **جمال الحافظ** كان خازن  
 عصاة وإمام رفته في الحديث وصناعة الوعظ صنف متون في فروع دين  
 منها زاد المسير في علم التفسير أربعة أجزاء في فيه بأشياء غريبة وله في  
 الحديث تصنيف كثيرة حسنة نافعة منها الموضوعات في أربعة أجزاء  
 اورد فيها كل حديث موصوع لكن تعقب عليه في بعضها وآلة تلبس اللبس  
 وهو نافع جدا مفيد لمن يريد الأثرة والمنظّم في تواريز الأمرو وهو كبير وكما  
 تلقيهم فهم الأثر على وضع كتاب المعارف لابن قتيبة ولقط النافع في  
 وبالحكمة وكتبه أكثر من أن تعد وكتب بخطه شيئا كثيرا والناس يتعالمون في  
 ذلك حتى يقال أنه جمعت الكرايس التي كتبها وخسبت مدة عمره وقسمت  
 الكرايس عليها فكان ما خص كل يوم ربع كرايس وهذا شيء عظيم لا  
 يقبله العقل ويقال أنه جمعت بزيادة أقلامه التي كتب بها حديث رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من نوائيه كثير وأوصى أن يلحن بها الماء الذي يغسل به بعد  
 موته ففعل ذلك فكتبه وفضل منها وله أشعار كثيرة وكانت له في مجالس  
 الوعظ أحوبة فادرة فمن أحسن ما يجلي عنه أنه وقع النزاع بتعداد بين  
 أهل السنة والشيعة في المفاضلة بين أبي بكر وعلي رضي الله عنهما فصرح  
 الكل على عيب به الشيخ فاقاموا تنخصا سألوه عن ذلك وهو على الكرسي في مجلس  
 وحظه فقال أفضلهما من كانت ابنته تحته وفي رواية من كانت بنته  
 بينه وترى في الحال حتى لا يرجع في ذلك فقال السنة هو أبو بكر لأن الله  
 عايشة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت الشيعة هو علي بن أبي طالب لأن  
 فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها وهذه من لطائف الاجوبة ولو حصل بعد  
 الفكر النام وأمعان النظر كان في غاية الحسن فضلا عن البدوية والله  
 كبيرة يطول شرحها قاله ابن خلكان ورواد في مدينة العلوم  
 وسئل ما لنا نرى الكوز الجريد إذا ضرب فيه الماء ينش ويخرج منه صوت

لكن رأينا اسمها  
 ورأينا حصرتها  
 العراب على الجواد  
 أمير الملك الجواد  
 مؤلف هذا الكتاب  
 منع الله المسلمين  
 بعلوه إلى يوم القيامة  
 يصف ويكتب في يوم  
 أجزاء عليه في يوم  
 سألنا طائفة خالبا  
 فيقبله العقل الجواد  
 والله يحفظ من رفته  
 من كتابه

فقال بشكوك لا فاة من اذى الناس وسئل ان الكوز اذا ملا فاه لا يبرد فاذا  
 نقص برد فقال حتى يعلم ان الهوى لا يدخل الا على ناقص وسئل كيف  
 نسب قتل الحسين الى يزيد وهو بد مشق فابعد شعر  
 منهم اصاب ورامية ندي سلم من بالعراق لقد ابعدت مرثاك  
 وانه من هذا النوع اجزية لطيفة كثيرة وله كتاب ترهة الناظر للقيم والمساخر  
 والمخاضات كتبه سبكا الى الال العلامة حسن بن علي الحسيني الفوسخي البخاري  
 بيلة الشريفة لحسن سبكا ولطف مطالبه ولقد سئله ثمان اربعة وخمسة  
 ووفى ثاني عشر رمضان سنة ببغداد ودفن بباب حرب وتوفي والى سنة  
 والجزري نسبة الى فوضة الكوز وهو موضع مشهور

سبط ابن الجوزي شمس الدين ابو المظفر يوسف بن تزاوية  
 الواعظ المشهور حنفية المذهب له صيت وسماح في مجالس عظه وقبول عند  
 الملوك وغيرهم روى عن جده ببغداد وسمع ابن طبرزد وسمع بالموصل و  
 دمشق وحدث بها وبمصر وله تاريخ مراة الزمان قال ابن خلكان رايته  
 بخطه في اربعين مجلدا وقال صاحب مدينة العلوم وانا رايته في ثمان  
 مجلدات لكن خفيام بخط دقيق وله كتاب ايتار الانصاف ومنتهى السؤل في  
 سيرة الرسول والرايع في احاديث المختصر الجامع وقصير العرائن توفى  
 سنة بد مشق ومولده في سنة ببغداد وكان يقول اخبرني ابي ان مولده  
 سنة الثنتين وثمانين والله اعلم

ابن خلكان شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر  
 بن خلكان الدمشقي الشافعي كان فاضل في كل فن موصوفا بكره الاخلاق  
 والديانة ثقة في نقله ضعف تاريخاته وفيات الاعيان في مجلدين كبيرين  
 قد طبع بمصر القاهرة بهذا العهد وهو خطه في خمس مجلدات راه صاحب  
 مدينة العلوم وكان فاضيا بالقاهرة مدة ذكره في تاريخه ولقد بعد صلوة  
 العصر

يوم الخميس حادي عشر ربيع الآخر سنة عديسة اربل بالمدرسة المطهرية  
 ذكر تاجيد ولادته في ترجمة ربيب بنت الشعرى في احراق الاسامي المذكورة  
 في حروف الرازي وتوفي يوم السبت السادس والعشرين من ربيع سنة بدستق  
 الحرم سنة ثمانية اذ على امه ماريل ثم انتقل بعد ذلك الى الموصل وحضر دروس  
 كمال الدين بن يوسف ثم انتقل الى حلب وقرأ الفقه على ابي المقاء يعيش بن  
 علي الهوي والفقه على ابي الحامس يوسف بن شداد ثم قدم دمشق واستعمل  
 على آس الصلاح ثم انتقل الى القاهرة ثم ولي قضاء الحلة ثم صار قاضي القضاة  
 بالنصارى وله في الادب اليد الطولى وسعة الرق وأحسن وأجود رجس الله  
 شيخ الاسلام ابو الفضل احمد بن شيخ الاسلام علاء الدين علي بن  
 حجر العسقلاني المصنف صاحب النور في شرح صحيح البخاري الامام العلامة الحجة هادي  
 الناس الى المحجة له تصانيف على كفا القبول مرفوعة وادار حجة لا مرفوعة ولا  
 مبرورة تجمع من العلوم والبصائر المحسنة والكمالات والمدرات والصبغات  
 والتاليفات ما لا ياتي عليه المحصر كان حافظا دينا درعا راها احاسدا  
 مفسرا متاعا فقهيا اصوليا متكلما باقدا نصيرا حاسما حقا ترجمته جمع على ابي عبد  
 وحلوه في حجة النقيب الى درجة الاجتهاد في هذا الشأن منها كان الحواجر  
 والدرر في ترجمته شيخ الاسلام حافظ ابن حجر تلميذ بصائلكه وعمره علمه  
 وكثرة فواصله تاليفه الموحدة ما يدي الناس وقد رزق السعادة والافان الكبر  
 والافان الكامل فيها من المراجع الرام من احلة الاحكام وهو كتاب لم يحظ  
 بماء الذهب وسع بالارواح والهج لما اذني حقه قد ترجمته الفارسية وسميته مسك  
 الحمار وسمي الدرر الكامنة في اعيان المائة المائة وكتاب المجمل المحرري  
 شرح احاديث الراعي الكبير وتحميل المصنعة في رجال الاربعة الى خبر ذلك  
 من الرسائل المختصرة والذات المطولة والله يحفظ برحمته من يشاء وقد ذكر  
 له ترجمته في اول مسك الحمار في انحاء السلافة النقيب وهو الامام العلامة





حافظ المشرق والاعظم يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب حافظ للفرائد  
وما تاني سنة واحدة وقد كان تصدق بجميع ماله وهو ما تادي نادر فرتقا على  
ادامات الحديث والفقهاء والفقراء في مرضه وادعى ان يتصدق عنه بجميع ماله  
ما عليه من الثياب ووقف جميع كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب وصنف اكثر  
من ستين كتابا ورويت له منامات حسنة ضاحكة بعد موته وكان قد انتشر  
اليه علم الحديث وحفظه في وقته هذا اخر ما نقلته من كتاب ابن النجار رحمه الله تعالى  
الحافظ صاحب الدين بن النجار صاحب ذيل تاريخ بغداد جاز وثلثين  
مجلدا وذي له ذال على سعة حصاة وغاز شانه وهو يميل بن محمود بن الحسن بن  
حبة الله حافظ الكبير الثقة له مصنف حافل في مناقب الشافعي وخصائيف  
اخرى في السنن والاحكام ولد في سنة وله الرحلة الراشدة الى الشام ومصر وسجدة  
ومرو واصبحان مرارة ونيسابور وكانت رحلته سبعة وعشرين سنة توفي بغداد  
في سنة تلك واربعين وثمانمائة هـ

تاج الاسلام ابو سعيد السمعاني عبد الكريم بن ابي بكر محمد بن  
ابي المظفر المروزي الفقيه الشافعي رحل في طلب العلم والحديث الى شرق الارض  
وغربها وجنوبها وشمالها وسافر الى ما وراء النهر وسائر بلاد خراسان حلة  
دفعات الى قوس الري واصبهان وخراسان وبلاد الجبال والعراق والجزيرة  
الموصل والجزيرة والشام وغيرها من المدن التي يطول ذكرها وشغلها  
ولقي العلماء واخذ عنهم وحالهم وروى عنه ثم وافق في بافعالهم الحميدة و  
انارهم الحميدة وكان حلة شيخه زيد بن علي اربعة الاف شيخه وصفي الله بن  
الحسن الغزيرة الفاضل منها ذيل تاريخ بغداد وهو نحو خمسة عشر مجلدا وروى  
من يزيه على عشرين مجلدا وكذلك انساب خرمكان مجلدات وقد وقعت حلة  
وبه الجهد ولد سنة وتوفي بمرو سنة وكان ابنا وجد ايضا من الفضلاء العلماء  
النبلاء ذكرها ابن خلكان هـ



وفي نسخة الألباني في القعدة سنة ١٢٠٠ كراه ابن تيمية في ترجمته  
حسنة في فوائد التوقيات ان تثبت مراجعته

عبد الله بن محمد بن جليل بن سيف بن القشيري مولى بني امية  
يعرف بان ابن الدنيا ولد سنة ١١٠٠ و توفي سنة ١٢٠٠ وكان في دار الحكمة بالفسطاط  
وهو اخذ الثقات المصنفين للاخبار والسير والتاريخ له كتب كثيرة تزيد على مائة  
كتاب سمع من المشايخ وروى عنه جماعة قال ابن ابي حاتم كتبت عنه مع ابي و  
كان صدوقا اذ اجلس احد الانبياء اخذ له وان شاء ايكاه رحمه الله تعالى  
عبد الرحمن بن محمد بن ادریس بن المنذر بن داود بن محمد  
ابو محمد بن ابي حاتم التميمي الحنطلي الامام ابن الامام الحافظ ابن الحافظ سمع اياه وحضره قال  
ابن مسعدة صنف المسند الف جزء وله كتاب الزهد والكنى والفوائد الكبرى مفيدة  
الشرح والتعديل والتأليف وصنف في الفقه واختلاف الصحابة والتابعين وغيره  
الامضا وهذا يدل على سعة حفظه وامامته وكتاب الرد على المجسمة وتفسير كبير  
سائر اثاره مسندة في اربع مجلدات قال ابو علي الحلي كان بعد من الابدال وقد  
اشي عليه جماعة بالزهد والورع التيام والعلم والعمل توفي في الحرم سنة ١٢٠٠  
ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد المعروف بابن جابر البصري  
المحدث المورخ المصنف كان خيرا باحوال الناس ومطالع على توارخهم عارفا  
بما يقوله جمع لمصر تاريخين وما قصدهما ولد سنة ١١٠٠ و توفي سنة ١٢٠٠ و رآه الحواري

الكتاب عامته قوله

ما زلت تلج بالناريخ تكتبة حتى راناك في التاريخ مكتوبا  
ارخت موتك في فكري وحيي لمن نورحي اذ كنت محمدا

هارون بن علي بن يحيى بن ابي منصور النخعي البغدادي  
الفاضل صاحب كتاب البارع في اخبار الشعراء المولدين جمع فيه مائة واحد  
وستين شيخا عرا وافتحه بذكر ثمانين مرد العقبيل وخته محمد بن عبد الملك

صالح واختار فيه من شعر كل واحد عينه وبالحكمة فانه من الكتب النفيسة  
يغني عن دواوين الحماة الذين ذكرهم فانه اختصار تساعدهم واثبت بها  
ربدتها وترك ربدها وكتاب الخريدة وكتاب الخظيري الباخري والعالية  
فروع عليه وهو الأصل الذي سجد على مواله وله كتاب النساء وما جاءهن  
من الحرام ومحاسن ما قيل فيهن من الشعر والكلام الحسن وكان أبو منصور سجد  
أبيه محمد بن أبي جعفر المنصور أمير المؤمنين وكان مجوسياً وهو أهل بيت فيهم حجة  
من الفضلاء والأدباء والشعراء حاشوا الخلفاء ونادى من هم وقد عهد لهم الشعر  
في كتاب البسمة باباً مستقلاً ذكر فيه جماعة منهم وكان حافظاً راوية الأشعار  
حسن المناداة لطيف المجالسة توفي وهو حديث السن في سنة رجب سنة  
أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن أبي الطيب النخعي السعدي  
المتنهر صاحب مئة القصص عصره أهل العصر وهو ذيل بنية الدهر للتحالي كان  
أول عصره في فضله ورجلته والياق إلى جارية القصب في لطمه وثرة وكان  
في شبابه مستغلاً بالفقهاء فاحتص بملازمة الشيخ أبي محمد الحويني والد الإمام محمد  
عليه مذهب السعدي ثم رجع في الكتابة وألجأ إليه على الفقه فاشتهر به في  
اختلاف إلى ديوان السائل وارتفعت به الأخوال وانخفضت ورأى من الدهر  
الجمائب سفراً وحضراً وعمل الشعر ومع الحديث وقدر وضع على دميته شرف  
أبو الحسن علي بن يزيد أبو الحسن البهقي كتاباً باسمه وشاح الدنيا وهو كالذي لا  
وديوان شعره مجلد كبير والغالب علمه الجدة وقتل الباخري في مجلس الكأس  
بباخري في سنة وذهب دمه هداً وباخري ناحية من نواحي نيسابور تشتمل  
على قرى ومزارع خرج منها جماعة من الفضلاء الكرام والإحالة العظام وغيرهم  
أبو المعالي سعد بن علي بن القاسم الأنصاري الخزازي الباق  
الخطير المعروف بلال الكتب كانت لديه معارف له نظم جيد والفحاصيع  
ما قصر فيها منها كتاب زينة الدهر وخضرة أهل العصر وذكر الطائفة شعر العصر

الذي دله على دمه العصور لما حري جمع فيه جملة كبيرة من اهل عصره  
ومن بعد مهم واورد لكل واحد من احواله وسفاته من شعره وذكره في  
الدين الكاتب والحريّة واستدله على مقاصد قروى عنه لعرضه سر الكبر  
وكان مطلقا على استعانة الناس وحوالههم وله كتاب ملخص للملح يدل على كراهته  
وله كل معنى ملخص مع حودة السك قوى شدة سعدا ودون معصية باب حرب  
والحريّة نسبة الى موضع فوق بعد ان قال له الحطير ان ينسب اليه كبير العلماء  
والتياب الحطيرة منسوبة اليه ايضا ثم ذكر في ذكره  
عماد الدين الكاتب محمد بن صفى الدين الجفري كان نقيباً  
المذهب تنفقه بالمدرسة الطائفة واقنع الخلاف وممن الادب وله شعر  
والرسائل ما يعنى عن الاطالة في ترجمته ترجم الرعدة عبد السلطان صلاح الدين  
ومور الدين محمود بن ابا بك ريكي وتعلقت به الاحوال الى ان عظم امره وصف  
التصايف المأهولة منها كتاب حريدة القصر حريدة العصر جعله دبل على  
الدهر الحطير وجعله في عشر مجلدات وله كتاب الارق السامي في سبع مجلدات  
في التاريخ وكتاب الفتح السبي في فتح العباسي وصف السيد على الدبل جعله  
دبل على حريدة القصر وله ديوان رسائل وديوان شعر قوى شدة مدنى  
وللد شدة رجه الله تعالى

قاضي القضاة بدر الدين العيني الحنفي تنفقه واستعمل بالعين  
ورع ومهردولى قضاء الحنفية بالقاهرة وكان اماما حائلا علامة عارفا بالعلم  
والتصريف وغيرها وله شرح الحاشي التارخ المعنى العيني وشرح معاني الآثار  
وشرح الهداية ومختصر تاريخ ابن عساكر مات بعبان في دى الحجة سنة ٨٠٠  
ثقة الدين الحافظ ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف  
عساكر الدمشقي كان محدث السام في وقته ومن اعيان الفقهاء الشافعية  
عليه الحريّة فاستهزمه وبالع في طلبه الى ان جمع منه ما لم يتفق عليه

ورجل وطوب وجاب البلاد ولقي المشايخ وكان رفيق الحافظ أبي سعد السمطاني  
 في الرحلة وكان حافظاً دياً جمع بين المتن والإسناد سمع سعداً من رجع  
 إلى دمشق ثم إلى خراسان ودخل نيسابور وهرات واصبغاً والجبال وصف  
 التصانيف المفيدة وخرج البخاري وكان حسن الجلام على الأحاديث محفوظاً في  
 الجمع والتأليف وصف التواريخ الكثير لا دمشق في تمانين مجلداً بخطه أتى فيه  
 بالبحايب ثقب أنه جمع هذا منذ عقل نفسه والأول العبر لا يتسع لوضعه بعد  
 الاستعلاء وألحق في أول الحرم سنة ٤٩٩ وقوى في رجب سنة بدمشق وحضر الصلاة  
 عليه السلطان صلاح الدين وله شعر لا بأس به وتأليف حسنة وأجزاء منعه  
 وأما الشيخ صدر الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الإمام المعني أبو منصور  
 الدمشقي المعروف بابن عساكر فله أيضاً مؤلفات في العقيدة والحديث توفيت  
 ومولدة سنة ٥٥٥ وأما عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الأمانة حسن بن محمد  
 بن عساكر ففخراً لإمام الحديث الزاهد ابن الدين أبو اليمن الدمشقي الشافعي زلي  
 الحس طرسم من حدة ومن أس النين وحديث بالحسين بأشياء وكان حاكماً  
 فاضلاً أحد المتباركة في العلوم ولد سنة ٥٥٥ وقوى سنة ٥٥٥ وكان شيخ الحجاز وقوى  
 له تأليف في الحديث قال الشيخ صلاح الدين علي بن إبراهيم بن داود العطار  
 ودس سره لما ودعت الشيخ محي الدين النوري بوى حين أردت السفر إلى الحجاز  
 حملني رسالة في السلام عمه لإمام ابن عساكر المذكور فلما بلغته سلامه رد عليه  
 السلام وسألني عنه ابن تركته فقلت بملة نوى فأنشدني بنديها

أخمين علي نوى أنشأكم شوقاً جلد إلى الصباة والنجى

وإريد فربكم لا في مشي ناساً دني وب المقيم على ندي

عبد الله بن اسعد المازني الشافعي اليافعي الرجل الصالح

محب الصلحاء خادماً أولياء الله تعالى الناصر عليهم والمنكح عن شافعي صاحب  
 المصنفات الكثيرة وكل نصيبه نافع في بابه وتاريخه من أهم التواريخ وأجسامها

والشقي الرود وبهبات حذية وانعمي الناس لاشنة الهات على الهمة من  
مجانان كبيرتان ومن لطيف مصنفاته مصباح الطلاب في السغيات خير  
الانام وكتاب وض الرياحين في حكايات الصالحين وبالحكمة هورج حاكم  
مبارك عن بزاوجود فرد فرجه وانه رناده في اوانه اشعري العقيد في السطحة  
الصوفية وللعاظم مع اهل الخير والزهد والصلاح قل لمن السبكي في طهارة  
الكبرى احفقت به بمنى مسنة ونوي بمكة مسنة روح الله روحه وراة  
اهل الحجة فتوحه وتاريخه مشهور موجود بايدي الناس رفقت عليه

علياء الحكمة

من القدماء ارسطو واسكاذو وفلاطون ومن يليهم ارسطو السليمي الفارابي  
وان سينا والفخر الرازي وتصير الطوسي ومن يلي هؤلاء في معرفة الحكمة  
الشيخ شهاب الدين المقتول الشهير وردى ومن خروفي سلكه الفاضل السراي  
وفاضل الرازي والسعد التفتازاني والشريف ابراهيم جاني ثم الجلال الدواني  
وخواجه زاده ومجسطي الشهير بالقسطراني وقد تقدم تراجم بعضهم في  
القديم الثاني من هذا الكتاب تحت علم الاهلي فتدكر في هذا النسخ واخر

علماء المنطق

وصبر عليها الحكمة خالبا لكن ذكرنا ههنا بعض من له تصنيف في علم النطق  
 واستنصر به مع مشاركته في سائر العلم من رحمته رحمه الله تعالى  
 محمود بن أبي بكر بن أحمد الأرموي النخعي صاحب كتاب في سراج الدين أبو السقاء  
 كتاب مطالع الأبرار وبيان الحق كان شافعيًا فقرأ بالوصل على كمال الدين  
 بن بونين مولده سنة أربع وتسعين وخمسة مائة وفاته سنة بمعية قونية  
 محمد قطب الدين الرازي المعروف بالحنافي وهذا السبب فقير عن  
 قطب الخرقاني وكان يسكن في مدسة واجلة اجل في الطبقة العشرة  
 والأخرى النخانية وهو أستاذ في المعقولات استمر اسمه ويعلم صيته زرك



الى دمشق في سنة قال ابن السبكي بحثنا معيه في دمشق فوجدناه اماماً في  
 المنطق والحكمة حارفاً بالتفسير والعقائد والبيان مشاركاً في النسخ بتوقد كماله  
 حل الكشاف حواس مشهورة وله شرح على المطالع الارموي في المنطق وهذا  
 شرح عظيم البيان وله شرح على الرسالة التفسيرية للكتاني في المنطق توفي  
 سنة بظاهر دمشق عن نحو أربع وسبعين سنة وكان له عبد ربه من صغره  
 وعلمه حتى كان مدرسا فاضلا في كل العلوم وكان يدعى ببارك شاه المنطقي  
 وهذا الذي اخذ عنه الشريف الجرجاني شرح المطالع لقطب الدين الرازي  
 ابو الفتوح يحيى بن حبش بن اميرك الملقب بشهاب الدين المقتول  
 الشهير ردي وقيل اسمه احمد وقيل عمر كان من علماء عصره قرا الحكمة  
 واصل الفقه على الشيخ محمد بن الحسين استاذ فخر الدين الرازي بمدينة مراغة  
 من اعمال اذربايجان الى ان برع فيها وعلية تخرج وبصحبته انتفع وكان اماما  
 في فقهه قال في طبقات الأطباء وكان البيه ردي ارحم زمائه في العلوم والحكمة  
 نجما للعلوم الفلسفية بارعا في اصول الفقهية مفرط الذكاء بصير الجائع وكان  
 اكثر من عقله ويقال انه تعرف علم السيماء ويحكى عنه فيه اشياء غريبة حكي  
 بعضها في مدينة العلوم بروفيات الاعيان وله تصانيف منها التلويحات  
 المطابحات في المنطق والحكمة والهيكل وحكمة الاشراق في الحكمة والتفحيات في  
 اصول الفقه الى غير ذلك وله النظم والنثر اشياء لطيفة لإحاجة الى الاطالة  
 بذكرها وكان شافيا في المذهب وكان يلقب باللويد بالملوك وكان يتهم  
 باختلال العقيدة والتعطيل ويعتقد مذهب الحكماء المتقدمين واشتهر  
 ذلك عنه فلما وصل الى حلب افاق علماءها باباحه دمه وقتله بسبب اعتقاده  
 وما ظهر لهم من سوء مذهبه وكان استدا الحكمة عليه الشيخان زين الدين و  
 محمد الدين ابنا حميد قال تلميذ الدين الأمدى اجتمعت به في حلب فقال  
 لي لا بد ان امالك الارض فقلت له فمن اين لك هذا قال رايت في المنام كأنني

شربت ماء البحر فقلت لعل هذا يكون استمهال العلم وما يناسب هذا فرأيت  
لا يرجع مما وقع في نفسه فورا يسه كثير العلم قليل العقل ويقال ان هذا تحقق  
... الفصل كان كثيرا ما ينشد ...  
... ارى قومي انما في ديني ... وهات دمي فها تدمي ...  
وكان ذلك في دولة الملك المظفر صاحب حلب ابن السلطان صلاح  
محبته ثم خفقه في تخامس رجب سنة ٦٨٢ بقلعة حلب وعمره ثمان وثلاثون  
سنة وكان الناس مختلفين في حقه منهم من نسيه الى الردة والاحقاد  
ومنهم من يشهد له بحسن الاعتقاد قال القاضي بهاج الدين المعروف بـ  
شداد قاضي حلب ان السهروردي كان كثير التعظيم لشعائر الدين والحال  
الكلام في ذلك وذكر نفسه في اخر التلويحات في وصايا ذكرها هناك واتفق  
شرف من احسنت اليه من اللثام ولقد اصابني منهم شدا تد قال قاضي  
اراد به بعضا من تارادته الدين يصاحرون معه السر والحصر ويقلون  
عنه اشياء مخالفة للشرع ولعل قتله كان بسبب هؤلاء نسأل الله العفو  
والعافية في الدين والديار والآخرة وان يجعلنا من اهل الحق والرشاد و  
ان يعصنا من اهل الربع والفساد انه ولي الهداية والارشاد ومن كلامه  
الفكر في صورة قدسية يتلطف بها طلبة الارضية ونواحي القدس  
دار لا يظاها القوم المحاجلون وحرام على الاجساد المظلمة ان تلج ملكوت  
المسكوت فوجداه وانت بتعظيمه ملائذ واذكرة وانت من ملائذ الكون  
عرباب ولو كان في الوجود شمس ان لا ينطمس الاركان وابي المظان بكوك  
... وغير ما كان ...  
فحقيقتي حتى قلت لست بظالم وطهرت من سعي على الاكران  
... انما جليتنا انما ما يتقي ... انفسنا من سلمي وطرا ...  
اللهم خلص لطيفي من هذا العالم الكئيب وذكر له ابن خلكان اشعار الطيمر

لا تظول الكلام بدكرها ضمنها

ابو البركات البغدادي تقدم ترجمته تحت علم المنطق فراجعه

## علماء الجدل

ابو بكر محمد بن علي القفال بن السمعيل الشاشي الفقيه الشافعي  
 اول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء كان امام عصره بلاد امة فقيها  
 محدثا اصوليا لغويا شاعرا لم يكن مما وراء النهر الشافعيين مثله في وقته  
 رحل الى خراسان والعراق والحجاز والشام والتغور وسار ذكره في البلاد  
 اخذ الفقه عن ابن سريج وله مصنفات كثيرة في الجدل وكتاب في اصول  
 الفقه وعنه انتشر مذهب الشافعي في بلاده روى عن محمد بن جرير الطبري  
 واقرائه وروى عنه الجاكم وابن مندة وجماعة كثيرة توفي سنة ٢٧١  
 توفي في الشاش في سنة خمس وستين وثلاثمائة وشا في مدينة ما وراء  
 نهرها يحون في ارض الترك خرج منها جماعة من العلماء وهذا القفال غير القفال  
 الروزي وهو متاخر عن هذا اذا قال ابن خلكان في تاريخه وفیات الاعيان

## علماء الخلاف

عبد الله بن عمر بن عيسى ابو زيد الدبوسي بفتح الدال وحذف  
 الباء الموحدة نسبة الى دبوسه وهي بلدة بين بخارا وسمرقند نسب اليها جماعة  
 من الادياء كان من اكابر اصحاب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه ممن يرضون  
 به المثل وهو اول من اخرج علم الخلاف في الدنيا وابرز الى الوجود له كتاب  
 الاسرار والتقويم للإدلة وغيره من التصانيف والتعاليق وروى انه فاضل  
 بعض الفقهاء فكان كلما الزمه ابو زيد التزاما تبسم او ضحك فاستد ابو زيد  
 مالي اذا الزمته حجة  
 ان كان ضحك المرء من فقهه  
 قابلني بالضحك والقهقهة  
 فالضرب في الصخر اعمما فقهه

دل اندهي كان من يضرب به المتك في النظر واستخرج الحجج وادكنا الكعد  
 الاقصى بوي بجاراسنة وهو ابن ثلث ومبتين ذكر له ابن خلكان ترجمة  
 ابو الفتح اشعث بن ابي نصر الميقي الملقب فخذ الدين كان ابا  
 مبرراني الخلاف والفقه وله فيه تعليقة مشهورة تفقه بمرو ثم رحل  
 الى عربة واشتهر بتلك الديار وشاع فضله وقد مدحه الغزي ثم ورد  
 الى بغداد وفوض اليه تدريس المدرسة الطامية مرتين واستغل الناس  
 عليه وانتفعوا به وبطريقة الخلافة والبهني نسبة الى ميهنة قرية من  
 قرى خابزان وهي فاحية بين سرخس واسبور من اقليم خراسان في  
 ابو حامد محمد بن محمد بن محمد الخراساني الملقب حجة الاسلام  
 الدين الطوسي تلميذ امام الحرمين الجويني جد في الاشتغال حتى خرج في  
 مدة قريبة وصار من الاعيان السار والهم في زمن استاذة ولقي الورع  
 الملك فآثره وعظمه وبالع في الاقال عليه واشتهر باسمه وسارت ملكه  
 الركبان واعجب به اهل العراق وارتفعت عندهم منزلته ثم ترك جميع ما  
 كان عليه وسلك طرق الزهد والانقطاع وقصد الحج فلما رجع توجه الى  
 السامرة فاقام بميدية دمشق مدة يذكر الدروس وانتقل منها الى بيت  
 المقدس واجتهد في العبادة فراقا مريلا لسكندرية مدة ثم عاد الى طه طر  
 واشتغل بنفسه وصنف الكتب المفيدة في صلاة فنون منها احياء العلم  
 وهو من انفس الكتب واجملها وكان اماما في الخلاف واصول الفقه الجدل  
 والكلام ومن شعره

حلت عقابا صدي في خده      فتراجل نجا عن التشبيه  
 ولقد عهدنا به ليجل بجرها      فمن العجائب كيف حلت فيه

ومن قوله ايضا

فديتك لولا الحب كنت قد      ولكن لبحر القلتين سببتني

أنتك لما ضاق صدرى من الهوى - ولو كنت تدري كيف حالي أنتني  
 ولد سنة وقيل سنة وتوفي سنة بالطبران وهي قصة طوس حمه الله  
 ابو عبد الله محمد بن محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن الرازي  
 الملقب بخالد بن المعرف بابن الخطيب صاحب التفسير الكبير فاق اهل زمانه  
 في علم الخلاف والمجدل والكلام واصول الفقه والخم الفقه والمعقولات  
 وعلم الاوائل والاواخر له تصانيف المفيدة في فنون عذيلة منها تفسير القرآن  
 الكريم جمع فيه كل غريب وغريبة حتى قيل فيه كل شيء الا التفسير وهو  
 جدا وقد طبع لهذا العهد بصر قال ابن خلكان لكنه لم يكمله ثم ذكر كتابا  
 من تصانيفه قال وله طريقة في الخلاف وله في اصول الفقه المحصول وخواصة  
 العقول في الكلام وله مواخذات جيدة على النجاة وكل كتبه منتعة وانتشرت  
 تصانيفه في البلاد ورزق فيها بسعادة عظيمة فان الناس اشتغلوا بها  
 ورفضوا كتب المتقدمين وهو اول من اخترع هذا الترتيب في كتبه وافي  
 فيها بما لم يسبق اليه وكان له في الوعظ اليد الطولى ويعظ بالناسين العز  
 والحجيرة وكان يلحقه الوجد في حال الوعظ ويكثر البكاء وكان يحضر مجلسه  
 بمدينة هراة ارباب المذاهب والمقالات ويسألونه وهو يجيب كل سائل  
 باحسن اجابة ورجع اليه خلق كثير من الطائفة الكرامية وغيرهم  
 الى مذهب اهل السنة وكان يلقب بهراة شيخ الاسلام وكان العلماء  
 يقصدونه من البلاد وتشد اليه الرحال من الاقطار ولد بالري سنة  
 وتوفي بهراة في سنة قال ابن خلكان رايت له وصية املاها في مرض  
 موته عليا حمد لا امدته نذل على حسن العقيدة المني واطال في ترجمته

رحمه الله تعالى

ابو جعفر محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين بن الحسين  
 كان اماما في فن الخلاف خصوصا الجست وهو اول من افرد بها التصنيف

ومن تقدمه كان بمنزلة خلاف المتقدمين وصنف في هذا الفن طريقة  
وهي مشهورة بأيدي الفقهاء وكان كريم الاخلاق كثير التواضع طيب  
المعاشرة توفي في سنة خمس عشرة وستمائة بخارا

**ابو طالب محمد بن علي بن ابي الرجاء التيمي** الاصبهاني صاحب الطريقة  
في الخلاف برع فيه وصنف التعليقة التي شهدت بفضله وتحقيقه و  
تبريره على اكثر نظرائه وجمع فيها بين الفقه والتحقيق وكان عمدة المدرسين  
في القاء الدروس عليها واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وصاروا  
علماء مشاهير وكان له في الوعظ اليد الطولى وكان متبغنا في العلم  
خطيبا باصباحان مدة طويلة توفي في سنة خمس وثمانين وخمسمائة

## علماء المقالات

**ابو الفتح محمد بن ابي القاسم عبد الكريم الشيرازي** صاحب  
كتاب الملل والنحل اورد فيه فرق المذاهب في العالم كلها وهو المتكلم  
على مذهب الاشعري وكان اماما صريحا فقيها متكلما نقيضا على احمد  
الخوافي وعلي ابي نصر القشيري وغيرهما ورع في الفقه وقرأ الكلام على  
القاسم الانصاري ثم زاد فيه صنف كتاب نهاية الاقدام في علم الكلام  
والمناهج والبيان وكتاب المضارحة وتلخيص الاقسام لمذاهب الانام  
وكان كثير المحفوظ حسن المحاورة ويعظ الناس دخل بغداد سنة رافاه  
بمائتة منين وظهر له قبول كثير عند العوام وسمع الحديث من علي بن  
احمد المدائني بنيسابور ومن غيرهم وكتب عنه الحافظ ابو سعد عبد الكريم  
السعدي ولد سنة اوسنة بشهرستان وقرئ بها في اخر شعبان سنة  
اوسنة وشهرستان اسم تلك مدن الاولى شهرستان خراسان بين  
نيسابور وخوارزم في اخر حدود خراسان واول البرغل المتصل بناحية خوارزم

وهي المشهورة ومنها أبو الفتح المذكور واخرجت خلفا كثيرا من العلماء رح  
 الثانية شحرستان قبة نأحية ساكن من ارض فارس الثالثة مدينة جني أصغر  
 ومعناه مدينة النأحية لفظا عجمية

## علماء الطب

بقراط الحكيم اول من دون علم الطب وهو حكيم مشهور معان  
 ببعض علوم الفلسفة سيد الطبيعيين في عصره كان قبل الاسكندر نحو  
 مائة سنة وله في الطب نصا نف شريفة وكان فاصلا متابجا ناسكا يعالج  
 المرضى احتسابا طوبا في الملامد وكان في زمن اريدشبد من ملوك الفرس  
 وكان يسكن حصن من مدن الشام وكان يتوجه الى دمشق ويقير في غياضها  
 للرياضة والتعلم والتعليم وفي ساكنها موضع يعرف بصخرة بقراط وكان  
 طبيا فيلسوفا فاضلا كاملا معبدا لساكن الاشياء قوي الصناحة والقباس والنجبة  
 ولما خاف ان يفنى الطب من العالم علم الغرباء الطب وجعلهم بمنزلة اولاد  
 وطهر بقراط سنة ثمان مائة وخمسة عشر وهي سنة من ملك عجم وحاشي خنسا  
 وتسعين سنة وله كتب نافعة مفسرة بالعربية

جبالينوس الحكيم الفيلسوف الطبيعي اليوناني ظهر بعد بقراط من مدينة  
 فرغاموس من ارض اليونانيين اماما لاطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في  
 وقته مؤلف الكتب الجلية في الطب وغيره من علم الطبيعة وعلم البرهان  
 ومؤلفاته تنيف على ستين مؤلفا وكان السيرة عليه نحو مائتي سنة وبعد الاسكندر  
 نحو خمسمائة سنة ونيف ولا يعلم بعد ارسطاطاليس علم الطبيعي من هذين  
 بقراط وجالينوس قيل هو من بلاد ايشيا شرق قسطنطينية في دولة القيصرة  
 السادس وجاب البلاد وبيع في الطب والفلسفة والرياضة وهو ابن سبع  
 عشر سنة وجد علم بقراط وفاق في علم التشريح وكان ابوه حاميا بالساحة

في زمانه وكانت ديانتها النصرانية مات في مدينة سلطانية وقبرها  
 وحاش ثمانية وثمانين سنة وكان يأخذ نفسه في كل يوم بقرأة جزء من  
 الحكمة ولم يأخذ من الملوك شيئا ولا دخلهم ولولا هو ما بقي العلم والدراسة  
 ودثر من العالم جملته ولكنه أقام أودة وشرح حامصه وبسط مستصعبه  
 وكان في زمانه فلاسفة مات ذكرهم عند ذكره وانتهت اليه الرئاسة في  
 ابوبكر محمد بن زكريا الرازي من مشاهير العلماء في الطب  
 المسلمين غير هذا فاعتمد في المنطق والهندسة وغيرهما من علوم الفلسفة  
 وكان في شببته يشرب بالعود ويغني تحاقيل على تعلم الفلسفة وحاش  
 كتب الطب فقال منها كثيرا وقرأها قراءة رجل متعقب على مؤلفيها  
 فبلغ من معرفة عوارضها الغاية واعتقد الصحيح منها وحل السقيم وكان  
 أما مرقته في علم الطب والشار إليه في ذلك العصر وكان متقنا للغة  
 الصينية فحاذقاتها حاربا وأرضها وقرأ فيها تشد اليه الرجال لأجلها  
 والف كتبها أكثرها في الطب وتدخل في كنهها ولم يفهم غرضه فقلد أراء  
 سخيفة واشتغل قذاهب ضعيفة ودبر ما رستان الرمي ثم ما رستان  
 البغداد في أيام الملك في ثم عني في آخر عمره وتوفي في سنة قيل له لو قد جرت  
 حينيك قال لا قد أصبحت من الدنيا حتى مللت وأحسن صناعة الكيما  
 وذكر أنها أقرب إلى الممكن منها إلى الممتنع والفت فيها اثني عشر كتابا وكان  
 كريما متفضلا بارا بالأساس حسن الرأفة بالفقراء ولم يكن يفارق الشيخ  
 أما يسود أو يبيض وتضانيقه تبلغ مائة وست عشر من الكتب الرسائل  
 في الطب والفلسفة وكلها نافع في بآية والله أعلم ومن كلامه مما قد  
 ان تعالج بالآخنة فلا تعالج بالآدوية ومهما قدرت ان تعالج بدواء  
 مفرد فلا تعالج بدواء مركب قال وإذا كان الطبيب عالما والمرض مطيعا  
 فما أقل لبث الغلة قال حاتم في أول العلة بما لا تسقط به القوة ولم ينزل



رئيس هذا الشأن وكان اشتغاله به على كبر يقال انه لما شرع فيه كان

قد جاء وزار بعين سنة من العمر طال عمره

عليه بن ابي الحزم علاء الدين بن القيس الطيب المصري صاحب

كتاب الموجز في الطب وشرح كلمات القانون وغيرهما كان فقيها على

مذهب الشافعي صنّف شرحا على التنبيه وصنف في الطب غير ما ذكرنا

كتابا سماه الشامل قيل لو تم لكان ثلثمائة مجلدة ثم اتى بمجلدة و

صنّف في اصول الفقه والمطى وبالكلمة كان مشاركا في الفنون واما

الطب فلم يكن على وجه الارض مثله في زمانه قيل ولا جاء بعد ابن سينا

مثله قالوا وكان في العلاج اعظم من ابن سينا وكان شيخه في الطب الشيخ

مهاذب الدين توفي سنة عن نحو ثمانين سنة وحلف امرا لاخر ببلدة ووقف

كتبه واملا له على المارستان المنصوري

ابو يعقوب اسحق بن حنين العبادي الطيب المشهور كان

او حاد حصرة في علم الطب وكان يعرب كتب الحكمة التي بلغة اليونانيين

الى اللغة العربية وله المصنفات المفيدة في الطب ومختصر الفالج وغير

غيره فتوفي في سنة والعبادي نسبة الى عباد الحزم وهم عدة بطون من

فباثل شني نزولوا حيرة وكانوا انصارى ينسب اليهم خلق كثير والحكمة مدينة

قد عه كانت تسمى المنذر ٥٥٥

ابو يزيد حنين بن اسحق العبادي الطيب المشهور كان امام

وقيته في صناعة الطب وكان يعرب لغة اليونانيين معرفة تامة وهو

الذي عرب كتاب اقليدس وجاء ثابت بن قرة فقهه وهذه وكذا

كتاب الجسطي وله في الطب مصنفات مفيدة وتقدم ذكر ولده اسحق انفا

وكان المامور مغرما بتعريبها واليونانيون كانوا احكاماء متقدمين على

ابو الحسن هبة الله بن أبي الغنائم التلميذ الطبيب البغدادي  
 ذكره العمد الاصفهاني في الخريدة فقال سلطان الحكماء ومقصد العالم  
 في علم الطب بقراط عصره وجالينوس زمانه ختم به هذا العلم ولم يكن  
 في الماضين من بلغ مداه في الطب عمر طويلا وعاش نبيا اجليلا رايته  
 وهو شيخ بهي المنظر حسن الرواء عذب الحلقى والجنى لطيف الروح ظريف  
 الشخص بعيد الهم على الفهم ذكي الخاطر مصيب الفكر حازم الراي شيخ النصارى  
 وقسيسهم ورأسهم ورئيسهم وله في النظر كلمات رائقة وحلاوة جنية  
 وغزارة بحية وكان بينه وبين ابى البركات هبة الله بن علي الحكيم النعماني  
 صاحب كتاب المعبر في الحكمة تنازعا متافسا كما جرت العادة بمثله بين  
 اهل كل فضيلة وصنعة وطما في ذلك امور ومجالس مشهورة وكان  
 يهوديا ثم اسلم في اخر عمره واصابه الحزن فعاير نفسه بتسليط الاولاد  
 على جسده بعد ان جرح عنقا فبالغت في فمته فبرئ من الجرح وعي نفسه  
 مشهورة وكان التلميذ في الطب نصايف سليحة فمن ذلك اقرباد بن وحرش  
 على كليات ابن سينا توفي في سنة ببغداد وقد ناهز المائة من عمره ملك  
 في عيد النصارى ٥٥٥

ابو علي يحيى بن عيسى بن جزلة الطبيب صاحب كتاب النجاج  
 الذي جمع فيه اسماء الحشائش والعقاقير والادوية وغير ذلك شيئا  
 كثيرا كان نصرانيا ثم اسلم وصنف رسالة في الرد على النصارى  
 عوارضا ههنا ومدح فيها الاسلام واقام الحجة على انه الدين الحق وذكر  
 فيها ما قرأه في التوراة والاخبار من ظهور النبي صلى الله عليه وسلم وانه  
 مبعوث وان اليهود والنصارى اخفوا ذلك ولم يظهروه ثم ذكر فيها ما  
 اليهود والنصارى وهي رسالة حسنة اجاد فيها وهو من المشاهير في علم الطب  
 وعمله وكان طبيب احب محلة ومعارفه بغير اجرة ويحل اليهم الاشربة وا

الادوية بغير عوض ويتفقد الفقراء ويحسن اليهم ووقف كتبه قبل وفاته وجعلها في مشهد أبي حنيفة رحمه الله توفي في سنة ٢٩٢ غفر الله له

## علماء اصول الفقه

احمد بن علي أبو بكر الرازي المعروف بالبحاص ولد سنة ١٠٢٠ وسكن بغداد وانهت اليه رئاسة الحنفية فقهه على الكرخي كان على طريقة من الزهد والورع توفي ببغداد سنة

أبو الحسن علي بن أحمد فخر الإسلام البزدوي فقيه ما وراء النهر على مذهب أبي حنيفة توفي سنة ١١٢٠ دفن بمقبرة له كتاب المبسوط أحد عشر مجلدا وشرح الجامع الكبير وكتاباه في الأصول شرح أشهرها الكشف في شمس الأئمة السرخسي أبو بكر محمد بن أحمد صاحب المبسوط فخرج بعد الغزنيا الحلواني كان عالما أصوليا وقد شاع أنه أصلي المبسوط من غير مراجعة إلى شيء من الكتب وله كتاب في أصول الفقه ابتداء وهو في الجب محبوس بسبب كلمة نصرتهم الأمراء وكان يجتمع تلامذته على أعلى الجب ليكون فلما وصل إلى باب الشرط أطلق من الحبس فخرج إلى فرخانة فأكرمه الأمير حسن فوصل إليه الطلبة فأكله وقيل له يوم ما حفظ الشافعي ثلثة أئة كراس فقال حفظ زكاة ما أحفظه لحسب ما أحفظه فكان اثني عشر ألف كراس توفي في حدود سنة خمس مائة رحمه الله

سيف الدين الأمدني علي بن محمد بن سالم الثعلبي ولد بأمد سنة ١٢٠٠ قرأ على مشايخ بلدته القراءات وحفظ كتابا على مذهب أحمد بن حنبل وبقي على ذلك مدة فكان في أول اشتغاله حنبلية المذهب ثم انتقل إلى المالكية السافعية ثم رحل إلى العراق وأقام في الطلب ببغداد مدة وحصل علم الجدل والخلاف والمناظرة ثم انتقل إلى السامراء واشتغل بفنون المعقول وحفظ

هو  
في دار رتبة بالداخل  
الشيخ أبو عبد الله  
القدرة الأئمة ما  
كل شيء  
كان عليه

الكبر وتتميز به ولم يكن في زمانه احط منه لهذه العلوم وصف في  
 اصول الدين والعقده والمنطق والحكمة والحلاف وكل تصانيفه معدة  
 وكان قد احدث علوم الاوائل من تصاري الكرخ ويجودها فاهم لذلك  
 في عقيدته نصرالى مضر حوفا من الفقهاء سنة ٩٢٥ ودا طربها وحاصروا طهر  
 تصانيف في علوم الاوائل ثم عصبوا عليه فخرته من القاهرة مسجوما  
 ثم استوطن حماة اودمشق وتولى بها التدريس ومات بها في سنة ٩٦٥ كما  
 الماهر في علوم الاوائل <sup>والاواخر</sup> حسن محلات وكتاب انكار الافكار في اصول الدين  
 اربع محلات قال الشيخ عمر الدين ابن السلام ما سمعت احدا يلقى للدرس  
 احسن من الامدى بن طائفة فاعاد الحق الامم وقال لو ظهر من دولته  
 مشكك في الدين ما عيى لما طر به الا هو وله كتاب مسمى السؤل والاؤل  
 في علمي الاصول والحلول ومختصرهما لاس الحاجب وله معاد عشرين  
 تصانيفاً وفي سنة ٩٣٥ ودون نسخ حل قاسيون وكانت لادته في سنة ٩٥٥  
 الامهري نسبة الى امد وهي مدينة كبيرة في ديار بكر محاوره لبلاد الروم  
 ابو البركات النسفي عبد الله بن احمد حافظ الدين صاحب  
 كتاب الدقائق وكتاب المآثر في اصول العقده وكتاب العمدة في اصول الدين  
 تفقه على تلمذ الاثمة الكردي والساير سروح منها افاضه الانباري  
 اصاغة اصول الممارس عبد الدين محمود الدهلوي رحمه الله تعالى  
 سراج الدين الهندي ابو حصص عمر بن اسحق بن احمد العربي  
 قاصداً لمحبة بالقاهرة تفقه ملاذ على الوجيه الرازي والسراج النعماني  
 والرب البغدادي وغيرهم من علماء الهند وحج وطهرت تصانيفه له وجاه  
 في كل دولة واسع العلم كبير المهابة وكان يتعصب للصوفية الموحدة  
 وعربا بن ابي حنيفة لكرامه في ابن القارص مات في ليلة مات فيها الهاء  
 السكي وهي الساعة من رجب سنة ٩٣٥ وكان يكتب بخطه مولدي سنة

محمد بن محمد بن عمر حسام الدين الاختياري وحشيكث قرية  
 بما وراة النهض الف المختصر في اصول الفقه مات رحمه الله تعالى سنة  
 ابو المعالي اما الحرميين عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الحنفي  
 في الكامل سنة وفي تاريخ ابن ابي الدم سنة اما مر العلماء في وقته  
 فحل المذهب ومن تضافه نهاية المطلب في دراية المذهب سافر الى  
 بغداد ثم الى الحجاز واقام بمكة والمدينة اربع سنين يد ريت وبقي و  
 يصف و امر في الحرميين الشريفين وبذلك لقب ثم رجع الى نيسابور وحل  
 اليه الخطابة ومجلس الذكر والتدريس ثلثين سنة وحظ عند نظام الملك  
 وزير السلطان ا لب ارسال السلجوقي ومن تلاميذه الغزالي محسك  
 وابو الحسن علي الكيا الهراسي وادعى امام الحرميين الاجتهاد المطلق لان  
 اركانها كانت حاصلة له فمر على تقليد الامام الشافعي رحمه الله ليعلمه  
 بان منصب الاجتهاد قد مضى سنون مات بقريت قريشتان ونقل الى  
 نيسابور ثم نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين فدفن بحسب ابيه وصلى  
 عليه ولده ابو القاسم فاخلفه الايسوي يوم موته وكس منبره في الجامع  
 ووجد الناس لعزائه ورثه كثير امنه

قلوب العالمين على القبلة . وايام الوردى شبه الليالي .  
 ايثر غصن اهل العلم بها . وقد مات الامام ابو الغالي .  
 وقد كانت تلاميذه يؤمنون بخوار بعبادة وكسوا بجاورهم واولادهم  
 واقاموا كذلك عاما كاملا كذلك في تاريخ ابن الوردي قال ابن خلكان هو  
 احلم المتأخرين من اصحاب السافعي على الاطلاق المجمع على امامته المتفق  
 على عزارة مآذنه وتفتنه في العلوم من الاصول والفرع والادب  
 رزق من التوسيع في العبادة ما لم يعهد من غير وكان يذكر دروسا  
 يقع كل واحد منها في حرفة وراقي ولا يتعلم في كلمة منها سافر الى بغداد

وقتي بحاجة من العلماء ظهرت تصانيفه وحض دروسه الاكبر من  
 الائمة وله احارة من الحافظ ابي نعيم الاصفهاني صاحب حلية الاولياء  
 ومن تصانيفه التامل في اصول الدين والبرهان في اصول الفقه وشرح  
 الامم في الامامة وكان اذا تفرغ في علوم الصوفية وشرح الاقوال الباطنية  
 ولم يزل على طريقة حميدة مرسية من اول صرخة الى اخره انتهى بمحمد  
 الشيخ صفي الدين الهندي الارموي المتكلم على مذهب الاشعري  
 كان اعلم الناس بمذهبه واذا هم بأسراره متضلعا بالاصول يستعمل  
 على سراج الدين صاحب النجاشي صنف الزبدة في علم الكلام والنهاية  
 في اصول الفقه والعائني وها ايضا وكل مصنفاته جامعة حسة لاسيما  
 الدنيا والبلاد الهند سنة ورحل الى اليمن فمحم وقدم الى مصر ثم سار  
 الى الروم واجتمع بين الحج الدين ثم قدم دمشق واشغل الناس بالعلم وترويا  
 سنة ثمان وخمس عشرة وسبع مائة هـ

صديق الشريعة عبد الله بن مسعود بن محمود  
 عالم محقق وحبر مبدق له تصانيف مثل شرح الوقاية والوشاح في  
 المعاني وتعديل العلوم في اقسام العلوم العقلية كلها والتفريق وشرح  
 المسئلة بالتوضيح في اصول الفقه رحمه الله تعالى رحمة واسعة  
 صولانا خمس واسمه محمد بن قرازين خواجه على كان عالما  
 محققا فاصلا استقضاها السلطان محمد خان بالعثمانيين صار قاضيا  
 بمدينة قسطنطينية ثم صار مفتيا بها سنين كثيرة توفي سنة ثمان  
 مصنفات كثيرة في علوم عديدة مثل الدرر وشرحه العمري وحواشي  
 التلويح وحواشي الطول وغير ذلك من الكتب والرسائل  
 قاضي القضاة محمد بن علي الشوكاني وستاتي ترجمته

علماء الفقه

ابو حنيفة نعمان بن ثابت رضي الله عنه امار الحنفية في  
 معتدني اصحاب الراعي ولد نشه من الهجرة كما ذكره الواقدي والسماع  
 عن ابي يوسف وقتل عام احدي وستين والاول اكر واتت لم راجدا  
 من الصحابة لتفاق اهل الحرف وان كان عاصي بعضهم على رأي  
 الحنفية وبالع في مدينة العلوم في اشكاب الفقهاء والرواية عن بعضهم  
 وليس كما ينبغي قال وقد ثبت هذا التفصيل ان الامام من التابعين واد  
 انكر اصحاب الحديث كونه منهم اذ الطاهر ان اصحابه اعرف بحالهم  
 انتهى وقده بطر اصحاب معرفة اهل الحديث وروايات الصحابة احوال  
 التابعين اكثر من معرفة اصحاب الراعي بها وقرطبان المنتدولي من  
 السامى لعل لا يميل عليه ولا غير فكثر مسامحة رح ايضا بالنسبة الى  
 مشايخ السامى رح لان الاعتناء بالنسبة دون كثرة التبرير وقد ضعف  
 المحن قوي ايا حبيبة رح في الحديث وهو كذا كما يظهر من الشرح الى  
 افقه مذهب هذا الامام وتصرفاته في الكلام والاصناف جوا لا وصف  
 ولربك هو عالمنا من العام بلغة العرب ولسانهم والكتب المؤلفة في  
 ترجمته كثيرة بوجد بعضها في تعني عن الاطالة في هذا المقام والكلام  
 على ترجمته فقه امام ومن هبه على فقه امام اخر ومن هبه ليس من العلم  
 سيرة واكثر من تبلي باصا ل هذه الحرافات هم المقلدون للمذاهب المشتهرة  
 للشكاري والحي عدم الترجيح واحكم المذاهب واصوبها وليس بها ما  
 كان موافقا للكتاب والسنة بعيدا عن تساوت الاراء والمطقة وبأية  
 الامام مالك بن انس صاحب الموطا في الحديث الشريف عالم  
 المدينة واما ما احيد المتهلدين لا ذعة مات اوله تسعون سنة وقبره  
 بالمدينة على شط بقية العرق وكان وفاته في ايام الرسد ولد واسانه

رتبة فمن ضحكوا صحكوا له في حياته ما حال عنه العلم جماعة كثيرة منهم  
 الشافعي قال 'تذكر العلماء فيما لك النجوم اذا جاء الحديث عند شدة  
 يدريك به وقال مالك ليس العلم بكثرة الرواية وإنما هو غلبة  
 انه تعالى في القلب قال في مدينة العلوم انه لا ينبغي بتعدد فضائل  
 هذا الطود العظيم الاشم والجر الزخا والاطم بطون الكتب ومنه كبر الامور  
 فضلا عن هذه الاوراق والسطور انتهى وهو كذلك وكتابة الموطأ ورسالة  
 الاولى من كتب الحديث عند المحققين وكانت شارحة صاحب النسخ  
 والشمس يدرك الاعتناء به حتى قال ان المقصود في هذه الدرة العلم بالكون  
 وترك العمل بغيره من التقرعات والكتب وهذا يدل على عظمة رتبة هذا  
 التأليف توفي في سنة تسع اثمان وسبعين ومائة وقد ذكرت له ترجمة  
 حافلة في كتابي الحاشية في ذكر اصحاب السنة واحتاف السبلاء فارجع اليهما  
 الامام محمد بن ادریس الشافعي القرشي ثالث المجتهدين واعلى  
 العلماء الربانيين لما حملت به امه رأت كان المشتري يخرج من بيتها  
 وانقض ووقع في كل بلدة منه شظية فعبر العبرانه يخرج من بيتك  
 عالم عظيم فكان كما عبر وقواول من دون علم اصول الفقه ومنه  
 السعادة النامة في حله قال احمد حنبل كان الشافعي كالشمس لم يار  
 كالإحافية للناس واني لادعوه في اثر صلاتي اللهم اغفر لي ولوالدي  
 بن ادریس الشافعي قال في مدينة العلوم وبالكجاة هو المراد الدنيا وعالمه  
 الارض شرقا وغربا جمع الله له من العلوم والمفاخر ما لم يجمع لامام بعد  
 وفضائله اكثر من ان تحصى لا يسعها الا الجذات حدث عنه احمد بن حنبل  
 وغيره مات بمصر سنة وله اربع وخمسون سنة وانفق العلماء فاحبة من  
 اهل الفقه والاصول والحديث واللغة والنحو غير جاحل امانته وحسنه  
 وزهده وورعه وتقواه وجوده وحسن سيرته وحلو قدره فالمطيب في



مقصر والمذهب في مدحه مقتصر وقد كثرت في ذلك المجازات الكبار  
ولم تبلغ ساجل هذا البحر الزخار وقد اعتنى جماعة من اهل العلم بترجمته <sup>مفردة</sup>  
الامام احمد بن محمد بن حنبل التتبياني الروزي امام اهل  
السنة بلامدافع وقد واهل الحديث بغير منازع ولد ببغداد سنة  
ومات بها سنة وله سبع وسبعون سنة به عرف صحيح الحديث مرضع  
والجرح من المعتل رجل الى الكوفة والبصرة ومكة واليمن والشام والبحر  
وكتب عن علماء ما وسمع الحديث من شيوخ بغداد وسمع منه الشيخان  
الكبيران البخاري ومسلم وابوزرعة وابوداود السجستاني وخلق كثير  
سواهم وفضائله كثيرة ومناقبه حجة في الاسلام واثاره مشهورة ومناقبه  
في الدين مذكورة وهو بايع المجتهدين المول على قوله ورأيه وروايته  
قال ابن راهويه هو حجة بين الله وبين عباده في ارضه وكان يحفظ  
الف الف حديث وكانت محالته مجالسة الاخرة لا ينكر من امر الدنيا  
شيئا ضرب تسعة وعشرين سوطا على انكار خلق القرآن قال احمد بن  
محمد الكندي رأيت في المنام فقلت ما صنع الله بك قال غفري ربي  
وقال يا احمد ضربت في قلت نعم يارب قال هذا وجهي النظر اليه قد  
اجتنت النظر اليه ولما مات صلى عليه من المسلمين من لا يحصى وموضع  
الصلوة عليه في جده واقف الفي الف وثلاثمائة الف ذراع ونحوها ذكرت  
له ترجمة كافية في كتابي السحرة واتخاف النبلاء وقد الفت في مناقب هؤلاء  
الاربعة تحف كثيرة مستقلة لاحاجة بعدها الى اطالة الكلام لهم في هذا  
المقام واخلت الاربعة بعلم الحديث واستاذ الكل فيه هو ذاك احمد الامام  
ولولا انه لم يكن لمذهب السنة بقاء في الدنيا واليه تنهي رئاسة علم السنة  
واهلها وظهر في اهل غلته الائمة المجتهدون حلة كثرة لا يعلم مثلهما في  
مذهب اخر ورزق السعادة الكاملة في علمه ودينه **قف** وذكر

في مدينة العلوم بعد تراجم الأئمة الأربعة تراجم غالب علماء المذهب  
 الحنفية بالبط التام لكونه من الحنفية ليس ذكرها من غير ضائفة في هذا  
 الكتاب وكذلك ذكر تراجم غيرهم من فقهاء المذاهب الثلاثة  
 لأن تراجمهم مدونة في كتب الطبقات كل واحد من هؤلاء مستورة  
 في محلهما وهم أكثر من أن تحصى وازيد من أن يستقصى وذكرهم في  
 مجلدات ضخمة واسفار عظيمة والأئمة منهم معروفون مشهورون وإنما  
 اشرفنا إلى تراجم الأربعة المجتهدين لكونهم أئمة الفقهاء المتقدمين بالعلم  
 وخطنا اشرفنا إلى أسماء شيوخهم فمن الحنفية الإمام القاضي أبو  
 وكان من أهل الاجتهاد وأما محمد بن رطل بلغ زينة الاجتهاد أيضا وابن  
 المبارك المحدث المروزي والإمام داود بن نصير الطائي الكوفي ووكيع بن  
 الجراح ونجاشي بن زكريا والحسن بن زياد الأثوثي الكوفي وحماد بن أبي حنيفة  
 الإمام وأسماعيل بن حماد المذكور ويوسف بن خالد صاحب أبي حنيفة  
 وعافية بن يزيد الكوفي وحبان ومندل ابنا علي الغزي وجلي بن منها  
 الكوفي والقاسم بن معن وأسد بن عمر بن حاتم وأحمد أبو حنيفة الكبير  
 وخلف بن أيوب من أصحاب الإمام محمد وشداد بن حكيم من أصحاب زكريا  
 وموسى بن فضال الرازي وموسى بن سليمان الحوزي وحماد بن يحيى النخعي  
 وحماد بن سماعة وأبو مطيع الحكم بن عبد الله القاضي راوي كتاب النخعي  
 الأكبر عن أبي حنيفة قال في المدينة أن الأئمة الحنفية أكثر من أن تحصى  
 لأنهم قد طبقوا أكثر من عشرة حتى قيل إن أبي حنيفة رحمه الله سبعمائة  
 ثلثين رجلا من تلامذته وهذا ما عرفت منهم وما لم نعرف فأكثرك  
 انتهى فنذكر الكتب المعتبرة في لفقه الحنفية على ما هو المشهور في ذلك  
 الزمان وهي مذكرة في كشف الطوائف على وجه البسط والتفصيل مع ذكر  
 النجاشي عليه السلام والنسخ لهما قال واحدا إن استقصاها لأئمة الحنفية وتصانيفهم

خارج عن طوق هذا المختصر فليدرك بعد ذلك مبتدأ من أئمة الشافعية ليكون  
 الكتاب كاملاً الطرفين حائز الشرفين وهو علاء صفات أحدهما من تشرق  
 بصحة الإمام الشافعي والآخرون تلاهم من الأئمة أما الأول فستأمل أحمد خالد  
 الخلال أبو جعفر البغدادي وأحمد بن سنان الواسطي وأحمد بن صالح  
 أبو جعفر الطبري وأحمد بن أبي سرح الصباح وأحمد بن الرضوي القزويني وأحمد بن عمر بن السرح الأندلسي  
 والإمام أحمد بن حنبل المشهور في آفاق وأحمد بن محمد الوليد ويقال عمرو  
 بن عقبة وأحمد بن يحيى البغدادي المتكلم وأحمد بن الوزير المصري وأحمد  
 بن سريخ الرازي ومحمد بن عبد الحكيم المصري ومحمد بن الإمام الشافعي وأبو  
 إبراهيم بن خالد البغدادي وأبو إبراهيم بن محمد بن محمد بن عمر الشافعي وأبو إبراهيم  
 بن محمد بن هبيرة واسماعيل بن يحيى أبو إبراهيم الرازي ويحضر نصر الحنفي وحار  
 النقال وحسن بن محمد الصباح البغدادي أبو عمر أبي وحسن بن علي الكوفي  
 وأحسن الفلاس ونحوه القمي وأربع بن سليمان الجعفي المصري وأربع  
 بن سليمان المرادي وسليمان بن داود العباسي وأبو بكر الحميد بن ربه بن عبد  
 العزيز أبو علي الخزازي وعبد العزيز الكوفي وفصل بن أربع والقاسم بن  
 سلام بتشديد اللام ونحوه الأسواني وهو آخر من خلف الشافعي هو  
 وصوفى بن أبي الجارود المكي ووصف بن يحيى البريطي وبوط من صعيد  
 مصر ووفى بن علي الصديقي المصري وأما الصنف الثاني فستأمل محمد بن  
 إدريس أبو حاتم الرازي ومحمد بن اسمعيل البخاري ومحمد بن علي الحكيم الليثي  
 الصوفي ومحمد بن نصر الروزي ومحمد بن محمد البغدادي سيد الطائفة  
 الصوفية وحارث بن أسد البخاري وداود بن علي البغدادي الإمام أهل  
 الطاهر وسليمان بن الأشعث النخعي وأبو جعفر الطبري وأحمد بن محمد  
 هراة وأبو تراب عسكر بن محمد الخشبي وخشب بلده من بلاد ما وراء النهر  
 عربت فعيل الجاسفي والنسائي صاحب الشأن وأحمد بن سريخ القاضية

واحمد بن محمد ابو علي الروحاني و ابو منصور محمد بن احمد الازهر في  
 اللغوي و ابو زيد محمد بن احمد الفاشاني المروزي و ابو بكر محمد بن احمد  
 الكليني و ابو جعفر محمد بن جرير الطبري احداثة الدنيا علماء و ديننا  
 و محمد بن خفيف الشيرازي و ابو سهل محمد بن سليمان الصعلوكي و ابو بكر الصفي  
 محمد بن عبيد الله و ابو الحسن علي شيرازي و ابو اسحق الشيرازي ابراهيم  
 بن علي بن يوسف الغفر نبادي و ابو اسحق الاسفراشي ابراهيم بن محمد و عبيد  
 بن عبد الرحمن الصابوني و ابو القاسم القشيري حسن بن علي و ابو الطيب  
 بن محمد الصعلوكي و القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري له مناظر  
 مع ابي الحسن القدوري من الحنفية و العراقيين اذا اطلعت على القضاة يعز  
 اياه و الخراسانيون يعنون القاضي حسين و الاشعرية في الاصول القاضي  
 ابا بكر الباقلاني و المعتزلة عبد الجبار الاسترآبادي و القفال المروزي  
 و اسمه عبد الله بن احمد و هو المراد عند الاطلاق و الاكبر بقيد بالثانية  
 و ابن هوازن القشيري و ابو محمد الجيني و الداماد الحرمين و ابن نصر بن  
 الصباغ و عبد القاهر القمي ابو منصور البغدادي و عبد القاهر الجرجاني  
 و ابو المعالي امام الحرمين و ابو الحسن الماوردي صاحب الحوي و كشاف  
 و ابن حبان التبريزي و ابو المظفر السمعاني و ابو حامد الغزالي صاحب الاثر  
 و محمد الخو شاني و يحيى السنة القراء البغوي و ابو الحسن الروائي و الحافظ  
 ابن عساكر و الشيخ صدر الدين القنوي و الامام فخر الدين الرازي و الشيخ  
 عز الدين بن عبد السلام و من تلامذته ابن دقيق العيد و ابو القاسم الزبيدي  
 و ابن نصر الشهردي و ابو القاسم الصوفي و ابو القاسم الموصلي و ابو العباس احمد  
 بن محمد شارح الوسيط و محمد الترمذي الدخبي الحافظ و القاضي جلال الدين  
 القزويني و الصفي الحنفي و ابن الزمكاني و محمد بن سيد الناس الحافظ و  
 علم الدين العراقي الضرير و علي بن عبد الكافي السكي الكبير و ابن خوارزمي

والقاضي شرف الدين النابلسي انتهى ثم ذكر لفظ لا تراجم مختصرة ومطولة  
كما ذكر تراجم الفقهاء المحققين ولم يذكر الأئمة المالكية والحنبلية راجع  
ولعل الوجه في ذلك كثرة أولئك وقلة هؤلاء وقيل من عبادي التكاثر  
ولكن يغني عن ذلك كتب الطبقات المختصة لتراجم المالكية والحنابلة  
وهي لم تصد أحدا منهم وقد ذكر القاضي أبو اليمن مجير الدين الحجلي  
في كتابه أنس الحجلي بتاريخ القدس الحليل جماعة من علماء المذاهب  
الأربعة ونسبهم الذين كانوا في أيلياء ومنهم علماء الحنابلة وكذلك  
ذكرهم ابن رختا تحت طبقاته وعنه من أهل التاريخ والسيرة كتبهم  
الموصولة لذلك وأنشد في رحلهم صاحب مدرسه العلوم أكثرهم  
من رجال وبيات يستبان لاس حكايا وقد دبت عليه رجلا منه  
ومن خيرة وأنت في المأخذ وتركت تراجم غالب العلماء تحت كل علم  
مدكور فيها هنا وأوصاف إلى إيمانهم ليسهل الراحة للطالب إلى معرفة  
كل واحد منهم من المأخذ وذكر كما أن جماعة من علماء الحديث والقرآن  
لم أر في ذلك كتابه من علماء الهند المشهورين المتأثرين بهم  
العلماء البقليه والعقبيه ثم زاد رجم تحت علماء العلوم المذكورة ههنا  
لسهولة الصبغ والربط وهم متأكدوا الجميع في إجماع الأما شاء الله تعالى  
فليكن ذلك على ذكر من ذكرناه من علماء الحنابلة واليمن فأكثرهم  
متأثرين متباينين وهم في سلسلة الأسانيد

### ذكر حفاظ الإسلام

والمراد بهؤلاء لا في هذا الموضع الدين لم يقابلوا أحد من أهل الاجتهاد  
ولم يكنوا أصحاب الرأي غالباً وهم المفسرون المتقنون والمحدثون  
المصنفون لكتب الفرائض والسنة على اختلاف أفرافها وتباين أفعالها  
سبب الأئمة منهم وإن ايتسب بعضهم في الظاهر إلى أحد من المجتهدين

فقد في الحقيقة ليس منتسبا اليه بل تابع للقرآن والحديث صحته بل بنفسه  
في علمه وعمله وادبه اعلم بالصواب

شيخ الاسلام تقي الدين ابو العباس احمد بن المفتي  
شهاب الدين عبد الحكيم بن شيخ الاسلام محمد بن عبد البر كان عبد  
السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن تيمية الحراني الحنبلي مولد رحمه الله  
ورحمته جرحا في يوم الاثنين عاشر ربيع الاول سنة احدى وستين  
وسمائة هاجر والده به وباخرته الى الشام من جور التتار وعفى التتار تقي الدين  
بالحديث ونسخ جملة وعلم الخط والحساب في المكتب وحفظ القرآن ثم  
اقبل على الفقه وقرأ اياما في العربية على ابن عبد القوي ثم فوضها  
واخذ يتامل كتاب سيبويه حتى فهمه وورع في النحو واقبل على التفسير  
اقبالا كاملا حتى سبى فيه واحكم اصول الفقه كل هذا وهو ابن تسع عشرة  
سنة فانبهر الفضلاء من فرط ذكائه وسيلان ذهنه وقوة جأظنه و  
ادراكه ونشأ في تصون نام وعفاف وتعبدا واقتصاد في الملابس والمأكول  
وكان يحضر المدارس والمحافل في صغره فبناظر فيهم الكبار ويأتي بما يثيرون  
منه وافتي وله اقل من تسع عشرة سنة وشرع في الجمع والتأليف ومات  
والله وله احدى وعشرون سنة وبعد صيته في العالم فطلق ذكره  
الافاق واخذ في تفسير الكتاب العزيز ايام اجمع على كرسى من حفظه  
فكان يورد المجلس ولا يتلعم وكذلك الدرس بتوادة وصوت جهوري فصيح  
يقول في المجلس ازيد من كراسين ويكتب على الفتوى في الحال عدة اوصال  
بخط سريع في غاية التعليق والاغلاق قال الشيخ العلامة كمال الدين بن  
الزمكانى علم الشافعية في خط كتبه في حق ابن تيمية كان اذا سئل عن  
من العلم ظن الراي السامع انه لا يعرف غير ذلك الفنى وحكم بان لا يعرفه  
احد مثله وكانت الفقهاء من سائر الطوائف اذا جالسوه استفادوا في

مذاهبهم منه أشياء قال ولا يعرف انه ناظر اخذها فانقطع معه ولا تكلم  
 في علم من العلوم سواء كان من علوم الشرع او غيرها الا فاق فيه اهله  
 واجتمعت فيه شدة الاجتهاد على وجهها انتهى كلامه وكانت له خيرة  
 تامة بالرجال وجرهم وتعد يلحقه وطلبها تصدق ومعرفة بفنون الحديث  
 وبالعالي والنازل والصحيح والسقيم مع حفظه لموته الذي الفرح به وهو  
 عجيب استقصاؤه واستخراج الحجج منه واليه انتهى في عزه الى الكتب المستندة  
 والمستند حيث يصدق عليه ان يقال كل حديث لا يعرفه ابن بنية فليس  
 بحديث ولكن الاحاطة لله غير انه يعترف فيه من بحر وغيره من الائمة  
 بغرفون من السواقى اما التفتيش فسلم اليه وله في استقصاء الآيات  
 للاستدلال قوة عجيبة ولقرطاماته في التفسير وعظمة اطلاعه بين  
 خطأ كثيرا من اقوال المفسرين ويكتب في اليوم والليلة من التفسير او من  
 الفقه او من الاصول او من الرد على الفلاذنية والاوائل خواص اربعة  
 كرايس في ما يبعد ان تضاعف الى ان تبلغ خمسمائة مجلد وله في  
 غير مسئلة مصنف مفرد مسئلة التحليل سماه بيان الدلائل على ابطال الخلق  
 مجلد وغيرها وله مصنف في الرد على ابن مطهر الرافضى الحلي في ثلث  
 مجلدات كما رسمها منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية  
 وتصنيف في الرد على تاسيس التقديس للرازي في سبع مجلدات  
 وكتاب في الرد على المنطق وكتاب في المرافقة بين المعقول والمنقول  
 مجلدين وقد جمع احوايه من فتاواه ثلث مجلدات كبار وله باع طويلا في  
 معرفة مذاهب العمامة والتابعين قل ان يتكلم في مسئلة الاويذكر فيها  
 مذاهب الاربعة وقد خالف الاربعة في مسائل متفرقة وصنف فيها واحج  
 جوابا للكتاب والسنة وله مصنف سماه السياسة الشرعية في اصلاح الراعي  
 والرعية وكتاب رفع الملام عن الائمة الاعلام وبقي عدة سنين لا يفتي بعد

معين بل بما قام الدليل عليه عنده ولقد نصر السنة المحضة والطريقة  
 السليمة وفتح لها براهين ومقدمات وأمر لم يسبق إليها وأطلق  
 حملات باجماعها الأولون والآخرون وحائبا وحسين هو حليها حتى قام  
 عليه خلق من علماء مصر والشام قداما لا يزيد عليه ويدعوه وناظره وقا  
 كما برره وهو ثابت لا يدان ولا يحال بل يقول الحق المر الذي أدى إليه  
 اجتهاده وحده ذنبه وسعة دائرته في اللسان والأقوال وجرى بينه  
 وبينهم حملات حربية ووقعات تنامية وضوية وكان معظم الحركات  
 الله دأبها لا يتهال كثير الاستعانة قوي التوكل بآياتها كما تناله اذ اراد  
 اذ كانت يدعها وله من الظهور والآخر محزون من العلماء والصالحين والحمد  
 والأمراء والتجار والكبراء وسائر العاقلية تحبه بشجاعة تصيب الامثال  
 وبعضها ينتسبها كما يبرك الابطال ولقد اقامه الله في نوبة غازان والتمنى  
 اعيان الامم بنفسه واجتمع بالملك مرتين وبخاطر شاه بهولان وكان في  
 يتجرب من اقدامه وجرأته على المغل قال القاضي المشي شهاب الدين  
 ابو العباس احمد بن فضل الله في ترجمته جلس النبي الى السلطان محمود  
 غازان حيث تجوز الاسد في اجامها وتسقط القلوب بدواخل اجابها  
 وتجد النار فتورق في صرورها والسبي فرقا في قروها خوفا من ذلك السبع  
 المغتال والمروذ المحتال والاحل الذي لا يدفع بحيلة محال فجلس اليه راوي  
 بيده الى صدره وواجهه ودرأ في شجرة وطلب منه الدعاء فرفع يده  
 وجهه عاد جاء منصف الكثرة عليه وغازان بن من على دجائه وكتب  
 الرملكاني على بعض تصانيف ابن تيمية رحمه الله هذه الايات  
 ما ذا يقول الواصفون له وصفاته جلست عن الحصر  
 هو حجة به قاهرة هو بيننا العجوبة العصر  
 هو اية في الخلق ظاهر انوارها ارت حل العجز



قال القاضي أبو الفتح ابن دقيق العيد لما اجتمعت بآب بن تيمية رايت رجلا  
كل العلم بين عينيه ياخذ ما يريد ويدع ما يريد رخصه عنده شيخ  
التمامة ابو حيان وقال ما رأت جماعي مثله وقال فيه خلى البدر في  
أبياتا منها

قام ابن تيمية في نصر شرعنا - مقام سيد تيمراذ شجعت مصر  
فاظهر الحق اذا ناره دس - واخر الشر اذا طارت له الشر  
كنا نحدث عن حسر بجي فيها - استلاما الذي كان ينتظر

قال ابن الوردي في تاريخه بعد ذلك كله هو اكبر من ان ينسب مثله على  
نوعه فلو حلفت بين الركن والمقام لحلفت اني ما رايت بعينه مثله ولا  
راى حق مثل نفسه في العلم وكان فيه قلة مداراة وعدم تودة خالبا  
ولم يكن من رجال الدون ولا يسلك معهم تلك النواميس واحا ان اعدا  
على نفسه بدخولة في مسائل كبار لا يجملها حقول ابناء زماننا ولا صلو  
كمسألة التكفير في الحلف بالطلاق ومسألة ان الطلاق بالثلاث يقع الا  
واحدة وان الطلاق في الحجب لا يقع وسلك نفس سياسة عجبة فحين  
مررت به رد منسوق الا تسكن ديرة وارفع واشفع استبد برأيه وعسى  
ان يكون ذلك كفارة له وكرم وقع في صعب بقوة نفسه وتخلصه الله  
له نظمه وسط ولم يزوج ولا تسرى ولا كان له من المعلوم الا شيء قليل وكان  
اجره يقوم خصا له كما يطلب منهم غداء ولا عشاء غالبا وما كانت الدنيا  
منه جلي بان دكات يقول في كثير من احوال الشاخر انها شيطانية او نفسانية  
ففيها شيء في نتائجها الشيخ الكتاب السنة فان كان ذلك فحال صحيح وكشفه  
رسماني غالبا وما هو بالمعصوم وله في ذلك حدة تضانيف تبلغ مجازا  
من اعجب العجب كمر عوفي من صرح الحجة انسان عجز تهديده للجنة وجرت له  
في ذلك فصول ولم يفعل اكثر من ان ينزل آيات ويقول استقطع من هذا

المصروع ولا علمنا معك حكم الشرع ولا علمنا معك ما مرضى الله ومرضاه  
 وفي آخر الأمر طفر والله بمسألة السيف لزيارة قبر النبيين وإن السقوشد  
 الرجال لذلك مني عنه لقوله صلوات الله عليهم لا تشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد  
 اعترافه بأن الزيارة لا تشد رجل قرية فشنعوا عليه بها وكتب شيخنا حجة  
 بانه يلزم من منعه شائبة تقيص النبوة فكشف بذلك وافتى جدي بانه محط  
 بذلك خطأ المجتهدين المغفور لهم ووافقه جماعة وكبريت القضية وأعيد  
 إلى قاعة بالقلعة فيبقى بضعة وعشرين شهرا إلى الأمر أن يمنع من الكتابة  
 والمطالعة وما تركوا حذرا كراما ولا دواة وبقي اهتماما على ذلك فاقبل على  
 السلاوة والتجديد والعبادة حتى أتاه اليقين فلم ينجأ الناس إلا نعيه وما علموا  
 بمرصه فازدحم الخلق عند باب القلعة وبالجوامع رجة صلاة الجمعة وخرج  
 وشمعه الخلق من أربعة ابواب البلد وحل على الرأس وحاش سعاو  
 ستين سنة واشتهرا وكان اسود الرأس قليل شيب اللحية أربعة جهنم  
 الصق أيضا عين قلت تنقص مرة بعض الناس من ابن تيمية صدقنا  
 ابن الزمكا في روضه جليل أنا حاضر فقال ومن يكون مثل الشيخ نقي الدين  
 في هذه وصيرة وشجاعته وكرمه وعلومه والله لو أعرضه للسلف لراهم  
 بالماكب وهذه نبذة من ترجمة الشيخ مختصرة أكثرها من الدرة البهية في  
 السيرة النبية للإمام الحافظ شمس الدين محمد الذهبي رحمه الله قال ابن الوردي  
 وفيها أي في سنة ليلة الاثنين والعشرين من ذي القعدة وفي شيخ الإسلام  
 ابن تيمية رضي الله عنه معتقلا بقلعة دمشق وغيل وكفن وأخرج  
 صلي عليه أولا بالقلعة الشيخ محمد بن تمام فمر بجامع دمشق بعد الظهر وأخرج  
 من باب الفرج وأستد الزحام في سوق الخيل وتقدم عليه في الصلاة هناك  
 أخوه وألقى الناس عليه منا ديارهم وعمائمهم للتبرك وتراص الناس تحت  
 نعشه ونحضر من النساء خمسة عشر الفا واما الرجال في قليل كانا في الف

وكثر البكاء عليه ونفقت له على ختم وتردد الناس إلى زيارة قبره إياما  
ورؤيت له مامات صالحة ورفاه جماعة قُلت ورثته أبا بمرثية على خزان  
الطاء فشاعت واشتهرت وطلبها مني الفضلاء والعلماء من البلاد وهي

عشافي عرض قوم سلاط	لهم من نثر جوهره لا لانتقاط
تقي الدين احمد خير جبر	خروق العضلات به تخاط
توفي وهو محبوب من قريده	وليس له إلى الدنيا انبساط
ولو حضره حين قضى لأفوا	ملائكة النعيم به احاطوا
فرضه خبا وليس له قرين	ولا نظيره لف القضاط
فقي في علمه اضحى فريدا	وحل المشكلات به ييناط
وكان إلى التقى يدعو البوا	ويهي فرقة فسقوا ولاطوا
وكان البجن تفرق من بسطا	بوعظ للقلوب هو السياط
فيا لله ما قد ضم محمدا	ويا لله ما غطي البساط
هم حسدوه لما لم ينالوا	منافيه فقد مكر واوشاطوا
وكافوا عن طرائقه كسالى	ولكن في اذاه لهم نشاط
وحبس الله في الاصل اخر	وعند الشيخ بالسجى اغتباط
بال العاتية له اقتداء	فقد حافر النون ولم يواطوا
بنوا يمية كافوا في انوا	نجى العلم ادر كها انهباط
ولكن يا ندامة حابيه	فشك الشراك كان به يماط
ويا فرج اليهود بما فعلتم	فان الضد يحجبه الخباط
الميك فيكم رذل رشيد	يرى سجن الاما فستشاط
امام لا ولاية كان يرسو	ولا وقف عليه ولا رباط
ولا حاد اكرم في كسب صا	ولم يعهد له بكر اختلاط
فغهم سجنتموه وعظ قلوبه	اما بجن الذئبة اشتراط

وسبح الشيخ لا يرضاه مثلي . فقيه لقد زعمتم انكم اخطا

اما والله لو لا حكم سري . وخوف الناس لا يجل الرباط

وكنتم اقول ما عندك ولكن . رباط اهل العالم ما حلتين رباط

فيما احدا الى الانصاف يدعوا . وكل في هواه له انخرط

سيظهر قصدكم يا حاشية . ونبتكم اذا نصبت البصراط

فتمت هومات عنكم واستقم . فعاظوا ما اردتم ان يعاظوا

وجاؤا واعقبوا وامس غمركم . حليكم وانطوى ذاك البساط

وكنتم اجتمعت به بدمشق سنة مسجدة بالقبا حيين وحيث بين يديه  
 في فقهه وتفسيره ونحوه فاعجبته كلامي وقتل رجلي واني لا رجوة ذلك  
 حكي لي عن واقعته المشهورة في جبل كسروان وسحرت عند ليلة فرأت  
 من فتوته وميروته ومحنته لاهل العالم ولا سيما الغرباء منهم امر اكثير  
 خلفه المزاويح في رمضان فرأيت على قرامته خشوعا ورأيت على صلاته  
 رقة حاشية ناخذ بمجامع القلوب انتهى كلام الامام زين الدين عثمان  
 الوردى المتوفى بحلب سنة رحمة الله تعالى بعبادته وقد ذكرت ان تقيته  
 رحمه الله ترجمة حافلة بالفارسية في كتابي اتخاف البلاء المتقين وله  
 قدس سره تراجم كثيرة حسنة اعنتي بجمعها جمع جميع من العلماء الفضلاء  
 منها كتاب القول الحكيم في ترجمة شيخ الاسلام تقي الدين بن تيمية الحنبل  
 للسيد صفى الدين احمد الحنفى البخارى تزيل نابلس رح وهو جزم لطيف و  
 عليه تقرير للشيخ العلامة محمد التافلا في مقفه الحقيقه بالقدس الشريف  
 وتقرير للشيخ عبد الرحمن الشافعي الدمشقي الشهير بالكريري ومنها كتاب  
 الكواكب الدرية في مناقب شيخ الاسلام ابن تيمية للشيخ الامام العلامة مرمي  
 ومنها كتاب الرد الوافر على من زعم ان من سعي ابن تيمية شيخ الاسلام كابر  
 للشيخ الامام حافظ ابي عبد الله محمد بن شمس الدين ابي بكر بن ناصر الدين

الشافعي الدمشقي وخليه تقر يظ الحافظ ابن حجر العسقلاني صاحب فتح  
 الباري وتقر يظ لقاض القضاة صالح بن عمر البلقيني رح وتقر يظ الشيخ  
 الامام عبد الرحمن التفتازي الحنفي وتقر يظ الشيخ العلامة شمس الدين محمد  
 بن احمد البساطي المالكي وتقر يظ للقاضي الفخامة نور الدين محمود بن احمد  
 العيني الحنفي وهذا الطول التقدير يظ وهي التي كتبوها في سنة ٨٣٥ وايضا عليه  
 تقر يظ الامام العلامة قاضي قضاة الحنابلة بالذيار المصرية ابي الغياث  
 احمد بن نصر الله بن احمد البغدادي رح المصري كتبه في سنة ٨٣٦ بضاحية  
 دمشق بداد الحديث الاشرفيه وتقر يظ لمحدث حلب الحافظ الامام ابي الوفا  
 ابراهيم بن محمد بن خليل الحلبي وتقر يظ الشيخ الامام العلامة مقيد القاهرة  
 زين الدين ابي النعيم رضوان بن محمد بن يوسف العقبي المصري الشافعي  
 ثم قرط عليه غيرهم من سائر البلدان كالفقيه سراج الدين الحافظ الشافعي  
 وخلق كثير وكان قد بلغ شخص في المائة التاسعة سني خلافة الدين نجم  
 البخاري بل دمشق وتعصب على الشيخ وافق بكفره وكفر من سماه شيخ الاسلام  
 فرد عليه في هذا الكتاب وحلده من سماه شيخ الاسلام من ائمة جميع المذاهب  
 منهم خصومه كالسيكي وغيره وبعد انما ارسله الى مصر فقرط عليه من  
 تقدم ذكرهم ومن مدح شيخ الاسلام بقصائد حسنة طويلة الشيخ العلامة  
 اسحق بن ابي بكر الدزالي المصري الفقيه المحدث نجم الدين ابو الفضل اولاده  
 يعنفي في بغيتي بته العلم . . . . . نجول اراه راكبا غير مركبي  
 الى اخرها وهي نفيسة جدا وهذه التقاريف المشار اليها كلها جمة تراجم مفيدة  
 وهي تقصر عن حلومكان شيخ الاسلام ابن تيمية رح في العلوم والمعلومات  
 قد اقر بفضلها وبلوغه رتبة الاجتهاد من لا يحصى كثرة منهم المحافظ الذهبي  
 والسيوطي والسخاوي والمزي والحافظ ابن كثير وابن ذوق العبد والحافظ  
 الدين البصري المعروف بسيد الناس والحافظ حلم الدين الدزالي وغير هؤلاء

وقد ترجم له الحافظ ابن حجر في الدرر الكامنة والعلامة شهاب الدين  
 فصل الله العمري في مسالك الألبصار والامام العلامة ابن سرجب الحنبلي  
 في طبقات العلامة ابن شاكر في تاريخه والامام العالم الحافظ شمس الدين عبد  
 الهادي في تذكرة الحفاظ ترجمة حافلة مجدداً وذكر الشيخ الفاضل صلاح الدين  
 الكنتي في فوات الوفيات من تصانيفه كتاباً لا يسع لها هذا الموضع وتوسل عليه  
 شيخنا العلامة القاضي محمد بن علي الشوكاني في آخر شرح الصلوة في شهر ربيع الثامن  
 وشهدنا أيضاً بفضله وحلمه وسعه اطلاعاً وكمال ورعه عاكفة منهم السراج  
 كمال الدين الإبراهيمي والشيخ صدر الدين بن الوكيل والشيخ أبو الحسن تقي الدين  
 السبكي الراد عليه في مسئلة الزيارة وقد ردد هذا الرد صاحب كتاب الصائم  
 المنك على خراج ابن السبكي واجمع له ان شاء الله تعالى ترجمة جاذبة مستقلة  
 في كتاب مقرر لذلك فلتنقص عن هذا المقدار ههنا

الشيخ العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أبو  
 بن سعد بن القيم الجوزي الدرعي الدمشقي الحنبلي ولد سنة  
 احدى وتسعين وستمائة وسمع على الشيخ تقي الدين سليمان القاضي أبي  
 بكر بن عبد الدائم وشيخ الاسلام ابن تيمية وشهاب الدين ابي الليث العابد وفاطمة  
 بنت جرحس وحسب المطيع وجماحة وقرأ في الأصول على الصفي الهندي وفتحه  
 في المذهب وافتي وتفنن في علوم الاسلام وكان حارفاً بالتفسير لا يجاري فيه  
 وباصول الدين واليه فتمما انتهى وبالحديث ومعانيه وفقهه ودقائق  
 الاستنباط منه لا يلحق في ذلك وبالفقه واصوله وبالعربية وله فيها اليد الطولى  
 وبعلم الكلام وغير ذلك من كلام اهل التصوف واشبارهم ودقائق فهمه في كل  
 فن من الفنون اليد الطولى والمعرفة الشاملة وكان عالماً بالملل والنحل ومدا  
 اهل الدين حلياً اتقن واشلى من اصحابها وكان حريصاً على بيان واسع العلم والبيان  
 حارفاً بالخلاف ومذاهب السلف حلب عليه حبا من قيمة روحه حتى كان لا

لا يخرج عن شيء من احواله بل ينتصر له في جميع ذلك وهو الذي هذب كتاب  
 ونشر حله وكانت له حظ عند الامراء المصريين واعتقل مع شيخه ابن تيمية  
 في القلعة بعد ان اهلين وطيف به على حبل مضرب بالادرة فلما ايام شيخ  
 افرج عنه واتفق مرة اخرى بسبب فتاوى ابن تيمية وكان يدان من على  
 عضده وينالون منه وكان نيله حقا وشيئا من اطلاق قال الذهبي في المختار  
 حبس مرة لا تكثره شد الرجل لزيارة قبر الخليل فترصد له للاستغلال ونزل العبد  
 ولكنه معجب برأيه جرى على مولد وكانت مدة ملازمته لابن تيمية مدة  
 عام من مصر انتفى عشرة سنة الى ان مات قال الحافظ ابن كثير كان ملا  
 الاضغال ليللا ونهارا كذا الصلوة والتلاوة حسن الخلق كثير التوجه كالحمد  
 ولا ينفق قال ولا اعر في زماننا من اهل العالم اكثر حبا منه وكان يط  
 الصلوة سجلا ويمد ركوعها وسجودها وكان يقصد للاعتناء بمسألة الطلابة  
 الى ان حرت له بسببها امور يطول بسطها مع ابن السبكي وغيره وكان اذا  
 الصبح جلس مكانه يذكر الله حتى يتعالى النهار وكان يقول هذه عبادتي  
 لو امر احدنا سقطت قراي وكان مغرور بجميع الكتب فحصل منها ما لا يحصى  
 كان اولاده يبيعون منها بعد موته دهر اطول الاسوي ما اضططوا لانفسهم  
 منها وانه من التصنيفات اذ المعاد في هدي طبر العباد اربع مجلدات ك  
 عظيم جدا واحكام المؤمنين عن رب العالمين تلك مجلدات وتبائع الفو  
 مجلدات رجلاء الافهام مجلدات واغائة اللفان مجلدات ومفتاح السعادة مجلد  
 وكتاب الروح وتحدى الارواح الى بلاد الافراح والصراعي المنزل على  
 والمعطة مجلدات وتضائيف اخرى ومن نظمه قصيدة تلعب سبعة الانبياء  
 سماها الكافية الشافية في الانصاف للفرقة الناجية مجلد ومن كلامه  
 بالصبر الفقر تنال الامامة في الدين وكان يقول لا بد للسالك من همزة  
 ترقبه وحلم يصوره ويبدله وكل تضائيفه مرخوب فيها بين الطوائف وهو

النفس فيها قصد الاصلاح ومعظمها من كلام شيخه يتصرف في ذلك والله  
 في ذلك ملكة قوية وهم على يدك ولا يزال يدان حول مفرداته وينصرها  
 ويحجزها مائة سنة احدى وخمسين وسبع مائة بالث عشر رجب وكانت  
 جنازة المقدسة خالصة جدا ورؤيت له بعد الموت منامات حسنة وكان  
 هو ذكر قبل موته مدّة انه رأى شيخه ابن تيمية في المنام وانه سأله عن منزله  
 فقال انه انزل منزلا فوق فلان وسمى بعض الكا برقم قال وانيت كدت تلحق  
 بنا ولكن انت الآن في طبقة ابن خزيمة قال الشيخ العلامة ابن رجب الحنبلي في  
 طبقاته وكان داعية وتجد وطول صلاة الى الغاية القصوى وناله ونجح  
 بالذكر وشغف بالحجة والادابة والافتقار الى الله تعالى والالتكسب في الاطراح  
 بين يديه على حجة جوديته لم اشاهد مثله في ذلك ولا ريت اوسع منه  
 علما ولا اعرف بعمالي القرآن والسنة وحقائق الايمان منه وليس هو بالعصر  
 ولكن لماري معناه مثله وقد امتحن واودى مرات وحلب مع شيخه في المرة  
 الاخير بالقلعة منفردا عنه وكان مدح حبه مستغلا بملادة القرب  
 بالتدبر والتفكير ففتح عليه ذلك خير كثير يحصل له جانب عظيم من الاذواق  
 المواجه للصحيح في تسلط بسبب ذلك على الكلام في علوم اهل المعارف  
 الدخول في غوامضهم وتصانيفه ممتلئة بذلك ورحم مرات كثيرة وجاود  
 بمكة وكان اهل مكة يذكرون عنه من شدة العبادة وكثرة الطواف من شجب  
 منه ولا زمت محالته قبل موته ازيد من سنة وسمعت عليه تصديقة  
 النونية الطويلة في السنة واشياء من تصانيفه وغيرها واخذ عنه العالم  
 خلق كثير في حيات شيخه والى ان مات وانتفعوا به وكان الفضلاء يعظمونه و  
 يتلمذون له كابن عبد الوادي وغيره قال القاضي برهان الداعي ما تحت  
 اديم السماء اوسع جليبا منه درس بالصلدية وامر بالجزية ولة طوبى وكتب  
 بخطه ما لا يوصف كثرة وصنف تصانيف كثيرة جدا في انواع العلم وكان مثله



الحجة العلم وكتابته ومطالغته وتصنيغة واقتناء كنهه واقتنى من الكتب  
 ما لم يحصل غيره فمن تصانيفه كتاب تهذيب سنن أبي داود وافيض  
 مشكلاته على ما فيه من الاجاديت المعنولة مجلد كتاب شيفر المحرر  
 وثاب السعادتين مجلد ضخيم وكتاب شرح مناهل السائرين كتاب جليل  
 القدر وكتاب شرح اسماء المكاتب العزيز مجلد وكتاب زاد المبشرين الامثلة  
 السعداء في هدي خاتم الانبياء كتاب نقد الميعول والمجمل المميزين المردود  
 والمقبول وكتاب ترهة المشتاقين وروضة النخيل مجلد وكتاب الداء  
 والدواء مجلد وكتاب تحفة الزود في احكام المولود مجلد لطيف وكتاب  
 اجتماع الجيوش الاسلامية على غزاة الفرقة الجبهية وكتاب رفع اليد في  
 الصلوة مجلد وكتاب تفضيل مكة على المدينة مجلد وكتاب فضل العلم  
 مجلد وكتاب الصابرين مجلد وكتاب الكبراء مجلد حكم نارك الصلوة مجلد وكتاب  
 نور المؤمن وحياته مجلد وكتاب التخرير فيما يحل ويحرم من لباس المحرمين  
 وكتاب جوابات عابدي الصليان وان ما هم عليه من الشيطان وكتاب  
 بطلان الكيمياء من اربعين وجها وكتاب الفرق بين الحجة والحجة وكتاب  
 الكلم الطيب والعمل الصالح وكتاب الفتح القدسي وكتاب مثال القرآن وكتاب  
 ايمان القرآن وكتاب مسائل الطرابلسية ثلاث مجلدات والاصراط المستقيم  
 في احكام اهل الحجاز وكتاب الطاعون انتهى كلام ابن رجب رحمه الله  
 تعالى مع الاختصار قلت وعندي من هذه الكتب اكثر مما قد انتفعت به  
 بتوفيق الله تعالى انتفاجا لا يستطيع ان اوذي شكرة ووقفت على بعض  
 الكتب في سفر الحجاز والتقطت منه بعض الفوائد وله رحمه الله تصانيف غير  
 ما ذكرنا لا تحصى كثرة ولكن عز وجودها في هذا الزمان ونسجت عليها عنا  
 النسيان وغابت عن العيان ودرجت في خبر كان لمفاسده وتقصيات  
 من ابناء الزمان وقلة مبالاة بها من اسراء التقليد وظني ان من كان

تصنيف من تصانيف هذا الحبر العظيم الشأن الرفيع المكان وتصنيف شيخ  
العلامة الإمام ناصر الإسلام ابن تيمية درة معدت الحران وتصنيف شيخنا  
وبركتنا القاضي محمد بن علي الشوكاني شمس فلوك الأيمان وتصانيف السيد  
العلامة محمد بن اسمعيل الأملاني غرة جبهة الزمان شهاب رحمة  
ربنا الرحمن في الآخرة ونصامهم الله تعالى بنعيم الرضوان والجنان الكون  
لسعادة دنياه وأخرته ولم يخرج بعد ذلك الى تصنيف احد من المتقدمين  
والمؤخرين في درك الحقائق الأيمانية ان شاء الله تعالى والتوفيق من  
الله المنان وبه الهداية وهو المستعان وكان ابو ابن القيم ابوبكر بن ابي  
حنبل قليل التكلف سمع على الرشيد العامري حدث عنه توفي في  
ذي الحجة سنة ٧٢٠ وأما ولد الحافظ ابن القيم ابراهيم بن محمد فمولى سنة  
احضر على ائوب الكحال وسمع من جماعة كابن الشحنة ومن بعده واشهر  
وتقدم وافق ودرس ذكره الذهبي في معجمه فقال تفرقه بآبيه ومشاركه  
في العربية وسمع وقرأ واشتغل بالعلم ومن نوادره انه وقع ببلده وثنا  
الحافظ حماد الدين بن كثير منارحة في تدريس فقال له ابن كثير انت  
تكرهني لاني اشعري فقال له لو كان من راسك الى قدمك شعروا فلك  
الناس في قولك انك اشعري وشيخك ابن تيمية رحمه الله شرحا للفتنة  
ابن مالك وكان فاضلا في الفقه والحديث والفقه على طريقة آبيه ودرس اماما  
عديدا وكات وفاته في صفر سنة ٧٢٠ والله اعلم وأما ولد الآخر جلاله بن  
محمد فمولى سنة ٧٢٠ اشتغل على آبيه وغيره وكان مفروطا الذكاء حافظا سرقة  
الأخلاق في يومين فدرس الحديث والفقه والحديث في الكوفة والشام  
وسمع الحديث فالكثير على اصحاب ابن جلاله وغيرهم وسمع الحديث في الحجارة  
في العلم وافق ودرس في مصر مرارا وصعد ابن كثير الحافظ بالذهن الحاد في الفكر  
الصائب وقال ابن رجب كان بحجة زمانه ووحيد اوانه توفي رحمه الله سنة ٧٤٠

وذكر ترجمتهم الحافظ ابن حجر في الدنيا الكامنة

ابو سليمان داود بن علي بن خلف الأصغر باق الأمان  
المشهور بالظاهرية كان زاهدا متقلا لا كثير الورع أخذ العلم عن اسحق  
بن راهويه وابي ثور وغيرهما وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع  
كثير فمروا بالظاهرية وكان ولده ابو بكر محمد بن علي مذهبهم وانتمت اليه  
رياسة العلم ببغداد وهو امام اصحاب الظاهر قال ابو العباس ثعلب كان عقل داود  
الكثير من علمه وكان يقول خير الكلام ما دخل الاذان بغير اذن ولد بالكوفة  
سنة ٢٢٠ ونشأ ببغداد وتوفي سنة ٢٨٠ قال ولده رايت ابي في المنام فقلت له ما فعل  
امه بك فقال غفر لي وسأعني فقلت غفر الله لك فم سألحك فقال يا بني الامر  
عظيم والويل كل الويل لمن لم ينسأح ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

ابو القاسم سليمان بن اسحق بن ايوب النخعي الطبراني كان حافظا عظيم  
رجل في طلب الحديث من الشام الى العراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد البحر  
واقام في الرحلة ثلاثا وثلاثين سنة ومع الكثير وولد شيخه الف شيخ وله  
المصنفات المتبعة النافعة منها المعاني الثلاثة الكبير والوسط والصغير  
وهي أشهر كتبه روى عنه الحافظ ابو نعيم والخلي الكثير توفي سنة ٢٨٠ والطبراني يفتي الظاهر  
والباهر والراء نسبة الى طبرية والطبري نسبة الى طبرستان ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥  
ابو الوليد سليمان بن خلف الباجي الاندلسي المالكي كان من علماء  
الاندلس وحفاظها سكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق واقام بمكة مع اخيه  
الهرزي ثلثة اعوام رجع ثم رحل الى بغداد فاقام بها ثلثة اعوام بقر الحديث بيد  
الفقه ولحقه ابا الطيب الطبري وابا اسحق الشيرازي وروى عن الخطيب وروى  
الخطيب عنه له كتاب التجرى والتعديله فيمن روى عنه البخاري في الصحيح وغير  
ذلك وهو احد ائمة المسلمين وكان قد رجع الى الاندلس وولى القضاء هناك  
توفي بالمدينة سنة ٢٨٠ واخذ عنه ابن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب وبينه بين

أبي محمد بن حزم الطاهري حاليات ومناطرات وفصول بطول شرحها والله  
 نسبة إلى باجة وهي بلدة بالأندلس وثم باجة أخرى وهي بلدة بأفريقية  
 وباجة أخرى وهي قرية من قرى صفاقس في جزيرة  
 أبو حمير وعثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الكردي الشهير  
 المعروف بابن الإصلاح كان أحد فضلاء عصره في التفسير والحديث والرجال  
 وما يتعلق بعلم الحديث ونقل اللغة والفقه قال ابن خلكان هو  
 أحد أشياخ أبي الدين استغنى بهم قول التدرس بالمدنية الناصرية بالقدس  
 وأقام بها مدة واستغل الناس عليه واستغوا به ثم انتقل إلى دمشق وكان  
 من العلم والدين حل قدم عظيم وصنف في علوم الحديث كتابا بآفاقها ولم  
 ينزل أمره حارب على السداد والصلاح والاجتهاد في الاستيغال والنفع إلى أن  
 يوم الأربعاء وقت الصبح في ربيع الآخر سنة بدشتي ومولدة سنة بشرخان  
 أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الكاف الدارقي كان عالما باطلا  
 انفرج بالامامة في علم الحديث في عصره ولم ينأ عنه في ذلك أحد من نظرائه  
 وتصده في آخر أيامه للأفراء بغداد وكان حاربا باختلاف الفقهاء ومخفا  
 كثيرا من دواوين العربى عنه الحافظ أبو نعيم الإصفهاني صاحب حلية  
 الأولياء قبل القاضي أبي معروف شهادته فيندم على ذلك وقال كان قبل  
 قولي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأنفرادي فصا لا يقبل قولي على  
 نقله الأجمع آخر صنف كتاب السنين والمختلف والثائف وغيرهما وخرج من  
 بغداد إلى مصر وكان مفتتا في علوم كثيرة اماما في علوم القرآن ولد سنة  
 ثوب في سنة ودفن قريبا من معروف الكرخي ودار القطن محلة كبيرة ببغداد  
 أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحد صاخب التفسير كان  
 استاذ عصره في التفسير والخبر ووزق العبادة في تصانيفه واجمع الناس على  
 حسنها وذكرها المديون في دروسهم منها البسيط والوسيط والوجيز ومنه

اخذ ابو حامد النيزكي اتماع كتبه الثلاث وله كتاب اسباب نزول القرآن  
 وشرح ديوان المتنبي كان تلميذاً للعلامة الفقيه وعنه اخذ علم التفسير  
 وارث عليه وتوفي عن مرض طويل في سنة عشرين سنة ثمان مائة  
 ابو محمد علي بن احمد بن سعيد بن جزم الظاهر في الامام  
 الشهير اصله من فارس ومولده بقرطبة من بلاد الاندلس يوم الاربعاء  
 قبل طلوع الشمس ليلة شهر رمضان سنة ثمان مائة وثمانين  
 هـ ولد له ابنا من اب سفيان الاموي كان حافظاً عالماً بعلم الحديث  
 وفقهاء مستقلاً الاحكام من الكتاب والسنة بعد ان كان شافعياً ثم  
 وانتقل الى مذهب اهل الباطن وكان متفانياً في علوم حجة عالم لا يعلم  
 زاهداً في الدنيا بعد الرئاسة التي كانت له ولا يسه من قبله في الولاية  
 تدبير الملك متواضعا ذافضاً لجمعة وتوفي في سنة ثمان مائة  
 كتابا سماه الايضال الى فهم الخصال الجامعة بكل شرائع الاسلام في الوا  
 والاحلال والاحرام والسنن والادب والجماع اورد فيه اقوال الصحابة والتابعين  
 من بعدهم من ائمة المسلمين واجمة لكل طائفة وعليها وهو كتاب كبير  
 قال ابن بشكوال في حقه كان ابو محمد اجمع اهل الاندلس فاطية لعلمه  
 الاسلام وواسع معرفته مع توسعه في علم اللسان وفور خطه من البلا  
 والشعر والمعرفة والسير والاحبار كتب بخطه من تاليفه نحو اربع مائة مجلد  
 تشمل على قريب من ثمانين الف ورقة قال الحافظ الحميدي ما رأينا مثله  
 فيما اجمع له من الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين وضاراً من  
 يقول الشعر على البدعة اسرع منه وكان كثير الوقوع في العلماء المتفانين  
 لا يكاد يسلم احد من لسانه فتقرت عنه القلوب واسمى في فقهاء وقته  
 فما لواعى بغضه ويزدوا اقراله واجتمعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا  
 سلاطينهم من قسسته ونهوا عوامهم عن الدخول اليه واخذ عنه مائة

الملوك وشردته عن بلاده حتى انتهى الى بادية لبلة فتوفي بها آخر  
 النجاشي من شعبان سنة وقيل في منب ليشم وهي قرية ابن حزم قال  
 ابن العريف كان لسنان ابن حزم وسيف الحجاج الثقفي شقيقين وأما  
 قال ذلك لكثرة وفرة في الأمانة وكان والده وزير الدولة العاصرية  
 ذكر ذلك ابن خلكان في تاريخه قلت وذكر الشيخ ابن عربي صاحب الفتاوى  
 انه رأى ابا حزم في المنام وقد خاف رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاب  
 أحدهما في الآخر فلم يعرف أحدهما عن الآخر هذا حاصل معناه وهذا  
 يدل على حسن عاقبته ولطف علمه وخير طريقه وكمال اتقاده بالنبى  
 صلى الله عليه وسلم وليس وراء ذلك ضاية والله اعلم والطاهرة هم أئمة  
 الأمة وسلفها وقدوة المسلمين في كل زمان ومكان هم اصطفى بل لاهب  
 عالم الامكان ولنعم ما قيل

بلاء ليس يعد له بلاء عداوة خير ذي حسب حين  
 يبعث من عرض الرصنه ويرقع منك في عرض مصون

القاضي ابو الفضل عياض بن موسى اليحصبي السبي كان  
 امام وقته في الحديث وعلومه والنحو واللغة وكلام العرب واياهم لسانهم  
 له التصانيف المفيدة منها كتاب الاكمال في شرح صحيح مسلم ومشاركته  
 في غريب الحديث والتقاء في حقوق المصطفى دخل الاندلس طالبا للعلم  
 واخذ بقرطبة عن جماعة وجمع الحديث كثيرا وكان له عناية كثيرة به  
 والاهتمام بجمعه وتقييده وهو من اهل اليقين في العلم والدعاء والفتنة  
 والفهم واستغنى بيلاحة سبعة مائة طيلة حداثته فيها تفرغ لها  
 الى قضاء غرناطة فلم تطل مدته فيها وله شعر حسن ونثر يبلغ ولد سنة  
 وقرن في سنة بغرناطة وهي بلدة بالاندلس

ابو عبد الله محمد بن يحيى بن مندة العبدي الحافظ المشهور صاحب

كتاب تاريخ اصفهان كان احدا يحفظ التفات بهم اهل بيت كبير خرج  
منه جماعة من العلماء توفي في سنة

ابو بكر محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن العربي  
الاندلسي الاشيلي المالكي الحافظ المشهور صاحب كتاب القبس في  
شرح مؤطا مالك بن انس قال ابن بشكوال هو ختام علماء الاندلس وان  
امتهوا وحفاظها رحل الى الشرق ودخل الشام فبغداد وسمع بها من جماعة  
ثم دخل الحجاز فخرج ثم عاد الى بغداد وصحب ابا بكر الشافعي وابا حامدا الغزالي  
 وغيرهما ثم صدر عنهم وثقى بمصر واسكندرية جماعة من المحدثين فكتب  
 عنهم واستفاد منهم وافادهم ثم عاد الى الاندلس وفداه الاشيلية بعلم  
 كثير لم يدخل احد قبله بمثله ممن كانت له رحلة الى المشرق وكان  
 من اهل التفنن في العلوم والاستبحار فيها واجمع لها مقدما في المعاش  
 كلها متكلم في انواعها نافذ في جميعها حريصا على ادائها ونشرها ناقب  
 الذهن في تمييز الصواب منها ويجمع الى ذلك كله اداب الاخلاق مع حسن  
 المعاشرة ولين الكنف وكثرة الاحتمال وكرم النفس وحسن العهد وثبات  
 الود واستقصاء بيلاده فنفع الله به اهله الصرا مئة وشذته وتقره احكامه  
 وكانت له في الظالمين سورة مرهوبة ثم صرف عن الفضا واقبل على نشر  
 العلم وبنه ولد سنة وتوفي بمدينه فاس في سنة وله مصنفات منها  
 كتاب عارضة الاخوذي في شرح الترمذي والعارضة القدوة في الكلام  
 والاخوذي الخفيف في الشئ كثره وقال الاصمعي الشافعي في الامور القاهرة  
 الذي لا يشذ عليه منها شيء

ابو عبد الله محمد بن ابي القاسم النخعي بن محمد بن النضر  
 بن علي بن عبد الله المعروف بابن تيمية الحراني الملقب فخر الدين الخطيب  
 الواعظ كان فاضلا تفرغ في بلاده بالعلم وكان المشار اليه في الدين

لأنه حجة على من العلم على العلم وقدم بعد ادوية وبقية بها وسبع  
الحديث وصنف في مدح الإمام أحمد مختصراً الحسن فيه وله ديوان  
خطب مشهور وهو في غاية الجودة وله نظم حسن وكانت إليه الخطابة  
محرمان ولا هله من بعده ولم يزل امره جارياً على مسدود وصلاح حاله  
مردود حتى كان سنة ووفي بها في سنة ذكره ابن سلام في تاريخ حران  
وابن حنبل في ذكره ابن السكيت في تاريخ اربل فقال ورثه اربل حاشا له  
فضله قال وكان يدرى المتشبه كل يوم وهو حسن القصص حلو الكلام  
التمثيل وله التحويل التام عند الخصاص والعبارة قال سألته عن  
تسمية ما معناه فقال حجابي انا اشك يا بها فلما رجع الى حران وحار  
امراته قد وضعت جاربه فلما رجع الى حران قال يا تيمية يا تيمية يعني انها  
تسبه التي راحلت في في اوكلا ما جاز معناه وتساءل في بادية  
اذا خرج الانسان من جبر الى ان يكون على منتصف طريق التمام وتيمية غمر  
الى هذه اليلدة وكان ينبغي ان يكون تيمية لان النسبة الى تيماء تيماء  
ليكنه هكذا قال واستحضر كما قال

يوسف بن عبد البر بن محمد الثوري القرطبي امام عصره في  
الحديث والاثر وما يتعلق بهما لم يكن في الابداس مثله في علم السنة وكان  
احفظ اهل المغرب زمانه دأب في طلب العلم وافق به وبرع وراة  
فأف فيها من تقديمه من رجال الاندلس والف في الموطأ كتب مفيدة منها  
كتاب التمهيد قال ابن جرير لا احمر في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف  
احسن منه وله كتاب الاستدراك لمذاهب الاعصار وكتاب الاستغا  
وكتاب ما مع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله وعرفه  
وكان موفقاً في التأليف معاً ناعاً عليه يقع الله به وكان له بسطة كثيرة في  
علم النسب وفارق قريظة وجال في غرب الاندلس مدة ثم سكن دانية



وبالنسبة وشيا طيبة في اوقات مختلفة وقول قضاء الاشربة وشترين توفي  
في سنة ١١٠٠ م بمدينة شاذلية وكان مولده ثمانية وهو حافظ المغرب كما كان الخليل  
المغربي يروي عنه في المشرق وقد مات في سنة واحدة وهو امامان في هذا  
الفن وكان املا الله قد دام له وراه

ابو بكر بن احمد بن الحسين البصري في واحد زمانه وفرد اقرباه  
في الضيعة من كبار اصحاب الحكماء في الحديث ثم اترا اقل عليه في انواع العلوم  
فطلب عليه الحديث واستمر به ورجل في طلبه الى الحبال والحجاز والعراق  
وسمع من اهل اسان من علماء عصره تبلغ تصانيفه الف جزء وهو اول من جمع  
في بعض الامام الشافعي له السنن الصغير والكبير ودلائل النبوة وشعب الايمان  
ومناقب الامام الشافعي واحمد بن حنبل وكان قاعا من الدنيا بالقليل قال  
امامنا الحسين في حقه ما من شافعي المذهب الا وللشافعي عليه صفة الا  
احمد البصري في ان له على الشافعي صفة وطلب الى نيسابور ليشي العلم فانتقل  
اليها وكان على سيرة السلف واحد عنه الحديث جماعة من الاجياف له  
في سنة ١١٠٠ م توفي في سنة ١١٠٠ م ونقل الى بيهق وقرى بمجموعة بنو ابي نيسابور  
على عشر بن فرسخا منها وخمس وحده من قراها فموتها ١١٠٠ م  
ابو عبد الرحمن احمد بن علي بن شعيب النساكي في  
كان اهل اهل عصره في الحديث له كتاب السنن سكن مصر وانتشرت بها  
بصايفه واخذ عنه النكاس وكان يبيع احمى بدمشق قادر على الشهادة و  
حمل الى مكة المكرمة فتوفي بها سنة ١١٠٠ م وهو مدون بين الصفا والمزودة وكان  
يضم يوم ويقطري ما وكان هو من فائدة الحجاج وكان اماما في الحديث  
ثقة ثبتا حافظا ونسبا مدينة حجاز اسان خرج منها جماعة من الاجياف ذكرت  
له ترجمة حسنة في الحجة والاشجاف مع بقية اصحاب السنة فلا طول الكلام بذلك  
الشيخ عبد السلام بن عبد الله بن ابي القاسم بن محمد

بن الخضر شيخ الاسلام محمد الدين ابو التمركات بن ثيمية الحراني جد الشيخ  
 تقي الدين قال الشوكاني في حقه علامة عصره المجتهد المطابق لشيخه الحامدية  
 المعروف بابن تيمية قال الذهبي في النبلاء ولد في حدود سنة ٥٩٩ هـ وتوفي في  
 سنة ٦٥٢ هـ يوم الفطر تفرقه في صغره على عمه الخطيب فخر الدين ورجل الى العراق  
 وهو ابن بصعة عشر وتمع بها من اجداد بن سكينية وابن طبريزي وبن  
 بن كامل وتمع حمران زوى عنه الدنيا طي وولده الشيخ شهاب الدين عبد  
 الحلير وجماعة و تفرقه وربع واستغفل وصنف التصانيف وانتهت اليه  
 الامامة في الفقه وجبرس القرآن ورجح في سنة على درب العراق والقدس  
 استاذ داب الحلافة بغداد ابن الجوزي الاقامة عندهم فتعلل بالاehl و  
 وكان الشيخ ابن مالك يقول الدين للشيخ المجتهد الفقه كما الدين لدار الحديث  
 وابتصر علماء بغداد اذ كانه وفضائله قال الشيخ تقي الدين وجدناه جميعاً  
 في سرد المتون وحفظ المذاهب بلا كلفة وصنف التصانيف مع الدين  
 التقوى وحسن الاتباع قال شيخنا وركننا الامام القاضي الشوكاني في نبيل  
 الاوطار وقد يلتبس على من لا معرفة له باحوال الناس صاحب الدرجة  
 محققة شيخ الاسلام تقي الدين احمد بن عبد الحلير بن عبد السلام شيخ  
 ابن القيم الذي له المقالات التي طالب بينه وبين عصره فيها الخصام واخرج  
 من مصر بسببها وليس الامر كذلك قال في تذكرة الحفاظ في ترجمة شيخ الاسلام  
 هو احمد بن المغني عبد الحلير بن الشيخ الامام المجتهد عبد السلام انتهى وبالحجاة  
 كان اماماً متبحراً بارعاً في الفقه والحديث وله يد طول في التفسير ومعرفة تامة  
 في الاصول والاطلاع على مذاهب الناس وله ذكاء مفرط ولم يكن في زمانه مثله  
 وله المصنفات النافعة كالاحكام المسمى بالمتقى وشرح الهداية وصنف مؤلفات  
 في القرآنة وكتابا في اصول الفقه وشرح في الفرائض والغريبة ابو البقار  
 البرجاني الراعي انه اجتمع به فاورد ذكره عليه فقال محمد الدين الجواب

عن مائة وجه الأول كذا والثاني كذا وسورها الى آخرها ثم قال للبرهان  
 وقد رضينا منك الإجابة فخص له وابتدئ في حلي كتابه منتقى الأخبار  
 لشيخنا القاضي العلامة الجليل الطائي الرباني محمد بن حلي الشوكاني سماه  
 الأوطار جاد فيه كل الأجاد وبليغ غاية في الأحسان والإفادة ونهاية في  
 التحقيق والاستدلال منع البدع والآحاد وله الحمد خذنا كنزاً مباركاً  
 شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد  
 بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي أحد الأذكياء  
 المشهورين فإمام الفقهاء الحديثين ولد في رجب سنة وقيل قبلها  
 وقيل بعدها وسمع من التقي سليمان وابن سعد وطبقتهما وتفقه بآراء  
 مسلم وتردد الى شيخ الإسلام ابن تيمية ومهر في الحديث والفقه والأصول  
 والعربية وغيرها قال الصدوق لو غاش لكان آية كنت اذا لقيتك سألتك  
 عن مسائل أدبية وقواعد عربية فيخبرك كالسيل وكنت اراه يومئذ في  
 في اسماء الرجال ويرد عليه فيقبل منه وقال الذهبي في معجمه هو الفقيه البارز  
 المقر في الجرد الحديث الحافظ النحوي الحاذق ذو الفنون كتب عفي واستغلت  
 منه وقال الحافظ ابن كثير كان حافظاً حاراً فاقداً حصل من العلوم ما لا  
 يتلغاه الشيخ الكبار وبرع في الفنون وكان جليلاً في العلل والطرق والرجال  
 حسن الفهم جداً صحيح الذاكرة وله كتاب الأحكام في ثمان مجلدات والتردد  
 على أبي الحسن السبكي الكبير في رده على شيخنا ابن تيمية سماه الصارم السبكي  
 على غير ابن السبكي كتبه بخطه حين سافرت الى الحرمين الشريفين حلي المركب  
 في البحر المحيط بها من بندر عجمي الى مكة المشرفة في سنة وله الحر في  
 الخليل اختصر من الألفاظ الجرد جليلاً واختصر التعليق لابن الجوزي وزاد  
 عليه وشرح التسهيل في مجلدين وله مناقشات مع أبي حيان فيما عرض  
 به على ابن مالك في الألفية وله الكلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب

وشرح كتابنا العمل على ترتيب الفقه وقفت منه على الجدل الاول جمع  
 النفس السند ولم تكن له وله الغنى في الفقه وهو جمع كتاب في بابيه مغبين  
 العقل والمجتهدين اشهرته بمكانة رتبة المداوية السليمانية الواقعة بحجة  
 يكون بالحرر رتبة قال الذهبي ما احدثت به قطالا واستفدت من منه وكذا  
 الناسف لما كانت وحضر جنازته من لا يحصى كثرة وكانت وفاته في جابر  
 بجادي الاول سنة ثمان مائة ذكر له الحافظ ابن حجر ترجمته تحسنت في الدرر الكامنة  
 وكتابنا الصادر المكنى يدل على سبعة اطلاقه في علم السنة وغيره افضل  
 وتحقيقه في العاومة الشرعية وايشارة الحق على الخلق رحمه الله تعالى  
 جمال الاسلام كمال الدين محمد بن علي بن عبد الوارث  
 بن الزامل كان في الانصاري الدمشقي قاضي قصبة الشافعية في عصره  
 من ابن عدلان وطلب الحديث وقرأه وكان فصيحاً متيناً جاكسراً بالادب  
 واصولاً ذكياً صريحاً الذهن صاحب الفكر وكان شكله جسيماً ومنظره رافعاً  
 ونجماً في رايته وحنيناً حكاية وشيئة منيرة يكاد الورد يقتطف من جنته  
 وعقيدته اشعرية وفضائله جوهراً عديداً وفواضله بوقراً مشيداً صنفه شام  
 منها رسالة في الرد على شيخ الاملايين تيمية في مسئلة الطلاق ورسالة  
 في الرد عليه في مسئلة الزيارة والحق فيها مع ابن تيمية ولذلك اجترأ  
 اخيراً فضله وصدح محمد جابا الغالي القايمة بدرس بالشيا منة البرانية والطا  
 والروحية واللف رسالة سماها رابع اربعة نوني في شذوذه وكان كبير الفهم  
 شديد الاجترار يتوهم اشياء بعيدة ولعب بذلك وعمودي وحيد ومن  
 نظمه قصيدة يدل كثر فيها الكعبية التعريفية ومدح النبي صلى الله عليه وسلم اهلها  
 اهلها يارب الاستار اهلها فان تبا عد من مغناي مغناك  
 وعمل على هذه القصيدة كرايس سماها عمالة الركب ذكر له اهل الطبقات  
 تراجم حصة في كتبه

محمد بن علي بن وهيب بن مطيع الإمام العلامة  
 شيخ الإسلام تقي الدين أبو الفتح بن دقيق العيد  
 القشيري الميغافطي المصري المالكي الشافعي أحد أعلام وقاضى القضاة  
 ولد سنة بناحية ينبع وتوفي يوم الجمعة حادي عشر صفر سنة سبع  
 عبد الله بن الزين خالد وابن رواج وغيرهم له التصانيف اليدوية  
 كإمام وإمام علوم الحديث وشرح عمدة الأحكام وشرح مقدمة المطر  
 في أصول الفقه وجميع الأربعين في الرواية عن رب العالمين وكان عالماً  
 متقناً محققاً فقيهاً مذهباً أصولياً أدبياً ساعراً أخوياً ذكياً غواصاً على  
 المعاني مجتهداً بارزاً يعمل كبد السكينة بجهد لا يكمل تام الورع شديد التند  
 مدام السهر ميكياً على المطالعة والجمع قل أن ترى العيون مثله سمحاً جواداً  
 وكان قد قهره الوساوس في أمهات النجاسات وله في ذلك حكايات  
 وقائع كثيرة وكان كند التبري والتمنع وله عدة أولاد ذكرنا أسماء الصحا  
 العشرة تفقه بأبيه وبالسيد عمر الدين بن عبد السلام واشتهر اسمه في حياة  
 مناشئهم وكان مالكيًا حصرًا شافعيًا ومن شعيرة رحمه الله تعالى  
 الحبايب قلبه الذين يدركهم وتردد لهم طول الزمان تعلية  
 في خاب من عيني يدع جالك في حار على الأندلس حكمه الفرق  
 فما ضربنا بعد المسافة بيننا وبين الشافعي الكرم فتلقى  
 وقال مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 لم يبق لي أمل سواك فارغيت ودعيت أيام الحياة ودعيت  
 لا استبدان بغير وجهك منظر وسوى حديتك لا أول بها  
 فقف هؤلاء المترجمون هم نقادة الحنط ولعل قدامهم خلقا كثيرا من  
 نظر النجم فإن المجلس الواحد في ذلك الزمان كان يجتمع فيه أزيد من عشرة  
 آلاف محبة يكتبون الأناذ النورية ويعتنون بهذا الشأن وينهضهم من مابني إمام

قد برزوا وناحلوا للفتيا ثم اندرج اصحاب الحديث وتلاشوا وتبدل الناس  
 بطلبة يحسنونهم واصحاب الحديث والسنة ويسخرون منهم وصار حذرا  
 الا عصاره وفصلا عما مضى في الغالب حاكفين حل التقليد في الفروع من  
 غير تحريزها صكبين على عقليات من حكمة الاوائل واراء المتكلمين من غير  
 ان يتعللوا اكثرها فعمم البلاء واستحكمت الاهواء ولاحت مبادي رفع  
 العلم وقبضه من الناس فرحم الله امرا اقبل على شأنه وقصر من لسانه  
 واكب على تلاوته قرانه وبكى على زمانه وادمن النظر في الصحيحين بعد ان  
 قبل ان ياتيه الاجل اللهم فوفى راحم قال الذهبي في الطبقات في حوزة  
 اهل الطبقة التاسعة ولقد كان في ذلك العصر وما قاربه من ائمة اثقة  
 النبوي في الدنيا خلق كثير ما ذكرنا عشرهم ههنا واكثرهم مذكورون في  
 تاريخي الكبير وكذلك كان في هذا الوقت خلق من ائمة اهل الرأي والفروع  
 وعد كثير من اساطين المعتزلة والشيعة واصحاب الكلام الذين مضوا  
 وراما المعقول واعرضوا عما عليه السلف من القسك بالانوار النبوية وظنوا  
 في الفقهاء التقليد وتناقض الاجتهاد فبحان من له الخلق والامر  
 فبالله عليك يا شيخ اني تنفسك والامر الانصاف ولا تنظر الى هو كما عند  
 التزور ولا ترمقهم بعين النقص ولا تعتقد فيهم انهم من جنس محمدي زعموا  
 حاشا وكلاهما فيمن سميت احد والله الحمد الا وهو يصير بالدين عالم  
 بسبيل النجاة وليس في كبار محمدي زماننا احد يبلغ رتبة اولئك في المعرفة  
 فاني احسبك لفرط هواك وسعة جهالك تقول بلسان الحال ان احدك  
 المقال من احمد وما ان المديني واي شيء ابو زرعة وهو كلاء المحلوفون  
 لا يدرون العقه ولا اصوله ولا يفقهون الرأي ولا علم لهم بالبيان المعاني  
 ولا الدقائق ولا خبر لهم بالبرهات والمنطق ولا يعرفون الله بالدلائل ولا هم من  
 فقهاء الملة فاستكثم جمل وانطق بعلم فالعلم النافع هو ما جاء عن امثال هؤلاء

ولكن نسبناك الى ائمة الفقه كنيبة محدثي عصرنا الى ائمة الحديث والاشعري  
 ولا انت وانما يعرف الفضل لاهل الفضل ذو الفضل فمن اتقى ائمة الله  
 واعترف بقصده ومن تكلم بالكجمل او بالجاه وبالشرف فاعرض عنه وذرة غيرة  
 فعقباة الوبال نسأل الله العفو والعافية انتهي كلامه بلخصا وقال في آخر  
 الطبقة الخامسة من كتابه الطبقات كان الايسلام واهله في عز تام وعلم  
 غزير وعلام الجهاد منشورة والسان مشهورة والبلد مكتوبة والقولون  
 بالحق كنيرون والعباد متوافرون والناس في رعدة من الغيش بالامن  
 وكثرة الجيوش المحمية من اقصى المغرب وجزيرة الاندلس والى قريب ملكة  
 الخطا وبعض الهند والحبشة وخلفاء هذا الزمان ابو جعفر واين مثل ابي  
 عاكظ فبه فرأته المهدي ثرو لدا الرشيد هارون وكان في هذا الوقت  
 من الصالحين مثل ابراهيم بن ادهر وداد الطائي وسفيان الثوري ومن  
 النخبة مثل عيسى بن عمر والحليل بن احمد وحامد بن سلمة ومن القراء حمزة  
 بن حبيب واين العللاء ونافع ومن الشعراء مروان بن ابي حفصة وشار  
 بن برد ومن الفقهاء كابي حنيفة ومالك والاوزاعي قال وعن يحيى القيمي  
 قال سمعت ابا يوسف القاضي صاحب ابي حنيفة عند وفاته يقول كل ما  
 اقتبست به فله رجعت عنه الاما وافق الكتاب والسنة وفي لفظ الاما وافق  
 القرآن واجمع عليه المسلمون انتهى قلت وهكذا كان حال السلف فقد روي  
 عن ابن خزيمة انه قال ليس لاحد مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 قول اذا هم الحبر وكان الحافظ ابن المنذر رحمه الله لا يقلد احدا وكان ابن  
 عبد البر صاحب اتباع وسنة وكان ابن وهب الفهري حافظا بحجة لا يقلد  
 احدا وكذا ابني محمد القرطبي المفسر الحديث كان لا يقلد احدا تعصبوا عليه  
 لانكاره مذهب اهل العصر فنفهم عنه امير الاندلس محمد بن عبد البر  
 الرواني واستنسخ كتبه وقال لبقني انتم علمك وروى عن بقي انه قال لقد

غرست المسلمين غير ما بالمدلس لا يقلع الا بخروج الدجال وحكامة  
 قاسم بن محمد بن سيار اما ما مجتهدا لا يقلد احدا وكان عليه النظر  
 ولم يكن بالمدلس مثله في حسن النظر ما كان يشبهه الى غير هؤلاء من لا  
 يحصر كثرة ولا يستقصى عددا ولذا قال المحققون ان التقليد والمقلد ليسا  
 من العلم والعلماء في صدد ولا ورد ولا يطلق اسم العلم والعلامة  
 وانما حديث التقليد حين ضعف العلم وتيسر به الجهال والعوام  
 عمت به التملوى على مير الدهور في الانام قال سفيان الثوري ليطلب  
 الحديث من عدة الموت لكنه حلة يتساقط بها الرجل قلبه وقد صدق  
 وابنه في هذا المقال لان طلب الحديث شيء غير الحديث فطلب الحديث  
 اسم عرفي لا مورد رائدة على تحصيل ما هبة الحديث وكثير منها مما راقى  
 العلم واكثر امور يشغف به المحدث تحصيل النسخ الملهجة وتطلب العائذ  
 الشيوع والفرح باللقاب والا بتشار بالشام وتسمى العصر الطويل ليرى  
 وحب التفرج الى امور جديدة لازمة للاغراض النفسانية لا الاعمال الربانية  
 فاذا كان طلبك الحديث النبوي محققا بحمد الاوقات فمتى خالصك  
 منها الى الاخلاص واذا كان حلم الانار مدخلا فما ظنك بعلم المنطق والجدل  
 وحكمة الاوابل التي تسيل الايمان وتورث الشكوك والحيرة التي لم تكن وانه  
 من علم الصحابة والتابعين ولا من حلم الازاعي والثوري مملوك وراية  
 وابن ابي خنبة شعبية ولا واه غرقا ابن المبارك ولا ابو يوسف ولا وكيع ولا ابي  
 ولا الشافعي ولا ابو عبيد ولا ابن المديني ولا احمد ولا ابو حازم ولا البيهقي ولا البخاري ولا  
 ومسلم والنسائي وابن خزيمة وابن شريج وابن المنذر ولا ابن كثر بل كانت علومهم  
 القرآن والحديث والفقه والتاريخ وشبه ذلك ومن كلام سفيان  
 ايضا ما من عمل افضل من طلب الحديث اذا صححت النية فيه هذا الخ  
 ما استدلته من كلام الحافظ الذهبي وبالله التوفيق وهو المستعان



علماء الفرائض

ابو عبد الله الحسين بن محمد الوفي القرشي الحنابى كان اماما في  
 الفرائض وله فيه تصانيف كثيرة مفيدة اجاد فيها وهو شيخ الخرجي  
 في علم الحنابى والفرائض وانتفع به وبكثيره خلق كثير في شتى  
 بغداد سنة احدى وخمسين واربعائة في فتنه الساسري و  
 الوفي شديدا الى وى وهي بزية من اعيال قمستان **ك ك ك ك ك ك ك**  
 الشيخ عبد الباقى بن رستم علي بن علي اصغر  
 القنوجي كان من جلداء الهند ولد سنة اخذ العلوم عن ابيه ورجع  
 في الفنون العقلية والعقلية خصوصا الحساب والفرائض وله في ذلك  
 تصانيف مفيدة وكان في زمانه استادا لامانة وشيخ المشايخ تلميذا  
 عليه خلق كثير من علماء الهند منهم مرتضى الزايد العلامة حسن  
 بن علي القنوجي رحل اليه الرجال في طلب العلم من بلاد شام  
 وبقيطندة الطالبة من كل فج عميق كان في الفرائض اية بالغة دروس  
 وافاد والوف واجاد وتوفي في سنة ثلث وعشرين ومائتين و  
 الف الهجرية ومن مؤلفاته زبدة الفرائض ونظم الاصول في شرح  
 فلا تيات البخاري وانتخاب الحشبات في ترجمة اجاديت ولائيل الخراج  
 واربعون حديثا ثانيا وشرح السمي بحمل المتين في شرح الاربعين  
 وعجيب البيان في اسرار القرآن وشفاء السافى وكان له اليد الطولى  
 في علم النسخ والصرف والفقه والاصول والمنطق له شرح على التهذيب  
 يعرف بشرح الفاضل القنوجي وكانت يده في جمع الكتابات جدي الخط يعظمه  
 اهل عصره تعظيما بلغا ويكرمه علماء وقتهم اكراما جليلا تلميذا جليله الشيخ  
 المتي الى ابيه الفرج اباي ضد الحيل المطر الخراج في شرح جميع مسلم من الحجاج

## علماء النجوم

أبو معشر جعفر بن محمد بن علي النخعي النخعي كان أبا ممر وقتة في  
وله التصانيف للقيادة في علم النجاة منها المدخل والزيجر والالوف وغير ذلك  
كانت له أصابا عجيبة مات في ثبثة والبلخي نسبة إلى بلخ وهي مدينة عظيمة  
من بلاد خراسان فتحها الأحف بن قيس القمي في خلافة عثمان رضي الله عنه  
وهذا الأحف هو الذي يضرب النمل في الحلم

أبو الحسن علي بن يحيى بن أبي منصور النخعي كان تلميذ المتوكل ومن  
خواصه وجلساته المتقدمين عندة ثم انتقل إلى من بعده من الخلفاء ولم يزل  
مكبنا عندهم حظيا لديهم جلس بين يديهم ويقتضون إليه بأسرارهم ويأمنون  
على أخبارهم ولم يزل عندهم في المنزلة العلية ثم اتصل بالفتح بن خاقان  
وعمل له خزانة الكتب أكثرها حكمة وله أشعار حسنة وحاش إلى أن  
خدم المعتز على الله توفي في سنة بس من رأي وخلف جماعة من الأولا  
د وكلهم نجباء علماء أدياء علماء

أبو الحسن علي بن أبي سعيد عبد الرحمن بن بوش الصديقي النخعي  
صاحب الرقيم الحاكم المعروف بزيجر بن يوسف هو في أربع مجلدات بسط القول العمل فيه  
أقصر غيره ولم يرق إلا زياج حل أكثرها أطول من كان مختصا بعلم النجوم فتصرف في  
سائر العلوم وكان قد اتقى عمره في الرصد والتفسير للمواليد وعمل فيها ما لا يطير له رجا  
يقف للكواكب توفي في سنة ودفن بداره وحلب عليه في الجامع بمصر  
أبو عبد الله محمد بن جابر بن سنان الحراني الحاسب للنجوم المشهور  
صاحب الزيج الصابي له الأعمال العجيبة والأصناف المتقنة وكان أواخر عصره في سنة  
تدلى على خزانة فضله وسعة علمه توفي سنة بموضع يقال له قصر الحضر قال الخليل  
ولم أحلم أنه أسلم لكن اسمه يدل على إسلامه وله من التصانيف الزيج وهي لحنان الثانية أجود  
معرفة طالع البروج يهتدون بأرباع الفلك في مقدار الاتصال وشرح أربع مقالات بطليموس

## علماء الحنفيين

الشيخ علي بن محمد بن عريق عالم المدينة المنورة وخطيب  
مسجد النبي صلى الله عليه وسلم كان ثانياً متابعاً في العلم والعمل والتقوى  
له تصانيف مفيدة منها كتاب تأريخ الشيعة عن الأحاديث الموضوعة  
لخصه تلميذه الشيخ رحمة الله السدي وهو في غاية اللطف من الاختصار  
الشيخ أبو الحسن البكري المصري الشافعي من آل أبي بكر الصديق  
رضي الله عنه كان جامعاً بين العلم والعمل وهو من اتفقوا على ولايته في  
جلالته وبلوغه رتبة الاجتهاد لا يفارق الكتاب من يده وينظر فيه دائماً  
سئل عن ثبوت الفحوة وذكر له ان المغاربة يخرمونه فقال كيف يدعي ذلك  
وانا اشرب منها تلمذ عليه الشيخ علي المتقي وسمع منه الحديث واحداً عنه  
الطريقة وكان ولده محمد البكري شاعراً مقلداً جيداً له تاليف في التوحيد  
سماه تأييد الملة بتأييد السنة وفي محل المذكور في سنة ولحقه ولد يسمى  
زين العابدين كان عالماً كبيراً ومن مقلديه ان ابا بكر افضل من علي  
ولكن المحبة والاجذاب شيء اخر وهذا مذهبي ومما اهتمت كلوا حلة يد سيدنا  
علي رضي الله تعالى عنه

الشيخ ابو بكر بن سالم البغلي الحضرمي هو من جميع بين العلماء والحكام  
والولاية والسيادة له كلام حال وشعر حسن ينشأ عن حاله ومقامه  
فلما وجدوا السرا كان كاشن - فتمت بذالك الس كل البرية  
تمسك بنا والرمد فاق حشنا - ووزني بصر الود تسعد بزوري  
ولي نرف بالمصطفى سيد الزوي - ينسبه فقنا جميع الخليفة  
وصل على الهادي النبي وآله - واصحابه والتابعين بحجة  
الشيخ شهاب الدين احمد بن الحجاز المكي البغلي كان اعظم علماء

عصرة وفقها دهره لم يكن له نظير في الفقه في زمانه قال الشيخ عبد الحق  
الداهلي لانسبة له بالشيخ ابن حجر العسقلاني الكبير في علم الحديث ولكن يجعل  
ان يكون في الفقه مثله تلميذ على الشيخ زكريا المصري لاخذ عن حافظ ابن حجر  
العسقلاني له مؤلفات معتبة منها شرح الشبائيل للترمذي في شرح الاربعين  
للديلمي وشرح المشكاة في الحديث والروايع عن اقترايف الكبار وهو كتاب لم  
يؤلف مثله قبله والصواعق المحرقة في الرد على الروافض وشرح الجعزية في  
نقته صلواته وشرح عين العلم في السوابق وقلائد العقيان في مناقب المهدي  
يوفي في ثمانية اثنى وكان له تعصب مع شيخه لا يسلم ابن تيمية شيد يدعي  
الشيخ احمد ابو الحسن اركان من فقهاء المدينة وعلما شافعيان في  
القرية تالاية ياهرة واستاد الاساندية في الديار البحرية مات ولده الفاضل  
الضلع في حياته فحزن عليه جرحا شديدا وبكى عند نزعه فقال الولد اخذ  
عليه ابي ايت فان في بقائك بقع الخلق ونلي هذا الآية اما الزبد نيل  
تجفروا اما ما ينفع الناس فيمكن في الارض مايت روح في سنة ردي في  
الشيخ محمد البهني <sup>نسبة الى</sup> فريده من قومي مصرها جرحه بالهيكلة المكرمة  
واستوطنها وتلمذ على الريلي بتلميذ السيوطي وكان يقول عملنا على كتاب  
الاصحاح ويستطيع في المسائل الفقهية ويجهد لمراقب على حمار وفاته رحمه  
الستيد جعفر المدي في مدرس الشيخ الشريف البصري كان يقول  
لما صنف القسطلاني كتابه الواهب اللدنية واورد فيه النقول من كتب  
السين والاحاديث قال له السيوطي نقلت هذا الاقوال من كتيبي ولم تستفي  
ولا كتيبي وان كنت نقلتها من غير كتيبي فأتني يا صهرها ففجر القسطلاني كان  
قد نقلها من كتب السيوطي ولا يغلو ذلك من مع خيانة وعدم ديانة انتهى  
قلت قد فعل بكيتي مثل ذلك بعض ابناء الزمان ايضا لا اسميه من الله تعالى

الشيخ أحمد بن علي بن عبد القدوس بن محمد العباسي الشاذلي  
 تلمذ في علم الحديث على الشيخ شمس الدين الرملي وعلى والده وعلى السليم  
 غصنفر وروى عن الشيخ محمد بن أبي الحسن البكري وصاحب السيد صبعة<sup>عليه</sup>  
 ولبس منه الحرقة وكان يقول لو كان الشعراني خياماً وسبعة ألاتا عي<sup>ة</sup>  
 الشيخ أحمد القشاشي بن محمد بن يوسف المدجاني والد جاية بتحفيف  
 الجيم قرية من قرى بيت المقدس كان يبيع القشاشة في المدينة المنورة وهي  
 سقط المتاع سبعة السدحالة واحفاء امرة وكان له اليد الطولى في علم التربة<sup>بعة</sup>  
 والحقيقة صاحب المتأخر الكثرة منهم الشيخ أحمد التناذي ولما وفد عليه قال  
 مرتجأين جاء يقتبس منا علوماً ومن عجائب احواله انه تلى القرآن الكريم  
 من اوله الى اخره في المنام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال النبي  
 عيسى المغربي خرجت من عند القشاشي قط الاول الدنيا في عيني احقر من  
 كل حبة ونفسي اذل من كل دمل ولو تكررت دخلي عليه صرات يوسف<sup>عليه</sup>  
 رحمه الله (١٩) ذي الحجة سنة ٥

السيد عبد الرحمن الادريسي التميمي بالبحر بلدي بمكة بلدة  
 بمغرب وساح الروم والشام ومصر وجوار مكة المكرمة ورحل الى اليمن  
 لزيارة اوليائها وقال اليمن ينبت فيه الاولياء كما ينبت في الارض البقل  
 قلت وكذا ينبت فيه العلماء بالكتاب والسنة ايضا مثل نبات البقل  
 من الارض وذاك من فضل الله تعالى على اليمن وما فيها والله محض  
 برحمته من يشاء وكان السيد الجوب من مشايخ الحرمين المعروف بالفضل  
 والكرامة والولاية ذكر له ترجمة حافلة في اشواق العين ٥ ٥ ٥ ٥  
 الشيخ شمس الدين محمد بن الخلاع البابلي حافظ الحديث  
 في زمانه استكاد اهل الحرمين ومضرادك ليلة القدر في بداء امرة وحيا  
 انه يتخاطب بان يجعله مثل الحافظ ابن حجر الحفلا في رحمه الله تعالى

فاجاب الله فداء وكان له روايات صحيحة للخازني وبنوا الكتب الحمدانية  
عن الشيخ سالم السمنوري ومسيلات صحيحة ضبطها الشيخ عيني المغربي  
في رسالة وكانها اصل لاثبات المتأخرين توفي في سنة وبابل قرية بمصر  
الشيخ جليسي الجعفري المغربي حفظ القرآن وبرع في علوم الاعيان  
ورحل الى جزائر وصحب السلجقسي قريبا من عشرين سنة وتجر عيدا واخذ من  
علماء قسطنطينية ومصر والحرمين وتوطن بمكة المكرمة له مجموع سماه  
مقاليد الاسانيد تلمذ عليه جمهور اهل الحرمين الشريفين وصار اسنادا  
لطيف وكان من اوعية الحديث والفراة قال السيد حسين باعمر من اباد  
ان ينظر الى شخص لا يشك في ولايته فلينظر الى هذا وكان لا يعمل الا بالسنن  
المطهرة بخل عليه احزاب الشاذلية الفاي حليفة رح مستدا جعين  
فيه اتصلا توفي ربح في سنة الهجرة

الشيخ ابراهيم الكردي عارف بفنون العلم من الفقه والحديث  
والعربية والاصلين وله تصانيف في ذلك كلها رحل الى بغداد الكوفة  
ومصر والحرمين وصحب القشاشي وروى عنه الحديث وكان يتكلم  
بالفارسي والكردي والتركي والعربي وكان متصفا بتوقد الذهن والتجرب في  
العلم والزهد والصبر والحلم والتواضع كان زيه ذي جامعة اهل الحجاز  
ولم يكن يلبس لبس المتفقه ولا المتصوفة ولا يختار هياتهم من تكبير العمامة  
وتطويل الاكمام قال الشيخ عبد الله العباسي كان مجلسه روضة من رياض  
الحجة وكان يروح كلام الصوفية على الحتماني الحكيم ويقول هو اذ لا  
قاروا غورا على الحق ولم يهتدوا اليه تاريخ وفاته انما على فراقك يا ابراهيم

الحمد لله

محمد بن محمد بن سليمان المغربي كان حافظا للحديث جامعاً  
للفقهاء العالم ليس الخرقه عن الشيخ ابي يزد بن المغربي رجلاً واجتهداً في صحيح

كتب الحديث واقفها انشا كما ولا حق صار اما ما بالحري بين الشئ بعين ومن  
 ثقات الحفاظ زادة الله بسطة والعلم والجبر والعقل النعني بالعماد المعابر  
 على وجه الكمال لم يدكر عام وفاته في اشارة العين  
**الشيخ حسن العجفي** واحد من شيوخ الحديث جامع لفنون العلم فاف  
 اقرانه والفضاحة والحفظ وحدة الفهم وحنف الشيخ عيسى المغربي واستعاد  
 منه كثير اوروى عن احمد القشاشي والمالي والشيخ رين العادين بن عبد  
 الطيب مفتي الشافعية وكان حقيقا لكن يجمع بين الصلوات في السفر ويقرأ العاشرة  
 خلف الامام ولم يكن يلتزم مد بها مينا فجمع بين الامور بل يجوز التلقين وكما  
 في عينه هنة وكان مع ذلك اذا قرأ الحديث ربي على ونجته الاوار وصار  
 كاجل من روي في الدنيا وذلك سر قوله ضلالم نصر الله عبد الحديث ضبط  
 اسانيد في رسالة يعلم منها سعة غلة قال يقول للناس ولدا العالم  
 العالم وصدقوا فان العالم له نصيب عالم وليس لواحد منهما معنى فكانهم  
 قال ولدا العالم لا معنى له ياتي كل رجب الى المدينة المنورة ومعه كتاب  
 الكتب الستة يحتمه في المسجد النوي حل طريق السرد تليد عليه الشيخ ابوطا  
 المدني شيخ مسند الوق الساه واليه المحدث الدهلوي رجمة الله تعالى  
 الشيخ ابوطا هر محمد بن ابراهيم الكريدي المدني ليس له من كتب  
 واستجاز له ابو من مشايخ كثيرين منهم الشيخ محمد بن سليمان المغربي واخذ  
 النحوي عن السيد احمد ادريس المغربي الذي كان شيبوية زمانه في العربية  
 واكتسب فقه الشافعي عن الشيخ علي الطولوني المصري والمقبول عن الخضر  
 البناشي الرزي والحديث عن الشيخ حسن العجفي واحمد الخوالي والشيخ عبد الله البصر  
 والشيخ عبد الله الاهورزي وكان مجتهدا في الطاعة وشيخا لابا العالم والمذاكر  
 رقيق القلب كثير البكاء قال في اشارة العين لما حضرت خذل الوداع الى اشد  
 الشد بين يدي

كتبت كل طريق كنت اعرفه - الا طريقاً يؤدني لربكم  
 فعلى البكاء على الشيخ وتارة فائراً عظيماً توفي رحمه في ثلثة الهجرية  
 الشيخ تاج الدين الحنفى القلعى بن الفاضل عبد المحسن كان مشافهاً  
 بمكة المكرمة صاحب كتباً من مشافهة كحوت واخل بالعلوم منهم كلهم  
 اجازوه واستجار له والده من الشيخ عيسى المغربي وكان غالب تعلمه لعلم  
 الحديث من الشيخ عبد الله بن سالم البصري قال عرفت عليه هذه الكتب  
 على غير البحث والتفكير وقرأت الصحيحين على العجمي واجازني بجميع ما تصح له  
 روايته ولازم الشيخ صالح الزنجاني واستفاد منه وتفقه عليه وحصل الرواية  
 والاجازة عن الشيخ احمد الخليلي والشيخ احمد القطان وغيرهما وتعلم منها طريق  
 الحديث وله اجازة عن الشيخ ابراهيم الكردي وعنه روى الحديث السلسل  
 بالاولية قال الشيخ ولله المحدث الدهلوي في اناس العين حضرت مجلس  
 درسه اياماً حين كان يدرس البخاري سمعت عليه اطراف الكتب الستة  
 وموطا مالك ومسند الدارمي وكتاب لانا للحمد واخذت الاجازة لساكن  
 الكتب حديثي بالحديث السلسل بالاولية عن الشيخ ابراهيم وهو اول من  
 سمعته منه بعد عودي من زيارة النبي صلى الله عليه واله وسلم في ثلثة  
 قلت وكان والدي السيد ابراهيم الحسن بن علي بن لطف الله الحسيني الجبلي  
 القنوجي قدس الله سره قد تلمذ على الشيخ عبد العزيز والشيخ رفيع الدين ابن  
 الشيخ ولله المحدث الدهلوي المذكور ولي سند متصل اليه والى مشافهة  
 بواسطة الشيخ محمد يعقوب المهاجر الملكي حفيده وكذا ينتهي سندي الفاضل  
 محمد بن علي الشوكاني بواسطة الشيخ عبد الحق بن فضل الله الهندي المتوفى في  
 سنة ١٢٨٥ م بنا الى السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى مقبول لاهل ذلك  
 ذكرت تراجم مشافهة من اهل الحديث النبوي في هذا الكتاب اجازاني مكتوبة في  
 كتاب سلسلة العيون ذكر مشافهة السند وبالله التوفيق وهو الهادي الى سواء الطرقات



الشيخ محمد حيات السندي المكي كان من العلماء الربانيين عطاء  
 الحدثن قرن العلم بالعمل وزان الحسن بالحل واسم والده ملا فلا ربه من قبلة  
 جاتير السكة في اطراف عا دليو بليد من قواع نكرول بالهند ورجل الى  
 البحار وجر قطن مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وتلمذ على الشيخ ابي الحسن  
 السندي زيل المدينة المكرمة وبرز في الحديث واخذ الاجازة عي جانيمة  
 الحدثن الشيخ عبد الله بن سالم البصري وشدة حرامه على درس الحديث  
 النبوي انفي عمره في اخذ مة الكلام المصطوي وكان يعظ الناس قبل صلاة  
 الصبح بالمسجد الشريف وامنعه من خلق كثير من العرب والعجم واقبل عليه  
 اهل الحرمين ومصر والسيام والروم والهند بالاجتهاد والافتاء وجاءت  
 عيشة مرضية ولقي الله سبحانه يوم الاربعاء السادس من العشرين من صفر  
 سنة ١٢٣٠ ودفن بالقيع ومن تلامذته السيد العلامة غلام علي آزاد البجراي  
 والشيخ الحديث العمامة محمد باخر كاله ابادي وغيرهما رحمهما الله تعالى  
 الشيخ صاحب بن محمد بن نوح بن عبد الله بن عمر بن موسى الفلاني من  
 ذرية العلامة الحافظ سليم بن عبد العزيز الكندي لسي الشاطبي اخي بني سالم  
 بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وانما قيل له الفلاني لان ابا  
 نزلوا في دارهم واستوطنوها وقلان علم ما في البائع الجني بضم الفاء تشبه  
 الام قبيلة من قلاتة بالفرقية بدل النون امة من السودان وارضه الله  
 ثوابها الشهي مشوف قال وكان الفلاني فاضلا دينيا صالحا كذا اسيانيد خالصة  
 نفع الله كثيرا من عباده توفي بالمدينة ليلة الخميس خمس مضين من جمادى  
 الآخرة سنة ثمان مائتين والف رحمه الله رحمة واسعة ابتهى  
 كلام البائع واقول هو استاذ الشيخ محمد عابد السندي الاتي ذكره وله فضلا  
 حسنة متمعة منها كتاب ايقاظهم اول الاقتصار في رد التقليد وذكره شيخنا وكتبنا  
 الشوكاني في الفهر الرباني واتى عليه بالخير قال شيخنا جليلي ذكر اسناد الوطاي

أندويه من العلامة الكبير والاسياد الشيخ صالح الفلاني عن شيخه  
 محمد بن سنان قراءة عليه قراءة بحث وقد بقي إلى آخر الكلام من الإلهام  
 أن الفلاني له شدة في فت عبثا التقليد وجملة كبيرة في اتباع السنة لا يجوز  
 عليه ما يزيد وتلميذه الشيخ محمد حفيد السندي له عصبية في الجور على الله  
 الحق مع كونه معروفا بدس الحديث وهذا من غرائب الدنيا وعجائب الدار  
 بل لا غرو فإن عمر الدنيا قد انضمر وكثير الاختلاف وذهب الاختلاف في جرم  
 الفساد في الدر والبحر وسأل به الوادي وطرقوا من يخرج من بليات التقليد والالتزام  
 الرأي الآمن عصبية فيه وحليته رجولة

الشيخ محمد عابد السندي بن أحمد جلي بن يعقوب الحامد  
 من بني يوب الأنصاري ولد ببغداد سنة ١٢٠٠ وهي على شاطئ النهر شمال  
 سيرة ويزيد السيرة إلى بركة ويزيد حاكم حلة الملقب بشيخ الإسلام الموصوف  
 العرب وكان من أهل العلم والصلاح واقام الشيخ محمد عابد بيزيد دار علم  
 يكتسب معرفة ويستفاد من علمائها واقتبس من أشعة عظماء كبروا  
 عن أصله أو دخل صنعاء اليمن بتطبيب لأما محمد وتزوج ابنة ورواية  
 مرة ستمين من إمام صنعاء المعصوم وكان شديدا التحقن إلى الرجاء طاعة وراثة  
 مرة أرض قومه قد دخل قواشي ببغداد بأرض السند محلي ببغداد كراحي فأنشأ  
 لياق معلمات شرعاً إلى المدينة الطيبة وولي رئاسة علماءها من علماء  
 مصر وخلف من معتقائه كيا مبسطة ومختصرة منها كتاب المواهب الطيبة  
 على مستند كلام أبي حنيفة وكتاب طالع الأنوار على اندر المختار وكتاب شرح  
 تفسير الوصول إلى الأحاديث الرسول يبلغ منه إلى كتاب الجور ويقال له شرح على  
 يفتح للبرام للحافظ ابن حجر وكان ذا عصبية للمذهب الحق والذات تعبه في بعض  
 الرسائل له السيد العلامة أخو الحاج حسن الحسيني البخاري المعروف بهذا  
 محمد عابد يوم الاثنين من ربيع الأول سنة ١٢٤٠ ودفن بالبقيع وله خلف عابد

## علماء اليمن

السيد يحيى بن عيسى مقبول الأهدل كان اماماً في جميع العلوم  
 غلب عليه علم الحديث حتى نسب اليه وله من الحفظ والإطلا على  
 شيء لا يمكن وصفه وكان يحفظ معظم صحيح البخاري ومسلم وكان له اسنانيد  
 ومشاخر شتى وله السيد العالي الذي هو اعلى ما يكون له في اليمن احد الخد  
 عن جماعة من الحفاظ مثل السيد ابن بكر بن علي والقاضي احمد بن اسحق  
 جهمان والشيخ عبدالله المرحومي وكان ذاهبة لاجرة الامتغلا بعبادة  
 امامه يسار او ثانياً للقرآن او مصلياً بعل صيته وقصده الطلبة من بلاد  
 شامية وطلب منه الاجازة علماء عصره ما بين موافق ومخالف منهم  
 شافعي مانه ظه بن عبدالله السادة من ذي خجلة وعلماء صنعاء كاليه  
 العلامة هاشم بن حسين الشافعي والسيد احمد بن عبد الرحمن والسيد  
 بن اسحق بن المهدي والعلامة اسحق بن يوسف المتوكل وابراهيم بن اسحق  
 المهدي وعلماء الحرامين الشريفين كافة طلبة اسننه الاجازة قبل وفاته  
 رحمه الله بسنة فاجازهم وله في بلدة زبيد تلامذة اعلام منهم السيد  
 احمد بن محمد مقبول الأهدل والشيخ يحيى بن احمد الحكيمي وغيرهما وقد اطل  
 في النفس اليمني والروح الرجائي في ترجمة زهرة وكرمه واحسانه الى الوفود  
 والقضاة وصلاحه في الدين وصلاحه وكراماته وحرصه على تعلم العلم  
 واجتهاده في رمضان لا يتناول الكلام بايرادها في هذا المقام وكان يجده  
 جماعة من قرائه ممن له تعلق بالعلم فسلبت منه هيبه العلم واجتهاد  
 ليس له شبه الا الاسم ولم يحلهم على هذا الا الهوى ولكن  
 اذا رضيت عني كرام عشيري فلا زال غضباناً علي لثامها  
 وما احسن ما قيل

جرى الله عنا الحاسدين فلمهم - وقد استحق حرامنا عن افعالهم شكر  
 ادعو المادما فافتوا مكارما - وقد قصدوا ذوا بصار لنا محرا  
 وبه ذر العيب المحي حيث قال في ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله در  
 الحسد ما احدث له دل وصاحبه فقتله وله مصنوعات مفيدة منها كتاب  
 في فصل دوى القرى ومثيها القول السديد فيما احدث من العماره بجامع زيد  
 وبالحكمة كان سيدا علافة وعلمنا وفهامه تجاوز عصره بالاتفاق ومحدث  
 اقلية بلا شقاق توفي ليلة الاربعاء رابع حشر ربيع الآخر سنة وحران  
 اربعة او ثلاثة وسبعين كذا قال قبل من ته ناخذ عشر يوم قال محمد بن  
 في حلاصة الا ترى اعيان القرن الحادي عشر معي الاهل الا دى لاوب  
 ويونظام الجواهر العينية في بيان اسباب العصابة الاهلية اصل هذه  
 في الكلمة على الله دل يقبل خير لك وهذا الصخر

ابو الحسن السيد سليمان بن يحيى المذكو كان من تلاميذه  
 وعالمنا محارثا كاملا حاصيرة ونويعه في العلوم على والده واستفاد من  
 طريقه وتالده واخذ من متناخ الحديث علما وافر او وصلا طاهرا منهم  
 السيد العلامة احمد بن محمد مقبول الاهل والسيد سليمان بن ابي بكر  
 همام الاهل والشيخ عبد الحافي للرحاسي والسيد عمر بن احمد بن عقيل  
 والعلامة احمد الاشعري في متناخه من اهل اليمن والحرمين ومصر والشام وغير  
 حم واسع سماهم في النفس البياي منهم الشيخ الحافظ محمد بن جيات السدي والشيخ  
 حسن بن محمد الكردي والشيخ محمد بن احمد الكوهري والشيخ محمد بن هلال  
 معنى السافعية والعلامة ابو الحسن المغربي التومسي ومنهم الامام الكبير  
 بن احمد بن سالم السقاري وله كتاب الرحلة سماه ومثيها عن الحسن في  
 احوال السفر ذكر فيه متناخه توفي في سنة ١١٩٠ وقد اعتنى بترجمته من العلماء  
 خير واحد وامتدحه بعدة قصائد منهم الشيخ عبد القادر ركن الدين في العاد

الكبير أحمد بن محمد قاطن في تأليفه المسمى بحاف الإحياء بدوية القصص  
 الناحية لمحسن أهل العصر والشاعر الفيلسوف أحمد بن عبد الله السعدي  
 في كتابه سر النقول في تراجم أعيان بني المقبول وغيرهم رحمهم الله تعالى  
 الشيخ المعمر عبد الله بن عمر الحليل كان مجتهداً في العلوم العقلية  
 ولا سيما الأدبية وفي الحساب والمساحة والهندسة والهيئة والحكمة قال  
 اشتغلت بهذه مدة واتقنها ولم أجدها سائلاً ولا لها حاملاً فلو كان  
 الاشتغال بدواً لكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وتضمنه وتطهيره  
 ومراجعاته ومناظرته ومطارحاته ومفاكهايت بينه وبين أرباب عصره  
 وكان في عمر التسعين لا تراه إلا قالياً كتاب الله أو مشغولاً بذكر الله أو ملاً  
 في العلوم النافعة لا يزال هذا دأبه من أول النهار إلى حصة وافرة من الليل  
 ومن مؤلفاته تحذير المحدثين عن تكفير الموحدين ودليل على الحصن  
 الحصين ونظم ضخمة الفكري مصطلح أهل الآثار ونظم الرسالة الأثرية  
 في علم المنطق وشرحها ونظم قواعد الأعراب وشرحها ومنظومة لقواعد  
 القاموس ومنظومة والاستعارة وحاشية على شرح إيساغوجي وذكر من  
 مشايخه رجال من علماء الهند من كبار المحققين يسمى حسان الدين وأعلمه  
 الشيخ حلو المتقي توفي رحمه الله تعالى ليلة الخميس قبل الفجر في سنة الهجرة  
 الشيخ الفقيه عبد الله بن سليمان الجعفي هجري كان من أعيان  
 العلماء وأعلام الفضلاء مؤلفاته تقارب خمسين مؤلفاً في الحديث  
 الفقه والأصول وكان رجلاً صديقاً للهدى رئيس كريم الكف واسع العطاء  
 كثير الإيحاء من خشية الله تعالى عزيز الكشف فحل عنه في ذلك أمور  
 ومن مؤلفاته شرح لميلوغ الرامك بكلمة وحاشية على المنبر القيوم لابن  
 حجر ويلوغ الأمل في شرح المسائل الفاضلة مع قلنا على كثير العمل ورسالة  
 في بيان دلالة قوله تعالى إنا أنزلنا السكينة الدنيا بمصاحبه على الرد على أهل

المهمة ورسالة الخط وشرح شرب الامام النووي وخاصة على بداية الهداية الى خير ذلك توفي في سنة رحمة الله

الشيخ احمد بن حسن المقرئ الترمذي سنة كان عالما كبيرا جابيا سالكا اليق السجد والمنزل بمغزل عن جميع الاقام وقد قال صلى الله عليه وسلم عليك بحويصة نفسك ليسعك بيتك وقال تعالى ولا يخرجنكم من الجنة فتشقه وله اشعار بليغة من حوها ولا يقدر احد ولو كان من اهل العلماء ان يتطق بلفظة عدده الا ان يتكلم هو هيبية من الله تعالى الشيخ عبد الخالق بن الزين بن محمد باقي المزجاسي نسبة الزين من قرى الوادي في بيدكان مطالعا على احوال العلماء ستم الدين كانوا في عصره خصوصا من وفدا اليه من الحرمين ومصر والسام والهند وجزائر وغيرهم له ابحاث في النسخ والقراءات لاربعة عشر تلمذ على الشيخ محمد حياة المدني السندي تلميذ الشيخ ابي الحسن السندي محقق الاموات الست وعل والده الزين والشيخ محمد ابي طاهر الكوراني والشيخ العلامة عبد الكريم الهندامي والشيخ امراة الهندي شيخ الطريقة كوستك الهندي وحسين الحارث الهندي وغيرهم جمع جمع من علماء الحرمين السنيين ومصر وغيرهم اسماهم في النفس الباني والروح الرجائي لا

السيد احمد بن محمد شريف مقبول الاهل كان من العلماء الراشدين والعاذ الزاهدين له اليد الطولى في علم القراءات والتفسير والحديث والفقه والاصلاين والحدود والصرف والمعاين والبيان والبلاغ والمنطق والحساب والهندسة والفلك وغيرها اشتغل بجميع هذه العلوم حتى برع فيها وحقق طواهرها وخرافيتها وكان قد منحه الله ملكة تامة حل حل صعبا المسائل في اي فن من الفنون اذا عرضت عليه المسألة الصعبة حلها انقمة الثاقبة فيم مغلفها برأيه الصائب تلمذ على

السيد يحيى بن عمر مقبول الأهل وأخذ عنه التفسير والحديث وكان  
السيد يحيى من الدعاة إلى العمل بما صح به الدليل وإلى الترغيب في الأفعال  
على علم القرآن والسنة وتقدم معانيها والتفقه في ذلك وكان كشاف  
حاله يشهد

أما اختار رجل الناس في الدين <sup>هنا</sup> وصايرة رأيا وحقيقة فعلا  
فأني أرى علم الحديث وأهله <sup>هنا</sup> أحق أنبا مما بل أسد بهم سبلا  
ورأيهم أولى وأعلى كونهم <sup>هنا</sup> في ثمن مآل الرسول وما أملا

تقرانه شارك تبحره في جميع مسامحه رواية وإجازة وله شرح على الظنية  
وعلى النارية وعلى زيد بن نسيان وعلى طلبة الطلبة وغير ذلك  
الشيخ علاء الدين المزجاني كان من العلماء الأكابر أخذ العلم

عن علماء اليمن والحرمين كالفاصي أحمد جمان والعلامة إبراهيم  
الكوراني والشيخ أحمد القلي والشيخ حسن العجمي والشيخ عبد الله بن سالم البصر  
وغيرهم وهو من مشايخ السيد أحمد الأهدل المذكور رحمه الله

الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي فاري صحيح البخاري وجميع  
الكعبة الشريفة له شرح عليه عزان يلقى في الشرح له مثال لكن ضائق  
به الوقت عن الأكمال سماه صيغ الساري وهذا الاسم موافق لعلم الشرح

في تاليفه ترجم له أزد في سبعة المرحا وتسلية الفؤاد ترجمة حافلة  
حسنة وكذا الشيخ المسند الشاه وإليه الحديث الدهلوي في إنسان العين  
وكذا معاصرينا الشيخ محمد محسن المرحوم في كتابه اليانغ الحبي في أسانيد الشيخ

عبد القوي ومن مناقبه تصنيح الكتب الستة حتى صارت نسخة يرجع إليها  
من جميع الأقطار ومن أعظمها صحيح البخاري أخذ في تصنيحها من عشرين سنة  
وجمع مسند أحمد بعد أن تفرق أيدي نسخا وصححه وصارت نسخة أمّا أخذ  
علم الحديث عن جملة من المشايخ منهم الحافظ محمد بن علاء الدين البابلي ح

والشيخ أحمد البنا وغيرهما ورحمته اخذ السيد احمد الاهل الذي كان يافيا ايضا

وق في رحمه الله في سنة الهجرة ٥٠٠

صفي الاسلام احمد بن محمد النخعي المكي كان من اعيان العلماء

الجامعين بين العلوم العقلية والعقلية والفروعية والاصولية اخذ

عن حدة من العلماء منهم العلامة المحقق عبد الله بن سعيد باقشيد وط

محمد البالي وجليه قلايد روايته والشيخ العلامة محمد بن علي بن محمد بن محمد

الصادقي والشيخ محمد بن محمد النوري المصري والنيل الخرقه من السيد عبد الله

المجوب حاشي تسعين سنة ورحمته الله تعالى رحمة واسعة

السيد ابو بكر بن يحيى بن عمر مقبول الاهل

يا ليت شعري ما عبرنا طين عن فضله العالي وعظم نصيب

اوليس خاك الماخذ العلم الذي سمرت محاسنه ولم تتجلى

اخذ العلوم العقلية والعقلية عن مشاخر حصرة منهم السيد احمد

بن محمد شريف المذكور والشيخ عبد الخالق الزجاجي ومفتي زيد الفقيه

العلامة سعيد بن عبد الله الكودي وكان على جانب عظيم من الان

الجانب ورحب الصدر وكمال التواضع وشاشة الوجه وكان في حفظ

كتاب الله عن ظهر قلب اية باهرة وله شعر حسن وكلام فصيح رحمه الله

السيد يوسف بن حسين البطاح

قال النجاشي والمساكين لم ينزل اياهم بحض عليهم ويرأف

وهذه استنباط حكم دليله شاهد نقل او قيا سلف

اخذ التفسير والحديث والفقه عن السيد احمد الاهل واستفاد من الشيخ

عبد الخالق الزجاجي وغيره وكان كثير المباحثة والمراجعة مع اهل عصره

من اهل العلم كتب له الاجازة السيد العلامة سليمان بن يحيى الاهل

في شهرال سنة الهجرة



الشيخ عثمان بن علي الجعفي أخذ عن السيد أحمد الأهدل والشيخ  
 عبد الخالق المزاجي وقرأ شرح التكملي على الكافية والشرح الصغير للعاني  
 للسعد وشرح التهذيب للسرازي وشرح سبط المارديني على الباسميين  
 في الجبر والمقابلة وبرز في العلوم كلها من الفقه والحديث والقراءة  
 وتصدد للتدريس في سائر الفنون لاسيما علم القراءة له شيعر حسن  
 وأخبار ما توفرت أطال في ترجمته في النفس البهائي والروح الرجائي  
 الشيخ عبد الرحمن بن محمد المشيخ المتوفى سنة ٩٥٠ هـ الهجرة  
 كرم له من نفسه بعض نفسه وسأثره للبحر والتكر والفصل  
 أخذ عن مشايخ الوقت علوماً جديدة منهم السيد أحمد الأهدل والمزاجي  
 والكبودي وأحمد الأشبولي وكانت وفاته في قرية الروية من قرى إديني  
 بعد أن وحك أشهراً جديدة بالاسمهال وكان شيخاً كاملاً مكماً لجيد الزمان  
 حسن التدبير جواداً سخياً جالماً بالسخي والصرف والمعاني والبيان والديع  
 والفقه والتصوف والحديث وغيره اشتغل بقراءة صحيح البخاري في الجامع  
 كل سنة وحصل كتباً كثيرة في عدة من الفنون تلمذ في المعاني والبيان على  
 العلامة عبد الله بن عمر الخليل وعلى الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام  
 الحاروي أياماً قامته بزييد ورحل إلى البحر بين الشريفيين وسمع الحديث عن  
 الشيخ المجمع على جلالة أحمد الأشبولي المصري وانتدب ليعلمه لدرجة بقصداً  
 بديعه منهم السيد العلامة قاسم بن يحيى الأمل رحمه الله تعالى  
 شرف الإسلام اسمعيل بن أحمد الربعي أخذ هو وولده القاصد  
 العلامة محمد بن اسمعيل عن السيد أحمد الأهدل والشيخ عبد الخالق بن الجبر  
 المزاجي وأحمد الأشبولي أيام وفوده إلى بريد ومن تلامذته الشيخ أحمد القاطن وكان  
 لا يترك كل يوم من كتابة قدر معلوم من كتاب الله وفوائد وأدب ونسخة من  
 العلوم النافعة حتى اجتمع له مع الدوام من ذلك الشيء الواسع ولتعمد ما قيل

فلا تكتب بكفك غير شيء - يترك في القيابة ان تراه  
 وكان صداما باحتي واقيام عظيم في احانة المظلوم واغاثة الملهوث وكان  
 فيه تشيع كثير في كافة اهل بيت النبوي صلوات  
 وهما سنوي وذا القدر الذي له حجة في رده ودلائل  
 القاضي العلامة عن الاسلام محمد بن اسمعيل بن احمد الربيعي  
 من افاضل العلماء واما جلال الفضلاء فلهذا السيد اخذ بن محمد شريف  
 وعلى المراجعي وغيرهما في علم الفقه والمعاين والبيان والحساب اصول الدين  
 والهيئة والهندسة والمنطق واصول الفقه والمجربيت وسمعته على القاضي  
 العلامة اخذ بن محمد القاضي له مشاكر من الحرمين الشريفين منهم عطاء  
 المصنف ومحمد بن سليمان الكردي وتصنيف في علم الفروع والعجز هو حقيق  
 بقول الشاعر

لقد حسنت بك الايام حتى - كانك في فخر الدهر ابتسام  
 سراج الاسلام السيد ابو بكر بن علي البطاح اهل جند  
 في الترفي الى الكتاب المعالي وسهر في تحصيل العلوم الليالي وكان له ملكة  
 الاستخصال وملكة الحصول وملكة الاستنباط على وجه الكمال برع في  
 التفسير والحديث والنصوف والفقه والالات الاصول وصار اماما يرجع  
 اليه في الفروع والاصول وبلغ الى ان يعل في تحقيق مسئلة مؤلفا لا تكلف  
 ومن هذا الجسر كناية صلاة الموصول بايضاح روابط الحجة بن المقبول و  
 بالجملة فكان البحر الاخر في جميع العلوم سيما علم الفقه والمنطق فانه كان فيها  
 آية باهرة وفعمة ظاهرة ومن اعظم شيوخه السيد سليمان بن يحيى مقبول  
 اهل دل رحمه الله تعالى

يوسف بن محمد البطاح  
 العالم الفاضل النحرير افضل من - بث العلوم فازوي كل ظمان

احد العلوم العقلية والمعلنة عن السيد سليمان الاهدل ولازمه كثيرا  
 ذكر الحصري والحبيلى وشرف بن حسين الطاح وعين هو كلام  
 اهل اليمن والحريين وهما حرمين يبدان الحريين الترفيع وتقرع تقرعا  
 عظيما انتهى العلوم وقد رتب الف ووقع به الفع سيما لطلبة العلم المامية  
 ومن مؤلفاته افهام الافهام شرح بلوغ الرام في فصول وشرح مستوطنة القواعد  
 للسيد ابى بكر بن القاسم الاهدل وشرح رفع العباد من مستوطنة الرمد  
 في محله حامل اكثر من مائة اذله وذكر الخلاف وله عدة رسائل في  
 اعمال الحج العوا اكثر المسائل الواردة عليه في ذلك وله تشييع السمع  
 العصر والجمع قرط عايله اهل مكة المكرمة حرسها الله تعامات سهدا

في الرواء العام الواقع في سنة المحرقة

السيد طاهر بن احمد الانباري فاصل معه ورا القزنية  
 العلوم الدرسية والصوب المتداولة ودرع فيها وهو من يمد على السيد  
 الاحل سليمان بن يحيى الاهدل وعلى العلامة داود الحصري العديله  
 وحسن الله بن عمر الحليل والحصري والحبيلى وعدا الحان الرجاسي والقاصه  
 محمد السري في عدهم

الشهيد العلامة ترم عبد القادر بن خليل ركن المحررات الحافظ  
 السيد الرحله وحيه الاسلام خطيب المدينه المسروه وولد الى مدينه زيد  
 وانشأ فيها علوم الاسماء الى حير العباد بعد ان حال البلاد سرقا وعز باولقي  
 من المتأخرين السيد بن الاعلام عالما كثيرا والف في ذلك كتابه المسمى بالمطرب  
 العرب الحامع لاهل المشرق والمغرب قال في خطبته وقد ارتحل لطلب  
 الاسناد جمع من السلف والحلف رجل حارس عبد الله الى مصر لاهل  
 حديث واحد وكذا لك ارتحل احمد بن حنبل وغيرهما قال ارتحل في مصر  
 وغزة والرملة والعدس والتامر والدين والروم وملت ما ملت من ذلك

ولما وفد الى مدينة زبيد تلقاه علماءها واعيانها بالاعزاز والاحلال ائذ  
عليه الافاضل لاخذ الاجازة منه فاجازهم وهو الذي استجار السيد عبد الله  
بن سليمان بن يحيى بن مقبول الاهلك وبجاجة من محدثي زبيد من مسند  
الشام الخافظ الكبير محمد بن سالم السفاريني محدث الحنظلي بلدها الاثري معتقدا  
القادر مشروا وسفارين قرية من قرى نابلس ثم وفد الى مدينة صنعاء و  
تلقاه اهلها بالاعتظيم والبهجيل واستجاز منه جماعة من العلماء الاعيان  
منهم السيد العلامة عبدالله بن محمد الامير وله مؤلف خاص في ذلك سماه  
السر الموعن في شرح الرحلة الى اليمن ثم حاد الى المدينة للنزوة ونصدا فيها  
لشعور علوم الاسناد واملاء الاحاديث واجتهدا في هذا الشأن العظيم  
وكانت وفاته بنابلس من ارض الشام في ربيع الاول سنة الهجرة  
صفي الاسلام احمد بن ادريس المغربي الحسيني المتوفى سنة ٥٢٠ هـ  
صديقا وقبرا هناك معروف مشهور وفد الى مدينة زبيد سنة فاشرفها  
ما مضى ابيه من علوم اسرار الكتاب والسنن وكاشفا من اسرارها الباهرة  
ولطائفها الزاهرة بعبارة الجلية المبشرف عليها فورا لادن الرباني والاشرف  
عليها اثر القبول الرحمانى وازدحم عليه الخفاص والعام حينئذ  
على الاستفادة وتلقى كل احد من تلك اللطائف على قدر الاستعداد  
على قدر ذلك الصهباء تعطيك شوة . ولست على قدر السلاف تصاب  
وكان مذهبه ما صح به الحديث كما هي طريقة خلائق من العلماء الاعلام  
وقد هيى كل ما صح الحديث به . ولا ابالي بل لا يج فيه اوزار  
فاجازنا اهل زبيد خوصا واهل اليمن عموما كما وقع نظير ذلك لحافظ ابن حجر العسقلاني  
عند قدومه ببلد ثم توجه الى بلد الحديث وتلقاه اهلها بالاعزاز والاحرام وامتناد علماء الاسناد  
بعده قصا ذلك ثم صار الى صديا وكان باقيا فيها الى سنة يذكر ايام ابيه ويماني من جيل السرة  
والكتاب ما يفيد ذرى الدين والاباب وامتناد اهل تلك الجهات كذا

أيضاً بعدة قصائد منهم المحقق العلامة عبد الرحمن بن أحمد البهكلي قاضي  
 يدست العقيدة وترجم له السيد العلامة محمد بن محمد الدثلي قاضي سيد في كورليس  
 السيد عبد القادر بن أحمد بن عبد القادر الحسيني الكوكبي  
 للعلوم الراخرة والأحوال الشريفة الفاحرة أحد العلوم عن السجادة من  
 أهل صغاء وزبيد وأحرار الشريفة ومن مشايخه سلطان دوى  
 الاحتجاج وعمدة الحديثين القادر السيد الأمام محمد بن اسمعيل الأمل الصغاني  
 والشيخان العلامة عبد الحاق ومحمد بن علاء الدين المرعاجي السيد  
 الحبر محمد بن الطيب المغربي القاسي الأخذ عن أبي الأسير الحسين بن علي  
 العجيمي والشيخ المسند محمد إبراهيم الكوراني وله من المتألفات نيف وثلاثون  
 شياً ومن المؤلفات مما يزيد على أربعين مؤلفاً منها حاشية القسطار  
 في محلدين وشرح القانون وشرح نظم قصير تغلب وحاشية المطول و  
 مختصره ومن مشايخه أيضاً الشيخ محمد حجة السدي قال القاضى العلامة  
 محمد بن محمد مظهر السنة النبوية على رأس الاستبصار في مسائل أهل البدع  
 في الحاضر والباد ولقد قام بهذا الواجب بتميز وذكاء عن سنة جليلة  
 بآثاره الأمام وأدخلها إلى أذان الفقهاء والمقلدين وقبلها من له الفهم  
 المبين قال من الغنيمة (هذا الطول في كل فن والتحقيق الفائق من بآثاره  
 الرمين انتهى ملخصاً ومن مخرج له شيخنا القاضى العلامة محمد بن علي التوكل  
 والسيد إبراهيم والسيد عبد الله والصيد قاسم أودامير المؤمنين في حاشية  
 سيد المرسلين محمد بن اسمعيل الأمل وخيرهم رحمة الله تعالى  
 السيد السند والجليل المجمع صارم الدين إبراهيم  
 بن محمد بن اسمعيل الأمل قال القاضى العلامة أحمد بن محمد  
 قاضي نرجسته والديته الوقاد والعكر المستقل القادر الجاهي شخصاً الكا  
 بأكمل الحلال الراقي إلى الأبد في جميع الأحوال وأعظم جلته الحسن

وَأَنَّ خُطْبَ أَعْلَى السَّنَنِ وَالْقِطْعَ الْوَاسِعَ وَقَدْ أَلْمَنَ وَبَعْضُ الشُّعْرَى وَحُبُّ الْحَشَنِ  
وَضَيْقُ الْعَطَنِ وَوَسْعُ الْحَرَنِ وَتَجَعُّ الْحِجَانِ وَشَبَعُ الْحِجَانِ وَزَيْنُ الْحِجَانِ شَدِيدُ  
الْإِيمَانِ يَخْلُطُ التَّرْهِيْبَ بِالْتَرْخِيْبِ وَالتَّبَعِيْدَ بِالْتَقَرُّبِ وَالْوَعِيْدَ بِالْوَعْدِ  
وَالْمَطْلَ بِالرَّحْلِ إِلَى آخِرِ مَا قَالَهُ لَهُ وَلَمَّا كَانَ السَّيِّدُ الْعَلَامَةُ عَلَيْهِ بَنَ إِبْرَاهِيْمَ السَّيِّدُ  
يُوسُفَ بْنَ إِبْرَاهِيْمَ وَكَانَ بَابُ حِلْمٍ مُسْتَقَامَةً قَائِمَةً مِنْ مَلَا زَمَنِهِ الْإِسْنَاعُ وَجِبَابُ الْإِسْنَاعِ  
كَأَمْهُوَ طَرِيْقَةُ سَلَفِهِمُ الصَّالِحِينَ

لَيْسَ الطَّرِيقُ سِوَى طَرِيقِ مُحَمَّدٍ . . . هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ مَنْ سَلَكَ  
مَنْ عَيْشَ فِي طَرِيقِهِ فَقَدْ أَهْلَكَ . . . سَبَلَ الرِّشَادِ وَمَنْ يَزِجْ عَيْنَاهُ  
وَمِنْ مَوْفَاقَاتِ السَّيِّدِ عَلَيْهِ بَنَ إِبْرَاهِيْمَ تَشْنِيفُ الْأَذَانِ بِأَسْرَارِ الْأَذَانِ وَالْيَتَامَى  
وَالْمَصْلَاتِ بِأَسْرَارِ الصَّلَاةِ وَالْفَتْحِ الْأَلِيْمِ لِتَسْمِيَةِ الْأَلَهِي وَكُتَابِ السُّوَابِقِ عَلَى  
وَزْنِ صَيْدِ الْخَطِطِ ابْنِ الْجُوزِيِّ وَكُتَابِ سَوْقِ الشُّوْقِ لِأَهْلِ الذُّوقِ مِنْ غَتِ  
الْمَوْفِقِ فِي شَيْخِ حَدِيثَانِ لِرَبِّكُمْ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَاحَاتِ الْإِفْتِخَارِ وَالْمُتَاهَرِ وَالْمُتَاهَرِ  
حَافِلٍ لَهُ نَظْمٌ فِي الدَّرَجَةِ الْعَالِيَةِ قَدْ جُمِعَتْ وَلَدَةُ السَّيِّدِ الْعَلَامَةِ حَسَنُ بْنُ  
تَقِيٍّ دِيَوَانٍ وَأَمَّا السَّيِّدُ الْعَلَامَةُ يُوسُفُ فَكَانَ عَلَى قَدَرٍ رَاسِخٍ فِي الْعُلُومِ الْمَأْقُورَةِ  
وَلَهُ مِنَ النِّظْمِ الرَّاقِ الْفَائِقِ الشَّيْءُ الْوَاسِعُ وَأَمَّا أَخُو السَّيِّدِ إِبْرَاهِيْمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدِينِيِّ  
فَقَبُولُ السَّيِّدِ ابْنِ الْبَيْتِ وَالْعَالِمِ الْبَيْتِ بِحُجْرَةِ الْأَسْلَامِ وَزِينَةُ الْبَيْتِ الْبَيْتِ وَالْأَيَّامُ عِبَادَةُ اللَّهِ  
بَنَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيْمَ الْأَمِيرُ وَكَانَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَعْلَامِ أَحَدُ أَمَّةِ الْعُصَى وَحَامِلُ  
لِوَاءِ الْفَخْرِ لَهُ الْبَيْدُ الطُّوْلِ فِي الْعُلُومِ الْعَقْلِيَّةِ وَالنَّقْلِيَّةِ وَجُودَةُ النَّظَرِ وَالْمُقَادَّةُ  
فِي الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ مُسْتَعْلَا بِذَلِكَ غَايَةَ الْأَشْتِعَالِ حَتَّى نَالَ مِنَ الْعَالَمِ الشَّرِيفِ  
كُلَّ مَنَالٍ تَرَكَ الْبَعْضِيَّاتِ الْمَذْهَبِيَّةَ وَاخْتَلَى بِالسَّنَةِ الْمَطْهُورَةِ السَّنَةِ لَهُ شَعْرُ  
تَوَالِفِ حِكْمِ الدَّهْرِ وَكُنْتُ بِحُطِّ كَثِيرٍ أَوْ عِنْدِي مِنْ خَطِّ الشَّرِيفِ كُتَابٌ  
بِسَبْلِ السَّلَامِ شَيْخٌ بَلُوغُ الْمَرَامِ وَغَيْرُهُ وَالسَّيِّدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَهْدَلُ  
مِنْ بَلَدِهِ وَاسْتَحْيَا زَمَنَهُ فِي أَجَارٍ وَبِإِضَافَةِ نَائِلٍ عَلَى الْحَيَّةِ السَّيِّدِ قَاسِمٍ فَاخْزَارَ لَعَطَا

صفي الاسلام الشيخ احمد بن محمد قاطن كان من اجل الاجل  
 الاعيان كبير المقدار عظم الشان اخذ العلوم العقلية والنقلية من علماء  
 ضعاء وغيرهم منهم السيد العلامة الامام محمد بن اسحق الهمداني والعلامة  
 الاوحد زيد بن محمد بن الحسن شايخ الايجاق المعاني والبيان والمحقق هاشم  
 بن يحيى بن محمد الشامي والسيد يحيى بن جعفر مقبول الاهدل له منه اجازات  
 ورفايات له تحفة الاخوان لطيفة استاد شيخ البخاري وشيخنا شرا عظيم  
 ومن مشايخه محمد حياة المدني السبدي الشيخ محمد الدقاق والشيخ سالم  
 بن عبد الله البصري والشيخ محمد بن حسن العجمي قد ترجم هؤلاء المشايخ في  
 تحفة الاخوان المذكورة ومن مؤلفاته نجات العوالي بالاحاديث العوالي  
 والاحلام باساليب الاعلام ووسيلة المستجير بالله الكبير وترهة الطرف  
 في احكام التجار والمجوز والطرف وهو شرح عظيم على كتاب العقد  
 الوسيم لشيخه الامام صلاح الاخفش وله اشعار رقيقة ذكرها والنفس  
 اليماني والروح الرجائي وكان بينه وبين السيد عبد الرحمن بن سليمان  
 الاهل مودة اكيدة وكما جرحه على العمل بالسنن النبوية وسلوك الطريق  
 السلفية وترك العصبية المذهبية واخذ السيد منه اجازة له ولاادة  
 فكتب الاجازة رحمه الله

الشيخ احمد بن عبد القادر بن بكرى العجلي اخذ العلوم عن ابياته  
 الكرام وعن غيره من الاعلام وهم كثير ومنهم الشيخ عبد الخالق  
 المزجاجي وعمه محمد بن بكرى والسيد ابو الهيثم بن محمد الهمداني والشيخ ابراهيم  
 الزمري مفتي الشافعية في ام القرى برأيته عن الشيخ عبد الوهاب بن احمد  
 الطنطاوي المصري مؤلف بذي العيون في معرفة من اضرار اسم محمد وللشيخ احمد  
 مؤلفات ورسائل منظومات مسائل يطول ذكرها منها النخبة القدسية  
 في وظائف العبودية وغفر جواهر الدلائل في فلاح الال وعلية شيخ ونفاظر

من جمع جمع منهم السيد الجليل علي بن محمد بن احمد بن اسحق كنية بكه  
 للتشيع والسيد عبد الرحمن بن سليمان الأهدل منه اجازة والحديث  
 المسلسل بالاولية وله مناقب وفضائل شهيرة وكان لا يسمع بذي فضيلة  
 في جهة من الجهات الا وتعرف به واستطلع حقيقة فضيلته ومكانه على  
 هذه الحالة دهر اطول ثم اثر الخلة والعزلة الى ان انتقل الى جوار رحمة الله تعالى  
 الشيخ ابراهيم بن محمد الزمزمي تصديقي في ام القرى للافتاء والنظر  
 على مذهب الامام محمد بن ابيس فكان يقرئ فيه ويقيد ويبيد ويعد  
 ويتكلم في سائر العلوم لفظا ومعنى وعلى اصولها وفروعها حفظا  
 صفاته في العلوم ان ذكرت يغار منه السيب والغزل  
 تعرف من حينه حقانها كانه بالعلوم مكمل

استخرج منه للسيد عبد الرحمن الأهدل في مسألة قال اخذت عن الشيخ عبد  
 الوهاب الطنطاوي الأمددي وعن المحقق عبيد الله الزمزمي عن الشيخ عبد الله بن  
 سالم البصري وأما والده محمد صالح بن الشيخ ابراهيم الزمزمي فكان خطابه  
 في العلوم والفضائل منه اجازة للسيد عبد الرحمن الأهدل ذكر فيها الامور  
 السب وبقية العلوم مفرقا بسند العالي عن المشايخ العظام وسنة في  
 ان من اعلمنا سائدا سيدنا العلامة الحديث شيخنا صاحبنا محمد بن محمد الفيلسوف  
 المغربي ومن اجل شيوخه الحافظ محمد بن سينا العربي هو ايضا شيخ السيد  
 عبد الرحمن الأهدل كما صرح بذلك في المنهج السوري حاشية المصنف البروي  
 الشيخ عبد الملك بن عبد المنعم القلي مقلد ام القرى على ما  
 الامام الأعظم كان كذلك خاتمة البحر العلم الزاخر استجارته السيد عبد  
 الرحمن الأهدل فاجازة في سنة و ذكر في اجازة مشايخه من اهل الحرمين  
 منهم عبيد الله بن سالم البصري

سيراج الاسلاف من ابي بكر الانصاري الكوفي من اجل علمه



المدينة المنورة له حاشية على النسخ القويم لابن حجر الهيتمي في ستين كراساً  
وهو من تلمذ على الشيخ محمد بن سليمان الكردي الأخذ عن الشيخ محمد  
الدمياطي والشيخ محمد بن سعيد سنبل المكي والعلامة احمد الجوهري المصري  
**الشيخ محمد بن سليمان الكردي**

ولا تحسب الاكراد ابناء فارس - ولكنهم ابناء عمر بن حامر  
تلمذ على المحقق محمد بن سعيد سنبل مفتي السافعية في أم القرى واخذ  
عن الشيخ احمد النخعي واجازة عبد الله بن سالم البصري وعن الشيخ طاهر  
بن ابراهيم الكوراني وله مؤلفات منها فتح الفتاح بالخير على من يريد صريح  
شروط الحج عن الغير والتغر البسام عن معاني الصور التي تروج فيها الحكماء و  
ارهاق الربا في بيان ابواب الربا وهو من مشايخ السيد عبد الرحمن الاهل  
السيد عبد الرحمن بن مصطفى العيدوس باحولي المصري  
الامام الكبير العالم الشهيد اخذ عن والده وعن السيد عبد الرحمن بن عبد  
باقية والسيد العلامة خلام حيد الحسيني الهندي والسيد فضل الله  
بن احمد الهندي والمحقق المسند الشيخ محمد تباة السندي وغيرهم ومؤلفات  
يسطا العبارة في شرح ضبط الاستعارة وجليه حاشية المحقق الحفناوي وقطف  
الثمر في شرح المقولات العشر والنهل العذب في الكلام على الروح والقلب  
ابو الفيض محمد مرتضى بن محمد الحسيني الواسطي البكرامي تزيل  
مصر تقدم ترجمته الشريفة في جيل علماء اللغة واجعه وهو صاحب تاج  
العروس في شرح الفاوس وهو من مشايخ السيد محمد الرحمن بن سليمان الاهل  
السيد عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبول الاهل  
ينتهي نسبه الشريف الى موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي  
بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم صاحب كتاب النفس اليما في  
والروح الرجا في اجابة القضاة في الشوكاني وهو شيخ شيخنا الامام العلامة



واعتضدها بنقول العلماء الأعيان يطول ذكرها في هذا المكان وكانت  
 ولادته في سنة ومريض الموق قرباً من حشرة أياماً وأناه اليقين في ليلة  
 الثلاثاء الأخيرة في الحادي والعشرين من شهر رمضان أحد شهرين سنة  
 وله من العمر أحد وسبعون سنة وأرخ بعض الفضلاء وفاته بقوله لي هنك  
 الفردوس مفتي الأنام وله من الأولاد محمد وعبد الباقي وسليمان وقد أجاز  
 ما ولد لهم ومن سيول لهم وكافة من أدرك حياته سيما من وقعت يده في  
 بينه المعرفة والاستفادة العلمية وأولادهم ومن سيول لهم راجياً بذلك  
 البحر الشامل الكثير إن شاء الله تعالى وهو من مشايخنا والله الحمد  
 الشيخ العارف بالله محمد بن عبد الرحمن المتقدم ذكره خلف  
 والده في هديه وسمته ودله وافتائه وجميع أحواله المرضية السنية  
 ونفع الله به خلقاً كثيراً إن توفي رحمه الله في سنة وله من العمر ثمانية و  
 أربعون سنة وله من الكرامات والمكاشفات ما لا يحصى كان غاية  
 في إطلاق اللسان يكتب الجوابات من غير مراجعة لكتب المذهب لسعة  
 ملكته ولما توفي قام مقامه أخوه السيد العلامة عبد الباقي رح  
 السيد محمد بن إبراهيم الوزير بن علي بن المرتضى بن الفضل الحسيني  
 القاسمي النجاشي الإمام العلامة والحدوث الأصولي النجاشي المتكلم الفقيه  
 النبيل الرحلة الحجة السي الصوفي كان فريداً العصر بآدرة الدهر خاتمة  
 القاد وحامل لواء الأسناد وبقية أهل الاجتهاد بلا خلاف وعناد راسخاً  
 في المعقول والمنقول إماماً في الفروع والأصول يقول وأصعبه في وصفه كتب  
 أصداف الفرائد قطاف أزهار الفوائد فأنشأ فقال اللطائف ملكة انقال الطراف  
 مصيب شواكل المشكلات بنوافذ انظاره ومطبق مفاسل المعضلات بصرام  
 أفكاره مضحك كما أثمر النكت من فؤاده ومختر انظاره الطرف في موارد  
 مصادره عن الدين محي سنة سيد المرسلين فلان الحسيني نسباً على السماك

حكماً والسني مذهباً إلى الصواب كما دنا إلى آخر ما ذكر في ترجمته وبما يجوز  
 كان مولده في شهر رجب سنة في سبط وهو جليل جليل باليمن هكذا  
 نقلته من خطه وحفظته من غير من الأهل وله مصنفات جليلة  
 ومجموعات مفيدة منها كتاب العواصم في الذب عن سنة أبي القاسم  
 أربعة أجزاء في الرد على النونية اشتمل من الفوائد على ما لم يشتمل  
 كتاب كتاب البرهان القاطع في معرفة الصانع وجميع ما جاء به الشرائع  
 الفقه في سنة ومختصر جليل في علم الآثار الفقه بعد الإطلاعه على حجة الفكر  
 سماه تنقيح الآثار صنفه في آخر سنة ومنها البروض الباسم مختصر العواصم  
 وكتاب التاديب المتكوفي مختصر في العواصم والغرائب وكتاب العزلة وقول  
 البشر في التنبيه ليس وكتاب أيتار الحق جلي الخلق صنفه في سنة إلى  
 غير ذلك وخاليها عندي موجود والله أعلم وله ديوان شعر سماه مجمع الحقايق  
 والرقائق في ما حوّل رب الخلاق وشرحه سماه بفتح الخالق والحسام المشهور  
 في الأدب عن الإمام المنصور وقد ذكر له الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه  
 اللدب الكامنة ترجمة حافلة واشتهر عليه ثناء كثير أجيد لا يرثى مثله أحد  
 توفي رحمه الطاعون الذي وقع في اليمن شهيداً في سنة فكان حجة عمه سنة  
 السيد العلامة بدر الملة المنير المؤيد بالله محمد بن الإمام  
 المتوكل على الله أسطعيل بن صلاح الأماير الصنعاني اليمني وهو  
 الإمام الكبير المحدث الأصولي المتكلم الشهير قرأ كتب الحديث وبرع فيها وكان  
 إماماً في الزهد والورع يعقده العامة والخاصة وياقوته بالنذر وفرداً  
 ويقول إن قبرها تقر برحمته على اعتقادهم أنه من الصالحين وهو خاتمه  
 من الخالكين حكى بعض أولاده أنه قرأ وهو يصلي بالناس صلوة الصبح هل  
 أتاك حديث الغاشية فيك وعشي عليه وكان والده ولي الله بلا نزاع من  
 أكابر الأئمة أهل الزهد والورع استوى عند الذهب والحجر وخلف أولاده

هم اعيان العلماء والحكماء اعظمهم ولله هذا قال الشيخ احمد بن حنبل  
 المحفظة الشافعي في ذخيرة الامال في شرح عقد جواهر اللال الامام السيد  
 الجليل الشهير بالحدوث الكبير السراج المديح محمد بن اسمعيل الامير مسند الدار  
 ومجود الدين في الاقطار صنف اكثر من مائة مؤلف وهو لا يسب الا من ذهب  
 بل مدح به الحديث قال احد عن علماء الحرمين واستشارتهم وارتبط  
 باسائدهم وقرأ على الشيخ عبد الخالق بن الزين المزجاوي والشيخ عليه  
 واستجاز منه واسند عنه مع تمكنه من علوم الآل وتاقله انتهى على ما  
 نقله السيد حامد حسين المعاصر في كتابه عبقات الانوار في ائمة الاقطار  
 ومن شيوخه الشيخ عبد القادر بن علي البلسي الشيخ محمد طاهر بن ابراهيم  
 الكردي والشيخ سالم بن عبد الله البصري وغيرهم وتلك عليه ايضا خلق  
 كثير منهم الشيخ عبد الخالق المزجاوي الزبيدي وهو ايضا استاذ كما تقدم  
 وايضا ولد السيد العلامة عبد الله بن محمد الامير وخبره هالة مصنفات  
 جليلة ممتعة تنبئ عن سعة علمه وغزارة اطلاعه على العلوم الثقلية  
 والعقلية وكان ذا علم كبير ورياسة حالية وله في النظم اليد الطولى وبلغ  
 رتبة الاجتهاد المطابق ولم يقلل احدا من اهل المذاهب وصار اما كاملا  
 مكمل لا ينقصه وقد من الله تعالى عليه بالكفر مصنفاته وهي ازيد من ان تذكر  
 منها سبل السلام شرح بلوغ المرام وهو عندي بخط ولده السيد عبد الله  
 وفيه خطه الشريف ايضا ومنها نسخة الغفار حاشية ضرة النهار واسبال  
 المطر على قصب السكر وجمع التثنيات في شرح ابيات التثنية وتوضيح الافكار  
 في شرح تنظيم الانظار الى غير ذلك من الرسائل والمسائل التي لا تحصى وكلها  
 فريدة في بابها خطيب في شرحها صحيح وازاد استفاد من علماء الحرم من الشافعية  
 وغيرهم من فضلاء الامصار فهو اكرم من ان يصفه مثلي وقفت له على قصا  
 بدعيه ونظم رائق وكان له صولة في الصدع بالسن واتباع السنة وتروا البنية

لم ير مثله في هذا الأمر وهو من مشايخي في سند الكتب الحديثية على ما  
 صرح به في سلسلة العجم من ذكر مشايخ السند وقد ذكرت له ترجمة  
 في كتابي إتحاف النبلاء ونقلها عنه السيد المعاصر حامد خنيس في "عبقرك" <sup>١</sup>  
 على تسعيه فلا تطول الكلام فهنا يذكر ذلك الأعلام قولي ر<sup>ح</sup> سنة ورجع  
 في زمانه الشيخ محمد بن عبد الوهاب الجدي الذي تنسب إليه الطائفة وقرأ  
 مطهر قصيدة في ذلك وأرسلها إليه وأتى على طريقته ثم لما جمع إليه يكثر  
 أهل الأرض ويسفك الدماء رجع عما كان قاله في قصيدته كما سيأتي في ذلك  
 مفصلاً في ترجمة محمد بن عبد الوهاب وكان له أولاد صغار تقدموا به في هذا الكتاب  
 وقد أتي حلية ذلك السيد عبد الله في إجازة كبيرها الشيخ محمد بن شيخنا عبد الحن  
 ب فضل الله المحمدي الحنفي النوفلي عن فخته <sup>٢</sup> فهو ما شئت وثمان من الأجرية القدر  
 قال فيه سمع مني حصة من طيخ البخاري قد من الله علي بالقبول بين يدي أئمة السنة  
 النبوية والسماع منهم الأثر والأحاديث المصطفوية منهم والذي روي في ناص  
 السنة مجده المائة الحادية عشر رضي الله عنه الخ والشيخ عبد الحن المحمدي قد  
 تلمذ على شيخه شيوخنا الشوكاني وكتب له إجازة بخطه الشريف يقول فيها  
 إني أحزن للشيخ العلامة أبي الفضل عبد الحن بن الشيخ العلامة محمد فضل الله  
 المحمدي الحنفي كثرة الله تعالى بنيه وكرمه مؤاندة وقع بمعارفه ما اشتمل عليه  
 هذا الثبوت الذي جمعه وممته اتقوا ولا كما رياسنا دال فافر فله وحق ما  
 اشتمل عليه من كتب الإسلام على اختلاف أنواعها كما يراه فيه وهو أصل  
 لما هنالك ولم يشترط عليه شرطاً فهو أجل من ذلك وأعلى حرز يوم الجمعة  
 بتاريخ (١٠) جمادى الآخرة سنة ١٢٣٠ كنية محمد بن علي الشوكاني انتهى وقد أثنى  
 شيخ عبد الحن بكتاب شيخه الشوكاني إتحاف الأكارب بإسناد الدفاتر وأسابيد  
 أخرى إلى الشوكاني كما يلوح من الحطاة وإتحاف النبلاء وبسلسلة العجم

الشيخ محمد بن محمد الوهاب بن سليمان بن علي بن احمد بن راشد  
 بن يزيد بن محمد بن يزيد بن مشر بن صاحب بخد الذي تسمى اليه الطائفة التي  
 وهذا امر معروف من نسبه ويدكراته من مضر فخر بني قميم ولد سنة ١١٥٠ بالعينية  
 من بلاد بخد ولشأها وقرأ القرآن وسمع الحديث اخذ عن ابيه وهرميت  
 فقه خنابلة فخرج وقصد المدينة المنورة ولقي فيها شيخا جالما من اهل بخد  
 اسمه عبد الله بن ابراهيم قد لقي ابا الوهاب البعلبي الدمشقي واخذ عنه فم  
 انتقل مع ابيه الى جرمل قرية من بخد ايضا ولما مات ابوه رجع الى البعلبية  
 واذا نشر الدعوة فرضي اهلها بذلك فخرج عنها بسبب الى الذرعية واطا  
 اميرها محمد بن سعد من آل مقرن يذكر انهم من بني حليفة ثم من ربيعة  
 وخذل في حلد سنة ١١٥٠ وانتشرت دعوته في بخد وشرق بلاد العرب الى عمان  
 ولم يخرج عنها الى الحجاز واليمن الا في حلد المائتين والالف وقوفي سنة ١١٥٠ قال  
 الشيخ الامام العلامة محمد بن ناص الحجازي لا اخذ عن شيخ الاسلام محمد بن  
 علي الشوكاني خورجل عالم متبع الغالب عليه في نفسه الانباع ورسائله  
 معروفة وفيها المقبول والمردود واشهر ما ينكر عليه خصلتان كبيرتان  
 الاولى تكفير اهل الارض بغير تليفقات لا دليل عليها وقد اصف السيد  
 الفاضل العلامة داود بن سليمان في الرد عليه ذلك الثانية التجاري على  
 سفك الدم المعصوم بلا حجة ولا اقامة برهان وتتبع هذه جزئيات ذكر  
 السيد المذكور بعضها ونذكر كثيرا منها وهي حقيرة تغفر مع صلاح الاصل  
 انتهى وللعلم العلامة الفاضل حسين بن غنام الميني قصيدة بدعية رد فيها على  
 محمد بن فديروز في قصيدة له يكفر فيها اهل بخد ويحث الناس على قتالهم  
 فاجاب عليه بالقصيدة المذكورة الوهاب

على وجهه التوسر بالشور خطا عروس حوى مقورة زارت الشطا

والامام العلامة عبد بن عيسى بن محمد الصنعاني كتاب سماه السيف الهندي

٢١  
 تحت سيد الادب بن سليمان  
 بن احمد بن راشد  
 بن يزيد بن محمد بن يزيد بن مشر بن صاحب بخد الذي تسمى اليه الطائفة التي  
 وهذا امر معروف من نسبه ويدكراته من مضر فخر بني قميم ولد سنة ١١٥٠ بالعينية  
 من بلاد بخد ولشأها وقرأ القرآن وسمع الحديث اخذ عن ابيه وهرميت  
 فقه خنابلة فخرج وقصد المدينة المنورة ولقي فيها شيخا جالما من اهل بخد  
 اسمه عبد الله بن ابراهيم قد لقي ابا الوهاب البعلبي الدمشقي واخذ عنه فم  
 انتقل مع ابيه الى جرمل قرية من بخد ايضا ولما مات ابوه رجع الى البعلبية  
 واذا نشر الدعوة فرضي اهلها بذلك فخرج عنها بسبب الى الذرعية واطا  
 اميرها محمد بن سعد من آل مقرن يذكر انهم من بني حليفة ثم من ربيعة  
 وخذل في حلد سنة ١١٥٠ وانتشرت دعوته في بخد وشرق بلاد العرب الى عمان  
 ولم يخرج عنها الى الحجاز واليمن الا في حلد المائتين والالف وقوفي سنة ١١٥٠ قال  
 الشيخ الامام العلامة محمد بن ناص الحجازي لا اخذ عن شيخ الاسلام محمد بن  
 علي الشوكاني خورجل عالم متبع الغالب عليه في نفسه الانباع ورسائله  
 معروفة وفيها المقبول والمردود واشهر ما ينكر عليه خصلتان كبيرتان  
 الاولى تكفير اهل الارض بغير تليفقات لا دليل عليها وقد اصف السيد  
 الفاضل العلامة داود بن سليمان في الرد عليه ذلك الثانية التجاري على  
 سفك الدم المعصوم بلا حجة ولا اقامة برهان وتتبع هذه جزئيات ذكر  
 السيد المذكور بعضها ونذكر كثيرا منها وهي حقيرة تغفر مع صلاح الاصل  
 انتهى وللعلم العلامة الفاضل حسين بن غنام الميني قصيدة بدعية رد فيها على  
 محمد بن فديروز في قصيدة له يكفر فيها اهل بخد ويحث الناس على قتالهم  
 فاجاب عليه بالقصيدة المذكورة الوهاب

في ايامه طريقة الشيخ العمري العتي في سنة قال فيه كان مبتدأ امره ومع  
 وسنين ومائة والف حرج محراب عبد الوهاب المحبلي فمزل عظمة الشيخ صدر  
 العزيز العمري وكان اهل ذلك الحلة قوما اعراب مصعبين لان كان الامام  
 وهو لا اهل اليمامة ولما حل الشيخ محمد المدكور ما زال يدعوهما الى الترحيل  
 ويعلمهم النشائع من الصلوة والصيام وغير ذلك والشيخ عبد العزيز بن  
 العمري اول من تابعه واسلم على يديه ثم لما تم للشيخ ابن عبد الوهاب ما اراد  
 في تلك القرى المجاورة للدمحية وهي قرية الشيخ عبد العزيز واجتمع على الامام  
 معه عصاة قرية صاروا يدعون من حوخم من القرى بالرخبة والرخبة و  
 يقا تلون من حوخم من الاعراب ثم لما تمكن في قلوبهم الاسلام وهم عرب  
 اختام قريظهم من دحاضير الله او توسل بني اومالك او حاله فانه مشرك  
 شاء او ان اعتقد ذلك ام لا تعدى ذلك الى تكفير جمهور المسلمين فقام  
 هذا الوجه الذي ابداه وقد وقفت على رسالة طهر في هذا الشأن وقد كان  
 المولى العلامة السيد محمد بن اسمعيل الكاظمي بلغه من احوال هذا الوجه  
 ما يستره فقال في صيدته المشهورة

سلام على خير من حل بخيـ وان كان تسليمي على البعد لا يـ  
 ثم لما احتجوا بالاحوال من بعض من وصل الى اليمن وجدا الامر عير صاب عن  
 الادغال وقال

رجعت عن القول الذي قلته بالجد قد صحت لي عنه خلاف الذي عندي  
 ونقلت من خط العلامة وجيه الاسلام عبد القادر بن احمد بن الناصر  
 ما صورته في ذي القعدة سنة وصال الينا الشيخ الفاضل ميرزا محمد بن احمد بن  
 عمر القيم العمري الحويمي نسبة الى جرجعل بلد قرب سلاس اول بلاد اليمن  
 من حجة العرب وكان يصوبه الي اليمن لطلب تحقيق مسألة جرجل بين قري  
 الشيخ محمد بن عبد الوهاب في تكفير من دحوا الا ولباء والشيخ يكفر من فعل



ذلك ومن شك في كفره وحججه من خالفه وكان شديدا وصوله اليه  
 انه سفع قصيدة الشيخ السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير كتبها الى الشيخ محمد  
 بن عبد الوهاب والشيخ مزيد عليها جواب صغير ولم يكن يتبعها على الشعر قط  
 فهذا كلام اعمامي ذلك الزمان في تحقيق مذهب الشيخ محمد بن عبد الوهاب  
 النجدي من قبل ان تولد اكره هذه الطبقة التي نحن فيها انتهى حاصله ثم  
 رد في هذه الرسالة عليه بعض عقائد ومساائل واما السيد العلامة  
 محمد بن اسمعيل الامير فجاره في شرح قصيدة من كثره الموسوم بـ  
 الجوبة في شرح ايات التوبة لما بلغت هذه الايات يعني القصيدة الاولى  
 وصل اليها بعد اعوام من بلوغه ارجل عالم يسمى الشيخ مزيد بن احمد القمي  
 وكان وصوله في شهر صفر سنة واثمنا اية اشهر وحصل بعض  
 كتب شيخ الاسلام ابن تيمية والحافظ ابن القيم بخطه وفارقنا في عشرين  
 من شوال سنة راجعا الى وطنه وكان من الاميد الشيخ محمد بن عبد الوهاب  
 الذي رجعنا اليه الايات فاجابنا بلوغنا ولم يات جواب عنها وكان  
 قد تقدم في الوصول اليها بعد بلوغها الشيخ الفاضل عبد الرحمن النجدي  
 ووصف لنا من حال ابن عبد الوهاب اشياء انكرنا عليه من شغل  
 الدنيا وهنك الاموال وخباية حلقه قتل النفوس وتو بالاختيال وتكفير الكافة  
 للملوية في جميع الاقطار فبقينا معنا تردد فيما نقله الشيخ عبد الرحمن حتى وصل  
 الشيخ مزيد وله نبأه ووصل بعض رسائل ابن عبد الوهاب التي جمعها  
 في وجه تكفير اهل الايمان وقتلهم وذهابهم وخص لنا احواله واصحاله واقواله  
 فرائد احواله احوال رجل عرف من الشيعة شظى او لم يمس النظر ولا فاحص  
 من يمدح على الهداية وقيد له على العلوم النافعة ويقفه فيها بل طالع البعض  
 من مؤلفات الشيخ ابي العباس ابن تيمية ومؤلفات السيد ابن القيم الجوزية وقد  
 من غير اتفاق مع انه اخرج من التقليد ولما حقق لنا احواله ولا ينافي الرسائل

اقر الله وذكري انه انما حطم سانه بوصول الايات التي وجعناها اليه وانه  
 يتعين علينا نقض ما قدمناه وحل ما ابصرناه وكانت هذه الايات قطرات  
 كل مطار وبلغت غالب الاقطار وانتنا فيها جوابات من مكة المشرفة ومن  
 البصرة وغيرهما الا انها جوابات خالية عن الانصاف ولما اخذ علينا الشيخ <sup>مراد</sup>  
 ذلك تعين علينا ان لا نكون سببا في شيء من هذه الامور التي ارتكباها  
 عبد الوهاب المذكور ككتبنا ابيانا وشرحنا واكثر من النقل عن ابن القيم  
 وشيخه لانها عمدة الحنابلة انتهى كلام السيد رحمه الله تعالى وقد وقعت  
 على هذا الشرح وهو عندي موجود الفه السيد المؤلف في سنة شروفت  
 هذا العهد على كتاب رد المختار حاشية لرد المختار للسيد محمد باين بن عمر الت  
 باين الغابدين ذكر في الجزء الثالث منه في باب البغاة في صفحة ١٢٥ من <sup>الشيخ</sup>  
 المطبوعة بمصر لا وكان في سنة ما لفظه كما وقع في زماننا في اتباع عبد الو  
 الذين خرجوا من نجد وتغلوا على الحرمين وكانوا يمتثلون مذهب الحنابلة  
 لكنهم اعتقدوا انهم هم المسلمون وان من خالف اعتقادهم مشركون  
 واسنبا حوايدك قتل اهل السنة وقتل علماءهم حتى كسر الله شوكتهم وخرّب  
 بلادهم وظفروهم عساكر المسلمين عام ثلث وثلثين ومائتين والفاخرة  
 هذا وقد وقعت على رسائل الشيخ محمد بن عبد الوهاب منها كتاب النبذة  
 في معرفة الدين الذي معرفته والعمل به سبب لدخول الجنة والجهل به وادخاله  
 سبب لدخول النار وكتاب التوحيد المشتمل على مسائل من هذا الباب اوله  
 قول الله عز وجل ما خلقت الجن والانس الا ليعبدون و ليس لهذا الكتاب  
 دعاية يذكر فيه الايات والاحاديث ثم يقول فيه مسائل وكتاب في مسائل  
 خالف فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية من اهل الكتاب وغيرهم  
 وهو مختصر في نحو كراسة وكتاب كشف الشبهات في بيان التوحيد وما يخالفه  
 والرد على الشركين ورسالة اربع فواحد من فواحد الدين في مخوذة وكتاب

الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وكتاب في تفسير شهادة أن لا إله إلا الله  
 وكتاب تفسير سورة الفاتحة ورسالة في منة العبد بربه ودينه ونبيه  
 ورسالة في بيان التوجه في الصلوة ورسالة في معنى الكلمة الطيبة أيضاً ورسالة  
 في تحريم التقليد وهذا اجل ما وقفت عليه من تواليقه الآن وفيها ما يقبل  
 ويرد وعلى كتابه التوحيد شرح مبسوط مفيد للشيخ العالم العلامة مفتي الديار  
 النجدية عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب حفيد المؤلف سماه  
 فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ولقبه قرة عين الموحدين في تحقيق دعوة المرسلين  
 ذكر فيه انه تصدى لشرحه حفيد الشيخ سليمان بن عبد الله فوضع عليه شرحاً  
 اجاد فيه وافاد وابرز فيه من البيان ما يجب ان يطلب منه ويراد وسماه  
 تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد لما قرأت شرحه رأيت انطبأ في  
 مواضع وفي بعضها تكرر استغني بالبعض منه عن الكل ولم يكمله فاخذت  
 في تمهيد به وتقريبه وتكميله وربما دخلت فيه بعض النقول المستحسنة  
 تقيماً للفائدة وسميته فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ولا يباه ايضاً رسالتاً منها  
 الرسالة الدينية في معنى الاثنية للشيخ عبد العزيز بن محمد بن سعود قال  
 فيها من عبد العزيز بن أبي من يراه من العلماء والقضاة في الحرمين الشريفين  
 والشام ومصر والعراق وسائر علماء الغرب والشرق سلام عليكم رحمة الله  
 وبركاته اما بعد الحمد ولما اراد الثوبني وهو رئيس بلدان العراق ان يقدم  
 على سعود بن عبد العزيز المذكور وقدم عليه في جيش عظيم فتلقاه رجل  
 يقال له طعيس فقتله واخاه سعود على جيشه فاخذهم وغفهم فقال الشيخ  
 العلامة حسين بن غنام عني بذلك

تاراً نور الحق والصلح الفجر

وشمس الاماني اشرقت في معونها - ولاح باق السعد انجده الزهر

وهي قصيدة طويلة حسنة الفصاحة في ستة فروع وقفت بعد ذلك كله في سنة ١٢٨٥

حين السفر الى الحرمين الشريفين على رسالة الشيخ العبد المذنب عبد الله بن محمد بن  
عبد الوهاب امام الوهابية ذكر فيها ما لفظه وبعد فاننا معاشر مخلصون  
لما من الله علينا وله الحمد بدخول مكة المشرفة نصف النهار يوم السبت ثامن  
شهر المحرم سنة ١٢٨٠ بعد ان طلب اشراف مكة وعلماؤها وكافة العامة من  
امير الغزو وسعود خياه الله وقد كان امراء الحج وامير مكة على القتال والافاق  
في الحرم ليصدوه عن البيت فلما زحفت اجناد الموحدين الفتيان الربيعي  
قلوبهم فتفرقوا شديدا بكل واحد يعد الاياب غنمة وبذل الاميرج لاما  
لمن بالحرم الشريف ودخلنا بالتلبية امنين محلقين رؤسنا ومقصرين غير  
خائفين من احد من المخلوقين بل من مالك يوم الدين الى قوله ولما تمت غزونا  
جمعنا الناس ضحوة الاحد وعرض الامير جافاه الله على العلماء ما نطلب من  
الناس ونقا نلهم عليه قال ثم دعت اليهم الرسائل المؤلفة للشيخ محمد بن  
التي حميد واختصر من ذلك رسالة للعوام انتهت وفي هذه الرسالة اذكر كثير  
مما ينسب اليه من المسائل والاقتوال الخالفة لصحيح الكتب والشيخ المحدث العلامة  
محمد بن ناصر الحجازي رسالة في الشاجرة مع اهل مكة الشريفة في المسائل  
التي اختلف فيها الوهابية وغيرهم اضيف في هذه الرسالة ضاية الاضيائي وان  
يقض منه العجب العجيب وله رحمه الله تعالى رسالة اخرى في اثبات الصفات  
في مطارحات بينا كما تقدم عقيدة شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب وان عقيدته  
عقيدة اتباعه هي عقيدة السلف المأخوذ من الصحابة والتابعين وسائر  
الدين انتهى وقال فيها في موضع اخر ان هذا الاعتقاد الذي كيناه عن محمد بن  
عبد الوهاب اتباعه يعني في آيات الصفات اجرائها على الظاهر هو الاعتقاد  
والحق الذي دل عليه الكتاب والسنة وكلام الصحابة وسائر الامة الى اخر  
ما ذكره وبالحجاء فالشيخ محمد بن عبد الوهاب من اختلف فيه اعتقاد الناس فم  
من اتى عليه في كل ما قاله ووضعوه ونسبوه ورجعوا اليه وقال عليه وانصر له

وانقصر بالانتساب اليه والى طريقته ومنهم من ساء الظن به كل الظن ورج  
 عليه كل تقير وقطر واختاره وذهب اليه وكفوه وبدعه ومنهم من سلك  
 سبيل الانصاف وترك خشية الله تعالى القول بالاحتساف فتقبل من اقواله  
 ما كان صوابا ورد ما خالف منها سنة وكتبا والعري هذا هو الطريق السوي  
 والصراط المستوي وهو الذي دبر عليه ائمة الامة وسلفها عند اختلاف  
 الناس ونزاعهم في الدين وقضايا ذلك وبه كانوا يعدلون بين المسلمين  
 ومن حاد عن طريقهم وشذ عن فريقهم فهو على شفا حفرة من النار ولا  
 حبر بالعمامة بل ولا بالخاصة في نصرة من اجبوه وسخط من ابغضوه لان  
 ذلك دأب الكفر للناس في غالب الامصار والاعصار الا من عصمه  
 الله ووفقه للصفة والاعتبار والله اعلم بالصواب

محمد بن علي بن محمد الشوكاني شيخنا الامام العلامة الرباني و  
 السهيلي الطالع من القطر اليمني اقام الائمة ومفتي الامة بحر العلوم شمس  
 الفجوم سند المجتهدين الحافظ فارس المعاني والفاظ فريد العصور نادر  
 الدهر شيخ الاسلام قدوة الانام علامة الزمان ترجمان الحديث والقرآن  
 علم الزهاد اوحد العباد فامج المبتدعين آخر المجتهدين راس الموحدين  
 تاج المتبعين صاحب النصايف التي لم يسبق اليها فاضل الحكمة شيخ الرواية  
 والسماحة خالي الاسناد السابق في ميدان الاجتهاد على الاكابر الاجداد  
 الطلع على حقائق الشريعة ومواردها البعاري بغوامضها ومقاصدها  
 قال القاضي العلامة عبد الرحمن بن احمد البهكلي في كتابه فتح العود في ايام  
 الشريف حمود كان مولد شيخنا الشوكاني يوم الاثنين الثامن والعشرين  
 من ذي قعدة الحرام سنة اثنتين وسبعين بعد مائة والفر كما اخبر  
 بذلك في بلدة هجره شوكان وتشاء على العفاف والطهارة وما زاد ان الجمع للنساء  
 ويحذر المنكرات له قراءة على والده ولا يراما م القرع في زمانه القاضي

أحمد بن محمد الحرازي انتفع به في الفقه واخذ النحو والصرف عن السيد  
 العلامة اسمعيل بن حسن العلامة عبد الله بن اسمعيل النعمي والعلامة  
 القاسم بن محمد الخولاني واخذ علم البيان والمنطق والاصول عن العلامة  
 حسن بن محمد المغربي والعلامة علي بن هادي عرهب ولازم في كثير من  
 العلوم محمداً زمانه السيد عبد القادر بن أحمد الحسي الكوكباني واخذ في علم  
 الحكمة عن الحافظ علي بن ابراهيم بن حامر وغير ذلك من المشايخ في جميع  
 العلوم العقلية والنقلية حتى احرز جميع المعارف وانتفع على تحقيقه الخالف  
 والمؤلف وصار مشاكلاً في علمه والاجتهاد بالبرهان والحجة في معرفة غوامض  
 الشريعة عند الرهان له المؤلفات في اغلب العلوم منها كتاب نيل الاوطار  
 شرح منتهى الاخبار لجذاب بن تيمية رر في اربع مجلدات كبار لم تكلل جليل الزمان  
 بمثاله في التحقيق اعطى فيه المسائل حقائق في كل بحث على طريق الايضاف و  
 حليم التيقيد بمن ذهب لاسلافه تناقله عنه مشايخه فمن ذنوبهم وطأرق  
 الافاق في حياته وقرئ عليه قرار وانتفع به العلماء وكان يقول انه لم  
 يرض عن شيء من مؤلفاته سواء لما هو عليه من التجرير البليغ وكان تاليفه  
 في ايام مشايخه فنبهوه على مواضع منه حتى تحرر له التفسير الكبير المسمى  
 فتح القدير بالجامع بين فني الرواية والدراية من التفسير وقد سبقه الي  
 التأليف في الجمع بين الرواية والدراية العلامة محمد بن يحيى بن بجران فله  
 تفسير في ذلك عظيم لكن تفسير شيخنا البساط واجمع واحسن ترتيباً وترصيفاً  
 وقد ذكر الحافظ السبوطي في الاتقان انه جعله مقدماً لتفسير جامع الدلائل  
 والرواية سماه مطلع البهدين وجمع البحرين وله مختصر في الفقه علم مقصود  
 الدليل سماه الدلائل البهية وشرحه من جايافاً سماه الدلائل البهية او قد  
 اذلة التي بنى عليها ذلك المؤلف وله وبل النعمان حاشية على شفاهاة ادم  
 للامير حسين بن محمد الاصار وله جزء السجاية في مناقب القراية والصحاب

وله الفوائد الجسيمة في الأحاديث الموضوعة وله ارتداد الفحول إلى  
تحقيق الحق من تحاليل الأصول يعرض نظيره في جمعه وترصيفه وحسن ترتيبه في  
تصنيفه وله السبل الجرار المند في على حالي الأذهان كان تاليفه في آخره  
ولم يترك بعد شيئا مما أعلم وقد كلفه على عيون من السائل صحيح من  
المشروع ما هو مقيد باللائل وزيف ما لم يكن عليه دليل وحسن العبارة  
في الرد والتعليل والسبب في ذلك أنه نشأ في زمنه جماعة من المقلدة الجاهلون  
على التعصب في الأصول والفروع ولم تنزل المصاحفة والمقاوله بينه وبينهم  
دائرة ولم يزلوا ينددون عليه في البياض من غير حجة فجعل كلامه في ذلك  
الشرح في الحقيقة موجها إليهم في التفسير عن التقليد المذموم وإيقاظهم من  
النظر في الدليل لأنه يرى بحرير التقليد ودول في ذلك رسالة سماها  
القول المقتد في حكم التقليد وقد حكاهما لما حراه جماعة من علماء الوقت وأرسل  
إليه أهل جهة بسببهم أيام اللوم واليقوت وثارت من أجل ذلك فتنة في صنعك  
بين من هو مقلد وبين من هو معتد بالدليل توها من المقلدين أنه ما أراك  
هذه مذهب أهل البيت لأن الأذهان هو عدمهم في هذه الأعصار وعليه  
في خباياهم والمعاملة المداوزة من التعصب على من أوجب الله تعالى  
محبتهم وجعل أجر نبينا صلوا في تبليغ الرسالة مودتهم لأن لهؤلاء التام لهم  
وقد نشرح أسهم في مؤلفه در السجاية بما لم تخالجه بعدة ريبة لمرتاب على أن  
كلامه مع الجميع من أهل المذاهب سواء بسواء لأن المأخذ واحد والرد واحد  
والخطب يسير والاختلاف في المسائل العلمية الطنية سهل لأنها مطارح انظار  
والاجتهاد يدخلها والمصنوب من المجتهدين في ذلك له اجزان والخطبة إلى أجر  
وهذا شأن أهل العالم في كل ما من ومكان ما بان راد ومردود عليه وكل  
ما أخذ من قوله وقصروا إلى صاحب العصمة عليه أفضل الصلوة والتسليم  
ومن طالع الكتب الإسلامية في الفروع والأصول على اختلاف أنواعها عرف ذلك

وحان عليه سلوك هذه المسالك ومن وزن الأمور بالانصاف لا يتحيز  
 الحقيقة ومن جمل على التقليد وضاق عطيه عن مدارك الاستدلال فماله  
 والاعتراض على المجتهدين ولا ينبغي ان يضائق المجتهد في اجتهاده لأجل  
 لوقفه في موقفه الذي هو التقليد وقد تفضل الله عليه بالاجتهاد والتقليد  
 لا يجوز الا لغير المجتهد والاجتهاد غير متعارف ومن احتراض على المجتهد فيما  
 ادى اليه اجتهاده فقد تجر الواسع وجرى على خلافه السلف من أهل  
 العلم فحق قد حذرت مقاصد السبل الجري في مؤلف سميت زهرة الابصار  
 هو وافي بالمقصود من ايراد تلك الاطلة من غير تعرض لما يقع به بسط  
 الاسئلة من الناس ولما ترجم له تاريخ حاكمي سماه البدر الطالع بما سن  
 بعد القرن التاسع جرى فيه من ذلك الوقت الى زمانه وابند وفيه  
 حاكبا اليمن ابراهيم الولي المشهور وله جملة رسائل من مطولات ومختصرات  
 وقد جمعت فتاواه ورسائله فجاءت في مجلدات وسماها ابنه العلامة علي  
 بن محمد بالفهر الرباني وله في الادب اليد الطولى وله اشعار كثيرة مدونة قد  
 رتبها ابنه المذكور على حروف العجم فجاءت في ديوان وقد اخذت عنه وكثير  
 من الفنون العلمية واخذت عنه غالب مؤلفاته وعموته <sup>أهل</sup> طيفه على الفهم مصباح  
 المنير ولا اطن برون مثله في تحقيقه للعلوم والتحرير وقد جرت بيني وبينه  
 مكاتبة ادبية ومراسلة لمسائل علمية هي عندي مثبتة بخطه وعلى الحكمة  
 فما رأى مثل نفسه ولا رأى من رأى مثله علما وروحا وقيا ما بالحق بقوة جلال  
 وسلطنة لسان وقد افرز ترجمته تلميذة الاديب محمد بن حسن التيجاني الذي  
 بمؤلف قصة علي ذكر مشائخه وتلامذته وسيرته ومآل الطول عليه شأنه  
 وما قاله من شعر وما قيل فيه جاء في مجلد ضخم وكانت وفاته في شهر جمادى  
 الآخرة في سنة خمسين بعد المائتين ولا الف وقد كان توفي قبله بمدة <sup>بسريرة</sup>  
 ابنه العلامة علي بن محمد وهو احد محقق العلماء ومن لازم والده في جميع



المعاني حتى بلغ ذروة العلوم تحقيقاً وقد فيقاً وقد شاركه في الاخذ على  
 والده في كثير من مقرواته وقد كتب قلت في والده مراتي لولا الاطالة لذكرتها  
 انتهى كلامه رحمه الله تعالى بلفظه ومعناه مع التلخيص قلت ووجرت  
 ظهر كتابه الذي المضيئة ان مولده رضي الله عنه كان عام سبعين  
 ومائة والف وقلد ولاية القضاء من جهة الامام المنصور بالله عليه بن العباس  
 في اوائل شهر شعبان سنة ٣٢٩ ووفاه الله تعالى يوم الاربعاء في السادس و  
 العشرين من جمادى الآخرة من سنة ٣٥٢ وكان بين وفاته وفاته ولده  
 علي بن محمد خورشيد وكان قد وفاه الله قبله ولم يظهر والده جزءاً ولا جزءاً  
 وكان ولداً صاحباً حاكماً مبرزاً في جميع العلوم وكان نادرة وقته حتى بلغ  
 سنه قبل ان يوفي وهو في حدود العشرين رحمه الله الجميع برحمته ثم  
 ذكره تصانيف علماء ثلاثة وخمسون كتاباً باسمها باسمها قال السيد  
 الجليل العلامة عبد الرحمن بن سليمان بن يحيى بن عيسى ميبون في اهل  
 في كتابه المسمى بالنفس اليماني والروح الريحاني في اجازة القضاة في الشوكا  
 ما عباره ومن خسر بسيد الامام عبد القادر بن ابي الحسن الحسيني امام عصرنا  
 في سائر العلوم وخطيب دهرنا في ايضاح دقائق المنطوق والمنقول والحفاظ  
 المسند الحجة الهادي في ايضاح الشان النبوية الى المحجة عن الامام محمد بن علي  
 الشوكاني بلغه الله في الدارين اقصى الاماني  
 ان هذا كلامه يوم الجمعة ١٠٠٠ انساك كل كتي هذا عامه  
 وان اقر على رفق انما له في اقر الرق كتاب لانام له  
 ولقد من ريب العالمين من نجر فضله الواسع هذا القاض الامام ثلاثة  
 امور لا علم انها في هذا الزمان الاخير جمعت بغيره الاول شدة النجوى في العلوم  
 على اختلاف اجناسها وانواعها واصنافها الثاني شدة التلاميذ للتحققين  
 والنبلاء للصدقين اولي الافهام والخارفة والفضائل الفاتحة الحقيق ان ينشد

عند حضور جمعهم الغفير ومشاهدة عيهم على جواهر المعاني التي اختاروا  
من بحر الحقائق حين يسير

الها إذا حضرتني الفحيرة تقول احبني هذا وحديثي  
صاحت بعتقوا الافلامنا هذه المكارم لا قعبان من ابن

التالت سعة التالف الحررة والرسائل والجوابات للحرمة التي تسمى في ذكرها  
الجمابة الفحول وبلغ من تنقيحها وتحقيقها كل حاية رسول وقد ذكر لي بعض  
المعتمد بنان مؤلفاته الحاصلة اذ ان مائة واربعة عشر مؤلفا قد سرد  
كتاب الله تعالى قد شاعت الامصار والتاسعة وضلا عن القرية ووقع بها  
خاية الانتفاع والله عز وجل المستول ان يبارك تاسلا سلاما والمسلمين في رواته  
فان يتمتع بحياته امين ثم امين

كلنا حالمرانك فينا . فحة ساعدت بها الاقدار  
وقت نفسك النفس النبي وزيدان في عمرك الاحمار  
وقد اعترف بشرح مناقبه وفضائله حلة من العلماء الاحلام والجمابة  
التي اخرجهم السيد العلامة ابراهيم بن عبد الله الحوي ومنهم بعض علماء  
كوكبان عظماء القدر كراء الشان ومنهم السيد العلامة محمد بن محمد  
الدليمي ومنهم القاض العلامة محمد بن حسن الشجني الذي اري في كتابي  
سماة التفصا في جيد زمن علامتنا الامصار ومنهم السيد العلامة والشيخ  
لطف الله حجات وبالحكمة فحل القول في هذا الامار ذو سعة فان وجدت

لسانا فاقلا فقل  
رد في العلامة ما تارفة . وليصنع الحاسد ما يصنع ...  
فالدهر نحو كما ينبغي . يدري الذي يحصل ويرفع

والله المستول ان يزيد ما اراه وان يصح لكل منا اخراة واواة فضلا من  
رب العالمين وكرما منه سبحانه اللهم آمين انتهى كلامه رحمه الله وعلما ترجم له كذا

اتحان الاكابر باسناد الدفاتر ذكر فيه مسائل في الاعلام واسماء كتبه المشرقة  
 والمسموعة ومروياته على التمام فبين شأنا الريادة فعليه بالكتاب المذكور  
 فان النظر فيه يقصده العجايب وهذا الذي ذكرناه في هذا الكتاب قطرا  
 من بحر فصائله التي لا تحصى وذرة من وادي فواصله التي لا تسقط عن هذا  
 بذل لك مؤلفاته وتنطق به مصنعاته وانه يختص برحمته من إنشاء وهو  
 الداب عن شريعة الاسلام باللسان والقلم والمباصل عن الدين النبوي  
 وكم ابدى الحكم ولا عبرة بمن يرميه بما ليس فيه اريسيه يحمد الحق لقول  
 عين وجهه فلم يضرم قول الطاعن الحاسد والناغي الجاحد \* \* \*  
 وما ضر ورد التمس ان كان ناظرا اليها عينون لم تر لدهرها عينا  
 غير ان الحسد يحمل صاحبه على اتباع هواه وان يتكلم فيمن يجسد بها  
 يلغاه وما احقه بقول القائل \* \* \*

حسد والعق اذ لم ينالوا علمه \* فالقوم اعداء له وخصومه \* \* \*  
 فانه تعالى هو المستول ان يقينا شروا ونفوسنا وحصانك السنن بمنه وفصله  
 وقد روي عن ابي در العارضي رضي الله عنه انه قال كان الناس ورقا لا  
 شوك فيه فصاروا اليوم شوكا لا ورق فيه فهذا زمان ابي ذر فماد المؤمنين  
 زمانا وباشرا \* \* \*

ان يسمع الخير اخفوه وان سمعوا شرا اذا غوا وان لم يسمعوا كذبوا  
 فالناسب جمع الخاطر عن علماء الوقت ورفق الهمة عنهم والقناعة بمن  
 مضى من علماء السنة المطهرة واقتصار النظر في كتبهم المحققة هذا وله ترجمة  
 الله تعالى مؤلفات معيدة في فنون جديدة والتي رقت عليها وهي عند  
 موجوده ايضا كثيرة جدا غير ما ذكر منها ككتاب ادب الطلب ومنتهى الارباب  
 والبرهان المجموعة في الاحاديث الموضوعة والاشكال الاكابر باسناد الدفاتر  
 وشمعة الذاكرين شرح حلة الناصح المحبين وارشاد النقات الى اتفاق الشرائع

على التوحيد والمعاد والنبوات ردّا على موسى بن ميمون الأندلسي اليهودي  
في طاهر المستند والزنديق في باطن المعتقد والطود النيف في الانصاف  
للسعد على الشريف في المسئلة المشهورة التي تنازع فيها بين يدي بقولك  
وشتاء العلل في زيادة الثمن لمجرد الأكل وشرح الصدور في بحر رفع القيود  
وطيب التشر في المسائل العتيقوبات على القاضي عبد الرحمن ورسالة  
اجاب بها على التشر يف أبراهيم بن احمد بن اسحق ومنها الصوامير الحمديّة  
المسللة على الرياض المدية لأطال قول من ارجب غسل الفرجين ورسالة  
في اختلاف العلماء في تقدير النعاس ورسالة في الرد على القائل بوجوب  
التحمة والقول الصادق في حكم الإمام الفاسق ورسالة في حد السفر الذي  
يجب معه قصر الصلوة وله تنقيف السمع بأبطال أدلة الجمع والرسالة للكلمة  
في أدلة البسملة وأطالع أرباب الكمال على ما في مسألة الجلال في اللال من اختلاف  
ومنها رسالة في الطلاق المدعي يقع أم لا ورسالة الطلاق لا يتبع الطلاق  
ورسالة في ارضاع الكبير هل يقضي التحريم أم لا ورسالة تنبيه ذوي الحج على  
حكم بيع الرجا ورسالة القول المحرم في لبس المعصفر وسائر انواع الاحرام وعقود  
الزواج في جيد مسائل خلاصة ورسالة ابطال دعوى الاجتماع على غير  
السمع ورسالة زهر النسر في حديث المعمرين القاتل بفضائل المعمرين في  
اتقان المهر في الكلام على حديث لا عدوى ولا طيرة وعقود الجان في بيان  
حدود البلدان واخرى سماها ارشاد الأعيان الصحيح ما في عقود الجان ردّا  
على السيد العلامة حسين بن محي الدين ورسالة حل الاستكال في ايجاد  
اليهود على النقاط الأرباب واخرى ردّا على مناقضها السيد العلامة عبد الله  
بن عيسى بن محمد الكوكبي التي سماها ارسال المقال على لالة حل الاستكال  
فرد شيخ الاسلام على تعقيب بتغريف النبال الى ارشاد المقال ورسالة الغيبة  
في مسألة الرؤية والتشكيك على التعليكات وارشاد الغي الى مذهب أهل البيت

في صلب النبي <sup>ص</sup> رسالة رفع الجناح عن ثبات المباح هل هو بما موز به امر لا والعق  
 الثابت في اثبات وصاية امير المؤمنين والقول المقبول في حذر المحمولى  
 من غير صحابة الرسول وجواب المسائل في جواب والقدر قد رناه منازل الامنية  
 المنشوق الى معرفة حكم النطق وارشاد المستفيد الى دفع كلام ابن دقيق العيد  
 في الاطلاق والتقييد والبحث الملم المتعلق بقوله تعالى الامن ظلم والبحث  
 المسفر عن خسران كل مسكر وكلة الدراء العاجل لدفع العبد والصال في رسالة  
 عجيبة في رفع المظالم والمآثر والذات النصيدي في اخلاص كلمة التوحيد  
 ورسالة في وجوب التوحيد والمقالة الفاخرة في اتفاق المشايخ على  
 الدار الاخرة ونزهة الاحداف في علم الاشتقاق ورفق الربية فيما يجوز  
 ولا يجوز من الغيبة وخصر البر الدلائل على مفاد ما يجوز بين الامام والمؤمن  
 من الارتفاع والخفض والبعد والحائل وكشف الاستار عن حكم التسعة  
 بالبحار واشراق النيرين في بيان الحكم اذا اختلف عن الرجل احد النجسين  
 ورسالة التعدير وكتاب نثر الجواهر في شرح حديث ابي ذر ورسالة  
 في التحمل بالذهب للرجال ورسالة محضة المنان في اجرة الفاخر والسجين  
 ورسالة في مسائل العول ورسالة تنبيه الامثال على علم حوز الاستعا  
 من خالص المال ورسالة في الاتصال بالسلطين وقطع الولي في معرفة  
 الولي والتوصية في نواتر ما جاء في المحدثي المنتظم والدجال والسيح ورسالة  
 جيد النقد في عبارة الكشاف والتعدي بعبية المستفيد في الرد على من  
 الاجتهاد من اهل التقليد والروض الواسع في الدليل المتبع على جلد ضر  
 اختصار علم البديع ونجاة الخلاق في جوابات مسائل عبد الرزاق الى غير ذلك  
 واما الاجابات التي اشتمل عليها كتابه الفخر الروابي وغيره فهي كنز جليل  
 لا يسعها هذا المقام وكل بحث منها كرسالة في بابيه وقد وقعت على اكثرها  
 جملته تعالى وانتفعت به برفق عظيم يصلح به قلبه وجسد وبابه التوفيق وهو المستعان

الشيخ العلامة القاضي حسين بن تحسن بن محمد بن  
 مهدي بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن عثمان بن محمد بن محمد  
 بن حسين بن إبراهيم بن إدريس بن تقي الدين بن سبيع بن حاكم بن خثمة  
 بن ثعلبة بن خثمة بن جوف بن مالك بن عمر بن كعب بن النضر بن قيس  
 بن سعد بن عباد بن دلم بن سارة بن خزام بن خزيمة بن ثعلبة بن خثمة  
 بن الخرج بن ساعدة بن الخزرجي الأنصاري كانت ولادة شيخنا الحسين في شهر  
 جمادى الأولى سنة ثمان مائة ثلث عشر سنة من الهجرة النبوية إلى قرية اللوادة  
 لتحصيل طالب العلم على يد شيخه ومربيه شرف الإسلام وحسنه الباري والآباء  
 والشيخ الأعدل السيد حسن بن عبد الباري الأهدل في عام ثمان سنين  
 مستغلاً بالطلب في التفسير والحديث والفقه على شيخه المرحوم حصلت  
 له منه الإجازة والأستاذ كما ذاك معروف ومنهم من رواه أيضاً على أخيه  
 وشقيقه الكبير القاضي العلامة محمد بن حسن الأنصاري فقرأ عليه جميع الآثار  
 قراءة بحث وتحقيق من أوله إلى آخره وفي كثير من علوم الحديث والفقه  
 والفرائض وغيرها والشيخ محمد بن حسن المذكور من الأخذين على شيخه السيد  
 حسن بن عبد الباري أيضاً وحصلت للشيخ حسين المذكور الإجازة العامة  
 وأيضاً الملاحظات بشيخه القاضي العلامة أحمد بن محمد بن علي الشوكلي  
 في بند الحديث رواية وإجازة عامة بجميع مروياته ومسموحاته وبشيخه  
 الإمام العلامة الشريف محمد بن ناصح الحارثي بمكة للشفقة في سنوات جليلة  
 وقرأ عليه الأموات الست قراءة بحث وتحقيق ومسند الدارمي وأما  
 الشيخ محمد سعيد سنبل المديني وشاغل الإمام الترمذي وأجاز جميع مروياته  
 ومسموحاته إجازة عامة كما هي موجودة بخط الشريف ودخل إلى مدينة قزوين  
 وأخذ بها على شيخه السيد العلامة تقي الدين سليمان بن محمد بن عبد الله  
 بن سليمان بن يحيى بن عمر مقبل الأهدل مفتي مدينة زبيل حالاً حياً وأهلاً

قرأ عليه أوائل الامهات وحصل له الاجازة منه بجميع مروياته ومسموحا  
 كما هي موجودة بخطه الشريف هذا والتبريد حين من حسن شجاني العلوم الحرة  
 احذرت عليه اكثر الامهات الست وصرها واجازي بها الاجازة عامة تأمة  
 كما هي موجودة عندنا بخطه الشريف مكتوبة في سلسلة العيون في ذكر مسامحة  
 السند وقرأ عليه ايضا غرة القواد وحجة المراد الولد بواحسن بآرك اسلمه  
 وعليه وفيه الكتب الحوليتية وحصل له منه الاجازة بجميع مروياته ومسموحا  
 وكنت له الاجازة بخطه الشريف وكما له من تلامذة في بلاد تهابه بالجمية و  
 الغيبة الكبرى للطالبي والسعة العظمى للراجلين كان فيما مضى قاضيا لملازمة  
 الحية من بلاد اليمن وهرى الحال بزيل هو يال ومدرس المدرسة الراسية  
 بدرس ويفيد له علم نافع وعلل صالح وفكرة صحيحة وهمة في اشاعة علم  
 الحوليت ربيعة وبقاء مبارك جاءه مائ لقات علماء اليمن الميرور وامطر  
 علينا نقاش الكتب كالغيث الهتون كمر قد ذهب في طلب كتب الحول  
 لنا الى ارض الحجاز وخيرها ورجع من هناك برسائل نفيسة ومجاميع عزيزة  
 وكتب الشروخ والمتون ودواوين العلوم على الحقيقة دون الجازا حسن الله  
 اليه كما احسن الي وتفضل علي وان كان قد بذل لنا في تحصيل هذه  
 الكتب وتلك الصحف ما لا يحصى وجعلنا على يده من بلاد شتى نحو صنعاء  
 وزيد وابي عريش واليمن والحديدة والبصرة ومصر والحسين الشريفين  
 وهو عافاه الله تعالى صر همة العليا في اشاعة مؤلفاتنا ايضا  
 حتى بلغ بها الى اقصى اليمن وابلغها الى الاماكن البعيدة سوى ما سارت  
 بها الركبان الى بلاد الله تعالى من هذه البلدة ومن مكة المشرفة وله  
 الحمد كل الحمد لله

من بلاد ميفعة  
 هذا المصنف القليل الذي  
 الرشح له القواد  
 من بلاد اليمن  
 كان من بلاد اليمن  
 الطبع في بلاد اليمن  
 السند في بلاد اليمن  
 " " " "

تقدم في القسم الأول من هذا الكتاب ان علماء الملة الاسلامية في  
العلوم الشرعية والعقلية اكثرهم من العجم وقليل منهم من العرب فاحكام  
هم سباق حلية العلوم وفرسان معرفة المنطوق والمفهوم تعاطوا من  
ديان الحكم اصفه انحاء وتنالوا من غوامض العلوم ما كان بالثريا ولكن  
تعال بعث في الاميين رسولا عربيا نفع جميع الكتب والاديان وجاء بالبر  
بالجن والايمن واحسن نواصي كافة الامم والزمر طاب عنه جل مراقب العرب  
والعجم وهذا الفخر كان للعرب العرباء واف في باب العلماء لا يدل انهم فيه  
احد من الاحكام ولا يبلغ شأوه فرد من الاعاظم وثما ورج الاسلام قبل  
الهند الايران والتوران وكشف نوره الاحصائية الظالم عن هذه البلاد  
نشأت العلوم الاسلامية ساقا بتلك البلاد وترعرعت بها اخصان هذا  
النجم المياد واصا الهند فقد فتح في عهد الوليد بن عبد الملك حليد  
محمد بن قاسم الثقفي سنة اثنتين وتسعين الهجرة وبلغت زايانه المظلة  
على العوج من حد ود السند الى اقصى قنوج سنة خمس وتسعين وبعد  
ما حاد ولاية الهند الى امكنتهم وبقي الحكام من الخلفاء الروانية والعباسية  
بيلا د السند وقصد السلطان محمود الغزنوي او اخر المائة الرابعة  
غز الهند واتى مرارا وخلب واخذ الغنائم وانزع السند من الحكماء والاد  
كانوا من قبل القادر بالله بن المعتز العباسي لكن السلطان محمود  
لم يقربا الهند وكان اولاده متصين من غزتين الى لاهور حتى استولى  
السلطان معز الدين سام الغوري على غزتين واتى لاهور وقبض على خور  
ملك خاتر الملوك الغزنوية وضبط الهند وجعل دية دار الملك مستنح  
وغنائين وخمسة مائة ومن هذا التاريخ الى اخر المائة الثمانية عشر كانت  
ممالك الهند في يد السلاطين الاسلامية ولما انتصر الاسلام في هذه البلاد  
وطلعت شعوبه البازخة على الاعوار والاجاد وعلت الكلمة الطيبة هذه



الغبراء واجتمعت بشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء ظهر بها جميع  
 من العلماء والادباء الاسلامية النافرين على بسط الازمنة لا في الحجب  
 الاقلانية لكن بعد احد منهم الى صبط تراجمهم ولم يحجب من زهر من جميع  
 الاثر ايسير اولئك لا ترى من السلف والخلف كما باشتغلوا في هذا البناء  
 لا على طريق اليجاز ولا على سبيل الاطناب الا ترى ان عين العلم كتاب مفيد  
 مصنفه على الاصح من اهل الهند كما ذكر ذلك على القائي في شرحه له على  
 ما صرح به الحافظ ابن حجر العسقلاني روى مع وجود مثل هذا الكتاب لم يفر  
 واحد من مؤرخي الهند خبره وما لبث الزمان الجائر مع بقاء الكتابه ومن ثم اندس  
 انارجمه غفيرة من العلماء الاحلاء واندرت معاملة كانت افلا كبدل الله  
 كان لم يكن بين الحجون الى الصفا ايسر لم يسر عكة سامر  
 بل يخفى كذا اهله انا بادنا صرف الليالي والخطوب والخر  
 وتاجلجة قد خرج من ارض الهند جماعة كبرى من العلماء الفضلاء وطلع  
 من بلادها طائفة من النبلاء الادباء قد غما وحلوا وان لم يبين بل ذكرهم  
 الركبان سيرا حثيثا وقد كنت مخبطا الي ان اجمع تراجمهم كذا باستغناء لا يغاد  
 صغيرا وكبيرا وارتب لذلك كثرة الاشغال وتشتت البال من تغني الاحوال  
 حتى لم ينس تلك الامنية الى ان فاقصت في ذلك كارهم في هذا الكتاب  
 حله ما وجدته في كتاب سيرة الرضوان مع زيادة بسيرة مني تو لجزء الى الخوارج  
 الذين هم من العلم والفضل بمكان مكني فاقول وبالله اشول واصول  
 ابو حفص زبيد بن صبيح السعدي البصري هقي من اتباع النابغين  
 واجيان الخوارج كان صدر قاطبا هذا الاول من صنف في الاسرار  
 روى عن الحسن البصري وعطاء وحسنه سفيان الثوري وكيع وابن مهدي  
 قال صاحب المغني مات بارض الهند سنة ستين وبمائة ومن ثم ذكره

في علماء الهند فيما يذكره والله الموفق

مسعود بن سعد بن سلمان اللاهوري أصله من همدان  
 خرج أبوه سعد منها إلى الهند وورد لاهور في دولة السلاطين الغزنوية وآدم  
 منهم السلطان ابراهيم فاعطاه حلة من الاعمال واستوطن لاهور وتزوج  
 بها واستولد كثيرا منهم مسعود المذكور نشأ في كفاالة والدته واحتضن من العلم  
 والكمال بطريقه ونالته الى ان فوس اليه السلطان حكمة بعض الامصار  
 وكان تشا عن ابيجد احمدا الشراء يعطيهم صلات عظمية على ادنى شعير وكان  
 يدعى السيف الذي محمد بن السلطان ابراهيم توفي في سنة ٦٨٥ هـ  
 في قلعة نائي وكان لبث في السجن عشرين سنة حفظ هناك القرآن وظهر  
 الاشعار وكان حارفا بالامنة الثلاثة العربي والفارسي والهندستاني  
 ثلثة دواوين فيها وديوانه الفارسي متداول في بلاد الهند والابران ولم  
 يصل احد من شعراء الجمر في الطريقة اليه الا بحسن المعاني ولا في لطف الالفاظ  
 والمباني صح بذلك لطايعي العروضي في رسالته جهار مقالته وله شعر حسن  
 منه ما اوردته الرشيد الوطواط في حداثتي السحر

ثق بالحسام فمعه ميعون واركب قل للصركن فيكون

ومنه هذه القطعة في التورية

وليل كان الشمس خلعت مرها وليس لها نحو المشرق مج

نظرت اليه والظلام كراهه على العين غرابان من الجوق

فقلت لقلبي طال ليلى ليلتي من الهم منجاة وفي الصبر مفرج

ارى ذنب السراج في الجوق فقول ممكن ان العرالة تطلع

ذكره الاديب صابر والسنائي الحكيم وجمال الدين عبد الرزاق في اشعاره

واسما عليه بناء جميل

حسين بن محمد بن حسن بن جميل الصفياني صاحب مشايخ

أصله من صنعان بلدة من بلاد ما وراء النهر وولد ببلاهور في سنة  
 وهو من نسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان محدثا لغيا فقيها أخذ  
 العلم عن والده ورحل إلى بغداد واقام بها مدة له مشاركة في العلوم  
 والنصرا كيف العدل ببلدة الغبيرة في ثمانين كتاب السوار في اللغات وكتبا  
 الافتعال وكتاب العروض وكتاب مصباح اللوح والنفس المنيرة وشرح  
 البخاري والغنياب في اللغة توفي ببغداد في سنة اوسم بنقل ميتة الملك  
 فدين بها وكان قد اقام بمكة مجاورا مدة ثم عاد الى العراق وارسل برسالة  
 الى الصدر وسمع الحديث بمكة وعدن والهند من شيخ كثيرة وكان اماما  
 دينيا عالما منقنا وقد طال وقى ع موته وقبره بمكة المكرمة في مبدلة  
 مشارق الانوار حيث قال امانته بها حميدا فاقبره ثم اذا شاء الشرح فسمع

الله تعالى تداواه

شمس الدين محيي الاودي باؤد ببلدة قد بعة من الهند يقال  
 بناها شيف بن آدم عليه السلام وكانت دارا لامارة لبعض الرؤسا اخذ  
 العلم عن ظهير الدين البكري وفريد الدين الشافعي شيخ الاسلام باؤد  
 وبايع الشيخ نظام الدين الدهلوي المديوني وبدا يوت ببلدة من تابع صوته  
 دهلي وفيه بكسر الدال وسكن الهاء دار الخلافة لسلاطين الهند ذكرها الجيد  
 في القاموس كان عالما جليلا وفاضلا نبيا لامدحه تلمذة الشيخ نصير الدين

بقوله

سألك العلم من احبك حقا فقال العلم شمس الدين محيي  
 درس بدهلي وانتمت اليه رئاسة العلم بها ومات بعد شيخه النظام  
 بعدة سنين وتوفي شيخه في سنة الفخرية  
 الشيخ حميد الدين الدهلوي كان عالما كبيرا فقيها دينيا شرح  
 على هذا الفقه لم يقص فيه ذكره في كشف الظنون واشي عليه العلامة

ابن كمال توفي في سنة الهجرة

القاضي عبد المقتدر بن القاضي كمال الدين الشريفي الكندي  
 الدهلوي كان عالماً مقتداً على العلوم الكثيرة بايع الشيخ نصير الدين تلامذته  
 واخذ عنه الطريقة واقام دولة العالم للتدريس فافص على الطلبة و  
 المتعلمين عليه اثاراً النفيسة وكان طريقة تسميه واكثر خلفائه الخليفة  
 على سنن الشريعة ولاشتغال بدرس العلوم الدينية وكان يقول العكس  
 في مسألة واحدة من الشريعة افضل من الف ركعة متسوبة يا عجبا لريا  
 توفي القاضي في سنة وعمره ثمان وثلاثون سنة ودفن قريبا من الحصن  
 الشمسي الواقع في دهلي وله قصيدة لامية طويلة اولها هـ  
 يا سائق الطعن في الاسرار والاصل سلم على دارسك واليك فرسلي  
 اوردت لك حقا وترك اقلها ازاد في سبعة المرجان وخيرة حليها شج لبعض  
 العلماء وهي في ملح النبي صلى الله عليه واله وسلم

الشيخ معين الدين العمري الدهلوي كان فاضلاً مشابهاً لابي  
 بالا نامل درس بدله وارسله السلطان محمد بن تغلق شاه والي الهند  
 المتوفى سنة الى القاضي عضد الدين شيراز والتمس قدومه بالهند فامسكه  
 السلطان ابواسحق وكرم الشيخ اكراما بليغا وظهرت منه اثار الفضل والعلم  
 على اهلها وعلما ثماله نضائيف منها الحواشي على الكنز وعلى الحاشي على  
 مفتاح العلوم هـ

الشيخ احمد التانيسي بلدة بين دهلي ولاهول كان عالماً شاعراً  
 من مردي الشيخ نصير الدين الدهلوي ولما اخذ تيمور الاعرج دهلي غلب  
 في لقياء واختاره للبحر السجدين توجه من الهند الى الروم فتأخر عن مواعيد  
 وتوفي في دهلي سنة ثمان وستمائة وقال مؤرخ الفتح لارل فتم قريب والثاني غلبت الروم  
 في ادنى الارض ثم هاجر الشيخ من دهلي الى كاليه واستوطنها واستعمل بالدرس



منها التقدير الرحمان والرواف في شرح البوار في ربيع فصول الحكم وشرح  
النصوص للشيخ صدر الدين القوي وادلة التوحيد ورسالة عجيبه  
استخرج فيها من وجوه الاعراب في قوله تعالى **الَّذِي ذَلَّلَ الْكِتَابَ لَا يَرِي**  
**هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ** ما يبلغ عكده الى اثنى عشر كرورا وثلاثة وعشرون لهما واربعه  
واربعين الفارخمائة واربعه وعشرين وجها ويكتب ذلك بالهندسة  
هكذا (٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠)

في انار هندستان فليح اليه  
**الشيخ سعد الدين الخيري ابا دي** بلدة من صوبه اودكان ابن  
الشيخ قاضي اينده البلدة فمات وتركه صغيرا فحفظ القرآن الكريم وصغره  
ولما بلغ اشد تلمذ على مولانا اعظم الاكوي بلدة من بلاد پورب ولبس  
اخترقة من الشيخ مينا التوفي في سنة وجلس للتدريس ولا ارشاد فاما ولجا  
واوصل المريدن الى المراد وحرش وحاغراء على الكتب المتدولة مثل  
شرح النذري وشرح الحسامي وشرح الكافية وشرح المصباح وشرح رسالة  
شيخه مينا وكلما ينقل فيها فكل من شيخه يقول قال شيخنا الشيخ مينا اداء الله فينا  
حاش محصدا على طريفة تتيحه الايجل حتى لقي من لم يلد ولم يولد وفي خيرا اود  
وقبرة يزار

**الشيخ عبد الله بن اله داد العثماني** التتبي ففتح الناء بلدة بقرب طتان  
كان راسا في العلوم العقلية والنقلية مدرسا في وطنه زمانا طويلا ثم هاجر  
منه الى دهلي وادى الى السلطان اسكندر اللودي فاستوى فلكه حتى  
فاكرهه السلطان ونفع الله به اهل الزمان الى ان توجه في سنة ٩٢٢ الى جنة  
الماوى وكان تاريخه اولئك لهدى الدرجات العلى وقبرة يدهلي ومن لفافة  
شرح ميزان المنطق

**الشيخ السيد ابا بكر نقوري** ومعبناه عطية الله تلمذ على الشيخ الفاضل

دعوى من الغفلة  
في كتاب الادب والعلوم  
العارفين والارباب  
وهماء وزواجر  
شمس وادب في الحق  
العبد والسيوف  
وهما كمن شمس ناك  
الزود لا يستقيم  
تساريد وبعثنا  
يخطب بعضنا  
على زاد عليها  
نما نيل  
والشيخ  
والشيخ  
والشيخ

عبد الله التلنسي رابع راجي حاشاه المانكوري بلدة من صوبة الاله آباد  
 صيرب عمره في الافادة وحرر الحاشية على الملون والشرح كسبح هداية الفقه في  
 عدة المجالس وتسبح البردوي والحاشي على الحاشي الهندية والحاشية على  
 نسخة المذرك في سنة ١٢٠٠

الشيخ علي المتقي بن حسام الدين عبد الملك بن قاضي خان  
 الفارسي الشاذلي كان في الحسنة صلالة من حنفية ومولده بدهانغور من  
 بلاد الديكن تلمذ على الشيخ حسام الدين الملثاني وغيره من العلماء ثم سافر  
 في سنة ٩٥٠ هـ إلى الحرمين الشريفين وكتب الشيخ ابا الحسن البكري وتلمذ عليه فيقول  
 البكري السبوطي مدة على العالمين والسبوطي مدة عليه استغل بالندريس  
 والتأليف وترتب جمع الحوامع السيوطي على ابواب الفقه تزيد مؤلفاته على  
 المائة وكان الشيخ ابي حجر اليك الفقيه الشافعي صاحب الصواعق المحرقة  
 استاذة وفي آخر تلمذ عليه وليس المحرقة منه توفي في سنة ١٠٤٠ هـ  
 قضت حجة ذكر له الشيخ عبد الحى الدهلوي ترجمة حافلة في المقصد الاول من  
 كتابه ناد المتقين في شلوك طر في اليقين انفس عليه كثير او حرر احواله  
 الشريفة في ابواب خمسة بايضاح تأمر والشيخ عبد الوهاب الشافعي كتاب سماه  
 الخرافات النقية في فضل الشيخ علي الميقي ابان فيه عن فضائله الكثيرة وهو حقيق  
 بذلك وقد وقفت على تواليقه فوجدتها نافعة مفيدة صالحة تأمة  
 الشيخ محمد طاهر القلنسي صاحب مجمع البحار في غريب الخلد  
 وقطن بلدة من بلاد كجرات تلمذ على علماء بلدة وصار راسا في العلوم <sup>بفقه</sup> الحنابلة  
 والادبية ورحل إلى الحرمين الشريفين وادرك علماءهما ومشائخهما سبما  
 الشيخ علي المتقي وذكره في مداء كتابه مجمع البحار واثني عليه ثناء حسنا  
 وحادى بلدة وقصر همته على افادة العلوم وكان طريقتة الاشتغال بعمل  
 المداد واحة كنية العلوم بهذا المدا حتى في حالة الدليس ايضا اشتغل

[illegible]

وہی ہے جس نے ان کو پتہ دیا کہ ان کے پاس کیا ہے۔



والأخرى وإعمالاً لما إذا الناقب الفاجرة ولد في سنة في حياته من بلاد  
 بجزائر ونشأ بها وأدخل في طلب العلم وأخذ من ملائكة الطاري من  
 أعيان علماء العصر وليس يخرج منه من الشيخ فاضل واستفاد من الشيخ محمد  
 غوث الكواكبي صاحب الجواهر الخمسة حين وفد بجزائر وتوفي في سنة  
 ودفن بها وتاريخ وفاته لهم جنات الفردوس تركوا له المصنفات الكثيرة  
 منها حاشية تفسير البضاري وشرح الخبيرة في أصول الحديث وحاشية  
 العنبري وحاشية التلويح وحاشية اليزدي وحاشية هداية وحاشية  
 شرح الوفاية وحاشية المطول وحاشية المختصر وحاشية شرح التحرير وحاشية  
 الأصفهاني وحاشية شرح البقائيد للبقائيداني وحاشية الحاشية القديمة  
 للمحقق الدواني وحاشية شرح المواقف وحاشية شرح حكمة العين وحاشية  
 شرح المقاصد وحاشية شرح البحر المحيى وحاشية شرح البحار وشرح الأثر  
 للشهاب في النور إلى غير ذلك مما لا يحصى

**الشيخ أبو الفضل المتخلص بقضي** الأكبر آبادي كان فاضلاً جليلاً  
 وشاعراً مجيداً مقلداً رافياً في العلوم العقلية والأدبية ولد بآقرة في سنة  
 وتلمذ على أبيه الشيخ مبارك صاحب التفسير المسمى بمنع عيون المعاني التوفى  
 سنة إحدى وألف أخذ عنه الفنون المتداولة وحصل الفرائغ منها وهو ابن  
 أربع عشرة سنة وخاض كثيراً بالحكمة والعربية واختص بزيادة السلطان  
 أكبر ملك الهند ولقب بملك الشعراء وله تصانيف في مدحه وأبيات ديوانه  
 الفائز بها خمسة عشر ألف شعر وله تصانيف تدل على اقتداره في اللسان  
 العربي منها ما ورد في الكلام في الأخلاق وترجمة الميرزا في واجل مصنفاته  
 نواطع الألباب في تفسير القرآن الكريم غير المنقوطة صنف في سنتين وأتمه  
 في سنة يدل على اطالة يده في عالم اللغة وأما وفاته عليه وذكره في  
 كشف الطنون وكان فيض على طريقة الحكماء وكان أخوانه أبو الفضل وأبو

السلام كتاب في علم الحساب  
 والساعات والخمس والدرهم  
 من علم الحساب والدرهم  
 وسكون الدار والدرهم  
 من بلاد مصر والدرهم  
 فاما صاحب الكتاب في تاريخ  
 والميرزا في بلاد فارس  
 بالغة كفي وكتاب آخر  
 الشيخ ريان في شرح  
 في الكون والجهنم  
 في العلم والدرهم  
 في العلم والدرهم  
 في العلم والدرهم

وكانوا معروفين بأخلاق العقائد وسوء التدبير والاحكام والروضة تعود  
باليه منها توفي في سنة ودفن عند قبر ابيه يا كنه

**الشيخ صبغة الله البروجي** بلدة من كجرات احد العلوم  
عن الشيخ زجيه الدين الجليلي واشتغل بالتدريس والاشراف برهة ثم رحل  
الى مكة والمدينة وغيرهما عاد الى بروج ثم ارتحل الى مالويه واقام في  
احمد نكر من بلاد الديكن عند سلطانها برهان الملك ثم سافر الى الحرمين  
الشرقيين ودخل بجايور فخدمه السلطان ابراهيم وحياله اسباب الضر  
فدخل المدينة وسكن ببل احد وعرب الجواهر الخمسة وخرج عليه تلميذا  
الشيخ احمد الشناوي حاشية وذكر له الشيخ محمد عقيلة المكي ترجمة حسنة  
في كتابه لسان الزمان وله كتاب الخلة ورسالة اراءة الدقائق وشرح  
مراة الحقائق وما لا يسع المريد تركه كل يوم من سنن القوم توفي بالمدينة  
سنة الهجرة وقبره بها

**الشيخ احمد بن عبد الاخيد بن زين العابدين الفارو**  
الهمداني بلدة عظيمة بين دهلي ولاهور وهو المعروف بمجدد الآلاف الثاني  
كان خالما عاملا حارفا كاملا انتهى نسبه الى الفاروق ولد في سنة  
حفظ القرآن وقرأ على ابيه اولا واستفاد منه جماعة من العلوم ثم ارتحل  
الى سيالكوت وتلمذ على الحق كمال الدين الكشميري بعض المعقولات بها  
من التحقيق واخذ الحديث عن الشيخ يعقوب الخزندري وكان صاحب  
كبراء المحدثين بالحرمين الشرقيين واستند الحديث عنهم وتناول الخليل  
المسلسل بالترجمة بواسطة واحدة عن الشيخ عبد الرحمن بن فهد من كبار  
المحدثين في زمانه بالهند وتعاطى عنه اجازة كتب التفسير والصالحات  
وسائر مقرراته ورزق الحديث المسلسل بالاولية عن القاضي جلال الدين حسنة  
خوارزمي ثم رزق الحديث بواسطة في الاجازة بينهما وفرغ من التحصيل

في عين سبع عشرة سنة وثلثين بالندريس وله رسائل لطيفة باللسان  
 العربي والفارسي وجاء إلى دهل في سنة واحد الطريفة النقيبندية  
 عن خواجه عبد الباقي عن خواجه امينكي عن ابيه مولانا درویش محمد  
 عن خاله مولانا محمد زاهد عن عبد الله احوار وكذا الطرائف الاخرى عن  
 شيوخ آخر ووصلت سلسلة من الهند الى ما وراء النهر والزم والشم في  
 العرب القصص الغريب مثل فامر غنم طاروا لمكتوبات في ثلثة مجلدات هي  
 حجر قراطع على تحجر وسمعت انها عرفت بها بعض العلماء ولكن لمزل العربية  
 وحسبته السلطان جها نكبر في حصن كواليار على عدم سجدة النعظيم منه له  
 واليه اشار ان زاد في خزانه بسبب  
 لقد ربح الاقوان في الهند ساجع وجد في العيش بالمعز  
 فلا عجب ان ضاده متقن من الفرق الاسلاف سيد الجاد  
 ولما حبس لبث في السجن ثلث سنين ثم اطلق واقام في العسكر يدور معه  
 فرقاد الشهير ندو العود احمد شرفي في سنة وله ثلث وستون سنة دفن  
 بشهر ربيع ومن مؤلفاته رسالة الهليلبية ورسالة اثبات النبوة ورسالة  
 اللبنة والمعاد ورسالة الكاشفات الغيبية ورسالة اجاب المریدین ورسالة  
 المعارف الدنية ورسالة رد الشبهة وتعليقات العوارف الى غير ذلك  
 ومن افادته انه اوضح الفرق بين وحدة الوجود وبين وحدة الشهود وبين  
 ان وحدة الوجود تعني السالك في اثناء سلوكه فحين يترق مقاماً يصل  
 من ذلك تتجلى له حقيقة وحدة الشهود فينبذ بذلك طريق الاتحاد الكبر  
 ممن كان يتسبى بزي الصوفية ثم انه باحث الملاحدة في زمانه وحاد طهر بقله  
 ولسانه ورد على الروافض وحقق الفرق بين اليد الحجة والسنة وايضاً الجهاد  
 واستحسان المتأخرين في المعارف عن القرون الشهود لها بالخير والاحد في الناف  
 في القرون المتأخرة وتعارف فيها بينهم فرد ذلك مسائل مما استحسنها المتأخرون

من فقهاء مديحة وكان فقيها ما تريد يا حريصا على اتاع السنة مجتهدا فيه  
 قليل الخطأ في دركه والسائل المحدث الذي شدد بعض اهل العلم الشك في  
 ما عليه فالصواب ان الحجة تأيد لا وقد شاركه فيها غيره من لا يحصى كثرة فليس  
 اذا خصه الانكار ومن اسأله الشيخ محمد سعيد الملقب بخازن الرحمة له حاشية  
 على المتكوفة توفي في سنة والتشيخ محمد معصوم يلقب بالعروة الوثقى له مجموع من  
 مكاتيبه معيد توفي في سنة وكان له ما اخذ قال له الشاه محمد جواد  
 عن اخويه وهو الذي خالف في مسألة الاشارة بالسبابة في سنة  
 من اجلة اصحابه المتأخرين الشيخ شمس الدين العلوي من ذرية محمد بن الحسين  
 المعروف بميرزا مظهر الخايجاني كان ذا مسائل كثيرة وقرم الحديث على الصحاح السبكي  
 واخذ الطريقة الخردية عن اكا براهلهيا كان له اتاع السنة والقول الكشفي  
 شان عظيم وله شعر يدعى ومكاتيب نافعة وكان يرى الاشارة بالمسيح  
 يضع عينه على شماله تحت صدره ويقوي قراءة الفاتحة خلف الامام قار  
 وفاته عاش حمدا مات شهيدا ومن اجلة اصحاب الخايجان القاصح نساء الله  
 الاموي العثماني من اهل بلدة باني بك بعرب دهلي كان فقيها اصوليا زاهدا  
 مجتهدا له اختيارات في المذهب ومصنفات في الفقه والتفسير وكان شيخه  
 المظهر يفتخر به رايت له مؤلفات على مذهب النعمان بالفارسية والعربية  
 وبعضها من جود عندي بنسخه الله تعالى

الملا عصمة الله السجاري نقوري قصبه من ضوة دهلي كان مكلف  
 البصر مكشورا البصيرة اتفه عمر في خدمة العلم والتدريس وهو من مشايهد  
 العلماء وله تصانيف مفيدة منها الحاشية على شرح الحاشي توفي في سنة  
 الشيخ عبدالحق الدهلوي وهو المتضلع من الكمال الصوت والمعنوي  
 رزق من الثمرة قسطا حزينا وابنت المرحوم ذكره اجمالا وتقصيلا لحفظ القراء  
 وحل على مسند الافادة وهو ابن اثنين وعشرين سنة ورحل الى الحرمين الشريفين



يجيب السائل ان كان خاطره حاضرا ولا يقول خاطره في هذه الوقت فحضر  
قال مؤلف الصفة الصادق وهو من تلامذته رحل الشيخ الى مكة ولحقه أصح  
من أعظم أمراء السلطان شاجريان وكنت معه في هذا السفر فمر حاد الى  
حرفور واستغل بالنداء بين انتهى له رسالة في اللغة اوراق بالفارسية  
في أقسام النون ثمانية حتى الامثلة لان الفرس معارفهم بالامارات  
لا بالخراند توفى في سنة فخرت عليه استاذة خزنا عظميا وأمر بنسبته  
يوم ما فخر حتى بالتلميذ قال السيد ارادوا رتب انه لم يظهر في هذا مثل  
الغازي وقين احد هاني عالم الحقائق وهو الشيخ اسد الله بندي والثاني في  
العلوم الحكيمية والادبية وهو ملا محمد صاحب الترجمة انتهى ثم ذكر  
كلامه على مسألة الخدوش الدخيل التي اخبر بها مشي محمد باقر الاثر اياك  
من الشمس البارحة ٥

الشيخ محمد افضل البحر نقوش كان افضل فضلاء عصره وامثل  
علماء دهره والعقليات والنقلبات وكان يتصور الانبيا حسن الخصال  
الراج مقبلا لدولة العلم والنداءين هو وتلامذته بجوهر اجلهم اشرفهم  
ملا محمد المذكور مات من حزن موت تلميذه السطور في سنة كما تقدم  
ملا عبد الحكيم السيد الكوفي الفخري نسبة الى فخراب معرب بنجا  
وهو ملك دستيقي الغربي من اهلي عبارة عن صوبتين لاهور وملتان  
قال بسيا الكوث بلدة من توابع لاهور وقام في سن التمييز على طلب العلم  
وتعلم على ملاكمال الدين الكشميري تلميذ الذي كان استاذ الخوجا السيرة  
واستغل بافادة العلوم في عهد السلطان سجاد كبر ولما جلس ابنه  
ساجهات على سرير المملكة وتصدى لتدريج العلم والعلماء جاءه ملا الى  
ستة مرارا ووزنه السلطان مرتين في الميزان واعطاه في كل مرة سنة  
الاف من الرياي وانعم عليه بقرى متعددة بها كان يعيش ويبدد ويصرف

هذا هو الشيخ  
محمد باقر  
الذي كان  
في القبة  
في الدار السنية

حجته توفي في سنة ٩٠٠ وقد فنّ ببلاده له حواشي تفسير البصائر ومقدم ملك  
التلويح والمطول والشئ يقية وشرح العقائد الثغرائية والعقائد الدوائية  
وحاشية على الخيال وعلى شرح التسمية وعلى عبد الغفور وعلى شرح  
المطالع والدررة الثمينة في اثبات الواجب تعالى والحواشي على هوامش  
شرح حكمته العين وعلى شرح هداية الحكمة للمبدي وعلى هوامش  
تأليفه في بيان أحوال الأرواح

الشيخ عبد الرشيد الجوزي الملقب بتمس الحق تلمذ على الشيخ  
فضل الله اشغل بال تدريس ثم اقبل على كتب الحقائق سيما تصانيف  
ابن عربي وأول كلامه على حامل حسنة ونأي بجانبه عن اختلاط  
الأمراء والأخياء واستطلبه السلطان شاهجهان وارسل اليه كتابا  
صحيحة رسول مذهب فابى ولم يخرج من زاوية العزلة حتى لقى الله عز وجل  
في حرمته صلوة الفجر ولد سنة ٩٠٠ له تصانيف مفيدة منها الرشيدية  
في المناظر وزاد السالكين وشرح اسرار الخلة لابن عربي والحواشي المتفرقة  
على مختصر العبدى وعلى الكافية ومعه صرح الطالبين في الإيراد ودون  
الشعر بالفارسية عفا الله عنه

ميرزا اهد بن القاضي محمد اسلم الهروي الكابلي ولد بالهند و  
نشأ بها وقرأ على ابيه وغيره من علماء الهند وكان ذا ذهن نقيب وفكر  
صائب فسبق في المديق السابقين ويفرد في الحاضر بين وانسلك الى السلطان  
شاهجهان فنجعله محرراً وقائع كابل في سنة ٩٠٠ ولما تولى السلطان حاكم كابل  
ارتحل الى معسكرة فراه احتساب حكمة سنة ثم طلب منه صداقة  
كابل فسلمها له فبعاد الى كابل ورين بهادست الافادة ومنع الطلبة  
بالحسنه وزيادة له حاشية شرح الواقف وشرح التهذيب للدواني وحاشية  
التصديق والتصديق للقطب الرازي وحاشية شرح الهيكل قال ايزاد سألني

اسم خان ابن الامير محمد زاهد عن عام وفاته فقال سنة ثمان مائة  
شيئا من حقيقة في العلم وانه من ابي مغولة

القاضي محمد اسلم والد مير زاهد ولد بمهرات وهو من احفاد خواجه  
كوهي من مشايخ خراسان دخل القاضي لاهور لطلب العلم وتعلم على  
بهاول من صناديد العلماء بها ثم قصد السلطان جحانگیر باكره واعتنى السلطان  
بشانه لكونه من قري مولانا كلان الحارث استاذ السلطان وولاه قضاء كابل  
واشتهر بالتدين في امور القضاء ثم ولاه قضاء عسكرة ولما جلس شهيدان  
قره علي القضاء وزاد عليه المنصب الحارثي اسبق على القضاء ثلاثين  
سنة في نهاية الدبابة والامانة وكان مورد اللعنات السلطانية الى  
الغاية حتى وزنه السلطان في الميزان وجاء في كفته ستة آلاف وخمسمائة  
من الرياني توفيت سنة الفخرية ودفن بلاهور

مولانا كلان هو السبط الخواجه كوهي اخذ العلوم الدينية بكمالها  
والحدیث عن ميرك شاه الشيرازي وصحب مشايخ كثيرة وجمع ودخل  
الهند وتوفي بها سنة وهو ابن مائة سنة ودفن باكره وكان استاذ  
جحانگیر بن اكبر شاه واخذ عنه الحدیث جماعة كثيرة من اهل الهند  
وهو من شيوخ علي الناري قال في الزفارة شرح المشكوة اني فرأت بعض  
احاديث المشكوة على مولانا المتبريد غير كلان وهو قرا على زبدة المحققين  
ميرك شاه وهو على والده السيد السند جمال الدين الحدیث صاحب  
روضة الاحباب وهو على عمه السيد اضيل الدين الميرزا الذي انتهى  
ملاقطب الدين الشهيد السهمي الموي نسبة الى قصبة شهبال  
من اعمال لكهنؤ وشين خوافرقان فريق انصاري يرفق بجاني وراسته  
تتعلق بكلمة فاما من الانصار اخذ العلوم عن ملا دانيال الحارثي نسبة  
البحر اس قصبة من بورد وهو تلميذ ملا عبد السلام الدبوي نسبة

سنة  
سنة في الزفارة  
بعض الزفارة  
الغاية في الزفارة  
مصلحة الدين  
السلطان دبابات  
السلطان دبابات  
بني نهر ودفن  
لكنه ابن كوهي  
باب الفضل كوهي  
صاحب خان  
سنة الله تعالى



الى ديوة قصبة من يورب ايضا وعن القاضي كاشيه وهو تلميذ من حب الله  
 الاله ابا دي صاحب رسالة التسوية في التصرف وشارح القصص بالقرآن  
 وكان الشيخ قطب الدين مقدما في العقلية والتفكير واليه انتهى رئاسة  
 العلم والتدريس في يورب وسلسلة تلميذ اكثر علماء يورب وغيرهم  
 اليه هجم العثمانيون ليلة على داره فقتلوه واحرقوا ادارة فصارت سنة ١٢٠٤  
 حاشية على شرح العقائد الدواني في ظبته المدة

السيد قطب الدين الشمس ابا دي اصله من سادات اميني  
 قصبة من قصبات يورب رحل عنها الى شمس اباد قصبة من توابع قنوج  
 وتوطن بها وهو قطب العلماء والمدار علمه للفضلاء تلميذ على  
 ملا قطب الدين المذكور وغيره من اساتذة العصر ودرس في اخر العصر  
 بنتمس ابا دي تلميذ عليه خلق كثير وكان من القانعين قرا لا يامر ولا يوقد  
 في بيته نار ويقاسم الفاقات ولا يظهر الحاجات ويدرس طلق الوجه  
 واللسان والحالة هذه وهذا مقام لا يثبت فيه الا من رزق القوة من  
 الله تعاليات رحمه الله سنة الهجرة ووطن سبعين سنة ثم  
 القاضي محب الله البخاري نسبة الى بهار كسر الموحد بلدا عظيمة  
 في شرقي يورب تعرف في القديرة بالصوبة ثم اطلق ذلك على بلدة الميادان  
 متصلتان ولدا القاضي بموضع كثره من توابع محب على فوره وهي متصورة  
 من مضافات بهار وعشيرة القاضي تعرف بملك والقاضي حجاب ديار  
 يورب واخذ اوائل الكتب الدراسية من مواضع شتى ثم انقطع برمته  
 الحوزة من القطب الشمس ابا دي فصار جرحا من العلوم وبدرا بين النجوم  
 ورحل الى الدكر وكان السلطان حاكم الكرخ لا قضاء لكن في ثمر بعد مدة قضاء  
 حيدر اباد وهي دار الامارة للدار الشريفة من دكن ثم عزله فزار مرة بتعليم ابن  
 ابنه رفيع القديري بمحل معظم ثم لما فوض حاكم الكرخ في اخر عمره حاكمه كابل الى

ابيه محمد معظم الملقب بآية عالم وسافر مع ابنه رفيع القدر من الدكن  
 الى كابل صحبه القاضي ولما توفي عالم كبير في الدكن سنة ١٠٢٥ هـ وبقيت  
 من كابل الى الديار الهندية اعطى القاضي منصباً جليلاً وولاية صدارة لك  
 الهند كلها ولحقه بفاضل خان سنة ١٠٢٩ هـ فتوفي في هذه السنة ومن مؤلفاته  
 سلم العلوم في المنطق ومسلم التبريد في اصول الفقه والحج هرة في سنة  
 الجزء الذي لا يخرجه وهذه الثلاثة مقبولة متداولة في مدارس العلماء  
 الحافظ امان الله بن نور الله بن حسين البنا رسي بلاد من بلاد  
 بربر وهي معبد الهند حفظ القرآن وبرع في الحقول والنقول وتبحر في  
 الفروع والاصول له كتاب المفسر في اصول الفقه وكتب عليه شرحاً  
 سماه محكم الاصول وله حواشي على تفسير البضاري والعضدي والتلخيص  
 والحاشية القديمة وشرح المواقف وحكمة العين وشرح عقائد الدلائل  
 والرشيدية في المناظرة وله محامه بين ميرزا قاسم آبادي وملا الشيرازي  
 المذكور في مسألة الحمل في الدهر في وكان متقدماً بصدارة يكون من قبل السلطنة  
 عالم كبير وكان محبة اليات فاصيها وكانا يجتمعان في حجة بينهما طلبة في بنارس سنة ١٠٣٣ هـ  
 الشيخ خلام نقشبند بن الشيخ عطاء الله المكنى في الهند خاير  
 محمد شفيع الدهلوي وهو على الشيخ عطاء الله والشيخ خلام بنقشبند  
 وفرغ من التحصيل على شيخه بدمية المكنى وصار خليفة له ونفع  
 خلقاً كثيراً بالندريس والتلقين ولا فاه يشاه عالم من عالم كبير فاكه ودار  
 حاشيا في التبريد الفراء حاشيا فيضة الملة البيضاء توفي في سلخ رجب سنة ١٠٣٤ هـ  
 ودفن بلكهنؤ له تفسير لربيع القرآن وحواشيه وتفسير لبعض السور القرآنية  
 وكتاب فرافان الانوار واللامعة العربية في مسألة وحدة الوجود وشرح  
 القصيدة الخضر رجبية في المروص وغيرها وهو استاذ السيد عبد الجليل  
 البلكرامي خدامه اراد من حجة الام والله اعلم

الشيخ احمد المعروف بملاحيون الصديقي الاميني وحي وحيون الحسين  
 الحياة حفظ القرآن وتنقل وقصبات يوزف واتخذ العلوم الدينية من  
 علمائها وفرغ من التحصيل عند ملا لطف الله الكوردي وكوثره بضمهم الكا  
 بلدة من خواجة بودبخر رحل الى السلطان حاكم كركمان وكركمان  
 الى العاية وكذلك بختة مشاة حاكم وخير من اولاد السلطان وكان ذا  
 حافظه قوية يقرأ عبارات الكتب الدينية صفحه صحيحة وورقا ورقا من غير  
 ان ينظر في الكتاب وكان يحفظ قصيدة طويلة بتمام دفعه واحده حج عاد  
 الى الهند ودرس والف وتوفي بدار السلطنة دلهي سنة ١٠٢٠ وتقل حمله الى  
 امير ودفن بهالة القدير الاحمد ي يخص بابا كاهن الاحكام العرفية وفرد  
 الانوار في شرح المنار في اصول الفقه على طريقتي الشافعية ومذهب الرطاب الياس  
 السيد عبد الجليل بن السيد احمد الحسيني الواسطي البلكرام  
 ولد بلكرام قضيه عظيمه بقر ب قنوج وهي بلدة مشهوره مذكرة والقائم  
 يرجع نسبها الى علي العراقي من نسل زيد السمين كان علامه فارعا وكو كبا  
 ساطعا مزج العلم بالظهور وصاغ الزهد في الامارة ولدت سنة بجلته  
 ميدان فوره وسأجل هذه العموره اخذ العلوم ولحق بها مدة وسمع الحديث  
 عن السيد مبارك المحدث الواسطي الحسيني البلكرام في المتوفى سنة وهو اخذ  
 عن الشيخ نور الحسن وهو عن امه الشيخ عبد الحق وتحدث على الشيخ علامه  
 نقشبند الاكهنوي وتفنن في الفنون العاليه سيما التصدير والحديث والسير  
 واسماء الرجال وناريز العرب والعجم واما اللغة فحسابها بيانه وكان القاموس  
 على لسانه واما الادب فهو معدن جواهره ونجته غنا برة كان عازبا بالعرف  
 والفارسية والتركية والهندية وتكلم بالاربعة المذكورة في غاية الطلاقة وانشأ  
 في كل منها اشعارا في نهاية الرشاقة واجتمع بالسيد علي معصوم صاحب  
 سلافة العصر باورناك آباد فقال ما رأيت لهذا السيد بالهند نظيرا لانقر

السلطان عالمكبر فاعطاه على تختكمكري ووقائع بكاري بلادة كجراش  
 من بلاد فخراب نير بلادة بكر وبلادة سبستان من بلاد السند فعل في  
 بالسيرة المحسنة وتقررت عليه هذه الاعمال في الطبقات التي بعد عالمكبر  
 وحاد في سنة من بكر الى شاهجهان آباد ولازم السلطان فرخ سبستان ثم استغنى  
 عن الخدمات وفرض خذ منه الى امته السيد محمد واتي بلكرام فتملك عليه  
 حفيده السيد ازاد فرجع بعد سنة الى حلي واقام بها ووفى في سنة  
 ونقل جسده الى بلكرام ودفن بها في بستان مجيد وخرج من التابوت  
 سالما قال ازاد في تاريخ وفاته للدين احسن الحسنة وزيادة وايضا بولوك  
 لهر عقبه الدارجات حلت ومن تفرجانه دليل هندسي على ابطال الخمر  
 لا يتجنى ذكره في سيرة الرجاان ومن اشعاره القصيدة البليغة  
 فاصاح لانم النسيم في الحوبه هو عاشق لا يشتي عن غله  
 يا بني الداء سقامه كعبوته فعل الطبيعة يا معالي خله

س

حيدر قريش حاجيه كنوت وصاديد ابن مقلة شكل جنبه  
 لعصري انه نصر حلي عليان الرماية حتى عينه  
 ذكر له حفيده السيد ازاد ترجمة حافلة في سبستان وبلادة الغواد  
 وغيرهما من مؤلفاته وذكر من اشعاره وفصائله شيئا كثيرا لا ينظر  
 بل ذكرها الكلام ونظم في مدحه قصائد عظاما منها قصيدته المشهورة  
 التي اولها س

ادرك حلي لا لقامت بكفيه وطرباك النابض المراض بشفيه  
 السيد علي بن السيد احمد بن السيد معصوم الدشتكي  
 هو من مشاهير الادباء وصناديد الشعراء بيتته بشير ازيت العلم والفضل  
 والملازمة النظامية بها منسوبة الى جدته ميرغياك الدين منصور السيد

اشتهر بعبادة المعصوم تزوج باحتشاشه عباس الثاني الصفوي وتوطن مكة المكرمة  
 وولد له من بطنها السيد احمد تشابمكة والكتب العلوم وفاق الاقران  
 ثم ان مير محمد سعيد الخاطب بمير جملة وزير السلطان عبد الله قطب شاه  
 والي سجد آباد من بلاد الدكن طلبه الى حيدر آباد فزوج قطب شاه بنته  
 بالسيد احمد وما جاء له منها ولد وكان قد تزوج قبل خروجه من مكة  
 الى الدكن بمكة وتولد السيد علي بالمدينة ولما مات قطب شاه وتلك  
 ابو الحسن سعي في اطلاق اخلاف السيد احمد فمهر بالسيد علي عن الاسر  
 وجاء الى السلطان حاكم كير بيهار ثبوت فاعطاه منصب هناري بانصت  
 وتلثائة فارس كل واحد منهم صاحب فرسين وبقية بسيد خيلان  
 ولما انتفض السلطان الى احمد نكل كان السيد حارسا على اورنگ آباد  
 مدة ثم اخذ من السلطان حكومة ماهور قلعة مشهورة من ديار بهار ثم  
 استعفى عنها واخذ ديماني برهانپور ثم رجع الى الحمرين الشيرازي بغير  
 وس من رأي وكريل وحنف وطوس ثم الى اصفهان وادرك السلطان  
 حسين الصفوي وذهب الشيراز واقام بالمدرسة الناصرية واقام  
 عمره في افادة طلبية العالم وتوفي سنة ١٠٠٠ ولم يكن في اصله من الهند وانما  
 دخل الهند وتوطن بها مدة طويلة له مصنفات منها انوار الربيع في انواع  
 البدع وسلافة العصر وشرح الحقيقة الكاملة  
 السيد محمد بن السيد عبد الجليل البلكراي كان حافلا  
 لاصناف العلوم وادراك الفضائل والده المرحوم ولد في سنة ١٠٠٠ بمكة  
 بلگرام تلميذ للسيد محمد لا ترو لوي وكان محرابا لسلطان فرخ سير  
 ومثقالا على بخشير كير بيلدة بكر وسيرستان له شعر بحسن منه  
 صنت عن عارضيه ناظر بتركيت الهوى بلاضنة  
 قال لي لا ترد رجعتا . . انه خارج من الجنة

وله مختصر كتاب المشتط في الفقه في سنة وسبحة الحج والاعتراف من  
المشتط والسيد ازا في مدحه قصائد ايجاد توفي سنة وله ايضا  
نصرة الناظرين بالفارسي في التاريخ

السيد سعد الله السلوني هو العالم المجرد لقول سلوني والامام  
القائل انا طلاع الشيافا عرفني ولد بسلون قصة من صوبة الله اباد  
وهو سبط الشيخ بير محمد السلوني من مشايخ المشايخ وفني في صغر سنه  
بالكتاب العلوم وطوى مسافة التخصيل في زمان يسير وترجع على دست  
التدريس واطلق الباع في مساح التاليف وجمع واقام برهة في ام القرى  
واعقده اهل الحرمين الشريفين وتلميذ واحليه واخذوا عنه الصفة  
منهم الشيخ عبد الله البصري المكي صاحب ضياء الساري شرح صحيح البخاري  
ثم عاد الى الهند وتزوج بالبند المباركة وصار مرجعا لا امار وتوفي  
سنة في سنة الهجرة راحة الله تعالى

السيد طفيل محمد بن السيد شكر الله الحسيني الانزولي  
البلكرامي كان فاضلا حارفا كاملا عالما بالعلوم الدينية من العقلية  
والنقلية ولد بانزولي في سنة قصة من قواع اكرة وحل مع عمه السيد الحسن  
الديهي وقرأ الدرس الاول من ميزان الصرف على السيد حسين الملقب  
برسول ثمان ثم فرأى على عمه المذكور الى شرح الجامي وجاء الى بلكرام طلبا للعلم  
وتلمذ على السيد الرزي المتوفى في سنة والحاج السيد محمد الله المتوفى  
سنة بتلميذ ملا عبد الرحيم قاضي مراد اباد من توابع مشايخه ان اباد  
تلمذ على عبد الحكيم السالك في وحل القاضيه عليه الله الكندي المتوفى سنة  
والسيد قطب الدين الشمس ابادي ثم اخي العلوم سبعين عاما وكان في  
السيد عبد الجليل البلكرامي في سفر اكرة ولم يزوج توفي في سنة وله  
شجر حسن منه

بهيته عادة قالت بحكمها . . . شخص اراه جليعا فارغ البال  
يحم كل اوان حول مشيتي . . . اني لا قتله في اسرع احوال . .  
مدحه السيد ازاد بقصيدة بدعية اوطاسه  
يا الالهية ساروا في الدنيا سير . . . فاستودين في كاحذايا البعير . .  
الشيخ نور الدين بن محمد صالح الاحمد آبادي كان اوخذ مائة  
وفرحة اوانه تلمذ على ملا احمد السليمي وملا فريد الدين الاحمد آبادي  
واخذ من كل فن حظا وافرا وقسطا مشكورا وحج وحاد الى احمد آباد ليس  
الخرقة عن السيد محبوب حائره الملقب بشاه عالم الثاني وبنى مدرسة  
بهار فيعة وحلف على التدريس والتصنيف وتوا اليعة في يد حلف مائة  
وتصنيف كتابا منها تفسير مختص والحاشية على البيضاوي وور القاري  
شرح صحيح البخاري والحاشية القوية على الحاشية القديمة وچا حاشية شرح  
المواقف وحل المعاني حاشية شرح المقاصد وحاشية شرح المطالع  
وحاشية التلخيص وحاشية العضدي والبعل حاشية البطولي والحواس  
على شرح الوفاية وعلى شرح الجامي على الكافية وعلى المنهول والتلخيص في  
المنطق وشرح فهدايب الملبط و هوادق تصانيفه والطريق الى امير شرح  
فصوص الحكم ولد بانجل آباد في سنة ١٠٢٢ وتوفي بها في سنة ١٠٥٥ عني انجل  
وتسعين سنة تاريخ وفاته اعظم الاقطاب . . .  
ملا نظام الدين بن ملا قطب الدين السهمي البوي كان فاضلا  
جيذا خافا بالفنون الدراسية والعلوم العقلية والتقليدية تلمذ على الشيخ  
خلام نقشبند الكهنوي واقام بلكهنو واستعمل بالهند ليس في التأليف  
اليه رئاسة العلم في بوزب بايع الشيخ عبد الرزاق الباكستاني المتوفى سنة  
واخذ النصوص الكثيرة عن السيد ابي يعقوب البكرامي المتوفى سنة ١٠٢٢ قال السيد  
ازاد اجتمعت به في جديته على طريقة السلف الصالحين وكان يلعب

من حبيته نور القدس قويني في سنة ومن تصانيعه حاشية على شرح  
هداية الحكمة للصمد الدين الشيرازي وشرح على مسلم النور في  
اصول الفقه رحمه الله تعالى

مسند الوقت الشيخ الاجل شاه ولي لله احمد بن عبد الرحيم  
المحدث الدهلوي له رسالة سماها الحجاء اللطيف في ترجمة العبد الضعيف  
ذكر فيها ترجمته بالفارسية مفصلة حاصلها انه ولد يوم الاربعاء رابع  
شوال وقت طلوع الشمس في سنة الهجرة تأريخه عظيم الدين وراى عدة  
من الصالحاء منهم والده الماحد مبشرات قبل ولادته وهي مد كورة في كتاب  
القول الجاني في ذكر اثار الولي الشيخ محمد حاتق بن حبيد الله البارقي  
البهلوي الخاطب بعلي والكاتب في صغر سنه الكتب الفارسية والمختصرات  
من العربية وشرح في فرائض الحامي وشرح ابن عسرة سنة وتزوج وحسن  
ابن اليعرب عشرة سنة واسمته ببيعة والده في الخامس عشر من عمرة  
واشتغل باستغال المشايخ النغشندية ولبس خرقة الصوفية وقرأ البصائر  
واجيز بالذم والرفع من خصيل العلم وقرأ طرقات من المشكوة والصحيح للجائز  
والشمائل للزبدني والمدارك ومن علم الفقه شرح الوقاية والهداية بنها  
الاطر فابيدرا ومن اصول الفقه الحسائي وطرفاها الحامي من التوضيح للبلخي  
ومن المنطق شرح التسمية وقسطا من شرح المطالع ومن الكلام شرح الغفارة  
وجملة من الحياكي وشرح المواقف وقطعة من العوارف ومن الطب من شرح  
البقانون ومن الحكمة شرح هداية الحكمة ومن المعاني المختصر والمطل  
وبعض الرسائل في الهيئة والحساب الى غير ذلك وروح في هذه كلها  
اجازته والده باخذ البيعة ممن يريد ها وقال يدك كيدة ثم اشتغل بالدين  
مخزا من اثني عشرة سنة وحصل له فقه عظيم في التوحيد والحجاب الواسع  
في السلوك وتولى على قلبه العباوم والجلانية فوجاهوا وخاض في جهنما



المذاهب الأربعة وأصول فقههم خوفاً بليغا ونظراً في الأحاديث التي هي  
 متمسكاتهم في الأحكام وأرضهم من بينها بأمداد النور الفخيم طريق الفقهاء  
 المحدثين واشتاق إلى زيارة المحرمين الشريفين فرحل إليهما في سنة<sup>٢٢</sup>  
 وأقام هناك عامين كاملين وتلذذ على الشيخ أبي الطاهر المدني وغيره  
 من مشايخ المحرمين وتوجه إلى المدينة المنورة واستفاض فيضا كثيرا  
 وصحب علماء المحرمين صحبة شريفة ثم عاد في سنة<sup>٢٥</sup> إلى الهند ومن  
 نعم الله تعالى عليه أن أكله خله الفاضحة والهمة اجتمع بين الفقه و  
 الحديث وأسرار السنن ومصالح الأحكام وسائر ما جاء به صلوات الله  
 عن وجل حتى أثبت عقائد أهل السنة بالأدلة والبرهان وطهرها من قدس  
 أهل المعقول وأعطى علم الأبداع والخلق والتدبير والتدلي مع طول عمره  
 وعلم استعداد النفس الإنسانية بجميعها وأفيض عليه الحكمة العملية  
 وتوفيق تشييدها بالكتاب والسنة وتمييز العلم المنقول من الحرف المدخول  
 وفرق السنة السنية من البدعة الغريبة المرضية انتهى وكانت وفاته في  
 سنة الهجرة وله مؤلفات جليلة ممنوعة بحل تعدادها منها فتح الرحمن  
 في ترجمة القرآن والغزاة الكبير في أصول التفسير والسوى والمصنف في  
 شرح المقطوع والبول الجميل والحجرات الكثيرة والآباء والدار الثمين وكتا  
 بجه الله البالغة وكتاب إزالة الجفنة عن خلافة الخلفاء ورسائل التقيما  
 وغير ذلك وقد ذكرت له ترجمة جافلة في كتابي الخاف النبلاء المتقين  
 بأحياء ما أثر الفقهاء المحدثين وذكر له معاصر المرعوم المولوي محمد بن  
 يحيى البكري التيمي الترهتة رح ترجمة بليغة في رسالته المباح المحرم وبائع  
 في الشفاء عليه وأني بعبارة نفيسة جدا وأطال في ذكر أحواله الأولى و  
 الأخرى وأطاب فان شئت زيادة الإطلاع فأرجع إليهما وقد طبع كتابه  
 المحجة لهذا العهد بمصر وكذا إزالة الهند بتفقه الشيخ الوزير محمد جمال الدين

مديرة موصفا الرياسة حافاه الله تعالى وكان له اولاد صاحبون الشيخ عبد العزيز  
 والشيخ رفيع الدين والشيخ عبد القادر والشيخ عبد الغني وللد الشيخ محمد بن عبد  
 الشهيد الدهلوي وكلهم كانوا علماء عجباء حكماء فقهاء كاسلا فقههم واعمالهم  
 كيف وهم من بيت العالم الشريف والنسب الفاروقي المنيف وقد اذ  
 الزمان لأن باضر ام ذلك البيت واهله فان الله وانا اليه راجعون وكان  
 في الهند بيت علم الدين وهم كانوا امتا في الهند في العلوم النقلية بل العقلية  
 اصحاب الاعمال الصالحات وارباب الفضائل الباقيات لم يعهد مثل علم  
 بالدين علم بيت واحد من بيوت المسلمين في قطر من اقطار الهند  
 وان كان بعضهم قد عرف بعض علم المعقول وحل على غير بصيرة  
 من الفحول ولكن لم يكن علم الحديث والتفسير والفقه والاصول وما يابها  
 الا في هذا البيت لا يختلف في ذلك مختلف من موافق ولا من مخالف الا  
 من اعماه الله عن الانصاف ومسته العصبية والاعتساف وابن الذي  
 من الثريا والنبين من الحميا والله يختص برحمته من يشاء وكل ما جل  
 رسم مؤلفات متممة نافعة كفتح العزيز في التفسير والتحفة الاثنا عشرية  
 في الرد على الروافض ورسالة الشهادتين وخبر هال الشيخ عبد العزيز الدهلوي  
 ومقدمة العلم ورسالة العروض وكتاب التكميل للشيخ رفيع الدين  
 وموضح القرآن للشيخ عبد القادر ورسالة في اصول الفقه ورسالة في  
 الامامة ورد الاشراك للشيخ محمد اسمعيل الدهلوي الى غير ذلك وحده  
 المصنفات متممة نافعة متداولة بين الناس وفضائلهم شهيرة هي  
 متلقاه بالقبول من العلماء الاكياس

لا يدرك الوصف المظهر <sup>لهم</sup> وان لم يغاني كل ما وصفنا  
 والشيخ عبد العزيز عمري فاروقي في النسب وكان السلف من آباء  
 من حفلة السيد ناصر الدين الشهيد وجاهل على وجه الدين الشهيد

حفيد السيد نور الجبار المشهدي ونسبه يتصل بالامام موسى الكاظم ولده  
 عام تسعة وخمسين ومائة والف دل عليه لقبه غلام حلیم قال صاحب  
 الياض الجنية ومنها كتابه بستان المحققين جمع فيه علوم الحديث مذهب  
 واختصاصها منفتح غير اني لم اقف عليها بعد انتهى قلت ليس فيه علوم  
 الحديث بل فهرس كتبها وتراجم بعض اهلها على غير ترتيب وهذا  
 وقد ادرجته في مطاوي كتابي الخاف اللبلاء فليراجعه ومن اصحاب  
 الشيخ عبد العزيز اخوه عبد القادر كان عالما زاهدا فاضلا حليما  
 ذا ورع في الدين وله <sup>وجه</sup> واثني <sup>بين</sup> بين المستقين صا دق الفراسة حسن التوسم  
 اخذ عنه جماعة اجلهم الشيخ ابو العلاء فضل الحق الصري البخاري ابا  
 احنق النظار والادباء في زمانه قال في الياض الجنية حدثنا هو بذلك  
 سمعته خير مرة يشي عليه ويحكي لنا من كراماته انتهى ومنهم اخوه الشيخ  
 رفيع الدين المحقق المتقن كانت له خيرة بعلوم الاوائل وله مؤلفات  
 جيدة يكثر فيها من رموز خفية يعسر الاطلاع عليها ويجمع مسائل كثيرة  
 في كلمات بسيرة وكتابه دمع الباطل في بعض المسائل الغامضة من  
 حلم الحقائق معروف لثني عليه به اهلها وله مختص جامع بين فيه سر  
 الحجب في الاشياء كلها واوضح للناس اطوار سبب اسرار المحبة ومن اجل  
 تلاميذه سيدي الوالد الماجد العلامة حسن بن علي بن لطف الله  
 المحدث الحسيني القنوجي البخاري قدس سره واستخرج من رسالته كتابا كثيرة  
 الشريفة وان طلب العلم بدله منها كتاب التكميل ورسالة العروض  
 والقافية ورسالة مقدمة العلم وخبرك ثمران الاخيرين توفيا قبل الشيخ  
 عبد العزيز وكذا اخوها عبد الغني ابو اسمعيل الشهيد ومن اصحابه ايضا  
 ختنه الشيخ عبد المحي المكني من براته بلدة من اعمال دهلي وكان  
 احسنهم خيرة بالفقه المتقني وامرهم بالكتب الدراسية قال في الياض الجنية

رايت له رسالة في حث الناس على ترك ايامهم وردد حرمهم واستقبال  
 ذلك توفي في الغزوة المشهورة بأرض الأفاغنة انتهى قلت وكان من أصحاب  
 سيدنا الولد وليس له تأليف مستقل إلا هذه الفتاوى التي كتبها ويذكر عنها  
 في المواجر وله اجازة عن شيخنا وبركتنا الشوكاني مكاتبة وهو اول من جاء  
 بتأليفه إلى أرض الهند وأشاعه فمقتابع الناس ومنهم ابن أخيه اسمعيل  
 بن عبد الغني كان من اذكي الناس بأياه وكان اشد هم في دين الله  
 واحفظهم للسنة يغضب لها ويندب اليها ويسنع على البدع واهلها ومن  
 مصنفاته كتاب الصراط المستقيم في التصوف والإيضاح في بيان حقيقة السنة  
 والبدعة ومختصر في اصول الفقه وتنوير العيون قال في المانع الجني القدر  
 فيها بمسائل عن جهنم وأصحابه واتباعه عليها أناس من المشرك ومن بخالة  
 وغيرها أكثر عدد من جهة البطيء وله كتاب آخر في التوحيد ولا يشرك  
 فيه امر في حلاوة التوحيد والعسل وأخرى في مرارة الحنظل فمن قائل  
 انها دشت فيه وقائل انه نعمها والله عالم بالسرائر انتهى واقول ليس  
 في كتابه الذي اشار اليه وهو المسمى برد الاشراك في العربية وتبوية الأيمان  
 بالهندية شيئا مما يشان به عرضه العلي ويؤان به فضله الجلي وإنما  
 هذه المقالة الصادرة عن صاحب المانع الجني مصدرها تلمذة بالشجر  
 فضل حق النجدي فإنه اول من قام بوضعه وتصدي ردة في رسالته  
 التي ليست عليها اشارة من علم الكتاب والسنة وإن شئت زيادة الاطلاع  
 على حاله وماله فأرسل إلى كتابنا التحاق النبلاء بضم حليم ما تذهب  
 النسخاء من صدر ذلك ان شاء الله تعالى ومنهم ابن بنته الشيخ محمد اسحق  
 المهاجري قال انه ولد على التقوى ترجمة المشكوة له معرفة مرغوب فيها  
 على ما فيها من عوج وكان بعض رسائل فارسية تلعب اليه لعمركان  
 كثير العبادة قليل العلم غزير التقوى زرا الاطلاع على الفنون ومنهم الشيخ

جمال الدين المعروف بحسن علي الهاشمي الكندي كان له خبرة في الحنابلة  
يعتبر لعلومه واشتهر انه كان شافعيا المذهب رايت له فتاوى بالفتاوى  
على طريقة الفقهاء ولم نجد له عن ما عايناه عن غيره وكان من الحنابلة  
سيدى الوالد الماخذ رحمه الله وقد تعقبه الوالد في بعض مساقاة وهم  
الشيخ رشيد الدين خان الدهلوي كان فاضلا جامعيا بين كثير  
من العلوم الرسمية وكان حسن العبارة دابة الذب عن جمى اهل السنة  
والجماعة والنكابة في الرضاة المشايخ صنف في الرد عليهم كتابه الشوكة  
العمرية وغيرها مما يعظم موقعه عند الجليلين من اهل النظر من تجارة  
كشميري ومن رهنه شيخى المفتي صدر الدين خان بجا در  
ولي الصدارة بدله من جهة البريطانية بحكام الهند اليوم فاستمر عليه الى  
الفتنة اخذ الحديث عن الشيخ عبد القادر بن ولي الله الدهلوي وكتب  
له الاجازة الشيخ محمد بنى الهاشمي وله رسالة منتهى المقال في شدة  
الرجال قال في المانع الحين قد تانى فيها سلمه الله تعالى التيمم اى فى تحقيقا  
دقيقة قلت هذا خلطت بل فى ازالة عظمة يتنبى عن قلة اطلاعه  
على ادلة المسئلة وما جراتها وقد رد عليه فيها بعض علماء الهند <sup>نعم</sup>  
عن ذلك كله كتاب الصادم المنكي في هذا الكتاب ومنهم السيد  
سيد علي الواسعوري تولى توك راجل عن الشيخ عبد العزيز  
الحديث وكان فاضلا جليلا جمع علم الطب الى سائر علومه وكان يذب  
عن اسمعيل الشهيد قال في المانع الحين له مع شيخنا ابن العلاء الفضل  
بن الفضل الحنابلة ابدا في صباخات في شأن اسمعيل بجواب بطون مؤلفاته  
بلدت منه عند البحث بوادرها العلماء قري في الحرم مستهل عالم القوط  
در انتهى قلت والحن ان الحن في تلك اللبائس بيد السيد لا بيد الشيخ كما يظهر  
من الرجوع الى كتبهم عند نظر الاختلاف وقد رايت اكثرها ولم ار السيد كما رايت

ام  
داني شيخ  
تت  
سما  
ش  
منه

الشيخ وقد كتب على بعض كتب لي تقريرا حسنا وبالع فيه في الثناء عليه  
 مما استأهله ومنهم الشيخ الفاضل سلامة الله البديوي  
 نعم الكافوري من ذرية عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق كان فقيها فاضلا  
 ساعرا واعظا حصلت له الاحاطة من قبل الشيخ عبد العزير واجتمع معه  
 في اخر عمره وكتب له ايضا الشيخ رفيع الدين الاجازة بيده من قبل اخيه  
 قال في المانع الحفي وهو من اجلة اشياخي في هذا انتهى ثم اتى عليه و  
 ذكر له تاليفات في التصوف والشعر الرد على الرافضة واقل حلاوة  
 عندنا من العلماء المبتدئين والفضلاء المريدين للدنيا والآخرة  
 على الآخرة والله اعلم

السيد محمد يوسف بن السيد محمد شرف الواسطي البلكرامي  
 كان قسطا من المعقولات ونداس المنقولات ولد في سنة ١٢٠٢ وهو سبط السيد  
 عبد الجليل وان خالة السيد ازاد كسبا العلوم بالوافقة ثم سلكا جادة  
 التحصيل بالمرافقة وقرأ الكتب الدرسية والفنون من البداية الى النهاية  
 على السيد طفيل محمد المتقدم ذكره واللغة والسيرة على جد هما السيد عبد  
 الجليل والعروض والمقولات على السيد محمد ثم اكتسب الفقه والحندسة  
 من فضيلة دة هلي حين رحل ازاد الى حجر ميان التي يغني وبائع السيد  
 الحسين الواسطي البلكرامي واستقام على الشرائع واقام في الوطن وروى  
 ازاد الى الدكن ثم توفي في سنة ١٢٥٠ ودفن عند قدم جد المذكرة له شعبي حسن  
 في السانين العربي والفارسي منه

لاحت لنا روضة راقية صباها . . وطارقت في السنا برق اليعاليل .  
 فلا تحل تلك اوراد يمين بها . . هن للصاير في حجر القناديل  
 وله كتاب الفرع النابت من الاصل الثابت في التوحيد اليهودي وقفت  
 عالية فوجدته مفيدا في باب خطيبا في محرابه ارج له السيد ازاد بايات

عربية ذكرها في سحجة الرجان في آثار هندوستان ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥  
 السيد قمر الدين الحسيني اورنگ آبادي كان قنصراطما  
 في ميزان الشرح المبين وكوكتاسا طعا في اوج الشرف الرصين اباؤه من  
 سادات شجند والسيد طاهر الدين منهم هاجر منها الى الهند وتوطن في امان آباد  
 من توابع لاهور ثم ابنه السيد محمد رحل الى الدكن وكان ابنه السيد عناية الله  
 من العرفاء اخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ ابي المظفر البرهان قزويني  
 عن الشيخ محمد معصوم عن ابيه الشيخ احمد السهرندي وتوطن ببلدة بالاو  
 على اربع منازل من برهانفور وتوفي بها سنة ١٠٣٦ وابنه السيد منيب الله المتوفى  
 سنة ١٠٤٢ كان من العرفاء ايضا وصاحب هذه الترجمة ولده الارشد ولد سنة ١٠٤٢  
 وساح في مناهج الفنون وبرع في العلوم العقلية والنقلية حتى صار في  
 النقلات اماما بارعا في العقليات برهانا ساطعا حفظ القرآن وزيان  
 العلم بالعمل وراح الى دهلي وسهرند وزار قبر المجدد ورحل الى لاهور  
 واجتمع بطائفة من العلماء والعرفاء في بلادك البلاد ثم رجع الى بالاو  
 وجاء الى اورنگ آباد وانعقد الوداد بينه وبين السيد ازاد فكانا فرقدين  
 على فلك الاتحاد ثم ارسل الى الحرمين الشريفين مع ابنه الكريم مير نور  
 الهدى ومين نور العلوي رجع الى الهند ثم استخض مع اهل بيته الى اورنگ آباد  
 له كتاب في مسئلة الوحدة سماه مظهر الوريين فيه مذاهب العلماء  
 ومسالك المتكلمين والحكماء ذكر طرفا منها السيد ازاد في السحجة وارش له  
 بآيات عربية اولها  
 فاح عرف النسيم في السحر وانا في باطبي الخبر  
 توفي في اورنگ آباد في سنة ١٠٩٣ ودخل البلد قال ازاد في تاريخ وفاته  
 موت العلماء قلعة  
 المين نور الهدى بن السيد قمر الدين في هذا القمير الوفاة وثمر

هذا الشيخ المياد ولد في سنة ١٠٥٠ هـ وأورثك وتلمذ من المبتدئين إلى الغاية على  
 أبيه وبرز في العلوم الدرسية وهو ابن ستة عشر سنة ثم حفظ القرآن  
 الكريم وخرج وحاد مع أبيه وحلف على التذليل والتصنيف وخرى شرحا  
 على مظهر النور لوالده أورثك زاد شيئا من عبارة هذا الشرح في نسخة الرجا  
 وابنه عليه ثناء جيل

السيد غلام علي آزاد بن السيد نوح الحسيني سبيل الله  
 حبا البكرامي مولدا ومثاقا والحفي مدحها الحنفية طريقة الملقب بحسن  
 الهند ذكر لنفسه الشريعة ترجمة حافلة بالعربية والفارسية في غالب كتبه  
 وهذا خلاصتها ولد في الخامس والعشرين من صفر يوم الأحد سنة ١٢٠٦ هـ  
 بلكرام وأتم تحصيل الكتب الدرسية من البداية إلى النهاية على السيد طفيل  
 محمد وأخذ اللغة والسند وسند الحديث السلسل بالاولوية وحديث الأئمة  
 وإجازة الكتب الحديث والشعر العربي والفارسي عن جده القريب من  
 الأمر السيد صبا الجليل البكرامي والعروض والقوافي عن خاله السيد محمد  
 ونباع السيد لطف الله البكرامي المتوفى سنة ١٢١٤ هـ ورجل إلى البيت العتيق  
 ولذلك قصة عريضة طويلة ذكرها في سيرة الريان ونسبته الغواد  
 خيرها بعبارة أحسن من العسل المصفي ومز في هذه الرحلة على بلدة بهاول  
 الحية وقرأ بالمدينة المنورة صحيح البخاري على الشيخ محمد حياة السدي وأخذ  
 عنه إجازة الصحيح الستة وسائر مقارناته وحسب الشيخ عبد الوهاب  
 الطنطاوي المصري التوفى سنة ١٢٥٤ هـ وأخذ عنه في أبك حجة وعرض عليه  
 تلخيصه آزاد فقال انت من حقيقاء الله تعالى فاستبش بهذه الكلمة وأرخ  
 كحبه بلفظ على اعظم ورجل إلى الطائف وزار هناك قبر سيدنا عبد الله  
 بن عباس رضي الله عنه ثم رجع إلى الهند وأرخ له لفظ سفر نجح والقي عصا  
 التسيار بأورثك آباد وأقام في تليكة الشاه مسافر النجد واني التوفى سنة ١٢٦٤ هـ



عند شاه محمود المتوفى في سنة <sup>١٠٤٥</sup> سبعة اعوام وحصل بينه وبين  
نواب نظام الدولة باص جنك حلف نواب نظام الملك اصف حجة  
الوافقة فاجبه جباشديد ورفعه مكانا حليما وكان لا يدعه في الظعن  
والاقامة حتى فاز برتبة الشهادة في سنة <sup>١٠٤٣</sup> وكان يوم اركبا على الفيل وازاد  
ايضا على ويل اخرفا ندره

هو ناصر الاسلام سلطان الور  
حاز المناف والمنازل كلها

ولم ينظم قط في مدح عيني بيتنا الأهلين وكان نزولاً بأمرتك أبداً قائماً  
في مقام الفقر والفناء مجتمعا كالمرکزي دائرة الانزواء ولما توفي نظام  
الملک في سنة ١١٩٠ وتولى نظام الدولة رياسة الدکن بالغ في اختماره  
لمصب من مناصب الامارة فأبى ونقض الذليل عن الهباء وقال هذه الدنيا  
مثل هم طالوت غرقة منه حلال والزيادة عليها حرام وانشد  
عصابة اعطوا العاقين سلطنة ان سلوني لنفسي فهو مغتم +  
وله مصنفات جليلة ممتعة مقبولة منها ضوء الدرای شیخ صحیح البخاری  
الآخر کتاب الزکوة وقفت عليه وذكرت اوله في کتابي الحظية بل ذکر الصحاح  
الستة ونسلیة الفوائد وسجدة المرجان وشفاء العلیل فی المواقفات  
على التنبيه في ديوانه وخرن كان الهند وسند السعادة وسر وازاد وخرانة  
حامرة ویديضاً وروضة الاولیاء وما فر الکرام فاربح بلگرام ورسائل أخر  
ودیوانان وما ظهر في الهند قبله من يكون له ديوان غربي ومن يكون  
له شعر عربي على هذه الحالة وقر رضاب القصيدة أحد عشر بيتاً  
الاحد وثلاثين وهي الدرجة الوسطى التي ترجح الاسماع ولا عمل الطباع وجملة  
اشعاره في الدواوين ثلاثة آلاف وارسلها الى بعض الفضلاء بالمدنية للترجمة  
فرضها على الروضة المختصاء واصلها الى داخل شبانک القبة الغراء

میں نے  
میرزا محمد قزوینی خان عالم  
دوبین ایک کتابی ہجرت کو  
جنت سے \*  
کہ اراچین باغ میں  
صنعا مل ظاہر ہو

رأيا مثله المترجمة من قلمه في كتاب سحرة المرجان تأليفه على تلمذ الف  
 بهذا الغرما تخصصه من كتابه المذكور وله الدراوين السبعة بالعربية فتر  
 فيها وأكثر من بدحه صلى الله عليه وسلم وفيه موجودة عندي وله مظهر  
 الديكيات في البحر الفارسي واللسان العربي على وزن المتنوي اجاد فيه كل  
 الاحادة وقد ذكرت ترجمته ايضا في كتاب اتجاف النبلاء واوردت طرفا  
 صالحا من استعادة الغراء وله ثلاثة ديوان آخر عالها ممدح النبي صلى الله عليه  
 وسلم ولا يعرف لاحد من علماء الهند من يكون له الشعر العربي بمحذرة  
 الكثرة والمثالية واخطى لقبه حسان الهند من جهة الاستاذ وتوفي في سنة  
 في بلدنا ووزك آباد ودفن بالموضع الذي يعرف بالروضة اصله الله حكما  
 في روضة الحنان ونصه بتعليم الزوج والرجاء  
 السيد خان بجمل البكرامي هو ابن السيد عبد الجليل العلامة  
 الواسطي ولد في سنة وكان ابو السيد معين الدين صاحب دار العدالة  
 ببلدة ملتان اقره على هذه ناطقها فوات بمكرم خان وخلف فوات سيجر  
 في عهد خالمكبر حفظ القرآن واخذ القراءة ثم رجع في رياض العلوم وادق  
 بها الى اعالى الغصون فجادل من كل فن طرنا صالحا وتناول من كل نوع  
 وزنا راسحا والكتب قلم النسخ في غاية الملاحاة وكتاب يتكلم بالعارسية في  
 نهاية الفصاحة تخرج من الوطن تنوفا الى البحر فذهب الى بغداد ودرس  
 ومنها الى نجف وكر بلايا وطوس ومنها الى البيت الحرام وادى مناسكها الى  
 واليعام وسار الى المدينة واقام بها متمنيا الموت وكان يحلج بالبحر البوي  
 ويصحح الصايف الى ان توفي في سنة ودفن بالبقيع ودرجه السيد ان زاد  
 في روضة القضاة بلعبة في قبيلة الغرادرها  
 حية الغمام يسلك هتاك بارضا هتاك وانس الغر كان  
 في سنة ربيع الاول ومنتها

طوبى ليعلم ما جازوا وطوبى لمن  
 وذكر فيها قصة هجرة الى البحرين وما وقع له في هذا البين في جملة ذلك  
 المولوي فضيل الحق العسري الحنفى الماتريدي الحنفى الحنفى الحنفى  
 ولد بها في سنة مئتين سنة الى سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 تلميذ علي ابيه الفاضل فصل ما مر من جمع الحديث على الشيخ الاجل عبد القا  
 بن مسند الوقت الشاه ولي الله المحدث الدهلوي وجميع الكتاب في أربعة  
 اشهر و فرغ من الكتاب العلوم وهو ابن ثلث عشرة سنة و اخذ الطريقة  
 عن شاه وهو من الدهلوي و صار بارعا في علم المنطق والحكمة والفلسفة  
 والعربية والكلام والاصول والتفسير و يطهره يزيد على اربعة الاف شعر  
 و جالب قصائد مدح النبي صلى الله عليه و بعضها في هجو الكفار و العياق انتبه  
 الطلبة لا يشتغل عليه من بلاد بعيدة و يدرسون و افاد و الف و اجاد ان  
 جلس على يد الاخير و ارسل به الى جزيرة ريكون فتى في ثمانين عشرين  
 سنة كان امامه و قبه في العلوم الحكيمة والفلسفة و بلاد ما بين النهرين و وقع  
 له اهل الحق و قال منهم على تعصب منه و كان السبب ذلك قلة الخيرة منه  
 بعلمه السليط و طهر بقة في الدين و اتبعهم للإحالة الواردة عن سيد  
 المرسلين مع ميل الى المذبح التي يستحسنها المقلدة و ولد انتقل عليه عصا  
 عن علماء الحق و تاليف في ذلك و من مؤلفاته رسالة الجش العالي في شرح  
 الجوهر العالي و حاشية شرح السلم للقاضي مبارك و حاشية الافق المنين  
 لم يقدرا و حاشية تلخيص الشفاء لافق سينا و الهداية السعيدية في الحكمة  
 الطبيعية و رسالة في تحقيق العلم و المعارف و البروز في الجود في تحقيق حقيقة  
 الوجود و رسالة في تحقيق الاجسام و رسالة في تحقيق الكلي الطبع و التشكيك  
 و في الماهيات و تاريخ فتنة الهند الى غير ذلك و له نظم رائق و شعرا فائق  
 لولا انه اكثر منه من التحدث الذي ينو حمة السماع و تآباه الطباع و قصا به

وغزليات وتقايرطاد بيئات جمعها الشيخ الأديب جميل أحمد البكر  
 المرحوم في مجموع شرح معانيها وقد رايت الشيخ فضل الحق بد هلي زان الطالب  
 وهو كحل في المسجل الجامع وقد اتي هناك لصلوة الحجة وزيه ربي الامام  
 دون العلماء وكان بينه وبين استاذي الشيخ العلامة محمد صدر الدين  
 صدر الصدور ربحا مودة اكدية ومحبة شديدة لانما كانا ناسرين في  
 الاشتغال على استاذ واحد وعلى ابيه الفاضل فضل امام ومع ذلك  
 يسخط استاذي حلية في بعض امور منها ردة على الشيخ الحافظ الواعظ  
 الحديث الاصولي الحاج العادي الشهيد محمد اسمعيل الدجلوي ويقول لا ار  
 منك ذلك وليس هذا بعشك ثم رايت وللة الفاضل الفيلسوف المروي الشيخ  
 عبد الحق بن فضل الحق في سفره الى دهلي في سنة ١٢٧٩ هـ ايضا  
 كحل في العمر وبارح في العلم ومجدا في الخلق وقد كتب كرامة في الشرح  
 لرسائله في اصول الفقه السامية بحصول المأمول من عالم الاصول وهي دالة  
 على سعة علمه في هذا الفن حياة الله ونيابة والذي لا يرضيه منه اهل  
 العلم بالكتاب والسنة مشيه على طريقة اسلافه من الامم ما في الفلسفة  
 وما يليها وعدم المبالاة بالعلوم الاسلامية وما يضا فيها والله يهدي من  
 يشاء الى صراط مستقيم وقد طالبا خطر بيالي ان اكتب كتابا مستقلا في نظم  
 علماء الهند وفضلاتها الى ان سودت اوزناتي ذلك ثم شغلني عنها  
 عوائق الزمان ولم يتيسر لي قتلها بها الى الآن ولعل الله يجعل ثمر بعد ذلك  
 امرافا قصرت في هذا الكتاب هذه الساحة على ذكر خاصة خاصة منهم  
 مشهورة واعرضت عن ذكر الباقيين لاسيما العاصرين لوجوه ليس هذا  
 موضع ذكرها كيف وليس في العاصرين من يكون في طبقة الراشدين من  
 المولوي محمد باقر الناطق المدارس المتخلص باكاة اصله من بلاد  
 وولدي ديوان في سنة ١٢٨٠ هـ كان عالما شاعرا يعرف العلوم العجيبة والفنون الغريبة

لم يقم من كرمائك مثله في الفضائل الجليلة ولم يدرس في بلد من بلاد  
خيرة من اهل الفواضل الجميلة له يد طول في الاذنب وبراحة كاملة وتساكن  
العرب ووقفت له على ابيات في الرد على الشيعة وكانت يشافعي المذهب

ومات رحمه في سنة الهجرة ٥٥٥ هـ

الشاه عبد القادر المتخلص بمصر بان المعروف بالفخر به اصله  
من السادة النقية الساكنة منيشا بورا يتقل بعض اسلافه الى قصبة  
كيندور من مضافات كهنوو والد الله السيد شرف الدين خان القى عصا  
السيار ببلدة اورنگ آباد واختص بفضائله روضة وهناك ولد  
الفخر به في سنة ٥٣٥ هـ وحفظ القرآن واكتسب العلوم العقلية والنقلية ودرس  
وطالع كتب التفسير والحديث والتصوف حتى صار بارعا في ذلك كله والبر  
خراقة الطريقة القادرية يتخلص مرة بالفخر به واخرى بمصر بان له شعر  
مدون في كرامه استاذ اذ ترجمته في تذكركه واثني على زكاته وفطنته  
كثيرا جلس على كرسي الافادة ومسند الارشاد وافتى عمرة في هداية العباد  
وتكميل الزهاد ورحل في اواخر المائة النامية عش الى ملاس واقام بها  
مفيدا مفيدا وعظمه فاب والاجاة تعظها جليلة وتحسن العقيد فيه  
لان مات رحمه في سنة ٥٥٥ هـ ودفن بجنازة الواقع بقصبة ميلا بور من مضافات  
الشيخ الفاضل المفيد القاضى المفتي محمد بن سعد الله الراى اباد  
رحم لم اذكره ولكن كان بيننا في الكناية والنحو اهلى النار سائل من مؤلفاته  
وانحفت اليه كتب من مصنفاتي فاستحسنها كثيرا واثني عليها بناء كثيرا  
وطلبت منه ترجمته فكتب اليها ما تحريمه ولدت بمرا اباد في سنة ١١٩٠ هـ  
ظهوره ونحو وايضا نبيل رنجت اكتسبت في زمن الصبا الكتب الفارسية من  
معلم المكاتب ودخلت الى رامفور ونجيب اباد مرافقا وقرأت مختصرات الصل  
والنحو عند المولى عبد الرحمن القهستاني تلميذ بحر العلوم الملا عبد العلي

البككوي وفي سنة ١٢٣٩ وصلت الى دهلي وحصلت في مجالس الوعظ الشاه  
 عبد العزيز وغيره من اكابر البالد وكان يحلل الغوامض المستفسرة عنها  
 بالاشادات السانية وحصلت بعض الكتب المدرسية من المولي محمد  
 الماري الفخاري واخوند شير محمد خان القاض والفتي الكامل محمد صدر الدين  
 خان فمرحلت في سنة الى بلدة لكتو واكملت التحصيل في خدمة المولي محمد  
 اشرف والمولي محمد ظيور الله والمولي محمد اسمعيل المراد ابادي والمولي محمد  
 المحدث واقمت هناك مدة اثنتين وعشرين سنة وسافرت في سنة الى  
 اكرمين الشريفيين ورجعت الى لكتو وبعد ما انقلب سلطنة اودو و  
 تسلطت عليها النصارى جئت الى رامفور قبل الفساد الواقع في مملكة الهند  
 وانا تريبها الى يومنا هذا ومن مؤلفاته القول المانوس في صفات القاموس  
 وميزان الافكار شرح معيار الاشعار وفنادر الوصول في شرح الفصول  
 وحاشية شرح السلم محمد الله وحاشية شرح الجفينة وزاد اللبيب الى دار  
 الحبيب ومحصل العروض مع شرحها الى غير ذلك مما لم يمتد انتى بلفظ الشرح  
 وقد طلبت له لقضاء بلدة بقو بال الحجة واراد الرحلة اليها لكن سبق القضاء  
 فتوفي رحمه الله في سنة الهجرة وطلبت منه تراجم علماء بلدة رامفور  
 فكتب شيئا منها وذكر منهم المولي محمد حسن السهالوي البككوي وكتب  
 كان من اشهر علماء هذه البلدة جامع في عهد نواب فيض الله خان الى رامفور  
 واقام بالتحمل المعروفة بالدرسة وله اولاد المولي محمد اسحق والمولي  
 موسى والمولي عبد الله وخولاء الثلاثة فحننا ورايت له ولدين بلكو  
 وهما المولي غلام يحيى والمولي غلام زكريا ومن مؤلفاته شرح  
 السلم والمسلم والحاشية على الزواحد وعلى شرح هداية الحكمة والشمس المشرقة  
 ومغنايح العلوم وغيرها وهي معروفة ومن ارشد تلامذة المولي محمد مبارك  
 البككوي والمولي عماد الدين الليكني مات رحمه في رامفور ودفن بمقبرة نواب

محمد علي خان والد نواب احمد علي خان تشرفت بزيارته حياً ومنهم الملا  
عبد العلي بحر العلوم قدم براً مفوراً في زمن نواب قيص الله خان  
وتقررت له وظيفة مائة ربية في كل شهر ثم سافر بعد سنة الى المراس  
وعظم قدره نواب محمد علي خان والي صوبه انكاك له من التاليفات  
الحاشي والتعليقات والتشريح على اكثر الكتب الدراسية وكان شديد الغض  
للهب الرفض مات بعد اربع سنين وكان حينئذ براً مفوراً بالملا محمد ابراهيم  
والد المولوي خليل الرحمن صاحب حاشية الدوائر على الدائر والمولوي  
رستم علي والمولوي غلام نبي الشاهجهانغوري ولهما نحو اش على رسالة  
ميرزا اهد والمولوي محمد جيلاني صاحب جنكنايه وهو لا دكلهم نزلوا  
على بحر العلوم ثم اشتهر الملا احمد الوالي تلميذ المولوي بركت في  
العلوم الدرسية والفلسفية انتهزها راوليه تنهي سلسلة علماء  
هذه البلدة وكان المفتي شرف الدين ختمه على احمد جماعة من  
اهل العلم منهم المولوي رستم علي والمولوي هدايت علي وغيرهما  
ومن اكابر علماء هذه البلدة المولوي سلام الله من اولاد الشيخ  
عبدالحق الدهلوي كان جامعاً للمعقول والمنقول حائفاً بالميلاد  
مشهوراً به الكمالين حاشية الجلالين والحلي شرح المؤطا وترجمة  
صحيح البخاري بالفارسية وترجمة الشرائع للقرمذي ايضا ولد له المولوي نور  
الاسلام وبرع في العلوم العقلية والنقلية كما سيباحل في الرياضيه ومنهم  
السيد المولوي حميد ر علي جاء في صغر السن وتلد على المولوي عبد  
الرحمن القهستاني الدكي اولاد على المولوي محمد جيلاني ثانياً وكمال التحصيل  
وتزوج بابنته واختص بختانته وكان بارحافي علم الطب له يد طول في  
ذلك خرج في اخر عهد نواب احمد علي خان الى توبك وارفع بها شأنه و  
قد ركه ومات هناك قلت له تقرظ على رسالتنا المسماة بكلمة الحق في رد

الملا عرفان

٢٠  
١٠٠  
١٠٠

على المولد وكان من حاجاب والدنا المرحوم وكان بيننا وبينه الخط والكتاب  
 وكان قصدا للقامة بخصيف البدن ومن مؤلفاته صنباة الاناس عن سبعة  
 الخناس بالهندية ورسالة في اثبات رفع الميدين في المواضع الاربعه من  
 الصلوة جرحا راجعا على المولوي محبوب علي الدهلوي بالفارسية وكان يدرسا  
 ويطلب وينفع الناس انتهى قولي واما الوالي الآخرون الذين اجمعوا في  
 رافضه وهم الملا محمود الولايتي والملا كمال والد المولوي جلال الدين  
 والملا عبد اللطيف البقيه والملا نسيم المنطقي والملا جمال الصفي والملا  
 عبد الرحيم والملا عبد الله البكوي والملا خفران المعروف برواية كش  
 والمولوي محمد حیات والمولوي محمد علي بن اخت زوجة المفتي شرف الدين  
 والمولوي اسمي والملا احمد المن كورالي وغير ذلك فلم يبق منهم اثارا لثبات  
 وكان الملا عياض تلميذ المفتي محمد شرف الدين رجلا جانا بيا يحب ويناطر  
 كل واحد له كتاب دستور انتهى في الصراف الفيه في مقابلة دستور البند  
 واحتار لفظ الشك والفيك مكان السؤال والحوار واصطلم عليهما فيه  
 ومن مؤلفات المفتي شرف الدين كتاب شراج الميراث في المنطق وشرح السلم  
 الى مقام لا يحل ولا يتصور وبعض الفتاوى العقصة فليت وكان شراي الدين لا  
 شرف الدين كما سماه بذلك سيد الوالد قد من سره وكان بعد خلق الله من  
 السنة مع جفيا السواشي والشمس الكنديان للكتب الدراسية النادرة متصرا  
 للبدرة اذا علم اهل الحق افاضه حبا للدين عقاله عنه ما جناه واما علمه  
 هذا العهد فمنهم المولوي عبد الحق بن المولوي فضل حق والقاضي المولوي  
 حيدر علي الفيض آبادي صاحب متهي الكلام والمولوي سديد الدين خان  
 والمولوي رشيد الدين خان الدهلوي المولوي عبد العلي المنطقي والمولوي  
 حسن شاه المحدث والمولوي محمود عالم والمولوي ابي الطيف الله والدنا  
 انتهى كلام المفتي محمد سعد الله رح مع زيادة يسيرة جليله وقد لاقت الاول





عصية على بعض الفقهاء الخنفيه وكان موصوفاً بالصلاح مات في سنة ١٢٤٣  
 ومنهم الشيخ ابي سليمان اسحق ابن يوسف الشيخ عبد العزيز اخذ من خبذه  
 المذكور وجلس بعده مجلسه وكان معروفاً بالرهو والصالح له مؤلفات  
 بالفارسية وعياطها عوام اهل الهند هاجروا الى مكة المكرمة واقام بها  
 سنين ثلثين ثم توفي بها عام ١٢٧٢ وممن الشيخ محمد عبد السدي الانصاري  
 نزيل المدينة المنورة قرء عليه بعض صحيح البخاري واجازته بآفيه وكتب  
 له الاجازة العامة برواية الكتب الستة التي اردها في كتابه حصص الشارح  
 وممن الشيخ ابو زاهد اسمعيل بن ادريس الرومي ثم المدي اجازة كذلك  
 اجازة عامة مكاتبة واسما علم بالصواب توفي رح سنة ١٢٩٦ بالمدينة المنورة

### علماء فوج

الشيخ الاجل علي اصغر بن الشيخ عبد الصمد القنوجي الهكري  
 الكرماني من اولاد الشيخ عماد الدين الكرماني صاحب الفصول العبادية  
 كان من اعيان علماء فوج وكارها ولد في سنة واخذ العلوم الدينية  
 المتدولة عن السيد العلامة محمد القنوجي وافر المتوسطات المطولات في  
 حلقة درس السيد عصمة الله السجادر نقوري وقرأ فاححة الفراغ عند  
 الشيخ الكامل ملا محمد رمل الكاودوي وصار بارحاني جميع العلوم العقلية  
 والعقلية اماماً في التصوف والسلوك له مصنفات منها اللطائف العلية  
 في المعارف الالهية على طريقة كتاب فصوص الحكم لابن عربي الطائي ومنها  
 تبصرة المدايح في حلم السلوك جمع فيه ما استفاد من شيخه  
 السجادر نقوري المولد الاخواني المحدث ومنها القصيدة الموهبانية في النسخة الحمد بقرحة  
 السمع بالنعائش العلية في كشف اسرار الموهبانية ومنها تفسير القرآن الكريم  
 السمع بقرحة النعائش مختص على هيئة تفسير الجلالين لكن احسن منه في  
 البلاغة والمبانية وله شرح فصوص الحكم ومخصه ينتهي نسبة الى ابي بكر الصديق

رضي الله عنه قال السيد غلام علي أزد البكرامي رح في مآثر الكرام خرج  
بعض أبائنا من المدينة المنورة بتصاريق الزمان وقوطين بكرمان وأرحل  
الشيخ مبارك بن عماد الدين الكرمان من كومان إلى الهند وأقام ببلدة  
قنوج وتوطن بها وفيها اعتقابه إلى الآن شارك الشيخ علي أصغر في تحصيل  
العلم مع الشيخ أحمد ملاجيون صاحب نوادر الأنوار ولبس الخرق من الشيخ  
بدر محل الكهنوي واستجار فاجاره وبأيعه وجلس في الأربعينات ورجع  
إلى قنوج واختار العزلة إلى آخر العمر ودرس ستين سنة بلغ حتى كثب في  
حوزة درسه إلى منتهى الفضيلة أدركت صحبته مرارا ووجدته ذات  
مقدسا مباركا توفي في سنة ١٠٣٠ ودفن بالقراسية  
مولوي زمان علي أصغر . ازوقا تشكامل شد معدوم  
بال تايخ او نوشت خرد . شد نهان آفتاب صبح علوم  
انتهى كلامه متوجها ١١ هـ

السيد إمام والسيد حسن والسيد عبد الدين القنوجي  
كانوا من مشاهير علماء هذا البلد في عهد السلطان سكندر اللودي في  
سنة ١٠٢٠ وكان السيد صدر الدين ملازم ريكاس السلطان في كل حين أوامرا  
الحج إجماع محمد بن عبد الرحمن القنوجي كان سيدا عالما كبيرا  
وعارفا سالكا من سادات رسول دار له معارف وحقائق جيدة وفضيلة  
شبهيرة رحل إلى الحرمين الشريفين ولحق مشائخهما واستفاد منهم فرجع  
قنوج وبها توفي مزاره بزار له كتاب سماه هداية السالكين إلى صراط رب  
العالمين الفيلان السلطان السمر بشاه عالم بهادر وهدى في علم التصوف  
والسلوك على طريقة كتابي قرب القلوب لأبي طالب المكي وأحياء  
العلوم للغزالي لم يرافقه على تايخ وفاته رح  
الشيخ سيدي القنوجي كان من أساتذة الوقت وأعيان العصر والفضلاء

الكاملين المكمّلين تلمذ عليه خلق كثير وبلغوا إلى منتهى الفضيلة منهم السيد  
 بن السيد عبد النبي بن السيد الطيب البلكرامي وملا فيضه الأبرار وهي وقد ذكر  
 هذا بن ترجمة السيد إراد البلكرامي رحمه الله في كتابه "أثر الكرام تاريخ بلكرام"  
 المولوي محمد فيصير الدين كان من شيوخ بلدنا قنوج ومن علماء أهلها  
 الكاملين اشتغل بالذنن والعبادة وبالغ في الأفاضة والإفادة وحسن إياه  
 اليقين ولقي الله تعالى رب العالمين  
 المولوي علي الدين بن الشيخ فيصير الدين المذكور كان في الفضل  
 الفخريج السلف الصالح وفي العلوم العربية تذكرا للخروج العرباء تلمذ على  
 الشيخ العلامة عبد الباسط القنوجي وأتم الكتب الدراسية من البداية إلى النهاية  
 في حلقة درسه وحوزة إفادته ودرس عمرا والف كتبها منها ما لا يحصى  
 شرح قطر الندى في النحو ودرر الفضايل في شرح الشامل والزائل في علم  
 المنطق وحام تاليف عين الهدى سنة  
 المولوي نعيم الدين هو أخو الشيخ حليم الدين وكان من الصغار الشيخ  
 فيصير الدين كان في باطن العلوم وحصيل الكمال في العلية تلو أخيه الكبير  
 تلمذ على العلامة القنوجي عبد الباسط ومن مضافاته شرح تصديقات  
 سلم العلوم والحاشية على صدق في الحكمة  
 المولوي ستم علي بن العلامة علي أصغر القنوجي عالم من عالم  
 وفاضل بن فاضل من بيت العلم المشهور وأتم الذي بالفضايل المذكورة  
 ولد في سنة الكسب العلوم المتداولة وكتبها المطولات من إنبية الغارف  
 وأتمها بعد وفاته في حلقة درس ملا نظام الدين الكافوري في سنة  
 على صدق الإفادته مقام والده وحلم ودرس والف من مضافاته تفسير  
 القرآن الكريم السفة الصغرى وشرح على المنار في غاية من الاختصار  
 المولوي محمد عبد الغني القنوجي أخو الشيخ ستم علي المذكور كتب العلوم



الشيخ المولوي فتح علي القنوجي كان قاصياً بجا باع عن خلد تلمذ  
على ملا علي اصغر القنوجي وحصل الحشية العلية المعتد بها وكان  
الأقران وكان له مناصبة نامة بكل علم ومن مؤلفاته حاشية على شرح  
التعذيب الجوالي وشرح لمقامات ابن القاسم المحمدي ٥

السيد محمد القنوجي هو من ذوات رسول داركان استاذ السلطان  
آغا المكيار ونك ريب من ضاحكاته الباقية عمارية بيت المسافرين  
الذي لم يبعد مثله في حلة الديار وله بستان فيه مقبرة عظيمة  
فيها قبور كان له اليد الطولى في العلوم الرياضية والعربية الفحاشية  
على المطول وكان معظماً ذجاء وثروة ودولة عظمى جامعاً بين رئاسة  
العلم والحكومة والشفاعة له اعقاب في تلك البلاد لكن كالحق حرام  
متشعرون ٥ ٥ ٥

الشيخ عبد الوهاب الراجكيري الخاطبة ابن منعم خاوي  
وراجكيري محلة من محلات قنوج كان فاضلاً جيداً وحالماً نبلاً له اليد  
الطولى في العلوم المتداولة والنصائيف المفيدة في الفنون الدرسية  
المتداولة منها مفتاح الصراف وجمع المذاهب الكلام وكتاب الصلوة  
في حلم العقائد وعندى مماشي يسير ٥

الشيخ العارف جبيب الله القنوجي هو من مشايخ قنوج كتب  
العلوم الدرسية ورع فيها فخر توخل في السلوك والتصوف وصار رؤساً  
في ذلك العلم والعمل وقصر نفسه على ارشاد الخلق الى الله تعالى وذكره سبحانه  
وكان متعاضداً للملا علي اصغر القنوجي ومن مؤلفاته اجواهر الخشنة تذكر  
الاولياء وروضة النبي في السيرة وانيس العارفين والفاصل في الفقه  
وومن اثاره الباقية الى الآن مسجد و خانقاه وروضة فيها قبور قال السيد  
خلام علي ا زاد في مآثر الكرام توفي في سنة تاريخه البت جسر يوصل

الحبيب الى الحبيب قبرة بقنوج وشيخه الشاه عبد الجليل الاله البادي  
الاخذ للطريقة عن الشاه محمد صادق الاخذ عن الشيخ ابي سعيد طنج  
الشيخ عبد القدوس الكناكولي رح

سيددي الوالد الماحد المرحوم حسن بن علي بن  
لطف الله الحسيني البخاري القنوجي قدس الله سره  
ونور الله مضجعه ذكرت له ترجمة حافلة في ابحاث النبلاء المتقين فالأخ  
الى افادتها ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله وهو ابن السيد الامير الكبير  
نواب اولاد علي خان بخارا ووزيرك التوقي بأرض حيدر اباد الذي كن  
جده القس نبأ السيد ابو عبد الله جلال الدين حسين المعروف بسخروم  
شجاعتان جنان كشت ونسبه الاقصى ينتهي الى سيد نازين العابدین  
عليه اصغر بن حسين الشهيد بكر بلاد رضي الله تعالى عنه ولد في سنة  
اخذ اوائل العلوم الدراسية من الشيخ العلامة عبد الباسط القنوجي  
ورحل الى الكونوق بعد وفاته فاكسب عن الشيخ العارف العالم محمد نور محمد  
من علماء عصره وسافر في سنة ١٢٣٣ الى دهلي وتلمذ على الشيخ عبد العزيز  
الشيخ رفيع الدين ابني الشيخ الاجل الشاه ولي الله للحديث الدهلوي واخذ  
الاجادة لكتب التفسير والحديث وغيرهما وصحب السيد الكبير والعارف  
الشهير احمد البريلوي نحو المائة الثالثة عشر وبأيعه واستفاض منه  
فيوضا كثيرة وجاهد معاه في سبيل الله وصار خليفة له في دعوة الحق الى  
دين الله تعالى فرجع الى الوطن وتمكن به للدراسة في الافادة والوعظ الى اخر  
العمر وكان في التقوى والدنيانة واتباع الحق واقتداء الدليل ورد الشر  
والبدع اية باهرة وقدرة كاملة ونعمة ظاهرة من الله سبحانه وتعالى وولاه  
مؤلفات بالاسماء الثلاثة الهندية والفارسية والعربية منها ما راها سنن  
وهداية المؤمنين ونور الوفاء من مرآة الضياء ورسالة في معنى الكلمة الطيبة

ورسالة في رد التعرية والضرع ورسالة في الجواب للرد كبر ورسالة في  
 اداب البعية وكتاب في الجرد والقصاص وما والاها لخصاصه وقوة  
 البقاء في الرد على عقائد الشركيين الى حمزة اليك بما يحسن طرعا في  
 سنة ١٠٥٢ تاريخ وفاته مات بفتح استخرجه المولوي امين الدين محمد الميرزا  
 من لفظ الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم الواقع في باب المساجد  
 قرب القبة حية لا انقطاع لها . . . . .  
 السيد العلامة احمد بن حسن بن علي البصرشي القنوجي  
 احرنا الكبير كان سياسيا حكما للميراثب العليا وقياسا متبحرا للفضيلة  
 الكبرى ميزان نقد العقليات بخرخان حول المنقليات وكذا تاسع عشر  
 رمضان يوم السبت وقت الاشراق سنة ١٠٥٢ واخذ العلوم بالروحة والفرد  
 اللدسية متفرقة في بلاد شتى من اساندة متعددين كبلد دجيل  
 وضمها وساخ البلاد ولاي جماعة من اهل العالم المذسسين ومع  
 في الفضائل وجمع الفواضل المتكثرة كالبرقي بالبندق والركوب جلي الاوس  
 ونظم القصائد المخر ابرى الفارسية والغزلية وفاق الاقران في التكاثر  
 والفتنة وفوق الحافظة وحودة الذهن وتلك على المولوي عبد الجليل الك  
 واجارله الشيخ العارف جيد الغني المجردي المجلدي تولى المدينة المنورة  
 حاكما اخذ لعلم الحديث عن الشيخ محمد طاب السند المولوي عن امام الحوز  
 وخاتمة الجهد بن الشيخ صلح بن محمد العمري السوفي الشهير بالفكر والفتح  
 منه الحديث المسلسل بالاولية في سنة ١٠٥٢ ويناظر من الوطن في اصدار بيت  
 الله الحرام في سنة ١٠٥٢ فراد ببلد بريدة من ارض كجرات واقام مدة بسيرة  
 عند المولوي خلام حفيان القنوجي فمرض بالحمى واشتد المرض فخرج  
 الى الاسواق وكان هناك الرباء فمروى رحمه الله تعالى تاسع جمادى الاولى  
 يوم الجمعة من شهر ربيع سنة ١٠٥٢ وقد فن بعد صلاة الجمعة في التكية الماردينية



عند مزار السيد محيى الدين مدي من جملنا على الخدم ان يخرج حسيد الراجدي  
 وكان عمره ثلثين سنة وسبعين شهرا وخمسين يوما واما اخاه هذا المختار  
 بهكذا فوج حزن عليه جميع اهل البيت واهل البيت ومن سمع ذكرا لاسما  
 ابيه النبي يفتنه وكتب اذم الله ببلدة في وابل الحمية والله يعلم ماذا جرت على  
 من المصائب والاحزان والنوائب ولا مفر لاحد من نقدر بالعين يزير  
 العيالم ولا فرج بعد الشدة غير الاضطراب كما امر به القادر الحكيم  
 فرحمه الله تعالى وايانا برحمته الواسعة وغفر لنا وله ذكروه العبد وقد  
 قال تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت  
 فقد وقع اجره على الله وزينا عن عمرو بن العاص انه قال كان  
 رجل بالمدينة من ولد ابي ابيصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثم قال بالنبي مات بغير مولد قالوا ولم ذلك قال ان العبد اذا مات بغير  
 مولد قيس ما بين لده الى منقطع انه في الجنة اخرجه النسا في وقى حديث  
 ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة  
 او ليلة الجمعة الا وفاه الله فتيحة القبر رواه احمد والبيهقي والحديث استوا  
 وتبعهم ما اشدته عايشة رضي الله عنها حين وردت على قبر اخيها عبد الله  
 وذارت به بمكة المكرمة

وكنا كند ما في جذيمة حقة من الدهر حتى قيل ان يقصد جا  
 وعشنا نجبر في حياة وقبلنا اصاب المنيا رط كبرى في ثوبا  
 فلما تمزقنا كاني ومالكنا فطول افتراق لم نلت ليلة معا  
 ثم انه رثاه الشيخ حسن الآديب يقصيدة اولها  
 خطب الجمر فادح قد اوجعا عصاب ركن الدين يوم قصد جا  
 وقد ذكرت هذه القصيدة في ترجمته الشريفة في كتابي اخاف الين لا فارجع اليه  
 ووجدت بخطه ما بعد فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحرس

فتخرج في مبشرة أريتهما في اليوم الثامن من رمضان المبارك سنة تخرج من سنين  
 بعد ألف ومائتين من هجرته صلى الله عليه وآله وهو حسين ولونه أبيض من  
 لون الحنطة وقد لا يشك منه قصير ولا طويل فرأيت أني أكلت معه الطعام  
 وظال يد فسلم إلى قصعتي فقرأت الآحام إليه فتناول به بيده الشريفة وأخذ  
 كأنه يأكل في قصعتي ولم يبق شيء فقلت أينما الحضرة من رأيكم في هذا الزمان  
 وصحبكم في المنام هل يعد من أصحابكم فأجاب بما مفهومة أنه لا يعد منهم  
 وأعطاني فلوسا وسألت عنه صلى الله عليه وآله بالناس يذكرون الحديث بغير  
 المجتهد بن مع انهم إنما قالوا اذ لم يجدوا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله  
 أصحابهم بالعمل على الحديث والناس في هذا الزمان قد خلوا في ذلك في  
 كفر وامن ارشد هم إلى اتباع السنة المخالفة لمذهبهم فشهدت آثار البلاء  
 في بشرته صلى الله عليه وآله من صنع الناس هذا وكنت اذا سئلته عن شيء أرى حسيبه  
 كأنه عيسى بن مريم رسول الله صلى الله عليه وآله وهو صلى الله عليه وآله يتعطف علي ويقبل إلى وجهي  
 له صلى الله عليه وآله هذه المبشرة محبة عظيمة من قلبي حتى أحببت أن جعلني الله  
 فذاه واقتل في الجهاد وان المحبة ووجدته صلى الله عليه وآله يرضى بالعمل للحديث انتهى  
 وبالحكمة كان له اليد الطولى في الرد على المقلدة كما يلوح ذلك من كنهانه صلى الله عليه وآله  
 الأكابر الملقب بالشهاب الناقب وغيره وله نظم رائع وشعر فائق بالقار  
 والعربية بمرحلي نظم الأدياء المتقدمين والبلغاء المتأخرين ذكرت جملة  
 صالحة منها في كتابي الخفاف البلاء وتذكر في السماة بشمع الجبس فأتبع  
 اليها وهو نظير الحديث العلامة الشيخ محمد فاخر المتخلص بالرائد الإله الأباذي  
 فليبدأ الشيخ محمد حيات السند في المدي في إيشاء الاتباع ورفض الابتداع  
 والنمساك بالإدابة والتجيب عن الآراء المضلة والعبد الضعيف ايضا رأى  
 رسول الله صلى الله عليه وآله في الرؤيا ليلة فتخرج رأيته جالسا على سرير تحتة بحري الماء  
 الصافي فسلمت عليه وجلست على طرف من السرير فوضع الحاشية أدبا

صلام مقبلا اليه فقال قولا لم يفهمه حتى الفهم لكن قلت في حواشي ابن  
 اناس من هذه الرتبة ورأيت ان وراء ظهره صلوات عمارة كالحمام وقلة من  
 رمان واخذ رمانين منها وجاء الي واعطانيهما بيد الشريفة فتناولتهما  
 ووقع لي ذهول ما في انشاء هذا الحال ثم افقت ورأيت عمارة المدينة المنورة  
 كأنها عمران قديم وديار بالية وسكك خالية ثم تيقظت والعين تجر  
 بدموع وفي القلب من الراحة والسكينة ما لا يعلمه الا الله ثم تأملت الناول  
 فوجدت ان الرمانين عمارة عن العمل بالكتاب والستر والستر الى الحرمين  
 الشريفين وقد وقع كما اقلت والله الحمد ونطمت هذه الرؤيا في ابيات اظلم  
 رأيت رسول الله في العم ليلته وقد كنت مشتاقا اليه منيفا  
 الى اخر الابيات

العبد الفقير الى الله من خير البائس

ابو الطيب صديق بن حسن بن علي الحسيني القنوجي  
 البخاري كان الله له في الدنيا والآخرة خيرا فيه ما بعده الذخيرة الواقعة الفخر  
 تولد في سنة ثمان واربعين ومائتين والالف القدسية على صاحبها الصلو  
 والثناء وشأموطنه بلدة قنوج وما اليها من الاقطار الهندية فهو مولد في  
 مسكنه ومرايه ومحتده وداره ومنازه يرجع نسب الى حضرة سيد السادة  
 وفدوة القادة زين العابدين علي بن حسين السطرنج علي بن ابي طالب  
 كرم الله وجهه تلمذ العلوم الدرسية على الوجه للرسوم على شيوخ هذا  
 العهد منهم الشيخ الفاضل المفتي محمد صديق الدين خان الدهلوي من  
 تلامذة الشيخ الكامل عبد العزيز وخاله الشيخ العادل رفيع الدين الشيخ  
 الشيخ الاجل مسند الوقت احمد شاه ولي الله المحدث الدهلوي رحمهم الله تعالى  
 واستفاد العلوم المالية من التفسير والاحاديث وما يليها من مستحضرين

الميرزا والفتاح مقيم الشيخ القاضي حسين بن محمد السبج الانصاري فليد  
 الشيخ الميرزا محمد بن ناصر الحارمي تلميذ القاضي الامام العلامة الميرزا الطاهر  
 الرياني محمد بن علي بن محمد الفقيه الشوكاني والشيخ الميرزا الصالح عبد المحسن  
 فضل الله الهندي والشيخ التقي محمد يعقوب المهاجر الى مكة المكرمة ابو الشيخ  
 محمد المحيى حفيد الشيخ عبد العزيز الخليل الديلمي رحمه الله تعالى وتعالى  
 الاجازة وله مشافهة وكتابة اجازة ماثورة عامة تامة وممن استجاز منه  
 العالم الكامل والحديث الفاضل الشيخ يحيى بن محمد بن احمد بن حسن بن  
 قاضي حلب حلا اجاز له حسب اقتراحه في نسخة سنة ١٢٩٥ هـ الهجرة والشيخ  
 العلامة زينة اهل الاستقامة السيد نعمان خير الدين الوبي زاده معني  
 بغداد حلا اجاز له في هذا العام الحاضر وهو سنة ١٢٩٤ هـ قسط العر  
 شوقه وصحبه ذوقه كناية ودواوين شتى في العلوم المتعددة والفنون  
 المتنوعة ومزجها مورو بالفاعل اختلافات واقتضى عليها بجمع منه  
 وعظيم خفته يكمل ما يكون حتى حصل منها على فوائد كثيرة وحوادث كثيرة  
 اغتبه عن الاستفادة عن ابناء الزمان واقنعته عن مذاكرة فضلاء  
 البلدان وجميع بعونه تعالى وحسن توفيقه وتطفت تيسيره من نفائس  
 العلوم والكتب ومواد التقدير والحديث واسبابها ما يعسر على ويطول  
 حدة واوعى من ضروب الفضائل العلمية والتحقيقات النفسانية ما نصرت  
 عنه ايدي ابناء الزمان وتخرجت بيانه ترجمان الدراج عن ايراز هذا  
 الشان والله الحمد على ما يكون وعلى ما كان ثم التقي عصبة التفسير والدرج  
 حجر وبه هو بال من بلاد مالو الدكن فتزلي بها نزول الميرزا على الدرر  
 بها وتوطن اخذ الدار السكن وتولى وتولى واستوزر وناب والف حنف  
 وحاد الى العبرات من بعد خراب وكان فضل الله عليه عظيمة اجازة  
 الذي فضله على كثير من خلقه تفضيلا ثم اخبر بعونه تعالى وصونه

بتدوين جلوه الكتاب العزيز واحكام السنة المطهرة البيضاء وتلخيصها و  
 تلخيص احكامها من شؤب الآراء ومقاسد الاحواء وهذا ان شاء الله تعالى  
 خاص به في هذا العهد الاخير والله يخضع برحمته من يشاء كيف وحكام  
 الاقطار الهندية وان بالغ بعضهم في الارشاد الى اتباع السنة وقرره في مؤلفات  
 وبخبره في موصفاتة على وجه ثبت به على رقاب اهل الحق المبنة وثم  
 بعضهم عن سياق الجور والاجتهاد في الدعوة الى اعتقاد التوحيد وزد الشك  
 والتقليد باللسان والبيان بل بالسيف والسنان لكن لم يدروا اجل من  
 احكام الكتاب العزيز وحلوم السنة المطهرة من العبادات والمعاملات وغيرها  
 بخالصة عن آراء الرجال نفية عن اقول العلماء على هذه الحالة المشاهدة  
 في كنهه المحضرة والمطولة كالروضة الندية ومسك الختام شرح بلوغ المرام  
 وحنون الباري وفتح البيان ورسالة الفضل والافتاء والامامة والغزو  
 والفتن والنيار وغير ذلك مما طبع واشتهر وشاع وسارت به الركبان الى  
 اقطار العالم من العرب والهند واليمن وما اليها ومصر والعراق وال  
 القدس وطرابلس وتونس والجزائر ومدى الهند والسند وبلغار وملبأ وبلاد  
 الفرس وهذا من فضل الله تعالى على عباده المؤمنين وكتب اليه علماء  
 الافاق ومحروها ومخدوا الذين يارومهم هاتكبا كثيرة اشترافها على تلك  
 التوايف ودعوا له باخلاص الفؤاد لحسن الدنيا والاخرى تقبل الله فيه  
 هذه الدعوات وختم له بالحسنى واحسن اليه بنيسير النجيات وهذه الخطوط  
 والرقايم قد كُتبت في خواتيم مؤلفاته فانظر اليها في تضاعيف محرداته ينظر  
 لك القل الحق والكلام الصديق ان شاء الله تعالى ثم خوله سبحانه من المال  
 الكثير والحكم الكبير والال السعداء والاخلاف الصالحاء والنسب الجيد  
 والحسب المنزلة ما يقص عن كشف لسان الدواعي وكشف عنه الغطاء ما اذا  
 الواقف عليه الايقين وان ياباة بعض المطابع وهو الذي يقول لا خلافة

مقتدرا بما سلاقه بقم الحال ولشأن المقال أعملوا إل داود شكرا وقليل من  
عبادتي الشكر وإن تعدوا ثمة الله لا تحصى وكان الإنسان لظلو فكتار وجهر  
قد طعن الآن في عشر الحسين <sup>عليه السلام</sup> ما هو مستل به من نسياسة الرئاسة و  
قلة الشغل بالعلم والدراسة وقد لاجية ولا انصار وكثرة الأعداء الجاهل  
بالقضايا والأقدار والمروج من حضرة رب العالمين أن يجعله من مشقهم  
وأثنياته في الدنيا حسنة وأنه في الآخرة لمن الصالحين والحمد لله الذي جعله  
محسودا ولم يجعله حاسدا وخلقه صابرا شكورا ولم يخلقه فظا ظليما ثقل  
حاندا والله در الحسد بما احل الله <sup>عليه السلام</sup> فصاحبه فقتله وهذه أسماء كتبه الثمانية  
على ترتيب شروف المعجم للطبعة في مطابع بقول الحجة ومصر والسقطنة  
والشام وخبرها من البلاط العظام ويزيد الله في الخلق ما يشاء وهو الغني  
الغني

## الألف

أشيد العلوم (ر) أتحاف النبلاء المتقين بأحياء ما لا يفقهوا العلماء  
(ر) الاختوار على مسئلة الاستمرار (ر) الإدراك لتجربته إجادته وإدراكه  
(ر) الأذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة (ر) أربعون حديثا  
في فضائل الحج والصوم (ر) أفادة الشيخ بمقدار النسخة والمنسوخ  
(ر) الكسب في أصول التفسير (ر) التحليل البراءة في تبيان مقاصد  
الامامة (ر) الاعتقاد الرجح في شرح الاعتقاد الصريح (ر) ++  
الباع الموحدة

بدور الأهلية من ربط المسائل بالأدلة (ر) بقية المائدة في شرح  
العقائد (ر) البلغة إلى أصول اللغة (ر) بلوغ البيل من قضية الأصول  
التأخر الفوقانية

تمية الصبي في ترجمة الأربعين من إجادته النبي صلى الله عليه وسلم  
الشاء المثلة

ثمّ التّركيب في شرح آيات التّثبيت (ف)

## الحكيم

الحكمة في الأسوة المحسنة بالسنة (ع)

## الحجاء المصمّلة

الحجاء الكرامة في آثار القيامة (ف) الحرز المكون من لفظ المعصوم المأمون

(ع) حصول المأمول من علم الأضول (ع) الحجة بذكر الصحاح السنة

(ع) حلّ الأسئلة المتكحلة (ف)

## الحجاء المعجزة

الخصية الأكواف في افتراق الأمر على المذاهب الأديان (ع)

## الدال المصمّلة

دليل الطالب إلى راحة المطالب (ف)

## الدال المعجزة

ذخرا الحقي من أكتاب المفتي (ع)

## الزّاء المصمّلة

رحلة الصديق إلى البيت العتيق (ع) الزّواجر النّدية شرح الدرر البهية

(ع) رياض الجنة في تراجم أهل السنة (ع) زواجر

## السين المصمّلة

الشيخ المرموم المصطفى بأفراح الفنون وأصناف العلوم (ع) وهو القيم

الثاني من هذا الكتاب تنسلة العهد في ذكر مشايخ الشذوذ (ف)

## الشين المعجزة

شمع النجس ذكر ذكر شعراء زمن (ف)

## الصاد المصمّلة

الصادقة في شرح الشّافية (ف) في علم الصّرف (ف)

الضاد المعجمة

ضآله الناشد العربى من بنوى الكتيب من روح المنظوم السوى تأييد الغربى روى



منهم الوصول الى اصطلاح احاديث الرسول (ص) الموعظة الحسنه بما  
يخطب به في شهر السنة (ع) ٤٤

### النون

نشوة السكران من صلباء تذكار العزبان (ع) قيل المراد من تفسير اياك الحكيم

### الواو

الوشي الرقم في بيان احوال العلوم المتور منها والمنظوم وهو القسم الاول من  
هذا الكتاب (ع)

### الهاء

هداية السائل الى ادلة المسائل (ف) ٤٤

### الياء

بقظة او الاعتبار ما ورد في ذكر النار واحكام النار (ع)

وهذا الخرد ذكر الكتب المؤلفة الى هذا التاريخ ثم اتفق انه انحف الى حضرة  
السلطان المعظم عبد الحميد خات ملك الدولة العثمانية تفسيره فتح  
البيان في مقاصد القرآن وكتب اليه كتابا في ذلك فجاء اليه من باب  
العالى المثال العالى جوابا عليه مع نشان الدرجة الثانية السبع مجلد  
ويقال له ارشى بالتركية وورد مكتوب من السيد خير الدين باشا الصديق  
الا عظم مع كتاب اقوم المسالك في احوال المسالك هدية منه اليه وهذا  
٤٤ نسخته ٤٤

افتخار الاعالى والا عظم مستجمع جميع المعالي والمفاخر صديق خات  
دام جلوه زوج سيده الخديبات اكليدة الحصينات شاهجهان بيگم دامت  
عصمتها التي هي من نوابه هندي رئيسة خطبة بهو بال التصفت ذات العا  
الصفات بالاضاف اليه مدح وتقيل لنا في حق كرامته اعتبار وتوجه  
سليطاني وقد سلمنا اجابته للدلالة على ذلك من جانبنا السني الجواب

تتمت في الثاني من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٥  
مؤيد العالم الذي في  
الطبعة الاولى في دار  
بندر بن مطهر بهو بال  
سيد الخدي بان كليل  
الخصات في جيران كيم  
راست مصنفات  
قال في شرح  
الاعالى والا عظم  
مستجمع جميع المعالي  
والمفاخر صديق خات  
دام جلوه زوج سيده  
الخديبات اكليدة  
الصفات شاهجهان  
بيگم دامت  
عصمتها التي هي من  
نوابه هندي رئيسة  
خطبة بهو بال  
التصفت ذات العا  
الصفات بالاضاف  
اليه مدح وتقيل  
لنا في حق كرامته  
اعتبار وتوجه  
سليطاني وقد سلمنا  
اجابته للدلالة على  
ذلك من جانبنا  
السني الجواب

السلطاني قطعة تشابه دي التان من الرمة الثانية واصلها باليحد  
البرامة العالية التان حروري اليوم العشرين من شهر ربيع الاول سنة  
ست وتسعين ومائتين والفا انتهى

خط الصديق الاعظم السيد خير الدين پاشا على اسم المؤلف  
عفا الله عنه بعبارة الفارسية بعينها

بعد از حمد خدای متعال که تجلی از لیتش بر صنوف عباد بطور اظهور و ظهور آید مجید حقول که در هست  
و تجلی خاص علم و عرفان که صاحبش با طای در جات انسانیت و مروت و شرفی و تشریف گذر  
خواص شان از زانی فرموده و پس از سلوة و بیاهمال که مرناطقی انا فصح من نطق بالصاد  
سزاوارست عرض داشت این معظم قدر آن عالیجناب که (خیر الدین) نام است  
با نادی فیضی بنادی آن داشت سر محمدی و منظر علوم شرع احمدی الا و جو غلیل که به عنوان  
و افضل ارباب فضائل و کمال سیادت پناه دیانت الکناه و رازی رقم زختری قلم  
بیضاوی هم از جدی علم مقتدای اهل تحقیق السید صلیق حسن جعل الله  
تعالی سعید فی تفسیر القرآن مشکورا و علمتی جمع الاغانی و ارسالها مبرور که چون حیت  
جلیل فضائل آنجناب در اقصای مغرب بسامعه این مخلص معظم قدر اهل معارف سیده  
محبت نوا و نمونه نمای فحواي

الاون لعش قبل العین احیانا

شده بود بعد از وفود این اخلاص شعار بدر بار شوکت قرار خلافت اسلامی امتثال  
خلیل اللہ النان که بر دشت امت محمدیه اقدم ورائض است و تشریف یافتن بسند جلیل و کما  
خلیفه پیغمبر آخر الزمان طبعه سامعه مخلص شتاق بردادی آبدار مریخ و هم نشان در عقد  
جمعیت محترمه با شعار که لغو ان انجمن اسلام در یکایم و عوارف خود شرف اعیان  
داشته است خیانت میرید که از صافیتش و محبت و حاکمیت نوا و متضا عفت شد

ابراهیم این جهت دینداری است که منشأش معرفت مال حکمت شتمال انما المؤمنون ان خوة  
 ست لابد صدورشش سزاوارترست مرقدش شناسان اخوت اسلامیة و قیمت بیبا  
 اتحاد دینیة را مانند آن واقف سرانردین محمدی که بکجه حقیقت العلماء و ورثه الانبیاء  
 همان بن بست تو را منول اینچندان اسلامیة و خصوصاً از علمای توحیدی الاقترار اهل  
 ایمان جهان چنان بود با کمال خلوص دل راست بگویم که از چنین طویرغال الحال است  
 چنان ستادمان و منت دار شده بودم که یزاعه اخلاص در ساحت بیان او را با مکان  
 اختصاص نیافته بود در دانشی این سرور اراده سنبه حضرت خلافت پناهی شرف صا  
 بوده که از ممنوتیت هایلوشش مر آن حیت آن اصحاب اعانات را آگاهی و هم شکست  
 که بعد از آن اثر دیانت مندی چون محصول تاثیر نفع فضیلت تان است و رغبت گران حیت  
 ملکه عصمت نشان و خواص شان و حصول التفات همان درجات حضرت خلافت پناهی  
 برحق استیلا تان و ایشان چنان حصول نمود که برای حضرت عصمت منقبت ملکه ذوات  
 عرافت آب تان و وزیر و سفیرشان باین نسبت متوازن شد پس از برای آن بفرمودند که  
 برای چهار جناب مالی هم چنین تشریفات پادشاهی داد تا ملایم که لائق شان و شکوک شان شده  
 تا که شان تر نموده بقدر آن التفات عالی شان قلند اقبال امر مطاع خلافت پناهی کرد و ام  
 و بانامه های یون خلافت پناهی که نوشته بود بجانب مغالی مناقب ملکه چهار نشان از ترتیب  
 متعاقب و چهار برات نشان که طرف منفید نامنه های یون بمهر مخصوص پادشاهی و بالای علیا  
 بروات و طغرای غرای خلافت پناهی مختم و موشچ ایند جاودی فضائل مبادی انتخاب  
 عرافت مال فرستادم از مکارم احلاق ناشیست آن رازی هم امید داشت این است که آن  
 نشانها و براتها را بدیه خلیفه اسلامیة سازید و با کمال تعظیم قبول و باز بایش که هر یک برات  
 با سامی اربالش نوشته بود و عطا بکنید و این مخلص را هم از خاطر خاطر فراموش نفرمایید و میامن  
 حافیت زندگانی خودشان دانان فرمایید والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته فی (۸) ربیع الآخر  
 ۹۴۷ هـ الهجرة خیر الدین

وقد هتاه حل فی جمع جهم من اهل العالم و ارج المورسون من تنغراء الیاسة مهبا

قصيدة الشيخ الأديب والفقيه اللبيب محمد بن محمد اسمعيل الدهلوي  
المختص بالفقير وإيها

تجلى لنا وإيها وفي البش  
ومن زهر أفيان الورع على النثر  
وعند طير الأناشيد وفي  
على فن الأفراح والنشر الصد

وهذه القصيدة تمامها مع الكتابة التي كانت على اسم حضرة السلطان محمد في  
بأنيخ بلدة وهو بال الحمية صانها الله وإيانا عن كل رزية وقبيلة يحاه بنيه

المصطفى خير البرية صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه كل بكرة وعشيرة  
السيد الصالح أبو الخير ميرزا حسن خان الطيب ولد في

الكبير جل الله الوجود ميقاته وعطر الأكوام بشائته ولد ببلدة مجريال الحمية  
يوم الأربعاء قبيل طلوع الشمس في الحادي والعشرين من رجب سنة ثمان سعين

وما تين الف الحمية ويوم ولادته هذا وافق يوم ولادة يوسف بن مقي فليد السارم  
ويوم فتح خروا الأجزاء لتبيننا صلام وحين ولد كيت أهل العلم تعاني كثرة

منهم شيخنا وأستاذنا القاضي حسين بن محمد الباني قال هنا كرم الله بالي السيد  
وجعله من حملة القرآن والحديث المجيد ومنهم الشيخ زين العابدين الأنصاري

بهد بال جزر الكتاب وصلة بهذه الأبيات  
بشري لقد طلعت شمس العلوي  
بدل السيادة في اف الكرامات

د من البحر العلم قد ظهر  
نور تفخر من روض السعادات  
ابقاء رب الورى بالصالحات

قال وقد قلت عند حصول هذه النعمة وورودها ما كانت العرب تقول عند  
التعاني بملوئها

مد لك الله في الحياة مددا  
حتى ترى بجزاك هذا جادا  
كانه أنت إذا تبدد

هنا كرم الله مولده وقرن بالخير مودة وإطال عمره وأسعد وجعله مقربا في  
جناه

ورناه في ظلال السادة اهل كتابه وكتب الشيخ الاديب علي عباس الحجاوي  
رسالة فيها نصدر اليكم المسطر للتمنية والتبشير بالولد الصالح الفاضل النظمي  
وارجو من الله ان يكون عالما بارعا واماما نافعا مبدعا دالا وكريما ذالا  
وقد وجدت له اسمين دالين على تاريخ ميلاده ظهيرا لاسلام ونظير حسن  
وقلت ايضا

ليحني بخت الوداد وسخته      لا زال بصطا د الخلاق فخته  
اعطاه معبود السماء واضحا      ولد اسديا اضحه او فخته  
قد قال لي اني وسى لا فتلا      قد قلت تارينا يا كرم فخته

الى خير ذلك ما هنتى به جمع جمع من اهل العلم والوداد وقد وقع والله الحمد كما  
هنته به فانه قد نشأ على الصلاح والطاعة ونفى في شغل العلم بقدر الاستطاعة  
وبرع في الذكاء والفطرة الاقران وحاز من التقوى والفضائل مع حداثة  
سنة ما عجز عنه الاعيان فلما على جمع من اهل العلم الحاضرين ببلدة  
البحر وبالحمية الملازمين للرئاسة العلية منهم الشيخ العالم المفتي محمد ابي  
والشيخ الفاضل المولوي انور علي المراد ابايادي والمولوي اليي بخش الفيض ابايادي  
والمولوي الكامل القاضي محمد بشير الدين العثماني القنوجي والشيخ العالم  
محمد بشير السهيواني وشيخنا العلامة للحديث حسين بن محسن الانصاري الكافي  
وهذا العبد الفقير الجاني وهو الآن في كسب الفضائل والعلوم المنطوق منها  
والمفهوم له بعض تاليفات نفيسة منها رسالة النجيم القبول من شمس افعى الرسول  
وكتاب عرف المجادي من جنات هدي الهادي وهما في فقه السنة سيزرها  
تحريرا بالغار ونذكر في شعراء القربى سماكة بكارستان سخن وتذكر في اخرى  
في شعراء الهند وتعليقات على بعض العلوم الالهية وهو المقصود الاول والوجه  
الثاني لحرر هذا الكتاب اثبت ترجمته اولي كتابي اخاف النبلاء ونانيا في تذكرتي  
لشعراء المسماة بشمع الثمن وهي ايضا مخررة في حجر كلشين وخيرة وجمعت له

من الكتب النفيسة الحزينة الوجود خروسة ومن الأموال المحلاة عذرا يعيش  
حيثه رضية ان شاء الله تعالى وهو الخاطب من جريدة الرئيسة المعظمة بالبحان والمجلس  
الشفقة الزائفة على الاقران له شعر حسن بالفارسية وكلام بليغ في العجايز والآراء  
ادام الله لشدة واطال حياته ومجده

السيد الشريف ابو النصر امير علي حسن خان الطاهر ولد المولود  
الصغير ولد ببلد هوبال الحمية وتسابها في ارض دلمعة واطيب انية وكانت اذ  
هذه يوم الخميس يابغ الربيع الاخر من سنة ثلث وثمانين ومائتين والف الحزبية  
ذكرت له ترجمة في كتابي اخوان النبلاء وهي حريدة ايتاني شمع اجمن بذكره الشعراء  
قرأ الفارسي على الحكيم المولوي محمد احسن البجلي امي مؤلف اردتلك فرسك و  
اجل الصبر والخوف هو يكتب الآن بقية العلوم له ذكاء وفطنة ووجه وسعادة  
عظيمة يدرب في الشعر حزن تذكروا لشعراء الفرس وشاهما اصبح كشت واليه  
شرح المرقاة في المنطق الذي استفاده من المولوي الهي بخش الفيز آبادي  
يحفظ من النظم العربي والفارسي نسطا كبد الله حواس على مؤلفاتنا كما في اخيه  
ورسالة في حكم التخليد كما لا يخفى في الاجتهاد وقد طبعنا هذا العهد في مطبعة  
الجواب بالنسطنطينية وعلية شفقة عظيمة للرئيسة المعظمة وهي التي خاطبت  
بالبحان واعطته من المعاش ما يكفي لمئون الزمان وكذلك هو اخيه ولادي الزمان  
كان قليل الاغناء بالعلم وبما الذي لكن باجورتي ان يجعله من افضل العالم وخلص  
عبادة ويخصه باعمال مرضاة ومراده وما ذلك عليه بعز وكر وكرت له ولا  
واخيه في الحرمين الشريفين واما كني الاجابة وظني ان دعواتي قد حلت ان شاء  
الله تعالى محل القبول والامتنان ولا عبرة بحركات عبيد الصبا انما العبرة بما  
يسبقه خلية الحال عند الانتهاء احسن الله لنا جميعا فانه سبحانه كان يتبعنا

جلساء بلدة هوبال الحمية

اي الواردين هما الملاذيقن للرياسة العلية وهم كتيدون وان كانوا غريبا

بلاد شتى وقد حوى تراجمهم كتاب تاريخ بهوپال الذي حرره بعض الفضلاء  
 وحالهم الراهنة وصفتهم الحاضرة تغني عن ذكرهم في هذا الكتاب مؤلفه  
 الموجودة بين ظهراني الطلبة تنبئ عما في الباب كيف والفضل لا يخفى على  
 الفضل والفرض لا يشبهه بالنقل ولكن لا بد منها من نزعة ملكة هذه الريا<sup>سة</sup>  
 فانها التي جمعت هؤلاء وشمل الذين اجتمعوا على سدادة الرفيعة مستجدين  
 للمعظم وهذه ترجعها ادم الله تعالى روتها واطال عصفها  
 تاج الهند المكل اهل بيتي نواب شاهجهان بيگم ملكة  
 بلدة بهوپال المحمية ومالكة رياستها التعليمية جل ناه  
 الوجود ببقائها النخابة بالرئيس البطل الاعظم من الطبقة العليا للكواكب  
 الهدى ولدت بحسن اسلام نكر على ثلاثة فراسخ من بهوپال في سنة ١٢٥٠ هـ  
 مجلس ابيها بالاستحقاق من غير شقاق وهي ابنة تسع سنين في الخامس عشر من  
 شهر المحرم سنة ١٢٥٣ وات اليها خلعة فاخرة من جهة ملكة البرطانية  
 حاکمة الهدى والامكنة وربت في حجرها نواب سکندر بيگم وحيث  
 الفنون الفارسية وتعلمت الخط والكتابة واستفادت سليقة الرئاسة و  
 السياسة حتى برعت في ذلك الاقران وامنازت بينهم في القدرة على ترجمة  
 القرآن وشعر الرسائل الدينية وتقرير المسائل الدولية جامعة للفضائل  
 الدنيوية والاخرية يضرب بها المثل في الذكاء والحفظ والكرم والرحمة  
 والجود فهي اسان عين الشهود وحين اسان الوجود ولما بلغت من العمر  
 اثنين وعشرين سنة فرضت عنان الرئاسة اليها اقتدارها واكتفت لنفسها  
 بولاية العهد وهذا غاية الهمة والجود فانه لا يسم بذلك الا القليل النادر وحين  
 توفت والدتها الشريفة في شهر رجب من شهر سنة ١٢٥٥ هـ جل مسند الريا<sup>سة</sup>  
 وشرفت محل السياسة من جهة الابوين ثم تزوجت في سنة ١٢٥٦ هـ بعد ما اجاز

بذلك السلطنة البريطانية في عهد حكومة لارْد ميو حاكم الهند نزيل دار  
 الامارة كلكتة وتاريخ هذا العقد بتسمية العدد الواحد واخرى <sup>سبعة</sup> ~~ثلاثة~~  
 وباله من تاريخ ينبع عن حسن حال الدارين اما الاولى وهي حسنة الدنيا  
 النفع الذي سالت سيولته بهذا السبب واما الثانية فهي حب عقبي الدار  
 وفي نحو هذا الحل يقال ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا  
 حذاب النار ثم انما مسافرت في شهر رمضان الى بندر ممبئي في سنة ١٢٩٩  
 هناك حصل له الخطاب العالي من الدرجة الاولى والثالثان السلطاني المعنى  
 بقام الوزير الاعظم الذي يقال له صديقات دي امير ميلارد راف دي كيد  
 كندر استاراف انديا) ورجعت قرية العين باعرا خاص وخصاص  
 الى دار مملكها وسافرت بعد ذلك في اواخر ذي قعدة سنة الهجرة الى  
 دار الامارة كلكتة ولاقت بها برنس اف ويلز اكبر اولاد ملكة انكلند وولي  
 عهدها وقد عظمها تعظيما بليغا واعطاها تمغية نبيلة ومخائف جليلة  
 من التي تعمل باقليم امشر وكذا ذلك لاقت قبل ذلك اخاه برنس ايدنبرو  
 رأت من تلقائه تشريفا كبيرا وارسل لهما من لثامات اشياء نفيسة و  
 كنت رفيقتهما في هذه الاسفار كما جرت بهلك العادة ثم سافرت اخرى الى  
 دهل في سنة وحصل لها الثمان التيسري العظيم الثمان المذكوب عليه  
 العزم من الله واعطاها كورنجنيل سيفافرجيا مع نطاق مطلي وصندوق  
 محلي وهو موجود عند نانويطة في الحافل ورجعت قريبة السرى العظيم اية  
 على مقام كريم وفي هذا الاحتفال الكبير والجمع الغفير الذي حضر فيه رؤساء  
 الهند جميعهم قاصينهم ودانينهم ولا يلقى له نظير في الازمنة الخالية على هذه  
 الحالة تقرا لنا ضرب سبعة عشر مدافعا من جهة ملكة انكلند في جميع  
 ارضها المعمولة فيها عند ورودنا وصددورنا في تلك البلاد ومنها فرج  
 لها خطاب اشترطه كرون اف انديا وترجمة تاريخ الهند وتاريخ هذا العام



انحصار اعیان سنة الحجية ودره مثلاً ان عظیمان علیهما التریب مع نشان  
الدرجة العلماء التي يقال لها شغقت من حجة السلطان المعظم مالك قلاب  
الاصم عبد الحميد خان ملك الدولة العثمانية خلد الله ملكه وجعل الدنيا  
تماماً ملكه وهذا تجارها مترجة

### ترجمة فرمان اول

از نوایهای هند ریشه خطه بهووال سیده الخدرات اکیله الحصنات قلاب  
شاهجهان بیگم دامت عصمتها از مقتضای انسانیت وحمیت فطریه  
وحبلیت در شان محاجرین آثار عاطفت مندی و مروت خود را ابراز کرده بود و  
چون نوازش و التفات بچنین اصحاب آثار مبروره از مقتضای شان بمقام  
نشان سلطنت سنیه ماست بنابرین برای تظیف بشار الیها از اول رتبه نشان  
شفقت بیاوریم یک قطعه نشان مرصع ابراشده این برات عالیشانم تصدیق  
حسره فی الیوم العشرین من ربيع الاول سنة ۱۲۹۶ الهجریه ۲۰۲۰

### ترجمة فرمان ثانی

در اثنای مشغولیت ممالک محروسه شایان ما باغوا نخل حربیه بمقتضای جهت جامعۀ  
اسلامیه و اقتضای شینیه جمیده بحجت و فتوت از طرف ذات عصمت نبات خانۀ آن  
حرمت نشان و از جانب بعضی امر اکبر از شوبان ریاست جلیله حضرت آن  
نقدیه احانت که بسوی دار الخلافت مافرساده شده بود و موجب محظوظیت شایان ما  
شده است و در چنین زمان پرفاکنه گسائیکه آثار معاونت شان مشهود شد و هم وقوع فتنه  
بهر کس بیک صورت از طرف سلطان ما تصدیق شد پس برای نشان مخصوصه تقدیر نوازش  
با انجناب فتوت سمات ریاست مآب یک قطعه نشان شفقت ابراشده است  
بحسن قبول این یادگار تشریف فرموده بر بار ابراز اثر نمودت گاری از بهمت جمیلۀ  
ما معلی مجانه است جرئت الیوم العشرین من ربيع الاول سنة ۱۲۹۶ الهجریه المستوفیقا

الزمانیة عبد المجید خان بکر ولد اجمانیة و هذا العلم كتب السلطان العلم بقدر الشرف ۵۵۵

خط الصدق والاعظم السيد خیر الدین پاشا علی  
اسمها الشیخ یحییٰ عیاریته

حمدا لمن اوجب علی هذه الامة الناصر والتوادد والاتحاد وافرصاها  
لعضم بعضا قوما واعدوا من الاطراف الارضية بمش او ملك قیامه لجماد  
وصلوة علی من امر بالتوادد ونهى عن التنازع والتضاد بین المؤمنین مع  
الصادق وعلی الله المخلوقین بالخلق وسبته سالكین تصحبه بأدیان عدم  
فی اخلاص كلمة الحق والذین را عین التنازع فی مثل الله الخالدین علی الباق  
اما بعد بمن خرمه ذات این اخلاص شعاران است که از بدایت شیخ مرتضیٰ لکینست  
حضرت خلائق آخرین از الشیخ موجود و هو و ان جناب شخصیت باب کرده و در ازل  
آزاد و مرآت بیالش را بقا کفة لمعان طرازا نور اسلامیت جلالت جهان پسند  
الطوختن آن داد و از قیض اقدس تیشال آن سمور عبیتست که سبق کرده است  
بکل زوی شدن سپیدان جمعیت محترمه و یانیت شعار که بعنوان انجمن اسلام  
در مکارم و سوارت فیما بین الامثال نمودن امتیاز داشته است و اتباع امر

واجب الاتمال تعاونوا علی البر والتقویٰ ادا میة وقت حیات و مرده به مشهوره  
و جمیع دار سال آن مبالغی که برای تلبیب و الهای عز او تسلیس و بدایان مودین  
کرده و حق که این اثر دینداری و حیت بلند مرتبت چنانچه بر تعامل جلیلا ایزد موبین  
افخوة چنی تربت در لکیمیا اثر حضرت خلافت پناهی قرن کمال پناهی و تحسین گشته و  
فلها ذات شوکت ثبات خلافت پناه و جناب جلالت صفات ظل الابرار ام الله  
و ابر سلطنته الی قیام الساعة بجاه حید الشفاعة که طرازا و صفات نجیة القاب برزوه  
وصف جلیل خادم انحرین مزین است رحمت فرمود که اندر و لشاویان و لیل جمیل غایر  
و ادا و هایلوش چنین صادر شد باین معظم قدر حیت متدیان انحران دین که آگاهی  
و هم ازین خصوص بر آن ارباب انجمن اسلام را حسب الامر العالی فریضه دست مابوریت

به جای آوردن و دانشی این کار نیست و یونانیان به این آید که برای جناب حضرت آیت الله العظمی  
 یحییٰ کامی کافی نیست چه بلکه عالیته و اجتناب از او و الحاح بآیه الا ختمنا حسن را یا و گاهی این  
 گفته می شود که لایق اثر حضرت ملک آباد اوین نیست و این بوسی انتقال امر خلیفه پیغمبر آخر الزما  
 با کمال خلوص جان ایفا کردند و بر روی خلیفه در حال ایشان بیک طعمه نشان نوی شان غرض که  
 این نشان نشان شفقت است حضرت از یکم از بعد از این با بنات علییه او که از دیوان بلند ایوان  
 از سر آمدن این نوایه شده بود و در محو و تامل و این میمنت مقصود که ظرفش ختم و طبع  
 غیر از این نیست و این به یکجا به حضرت آیت الله العظمی و اینها به فرستادن نشان از این شایسته است که  
 شهر ریافت و دولت و طلب این نشانی و این جلیل این است بر کمال احقر این محبت نقل شد از  
 محقق البریه که از این بنده نام و جایوزن گواه این انتقال بقلل من الکتاب و زمین و دانش حاج  
 حضرت پناه می شود پس از این حسن اخلاق آن جناب ملک و عصمت و الفیض و الفیض و الفیض  
 که این جناب معظم قدر آن حضرت را بعد از این هم با توجیهات توحید آیات ملک از این و با حقی  
 این توحید و توحید جناب خیر او به تعالی گوهر وجود و بهی و عفت آیت الله العظمی و توحید  
 شود و در غرض از این کشور و زمان از توحید او و غیره تا معون کند و بجا آید و الله اعلم  
 که در این (۵) ربع الا حشر است از الجریان خیر الدین  
 و این حدیثی است که بهی و بال الخنیفة و ما فیها هذا و ما فی السعاده و اوقات  
 ترقی العباد و ما فی السعاده و ما فی السعاده و ما فی السعاده و اوقات  
 تاج الخند و رأس الرؤس و قد قیل فی النخل السائر لا عطر بعد من و ان  
 و هی التي عمرت الدنا من بعد خراجها و اوجبت المذاق من العلیة بعد  
 دل و منها و تباها و بنت المساجد العظیمه و قررت الوظائف الفخیمه  
 و اجبرت الابار و غیره است الحدائق و الاشجار و اجبرت العباد البکار  
 و اکرم الصغار و الصغار و اوجبت السق و امانت البدع و قلعت  
 اسباب الفجور و الفسوق و اجبرت نار الصبح و العبدی طهرت الدیاس  
 عن اذناس الاشیاء و الحزین و استبانت ذیون العظاما علی اهل الکرام

وجميع من نقاش الكتب على اختلاف انبعاثها وتباين علومها ما يعظم  
 قدره ويحل وصفه. واعطيت الطلبة الوقا من المصاحف والرسائل الدينية  
 مجاناً ولم يحرم من نوالها وجودها لساناً واوقفت اوراقاً كثيرة على الفقراء  
 والمخارج وقربت لهم وظائف من النقر والغلات ولا تزال تعطى  
 العفاة والوارد من ممتلكاتها من الحكام والغزاة والسافرين والطلبة والمساكين  
 من الاموال والاقبشة والبيوت ما يضر حله ويطول حله الى ان سالت  
 سيول فوضها العامة لكل حاضر وبادي وجالت خيول جودها في كل اودية  
 ووادي وامن الناس في ظلها الوارد من كل خوف فالدرطون  
 تتحرى الصدق والصواب في كل اياك وذهاب وتقيم الصلاة والصوم  
 عند كل نقطة ونزول ايد عاملة في النظم فارسي كان او هندياً وعن  
 جارية في البنواشاء سوريا ونظمها مضبوط في ديوان الشعر في تذكرة  
 الشعراء وقد حررت ترجمتها جمع جم من عصا ادياء وبالحكمة فقد  
 جاءت في هذا الزمان الاخير والامر الفقير جامعة للفضائل التي قلما  
 تجتمع في رجل فضلاء عن النيران جارية للفاضل التي قصود تيسرها  
 لسان التذبحان وهذه يدرة من ميدان مناقبها العلية وقطرة من  
 بحار مكارمها الجليلة فلنقتصر هاهنا على هذا القدر النذر فان  
 المقام لا يتسع لذكرها على وجه الكمال ادام الله ايامها وعمرها  
 الدنيا تمامها وجعل اخرتها خيراً من الاولى بارأها مزرعة  
 للأخري انه على ما يشاء قد ير وبالأجابة جديده

قد تم بغير نقصان بحسن توفيق الجبر الثالث كتاب

ابن العلي علي كاتبة الفقير على عبد الله بن الحسين بن يوسف بن عيسى

خاتمة طبع كتاب تيج العلوم من مالكة ارملة المنطوق و  
المفهوم الحكيم الفيلسوف المولوي الطبيب محمد بن علي بن الحسن

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم تشكره على ما  
اعمتنا من الحكم وهديتنا الى طرق التعلم والتعليم واصلي واسلم على  
نبينا الامي الرؤف الرحيم الداعي الى الصراط المستقيم وعلى آله وصحبه  
الذين ايدوا العلم وروصوا اساس الدين القويم ولعل فضلهم  
طبع هذا الكتاب الموسوم بآيجل العلوم المشتمل على تلك حصص  
الاولى في بيان احوال العلوم المسماة بالوشى المرقوم والثانية في بيان  
المسماة بالسحاب المرقوم والثالثة في تراجم اهلها المرقوم والرابعة  
بالرقيق المختوم الذي جمعه كريم الخصال جليل السمائل وايضا  
التواكل ملاد الارامل وخرج الدرر من بحر يحيى ومرفد مناج الرنادي  
الليل الدجوي عالم الفنون المتداولة بين افراسها حار العلوم المتداولة  
بنقيرها وقطيرها صدقوا بان الفضائل العليا متكملة من الفواضيل  
الحسنى صاحب الايات في حلو النفسير والحديث سباق الغايات في  
فنون اللغة والاصول والادب بالسيد الحثيث رفيع القدر عظيم الشأن  
جامع الكمالات المسكنة لنوع الانسان حضرتنا نواب جالي ايجال امير  
المملك السيد محمد صديق حسن خان بجاو الحسيني البخاري  
القنوجي ما برح الاقبال ركايب الرغائب اليه يرجي ما كان الكذب بطلك  
والصدق نجي وان امعيت النظر فيه الى تحقيقه المطالب بتدقيق المسائل  
وتأليف الكتب وتجهيزه الرسائل مع زجارتها والمياطر واللف للقيام

على الرأى والنشاط في صيف من الوقت من كثرة المشاغل رصبت لمصالح الرأى  
 وقصرت المعامل لا دركت انه من بحر الجمل في سم الحياط وببذل البصر  
 بالانسياط والترح بالنشاط وهذا من خصائصه التي لا يشترك فيها احد  
 اهل العلم لخواص والبرادي ولا يجاريه في ذلك واحد من مجلس الدرس  
 ويدرس في المحافل والوادي اللهم احفظه من نواب الدنيا وطوايحها  
 واجعل عواقب امره احسن من في التحيا وكنابه هذا قد حوى من الدولد  
 النفيسة والعوائد الجديدة ما لم تحوها الدفاتر وجمع من اقدان الفنون  
 الغربية والمطالب الغريبة ما لم تجمع كنب المعاصرين كابر اعص كابر حوز  
 تحريها بالغنا فس حفظه صار في الاقرا ناعبا وهو عبارة سهلة التلقا  
 انتهى من طائفت التعليم واسارة صلبة المدافى احدى وامرى من مياه  
 التسليم وبيان واضح اطيب من ارح النسيم واستعارة طيبة اطرب  
 من ريحة وسيم مع ما استمل حليته من ايضا حات مستحقة وتلويحات  
 موشحة وتحريرمهذب ونقرير مستعذب قلما استمل عليها كتاب  
 واخترى عليها خطاب هو كتاب واي كتاب وعباب العلم والادوي  
 عبات تحفة غراء لم يسبق بعد حل منوالها ولسحة كالعيد المدرام  
 لم تسبق طبيعة بمثلها ليلها روى الراون نحوها ولا رأى الراون وسوفا  
 ويرام لم تطلع عليه ادهان خالية ولم تعها دن داعية الى الان كانها  
 حرد مقصودات في الحيا لم يطمنها قبل ذلك اشرف الاحا اذ ارايتها  
 حسنة بالاولوا مشورا باوجوه سقيت من كأس كان مزاجها كاورا  
 برئيسه كايق يزري بعقد الدر وتاليعة الرشيق يتضح حقيقة الرضا  
 فاق في الصفا على الرشيق واري في القوة على العقيق كيف هو صديق  
 الخضم والضمير لا شتم دوى العلم البارع والقصل الرائع المتشك  
 بالكتاب والسنة المبنيك السندى الشراك والبدعية بلسانه الشديدا المنة

يقتبس المفسرون من توده ويصطلي المحدثون بحجج توده يجمع الفضل المقتصر  
من شواهد أفكاره. ويسرع العلماء ليلتمسوا من أوايد انظاره تمكن من اعنة  
البيان ما لم يتمكن حليته الاعيان فجاء في عصمه حديد البظير فيما يكون وكان  
وقد سحج بفصاحته في البيان ذيل الخمول والنسيان على سحبان +  
اغترف الاديان من فضائله واهتدى البلغاء بدلالته اليه سند  
غرها البيان ودرره واليه تضاف ملك الاشياء ونوادره ولا ريب انه اعجبه  
هذا الزمان في جميع العلوم وتاليف الفنون ومن رآه ورأى حاله في  
ذلك لم يشك ولم يجد كذا ان بمسبب الملون وجيب بالحنون وبالحكمة  
فلما فرغ من تاليفه صدر الامر المطاع من حضرة الرئيسة المعظمة  
ذات الباع بطبعه في المطبعة المنسوبة اليه المعنونة بالصنديقية  
وهي التي جددت العلم الدارين في المذايرس والعيت على كل اجل  
وفارس اعنى سلاح الاسلام فند الرئيس البطل الاعظم من الطبقة  
العليا التي لكراب الهند حاملة لواء الرياسة والسياسة ذات الفهم الذكاء  
والفراصة والحراسة خاتمة حوزة الدين المبين بما حجة اثار البديع والحوادث  
والشرك المهين سالكة النهر القويم ناهية لاسلوب الحكيم واهبة  
النعم والنعم حضرة نواب شاهجهان بيگم والية رياسته بهو بال  
الحمية ومالكة هذه الحوزة الاسلامية الخاطبة بتاج الهند المكل +  
المطربة بطراز المجد الاول ادام الله لها الكرام والعالي وطابت ايامها  
الآتية واليبالي وما برحت سيوف حليها على رؤس الخلاق قائمة +  
وعيون الدواهي عن ملكها بائنة ما سح المطر من الغمام وخرج الثمر من  
الأكسام وقد اهتم بتصحيح هذا الكتاب وتقييده في كل فصل وباب ذو  
الفضل والسيادة والعلم والشرف والسعادة القاتمة لله تعالى بالعبودية  
والعبادة الناهض باعباء الافادة السيد ذو الفقار احمد

القوي النعماني اسعف الله مداحه بتركة المطر الثاني من الشجر القاص  
والبحر الكامل تحفة المذنين وحلة المتقين المولى عبد الصمد  
القناري احسن الله اليه في الدنيا والدين وكان ككاتبه بيد السامع  
القوي الامين المبدع الشين والرين المحل كل ماضلة وزين الحوكم  
حاي حسين الكهوي السمراسه عليه بكل نعمة في الدارين سحر ادارة  
مدير ادا الطامحة العارف بصنائع القراءة والسماحة حسن السعد  
في كل شان المولى محمد عبد المجيد خان سلمه الرحمن في اواخر  
فجر رحب من سنة ست وتسعين وماشيت والفس من هجره من كل  
بري امامه والحلف وهذا نابع طبعه من شعراء البلاد بيني من حاكمه  
الى الابد اقام الله لعمرك كل اود واطال لعمرك الامد ۳۳۳

خاتمه خرو نختين بنجد العلوم رافق الشراء حافي محمد خان المتخلص بشهر القويم

<p>آن جا به علم و کویلم علم و شان علم روح کمال جان شجر روان علم پشت و بناه آئی و قدران علم عالم جوان بزم تشن سیمان علم طلبست نفع و خواجه بود با تمام علم آواز و کش جرس کاروان علم باشد سیاهن دور تشن آستان علم سلطان علم پادشاه علم خان علم از دود و فنیست از خان مان علم اگر داستان نوشت همان استان علم روزی نشد که نو کند از مغان علم</p>	<p>فرزانه جهان معانی امیر ملکات اقبال تسلیم تحت بمنز طالع خرد امید گاه مثل و خداوند گاه فهم خاتمی بین حرمش مستفید فضول والش درخت باشد نو آبیاری باشد مهر بر خاتمه پریا نگارام امر و زبر زرق علم جوان کمال او در فضل پایگاه درفش بود که است چون بندگان حضرت مدوح کس نکست گر قصه نگاشت بیان قصه خرد این تازه نیست تحفه و تمناک و کفیس</p>
---	---



در حال گویا گوز علوم این کتاب است	و چیدند چارسوی افادت و کان علم
آمد بدید آنچه نیار و ظهور کرد و بد	شد آشکار هر چه بود در زبان علم
در باب مطلق و مجبورش که بوده است	احسان بروج و انش و مست بجان علم
که بگزید و گفت سپید آسمان علم	طرز افادت تو بود غروبان علم
در عهد خیر همه تو نقصان کمال یافت	و دیگر بهارست بر بابت خزان علم
از فیض علم هست که بر ایل علم ران	اینجا نیست گشتش ناگهان علم
و مانند جاده و نشان از جاده و نشان	نماند آستان از آستان علم
یابند و از نو تو ناموس و نگار	فرخنده از وجود تو نام و نشان علم
نیروی ایل علم چو سنجیده شد	در خور و بازوی تو بر آمد کمان علم
بآستی سام بر سر حاکم از خوش	هم شادمان عالم و هم شادمان علم

تاریخ طبع جلد اول السیاحه العالمیة از مولوی سید اعظم حسین صاحب سلمه ربّه

طرفه لشکر امیر ملک که او	شکه در ملک علم و عرفان بود
آبگیر علوم در عهدش	جوش دریا بفصل باران زد
حکیم و رکنور سکندر راند	نقش بر خاتم سلیمان زد
شاهنشانی که گشت آیه است	علم کاویان بیدان زد
همه باغ هنر از تربیتش	گر گیارست بوی ریحان زد
گر کشور نهاد آستینش	طرح کاخ بدیرویران زد
وزق گر نوشت پندار	جوش گل در چمن بهاران زد
گر بر لبسم عرب و دو سخن	نغمه و نواز سبجان زد
گر بقانون فارسی پرداخت	نغمه و لکنت صفایان زد
علم را نمود گافی و هشت	شانه در گیسوی پریشان زد
جمع آورد رنگ رنگ علوم	همه آرایش گلستان زد

خیل خیل غزال کرد شکار بان بکفت صد نیزار لعل آرد عقل وانی بخوض معنی آن دید با بفت دران صحنه و بکفت	از کینه نماند که در میان زرد زان سبزه خون که بر پستان زرد لقیب بر گنجکاد پنهان زرد فهرن ثواب جویش عثمان زرد
--	--

قائم خبر و دو م ایچ العلوم از سیر سلمه الدتیر

دید و در نوایسیر الملک الا جاده هر زمان فور قدم را جلوه گاهی دیگر ویران اگر میان دل بود یا علوم هنیشت از لطف تقریرت هم آواز زان سبب اطاعت شد احکام از کراماتی توان گفت که آن مخصوص است تخت شایان جهان این سنگ خشت چوینتر فکر سعید زوار تو یک نفس معذوریت شد بعد رحمت بیدار بخت آرد و بارک الدان بایون نسخه فرمودی قم این بگویم که علم ایچاد فرمودی ولی فایز تر فرموده سرتان در فضل گویم و از تکه گیران مدلم بود پس انچه آن فردی نه بر تابد و اهرام ساختی انچه گوش عالمش شنیده میگوید بلند علم تا کشور خدای عالم هستی زست ندیشتش خلل آورد و قوت داده	ایکده حسن صبرت معنی تماشا کرده طور کرده است ایچد باموئی با کرده تو درون دیده مهر علم و فن جا کرده خطه بهو بال را هم بزم صنعا کرده خسرو شرح تنی را کار فرما کرده علم و دولت دین دنیا را بجا کرده در دل احباب علم و فضل ما آورده یک اگر گرفته دیگر تقاضا کرده از کرم سامان اقبال تمتا کرده الداندان گرامی نامه داشت کرده مرد در امت کیش لطفی سیما کرده را از خویان جهان علم رسوا کرده انچه انبوهی نیار در گردنها کرده انچه آن از میچکس ناید میا کرده انچه چشم عالمش نادیده پیدا کرده جمل با فرمانده واقیم عفا کرده مشراب داشت که رشده مصفا کرده
---	---

در فصاحت جمله از معنی گرفتنی کالفظ که بیوی تفصیل رفتی که با بیجا نماندی شادمان جاودان و کامران خلق باش	در بلاغت لفظ را بهجا هستی کرده که زنده یا قطره و که قطره و یا کرده هر چه که روی زار برای حق تعالی کرده
--	--

این پنج طبع جلده تائی از سید اعظم خنجر صاحب بنابر

امیر ملک بهادر و زور و دجول بلند قدر که خود پیش پای اوقیانوس زهی کریم که از ایل آرد و حده او همی بجوی همان آب و دفته باز آمد زیم گسست و بجای بست آنچنان چو کیشاد بقبر بر میتوان گفتن طراز بست کتابی که میدان نقش حدیقه ایست که فصل نگری در زاد آب برج ناشسته بهمن بنیم شود بیوی دریا حین آن دل دانا دران مطالب علمی بکثرتی شمری دقیقه سخن کرد و بایه نظر انداخت گر گشتا طلسمی ز روی گنج و از انان گوش و گردن زیبا عروس زویرت بفکر سال فرو رفتم و دلم از غیب	همان که برین خلعت زبر تو خوشید هر آن ثمر که بشاخ نهال بخشید خرید نقد بهرین گران متاع امید سجایت ریتش او و جلد ریز چون بادید که آرمید بویست هر که از راه رسید که بر بساط حقیق و گهر بهر باشد بخش مردم روشن سواد سر کشید شکوه گسست و شقایق دید گل خنید بروی غنچه شکفته باو مع و زید شگفته تر ز دماغی که از ریح رسید که لاله و گل و نسیم باغ و باغ وید بناغ آمد و نسیم در دود و نسیم برون نیکند ز روسیم و لعل و مرادید بقدر گلش رخسار کار حله پرید خرنینه ز روسیم نقود علم شنید
---	--

خاتمه جلد ثالث از کتاب انجید العلوم از شهیر سلمه القدر

آسمان مرتبه نواب که دل گنج  
که سگند رگز ز لکاه سلیمان گزرد

دوزخ و بیگانه قهرت رسیدن و وفا  
 با دین و محنت صرف خلافی باشد  
 عام انعام که در خود و جناتش باشد  
 سبب پیش کشیم که شش عنوان است  
 ای خوش اصدل که مخرج قلم نگار دارد  
 میتوان یافت که جرم مبارک بود  
 حب این سینه تالی انسب دل من  
 میتوان یافت که حیران کمال است  
 بوجد لطیف با نیکو بهنگم تماش  
 غیر تصنیف گرامش نشیند و رسا  
 آن معانی که نیاید بر رو نهاد کم  
 هیچ قدر غنمش در لطف غامی نیست  
 اندران کوی کج نام در گریه و اندش است  
 مسترق آثار چنین نامه مغرب کبار  
 طرفه متجاهد دانش کج برار با بوم  
 گل تعجبی حسن لفظ عجب نیست اگر  
 لفظ لفظ است که نفعی در تو نیست  
 مرآت بر من بر رخه بود ای لطیف  
 تا نیت و نوره راجع بود ای باریک  
 همه این نامه و نوار که بهشت است

مدعی من سپهر و سر دهبه ام جان گردد  
 هر که بر ما گزند دست تو رخسار گردد  
 هر چنانیکه نودل بر لب انسان گردد  
 اگر ازین داغ دلی چون گل خندان گردد  
 دست دیوانه اگر تا بگریزان گردد  
 کار هر مرد گمانه حیطه ایمان گردد  
 چون چراغ است که در تبر خستگان گردد  
 هر که در پیش من انگشت برده ان گردد  
 سخن از وضع من طرز غفایان گردد  
 هشی که تماشا می هستان گردد  
 در دل خست و خمد و ج قراولان گردد  
 لطف است که در پیش منندان گردد  
 این تمییزه حبیب که حیران گردد  
 آفتاب نفس طرفه شتابان گردد  
 جالعی از نیت کج یاده پرستان گردد  
 بیل از جبین و گنبدن ز گستان گردد  
 چون چراغی که مستی تو دامن گردد  
 هر زده بطلو علی پس آینه حیران گردد  
 مادام تا این گزند و مهر و خصال گردد  
 بر زبان نهد دست صدیق حسن جان گردد

ایام طبع خیرهالت حکیم را ثانی سید اعظم حسین کیم محمد زکی سید  
 امور سید امیر الملک

آن باریک نام چه مهر ختاب

<p>برگزارید یکم براتریش صنح اقبال داز طالع او خود کار جهان رعایت است سلم در زمین او فرو د آمد اینچنین دولتی که او دارد معنی از حرف و چنان خیزد کلب او را بگرم جلا سب مغز دانش همیشه بنگاف طرح پر از ش کتابی ریخت جمع آوز و فصلی از هر علم جوهری چید گویند بکان هر کجا اختصار پیش گرفت عرق سب ریخت در تخفص فتح باب خزانه علم است</p>	<p>بنی بمنزل بر و براد صواب سید آفتاب غائب گشت و آب او ن دلاب چون سر سجده ریز و محراب بخت بیدار کن بدی جواب کز چنان بان و دگل شاد آب بوسه باد حشر زند بر کباب تا بر آرد ز غلم لب لباب مایه بینش اولی الالباب سخنی را ندانست در هر باب لعل و یاقوت و گوهر نایاب دجله را زاد خانه بکوز آب از همه گل برون کشید گلاب سال تمام این نجف نیکاب</p>
---	---

۹۴ ۱۲ هجری

<p>تألیف اسجد العلوم از افتخار الشعراء ببار زمزمه نواب ماسید الملک غضب نوشت و تماشا نوشت و سخن نوشت مضو مجمع پروانه خواند قصه شمع نویز زخم رسانید تا پهلوی عشق گویی ز جعد بیان کرد و گه زلف نوشت گر از گلی بزنی حرف بشنوی ز من اگر رقم زده بصد بگفت زد</p>	<p>را غنچه گفت و ز گل گفت و از گلستان گفت بند گفت و فرو ن گفته و فرودان گفت ببین شمع گرافت آید شبنان گفت بزم عشق اگر مرده نمکدان گفت گویی ز بسمع رفتم زد که از پریشان گفت و گز ز لعل سخن مبرود بدخشان گفت و گر بگفت سخن با نرستان گفت</p>
--	---

پها نوشت که ناید بقبض و رادوار  
 بحکم دانش آفرینش اصطلاحات است  
 بهر زبان اگر آن فانیست یا عربی  
 طرب نمود اگر از عالم الم بنگاشیت  
 اگر ز منظر ادراک دیدش آگاهی  
 کجاست آن شب یلدا ی جل و نالانی  
 بچهل خوار نماند کسی علوم آورد  
 چه کار جمله متوا بیکه کن یار و کرد  
 پیشش دیاه پیش کشید سر علم  
 اذان علوم که دانشوران در آغاند  
 عیان نوشت و نمایان نوشت سهل فرشت  
 ندید و است چنین ابجد العلوم کسی  
 چمن طس از ریانش بنار تازه فروخت  
 زبان حیر علوم چهارده بگذاشت  
 سخن بلند تر افتد اگر عجب نبود  
 شمشیر صبح تو آورد و مصرع تاریخ

چها بگفت که توان هر روز کاران گشت  
 گر از معلم ازل بگفت نادان گشت  
 سخن به از زمین و خوشتر از صفایان گشت  
 بهر بار بود اگر از موسیستان گشت  
 بیک تفاهت و تیه یغبری سلیمان گشت  
 امیر آمد و از تیر حدستان گشت  
 ز دور و زار نماند کسی ز دربان گشت  
 چه لا جواب کنایه باز توان گشت  
 بهر سیر برین یوسفی بکنعان گشت  
 قدم بگفت متوکل گرفت و پایان گشت  
 سلیس گفت و پسندید و گفت آسان گشت  
 بشیخ وقت توان طفلک بستان گشت  
 گزشت از گل اگر غنچه گفت خندان گشت  
 یگان آمد و نشسته و فرزان گشت  
 سخن شناس سخن پرور و سخندان گشت  
 ز نوع نوع علوم آمد و فرزان گشت

تاریخ طبع کتاب ابجد العلوم از مولوی سید عظیم حسین صاحب سلمه الشرفین

انی شلم رابعه تو بالا گرفته کار  
 شرح امیر ملک که دائم ز جود تو  
 در گلشنی که لطف تو رنگ بهار بخت  
 ابر بهار فیض تو بارید هر کجا  
 خشم ترا توجع حوادث که چرخ زد

زان پس که او فتاد زیر کار استار  
 افتد های کام بدام امیدوار  
 قسرن شکوفه بست چو شبنم نوک خار  
 و حقان در دلاله و سنبل ز شود زار  
 از سر گذشت آب گرانستاد بر کنار

رائی بملک حکم بر خفته که ذایه  
رحمی کنی بخلق که لیست حکم آن  
فکر ترا مطالب مشکل شکا فتن  
راه نجات بستان قهر تو بر عدو  
ذهن تو در طرد از معانی حد یقینند  
آب سبوسه قومی پر زور آگهی  
پروا هستی کتابی و آورده و دان  
بازار گان رسید تو گوئی زمر علم  
یا خود هوای تند و زید و صحن باغ  
فلک تو بر ورق هفت نقش و نگار است  
اندیشه بدرک نکاتش گمان بر م  
صاحب نظر که ژرف نگاہی در آن کنند  
خوبست نهان چندین صنعت گران بهر  
طرفی نشان در یزه یا قوت بر نگین  
با توفیق بدان خزانہ معنی رسید و گفت

جنش در بهر بهر تیمان شیر خوار  
مهرش را بچل خود سیکند سوار  
آسان تر از گذشتن باد نی شاخه  
باشد کمین کشادن صیاد بر شکار  
ملک تو در نگارش الفاظ لاله کار  
ساغر گشتان بزم تو از نشانیو شیار  
هر گونه علوم که باشد بر روزگار  
از گونه گونه حسن بد کان کتاده بار  
پاشید بار باز در خان میوه دار  
ز انسان که رنگها بهم آمیخت نو بهار  
چند زرشا رنگدای بر گز ار چ  
دائم که تشنه میکشد آبی ز چاه سار  
هر جلوه هنر که فر و شد آشکار  
جالی بهم کشید گهرهای شاهوار  
افشاند صد هزار دور و لعل آیدار  
۹۴

ایضا خاتمة الطبع للسید الاصل والشریف النبیل  
المستمد بالتوفیق الربانی والتأیید الرحمانی الفاضل  
المولوی عبدالباری السہسہو امین اللہ علیہ بالامانی

حکامک یا من ابدعت النعم والنعم والست الخلق خلعة الوجود بعد ما  
کان فی العدم نشکرك علی ما وفقنا لتخصیل ما لم نعلم ویرت لنا الوصلی

الى اصول الخير والقيم وفضل جلي رسولك الجليل المكرم البصير الى العرش  
 الجبر المنصوت بكبره نبيا حين لم يولد آدم وجل الله وحمده الذين علموا  
 في الله نصره الحق النيق والعلم وفادرا لبقاء المساجد وخدمة العباد والحق الجبر  
 صلى الله عليه وعليهما جميعا وسلم وعظم وشرفت وكثرتم  
 وعجل فالعلم قد انطست منذ ايام طوال اوائه والدرست اثاره  
 واختيت ياره واختفت انصاره حتى مال ماؤه الضافي الى الهطل وعجز  
 باسها الجمل ترى الناس حينهم عنه كليله وامدحهم الملاعب واللا  
 حليله ولا شكوى في ذلك من العوام فان هذا ديدنهم منذ ايام بالاعت  
 على حالة الوجوه منهم والاعيان فانهم اثر والحياة الفانية على العمة البائنة  
 كما هو مشاهد وليس الخبر كالعيان فياهم العجب من هذا الفرج والطرب  
 والتقا حد عن طلب الادب وادب الطلب اما نظرت الى قلع المدارس لئلا  
 المجالين وهدم المساجد لعمارة الكنائس بخبر الناس بمن يعطى على المائمه  
 وطعنوا المسلمين على اتباع السنة كانه جندهم من الكباش  
 ذهب الذين يعاشون في الكناهم وبقيت في خلف كجول الاحب  
 وبالحكمة في هذا زمان الجور والجمل والتبغات واوان فيه طوك فوقا طما  
 ولكن حيث سبق اليه من خير البشر وجود من يحيد امور الدين على ارض  
 كل مائة من السنين من الله تعالى على ارض لا سيبك على من جند  
 الغل من القرض بنحية علمائها وعملة عرفانها من شمر عن ساق الجند  
 الاشاعة البائنة ودفع فبا الزمان الراقع بكثرة الجمل فساها لاختلاف فان  
 الاقران الذي زهد الدنيا بافان قد بيرة الراقع ورأسته ورب الخلفه  
 بخلفه الكريم وحسن سياسته عت الدولة العلية بمقرها وجعلته  
 عضيد مرفقها والقت اليه مقاليد الامور طارفا وتليدها وفوضت اليه  
 انزيمه العلوم قديمها وجديدها الى ان يحمر لاجنها وجمالها وعطرت لكون



صباها وشماها بث على اهل الارض السكينة والحلم وبص لهم تقو العلم  
والعلم احاط علمه وفضله بالماهر باطراف المشارق والمغارب وسخر لقطا  
عساكر محامد الناقب طارت الارواح بمفاخره وماتت الركبان بمآثره  
جرى الدهر طوطا اذ كرها تحت ازمنته ونصنع له الصديق والعدو برميته  
وهو مع هذه الرتب العلية والدرجات الرفيعة على حالته الاولى من الاحتياط  
بشيان العلوم والفنون الشريفة ونشر للشرائع الدينية والاحكام النبوية  
المتينة عتريت العلم والدين غب ما انهدم وغرب حتى نسل اليه اربابه  
وقدم عليه احكامه من كل حذب وسرب وهو الذي اجتهد في تحقيق  
الحق وتقرير المسائل الملية اجتواذا بالغيا ودون احكام السنة المطهرة  
على وجهها تدوينا من تعلق به صانف الدنيا ناهيا انظر الى كتابه هذا  
كيف جمع فيه من احوال العلوم واوضاعها واحكامها وتراجمهم ما لم يجتمع في  
غيره من الكتب ولم يحوها الدواوين الكبار ولا طوال الخطب اذا نثر  
فعبدا السعيد واوين العميد واذا نظمت قلت عبيد وليد سقته العلوم  
ولا لها ومليت عليه ظلالها طلع من اغوار الغنون على انجادها واطلاها  
فلم ينل واحد من الموالى والاهالي ماله من بلجا وبلها معا تجمعا ملقاة لديه والعناصر  
ملبغة لابن يديه اما علم التفسير فهو بحر المحيط وكشاف رموزه باللفظ  
الوجيز الفائق على الوسيط والبسيط واما علم الحديث فهو خادم السنة  
وملازم حضرتها وابن عذرتها واوريجتها واما علم اللغة فهو قاموسها  
وقد اصل لها اصولا هي ناموسها واما علم الادب والعربية فهو امام تلك  
المدينة في هذه الدرية واما الفقه واصوله فاليه تنتهي ابوابه وفصله له  
وصلى الجملة مدحه من امثالنا قدح وقدحه من ابناء الراي والزمان ملح  
ما ذا يقول الواصفون له وصفاته جللت عن الحصر  
ما زهر حجة الله قاهية

هو آية في الخلق ظاهرة بمسائر انوار غايبات حل العجز  
 وثاني هذا عليه ليس من المبالغة في كونه قد ظهر بين ظهري العلماء  
 ظهور القدر وبدا فضله بينهم كالشمس اذا بهرت وبما اذا احلته وحده تنهض  
 الحبل وبه يقبل الدهر ويقتل ضللت الاقدام عن بلوغ هذا الشئ وزلت الاقدام  
 عند دخول هذا النور من رآه يراني في الحسرت في وصفه صادقا ومن لم يره  
 او حاده لجهله بجاء للشيء مشاققا وما ضللت عن لمر بها الخفايا فانك  
 لنا قص اذا رآى الكامل يطير عقله وقلبه طاش كيف وقد قمع بلسان  
 قلبه اساس الرأي والتقليد وقلع بقلم لسانه ابنية الضل الزبد فاكل  
 البديع اخذ له واهل الحق احترقوا له وله وهو البحر الزاخر ومطر الشجر  
 الذي سواء منه الاول والاخر الف الكتب الكثيرة والرسائل والسر السنية  
 المطهرة وما ليا من المسائل سلم الافان مؤلفاته المطبوعة المطالبين  
 وبذل اضعافا من الوفاء المصنفات على الغر المحجلين فضله ظاهر وعلمه  
 صبين وجوده باهر وحلمه ممكن شاعت كتبه في اقطار العرب وامصار  
 البحر وجاءت اليه كتب علماء العصر والعالم وكما جفم قلوب الاذاع في  
 الخبر وانتشروا به جرد الدين الخالص على راس المائة الثالثة عشر وفاء  
 الله عن كل نائبة وشر وفاء في حفظه عن سوء القضاء والقدر وما  
 .. .. .

بما حقه ان يقال فيه  
 قام ابن فاطمة في نصرته حشنة مقام سيد عظيم اذ عصمت مضر  
 فاطمه الحق اذا ناره درست واخذ الشر او طارت له الشر  
 كما نحدث عن حبه جي لنا انت الامام الذي قد كان ينظر

ولا ريب انه في وقته هذا ثاني شخصه الشوكاني في نصرته لايمان الماني ذلك  
 الحافظ ابن القيم الامام الرائي وظهر السيد العلامة محمد بن اسفيل الازهر  
 الصنعاني وهو الشريف ابن الشريف ابن التقي والكريم ابن الكريم

اعني السيد الشريف العلامة ابي الطيب صديق بن حسن  
 بن علي الحسيني البخاري القنوجي المخاطب بنواب  
 عالي اتجاه امير الملك بها در لال علي كرام اهل العلم عاطفا  
 و زهر الادعية من البسنة البرية قاطعا صنع هذا الكتاب الكامل وهو  
 من امور الرئاسة في شغل شاغل لم يظف به نظرا لاني "ومنع ذلك لا اجد له  
 صديقا ولا نائبا اتى فيه بفتاى الفوائد وخشيد يا وابد العوائد وهذه  
 ابرارنا وصيولا وقره فروجا واصولا فيه من العلوم السلعية والحلفية ما كانت  
 القرون الحالية يتدارسونه واولوا الهمة العالية من الطلبة يتمارسونه وقد  
 صار في هذا الزمان خادسا لا يتوجه احد الى اكتسابه لاراجلا ولا راسا يقي  
 حله المئنة عشرة واربعائة وذكر له من المؤلفات فيه والمؤلفين له فشة  
 فمن لم يطلع على كتابه هذا ايجل العاوم فقد حرم خيرا كثيرا من المنطوق  
 والمفهوم ولم يدرك الجهر من العلوم ولم يميز بين المنيور والمنطوق  
 ثم اتبع ذلك بتراجم الاكابر من اهل العلم والفضل واحياهم برشحات  
 اقلامه وقطرات مداده جدا ولاهزل واتى في نثره المستعذب ونظمه المتخ  
 المتجيب بما هو واف للمطلوب شات للقلوب كاف للذمعي البيوب لم تسبح  
 بمثله الاذهان ولم يشبه على منواله احد من اكابر الاعيان ربه احسن  
 الترتيب وقرنه ابداع التبويب فجاء بحمد الله تعالى كما يروق البصائر والواطر  
 ويفيد الباطر والناسر ينقطع دونه الطلام ويرتفع به فناء لاوها كتابا  
 كريم جاء حافلا باب علم الحاضرة يتفجع به كل بادي وحاضرة فبينك  
 لديه هذا الديوان الرنيع الشان المنيع المكان فهو نابغة الزمان ونادر الاولاد  
 وروح الاكوان ودين الاعيان اللهم اجعله خالصا لوجهك الكريم مضبوذا  
 عن عين كمال الناقصين بفضلك العمم وانعم علي من سعى في تصحيحه في  
 كتابته وطبعه واشاعته وهم المدكودون في جامعة الطبع الاولى التي

اعرب عنهم راع الحكيم المولوي البغدادي والصوري محمد معز الدين  
 خان الخالص فدي سلمه الله تعالى واحسن اليهم واخره عوان  
 ان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين  
 وهذا تاريخ الطبع وجمعه من السيد الحافظ المحيى القرآن الشجيد  
 محمد السورتي والتالي لكتاب الله العزيز القوي والقاري للحدوث  
 النبوي الحافظ علي حسين الكهنوي سلمه الله العظم العلي

تاريخ عام الطبع من الحافظ السيد محمد السورتي سلمه الله

دايت كتابا حوى جملة من العلوم املاية خباردين  
 فازت لما بدى طبعه الا ان هذا كتب عجيب

سنة ۱۲۹۲ هـ

تاريخ تاليف كتاب بجد العلوم الحافظ علي حسين كاتب اين كتاب  
 صدر اليوان عزت واقبال مستدراى ملك جاو وجمال  
 ملك سيرة دانش وندل بحر موج علم و مخزن فضل  
 نقش بر بستان تازه نازده قوم ذكر اهل علوم و حكمة علوم  
 سال تاليف او ز دل جستم بحر زخار علم و فن كيف تم

۱۲۹۳ هـ

مؤلفه ايضا براى طبع جلد ثالث از كتاب بجد العلوم موسوم بحقوق  
 امير ملك بهادر جناب والا جاو رفيع مرتبه عالي مكان جليل شير  
 زهى خجسته نهادوشى كريم خصال ميسر سپهر سيادت و محيط كرم  
 جهان پناه جهاندار دلوگر جليل شريف و سيد و كشتان رئيس الامم  
 ذرين كتاب كه ناست حق و حرم تراجم فضيلاي كرام كرد و در  
 براى سال چو فوز خزين نمودم فكر تراجم العلماء منطبع شده گفت

۱۲۹۴ هـ

وله لطبع کتاب ابجد العلوم ایضاً

بجرايز و منان و فضل حضرت رحمان  
 برای نفع سالم طبع تاریخ ختم او  
 و در انواع علوم و فن شده تصنیف شده  
 نوشته ام بی سرانجام تا ایضا  
 تاریخ طبع ابجد العلوم از مولی شیخ محمد عباس المتحاصل بوقت سلمه الله علیه

کز دیدن او دل است سرور همقدرد و بهای در منشور سر حلقه عالمان مشهور در هند و عرب بفضل مذکور پر نور دلس جو جان طیفور صدیق حسن امیر منصور بهوپال ز فیض اوست معور نار و ز قیامت و دم صور جسم ز تلاش طبع پر نور	در بچپ و مفید خوش کتابی موسوم با بجد العلوم است تصنیف نمود و طبع نمود علامه عصر چون سیوطی نهاده و هر پنجو راز سه نواب کرم پناه و بجباه امر و ز بعون حق تعالی با حمت و مجد باد یارب تاریخ تمام این صحیفه
--	---

مرقات علوم دانش آموز  
 گفتند ز غیب چشم بدور نو

قد تم کتاب ابجد العلوم

بسم الله الملك القیوم فی سنه ۱۲۹۴ الهجریه

## تَضَمُّنُ بَعْضِ مَوَاقِعِ مِنْ إِخْرَاطِ فِي طَبِيعِ الْجَزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ كِتَابِ الْجَدِّ الْعُلُو

صحيحه	سطر	حطا	صواب	صحيحه	سطر	حطا	صواب
٥	٢	كان	كان	٥٦	٢٢	حركات	اعلام
١٢	١١	يحيى	يحيى	٥٤	٢	وقال	وقال
١٣	١٤	بالدات	بالدات	٥١	١١	يستطوره	يستطوره
١٤	١٣	لوحة	الوجه	٤٢	٢٣	طراهرم	طراهرم
٢٤	١٩	نسي واحد	نسي واحد	٤٨	١٣	لدارسة	لدارسة
٢٠	٢٠	للماهية	للماهية	٤٣	١٠	يجمع	يجمع
٢٩	١٣	سبيه	سبيه	٤٨	١٨	اشراطا	اشراك
٢٣	١٣	صادى	صادى	٤٧	٩	ملصق	ملصق
٣٣	٢٣	لا لا	اي لا	٨	٨	يصدر	يصدر
٣٧	٢٣	القرعية	القرعية	٨٢	٢	العلم	العالم
٨	٨	علم الحدا	علم الحدا	٨٨	٨	الحمل	الحامل
٣٨	٣	في صلب	صاحب	٨٣	١٤	وقوله كما	وكونه
٢١	٢١	مقاطع	مقاطع	٨٠	١٠	يصلو حله	يصلو حله
٢٢	٢٢	نادته	نادية	٨٢	٢٢	وقوله	وكما قال
٣٩	٩	الحظ	الحظ	٨٢	١٠	بصحة صلح	عده
٢٣	١١	منيرة	منيرة	٨٤	١٢	الكتاب و	الكتاب
٢٠	٢	بسا	بسا	٨٥	١٥	الى	في
٢٢	١٣	الاذى	الاذى	٨٥	١٤	التفات	التفات
٥٣	١٨	الركن	الركن	٩١	١	ويصير	يصحرو
٥٦	١	للطرد	للطرد	٩٢	١٣	التألف	التألف

صفحة	سطر	حظا	صواب	صفحة	سطر	حظا	صواب
٩٣	٨	لا تظهر	لا تظهر	١٣٥	١	خلف	خلفت
٩٤	١٥	النجاج	الفلح	١٣٦	١٩	المدعي	المدعى
٩٥	١٦	تشوت	تشوق	١٣٧	٢٠	الساي	السابع
٩٦	٤	الحيرة	الحيرة	١٣٨	١٠	السابع	الثامن
١٠١	١	ذلك	وكذلك	=	٢٠	كذلك	كذلك العلم
١١٠	١١	ما يريد	فما يزداد	١٥٠	٣	لما	كما
١١٣	٢	مستعارة	مستعارة	١٥١	٢	واما	فاما
=	١٣	فلم	فلم	=	٨	العن	للعن
=	٢٤	واهل	اهل	=	١٣	الثامن	التاسع
١١٥	١٥	فاقه	فاقه	=	١٤	به	بصاحبه
١١٤	١٢	فيحبره	فيحبره	=	١٢٢	كالتهوى	كالتهوى
١٢٢	١٤	مقدمة	مقدمة	١٥٢	١٠	يقع	يقع عليه
١٢٥	١٢	وكتاب	اوكتاب	١٥٣	١٥	التاسع	العاش
١٢٦	٣	تكمل	تكمل	١٥٣	١٩	العاش	الحادي عشر
=	٩	امانة	امانة	=	٢٢	ان عمل	من ان عمل
=	٢٢	لم يستعمل	لم يستعمل	١٥٤	٢٣	ملا	ملا
١٢٤	٢	يسهل	يسهل	١٥٨	٥	تعال	تعالى عليه
=	١٠	قدون	قدون	١٦٤	١	العرب	القصور
١٢٨	٩	لعقد	لعقد	١٦٨	٧	لن	لن
١٢٩	٥	فيتبدل	فيتبدل	١٦٣	٢٣	لاوراءها	لاوراءها
=	١٥	العواعد	القواعد	١٦٥	١٠	عليها	عليها
=	=	بفوائد	بفوائد	١٦٦	٢٢	في الشعر	في الشعر

صفي	خط	صواب	صفحة	مطر	خط	صواب
١٤٤	٢	من النذر	٢٣١	٢٢	جلدي	جلدي
١٤٥	٣	انتصه انتصت	٢٤٩	١٠	تموجت	تموجت
١٤٦	٤	متقفة متقفة	٢٤٨	٣	الاثرة	الاثرة
١٤٧	٥	وخرس لخرس	٢٤٣	٤	لوت بيل	لوت بيل
١٤٨	٦	والسار والتسار	١٤٥	٣	الغلاة	الغلاة
١٤٩	٧	اربع				
١٥٠	٨	اربع				
١٥١	٩	الرجز				
١٥٢	١٠	تبيت				
١٥٣	١١	قتل				
١٥٤	١٢	فقبض				
١٥٥	١٣	فراشها				
١٥٦	١٤	تلقح				
١٥٧	١٥	والادام				
١٥٨	١٦	البقية				
١٥٩	١٧	مقسه				
١٦٠	١٨	فتشي				
١٦١	١٩	باليد				
١٦٢	٢٠	يكنان				
١٦٣	٢١	مجد				
١٦٤	٢٢	فصل				
١٦٥	٢٣	احد				

اصباح بعض ما وقع من الاثار

وطبع الجزء الثاني من الجزء

صفي	مطر	خط	صواب
٢٤٨	١٣	بالشكرى	بالشكرى
٢٤٩	١٤	ورضوا	ورضوا
٢٥٠	١٥	القبعة	القبعة
٢٥١	١٦	شمر	شمر
٢٥٢	١٧	البينة	البينة
٢٥٣	١٨	جلدها	جلدها
٢٥٤	١٩	الادكار	الادكار
٢٥٥	٢٠	موضوعة	موضوعة
٢٥٦	٢١	لصاحبه	لصاحبه
٢٥٧	٢٢	لاشعرها	لاشعرها
٢٥٨	٢٣	تصايف	تصايف
٢٥٩	٢٤	دوري	دوري



صواب	خطا	صفحہ	سطر	مصاب	خطا	سطر	صفحہ
الزرقالية	الزرقالية	١٨	٣٣٧	ثانيتها	ثانيتها	١٥	٣٣٥
لان خط	لان خط	٢	٣٣٨	ثالثتها	ثالثتها	١٦	٣٣٦
لكل	الكل	٥	٣٣٩	او	اولي	١٧	٣٣٧
رسمه	منه	١٩	٣٤٠	اودق	ولاب	١٨	٣٣٨
اخذ	اخذ	٣٠	٣٤١	ماسها	اساسها	١٩	٣٣٩
مجد	مجد	٥٠	٣٤٢	حكم	حكما	٢٠	٣٤٠
بري	بري	٢٥٠	٣٤٣	منوط	منوطا	٢١	٣٤١
الرسائل	الرسالة	٢٧	٣٤٤	اصول	اصول	٢٢	٣٤٢
تخل	يتخل	١٥	٣٤٥	العناري	الفتاوى	٢٣	٣٤٣
انحصارها	انحصارها	٩	٣٤٦	عنوان العبد	الغبر	٢٤	٣٤٤
بقدمه	تقدمه	٢	٣٤٧	وان حفظ	ولتفظ	٢٥	٣٤٥
بعنوان العبد	بالعبد	١٣	٣٤٨	لايفقون	لايفقون	٢٦	٣٤٦
باثنين	باثنين	٥٤	٣٤٩	المستضي	المستضي	٢٧	٣٤٧
انتهى	انتهى	٢٢	٣٥٠	اربع	اربعة	٢٨	٣٤٨
ينقل	يتنقل	١٠	٣٥١	متاوين	متاوين	٢٩	٣٤٩
الغائبات	الغائبات	١٣	٣٥٢	خلي	خلا	٣٠	٣٥٠
سبع عشر	سبع عشر	١٨	٣٥٣	اجترار	اجترار	٣١	٣٥١
فحين اذ	فحين اذ	١٠	٣٥٤	الحقود	الحقود	٣٢	٣٥٢
الحجزي	الحجزي	١٣	٣٥٥	مضار	مضارة	٣٣	٣٥٣
تصا	تصا	٣	٣٥٦	في	وهي	٣٤	٣٥٤
جعله	جعل	١٠	٣٥٧	فان	فلان	٣٥	٣٥٥
نتجه	نتجه	١٤	٣٥٨	واقسم	اقسم	٣٦	٣٥٦

صواب	خطا	صفح	صفح	صواب	خطا	صفح	صفح
قصار ذلك	قصار ذلك	٨	٢٣٥	ان عراني	ان عراني	١٥	٢٩٢
مجدى	مجدى	٩	٢٣٥	حيه كوكب	حيه كوكب	١٥	٢٩٣
اولا	اولا	٩	٢٣٥	جزء	جزء	٢	٢٩٧
يعمل والقلم	يعمل والقلم	٦	٢٣٩	حلق له	حلق له	٢	٣
وجبره	وجبره	١٨	٢٣٩	شعة	شعة	٦	٢١
ط	ط	٢	٢٣٦	الحيل	الحيل	=	=
طبت	طبت	١٦	=	سكان	سكان	٢	٢٢
وقيل	وقيل	١٨	٢٣٦	الذي هو	الذي هو	١٢	٢٣
العراني	العراني	٢١	=	قيل	قيل	٢٢	٢٢
احل عشر	احل عشر	٢٨	٢٣٢	طبعتم	طبعتم	٢٢	٢١٥
واما الخ	واما الخ	١	٢٣٥	ويؤيد	ويؤيد	٤	٢١٦
حدا	حدا	١١	٢٣١	مسا	مسا	١٥	=
ولتعلوا	ولتعلوا	١١	=	ومن صلا	ومن صلا	١	٢١٤
لطرف	لطرف	٢٨	٢٣٢	فاقرأوا	فاقرأوا	١٨	=
هو صلا	هو صلا	١	٢٣٢	شعروى	شعروى	٩	٢١٨
الحمدوس	الحمدوس	١٢	=	مطالع	مطالع	١٦	٢٢٣
اما	اما	١١	٢٣٦	الاشياء	الاشياء	٢	٢٢٤
بحا	بحا	١٢	=	اشياء	اشياء	=	=
الاربعة	الاربعة	٩	٢٣٨	العائش	العائش	٩	٢٢٣
سأل	سأل	١	٢٣٢	الحراج	الحراج	١٢	=
ثم	ثم	=	=	ستين	ستين	١٩	٢٢٦
المعتد	المعتد	١٨	٢٣٦	ع	ع	٢	٢٣٥

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٢٤٤	٢٨	ت	شيثا	٥٢٩	٥٢	حققت	وحققت
=	١١	وعوات	دعوات	٥٣٤	٨	ليست	يسفر
٢٨٢	٩	اللامام	الإمام	٥٣٥	١٧	سيرة	سيرته
٢٨٦	١١	الثلاثة	الثلاثة	٥٣٦	٣	كاملا	كان كاملا
٢٩٢	٥	بصورها	بصورها	٥٣٧	١٥	ماتلوة	فائدته
٢٩٣	٢	اصح	اصح	٥٣٨	٢٢	تسعة	وتسعة
٢٩٥	٤	الانار	الانارة	٥٣٩	٢	ومالها	مالها
٢٩٨	١٨	متواترا	متواترة	٥٤٠	١١	للإيجار	الإحار
٥٣٦	٢٢	وغيرهم	وغيرها	٥٤١	١٣	رعيهم	رعيهم
٥٣٧	١٣	ثله	ثلاث	٥٤٢	١٤	كلا ارضه	صفا وكلا
٥٥	٢	جاوله	جاوله	٥٤٣	٢	كويه	كويها
٥٤	٩	رعيه	الذي هو	٥٤٤	١٤	القش	القش
٥٤٥	١٧	بلاب	بلته	٥٤٥	٢٢	يسار	اليسار
٥٤٦	١	المحبين	المحبين	٥٤٦	٢٢	إحالة	امور
٥٤٦	١٥	مؤيديهم	مؤيديهم	٥٤٧	١٣	مراة	مراة
=	١٥	صلوة الحوائط	الصلوات	٥٤٨	١٤	ثورة	آية
٥٤٦	٢	انتي عشر	انتا عشرة	٥٤٩	٢	آدابا	آدابا
٥٤٨	٩	بلات	ثلاثة	٥٥٠	١٣	ماقرأ	ماقرأ
٥٥١	٢	الى	في	٥٥١	١٤	عسى	عسى
=	١٣	إدراثة	إدراثها	٥٥٢	٥	اسماء	من اسماء
٥٥٢	١	الطلب	الطب	٥٥٣	=	حيسا	حسة
٥٥٤	٢	الأمدى	للأمدى	٥٥٤	١٧	مرايات	آيات

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٦٢١	١	خمس عشرة	خمس عشرة	٥٩٩	٥	سهم	سهم
٦٢٦	٢١	في	من	٥٢٠	١٥	جاءها	جاءها
٦٢٣	١٠	الموتد	الموتد	٥٣٦	٢	النفس	النفس
٦٢٤	٦	سبع	سبعة	٥٤٠	٤	دورثلا	دورثلا
٦٦١	٢	علماء	العلماء	٥٤١	١	خاتمة	خاتمة
٦٦٣	٨	القيمة	قيمة	٥٤٢	١٢	نتم	نتم
٦٦٥	٢	نقل	نقل	٥٤٣	١٥	يعتاد	يعتاد
٦٤٥	١٢	الطقة	الطقة	٥٤٣	١٥	لاقتل	لاقتل
٦٨٠	٢١	المضات	المضات	٥٤٣	١	خريفك	خريفك
٦٨٥	١٠	واحدة	الواحدة	٥٤٣	٢	امن	امر
٦٨٤	٢١	معينين	معينين	٥٤٨	١٣	مكثرت	مكثرت
٦٨٩	٢٣	الرعة	الربع	٥٥٥	٢٤	الغدار	الغدار
٦٩٣	٨	العام	العام	٥٧١	١٩	الاجاب	الاجاب
٦٩٤	٢٠	ضارت	ضارت	٥٧٢	٢٣	الساواة	ساواة
اصلاح بعض ما وقع من الاغلاط في طبع الجزء الثالث من العلوم							
٤٠٢	١٠	الاحبة	الاحبة	٤٨٠	٨	الاستخلاف	الاستخلاف
٤٠٣	١٩	بقاراب	بقاراب	٤٨٣	١	ملافاة	ملافاة
٤٠٣	٢٠	ميرتيا	ميرتيا	٤٨٩	٢	التخيري	التخيري
٤٠٣	١٩	بقاراب	بقاراب	٤٨٩	٨	الاشعار	الاشعار
٤٠٣	٢٠	ميرتيا	ميرتيا	٤٨٩	٨	الشهر	الشهر

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٤٩١	١٤	لامام	للأمام	٨٤٣	٢٢	ابن القيم	ابن القيم
٤٩٥	≡	الامام	مذهب الامام	٨٤٥	١١	يستعي	يستعني
٤٩٦	٠٤	بطريقته	بطريقته	٨٨٣	٢١	التي سماها	التي سالته التي
٨٠٠	≡	وخبرها	وخبرها	٨٨٨	١٥	المحمود	المحمود
٨٠١	١٠	اعتقد	اعتصل	٨٩٥	١٠	اجمع	اجمع
٨٠٢	١٩	ست	سنة	٩٩٦	١٣	ترجمتها	ترجمته
٨٠٤	١٥	العبادي	العادي	٩٩٨	٢١	الست	الستة
٩١٠	٤	الاوارة	الواحد	٩٩٩	٦	ثلاثة	ثلاث
٩١٥	٨	احوال	واحوال	٩٠٥	٢٢	امرة	امرة
٩٢٠	٦	واسفار	واسفار	٩٠٩	٢	لقبها	لقبه
٩٣٠	١١	كتبا	كتبر	٩١٢	٢	المصدر	المصدر
٩٣٣	≡	كتبر	كتبا	≡	١١	سنة	سنة
٩٣٨	٦	اباحرم	اباحرم	٩١٣	≡	جميعها	جميعها
٩٣٩	١٢	احرم	ابن احمد	٩١٤	٢١	وانه يكي	وانه يكي
٩٤٠	١٠	الحديث	الحديث	٩٢٠	١	باورثك اباد	باورثك اباد
٩٤١	٤	تلاوته	تلاوة	٩٢٢	٢	سنة عشر	سنة عشر
٩٤٢	١٣	تناقص	تناقص	٩٢٤	٢	دواوين	دواوين
٩٤٨	١٥	اللاي	الدادي	٩٢٥	٤	لاحد	احد
٩٥٢	١٢	راي	رأى	٩٢٦	١٤	راي	راي
٩٥٣	١٨	مشاخة	مشاخة	٩٢٧	٢٣	قدر	قدرة
٩٥٤	٨	اربعة اربعة	اربعة اربعة	٩٢٨	١٨	الذي	الذي
٩٥٥	٣	مقبول	مقبول	٩٢٩	٢	تخلص	تخلص
٩٥٦	٤	اطلاحة	اطلاحة				

8061

982

صفا	مطر	حط	صواب	-	صفا	مطر	حط	صواب
951	9	تکواک	تکواک		962	12	جرج	تبع
962	3	گکاه	گکاه					